



ملك اليابان الجديد

أعلن في الشهر الماضي انتقال اليابان من الجمهورية إلى الملكية بإرتقاء زوجها أحد زوجة على عرشها باسم جلالة الملك زوغو الاول . وعدد سكان اليابان كما هي الآن نحو مليون وهي أصغر دول البلقان التي كانت متهددة قريبا من السلطة النمائية . وقد سبقت تركيا في اصطلاح الحروف اللاتينية . ونحو نصف سكانها من المسلمين والنصف الآخر من المسيحيين . وملكها الجديد شاب في مقتبل العمر . وتري صورته في اليسار



أحد الممرات الجديدة

كان الرأس تفرى الممالك الفعلية قديمة منذ أن تزعج بالامانة . وكان الممالك الشرقيين ما يزال الامم الطويلة زودت بالامانة . وقد نسب الرأس تفرى نسبة ما كان على الممالك في الشهر الماضي . وكانت الممالك ان للطران البيطري الذي يجرى بطريرك الانبار في القاهرة هو الذي يتوج للوك في الممالك ولكن ايطاليا البطاركية في تبين مطران جديد بعد وفاة الطران القديم جيسل الرأس تفرى يتجاهل هذه السنة





ولي عهد إنجلترا في الإسكندرية

زاو لشطر المصري لي دهر سجنير اللقي صاحب السمو ولي عهد بريطانيا العظمى وديته دول
جونسون ويرى موعها لي أهل يسنان قرة قول الشرف الذي أدى لها التوجة يتصر رأس
الين الإسكندرية حيث تناولوا طعام الغداء على مائدة جلالة الملك فؤاد



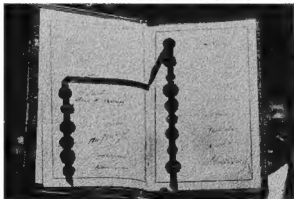
ولي عهد إنجلترا بالقاهرة

زول صاحب السمو ولي عهد الدولة البريطانية القاهرة وهي بها أليها قبل رحت إلى أواسط
أفريقية - ويرى حواء متاعه وصوله إلى محطة مصر



توقيع ميثاق ليكوج

من الموائد السياسية الكبرى التي حدثت في العصر الأسبق توقيع الدول ليثاق السلام الذي عرضه سكرتير الشؤون الخارجية للولايات المتحدة السنر كيلاج على دول العالم . وترى في أعلى صورة للسيرة بيان وهو يتطلب في الاحتفال بالتوقيع على الوثائق في باريس



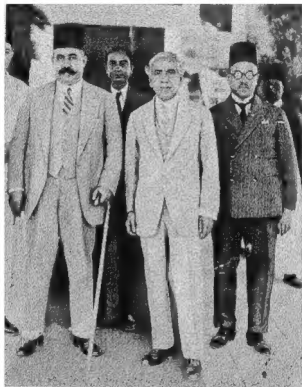
ميثاق كيلوج

ترى في أعلى صورة ميثاق كيلوج الذي وقّعت الدول الكبرى في ٢٧ أغسطس الماضي وشروطه على ندها فيه ألا تلجأ إلى الحرب وإن تزم السلام . وقد وثقت هذا الوثائق الدولة المصرية بها بعد



شبه السبب عبد الرحيم المرواسي باشا

سر الجليل بالمرّة السكبري التي تبرع بها السيد عبد الرحيم المرواش باشا وهي مبلغ مائة ألف جنيه
 يعلق منها أربعمائة ألفاً على تشييد مستشفى ويحس البالي على العناية به ودفن تفتاه . وقد زاد
 فله بأن تبرع أيضاً بقطعة أرض لاختلة للشيخ عليا . وتري صورة سعاده في أعلى



العالم الهندى السيد بوز

زار القطر المصري بدعوة من الوزارة المصرية العالم النباتي الهندي السيد بوز والي محاضرات في حياة النبات وقياس احساب وحركته . وقد انتهت المحاضرة المصرية التي من الشبان المصريين لكي يستحق بمنه في الهند ويتدربا على طرق البحث العلمي التي يتبعها ، وترى صورة السيد بوز في أعلى والى يمينه سعادة وشوان محفوظ رئيسا وكيل وزارة الزراعة والى يساره الاستاذ شوقي بكير.

أول نوفمبر سنة ١٩٢٨ — ١٨ جمادى الأولى سنة ١٣٤٧

في مفتح السنة ٣٧

السنة الجديدة

ست وثلاثون سنة قد انقضت منذ صدور العدد الأول من الهلال وهو ما برح في خلالها يسير وفق شعاره المعروف « إلى الأمام »

وأزاد ما حاز « الهلال » من اقبال ورعاية لا يسعنا إلا مضاعفة الجهد في سبيل التحسين من مختلف الوجوه ، مما سيرى القراء أثره في هذا الجزء والأجزاء التالية بإذن الله

هديتنا الأولى

لقد أنجزنا طبع هديتنا الأولى وأرسلناها مع هذا الجزء إلى المشتركين الذين سددوا قبضة اشتراكهم عن هذه السنة (السنة ٣٧) جرياً على طدتنا المعروفة . أما هذه الهدية فهي كتاب « تاريخ المؤامرات السياسية وتطوراتها الاجتماعية من أقدم العصور إلى أحدها » تأليف الأستاذ محمد عبد الله عنان . وهذا الكتاب — كما يدل عليه عنوانه — يتناول للمؤامرات التي دبرت في مختلف العصور لقلب الأنظمة السياسية القائمة واستبدالها بأنظمة جديدة . وهو كتاب ضخم يجمع بين فائدة التاريخ وائدة القصة . وهو مزين بصور كثيرة

إلى المنتقريه

للهلال خطة عرفت عنه منذ إنشائه وهي أنه يرحب بالانتقاد التزبه ليستفيد منه في هدوه وسكون . وأما التحمك السخيف وأما العطن والتشور فهو لا يحفل بهي من ذلك ولا يقيم له وزناً . كما أنه يرضن بوقت قرائه أن يضع بين أخذ ورد ليس من وزأهها طائل

وبعد فانا ماضون في عملنا والأخلاص رائدنا والخدمة العامة غايتنا التي اليها نسمى على الدوام

الامير محمد علي يصف لنا رحلته الى استراليا وجزيرة جاوى والاقطار الهندية

في الطرف الجنوبي الغربي من القاهرة ، وفي بقعة كتبها الطيبة ابيه حفظها وخسها ببدء محاسنها وحف بها النيل من جانبيها كماشق ينار على جمالها امتد روض ارض اسطفت أشجاره الباسقة التي تملئت أغصانها ، وزعت أوراقها بألوان تستوقف التواظر ، وتبج الخواطر . كأنها ظهروا طواويس بدية الرواء

والداخل الى هذا الروض يشعر بالبطء والسرور يتمشيان في نفسه تمشي الحيا في رموس شاربها فيمثل بمنظر فتاة وجل أهدته الطيبة ولست يد اللسان ، ويدعش مما تقع عليه عينه من تجميع من الأشجار الشادة المتل ، ويحبب بفعل المدير واليد المنسقة التي حولت هذه الأرض الى جنة من الجنان

وفي جانب من جوانب هذا الروض قام قصر مشيد على مثال عربي جميل . انا نظرت اليه وتأملت فيها حولك من مشاهد ومناظر ورأيت ما فيه من تحف ومفاخر ، عادت بك الذكرى الى قصور الامويين في دمشق والعباسيين في بغداد ، وحسبت ان مجد الدول العربية التي قامت في الماضي قد تجدد حولك فلا بسك الا الأكابر والاجلال

وصاحب هذا القصر أمير خطير ورث الجهد والسؤدد كابرأ عن كابر ، وقرنها بمهابة وورزاة توجبان الاحترام ، ورزنها بعلم غزير ولسان فصيح ونظر صحيح وسعة صدر ومهابة ووداعة تسحر الالباب وتنفذ الى طبقات القلوب فتجذب اليه مستسلمة طائفة — فهذا الامير الكبير مع كل ما يحيط به من ضروب الجهد والتعم لا يرضى الا ان يتجشم مشاق الاسفار في طلب الفائدة والوقوف على أحوال البلدان ، حتى اذا ما استقصاها عاد الى قصره وأكب على التحرير والتأليف ، فيخرج اسفارا جليلة يصف فيها تلك البلدان وعادات أهلها وأخلاقهم وأحوالهم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية ، وبين ما فيها من فضائل وما يخالطها من نقائص ، ويستخرج من ذلك الامثلة والعبر للشرقيين ورسدع الى ما يصلح اقتباسه منها وما يجب نبذه ، فيفي الكتاب قارئه عن زيارة البلاد اللوزوع عنها لكثرة

ما تضمنه من المعلومات وصحة الملاحظة وحسن الوصف الذي يجعل القارىء بعد تلاوته ملماً بأحوال تلك البلاد طارفاً شغوفاً



وقد آتب أخيراً الامير محمد علي الى مصر عائداً من الرحلة الطويلة التي رحلها الى استراليا وجزيرة جاوى والاقطار الهندية في خلال الصيف التصرم ، فقصدا الى قصره الفخم مسلين مئين فتفضل سموه واستقبلنا في احدى قاعات ذلك القصر النفيسة بما جيل عليه من السعة والطق ثم طلق يحدتنا عن رحلته الاخيرة حديثاً شواً مستفيضاً ضمنه كثيراً من المعلومات . نقلها هنا الى قراءه والحلاله بعد ما استأذنا سموه في نشرها على صفحاته :

اخبرنا سموه انه بدأ رحلته بزيارة استراليا ، وانه لم يحدث له في طريق وصوله اليها حادث ما يستحق الذكر سوى انه لما صارت الباخرة التي كانت تقله على مسافة ستة أيام من العواطم الاسترالية أخذت تمخر عباب بحر كان طول الموجة الكبيرة من أمواجه لا يقل عن مائة واربعة وعشرين متراً . فكانت الموجة الواحدة منها تحمل الباخرة من مقسيتها الى مؤخرتها وتدفع بها الى موجة أخرى مثلها فتقلب بها ثم تحوّلها الى موجة أخرى مماثلة لها . وظلت الحال مستمرة على هذا التوال الى ان الفت الباخرة مراسها في المياه الاسترالية

وهنا شرع الامير الخطير يحدتنا عن استراليا نفسها ، فقص علينا ان ولاء امورها منعوا للهجرة اليها منعاً باتاً مما حدد عدد الابدى العاملة فيها تحديداً كان من شأنه ان العامل الاسترالي - او العاملة الاسترالية - يتناول الآن مرتباً كبيراً يزيد عن المرتبات التي يتقاضاها العمال في البلدان المتقدمة الاخرى زيادة محسوسة . بدليل ان الفتاة الاسترالية التي تخوض معترك الحياة العملية تقاضى عن اول حمل تلقي ثمنه على عاتقها ثمانية عشر جنياً في الشهر على الاقل . فنجم عن هذه البجوحة التهورنع فيها الاستراليون انهم القوا حياة الرغد والرفاهية الى حد ان زائر بلادهم يشمر سالاً بالفرق العظيم بين الجهود التي يبذلونها لتأدية مهامهم والجهود التي يبذلها الاوربيون او غيرهم لتأدية أعمال تلك المهام عنها . فيينا ترى رجال احد اللوائف القرلية مثلا يفرغون البريد الواصل اليهم باحدى البواخر في ساعات معينة ترى رجال اى ميناء من اللوائف الاسترالية لا يؤدون هذا العمل الا في يوم كامل . وقس على ذلك بطئهم في سائر اصنامهم مما يدل على انهم يحرصون على اراحة أنفسهم وعدم اجهادها بكثرة العمل . وقول سمو الامير ان الاستراليين يوجه الاجال يتمتعون بصحة جيدة . وهو يعزو ذلك الى حكمتهم في تحمية معظم أوقاتهم في الحلاء خارج دورهم حتى أنهم ينامون دائماً

على شرفات منازلهم او فوق سطوحها في سرر خاصة يمدونها لهذا الغرض ولا ينة لونها الى داخل
المدار الا في خلال شهرين من أشهر السنة لا يمكنهم في أثنائها الليث في الحلاء لاشتداد البرد في
لياليها . وقد رأى سموه الاولاد يحولون في الطرق حفاة فيكتسبون همة ونشاطاً يجردونها
بالارتياض في متزهات بلادهم او باللعب في حدائق منازلهم . اذ ان لكل منزل في مدنيهم وقراهم
حديقة مستقلة به . ولا تألف بيوت السكنى عندهم من أكثر من طابقين

وقد لاحظ سمو الامير في أثناء اقامته في بعض ولايات استراليا الكبيرة كولاية برسبن مثلاً ان
رجال الدين فيها يمشون الاهلين في عمارتهم لروح المصروع ولا يفتنون حجر عثرة في طريقهم
ليحولوا بينهم وبين مقتضيات المدينة الفرية الحديثة . فقد ابصر سموه بعضاً منهم يركبون الدراجات
ومحورون بها الطرقات ، وشاهد بعضاً آخر يحضرون حفلات الرقص البرقعة وغير البرقعة ويتفرجون
على الراقصين والراقصات بدون ان يوجهوا اليها أقل اعتراض ، لا بل انه علم عنهم انهم يمدون في
بعض الحفلات الكبيرة الى توزيع الجوائز الثمينة على مستحقيها بمن يتأخر بدقة رقصه او جمال ملبسه
بين الراقصين والراقصات . ويصدق سموه ان الباعة لرجال الدين في تلك البلاد على سلوك هذا
السلوك هو رغبتهم في الاحتفاظ بنفوذهم على الاهلين ، وخوفهم من انه لو نهوهم عن بعض مظاهر
العصر الحاضر كالرقص وغيره ان يغف الناس . ولا سيما الشبان ، من وجودهم نفوراً قد يؤول الى عدم
انفهامهم لشيء مما يؤدى حتماً الى تقلص نفوذهم على مر الايام

ويقول سمو الامير ان في استراليا أغنياء كثيرين ، ولكلك لو قابلتهم وحادثتهم لما تحيل لك شيء
عن حقيقة زوئهم . فنظراً جاهلاً بواطن أحوالهم الى ان يحدثك احد عرقيهم عن يسرهم وجاههم . وهم
قليلو الاسراف في بلادهم بسيطو الماديات في معيشتهم ، ولكثهم عندما يسافرون الى انجلترا مثلاً يسلطون
ايدسهم وينفقون عن سعة بنية ان يروا الجرائد الانجليزية تحدث عنهم وتردد اسماءهم



وبعد ما انتهت زيارة الامير محمد على لاستراليا شد رحاله الى جزيرة جاوى المشمولة بالحكم
المولندي . فكان الطريق الذي اجتازته الباهرة التي سافر بها مضيئاً تحيط به الجزر الناضرة الازهار
والاشجار من الجانبين . اما جزيرة جاوى نفسها فقد وصفها سموه بأنها سلاسل متممة من الحدائق
الفردية ، ووصف أهلها بأنهم اناس طيبو القلوب رقيقو الحاشية حسو المعاملة . وقال لنا ان المولنديين
يعاملونهم معاملة حسنة جداً ، وانهم يدعون المسلمين منهم الى زيارتهم في دورهم والاحتلال بهم في
انديتهم . وانهم لا يجردون غضاضة في ان تزوج احدى بناتهم واحداً منهم . كما انهم لا يجردون

عصاة في أن يروج الوطنيون من ساتهم . وبما استوقف نظر سموه بوجه خاص في أثناء إقامته في حاوى مطافه كل مكان ترله في أرجائها . وبما رواه لنا في هذا الصدد عن سبيل الاختهاد أن ولادة الأمور لا يسمعون لأصحاب الدكاكين في الأسواق بل يحرصوا للولادة العداية فليبع في أوعية غير مطاة ثلاث نجوم حولها الذهب . فيصطر صاحب الدكان إلى صنع آية وبوعة من زجاج لجميع المواد التي يبيعها عمله . ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة الصحية العظيمة إذ إن كثير من جراثيم الأمراض تنتقل بواسطة الذهب كما هو معلوم . وتشدد السلطة المحلية في تنفيذ هذه اللائحة تشديداً عظيماً وهي تعاقب من تعدته معه بالخروج عنها عقاباً صارماً في المرة الأولى ثم تطلق عليه في المرة الثانية عبرة له وعظة لغيره .

وقد أجبرنا سمو الأمير أن يسلمى حرية حاوى شديداً التمسك بتقديسهم الدينية ، ولكنهم يجهلون أموراً كثيرة من أصول الشريعة السمحاء والتعاليم الفقهية الثراء . ولذلك تراهم يتحيون بشعب الحرم التي تسبح لهم كي يستزيدوا من العلوم الدينية فلا يحل موسم الحج حتى يشدوا رحلهم إلى بلاد الحجاز بعشرات الآلاف ليؤدوا غرضة الحج المقدسة . وإذا وصلوا إلى الديار الحجازية فلا يقدرونها بعد شهر أو شهرين كما يعمل سائر الحجاج ، بل يمكنون فيها مدة طويلة قد تبلغ أحياناً عشرة أشهر يعضونها بتلقى العلوم الدينية على أيدي علماء الدين المارفين ، وبيع الساعة التي يكونون قد جلسوها معهم ليستغلوا ببيعها في تلك الآثناء .

ورحس سمو الأمير من جزيرة جاوى إلى الهند ماراً بستانافورة حيث شاهد القاعدة الحرية التي يريد الانجوير الشامها فيها ، ثم استأنف سفره منها إلى الأقطار الهندية ، فرار أكبر أماراتها وأشهر مدنها وولاياتها واجتمع بكثيرين من أقبالها وأمرائها فأكرموا وفادته واحسوا شواءه . ويقول سموه إن أجملهم طمعة وأكثرهم هبة هو مهراجا باتيالا الذي يمد من أولفهم ثروة وأعظمهم جاهاً ، وله شهرة ذائعة في المواسم الأوربية الكبرى ، وآسيا في لندن لما كان يقعه فيها من الأموال لطائلة على مظاهر العظمة والأبهة . وقد زار سموه معظم قصورهم الفخمة فاعجب بما شاهده من التحف والعرف وآثار المز والسؤدد في الأقسام المخصصة لها للحفلات والاستقبالات . وقد بنى العدد الأكبر من تلك القصور بالرحام الناصع الملبس على طراز هندي مديع يعرضه الخنود لأنهم يمدونه هريداً في بابه ولا يمكن عيرهم أن يسبح على منواله . وطاف سموه أيضاً بالقصور التاريخية والدور والمعابد القديمة التي صارت تعد من المشاهد الأثرية ، فكان لما شاهده فيها من عظمة في البناء ودقة في الصنع أكبر وقع في نفسه . وقد علم سموه أنه لولا العناية التي بذلها اللورد كرزن للحفاظ على تلك الآثار

الثبة يوم ان كان حاكماً عاماً للهند لما بقى فيها الآن حجر فوق حجر لان اليهود البريطانية والوطنية كانت قد حولت أكثرها الى ثكنات عسكريتها ، فأكاد رحمة الله ينزل الحد ويشرع في درس شؤونها وأحوالها حتى اصدر امره الى فواد القوات المحقة تلك الدور والقصور بوجوب احتلالها بأسرع ما يستطيع ، ثم اقام عليها حراساً يتولون السهر عليها ويحولون دور العت بها ، فسلطوها للهدم ذخراً وللفن كثيراً

وقد وثأى سمو الأمير مظاهر القربى بين الآخلى متجلبه في كثير من الارحاء التي جال فيها ، وشاهد نفسه مبلغ الحب الذي يكاد به بعض المبال لكسب عيشهم وقوت عيالهم . فانه ابصر في إحدى امدن التي رارها خسة من الرجال يجرون مركبة تنوء بحملها مدلا من ان ثقلها الثوب ، ولم يكن هذا النظر الوحيد في نوعه الذي وقفت عليه عينا سموه في أثناء غدواته وروحاته . ولما سأل عن مبلغ الاجر الذي يتقاضاه اولئك الساكنين عن حملهم الشاق ، اجيب بأنه أحر يسير ناهه يكاد لا يذكر . ولكن يشرح في سموه مثلاً لذلك قصى عليا ان الحر اشند في إحدى الليالي في المدينة التي كان يقيم فيها فأتوا له رجل طل يلوح فوق رأسه بمروحة كبيرة من أول الليل حتى آخره . فلما اصبح الصباح وسأل عن الأجر الذي يدفعه له ، أجابوه ان نصف روية تكفيه . وهو للمبلغ الزهيد الذي دفعه جميع البارئين في الفندق للرجال الذين جلبوهم لهم ليأجروا لهم بالمرأوح طول الليل

وفي أثناء زيارة سمو الأمير لولايات الهند الشمالية لاحظ ان سكانها كانوا يصص الوجوه ورقق الميوس شقر الشمور ، هليل اليه انه يختار ملاداً المانية لا ولايات هندية اسبوية مائية . والذي فهمته من سموه هو انه لم يعط الاقامة في الملهات التي كان يجوبها في حلال اقامته في الاقمار الهندية لتلة وسائل الراحة في صدقها

فيها كانت الساعة الثانية عشرة قد غرقت . ولما كان سمو الأمير الخطير يجرس على تأدية صلاة الجمعة في الجامع القريب من قصره ففصل وأذن لي في الانصراف بعد ما شكرت له ما أقمى به الى من المعلومات القيمة ، ثم صاحني سموه وهو يجبرني انه يصصها في ثلاثة كتب مستقلة يورد الكتاب الأول منها لرحلته الى استراليا ، ومخصص الكتاب الثاني للكلام عن جزيرة جاوى ، ويقت الكتاب الثالث على زيارته للاقطار الهندية

اسماعيل باشا ومصطفى كمال

مقارنة بين الثائر المصري والثائر التركي

بقلم الاستاذ سلامة موسى

بلاى ليست فى شرقية بل فى جيرة من لوزا • دعى هؤلاء الاساتذة متحبة لأفريق ان تحلف
المجدى لاسماعيل • صغیرها وبشهرها من الغرب • مصطفى كمال

قضت الأيام بل قضى الثمور الذى أصاب الشرق واثرق الذى كاله الغرب فى بضعة القرون الحديثة ان تشتم كل مهمة يهبها قطر من اقطار الشرق بسمة المكافحة والتفديد للغرب . بل السكائب المصرى أو اسورى أو التركى الذى يتصر بغرقة فى التهور لا يلبث ان يرى نفسه يتجه نحو أوروبا ومحاكى كتابها وادبائها فى اعراضهم بل اساليبهم . ورجل الثورة الذى يشهد الانقلاب الاجتماعى أو السياسى فى احد الاقطار الشرقية لا يلبث بعد معاناة قليلة للإصلاح ان يتجه نحو الاساليب الأوروبية فيطلب النظام البرلمانى والتقسيم الصناعى والجامعات وحرية المرأة وروحية العلم ونحو ذلك من مظاهر الحياة الرافقة فى أوروبا

نحن مثلاً نتكلم عن تقدم الليل وارتقائها وانها قد دخلت فى مصف الدول العظمى . فإنا دققنا النظر فى معنى هذا الارتقاء أو التقدم البناء قائماً فى تركها للأساليب الشرقية فى الميمنة والحكم واتخاذ الأساليب الأوروبية . بل أحياناً نتحجب لمناياتها بالصعائر حين نرى الشباب يلبسون القبعة وابدية الأوروبية مع أن الناس اليابس الروح للحصم لما فيه من رحابة توافق الحركة ولا تعوق النشاط فى الجوارح . ولكن الصلح يظفر الى القياس لما له من التأثير النفسى وبتهم لتلك أكثر مما يهتم للراحة المادية . ومن هذا النظر نعد أيضاً عدم ملك الأعدان وعدم مصطفى كمال فكلامهما يرميهم من اتخاذ الاراء الأوروبية الى عرس القلبية الأوروبية فى شبه

وليس شك فى ان مصطفى كمال الآن ينسحق من الشرق وينضم الى الغرب وهو يستهدف فى هذا الانقلاب لطائفة كبيرة من اللطائف تصوب اليه من العالم العربى . مع ان مصطفى كمال مثلاً آخر عرفاء فى بلادنا بل أكد أقول ان مصطفى كمال يتحذه أتباعاً يسير على خطه ويرمى الى تميزه . وأغنى بهذا المثال اسماعيل باشا الذى كان يصرح فى عير موارية بأن مصر قطعة من أوروبا . وواضح أنه ليس لهذا الكلام من معنى سوى أنه كان يريد الاصلاح من الشرق والانضمام لأوروبا

وقد اثير حول فصل الدين عن الدولة فى تركيا غبار كبير وخصوصاً استبدال الشرائع السومرية

بالشرعية الإسلامية . مع ان اساعيل قد سبق مصطفي كمال في هذا العمل فهو وان لم يعد الدين من الدولة صلاً واصحاً فقد أسس المحاكم الاهلية وترجم لنا قوانين مليون سكي تحرى عليها ، وخسر هذه المحاكم بجميع المزايا عبد المسائل الشخصية التي احتضت بها المحاكم الشرعية . وكنا يعرف ان الدس موصول عن الدولة في مصر هي الواقع وان لم يكن هذا واصحاً في الطواغر ولطاهر التي لا تعبر ولا تمنع . وقوانين مليون التي هي أساس الشرائع المدنية والحانية في مصر أبعد في الخروج عن الاديان من قوانين سويسرا . ولا يستمر هذا اذا عرفنا أنها وليدة الثورة الفرنسية للكبرى التي كثرت بالاديان كافة

والواقع ان لنا في اساعيل ناشا واحد عرابي رجلين من أعظم رجال الثورة . واداننا قاضا وفاضلا بينهما من حيث التسامح لكان الفضل لاساعيل الذي استطاع في عصر العظم والظلام ان ينقذنا من الشرقي الى الغرب على نحو ما فعل الآن مصطفي كمال في تركيا . وقد نورث اساعيل في القروض المالية حتى أفلست الحكومة ولكن التكتيك التي توالى عليها بعد ذلك لم تكن الملة الاسلية فيها لافلاسنا بل لنية الاستمارة التي كانت تضمرها لنا بريطانيا العظمى منذ أيام محمد علي . فان كل من يقرأ تاريخ مصر في القرن التاسع عشر يدرك ان الحكومة البريطانية كانت تنظر الى أية اعادة من امارات القوة في مصر كأنها برهان على قوة فرنسا ماسفها وحصيتها القديمة . وكان تصوره محمد علي الى فرنسا من الاسباب المبشرة لعداء الانجليز لنا في القرن الماضي . وهذا ما جعلنا نقف ما موقف الخصم في حرونا مع الأتراك

ونحن الآن نسمع مما قام به مصطفي كمال من الإصلاحات ما يشعر فيه بعض الموان الذي يلحقنا من حيث دعوته الى التصل ما . من لباسا ولتنا وديننا والطرق التي نتبعها في معيشتنا . وليس شك في ان اساعيل باشا لم يمين هذا الامس . ولكن هنا يجب ان نتذكر حكم الزم . فان لتقدم الأيام حكما يجعل المثلوا اضدادا . فقد كنا نحن أيام النوردد كرومر نضع مطلب الحكم الذاتي او بالاشتراك فيه وكانت الدعوة الى الدستور غلواً فظيماً فصرنا الآن لا نرضى بغير الاستقلال التام . وكانت ايرلندا في لوله جهادها تطلب الحكم الذاتي ثم انتهت بطلب الجمهورية . وكان الروس يرضون مد عشرين سنة به دستور التواضع ولكنهم انتهوا بالقبويعية . ومعنى هذا ان الكفاح من شأنه ان يحمل المكافح بعد ويمس في أعمره . فاما كنا في سنة ١٩٠٧ نطلب الدستور فقط فانا نحكم هذا الكفاح وما يحل به من سحق لا يبيع سنة ١٩٢٧ حتى تتجاوزوه الى طلب الاستقلال التام

فالفرق بين اساعيل باشا ومصطفي كمال هو فرق للمبالغة والامعان اللذين اودتهما مصطفي السلاطين ومكافحة الشيوخ في تركيا . وهذا وجه من وجوه التفاؤل جدير بأن يبعث في نفوس المحاضرين آمالهم ويحدد نشاطهم

ولنظر الآر نظرة عاجلة في ثورة اسماعيل التي كان يرمى منها ان مصح غربيين في جميع
أحوالنا الاجتماعية وقد اطلع الى مدى كبير في ذلك حتى بشا اقرب نسب في العالم العربي الى لندن
الغربي الا اذا استقيا اللبنانيين الذين يعزى تقدمهم الى ظروف خاصة تحالف طروفا
على اسماعيل في باريس فترة طويلة من حياته متأثر بالحضارة الغربية قبل ان يشأ عرش مصر.
وكان حيايل باريس دائم التردد على ذمته يريد ان يطبع القاهرة به، وعلمك فانه كثيراً ما أقام الفصول
على نمط باريسى وشق الطرق وعمرس حولها الاشجار ومد الانابيب لحل اداء لى التارل . يقصد من
ذلك كله ان يمسح على القاهرة مسحة باريسية

وتجاوز القاهرة الى القنطرة الجديدة والتشرافية ونظم الادارة على النمط الفرنسي
الذى ما زلنا نعانى اضراره من انبثالة في التمركر . واسس مجلس الوزراء وعلماً بياب وفصل القضاء
الاهلى من القضاء الشرعى كما فصله اجساً من الادارة حراً على البدأ الفرنسي في فصل الهيئات
ونهضت في الثقافة نمرى اليه كما نمرى نهضت في الحضارة . فكثيرون ما لا يرلون يتفقدون
بعض الفضل لحمد على في ذلك ولكن الواقع ان الصلة مقطوعة بينا وبين محمد على وربما كان عباس
الاول هو السب لمده الشعبية بالمائة المدارس والمصانع . ومن يتحرى البواعث التي كانت تحت
محمد على على الاسلح لا يتألك من الاعتقاد بأنه كان يحب مصر دون المصريين . حتى انه جمع عقود
الامتلاك واحرقها وادعى انه المالك الوحيد للقنطرة . ولكن اسماعيل كان يحب المصريين ويريد ان
فهمهم الى مستوى الاوربيين وهو الذى اعاد اليهم حقوق الامتلاك

ونظم التعليم القائم الآن في مصر من ابتدائى وثانوى وعال يرجع انفصل فيه الى اسماعيل الذى
سلم العرش وليس للحكومة سوى اربع مدارس فتركها وبها ٤٨١٧ مدرسة عبر بضعة آلاف من
الكتاتيب . وهو الذى نظم مطارة المعارف . ولو فعل مصطفى كمال مثل ذلك لتركها لحق له الفخر
واسماعيل هذا هو الذى أنسنا البذلة الافرنجية ولعله لم يندسنا القبة لانه وجد الطيروش أكثر
مشاكلة للسحة المصرية . ولكنه كان يرمى من نقصنا هذا القاس الافرنجي الى ان تنفر نحن حتى تبدو
علينا هيئة الغريبيين . وقد بالغ في هذه الرغبة حتى انه ورع بين الاعيان اربعمائة جارية يسطه صر
زوجات لهم بعد ان تربى في قصوره . وكان يرمى من ذلك الى تحسين الصحة المصرية من حيث اللون
وللملامح والى إيجاد بيوت مطمة على النمط الاوربي

فما كان يقصده اسماعيل ماشا قبل سنين سة ينحو مجوه الآن مصطفى كمال مع المبالة والتهور
الذين يدع اليهما طول الكفاح السابق وعداحة الضعط القديم . وهدير با ان نجف من علواننا
فى نقد مصطفى كمال كما ذكرنا تأثرنا الامير العظيم

مولير

خليل بك مطران

[غلقت في الثامن الرواق الصغير مولير حين احتضت مرثيا
بذكره لمرور ثلاثة ستة على وفاته . ولم يبق من فصل]

فما أديب الدنيا تحيك مصر
صلة الفضل في أولي الفضل إصر
تعمك الناس موجب لك شكراً
وقليل في جانب النفع شكر
كل عصر لو خيرته المعالي
لنعتى لو أنه لك عصر
حذا في معاهد المز عرس
لم يفتد من المناظر لخر
عهد « شمس الملوك » زانته شهب
باهرات وانت في الشهب بدر
اي ملجئ اي فارغ مفر
لم يقوم تأويده منك سفر
اي ملجئ الى الصلابة سمعاً
لم يخامره من يائك مكر
اي مستشرف شغوفاً تحاكي
لم يحاط من صوتك سحر
كل ما لي الحياة حياً وفكراً
هو حس في أصغر بك وفكر
لك نس كأنها كل نفس
وكان الخفاء عدك حبر
كل علم كأنه لك علم
كل حبيب كأنه لك حبر
لا توارى مريضة عنك رما
قد يواريه في طوايا صدر
ات عين العقاب نظر من عا
ل فما في العباب إن زن مبر
قد نبت ما الصبح وما الزيف
وينتدق وشكك سحر
بحوى الإصلاح الناس مما
امدته فيهم غوازل كدز
تصبت الشين ضاحكاً منه
بالزبر من القول هو مك يسر
وقدياً كن الاحب الى المر
عنى دواء بجلى به ما يمر
من يابط لها على الناس يها
ه يتبر تنقيت ما فيه عسر
لما الخلق ما وصفت وفيهم
زعمات ومنقصات قعر

كَتَّاهُ رَى بِهِمْ فَكُنْتُ لَهُمْ أَرْحَمَ . كَمْ دُونَ كِبَرَةٍ قَامَ عَذْرُ
 وَجِيمٌ فِي دَفْعِكَ الصُّرَّ عَنْهُمْ أَنْ تَوَحَّيْتَ خَطَّةً لَا تَقْصُرُ
 فَانْدَ تَوَحَّيْتُ الْخُشُوعَ مِنْ لَمْ تَتَلَطَّفَ فِي نَصِيحَةِ قُبُورِ
 احْلَمْتُ طَبْعَكَ الْخَطُوبُ وَقَتَّ حَوْضَ الْقَلْبِ هُوَ كَالْأَنْوَارِ صَبْرُ
 نَالِكَ النَّاسِ بِالْشُرُورِ لَمْ يَحْمَرْكَ يَوْمًا أَنْ الْمَاءُ ضَرَّ
 وَعَلَى قَدْرِ مَا تَمَيَّزَ نَاهِي مَكَ رَفَقَ بِالنَّاعِي وَبِ
 ظَلَّتْ لِلنَّاسِ مَرُشِدًا نَالِي أَحْسَنُ لَا تَنْشِي وَبِ أَنْفُسِ أَمْرُ
 لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ يَصُدِّكَ عَمَّا تَنْتَبِهُ مُلْكُ عَرِيرٍ وَقَصْرُ
 أَبَدًا تَقْشِدِي وَلَوْ حَدَلَا زَلَّ وَالْحَبِيرُ فِي الْبَيَّاتِ تَصْرُ
 أَنْ نَقَلَّتِ الْكَلَامَ هُوَ مِنَ السَّرْفَةِ وَالْخُصْفِ وَالْغَلَامَةِ نَثْرُ
 أَوْ نَثَرَتْ الْكَلَامَ فَرَوْ مِنَ الْبَهْجَةِ وَالنُّطْقَةِ الدِّيْقَةِ شَعْرُ
 فَوُتُّ الْوَلُؤُ الَّذِي لَا بَقَالِي مَا تَقَالِي مِنْ قَالَ أَنْكَ يَحْرُ
 وَلَكِ الزَّائِعَاتِ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ كَادَ يَعْذُو فِيهَا الْأَعْلَادُ حَصْرُ
 خَلِيلٍ مَطْرَحُ



ساعة مع « الشيخ » علي عبد الرازق

نبذة مختصرة في الأدب - عالم ازهرى في كنفه - اصمغور - اصمغور الازهر - مصطفى
كمال والسفور - الاصمغوريات الاجتماعية في مصر - كثر في الأدب المصري

اذلله المورخ للهيئة الادبية في مصر ان يبحث عن الاحداث الطيبة في هذه الهيئة ، فانه لن
يجعلها فمياً واسعة برة كالاعلام في الطريق . فأولها بلا شك هو كتاب قاسم أمين في تحرير المرأة .
وثانيها هو كتاب « الشيخ » علي عبد الرازق عن الاسلام وأصول الحكم ، وثالثها هو كتاب الشعر
الجاهل للدركتور طه حسين .

فكل من هذه الكتب قد أثار صجة بين الجمهور وخصوصاً بين علماء الدين الذين اتهموا
هؤلاء المؤلفين بالزندقة من الدين وشتموا عليهم في الصحف واستعدوا عليهم الحكومة . فكلنا يعرف
ما لقي قاسم أمين من عنف الخصوم والتشنيع عليه في الصحف . وإن كنا الآن نرى بهذا الجمهور
الكبير الذي أصوى إليه . بل بما الآن من جاحز الأثر والافان دانا سيقام إلى الدعوة إلى تحرير
المرأة . والنفضل في هذا السبق لقاسم أمين .

وقد أحدث كتاب الشعر الجاهل للدركتور طه حسين صحياً يزيد على ما أحدثه
تحرير المرأة ، وما رانا بعد سنوات من تأليفه في مسأله حتى بعد حرق الكتاب في محازن
الجامعة المصرية ، وبعد مناقشة البرلمان فيه ، لأن في وزارة المعارف الآن لجنة مختصة تبحث هذا الكتاب
وكذلك كتاب « الاسلام وأصول الحكم » . علم من اعلام الهيئة الادبية في مصر .
أحرجه مؤلفه « الشيخ » علي عبد الرزق عقب خلع الخليفة العثماني ، وقرر فيه ان الخلافة لا شأن لها
بأصول الاسلام ، فثار عليه ثائرة رجال الدين الذين جردوه من العالمية

وهذه الكتب الثلاثة ستبين للمؤرخ هي المستقبل مقدار العقبات التي تواجهه الاديب في مصر
والتي عليه ان يحلها ويردغها أو يتشجع ويتخطاها . وهو في كلتا الحالتين حاسر متني . إذا احتال
وراد حس عواطفه وكبت ضميره وسادته يرضه من القيود لنسه وبما يحتاج اليه من ستر الحقائق ،
ولما جابه وصام لقي من الثورة عليه ما قد يكون فيه قطع عيشه إذا كان يعيش من الادب ، وليس
يرضيه بعد ذلك ان يقال له ان الخلف القادس سيعرف له صله

كانت هذه الأفكار تدور برأسي وأنا أقصد إلى منزل « الشيخ » علي عبد الرازق . وهو شيخ
بحسب لناضي لانه كان معماً . أما الآن فهو مطرئ وليس في حديثه ما يدل على انه عالم ازهرى
الآن اذا ناقشت في الدين أو الشريعة أو الازهر نفسه ، فأتك عندئذ تجد من علمه وتوسطه في الصرح
ومن حبه إلى الازهر ما يرم على نشأته الازهرية . فهو ينظر إلى الازهر نظرة الولاء كما ينظر حريج

الجامعة إلى جامعته التي يسميها الإخيلير « الأم الحنون »

ولكنه مع أنه عالم أزهري فإنه يقرأ الكتب الإنجليزية . لقيته وهو عائداً إلى منزله يحس مصع جرائد ومجلات إنجليزية تحت منها ملحق التيسر الأبن . وقد قضى نحو عام في جامعة أكسفورد استطاع فيها أن يعرض إلى مواضع الصف في الأزهر وأن يعرف الطلبة في إن أكسفورد تخرج رجالاً يحكمون ربع الدنيا بما الأزهر وأقف في مكانه ينطق عليه كل عالم نحو ربع مليون جنيه ثم يسلم المصري سد ذلك . ماذا نحن مه ؟

ولد « الشيخ » على عبد الرارق في قرية أبو جرج في القيا في أسرة غنية . فلان والده هو حسن باشا عبد الرارق . وتعلم في كتاب القرية ثم انتقل إلى الأزهر فلما زال يحفظ عن ظهر قلب حتى بال شهادة الصلية . وتبين بعد ذلك قاصياً في المحاكم الشرعية . وقد أتى دروساً في الأزهر في البلاغة والبيان جمعها بعد ذلك في كتاب « أمالي عبد الرارق » . ولكن الكتاب الذي أسد ذكره وشر صيته هو بلا شك « الإسلام وأصول الحكم »

وهذا الكتاب من الكتب القليلة التي تخرج عن درس وتجميع . وقد عرف أحد أساتذة جامعة شيكاغو من استشرقين قيمته وشرع في ترجمته مد العام الماضي . ونحن نؤكد للقراء أن هذا الكتاب لن يكون آخر ما يرى من الجهود الأدبية « للشيخ » على عبد الرارق ، فإنه دائب في التدريس والبحث يحوم من الثقافة العربية والأوربية في ميدان فسيح . وهو الآن يشرف على تحرير مجلة الرابطة الشرقية التي ظهر أول عدد منها هذا الشهر الماضي

اصطوح الزهر

قلنا : حاورتم الأزهر أكثر من عشرين سنوات وبلغت منه شهادة الصلية ، ثم اشتبكت مع علمائه في شجار كان لكم فيه من سائر الأمة اصدقاء مسجون وخصوم كارهون . وأنتم تعرفون أن الشيخ ابراهيم شيخ الأزهر الحالي يسوى اصلاحه . وكذلك تعرفون أن الحكومة قد عيقت لجنة لقرار حملة اصلاحات فيه . فما رأيكم في الأزهر واصلاحه ؟

قال : قد لا أحب أن أتكلم عن الأزهر لأنني أخاف أن أكون في كلامي متأثراً بالخصومة لشيوخ الأزهر . ثم لي فيما اعتقدت الراحة والاصناف على اختي ألا يصدق الناس ذلك ولكن الواقع لي في ايمان مسمى احلص له الحب وذلك لأنني أزهري . وإن أصبحت بحمد الله بعيداً من زمرة العلماء ، ولأنني أعبد الأزهر هو السلطة الدينية الوحيدة التي تربطنا نحن أبناء الجيل الحاضر بالتاريخ الاسلامي في مصر . ولذلك قد يدهشك أن تعلم لي من أجل هذا الاعتراف بعن سحر الحنين إلى ارجية فيه على الرغم مما رموه عني من الخروج عليه . اميل إلى أن تبقى تقاليده وروحه القديمة حية فيه ، وألا تتناول اصلاحه يد عنيفة تحو هذه التقاليد

واما الأزهر ككلمة دينية لتحرير العلماء الكفاءة ، فهو بحالته الحاضرة ليس سوى صر لا فائدة

فيه التـ . وانا أؤثر ان ارى للمسلمين علماء يقومون دينهم متخرجين من الجامعات المصرية على الطراز الحديث . ولقد اذهب الى ابد من ذلك واتمنى لو ارى بين علماء المسلمين من يتخرجون في الجامعات الأوربية

ومع تقديرى الشخصى لشيخ الجامع الازهر الشيخ المراغى ولقرعائه الإصلاحية ، على اشفق ان تكون غاية الحركة الإصلاحية التى يترجمها هي التصدي على الغبة الصغيرة التى بقيت فيه من التقليد القديمة وعددت السلب من غير ان يوفق الى بآية الأهر على أحدث طراز علمي يستطيع ان يخرج علماء الدين الذين يلىق ان يكونوا بحق قادة المسلمين

مصطفى كمال والسفور

قلنا : ما رأيكم في نهضة الأتراك وحركة مصطفى كمال ، وهل تصح الدعوة الى مثل هذه الحركة في مصر اذا استبين أنها الحالب الحاس بتورة السياسة ؟
قال : لى راس عن هذه الحركة في تركيا ولكن الذى لا ارماء هو ان تصطبغ الحركة بعصمة عدلوة شخصية ربما كانت بين رعيها وبين الاسلام . وانا انفق معه فى حس الدين من الدولة وفى الصلاة بالأحادية ونحو ذلك ولكنى استخى ان يكون زعيم النهضة التركية يصدر في بعض حركاته عن عداوة شخصية للاسلام نشوء حال الإصلاح الحالى . على اننى اتخى ان يكون ما احدثه من ذلك ليس له اساس يبرره ، وان يكون العازى مصطفى كمال أكبر تقدراً للمصلحة العامة من ان يخلط بها هواه . واعتقداى ان الثورة احياناً تنجز من الإصلاح أكثر مما ينجزه التطور ورأيت في الشرق كله انه يحتاج الى نهضة سريعة ، لان الزمن لم يعد يتسع للبطء وللهذه السرعة طريقا : احدها المسبب العادل الذى اشار اليه الأفندى ، والثلى هو الثورة الإصلاحية . وليس لى أمل في مستقبل طائل

قلنا : ولكن هل توافقون على سمور المرأة المسلمة على نحو ما فعل الأتراك ؟

قال : كنت في تركيا في سنة ١٩٢٧ وكان السفور مقررأ فى القاقوس ، ولكنى وجدت اثره غير واضح فى الأستانة . ولعل ذلك لان الناس كانوا فى اول العهد . وانا اوافق بلا تردد على السفور ولا ارى فى الاسلام ما يعارضه . ولكنى احب ان يكون للسفور قيود خلفية شديدة متببة كما كان عند الأخليزيات قتل الحرب . والا فعدى ان الاسراف فى السفور على دأب الأمريكان خير من سفور مذهب كما هو خير من الحجاب على اى حال

موسوعات الفوجتاهية في مصر

قلنا : تعلمون ان البرلمان كان في السنة الماضية قد درس موسوع الاوقاف الأهلية ، وكاتب اية متجهة الى انشائها . وكذلك نظر في موسوع الطلاق والزواج وبدت رعبت بشأن تنقيدها . فما رأيكم في هذين الإصلاحين ؟

قال : إن أبوقب الإلهي كله ضرر وإنه للناس . وليس في الدين ما يمنع من الفائه . وكذلك ليس في الدين ما يمنع من تقييد الزواج والطلاق وتنظيمهما مدينياً إذا اقتضت المصلحة العامة . وإنني لفي شك مررب من أن المصلحة العامة تقتضى كل ما كان يتحدث به البرلمان من ذلك وما كانت تهيئه الحكومة

قلنا : ولكن من يكون الحكم في ذلك . المحاكم الشرعية أم المحاكم الأهلية ؟

قال : إلى من القائلين بأن الاسلام لا يعرف سلطة دينية لرجل من الناس ولا جماعة . وما القضاء بجميع أنواعه الا نظام مدنى ، وما المسائل الشخصية في نظر الدين الا كالمسائل «الإنسانية» والمدنية يمكن الفصل فيها لرجل واحد أو هيئة واحدة . ولقد عرفت المحاكم الشرعية حين كنت قاضياً بها فرجح ذلك الاختبار عندى ان القضاء الاهلى يصلح كثيراً ليكون صاحب السلطة في المسائل الشخصية

في المذهب

قلنا : ما رأيكم في الادب للمصرى الحديث من حيث نواته الحاضرة ، ومن حيث علاقته بالادب العربى القديم والادب الأوروبى الحديث ؟

قال : الادب المصرى يجب ان يكون مصرياً فلا يستمد حياته الحاضرة من كتاب العرب القدماء وحدهم ، أو كتاب الأوربيين المحدثين . وعليه بعد ذلك ان يتقدم مع الزمن . ولكن يكون مصرياً يجب ان يحتفظ بروحه العربية . ثم لى يستطيع ان يساهم التقدم الجديد يجب ان يستمد أيضاً بعض عناصر من اللغات الأوربية

وأكبر ما اتركه فى أسلوبنا انما هو الخائب الخلقى ~~المتكبر~~ من الخائب الكتابى من حيث تساهل طمة الكتاب فى استعمال الالفاظ والتعبيرات التى لا تحيزها قواعد الأخلاق . وربما لا تقع الانتماع على الكتاب وحدهم فى ذلك فان بصاً مبه يقع على الأمة . فقد ظهر فيها الأستاذ بطى السيد وكان يكتب فى الحريدة بأسلوب منزه عن القباح فلم تقبل عليه الأمة إقبالها على الكتاب المذهب ينتمسون الآن فى السباب والتشهير

... من



جائزة ١٠ جنيهات

مسابقة مهرة

هل يستطيع الرجل أن يحب امرأتين في آن واحد؟

تعمل ادب عبور فومع جائزة قدرها عشرة جنيهات مصرية لمن يكتب أحسن رد على هذا السؤال

ولا يفي ما هذا الموضوع من شأن عظيم لارتباطه بالحياة ارتباطاً وثيقاً، وقد عالجته كثيرون من الفلاسفة والأدباء بين معظهم وجهة نظره فيه مستنداً إلى التحليلات النفسية والراهنين انعطافاً دون الاختبارات الشخصية

وقد رأينا أن نطلب إلى قراء الهلال أن يسيروا آراءهم فيه، على أن يشترط أن يكون ارد مبدئياً على اختبارات الكاتب ومشاهداته الشخصية لا أن يستند بما طالعه في الكتب أو سمعه من الأقوال المتداولة. وهذا سهل ميسور لأولئك الذين دافقوا من الحياة حلوها ومرها صرفوا من اختصارهم الشخصي هل ينسحب حب الرجل لاثنتين أو لا

ويسمى أن تكون الردود واضحة الترس سهلة الأسلوب حالية من التزويقات اليبانية

الجائزة

تمنح لصاحب أحسن رد في هذه المسابقة جائزة مالية قدرها عشرة جنيهات مصرية

الشروط

يجب أن تراعى بدقة والاهل الرد

- ١ - حجم المقالة يجب أن يتراوح بين صفحتين وثلاث صفحات من الهلال لا أكثر
- ٢ - تكتب المقالة بخط واضح على وجه واحد من الورق وتسمى باسم مستعار وترفق بـ بطاقة صغيرة الحجم يكتب عليها الاسم المستعار ومعه الاسم الحقيقي وعنوان مساحه كاملاً
- ٣ - توضع البطاقة في طرف صغير مقفل وترسل مع المقالة ضمن ظرف كبير يسمون باسم (إدارة الهلال - بوسه قصر النوبارة - مصر)

ويكتب على طرف الطرف الأعلى كلمة (المسابقة)

- ٤ - آخر موعد لقبول الردود آخر فبراير سنة ١٩٣٩

• - تمنح إدارة الهلال لجنة من الأدباء (تسمى اسماءهم بعد) للحكم في هذه المسابقة ويكون حكمها نهائياً لا يقبل مراجعته ولها أن تأت ذلك أن تقسم الجائزة بين اثنتين من المتسابقين

الأمير محمد علي

يرى القراء في صدر هذا العدد حديثاً شائناً للأمير الجليل محمد علي باشا ذكر فيه ما وآد في سياحته الأخيرة في اسبانيا والهند وجاوة . وصوره مكرم بالسياحة دار القارة الاميركية وأمريكية الجنوبية وكثيراً من الاقطار الآسيوية . وهذا غير زياراته السنوية لاوربا وقد وضع من بعضها مؤلفات قيمة تدل على بده نظره ودقيق ملاحظاته . ويرى القاري صورة سموه باليسار



اموستافه علي عبد الرزاق

نرى الى اليمين صورة الاستاذ علي عبد الرزاق الذي تفضل بالمدد وقد تناولت نشره في المصريح الخاصة وأدلى فيها بأرائه . والقراء يعرفون لايتنا بأنه كالم شيعياً ممسكاً ومو طام متخرج من الأزهر . ولكنه ألف كتاباً في الخلافة دعا هيئة طلبة الأزهر الى امرأه من زمرة العلماء فقصده الى جامعة أكسفورد حيث مكث يوم نحو عام



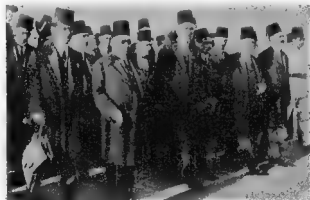


ولاء مدوت لحك

تولي في الشهر الماضي في باريس المنصور له عبد الحاق نروت عشا رئيس الوزراء المصري
 السابق قائد قواته وكر كبير من أولاد السيدة المصرية وشركل مصري، مداحه هذه النارة
 وقد نقل جنده من باريس إلى القاهرة حيث احتل شبيح جعفره سملا رسمياً أمامه
 المدافع وسار دونه من الوزراء وكبار الأئمة ويرى القراء في هذا العدد مقالاً عن
 علم الدكتور محمد شك وعالي



فارس نعت باسا
تري في أهل صودة نعت الفقيه وهو محمول على مرة مدفع تحمله الزاية المصرية وبجهد
رجال الجيش والبوليس



مشيخو الفقيه
الورداء والمطباء في حارة متبة الامة المصرية للفقير 4 عبد الحاق ثرون باسا



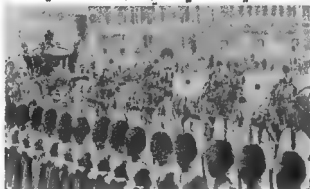
اسماعيل باشا
ومصطفى كمال

[اقرأ القتل في هذا العدد]
نرى الى اليسار صورة
الحديوي اسماعيل باشا ولي
السلطان صورة التتري
مصطفى كمال . وقد عقد
الاستاذ سلامة موسى مقابلة
بينهما في الاصلاح والتجديد.

وهو يرى ان التصل فيها
دا فالحا بين الاثنين فثائر
المرى لا فثائر التتري .
وحا الاثنين يتفقان في
الفرصة والقناعة التي هي
الاتصال من الشرق
والاتصال بالغرب والتك
مصطفى كمال ثم علواً ينتصه
الزمن الحاضر الذي يمر
في الثورة ، لا يهتدي في
التطور



التقاليد القديمة في انجلترا الحديثة



موكب ملك انجلترا عند اصباح البرلمان

الاعمال أكثر الناس حياً الحديد
ورقة في انطور ولكنهم يحافظون على
الظواهر القديمة كأن بهم غريزة تاريخية
تجلبهم يراعون القديم . او ربما كان هذا
التطور هو الذي يدفعهم الى المحافظة
على ظواهر القديم حتى يبقى الجبل
متصلاً بين القديم والحديد وتبقى امارات
التطور واضحة في احتفالاتهم السنوية
واعيادهم

وابلغ امارات هذه التقاليد ترى
للآن واضحة في التضياء والملوكية .
فالتقاسم الانجليزى رجل نصرى متقف
يدرس القضايا الخاصة بقود البورصة



جلاة الملك جورج الخامس يحمل فيه وصيف نفعه
الاميرال الذين منحه وتياً

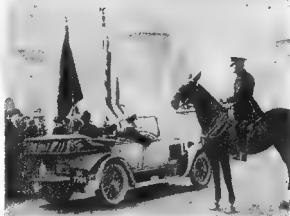
كانه طاش طول حياته بين حدود الورصة يبيع ويشترى . ولكنه يقصد في ملابس القروى الوسطى على رأسه طرية من الشعر الأبيض ويستحس جسمه لباس احمر وامامه محامون قد رسوا رموسهم بهذه السوارى . وفي كل سنة يجتمع كبار القضاة عن لا يقل مرتب احدى عن

٥٠٠٠ جنيه فيسبرون في مظاهرة وهم في هذا القس وهذه السوارى اما الملكة فلها شمار قديمة يحتفظ بها الانخير ولكن الملك في انجلترا هو ملك بقصر وخيوله ومركته وملاسه اما من حيث السلطة والامر والهي فملك الحق لاخترها هو رئيس الوزارة ام الوزارة كلها . وذلك لان الانخير احترعوا المدأ القاتل . الملك لا يمكن ان يحظى . وظاهر هذا الكلام يوم الاحرام للملك ولكن حقيقته تطوى على انه غير مسئول وان المسؤولية تقع على الوزارة التى تؤدى حساباً عن اعمالها لابمال

والاحتمالات الملكية الانجليزية من اجل الاحتمالات في السلم . فملك هو الذى منح البهائم كل عام ميركب مركبة ملكية لها قارة مربة ومنحة يقصد الملك فيها والى ساحة الملكة ويمر هذه المركبة فحابة من الجبول المظلمة تسير ارواحاً . وتكون النوازع المؤدية من الففسر الى



الحرس يدور حول ساء البرلمان لكي يتأكده بأنه ليس هناك مكيدة مدبرة لهذه ميل الاذباح



لا يجوز بحكم التقاليد ان يحمل قصر بكنجهام راية امية . وقد يرى احد الانجليز بحسب
الرياسة الاميركية والانيمة ميل قد حمل الشويها الخريجين الاميركيين الذين حضروا الحرب اسكندري

البرلمان قد اخلت من السابعة ووقف على طول الطريق سفان من الجنود الذين رتبهم ملائمة
رابعة الألوان ومعهم السيوف والبنادق الملائمة

وقبل ان يبلغ الرافان يكون رئيس الحرس ومعه ثلثة من الجنود الذين هم يقفون يوم
٢٠٠ سنة قد صاروا حول الملك وذلك لانه قد ٢٠ سنة كان احد الكاريجين للبرلمان قد وسم
باروداً في اواصل الملك يريد خمسة عسكراً والملك قد اراد . ومن ذلك اليوم . دور الحرس حول
الملك ميل . يارة الملك عند الافتتاح

فاد بلغ الملك ساحه البرلمان ، ترجل من مركبته ، تبعه ديفه وسار وراءه الامراء
والوردون حتى يبلغ هو والملكة الارض القائم في قاعة اللوردون دمسد كلامها . ويكون أعضاء مجلس
الاسموم قد تركوا محسهم وقعدوا الى مجلس اللوردون لسياح حصة الافتتاح . ووقف الملك ولفي
خطبته ثم يعود بالاحتفال نفسه الى قصر بكنجهام



أ في أهل

من التقاليد القديمة في أهدرا ان
يحتج كل عام مدعوون من القرى
لتصاوة تشييد الحدود التي فصل
القرى بعضها عن بعض . وفي هذا
الاحتفال يشرب الصبيان الحليب الذي
يصل للقرية عن الاسرى بالحدود



أ في البيت

من الرثيعة وطريقة من
سدة في هذه "بيت" من
الاصول للحصول على
الزيت واللبان ان يشعر بالحدود
في

زوج سعيد وزوجة سعيدة

بقلم الاستاذ فكري أباطه

مقدمة الكتاب

أشك كثيراً في ان الحلال « الموقر » سيسمح بنشر مقال هذا . ما تزال التقاليد البهيمية حجر عثرة في سبيل حرية التعبير عن الآراء والأفكار . وما يزال ألكتاب الشرقيون في طية ألحين ... وما تزال كل جريدة وكل مجلة شديدة النيرة على ان تحتص بتشيء يسمى ثلثة « الرزانة » وثلاثة أخرى « عدم التطرف » وثلاثة ثالثة « الوقار » ... ولكن البحوث العلمية والفنية والاجتماعية قد تستلزم شجاعة في اللفظ وشجاعة في المعنى . وشجاعة اللفظ وشجاعة المعنى في هذا البلد الفارق معاء لكل سهولة في جون ووسطا وقاحة !! أعلم كل هذا وافهمه . ولكني أقسمت ان « أتحمر » . وأقسمت ان اهتم على البحوث الدقيقة بكل اقدام وليقل الناس في شخصي ما يقولون ...

تجاربتي

اقرأ النواص مرة ثانية تعهم الموضوع . ثم بقه عليك احسن العنبي وآرائي ولا تغفل وتذكر في البحث عن تمصيل « تجاربتي » في الحياة . أعلم أعرك الله اني جريت وجريت وجريت . لا تسأل بعد ذلك في أي مكان وفي أي زمن وفي أي وسط هذا شأن من شؤون الخاصة وانما لك انت عصير التجربة وخلاصة الخبرة . فان أردت ان تستفيد منها عملياً فهنيئاً لك . وان أردت ان تنقل على القديم فأنت وشأنك . نحن نحمدكم ليا التزوجون لوجه الله ولوجه الوطن . نحاول انفسد كم هدم الارشادات صد ان سمعنا منكم تهديدات ، وتحسرات وتأوهات ... وسعد ان رأينا فيكم رجوها شاجبة ، وانظاراً حائرة ، ورموساً مثقلة بلللك والصحر والالم ...

سم : اذا فتحت قاموس اللغة الروحية في هذا الصعر وفي هذا الوطن وجدت ان كلمة « متزوج » مصاعها « ناس » . مع انه قليل من التعبير والابتكار يمكن عكس الحالة فتصح كلمة « الزواج » مرادفة لكلمة « السعادة » ...

مقدمة

أدعوا في وقت من الاوقات ان « جهل الروجة » هو سبب التمس الزوجي . وتعني الرأي العام الاجتماعي مع هذا الادعاء . حتى فاض سيل الروجات للتملمات على اليوت في السوات العصر

الآخيرة . فلاحظنا ان المتعلمة تهبط بسرعة البرق الى مستوى الجاهلة : في تنسيق المنزل وترتيبه وفي روية الاولاد وتهذيبهم . ولم نجد فرقاً ظاهراً بين منزل الزوجية في الحائسين . ويرهنت التجربة على فشل ذلك الادعاء . وحقق على الباحثين ان يتقبوا هي نواحي اخرى عن السر الدفين . . .

توزيع النصح

عدى كمية من النصح أقسمها قسمة طائلة بين الزوج والزوجة ، وبين الخطيب والخطيبة ، وبين عائلة (الصرير) وعائلة العروس . ولكي لا أود ان اتعب نفسي بالترتيب والتعقيب ، بل سأطرح خواطري على الورق طرْحاً ، وعلى كل ذي شأن ان يختار ما يخصه من الناحيتين ، وان يلجأ الى المران في التطبيق وليس ذلك بالامر السير

الافضاء بالفتاوى قبل الزواج

بس الزواج صفقة من صفقات « الورصة » . . . وليس هو ربحاً أو شراء على الكومترات أو على أساس المضاربة . اذن اخرجوه من الحيز التجاري الذي يستلزم عناصر المساومة ، والاغراء ، و « البلف » ، وتوسيط السماسر . يجب أن يعرف الحق الفتاة حق المعرفة . والعكس بالعكس : سناء وتعليماً ، ومالية ، ومناكل قضائية . حتى اذا عقد الزواج وبدأت حياة « عدم التكليف » و « كشف الحقائق » لم يكن الامر جديداً على الزوج او على الزوجة . وليس امرٌ على احد الطرفين من خيبة الامل واكتشاف انفس والمفاجآت المؤلمة . هذا يولد عدم الثقة وهو أساس واهٍ لمستقبل طويل . وأمرٌ من هذا وانكى « المسئلة الصحية » . فمن الحرم ان تقوم الزوجة الشاببة بعد حين مقام « الممرسة » فيه « مستنق » لا في بيت زوجية كله عواطف ولذة وراحة . . . ومن الحرم ان يبحث من سرير الزوجة الابن بدل موسى الحب الطاهر . . . وفي الاحراء الجنسية مواضع مرض أسية يجب ان تعالج قبل الزواج لا بعده . . . ومن قال ان الحب يمكن فقط في البيوت المحللة ، و (التماسيح) المنسجمة ، والقوام المتمد ، فهو كاذب . . . الحب يمكن أيضاً في الطحال وفي الكبد وفي الاعور والكلبي وفي الصدر والغيب . وصمت لكم القاعدة مرتبوا عليها التأمج ، واعموني من سرد الحكايات والمشاهدات

السكنى المستقلة

في البيوت الفسيحة الكبيرة نوع من « النيرة » أحد من عيرة الضرائر . نوع عريب لا يرتكر على منطق ولا على عقل . ولكنه موجود وواقع . غير متطرفة مندعة بين أم الزوج او اخته وبين الزوجة . اذن تحي الثقة المتواضعة « الكثرة » في هلبوبوليس او الزمالك او قصر الدوباره او على شاطئ النهر في مدف الارياض ولنسقط المنازل الضخمة التي تضم الزوجين والام والابناء مع ملحقاتهم من خدم وحشم وذاوات : أملاً « جلاء » الاصول ومن معهم جلاء تلمأ عن منابر

الزوجية : ومتما نميكاً أيها الزوجين المدينين بالسكون الشامل بدل الصوصاء لنزعجة . والسكون الشامل خير معذ للماطعة ، وخير محرم للإمتراج . واقطعا الفترات الطويلة بالمتاجاة بدل المتاجاة ، وبمعارلات بدل التحقيقات والمحاكات بين سكان الثور الاول والثور الثاني ... ذكابة واحدة ، تكسر في المنزل الكبر قد تحدث مشجرة حادة حول من كسر ، ولاي فريق ينفع ، وتلك اشادة الصغيرة حول « الذكابة » الصغيرة تؤدي الى تبادل الالفاظ ، وتبادل الالفاظ قد يؤدي الى قفس الابواب والاضراب عن الاكل والحمام ... والروح اسكين حريصة سائمة بين رحنه وأمه . وتلك لها حقوق ، وهذي لها حقوق : مشكلة والله أدق من مشكلة التحفظات و ٢٨ فبراير

النقطة الخامسة

الافس !!! اعرف زوجاً طالب عروسه في « الصاحبة » بما حمت من « النقوط » ... وتعرفون انتم ارواجاً ألفصوا على مصاغ الزوجت فرهوه وندوه . واعرف أنا وأنتم كثيرين التهموا متاع الروجة وعقارها ومقولها . صدقوني : كرامة أزواج تهبط عندما يجوم حول المال . واوب صدمة تصيب قلب الغاة هي الصدمة المالية . ومتى احتاج الرجل للمرأة ضؤل أمامها وصف نموده فقويت ارادتها واحتقرته ، وكرحته ، ولست بشخصه وباسه ان أرادت .
ها نقطة الخطر فاحسبوا هذا الف حساب . اعدوا الروجة عن « مشغولية الببال » بالبل ... كل مشاكل لزوجية تسوي الا المشاكل المالية . كن سيد مثلك في نفسك والمأكل وللسن المقول فان شامت ان تسخو على مصاغها وملاسها فتأثبا ثفسا . اما ان تترك بمنط وان تقل ، فاستدوق و « صبين » ...

المزجيا

من أهم وسائل السعادة الاناقة في السكنى . لا انتالاب ان يكون الاثاث فاحراً عالياً وانما اشعر بان العرفة الجلية تخرص على الاقامة فيها وتعلم النفس حوراً وسروراً وسعادة . لمسألة مسألة « دوق سليم » تحسب ... كل ما سعى اليه ان يحب ابروج في مسكنه بجميع الاساليب . وكل من كثير من الادواح من سارطهم بمجرد رؤيتهم « العرش المتكش » ... عردة قفاب او عردة شصب تفرصت في الطريق قد تؤثر اسوأ تأثير على المزاج الصافي فتكسر . تعرف في سكوتها ونظامها روعة تحرك المواطع . فرفة النوم - وهي اقدس الغرف - تستلم عاية خاصة تناسب اهبيتها باعتبارها « زعيمة الغرف » وباعتبارها عش الالعين المتحابين فاسدوها عن الصوصاء ، وعن محن الحدم ، وعن لمدال ... وحسوها من الاقتحام ... وهل يعلم العيون منكم قيمة الثور المتبل المختلف الالوان بنورع في الروايا وعلاقته بأقصى الماطعة ومحايا الصلوع ؟ وكل اري من الضروري ان يكون عرفة النوم « بلكونة » تعرف على العسل وتزين بالرهور ، وكل لرهو . وكل نلصاء ،

من أباد يضاء على علاقة القلوب بالقلوب ، والعيون بالعيون ، والشعاع بالشعاع وهي لي أن اتوسل إلى الأرواح بأن تكون عرفة « الحمام » متصلة بفرقة النوم باب صغير . وهل يعلم الشرقيون قيمة الحمام وهل يستعملون ان يدركوا ان « الحمام » اذا استكمل معداته ، وحس استعماله ، فهو السعادة بأسرها ، والنعم بما كمله

احتالوا « باليوبيا » على حب الإقامة في المنزل . وعشق « النوبيا » يؤدي إلى عشق الروجة . انما يجب علينا ان نكافح « السامة والملل » في بيوت الروجة . والساحة السككاه قد تنحصر بكل بساطة في حديقة صغيرة ، وهو بوعراف متواضع ، ويأتو بسيط ، وآلة للسينما ، وآلة للتصوير الضمسي ، وتشاغل بالنسيج الدقيق ، والرسم بالزيت ، وتعلم اللغات الحية ، أو التوقيع على آلة من آلات الموسيقى

المرأة سر هيق واستمداد غير محمود . وانت كلما احسنت التقل بها من حالة لحالة ، ومن معاجاة لمعاجاة ، كلما اكتشفت فيها جذبية تخلق فيكما عواطف حب حديد ، ومتى ضمت تجدد العاطفة ضمنت السعادة الزوجية

تفسير المناظر

ومن وسائل الاحتيال على تجديد العاطفة الزرمانية قل ان تصبح « عاطفة واجب » ان تنهي تصوير المناظر . انهر التهوات واسطعها ملك في « دغوشة للغرب » إلى الخنوتات . ان كد لك ثم حين تنادر منزلها ملك في العلام ، وهي الفضاء ، وقد ارتدت ملابسها الالبقة ، واجرت عملية التواليت ، تمل بفررة عجيبة إلى هوى الشباب ، وحب العذارى . . . إلى السبنا . . . إلى المسرح . . إلى طريق الأهرام أو إلى طريق السويس . . . انقدها من هوم المنزل واسمح لمزاجها الصافي ان يستعيد طموحه . . . فرّ بها وبمسك في آخر كل اسبوع إلى الاسماعيلية أو الاسكندرية ومضيا هي غير منزلها المعروف للمل ليفة في وسط غير ذلك الوسط فلبس اقبل للعاطفة من النظر الواحد والعمل الواحد ، والوسط الواحد

ما دامت تقاليدنا التحوسة لا تسمح للسيدات بدخول النوادي ، وعشيان القهوة المحترمة فافرجوا عن الزوجات ساعتين كل يوم ويوماً كل اسبوع ليسين نوعاً ما سجنهن الأري السرمدي . . استقرت قاعدة « تصوير المناظر » في ادهان بعض الأزواج الأميركيين فاعتادوا ان يسيروا بظلا الغرف كل شهر ، واعتادوا ان يتناولوا مع عائلاتهم الطعام كل اسبوع مرتين خارج المنزل ، إلى غير ذلك من السياسات المعروفة في الصيف وفي الشتاء . . . هم لا يعملون ذلك عبثاً وإنما يدونه على اسس علمية مستفادة من في النسيكولوجيا والتطبيقات العملية . . . وكل ذلك حرصاً على هيا الزوجية من ان يقضي عليه الضجر والملل ا

مظهر الزوجة

الزوجة المصرية لا تفتن « بالتواييت » إلا حين تخرج للمسوق أو للسبيل أو للتيازو أو عندما تستقبل رازاتها في أيام الاستقبال... أما « زوجها » الذي تعلم أنه رجل سريع القلب والتكر والتحول فلا تفهم للآن « سر الصفة » الذي تستطيع به أن تحتلكه وحدها...

لا ادري ان كنت استطيع ان أعبر عن رأيي في هذه النقطة التعبير الكافي أم لا . مقالتي هذا كله مبنى على أساس واحد : تجديد الماظة !

فاما مثلاً أرى من الواجب ألا تعيش الزوجة مع زوجها في غرفة واحدة وسرير واحد... لتصدر الزوجة غاية الحذر ان تبدو لزوجها بمظهر غير جذاب . وهل يحتل سرير واحد في يولييه أو أغسطس ان يضم حسيين غير ان يتأقظ احدهما أو يتصحر ؟ وهل مظهر الوجه في الصباح منظر حس ؟ للنوم في حد ذاته لذة لا توافر لحسين في سرير واحد . فلتنصحب الزوجة الى غرفتها حتى اذا أصبح الصباح واستيقظت وأصلحت من شأنها بدت كالهررة ، واستحقت بحق قبلة الصباح !

وتعلم الزوجة انه لا يستهوى أكثر من اللبس الانيق والتواييت المناسب . ومن المصنات ان تبدو أمام زوجها صباحاً أو مساء بحالة منفرة . لتكن دائماً « طاطا » كأنها مستعدة للخروج . فان قيل ان الخدمة المثل حالات تستلزم العكس قلت : هنا يظهر القوق السليم . فليس ارشق من تواييت المرأة في أثناء الخدمة المنزلية . لو استطاعت ان تنفق القوقعة البيضاء الرشيقة ، وان تظم الشعر بشرط لطيف ، وان تصمر عن الساعدين بصمة ، لسكانت جاذبيتها أتم من ملابس السهرات... ولكن واخجلتاء من القباقيب ، والقمصان ، والشحط والطر ، والصراخ والتعويل...

الزوجة

من أسباب فشل الحياة الزوجية ، او قل تنس الحياة الزوجية عدداً كثيرة التفرج... الزوجة الصغيرة الجميلة الساحرة حين يكتفها القضاء والقدر بالاولاد يتوارى بهاؤها وتكش وأول عريسة هو الزوج : يقل اهتمامها به ، ثم نفسها . فتدبل الزهرة الناضرة ، ويبحث الزوج عن زهرة أخرى...

الغلب المصري احتار هذه العقبة وتوصل الآن الى التحكم في نوع النسل . وقد لا تخفى سنوات قليلة حتى يتحكم الزوجان في اختيار الذكر أو الأنثى . ولست اهتم للآن السر في التفرام « بالخفة » ؟

كثرة الأولاد تهدد العاطفة أولاً - وتزيك الزوج من الوجهة المالية ثانياً - وليس بعد ذلك إلا الشقاء ثالثاً . . .

إن صدقتم إن في البلد - إجمالاً عن الزواج فتقوا أن السبب راجع إلى الرعب الذي يملأ صدور الشبان من « الحلقة » ومن « الأولاد » !

الطب حل هذا المشكل والوسائل كثيرة . ولكن بق ذلك المراج الهوى الخنوقى ! مراح التفريح ينغام الخطيان على هذا أولاً وقبل الزواج . ولكل خطئه « وقسمته » . . .

هذه نقطة حساسة . هل الزواج العصري رواج عواطف وقلوب وصداقة ومشاطرة في الحياة وإفاد من الأمراض أو هو عملية تفريح ؟ !

إن كان الأول فانا من أنصاره . وإن كان الثانى فانا من أعدائه الألداء ! هذا هو « الوحتر الاقتصادى » امامكم فأغراً فاه . فأخذعوا فيه طغيات الأكباد من بات وسين . إيا المجانيب . . .

ال Flirt الهول

بقى أن الروجة المصرية لا تعهم بعد ذلك الفن البعيد الذى . هن ال Flirt . . .

واقصد به هى المداعبة او المشافة . وفى مهما كنت جرى . القلم فلا استطيع التوغل فى هذا الموضوع . المدهش أن الفناء المذراء تحيده فاداً ما تروجت نسبته وأهميته . الزوج الكثير المحو . من عمله او وظيفته يحتاج فى السهرة الى موسيقى كلامية ماعمة تفرج بقليل من تلاعب الامل . . . وتساند الهموس . . . ومسح الأكدار من الحياة بالامل الرقيقة . . . وقد تستغرق هذه العطيل المذرية المدة ساعات طويلة . ولكن الزوجة المصرية تترك زوجها يقرأ الرواية او الكتاب وهم نائمة فى السرير تسط عطيلاً . او هي أن حادثته تخدب غير جداد يتناول رواج بنت معها فلان بفلان - وحفاقة حالها فلان مع امرأة خالها فلانة - وطلاق فلانة من فلان - الى غير ذلك مما يدعو للحزن لا للسور . . .

القريب ان الشرعية الاسلامية وغيرها من الشرائع عيب بهذا الموضوع وعندى الاساييد الكثيرة بما لا ينسج له المجال . وهذه هي الآراء الطيبة الحديثة تحتم كل التحميم لصهان قوة النسل أن يلعبوا الروحان أولاً الى وسائل ال Flirt لتندية العاطفة الغليظة وتحررها قبل العاطفة الجسمية ولو سمحت التقاليد لترحت لقراء الهلال بعض الفصول القيمة من احداث السكتن الطيبة العصرية عن أهمية هذه النقطة . ولكن بأية لغة . ولاى قراء ؟ . انهم يظلموننى ويهمون أدبى والله يعلم ان هذا اجل بحث لعائلة المائلات . . .

ملوك العالم من سلالة الفراعنة

حقيقة أغرب من الخيال

هل يحظر بلاك اينيا القارىء ان جورج الخامس ملك إنجلترا هو من سل خوهو بنى الهرم الكبير ، وان اسرة هوهنزلرن الألمانية تمت بصلة القرابة الى ميكادو اليابان وان كليهما تجرى في عروقه دماء الفراعنة ؟

لا بل هل يحظر لك ان الاشراف في جميع أرجاء العالم يستقيمون ان يرجع كل منهم ، لو كانت ذاكرة التاريخ تملى للماضى تمام التوعى ، الى ان له جدوداً بين أشراف مصر قبل ٥٠٠٠ سنة ؟
هذه حقائق وهي في عرابها تشبه الخيال بل السحر ولكنها مع ذلك حقائق يفرها الاستعلاء كما يفرها الخلق

النظرية الجديدة

سيدكر التاريخ في المستقل اسم البيوت سمث كما يذكر اسم داروس . فكل منها قد شق طريقاً جديداً في العلم الذى يدرسه وفتح باباً للبحث يتسع الى حلة علوم فيسكب عليها نوراً جديداً . فقد قصى داروين على الرأى الثقاتل بأن الاحياء قد حلفت مستقلة ، واقام البرهان على ان المخلوقات جميعها متصلة السبب ترجع في النهاية الى اصل واحد قد تنفرع الى الانواع العديدة التى نراها الآن بحكم التطور . وقد كانت هذه النظرية عمركا قوياً دفع بالبيولوجية الى الامام ، وذلك لان النظرية اذا كانت صحيحة تتفق والحقائق فانها تعمل للاقتصاد في البحث وتجميع التشتت من المعارف . وما قام به داروين في البيولوجية يقوم به الآن البيوت سمث في العمران القديم . فقد كان الرأى السائد قبل نحو ٢٠ سنة ان الشعوب تنشابه في كفايتها وامزجتها الفنية ، وانها لهذا السبب تهتدى الى عتقرات ومؤسسات متشابهة ، وهذا القول يشبه في العمران ما كان يقال في الاحياء قبل داروين . فكما انه كان يظن ان الحلى قد خلق مستقلاً لا علاقة له بالاحياء الاخرى وليس بينه وبينها صلة من التطور ، كذلك كان يظن ان كل امة مستقلة في حضارتها وثقافتها عن كل امة اخرى ولكن ليوت سمث أقام البرهان على وحدة الاصل في ثقافة العالم كله متلفاً أقام داروين ابرهان على وحدة الاصل للاحياء . وهذا الاصل هو مصر

وقد شرع العلماء في درس هذه النظرية الجديدة . وأكبر أنصار البيوت سمث هو برى . وقد قام السير كيت يقول بأن الأرجح ان الحضارة ظهرت اولاً في موهجوداريو بالسند أو في اور بالمراق وانتقلت منها الى مصر ، ثم رجع بعد ذلك ان الشعب الذى كان يقطن المنطقة الواقعة بين الهند ومصر يرجع الى سلالة واحدة فكانت الثقافة تتفنى بين أفرادها بسرعة

ولكن يجب ان يذكر ان الخلاف بين السركيت والبيوت سمث لا ينقص النظرية اذ كلاهما يقول بوحدة الاصل لتفافة العالم ويحتلمان في مكان هذا الاصل ، وهذا الخلاف أشبه بالناقصة القائمة بين القائدين بالتطور : هل الانسان جمع في أصله الى القرد أو الى حيوان آخر . فهم يتعمدون بالتطور ولكنهم يختلفون في الاصل

ولم يضع السير كيث كتاباً مهماً في هذا الموضوع بخلاف البيوت سمث والصارء فانهم أسهبوا في بحثهم ونشروها في مجلة كيب

وخلاصة ما يقوله هؤلاء ان في العالم آثاراً واضللاً متشابهة . وعند الاستقراء يثبت ان هذه الآثار يرافقتها عقائد وعادات متشابهة ايضاً . فالزراعة ونباء الآرام وتحيط الحث وسيادة « آسام الشمس » واستنباط المعادن وصنع الصغار ومعرفة النحاس كلها تنعق لمشرات من الأمم فاذا اردنا ان نستقصي الاصل لم نجد مفرأ من الرجوع الى مصر

فانصريون هم الذين عرفوا قيمة المعادن وخرجوا من مصر للتفتيح عنه وسبوا الى الحب سفة الاكبر الذي يزيد السر ويصل للصحة فأعشوا استعماله في العالم . فكانوا يحملون معهم ثقافتهم في الزراعة والبناء والتحنيط كما يحملون دينهم . فمن الآن لا نجد آثار بنشهم فقط بل نجد آثار اعتقاداتهم في آسيا واوربا واميركا نفسها . ولا يمكن الحزم بأنهم هم أنفسهم الذين رحلوا الى اميركا وانما هم اللوحون بثقافتهم لهذه الرحلة التي ربما قام بها غيرهم للبحث عن المعادن وخصوصاً الذهب

ملوك العالم فراعنة

مصر أول امة تخلصت على هذه الكرة الارضية وليس ذلك لأن أبنائها قد امتازوا بذلك حرق بل لأن الببل قد علمهم بمواظبة السنوية في الري طرق الزراعة . ومنى عرف الانسان الزراعة فقد عرف جملة اشياء بحاجتها خاصة بالحصاد

ومصر هي التي أنشأت الملوكية . والاعلب ان الملك هو الكاهن الذي كان يدرس التقويم ويقيس النيل ويحدد أوقات الزراعة . فهذا المنصب يحتاج الى أن يتفرغ صاحبه له فيموله من حوله . ومن هنا نشأت الملوكية . ولا يكاد يجد الانسان في هيئة اجتماعية بدائية رجلاً يحتاج من حوله الى أن يموله سوى هذا الرجل

فلما نشأت الملوكية في مصر أخذ الملوك يستبطلون الذهب والاحجار الكريمة اعتقاداً بالانتفاع بما فيها من صفات الاكسير الذي يجد الحياة ولما لم يجد في مصر ما يكفيهم صار ابنائهم يهجرون مصر ورحلون الى النوبة وإلى سبيل البحث عن الذهب . ويخرج هؤلاء الامراء من القصر الفرعوني أما لان الملك قد غصب عليهم ، وإما حباً بالمخازفة في اقتناء الذهب . فاذا اتموا في الرحلة وبعثوا عن وطنهم الاصل اسسوا الدول على انشط للمصري

ولهذا السبب نجد ان الحضارات القديمة قامت حول سر ما بية الزراعة على الطريقة المتبعة حول النيل . أو حول منجم للمعادن لاستغلالها . وكان الأمير الذي يتولى هذه الرحلة هو كما قلنا عضو من اسرة الفرعنة قاداً فرع من أحد للتاجم عند الى الرحلة الى مكان آخر وهم جراً . حتى انتشرت بذلك ثقافة مصر وتأسست الدول على عرار الدول المصرية الاولى وهذا يتفق وما ذكره المؤرخون من ان الملوك الاولين للاغريق والفينيقيين كانوا مصريين . وقد شاع الرأي أخيراً بأن ملوك الحبشة الذين استولوا على مصر كانوا هم انفسهم من الاسرة الفرعونية المصرية

فإذا صححت النظرية القائلة باتصال الثقافة ورجوعها الى الأصل الى ينبوعها الأخير وهو مصر لم يسعنا بعد ذلك الا الاعتراف بأن الملكية متصلة أيضاً ترجع كلها الى مراعنة مصر . وهذا يمكننا ان نؤيد هذا الرأي بما نراه من الملكية في اوربا ومبلغ اتصال للتبوين عروشها الواحد الآخر فانه لا يحمل عرش في اوربا كلها من دمها اسرة هابسبورغ التي كانت تتولى على النجم والمهر وسرى في كلاما عن الحروب وأصلها ما يؤيد هذا الرأي

أصل الحروب

كلما ذكرت الحروب وما يرتكب فيها من فظائع وصفت كأنها من المضحية والوحشية مع انها نتيجة من نتائج الحضارة . ففي العالم الآن قبائل لم تعرف الزراعة مدد . وتعيش بلا تقاليد عبدة حيوانية ، ولكنها مع ذلك تعيش في سلم وأمن لا تعرف الاعتداء والحروب . وطاية ما نعرفه مشجرة بسيطة سرعان ما تنتهي بين الافراد . اما الحروب المنظمة فهي من مخترعات الحضارة

وقد كان الانسان في العصر الحجري قبل ان يعرف الزراعة والحضارة لا يعرف الحروب . فان آثاره الحجرية تدل على انه لم يكن يصنع من الآلات سوى تلك التي تبني على صيد الحيوانات وسلخه . اما اسلحة الحرب فلم يقع الباحثون على شيء منها

اما كيف نشأت الحرب فالأغلب ان ذلك يرجع الى العادة التي فطنت عقب الاعتداء الى الزراعة وهي التضحية البشرية بقتل اهلك نفسه أو من ينوب عنه . فقد رأيت الامم الزراعية ان خير الطرق واسلمها من القتل ان تأسر احد الاعراب وتضحي به . فنشأت من ذلك تارات بين الامم للتجارة وصارت كل امة تهيب جديداً لاسر الاسرى لكي يقوموا بواجب التضحية . وهذه العادة القديمة هي اصل العادة التي ما تزال قائمة بين الجميع او بعضهم من اكل اللحم البشري وصيد الرموس البشرية هذه هي الحروب البدائية او الدروس الاولى التي تلقها الناس عن الحرب . ولكن بعد ذلك صار للحروب اصل آخر . فانه يعيش حول الامم المتحضرة بدو أو رعاة أو هجيج يخرج اليهم امراء من الامة المتحضرة يعلمونهم ثقافة هذه الامة . ولكن هذه الثقافة تكون دون الثقافة الاصيلة التي

كانت للإمة المتحضرة . وهذا ما نجد في ثقافة مصر التي انتشرت في العالم فانا نجد التحنيط في اميركا او سومطرة دون التحنيط في مصر

ومعنى ذلك ان هؤلاء البدو او الرعاة او المصراع كانت لهم حكومة بدائية اياً برأسها عمرو من أسرة مالكة ومعهم طبقة من الاشراف الذين وافقوه عندما ترك بلادهم اما حراً واما نقيباً عن المصدق . فيؤسس بين هؤلاء المصراع دولة هي دون دولته الاسلمية ثقافة وحضارة فاداً شمر ضعف حوله في الدول المتحضرة التي يجاورها والتي هي اصل حضارته انما عندها

وبعدما فعل البدو المصراع في مصر والمجون في اوريا والقوط في الدولة الرومانية والندر في آسيا واوريا . فالحكوس الذين انكروا على مصر انما اكتسبوا ما عرفوه من هون الحرب البدائية من مصر نفسها كما ان القوط الذين هدموا الدولة الرومانية انما هدموها بما اكتسبوه من هذه الدولة من هون الحرب . ولكن في كل حالة من هذه الحالات تكون الطبقة الحاكمة هذه القائل المازية من اصل آخر غير الاصل الذي ينتمى اليه سواد القية . لاسا ما دعنا نقول ان الثقافة القديمة ترجع الى اصل واحد فان القائمين بهذه الثقافة يرجعون ايضاً الى اصل واحد . فلو ان العالم وطبقات اسلافه في الامم المتحضرة ثم رؤساء القبائل الكثيرة على هذه الامم كلهم يرجعون الى السلالة المصرية الاسلمية التي عرفت القوم الشمس واقضت في العالم هون الزراعة والحنيط الخ .

ويمكن ان نستخرج من ذلك ايضاً ان جميع الطبقات النبيلة والاسر الملكية في جميع اقطار العالم اجنية لانها مصرية الاصل ولكنها في وطنها الاصل غير اجنية بالطبع

بعض الكتب في هذا الموضوع

اضح الى لا يستطيع ان يرى نفس من الملوى مما ادعت القزاحة في هذا الموضوع . والواقع ان مثل هذه النظرية فيها من السحر ما لا يستطيع مصري ان يقول انها لا تسويه وتزويه اعزها شديداً بالاعتناء هي تمدو كبريانا وترفع من كرامتنا حتى ليستجبل الرأي فيها عقيدة تحترم وتعاظ بقديسة القوائد

ولذلك فاني اضح هذه الكتب الستة امام القراء لكي يرجحوا اليها بأسمهم ويقفوا معها على مقدار محبتها . وهذه الكتب قد قرأتها بنفسي ولم احد فيها ما يمارس العقل او التاريخ

The Growth of Civilisation by W. J. Perry

The Children of the Sun " " " "

Ancient Egypt by Elliot Smith

The Evolution of the Dragon " " "

Elephants and Ethnologists " " "

Migrations of Culture " " "

اطالة العمر غير ممكنة

وسائل شتيناخ وفورونوف الحديثة لا تجدي نفعا

كثيراً ما يقرأ الناس في الصحف والمجلات ان متوسط العمر قد زاد في السنين الاخيرة فيتوهمون من ذلك ان الناس في الامم المتدنية يعيشون الآن أكثر مما كانوا يعيشون في الارمنة الماضية وتمتد شيخوختهم الى ابعد مما كانت تمتد لها قديماً

ولكن الحقيقة ان زيادة متوسط الاعمار لم تزد عمر احد من الشيوخ المسنين . فقد ذكرت التوراة من قبل ٣ سنة ان عمر الانسان الذي يمكنه ان يبلغه هو ٧٠ سنة . وما زالت هذه المس هي المقررة من يبلغ الشيخوخة او هي قد تزيد سنة واحدة على اكثر تقدير . ويمكن ان تزيد هذا القبول ايضاً بأن يقول ان عدد المسنين الذين يتجاوزون السنين في الامم القديمة يستوون وعددهم في الامم الحديثة ، بل عددهم في امة متأخرة كالصين او الهند لا يقل الآن عن عددهم في ارقى امة مثل ألمانيا او الولايات المتحدة

وانما جاء الخطأ عن متوسط العمر من حيث ان هذا المتوسط يؤخذ عن مبلغ الوفيات في جميع الاعمار . ولما كانت الوسائل الصحية قد انقصت من وفيات الاطفال فان متوسط الاعمار في الامة كلها قد زاد . مثال ذلك ان عدد الوفيات من الاطفال والسنان قد نقص في الولايات المتحدة لتقله المدوى وتحسين وسائل التغذية للطفل ، فزاد متوسط العمر حتى انه سنة ١٩٠٦ بلغ ٨٧ ر ٤٨ من السنين لكل فرد يولد . فلما كانت سنة ١٩٢١ بلغ ٥٨ ر ٥٥ من السنين مع انه في الصين او الهند لا يزيد عن ١٥ ر ٢٠ سنة . ولكن في الوقت نفسه لا نجد اوسطاً للذين يتجاوزون السنين يختلف في الهند او الصين او الولايات المتحدة

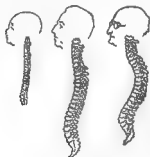
ومعنى ذلك ان الانظمة الصحية والوسائل الهندسية والحماية بهذا الاطفال ومقاومة الأمراض اصبحت ، كل ذلك قد حمل عدداً كبيراً من الاطفال يعيشون ويلقبون الشيخوخة في الامم المتدنية دون الامم المتأخرة ولكنه لم يحمل س الشيخوخة متأخر الى الثمانين او التسعين لجميع بي البشر سواء هي ان جميعهم او معظمهم يموتون اذا شاخوا حوالي السنين . يستوى في ذلك المصحى والمتمدنين صحيح ان هناك عدداً من الناس يتجاوزون هذه السن بل احياناً يتجاوزون مائة . ولكن هذا العدد لا يزداد بازدياد متوسط العمر اى تقله وفيات الاطفال . اذ لو صبح هذا لما وجدنا رجلاً مثلاً يبلغ الثمانين او التسعين في الهند او الصين حيث يقرب متوسط العمر نحو ٢٠ او ١٥ سنة . ولكن

الواقع ان في العالم كله مئتي قد بلغوا المائة وستهم في افريقية او آسيا او اوروبا لا تختلف ولا تتأثر بالحضارة . في احصاء الولايات المتحدة الذي عمل سنة ١٩٢٠ بلغ عدد الذين جاؤوا للمائة ١٥٦١ من ارجال و ٦٧ من النساء وهذا في امة بلغ سكانها ١١٨ . ٠٠ . ٠٠ ومثل هذه العسة الضئيلة مجتمعا عد جميع الأمم بل مجتمعا في التاريخ القديم

ولا يعرف للآر كيف يمر الدرس يلقون المائة او ينحاوروها وانما ينعثون ان بوراة اثرأ كبراً في هذا التعبير لان المر يكاد يكون محدوداً حوالي السبعين او الحادية والسبعين ولا تعرف علة هذا التحديد هل هو لأن للقلب دقائق ممدودة اذا اداها كما تؤدى الساعة دقائقها وقب ١٠ او لأن النوعى محدود اذا بلغ صاحبه نهاية هذا السر تطب وعدم ، او لان هناك امراض داخلية من يمرر المدد عبر معروضة للآر اذا مرضت واضلت اخلت مظلم الجسم

لقد كثر الكلام اخيراً عن القدد واخذ شيوخ وهوروف يقولان بتحديد الشاف باجراء عمية تحمل ممرات احدى الحصىتين تسرى في العروق . واولهما يقع باجراء العمية في حصىة الشخص نفسه والثاني يقع الحصىة المجوز وضع مكانها حصىة فنية من حصى القرود العليا . ولكن مع الشك في ان هذه العملية ترد الشاف فانه ليس ثم ادق دليل على انها تزيد العمر بل ربما كان المطلوب منها نقصه لانها تحدث في جسم الشيخ نشاط الشاف وهذا الجسم متهم لا يتحمل هذا النشاط

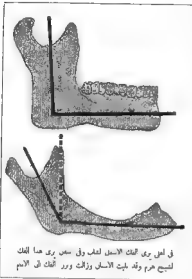
وقد وهب احد اعيان اميركا مبلغ ٢٠٠ جنية لاحدى الجامعات للبحث عن امراض الشيخوخة



في اليأس السود القفرى لصبح هرم وفي الوسط لشاب وفي اليمين لطفل صغير

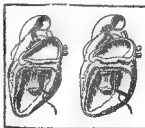
فهل لنا ان سنقد ان مثل هذه البحوث قد تؤجل وفاة الشيوخ وتجعل الخلقين او التسعين من الوفاة بدلاً من السبعين التي ذكرتها التوراة ؟

ان الامل ضعيف جداً في الحالة العمر لان الشيخوخة تسرى في الجسم سرياً بحيث لا يمكن وقفه ولا تعرف علة . فمظم التقصير او السود القفرى يكون عسروفاً لياً في الطفل ويستقيم من الرأس الى الصمصم . وهذا دخل الانسان في الكهولة انحنى ماداً تجاوز الى الشيخوخة حدث



العفرا وتكتلت وتلازت فتبدو
الشيخوخة على الظهر كما تبدو من
الوجه . فان وجه الشيخ ينضب ويرز
الفك الأسفل قليلا ولا تعرف ذلك
وهذا في الظاهر ولكن التهم
في الباطن اكبر جداً . فان الصرايين
هي مسالك الغذاء للجسم وهي في
الشيخوخة تصلب وتعمق يضطر
القلب الى مجهود لدفع الدم فيها لانها
لا تنسج لهذا الدم كما كانت ايام
الشباب ، وعدتد ينضخم القلب .
ولآن لا يعرف كيف يوقف او
حتى يخفف هذا التصلب الذي يترى
الصرايين . وهذا ما جعل احد
الاطباء يقول ان الانسان يمر
بمقدار ما تسمى شرايته

وليس معنى كلامنا ان الشيخ لا يتمتعون بنة من الوسائل اولالمعارف الطيبة . فان اساية الطيبة
تنفع الشيخ اكثر جداً مما تنفع الشاب . وهناك امراض تصيب الكهول والشيوخ ويمكن تخفيفها
بالناية بالطعام وسباع نصح الطيب وكما رادت افكاره عن الشيخوخة يمكن اتقاء الوفاة التي تحدث
قل الاوان للمهل بطيئتها . فقد كثر مثلا الاقل
على الرياضة البدنية وخذ الكهول من زس فريد في
الانكباب عليها مرادت الوفيات المسكنة غلية أو النقص
الصرايين وطد الاطباء ينصحون نكل كهل او شيخ
ان الرياضة الصيفة تؤذيه لأن قلبه لا يتحمل مجهود
الشباب وشرايته قد فقدت مرونتها فلا تتحمل الضغط
وقت الحركة الصيفة . ولكن العمر ، نقرر لشيخوخة
وهو كما قلنا حوالي السبعين لايزيد عن هذه الناية



في الجسم قلب شيخ قد تضخم جداره وفي اليسار
قلب شاب لم يضخم جدار قلبه حد

عمياء صماء... وسعيدة

هذا شأن « هيلين كيلر » صاحبة هذا اللقال

في سنة ١٨٨٠ ولدت ورأت نور السهل أشتق طفلة يمكن الإنسان أن يتصورها . فقد عاشت ١٩ شهراً مثل سائر الأطفال ثم أصيبت بالعمى والسمعية وخرجت منها وقد فقدت بصرتها وسمعها وشمها وكانت هذه الطفلة الأمريكية ينظر إليها أبواها ويقدران شقاوتها فيشعر كل منهما بأنه ارتكب جريمة لا يمحى لأنه كان السبب في وجودها . ودانت معيبتها عندما تحققت أن فقدان السمع والعصر قد انتهى إلى الحكم لأن الطفلة لم تعد تسمع شيئاً فلم تعلم القاطع اللغة وأسعد لسانها هذه الفتاة هي « هيلين كيلر » التي نتحدث الآن عن السعادة

ولكن عندما بلغت السابعة من عمرها فكر أبواها في إرسالها إلى مدرسة الصمىان التي تشرف عليها الآلة « إن سليمان » وقد رأت هذه الآلة أن هيلين كيلر مضطلة حديرة بالدرس فأكبت على درسها كأنها موضوع يحتاج إلى البحث ومعدت إليها فعلتها والفلسفة الصم والبكم ثم علمتها القراءة على طريقة « براى » للصمىان وكانت تخرج بين الصمىان . وما رأت بها حتى تمكنت سنة ١٨٩٠ من أن تحملها تتكلم ثم أعدت إليها حاسة السمع . وبعد ذلك سهل الصم تقدمت للامتحان في إحدى الكليات المشهورة ونالت شهادتها

وداعت شهرة الفتاة هيلين كيلر عوضت سنة ١٩٠٢ كتاباً عن تاريخ حياتها وفي سنة ١٩٠٨ وضعت كتاباً آخر عنوانه « العالم الذي أعيش فيه » وفي سنة ١٩١٣ وصفت كتابها المشهور « الخروج من الظلام »

والآن سفل لقارئة فصلاً كئبه هذه الفتاة عن السعادة التي هي لئمد الموسوعة التي يكسا أن تهليل مثل هيلين كيلر تصليها . قالت :

يتعجب كثير من الناس عندما أقول لهم بأنى سعيدة . هم يتخيلون أن النقص في حواسى عيب كبير على ذهنى يرسطى على الدوام بصخرة اليأس . ومع ذلك فانه يبدو لى أن علاقة السعادة بالحواس صغيرة جداً فلنا لدا قررتا في أذهانتنا أن هذا العالم فانه يسير حراً بلا غاية فانه يلقى كدالك ولى تبدل صورته . ربما نحن اذا اعتقدنا أن هذا العالم هو لنا خاصة وأن الشمس والقمر يتعلقان في الفضاء لننتع هما فان هذا الاعتقاد علاناً سروراً لأن موسا تتحد بخلق وتسره كأنها مص رجل الفن . والحق انه بما يكسب هذه الحياة كرامة ووجبة أن نمقد أننا ولنا لى نؤدى أعراسا سامية ولنا لنا حظاً يتجاوز الحياة للادية

وقد يترضى على البعض بقوله : ألا نسألك من وحدة الأشياء التي تجسدها وانت لا تزين اختلاف الضوء والظلام عليها ؟ أليست الأيام كلها سواء لديك ؟

فأقول : كلا . إن أيامي كلها مختلفة وليست ساعة تشبه الأخرى عدى فاني بحاسة اللمس أشعر بجميع التغيرات التي تطرأ على الجو ، ولقي متأكدة بأن الأيام تختلف عدى بفقدان اختلافها عند الذين يظفرون الى السماء ولا يبالون بمحاطة بل رصدونها ليقفوا منها هل تمطر أو لا . وفي مصر الأيام تنسكب انتمس في مكنتي فاشعر بأن مسرات الحياة قد احتشدت في كل شعاع من أشعتها . وهناك أيام يزل فيها المطر فاشعر كأن غللاً يتلقى ، وتنتشر راحة الأرض الرطبة في كل مكان . وهناك أيام مظلمة اشعر فيها ان النوافذ المشرقة في مكنتي تنق وترتجف من زهمير الشتاء . وهناك أيام الصيف المهددة حين يهب السيم الليل ويريني بالخروج الى مطلقتي حيث الحمد واحلم بالزهر ينشده التحل وهناك ساعات اللحظة والازدحام حين تحتشد الخطابات على مصدق ثم سالت لانهاية لم تختلف وتتفق مع المكركن والشعراء . وكيف اسام ما دامت الكتب حولي ؟

وفي كل الاهتزازات التي اشعر بها عن طريق اللمس معان . فهناك وقع الاقدام والحة وقذوبة ونبحة كهي الدنكرى الجليل . ومن وقت لا آخر تمر الثمرات الضمخة التي تحمل مواد البناء فاشعر بنشاط نيويورك اللينيف الذي لا يهدأ . ومنذ زمن قريب أمسكت انفاصي حين خرجت عشرون طائرة لتسقبل العباد ليدبرع واقترت من منزلي حتى كنت امير صحيح المواطر من خلال الحائط الذي يحيط بمكنتي . وما أكثر ما احتشدت الافكار في رأسي لهذه الاهتزازات ؛ هذا الشاب الحريم الذي حلم حلماً وحققه على احدة الندى الى الشرق للتلافي وطيارته يميل مع ارياح وتنحى مع السحب . وشعرت كأن ذهني يقف ويحمد عد ما تحييه يقفز الى الفراخ وملابيح الاشباح البيضاء للعبث تهب في طريقه . احل كل هذا شعرت به حين مرت الطيارات لاكرامه

وعندى احساسات اخرى تصل بيني وبين الناس . لحاة الفم من أعمى وأعمى ما املكه في حبيتي اليومية فان الجو يمتلئ بالروائح التي لا احصر لها اعرف منها الاماكن والأشياء . فأعرف ارضاري بأشكالها وأرجحها وما أكثر ما انتجب من انواع الحلوة في الورق والتمر والزر . بل الشجرة الوحيدة تتأرجح أرجاً في العال يحتلف عن أرجحها في الشمس . ثم هناك أرج السوس الحفيف وأرج الملق الذي يتسنى حوله عما يشبه الحب . والسوس يحدث عطشه شعوراً حيلاً ولكن سرعان ما يثيب وهناك مشمومات لم أحد لها بعد القاطة تؤدي مساهما . فالتهم أشبه نبي عدى بالصديق يحدثني عن كل صغر فيضربني عن الجو حين يزل المطر وحين يقطع المشب وحين تمر الاوتوميلات وتنفى التمارك الجديدة وحين يأتي ميعاد العشاء

وقد كنت احب المدن لولا ما اعرفه عنها بالفلس والرائحة فان سيل الضوضاء في نيويورك تبعني والروائح الثقيلة التي تنبعث من الحوانيت والشوارع التي احتس فيها الطواف واحتق بالترول

ترحق بمسى . اعطى بدلا من ذلك يوماً في الزحف حين يتنفس الهواء الطلق انفاس المدعوة يدعوك لان نمود صغيراً ونحمرى كما يحمرى الصبي الى اللعاب

وهو تدهش من ايها القاريه لاني اعملف على حاسة الصبي يحمرى الى اللعاب ويرى الهلوان ؟ ان لي ربة دائمة لان ادخل من تحت الحيمة واشترك في هرج المهرجين في اللعاب . اذكر وانا حوالى الساعة من عمرى ان معطى اخذتنى الى ملعب الهلوان فكانت هذه الربة اعظم درس تفيتني في صاى وكانت العاطف محمودة ولم تكن الآلة سليمان علمتى الامدة شهرين ولكني فهمت في سائل حيوانت ضخمة كبيرة طوية

واول شيء شعرت به عندما دخلت للعب هو رائحة عرية مخيفة فامسكت بملاس الآلة سليمان وكانت تلعب ارادة الحرب على الرعة في الرؤية . ولكن يدعا من ناحية ويد رئيس اللعب من ناحية اخرى على كنى ردا الى الطأبنة . واعطيني كيباً من العول السودنى ثم اخذتنى الى القيل فاحذت الخمس ساقه الاماميتين الصحتين ثم رمى رئيس اللعب على كفه حتى المس رأس العيل وادنيه للروحين وطلب مني ان اعطيه قليلا من القول السودنى حتى يرفع الى * الله الطويل * او خرطومه . فدهشت لهذا الطلب وعصت قليلا لاني كنت احب القول السودنى وكنت ارجب في تناوله وحدى . ولكنى اعطيت كيباً آخر يحتوي على القول السودانى ثم اذن لي ان اتخمس والمس جسم هذا الشخص الذى اعطاني هذا الكيب فكان فتاة صامرة احصر جبلة القائمة من اللواتي يلعبن في اللعب ولم يكن عليها سوى ملابس اللاعبات المحوكات على الجسم . وقد ضحكك وارتبتك لفصحي لها ثم قبلتي

ونجبت بعد ذلك انفس الحيول العربية وراكيبها وتحمست الثريات الضخمة انى تجررها وبرك الجمل امامى ففسلقت الى سنامه العرب . ولكن ما اشد ما تأثرت من رائحته

وقد قال بولس الرسول * عند ما اكون صمياً اكون قوياً * وهذا حاطر جدير تنعزة الذين اسات اجسامهم بلهى . وتصير هذا القول واضح وهو ان الشخص المصاب بكوى الى نفسه يفتش عن لقائه في حواراته وافكاره وعندئذ تصير هذه الافكار موضوع اهتمامه العظيم . ومن المميزات ان حادثة من الحوادث التي لا قيمة لها تخرج من بوقفة القهر حيلة لامة وتأخذ الافكار في الترتيب حين تتحمل الاشخاص والحوادث فتكس الحياة المحدودة بالقص سروراً . ونختار هذه الاشياء في هذا كره فتكون من اللع التي يتمتع بها صاحبها في اوقات الانفراد والوحدة . وهذا هو السبب في لى لا اشعر بته نأى عيابه وصياه فنى تركت هذه الحولة المظلمة منذ زمن بعيد جداً

وقد كانت حباتي وما تزال سيدة لانه كان لي اصدقاء كثيرون واصحاب كثيرة يلذ لي عملها . وقاما افكر في نقص حواسي ولا احزن اذا فكرت فيها ووعما يحدث لي في بعض الاوقات ما يشبه التشوف والاشقى ولكن هذا الشعور ظلمى كانه التسم يتخلل الزهر . ويمر التسم ويبقى الزهر راصياً

عبد الخالق ثروت باشا

بقلم الدكتور أحمد فريد رفاي

لما في حاجة إلى تقديم مؤلف «عصر النور» إلى قراء الهلال أقدم عرفوه بما يعرفه الهلال عن ذلك العصر العجيب كما أنهم عالجوا حديثه للفيد الحمى نشر في الجزء العاشر من السنة الخامسة على أثر روبرت لمصر الصحابة وأندرسن المصطفى في أوروبا فليلاً ولهم التي كلفته الحكومة التمثيل بها، وإنما يجب أن نقول هنا أن الدكتور أحمد فريد رفاي كان شتاً شتة طيد البلاد للفقير به عبد الخالق ثروت باشا وقد لارمه عدة سموت خلا اختلاط ولما فكتاته عنه هي كتابه حبر عرف القعيد حق معرفة

[المهر]

وف - أنا وصديقي الأسد أميل ريدل - في صبيحة يوم ٢٢ مايو لماضي من مدينة كولومبيا حيث حضرنا «معروض الصحافة الدولية» في برلين، وكانت في الصديق أميل أن يزور مصانع الطباعة ليختار لعمله العظيم من آلاتها أحدثها، وليؤلف خدماته في الناحية التي شاء التقدر أن يخدمها بصفتها بخدم الصرف وأهله عما هو في مقدوره، وكانت مأموريته في إدارة أنشطته والصحافة وأندرسن رقابة التبيل والسبيل، وما عمت في ذلك حبه طمناً لما كلفته من حكومة البلاد جلوساً في حجرة التدخين، وتحدثنا في كل شيء، وشاء التقدر أن ارتس للصديق «أميل» بكتلة فصول شهيرة في الهلال الأغر عن أبطال السياسة، كسمارك، وجلاستون، ودرزاتيل، وكافور، وميكافيللي الخ. وارتس للصديق نائباً أيضاً في محو هذه في العدد الأول من السنة الجديدة في شهر نوفمبر

فان الصديق امين... ولكك يا صاح وعمتي في العالم انصرفم بمنك ذلك، وما عملت شيئاً، انكم معشر الكتاب اذا كنتم في سطة من البش او رعد او شه رعد، تركون الى الكسل، واني التراضي ولا تؤدون ما هي اعباكنم بنفراء والمأدبين، كل هي الناحية التي يحسها او يرنح اليها. وتراني بذلك اطلب اليك قمناً قمناً معلقاً لا سبيل لك الى الافلات منه، لتقم لي ثروت باشا، لاني اعلم الناس عكلك من قلدك، وادري الناس ما حلاصك لشخصه وتقديره له

اقسمت ولكن...

أكان يسور بحركه، صديقي، اميل، وبجهدى وقد ارتسب ناداه عمل بشر في المضي فيه، ويسعدني الوفاء به، ان ابحث الأول من باب «أبطال السياسة» سيكون عن ثروت باشا الذي اصحى حديثاً

تحت إطباق الأثرى ، سد ان كان محمد آمال كبار لقومه وطلعت ، وتلاميذه وحاشته ا

سنى دراسته

لست بدري ان كنا لا تزال هما الوقوف على مجمل حياة العظيم فى سنى دراسته . سبأ ومحي
نكتف بحياة مجمة عن حياته ، لى يتاح لنا فيها بلا رب السلطة فى التحليل فى شتى نواحيه . ولكن
على كل حال لا أجد عضاضة عليك سيدى القارىء ، ان نقف فى دقائق معدودة على ان رعيم السياسة
التعلمية فى مصر الثغور له ثروت باشا ولد عام ١٨٧٣ ميلادية ، وانه كان اصغر من تولى رئاسة الوزارة
فى حياته وعصره . لانه ما كان يحلم الحسين بعد حين ولها عام ١٩٢٢ ، ولا عضاضة عليك ايضاً ان
تعلم اذا كنت من الآخذين بنظرية الوراثة والنم والنشأ - ان عبد الخالق ثروت هو ابن اسماعيل باشا
عبد الخالق بن المرحوم عبد الخالق اهدى سر حليمة الرزقة المم محمد على باشا

وإذا كنت محي يؤمن ببسوع الطفولة وعفوية الحدائة ، فلا إخالك لا تعجب ان تعلم ان عبد الخالق
ثروت كان الاول فى حل سى دراسته . وانه بعد تلقى دروسه الابتدائية فى مدرسة طابدين انتقل منها
الى مدرسة الثورمال وكان اول ماحصى الدراسة الثانوية ، وانه لم يمد السادسة عشر من عمره حينما
التحق بمدرسة الحقوق . واثق سحفل حقاً - سيدى القارىء - ان تعلم ان حكومة البلاد جيداك
قدوت بلغة ثروت الطالب وحده دهيته فقررت له مرتباً استثنائياً فى سنى دراسته ، وسأبه كثيراً
بأن تعلم ايضاً ان مسيو تسو ناصر مدرسة الحقوق جيداك رفع تقريراً مسبباً لولاء الأمور يقترح
ان تبعت الحكومة بالجامعة « ثروت » الى فرنسا ليدرس للدكتوراه . بعد ان كان العائق بين طلبة
اللبساس ولكن لم يسافر درس والده

وستتم بلا رب معرفة لهاته واقرانه ومجذلك ان تعلم انه وصديقه المرحوم محمد فريد بك رئيس
الحزب الوطنى قد تفرجوا من مدرسة الحقوق فى علم واحد . ولكنك لى تهتم بمعرفة شتى الوظائف
التي تقف فيها المترجم . وان كنت اود محادثتك عن سادته وقعت له ائله ان كان نائباً عمومياً

سنوات باشا النائب العمومى

اما خير من يحدثنا عن ثروت باشا النائب السومى ، وعن كفادته النادرة فى ادارة شئون وطبعت
وعن استقلاله فى رأيه ، واحتماطه بكرامته ، ودفاعه عن رجاله ، وما اشتره به من مد مظهر واسالة
رأى وسعة اطلاع وتديق فى تحقيقاته ، وانتمذه الى الجمع الحلول لشتى مشكلاته ، فاطم انه يجب ان
يذكر فى العلية ائمال الاساتذة أصحاب العالي والسعادة على ماهر باشا وزير المالية الحالى وليب
عليه بك المستشار

على ان ذلك لا يمنعا من ان مسرد سادته قد يمتزها البعض بسيطة لا احيه لها ولكنها فى مظهر
رجال الاجتماع والقانون سادته يجعل به . ويجعل به كثيراً

وقعت حادثة فكد مع سبق الاصرار وبمتهور، حلاصتها ان شحاذاة حملت سفاحاً فقتلت الوليد وأجبرت القضية على الاستاذ محمود شوكت بك وكيل نيابة الاستئناف حينذاك ومدير الادارة القضائية بمجلس الشيوخ الآن

الجريمة أثبتة، يَدُ ان للمرأة طملاً آخر يناهز الثالثة من عمره، ليس له من يموله أو يرعاه سوى امه المتهمة، فانذا كان ياترى موقف ثروت باشا النائب العام ازاله ذلك الموقف ؟

طلب ثروت باشا من المحقق أن يبحث اولاً، وان يجد في بحثه، عى مأوى او عائل للعطل لان الجناية في تركه أضع وأقطع من تلك الجناية التي تم وقوعها

بحثوا عن مستنق او عائل كرم او ذى قرابة فلم يجدوا، فكان أمر ثروت باشا حينذاك حسم القضية لعدم أهمية حتى لا يحرم المفل من رعاية والدته وتمهدها له !!

على ان الام طاحتها للتون بحسبى العانس فذهب شوكت بك الى النائب العام وقال له : ان ابرأة قد ماتت فقال : « الآن أصبحت غير مسئول عن هذا الطفل والله رابعه »

لست في محال تحليل هذه الاقوال ولا ما وراء هذه الاقوال من معنى الرحمة والحنان ولا ما في تنبأ سلطورها من حس نصرب الامور وبعد النظر وسعة المعطى والموازنة الدقيقة بين مختلف وجهات النظر . وانما بجمال ذلك لرحلات القانون والاجتماع وكل مهنتي ، وما انا بسبيبه . هو سرد الوقائع مجردة عن التعليقات والتوصيحات خلواً من التعصبات والاسترسالات

صلتي بالفقير

وكت وصديقي الاستاذ الدكتور طه حسين مكتب القية بعد الصبة في « الحريدة » الثمره عام ١٩١١ وكنا نختلف الى الحامسة المصرية ، وكان المختلف الى الحامسة المصرية من طالب او ادب لا مدوحة له من أن يقف على تلك المجهودات النادرة العظيمة الواسعة المدى والمديعة النظر التي يقوم بها صاحب الدولة ثروت باشا لخدمة العلم والمطالع . ولم يكن من النادر ان يرى ثروت باشا المنصرع القانولى الكبير والاديب المطلع الغزير في مادته وفي مختلف القنول جالاً بين طلاب الحامسة يستمع ما يلقى عليهم من شتى المحاضرات ، أكان وريراً خطيراً أو محالاً على العانس ، فهو هو الرجل الوديع ، عى طبع وسليقة ، وهو هو ، الرجل المتواضع ، عى خلق وعريزة ، وهو هو ، الرجل المؤدب السميع الحادىء المتسم التمر عى استبعاد وشاة ووراة وطبيعة

انصبت به كمطالب بالحامسة ، وكنت قد اخترت لتولى تحرير حريدة المؤيد قبل التحاقى بمجدة الحكومة قبل عام ١٩١٤ بعد ما تركها الدكتور سيد كامل بك ، تحدث ما شئت من تشجيع في ادب وتفقيط في ظرف ، وحدث ما شئت من ساطة ووداعة ودعامة وسل سحاباً

مرت الايام سراعاً ، وكالت الحركة الوطنية طم ١٩١٩ وكان من نصيبى فيها كنية افتتاحيات

جريدة مصر الم كانت هي دون غيرها جريدة الحركة الاستقلالية ، فقامت حينذاك جاتى بالراحل الكريم ، ووقفت أكثر من سواى على صادق وطنيته ، وعظيم مبادئه في قضية بلاده ، واعتبرت ان كل ماكنه « هو » من مقالات في الوحدة القومية ، وبيان المطالب المصرية ، وتضامن رجالات مصر جميعاً ، كان دليلاً ، ثبوتاً ، مما لا يحل لأثنائه في مقامى هذا ، وإنما سأحدثك سيدى القارىء عن حادثة بسيطة تبين منها لادب الرجل ورقته

ادب

كسنة ١٩٢١ أشتغل سكرتيراً لمصاحب البوالة ، وقد استقالت الوزارة المدنية ، وحدثت معاولات في تصريح ٢٨ فبراير ، وكانت خلقت ان احتفلت الى منزل الراحل الكريم صباح مساء وفاء بحقه في خدمته ، واقتراضاً لاحتياجه الى تأدية بعض الاعمال ، وكان مستشار المداخلية حينذاك السيد جابر كيتش ، وكان المرحوم محمد بدر الدين ناشا يشغل وظيفة مدير الأمن العام ، وكان حصرة يوسف خلاط بك مديراً لإدارة المطبوعات

كنت في حجرة مكتب المرحوم ثروت ناشا اترجم برفيه مرحلة من اللورد كرون وزير خارجيه انجلترا في ذلك الحين الى الراحل الكريم عن طريق دار المطبوعات حينذاك : « دار الندوب الاسمي » لداستان بدر الدين ناشا في النحول ، فدخل ، وفتح المرحوم ثروت ناشا في أنه اتفق مع السلطات العليا بعد موافقة « معاليه » (وكان ثروت ناشا حين تلك المفاوضات « ناشا ») - على تعيين مديراً للمطبوعات ، فصاح له ثروت ناشا ان يتكلم معي على حدة في هذا الموضوع

فقال بدر الدين : « ولكن كفة من معاليكم لمزيد كافية لاقاعه بالقوس »

فأجابته رحمه الله . « ولكن ارحموا ألاموتك ان تكلم معي في هذا الصدد معناه اني اريد التخلص من سكرتير بالوزارة ، وان كنت ناشا الآن . وفي معك في ان سافة اشتغاله بالصحافة والتحرير وصلت بالمحباب المصحح تحمله أكثر نفعاً في تلك الوظيفة من سواء ، ولذلك تمكنت في حالة اعتذاره ان ترود صتيقه المذكور طه حسن وتوسطه في الامر لأنى اعلم ما ييسرهما من روايات الصحافة القوية ، كما وفى على يقين من تقدير فريد « لطفه » ، ونزوله برضاه واقصاع على حكم طه »

كفى المرحوم بدر الدين بك حينذاك وكان اعتدائى لاعتبارات عديدة لا يحل تذكرها ها . وكانت رايته لآخرى المذكور طه حسين في مرله . وكان نفس الامر ان من ناحيتي وموافقة احدى طه على وجهات نظري

فانظر - يراكم الله - الى اى مدى بلغت رقة الرجل

والواقع ان المرحوم ثروت ناشا كان آية في ادبه وحياته ورقته وتواضعه . وكان مثلاً اعلى في تعاليه في المحافظة على احساس الغير ، وهي تصرعه مع كاتب دائرته اخيراً . وقد تولى في ادله

معص مهلم اجماله فكتب اني رحمه الله في خطبته للثورح في ١٢ ستمبر سنة ١٩٢٨ ما بعده و امير
د من الكاتب شيء عن احوال الرعاع . فاحومك ان تكلفه بكتانة ققرر عن حالة كل عره
ورسله الى باربر ويستحسن انه لا يعلم ان هذا ساء على طلي بل ان ذلك من فكرك ليظهر لي نشاط
مدة غيبي خصوصاً في كلفته بذلك قبل سري .

فانظر مبلغ ادب احد حله بستان محمد على الكبير مع احد صغار خدمته وقد اعمل في تعبد
اوامره ، وانظر كيف يتحاشى ذلك السياسي الكبير ان يبال من كرامة خادمه ، وكيف يرسم الحيلة
لوصول الى معانيه في حدود الادب والحكمة

مقدمة لفقيه والحكم

اهل اني قرأت في كتب الادب - ولعل ذلك في عيون الاخبار - ان رجلاً في هروين مرند
فسأله ان يكلم له امير المؤمنين ، فوعده ان يعمل ، فلما قام قال بعض من حضر ، انه ليس مستحقاً
ما وعده ، فقال هرو : « ان كنت صدقت في وصدقك اياه فقد كذب في ادعائك في مودتنا ،
لانه ان كان مستحقاً كانت اليد موضعها ، وان لم يكن مستحقاً فما ردت على ان اعشاً ان لنا معيذا
عك مث الذي حصرت به من عاب في احوالنا »

وقرأت فيه أيضاً كلمة لان المنقح وهو : « اقل ما لتارك الجسد في تركه ان يصر عن معص
عذاباً ليس يمدرك به حفظاً ولا طاعة به عدواً ، فان لم تر طاملاً انه مظلوم من الحاسد ، طول أسف
ومحالة كآمة وشدة تحرق ، ولا يرح زارياً على بمة الله ولا يجد لها مرأى ، ويكدر عن معصه به
من النعمة فلا يجد لها طعماً ، ولا يزال ساخطاً على من لا يترصاه ، ومتسخطاً - لن ينال موقعه ،
فهو معص اميشة ، دائم السحرة محروم الطلبة ، لا بما قسم له بقع ، ولا على ما م يقسم له بحسب ،
والحسود يتقلب في فصل الله ، مائراً للسرور ، متعماً به ، مهلاً فيه الى مدة ، ولا يقدر الناس لها
على قطع وتنقاس »

وادكر الشيء الكثير من امثال هذه الاقوال . ولكن نعم ولكن - وعم الله صدى
ما اقول - اني لم ار ولم اسمع قبل صلتى بالرحوم ثروت باشا بصحاً بلغ من مستصح ، وقولا ملك
م مستمع مثل ثروت باشا لم هو في موقف الانتاب والحسود . . .

كانت الفتنة وكان الخلاف بين الزعماء السياسيين ، وكان اسكل بطانة ، ولكل انصار . . . وقد
يشعر ان يقبل هذا او ذلك حص انصاره او مروحي سياسته . وقد ينظر ان يقولوا له شيئاً مما يدور
في مجلس الزعيم الآخر . . . حتى اذا ما تولعوا في اعيابه او الرأية على عمله او اليسل من شحبه
فيناله تجرد من « ثروت » للموقف الحلقى التيل

يا لله ! وماذا اقول ما موقعه اراه موطف محمد زميله او يريد ان يبال من ربه . . مع الادب
في الصح ، ومع الطرف في النقد ، ومع الرقة في تقويم الاعوجاج

مقدمة

يقول مؤرخو حياة « برك » الخليفة البريطاني الثالث، إنه لما قام في البرلمان الإنكليزي متهماً « ورون هسن » حاكم الهند، بلغ من اثر تدفق بلاعة « برك » وسحر بيانه، وحلو بعباته، وقوة حيله، ومثانة حبه، ان كاد « هسن » ذلك الحاكم البريء يتهم نفسه حقاً حتى قال: « لقد لشت طولاً خصة برك » من بليغ تأثير تلكاته. ان اعتقدت انه ليس على وجه السبغة اعظم من انما وابلع جرماً. كذلك كان حديث ثروت ناش، أكان ذلك الحديث في معاوضاته السياسية او مقابلاته الخاصة. وان في الخراف السيرة تشعبرلي « ورر خارجية انحترأ بأثر ثروت في نفسه وخلافة احارته فيه دون ورره خارجيات شتى الدول لجليل ليس حده دليل، وحكم من خبر وأى خير!

لقد كان يلعب بينها، وأنت تحس وتؤمن عن ثقة وغبين أنك وثروت - سواسية لا فارق ولا تم وقد تكون مخالفه في رأيه، وقد تكون ممتلئاً عدواة لرجل وحصومة، ولكك بمحص ارادتك وسلطان رعبتك، تترن بعد محادثتك عن كل شيء. الا عن رأيه وأثر حديثه الساحر منك

عهد القديرة والموطوع

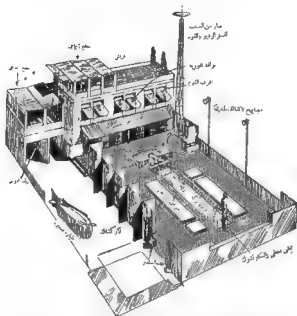
قال الاستاد دولار بك احد اصداقه ثروت باشا ورملا في سفرته الأخيرة في مذكراته عن الأيام الحقة التي قضاها في باريس ورحمة الله ما يصح - « الثلاثة ١٨ ستمبر » ذهب مع مدام ثروت ناش وأدى ببعض زيارات وتناول طعام الأعياد بمرله. وبعد الظهور خرج لفرأ كتب قديمة وصور... الخ.

وقال لي حضرة عبد الله أفندي (٢) احد موظفي السفارة المصرية في لندن في اوائل يومية الماضي حين كنت هناك، الثمن الكثير من هذا القليل، وسلفي اجيراً كتابي صخمين لتسليمهم لتنفيد العظيم لانه كان اشتراها أثناء وجوده في الصيغ الماضي حينما كان يقوم بالمعاوضات مع ان المعاوضات واعاءه المفاوضات لا تتي ثروت عن اقضاء الكتب ومطالعة الكتب وادكر « أنا » ان المرحوم ثروت ناش كان بأخفى أثناء معاوضات تصريج ٢٨ « برار » وذهب لما الى دار الكتب، او الى محل احد الكتبة بشارع محمد علي وكثيراً ما كان يحضر اليها عنزله حائلين رباني الكتبي ومعه الطرائف المختلفة، وكثيراً ما كان يأخذ هذا الرجل من اوقات راحته التفتيد العظيم

واخشي ان صفحات « الحلال » لا تعمل اكثر من هذه المذكرات. واخشي بحق انها تعميق عن الاستفراد في بيان وجهات نظر « ثروت » في الشؤون المصرية، فقلت أجبك الى حديثه الممتع مع محرر الهلال عن مشروع دائرة المعارف الذي لقوته العمل الاول فيه المنشور بعدد مايو من تسام المصرم، واخشي ايضاً ان المجال يطول جداً أنا ما تكلمنا هنا عن وقائه لاصحابه، وشقي سماته الخلقية العظيمة، فانا لله وانا اليه راجعون

محمد فريد رفاهي

منزل المستقبل وكيف يكون



اد، فكر الانسان في منزل المستقل الذي سيتم استعماله بعد نحو ٧ سنة أى حوالي سنة ٢٠٠٠ لم يسه الا ان يذكر شيتين هما الكهرباء والطيران . فكل بيت من بيوت مستقبل سيجهر بالأجهزة الكهربائية للطبخ والاصناء والدفعة والتبريد وتلف الرديو بكلا نوعيه الرديو عراف والرديو فون وبعدها بجهر بالصايج التي تشع الاشعة الاكينية التي تقوم مقام أشعة الشمس في التأثير الصحي للجسم . وكذلك لا يمكن ان يفكر الانسان في منزل المستقل بدون ان تذكر الطائرات فالبيت الذى يبنى وليس له حنطرة مدخلها اقوميل الخواص سيكون أشبه شيء بالمستجبل أو بالبيت الذى ليس له باب الآر . ويجب ان تذكر ان ما يحسه تقرأ الآن سيعبر في شموله وعمومه من الضرورات . وليس معنى هذا ان التأق في التبريد والحرارة سيبردا لال الارحاح ان بيوت للمستقل

سنتحونو طرار السنقي أكثر من طرار للبارل التي يسكنها الاعباد الآن، أي ان العناية سنتخذ
فيها الى النظافة والساطة أكثر مما تنح الى الرخوف والابهة

وقد عرض احد المهندسين وهو للستر دنكان منزلا بهاء في لندن على ما تخيله من حاجات
السكن في استقبال وجهه بجميع الاجهزة الضرورية . فراح التوافذ مصوغ نيت لا يعوق
الاشعة الا كنبية أي أنه يمكن اقفال النافذة وينق السكان متعدين بالنفس كالشمس كالم في الحلاء . وفي
الشرف مصابيح خاصة بانتاع هذه الاشعة في الايام المائنة

اما الاثاث فصوغ كله من المعدن وهو يطفى بحيث يمكن السك في انجيل عرفة اليوم الى
غرفة استقبال مان يطبق الأسرة ويحبها الى مكان آخر . ومراتب الأسرة والكرسي والنبواوين هي
من الكونشوك المنعوم ولذلك فقد الاستماء على استعمالها تفرع من الهواء فلا تتهير الا مكان
صغيراً بحيث يمكن وضعها كلها في صندوق

وجدران المنزل الداخلية التي تعمل بين الشرف ليست مثنة في الارض بل تقوم على دوابب
صغيرة يمكن السك في أن يدمعها ويؤخرها كما يهوى ويريد بذلك في مساحة بعض الشرف او يفضيها.
فانما كان يمشي برواح مثلاً امكته أن يرد هذه الجدران كلها الى الحائط الخارجي ويجعل المنزل كله
قاعة تصم من يشاء من الصبوف

وجدران المنزل الخارجية مؤلفة من طبقتين بينهما فراغ لكي يبع تأثير الاختلافات الجوية
الخارجية . وهي هذا الفراغ الآلات الكهربائية التي تزود المنزل بكل حاجته من الكهربائية حتى
التلف الذي يتحكم به التلم يدعى بالكهربائية . وكذلك اذا كان الوقت صيفاً واشتد الحر أمكن
تبريد الشرفة بمحار كهربائية خاص لا تحتاج ادارته الى أكثر من أن يلمس السك في الرر . وللغائدة
دوابب صغيرة تمشي عليها فانما أريد تغييرها بالطعام دفعت الى الفطير حيث توسع عليها الامطار ثم
ترد الى قاعة الطعام وهي محملة بجميع الاطباق

وهيكل المنزل من العوالات ولذلك يحتوي على اشياء مخفية عن الآن منها اذا أردنا ادخلها
في ما يركب لانها تؤثر في البناء . مثال ذلك انه يحتوي على حوس كبير للساحة . وعلى صديت برس
بمصاح كهربائية صبر حلف ماء او تحته وتمكس أشعته على الماء فتحل عليه الالوان الفرجية . وله
حديقة مؤلفة من حواس يمكن نقلها على دوابب صغيرة . وبذلك يمكن تغيير ماطر الحديقة وهي
الحديقة بمش من الكونشوك الثابت يصب وقت الماء وينق ما بق المنزل

والعناية بصحة السكان واصحة من حيث توفير الضوء والماء والحضرة . فالمسكن معه لا يبع
سوى ربع الساحة وسائر المكان خاص بالحديقة وحظيرة الطيابة وركبة السباحة
وللعزل مكتبة تحتوي على آلات الرديوهون حيث يسمع الانسان أخبار العالم والادارات
المنية ويحاشه الرديو عراف حيث يرى التكمين او الخطاء او الاصدقاء

الثعلب الأزرق (Le Renard Bleu)

قصة تخطيط وصفا للكاتب المجرى فرانسوا هرتزج (François Herczeg)
وصفها في المرسب الكاتب الفرنسي رينيه سومييه (René Saunier)

تلخيص وتعليق الأستاذ الدكتور طه حسين

يسرنا ان نشر القراء على الأستاذ الدكتور طه حسين صاحب « الفلأل » في كل شهر قصة من هذه القصص التي يرمون قسماً وما تحويه من كائنة وحكاية . وفي الواقع ان الأسلوب المريد الذي اكتسبه الدكتور طه حسين في التلخيص والتعليق يجعل من كل قصة درساً جم التوفيق في الأدب والاختلاف والاحتجاج [المهرج]

يقول النقاد الفرنسيون لهذه القصة انها وصفت صد خمس عشرة سنة فلفتت فوراً عطفاً في ودايست ثم ترجمت الى لغات مختلفة فاعجبت بها الجماهير في فيا وبرلين وروما ولندن وأمريكا . ولكنها لم تكتل في باريس الا هذا العام

والنقاد الفرنسيون يجمعون او يكادون يجمعون على انها قصة جيدة متقنة الوضوح بديعة التنسيق والتأليف . ولكن هذه القصة لم تنقل الى العربية كما وصفا صاحبها ، وانما صاغها للكاتب الفرنسي صبيحة جديدة طعل اشخاصها فرسيين واجرى حوادثها في صاحبة من صواحي باريس ولام بين نظامها وبين السوق الفرنسي في التمثيل . ومن هنا تعاوت النقاد الفرنسيون في تقدير ما بال المؤلف والصانع من حقد في الاحسان والاجادة ثم من حقد في التباه والتعريط . فهم من يصيف حال القصة الى المؤلف المجرى وبأسف أسفاً كثيراً او قليلاً لان الصانع الفرنسي لم يكن ايئناً في الترجمة واسف . ومهم من يصيف هذا الخيال الى الصانع الفرنسي ويرى انه قد احسن الاحسان كله حين عبرها وعرضها على الفرنسي في هذه الصيغة الجديدة التي تلائم دون باريس

وقد يكون من الصبر علينا ان نحكم في قضية كده لانما نحن الاصل المجرى ولم يوفق الى ترجمه المديسة او المجلدية لشذرن بين الاصل وبين الصيغة العربية لهذه القصة . لا سيما والنقاد الفرنسيون يحدوثوا من الكاتب الفرنسي قد عبرها تعبيراً شديداً وبدل اشخاصها تبديلاً باعد بينها وبين الاصل الى حد ما

على ان النقد مهما بحثلوا فيما بينهم متفقون على ان الكاتب المجرى بعه متأثر في قصته هذه وفي غيرها من القصص التنبئية بالأدب الفرنسي . وهم يدكرون تأثره بمولاسان وهنري بيك وعاريفو فهي ادن في رأيهم قصة هرسية طاب الى فرنسا

ومهما يكن من شيء فان من الحق ان هذه القصة على حداثها ودفق موضوعها . وعلى ما فيها

من قوة هي التصوير لا تخلو من شيء غير قليل من صف التأليف . قامت حين تقرأها . لا تستطيع أن تنسى أنك قرأت قصة وصفت للتمثيل بحيث لا يستطيع حملها على أن يشعلك عن تأليفها وعما تكلف الكاتب فيها من هذه الحيل التي يتكلفها أصحاب التمثيل للفلاعب . لحركات الأشخاص مثلا حين يدخلون ويخرجون وحين يدخلون ويخرجون وحين يظهرن ويختفون ليست حركات طيبة وإنما هي في كثير من الأحيان حركات متكلفة زرى تكلفها ونحس حتى ليحبل ابن أن هؤلاء الأشخاص قد اتصلوا بحمل أو سلك بحمد شخص حتى ليظهروا حين يجب أن يظهرنا وليستحسوا حين يجب أن يستحسوا ، وما هكذا يكتب أعداد الكتاب في التمثيل . أدلك عيب الكاتب لم ذلك أثر الصانع ؟ هذا شيء لا نستطيع الفصل فيه كما قدمنا

وموضوع القصة منه مطروق ، سبق للكاتب إليه غير مرة . سبق إليه في قصص مختلفة منها المصحك ومنها الحزن ومنها ما هو بين بين . ولكن هذا كله لا يمنع أن هذه القصة جيدة بحسب قارئها قوة ويصطر إلى أن يقف عند بعض فصولها وقفة التفكير والتأمل . وليس ادع على ذلك من هذا المورد العظيم الذي طغرت به في عواصم أوروبا وأميركا

وليس في هذا شيء من التكرار . فقد بطرق الموضوع الواحد مرات ومرات دون أن يحس ذلك به وبين الحدة وقوة التأثير في نفوس الأفراد والمجتمعات . ذلك حين يكون الموضوع نفسه قوياً قوة لا تنضب بها الأيام ولا يسل فيها تغيير الظروف . وحين يكون الموضوع شائعاً مألوفاً لشعبه في مواطن كثيرة وفي ظروف مختلفة

ولست هي حاجة إلى أن أذكر لك هذه الموصولات الخالدة التي تناولها الشعر القصصى اليونانى وأخذها عنه الشعر القبطى اليونانى مرادها قوة وتأثيراً . ثم أحدها ع التمثيل الحديث والقصص الحديث هي مرسا وأدبنا وتحقرا فلم يردنا إلا قوة وقوة على الأخذ بمجاميع النفوس كما يقولون

والموضوع الذى طرفه كاتبنا من هذه الموصولات التي ان لم تكن شائعة مأثورة في بعض البلدان التي قلما يحتلظ فيها الرجال والنساء . فهي شائعة مأثورة هي كثير من الميثاق الاوربية . وهو موضوع يسير جداً : روحان لم يصل بينهما الحب ولا ما يشبه الحب ، وإنما قامت سلاهما الروحية على الثقة أو على المصادقة ليس غير . هما يعيشان عيشة هادئة وادعة لولا ان لها صديقاً قد اتصل بها وقويت به وبينها الصلة فهو يلازمهما لا يستطيع أن يقضى يوماً دون أن يراها ولا يستطيعان هما أيضاً أن يحملا الحياة إذا لم يراها

وهو خير ليس بالشرير ولا صاحب النفوس والمخاطبة . ولكنه على ذلك صاحب قلب بحسب وبحسب نحب . فلا يستطيع إلا أن يحب صديقه وامرأة صديقه . وهو يحسب على نفسه هذا الحب ويصوره في صورة الصداقة والمودة الخالصة ، وربما كان صديقه مثله محمداً أو ربما لم يكن محمداً ، وربما

خدمت المرأة نفسها . وربما عرفت حقيقة الأمر وأحبت هذا الصديق ولكنها تجاهد هذا الحب وتقتصر عليه ، تسلك الى ذلك ما تستطيع ان تسلكه من طريق . ولعلمهم يستطيعون حباً أن يعيشوا مطمئنين الى هذه الحال القاسية الواضحة معاً . هم سعداء أو هم يحسون انفسهم سعداء . ولعلمهم يستطيعون ان ينفقوا حياتهم كلها في مودة كلها صفو مطرد لولا ان يحرص لهم من الظروف ما يرمل الفشاوة عن الانصار ويشق التلاقي عن القلوب فيروا . . . وهم اذا رأوا قد بسعدون وقد يشقون

هذا الموضوع مألوف في اليناث الأوربية تنشأ عنه في كثير من الاحيان ألوان من التشديد في حياة الأسر وصلات الأصدقاء . منها ما ينتهي الى السلام والهدنة ، ومنها ما ينتهي الى الشر والكر . وقد طرقة كاتبنا هذا بصورة تصويراً حساً مؤثراً ولكنه لا يخلو كما قلنا من تكلف ومن غلو أحياناً وانا - كالنقاد الفرنسيين - شديد الإعجاب بشخصية هذه المرأة التي تدور قصة حوث أو قل بقدرة الكاتب على اختراع هذه الشخصية الغريبة التي استطاعت ان تقاوم مهارة الصانع الفرنسي فاحتضنت بشيء غير قليل من طبيعتها الجبرية ، فهي غامضة أحياناً أشد الغموض وهي واضحة أحياناً أشد الوضوح وهي صاحبة مفرقة في الضحك ولكنها في الوقت نفسه تكتمكف عباراتها وتحمس دموعها مسحة رقيقة

ولست أدري الى أي حد وفق الكاتب والصانع في شخصية الزوج فانا افهم ان لا يخلو الرجل ولا سبب العلماء من صف وسذاجة ولكني أرى ان الكاتب قد صور هذا الزوج تصويراً اعتمد فيه على خياله أكثر مما اعتمد فيه على الحقائق الواقعة



نحس في سان كلود (Saint - Cloud) صاحبة من خواص باريس ، هي بنت تظهر عليها التهمة والثروة ، وهي غفيرة يظهر عليها الترف ولين الحياة كما يظهر عليها الجهد والعمل . ونحن نعد في هذه الغرفة رحلاً قد جلس الى مائدة بين الكتب والأوراق . وهو يتحدث ويتحدث لا يكاد يقف ولا يستريح . هذا الرجل هو العالم الباق هرسوا دوجلي (François Dugley) . وهو يتحدث الى مصوره الذي اتحمده ليصور له انواع البات في كتاب يرثه للنشر . ولا نكاد نسمعه يتحدث حتى تتمثل العالم بما فيه من عيوب وخلال . فهو يتكلم مندفعاً في موضوعه لا يلوى على شيء ولا يتبني عن الحديث شيء . وهو يتكلم لأن الموضوع يلذه لا لأنه يريد ان يعيد سامعه . وسامعه متبهم . يريد ان يخلص منه ليدرك القطار الذي سيقله الى باريس . وهو يحنثل في هذا التحصيل ولا يوفق

إليه الأسد مشقة شديدة . وهو يجلس وقد استأنس من اندراك القطاير

هنا انصرف هذا المصور ورحل الأسد من غرفته لحملت اقلت الى حده العرفة فناء طريفة
حسة الصورة متحيلة طاهرة الرعة في ان تصحب الأسد وتقع من معه . بدخل فما أسرع
ما تهوى الى عله الحلوى فتزدد بها شيئاً وتحي شيئاً آخر في حفيظتها . ثم تقف متطلعة ان يعود
الاستاد . ولذا ناد وتحدث اليها عرفاً انها كانت التي تلح له ما يبوي من فصول كناه

وهو يتلذذها منسجماً لها مبهجاً لفلانها يسألها عما كتبت . فلما هي قد أتمت عملها على الحس وحده
فيقدم اليها بعض الحلوى فترص معتدة بانها لا تحب الحلوى . فلما قدم اليها استحوذت بآنها
لا تدس . ثم يتركها لحظة . وقد ترك سحارته على المائدة فما أسرع ما تهوى اليها فتزدد منها جرات
ثم تردا حيث كانت . ويعود الأستاذ فيستأنف معها الحديث . واذا هي تظهر له رسماً من عملها فيه
صورة بات فلا يكاد الأستاذ يراه حتى يعقن به وحتى يعنى اليها رغبة في ان تكون مصورته وان
تضع له في سرور الكتاب . وهي سيدة مشغلة تصفق بيديها وتكاد تقلق الأستاذ مرحاً وابتهاجاً
ولا تسل عن سماتها حين يسلن اليها الأستاذ انها ستقيم معه منذ عدا . فتكتب له وتغور وتذبح على
الآلة السكانية

وهي في هذا الحديث واذا رحل يقل وهو جان دي فيليه (Jean de Villiers) صديق الأسرة
وحليظها . كان قد سافر يقضى الصيف في الألب ولكن استقل السفر فماد الى باريس . وهو سعيد
بهذه العودة لانه يرى صديقه ويأخذ مكانه بينهما كدأبه في كل يوم . وهو يسأل صاحبه عن
امراته . فيجدها هنا بانها ذهبت الى باريس نصيد الثعلب الأزرق لانها مغتوبة به ولن تسترخ سبي
نظير هذا الصيد . ولكنها لا تصيده من الثعلب ولا من الخفول وانما تصيده من المتاجر . فهي
لا تنمس الثعلب وانما تنمس فرو الثعلب . وهي تخرج في طلبه كل يوم اذا امسحت ولا تعود الا اذا
اقبل للسه . وهو يدعها وما هي فيه من صيد لانه مشغول عنها ببحثه عن السات

ويصيان في الحديث حتى يصل الى لون من الطعام يحبه هذا الرجل الذي اقبل واذا انتماء
الكاتبة المصورة زعم انها تحسه وتعد عمله لذا كان المد . فلا تسل عن انتاج الاستاد بهذه القناعة
النادرة الكاتبة المصورة الطاهية معاً . ويتم الاتفاق بينهم على ان تهي لهم القناعة من المد مدداً ثابتاً .
من ألوان الطعام . ثم تتركهما يتحدثن

والرجل ينصر على صاحبه انه رأى سيارة الراقص للعروف رباتو (Rivolta) فاصحبته بمزاج
يسترج حتى يشتريها منه . وقد ذهب ليتحدث اليه في ذلك فلقى خادمه يحمل زحافات السمابيا
وألواناً من الطعام . ولكن الخادم انما ان سيده غائب . فاطلق وهو يعلم ان سيده مشغول باحدى

الشهادات لا يستطيع ان يستقبله . ذلك ان رباتو هذا استاد رقص . وهو اجنبى جميل اطلة تفتن به تلميذاته عادة

ثم يحصى حان فى حديثه فيقول انه انصرف من بيت الراقص الى اللبنة ف هي الا ان رأت الراقص فى سيارته ومنه امرأة لم ير منها الا ساقها وحذاءها . وقد استقرت فى نفس صورة هذا الحذاء . فهو يصعب ويحقق وضعه حتى يشم صاحبه . وكان هذا موسيقى بلع هو يحس الى اليانو ويأخذ فى التوقيع وقد انصرف عه صديقه الى عمله

وهما فى هذه الحال اذ تفصل الروجة سبيل (Cecile) وكانها قد سمعت توقيع اليانو عرفت وجود صديقه فدخلت فى رفق ووقفت الى جانبها واخذت ترافقه مغبة وهو يوقع . فبلفت ثم تكون التحدث . ثم الحديث . ثم تقع مه نظرة على ساقها وحذاءها واذا هو صمق أو كالصمق لانه عرف اساق وعرف الحذاء . وهو يمود فبصف الحذاء مرة اخرى لصاحبه ويذكر الراقص وتسمع سيد هذا فتضطرب قليلا . ثم تحي من أمرها ما تستطيع . وهي تالغ فى الاخفاء وهو يبالغ فى الوصف والاعادة والتكرار حتى ينام الزوج فيصرف الى عمله ويدعها يتحدثون كدأبهما دائما . فاذا خلا بعضهما الى بعض كان بينهما حوار يشهى بأن يتم حان صاحته بالاثم . وهي تدفع عن نفسها وتتم فى الدفاع . وهو يتهمها ويسرف فى الاتهام حتى يصعد الأمر بينهما أو يكاد . ونحس نحن من هذا الحوار ان الصلة بين هذين الصديقين ليست صلة مودة وصداقة وانما هي صلة حب يحجبها كل منهما على نفسه وعلى صاحبه . ثم يدور الحوار ويشترك فيه الزوج مرة أخرى بعد ذكر أمر السكنة المصورة ومهارتها فى الطهى وما تقرر من اعداد هذا اللون اذا كان العدد . واذا حان بطل انه سيدعو الراقص رباتو ليتناول معهم العشاء وليتوق من هذا اللون الدبيع

وكان اسبقول ان يبقى حان حتى يتناول العشاء معها ولكنه ضيق الصدر فهو ينصرف وترك الروحين لما بينهما من شأن

٢٥ ٢٤ ٢٣

فاذا كان الفصل التالى فحس فى عد ذلك اليوم . وقد دنا الليل او كاد . واروجان ينتظران مقدم حان ومقدم الراقص . وسبيل مضطربة محروبة تدخى ففسرف فى التحدث . وروحها يحاول ان يتعرف من أمرها فلا يظهر منها شئ . وهو يتندر اليه لانه مصروف عها الى علفه وببانه وهي لا تكاد تسمع له فان سمعت فلا تكاد تحيه . وقد اقل حان فيتلفاه الروح متها . وتتلفاه الزوجة محروبة مضطربة فاذا خلا بعضهما الى بعض كان بينهما حوار كحوار امس فيه اتهام ودفاع ثم فيه ما يشه الاعتراف ثم فيه ثورة الصديق . . . ولكن الراقص قد اقل فيتلفاه الروح وحان وسبيل

لقد محتلاً : هذا مبهج وهذه مصطرة منكدة وجان يدر في نفسه أمراً . فاما الراقص معه فقد اقل لا يقدر شيئاً ولا يعكر في شيء . وهو يتكلم ويمضى في كلامه شيئاً على الزوج مرة وعلى الروجة مرة اخرى وعلى صديقتها مرة ثالثة وعلى الليث مرة رابعة . حتى اذا فرغ من هذه الحديث انطوى المصحك التفت اليه حان واحذ يدكر حب النساء له وكظم به والرحل يسكر ذلك في صف ورفق . ولكن حان يلح ويذكر حظه عند هذه وحظه عند تلك . . . ويسرف من هذا . وهو في اثناء الحديث يرفب الراقص مرة وسيل مرة اخرى وكل شيء على وجه سبيل يشت اضطراباً وتورطاً

وقد خرج الاسناد لبعض شأنه وخلا الثلاثة الى انصهم فادا الراقص قد عرف المكيدة وادا سبيل تطلب اليه ان يصرف . فيتردد فتلح وتطرده طرداً فيصرف وقد نمت كل شيء ولم يبق شك في أنها قد اتمت معه

ويعود الاساذ فلما لم ير الراقص سأل ابن هو : فيقال انه انصرف . ويتكلف حان تأويل هذا الانصراف فلا يفهم الاساذ بهذا . ولكن حان نفسه يريد ان يصرف فيدهش الاساذ لذلك ويسأل في شيء من القصة . « ماذا يحدث ؟ » فتجيب امرأته في دعة وهدهو : « يحدث اني قد حنتك » . فينتفي هذا الخبر في دهش هادئ ويحاول ان يبين الامر فتتركه امرأته معلنة اليه ان حان سيجتر . بكل شيء لانه استكشف كل شيء

فاد خلا الى جان لم يتردد هذا في ان يجبره بكل شيء في غضب وحقد وثورة لا يمدحها الا هدهو الزوج ودعت والمستهانة . والزوج يرق لامرأته ويشفق عليها . ولا يؤثم الا نفسه . فهو قد انصرف من امرأته الى العلم وتركها مهمل لا يخل بها . فليس غريباً ان تفتن هذه المرأة . ثم ينور الزوج ولكن لا على امرأته ولا على معه بل على صديقه . ذلك لان صديقه قد سافر واهمل سبيل وتركها وحدها وكان من الحق عليه ان يبق معها وان يرطها ويحوطها . فادا انكر الصديق عليه هذه القول ولغت الى ان هذا واجب عليه هو احبه : « أنت تعلم اني مشغول بالبيات . . . »

وحان يفره ويدكر في معه بار الحفيظة . يصح له مرة بالطلاق واخرى بمباردة الراقص . والاساذ يسمع هذا كله في ههوه وسخرية . ثم يجيب بحديث له قيمته يمثل ذكاه وقلة وعسراً بالامر وادعاً للقضاء . فالاساذ يعلم حق العلم مصدر هذا التيفذ وهذه الحفيظة . وهو يقدر حب هذا الصديق لامرأته ولا يتردد في ان يقول له : « ان كنت محظاً فلانها حانتي مع عيرك لا معلن » بل لا يتردد في ان يقول له : « لو ددنت لو كنت انت الاتم » . فانت صديق الاسرة تحي مساوئها على الناس وتحفيها على انا فتعني بمنزل عن هذه الامور للشكرة التي تنص على الحياة وتصرفي عما فيه من عمل ومحت »

وتقبل سبيل وقد تهاوت للخروج . فلذا سألتها زوجها الى أين تريد ان تذهب ، أعلنت اليه انها ذاهبة الى بيت عمها تتنظر فيه الطلاق . ثم تطلب اليه ان يرافقها الى هذا البيت فليس ينسى ان يخرج وحدها ، فيقبل . وبينما يتوسل للخروج تنعت الى حان قائلة : « لقد اودت المأساة هذه هي المأساة ولقد أردت ان تؤتني فقد طمرت ولكن قد آن أن تألم انت وستألم كثيراً . . . »



فإذا كان الفصل الثالث فقد مضت سنة على ذلك اليوم وتغير كل شيء في بيت الأستاذ . وقد تروج الأستاذ من كاتنته ومصورة . ونحن نراها في أول الفصل تهر الخدم وتتصرف تصرف السيدة المسيطرة وتدخّل على زوجها فإذا هو منكب على كتيبه . فتحدث اليه في رفق ولكن في سلطان وتقلب وهو مدعى مطيع ولكن على كره .

وهي تطلب اليه الانتقال الى باريس اذا اقبل الشتاء ، فيدافعها قليلا ، فتلج ، فيسلم . ثم تمل اليه ان لديه من العمل ما يمنعها من ان تبعه للكتابة والتصوير وانها ستتمسك له الكتاب وبصور . ثم يعلى اليها الأستاذ ان قد وصلت اليه احبار من سبيل . فيظهر عليها الخلق والوجدة وهم بالتيل من هذه المرأة فيمنعها الأستاذ من ذلك وينبها بان سبيل قادمة الآن لتتفق معه على زيادة المرتب الذي فرضه لها ، فتأبى الا ان تزدودها عن البيت . ولكن الأستاذ قد وجد الحل اللامع فسيأتي جان وسينقبل سيد ويتفق معها على كل شيء . بينما يخرج الزوجان لبعض شأنهما

وقد اقبل جان وعهد اليه صديقه قضاء هذه المهمة فيأبى ثم يقبل . ونحن نرى انه قد تألم كثيراً وقد تثيرت حاله حتى اشكره الصداقه

وقد خرج الزوجان وتركاه وحده يترد في العرفة ذاهباً حائثاً ثم يجلس الى اليانو ويأخذ في التوقيع الذي كان يوقعه في الفصل الاول

ومن هنا نحسن القصة حقاً ونخلص من التكلف والتضع ونرقى الى الخيال البديع المؤثر هو الى اليانو في توقيعها واذا سبيل قد اقبلت فتقف كما كانت تقف وترافق كما كانت ترافقه ويحس بها فيلثنت وقد بلغ التأثير منه ومنها اقصى مبلغ . وكأنهما قد نسيا كل شيء لحظة وخيل اليهما انهما في عهدهما القديم . . . ثم يفقان فيبادلان اسئلة واجوبة فصاراً . ثم يمرس عليها ورقة تركها زوجها القديم لتضيها فنقرأ فإذا هو يعلى ان يزيد مرتبها على ان تبش عيشة امرأة شريفة . فتصيح معلنة في سحرية انها تؤجر على الشرف بينما يؤجر غيرها على الأثم

ونحن نحس انها لا تملك نفسها من التأثير والاضطراب وان صاحبها لا يملك معه ايضاً . وقد ابعثت وخُرِجت متمجلة لانها مدعوة الى الشاي . فتسيت أحد قمارها فيوى اليه جان ويحمّله الى قه يقبله كياً وكأنها ذكرت بما سبت فتعود غير منتظرة ، فتري . . . فتطلب قمارها ، فيدفعه اليها . ثم

تطلب إليه الورقة التي امسكتها فإذا دفعها إليها مرقها تحريفاً . فإذا سألتها عن ذلك اخبرته أنها ليست هي صاحبة إلى هذا المرنب ولها محطونة ولها شروح من رجل غنى . . .

فقد رُت وقع هذا في مصر جان . وهي تريد أن تمسى . ولكنها لا تستطيع . وهي تتحدث إلى حار حبيباً صغيراً فيه إيهام وعموم وفيه حلاوة ووضوح . ولكنها لا تلت أن تفاسحه حين ينها علم ما في مصه حق العلم ، وتقدر أن تألم لما لا حد له . وهي تعلم من أمره كل شيء . وهو يعلم كدب كل شيء . وقد جُبت في المكان الذي نمود الجلوس فيه من قبل . وجلست أمامه كما كانت تفعل وأخذت تتحدث إليه مرة عيفة مرة أخرى مدلة إليه أنها أخته مدست سعي حين كانت خطفاً لزوجها . ولو قد فعلها في ذلك اليوم لاسرعت إليه ولكنه لم يعمل ابشراً بأودة صاحبه . وهي ما رعت أنه وري زوجها صديقاً ليس غير . وهي لم تحن زوجها وإنما حانتة هو . وإذا هو ينكر أن تكون قد خانت ويرغم أنه كان محطاً كدناً . وهي تؤكد له أنه لم يحتل . ولم تكذب فيحبها بأنها إن كانت آمنة فهو يحب الأثم ويكره الفضيلة . وإن كانت كاذبة فهو يحب الكذب ويكره الصدق

ويتمى بهذا هذا الحوار إلى شيء من الفحول يدفع كل منهما إلى صاحبه . وإذا هما قد اعترضا السفر معاً واستشاف حياة جديدة فيها الحب الصريح الذي لا تكلف فيه ولا عشاء عابسه . ولكنها تذكر أنها تعرف من أمره ومن حلقه ما تعرف ، ولها تؤثر أن يكون الزواج بينهما قبل السفر . فلن يعيشا حليين . فيبقى عند هذا ويذكرها محطها التي وما لثنته من الزواج . . . فتضحك وتعال إليه أنه هو خطفها وأنه سيكون زوجها ولها قدرت ذلك كله مد رآته . وهما يتشأنان للمحروج وإذا الأستاذ قد أقص ومعه امرأته الجديدة فيدهش وتدهش امرأته ولكنها تفل على سبيل تنجيها كارهة . وهي تلمس لها اسماً تدعوها به فلا تجد . فتحبها سبيل أن أسطرى إيماناً مستدعيني مدام دى بليه . فانظر إلى استباح الأستاذ وإلى قوله . لقد أمستنا الوقت في انتظار هذا اليوم . وما ظن لي أنكم إن تصلا إليه منذ أمد بعيد

له صبيح

انتظار

قد حلت كثرة مواد الجزء الأول - عقب النقلة الصيفية - دون نشر طائفة حسنة من المباحث ومن الكتاب الطيبين ويستمر فاذن الله في الجزء الثاني

أنفس الصور في العالم



صورة الصداق - رأسها - لرفائيل

ليس من النادر في نقارة الآثار والمفاتيح أن يقع شيء ما صاف ورده ذهباً ، فإن الصورة العبية مثلاً لا تقدر مكرها أو اتساعها ، بل بدورها وسيرة محفلت صانها ، وهذه القدرة هي في الواقع مقياس النتم في جميع فروع للتكرات الفس والآنثار كالصور والنقود القديمة والكتب وما أشبه ذلك من غير مثلاً أن تطفه الورق الزرقاء الصيرة التي تفس طابع زيد حريزة موريس هو من اندر الأنواع وأنفسها في سوق الطوابع ، ولها تبلغ بألاف الجنيهات ، ومن أيضاً أن نفس الصور من نوع دورر مناع بأكثر من ألف جنيه ، بينما صور أخرى من معه أيضاً تناع بمشركات اسميات



صورة أخرى للعذراء راسها - لوقايل

تتمدد الموجود منها . وقد كان دحول الأميركيين في سوق المعونات الدينية من نوعي ارتفاع أثمان الصور الفنية والآثار ذات القيمة التاريخية أو الفنية . وانك لتجد أئمة البشاش الآر في حيرة اصحاب الملايين من الأميركيين الذين أصبحوا يعاصرون متاحف الحكومات بما في متاحفها الخاصة . وكان بوربون مورجان « ملك الدولارات » من اصغر الأميركيين اهتماماً بهذه الأشياء . فأرسل وكلاءه بفرون أسواق أوروبا . ومعهم الأكياس المكتبة بالمح . فاشترکوا في كل المرات

التي عقدت في باريس ولندن وامستردام . وظفر مورجان ماحدي سور رافايل بمصف مليون دولار

وقد حُرنت انكلترا بأسرها لفقد صورة « العلي الأزرق » التي رسمها جايمنبرو الانكليزي والتي ارسلت الى كاليفورنيا بنين قدره ٨٠٠ ألف دولار

على ان امس الصور وانما على الاطلاق لا يمكن ان يتناعها احد لانها ملك متاحف الحكومات الاوربية . فحس بالذكر منها صورة « المقدس » و « الزهرة » و « حرس الليل » وغيرها من سبع رويس . وهالس . ودور . وموريلو . وكورينشو

وقد ثارت روية عظيمة في كل أوروبا في سنة ١٩١١ . حين اداعت الصحف خبر اختفاء صورة « حوكوبدا » من متحف اللوفر بباريس فقد كانت اجراً وأكبر سرقة حدثت الى

ذلك العهد . لأن الصورة من صنع ليوناردو دافينشي ويقدر ثمنها بمليون وربع من الجنيهات . ثم هي بعد ذلك ممحرة في فن التصوير بالزيت

وعلى اثر هذه السرقة طردت الحكومة الفرنسية جميع موظفي القومر وحصنت حاشرة ضخمة لمن يقص على اللص . فتنط رجال البوليس في كل ارجاء العالم . وصدرت اغلب الصحف مدة اسابيع متوالية . وفي صديدها هذا التسلول : اين هي جوكوندا ؟

وظلت الصورة الغيبة في حكم المفقودة مدة عشرين كالمين الى ان كان شهر ديسمبر سنة ١٩١٣ حين تقدم عامل يدعى بروتشا الى احد تجار الصور والماديات في فيوردي . وازيد ان يبيعه الصورة . فقبض عليه . واعترف العامل بأنه سرق الصورة على سبيل الانتقام — لأن نابليون « سرقها » من ايطاليا في اثناء حروب سنة ١٧٩٦

وقد ازدحم الحاضر لتباعدة الصورة حتى بلغ عددهم في يوم واحد ٣٥٠ شخص

وأعيدت جوكوندا في

الحال الى متحف اللوفر

أما صورة المصدرا .

فهي من صنع رافائيل ابناً

وهي دوة في متحف مدينة

برسمن بألمانيا . وقد اشتراها

أوجست دي ساسكس

سنة ١٧٥١ ويقدر ثمنها الآن

بمليون وربع من الجنيهات .

وابتاع متحف لندن

صورة « تشارس الاول » بتطيا

صهوة جواده . من صنع

فان دايك الهولندي بمبلغ

٩٠ ألف جنيه . بينما ابتاع

متحف نيويورك صورة

« العوس ديت » للمصور

بمئة بمبلغ مليون وربع من

الجنيهات



صورة « تشارس الاول » رافائيل . بيعت اميراً بمبلغ ١٧٥٠٠٠٠ جنيه



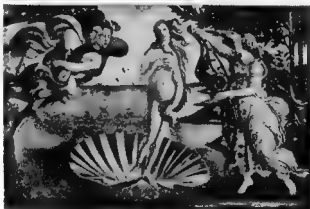
صورت انور لرد در آینه



الفتاة وابنها - للبراه



[في البساط]
الروم بظلاله لاروس
لفلاسكيس



مولر فينوس لبرنشتي

سفينة الهواء وسفينة الصحراء

فهر المحيط والصحراء

منذ نصف اسابيع طار اثنان من الانجليز من الهند الى انجلترا في اربعة ايام ونصف . ومن هذا الخبر في الصحف دون اى التفات خاص لان الناس قد اعتادوا الطيران وصارت احبارهم تقرأ كسائر الاخبار ليس فيها اذى شئ . ونحن نعيش الآن في عصر المواصلات السريعة فسمع عن الطائرة التي تطير ٣٠٠ ميل في الساعة وعن الاتومين الذي يقارب هذه السرعة ، ونسمع عن الوقود الحديد المنصوع من عرقعات وعن المزاجية الاستهارة على آبار الترويل في العالم فندرك من هذه الاخبار مقدار اهتمام العالم بالمواصلات

وتقدم المواصلات في العالم هو خير ضمان لبقاء الحضارة وامتدادها . فقد كانت الحضارات القديمة تنحصر في بقع خاصة من الكرة الارضية فاذ طمى على أهلها طغيان المميج اقرست الحضارة من العالم كله بانقراسها من هذه البقعة . وهذا هو ما حدث عند ما ذلك التبوطون من الحرمان حضارة اندولة الرومانية وعند ما دمر التار بعداد . هي كنا الخائنين استولى على العالم فلام حالك لأن حضارته كانت محصورة تقريبا في رومية وسعداد ، وروال حصرتهما زالت من العالم كله

أما الآن فالحضارة قد تشتت في عدة أماكن من العالم فبعض المواصلات الحديثة هو فرصنا ان سبلا من المميج قد سلك على اورا وأرغال حضارتها من الوجود فبنا لن نعلم مثلا قائما الآن لهذه الحضارة في اميركا واستراليا . ولعلك يتكى ان محرم بأن الخوف من طغيان المميج على الحضارة الراعنة لم يعد له وجه بالصفة الى سرعة المواصلات في العالم

وقد كاس الصحارى اعظم عقبة في تقارب الأمم ، وكان منها وما يزال أكبر الخطر على الحضارة . فان الدوا الذين يتيمون في صحارى افريقية مثلا لا يعرفون لهم مرتقاً سوى الترو . هم يعيشون على قومش الاقطار القديمة يتعمون بمخترعتها وخصوصاً ما يتعلق منها بالسلاح ثم يبرون على هذه الاقطار ويسرونها لسلب ونهب . وعند سكان الاقطار الشمالية من افريقية لعملة « درية » وهي

تسبب عدم هجوم البدو من الصحراء على قرانم وريهم

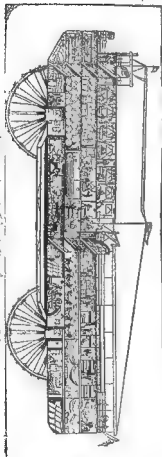
وهؤلاء البدو الذين يعيشون في الصحراء
البرية التي تمتد من مصر والسودان
شرقاً إلى المحيط الأطلنطي غرباً يبلغون
لحو أربعة ملايين أو دون ذلك قليلاً ،
وهم من أصل اللتئين الذين غزاهم يوسف
ابن تاشفين جزيرة الأندلس ، وهم الآن
يسمون الصوارق . وهذه اللفظة هي صيغة
الجمع للمفرد طارق وهذا يدل على إرستاهم
كان دينياً من « الطرف » المدينة التي
نقلت أيام الفاطميين . وهم الآن ينتمون
ويعيشون في الصحراء على حافات القطار
المأهولة في الشمال والجنوب . وقد امتزجوا
في الجنوب بالزنوج أما في الشمال فهم
بيض يشبهون البربر لأنهم هم أنفسهم يرجعون
إلى السلالة البربرية

عبور الصحراء

وعود الصحراء الآن من أشق
الأممال التي يجارف فيها بجباته من يحاولها .
وهو يلقى في ذلك خطراً : الأول خطر
الطبيعة القاسية التي تواجه بالوت من
الطش والخلال في تيجها . والثاني
هؤلاء الصوارق الذين يخرجون عليه فلا
يرحمونه

وقد كان اجتياز الصحراء في الزمن

سابق يجري في فواصل كثيرة يتعاون أفرادها على إمراسه . وهذه الفرائض تسمى الجلال



الجارح من قاضي كور والكلب والكلب والكلب

ابطية . فكانت المواصلات لهذا السبب قليلة بطيئة بين شتات إفريقيا والاقطار السودانية التي تقع على شاطئ البحر .

وإذا نحن نظرنا إلى أفريقية الغربية ألعينا معظمها يقع تحت العوذ الفرنسي في الشمال والجنوب . ولذلك عبور الصحراء ووصل الاقطار الواقعة على البحر المتوسط بالاقطار الواقعة على شاطئها من الانشاء التي يتم لها المرسى ونبطاً للتجارة وتأمياً من غزوات الطوارق ونشراً لمحاضرة المرسية . ويمكن الاتوميل العادي ان يقطع الصحراء عميقة ما ، ولكن الخوف من الطوارق يلجئ راكب الاتوميل الى ان يستأس بقافلة من الاتوميلات تحرسه على نحو ما يجري في قوافل الجمال . وهذه القافلة تحتاج الى عدد كبير من السواقين بحيث قد لا يسد الريح المنتظر بعض الثقات .

لذلك فكر المصانع الخاصة بصنع الاتوميلات في فرنسا ان يصنع اتوميلاً ضخماً يحمل ما تحمله القافلة من الجمال ويمتاز منها بالرفاهية التي لا يتسنى بها سوى المسافرين على القصيرات الفاخرة وهذا الاتوميل سيحتوى على اربع طقات وبلغ طوله ١٣٠ قدماً في ارتفاع ٤٢ قدماً وعرض ٢٦ قدماً . ويكون ترتيبه وفق الترتيب المشاهد في الواهر الكبرى ، ففيه القمرات الخاصة بالنوم من الدرجة الاولى والثانية ، وفيه قاعات الطعام والتدخين والمناش الطويلة التي يرتاض فيها المسافرين اذا شئ القعود . وسيحمل موطرين احدهما يدخر للطوارئ التي تحدث للآخر الذي يشتمل وحده . وقوة كل منهما ٤٥٠ حصاناً . وستكون الدواليب مجهزة بحيث يمكنها التعميد في التلال والمطوط في



طائرة مربية لسور المحيط الاطلسي وبها اربع موطرات قوة كل موطر ٢٠٠ حصان



طيارة ليور المحيط الاطلسي بها اربع مرواح

الوحد دون ان تترك لان ضروس الدولاب تنشت بالارض . ويحمل من اقترول ما يكعبها لقطع ١٢٠٠٠ ميل ويحمل ١٥ راكاً غير ٢ طن من البضائع . ولما كانت الصحراء في النهار شديدة الحر ينهيج الرمل عما يشه النار الحامية فقد خصصت فيه عرفة أمامية لترطيه وتبريده بحيث يمكن المسافر أن يستريح ببروده اذا ارادته الحر.

ويسهل الدفاع عن هذه السفينة الصحراوية لوهرة من فيها من المسافرين ، ولان جدرانها من الصلص قبل يسد على الدوي في الصحراء ان يهاجموها . اما السرعة فيكون متوسطها ٢٥ ميلا في الساعة . ومثل هذا الاتوميل سيكون سبباً للحصار في الصحراء لانه سيسهل التجارة بين الشمال والجنوب وتقام له في الصحراء محطات تكون كل منها بوابة للبلدان الكبرى

عبر المحيط الاطلسي

لم يكن تدبرغ اول من عبر المحيط الاطلسي طائراً فان الالمان عبروا هذا المحيط قبل نحو ٧ سنوات . ولكن الفرق بينهما ان الالمان عبروه في ملون مفوخ وحطوا في جزر «ازور» أما هو فقد عبره في طيارة ولم يحط في الطريق

ومع ان طيارة اسرع من البالون ، فان افكار الباحثين الذين يرمون الى المائدة التجارية يرون ان السقوط في المسافات البعيدة للون لا للطيارة . لانه يمكنه ان يستوعب مقداراً كبيراً من البضائع وفيه من الراحة ما يسع عدداً كبيراً من المسافرين ، ثم هو مع ذلك آمن من الصيارة

والفرسيون والاميريكيون يحصرون جهودهم في اقتناء الطائرات وترقيتها بينا الانجليز والالمان يلتفتون بسوع غلس الى البالونات . وتنفى انجلترا بلوناً صغيراً وتطلق عليه اسم (د ١) طوله ٧١٤ قدماً وارتفاعه ١٣٠ قدماً وبه اربع طبقات يسع مائة مسافر غير ٥٠ ملاحاً وبه المطابخ والحمامات وقاعات الطعام والاستراحة . ويحمل معه يائاً لفرق وجهاراً للرديو ، وستكون الحديران ممتنن عقمى طقتين من المواد التي لا تحترق ، بينهما مراع يحول دون سماع الضوضاء التي تحدثها الموطرات . والمعدن المصنوع منه هو التيرالمومين وهو مزيج من الالومينيوم يتناثر بالحفنة والثلاثة

وسيكون حول اللون محشى مغطى يمكن للماشى عليه ان يظل معه على الارض ويجد في طوله من الرابسة ما ينعف عنه سأم السفر أما أجرة السفر بين لندن ونيويورك فيستأجر بين ٨٠ و ١٢٠ حياً وهو يقطع هذه المسافة في ٣٨ ساعة انا سار من الغرب الى الشرق أما في حالة العكس فانه يحتاج الى زيادة ١٠ ساعات ومتوسط السرعة ٧٥ ميلا ولكن يمكن ان تراد الى ٨٥ ميلا وسيحمل معه ٣٥ طناً من البترول

ويصنع الالمان هذه القاذبة أيضاً أى عور المحيط الاطلسي ملوناً آحر أصغر من اللون الانجليزى ولكنه مع صغره ربما يحمل أكثر منه لانه لن يشتمل البترول فيتحمل بذلك ثقل ٣٥ طناً بل يقتصر على احراق الغاز ، ولم يعلل لآل عدد المسافرين الذين سيحملهم وانما المعروف انه سيحمل ١٠ اطنان من البريد يقبض من أورده الى أميركا والعكس سعر الاوقية ٨ قروش تقريباً

أما الفرنسيون فانهم يلتزمون بالطاردة وهم يصنعون الآن طيارة كبيرة لها أربع موطرات بأربع مراوح في الامام والخلف وستكون قوة كل موطر ٧٠٠ حصان . وستعد هذه الطيارات طريق «رور» حيث تخط هناك لتسوم بالبترول لانها لا يمكنها ان تأخذ كل حاجتها من محطة الأولى لان البترول يتقلها ويصوق سرعتها والمؤمل انها تقطع المسافة بين باريس ونيويورك في ٤٤ ساعة ويصنع الالمان أيضاً طيارة مائية يمكنها ان تعطت آلاتها ان تزل الى البحر وتصبح فوقه الى ان تبلغ الشاطئ وسيكون بها عشر موطرات قوة كل منها ١٠٠ حصان



وهذه الطيارات والنفونات هي سفيرات الحصاره وتربط العالم يوماً ما رباط وثيق يحون دون التملك الذي كان يحدث في الصور التاريخية المناسبة



طائرة مائية للابسة عجيذة سنة دولفن يمكنها ان تطير في الهواء وتلبح في الماء وهي أيضاً لسفور المحيط الاطلسي

منافع الحروب

بقلم غوستاف لوبون

نصحب القصة المصرية ، بالقرعة كثناً جليلاً للفكر غوستاف لوبون ، هو به روح السباسة ، غلة الى البرية الاسماء محمد نخل رجبز . وقد رأينا ان منبر به هذا الفصل للطرح في ينزل مراب الحروب وذكنا ان نصر دعوال السلام ، ولذا البحث فية نامة وقد تم توفيع سناب السلام مد عهد لبيب [المحرر]

يبين رجال الاحصاء لثاني الحروب الثاماني خافلين عما تمود على البشر من مفاع ، ومن المنافع التي تم بها الحروب هو محها الشعوب روحاً قومية . فالحروب تتكون تلك اروح ونستقر . ومن الامور المسومة انه لا حصارة للشعوب بدونها

والحروب توطد دظام اروح القومية عند النصر وتريدها قوة عند الهزيمة . فنجس حلافاً لما اتفق عليه الجمهور زى معركة (يا) لم تكن سكة اصبحت بها المانيا ، فلولاها لتأخر تأسيس الجامعة الالمانية وشوكة المانيا قروياً كثيرة على ما يحتمل . ولو نظرنا الى انتائج المعيدة للحوادث لقلنا ان معركة (يا) هي بالحقيقة مصيبة اصابت فرنسا دون المانيا

ولنطرح ما للحروب من مؤثرات غير مباشرة في الشعوب . فهناك مؤثرات مباشرة مهمة لا يسما انكارها . فقلد نشأ عن الحروب الاخيرة انتشار مدل التسليح العام في اوربا . وعاداً كانت نتيجة هذا ابداً يقول المصون : انه اوجب تدهوراً في مالة الدول . فيجيب علماء العس عن ذلك بانه اورث الشعوب سمواً في اخلاقها . فلولا نظام التجيد الاربابى الذى يجمع لحكة قسم المذكور من سكان اوربا لمت القوضى والاشترابية وكل طائل في انحلال الحصارا الحديثة ولتداعت اركان القدر التي تقوم عليها المجتمعات في ارمس الخالى من غير ان نعد ما يقوم مقامها . وبعلها ذلك النظام شيئاً من النصر والثبات وحب الصحة ويملاً بعوسنا مثلاً اعلى ولو مؤقتاً . ومقاتل وحده خلق الائرة والبل الى الترف في الشعوب

لتأثير نظام الحديثة في اخلاق الامم اهمية عظيمة . وقد بينا المرشال (موشك) في المصرة لآنية التي جاءت في مذكراته وهو : « تأثير المدرسة في الشأن قصير الاجل فمحطاً الحسن ن دور تعليم المدرسى لا يكاد يستهى حتى يدخل في دور التهذيب الحقيقى وأعنى به دور الخدمة العسكرية الذى لا يستعيد به ابناء امة اخرى مثلاً . يقولون ان معلمي المدارس هم الذين انشؤوا

ثوب النصر . فالتم وحده لا يكفي لرفع مستوى الرجل الأدنى رصاً بدعه الى التصحبة بجياته هي سبل انبساط أو الواجب . و الوطن . وأما نظاما الحربي هو الذي نصرنا هي لمعارك وزاد ابناء ملادنا بسطة في الجسم والطفل وحس اليهم النظام والدقة واللعة والطاعة والوطن والنشاط .

ولا تقتصر فائدة العظم الحربي على رفع مستوى الخلق . فهو الذي اوجب في زمانك تقدم الصناعة ولا سيما صناعة الناصر . لان الماحث التي أن لها لاتقان الاسلحة محنت الصناعة ما لا عهد لها به منذ حبيب سنة من دقة علبة واقدم قتي ولأن مقتنيات سوق الجيش أدت الى توسيع شكاات الحطوط الحديدية وتحسين السفن الحربية



أدأ للشعوب في الحروب وأخطارها باعث مادي او ادبي للحركة . فالروح الحربية هي النعمة الاخيرة التي تستند اليها مجتمعات الزمن الحاضر . فلتعرف الشعوب لها بالجيل سلا من لنها

وإذا كانت المراهين السابقة لم تؤثر في السخفاء من عبي العصر فأننا بذكرهم ننتفح علم تكراه امة عليه : فقد تمت الهدم . وهي من أكبر اقطار الارض مساحة وسكناً . بعم طمأنينة مطلقة منذ قرن فكانت نتيجة هذا السلم الالزامي الذي فرضته يد انكلترا الحديدية زيادة عدد سكان الهند ثلاثين مليوناً في عشرين سنة فأصبح ما يصيب كل كيلو متر مربع من السكان صف ما يصيبه منهم في أكثر بلاد اوربا اهلا . وقد اوجب هذا التكاثر وقروح الهدم في يؤس طم انشد امره بما حدث فيها من مخاات لم تخفف اسلاك البرق وحطوط الحديد وطأتها . فهلك في اقليم (اورسا) سنة ١٨٦٦ مليون شخص وهلك في (البعاب) سنة ١٨٦٨ (١٢٠ ٠٠٠) شخص وهلك في (الهندن) سنة ١٨٧٤ (١٣٠٠ ٠٠٠) شخص . فهل تعد حروبا شيئاً مذكوراً بجانب هذه الملاحم ؟ وهل لبوت جوعاً افضل من الموت ببلدفع ؟



على ان اسحت في منافع الحرب ومساوئها ليس له سوى فائدة نظرية . فأمر احتدادها لا يقع تحت قدرتنا . ونحن سكادها من غير ان يكون لنا تأثير في ذلك . وحسن وسيلة بالاستعداد له قد يحدث من منازعات وحروب هو تعميم الروح العسكرية بين افراد الامة فهذه الروح هي سر القوة في الحيوش . ونيرها تكون الامة . مهما تكن اسلحتها . كناية عن قطع متقلب لا يقاوم صدمة . ولها أعدا الكتب والخطباء الذين يجرأون على هدم تلك الروح اعداء لوطى مسدين للضعف . في اليوم الذي عقد فيه الروح العسكرية بنزو الاجنبي ملاده وقضى على كيان هيب عن التاريخ

لنكرر ذلك البيان متصورين نتائج الحرب القادمة التي يفوق وقوعها الكتاب العسكريون . ولا يذهب عن بالنا ان هذه الحرب ستكون حاسمة كالتى قصها التاريخ قاتلا انها لم تنته الا بأبادة أحد الطرفين . أى ان الحرب المقبلة ستكون فاقدة الرحمة مؤدية الى تمحير كبير من القاع تحميراً مطلقاً حتى لا يبقى فيها بيت ولا شجر ولا نسر

ولا تنب هذه المعارف ندية واحدة عن بالنا عند ما نرى أولادنا ومدرب جنودنا ، ولترك لمرسان البيان خطب السلم والاحياء القارعة للشبهة للنقاشات الكلامية التى كان يأتى بها سكان بيرنطة عندما اخترق محمد الفاتح أسوارها

ثم ان من يريد ان يختب الحرب أو يعوق نشوبها يجب ان يكون مستعداً لمواجهة . وعند ما يصير خصوص صغارها أمراً لا مناس منه لا يكون النصر حليف الجيوش الكثيرة اسد بل يؤتى التى تعرف الثبات والنشاط

والحرب هي أمر مسمى كما هي علم سوق الجيش وتعبئته . وما جهل ذلك اكابر القواد . قال مابيون : « يتوقف مصير الحرب على مقدار قوة الجيش المصوية بالقوة المصوية نصف الحقيقة » . وعن التاريخين ألا يطروا الى مقدار قتلاهم وجرحاهم . فالنصر يكون بجانب الطرف الذى يعرف كيف يصبر على ما أصابه . وبعبارة ذكر القوة المصوية بقول : ان الجيوش التى تحتل قوتها المصوية تصبح من فصيلة اخلاط (سرخس) والتى تسمى قوتها المصوية تكون من نوع عراة الاسكندر واذا تبين لنا ان قيمة الجيوش بقوتها المصوية ونسواها الخلق أكثر مما بكثرة العدد اتضح لنا ان الحرب مسألة نصبة قل كل شيء . وبالأستدلال البسيط التى مطلع على أهمية العوامل النصبة فى الحروب :

اجمع لكتاب المريون على ان هالك جداً لما يتحملة الجيش من حسارة فقد اثبتت التحارب صد فروق ان الجيش متى يعقد عشرين فى المئة من أفرادها يمد معه معلوماً . وهذه النسبة هي ما لسميا الحد المثل بالقوة المصوية . ولا ريب فى ان المزيمة نتيجة مؤثر مسمى لا ضرورة مقدرة . فالجيش الذى يحسر عشرين فى المئة من أفرادها يبقى مه أرسه احاسه أى قسمه الأخر والاآن لنعرض ان قدرة سحرية أثرت فى قوة هذا الجيش المصوية جعلته يستعيت ، فان مجرد أحداث تغيير فى حالته النصية يحمل هر يته تقلب الى نصر وان لم تل يد التبدل أسلحته وتسلته ويان الامر ان استمرار النزاع يؤدى الى فقد الغالب الاول حوس حيثه أى الى دخوله فى ذلك الحد المثل

والقوة المعنوية . وبما انه بعد ان يدخل في الحد المذكور لا يثق له ما اتفق لحصمه من قوة معوية
تمس بها عليه نبت القدرة البحرية التي فرضها للالول ينهم ويصبح مغلوباً بعد ان كان عاكف
ويست تلك القدرة البحرية التي تصانف قوة المقاومة في الجيش أمراً وهيباً . فعلى من
يها ما يمحاه الحبود من تربية وما ينفخ فيهم من روح . وقد اثبت لنا التاريخ انه قد يكون لبعض
الشعور ما لا يكون لكثرة العدد من قوة لا تقاوم

☆☆☆

لم تكن صرامة الخلق العامل المعنى الوحيد في الانتصارات الحربية . فقد بجانبه صلابا آخر
لا يقل عنه أهمية . وهو وحدة السير . فوحدة السير نتيجة تربية خاصة طويلة . وهي لا تؤتى ثمرها
الا بعد ان ترسخ في صباط الجيش بعض المبادئ رسوخاً غير شعورى بهذه المبادئ . ينظر اولئك
الصباط الى أشد الأحوال والطوارئ مفاجأة نظراً متأنلاً وتحتل تلمح وحدة السير من مطالعة
مذكرات الرشال (مولسكه) . فالقارى يرى في كل صفحة منها انه بعد ما كانت مباحثات اعدو في
الحرب العالمية الثانية فكره هيئة اركان الحرب على اعطاء الاوامر جديدة كان الضباط الالمان
يسرعون في السير حسب هذه الاوامر قبل ان تصل اليهم . وهي بعكس مذكرات قادتنا في حرب
سنة ١٨٧٠ اتى تدلنا على ان صابطا كانوا سواء في انتظار الاوامر والتعليقات وانهم كانوا لا يتحركون
فيد شبر قد ان يأخذوها . والسبب في ذلك ان صباط الالمان كانوا متحلين بتربية غير شعورية دافعة
كل واحد منهم الى الاجتهاد في السير اجتهداً متأنلاً . وان صابطا كانوا لا يعرفون غير النظام
الحارص . فالنظام الحارص كان يكنى الحيوش الصغيرة ولكن لا عية للحيوش الكبيرة عن النظام
اباطنى الذى هو وليد التربية الصحيحة



التتار والعرب

نموذج من تشريع جنكيز خان



جنكيز خان

من حسان مصر على العالم العربي لها صلت جيوش التتار عن امريفة سنة ١٢٦٠ . ولا يعلم احد ماذا كان يقع من الحفارات العربية لو ان القاهرة وسائر المدن العربية في شمال امريفة دمعت وهبت كما دمعت ونهبت بشده على يد هؤلاء

البدو والحضر

منذ عمر التاريخ والصراع قائم بين البدو والحضر - بين رحل الصحارى والبرارى المشتتين ارحلين وبين اهل المدن المتحضرين. ينش الاولون بحوار المدن وقرى الريف يكسبون من ثقافة الحضر ولكسبهم يتحيزون القوم لمرود . وأول ما سمع عن غارة البدو على الحضر في تاريخ

مصر عندما اغار الهكسوس على الوجه البحرى وأخذوا فيه نحو خمسمائة سنة الى ان احلهم للصريون ثم سمع عن غارة الهون الذين صور القران فقتلوا قنوطاتهم حين صرب للتل بعملهم . ثم غارت العرب على الدولة الرومانية ودول الشرق . ثم بعد ذلك غارت التتار والأتراك من بعدهم . وما زل في مصر يقول « يا تارى » حين يقصد وصف المخاطب بالتوحش

وفي كل هذه الغارات اما ان ينحضر البدوى ويسدع في اهل الحضر كما فعل الهون في همدان او العرب في معظم الاقطار العربية الا ان واما انبقى معزلاً بخيامه وخيوله كما فعل التتار في روسيا او الهكسوس في مصر وعندئذ يتحين انتحضررون ساعة الانتقام فيطردونهم

التتار

لو أن أحد المؤرخين وقف يتأمل احوال العالم في بداية القرن الثالث عشر لحكم بأن التتار سيورثون الارض وان الشعوب ستقرص امام التتار . فقد كان ملكهم يمتد من نهر الدنيى شرقاً وأسطولهم يبر على الديار بينا كانت جيوشهم تنشر الخراب والدمار في روسيا وبولندا ، ولكن هذه الدولة التتارية دب فيها الانشقاق فصارت دولاً . فقد ابتدأت سنة ١٢١٤ وانتهت سنة ١٢٦٨ وكانت بدايتها على يد حاكم حن الذى خرج بجيوشه وخيامه من موغوليا في شمال الصين فغار على الصين واستولى على بكين سنة ١٢١٤ ثم اتجه نحو العرب فسقطت امامه حوفاً وبحارى وسرقته ثم سار بعض جيشه الى بحر قزوين في الغرب والخص الا اخر الى لاهور في الهند . ومات هو سنة ١٢٢٧ وقد تولى من دولة التتار كثيرون قتل اشقاقها دولاً صغيرة اهمهم حفيد حاكم وهو قوبلاى خان الذى اسس سلالة ملوكية للصين عاشت الى سنة ١٣٦٨

وكان قوبلاى هذا اح يدعى هولاكوهو الذى حرب بغداد وغزا الخلافة العباسية من العراق وفي كل من جنكيز خان وقوبلاى خان نجد نظراً عالياً يشه بطر الاسكندر ونابليون . فقد كان الاسكندر ينوى ان يجعل العالم كله امة اعربية واحدة . وكان نابليون يشتد اتحاداً اوروبياً في دولة واحدة تسيطر على شئون العالم . وكان هذا الامل هو الذى حركه الى وضع القوانين المعروفة باسمه

وقد فعل حاكم حن ذلك ايضاً فانه الف حجة وصعد لثلاث شرائع جديدة ساوى فيها بين المختصين في الاديان ووضع عقلة فوق قلوبهم فارتاح اليه المظلومون وحقى منه دواء السيادة . وربما كان هذا التسامح الذى من الاسباب التى يسرت للتتار فتح بغداد طان الخليفة السق كان يكره الشيعة ويصطعدهم وكان وريراً شعبياً فليس يستمر منه ان يسهل على هذا القامح التتارى التقلب على الخليفة وتخريب الشيعة ويذكر التاريخ ايضاً عن قوبلاى خان حفيده وامبراطور الصين انه مات الى الباب في رومية يطلب مائة من رحله لكى يكونوا سبيل التسامح وتبادل الثقافة بينه وبين اوربا

الصعب ومبكيه مناه

كما يعرف ما قاله العرب عن فتح بغداد على يد التتارى هولاءكو . فان المؤرخين يصفون
«عشائع» وكان أولهم محمد بن ابيصاحبا . ولكننا نجعل آراءهم عن حكيمة حان الهدي لم يبلغ بغداد
وان كان قد دنا منها دواً عليها كان ينبغي لاطليعة الباسي ان ينشئ له ويجدد عروته لو انه كان
حريصاً على ملكه ودولته

وربما كان ابن عرب شاه الخمي صاحب «فاكهة الخلفاء» أكبر من غنى سندوس تاريخ حكيمة
خل ، ولكنه دون هذا التاريخ بأسلوب صحيح يسم الفاري . ونحى هذا ما ملخص أقواله ويختصره .
بمقتضات منه :

قال يصف بخره «لديس وأعله» : «وقرر للملكة قواعد ميثان وأساسات الف به بين تلك
الطوائف على سعة تعاملهم واختلاف مسائلهم وتعدد أديانهم . فأنهم كانوا ما بين مسلمين ومشركيين
ومجوس وأرباب نافوس ويهود ومن لا يدري لمسود وصاة وعواة وعباد الشمس والنجوم . وكل منهم
يتصب لمذهبه وبعض من مذهب صاحبه فلم يتعرض لأحد في دينه وأما هو فلم يتقيد بدين ...
لا يتصب بملة من الملل لم يعظم عقائد كل طائفة . وكل من اختار من أولاده وأمرائه ورعيته وأجاده
ديناً من الأديان لا يتعرض عليه فيصعبهم كان مسلماً وبعض يهوداً وبعض نصرانياً وبعض محوسياً إلى
غير ذلك من الإلحاد والردة . وسيت لم يتعرضوا إلى دينه لم يتألفهم في دينهم»

ثم يقول : «ثم لما تقرر أمره وانتشر في الآفاق ذكره مهد قواعد أسبها ووضع طرفاً وأقارب
وفرع لكل حصة منوبة ولكل سببة عقوبة . في أحكامه المظلمة صلب السارق وحرق الزاني
وأن شهد بملك واحد ، ومنها توارث الفلاح والأكار ، ومنها توريث الروجة لأقارب الروح وتداولهم
بأعها هوجاً بعد هوج ... ومنها الخنوع بين يدي الحاكم على الركب وقت التحاكم ، ومنها معاملة الجار
بالخار ، ومنها ألا يتقدم الوضيع على الشريف ولو كان ذامال عريض وحده كشيء ، ومنها العمل بما
يقصبه العقل وأنكب عما لا يدركه ولو ورد به العقل . ومنها مع عو الحاكم وأن عدا المعلوم عن
العلماء ... ومن هذه القواعد أمر الأقارب بما يستصوبه العقل ويستسمحه العقل من سلوك طريق
الفتنة ومعاملة الخلق بالبرومة والكرام ... ثم وضع طرفاً للسكائيات والمراسلات وهو ألا يريد
(السكائيات) عن وضع أسبه (فيقول) جنكيمة حان كلامي . ثم يكتب تحته من يصف السعر التي :
إلى فلان ليعمل كذا . ثم يذكر من المقصود بين الممارات من غير محاربات واستعارات ويحتم يذكر
الزمان واسم المنزل والمكان»

ثم يقول : «ولما فرغ من ترتيب هذه القواعد الملقوبة وقررها الأمور الديوانية والاحكام
السلطانية أمر بها عكفت ورتبت ودرست في طوائف ثم رفعت إلى حراشه . فلما جلس منهم غنى
سرع أحتج الأعماء من الأطراف ثم يبايعون الخان على ألقابها وان يرأى أحكامها حق رعائتها»

براعة الجواب

كلمات تاريخية وفلحات رقيقة

سأل الطعية ديس ارسين : لماذا يتروى العلاسة الامراء ولا يتروى الامراء العلاسة ؟
فقال ارسين : لأن العلاسة يعرفون ما يحتاجون اليه الامراء فلا يعرفون ذلك

❦ ❦ ❦

رأى هنري الرابع حيلة اعجب بها فسألها ما الطريق المؤدى الى عرفها
فأجابت : هو الطريق الذى يمر بالكعبة يا مولاي

❦ ❦ ❦

رأت المسلم كورنالى انة احبها وقد اكرت من الاصابع على وجهها فقالت على العمية : ما احسن
هذا القناع الذى نعت به . . . فان الانسان يمكن ان يرى وجهك من خلاله

❦ ❦ ❦

رأى الملك ويس الرابع عشر وهو عائد من غربته الى هراسى مركبة اخرى بها اسقف ديس
ولم يكن يعرفه . فقال : أرى غربة بها ستة حواد

فقال المريكز دو لافوياد وكان يكره الاسقف : بل سبعة يا مولاي
فقال الملك : وكيف ذلك ؟

فقال المريكز : السابع داخل الغرفة

❦ ❦ ❦

عرس اخدم على الوزير الانجليزى « والتول » ان يعرض صرية على الكلاب تزيد الدخل
فقال الوزير : ان الاقتراح حسن ولكنى احسب ان تنبهي كلاب الدولة اذا عرضت هذه الصرية

❦ ❦ ❦

كان لويس الرابع عشر اذا خرج للصيد لا يلبس قفازه مهما اشتد قارس الرد وحدث
ذات يوم ان رآه بهذه الحالة اتان من الفلاحين وهما يعملان بالخقل . فاستغرب احدهما ذلك منه

فقال الآخر : لا نسترب فانه لا حاجة به الى وضع يديه داخل القفازين اذ هو يصعبهما
في حيويها

❦ ❦ ❦

وقف ميرابو احد رعمه التورة في فرسا في الحمية التأسيبة وكان موضوع حفظه بيت
لمرايا التي يجب ان يمتاز بها الرئيس للزمع اتعاده للرياسة. وأخذ في شرح هذه المرايا بحيث صار
يصف مرايا الشخصيات كأنها هي المرايا المطلوبة في الرئيس
وأدرك المسيو تاليران ذلك فالتفت الى من حوله وقال : على المسيو ميرابو ان يجرئه بأن من
مزايا الرئيس ان يكون محذور الوجه
وكان ميرابو محذورا

❦ ❦ ❦

حدث ان رجلا ثقيلا وجد اللدلم ذو ستيل الكتابة المشهورة واللدلم روكاميه الحجة المشهورة
قاعدين خسر نفه بينهما وقعد وهو يقول : هأنذا بين الجمال والله كاه
فقال اللدلم ذو ستيل : وأنت محروم من كليهما
❦ ❦ ❦

وضع الفيكوت داركور كتابا يسمى « التوحيد » وكان قد ترجم الى عدة كثيرة ولكنه لم
يكن يقرأ في غرب وطه الاصل فقال ذات يوم لأحد اصحابه : ان كتبتي قد ترجم الى عدة لغات
ولكنه لم يترجم الى الفرنسية بعد

❦ ❦ ❦

اشتهد المرض على المماهة تاليران ولم تكن سياسته مع الكهنة على ما يجب هؤلاء فقال احد
رجال البلاط لذلك لويس التمس عشر : لا أعرف ماذا يسوي تاليران انت بهمة مع القدوس
لترتيب الجلادة
فقال انك خفني عليك فان المسيو تاليران قد عرف كيف يعيش ولا بد انه يعرف
كيف يموت

❦ ❦ ❦

كان الأمير بونابتي عضوا في مجلس الشيوخ وكان يدهى معرفة الفود وقد ألف بعض
درامات اوبرية للمسرح . وكتب ذات يوم الى 'المسيو اوپر' وهو مؤلف معروف خطابا حادله فيه
بقوله : يا زميلي

صاح المسيو اوپر بعد اول قرأته للخطاب : يا زميلي ؟ وهل سرت عضوا في الشيوخ ؟

❦ ❦ ❦

كانت سيدة تجمع الصدقات في الكشكول وتحتى بين الحصور - فالت امام احد الاعينه
البهلاء - فقال : ليس عندى شيء

فالت من فورده - تعضل خد من الكشكول ما تشاء . فأنا أجمع للفقراء

❦ ❦ ❦

تراعى أعور مع مصر صحيح العيب أيما يرى أكر - وقد التنى الرهان وهو يتقصد الفوز
فقال الأعور : لقد رحت الرهان لاني أرى عيبى في وجهك وأنت لا ترى سوى عيبى واحدة
في وجهى

❦ ❦ ❦

كان السيو تاليران يترقى كلام اللدام دوستايل وللدام دور روكاميه وتعلق في الحديث
مهما ولكنه كان يبد الى الثانية أكثر من الاولى
وحسبت ان للدام دوستايل سأله ذات مرة : ماذا يصنع لو وقعت كلتاهما في البحر
وأوشكتا على الفرق ، إبتها ينجيا ؟

فقال السيو تاليران للدام دوستايل : انا متأكد انك تنجيين جيداً يا سيدى

❦ ❦ ❦

كانت أسرة ديدرو توى رسم والده فلما حصر الرسام ذهب أعضاء الأسرة الى ديدرو
يسألونه عن الرسم الذى يحب ان يرى أمامها فآخروهم انه يحب ان يراه في بدلة عمله اليومى . ولكن
أسرته لم تقبل ذلك

وسد بصمة إيام حملت اليه صورة ابيه وهو في بزة أليفة . فقال ديدرو : لقد أردت ان أرى
صورة أبى كما أراه كل يوم ولكنكم صنعتُم صورته كما يرى يوم الاحد فقط

❦ ❦ ❦

خرج هنرى الرابع للميد فألقى في الطراد حتى امتد عن حاشيته وأمرده . ونفى فلاحاً
قاعداً الى حذع شجرة سأله : ماذا يصح ؟ فقال الفلاح . انتظر عى الملك لكي أراه . فقال
الملك أركب خلفي على الحواد وأنا أركك

ولما اردفه الملك وساق حواده سأله الفلاح : بأية علامة أعرف الملك ؟

فقال هنرى الرابع . عدا ما ترى الجميع قد زعوا قبعاتهم ونفى واحد نقته فهو الملك . فما
اتسوا الى الحاشية نزع الجميع قبعاتهم . فقال الملك للفلاح هل تراه الان ؟

فنظر الفلاح حوله وقال : ليس سوانا أنا وأنت يحمل قبعة فلا بد ان احدانا هو الملك

كليمنصو يتحدث عن الحياة والسعادة

[عن حديث له نشره لئير في مجلة لئيركية]

العامل المهم في اقتناء الصحة والسعادة والاحتفاظ بهما هو العمل . وما اجبت قط شيئاً منعا احسث اللذة التي احس بها من العمل . وعندما ينتهي النهار يكون في من الرضا عن بعض بسبة ما فت به من العمل فيه ، ويدو لي كأن هفتي تمتنى مع مقدار عملي ورشائي . وهذا كله هو النتيجة الطبيعية لكي يبا العمل . واذا كانت جميع الدروب تؤدى الى رومية فان الطريق الوحيدة التي تؤدى الى راحة البال التامة وتحقيق النهاية هي طريق العمل . ولشاعر العاطلة التي هي كل نية وللرسام اصابعه وللفنان طينه ورغله اما انا فلي العمل

والمنق يصل اتصالا حسيماً بالحلم ولوقت فان همة الجسم تحلب الرضا للعس اذ ها توهم من . وقد كان هني اشه نية بالتسلية وكان يختلف انواعاً فاذا شئت نوعاً استروحت باختيار نوع آخر كما يطلب التعبير من يقصد في حديقة ينتقل من الشمس الى الظل . ولكنه لا يزال في الحديقة . . . وقد حلت معي على الدوام حديقة العمل التي تمت فيها حلة انواع

لقد هوت جمع المعنى في اسنين الاربعين الماضية وجمعتها عن وعي ودراية وليس عدى منها سوى ٣٠ عسا . ولكني لم انشد عن وعي ودراية ان يكون لي عدو واحد ومع ذلك فاعدائي يمدون بالآلاف . وعلياً أن متى الحى عرضاً عن غير قصد ولكن اذا اخترنا اعداءنا فليكن ذلك بكل حذر . . . ولكن مع النظر الى حلة اعتبارات أرى ان المظلمة قد باطم على ايدي اسدقاتهم الصغار أكثر مما نالهم من اعدائهم الكبار

خير شيء في الحياة وشئ مما ان يكون الانسان في هذه الدنيا ذات معه ولب شخصه وذلك اذا اعتبرنا انه سيختار بين ان يكون سيداً يحرز السادة عن طريق الجهل او فقناً ينظر الى الاشياء بالنهم والسلم . وما اقل الناس الذين يرتثون الرأي عمو انفسهم وما اقل الافكار التي هي افكارهم ا مهم يسمعون الرأي هي دعوة الشائ التي كانت في الامس او هم يسمعون في دار القليل اول من أمس أو قرأوه هي كتاب حيث كان المؤلف يعكس لهم . قارؤهم هي آراء الآخرين وما يملأ ردهم انما هي اسلاب مقترصة . هم لا يتبعون لشخصياتهم ان تنمو . وكل رجل عظيم هو ثمرة معه لان شرط المنظمة ان يكون الانسان معه وشخصه غير مقترص من غيره . وليس الاعداء سوى الربا يحسد العظيم على عظمتة وهو في كل مرة يلقى عملاً عظيماً يحمل من انفس عدو له جديداً . اما حب الاجماع فلا ياله سوى المتوسطين

لكي معهم كل شئ يجب ان نحب . والكرهه جهل والمعرفة حب

الفنون الجميلة

والجمال ذاتى فى أنفسنا فقط - الباعث على النفس عدم الرضا - أرقى ادعيات فى المظهر الجميل -
نمرك الجمال بصيرتنا لا بعقلنا - النفس يغصمى بالطبيعة - تجانس انشوره - هبوب انشوره
[فصل من كتاب « الفنون الجيلة وكثير الصور » بقلم الأستاذ
سلامة موسى وهو المدة الثانية الى مشترك الملال هذه السنة]

الفنون الجيلة كما سميا الان أو الادب الرفيعه كما كان يسميا العرب هي : للتوسيقى ، والشعر
والنثر ، والبناء ، والرمم ، والنحت ، والرقص ، والبناء ، والتخيل

- ٩ -

وعاية هذه الفنون جميعها هو الجمال . ولكن الجمال ليس شيئاً موضوعياً له حقيقة أصلية في
الكائنات التي حولنا من حي وحيد ، وإنما هو ذاتي في ادعائنا . فالجمال أو السكون معه ليس شيئاً
أو فيحد ، وإنما الجمال والقبح اعترافان ذهنيان أي قائمان في ادعائنا فقط

ويمكننا أن نوضح ذلك بلفظة بين صورة فنوعرافية تؤخذ عن حقل أو حيوان أو إنسان ، وبين
هذه الصور بعضها يرسمها رسام ماهر من رجال الفن الصفرين . فاما من حيث لمادة النقل واتساع
الاصل فالصورة النوعرافية امية . نطابق الأصل أكثر من الصورة التي يرسمها الرسام ، ولكننا مع
ذلك ننحس صورة الرسام . ونقول أنها تفضل الصورة النوعرافية

والسبب في ذلك ان الجمال ذاتي وليس موضوعياً ، يعني انه في ذهن الرسام وليس في ذات
الحقل أو الحيوان أو الإنسان . فإذا كان الرسام عبقرياً يترك بصيرته مرمى الفنون ، استطاع ان يعد
الى ما لا تعد اليه الآلة النوعرافية ، ويقل لنا روح المظهر كما يقل لنا حسه . فمهمته ليست النقل
السادح كما هي مهمة الآلة النوعرافية ، لان عليه ان يفسر ويكشف لنا عما حتى عن أنظارنا من آيات
الجمال في المظهر الذي يرسمه

فحين يرى في صورة الرسام حياله هو كما يرى ايضاً صورة للمظهر الأصل ، معنى انه لا يقع
بالغاكاة . وإنما هو مع فله يفسر ويشرح ويكشف الطبيعة التي ينقل عنها شيئاً من حياله ومن بصيرته
في معنى الجمال

وهذا السبب كثيراً ما سجد بالصورة يرسمها الرسام لحقل أو حيوان أكثر مما يصحب هذا
الحقل أو هذا الحيوان معه . لانا ونحن نأراء الصورة نرى تصويراً يما ونحن نعام لنقل أو الحيوان
لا نرى سوى الطبيعة . فالرسام مكسب بحاله حالاً جديداً للطبيعة التي يقل عنها
وحيال الرسام امد في ادراك الجمال من الطبيعة التي يقل عنها

- ٢ -

وهذا يجزى الى البحث عن الأصل او الباعث الذى يمتد على ممارسة الفنون الجميلة ، فاما عند التأمل لا يسعنا الا الاعتراف أننا نمارس الفن الجميل لأننا نفتق منه كلاً رى فيه ما يرسبنا أكثر من الحقائق الواقعة التى حولنا ، أى لما نرى فى الطبيعة نقصاً نحاول مجتهداً أن نكملها بالفن الجميل

مثال ذلك من الفخارى قد يصنع قدراً من الطين يشويه على النار فتخرج سوداء كابية . فيعده الى ترابها ويزخرفها بالالوان والرسوم . فهو إنما يجعلها بهذه الزخارف لأنها فى الأصل قبيحة ولكن هب أن صائناً قد صنع كوباً من الذهب الخالص ، فهل نحتاج ونحن ننظر الى هذا السكوب الى أن نعلم من هذا الصانع أن يريه ويزخرفه بالالوان والرسوم ؟ كلا . فالصانع وهو يصنع هد السكوب من الذهب لا يحتاج الى أن يمارس فيه فن الرسم ، ولكن الفخارى وهو يصنع القدر من الطين يحتاج الى ممارسة فن الرسم

فالذى يمتد على ممارسة الفنون إنما لا رضى برؤية الطبيعة ساذجة حولنا ، لأنها فى سادتها ليست جميلة ، أى أنها لو كنا نأكل ونشرب فى صحاف وأكواب من ذهب لما احتجنا الى زخرفتها ولكن المواد التى يصنع بها أدوات الطعام والشراب ليست جميلة فمضى يحملها بالفنون

لو كانت الاحجار التى بنى بها مازنا حصة تمنح العين برؤيتها لما احتجنا أن نكسوها بالطلاء ونحدها بالرسوم . ولو كان سواد الناس خائزين على صفات الجمال لما احتجنا الى صنع القماطين وزعم الرسوم للوجوه الجميلة . ولو كنا متكلمين عند الناس سماع كلاماً بأنه الماء لما تملنا الماء . ولو كان فى حديق الشجر وهبوب الرياح وتزويد الطيور ما يقتضيه ويستوى اقتدنا لما احتجنا الى فن الموسيقى . ولو كنت ممتنى كذا زقص لما ظهر فن الرقص

فالذى يمتد على ممارسة الفنون الجميلة إنما لا نجد فى الطبيعة ما يرسبنا ، ولا نجد فى مواد الصناعة ما تشبه نفوسنا من الجمال . وهناك مواد جميلة ولكنها قليلة لا تكفى الناس ، وهى لجمالها لا تحب أن ترسب . فلو كان المدرج الذى نرتق عليه الى مازنا من البلور الصافى لارتصينا سادساً لا نقش عليه . ولو كانت أدوات المنزلية من الذهب لقمنا بها سادحة ايضاً والحرير من الأقمشة الفاخرة ولعلقت به إذا كان ساذجاً . والمرأة الجميلة نحبها أكثر كلما انقصت من ثيابها . وإنما التكميل فى يقوم مقام الكمال

واعتر ذلك فى جميع الفنون حتى الزهر والشجر . فانه اذا كان المنقح عميقاً يباع القالب ويعكس لنا حقيقة ذرة لم نحتاج الى الزخارف اللفظية التى تسمى اللاعة ، وإنما نحتاج الى هذه الزخارف اذا سقط معنى كما يحتاج الفخاش السخيف الى محتلف الصبح والحواشى لاختلاف سخافته . واكثر الكتب على العربية أنها فى الزخارف اللفظية هو الحرورى لانه لا يبالغ من المعانى سوى الزهر التافه

- ٣ -

نحس والطبيعة كلها من اصل واحد . ولأننا نشترك في وحدة الأصل بشترك أيضاً في الثابت
فما هو راق حيل عند الطبيعة كذلك هو راق حيل عندما

نحن نعرف من قصة التطور في العالم أن الخلد سقى السمك . وهذا سقى الخيول . ثم يعرف
من تطور الاحياء كيف ان الحياة ظهرت أولاً في اشكال حقيرة ، في خلايا معددة كالبكتيريا ، ثم
متصلة بلا عظام كالاسفنج ، ثم فيها بعض النظام الجنسي مثل نجمة البحر وانقشريات ، ثم سمك ، ثم
حيوان اليابسة من برمائيات ورواحف . وأخيراً نرى في الطيور واللافئات رأس التطور

فإذا صح انما والطبيعة تنفق في الطر وحسب عليا ان نرى الخيال في ارقى احيائها . وزاء في
ادون درجاته في ادنى احيائها حتى هي حمادها . وهذا هو الواقع الذي نحس به . فاقول لشارتر
جبالاً بل أكثرها قبحاً هو معبر الطبيعة الجرداء الخالية من امارات الحياة اي منظر الخلد . ولكننا
نحس نقي من الخيال اذا رأينا صورة للانعقد والنبات . وزداد هذا الاحساس اذا رأينا حيواناً
ولكننا نتدرج في استيعاب الحيوان . فليس منسا من يقول ان صورة الاسفنج حيلة نسوي
الخيال الذي نحس به عندما نرى صورة سمكة . وصورة السمكة دون صورة الفرس او الطاووس
وخلاصة اقول ان الحياة احمل من الخلد . والحيوان احمل من سمك . وارقى احيوان وهو
الانسان احملها ايضاً . نحن نضع التماثيل للانسان حياً في حاله . ونضع نعل الخلد الحيوان الا اذا كان
من ارقى اللوات انشئ بشي نحس اليها مثل الفرس او الكلب او الاسد

وقد يعترض عليا فأننا احياناً نجح الخلد ونسحقه كما يحدث لنا عندما نرى السحاب وقت
الشفق ، او عندما نضع شيئاً من البلور ، او عندما نرى مصوص اللؤلؤ والاماس واباقوت . وهذا
صحيح ولكن لو ان هذه الاشياء كانت حية لراد استجمالها لها . وهل يمكنك ان تصور الشفق
حيواناً به روح والحيوان وفيه سر الحياة ، او هل يمكنك ان تكسب هذا الشيء من البلور لو قصوص
الجواهر بالحياة دون ان تقول انه ليس في العالم احمل منها . هذه الاشياء حبيبة وهي حادثة
ولكنها كانت تكون احمل جيداً لو كانت حية

- ٤ -

ولكن ما هو هذا الذي يحملنا نقول هذا الشيء حيل وذلك الآخر غير حيل
ان هذا الذي يحملنا بقدر الخيال ونسحقه ونحس هو شيء آخر غير هذا العقل الذي يوارث
ونقابل يورثه ويعرف الاسباب والنتائج . نحن نهم الخيال شيء آخر نسبه ، البصيرة ، وهذه
البصيرة هي معها تلك التي نهم بها الذين ، وهي التي تحملنا احياناً كثيراً على التصوف ، وهي تلك التي
تحملنا على الحب والرعة في الخير والشجاعة والارحية والنصيحة . فالعقل وحده لا يبرف سوى

العائدة المادية المحسوسة ولكن البصرة ناقض العقل لحياداً وتطالسا بال بصحي مدواتنا بينا العقل يدعونا الى الفرار والنجاة

ولصبر مثلاً بلوسيقى . فمن لا يفهم الاسماء والالفاظ يعقوب وإنما يدرك بصيرتنا . والأغلب ان هذه البصرة اقدم في النفس البشرية من العقل بدليل اننا نجد من الحيوان ما يلد له سماع لموسيقى . وهذه الموسيقى تحدث في عوسا من الغزب ما لا يستطيع ان يعقوب انه معقول . ولو ان حتمت عشرة او عشرين نغماً سمع أحده الاطفال هو أما بعداً من يستعير الطرب أكثر من الآخرين لما قلنا ان هذا الصبي أدرك من الآخري وإنما يقول انه ابصر بلوسيقى . والله كانه من صفات العقل ولكن الطرب من صفات البصرة . فالشعر يتقدم للشار وهو في طرب الاستشهاد . واهب يعاقب حينه وهو في طرب الحب . وأتوقى يتقدم تدافع عن وطنه وهو في طرب الشجاعة الوطنية . كما ان عبق امام الصورة الحلية ونحى في طرب كانه الشعر

والبصرة الصقي بطيئة واعرف معانيها من العقل . ولذلك فحزب محرم من الشجاعة والحق وتوخي احوال غايات مهمة ترسمها نسا البصرة . ولكن الطرب يحددها بالعالم . كرحل النفس ينوحى الطلل ولكنه ينزل اليه بالنعمة . فالعقل يصنع الآلة للموسيقى وسكن المحس من شأن البصرة والعقل يدبر الآلات والاصباغ ويدرس كيميائهما للصورة ولكن البصرة تلهمها سر الخيال فيها النفس للبصرة . ولاهام . والنعمة للعقل والعالم . وكلاهما ضروري للارتقاء

— ٥ —

الصون الحلية هي الصلة بين الانسان والطبيعة . في الطبيعة ايقاع ربي مثله في الموسيقى والشعر والرقص . وصور الطبيعة واشباحها من حيوان ونبت وجمد ترى منها في هي انتمت والرسم ولكن رجل النفس لا يقتصر على محاكاة الطبيعة . بل هو يتجاوز حقيقتها الى خياله ويتسامى بها الى ارفع ما نلهمه ابيه بصيرته . وليس شك في ان الصون قامت في الاصل على المحاكاة . وكانت تقع بذلك . كما ان الطفل اذا اراد ان يرسم نو يصنع تمثالا من العين لم يتجاوز الحقيقة ولكن من ارؤيا نشأ اثرؤيا . اي من الحقيقة ينزع رجول النفس الى الخيال . وادنا كما قد قلنا ان الصون هي الصلة اي الحس بين الانسان والطبيعة فهي اجدا الحس بين الحقيقة والخيال ولكنها ونحى نصح الى اخیال تركز على الحقيقة لانها هي من الطبيعة وهي ما . وإنما نحس ونحس على رأس التصور بغير هذا الطور حسنته روحه وتتجاوز حاصره الى مستقبه . فادنا لم تحمشتا بصيرتنا حطط على الحقائق الخافية التي لم تتكشف عنها الطبيعة بعد

في الصية مثلاً ايقاع ينضج في الخلد . كما في تيارت البحر وامواجه وهي معاقب اللد والبار وفي النبت في عذاته وراحته وعموه وحسوجه وهو اوضح في الحيوانات حين يرقص ويرد . ولكن رجل الفن يستك الروح في هذه المظاهر فيخرج منها برؤيا للموسيقى والشعر والرقص . فهو

مع تجاوزه الحقيقة يجعل أساسه فيها . كذلك التلّ يرى الشعر والخيوان احكاماً عظيمة وهيئات متفاوتة ، فينظر من وراء هذه الاحكام والحيثات الى النهاية التي يرى اليها التطور والتي الروح متى وراء هذه المظاهر ، فيبحث لنا من الحجر رجلاً يمثل الشجاعة او امرأة تمثل الحب

فالفنون الجميلة في ابدى مراتبها عحاكاة ، وفي اعلاها تصوير وروا

- ٦ -

الفنون الجميلة جميعها متحالفة كما يتضح لنا من الالفاظ التي نستعملها . فالروى في الشعر هو الابتاع في الموسيقى والرقص . واحياناً يمكن الكاتب ان يرسم صورة « فلية لما هو يشأه من الوصف و « البيت » من الشعر يوحى ان الشاعر « ينى » الكلمات كانه مبدى . وهناك « موسيقى » الالوان . والراقص الماهر يرقص على النغم الموسيقى وهذا شحاحس يجعل الاديب اى رجل ذلن عبقراً بالفنون جميعها او اكثرها او واقعاً على غيبتها وان كان جبهة بالصحة اللازمة لكل منها يوفقه عن ممارستها في غير الفن الذي يختص به . وصلة الاشتراك بين جميع الفنون هي وحدة الاصل فيها ، اى تلك الصيرة التي نمد الي ما وراء المظاهر في الطبيعة فنفس وتخيّل وتسامي يهده للمعاهر . ولكن يجب ألا يهوتاها أن نقول ان الفنون الجميلة ، مع أنها تجمع من معنى واحد هو الصيرة تلك نتمدد او تقترب من النغم بسة متوافقة . واعد افنون عن الفنون هي الموسيقى حتى اننا لا نحب ونحس نسمع لها جيلاً ان يصده علي احد بناء رافقه ، لأن في الله من اعلى النخبة ما راء غير متفق مع هذا اللحن الذي يحاطب صيرتنا ويظربا دون ان يطالبا تعليل ذهنى فأتنا نجمع تلك الانغام تسرى الى موسا فتصفا بنص لها كآب الصدى

واقرب الفنون الى اللحن هو الشعر الذي تطوى معانيه احياناً على الحكمة تعدو الغل ويمكن المناقشة فيها . يليه بعد ذلك المهاراة التي تصل كثيراً علم الهندسة ثم الرسم والنحت ، ولكن يجب ألا ننسى ان الاساس الاصيل للفنون هو البصيرة ، وان احب الفنون اليها لهذا السب وطريها لافتدتها هو ابدعها عن الذهني نغم الموسيقى . وان الكاتب الذي يستطيع ان يجعل من شعره او قصته او نثره ايأ كان شيئاً يشه الموسيقى في الطرب دون ان يحج الى النغم هو اقرب سكنت الى ان يجعل ما يحاوسه فناً جيلاً

- ٧ -

للفنون عيوبها . فمن يعرف مثلاً ان الشعر قد يسقط احياناً الى ان يكون نظماً واد اردنا ان يعرف الفرق بين النظم والشعر امكننا ان نقول ان الاول يشهد على النظم ، فهو مقبوع ، ولكنه غير جميل . والثاني يعتمد على البصيرة ، فهو جميل ، ولكن لا يمكن ان يوصف بالمعقل ولو ا احداً نظم قواعد الحساب او قواعد النحو او النظام الدستوري في قصيدة او قصائد استنفا ان نقول انه كاذب لانه يبالغ حقائق متروك بها . ولكننا مع ذلك نقول انه نظام لانه يحج الى النغم دون

الصيرة ، و مطلب الواقع دون الخيال ، وينقل دون أن يصور : يقع بالرؤية ولا يستطيع الرؤيا
وأكبر عبود النفس الانانية ، فالرجل الذي لا تسحو معه بأخف لعالم وكاشاته لا يسنعج لار
يرى حاله ، فانت لا تستطيع ان تصعب امرأة حيلة ونحيد الوصف عالم تكن تحيا ، فاطلب اساس
الاحساس بالحال ، حتى يستحيل الزهر والحيوان والانسان والطبيعة الخائفة لاسانها وما لا تحبه
ستشع شعره ، فاكاتب لو الشاعر او الرسام او المثالي الذي تضرر منه الكرامة وهو دائم الحقد
على الناس لا يمكن ان يحيد هأ من الصور الخيلة

ومسحوب النفس انما كاذبة ، حتى لا يقع من الرسام بان يقل لنا صورة متوعرافية ، ولا من
الموسيق بان يحاكى ترميد الطيور ، وانما مطلب من كل منها ان يتجاوز ذلك الى روح الطبيعة ويقبها لنا
وربما كان أكبر السيوف التي تناف بها الصور هو العرف الاجتماعي الذي يقص على رجل النفس
بان يحيد من صيرته ويكف حشية القلب عن ممارسته أشياء ندعوه نفسه الى ممارستها في النون
فقد حرم مثلاً رجل النفس العرف من ممارسته فنحت والرسم عن الطبيعة خيلة تحكم العرف الذي
وهذا العرف قد تضمه الطبيعة الاجتماعية حين تلزم رجل النفس بان يراعي الاخلاق ولا يتهدى
في الحرية ، فتضمه مثلاً من ان يبحث او يرسم رجلاً او امرأة عارية مع أن دواعي فة قد تدعوه
الى ذلك ، او حين يصنع المبرس حدوداً للصور فيحدد بذلك بصيرة الامة ، كأن يحرم فنحت أو الرسم
أو حين ينشأ بين أهل الفن معه عرف يحد من زعة التجديد ، كأن يرسم الرسام ذو يبحث المثالي
على عرار من سفوه فلا يتدع وانما يقع بالحرى على خطة السلف ، وابدعة شرط أساسى للرقى
سواء اكان ذلك في البصيرة أم النقل : في الفنون أو العلوم ، وذلك لان الجمود يناقض البصيرة التي
تدأب في الرقى والتطور ، فاذالم ينزع رجل النفس زعنبا ويرقى ويتطور ويتدع عنه يحالف أم
شروط النفس الصحيح وهو استكفاء روح الطبيعة وسبقها الى مراتب

ويمكن أن ملخص هذا الفصل في هذه الكلمات التالية على سبيل التذكير :

ان الحلال دال على أى في رأس رجل النفس وليس في الطبيعة ، وأن الطاعت الذي يبعث على ممارسه
النفس انما لا يجد في البصيرة أو المواد التي حولنا مشتبهات من الحلال ، وانسب والطبيعة تنفق في الذبابة
فارقى الاحياء في التطور هو أيضاً أحملها في مطربا ، وانسب يدرك الجمل تدبيرنا وليس بعدها
فاطلم يطرب النفس ولو كان غير مقبول ، والفن هو الصلة بين الانسان والطبيعة ولكن رجل النفس
لا يقع بنقل الطبيعة بل يتجاوزها الى كتبها ومرماها ، فهو يبنى فة على أساس من الواقع ولكنه
يتسمى به الى الخيال ، وهو في ذلك لا ياتقص الطبيعة بل يسبقها الى تايها ، والصور كلها متحاشاة
لأنها تسع من معنى واحد هو البصيرة ، وعلى ذلك يمكن ان يقول ان اقربها الى البصيرة وأبعدها من
القبض هو أفضها ، ونفوس الخيلة عبود كثيرة منها الخوض الى النفس دون البصيرة ، ومنها الانانية ،
ومنها انما كاذبة ، وأكثرها شيوعا هو العرف الذي يحيد من حرية رجل النفس

هل تنقرض الحضارة الراهنة؟

أو هل تقف من التقدم؟

لا يريد عمر الحضارة الأوربية الراهنة عن مائتي سنة، معنى بذلك لها قبل سنة ١٧ كانت حضارة دراعية لا تختلف عن الحضارة السائدة الآن في الشرق ثم شرعت تنقلب إلى حضارة صاعية. وهذا هو الفرق الأساسي بين الحضارة الراهنة والحضارات القديمة، أو بين الحضارة الأوربية والحضارة الشرقية.

صفة الحضارة الأوربية أنها صاعية آلية قائمة على العلم والآلات، وصفة الحضارة الشرقية الرعوية أو الحضارات القديمة من شرقية وعربية هي الزراعة التي لا تستند إلى النظريات العلمية، وإنما تقوم على الاحترارات والتقاليد السائدة وتزود بالصناعة اليدوية.

والتاريخ شئت أنقرض الحضارات القديمة بهجوم البدو أو الهمج على الاقطار المتمدنة ومحو الانظمة القديمة وسبيل الثقافة القديمة. فقد رالت حضارة المصريين القدماء ونبت ثقافتهم كما يدل على ذلك صاعية المحيط التي يحلها الفناء الآن، وكما يدل على ذلك عملية الترفه التي كانت المصريون يمارسونها فسيب حتى عرفت حديثاً وكذلك أعاد بدو التار على الأمم الاسلامية فحوا حضارتها في آسيا كما عا التبولون حضارة الرومانيين في أوروبا.

والآن نبحث لـ ان يسأل: هل يمكن أن انقرض الحضارة الراهنة كما انقرضت الحضارات القديمة؟ ولكن يجب على هذا السؤال يجب أن نعرض كل ما يمكننا أن نتعلمه من القروس وهي لا تزيد على ثلاثة:

أولاً: أن انقرض غارة البدو والهمج كما حدث للحضارات القديمة

ثانياً: أن انقرض زوال أو تأخر العلوم وهي مادتها التي تمدوها

ثالثاً: أن انقرض بالحروب بين الأمم المتحضرة أو بالثورات حيث يسود الصعاليك على السادة فأما القرص الأول وهو غارة البدو أو الهمج فهو ممكن الآن، لأن الحضارة الأوربية قد دحمت نفسها من هذه الناحية بجملة محترقات حرية تصد البراة عنها. بل ليس فيها شيء يبلغ من التقدم مثل الآلات الحربية. ولكن يمكن أن نعرض أن أمة مثل الصين تنحصر وتبقى الآلات وتستم فون الحرب وتغير على أوروبا دقاً عن العصية الشرقية مثلاً أو استعماراً لوفرة سكانها. ولكن يجب هنا ألا ننسى أن الحضارة لا تؤخذ لحرارة بل هي ثمرة مركب الثقافة، فلا يمكن العيني أو التنازي أن ينحصر في فون الحروب دون أن ينحصر في فون السلم. فهو انما ترع إلى الحضارة الغربية بية اغنيها سلاحاً لكي يجارب بها أوروبا اضطراراً أن يزع بزاعتها في تحديد القتل، فلا يكثر بذلك السكان في الصين أو آسيا، وتبقى الحرب من هذه الناحية أي ناحية التراحم والاستعمار. ولكن لو

فرسما الحرب قامت بين آسيا وأوروبا وانتهت إلى هزيمة أوروبا فلما الحصار الأوربية لا تتلانى لأن الأسبوعى لم يتغلبوا على أوروبا إلا هذه الحصار ذاتها ، فمعلمهم هو تطلب لها يصن يقدمها

والقرصم الثانى هو انقراضها بأثر العلوم التى صعدوها . وهذا أيضاً غير مرجح بل غير ممكن . والعلم يختلف عن الأدب من حيث أن طبيعته دوام التقدم ولا اكتشاف كما تختلف الصناعة من الزراعة من حيث أن طبيعتها دوام الاختراع . فالتنسى في الأدب والزراعة لأن لا يحتفلون كثيراً عما كانوا قبل الذى علم . ولكنهم في العلم والصناعة الآن يحتفلون عما كانوا قبل ٢ سنة . والعلم يعمد على الدوام في بداية جديدة لتسروحات جديدة . فحسب مثلا في بداية انطوين والنظام الاجتماعى يهر الآن لتقدم المختبرات واشتد للمصانع الكبرى ولم سكد تستل ككهربائية الاستعمال الواجب

والفرض الثالث هو حدوث الحروب بين الأمم المتحصرة أو قيسام الثورات كما حدث مثلا في الحرب الكبرى أو الثورة الروسية . ولكن هذه الحرب الكبرى قد ثبتت أن تجديد الحضارة عقب هدمها الذى تحدثه الحرب لا يحتاج إلى أكثر من ١٠ سنوات . فقد رزع النظام المالى والاقتصادى في أوروبا ثم عاد فاعتمد ووسع . ومع أن القواصات الألمانية دمرت من البواخر الانجليزية عدداً كبيراً فإن المصانع عادت تصنع البواخر همة جديدة . وكذلك الثورة الروسية أحدثت شيئاً من الاضطراب في النظام الصناعى والمالى بقى عدة سنوات . ثم رأى الصناع المكين احداً مكان السادة حاجتهم إلى العلوم والمصانع فاستخدموا العلماء وأذنوا للأفراد تأسيس المصانع فعاد إلى روسيا انتعاش جديد . ولم يحدث لا في الثورة الروسية ولا في الحرب الكبرى أن تأخرت العلوم أو ركبت وهذا يجربنا إلى البحث في ركن آخر من هذا الموضوع ، وهو هل يمكن أن تقف الحضارة على التوقف وتركد على مسئولها الحاضر ؟

وهذا أيضاً غير مرجح بل يكاد يكون غير ممكن . فالحضارة القديمة كانت تركد أحيانا لأنها كانت قائمة على الزراعة والأدب والفنون وهذه كما قلنا من طبيعتها السكون والركود . ولكن الحضارة الراهنة قائمة على العلوم وهذه من طبيعتها الحركة والتقدم

وقد يحسن بنا هنا أن نلخص بعض الاعتراضات على فصل الحضارة الراهنة ، وهى خير أو شر من الحضارات القديمة . وأول ذلك ما يقال من أنها عادية وهذا الاعتراض مردود لأن العلم نفسه لم يعد مادياً إذ هو لا يمكنه أن يمر بين القوة والمادة بل كلاهما الآن في نظره شيء واحد . والثالث أنها غير مناسبة . وهذا أيضاً مردود بوفرة المستشفيات والصاية بالمعال والمقومات الخفيفة للجراثيم التى كان يعاقب عليها بالمقومات الثقافية في الأزمنة القديمة . وربما كان لوجه الاعتراضات على فضل الحضارة الراهنة أن العامل قد صار آلة في المصانع الكبرى يقف ويحرك يداً أو زراً في آلات مجهزة لا يدري كتبها فليس في عمله من اللذة ما كان يجده العامل القديم الذى كان أشبه شيء برجل الفن . وفي هذا الاعتراض شيء من الصواب ولكن يقابل ذلك أن العامل الآن من وفرة المال والوقت ما يجعله يلهو بعيش ويقتى أدوات الترف ويستمتع بانتشار الثقافة



سير العلوم والفنون



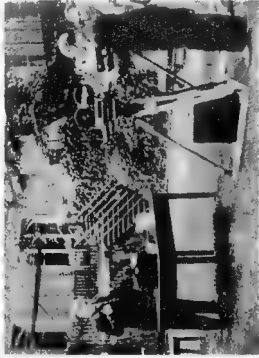
الروبوت أو الإنسان
الآلي

منذ بدء مسودات أف
كارل كايك قصة تحير
هنا تلك مقومين بغيرهم
النظام انساني حتى ليصبحوا
آلات صماء تعمل في انماهم
والصانع كآلة الحيوان
الاحمر وأطلق على هذا
الشعر من الانسان سم
« روبوت » . وقد شاع
الاسم حديثاً عن الانسان
مصنوع من الآلات الذي
يؤدي ما يطلب منه كالذي
نراه الى اليوم . وقد انتج
في إنجلترا في شهر الماسي
معرض للأعمال الهندسية
وكان الذي صنع هذا المروض
« روبوت » من الالومينيوم
قد صنع بشدة الانسان
وفاطحة حركات « كهربائية »
وبكرات تحريك القذراعين
وتحرك اسطوانة ذراعها
سحبت منها حطة الافتتاح
فما جاء ميعاد الافتتاح وقف
هذا الروبوت الذي يرى
اليوم وانمي وثائق حطه

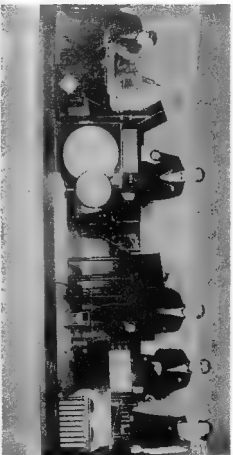


قول سينما متكلم

إن من أعظم المزايا الحديثة التي
 وجدت في الترفيه الماسيخ تطبيق
 استذراع السينما التكميم. وقد أثبتت
 معظم الشركات السينمائية الكبرى
 ال أهمية هذا الاختراع بل قد
 حثرت ممتلكاتها ومحتلاتها على المخاطرة.
 والآلة التي تشمل في أحد مظاهر
 السينما التكميم قد وفق فيها بين
 التذوق والفن وهي التفرغ الرياضية
 بحيث يجرى لمرحة واحدة تتخلل
 الماظر مع الأصوات لا تتأخر
 ولن يحس من طويلا حتى يرى
 شرائط السينما التكميمه فسمع
 الأصوات صوت البياض والحداء
 كما يرى صورهم



توى ها صورة الشتر. ولقد ربح للواردات الإنجليزية وهو يحفظ أتم أول آلة سينمائية شغل للصوت كما شغل
 للصورة ولقد وقف الزائر دح ساعة وهو يحفظ



مركز الصبر والحرمة

ترك في اهل حوزة حجة موشيه نسيان "لها التوسل ولكن الاضمار لا يجوز" عن الاكابر واما يركون "بشيء الله . وثلاث همة
 حركت في الاكابر "مستوحاة من سنة" بروجي "تسعة" لاهل اهل حجة "مستوحاة من سنة" بروجي "تسعة" لاهل اهل حجة "مستوحاة من سنة" بروجي "تسعة" لاهل اهل حجة



المصراع جبريل للفونوغراف

اختراع الاستاد أوجي ندر والكياوي أوتو تشينا ونرى صوتها فوق هذا الكلام في دينا
خاصة النسا اختراعاً جديداً أطلقوا عليه اسم التوفوكس وهو اسطوانة تختلط الصوت نوضع
على صحن الصوغراف وتغطي باسطوانة أخرى تمنع تسرب الهواء إليها . ثم يثقل ما يراد تته
يقطع ويمكن بكل صاحب فونوغراف أن يستعمل هذا الاسراع



اسطوانة للتوفوكس



القائد البحري

لدى القنصريات على اليابسة
والواحد في البحار بقوة
البحار دسكن الحفص
بوسبيت منقذ ايه يمكن
ماء نون يطير ايضاً بقوة
البحار وهو يرى الى التيسار
مع اموذج هذا البون الذي
من حول به ٢٤٠ م
منه سائه ويطن الى سبع
٤٠ راكس وقد ترفع في
ماء هذا البون في أحد
الشاح في كدمور ساأير



البخرة جراف سلس

تري في أعلى صورة البون جراف قسلي الذي قام من المانيا وسافر الى أميركا يحمل المسافرين
والبحالغ وقد حظ في نيويورك بين حاشية متتليه وفتاهم . وحطت آلاته من الصلب
ولكنها أصحمت دون أن يحتاج الى الدول في الطريق . وهو اكبر مطلق في حتى الآن

في عالم الحيوان

في اومحور

يجن متحف التساريج الطبيعي في أمريكا لرمال البحر والنباتات الطليقة الى البحار فكشفت من الاحياء التي تعيش في اعماقها . وقد استطاع العلماء اخصيصون لهذا العمل أن يستخرجوا عدد كبيراً من هذه الاحياء التي يرى القاريء بعضها في هذه الصفحة وهي كلها تقريباً تشع من رؤوسها أشعة تضيء بها الاعماق المظلمة التي تعيش فيها . ويرى القاريء الى الذين سمكة لها مصباح فوق رأسها أو ذئب سمكة اخرى أن تأكله ولكن السمكة الاولى كانت أقوى فانثقت السمكة الثانية حتى وارثتها في بطنها الذي تنمحم كما يرى في أسفل الصورة .



معرض بحري

تري الى اليسار صورة معرضة حدث بين انحطوط واسكليس أراد أن يأكله ولهذا الانكليس (سمان البحر) فوهة واسعة جداً . ولا أحسن الانحطوط يملط أهدر في الماء حيرا لكي يقتل الانكليس عنه ويحارب ذلك من



جيريون 'م' هورن

صورة بين الاسماك التي تعيش في اعماق البحار على عمق ميلين أو ثلاث وهي كلها مميشتو لنسبها اعدادا كأنها للشجر النبات وهذه الاعداد تضيء ظلام البحر . الشمس ودوس تضيء بأجسامها



مراقاة مميّزة

المشيقة في دم الكلب هي مقرب المثل في النشئ
والامتلاك لانيها لا تخرج من فيه إلا وقد تملكت
انياه من يجرها . ولكن ترى أن العيون سوداء
نفسه تقتصر التي يرونها « كجيلة ودم » قال عبد
المسر والسود كلاً يتناول المزرعة من ادم فيخرج
بها الى الحديقة وبقاياها بعد ذلك العراب كما ترى في
عند السودة العربية التي باليمن

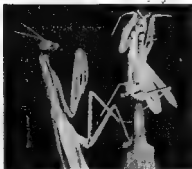


المتيس أو المتيس الثالثة

تري في الجمار صورة اثنين
من أنثى المتيس وهي الجراد
التي نسي في مصر فارس
التي « وعانان الانبياء تنفعلان
من أجل الاكر كلالاً حياً
تجس بقتل احدهما

الذكر ينتظر الموت

في اليمن أنثى من المتيس قشت
وطرما من المتيس ووقف
المسكين أمامها وقد تكتمش
وهو ينتظر الموت الزؤام . لان
الانثى تأكله عقب الزواج



اكتشاف أميركا قبل كولومبوس

الاساقفة بعد ذلك نحو ١٥ سنة ولكمهم لا يسافرون إلى القارة الجديدة لسوء المواصلات التي انقطعت بين أوروبا وأميركا. وكان ياتقاعها هلاك هذه الجالية الأوروبية التي انتشرت بينها الفقر وانظر عليها الاسكتلنديون حتى هلكت عن آخرها حوالي سنة ١٥٠٠ أي حوالي الوقت الذي اتفق فيه لكولومبوس اكتشاف هذه القارة

قتل الاعشاب الضارة

من الاعشاب الضارة ما يستصعب على المزارع استئصاله لأن جذوره تمتد إلى مسافة بعيدة عائرة تحت التربة. وقد اعتدى أحد المزارعين الأميركيين إلى طريقة قتل هذه الاعشاب مع زراعة علة الارض في الوقت نفسه. وذلك بأن صنع ألواحاً من الورق الذي يكسوه بقطعة من الحرسانة حتى لا ينهرا في الماء ثم يبطي به التربة في الحقل المشتب ويحرق في هذا الورق حرقاً سريعاً يريده. فتكون النتيجة ان الاعشاب الضارة تموت لأنها مقطعة لا ترى الشمس بينما النبات المراد تربيته ينمو بقوة لأن الماء الذي يسير تحت الورق يرويه ويروده بالمواد الغذائية من السيد النشوي من هذه الاعشاب. وذلك لأن هذه الاعشاب تموت وتمنع تنمو النبات يسليها

التحاس بدل الحديد

قام الفكتور هارت بمهمة تجارب عن قيمة الحديد في الشفاء من الانيميا فوجد ان ما يجرى إلى مركبات الحديد في هذا الصدد ليس صحيحاً، لأن الحديد وحده لا يزيد مقدار الهيموغلوبين في الدم. وإنما مركبات التحاس هي التامل أنهم في ذلك لأنها تحمل الحسم تنفع من الحديد الذي في الطعام الحيواني أو النباتي

من الثالث الآن ان الاسيويين من الجنوب الشرق من آسيا بلغوا أميركا وأسسوا فيها الحضارة وأعشوا فيها الثقافة الأسوية. ولكمهم بلغوها عن ساحل لحزب الحبوب منها. وقد ثبت أيضاً ان الاسكتلنديين بلغوا أميركا الشمالية واستعمروا جزءاً من الارض الحضارة نحو خمسمائة سنة اذ بقوا من سنة ١٠٠٠ إلى سنة ١٥٠٠ وكانوا على اتصال مع زوج وديماركا زوج وتقدوا السعي بينهم وبين اوطانهم الاصلية واصل استعمار الاسكتلنديين هو رجل يدعى اريك الاحمر فر من زوج لاهامه بالقتل ورل في ايسلندة ثم ارتكح حابة أخرى حكم عليه بالطرد فخرج يقتحم البحار حتى بلغ الارض الحضارة. وهناك رأى بيئة لا تختلف كثيراً من البيئة التي ألفها في ايسلندة وفي زوج فأقام ثم طرد ورجع بعض الدنمركيين والبرتغاليين في الهجرة إلى وطنه الجديد فراحلوا منه

وكانت هذه الجالية الاسكتلندية في الارض الحضارة تؤمن بالمسيحية وتمارس شعائرها في كائس شيعتها لهذا الرمس. ولكن لم يكن بينها كنهة ولذلك كانت السكان يتعمون الطريقة الوثنية القديمة في ائفاء واحب الكهانة عن أس رجل. ولما كدروا طلبوا من البابا أن يمين لهم اسقفا فأجاب البابا طلبهم. وقد وجدت حديثاً عظام اسقف ومعه عكازته ومقبضها مزين بناب النقمة التي تدعى ولس. وكان لهم نحو ١٥ كنيسة

وكان آخر اسقف عينه البابا واقام في الارض الحضارة قد مات سنة ١٧٧٧ وبقى البابا يمين

الأكسجين في الحياة والسرطان

التي الدكتور جعله في الشهر الأسبق في لندن خطبة عن سر الحياة قال فيها إن الحياة في جسم الإنسان تموت إذا وقف الأكسجين أي احتراق الأكسجين فيها. فسر الحياة الإنسانية هو الأكسجين وفي الوقت نفسه ادعت إحدى المحلات أن الدكتور قاربع الأمل الذي يموت الآن مرض السرطان قد اعتدى إلى مثل هذه النتيجة. فهو يبرو هذا المرض إلى قلة الأكسجين. خلافاً للجسم ما دلت حاصلة على كتابتها من الأكسجين وما دام الأكسجين يجري فيها فاتها تنق حية نشطة فإذا سمعت وفن الأكسجين حدث السرطان وإذا بطل الأكسجين ماتت

ولكن الأورام السرطانية نفسها تنمو بدون حاجة إلا إلى القليل جداً من الأكسجين. وكيف يحدث ذلك ؟

إن المتصور اعتقوله هذه الطائفة أن في جسم الإنسان خلافاً قديمة ترجع في التطور إلى ملايين السنين الماضية وهذه الخلايا لا تحتاج إلى كثير من الأكسجين مثل خلايا الجسم الإنساني الحديثة. وهي تعيش في أجسامنا مكونة لا تستطيع النمو فإذا حدث أي حادث للجسم مدة الكهولة أو الشيخوخة ينقص الأكسجين صحت خلايا الجسم العادية وظهرت عليها هذه الخلايا القديمة لأنها يمكنها أن تعيش وتنمو بقليل من الأكسجين

وهذا التفسير يفتق واكتشاف الدكتور جعله من أن سر الحياة في الحياة الإنسانية هو الأكسجين وهو لا ينق أي أكسجين كائناً ما كان مقداره. وإنما معنى أن مقدار الأكسجين كبير في خلايا الجسم الإنساني بينما هو قليل في خلايا الأحياء

الغنية. فالحيوان الذي يعيش مثلاً تحت الماء لا يحصل الأكسجين في خلاياه بمقدار ما يحدث للإنسان لأنه لا يجد الأكسجين السكافي لهذا الأكسجين تحت الماء. فالخلايا السرطانية هي خلايا أثرية في أجسامنا تنمو خلافاً للأجسام الحديثة ونفخ بالقليل من الأكسجين وننقى مكونة مجموعة لا تنمو ما دما في محبة جيدة يجري الأكسجين بمقدار كاف في خلايانا. فإذا قل الأكسجين ظهرت هذه الخلايا المسكونة وزاحم خلايا الجسم وتغلبت عليها وصارت سرطاناً. وإذا عجزت الحياة عن الأكسجين حدث الموت

نصف الدماغ

أحررت جس عمليات جراحية في أميركا قطع في كل منها نحو نصف الدماغ فكانت النتيجة أن ثلاثة من المرضى شفوا وامتنحوا في قوائم العافية فلم يثبت أن أحداً منهم قد نقصت فيه هذه القوى أدنى نقص. واستبوا جميعهم بالفالج. وكانت حالهم قبل هذه العمليات توجب البأس وهذا يؤيد قول الدكتور تاني الذي يقول أننا لا نستعمل للتفكير من دماغنا سوى جزء قليل جداً

اللون الأسود والنوم

وجد الدكتور بونزو مدير أحد المستشفيات الخاصة بالمخاريب في إيطاليا أن لون الأسود تأثيراً مهدئاً لأعصاب المرضى. وذلك أنه نكسو السرير بملامعة سوداء وصبغ الجيطان بصبغة قاتمة وهذه ألوان السوداء يحسها بالهشاشة من المرضى الذين لا يستطيعون النوم فلما دخلوا فيها تحذرت أعصابهم وناموا. ووجد مثل هذه النتيجة عند المصابين بالارق

جوف الارض

كان الجغرافيون القدماء والمحدثون الى عهد قريب يستدلون بالبراكين وما يخرج من فوهاتها من انار على ان حواف الارض دار ابدية لا تنطفئ وكان لابلاس اول من ابدل هذا الاعتقاد بما ارتأى من ان حواف الارض مواد منصهرة تمتدشا قشرة رقيقة هي التي يعيش عليها نحن وسائر الاحياء

وهناك أدلة عدة على ان باطن الارض حار وواضح هذه الأدلة ان البراكين تطفئ حما ساخنة ويخرج منها دخان ، ولما في الارض عوارات حادة هي انبساط ، ثم ان الترمومتر يشت ازدياد الحرارة كلما ارتأنا من سطح الارض الى باطنها

ويعتقد البعض اننا اذا تركنا قشرة الارض نحو ٥٠ ميلا وحدها طبقة منصهرة لما ميوعة السوائل . ويستدلون على ذلك بان المقارات الحس يتألف معظمها من الترانيت الخفيف بينما الارض التي تحمل مياه الاقويانوسات يتألف معظمها من البازلت وهو اقل من الترانيت . ثم ان حم ابراكين السائلة يتألف معظمها من البازلت

فكان الارض مكونة في الباطن من مواد منصهرة تطفو عليها المواد الجامدة الاثقل فلاخف ، ولذلك ترى البازلت الثقيل تحت الترانيت الخفيف ولكن اللورد كلمن ناقض هذا الرأي بقوله ان الارض لو كانت تحتوي على سوائل لما استطاعت ان تدور حول نفسها وضرب الية مثلا لذلك . فالية النبة لا يمكن الاسان ان يجعلها تدور كالحلة ولكن الية المسوفة تدور. فحدوران الارض حول نفسها يدل على ان باطنها

جليد . ثم زاد على ذلك بأنه لو كان جوف الارض سائلا لاثرت فيه الشمس والقمر بالماء والحجر لأن قشرة الارض لا تحصى هذا السائل من فطها وجذبها اليها

وقد عهد اثنان من اساتذة الفيزياء الى تحقيق ما قاله اللورد كلفن عندهما في الارض اثبوت طوطا ٥٠٠ قدم فوجدوا ان قشرة الارض ترتفع وتسط قليلا بتأثير الجذب من القمر والشمس وقدرا هدها بطركة بأنها ثلاثة اضعاف ما كان

محدث للقشرة لو كان باطن الارض سائلا ولكن لما كان وزن الارض يرد على وزن الماء بحسب اصناف ثم كانت الصخور التي على القشرة الارضية لا يرد وزنها على وزن الماء الا بنحو ثلاثة اضعاف فان اعتقدوا ان يكون باطن الارض ثقيل لا يقل ثقله عن الحديد

فالنجة التي يمكن ان يسكن اليها الانسان في هذا الموضوع ان قليلا من باطن الارض منصهر . ولكن سائر المواد مع شدة حرارتها غير منصهرة بل ما تزال جليدة لعظم الضغط الذي تحمله بحيث تبقى مع حرارتها الشديدة جامدة لا تنوب

حقن الحيوان بالتوابل

اذا تويل المباح اللحم واضاف اليه في مرقة من الاسلاس والابازير فان أقصى ما يطعم فيه ان يؤثر في الطبقة السطحية حتى يساغ طعمه . وقليلا ما يصح في ذلك ما لم يكن اللحم مجزأا احراء سجرة يرشح اليها اللزق ويغير خلتها الداخلية

وقد رأى احد الاطباء في فرنسا بلادالطهي الاثيق والطعام الفاخر ان يتكر طريقة جديدة لتوبة الحيوان وهو حتى تنقلبها التوابل ،

وتبلغ جميع خلاياه فعمد الى حلقه قيل دعه بما يرغب فيه من التوابل . وقد حث نحو ٢٠٠ حيوان من الخنازير والخلل والاسماك بالجمع . وهذا لطيف هو الدكتور حودينو وهو يحث الحيوان في شرايته قليل من التوابل المطهرة . وانما كان الحيوان هزلا حقه قبل دعه بالشمس لو باليمن الثالث

تأثير من الآباء

اجريت مجارب لمعرفة تأثير من الام في النسل من حيث صحة . فانتجت طائفة من النماج قسمت قسمين احدهما يحتوى على نماج سنة والآخر يحتوى على نماج حديث السن . وكان الكشف المخصص للمعدة واحد فاقسم . وظهر بعد فحص نماج ان الخراف التابعة من النماج المسنة اقوى واثقل وزناً من الخراف التي من نسل النماج الحديثة السن . ويوضح هذا التمييز مدة ارضاع ولكن متى ابتدأت الخراف ترضع فان نسل النماج الصغيرة السن ينمو بسرعة وقوة حتى يستوى ونسل النماج المسنة . ويظهر الفرق مدة الرضاع بأن ضرع الثجبة المسنة يدر من اللبن أكثر مما يدره ضرع الثجبة الصغيرة السن لانه اكل ثوماً وأعرجاً

هدية للعلم

ارسل الدكتور محمد شرف القنوى صاحب المعجم المصور خطاب تحية الى الاستاذ الابرار الكرمل صاحب مجلة لغة العرب يشكله بمناسبة الاحتفال بيويله . وقد عبر في الخطاب عن

الاحباب علماء مصر ودينها به وأرفقه هدية منهم هي صك مئمة ثلاثين حياً أعتراكم بفضلهم وخدمتهم لغة العربية

الهيدروجين وقود

انزع احد علماء البرازيل وهو الدكتور هونانو انه تمكن من ان يوصل الهيدروجين من الماء ويستعمله وقوداً . والهيدروجين عنصر ملتب يتألف الماء منه هو والاكسجين . ولذلك اذا امكن استخراجها من الماء فانه يمكن استعماله وقوداً وخيماً جداً بل تحل به مسألة الوقود الى آلاف السنين ان لم نقل الى ملايين السنين الفادحة لانه يبعث عندئذ عن القمام والترول والفتن وغيرها لان كمية الماء في العالم لا حد لها ويدعى الدكتور هونانو انه قد احدث الى طريقه يمحنت بها تفاعلات كهربائية معقدة في الماء فتحل الذرات ويعمل الهيدروجين غازاً منفرداً

ولست البيرة حصل الهيدروجين بل بالتكاليف التي يتكلفتها هذا العمل والدكتور هونانو يدعى انها غير كبيرة

السرطان والمدن

المشهور ان السرطان يتكاثر في المدن ويقطع في الريف . ولكن تبين بالاحصاء انه لا فرق بينهما في كثرة او بقرته . وانما لما كان اهل الريف الذين يسكنون به ينتقلون عادة الى المدن ليسر الحاجة فيها فانهم يمتدحون سكان المدن وهم في الحقيقة طغوا وقصوا حياتهم في الريف

شؤون الحدا

الشباب في سن الستين

الآسة على وورد هي عنتة اميركية مروفة بلث الستين ولكن كل من يرلها لا يظنها قد تجاوزت الثلاثين فبس في طهرها اعناء ولا هي وحدها عصون . وهي تسير في منية الشاب لها نشاطه ومزاجه . وقد كبت مقالا وصفت فيه اطرق التي اتعمت حطت شها . فقالت لها وهي حوالى الثلاثين وجدت نفسها قد سمنت بصي النبي حتى ان احد المدرسين للفسارح اخبرها ذات يوم بلها لا تصح لتبيل احد الادوار لسنها . ومن ذلك اليوم اتصفت غفاهها ولم يمض عليها ثلاثة اشهر حتى ترب ورنها الى مائة رطل فقط . ومن ذلك الوقت اخذت نفسها بالطعام القليل حتى احتفظت بوزنها فكفت عن تناول الخبز بتاتا وقد مضى عليها ثلاثون سنة لم تطعم منه بلقمة . وكذلك كفت عن تناول الطاطس واتصفت مقدار ما تناول من سائر الاطعمة النبوية

وقد وصفت وجاتها اليومية فقالت : في الصباح اشرب فنجانا كبيرا من القهوة والخبز ولكن دون تحليتهما بالسكر ولا اتناول شتا عذاب هذا الصباح . وهي امداء اتناول قليلا من الطيح والسبك والسلاطة وأكثر من السلاطة . واحب انواعها الى ما كان من الحرر والحس يعون ان يحلظ بالريت . ولا اكل الطاطس ولا استعمل

الزبدة في طعامي . فتريدة والسكر والقشدة كلها طوعتدى كما يقول المتوحشون اى حرمة على . ومع لها كاه على اماندة فلي اكاد لا رلها . وهي السعة الراحة اتناول الشاي وانا انجليزية في هذه القادة حتى لا القمع عبا وشرب ما اشته من الشاي لاني ممرمة به ولكنى لا كل شيئا معه . اما هي العشاء فلي احب الهندى فانها لم اوفق اليه اكلت شيئا من السبك والقيط والكرب والحس والطاطم والبالقلاء

التعب والخوف

في حياتنا الراحة من الزحمة والسجة ما يجملنا بسب سرعة . وهذا التعب هو كلال ذهني اكثر منه تعبا جسديا . فنحن لا نتعب من الجهود البدنية تنفقه في اعمالنا بل من الهموم التي نلقها عليها . وهذه الهموم تحدث لنا خوفا من النشل فسير في اعمالنا روح احذر انفرط فلي كثيرا ما يؤخرها

ومن هنا فائدة الراحة والرياضة . ويجب ألا يتعب بالراحة اليومية بل عينا من تحصر جرها من البام نحو شهر او شهرين لا ياتر فيه احمك الملوقة وانما يساعد وينشيتها مود اليه في نشاط وقوة ترافقهما شجاعة وتنازل بدلا من الخوف او التنازل

البيت والتجاح

يحدث كثيراً أن تدعو على الصبي في المدرسة أمارات اللادة أو العاوة قلنا استقصى الإنسان أسبابها وجدها في البيت من طعام لا يساع أو فرائش غير وثيرة أو رفقة لا تسر . فالصبي الذي يقضي وقته وهو يتشاجر في المنزل مع أخوته أو يتألم من معانينهم له ، والذي يخرج في الصباح وهو منبطح حزين لا يمكنه أن يؤدي عمله المدرسي في ذكاء وانشاء . واعب وقته في المدرسة بقصى في حواصله بعيد إليه د كرى اليوم الساتف فلا يبي المدرس

بل من الرجال كثيرون يمرى قسطنطين في تأدية أعمالهم إلى أنهم ساحطون على الحياة المترية التي يعيشونها . وهذا السطح يملأ حوسم كدأ وغماً فلا يمشون للعمل ولا ينشطون لتأديته . ولذا تأمتمهم الصبي في سأم كبير لا يطيقون منه العمل

فالمرء هو أساس التجاح للصبي في المدرسة والرجل في المكتب

المرأة الإنجليزية والمرأة الأميركية

يقال أن إنجلترا هي وطن الرجال وأن أميركا هي وطن النساء . والمعنى المقصود هو أن الرجل مقدم في إنجلترا فهو السيد في البيت ورأيه مقدس أمام زوجته . والإنسان مقدم على البنت ينطق على تربته وزهرته ولعله أكثر مما يعق على النبت

أما في أميركا فالمرأة مقعدة ليس للزوج رأى في تدبير منزلها . وهو يكاد لا يريد في اعتبار روحه بأسره على أنه طبل يكبد ويكدهج لكي يزود بيت بالمرتب الشهري الذي يعق منه عليه .

والتت تستوى بالان في جميع الاشارات ان لم ترد عليه

وفي هذا الكلام مبالغة واضحة ولكن له وجهاً من الحقيقة ويقال أن السب في احترام المرأة إلى هذا الحد في أميركا أن المهاجرين الأولين كان أكثرهم من الرجال وكانت النساء قليلات العدد فكان التراحم عليهن كبيراً بين أرحال وكانت للمرأة تعبد بينهم الفرصة لأظهار دلالها

أسنان الأطفال

قد يكون من الشاق على العطل أن يتحمل تنظيف أسنانه بالفرشاة كل يوم كما يفعل البالغون ولكن أسنان الطفل لا تقل حاجتها لظفافة عن أسنان البالغين . ولذا يجب على الأم أن تتحرر من الأظعمة ما يقوم مقام الفرشاة يتناوله الطفل أو الصبي في حتام وجهه فيأكله وينظف به أسنانه . وهذه الأظعمة كثيرة منها الجبر الحباب والتفاح والخس والجبار والكثيرى

ومثل هذه الأظعمة تعيد البنت كما تعيد الصغار

اتقاء الامراض الوافدة

أكبر ما يساعد الامراض الوافدة على الانتشار هو التجمع والاختلاط كما يحدث في الاسواق والمعارض والولادة . وسيل المدوى في هذه الحالات هو التذبات والماء والأظعمة المنقعة التي تناع للاطفال

واحسن ما تنق به الوافدة أياً كان نوعها ألا نلس طعاماً مكتسباً كما يعرض على الصبيان وإن تنحب المجتمعات ولا نعرب إلا من النساء الذي تأكد نظافته . أما التذبات فلا يمكن اتقاؤه أو الاقلال من ضرره إلا تنحب الأم أن تكون القادرة

على أنواع البتامين المختلفة ولكن في مصر حيث الحبوب والحب أو حار في أعلى الأدقات تنشر الميكروبات بسرعة على جميع الأطعمة المسكوكة ولتلك يجب ألا تأكلها إلا بعد عملها جيداً بالماء البارد

ضغط الدم

أول من اخترع قياس الضغط في الدم هو الطبيب بوازوي في باريس منذ مائة سنة ولكن هذا القياس لم يكن يتبدل إلا منذ سنوات قليلة. وهو من الاختراعات الابتدائية التي تدور على الصحة ويتردد بها الطبيب في الكشف الطبي. ومتوسط الضغط في حالة الصحة يساوي من الضغط بعد أن يضاف إليه مائة. فالذي عمره ٣٠ سنة يجب أن يتراوح ضغطه بين ١٢٥ و ١٣٥ قلنا زائد عن ذلك قلت الزيادة على مرض عتف في الجسم. وزيادة الضغط نشأ عن حالة اسباب أهمها الضغط والفرس والتصلب في الشرايين والأفراط في العمل. وهناك أسباب أخرى مجهولة. والأخطار التي يتعرض لها الشخص الذي يريد سيطرته عن المتوسط هي الموت بالسكتة القلبية أو النوبة أي انحدار الشريان أو الخلل في السكتين

مضغ الخبز

كل من ينظر إلى السبع من القط إلى الأسد يجد أنها لا تمص اللحم بل تلهه وكل من يطعم إلى أنثاهم يجد أنها تدمع مصع اللحم أحياناً طويلاً وبضخا يجره أي يمد مضغه. وهذا ما يجب أن ننتبه له. فاللحم لا يحتاج إلى مضغ طويل لأن أحسن أسننة والأمعاء قادرة على مضغه. أما الخبز والبقول والخضراوات فتحتاج إلى أبلدة المضغ حتى يمكن مضغها

الطعام والدواء

نحن نعيش في عصر تنوع فيه المبادئ التجارية حتى يتوحد الإنسان شكاً كما رأى إعلاناً عن دواء من حبوب أو أشربة. ولكن إذا كان جميع الأطباء يجمعون على مدح أحد العقاقير التي لا تحتكرها شركة فالمقول أن هذا العقار حسن بافع. وكذلك إذا أجمع الأطباء على مدح أحد الأطعمة أو قلوا عائدة إحدى العقاقير فالمقول أن هذا الطعام أو هذه العقاقير مفيدة. وليس لأحد مصلحت خاصة في مدح هذه الأشياء عن العقاقير التي حازت مدح الأطباء زيت كبد الحوت المدعو السكود. فإنه يحتوي على كمية كبيرة من نوعين من الفيتامين هما A و D. وكلاهما يقي الجسم من أمراض الأنف والحلق والربو ويساعد على النمو وعلى تحمل العناصر المعدنية التي بالطعام. ولذلك فهو من أنواع العقاقير التي تعطى للأطفال في حالات الضعف. ولكن لهذا الزيت رائحة رحة تصد الإنسان عنه على أنه يمكن التغلب على هذه الزهومة بأن يوضع الزيت مع السردين ويؤكل كل بالخبز لأن زهوته هي نفسها زهومة السمك فإذا أكل مع السردين التبول الملح لم يشد آكله ما يصد عنه. ولكن إذا استعمل الزيت بهذه الطريقة وجب أن يوضع شيئاً ملاطخ والخيرة من الأطعمة التي يمكن استهلاكها والانتفاع منها وقد يكون في المقدار الذي تستخرجه ما يفرش من الخبز من القوائد أكثر مما يحتاجه من العقاقير التي تكلفنا قدر هذا الملح مائة ضعف. وذلك لأنها تحتوي على أكبر مقدار من نوع البتامين. وهي تقوى الأمعاء وتطهرها من العدونة وتساعد على الهضم والقواك والخضراوات الطازجة كلها تحتوي

وأنا على الله فوق النار فن التبت والأسراف
إن زاد على النار لأنه ما دام يمس فلا يمكن له
تزداد حرارته أكثر من درجة الغليان . ولذلك
يجب أنزال النار إلى القدر الذي يحفظ الغليان فقط

الدخج في مصر

تقضي هنا القوياء في مصر واليونان قسباً
مروعاً ولكنه قضا يؤدي إلى الوفاة وهي الوقت
معه تمت الامموزة في المحذرا . واعراض
الوافدين تشابه كثيراً غير ان اشعور بالاعياء
وتفكك العظام في الدخج أكثر منه في
الامموزة

والدخج يتدل بالموس ولتلك يجب مكافحة
هذه الحشرة في كل مكان . وله موصة حسنة
لا يمكن كل انسان ان يعرفها ولذلك يحسن قتل
كل موصة لتلا يكون احداها الوسيلة لقتل
المدوي

الابتدال بين الزوجين

إذا امتدت الافة بين الزوجين حدثت أحياناً
بينها نوع من الانشغال فلا يحرص احدهما على
الآخر على الاهتمامات في كلامه ومسلكه . ولكن
قليل من تكلف المماثلة أو ترك المماثلة في الابتدال
يخلق في البيت جوّاً من الوفاق والاحترام والارعاية
ولذلك يصح المذكورة سكوس بلوحه . لا تفرح
ملاسه امام زوجها حتى لا تتلف خياله عن جلالها
وكا يجب على الزوجة ان تكون نظيفة نشوئاً
ورقيه للفظ عادة الصوت كذلك يجب على
الزوج ان يحلم زوجته بالكلام الجود والتعير
عن اعجابها بها من وقت لآخر . وعلى الاثنين
ان يحب احدهما الى الآخر كما لو كانا ايم الخطه

الشجر زينة المنازل

الشجرة الجنية زر انتن كاصوره الجنية
بل فيها من بهجة الحياة وهزارها ما لا يمكن
الصورة ان تلتها . وهذا تقى ربه القدر الاشجار
الجنية وترى بمرط وسالى في الاشجار كما
تتالى في الصور . وأحسن اشجار الزينة للبر
هي السرخسية . والسحبية . والككنوس
وللاشجار السرخسية جمال لا بدى في
دقة الاوراق . وهي لا زهر لها تنأت قد ان
يفشا للاشجار زهر أو يزور ومظم القسم
الجبرى مؤلف بها . وهي تتكاثر بالخراتيم التي
تشتا تحت اوراقها

ما الاشجار او الشجيرات السحبية متقوى
لجمال زهورها وليس في العالم اجل من زهر
السحليات

أما الككنوس فبهبه القصر في هيئته
المحاربه ولكنه يحلف به اختلافاً عظيماً .
وأهم من الككنوس في بلادها هو التي التتويك
وسكن منه أنواعا صيرة ترى في الاسرى وهي
في غاية الخال سمو الشجرة كلها كأنها الكرة
المعمورة الفصاة بالشوك وسالى . لاوريون هي
افشاء هذه الأنواع حتى لتقضى ربة البيت يدفع
عشرة حبات لشراء امير واحد منها . ولكن
مب أنواعا رحيمة وحيمة لا تكلف أكثر من
بضعة قروش

القليل مقام الكثير

القليل من روعة الصابون يقوم مقام الكثير
ونذلك من الاسراف ان يرعى الصابون ارفظه
كثيراً لأنه ما دام الحله قد تغطى بشفه رقيه
من الرعوه قلها تنطقه مثل النطفة الكريمة
بلا نثر مرف .

في عالم الأدب

يقطعها ويستند على محبة ذلك بأطلال القرى
القديمة وقلة سكان المناطق التي تقوّمها الآن

» (٢) أن عدد الأهالي كان ١٨٠٠٠ ٠٠٠

على أقل تقدير على اثنا ترشح أنه كان ٢٠ ٠٠٠

» (٣) بلزم أن يكون إنتاج المساحة التي كانت

مزروعة غلالاً في عهد القراصة أربعين مليون

أرصب على أقل تقدير سوى الذرة والحباسلات

الأخرى حتى به يمكن بموسم شعب يبلغ على أقل

تقدير ثمانية عشر مليوناً مع بقايا بقية استيطانية

وهذا الكتاب القيم حدير بأن يقرأه كل شاب

مصري لكي يقف مع على آراء الأمير الجليل

الذي يفيض عليه من نور علمه وصائب آرائه

ما يدل على الفهم الكثير والحث العبق

ذكرى فقيد الوطن

امين ارامي بك

للأستاذ محمد صادق عنبر

طبع مطبعة النهضة بطبعه عبد العزيز

المنيرة صفحة ٢١٠ من المجلد الكبير

يحتوي هذا الكتاب على ترجمة الفقيه في ٥٢

صفحة يبعثها براعة الأستاذ المدقق محمد صادق

عنبر وبعد ذلك نحو ٦٠ صفحة لتتمثل على

ما كتبه الصحف من لافلات والقصائد في به

وما أتى من ذلك في حملات التأبين. وقد أحسن

الأستاذ للتوقف في جمع هذه المراتى وفي تدوين

كلمات في سبيل مصر

لصاحب السمو الأمير عمر طوسون

طبع بالمطبعة السلطانية بالمنيرة - صفحة ٢٨٦ من المجلد الكبير

لأصحاب السمو الأمراء أباد يضاء في النهضة

المصرية الحديثة فكلمنا يذكر » الأمير » مؤاد

وهو صاحب الخيلة الملك الآن حين كان يرأس

الجامعة المصرية وللأمير يوسف كان يد لا نسي

في إنشاء مدرسة الفنون. ولصاحب السمو الأمير

عمر طوسون » أباد لا تعصى في النهضة الأدبية

وكذلك النهضة الوطنية. وهذا الكتاب أثر يبلغ

لما يقوم به من المجهودات في ترقية الروح المصرية

ورفع شأن البلاد. وهو قسماً الأول خاص

بالمجهرات السياسية والاجتماعية ، والثاني خاص

بالمجهرات التاريخية. ومن أحسن ما عني به الأمير

استقصاء المصانع والمدارس أيام محمد علي والبسات

العلمية وكذلك بحثه في مال مصر مد الزراعة

الى عهد الأسرة الطوية

ومجهرات سمو الأمير في تاريخ مصر أيام

القراصة حافلة بالتحقيقات التي تدل على رعايته

السكان في ذلك العهد . وقد استنتج في مقال

مسيب من هذا الموضوع هذه النتيجة التالية :

» (١) أن مساحة الأراضى التي كانت تررع

في عهد القراصة ستة ملايين فدان على أقل

تقدير . وذلك لكي تنى بحاجه الشعب الذي كل

العلم والعمران

هدية المقتطف السنوية

طبع بمطبعة المقتطف بالقرية سنة ١٩٢٦ م ٣٢٦ من النسخ الكبير
جاءت بمطبعة المقتطف ٢٤ خطبة من الخطب
العلمية والعمرانية التي تلقى كل عام في مجمع تقدم
العلوم البريطاني من سنة ١٨٩٥ الى سنة ١٩٢٧
وهذه الخطب كانت قد ترجمت ونشرت بالمقتطف
وموضوعاتها تختلف ولكنها كلها مختارة من حيث
سهولة وسهولة عن التوضيح الذي تنقسم الخطب
العلمية، ومن عاوين الموضوعات يمكن انقارىء
ان يقف على روح الاختيار مثل : العلم وصناعة
الطب . العلم والخبر . أصل العمران الاوربي . بناء
المادة الكهربائية . مذهب داروين في ايران .
العلم والفلسفة الخ

وقد صدر الاساذ هؤلاء معروف هذه
المجموعة بكلمة قال فيها يصف الخطباء الذين
جاءت خطبهم في هذا المجال :

« هؤلاء هم بعض العلماء الذين رأوا مجمع
تقدم العلوم البريطاني منذ سنة ١٨٩٥ وقد كان
منشئ المقتطف رحمة الله عليه يحرص أشد
الحرص على حفظ هؤلاء الاعلام لما تحتوى عليه
من الحقائق الجديدة والبحث الدقيق والدلالة
الواضحة على ان العلم أساس الارتقاء وركن
الثروة فكان يترجمها وينشرها على صفحات
المقتطف . فلما اجتمع لدينا قدر كبير منها جمعها
في هذا الكتاب ليكون مرجعاً لقراء المقتطف
وعبرهم يرجعون اليه ويطلعون فيه على قواعد
العلوم الطبيعية وآثارها بالمدى الفلسفي وما لها
من الشأن الخطير في تنقية العقول وترقية
السران »

ترجمته في كتاب قآن ملاه القيد في الجهاد الوطني
جدير بالانحياز وحياته خير قدوة بل القدوة
الشرعية التي يجب على كل معاهد وطني ان
يتبنى بها . ونحن نقل هذه الكلمة البليغة التي
صدر بها المؤلف الترجمة :

« لقد عرفت أميناً منذ احدى وعشرين سنة
عرفته في ماتم مصر على امانة الوطنية في ذات
المنصور له مصطفى كامل ، اد كان يحلى جيد الاواء
بمقالات تحسب وهو يدبها انه كان يستمد من
روح مصطفى أو يستلها ، وكنت عهدئذ من
كتاب الاواء ، وعرفت حد ذلك على كرسى
مصطفى يكتب بقلمه ، ورمى عن منقته الاشيب
بسمه ، وبقيت في ذلك الحى وقته ، وصول
على خصه صوت »

« وظلت مع أمين أشهد هلاله وهو يستدير
ويتم في تلك الحالة ، وانظر اليه وحمته ترى به
المرمى ، وهو يرى بهمة حيث اشار اليه المجد
ماصياً قسماً ، لا يتردد ولا ينى ولا يسكن وكل
شدة تهرس له تشد عزمته وترهنا ، حتى قل
انسان ان الذي اتمك مصر صاحب لوائها انجب
أميناً فشمع المصاب المراء ، وقرن الماء بالواء
« وحجرت جوار فاكنتنا جيماً من اللواء الى
سنوه العلم ثم الى الشعب وما تحللها مما طهر
سهم الحرب الوطني من مخف أخرى ، ثم صرنا
يجمعنا الى الاخبار ، بعد فترة تمحضت عن لجنة
من الاقدار »

« فليست بهذه الكلمة أقول في أمين الا يتبين
احدى وعشرين سنة ، وما يتبين فيه الا انه
ملك انساني عظم من مجهول ليؤدى الى مصر رسالة
ساوية هي رسالة اليوم والقد فليس يختص بها
هذا الجيل الاثنى . من جدب الاستعداد ، ودفع
الاستعداد ، وانما هي للحاضر والمستقبل كليهما »

ونحن نقل الايات التالية مصداقا لكلمة
الاستاذ ميخائيل نعيمة حيث قال الشاعر في
مقطوعة بعنوان - هكذا بقي زمانى
حرماً بفت الهوائى ما لما شاموا وما لى
ان فى قلبى خراً هي من عصر الليالى
عنت فى بطن واد بين هائيك الجبال
كلا دوسى احتسبها خطر الفجر لبالى
هكذا بقي زمانى وانسا راضى بجالى
والكتاب انيق الطبع فاخر الورق

ندرج للذاهب في الترية وزرة سفسر
للكوثر عبد الكريم احمد السرى

طبع ونشر مكتبة سعد زغلول بالقاهرة بطابع
الطبعة صحته ٢١٢ من الطبع الكبير

قال المؤلف في مقدمة هذا الكتاب :

« لقد حان الوقت الذى يقضى على رجل
القرية والتعليم في بلاد نعيم الاسلوب النظرى
في الحفظ النقية والتعليمية الى اسلوب علمى عملى
يساعد على دفع ابناء الامة الى الاشتراك بهجاء
في الاعمال الحيوية لانهم قوة الانتاج ومسايرة
روح العصر الحالى عصر التنوير للانفوس »

وهذه الكلمة هي مفتاح البحث الذى بحثه
المؤلف في بيان الطريقة التى يسميها سفسر للتربة
ومقدها ومقارنتها بالطرق الاخرى . وقد احتاج
المؤلف لهذا البحث الى وصف عصر سفسر
وزركته وزركه حياته وبحث سائر النظريات
القائمة في التربة

وقد احسن صاحب مكتبة سعد زغلول
في نشر هذا الكتاب ليعيد الى يجب على كل من
يتصلون بالتعليم والتربة من ابناء ومعلمين ان
يقروا

« وأية علاقة بين التلم والسران ؟ »

« العلاقة مثبتة وليس هذا الكتاب الادبى
ضئيلاً على متانتها »

« عالم النظرى أساس العلم العملى . والعلم
العملى مطبقة قطع عليها السران هذا التوسط
البيد في اقتصاد وسائل الصناعة والزراعة
والمواصلات والمخاضات وحفظ الصحة والوقاية
من الامراض والعدوى الى مكاسب اسرار الكون
وحفايا الحياة »

« ان العلم النظرى أساس للعلم العملى مقضية
لا تستقر الى اثبات . والا فتاريخ ارتقاء العلم سلسلة
من التواءات تؤيد هذا القول »

فاني البرويش

نظم رشيد ايوب

طبع بالطبعة السورية في بيروت
صحته ١١٢ من الطبع الكبير

قال الاستاذ ميخائيل نعيمة يصف هذه
الافانى :

« ونسحوى من هذه الافانى شدة لا استطع
وصفها وتحديدتها . هي بين الدنوب والتهليل .
والانحسار والعمور . والتك واليقين . والياس
والرحاء . لكنها نعمة صادقة الرنة . لطيفة الوقع .
صافية المصدر »

ولقد قطع رشيد ايوب من العمر خمسة عقود
فلا عجب ان هو اكثر من تذكاراته حاضرة .
ومن الحنين الى ما كان . وللتروح على ما فات .
والتشكى من حاضره وحمومه . والمقابلة بين اياه
وبومه اما العجب كل العجب في انك تراه انا
خاص في خرج اياه وبومه لا يستلم لها . بل
يتخلص منها الى جو غد صبيح »

رجب افندي

للاستاذ محمود تيمور

طبع الطبعة السابعة بالمطبعة رقم ١٧٨٤٠ من القطع المتوسط
 نفع الأستاذ محمود تيمور في تأليف القصّة
 المصرية ويكاد ينعد هذا البوغ الذي يشهد به
 فضل بعض قصصه إلى اللغة الإنجليزية واللغة
 الإيطالية والقراء يعرفونه بخصصه المشهورة مثل
 الشبح حمزة وعم شوى

أما هذا العهد فيحتوى على قصص أحداها
 رجب افندي، والأخرى قصة المحكوم عليه
 بالأعدام، وكتبتها مربية بالرسوم
 والأستاذ المؤلف في غنى عن التمجيع الآن
 فقد جدد طريقته بنفسه واستقرت شهرته على
 أساس متين ولم يبد عليه سوى أن يؤلف فيجد
 مئات بل آلاف القراء

Other Arabian Nights
 by H. I. Katibah

اليابالي العربية الأخرى

تأليف حبيب كاتبه

مصحح وشرح بالإنجليزية لعمدة سكرتير في
 نيويورك سنة ١٩١٦ من القطع المتوسط

ينبغي أن نذكر أدائنا لشعهم بالصحة كتاب ألف
 ليلة وليلة الذي نقص لفته وخارف البديع والبيان
 ينقل عليه الأوروبيون فيقرأه صغارهم ولده
 الأساطير ويدرسه كبارهم وعلماءهم لما في هذه
 الأساطير من مادة التاريخ القديم التي تمثل في
 الحرفات والمبادئ والمقائيد المدونة بهذا الكتاب
 مما يسمى بالفولكلور

وقد كان يدعون قد ترجم ألف ليلة وليلة
 وناعت ترجمته حتى أن منها بعض طبعات مربة
 بالـ يوم ونوع السبعة أكثر من عشرة حنيات.

وقد رأى الأستاذ حبيب كاتبه وهو شاب سوري
 تعلم في الجامعة الأمريكية بيروت ورحل إلى
 أمريكا ومال فيها مركزاً أدبياً حسناً أن ينقل
 بعض القصص والأحداث النافعة في مصر وسورية
 مما يمكن أن يلحق بألف ليلة وليلة مثل قصة
 حده، إلى القاسم ومحوه وأطلق عليها اسم
 «اليابالي العربية الأخرى» وقد جمع فيها بعض
 القصص التي تروى شعبياً أو التي كتب في مثل
 «ثمرات الأوراق» أو «قطايف المطائف» أو
 «الروص النادر» أو نحوها

وقد زين الكتاب بالرسوم الملونة، والأستاذ
 كاتبه جدير بالثناء لهذه الخدمة التي خدم بها
 الشرق والغرب معاً

العطاء ليلوطرخوس

وترجمة ميخائيل بشارة داود

طبع بدمشق بالصور بالفاخرة سنة ١٩١٤ من القطع الكبير
 كان الأستاذ ميخائيل بشارة داود نقل بعض
 تراجم ليلوطرخوس منذ سنوات إلى العربية وطبع
 كل ترجمة على حدة، ولكنه جمعها في هذا المجلد
 الذي رجوا أن يثار على سائر التراجم ويصحبها
 في مجلد آخر حتى يحصل منها القية القيمة لكل
 قارئ عربي

ليلوطرخوس رجل يوناني ظهر في عصر
 انحطاط اليونان وتلف الرومان عليها والعهده
 التراجم يثار فيها من أبطال اليونان وعظمتهم
 وبين أبطال رومية وعظمتهم

وفي هذا المجلد رحلت أركليس ونيموس نيكليس
 وليكوروس ومسولون وعيرم، وأسلوب الناق
 سهل خالص للوعورة وحيداً لو اصلحت الاغلاط
 لطبعة في العلة كالتالي

مطبوعات جديدة

(**دموع الامل والالم في مصرع المرحوم جبرائيل بك كرم**) بقلم حنا نقاش . تبلغ صفحاتها نحو مائة صفحة كبيرة وتحتوي على ترجمة الفريد واقلوال القاتلين للدرس اختلافا وهو في سريره وفيها تعصيل الحنية ، وقصيدة للشاعر خليل معران . وقد احسن الاستاذ حنا نقاش بوضعه هذا الكتاب عن الفريد وشرحه لهذه الحياة الفظيعة التي ارتكبت في رجل بارى

(**مصر وفلسطين**) مجموعة فصول في قالب قصصي تناول كثيراً من نواحي الحياة في مصر وفلسطين . وصفا الادب قسطنطين تودرى في ٩٢ صفحة وتكلم فيها عن احوال القطر الشقيف باقداً احياناً وشارحاً احياناً اخرى في اسلوب رشيق

(**دور الحكام في شرح مجلة الاحكام**) لجامها على حيدر وترجة الاستاذ هسي الحسيني صاحب مجلة الحقوق . وهذا الجزء هو الثامن وموضوعه التصعب . وقد طبع مطبعة الحقوق بيافا ولاغنى المشتغلين بالقانون من محامين وقضاة عن هذه المجموعة الجيدة التي يستحق مترجمها كل ثناء على مجهوده في نقلها الى العربية

(**حقيقة الياف في وجود الخالق وكيان الانسان**) جمع وتأليف الانسة ملكة حبيب يحتوي على ١٤٤ صفحة . وهو في ادخل آراء الطيبيين والماديين والمراطقة من الرجال والنساء . وهو يبحث في موضوعات مختلفة حول الله والالسان كما تدل على ذلك عناوين الفصول وهي : الروح . وجود الروح في الجسد . وجود نفس . الملائكة . الزرع والاحتصار . لذة البرع عند الموت . القضاء والقدر الخ

(**البويل الضئى لخرودة الافكار**) لثاسة

مرور ٢٥ سنة على اصدارها في سان بلولو في برازيل . وقد حمت الخطب والتعاضد التي القيت في هذا البويل في هذا الكتاب الذي تبلغ صفحاته ٩٩ من القطع المتوسط . والمذكور سعيد ابوحرمة صاحب جريدة الافكار جدير بكل ثناء وانحياز لخدمة العرب في اميركا بحريته التي بُقيت على اصدارها ٢٥ سنة بين الشرائد والعوائق الكثيرة (**تقوم كلية الحقوق**) اصدرت كلية الحقوق

بالجامعة المصرية نقولاً مبيداً في ١٣٥ صفحة يجسد فيه القارئ كل ما يختص بهذه الكلية ومواد التدريس وشروط القبول والامتحانات ودرجاتها وعدد الدراسة ونحو ذلك مما يحتاج اليه الراغب في درس الحقوق

(**الاشتراكية الحديثة**) تأليف الدكتور ادوج كامل وترجة الاديب عصام الدين حفي ناصف وهي رسالة صغيرة تبلغ ٥٦ صفحة بحث فيها المؤلف بصر للناس الحديث التي نجتب الاشتراكية فنكلم عن الشيوعية . لروسة وعلاقة الكبرمانية بالنس وهو يبيد مثل معظم الكتاب الاشتراكيين الى اظهار القارئ على الفائدة الاقتصادية من الاشتراكية أكثر مما يبيد الى بحث الحقوق وطلادات العمل التي كانت الثقة ايجابية في السجلات الاشتراكية القديمة

(**جدول الامراض**) للدكتور فؤاد عصف استاد الطب الشرعي في الجامعة الاميركية ببيروت جمع فيه طائفة كبيرة من سبب الامراض بالاعماليرة والمفرسية والبرية . وهو يبيد الى الترجمة دون التثريب ويبيب على اطباء مصر التثريب مع اننا نراه للحظة للتلي قدس حتى لا يتفقت ذهن الطيب في حفظ الاسماء التي لا ترد عن انها اسماء

بين الهلاليين وقتران

(الهلالي) ان لفظة سكرتير مأثوفة الا ان في مصر وسوريا تستعملها الحكومة المصرية وقد يمكن ترحتها تكاتم السر أو التاموس. ولكن الناس أقوها أكثر مما ألفوا هاتين الكلمتين

الصلع في الشباب

(اطلاكية. سورب) يشير هيلان ما هو سبب الصلع الذي يصيب الشاب قبل بلوغه العشرين

(الهلالي) كلما رأيت حادثة كهذه وسألتها عنها المصاب بالصلع أخبرني ان احد أبويه مصاب بها ووجد للوراثه اثرأ واضحاً فيها. ولكن هذا لا يقطع بأن الصلع وراثي اذ قد يكون مرضاً ينتقل بحكم العشرة والمخالطة من احد الابوين لانناهم

العرب في القرن الثاني

(القاهرة. مصر) احد صبري كيف كانت حالة العرب المنزلية في القرن الثاني للهجرة ومن هناك كتب تصف ما زلهم وملابسهم؟

(الهلالي) الاغلب ان حالتهم كانت تصبه احوال الامم التي نزلوا في اقطارها وتعرضوا بمحاصرتها لان الرجوع اليهم بعض مضي مائة سنة قصوها بين هذه الامم قد نسوا بدواهم الاولى واخذوا طغات الحضارة من مسكن وملبس

الدينصور

(عجلة مالك. مصر) ع. س. عراب هل الدينصور حيوان يرى أم يجري أم طائر وإن يوجد؟

(الهلالي) الدينصور لفظة من كثير يوناني يسميها الطيابة المحيطة. وقد أطلقها علماء الاحافير (التحجرات) على رتبة من الرواحف ظهرت وانقرضت. وتضم حيوانات هذه الرتبة بصحابة اللحم وسر الذئب وأخبرها تستخرج من جميع القارات ولكن وجد في إحدى الولايات المتحدة نحو مائة نوع

وحیوانات الدينصور انواع منها ما كان يأكل اللحم ويسير على ساقيه الخفيفين. ومنها ما كان يأكل العشب ويشي على اربع وهذه اصغرها ما كانت اصخم من البيل وليس منها طيور لان الطيور لم تكن قد نشأت بعد. ولكن الاغلب ان بعضها كان يعيش ككرس اثير اى في الماء. ومع ضخامة هذه الحيوانات كانت تبيض ولا تعد وقد وجد بعضها المتحجرة في صحراء عول في الصين وهو مثل بعض السمك مسطيل

سكرتير وكاتم سر

(حوس ملاشيو. مكسيكا) م. م. قطن لماذا تقولون سكرتير ولا تقولون كاتم السر مع ان السود من القراء لا يلهم معنى سكرتير؟

وتملهم . وفي كتاب « تاريخ الفلك الاسلامي »
 لجرجي زيدان فيجيبون وصفاً لهذه الاحوال
 عند العرب

خلود النفس

أصل الكلب

(اسكيو . ارجنيت) ميخائيل ابراهيم
 يقول الاستاذ سلامة موسى في مقاله « الادب
 المكتشف » ان « الادب خالد كخلود النفس »
 فكيف يتفق ايمانه بخلود النفس ولينانه عند
 داروين ؟

(امهدافا براريل) ساجان يوسف
 ما هو اصل الكلب متى استأنسه الانسان
 وكيف تم له ذلك ؟

(الهلال) النفس هاتني الحياة . والحياة
 خالدة او شبه الخالدة انا اعتبرها ان الاجسام قاتية
 وليس في هذا ما يناقض مذهب داروين . وروح
 الانسان من هذه الوجهة خالد او شبه خالد انا
 اعتبرها ان الافراد من الناس قانون حياتهم تنتهي
 في نحو سبعين سنة

(الهلال) لما كان الجيش الامغولي يسير في
 فلسطين كان الضباط في المؤخرة يلاحظون نوات
 اوى والثعالب تتبعهم وتلتقط نفايات طعامهم
 والاعلب ان الكلب استؤس على هذه الطريقة
 اى ان الانسان في بداوته الاولى حين كان يعيش
 بالصيد كان يرتحل من مكان الى اخر مع أسرته
 فتتبعه نوات اوى والثعالب والنشاب لالتقاط ما يبق
 من طعامه حتى اختمت به سلة صادت لانعاقه
 هي سلة الكلب الذي صار الآن موعاً . ومع
 ذلك فالتلافع للآن ممكن بين الذئب والثعلب
 والكلب . واول ما ترى رسوم الكلب عند
 المصريين القدماء

جثة لا تهد

لون البشرة الانسانية

(موصل . العراق) رشيد حنا
 اخرجت جثة عريق من النهر الذي عرق
 فيه سد ان قضت فيه ٢٨ يوماً فلم يظهر عليها
 اثر الفساد او التشوه . وكان الترمومتر على درجة
 ٤٠ فهرنهايت . فكيف تظنون عدم الفساد او
 التشوه

(هيت . العراق) مشترك

ما سبب الاختلاف في لون الانسان قبا
 الاسود ومنه الابيض ؟

(الهلال) تمثل سلامة الجثة من الفساد
 بمحساس درجة الحرارة اى البرد الشديد . الذي
 لم يساعد على الاضمحلال اما عدم التشوه فبجزى
 الى قوة السمك او لاحتها الجثة بالملايس

(الهلال) اذا اشتد الضوء اثر تأثيراً ضاراً
 في الخلايا الحية حتى انه يقتل الميكروبات . وجياة
 الميكروب لا تختلف من هذه الوجهة من حياة
 الخلايا المركب منها جسم الانسان . ولذلك فان
 الجسم يفرز صبغة سوداء تقي الخلايا من تأثير
 الضوء ادا كان شديداً كما هي الحال في الاقطار
 الاستوائية والمدارية حيث يلو السواد او السرة
 بوفرة الانسان . بل عند القطب الشمالى حيث
 يشتد رياض الثلج تلو الاسكيابوين سمة

سوريا ولبنان

(بيروت . لبنان) ر . ب .
 لهما اكثر رقياً من حيث انتشار العلوم
 والمعارف والتجارة والعمران . سوريا ام لبنان ؟
 (الهلال) نسبة المتعلمين في لبنان طالية
 لا يقاربه فيها اى قطر اخر من الاقطار العربية

تثير والتجديبون بدعوة الاسلام الى الآن
وبداوتهم لا تنهيههم للدمون الجلية كالشعر ونحوه
يبقى الجبار والاغلب انه كان فيه شعراء لان
الحضارة التي كانت في المدينة ومكة تدعو الى
وجود شعراء. وهذا الموضوع لا يزال عامضاً لم
يكشف عنه البحث تماماً، ولكن لو فرضنا ان
عرب الحرية قد انحلوا عن اسلامهم بالاختلاط
في اخمار فاننا لا ندري ما علة انحطاطهم في نجد
او اليمن حيث الاختلاط بالاحباب في عابة القلة
وإذا كانوا قد بنوا في الشعر قديماً فما ينتمون من
النوع الآن؟

مؤلفات الافغاني

(اسنا، مصر) ع. مصطفى عبسوى
ما هي مؤلفات جمال الدين الافغاني وما هو
المنوع منها بالحرية؟
(الحلال) له مؤلف مطبوع في الحرية
اسمه «الحرية الوثيقة» ولا نعرف له مؤلفات
اخرى

غياسر اسلندة

(لسان. الولايات المتحدة) ت. قرغا

عصرة

كيف نعلون وجود الصورات الحامية التي
تبع في اسلندة وتسمى الغياسر وذلك مع ان
اسلندة في اقليم بارد قرب من القطب الشمالي؟
(الحلال) ان جوف الارض محتوى على
مواد منصهرة او حامية في درجة مرتفعة من
الحرارة ولكنها غير منصهرة لشدة الضغط الذي
حولها. والمناخ البارد في منطقة القطب الشمالي
لا يؤثر في جوف الارض ولذلك فان الفواردة
الحلابة لا ينسرب وجودها في اسلندة كما لا ينسرب
وجود الاراكين في المناطق القطبية. واسلندة
نفسها ربوة مؤلفة من مسجود مركبة

بما هي ذلك مصر والرافى وسوريا. اما من حيث
التجارة والعمارة فقد يكون هناك بعض الاختلاف
في المقابلة بين سوريا ولبنان وخصوصاً لطيرة
التنسيين الى الاقطار الاجنبية. ولكن وقوع
لسان على البحر المتوسط يجعله في مركز تجارى
عظيم

الاسكندر ذو القرنين

(المخطوط. السودان) السيد حمدون
ماذا يدعى الاسكندر القموني ذا القرنين
وهل كان له قرنان في الحقيقة؟

(الحلال) لم يكن له قرنان وإنما كان قدماء
اليونان يسمونه على مقوده وله قرنا الرب امون
الذى كان الكهنة المصريون ينسونه اليه كآله
اموه. وله رسوم اخرى حيث وضع على رأسه
تاجان من انياب الفيل وثى من خرطومه ورأسه
وهذا كله على سبيل اعظامه وأكرامه. ولما تقدم
عهد الاسكندر طه الناس كما رأوا صورته على
النقود انه كان ذا قرنين

العرب والشعر

(بلغيا. براريل) يوسف عالم

لماذا لا نجد شعراء الآن في جزيرة العرب
في نجد او الحجاز او اليمن مع ان هذه الاقطار
كانت حافلة بالشعراء في قديم الزمان اي الحامية
(الحلال) ان ما تذكره التواريخ عن
شعراء العرب في رسم الجاهلية ينشك في الآن
كثيراً. وكثير من الشعر الجاهلي يظن الآن انه
الف من الاسلام في القرن الاول للهجرة وسب
الى شعراء قديما لا وجود لهم او كانوا من الشهرة
دون ما ينسب اليهم. والاعل ان لغة اليمن ايام
الدعوة الاسلامية لم تكن عربية فلا يحفل ان
ان يكون بها شعراء عرب اما نجد فان احوالها لم

من هنا وهناك

انتصار النساء

* ترداد الاتوميلات في الولايات المتحدة

مليون اتوميل كل سنة

* يقدر عدد الذين سينكمسون بالانجليزية

بعد ٥٠ سنة نحو نصف سكان العالم

* لا يجوز للشعاذ ان يشهد في إنجلترا

الا انما غنى او عزف

* يجوز للشرطي في مولينغ اثب بجرم

الرجل الذي يطرح في الشارع أى شيء

فروش بلاطية الى اخذه لمركز الشرطة

* راد متوسط طول النساء الاجابية

بوصتين منذ سنة ١٩٠٨

* جعلت هنغاريا التعليم الزامياً الى سن ١٦

* منعت الحكومة الصينية جميع الاشخاص

الذين لا تتجاوز اعمارهم العشرين من تعاطي الخمر

والتبغ

* يستعمل المجلس الهندي في الخافز ٥٠ ٠

قطعة لمكافئة الفئران

الجئون من المبيعة الحاضرة

بدل الاحصاء على ان حوادث الحئون قد

زادت هذه السنين الاخيرة . وقد لا تكون هناك

زيادة حقيقية وانما ترمى ريدة الاحصاء الى

الدقة في التابة وحجر المرضى في المستشفيات

الآن ينفا كانوا قبل ٢٠ او ٣٠ سنة يتركون

ويجملون

دخلت ميا ليعورن في ايطاليا باخرة جبهة .

ولا وقتت تنتظر صعود الطيب اليها صعد عمالها

الى سطحها للكشف الطي والاذن بالرسو الى

الشاطئ . ولكن الطيب وقف يتعجب ان لم ير

امامه من العمال سوى النساء في ملابس الرجال

واتضح له ان جميع عمال البخرة من النساء ما عدا

التقار . وكانت هذه البخرة تحمل العلم الروسى

وتسير في البحار اعلاناً عن نهضة النساء في

روسيا . والحق انه اعلان جيل

الجامعات في العالم

في العام الآن ٥٤٤ جامعة أى ان لكل ثلاثة

ملايين ونصف مليون من السكان جامعة . ويمكن

كل امة ان تعرف مركزها من حيث عنايتها بالثقافة

بالنظر في هذه النسبة

ونحن في مصر كان يجب ان يكون عددا

على الاقل اربع جامعات حتى لا تكون دول العالم

الذى يتوى على المتدينين والتوحشين

وقد كانت مصر اول من احترعت الجامعات

لانها اشدت جامعة الاسكندرية ومتمتعها بالام الطالعة

فوائده

* مات بلخ التاميين في الهند في العام

لماضى ٦٩ - ١٩ شخصاً

الروس والسك

كثير من رجال السياسة وخصوصاً الزعماء منهم يرشحون أنفسهم للانتخابات بتقديم مقدمة صغيرة يقتضون بها خطبهم في شتم الشيوعيين الروس. وهذا يدل على مقدار الكراهة التي يضرها طلبة الناس لشيوعيين

وقد وقف المشر لويد جورج حديثاً في مدينة يارمست خطب سكانها ومظلمهم من الصيادين وتجارة المدينة هي السمك. وما قاله وهو يرى لكساد التجارة في السمك لأن روس لا تستورد أسماك يارمست: «إن البولشي يكون أفضل لو كان في سكة من أسماككم وسكة الرغبة التي تحيدون تبعيها تحس منه وتنقص حرارته وزد إليه سلامة عفيه وتضع قليلاً من الموسعور في دماغه»

متوشاخ التركي

في الاستانة رجل تركي اسمه زارو أفا يقال أنه اقرب الناس في الس إلى متوشاخ الذي تروي التوراة بلوغ سه إلى مئات اسنين. فان سه بلغت على ما يقال ١٥٥ سنة وقد ماتت زوجته الحلابية عمرة وهو يرغب في أن يتزوج الثانية عمرة

وهو يذكر عيشه إلى مصر سنة ١٧٩٠ لقتال نابليون وحارب الأتراك في افرم وحارب الروس سنة ١٨٧٦ وقد زاره مصطفى كمال حديثاً وسعه معاشاً سنوياً مئتي جياته الباقية. وقد ركب الطائرة وسمع الرديو. وهو رجل منساجم ولكنه يكره شيئاً واحداً وهو المرأة التي تدخس اما هو فلا يشرب القهوة ولا يدخن

ملك الصوغرافية

المشر ايسمان هو المشر الاميركي الذي جمع

وقول السير لين: «أنه أنا كنت الزيادة حفيظة فلها تنزى إلى زيادة الضوضاء التي لا تطفئها الاعصاب وأن رجلة العمل وما يقصبه من سرعة وعجلة وأخيراً تنزى إلى تأخر سن الزواج أكبر عاكة

جعت في الشهر الماضي أن أعلنت إحدى الحكام في بولندا ٢١٠٠ شخصاً للحضور أمام المحكمة لينص على دفع ديون اشتروا فيها وأصل هذه الدعوى الثرية أن كان في بولندا شركة تعاون افلست وظهر لها مدوية بمبلغ كبير. ولما كانت الشركة غير محدودة المسؤولية أي «لله» طالب الدائنون الأعضاء بدفع ما عليهم

ولكن الأعضاء كانوا يملشون ٢١٠٠٠ عضو ومثل هذا العدد الكبير لا يمكن احضاره ومطاضاته. وعلى هذا الاعتقاد اعتمد الأعضاء ورفضوا الدفع ولكن الدائنين اخذوا علىهم وأعتوم فمحصور أمام المحكمة. واسمعت المحكمة في القضاء خرج بناء المحكمة لحاكة هؤلاء المايلين المكنش الفففر

السير رونلد روس هو مكتشف ميكروب اللاريا في الموس وهو الذي ردم البرك القريبة من الاسماعيلية وما اللاريا من معلم أرجله الهد ولكنه مع ذلك فقير وقد عرض أوراقه القديمة للبيع. وقد اهدت المصحف الانجليزية بالحكومة لكن تكافته ودكرت أن جز الذي اشكر طريقة التفطيج للجديري. وجه البرلمان ٣٠٠٠ جنيه وهذا مع العلم أن بعض الأطباء يشكون الآن في قيمة التفطيج للجديري ولكن ليس في العالم طبيب يشك في قيمة ابداء البوض نحو اللاريا

ملايين الحديث من الانجاز مآلة التنوع اعمية
ه كوداك « وهو يعبر نجاحه الى هذه الصعات
الاربع :

١ - شرف الامانة والامانة

٢ - الاجتهاد

٣ - اندوق الساذج والطموح العظيم

٤ - القاعة السعيدة

البريوسور

عثر في إنجلترا على بريوسور متحجر بلع
طوله ١٦ قدماً وقد حمل الى متحف التاريخ
الطبيعي في لندن حيث برسم لمشاهدة الجمهور
والبريوسور حلة انواع من الرواحب
البحرية وكلها الآن مفرصة . وهذا البريوسور
يشبه العظاية في هيئته ولكنه يختلف منها بكون
جرمه وبأن يديه وقدميه رطاب يسبح بها وبأن
له فوق رأسه عينا ثالثة

وللمفكرون انه كان للانسان مثل البريوسور
عين ثالثة انقرضت وبقي منها القندة المنورية

والمفكرون ان هذا البريوسور قد انقرض
منذ مائة مليون سنة . ولكن السيركونان دويل
يقول انه رى بريوسور في البحر المتوسط .
وقد كثرت الروايات بشأن الاطفي الضخمة
السابعة في البحار ولا بعد ان يكون في البحار
بليوسور ينقرض فان الله يشر ثلاثة ارباع
الكرة لارسية وفيه من وسائل الافعال ما يمكن
حيواناً مثل البريوسور بالبقاء والفرار من أعدائه
سواء اكل هذا المدو حيواناً ام منخاضاً

الطيران الملقى

صنع في الولايات المتحدة في العام الماضي

٢٠٠٠ طيارة ويقدّر المصنوع هذا الصام بنحو
٥٠٠٠ طيارة . ويقول المشر هندرسون رئيس
شركة « الفل الحوى الوطنى » ان ما يصنع في
الاعوام القليلة القادمة سيكون صمى او ثلاثة
امثال هذا العدد

ولمده لشركة من الطيارات ما يبلغ ما تقطعه
في اليوم ٦٠٠٠ ميل على الاقل . وقد سقطت في
اليوم الماضى ١١ مليون خطاب وكل ما حدث فيها
من حوادث الخطر ان اثنين من السواقين قتلا
واخر جرح جرحاً خطيراً شفى منه . وكان احد
القتيلين قد قتل في يوم عاصف بصعده البرق
ومتوسط ما يملك السواق في الاسبوع ٢٠
جنياً . ومدة طيرانه خمس ساعات كل يوم
الجنسان في إنجلترا

يزيد عدد الاجاث على عدد الذكور في إنجلترا
بمليون ونصف مليون اما زيادة الالات على
الذكور في ألمانيا فتبلغ مليونين

ولكن هذا الفرق اقل من النسبة الحاضرة
في عدد الترحيح . في إنجلترا نحو ثلاثة اوارمة
ملايين قاة غير متزوجة مع اثنا في سن الزواج .
وكثير من الناس يعتقد ان اقبال المرأة على اعمال
الرجال في إنجلترا يعود الى زيادة النساء على
الرجال ولكن الواقع يخالف هذا الظن . فان
الحسين بنسوان في الولايات المتحدة ومع ذلك
فمازها أكثر ساء العام اقل على اعمال الرجال
فليس استرجال المرأة راجعاً الى زيادة عدد
النساء على الرجال وعدم وجود الفرصة المناسبة
للزواج وما يرجع الى رعة امرأة وحسب للاستقلال
وكراهتها للواجبات المنزلية

التحف التلوث : هل تعرفها ؟

انت تعرف ... ايها الصديق الكريم ... « الحلال » وما يبدله من جهد في سبيل التقسيم والرقى
للادين ينشدها على اللوام . ولكنك لم تتح لك فرصة الاطلاع على ما تصدره « دار الحلال » من
المجلات الأسبوعية . الرافية ولها تتحدث اليك هنا عن تلك المجلات العريضة في نوعها والتي عد
صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية

١ - « للصور » سجل صور لمواثيق الاسوع رقيم العالم

هذه مجلة اسوعية معصورة اصدرتها « دار الحلال » منذ اربع سنوات وبف فشكل لصدورها
احسن اثر في عالم الصحافة العربية . وقد اصحت الآن بلا راع اعظم المجلات الاسوعية شأناً
في مصر والعالم العربي . وهي انما حازت هذا الاقبال لانها انت بالجديد من جميع الجوانب . فهي
جديدة في طريقة طبعها وانقتها ، وحديثة في موضوعاتها وصورها ، وحديثة في ورائها من جهد
متواصل بذل في سبيل ترقيتها وتحسينها . و « الصور » يحمل كل اسوع الى القارىء بمجموعتين :
١ - مجموعة من صور الاشخاص والحوادث مما يتحدث عنه الناس ومن الاحاز العلية والاجتماعية
وعبر ذلك مما يشوقون الى رؤيته وهذه الصور مطبوعة احسن طبع على أحدث الطرق الفنية
٢ - مجموعة من البث والمباحث الطريفة المعبدة للتعلمة بالحوادث الحارثة
وقد عرف القراء قيمة « الصور » فاصح لهم بمثلة الرقيب الذي لا يستنى عنه

٢ - كل شيء » مجلة خاصة بياض ، مر كل شيء

هذه مجلة عريضة في نوعها وفقاً الى اصداها سعد « للصور » فكان لصدورها وقع حسن
لدى القراء على اختلاف مراتبهم واممارهم واقلوا عليها اقبالاً عظيماً . فهي مجلة العائلة والشباب الناهض .
تتحدث وتكتب في كل شيء من علم واختراع ، وسلاوى وفكاهة ، وهي وأند بعبارة سهلة واسعة
فتمثل على ثقافتهم ادهان قرائها ، ونسعى الى ترويضهم بمظاهر النهضة الحديثة من جميع وجوهها . وهو
تفخر من جند المحرص على ألا يحد القارىء في بيدها ومقالاتها عضضة ولا ملالا
وإذا عرفت ما يبدله قلم التحرير من عناية فائقة في سبيل استقاء موضوعات « كل شيء » وصورها
ثم إذا عرفت ما ورائها من مجهود عظيم بذل في سبيل تحسين طبعها واتقان مظهرها الخارجى
ادركت سر النجاح الكبير الذي لاقته هذه المجلة في الاقطار العربية

٣ - « الفكاهة » مجلة اسوعية حدى فى حزل وحزل فى حد

هذه مجلة فكاهية انتقادية رشيقة تخرج الخلد بالهزل فى مدها ومقالاتها ، فهيج القارىء وتسلية

وتعثر به بما يبشر فيها من انتقادات وملاحظات طريفة ونوادر شائقة ورسوم حزلية . وقد اتخذت القول المأثور « اسعك بضعك لك العالم » شعاراً لها فهي لا تألو جهداً ليرى فيها القارىء مصداق هذا القول الحكيم . ويكفى أن يعالج القارىء عدداً واحداً من « الكعكة » حتى تصح له لنهاية العائقة بلبدولة هي سليل إصداره . هي كل صفحة بل هي كل فقرة ما يبهج القلم ويشرح الصدر

ويقوم بتحرير « الكعكة » نحة من أمراء الادب والكعكة في مصر وطائفة من حيرة ارسامين . وهي تلك تصاحي ارقى محلات العالم الكعكة من حيث مرتبة ما يبشر فيها ومن حيث انتفاها التي

هذه - ايها القارىء الكريم - كفة موزنة عن اخوات « الحلال » الاسويعات تحببك مع الاطاعة بنبه كل منها واعراسها . ولما زيد التوسع في قيمة هذه المحلات . فان الملاءم على عدد منها كاف لكي يقطع عائلتها ومكاتها . وقيمة اشترائها صلبة اذا قيست الى الفوائد والمكسب التي يجنيها منها القارىء كل اسوع لا سيما واننا حرصنا مشترك الحلال بتخصيص محسوس اذا اشتركوا فيها علاوة على اشترائهم في الحلال كما هو مبين في القائمة أدناه

لا ننس على نفسك وعلى دوايك هذه التحف المريدة . اليوم ارسل اليها طلبك . وثق انك ملك ثمر امرأ من حير ما تأتي في يومك . ويمكنك كذلك ان تهدي هذه المحلات المثقة الرائية الى صديق تحبه او قريب تزه . وهذه هدية جيلة تذكر للمهدي اليه بالهدى طول السنة

بماه قيمة اموتراك المخططة قد السهل مع امراضه المصير وكل شيء وانفذه

خارج القطر للمصري			داخل	القطر المصري	
السنة الاحمريه	السنة الانيكه	السنة للمصره			
ب ش	دولارات	ج	د		
٢٧ / ١ / -	١٠	٢٠٠	١٢٥		الحلال ومجله اسويعه واحده
٢ / ٢ / -	١١ و ٥٠	٢٣٠	١٥٠		بدلاً من
٢ / ١٢ /	١٣ و ٧٥	٢٧٥	١٦٠		الحلال ومجلتان اسويعيتان
٣ / ٧ / -	١٦ و ٥٠	٣٣٠	٢٠٠		بدلاً من
٣ / ١٠ / -	١٧	٣٤٠	٢٠٠		الحلال وثلاث محلات اسويعه
٤ / ٧ / -	٢١ و ٥٠	٤٣٠	٢٥٠		بدلاً من

فهرس العدد الاول

من السنة السابعة والثلاثين

صفحة	
١	عرض الثير (بالروتوغرافور)
٩	في مفتاح السنة
١٠	الامير محمد علي صيف ذا رحته
١٤	أساميل بلتا ومصطفى كمال
١٨	مولير - قصيدة
٢٠	ساعة مع ه الشيخ ه على عبد الرزاق
٢١	عن يستعج الرحل ان يحب امرئيين في كل واحد ؟ سائلة
٢٤	صور متفرقة (بالروتوغرافور)
٢٩	التقاليد الدينية في الجزائر المحمية (بالروتوغرافور)
٣٥	زوج سيد وزوجة سيدة
٣٩	ملوك العالم من سلالة الفرافنة
٤٣	الحالة المسر غير ممكنة
٤٦	حميد حيد . . . وسعد
٤٩	اجال القسيسة عبد الحائق زووت بلتا
٥٥	نزل المستقبل وكيف يكون
٥٧	تدلب الاروق - قصة الخفيص وثليق
٦٥	أنفس الفسور في العالم (بالروتوغرافور)
٧٢	سائلة للول وسفيرة الصحراء
٧٨	منافع الحروب
٨٢	اثنار والهرب
٨٥	زراعة الخولب
٨٨	كليسو بنجنت هي الحياة والموت
٨٩	التنون الجليقة
٩٥	هل تفرح من الحصار الزرافة
٩٧	﴿ ابواب الحلال ﴾ - سير الماور واتشون - شؤون الفلور - في علم الادب - من الحلال وفركه من هنا وهناك
١٢٤	الكتاب الثالث

بتم كرم تمت

ه سائلة موسى

ه شابل مطران

ه س . .

ه فكري اثلة

ه س - م .

ه المكشور احمد فريد رقي

المكشور طه حبيب

بلم هوستاف فوريون

بلم سائلة موسى

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والفلبين وكوبا وسامادور وهندوراس وجميع الجهات الممثلة :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St, New York, U. S. A.

في البرازيل : ميخائيل اندي ماميف فرح القير في سان باولو وعنوانه :

Snr Miguel N Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الأرجنتين : فولا اندي موس لثيم في موس لارس وعنوانه :

Snr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في مصر وسفاد والوصل والملة وطيج فارس وعربستان وجميع ارجاء العراق .

السيد عواد حلي صاحب المكتبة المصرية بسوق السراي سداد

في جاوه وجاوا مله الفريفة : السيد عبد الله بن عفيف في شريون (مله)

في دمشق الشام وبيروت - سوريا . السيد عبد الله المصري بطولج السجندار

في القدس الشريف (فلسطين) : نلس اندي سيد صاحب مكتبة عثمان في المدينة

في إفا (فلسطين) : توفيق اندي جبران مسر

في مرسى : السيد محمود روحاني في حماه - سوريا الشيخ طاهر الحسان

في اللاذقية - سوريا المواجه مله سلاف تلح بسوق البازار

في طرابلس الشام : السيد عبد الرزاق عبد الجليل * في حلب - سوريا . الارشستريرت يورماكي أيش

في دوما (لبنان) ميخائيل اندي خليل خير * في القاهرة . فؤاد اندي اجاوي

في الوجوه القسلي والبحري زكي اندي يحيى * في اسبوط (بلوچة القليل) جيب اندي حيد

في الاسكندرية . جورج اندي فرح وعنوانه صندوق بوسط بركة ٦٤

في سواح وجرجا وفنا (بلوچة القليل) مرسى اندي الرسي

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

١٠٠٠ جنيه مصري مكافأة

تقدمها فابريقة سجائر موريس زيدان المصرية

(١) لمن يثبت وجود أي مادة غريبة في سجائرها غير الدخان أو أي سائل أو مادة كيميائية لاصلاح الطعم أو اعطاء رائحة صناعية لذينة أو تكييف المزاج بنير مزاي الدخان الطبيعية

(٢) لمن يثبت وجود خليط في اجناس الدخان - فسجائر موريس زيدان لا يدخلها غير الدخان التركي واد قوله واكسني ومسون وازمير

(٣) لمن يثبت وجود خليط في صناتها - فكلها مصنوعة باليد والدخان مفروم باليد والمالكينات معدومة

وقد حازت الدالية للذهبة في معرض مصر سنة ١٩٢٦ ويدخلها كثير من الامراء ورجال البلاط في الشرق والغرب ، ومن يريد تجربتها ويتصر عليه انجاده فليخبر الفابريقة بتلفون غرة « ١٨٤١ بستان » أو يكتب لها الى صندوق البوستة غرة ٧٣٥ مصر أو الى عنوانها في ميدان قطرة الدكة غرة ٢٧ بمصر وهي ترسل اليه بكل سرور علبة صغيرة لمشروبه بكل يوم أو ان كان خارج مصر ترسل له مشروبه للشهري معها كان قليلاً ونحاسبه بأسعار رخيصة جداً للشهرة وترويج الصنف

وسنمره أنه ترسل مجاناً ٢٠ سجارة لكل مشترك في الشهر

الله الله بحب تجربة الصنف

وحولاً من التقليد وصلاً على كل طئة من تلك السجائر المتارة اسماء صاحب العمل وعلى كل سجارة يوجد لتج المصري فوق الاسم والجائزة لا تعطى الا اذا كانت لله والبطاير مستوية هذه الشروط



جولة الملك فؤاد في الصحراء الغربية



رار حلاة تلك وؤاد
 في القبر للفي الصحراء
 الغربية وواحة سيوة
 حيث تمه رطاه القبر
 استقبلوه احسن استقبال
 وتري جلالة في الصورة
 العليا وهو خارج من
 جامع السلام الذي
 تشنه وتري باليسار
 صورة وهو يصنع الحضر
 الاول في اساس مدرسة
 فاروق التي أُنشئت في
 الحرم



اشياء الرحلة الملكية
تري في أعلى جلافة الملك
تؤلف عند عودته من
الرحلة الى الصحراء
البرية وهو يخرج من
الزورق الى قصر رأس
التيج . وتري جلالته
في الصورة التي وهو
بالزورق



في ذكرى ١٣ نوفمبر : بعد عشر سنوات



سعيد الفراج
في آنذا



الشعور له حل
شعراوي بانذا



سعيد الفراج

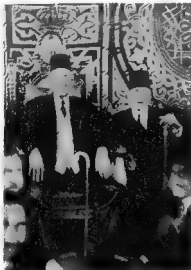
الثلاثة هم للشعور بانذا
سعيد الفراج بانذا وعلى
شعراوي بانذا وصاحب
الشالي عبد القادر هني
بانذا رئيس محكمة
الاستئناف وصكان
الشعور بانذا الجبالي
في ذلك الوقت هو السير
ونحن بانذا ونكه خلا
ذلك التي الصراع الذي
ما يزال مستمراً لأن
[في أبيض] للسر رجند
ونحن للشعور بانذا
المرقاني في مصر ساجداً



احتفلت الأحرار المصرية
السياسية في يوم ١٣
نوفمبر للثاني بالذكرى
عاشية الاستقلال وزي
في عهد السبعة صوة
أربعة طفرين الثلاثة
الذين خدموا يوم ١٣
نوفمبر سنة ١٩١٩ إلى
رو الشحون الشالي
سكي بطريق الاستقلال
لعر جبراً على ماضي
الرئيس وسون الذي
أدع على العالم مبدأ
تحرر للعصر . رحلوا

ذكرى الزعيمين

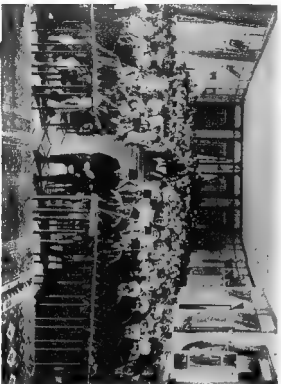
تري الى اليسار صورة الزعيمين
الراجلين الثغور لحما سعد
زهلول باشا وعبد الحالى تروت
باشا سنة ١٩٢٦ في الحلة
التي أقيمت في تلك السنة لذكرى
١٣ نوليه



احتفال الثورة

برى في أسفل صورة الاحتفال
الذي أقامه الوفد المصري في
العصر المنفي في ذكرى يوم
١٣ نوفمبر وهو يوم طرد
الاحتلال لصر . وقد تصدره
صاحب الدولة مصطفى النحاس
باشا رئيس الوفد





بيت ابراهيم هي ابراهيم
 نشد خلال لي مضيقين
 اليهود والمسيحيين معاً في
 الجدران التي يدي اليهود
 انه لا يمكن وانه تراث قديم
 لم يبق للشعوب بقاءه
 لهم كان معه الفصح البري
 وهو جزء من المسحة
 لانه . واسلم الخراف
 ان اليهود وضوا عذراً
 للمسححة ارجاك والسا.
 وت المسححة رست المسححة
 وقد عقد لي العصر الماضي
 مؤثر اسلامي الفصح من
 المراك . وراى صورته في
 اليسار

تنويج امپراطور اليابان

احتفل في القصر لافاني احتفالا بهل
احتفالين بتنويج امپراطور اليابان
والامپراطورة وقد حضر هذين
الاحتفالين ألوف من اليابانيين . وكان
الاحتفال الاول لحدا بتنويج والارتماء
الى العرش ، اما الثاني فكان احتفال
الشكر للألهة . وأهم ما فيها الشكر
لربة الشمس .



دبقوم يركادو وروحته من توكيو في
كبروتو القامسة النديجة ويترى في
بصر حدوده وهيك يرى المرأة التي
تقول للتقاليد ان ربة الشمس قد
هدتها الى أسرته وترى في أعلى
صورة امپراطور اليابان في زي التنويج
التاريخي ، وفي اليمين صورة الامپراطورة
زوجته في زي للتنويج أيضاً



الأميرة فريدة وفائزة

وكي في أعلى صورة سمو الأميرين كرمي حلة الملك عزاد . وها الأميرة فريدة وعمرها ٧ سنوات والأميرة فائزة وعمرها خمس سنوات وقد أحلت هذه الصورة لسموها في المهر الملكي بضمير التثنية بالإسكندرية

اول ديسمبر سنة ١٩٢٨ — ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٤٧

صفحة الإدارة

تنبيهات نرجو تذكرها

نقدم الى حضرات مشتركي وعمالئ الكرام مكرري رحمان ان يسهوا عيب عمدا بمرأاة
التنبيهات التالية :

(الفصل بين السككيات) نرجو الفصل فعلاً تماماً بين ما يخص تحرير الهلال من مقالات
ورسائل الخ . (فهذا يرسل باسم « محرر الهلال ») ، وما يخص الاشتراك والاعلان وسائر الاعمال
الإدارية (يرسل باسم « مدير الهلال »)

كذلك نرجو الفصل بين ما يرسل الى « الهلال » وما يرسل الى « المصور » و « كل شيء »
و « الفكاهة » اد كل من هذه الجلات الاربع مستقل عن الآخر في تحريره وأعماله
(المصور) ان عدوات فيكون في ما يأتي

(محرر أو مدير) الهلال ، بوسـة مصر المتوسطة ، مصر

AL-HILAL, Kasr el Doubara P. O., Cairo

فلا حاجة الى تصافه شيء آخر . وكل كان السوان مختصراً وواضحاً سهل وصول الرسالة
(الحوالات التالية) نرجو ألا تكون هذه الحوالات باسم شخص معين بل باسم « إدارة
الهلال » وبالأمرعية AL-HILAL فقط

إدارة الهلال

بعد عشر سنوات

ماذا جنى العالم من الحرب وماذا جنت عليه ؟

معنى الآل عشر سنوات على عقد الهدنة كما هي الموائد التي حباها العالم من الحرب الكبرى وماذا استغنت من الآل بعد مرور عشر سنوات ؟ فقد كان العالم قبل عقد الصلح ينهل من صلح شوقاً الى السلام ويعلن كل كلمة يطقها الرئيس ويلسون كما تقابل كلات الانبياء ، وكان الناس يفسرون الآمال العظيمة على اتحاد صلح دائم تنسج به الدساتير القديمة وتزول به السياسة السابقة ولكن الرئيس ويلسون الذي كان يتكلم بلغة الاستاذ المتقن العسري رأى مصبه محوطاً بعائلة من السياسيين يتكاملون بلغة القرن الثامن عشر . ويحجرون في السياسة على طرفة وأسلبه وتنت هؤلاء السياسيون عليه في النهاية ، وعهد الصلح كما كان يعتقد أى صلح آخر على ان تنصير السياسة الرحبة لم يكن مالم كما يتضح لنا الآل له نحن نطرح الى العالم واستعربا احواله بعد مرور عشر سنوات من عقد الصلح

بعد مرور عشر سنوات في أوروبا

اول النتائج ساقية هي أور . هي تضمصع الملوكية ورواها من قسم كبير من أوروبا وانشار لاسدي . الجمهورية . فقد كانت ألمانيا مقلداً للملوكية برأسها أكبر طاهل هي أوروبا ، كما يرأس دولاتها الصغرى ملوكاً وأمراء آخرون . وكان على النمسا والمجر ، ملك امراطور يمثل الامبراطورية الرومانية القديمة فانقص ذلك كله . واستتب ابدأ الجمهورية هي ألمانيا نفسها حتى ان الاهالي لم يحشوا انتحاب الخيال هديرع الرئاسة مع انه كان من اساطين الامراطورية السابقة

ونتيجة أخرى للحرب راح الآل في أوروبا هي نزعة الصداقة في السلم والصلح على اتحاد ولايات محددة ودية . ورى هذه النزعة محسنة في عصبة الأمم ، وميند نوكارو ، وميناف كيلوغ ومع ان نصير السياسة القديمة ما تزال ترع رموسها لتسعيد دساتيرها بقذرة واعمالها في السلام كما هو واضح لقناري . من المعاهدة البحرية التي اقسمها الكتاب الاميركي وأنت وجودها بين فرنسا وبرطانيا النمطية . فان مسارعة هاتين الدولتين الى الاعتذار عها وانكارها تدن على ان روح السلم الهدنة تمتل على روح الحرب . بل الواقع ان أوروبا تعقد الآل ن حربا اخرى قد يستمر بروال حداثتها هي لذلك توقفها وتحمدها وتحوط معها بمواثيق تنصير نفا السلم ونتيجة أخرى للحرب هي ظهور الشيوعية والفصايل روسيا عن جسم أوروبا . وسواء عاشت

الشيوعية أم ماتب هي روسيا قانها من اعظم التحولات الاجتماعية التي قام بها الانسان ولكنها اثرت
 نعمة مره هي اوربا هي ظهور العاشقة هي ايطاليا وسيدة التكنولوجيا هي اسبانيا وبولندا وغيرها
 من الدول الصغرى . ثم كانت مع ذلك قوة احدث الحياة لاجراء التحولات ان لم نقل للتحسين
 فان هذه الاحزاب وحملت من نفى الشيوعية عولا ينجف الناس ويحمدهم على حبة انديا
 الاسلحة التي ترمي الى هبة النمل وتقدمهم . ولكن الحق ان هذه الردة التي اسباب الاحزاب
 هي اورب هبة الروال ، ان استناد الامن وسيادة الحق على زعلت المزدى بين اوساط النمل قد
 اعاد الطمانينة الى الامم الاوربية وخصوصاً الغربية منها

وهناك نتيجة أخرى واضحة في اوربا هي ارتفاع المرأة او حروبها من دائرة البيت الى دائرة
 الاعمال الحرة واشتراكها مع الرجل في حقوقه المدنية واعماله الحرة . فان الحرب الكبرى احتارت
 الى مياديبها جميع الذكور وعانتهم للقتال فاحتاحت لذلك الى امرأة لكي تقوم بأعمال الرجل في
 المصانع . وبعد عقد الصلح بقيت المرأة هي المصانع لآل استرأت الرخ والاستقلال ، ولان عدد القتلى
 والسيرة من الرجال كان عظيماً حتى ان المصانع لم يسعها الاستعانة على المرأة

ملخص المراتب الستة

قدما ان من نتائج الحرب رعة صادقة في توقي الحروب . وان هذه الرغبة قد تحسنت في ثلاثة
 موافق . وبموجبها ان حمل القول في مربية كل من هذه الوثائق وخصائصه

اولها: ميثاق عصبة الامم . وبه تعترف الدول المتصلة الى هذه العصبة بأن نفاذ السلم يحتاج الى
 تحفيض اسلح الى حد يتفق والطمانينة على الوطن وتعيد المعاهدات باشتراك هذه الامم . وقد
 رضى اعصاء هذه العصبة بأنه انما يشبههم خلاف قائم بعرضه على هيئة التحكم او على هيئة
 قضائية او على مجلس العصبة . ولا يجوز لهم ان ياجأوا الى الحرب الا بعد ثلاثة أشهر من قرارات
 هيئة التحكم او الهيئة القضائية او بمقت مجلس العصبة . وشهد اعصاء العصبة ان بدلا من حبة هذه
 القرارات وألا ياجأوا الى الحرب مع العدو الذي بعدها . وادخلوا احد الاعصاء الى الحرب عد
 محاربا لسائر اعصاء العصبة الذين يقاطعوه في التجارة والمال . واعصاء هذه العصبة : دولة الآن

وثانيهما : ميثاق لوكارنو . وقد اتفقت فيه كل من المانيا وبلجيكا وايضا المانيا وفرنسا بأن لا تضدى
 واحدة من على الأخرى او تلتجى الى الحرب منها . وكل من المانيا وبلجيكا وايضا كل من المانيا
 وفرنسا تتعهد بتسوية كل ما يقع بينهما من خلاف بالوسائل السلمية . وكل مسألة خلافية بينهما
 تدرس على هيئة قضائية . وكل منهما تتعهد بقبول قرارات هيئة

والثالث : ميثاق كيلوغ . وهو يمس على ان اشتركتين في هذا الميثاق يمثلون بالنيابة ، كل عن
 واثالث

أنت . بأنهم يحسدون الحرب والاتحاد إليها لحل الخلافات بين الدول . ومحددونها بأعضائها وسيلة للتعامل مع دولة أخرى ، وتعاقبون على أن حل الخلافات مهما كان شأنها أو أصلها لن يكون إلا بالوسائل السليمة . وقد وقعت على هذا الميثاق ١٥ دولة

تأثير الحرب في أميركا

كانت أميركا قبل الحرب بعيدة عن أوروبا على بعدة عن العالم لا تعدل به ولا تشتمل بمسائله إلا من حيث تبادل التجارة . أما سياسته وحروبه ومعهذاته فكانت كلها عربية عن الولايات المتحدة ولكنها تراها الآن بعد عشر سنوات من عقد الصلح يشترك مع العالم ويستعمل بمسائله . وهذا ميثاق كيلوغ يدل على هذا الاشتراك ، ويدل أيضاً على أن أميركا تعمل للخير والسلام في العلاقات الآتية . وهذا الميثاق هو المحاولة الثانية لأن تكون علاقات الدول قائمة على أسس وقواعد أساسية . أما المحاولة الأولى فهي عصبة الأمم التي أنشأتها أميركا أيضاً ولكنها لم تشترك فيها

وقد انتهت الحرب على نتيجة كان معظم الناس يتوقعونها ، وهي عز أميركا وجفرادها كما هو واضح الآن من الهبوط الطائفة التي للولايات المتحدة على الدول لأوروبا ، ثم من رواج الأعمال ورحله الأحوال في الولايات المتحدة . وهذا يجربنا إلى البحث عن النتائج الاقتصادية

النتائج الاقتصادية

لو كانت أوروبا تحس لهذه النتائج الاقتصادية لتعدت الحرب بكل قواها ورميت سد الكثير من التضحيات لكي تنقذها . وربما كانت أخذت لو كانت تعلم هذه النتائج أحرم من الأمم عن لزوم السلم . فلها كانت قبل الحرب أولى الأمم في التقدم الاقتصادي وصارت هذه الأولية بعد الحرب للولايات المتحدة دونها ، ولكن شيوة الانحياز طرية ألمانيا انتمت عن هذه المائدة فاستلظت وقد كان من المنتظر حتى ولو لم يحدث الحرب الكبرى أن تحتل الولايات المتحدة على أسواق العالم ، وذلك لأن سيطرة أعدتها السابقة كانت قائمة على الفحم فلما ظهر منافسه وهو الدول تبرزعت هذه السيطرة وشرعت الولايات المتحدة بهذا الوقود الجديد تنقسم في الصناعة . ولكن الحرب كما يقول دريبر تحمل الآلة تحثار أطوارها بسرعة . فلما عتاج وقت السلم لكي يتم في خمسة سنة تكفيه وقت الحرب عشر سنوات أو أقل . ولذلك فإن الولايات المتحدة مدة الحرب اجتازت بحملة أطوارها الصناعية حتى بلغت الأولية بواسطة التورول الذي قام عدها بعد الحرب ومن النتائج الاقتصادية للحرب في أوروبا أن أعمال الفحم ارتفعت . حتى سارت الصناعة في أميركا معها لا تستطيع شراءه ، وأصحاب الناحم لا يستطيعون استغلاله إلا إذا دعت أحدهم إلى ذلك . ولم . ونتج من ذلك أن التعت أصحاب المصانع إلى استغلال مساقط لبناء والتورول . استعملت الآلات الجديدة ومن النتائج الاقتصادية أيضاً أن زادت الاحتكارات الصناعية . فإن مصانع منافيير أو الفولاذ

في ألمانيا وانجلترا وصنع اسم أخرى تتحد وتحمل ادارتها واحدة فيؤامر لها بذلك شيء كثير من العهقات . ثم يمكنها ان ترمد ربحها لأمر يكف عن الناحية السابقة وهذه الاحتكارات ، على ما قد يكون فيها من الضرر للجمهور ، تعمل للسلام بين الأمم لأن نشوب الحرب يعطلها وقد يودي بها ومن التمتع الاقتصادية للحرب التي تشاهدها الآن تقدم الصناعة الخاصة بالاثوميلات والطائرات . فان ملايين من الاموال قد أنزلت الآن في هاتين الصناعتين ، وقد استتب الانتقال والسر بالاثوميلات ولذلك تستتب الطائرات ويكون لها هي المستقل مقام الاثوميلات الآن والعسل في ذمت للحرب

ماز، حتى العالم من الحرب ؟

يمكن ان يقال بوجه الاحال ان ثمرات الحرب كانت حسية مادية للاميركيين اذ رابت ثروتهم وكسبت لهم الحقوق على انعام كله في النتي ولذال ، ولكنها كانت مبنوية لتنام كانه بما في ذلك أوروبا فاما اورد ، فقد عرفت قيمة السلم وصارت تنوي الحرب بجميع الوسائل . واما العام وخصوصاً الشرق منه فقد ربح مدين عظيمين هما : الاتحاد ، وتقرير المصير . وكلاهما على ما به من نقص يقوم مقام الاستثمار والامتلاك السابقين

والاتحاد وتقرير المصير وحصة الأمم يرجع الفضل فيها الى الرئيس ولسون . وما يبدو عليها الآن من نقص انه مرحة الى ما زال يشتت بها من علائق السياسة القديمة التي تندی عبره بطن ونؤمى بغير ما تظهر ، ولكن اذا كان التفد هو الصرية التي تدفعها الرديلة للتصيلة فان معاق الأمم المستمرة التي تحس من الاتحاد وتقرير المصير سيلا الى تحقيق أغراضها من الاستثمار سيجعلها يوماً ما تضطر الى ان تكف عن اطاعتها ، ولا تحقق منها الا مقدار ما تحببه اعمال الظلام والسر

وهذه الروح الجديدة هي التي تمت الآن الحياة في كل من الصين ومصر وفارس . من هي نفسها الروح التي تمت الحياة والتجديد في تركيا ، فان الأتراك كموا عن السياسة القديمة سياسة الاستثمار وزكوا العرب غير آسفين ، وطرخوا الى انفسهم يعملون لتقرير مصيرهم بأيديهم

ومن « تقرير المصير ، صم ولايتي اترس لوريس الى فرنسا وشتونج الى الصين ، وقيام الدول الجديدة في أوروبا مثل بولندا ومن الدول الأخرى التي قامت على انقاض امبراطورية النمسا والمجر



وقد تسئل : هل تمام أضح حالاً الآن بعد عشر سنوات عما كان عليه قبل هذه الحرب ؟ والحواب عن ذلك انه مع ضياع الشيء الكثير من ثروته وقتل الملايين من اسائه فانه قد تقدم تقدماً محسوساً في الصناعات ، وتقدم تقدماً مبنوياً في المبادئ التي اداعها الرئيس ولسون وهي مبادئ السلم والروح الانسانية في معاملات الأمم وارديان الخوف من الحرب والرعة هي تروبعها ثم ارتقاء المرأة ودخولها في ميدان الاعمال التي كانت خاصة بالرجال

ساعة مع الدكتور هيكل

أديب ولود - مصر - الصحافة المصرية
الادب والسياسة - الادب الحديث - القصة المصرية

طس ن من مهام الادب ألا يكون متحاً فلا بد فقط يسبح به الناس ويستشهدون به في
حاجهم من أن يكون هو نفسه ولوداً بل حوله طائفة من الادب يشاؤون على عرائسهم سعدون به
عن انجاب وانما لا عى عاكة وتقليد، ويحبون مصاحبه مد وقائه أدباً كما كان في حياته. ويتوسعون
في رسالته يفسرونها مدعياً يتطور ويرى مستباً مع اخيه في تطورهما وورقها
ومن يتأمل عداد « السياسة الاسوعية » لا سمه إلا أن مقروء أن الادب دور هيكل قد ادى
المهتين، فأخرج لنا أدباً رائعاً وحلق حوله طائفة من الادباء منهم على الاعجاب « الأيمان برسالة
في الادب الى توحى فائقة واتحاد أسلوبه

والدكتور هيكل رهرة من تلك اهرات الفاية التي لا يسع عطرها سلوعاً طالياً جللاً
اجناسهم ومكان يعطونها، وانما له من دباحه ارج حبيب يحلف جلالك حياءه من ان يرتكبات
فأنت تذكر من أسلوبه المدهول القصور تقسم الى خيرة « تنوع « من صفته وضرة الاعجاب
انقطة عيه دور ان يذكر الجبال والاعود ومسايطر يبحر

ولا يحظى الاسان الدكتور هيكل اذا اراد تبينه « فهو في حصة « في لسانه رجل متعبر
يسلم ويكتب كنه معنى نابسي في موقف الاحرار قد يسطر بين الاشرار الكيبي والرحميين يشاهي
جيباً « ولا يسلم من الدعوة الى الاعتدال واتخذ الطريق الوسط بين الجود « العزور « ولكنه الى
التطور بل الى الاشتراكية أمين

وقد كانت « الحريدة « واسعة المعارف بين الجمهور وبين الدكتور هيكل الذي « سعد في الاشارة
لعلق « سيد كائناً حديثاً جديراً بأن نسمع له الجمهور حسد له « ساجاتها بك « « ما نشاء له اذنه
الحديد « كانت الدكتور هيكل دساحة في الادب استروح منها معه القسم « ما زال الذي يستروحها
الى الآن « ادا كتب في الادب ولكنه يفتقها عده ادا كتب في السياسة اليوم « الى لا تنسج
موضوعاتها لافان الصفة

ولكن الدكتور هيكل لحس الخط ادب أكثر مما هو سبلي تامل عليه ادا حدثته في السياسة
ولكنك تراه يجمع ويقرر بالحوار ادا ناقشه في احد الموضوعات الادبية « وقد وضع قسمة الرمية
« زنب « التي ستظهر قريماً على لوحة السبيل عراش « ثم وضع كتابه عن روسو « ثم مجموعة مقالاته
في الادب والحياة التي اسماها « نوقت الفراع « « ثم رحلته الى السودان فكان فيها كتابها المثال السني

للادب المصري أمى يعرف ان الحياة هي اساس الادب وان براعة النصة هي سيق القعد وتزوين
 الصارة لا تنفى شيئاً هي حاسب المهمة الأولى للادب وهي الارشاد في الحياة والاستمتاع بها ولكن
 يجب ألا نسي مع ذلك ان حيرة ما اخرجنا الى الآن هو ريب هان فيها من مسطر لطيفه
 ما يذكره ريكيب الادب الانجليزى دقة في التوسيع وبعاً بالحياة
 وما يرال الدكتور هيكل شأناً حوالى الاربعين او دونهما وثلاث فاق قراءه يحق لهم ان نعلموا
 في ريب هان اخرى

معرض الصحافة

قدنا - لقد زورتم في هذا العيب ممرس الصحافة في كولوبا ، قدنا رأيت فيه مما يمكن ان يصح
 لمصرية ان تنفع به ؟

قال : ليس شيء مما عرض في معرض الصحافة بكونها عن الصحافة الحديثة غير معروف في
 مصر ان لم يكن مستعملاً في صحافتها . فالطاعة ومكباتها والتصوير وأدواته وكل ما تبرره الصحافة
 الاوربية التي كانت مبرورة هناك له في مصر بطائر اللهم فيها عدا بعض ما يمكن اعتباره عندنا كجانب
 على حين هو ضرورى عدمه ، وعلى حين هو قد يسر استعماله لهم . ولحق ان الصحافة المصرية
 تؤدي الحاجات المصرية بمقدار ما تؤدي الصحافة الاوربية الحاجات الاوربية . ولذا حار الى ان ارجو
 اقتباس شيء مما رأيت في معرض الصحافة وما يعرفه الصحفيون جميعاً فأرجو في شأن أدوات لصناعة
 ان تنيسر لنا (الليوتيب) العربية ليكون طبع الصحف اسى وأهل ، وأن ينيسر لنا داخل الصحف
 الأدوات الترافية والتدعوية التي نقل الاحبار من مختلف نواحي العالم مكتوبة بحظ لا لة للكتابة .
 وبعدي ان الأدوات الترافية والتليفونية التي أشرت اليها هي أهم ما رأيت في المعرض مما يمكن
 الانتفاع به في الصحافة . فان محرر الصحيفة أو مراسلها يستطيع انما هو استعان هذه الآلات ان
 يكتب وهو في أى بلد ما شاء من انزائيل ، فانا رساله مكتوبة في ادارة تحرير الصحيفة
 من غير حاجة الى طاب يتلقاها ومن غير مكاهة أية مشقة مما يكاهه الناس جميعاً في التهاديات التليفونية
 وما عليه تلك الا ان يصل أية واحدة من هذه الآلات لتلك التليفون وان تكون متصلة اسلك
 تليفون الجريدة واحدة مثلاً تجري اتصال على أسير أو جوه

وما سوى ما أشرت اليه فهو في مصر فالفنار الذي تحتاج اليه الصحافة لمصرية ، او بالفنار
 الذي لا مفر لها من الرضى به

والصحافة المصرية

قدنا لقد خرمنا الصحافة لمصرية الآن عدة سولت فادارتون فيها من أوجه القصر ، وكيف
 تغلثون أنه يمكن مطلبها ؟

قال: من الصبر ان يطالب صحفي ببيان أوجه النقص في المهمة التي يقوم بها كي يملأ ذلك على الآلاف من قراء مجلة كالحلال. فمن اذا تحدثنا - معشر الصحفيين - عن ذلك فيما بيننا فأنا كأهل كل حرفة، نتحدث حديثاً طليئلاً عن أوجه النقص فيها والوسيلة لتلافيها، على اني مع ذلك أود ان أجيب على سؤالكم لأن في الاجابة عنه ما يرفع عن طائق الصحفيين شيئاً من الشدة، فمن أكبر أوجه نقص الصحافة في نظري - جهور قرائها - هذا الجمهور القليل العدد اذا قيس بجمهور قراء الصحف الاوربية بسبب عدم انتشار التعليم الانتشار الكافي بين قراء العربية - فمن الصحفيين المصريين اذا فاضلوا يوماً بانتشار صحفنا هل نستطيع ان نحصى ما يطبع من صحفنا أكثر من عشرات الآلاف : عشرة آلاف عشرون ألفاً، حمور ألفاً، مائة ألف مثلاً. فاما الصحف في أوردها فاقطعها انتشاراً أعصى بمئات الآلاف ورغم ... من الأرقام التي تدل على عدم الانتشار هناك - ومليون ومليونان من الأرقام التي نسميها كما نسمع أحياناً ثلاثة ملايين - وطبعي ان صيق ميدان الانتشار يحمل ما يعيق على الصحف المصرية أقل مما يعيق على الصحف الاوربية اذا نظر اليه ككل. بيد انه عند توريه على الاعمال الصحفية الملازمة في الإدارة وفي التحرير يحمل الاعمال حساً أعلى مما - ولذن فليس تحت تصرف الصحف العربية من مئات ألوف الخبثات ومن ملايينها ما تحت تصرف الصحف الاوربية - واثار ذلك لا يحصى وهو يرفع عن عناقض الصحفيين ثبات كثيرة فيما يمكن ان يكون في الصحافة من أوجه النقص وعلاج هذا الوجه الجوهرى هو انتشار اردباد عدد المتعلمين فتصل الصحف في انتشارها الى مثل انتشار الصحف في أوربا

وأما أوجه النقص الخاصة بالصحافة نفسها لا بجمهور قرائها فيرجع الى قلة عدد الصحفيين القديريين وإلى اردباد عدد الصحف اردباداً تورع منه محمود هؤلاء الصحفيين واضطروا الى الاستعانة بمن يخدمونه لا عن اختياره من المتأولين وقد نعمت اذا اجرتك انك تمس نفسك عتاً اذا حاولت البحث عن محبر طيب في غير الدائرة الضيقة المعروفة. والبحث عن محبر طيب - في غير الدائرة الضيقة أيضاً - أكثر مشقة. هذا الى ان الصحافة ما زالت حرفة مغلقة الأبواب أمام جمهور المتعلمين الذين يعيشون العمل فيها لانهم يشكون في مصير اسانها، وهم يريدون عملاً ثابت يدر عليهم احوال الفرق في شبابهم ويكمل لهم التمشق بعد الشباب

وعلاج هذا النقص هو كملاح النقص الاول وهي مستغل اعتقد انه غير بعيد. فان الصحافة تنتشر كما ان جمهور القراء يعلم - والمعلم يقولون على الصحافة يرداد عددهم ولو زيادة بطيئة - واذن ففي الاسراع رجاء كبير ونجاحه أكيد مع ما تملوه وسله الجمهور من الجهود الكبيرة التي تبذلها جماعة من أصحاب الصحف والمجلات والفاغين بأسرها في هذا الميدان

وبكى ما ذكرت من وجود النقص لينشر في مجلة - اما ما سواء الحديث خاص بين المتعلمين والصحافة لا ينفى به للجمهور

الادب والسياسة

قلنا : ألا ترون ان السياسة قد استأثرت بمجهود الأدب حتى صار الأدب يهجر الادب لقلة جدواه ويعتمد الى السياسة لوفرة ارباحها . وهل لديكم اقتراح بشأن هذه الحالة ؟

قال : صحيح ان بعض الكتّاب الصحفيين كما ان جماعة من الاساتذة يميلون الى ناحية الادب وصحيح ايضاً ان الصحافة تستأثر برحلتها فلا تدع له الوقت ولا المجهود الذى يسمح له ان يكتب أكثر من صفحة او صفحتين ممدودة لتكون مقالا في صحيفة او مجلة يروى بها ظلم نفسه للادب لكنى اعتقد من ناحية اخرى ان الكتّاب الموهوبين الذين تقف في مصنف جنوة الادب فلا يستطيع ان يجددوا أو يجد منها فكاً كما . هذا الكتّاب الذى يملك موضوع كامل يحدده في التاريخ او في الحياة فما يزال به يرويه حتى يسويه أثراً دياً كاملاً . لما يوجد . وربما كان لما ذكرتم من عدم كفاية ما يدره الادب من الرزق دخل في هذا ، وان كنت أعظم أنا عند ظهوره اليوم نفس الطبيعة والتابع وبأنا في عصر انتقال أدب أصبح غير صالح لبضع كل حديث من صور الحياة الى ادب جديد يحاول ان يسع هذه الصور جميعاً . الى ان يوجد هذا الكتّاب الادبي أحسب ان ساعة الادب سنفي كما هي اليوم ساعة تلبية للذين يميلون الى ناحية الادب ويتنبى صناعاتهم الاولى في الصحافة او في التدريس او في غيرها هي التي تكفل لهم العيش . ولو انك أردت لهم اليوم معونة ليتفرغوا للادب لكان من حق ان أشك في انهم يعدلون عما يراولون اليوم ليكون الادب كل شيء بالنسبة لهم . اما يوم نحود الصبغة بالادب الناعمة فان سيحد من اقبال الجمهور ومن معارضة الحكومة ، وان هو لم يعلنها ، ما يكفي . ولست بحاجة الى ذكر شيء من ذلك حدث في الماضي بشأن بعض أدباء تلك العصور فمصرها الحاضر ليس بالمصر الذى يفس على التواضع والاحلال والأكرام في حياتهم ليكرمهم ويحلهم بعد مماتهم

الادب المصري

قلنا : هل نسبكم ان ندلوها برأيكم عن الادب المصري ، وهل يجب ان يستمد عدائه من الادب العربي او من الادب الغربي ، ثم هل تكون وجهة مصرية او غربية ؟

قال : لنسبكم تدكرون الحوار الذى دار بينى وبين صديقي شاعر القنطرة حليم بث معمران بالحامسة اسرية في العام الماضي في مثل ما تسألوني عن . ولقد حكم الجمهور لحليم بك من الادب العربي يكفي وحده لتكوين الادب . ولقد عدت الى التعبير في المسألة ورأيت ان طرحها على الصورة التي كانت مطروحة بها ربما جعل للجمهور حقاً في حكمه . فالادب العربى يكفي وحده لتكوين الادب ، وبعض كتّاب الادب العربى تكفي وحدها لتكوين الادب . بل ان سماع حديث الناس قد يكفي وحده لتكوين الادب . او لم يكن كثير من الشعراء في الحامدية امين لا يقرأون ولا يكتبون . ولكن مع ذلك لم اعبر شيئاً من رأى الذى شرحته يومئذ شرحاً موجزاً . فكل

أدب لا يمكنه أن يعيش مكتئباً نفسه . وأقول لا يمكنه لأن الحكم هنا ليس للجمهور ولكنه للطبيعة التي لا يقاوم سلطانها . وكأقرب سبب أسباب المواصلات الأمم بعضها من مصر وحملت الكتب التي كتبت في ناحية من الصحراء قترأ وترجم إلى لغات البلاد المجاورة ما دعت . ذلك حقيقة ، فالأدب في أية لغة مكرمة بطبيعة الأشياء أن يستمد عدداً من أدب سائر الأمم الأخرى . وهذا شأن الأدب المصري أودع ذلك نحن أم لم رده . وما دعت تلك هي نخلة طير لنا أن يريده وأن يعمش إليه وأن يحمل من أدب الغرب . وأدب الغرب مسعين لمرقاساً ولأدباً إذا اردوا انفسهم بالأدب ما أن يكون لأدبهم قيمة

القصة المصرية

قصة : كتم يا هيكلك في طليعة الدين فكروا في تأييد قصة مصرية ، فهل تشقون . الجمهور يقل على الأدب الذي يخصص نفسه لهذا الفن ويؤتيه من الرخ ما يكفيه معاشه . قال : أما أن الجمهور يكره الأدب الذي يتخصص للقصة معاشه فأمر يتعلق بما يشعر به هذا الأدب من حاجات وما هو مستعد له من تصحبه في سبيل به . لكن لا أشك في أن القصصى اندوهب الذي يملك على القارئ له ودينى عطائه وعقله يجد من الجمهور الأقبال الذي يطبع فيه . مع العلم بأن هذا الجمهور محدود كما ذكرت لك عن الصحافة . وأكبر طغى لو أن الكاتب القديم لسنه ظهر في مصر لتسير وجه الأدب كمرئى كله . ولعلنا به إلى طريق اعتقد أنه خير من الطريق الذي يسير فيه الآن . وليس أحق عكس أن شيئاً من هذا اليوم للزور حال مخاطري حين كنت قصة زبيب في أثناء مقهى طاباً للعلم بأوروبا . وكانت يودع الأمور عرى شتى يومئذ بالرحمة في أن يكون لوهي يوماً من الأيام وجود . فقد ساولها كتاب بالفد وأحروا بالتحديد بما حيل إلى معه أنها محدثة من الأمر شيئاً مما توهمت . لكن حقد رعب لم يكن حساً . من الحرب الحالية عشت بعد شهر من ظهورها فحشمت لنا وشمل الناس الحرب وما توجه العالم نحو . وهذه الحرب وما عقبا هي التي عدلت بالكثيرين عن الاشتغال بالأدب إلى الاشتغال بالسياسة وشئوها . على أن ما أرباه اليوم اعتقد أن أدباً المصري ساند الحاجة إلى القصة المصرية . وطبيعة مصر وما فيها من جمال يحتاج إلى من وإلى قوى نفس لاظهاره . وتاريخ مصر المجيد الحافل بأروع ما في حياة أرواحه والقلبية والقلبية من آثار ، والحياة المصرية الاجتماعية وما فيها من مواضيع المدارس والعمرة . كل ذلك فيه من أدوات القصة ما يلهم الأدب الموهوب أسى الخمام

وعصلاً عما تحدته القصة - على أن يكون كاتبها أدبياً موهوباً واسع العلم - من تيسير وجه الأدب المصري فأن لا يعتقد أنها تكون ذات أثر عميق في حياتنا الاجتماعية معها ، وفي حياتنا انعطافية والقلبية جميعاً لذلك أرحو أن رسل الأقدار لمصر هذا الكاتب القصصى الذي ترك من جليل الآثار السيرة ما يحقق كل ما اعتقد أنه ثمراته وتناغمه العظيم

أيام اسماعيل الاخيرة في مصر

اماطة اللثام عن الحوادث الخفية التي حدثت في تلك الايام

كل المستر سبوت طرفي اتصالا جبرالا لجمهورية الولايات المتحدة في القصر القصرى في عهد ساكني الحديدي اسماعيل باشا . ولم يكن للقول الاحقة معدود ساسيون في القصر القصرى في ذلك الحين . فكان القصر الحديدي يؤدون مهم المندسين السياسيين علوة على املاء ما يصح القاذبة . وكان المستر الطوت طرفي من جهة اخرى من المندسين اسماعيل باشا انحاءا سياسيا لم يجب امره على التطلع للقصر القصرى فاستطاع وسرعه صداقة واتته مساعدته عند خلقه التي ملأه عند مايلك البلاد مع ما كان شتى به من القعود بحكم مساه على الاطلاق على جميع ما كان اخرى وراه السار حتى سرح السياسة المصرية . فلما اضطر وتليت وعد في بلاده وضع كنيافا كبيرا في مصر اشبهه في حياته مصر . وسعد جميع الدولوات الحفية من الحوادث السياسية التي حدثت في مصر في ايام جلوس الحديدي اسماعيل باشا في الاركة المصرية . وقد قدمت جميع السبع التي حدثت من هذا الكتاب ولم تمكن ورنه . فالتفت من يقوده عدمه لاسباب سياسية دولية ليس لها مقام سطحا . وسوءه القول انه لم يبق من هذا الكتاب الا ربعي القيس سوى نسخ قليلة منسها محفوظه عند كريمة ابيته فارمان نفسه . وقد اجتمع بها اسماء في روما احد للوطنين المصريين البارزين الآن في القاهرة في القوصيات المصرية وعلم بها لها تزوجت من سكرتير لموصية الاميركية في القصة الاخلاقية واد اشهرها انه صديق حميم لزوجها وعلمت بان ترسل اليه نسخة من كتابها . وقد رثت بومدها وتلقى ماسحة الكتاب من ايام فتشج لنا الاطلاع عليه موقفنا في فصل من فصوله على سموات طرية لم يسبق لتصرها في الظروف السرية . والساعات الخفية التي اضطل بضل الحديدي اسماعيل باشا في القصر . فربما ان اخلاقه هذا في القصر لا يصبته من امور غير المذهب . والاهتمام

في او سط شهر يومية سنة ١٨٧٩ رار المستر فيمان القائم بأعمال بريطانيا اعطى في مصر ساكني الحديدي اسماعيل باشا وحت شعها وصطيفة عبر رسمية على التنازل عن القصر . ثم لم تلت المستر فيمان في عدد القصر المصري هائيا على ان يقفه الى مصب آخر

ولم يقض على معاداة المستر فيمان لمصر مدة طويلة حتى زلها الميو تريكو معيا من لبن حكومة الجمهورية المصرية فصلا جبرالا لها في القديار المصرية . وكان الميو تريكو قد تقلد هذا المنصب في مصر قلا ثم بقلته حكومته مه بطلب من اسماعيل باشا الذي شكاه من فطاطه . فكان في اقدمام الحكومة المصرية على ايدته ميري هذا الرجل معه فصلا لها في القاهرة رغبة طاهرة منها في امتنان الحديدي . وما كاد الميو تريكو يسط العاصمة حتى رار اسماعيل باشا وكرر عليه ما كان القصر البريطاني قد تصم له به

وفي ابريم اتالي لزيارة الميو تريكو للحديدي قصد القائم بأعمال بريطانيا العظمى الحديدي وكان اسمه امستر لاسيل ومع الميو تريكو قصل هرسا الى سراي عايدس وقلا اسماعيل باشا وتب عليه اذكورة 'رسمية التي طلعت منها القبول منه التنازل عن القصر . ولأهلهام ثديا واربعين ساعة . وعلى أثر انصرافهما من حصرت توجه المستر ايلبرت فارمان الى عايدس وحطى بالتول مع يدى اسماعيل باشا فقص عليه سموه قصة الانذار الذي تلاه عليه فصلا تحلثا وهرسا . ويقول المستر فارمان ان اسماعيل باشا اخبره انه كان يتوقع شئ من هذا القيل . ولكنه لم يكن يتطر على كل حال ان ياتي الانذار بثل هذه السرعة . وولد المستر فارمان على ذلك قوله ان اسماعيل باشا

كان مشغولاً في تلك الساعة فلم يتسقط منه في الحديث كجاري عاتقه

وبعد انقضاء التمتي والاربعين ساعة التي حدثها الانذار التوتلي ذهب الاتصالان -- لئلا تازله عن العرش فاجابها بأنه لا يستطيع سلوك ملكة معير في هذا الصدد قبل ان يتلقى أوامر عطمة سلطان تركيا فسأله امير تريكو بمقاطعة قاتلا : « متى كنت سموك خادم الساب العالي للطبع ؟ » فاجابه اماعيل باشا على الفور بقوله : « مد ولادق يا ميسو » فاتهه الميسو تريكو عدته « هـ سق له ان خرج على ساعة السلطان أكثر من مرة » فصاح فيه الحديوي قاتلا : « وهل لك يا ميسو ان تذكر لي حادثة واحدة منها على سبيل الاستعداد ؟ » « سقط في يد الميسو تريكو دم يعلم بمداد خيب فألقده الميسو لاسب من « أرقه نار قل للحديوي ان الايق بكرا منه ألا يجعل نفسه تامة للسلطان في مسألة تازله . فقال له اماعيل باشا : « ما دمت تريد مني يا سيدي للزر ان اعقب اعلان استقلالتي عن السلطان بانتارل عن السلطة التي خولني اياها فإني لا أرى ذلك حقاً ، أبس هو انزع الذي اجنيه من وراء هذا الاعلان ؟ » فصاح له عدته « ألا يتردد في الترت من نفاذه منه كي يكفل ان ينتقل العرش من بعده الى نخله لا كبر توفيق باشا لانيما يحشدين ان هو تردد في الامر ان يصعب عليه هذا الامير الذي اكتسب لدرته فيقول « عرش الى البرس حليم . فلم يكن من اماعيل باشا الا ان اصر على موقفه فودعاه وانصرفا

وفي الساعة الثالثة بعد نصف الليل قصد الميسو تريكو الى سراي طابدين مرة اخرى وبمع فصل الباب وطلد مقابلة اماعيل باشا في تلك الساعة لماخرة من الليل فوافاه رحمه الله من دائرة الحرم وأطاعها عن حاجتها . فأجابه بأنها حاداً ليكررا له النصح بالامراع في الترتل لان تبين الترس حليم سيتم بعد ساعات فيجئ نزاله بعد ذلك متأخراً عن اوانه ويعقد توفيق باشا حقه في ارثه . فأجابه اماعيل باشا بهدوء قاتلا : « سيكون هاتك متبع من الوقت كي اتناول عن العرش .. وسأراكم عدداً ... اما الآن ديتكم سيدة يا سادة » وعاد سموه من حيث أتى

وبينما كان اماعيل باشا حالماً في مكانه بعد ظهر يوم ٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ ورد من سراي طابدين التراف مصور هكذا « اني سمو اماعيل باشا خديو مصر السابق » فأفرك رجال السراي في الحال به ارد المرنق من سلطان تركيا . وانه يتعصم الموافقة على تنازل الحديوي بدين نقطة « السابق » الواردة في المواي ، واستولت عليهم حيرة عظيمة اذ ان كلا منهم اني ان يدخل على اماعيل باشا فمرضوا على رئيس التشريعات ان يحمله الى سموه فإني همضوا الامر على مع عده توينو بك فاعتذر ايضاً وبنيتهم سناطون كيف يوصونه الى اخديوي أقدر شريف باشا رئيس البطار فدمعوا به اليه فحمده بعه الى اماعيل باشا بدون تردد فعضه سموه وقرأه بهدوء وهو يقول . « هذا ما كوفت به على العشرين مليون جيه التي ارسلتها الى الاستانة في عهد ملكي » ثم طوى التراف بسكينة وافتت اني شريف باشا وقال له « ارسلوا وراه بوفيق حلالا »

وكان توفيق باشا بقم يومئذ في سراي الاسماعيلية (حيث انوم مكتب البرور) فلما وصل اليها شريف باشا الله بنأه لركوب مركبته في طريقه الى سراي طابدين فصعد اليها معه وحلوس فيها الى

يسأله فتأوله توفيق باشا عندئذ برقية تلقاها من سلطان تركيا يقول فيها أنه وافق على تبادل اسماعيل باشا وأنه يعهد إليه في تسليم أعاء الملك مه . وعلم شريف باشا أن هذه البرقية وصلت إلى توفيق باشا في الساعة التي وصلت فيها البرقية الأخرى إلى اسماعيل باشا ، فلما فرغ من قرأته التفت وقال له : « اتأمرون سموكم بأقامة حملة المائة اليوم مساء في القلعة ؟ » حاجله بالإنجاب

ولما وصل توفيق باشا إلى سراي طندس استقبله اسماعيل باشا بعد باب قاعة الاستقبال فحظ توفيق مات يده لمصاحته فتأوله اسماعيل باشا ورفقها إلى قه وثنها وهو يقول له : « أنى أحييت الآن كافنديش ؟ » ثم قلبه في خديه وقال له : « ولكنى لأؤمل أنك لن تنسى اتنى وأندك »

أما توفيق باشا فذهب بموكبه إلى القلعة لاستقبال قاصد البهول والأعيان وكثير الموطعين والعباط . ويقول أمستر أيلبرت فارمان أن القناصل كانوا الأشخاص الوحيدين الذين سمح لهم بالخلوس في حضرة سموه . وعلى أثر انتهاء الحملة الرسمية في القلعة المصرية رأى المستر أيلبرت فارمان أن واجب اللياقة وحفظ اللود يقضى عليه بزيارة اسماعيل باشا في هذه المناسبة فتصد إلى سراي صدين ، قائله مقالة طويلة صبح له في خلالها بأن يتخذ أوروبا مقاماً له لأنها أقرب إلى مراجع وأخلافه وتربيته من البلاد الأخرى . فقال اسماعيل باشا : « قد يكون الأمر كذلك لو كانت مسألة متعلقة بي وحدي ، ولكن هذا بعد صرنا من المجال بالنسبة إلى طائفتي بسبب تقائيدنا »

وهذا ذكر أمستر فارمان أنه كان من طلبة اسماعيل باشا أن يشيخه عند انصرافه حتى يباب القاعة فقط ، أما في هذه المرة فإنه سار إلى خارجها . ولما وصلا إلى السلام أراد أن يربطها معه فراح منه المستر فارمان ملاً يعمل فأصر سموه على أن يرافقه وهو يقول له : « أنى لم أعد الحديبوى بعد الآن » وبعد يومين زار المستر فارمان اسماعيل باشا مرة أخرى فأخبره أن اسطنبول لم يسمح له بأخذ زكيا مقاماً له وأن ذلك آله كبيراً

ويروى المستر فارمان أنه لم تقتص على تبادل اسماعيل باشا على العرش أربع وعشرون ساعة حتى رآه المسيو تريكو قصل فرسا وسأل سموه عن الموعد الذي حددته للرحيل عن مصر وكان المسيو تريكو أراد يومئذ أن يستر مقاطعة هذا السؤال فقال لاسماعيل باشا أنه لا يسأله إياه إلا لتكون ابواخر وابوارج القرنسبة الرابعة في مباء الاسكندرية طارفة موعده سرعة كي تحببه التحية الثلاثة بتمامه عند البحارة

ثم عاد امسيو تريكو إلى زيارة اسماعيل باشا بعد يومين ومعه قنصل بريطانيا العظمى وذلك عليه بمغادرة مصر بأسرع ما يستطيع

وبعد أربعة أيامهم سارل اسماعيل باشا على العرش توجه سموه إلى عمة العاصمة ليركبها القطار الذي أقيه إلى الاسكندرية في طريقه إلى أورده مرافقه إلى المشطة توفيق باشا وأخوته ولما أرى موعد الرحيل انهمرت الدموع من عيونهم كلهم وأقبل كبار الحاضرين على الحديبوى الأراحل يلتصقون يده قال أمستر فارمان : « وفي تلك اللحظة كنت هاك شخص حليل واحد قد قوى على شعوره وتغلب على عواطفه وحسن التمع في عيبه وهو - اسماعيل باشا »

الرياضة في مصر قديما وحديثا

تُقيم الألعاب الأولمبية في استرطلم في الصيف الماضي مكانا قسما للمصرية فيها انتصرت لفسد الهم
الاعبار وهذا ما حدث الى مصر هذا القائل لفسد لثلاثه المصداق الاثناه لثاره الاثناه القويث رفسم
وقد ذكرت فيه عن صروب الرمصه في مصر القديمه ما بين ان من المصريين القبا يرجع الى اجد
الزمره فلا عربه ان تمت هذه الروح اليوم ويبرز احفاد الامراة في ميدان الالعب [الفرس]

ما هو سر المعصية والقوة التي كانت مصر تقسم بهما ؟
لا يسع الانسان الا ان يسأل هذا السؤال كذا قائل مصر القديمه بمصر في عصورها انحره
وخصوصا في هذه القرون الماصية

والطواب عن هذا السؤال يحتاج الى النظر في طائفة من النصب التي كان قدماء المصريين
يصنعون بها . وفي مقدمه هذه النصبات نجد « الروح الرياضية » . واثما لاه كات لها هذه الصفة فاتها
نحور الى جانبها منقب ومحمد اقل ما فيها احساس الشهامة وحب الانصاف

ألعاب المصريين

لقد كان على الامراة ان يحلوا في ممارسة الرياضة في بلاطهم وبين افراد الامة . وكان على
كل مصري اذام يكن مرصا ان يدرس الرياضة ، ولم تكن في مصر في ذلك الوقت من الامراض
الا القليل فكانت الرياضة لذلك شاملة عامة ، ثم لم تكن الالعب مفعورة على اترحال لان السيدات
من الانراف كن ايضا يلعبن كالرجال وكذلك سيدات الطبقة المتوسعة من القنبات والصبيان كانوا
يشاؤون على معلم الرياضة وكانوا يبدء الالعب يشدون الصفة وصور اعسم لان السمن كان مكروها
وكانت المعلم تحرق في الحواء مطلق والشمس والكرة شأن عظيم في يلعبونها بدرهر الذي
يستعملونه كالمصرر الآن او كانوا ناموب بديهم المخررة . وكانت النساء يلعبن على هذه اللعبة .
وكي ايضا يرقص وقصا رشقا ترافقه موسيق ترف على اوتارها او تنفخ في قصبا الامة

صيد السمك

اما سنجيح ان يعرف ملى حد انصربين التدمه لارمصه واحيارهم للالعب سنى كات نملا
اوقات فراغهم من اذهم

ويبدو لنا ان ميد السنجاح كان من صروب الرياضة الساميه التي يمارسها افراد القداة هدية
وذلك في حين ان ميد عرس النهر كان يمد منافا بلدوق ، لأن هذا اخوان الصغى الذي يصيده
السياح الامسب الآن كان يمثل عند قدماء المصريين للمهدين الوحشية والخلابة ، ولم يكن في ميده

شيء من لصعوبة في حين ان صيد السمك كان شاقاً. فكان لذلك بدخول صيده في البرصيح لرياحه، حتى كايوصرة نفسها مع دفعة يديها وبخافتها كانت صيد السمك. وفي هذا الجوار من الذكر والتمر وأمره ما يحتاج الى شيء كبير من المهارة لقتله لافقه الطرد عليه حتى يجبه في منته

صيد السمك

وكان صيد السمك بالنسك لا ينطق ورشافة الرياضة. فكان المصري السري يربط في الرودو ويحمس معه عصاً بحيلة فاداً ترامت له سمكة صرهباً بالصباحي اذا أخذت الصخرة الحمراء وحدث السمكة طعماً بحربة والتقطها. وكان رب الأسرة يخرج بأهله في هذا الصيد ولبس ملابس خاصة، ويدنو من الأقبال على هذه الرياضة كان كبيراً. فلرؤس المصريين وهم في برة الصيد الخاصة يكثر انشور عليها في الأتار. وكان صبيان الطبقات المنحطة يصيدون السمك بالنسك وبيعه يبيعون بين الرياضة والفريخ. وكانوا يفسون الساعات في الرواق الصغيرة في الأماكن التي يمشيها السمك

صيد الطيور

وهي جميع أنواع الرياضة عند النساء، يشتركن فيها ويقبل عليها برعة صادقة ولكن أحياناً يفرض بما نسيه الآن الاستكشاف لأرواحهن، فكأن يتردد الطيور على سبيل الاحتياض أو كى يلقين الحب حباً لها ويقصد الساعات رفقها في الصباح. ومن الشاغل الحيلة ان يرى الانسان الآن رسوم السيدات المصريات وهن يصدن اصغر أو الثعالب بالقوس والنبش. وكانت الصحراء حافلة بالطيور. وكل انسان يختار ما يوافق من الصيد. وكانوا في صيدهم يرعون الرافعة فلا يترقبون بالطيور اية قسوة لانهم كانوا يعرفون ان الحيوان يحس وشأنه كالانسان اذا أوجع

صيد السمك

وكان ما يزال في الصيد طائفة من الوحوش كالغزال أى حمار الوحش والتبش والثور. وكان رجال اللات يرتبون من وقت لآخر طراداً عطياً يجرحون به لصيد هذه الوحوش. وكانوا يقيمون سياحاً كبيراً في مكان متسع من الارض بالقرب من طية على هيئة الدثرة ثم يخرج لذلك ومعه رجاله فيجتششون اوائد الجوار الى هذا السباح حتى تدخل فيه من بعض الوافد الفتحة هذه النهاية وهي هاتجة مانحة تصادم في هر وكر والنس حولها تفرحون رؤيتها ويهتفون لعماديين كما يهتف الآن المتحمسون حول حلقات الملاكمة أو معامير السبق

توتنج آمون وجبه للرياضة

كان توتنج آمون الملك الشاب من أكثر الملوك غراماً بالرياضة. وكان الصيدهوات التي تعلق بها قلبه. وكان مثل رعاياه يلبس الرياضة كل يوم عدة ساعات. وكان انوطقون يعمون ذلك اماً في الاصب عندما تنكسر حدة الشمس وحين تكون مكاتب الحكومة مغلقة. ولم يكن عد المصريين في ذلك الوقت قهوات عمومية يقضى فيها الناس أوقات فراغهم في الحديث والنظر الى اساطير

وأكبر ما يجعل قوتهم آمون محباً لنا هو حبه للرياضة وما يديه من الروح الرياضية فقد أُرصد كارتير مكتشف قعره حصلاً تاماً صعب فيه أهواء هذا الملك . وقد وصف فيه صيده وهو في مركبته اللؤلؤية تحرها الحياض الخفية، حتى إذا رأى أسداً رزقه تحربه في القاصبة عليه، وكان الملك يرى في وادئ طيبة كل يوم ومعه قوب وشائه بضارد النعام والفرار والتبذل والنزال والأرست الجلي، وتمتلكه الرسوم وهو يمدو ومعه كلاله في وسط الأوديان والسهول في صعيد مصر

انحسار الروح الرياضية

يقن المصريون مثلك السبع وهم يحبون عن الرياضة، وبدأ أحباهم مد أن حجت المرأة ومعها عن الاشتراك في الأعمال التسمية، وذلك لأن طبيعة الرجل أنه يقعد اعتميه بالنسبة إذا لم تكن فيها سيدة . ولكن مد سوات انتشت الأفكار وطدت للرياضة حياتها حتى رأينا بضعاً عسواً، بل أن هذا التقدم السريع في هذا الوقت القصير لما يشير البعثة . هي المدارس وهي الجيش تتقدم الرياضة وهناك جيشان تربي الرياضة الآن بينما كانت في الزمن السابق تجمع الناس عبا . ولعبة الكرة أي القوتبول على الخصوص يرداد التقدم فيها يارديان القرن علبا . والرياضة تنمى في الجيش وتحمل معها الروح الرياضية حيث يحتلض الضباط بالحدود فينشأ من احتلالهم رفقة ورعاية حيث يتحمل اللاعب المريعة وهو راس . ويجوز النصر دون أن يرهى وينكسر . ويشترك في المباراة العامة مع رفاقه يتساند وإياهم في حجارة النصر فيكفب حسبه كما يكفب دعه باللب في أهواء الطلق مرأناً ودكاً ولذافة

وقد كنت على مصر مد أن تولى الملك فؤاد ربح جديدة ليس في الجيش وحده بل في المدارس أيضاً مما حص عليه جلائك من اتحاد الروح الرياضية والتمرن بالرياضة على أن يعرف كل الناس معنى الرفقة في الحياة . وذلك لأننا نبش في هذه الدنيا بحيث يصطر إلى التعامل مع سائر الناس . وهذا ينبغي يعملنا حسن التعامل

ولابد أن بعض الشيوخ قد داهنوا عندما عرفوا أن الرياضة التي تمل لأصبيان في المدارس تنم أيضاً في مدارس البنات ، وعندما رأوا عرس اللاعبات وهي في ملابس الصيفة يسرن صفاً مسنوباً ومعهن معلماتهن ومدبر من الحركات الحجازية الرشيفة مثلما تنديه أهوا، تن في أوروبا . ولعلمهم سخطوا على هذا انظر، ولكن عندما انتهى العرس وصفق الملك فؤاد وأعلن بذلك استحسانه، صطر هؤلاء الشيوخ أيضاً أن يصفقوا إعجاباً بالمرأة الجديدة في تمارنها الرياضية . وسبهم هدهد الشجاعة النطفي وهي أن القاء المصححة القوية منشأ أما قوية ونلد أولاداً أصحاء

ولم يكن الملك فؤاد في حاجة لأن يقصد إلى أوروبا لكي يهمن بالرياضة في بلاده، إذ يكفيهم أن يطر إلى تاريخ مصر القديم حيث كانت الرياضة الوطنية طفة والروح الرياضية قوية هي الممدكة القديمة

الرياضة في مصر

قديمًا وحديثًا

[انظر للقال السابق]



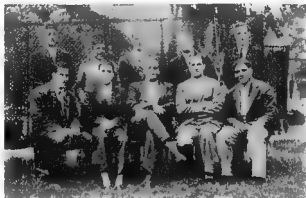
يرى القارىء في هذا العدد مثالا من الرياضة عند قدماء المصريين رلى هذه الصيغة والتي عليها صور تيمم الألعاب التي كان يمشي أسلحا . في أعلى يمين صورة المصريين وهم يرتضون على الطل والناس والزجل برقص مع المرأة على نحو ما يحدث الآن ، وفي أسفل ترى صورة سيدات مصريات يلعبن الكرة



رجل مصري قديم مع أسرته في الصيد
ترى في أعلى صورة رجل مصري مع أسرته وهو في زورقه يحيط بالطيور والسك في أجرة
وهذه الصورة منقولة من نقش يرجع إلى الأسرة الثامنة عشرة



نرتخ آمون في الصيد
ترى في أعلى صورة منقولة من جدار لحدائق كالا في غير توتنج آمون . وهذه الصورة تدل
على حب الملك توت لمعبود وغمرانه بالطراد وتخصيصه للركبات لهذا الترس



ابطال الرياضة في مصر اليوم

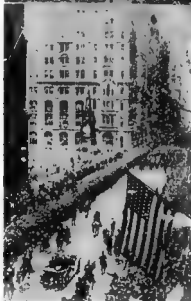
ترى في أعلى صورة أبطال الرياضة للمصريين الذين كانوا شجرة طالحة ، وهم الخالدون من اليمين :
 ابراهيم مصطفى ، بطل الصلابة في الالعاب الاولمبية ، مختار شيكوريل ، أحد أبطال الشيش
 فيها . اسحق بك حلمي ، جابر المانش . انمون صوم ، بطل البياردو العالمي السيد صبر ،
 بطل رفع الاثقال في الالعاب الاولمبية



ممثل مصر في الالعاب الاولمبية

تمثل السورة العليا أبطال مصر في الالعاب الاولمبية في أشبه زيارتهم لنفس الاولمبي الجديد
 بالاسكندرية الذي سظم فيه الالعاب الاربعة القادمة

منظار اجتاز المحيط ذهباً وإياباً

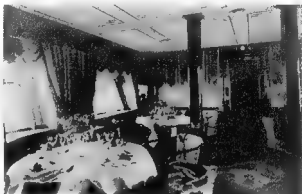


البحر • جراف تسلي

ترى في أهل صورة قبلون
« جراف تسلي » الألماني الذي
قام من ألمانيا ونزل في أميركا دون
أن يحتاج إلى التزول في الطريق .
وكان يحمل المظفر الذي كان من
يهم المصطفية المروقة الميمني
درامونه هاتي . وهو يرى هنا بعد
عودته سالماً إلى ألمانيا

استقبال البحريه باميركا

ترى إلى اليسار صورة احتفال
الأميركيين باستقبال البحريه « جراف
تسلي » وقد حضر الوفد الناس
من أقصى الامكنة لكي يحضروا
رجال هذا البحر



قاعة الطعام

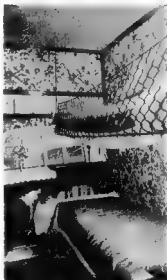
تري في أعلى صورة جزء من قاعة الطعام
في النزل « جراف تسيلن »



الدكتور اسكندر

الدكتور اسكندر وهو قبطان الإسكندرية
« جراف تسيلن »

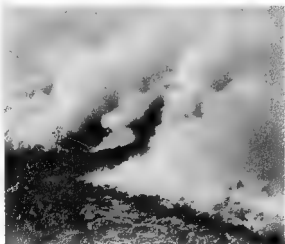
فردة الترم في البوابة
تري الى اليمين صورة فردة الترم في البوابة
« جراف تسيلن »



توران بركان آتا

ذاعت الاخبار في الشهر الماضي ثوران بركان آتا . وهذا البركان قائم في جزيرة صقلية في الجهة الغربية منها . وهو أرفع البراكين في أوروبا ببلغ ارتفاع قته ١٠ ٧٥٥ قدماً . وكان سنة ١٨٦٦ أرفع من ذلك بمقدار ١١٥ قدماً ولكن ثورانه الضخم يكسح الغم التي حول القوهة الى اسفل . وتبلغ قاعدة هذا البركان في مساحتها ٤٦٠ ميلاً مربعاً أما القوهة فتستقل من مكانها استقلالاً بطيئاً تبعاً لقوة الثوران . وقاعدتها ترتفع عن سطح البحر بمقدار ٩٧٦٥ قدماً

وترى قمة البركان عن بعد كأنها مخروط ، ولكن عندما يقترب الانسان منها يجدها مؤلفة من عدة مخروطات يبلغ ارتفاعها نحو ٣٠ قدم
وبركان آتا يضم الحبل في ارتفاعه وعلى أسناده تررع الاشجار والبقول . وأسناده مقسمة من حيث الزراعة الى ثلاث مناطق . السفلى ، والوسطى ، والعلية . ومسلّم الزراعة في السفلى حيث



جم « بركان آتا » للتيه تكسح القري المجاورة



بركان اثنا في ثوراء

يميش كبير من الناس في قرى طمرة ، اما الوسطى فمنازل ، اما البيا فمنازل بكسوها الثلج أغلب اوقات السنة

وبركان اثنا حاتم الثوران ولكن يحدث لحيانا ان يشتد ثورانه كما حدث في الشهر الماضي فيحرق منه دكان وحجم وترج القرى القائمة على أسناده بما يشبه الزلازل ويجمعى السكان عواقب هذا الثوران ويبدد المزرع والرعب بينهم فيهمجرون القرى . واكبر الضرر يحدث من سيول الحمم التي تغطي القرى

وليس البراكين حالا ولكن لما قم احينا ترتفع حتى تدمر التلال او الجبال . وذلك لان حقيقة البركان انه فتحة في قشرة الارض تنفس عن الغازات المحتبسة في باطنها . فادا اندفعت هذه الغازات حدثت معها الحمم اى المواد المنصهرة فتلقها حول هذه الفتحة . وما زال نترآكم حتى تصير قبة لهذه الفتحة التي تنسع وتصبح فوهة البركان

والبراكين من اعظم اضرارها على ان ماطن الارض يحترق على مواد منصهرة . وايضا بالمشهورة بركان آخر هو بركان فيروف الذي ثار ثورته التاريخية في القرن الاول للميلاد فعلم مدينتين شورتين هما يومساي وهيركولانوم . ويقال ان ما قذفه من الحمم والاحجار ملغ امريفة



براميه موناكوا

تري في أعلى صورة بركان موناكوا في شرق آسيا وهو في حال التوراد وسيول الحم كبل على
اساده وهي حلية حراء تتوهج . وله سالت هذه السيول على خاة قائمه على اساده فالتفتها
وتلك أشجارها ثم لمت مرة فصبابن طفتها وعدت آكلوها . وتري هنا السيول وهي تسيل
الى أسفل

كيف اصبح « مصر »

لو أصبحت « دكتاتوراً » ؟

بقلم الاستاذ فكري أباطة

كيف خطر لي الخاطر ؟

عنت ، أو شرعت في التهم ، ولكن امتلات رأسي بالاماني ، وفي الاماني عصر من عاصر
الغرور ، فتخيلت اني أصبحت « دكتاتوراً » .. ولكن لما كانت « الدكترة السيية » لا عمل لها
هنا . فاني اتقن للقراء حيلاتي في القسم الثاني . واعني به قسم « الدكترة الاحتجائية » ...
اشترطت أولاً على نفسي أن أكون دكتاتوراً محبوباً من الشعب . ولا بأس من أن يقوم بحاجتي
مجلس نواب : كمجلس نواب ايطالي بحاجب موسوليني - ومجلس نواب تركيا بحاجب مصطفى كمال -
وكالجمية الوطنية الالمانية بحاجب أحمد زوغو - وكالجمية التأسيسية الاساية بحاجب محمود ريديا ...
وقلت في نفسي قبل ان أتوغل في التصورات : لقد صاحت الفرصة على مصر في عهد « سعد
زغلول » . كان دكتاتوراً بمشيئة الكفة . يعترف عن الطائلي والاسبني والتركي والالابني بأن اولئك
كانوا يمشدون في « دكترتهم » على حد السيف ، وما زالون . أما سعد زغلول فقد كان يمشد على
القلوب والارواح . ومشيتة القابض على رماح القلوب والارواح أعز من مشيتة القابض على حد
الحسام . فاولئك يفرصون اروادتهم على الشعب الساحط واليبس مشير . وهذا ينسلل بها الى القلوب
والارواح نياره الكبرياء فينصل قلبه بقلوبهم وتصل روحه بأرواحهم وهم راضون مقبضون
ولكن « سعداً » لم يعمل . وعدده ان السياسة متاعها شمله رحمة الله عليه عن الاحتجائيات . ومعيير
الوطن قبل معير الافراد . اذن نحن في حاجة الى دكتاتور احتجائي من يكون ؟

قالت لي احلامي : لكنك أنت !

قلت : قبلت والاعتقاد على الله ...

جيش الرجولة

أول ما أفعل ان أعد جيش رجولة . اذن كيف وأين أكون جيش الرجولة ؟
وأنا « الدكتاتور » قد أمرت وأمرى نافذ وقولي مطاع - أريد من وزير المعارف ان يخرج لي
جيشاً من الطلبة أفراده تتراوح الاحسام ، اقوامه المصلات ، حديدية الاغصان ، يمشدون الحركات

المسكبة ، « الشمعية » ، يركبون الخيل ، يتعمدون التفتش ، ويتحملون العطش والجوع في البرد والقيظ ، يرتدون أخشن اللباس ، ويقطعون على الأرجل الطول المسافات - لا يشربون الخمر ولا البهن - لا يشئون المسارح ولا قهوات الطرب - لا يرقصون ولكن يصارعون ويلاكون . والذين كل الورد للأصغر العليل السقيم من السهر والحب ...

وتلك النوادي الرياضية المنتشرة في المواسم والأرماف . ما بال اعصائب يدسون (الخندق والمخفق) وما بهم يتأقون وتحملون وتحصرون . الويل لكل ناد يجمع طائفة من ذوي اللال . الحركات العسكرية والمصارعة والملاكمة وحس الانتقال معروضة فرماً على جميع الاعضاء تحت اشراف لجنة رقابة من قبل ، اما ابدال ههناكم حرائق المصروفات السرية تحت امركم ، وهرى انازتك ...

وأنت ايها لسانس الاولى والمعاهد الدينية في القرى والبلد : « الكشافة » الزامية اجبارية في راحتك . ربي عسلات الصغار والغبير . قصر الله كاتورية تريد علماً وقوة ...

في خسة أعوام اضع الاساس . ثم اقيم عليه البناء .

في عالم الخيل والطرب والأفاني

المادة الاولى . تنكسر في طرف ثلاثة ايام اسطوانات الفرام والوصل والنوح والبكاء والموابل والقطاطيق في القطار كله ...

امادة الثانية . تترك في طرف ثلاثة ايام اصول روايات الحب الطاهر وغير الطاهر . ولا تمثل على المسارح الا الحوادث التاريخية القومية اعلى كانت ام احيية . فلا روميو ولا جولييت ولا عليل ولا ديمونة ولا قيصر ولا كيو باطره . ولا عرام الوحش ولا غرام الفراء ...

المادة الثالثة . كل شريط السينما فيه قلات ومعارلات ومقالات في الفلانت مجموع دخوله قصباً في حدود القمر ...

المادة الرابعة : تحرم من الضياء كل مطربة تقني للسيكا او الصبا الا لضرورة وطنية ، وحاجة قومية ، كرتاء الاطال واستهاس الاندال .

المادة الخامسة : على الامهات ان يتبن لاطعالي الاحاريج والاشيد الوطنية بدل السخافات والحرافات . فيمنعن لاطعالي متلاً « هو ، هو ، يارب تام . وانا احييتك استقلال تمام » ... ومتلاً « شد حبلك يا حبيبي شد ، واطرد الاحخير من كل ورد » !

امادة السادسة : كل من يخالف هذا القانون صاف بالخس من ستة لثلاث سنوات ومعرفة من خمسين حبساً الى الف جنيه .

صرايب جديدة . اريد مالا . واريد اصلاحاً . فلا فخر من على بعض الطوائف بعض الصرايب : (العراب) من ارد ان يتمتع بالمرورة فيذكر ان في البلد ساء . فليشتره طلال .

(اللاس) ثلاثة فساتين فقط هي الصيف والربيع والخريف وصنّين وبالطو فقط هي الشتاء ومن ارادت ان تنك روحها او انها فلندفع صرية عن كل فستان . .
(المحور) كاية على كل دى كيف ومراح ان يدفع التى عالياً . . .
(السيارات) السيارت « الملاكى » لا يقوى على ثمنها ، وبيعها ، ومخاطتها ، واصلاحها ، الا رجل موسر فبدفع شيئاً من يسره مقلد الآلة وحوادث المصادمات . . .
(السفر الى الخارج) يعنى من الضريبة كل من سافر مرة واحدة او للتعليم . اما غير هؤلاء يدفعون صرية عن كل سفرة والا هانت مصروفات القطار واركتك مابة الأهراد الخصوصية ، ومابة الآلة بالتيبة . . .
(اهر والجهاز والمرح) كل من قل مهرأ زيد عن مائتي حيه يدفع صرية . وكل من قبل جهازاً يريد عن ثلاثمائة حيه يدفع صرية . وكل من احيا فرحاً تكلفه أكثر من مائة حيه يدفع صرية . .

(المائتم) ليلة واحدة حسب السة فقط . ولكم طول الغدا .
(الخلاء) من نمت بمجه بصره كل عام يبيع يوارى ثنت دخله ويصاف الى الخريبة . .
(المسرفون) كل محجور عليه للسعة يؤخذ منه ربع دخله للخريبة حتى يتوفاه الله . .
(الأطباء) يدفع كل طبيب عن كل عيادة ثلثة مائة حيه سويّاً . .
(المتعلمون على السياسة) كل من تطفل على السياسة من غير ارباها يدفع ربما لدخول . . .
(تعدد الزوجات) كل من تروح اكثر من واحدة يدفع « عن كل رأس » مبلغاً يوازى للهر . . .
(استعمال التلفون) كل من استعمل التلفون للتراميت او الدخافات يدفع صبت الاشتراك . .
بمثل هذه الضرائب التى ستعلم بقوانين ادفع عن البلد نيراً وأكسب للدولة دخلاً !

☆☆☆

التعليم الدينى

هذه الآلاف المؤلفة التى نعيش فى الأزهر ومعهد طحا واسبوط ودسوق والقازيق وغيرها ما لها تدرس على الطريقة العتيقة ؟ وما بلغا مى يجاوت القرن الاول والثنى بعد الهجرة النبوية ؟ وبذلك الجش الحرار الذى سينخرج من تلك المعهد ما يصير ؟ أية راسطة تربط بين القرن الثنى والاول والقرن الرابع عشر ؟ لا لا . إما ان ينقلوا النجوم المصرية ، وإما ان نغلق هذه الاماكن المقدسة . لا لا اسمح ان تكون اعلام الدين والشرع عالة على الحكومة وعن الناس . انهم الآن يتعمون ويمدون انفسهم لسكى يكونوا ضحايا بعد ان دلت زهره العمر ، وبنت تشير المشيب . . .

☆☆☆

الطلاق

الطلاق لا بد ان يكون على يد المحكمة الشرعية . ومن اكنى بالكلمة يلغى بها المصاهرة . ومن اراد ان يطلق فليذكر الاسم القهرية وللمحكمة احكم الاخير . سابع : للشهوة القبيحة ، التي تستد روراً الى الشرع حد . النساء اليوم لس سماً نافع ونفعي بل هي آفات كفل لها الدين ما كفل للرجل . وعهدى سيكون عهد تقدير للمياه . . .



الدع

لا دق ولا رار ولا مشايخ للطرق . ما تلك الممم الضحمة (المقلوذة) ، وما تلك احيى المضغاة ، وما تلك الاعلام والطبول ، وما تلك الاغلى والاشيد في حلفات الله تحت اسم الله ١٢٤ لا صوفية ولا شاذلية ولا غيبية . ساكنج تلك الطوائف اكساحاً ، واقتنصها اقتلاعاً ، فالايان انما هو يمدن القلوب . لا ايمان الحاسر والاكسة . . .



المرأة

لتمحل مكانها في العمل الذي يناسبها اسوة بالرجل . لي تكون نصف مملكتي حائلة . ولتتوحد ، ولتكافح في تيار الحياة ، ولتعدن الرجل على قوت الاولاد . ولتشارك في الانتخابات ولتبرهن تحت أشعة الشمس وهي ضوء النهار ، تحسها ما فعل بها السائر والعلام



سكنى الارباب

، وجهاء مملكتي واعيانها واصاف الوجهاء والاعيان هجروا القرى وزحوا الى المدن . ألا نساء المدينة الحبيبة والتقليد الاعلى والكرام بالرفاهية في بلد تحط فيها ثروته الرئيسية وتهبط فيها المحصولات والاسعار . الى الورااء الى الورااء اجلاء حلاء عن الرمالك وجليوبوليس وقصر السواراة ولثيرة والحلبة ورجوعاً رجوعاً الى مساقط الرأس ، ومناست الرزق ، ومواطن الحدود ، فان اردتم ان ترتفعوا بمسوى امميشة في القرى وهي العرب وهي الكفور مع اعدائكم من العلاحين النسين الذين عدرتم بهم وتركتموهم ينعدون على الحشائش كالامعام ، تحصدهم الامراس واسل والاسقام ، وقبرتهم الدمارسيا والاكستوما ، وارهقهم بحارات مرتعة لاراض امشموها فانت انت الاشوكا قتاداً .

للساني الجديدة فيها السادة الاعيان والوجهاء لي تكون في عهدى السيد الا مساكن

للاّدميين فأروني أروني الشمس والصّوء والموت . واروني أروني وسائل الثّرب ، وحدار حدر أن
أحد ركة أو مستقماً : من هاته الحيف تتصمون ونعمون فنبأ من الوفاء ' .
كن ثروات المراكز الواحد يجب ان تدفع صربة سوية على الدّخل لانشاء الشّنفيت
والملاحي . ومسوّسات الاطعام . فأنما زبدة صحبة لامة مريضة لا تقوى حتى على الاحتجاج

❦ ❦ ❦

الامتيازات

وير للاجانب في حكمي . اتهم يسترفون دمه مواطني ومحمون الثّروات من هذه النّماء . فادا
عاشهم صيب صير من هذا الخير الاهل السّيم قالوا لك لا . نحن نمنح بالامتيازات ؟
هدى رسالتهم وبديهم تميل في قلوب مواطني ولا عفا راحر ولا فصاص رادع . ما ان
يخصموا بصوت العقل والاصاف والا تمت عنهم رخص التجارة ، وقاطعت الصادرات والواردات
وجبنت المعاملات معاملات اهلية تحت بين المتعاقدين . احور الحمر مقابل الحفارة « ان دعوها خضر »
وان لم يدعوه لم يحمر ، ولم يحقق ، ولم يعاقب . . .
لا شركات بعد اليوم يصدر بها قانون التّرجيس والتّصرّج ، ولا أموال يجب لملك الرّاعي .
ولا مفاولات ، ولا مراديات ، ولا توريدات .
كفاحي سلمي بحكم القاسون وأنه لم المار ان نقي في الشرق كله مولة واحدة تنوء تحت عبء
الامتيازات . ومن المار ان تكون هذه المولة الواحدة . مصر :

❦ ❦ ❦

فناء الاحزاب :

متى وجدت احزاب تحتم ان يوحد شقاق وان توجد مشاعات .
اذن فالتضاض على كل الاحزاب هو السياسة القومية الواجبة . .
كل سد نحو هدف واحد فليسكنة واحدة وعلام يكون الخلاف الماخفي والحكم يدي
والشّعب يحمي ظهري ؟

❦ ❦ ❦

هذا موجر طويل لبرهنيج حكمي المكناتوري الصّالح فان فلتنمو . يا فراه « الحلال » فنعوم
لاخوانكم واديعوم في مدسكم وقراكم واسملوا له سريماً قالوب من دهم . وهأنذا بالانتظار
فكيري بالاذلة المحامي

ظهر حديثاً (Vient de Paraitre)

فحة تخطيط للنائب الفرنسي ادوار بوردييه Edouard Bourdieu

تلخيص وتعليق الاستاذ الدكتور طه حسين

هذه الحجة تصور الاعلانات التي تنبئ الناس بظهور الكتب في فرنسا . وقد اتحدتها الكاتب الفرنسي ادوار بوردييه عنواناً لقصة تمثيلية دعش لها الباريسيون أشد دهشة . ثم اعجبوا بها ، اعظم الاعجاب وكل الادباء أشد الباريسيين دهشاً لهذه القصة وأكثرهم بها اعجاباً . ذلك لانهم رأوا فيها أنفسهم . فهم من أعينهم صورته فرضي ، ومهم من لم تمنحه صورته فسخط ونكس لم يستطع ان يسكرها ولا ان يحكي ما بينها وبينه من الطائفة فاضطر الى الاعجاب في شيء من التحفظ قليل او كثير

اما جمهور القارئة فقد دعش لهذه القصة لانه لم يتعود ان يرى اشياء في املال وانما تعود ان يشهد حادثة من القصص تعرض عليه ألواناً من الناس يراهم في كل يوم ويتصل بهم في كل حين من احياء الحياة العميقة . فأما الادباء والكتاب فهو لا يكاد يراهم أو تتصل بهم الا من طريق الكتب التي تدبرها لطمة في كل يوم وفي كل أسوع بالمعشرات والمئات . ولعلنا نصل جمهور القارئة فكانت او ادركت كما ينص عادة بالصانع او القاهر او المهندس او صاحب المال . فليس غريباً ان يدعش هذا الجمهور حين يرى الادباء قد عرصوا امامه في الملبس عرساً صريحاً لا يحلو من قسوة ، كما انه لطيف لا يحلو من حدة وحيلة ونجاح . ثم نرى عرساً ان يدعش الجمهور لان الذي تعرض عليه هؤلاء الادباء هذا العرض القاسي الطريف هو أحد هؤلاء الادباء فعمله هذا لا يحلو من شعاعة تسر وترضى وتبحث على الفئس ثم على الاعجاب

وقد انقسم القاد والادباء في أمر هذه القصة : فبعض من رأى ان الكتاب انما يريد تمثيل طائفة فيها من الكتاب والادباء هي هذه الطائفة التي تنافس وتخصم لا تحفل في تافها وحصولها بشيء والتي تتحد الادب واللبس وسيلة الى الثروة والشهرة لا الى الجلال الذي من حيث هو . ويجب ان نعرف بان هؤلاء القاد هم كثرة الذين تناولوا هذه القصة بالنقد . وذلك يدل دلالة واضحة على ان هؤلاء القاد حياً قد سخطوا فيما بينهم وبين أنفسهم على هذه القصة ونوا ان يروا فيها صوراً هجينة للادباء فكأنوا كالجامعة التي تحكي رأسها حتى لا ترى الصائد

ونقاد آخرون ولكمهم قليلون رأوا ان هذه القصة تمثل ما في الاداء من ضعف، ولكمهم مروا به تلك مرأً سريعاً وأظهروا انهم لم يلقوا بها من حركة حبيبة. وفي هؤلاء النقاد شجاعة ولكم شجاعة اضافية. فقد أبوا أن يحسوا رموسهم ولكم لم يستطيعوا أن يحسوا أبصارهم مدأ طويلاً

ولولتكم هؤلاء - فيما أظن - لم يقدروا القصة قدرها ولم يسموها حيث أراد الكاتب أن يسمها. ولو قد فعلوا لرأوا ان ما في القصة من عت بالاداء وتمثيل لا فهم من عيب ونقص يس ما يرفع بينهم من التنافس والخصومة ليس شيئاً بالقياس الى الفكرة الاساسية التي أراد الكاتب أن يمثلها وانتي هو شيء آخر غير هذه الحياة المادية التي يقع فيها الناس والاحتصام بين الاداء

نوع آخر يس طبيعة الاديب من حيث هو اديب ويعرفه ترفيهاً مسطقياً صادقاً ما يحس انه يقدر نقضاً أو اعتراضاً. فالاداء حياً يختصمون ويتنافسون ويكيد بعضهم لبعض ويعري بعضهم بعض وليس هذا اللعب مقصوراً على الاداء ولكنه يتناول أفعال المنة الواحدة في كل من وفي كل صناعة تناولاً يختلف قوة وضعاً باختلاف المتنافسين وتفاوتهم في حدة الامرحة واعتدالها

ولو لم يقصد الكاتب في قصته الا الى تمثيل هذا الجو من عيوب الاداء لما كان قصته خضر، ولما استحققت قصته هذا القور الذي طمرت به. اما الفكرة الاساسية التي تدور عليها القصة والتي قصد اليها الكاتب معروضة عرياً واصحاً في الفصل الرابع من فصول هذه القصة حين يظهر في جلاء ويدهش ان الاديب يمتاز بأنه لا يستطيع أن يحس شيئاً أو يرى شيئاً حتى يستجيب هذا القور في نفسه فأيجب أن يكتبه وينشر على الناس مهما تكن النتيجة التي تنشأ عن هذه الكذبة وهذا الشر، ومهما يكن في هذه الكذبة والنشر من خروج على المؤلف وتحاف عن اسدات والاخلاق وما يصل الي الناس عادة من صلات المحاملة وحسن العشرة. بل من صلات المودة والصدقة. بل من صلات الحب والاحاء. فالاديب أداء ماضقة لا يستطيع الصمت، وهي تنطق بكل شيء وفي كل طرف. لا يجوز فيها وبين التنطق الا هذه القوى القاهرة التي تضطرها الى الصمت حياءً، فتثبنت ولكن على كره منها ودعم. والاديب أداء تصور تصور ابدأ ولا يستطيع ان تكف عن التصوير الا حين لا تجد ما تصوره او حين يمرر لها الصاد في مراحها وتكوني. وهي تصور دور ان يحس حسناً لتتخ هذا التصوير وما قد يستبهم من الاحداث في التصوير. وأكثر ما تصور هذه الأداء واحس ما تصور حين تضطر الى تصور نفسها وما يمرر لها من أنوار الكثر والاضواء. ولو قد حليت وتركت لها الحرية المطلقة لأظهرت للناس من دحائها أسراراً لا تخلو من شاعة عظيمة، ولكنها لا تخلو في الوقت نفسه من جمال رائع. فالاديب أدن بطيعة من الصبر لا يكاد يحس بما يحمل به من في سبيل القول والتصوير إلا لانه يضطر الى ذلك اضطراراً

هذه الفكرة هي التي قصد إليها الكاتب ولزاد تصويرها ، وهو في طريقه إلى تصوير هذه الفكرة قد ألم بطائفة من عيوب الأدباء ، ويقائهم لم يكن له بد من الإغماها لانه تصوراً صحيحاً فلم يكن يستطيع ان يعجز شيئاً مما يتألف من شخص الاديب حقاً

ومع ان موضوع هذه القصة طريف فقد وفق الكاتب إلى ان نرى بمجته كما لو كان من هذه الموصفات التي تنطرق في كل يوم والتي سهل أمرها على الناس فهم يتأولونها وينصرفون فيها دون ان يجحدوا في ذلك مشقة أو عسراً

وفي الفصل الاول من هذه القصة نرى حارس حركة حفيظة شديدة الحجة ، سريعة قوية بالسرعة نحدثت معها فاداً انسحرج في القراءة مسرع في التفكير مسرع في تحقيق ما تقرأ وما تفكر فيه ، وإذا انتحيا حياة كلها سرعة وكل لغة ودعا وفكاهة وانسداد مصحك ، حتى إذا فرغت من هذا الفصل احتجت إلى ان تستريح وإلى ان تعطيل الراحة من الشيء ، لانك قد حربت ، كثرت الحزى . حتى اذا كانت الفصول الاخرى سرت سيراً هادئاً مطمئناً ولكنه متع مفيد لا تكاد تحطو خطوة حتى تصحك او تنحب او تستكشف من امر الاديب شيئاً لم تكن تقدره . وما زال كذلك حتى تنتهي مع القصة الى الاديب أنتج فقرأ كما أراد الله ان يكون مملياً ما انتحه من الآثار الادبية مد ما شاء الله ان يقتحم في سبيله ما اقتحم من هول يمت في صك الاشتاق والارواء معاً



نحن في دار من دور البشر في باريس يصرف عليها رجل ماهر في صناعته قوى الإرادة حديد العقود من الصبر فصيح اللسان عرب الحمل لا يفكر إلا في صاعته ولا يديه إلا ان يعود ويتوقف على حصومه الناشر . هذا الرجل هو جوليان موسكا (Julien Moscat) ونحن نرى في اول الفصل رحلين يمشلان ، على أحدهما على صاحبه أسماء الكتب التي طلبتها المكاتب ومقادير هذه الكتب وهو يصفي في ذلك بطريقة مصحكة قد لا يكون من اليسر اداؤها في لغتنا العربية لانه يقرر أسماء الكتب المختصه باختلاف موضوعاتها الفنية واللغة موازن هذه الكتب بالكيلو حرام . ويبدأ هما في عملهما هذا مختلف عليهما طائفة من الناس اختلافاً سريعاً يرمس عليا أكثر استعصاف القصة . فهذا اديب يقال له بريجاويون (Brégaillon) قد اقل مسرعاً يسأل عن صاحب الدار . فلم لم يجده انكر تأخره في هذا اليوم وإنما بان لديه شيئاً هاماً يريد ان يعصي به آليه وأنه سيعود بعد لحظة . وتتهم من حديث ان لهذا اليوم في حياة الدار حطراً لأن هناك حائرة اديبه كبرى هي حائرة رولا (Zola) يتفحص حولها الكتاب وقد رشح لها صاحب الدار ادبياً وجده في ترشيحه وطمر بوعده الكثرة المظلمة من المحكيين ان يخطوه أصواتهم

ثم يصرف هذا الاديب ويقتل رجل آخر مهول الرى تقضمه النيب يقال له مارك هوربييه (Marc Fournier) يسأل عن صاحب الدار فلا يكاد يحفل به احد بل نحس من أهل الدار ترمماً

ورعة في دعمه عنها وعن صاحبها . وبهم أنه قد عرف صاحب النار حين كان يؤذيان معاً خدمتهما العسكرية . والرجل بلغ في السؤايل أهل النار بدودونه وعموه ببقاء صحبه بعد أيام ولكن هذا أديب آخر قد اقل متعاطياً متحول السال فيفسقه أهل النار في نبيء من الأجلال والتكريم وهو ماريشال (Maréchal) مرشح النار للحائز . وهو يسأل عن صاحب النار فيكر تأخره ويسأل عن كتابه فبهم أن قد طبع منه حمة وعشرون أنفاً وأعدت النسخ بتوسل إلى مكاتب باريس والأقاليم بميد ظهور النتيجة . وقد كتبت السماوات وحملت الأرض وأعدت صور الكائنات القنوع رافيه ولم يبق إلا أن يضع الكاتب اسمه عليها لمعلمه لتمرصا للكاتب بعد الظهور ، والكاتبه ينظر إلى هذه الصور فلا تنجحه لأنها مثله متقدماً في الس كانه قد بلغ الاربعين ، ولكن صاحب النار قد طلب أن ترمص هذه الصور لأنها هي التي ينتظر أن تحب السيدات ، فبأحد الكائنات في التوقيع ، ثم بدو له فيصرف على أن يعود بعد قليل

وهذا صاحب النار مقلاً ومعه كاتب مشهور فيلسوف أديب من الحكمين هو بورجين (Bourguine) . فإذا دخلا ترمص مارك فوربييه لصاحب النار فيصرف عنه مرورة . ويعني مع صاحبه إلى عرفه ويقبل العمال يرصون عليه أمور النار في سرعة غربة فيجرها مسرعاً ناهقاً بالقاط نصار متقطعة ، حتى إذا فرغ من ذلك في لحظة التفت إلى الفيلسوف الأدبي وتحدثا في الحائز فبهم أن كثرة الحكمين قد اتفقت لهذا الناشر بفضل هذا الفيلسوف . ولكن من الحكمين من يتردد ، فيقول الناشر لصاحبه . امهه لي اعتمد عليه في كتابه فقد التفتل لصحيحة كذا . فينصب الفيلسوف لأنه كان يرجو نفسه هذا العمل ، ويرجيه الناشر وينفق ويصرف الفيلسوف على أن يرصد مع الناشر طاملاً يأخذ به أحوار المداولة ليوصلها إليه كاسرع ما يمكن

وهذا برحمايون قد اقل فأدخل على الناشر فيصور بينها حديث موخر سريع بمر كل شيء . ذلك أن هذا الأديب يجر الناشر بأن مرشحه قد خانته ، وأنه اتفق مع ناشر آخر على أن يصبه كئسه المقبلة وقد امضى المقدم بينهما اسم . فإذا سئل عن البرهان قال عرف ذلك من كاتبة ذلك الناشر التي كانت تحب ماريشال فخاها هي فتقدم لفسا . ثم يرحم ويمود ومنه الكاتبة التي نظير الفيلسوف الناشر فيقره ويرد إليها ويحبها مكافأة مالية ويمدحها بكتبان السر ويصرفها فيصرف . والناشر مصعب مضطرب لأن صاحبه قد حبه وعث به ولأنه بدل جهداً عيباً حتى ظهر بأصوات الحكمين ، وأتفق سنيق الب هريك في الإعلان عن هذا الكتاب وكانت نتيجته هذا كله الحياتة

ولكنه رحل لا يعرف الجريمة ولا يضئ اليه ولا تؤله الحسارة اللاديه . فإذا هو يسرع إلى التلعبون فيدعو فيلسوفه الأدبي ويسل إليه في حزم أنه لا يريد بوجه من الوجوه أن يفور ماريشال ثم ينتظر . وهذا ماريشال قد اقل . فيتلقاء متسماً متبهاً ويطلب إليه في هدوء أن يعطاه امرها وإن

يحب هذا العهد الذي يحسن له تركيب الأدب الفخلة وضمن للأدب مورداً صحياً . فيتردد
 الأدب ويصح للمسنر ويستند ترده الأدب فيشتد الحاح الناشر فيأتي الأدب . وهذا التليفون يدعو
 بصبي إليه الناشر فيكتب أرقاماً على ورقة ناعمة . حتى إذا فرغ أعلن إلى الأدب في هدوء أن قد
 انتهى التصويت الأول وأنه لم يجر فيه فيصحط الأدب ويضطرب ويصبح ويتم بالحياة فعلاً وهلاً
 من المهكمين . . . ولكن التليفون يدعو مرة أخرى . ويصحب إليه المسنر ثم ينبئ الكاتب أن منه
 في التصويت الثاني أعظم من مثله في التصويت الأول . فيشتد - ضد الكاتب - وهب ست الناشر
 في سحرية أنه لم يحس حين اتفق مع حصه . فيهم الأدب . وإنا هو يرق ويرعد ويسد روعه
 ولكن التليفون يدعو للمرة الثالثة بصبي الناشر ثم يعلن بعد ذلك - قد انتهى التصويت وفار
 بالحائرة ربح مجهول لا يعرفه أحد ولم تسع به أحد - ربح من الأقاليم يقال له 'يموس' (Evenos)
 وقد حرج الأدب مصعباً موعداً ولكن الشرع في شغل . فأسرع ما يستمر امر هذا
 الناشر بالحائرة فهو رجل من مدينة أورليان طبع كتابه استيقاظ القوادة (L'Eveil du Cœur)
 في مطبعة من مطابع المدينة . فأسرع ما يتصل الناشر بصاحب هذه المطبعة من طريق التليفون
 فيبث ما طرأ ويشترى منه حقوق الطبع وما بقي عدة من نسخ الكتاب ويأخذ منه عوالم المؤلف
 في باريس ويرسل إليه جماعة من العمال في سارة يؤدون إليه التثني ويأخذون منه نسخ الكتاب
 على أن يعودوا مع القيل ثم يدعو أحد عماله فيعطيه عنوان المؤلف ويأمره أن يمضي فسرعا ولا
 يعود إلا ومعه المؤلف مهما يكافه ذلك من مشقة وحيلة . كل ذلك في سرعة وساقفة لا حد لها . وما
 هي إلا لحظة حتى يعود العامل ومعه سيده فيبيء صاحب الدار بأنه لم يجد المؤلف طه طرائفه .
 وتدخل حاكلي (Jacqueline) فتحدث إلى الناشر فيهم من حديثها أنها لا تقدر فور روجها
 ولا تفكر فيه . وأنها تعرف أن روحها قد ألف كتاباً وعرضه على هذا الناشر وهي تعلم أن هذا
 الكتاب قد ألهم الناشر وهي سيده بهذا . والناشر لا يعفها ثم ينتهي مهما الأمر إلى أن يعفهم كل
 مهما صاحبه بعض البيا الناشر أن روحها قد طفر بالحائرة . فإذ هي متعفة سيده . وإذا هي نبوء
 الناشر أنها هي التي قدمت الكتاب إلى المهكمين لأن روحها رفض ذلك لتقتنه أنه لي بغير بشيء .
 وهو موطئ في إحدى الدورارات . وهو رجل من أورليان يقال له مارك فوربييه . فإذ سمع الناشر
 هذا الاسم ذكره وذكر صاحبه وذكر أنه هو هذا الذي يتردد منذ أيام فلا يقل . وطلب إلى روحه
 أن تكتب له كفة يحملها إليه بعض العمال ليأتي به . وإذا هي تكتب بقبل مارك فوربييه فيتلقيه العمال
 في ترم واردهاء ويدودوه عن الدار دوداً فيصرف وقد دعا الناشر أحد العمال وطلب إليه أن يمضي
 بهذه الكلمة وإن يأتيه مارك فوربييه . فإذ سمع العامل هذا الاسم أسرع كالظنون إلى الشارع وعده
 ومعه مارك فوربييه . فإذ أخذته على الناشر تلقاه هذا هي مودة لا حد لها فهو يصبه إليه وقته ثم
 يعثر الرجل فإذ امر أنه وإذا هو سلم بدوره . وإنا هو دعش قد أخذته البيا . وانظر إلى الناشر بفتح

ألمه ابناً من الأمل ، فبقيت الحائرة حصة عشر ألف هنك ، وسيفس منه هو عشرة آلاف مقدا
ثم يستقل من الورارة ، ويصرف الى الأدب ، وأما هو من الأعياء ، وأما هو من اصحاب الصوت
الذائع . . . ومع في ذلك اد أقبل صحو يستنى عن هذا الكاتب الذى صار هذا رآه رعب في ان
يأخذ منه حديثاً وهى ان يأخذ صورته ، وما اسرع ما تؤخذ الصورة فيها الموثب وامر أنه وانشر .
ولكن المؤلف قد احدث يقيته وأحدث ظهر فيه النصف الاول من صفات الاديب ، فهو يال
منها أليس يحسن ان اصور منفرداً ؟

٢٥ ٢٦ ٢٧

فإذا كان الفصل الذى قد مضى على ما قصصا عليك عام ونصف عام وانصرف كأنما مارش
لجوربيه الذى اتخذ لنفسه اسم افوس الى صناعة الأدب واستقال عمله في الورارة واحد من اشهرة
الادبية يحط موهور . وكان قد اتفق مع النشر على ان ينحل اصدار كتاب آخر ، وعلى ان يكون
هذا الكتاب استمراراً لكتابه الاول الذى نال الحائرة . وهو مد ثمانية عشر شهراً يعمل في هذا
الكتاب اننى هلا تواتيه القرينة ولا يكاد يظفر دنى .

ومع نراه اول هذا الفصل حالاً الى مكتبته نظر في جميعه كتب صني الصدر ثم يسرع الى
هذه الصحيفة فيمرقها مصفاً محرراً . وما هي الا ان تقل امراته فتلقاها قاتراً وتحدثه عن لقب
في بعض رباتها ثم تسأله عن عمله فيشأ بأنه لم يعد شيئاً وبأنه لم يوفق الى شيء ويظهر لها مبله
الشديد الى الانصراف عن هذا الكتاب بل عن الأدب كله لأنه لا يجس ان يكتب . وهي تنومه وتشفحه
وتقره ولكنها لا تظفر منه دنى . ومع في هذا الحديث جهاد المرحل بين ما يشعر به من المحر
وما يشعر به من الاحتفاظ بمكانه الأدبية وما يشعر به ابصاً من طمع امراته وحربها على هذه
احياة الحديدية التى تجدها فيها الدعة والثروة وتجد فيها الشهرة والرفعة ثم شعر بشيء آخر هو هذه
الموجدة التى يحبسها الأديب على الاديب اذا قدر التوفيق والفور . فصاحب واحد على مارشال
لان الناس يتحدثون عنه والباء تهاككى عليه ، وصحابى ان هذا المرحل ليس شيئاً وأنه من
اصحاب الص اسهل الذى لا يجد فيه ولا عاء . وامراته لا تدافعه في ذلك ولكنها لا تحاربه . وهي
تسته بان مارشال قد باتى حد قليل ليراه فيكره ذلك ويعبر به . وهذا التلوه يدعو معهم من
الحدث ان النشر مقل ، ونرى كأنما شديد الصحر متردداً بين الخروج حتى لا يرى النشر وبين
اللقاء حتى اذا رآه اجبره بمرمه على الانصراف عن الادب . ولكن امراته تستيقه وتشفحه . وهذا
النشر قد قد يفقاء وامرته لقاء حساً . وما هي الا ان يدور الحديث على الكتاب المتطهر فيرغم
الكاتب ان قدم مضى فيه الى امد بعيد وتخله النشر ويطلب اياه الاصل بعد ثلاثة اسابيع فيقبل
فيمد له الاكل اسبوعاً فيأتى فيشتد الحاج للنشر والله الكاتب حتى يهيق الكاتب دره فيقبل اياه
لى يكتب هذا الكتاب لانه لا يستطيع ان يمضي فيه . وتستطيع ان تصور عصب النشر وعينه

بعد ما اتفق من الجهد والمال ما اتفق . هو ترمى الكاتب وتوسل اليه ثم يدره ويجمعه ولكن الكاتب مصر لى يعدل على رأيه . وما يدور حديث مهم من طبعه هذا الكاتب ومقدرته الفنية ، فهو لم يخرج كتابه الأول احرأاً وانما صاعه من قصه وقص بالليل لأمراته حين كان يرمى في المستشفيات في اتفه الحرب فأحت احد الأطباء واحبا هذا الطبيب ، ولم يته حبا الى عذته . وكانت الفتاة تكتب مذكرات وحواطر وقت للكاتب بعد ان اقترن بها فصاع بها قصته تلك ، وما تظهر مهارة الناشر وحرمة على صغته . فهو يسأل هذه المرأة ألم يحبك احد بعد هذا الرجل ؟ ألم يحدث في حياتك ما يجعلك على كثرة الحواطر والمذكرات ؟ فتجيبه لا . فيشتد عيشه ويسوء الحديث بينه وبين الكاتب ويعرض عليه ان يكتب الغناء ما يسهم ما من عهد . وما يزال الامر بينهما في شدة حتى بعد ، فاما الناشر يهتم الكاتب بالحياة والاحتيال ، واما الكاتب يطلب الى الناشر ان يخرج من عهده فأن ينصرف الكاتب معلماً انه لى يود من عرفه حتى يخرج هذا الرجل . ويحاول الناشر الى حاكلي فيكون بينهما حديث اية في المهارة والفراسة والحرص على التمتع ومنته من جميع التوجوه امسكة . يعود الناشر فيسأل جاكلي أليس بين الناس من يحبا او يظهر له المودة ؟ فتجيبه : لا فيلج عليها ثم يعل اليها انه لو كان مكافئ لافس لعم عاشقاً ومعارلاً ولكن حواطر ومذكرات تمكن صاحباً من وضع قصته . فاما انكرت ذلك خيراً بين العيم والنؤس وبين السعة والضيق وبين الشهرة والظن ثم فتح أمامها ابواب الامل في زروة لا حد لها وشهرة تنهى بروحها الى الجمع القوي وما يزالها حتى يحس بها شيئاً من الضعف ، ثم يسألها الرجل معاذة : ما زال ماريشال ؟ ليس يحك ؟ فتجيبه لا فيلج فتجيبه ان هذا الرجل يحب النساء حباً ويتملقن حباً وهو يتملقن كما يتملق عيرى من النساء . وهو مقل بعد حين ليرى روجي . فانظر الى الناشر منصرفاً منها لانه ظفر بحاجته . فلامد من ابن تلعلف جاكلي ماريشال وتطلمعه ونقل تلمقه وعزله وتكتب حواطر ومذكرات . وهي تاتي الامر في نفسه وهو ينج ، وتقل ولكن مع غير ماريشال . فيلج ويسرى في الاحاح ويحس ان في نفس هذه المرأة ميلا حباً الى ماريشال ولها لا تحب ان تكتب به هذا الثمت . وقد اقلد ماريشال غياحة الحب ، وما يزال الناشر يها حتى بعد بينهما حديث يشه ان يكون حديث حب وقد اعزى كلا منهما صاحبه ثم بينهما ليصلح ما فسد بينه وبين الكاتب ، فاما خلى احدهما الى صاحبه اسرع ماريشال فانص حبه وهبامه . وهب المرأة ان تدعه ولكنك تذكر ناشر وما تحدث به اليها من الثروة والشهرة . وتذكر في الوقت نفسه ميلها الخي الى هذا الرجل فلا تندية ولا تقصيه وانما ترك له املا مرماً ، ويأتي الكاتب والناشر وقد اصطلحا وتم الاتفاق بينهما على ان يستريح الكاتب اشهر لا يكتب شيئاً ولا يعرض في شيء حتى اننا نحد من الراحة لمخط استأنف العمل فتتقدم له الماني والالفاظ واما الكتاب قد تروا للعشر في وقت قصير ولناشر بيت على ساحل البحر في حبوب هرسا فهو يدعو الكاتب وليرأه الى ان يدها الى

هذا البيت يستريح فيه ، وقد قل الكاتب ورصبت امرأته وهما يحيا ان انشر انما دبر هذا كله
ليذكر المرأة حب ماريشال لعله يظهر بما يجعل المرأة على ان تكتب الخواطر والمذكرات

وقد احسن انشر ان ذلك لم يكن الا اذا ارسل ماريشال مع الزوجين الى ساحل البحر ،
وقد مهد لذلك موقع فيه واصبح ثلاثة القوم مستدين للرحلة الى الجنوب ، ورعى الناشر عن نفسه
وعن حطته وعن دوره هو بدعو ثلاثهم للشاء معه في مطعم من مطاعم الصواحي وسجلهم
في سيارته . وما الروح صبيح في مؤخرها مع ماريشال ، ولا خوف عليهم من البرد ولا من
الحواء في السيارة من انواع الوقاية ما يحجب من البرد والحواء .

❦ ❦ ❦

فإذا كان الفصل الثالث محي في اقصى الجنوب الفرنسي في بيت الناشر على ساحل البحر حيث
يقم الكاتب منذ حين . ونحن نرى حاكلي تحدث الى الصحفي الذي رأته في الفصل الاول وقد
علم بمكان الكاتبين فاقبل يطلب اليهما حديثين . فاما الزوج فقد ترم هذا الصحفي وخرج ، والمرأة
تعلل هذا الصحفي وتطلب اليه ان ينتظر حيناً ، ولما ماريشال فقد اعد حديثه وكه . وما هوذا قد
اقبل يريد ان يقرأ على الصحفي هذا الحديث وقد بدأ يقرأ عليه ، ثم خرجت بنان هذه القراءة في
الحديقة . وبعد الزوج فإذا علم بمكان الصحفي اشكره وسخط على ماريشال فدافع امرأته بص
الدفاع فيصعب . ونحن انه يحد في نفسه شيئاً . ثم يخرج ويعل الى امرأته انه لم يري هذا الصحفي
ولن يتحدث اليه

فإذا خرج ماريشال من قراءة حديثه على الصحفي عاد الى حيث حاكلي فيمثل الصحفي فنش
أن روحها قد تأخر ، فيصرف على ان يرسل اليه الكاتب حديثه مع البريد

ويحبو عاشقان . فلا يلت ماريشال ان يلوم صاحبه لانها ما رالت به نطعمه وتغريه حتى ترك
عمله في باريس وأعرض عن سياحة كان ينتظر منها بعداً كثيراً واقل معها ولكنه لم يظفر بشيء ، وقد
ضاق بهذا الانتظار وكره ان يكون مسحكة لها واعظم ان يسافر مند عد . وما زال يسيب الحديث
حتى تعل اليه المرأة انها تحبه حقاً ولها لم تدعه الى اللحاق بها ، ولو قد استطاعت لطلب اليه ألا يعمل
ثم نفص عليه الفصة كلها . فإذا هو تأثر منعب لانه اصبح موسوعاً لمت الناشر والكاتب . وهو عني
لانه سيكون موسوع قصته ، وهو محق لانه لم يظفر في سيد ذلك شيء ما . ومهما تلعب له
حاكلي فهو لا يرضى بها الا ان تزود في غرفته وهي تمنع وتلو في المصمة ولكنه مصر على
هذه الزيارة فان لم تعمل فهو مرتجل عدأ . وقد ادعت وقت هذه الزيارة والتب لها علة وهي ان
تأخذ أداها الكاتبة وتدع اليه كأنه يريد ان يجلي عليها كآ هو في حجة الى حط اسولها

وقد سمعت في نتي آتيا الكاتبة وانصرف هو الى غرفته وهو يقول : ه انن فيكون بينها

وبني شيء لا تستطيع ان تظهر زوجها عليه ولكن الروح قد اقبل وم يكنك يستقر حتى يرى امرأته تهبط ومعها أذاتها الكاتبة فيستوقفها ويطلبها فتصره فيحظر عليها الذهاب فتأتي فيبيع ويأخذها فتفي من الحب ويرسل الحظم لثعلب الى مارشال ان السيدة متدبرة لان بعض الامر قد طرأ لها ثم يعلني اليها انها مرتحلان عددا الى باريس فتأتي فيعلم اليها انه يريد ذلك وكفى

وهذا الناصر قد اقدر ومعه الفيلسوف الأديب الذي رأسه في الفصل الاول وكان مستطيرس فادأ سلما وذهب الفيلسوف ليعترج من الناصر صاحبه الكاتب كيف يجد نفسه فيخبره بحرمه عني السرم من عد يعرف بين امرأته وبين مارشال بعد ان اصحت عشرتها حطرة . فيصحت الناصر منه ويقرأ به ويستأن هذه قصة مدبرة وان اتفق عليها مع حاكبي ونعدي اليها دوراً مكتوبه الحوارات وأندكرت . فلما الكاتب فلا يطمئن هذا الحديث وتدعي حاكبي ونسأل فلا تجيب ، فادأ ألع عليها الرحلان اصرحت دفترأ ودفعته الى زوجها فيعزل فيه فدأ هو يقيم ككتب فيه حرف واحد . وادأ فقد كان الأمر بين وبين الرجل جداً لا هرا . وقد احتفظ لنفسه عواطرها وبعد كراتها . فلما الكاتب فكثب محزون بالنس قد انقله الحظ ولما الناصر فيعربه ويستدر اليه ولما المرأة فقد صمدت ثم علت وقد نهأت للسرم تريد ان يعود الى اهلها فادأ سألتها زوجها قالت : انها تريد ان تحو وتفكر لتري حيلة ما يصطرب في نفسها فيأتي الا ان يصحبها وما يزالها متبهاً وشاكاً وحرعاً ومندراً حتى تقدر . ذلك انها تحب زوجها كما تحبها وانما هي امرأة عرس لها كما تمرص لغيرها من النساء والرجال

سيصار ان ادرك ولكنها تطلب اليه الاذن في ان ترى صاحبها وتودعه لآخر مرة بعد ان تقسم له ان لم يكن بين وبينه اثم . فيأذن على كرهه . ويصحبها ليتبأ للسرم ويقل مارشال ، فيكون بينه وبين صاحبه حديث قصير وتفقان على ان يلتقيا عددا في اورليان . لما هو فنفهم انه يريد ان تم خطته وان هي فصيغة لا تستطيع المقاومة في هذه الامة الضيقة

وقد سافر الروحاني وادأ نحن نرى الناصر والفيلسوف ومعهما مارشال يشبه انه سيتبع هذه المرأة الى اورليان ، فيأتي عنده الناصر ذلك ويخول ان يصرف عنه فلا يفلح ، حتى اذا احس منه الاصرار التقي لنس بعده رجح اتحد اقرب الطرق الى الاقاع ، فاعلن اليه ان الجمع القوي سيسمعه الحاضرة الكبرى وان الجمع القوي يحفظ لا يمح الحواثر لن يعرف عنهم الاثم فلا تكاد يشبه بذلك حتى يتردد ثم يعلن ايتاءه للحاضرة على الحب



فادأ كان الفصل الرابع فقد معنى حين من الشعر على ما حدثك به وقد عاد الروحاني الى باريس ، وانصرف الكاتب عن الادب ، واستأنف عمله في ورلونه ، وانقطعت الفصلة بينه وبين

الادماء والامدة الادنية ، واصبح كما كان من قبل موطناً غدياً . ولم يبق من هذه القصة الا ذكرى مؤلمة تنص على الروحين حياتهما فهو واثق بأن امرأته لا تحبه ، شاك فيها كأن بينها وبين ماريشال وهي تذكره منه هذا الشك وتصيق به وتميش معه عيشة الممرسة مع الممرس . وتحمل في نفسها لآماً خاصة لا تحدث ب الى احد الا الفيلسوف الذي احتفظ به به وبها من صلة فهو يروىها من حين الى حين

وقد سامت حاطها امالية سوياً شديداً فكثير الذين وألح المائون وانذرت الخدم بترك العمل ان لم تؤد اليها خبرها . ووجه الدين بان التلبوس سيقطع . وهي تطلب الى زوجها ان يقرض ثياباً على مرنه من الوزارة فحجبها به قد فعل ذلك مرة وليس له ان يعود فتطلب اليه ان يثمن عند اتائر قرصاً فبرص في عرة وانه . فتلن اليه لها ستيع بصر حليها . وقد انصرف وبقيت وحدها فتدعو الخدم وتأمرها ان جاء بصر ابدائين ان تذكر مكانها

وقد دق الحرس وعادت الخدم نبيه بان ماريشال يستأجر . فتعش حاكين لمقدمه وتهم ان نرفض استقباله . ثم يسؤلها فتأجل له . وبقبل ماريشال . وقد لعب الخيال برأس هذه امرأة فحبا هي مصها كل شيء ورد الائمة الى حديثها الاولى . وانا هي تعاتة لربارته

ونكر هذه الريارة . وتعتز اليه لانها ابرقت اليه ألا ينمها في نورليان وقد حيل اليها انه اقده مستأجراً للعب والمودة . ونسكه لم يقبل لشيء من هذا . انا اقل يعرف عليها قصة صيرة صور فيها تصويراً بدعياً ما كان بينهما من الامر . ولم يرد ان تنشر قبل ان تقرأها بل قبل ان تكون لوان من يقرأها . فلا تسل على وقع هذا النأ على مصها فقد اهدم كل ما بناء الحيات وبعثت هاداً قيمة حبا ومودتها وما احتملت في سيليها من ألم وما تعرضت له من خطر وهذه الحياة الممصة وهذا التؤس . قيمة هذا كله عند هذا . ارجل انه يصلح موضوعاً للكتاب

وهي تدفع اليه قصته وتشرح من قرائنها فيحرج مصفاً محققاً لان هذه القصة خير ما كتب وقد دق الحرس واثق الفيلسوف قراءها كشيبة عروبه فيسألها فتنبه فيضب . فيجيب اليها انه يعصب ما تعصب له . ولكن الفيلسوف في مضب لهما اما عصب لانه وضع من هذه الحادثة قصة تبيية ويسوءه ان يسقه ماريشال الى اداعتها . فهو اذن كصاحبه لم يكن صديقاً ولا مزمراً ولا وجباً . وم يكن يتردد عليها وتنص بها الا يكون اشخاصه وقومهم . واذن فقد فصي عليها وعلى زوجها ان يأما ويتقيا ويجرما ليكتب ماريشال قصته وليكتب بوريح تراجيد او كوميديا ...

وقد اقل الروح فتعش لمقدمه فيبنيء بأنه لم يذهب الى الوزارة هذا اليوم وينصرف الفيلسوف فاداً خلا الروحين رأياً بصر المرأة قد تغيرت . فلانها هي ممثلة حاناً ومودة لزوجها ، وانا هي تنوب اليه راضية مطمئنة أليس هو الذي احتمل ما احتمل من ألم صاعقاً فلم يستن ولم يكتب . وهي تنبه

ب مارشال والفيلسوف فيثور وبصوت ويدر . وهي تهدته وتهون عليه . وقد تب منه هوصت
رأسها على كتفه راحية مصمتة مستعفه حبها الأول

ولكن الروح يرد رأسها على كتفه . ويظهر على وجهه الاضطراب والارتباك . فادأ سألته ان
أنه هو أيضاً قد كتب كتاباً . . . ثم فصل ذلك معهم أنه كان يذهب الى الورادة فيتم عمله الرسمي
في لحظات ثم يصرف الى كتابه فيصفي فيه حتى كتب ما يبلغ عشرين . فقال له : أين ذلك ؟ فيظهرها
عليه . ثم يصفه فادأ هو راض به بل متعجب به اشد الإعجاب وأثق بأنه سيظهر برسا المهور واعماله
ولكنه لم يفتخره لانه لم يكنه للنشر انما كنه لعه . فادأ أظهرت انك في ذلك اعلى انيا انه
سيحرقه ويحرقه

وهذا الحرس يدق . وهذه الخادم تقل وتعلل ان بعض الناس يأى ان يصرف ويدر والمحصر
وهذا الحرس يدق مرة اخرى . وهذا النثر قد أقبل لان الروح كان قد مر به فلم يحده وقره
بطاقته . فأقل بل صديقه في حجة اليه . ولكنه يعل الى صديقه قبل كل شيء انه مستعد بصوته
الا هي يس المال فهو لا يستطيع ان يقره الآر غلبا ولا كثيراً . ها يظهر الصراع بين المؤلف
والنثر قوياً عبقاً ولكنه منع مضحك . ذلك ان الروح يعل الى النثر أنه لا يريد قرصاً وانما يريد
حرراً من غير قصة انما ويوشك ان يقدمها اليه فلا يصدق النثر ولا يجعل به . بل يعل اليه ان كنه
اصبحت لاتفية . ثم يهل ليصرف . وادأ الكاتب قد اسرع الى التليعن فدا نشر آخر وبناء بان
لديه كتابا يريد ان يقره وأنه يحب ان يقره عنه وان يلتقي ليحبيا المقد . هنا تنور حبيطة النثر
فيذكر ما اعمق وما دبر وما كاد ويكره ان تكون نتيجة هذا كله لخصه . وادأ هو قد اسرع الى
التليعن فيترعه من الكاتب انراعاً وأحد في المناوذه فيعرض حصة آلاف وتطلب حاكين عشرة
ويأى الكاتب الا عشرين الفا والا ان يرضى انشر قصة مارشال . فيدع النثر . وادأ الحياة قد
عادت الى حاكين . وادأ الامل قد انسم لها . وادأ النثر قد استأنف الثقة بالكاتب وهو يطلب اليه
ان يستقل فيأى في شدة لان الورادة احس مكان يصلح للتأليف

وقد تم الاتفاق بين الرحلي وانصرف النثر وحلا الروحان فيهما حديث فيه عطة ومراة
وفيه اعلان المرأة وطمعها وفيه ألم الادب وعروء . ولكهما قد وعدا النثر ان يقدمها اليه الاصل
بعد خمسة عشر يوماً فلا بد من البه في تهيئة هذا الاصل . وهذه حاكين قد جلست الى المائدة
وهبأت الآلة الكاتبة . وهذا روحها قد اهدى على عليها كتابه في يده يبا يسدل على ذلك النار

المصريون أمة غربية

بقلم الأستاذ سلامة موسى

المصري القديم والاوربي القديم من أم واحدة

هذا بحث تاريخي طريف مبني على ما كتبه بعض علماء التاريخ والأدب من أهل الغرب، وهو بالطبع ما يزال ينتظر إلى أمدس والتثبت لهده لو كتبه. ولكنك غصير - لطرائقه ولاءه بملق بتاريخنا القديم وبمع مواضع كانت مهمة من ذلك التاريخ - جبر تتجلى فيه الآراء التي أسلفنا لكاتب [المحرر]

ربما كان من أقوى اسباب الخسوفه بينا وبين اوربا هو توهمنا اننا من سلالة تحالف السلالة الاوربية - كالكلام عرب عن الآخر لا تربطنا رابطة الدم - ولكن الواقع الذي ينتهي اليه العلماء الان ان شعوب البحر المتوسط من جهاته الأربع تنتمي الى اصل واحد - وان قدماء المصريين وقدماء الانجليز يرجعون الى سلالة واحدة - ولله مما يعمل للوفاق والمحبة بين الشرق والغرب ان يدع بعض ما يكتب في هذا الموضوع - وقد ذكرنا بعض المراجع لكي يرجع اليها من يريد التوسع

المشتركة في الاصل بين أوربا ومصر

قال البوت سث في كتابه «المصريون القدماء» (١) :

«انه وان كان من المستطاع ان يعرف الشيء الكثير عن هيئة المصريين الاولين وحياتهم قبل تأسيس الدولة بدرس أسس الحضارة في قورهم ، فان لدرس عظامهم أهمية اكبر لانه يمكننا من المقابلة بين بقايا السكان الآخرين في مصر وفي الاقطار الأخرى التي لا نجد فيها سوى هذه الحياكل العظمية . وأبدأ ملاحظتي على هذه العظام وما تدل عليه تأكيداً - فوال الأستاذ مريح في كتبه العظيمة «سلالة البحر المتوسط» الذي سبق ان اشترت اليه - فان التشابه الباثية بين سكان الجزر البريطانية الاوربيين في العصر الحجري الحديث وبين سكان شواطئ البحر المتوسط وجميع السكان قديماً وحديثاً في مصر وامرية الشرق - هذه التشابه قوية وواضحة جداً بحيث ان وصف العظام المتحجرة من رجل بريطانيا عاش في تلك العصور الباثية يتفق في جميع التفاصيل المهمة ووصف رجل صومالي الآن

«وانذا كانت عظام البشر وبقايا البحار وسائر الآثار لا تزودنا مالم اليه للثقة فان لعمري وجدنا مكسباً لان نسب ونسب واتقون كل الثقة بان السكان في الشمال الشرقي من افريقية وحول جميع

شواطيء البحر المتوسط، والسكان في اسبابا وبرمعل والحرر البريطانية واخره العربى من قوماً قليل
 ظهور النحاس كانت عليها تصب اشبالاً وثيقاً وزنقاً بأشد أواسر اقراة . والمحقق انهم ينتمون الى ايام
 واحدة . واذ اردنا ان نعرف الوطن الاصلى لمؤلاة السكان ، وهل هو شمال البحر المتوسط او جنوبه
 فان هناك من الاعبارات البيولوجية والارحولوجية الى مستخلصها من قور العصر الحجري الجديد
 في سرر البحر المتوسط وهي شاطئه الشمالى ما يحدنا بميل الى الاستدلال الباصى الاخرى هو
 للسكان الذى اكتسب فيه شعب البحر المتوسط خواصه الثميرة له وهي الخواص الحسية والذهنية
 والحفية كما انه في ذلك الوقت اجباً اكتسب لونه الاسمر .



صورة جانبية لاسد قفص العنزة الى
 كان اصحابها يتبعون في هر دل عصر
 النول والعصر وأما الالع ساقط عليها



نثال لمصرى قديم قل مصر
 النول وهو كما نثل عليه
 ملاحه لورن الحنة

ويقول البيوت ست اجباً : « واذ كانا في حاجة الى ان نشيع شيئاً الى اسول معارفنا هذه ونسهم
 بقلك صورة المصرى القديم ونقف على اسلوبه في التفكير ، فاننا نجد مجسماً في اسانه الرايين
 يقليل جداً من التفكير سوله في سهل الجسم او في طريقة العيش بعد سنة آلاف سنة . هو القارى
 العديدة وخصوصاً حول مديه طيبة حيث لم يتأثر الاهلون بالسياح او بالتجار يحد الرائر الى هذا
 اليوم المشائين الحقيقين المصريين الاولين وعليهم طلاء رقيق من الاسلام او المسيحية ، كما ينطق دينهم
 يعيشون في هذا القرن العشرين مبعثه لا تختلف كثيراً عن مبعثه اسلافهم العيين قبل سته
 آلاف سنة

« وقد كان من الاحوال الممرامية المحيطة بصعيد مصر ما يعرف عنه ذلك الخط الذى قسم لمعظم
 الاقطار الاخرى حيث اكتسبها في بعض الاوقات امواج الرأه واجدت السكان الاصليين او اعترجت
 بهم وأثرت بذلك في عادات البلاد

« ولكن الاقليم الذي حول طيبة ليس محيياً قط من حاضيه الشرق والغربي صحراء تمرله عن مغيره بل هو ايضاً في حى من الاعتناء الاجنبى بقوته الكاملة بالارض الصيفة التي في شماله وهي جنوبه والتي يجب على الجيش المعبر ان يقطعها . وعلى ذلك كل موحدة من موجات النزاه المتغيرين على مصر مهما بلغت قوتها ومن أية جهة كانت لا تلغ الصيد حتى يستحيل صيدها خيراً حقيقياً وبذلك لحا الصيد من عوائد الفزو للعمرة »

كلمات تدل في الإنجليزية والعربية

فيما يلي يرى القارىء طائفة من الكلمات العربية التي تتفق لفظاً ومعنى مع الكلمات الانجليزية الحديثة . ولا يمتثل ان يكون هذا الاتفاق مصادفة لا تدل على اشتراك في الاصل بين الشعب الانجليزي الراهن والشعب المصري القديم . واما نقله عن كتاب « طيات الشرق البشري » نذيب ليليان ايندرا (١)

الكلمة الانجليزية	لفظا بالعربية	الكلمة العربية	معنى الكلمة
abode	ابود	لموت	مسكن
attack	اتاك	اتاخ	هجوم
autumn	اوظم	اتوم	الخريف
bed	بد	بت	الفراش
cow	كلو	كاوي	بقرة
death	دث	تث	موت
enough	ابى	هيوغى	كفاية : امتلاء
youth	يوت	يوت	شاب
yacht	يوت	ايتى	قارب : زورق
write	رايت	دويت	يكتب
utter	اطر	اطر	ينطق
suit	سوت	سوتا	يرضى : يوافق
ray	راى	دا	شعاع الشمس
ought	اوت	هوت	يجب
nature	ناطر	ناطر	الطبيعة
mirr	ميوت	موت	سأكت : اخرس

(١) The Customs of Mankind by Lilian Eichler وقد جمع القلايدوس بك ليب
الكتاب اخرى من الانجليزية الحديثة والمصرية القديمة بهذا المعنى

الكلمة الانجليزية	نطقها بالفرنسية	الكلمة العربية	معنى الكلمة
mirror	ميرور	مير	مرآة
mayor	مايور	مير	حاكم
kick	كيك	خشخ	يرفس : يطرده

من عهد الفراعنة الى الان

يقول البيوت سمث في القليل الذي نقلته عنه ان صعيد مصر يمثل في سكانه الآن المصريين القدماء سحرة وعادات مع كل العادات التي اطرتها الامم الاحياء على مصر . وقد برهن بحكمة الجاحظ على ان المصريين القدماء ينسبون هم وسكان اهلوترا المقدسة الى سلالة واحدة



والآن يجب ان يبحث عن قيمة هذه العادات وهل كانت سبباً للاتصال بالشرق أو بالغرب من حيث تأليف السلالة المصرية الحضارة

وأول الامم التي اغارت على مصر واحتلتها هي الفرس وهي امة آرية مل كانت في ذلك الوقت ابعد في الآرية منها الآن لان الفول لم يكونوا قد عروها بعد . ثم كان احتلال الاعريق والرومان رماً يقرب من الف سنة من عهد دخول الاسكندر الى دخول العرب

ثم جاء العرب والعربي القديم كالصربي القديم وكالانجيري القديم ليس معولياً . ولنته كما اثبتت ذلك احد كمال تمه ما قرب الصلات الى اللغة المصرية القديمة والى الآرية القديمة كما هو واضح من كلامي « سوء » و « أروم » اللتين ترجعان الى اصول اللغات الاوربية

ومن الثابت ان انتشار الفول لم يدخلوا افريقية وذلك جعل الجيوش المصرية . وقد احتل الاحثيديون مصر فترة قليلة من الزمن ثم جاء السامطيون واعلمهم من العرب والبربر ثم كان حكم لمالك وهم ايضاً آريون . ثم كان حكم الازك ومع ان هؤلاء معول في الاصل فان الازك النعم لم يخرج من آيب المصري وان اتصلت مصر بآزك مقدونية وهم اوريون في الهم اترك فقط

فى اللغة . ولنا نعرف شيئاً عن رجل المكسوس هل كان شرقى السلالة أو غريباً . ولكن الأرجح انه كان سامياً . وما جرى بعد ذلك لأوربا من هجرة السلالة الآلية أو شبه الآرية قد جرى لمصر أيضاً .

فانصل مصر للقول قليل جداً لا يتجاوز الزمن القصير مدة الاخشيديين ومدة الامراء . وأكبر الظن ان فى كلتا الحالتين كان الاخشيدى والتركى آرياً من حيث السلالة تقريباً فقط من حيث اللغة . أما عازات الحبوب على مصر وكذلك عدة استرقاق الزواج فقليلة الأثر

الفرق بيننا وبين أوربا

ليس الفرق بيننا وبين الأوربيين فى السلالة والدم ، فان سكان أوربا هى الحبوب لا يختلفون صحة وقامة عن سكان افريقية فى الشمال الا بالتقليد من السمة التى يتضمنها المناخ . ولكن الفرق الحقيقى بيننا وبينهم اننا نعيش فى حصاره زراعية وهم يعيشون فى حصاره صناعية . ومن هاتسم مدنهم بكثرة المصانع والآلات كما تنسم ثقافتهم العلم يينا نحن ما تزال سكند بالأيدي ولستعمل المشية لفضاء أعمال يقوم بها الحديد والنار فى أوربا . ثم لنا ثقافة تكاد تكون مقصورة على الأدب والقرن المشهود هو قرن الصناعة والعلم ولهذا نجد أنمانا ساحطين على الاحلاق الأوربية كارهين للحركة السريعة نتشام من كل بدعة . والاحلاق هى نتيجة الاحوال الاقتصادية فى كل امة . فمصر فى أوربا تخضع لتتبع مستمر يدعو اليه التبعير اللازم للصناعة . اما نحن فانا نكره تتبع اخلاقنا لأننا ما زلنا نعيش فى العصر الزراعى وهو بطيئه جامد لا يتطور . ولذا فانا ننظر بين التوجس للاخلاق الأوربية ولا ندرك خضوعها لنظام الاقتصادى القائم على الصناعة . ومن طيبة الصناعة التطور والتحريك والعزو ومن طيبة الزراعة السكون والجمود

فلكى نراحم أوربا او نجارها علينا بان تقبل على الصناعة او نجعل من الزراعة فناً راقياً يتصل بالصناعة بحيث يمكن الملاح ان يزرع أشجار الفواكه والمحصولات والمطور ويصدرها الى العالم فى اللعب والمناديق ، وعلينا ان نجعل المزة او القرية معصناً نمنع فيه حاصلات الزراعة

والخلاصة انه ليس بيننا وبين أوربا خصومة فحن والأوربيون تنسب الى أصل واحد . تتفق فى المراح النفسى والتقنى ، وانما تختلف قليلا فى الاحلاق لان احوالنا الاقتصادية تختلف . واختلافها هذا يعود الى اننا نعيش بالزراعة وهم يعيشون بالصناعة . واستعمار أوربا لنا هو قبل كل شئ استثمار اقتصادى منشأ الصناعة أيضاً . وسيلنا الى التخلص منه هو اتخاذ الصناعة وحملها الاساس الاقتصادى للبلاد . ولا يمكن الأوربيين ان يكفوا عن استثمارهم لان طيبة الصناعة الرحلة والعزو واضى عزو الأسواق . فاذالم نجد ما يقاومها من صناعة اخرى فى قطر بيد احتلته وهملت لخراب اهله

هل يستطيع الرجل أن يحب امرأتين في آن واحد؟

تفضل ادب غيور فوضع حائره قدرها عشرة جنيهات مصريه لمن يكتب احسن رد عن هذا السؤال

ولا يخفى ما لهذا الموضوع من شأن عظيم لارتباطه بليلاة ارتباطاً وثيقاً . وقد عالجته كثيرون من الفلاسفة والادباء فبين معظمهم وجهة نظره فيه مستنداً الى التحليلات العميقه والبراهين المنطقية دون الاختبارات الشخصية

وقد رأينا ان نطلب الى قراء الهلال ان يبدوا آراءهم فيه . على أننا نشترط ان يكون الرد مبنياً على اختبارات السكاتب ومشاهداته الشخصية لا ان يستند بما طالع في الكتب او سمعه من الاقوال المتداوله . وهذا سهل ميسور لاولئك الذين خافوا من الحياة حلوها ومرها فصرفوا من اختبارهم الشخصى هل يشبع قلب الرجل لانتين او لا

وبغنى ان تكون الردود واضحة القرض سهله الاسلوب خالية من الترويقات البيانية

المائة

تمنح لصاحب احسن رد في هذه المسابقة جائزة مالية قدرها عشرة جنيهات مصريه

الشروط

يجب ان تراعى بدقة والا اصل الرد

١ - حجم المقالة يجب ان يتراوح بين صفحتين وثلاث صفحات من الهلال لا اكثر

٢ - تكتب المقالة بخط واضح على وجه واحد من الورق وتسمى بمضام مستعار وترفق بها بطاقة صغيرة الحجم يكتب عليها الاسم المستعار و معه الاسم الحقيقى وعنوان صاحبه كاملا

٣ - توصل البطاقة في طرف صيرمقفل وترسل مع المقالة ضمن طرف كبير يسون باسم ادارة الهلال . بوسه قصر الهويله . مصر)

ويكتب على طرف الطرف الاعلى كلمة (المسابقة)

٤ - آخر ميعاد لقبول الردود آخر فبراير سنة ١٩٣٩

٥ - تمنى ادارة الهلال حجة من الادله (تولى اسديهم بعد) للحكم في هذه المسابقة . ويكون حكمها نهائياً لا يقبل مراجعة ، ولما اذا رأيت ذلك ان تقسم الجائزة بين اثنين من المتسابقين

بين العجز والمقدرة

[عنصرة ألفت في الاسكندرية]

للدكتور نقولا فياض

ليس الدكتور فياض يربح على ثمة للسؤال . فهو الطبيب الأدب التي جمع في كتابه دقة العلم
السلامة الأديب . وهذه المحاضرة خير نموذج تقدمه من مملكة الفقه [المراد]

دعني الشبهة السورية الى الفاء محاضرة في هذا التادي تركة في اختيار الموضوع فكان من
البدية ان تتحه امكاري بادي ذي بدء الى الشاب لأجمله حديثي . ومن أحق بأن يحدنكم عن الصبيب
من طوى صفحة الشباب ؟ وربما كانت هذه أغنية الوداع لثبات الدور الجليل من العمر . الدور
القصير الذي أراه يرعول ولا حيلة لارباعه

اقول الدور القصير لاني انظر اليه كسائر الناس فأحصل مسافته بين العشرين والأربعين . على ان
هناك نظرة ثانية لا دخل للشيخ بها وهي تحديد الشاب بالمرن الذي تبني فيه القوى سالة على الدهر
فقد يصيب الحرم ابن العشرين كما يظن فربح الشيخ شاماً سواطعه وإرادته وعنته . هذه النظرة هي
التي حولتي عن موضوع الشباب الى ما هو اعم اى الحياة في كل ادوارها اى الانسان في مختلف
حالاته وعماره . وما كنت ارمى عند هذا المزم حتى ادركت خطورة الموقف وبدأت ليني بعد اهداية
التي يجرني اليها قلبي ولا سيما لأن الوقت محسوب على هذا الماء والنفائث معدودة . تذكرت
حيث كنت كتاباً جديداً لاحد علماء الفرنسيين يأخذ بلوضوع من بعض وجوهه . وقد كنت ارسلت
عنه منذ أيام حديثاً الى الجميع العربي في الشام . فقلت انقل اليهم هذا الحديث للبعد فهو لا يخبو
من طلاوة الجديد

ولكن اسمحو لي قل الكلام عن الكتاب ان اعرف اليكم الكتاب وان خالفت في ذلك للتل
السائر . انصر الى ما قيل لا الي من قال . لاني اعتقد ان الروح التي توحى الفكر وتنفق الانسان
وتسير اسلم ليس من المدل ان تظال وراء الحجاب فلا يثبت القاريه او السامع منها الا سدا
حجة الباب

الاستاد شار ريشه من شيوخ العلم في فرنسا وهو يمتاز عن سواء بأنه جمع بين الطب واللبسة
والشعر والرواية والتاريخ . وله في كل من هذه مباحث وآراء خرج هي أكثرها عن التأوف وقد
كان في طليعة من اهتم بدرس الطيران ووضع لتطبيقات في بدء عهدنا حفظاً ورسوماً . وهو
حائر على جرة نوبل ومكتشف «الانابلا كسي» ومن ارهاط علم ما ورده الروح metapsychique

وقد اظهر شجاعة محمود يوم قال : « ان اكثر الحوادث المتعلقة بهذا السم » كالاكتوبلاس « مثلا يجب ان تدخل الغنجر وتحص لظم انراقية والامتحان »

لعلت هنا كلمتين عربيتين « انايلاكسى » و « اكتوبلاس » فاسمحو لى ان اشرحهما قليلا وادان هذا الشرح خروجاً عن الموضوع فى الظاهر فهو فى الواقع داخل فيه متم له

فى عام ١٩٠٢ كان الأستاذ ريش على بحث البرس دى موما كوفى حولة فى البحر التوسه فخطر له ان يدرس قمل سموم بعض الحيوانات البحرية فوجد ان الجرعة الصغيرة منها لا تؤثر فى الكلب اذا حقن بها ولا يصبه منها ادنى اثر راج . ولكنه اجد التجربة بعد ايام فكان دهشه عظيماً لان الكلب الذى احتل الجرعة الاولى بلا تعب اخذ هذه المرة يتلوى من الالم وأصابه قىء ولسبال ومات بعد دقائق

هذا الحادث استرعى انتباهه لانه جاء ماقصاً لما كان معروفاً عن المناعة . فان النتائج لذلك العهد ان الجسم يتعود على السم بتركاز التناول من فانا الامر هنا على خلاف ذلك لان الحيوان الذى اجرى عليه الامتحان صار اشد احساساً به قلا حتى ان الجرعة التى لم تؤثر به للمرة الاولى قتلت فى الثانية . وقد اطلق على الحادث اسم « انايلاكسى » وهى كلمة يونانية مزدوجة معناها ضد الحياة ولم يكن لهذا الاكتشاف اهمية الا بعد زمن عندما تولى التلمذ متابعة البحث فوجدوا ان الانايلاكسى اى القابلية التى يكسبها الجسم لتأثر بالسم بعد ان كان متعوداً عليه لا تقتصر على السموم بل تتناول الاعدية كالبض والبلل وما شاكل . وانى اعرف طلياً كان فيها مضى يكثر من أكل البيض بلا ضرر فأصبح اليوم لا يستطيع ان يدخل الى جوفه أثرأ مه دون ان يكسبى مدنه حرمة مصحوبة بأكل

ثم اتسع نطاق البحث فوجدوا للانايلاكسى أثرأ فى الامراض ايضاً فتخلقتها من لائى . كالربو اى عسر التنفس وكالصداع وغيره . ولعل يشكم من عرف ذلك نفسه فك من الذين ترهبهم رائحة الورد الزكية فتسبب لهم أماً فى الرأس بعد ان كانوا مفرمين بشمها مفرطين فيه . وهى الطب حادثة مشهورة تروى عن تاجر خيل فضى ٤ ملأ فى مهته دون ان يشكو عاه . فاذ به يوماً لير ما سبب يصاب بعسر التنفس وصارت هذه النوبة تتكرر كلما جاء الاصطبل او استنشق رائحة

مم وجبوا الانايلاكسى فى المعالجة ايضاً فاذ اصطر الطبيب الى استعمال اللصل لمرض وكان هذا للمرض من قبل ذلك بأشهر او سنتين قد عولج باللصل فان ادخال اللصل ثانية الى دمه قد ينجم عنه امراض شديدة الخطر

ولا اطيل عليكم الشرح فى التحليل عن هذا الحادث الغريب او فى ذكر الطرق التى اتخذوها

تلاميذه ومعالجته . حسك ان نمرقوا الفنى المقصود بالكلفة وأهمية هذا الاكتشاف
لما الاكتوبلاسم هي ايضا من اوضاع ريشه كلكم يعلم ان اشياغ السبرسم يتقدمون ان ارواح
الوئى تقدر ان تعود من مقرها فتروروا وتحدث اليها . وبين هؤلاء عدد من غول المعاد مثل
اوليفر دوج ، وكروكس ، وكوبان دول ، ولومبروزو ، ووليم جيس ، وغيرهم

ومن براهينهم على ذلك ما جاء ريشه اكتبلاسم وهو نوع من البروتوبلاسم يخرج من جسم
الوسيط medium فى شكل غيمة شفافة او بحار او شريط فيلس الخاضرين او يفر على اكتافهم
او يضرهم فى ظهورهم ويحرك الكراسى وزيجها عن مواضعها ويتخذ صورة الوجوه البشرية او
بعض اعصه الجسم تاركا آثار ذلك فى الشمع او المصباح الذى يوضع لهذه الغاية فى مكان الامتحان
هذه الترو البروتوبلاسمى الذى يخرج من جسم الوسيط من غير ان يتركس دونه اثبات الذى عليه
والذى يصر به الانسان أكثر مما يراه ما يزال موضع التناقض وتجنب التضداد ، فهو يذوب فى التور
ولا يذوب ، قابل للتحليل ولا سبيل الى تحليله ، يتراجع ويخفى اذا حاول الانسان لمس ويستطيع مع
ذلك ان يحرك المقاعد واللوائد . يترو العلم بالقصور عن تمثيله ويدعى الاحاطة به فى آن واحد .
وقد دارت فى شأه مناقشة طويلة بين ريشه وأوليفر دوج : هذا يدافع عنه ، وذلك لايفيه ولكنه يطلب
الرهان العلمى بالبحث والمراقبة الدقيقة لا بالتميز الروحانى

وقد جاءت هذه المراقبة مكذبة للحادث كما دلت تقارير الباحثين فى المؤتمرات التى أقيمت لهذه
الغاية ، وخصوصاً فى بلاد السكديناف واميركا وفرسا وانكلترا . على ان ذلك لم يزغزع أصحاب
هذه المذاهب عن معتقدهم

أي السادة : ان رجلا مثل هذا بلغ كاترون من العلم والتفكير والشجاعة والاخلاص ما بلغ
وأحم طوافه حول المعرفة البشرية كما يطوف المؤمن بالكعبة ، فخلق ان يجمع فى اخريات يمه شئ التسليم
الذى استعاضها ومرض على الناس فلسفته التى انتهى اليها . وقد نشر منذ حين كتاباً عنوانه : الانسان
الاحق والبليد ، وهو احتجاج وشكوى على الاساتية التى لم نعرف ان تستفيد من فتوحات العلم الا
لتفانى فى اختراع وسائل التدمير وهدم معادل السلام . ثم اعقبه بكتاب آخر عنوانه : الانسان العاقل ،
وهو ما احببت ان اسدثكم عنه هذا المساء

يتناول ريشه عجز الانسان من وجوه كثيرة فيحدثنا :

أولا عن عجزه الكونى أى ان الانسان مرتبط بجاذبية الارض لا سبيل الى التخلص منها ومهما
سى ومهما اخترع فهو لا يستطيع الافلات من قيد هذه الفكرة المألوفة من غار وحجارة وطبع .
وانذا صحت أحلامه يوما للوصول الى الريح او عطارده او الزهرة فان تلك لا يجدها قبلا ، لان هذه
السيارات تشبه الارض فى بنيتها وتركيبها . على انه من البعيد ان تتحقق هذه الاحلام لانه لو حرصنا

ان أولادنا تمكنوا من الصعود الى علو ، آلاف كيلو متر ، فاتهم بطولون تحت سلطة الجاذبية ولا مد ان يهبطوا الى الأرض بأسرع مما صعدوا . ومن الغريب ان رجلا وقف لدوة المعلوم جائرة كبيرة تعطى لمن يهتدى سبيلا الى التعامل مع العوالم الاخرى مستنبا للريح بدعوى ان الوصول اليه قريب الامكان . على انه لا مجال للرب ، انا كانت هذه العوالم مسكونة ، في ان سكانها لا يحتمنون عنا في الضحك والمحر والالامكمهم ان يأتوا بنا لم نستطع وفوروا حيث قصرنا . فكان المبدع الاعظم خاف ان ينفض اجنحه الى التآمر فتلقى عليه نظام الوجود فآثر حصر هاء الاسان وضلاله في هذه البقعة فلا يتعديان طفة المطواه المحيط بها

ثم ان الانسان لا يستطيع تغيير شيء من الحوادث التي تجري حوله ، فلا يمنع الضمور ان يتحد بالأكسجين ، ولا العصد ان يقص بالتيار الكهربائي ، ولا الثور ان يزيد او ينقص من سرعته ، كما انه لا يستطيع عند تلبذ السهء بالميوم ان يحول المطر عن وجهته

تالياً . عجزه المردي او التماهي ، اي ان كل ما أخرجه الناس علماء كانوا او شعراء او اصحاب صناعة وفن ، ذو قيمة سببة . ومهما استعد رب الريشة او القلم قوى عقله وقلبه فلا يمتو كثيراً عن مستوى عييره ولا يتد تأثيره الى بعيد . وكمن انكسب التي استقرت همر اصحابها نكس كاطعيد في المكاتب فالمكاتب ليست الا قبوراً . هناك بين الاوراق المصفرة تدفن أحل احلام المهد وريدة افكار المصور وكا ترتاح عظام الموتى تحت الحذل والصعاج تام ملايين الالفاظ والجمل نومها الابدی . نعم قد نجد من يفور بعض العوز فيقل عليه الناس أكثر مما يقلون على سواء مثل فولتير ، وارسين ، وهيكو ولامونتين ، وموسيه . ولكن هل قدر لكل انسان ان يكون فولتير او هيكو اوغيرهما ؟ لقد طوى للمصر اسابع عشر والمصر الثامن عشر بحواً من ٢٥٠ مليوناً من الفرنسيين فخط الفرنسي ليكون كاحد هؤلاء الحقبة المشهير هو على نسبة واحد الى خمسين مايوناً

خذ بيان الطبوعات في احد عروق العلم واقراً اسله المؤلفين ثم تأمل في فلة عدد القراء . كم من كانت لا يقرأ وهو مع ذلك جاهد وكذ متفقاً انه اخراج للناس حير ما يتنحه الدماغ البشري . ذلك لان تعدد الافكار يتم بسرعة هائلة ينس معها الماضي مهما كان قريماً ما . ولهذا قلما ينتج الواحد كتاباً قديماً لا كسائه بما بين يديه . واذا رجع يوما الى كتاب مطبوع منذ ٥٠ سنة واحد عه أنجب الناس سمة المطلاع . كان ما عقله شيء غريب مع ان المسافة بين الكتاب والناقل لا تتجاوز صنف قرن . حسون سنة تكفي اليوم لتحلل الكتاب من آثار القدم والكتاب نسياً مسياً وربما كان بمن جعلوا بالحلود

وجهة القول ان المعكر منها علم وانتعت معارفه وامتدت شهره شاعراً كان او كاتباً او خطيباً

أو سياسياً فعضته محسودة وشهرته محصورة ، فاقواك بين هم في الدرجة الثانية أو ما دونها وأنى
حفظ لهم من الشهرة والبقاء ؟

لا ريب ان عدد الناس كبير على الارض وهم يعمرون بسرعة ومهما ادعى الفرد فهو حظه حقير
من الاساية الحظيرة ، ومع هذا كل يظن معه نعم اتفق جاعلا ان مليارس منه تغلظ هذه الأرض
فهو اذاً يساوى جبراً من المليارس من المجموع أى ما يقابل الصفر

ملياران من الناس على هذه الكرة لا قدرة لهم على قوى الوجود مجتمعين فكيف اذا تفرقوا ؟
لا انكر ان بوذا ، وموسى ، وعيسى ، ومحمداً قد تركوا ورثهم اثرأ عميقاً لا يتحوه رمال العصور ، وان
غليلي ، وباسكال ، ونيوتن ، ولافوازيه ، وباستور قد فتحوا طريقاً جديدة يسير فيها التقطيع البشرى
غير ان عدد هؤلاء وأمتالهم ممن لم نذكر لا يتجاوز المائة فى حين ان عصورهم طوت من الناس
الف مليار

ثالثاً : محجزة الفكرى

من اين والى اين ؟ سؤال ادى لم تنقسم خطوة فى حله مند كان البشر وكان الفكر . نحن
لا نعلم كيف تتجرا الميراثومة النامية فى زر التات او يبع الحيوان عدد ما يلامها الخير الزرعى ؟ لو
بالاخرى لماذا تتجزأ ؟ . لاي سبب وجدت الحياة ووجد الانسان ؟ لماذا الاشجار والارهد ؟ لماذا
الكواكب والاقمار ؟ لماذا المادة .. لماذا ؟ . انا على هذه الارض احس وافكر وانالم فيحق لى ان اسأل
ولكن من أسأل ؟ . يحق لى ان اسأل لماذا وجودى ؟ . لماذا فكرى ؟ . لماذا شعورى وعذابى ؟

اما العلوم من فلسفة وطب وسواها فخالنا كحل الاقدمين من حيث النتيجة . لقد بدلا
الاكثر من الجوهر الفرد . ومن يدري ما يقى من هذا التبدل بعد ٥٠٠ سنة او مائة ؟

وجعلنا الاثير اساس للمادة ولا نعلم ما هو الاثير ، وعرفنا تروج الخلايا ورأ بناء بالمهر ، ولكن
الرؤية شئ والتفسير شئ آخر

مند مثل الفراشة التى تدخل ملقب التثيل فتمر من امامها مشاهد وصور لا نفقه لى معنى
فنحن نرى نمجراً البيضة مثلاً ولا يدرك القوة السرية الكامنة فى حييات الحويصلة مستطرة ان تدق
الساعة لتطلق من قيودها . قوة هائلة ولا ريب لانها تخرج من هذه الحويصلة سدانة او فيلا او
رجلا عظيماً كيكل الحج

سب قد يمكن الذكاء البشرى ان يرتقى ولكن اين الدليل ؟ احموا سكان لندن ، وپريس ، ونيويورك
وبرلين ، وكهكوتا ، ورومة ، وماكين تجدوا ان عدد المعكرين فى هذه العواصم يعوق مائة الف مرة
ما حوته ايتنا فى لبنان عظمتها . فهل قام بين هؤلاء فى مائة عام مثل سوكراب ، وافلاطون ، ورفيقس ؟

وهل أدل على العجز العكري من اغلاط للماسي وهفوات العظام . من القول شوت الارض
في الناصر الارسة الماء والزيج والتراب والنار الى الاغلاط الارسة اللحم والعمراء والسوداء الى
اضطهاد ارضي وحرق السحرة والمشيطين الى عبر ذلك من عقائد وخرافات متأسة في نفوس البشر

رابعاً : عجزه الاجتماعي

وهذا ان الانسان لم يوفق على الرعم من نظمه السياسية الى انشاء اتحاد عام بين الامة وما
الوطنية التي ينبغي بها الامة الاتحاد انعام ، لانها حد فاصل بين الشعوب يحميها من أن تصافح لقد
سنت بركات الحرب الاحيرة مائة الف مليار ، وعجزه من هذا لعل كان في الامكان بحرية المنكر
والسل والحرى ومد السلك الحديدية في امريكا وتوسيع مطلق الصناعة والزراعة بدلاً من
استخدام الحديد والنار لسلك المعاد وحرق الدمار

خامساً : عجزه الفسيولوجي

أي ان الروح مرتبطة بالجسد خاصة له . والذكاء والارادة والعواطف هي عييد الجسم والقلب
والامعاء . حسك ان خمس اعضاء نصف دقيقة لتحقق ذلك وتؤكد حاجة الروح الى اوكسجين
الهواء . هذه الروح التي تصو الى النهاية تحتاج الى عشرين لتر من الهواء في الثانية . وهذا الهواء
لا يغيره نستطيع ان نتمش اجبتها . فتوانا الادوية ادا معقدة بمقدار الاوكسجين الدائر في الرئتين
مضلا عن ذلك لا سبل للارادة ان تدير من حلة الجسم او شكله . فاذا كان طول القامة متراً ونصف
متر فعلى الروح ان تسكن هذا الجسم الصغير ، ولما كانت الاذان كيرتين محرفتين عن الرأس فعلى
الروح ان ترضى بذلك . وهي اي الارادة لا تقدر ان تؤخر ساعة للوت ولا ان تعمد جنس الولود
بل ان تم عليه حاية الوحود . ومخلو ذلك فان البدن يجر الارادة وراه . فتهرم الروح بهرمة
وتضعف بماكرة ويحبو الذكاء وتصلد سمع الانسان وبصره فيقول مع الشاعر

أواء لو عرف الشباب وآء لو قصد الشيخ

سادساً : عجزه الادبي

لان الانسان طوع أهوائه وعبد شهواته ومهما من قوته الباتية للمبر عنها بكلمة « انا » فاستطاع
السيطرة على الاعمال الممكنة حتى اذا عصب مثلاً امكنه ان يلجم عصبه فلا يدفع الى الضرب او
القتل ، فان هذه القوة القائية سائمة عند السكير امام زجاجة الخمر والمقامر أمام مائدة اللعب والخناس
أمام الوعيد والخلج أمام المرأة

[في نقد النكاح شة تحت]

الدكتور نفوذ فاضل

بين الواجب والهوى

من جرب في بارز على صريفها جرب في ندر

بقلم الأستاذ سامي الجريديني

تصفا الأستاذ سامي الجريديني في اعمد سلفته من اللؤلؤ بصب حبه . والرسائل الضائعة ، التي كانت لسامى الفرد له فيها من سلامة في التمرؤ وسلامة في النظر وسلامة في الحكم . وهي صوب جده من صروب الكتلة بسرها لي تظهر على معدن اللؤلؤ . وكل من هذه الرسائل سكاك سكون سكاك عما قبلها وما بعدها [التمرؤ]

قرأت في الرسالة التي تناوتها بالأمس ملك فدمرت . ثم قرأتك ثابة وثالثة فهدأ روعي وسررت لالتحالك التي التجه للربص الى طيبه بشرح له حاله وعلمه على كنه نفسه (1) تبس أيتها الاحث الحية من عطاسى نفسى يحس الى المرض احسان للربص الى نفسه . ثم يأتي بعد ذلك الصديق الوفي الذي يعرف صديقه معرفته لنفسه . . أو لست أنا لك ذلك الصديق ؟

شر ما يقدم عليه اثره العناؤه الى اختصاصى ليس بصديق حبيب يدفع الى اسفندونه والاسترشاد بعلمه أو احتباره . فيرجع بحج حزين . ذلك ان هذا العالم الحكيم لا يحكم على الشخص بل على للدأ فيضل السيل . وشر من هذا اولئك الوعاظ والمرشدين يقيمون أنفسهم مقام الحكم على أفعال الناس وطبائهم وهوى موسمهم وهم في كل ذلك صوليون . فان هوى النفس من يدركه ؟ وشر الماطعة وتوجهها ذات الجيم أو ذات العيال من يتصبح استكشافه ؟

بل ايمى امرأ يعرف دحية صه أو يقدر أن يحكم على حقيقة ميله الحكم العائب فادأ كان المرء لا يعرف علة ما في نفسه أترأه يستطيع أن يحكم على غيره

دعى عك حذر الوعاظ والمرشدين . اتم قوم مرليون أو لا . ووقحو أعياء ثانياً . فهد يحوز لم الحكم أو تصح لم الفتوى ؟

أو لم يقل لهم سيد الحكماء : « من كان مكم بلا حيلة فليرحها بحجر » فخرحوا يشرون بالذات الحجيل

دعني اصبر لك ما أقول : هيك دعت مصك التصطربة الى محوز عركت الدهر وخبرته سبة ان عيتك فيما تستعين به بكتابتك . تضر حبي لما أمرك وتكتشين سررك وتظلين الرأي في تظلمين :

(1) راجع الرسالة لليلة القصور في عدد مارس سنة ١٩٢٥ من اللؤلؤ

أتدققين بين تحبين وهو ليس بملك أم تلتصقين بهذا العمل وقبلك مع سواء ؟

لها تحكم نفسها أو على نفسها وليس لك ولا عليك . فقد تكون من النساء اللاتي لم يذقن ألم الحب ولحمته ، أو قد تكون من اللاتي لم تنم غلبن الدهر بحال وفترة فيعود إليها حقها على الرمن ، أو يستولى عليها المبدأ الجاني الذي تنقه في الكتب ولم تقرأ عنه حرفاً في كتاب الحياة ، فتدخل لحكايتك وتظهر الفؤاد بما أنت به ، فتعيد عليك مواعيد الكتب المقدسة وتشد في اتباع أوامر الأدب وتوادها ، وهي لا تدري لما تقول معنى لأنها لم تنسج شعورك قط ولم تثر فيها عاطفة أبد العمر

أو قد تستبشرين شيخاً هو بمثابة الأب لك فتفتين أنه وقد فصى من الحياة وطره اسسح لي حل من قيود العادة فيخلص لك الصبح ويهديك الصراط المستقيم . فإذا به اما متبرم بالحياة يالس منها حافد على ما م يله من سباتها فيصعب اذا لم يكن كل شيء آدم مثله فيشير بما يشق غلبته انتفاعاً من الزواج أو غضباً على الحب ، ولما رجل يحى ، ورله سار صداقته أرباً فإذا ما رأى حاحك إليه استعان بضعفك على قضاء وطره حسن لك هذا الامر او قبح ذلك نبأ لاهوائه ولمايته . انى اذعر عند ما افكر في احتمال انكالك في الرأى على الليبر والفرح ولسر لان سليلتك الماتلة الجانك في اخرج الاوقات الى من هو ألق من أح : فاني قد اكون ما اخترت العالم بعد وقد اكون فليظة العلم واحكمة وقد يكون لشباب سبل الى الكتب على عقل ، ولكنى واما صديقك الحقة التي تحك كل الحب لت بضافة السبل عند ما اشير عليك وابدى النصيحة - ذلك لاني اعرف ما في سريرتك ولا اؤثر شيئاً على حبك فحال ان اخطى في الرأى سواء وافق هواك ام لم يوافق



اذن فاسمى ما اقول : انت تحبين هنرى حاً ملك عليك عواطفك كلها وهز الواجب الذي يقتضيه منك زوجك . وانت دكية تملين ان الحياة شوط واحد يمر ولا يعود وتودين ان تقطعي هذا الشوط كما ترومين لا كما يريد الناس ، وانت تشعرون ان روحك يجبك وانه يحسن معاملتك وانه لا ذنب له ولا حاشية حتى تحرميه من حاك المبال نصيحة تقديمها لليد هنرى

لذلك أصبحت بين عاملين : عامل الحب ، وعامل الواجب ، بل عامل الاحجام عن الامانة الى من لم يسء اليك . فانا انت قاعة ؟

انى اهديك الى قرارة نفسك بل اقودك الى موضع الغريزة في كيانك

لو كنت مثلى طينة بالحياة صارية بالناس كلهم عرس الحائط لما احتاج الامر الى تفكير قليل او كثير . بل لما كنت لى ما كتبت فالتك تكوينين حيث احدى امرأتين : اما هذه التي تضحك من هنرى ومن حبه فلا تصدقه وان كان جيداً صادقاً لأنها لا تستطيع ان تصدق الحد والمطعة الصحيحة فتظل هادئة باسمه والسكين يتعجب ، ولما تلك التي لا تعرق بين الزوج وبين هنرى فتبد هذا

وتجمع عن ذاك حسب مجرى الهوى فتصل هي الأخرى حلقة باسمه . وكذلك ، أنت هذه . ولا تلك
 أنت امرأة حادة في الحياة لا هائلة . وأنت فوق كل هذا كما تقولين هي كتابك بي حلقك الله
 لتسقى في الماء وتشفى في الألم . بل لا تفهمين اللغة الواضحة والآثار . فانت كما يقول المسيحيون
 ساجدة أكثر منك أرضية . فماذا لك ؟

أنت منك وببك . وهو في متاولك ومتاول أكثر الناس سذاجة . ولما لبس لي من فضل
 لذ أصه لك

ضحى ونعدي . عند ذاك ترس السعادة . زوجك صالح بحبك . ضحى بحبك لخزي تقدمه لزواجك
 الرجل الطيب يرنح صميرك ويسكن قلقك . أنزع من أن حلك لخزي شديد وأنه أقوى من أن
 يقاوم ؟ إذن فليسكي تصحيتك شديدة وقوية وهي حرة من طوك بل قسم لا يفصل عن كياك .
 فتي ضحيت بهذا الحب استقر قرارك وعاد إليك الماء والعيش الرغد

نرين أني لا استجد عليك البدأ ولا المين ولا الأدب . لا . لا شيء من هذه . بل أكلك إلى
 ميالك وطبعك . وعدا هو كل الدماء . فلو كنت أنانية طاعة لكان دواؤك غير هذا الدواء . ولكنك
 مضحية مؤثرة فلي تجدي الماء الدائم إلا إذا ضحيت وآثرت

وبعد كل هذا وفاءك تطلي إلى كلمة سوله بنا . أأنت امرأة وبأنت إلى امرأة تقتصد من يومها
 لفدها ونحني . منى ما في اليوم السار إلى عد اليوم المجهول ؟ . كوني تلك المرأة في الطريق إلى
 هنالك . إن العاطفة انت تأنح الآن في صدرك ليست امدية . بل زمنها ما أقصره . ثم تأتي الكهولة
 والشيوخه فإذا تحبين لها ؟

قد تقولين أن حلك لخزي شديد وأنه سيدوم إلى الأبد . قد يكون كذلك وقد لا يكون فهو
 محتمل الشك . ولكن ما لا شك فيه حب بعك لك وطعامك إليه حتى أنك تكادين لا تتحدبن فيه
 عيياً . فاحتفظي بهذا فهو امر واقع لا جدل فيه واسبري يوماً وبسبب يوم تذهب تلك العاطفة الحامية
 ولا يبقى إلا هذا الحناء الدائم

على أني أكاد أميز غيظاً منك وعليك ولك . في هو خزي هذا حتى يتصل منك هذه
 العاطفة العريضة ؟ . ولماذا اشاح بوجهك عندما سمعت له تلك العافية وهي لا تساوي قداسة ظمرك .
 أأفان عبت له أو تركت هذه النيات لك عوداً ندوم زمناً يحكم من ابتسامة ثانية من
 غالية أخرى ؟

فوافقه لو كنت أنا أنت لأذقته مر الحياة الواناً . فلماذا لا تحبين نحوى مرة في الدهر فتدوق
 طعم حياة غير حياتك وليس الأمر سرراً أو شيئاً متعباً ؟ . فلي كما طعين مررت بمسعى منذ حدثتي

على أناس سبيل غير سبيل القلب فتمت لي الراحة حتى الآن . في فنتشت في نواحي جسدي وفي
 معور راسي على هذا الشيء الذي يسمونه قلباً فوجدته فانتلت من عله واحذته وعصرته بيدي
 ورميته الى حيث لا يتقطعه الآخميون فكأن اقتلعت شعرة في العين أو ألمأ في الضرس . حارب
 ففكك . فسيه من غير لؤم . موته تحي كما دشائين ، وأما إن تغلى اند الفجر حاضمة لاحكامه فليست
 واحدة ساعة من هناء

قد تصيغني بالقوة والتجرد عن محاسن الاخلاق . ولكن قولتي لي يربك ماذا يكس
 دور القلوب وماذا يعمون ؟ . قد يقول عنهم عشر لؤم ما يشاؤون من آيات الله . ويرشون لهم
 انقاع الوثيرة في محاسن الكلام . ولكن ماذا يعمون بهم ان حد الحد ؟ . انهم يستقلونهم لشهيمهم
 هم معطاي اسدقاتهم وأجرهم ته قد لا يتجاوز الشفاء

فلماذا ، كون انا ذات القلب المملوف دون - وائي . ولماذا يصحني ؟ لا . لا . فلن أبذل الا
 عن قدر ما ابل وأدع عيري يتمتع بالليل . صه . صه . ايها اللسان فهما انكلم عن نفسي وبغلي
 وبموافقي لا عنك ولسان ميولك . وهذا لا يلقي بي وقد تقصعت هذه المرة فاصبحت عميلة في
 الادب وواعظة في الاخلاق

فتمير الدرس وتنتقل الى حديث آخر اسوقه اليك تلبية وصحكا . ولكني اطلت الكتاب
 فوعدا رسالة اخرى يا سيده الفناء (جرمين)

الترجمة طبق الاصل وعلى نعمها

سامي المرحوميني

اقترح على الشعراء

فيا بل ثلاثة آيات استحسناها قلم تحرير « الهلال » وهو يقترح على شعرائنا ترجمتها الى صرية
 شعراً . وللمجيد او الخبير من حائرة ادبية حنة

New times demand new measures and new men.

The world advances and in time outgrows

The laws that in our father's days were best

James Russell Lowell

بدائع الفن الحديث

تتفر كل شهر طائفة من الصور الرائعة التي وجتها وبتة أعظم الرسامين من العصر الحديث هم،
يحتجس منها للفاروق مجموعة طرفة في ستة فنيين ووجهة للكل



الفرامة من رسم جروند



المجانة أو صدم المجانة من رسم بريه



اللفز من رسم نيكوبه



المفاجأة من رسم أمانة



عید الفرج میں رسم تلاش
[لی ایچ]

هوفر : رئيس الولايات المتحدة الجديد

بعض أقواله للأتورة



الستر هوفر وزوجته في منزلها في واشنطن

تم في الشهر الماضي انتخاب رئيس حكومة الولايات المتحدة الأميركية وهو الستر هوفر المرشح الجمهوري . وقد فاز على حصة الستر سمث انرشح الديمقراطي بمدة ملايين من الاصوات وليس في العالم كله ما هو أكبر من هذا للتصويت ولا ما هو أهم من هذا الانتخاب . فان أمة الولايات المتحدة تتألف من نحو ١٢٠ مليون نفس من أرقى سكان العالم وأرحام بلاداً والانتخاب يشترك فيه نحو خمسين مليون نفس من الرجال والنساء او لهم حق الاشتراك

وتبقى الولايات المتحدة نحو اربعة اشهر قبل الانتخاب وهي فيها ينه الثورة والمياج العام . فلحار الاحزاب تنشر منشورات وتبني الخطب وتديبها بالردى وتنفذ الاحتمالات لمرشحها وتنتشر الاوسيلات الصحفية التي تفرح الى الرف تحمل الحطباء او تحمل المرشح للرئاسة معه



المستر كوفاج رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق

حتى يخطب الجمهور بعيداً عن لندن . ويستحق كل
ثمة يوم ٤ نوفمبر حين تعود البلاد إلى جاري عاداتها
وتهدأ إلى أعمالها السانعة وعلى الفور لأحد المرشحين
والرئيس الجديد رجل من رجال الأعمال
الصاميين نشأ فقيراً فعمل معه والتحق بأحدى
الكلليات وتعلم الهندسة واشتغل مهندساً في الصين
وحقق ثروة كبيرة من المقاولات الهندسية . ولما
كانت الحرب الكبرى كان رسول السلام والخير
والبر تلامس التي طعنتها الحرب . فجمع أموالاً
كبيرة ومؤمناً قدمها للبلجيكيين ولقي في ذلك
مخالفات كبيرة لأن الإنجليز كانوا يحسبون تسرب هذه

المالون إلى ألمانيا . ولكنه استطاع بعد الجهد الطويل أن يفتح الورداء الإنجليز بضرورة مساعدة
البلجيكيين

ولما انتهت الحرب وداع في أوروبا أن ألفا والجزر يكاد السكان فيها يموتون جوعاً استشف
مهراته فجمع لها أموالاً كثيرة . وعمل مثل ذلك بروسيا أيضاً

وقد وقف المستر هوفر موقفاً صارماً في شأن الحقوق وأبى أن يسمع فيها . بينما المستر
سمت كان يرغب في تخفيف التبع بأن يحجز الحقوق للجمعية مثل البيرة والتبغ . وكانت النساء من
صف المستر هوفر واثلاً يترى اليهن تجلسه



والمستر هوفر رجل منخفض الصوت ثقيل
اللسان ليست له تلك الإطلاق التي لها فيه المستر
سمت ولكن الأميركيين يرون فيه رجل الحظوظ العظيم
والضخيم التي ويذهكرون له جهده للخير والبر
مدة الحرب . وهو شغوف بصيد السمك يفسد
السلطات ومعه حيطه وشعه على ساحة النهر ويسكر
إليه لكي يصيد سمك وهو في ذلك مثل اللورد
عراي الذي له مؤلف في صيد السمك

المستر سميث المرشح الديمقراطي الذي
انهزم في الانتخابات

وقد ولد سنة ١٨٧٤ واشتغل صيداً بيع
المصنف ثم ثم الهندسة وهاجر إلى أستراليا حيث

أقام مع سوات ثم انتقل إلى الصين وشهد حرب اليوكسرة ١٩ في يانسن . ولم ين
من الثائب المفا في بلاده سوى مصر ادارة الاقوات فاستطاع تدبير كبة من الاقوات
الاميركية لأورده

❦ ❦ ❦

واليت مصر اقوال المستر هور التي تم عن اخلاقه وأعراضه
❦ ان اعرف كيف اجمع المال ولكني لم اعد اهتم لذلك . ولا اعرف مقدار العائدة التي
تعود على الناس من الحكومات وقلبك فاني اهتم بهذا اللصوع
❦ انا لا اشرب الخمر ولا اغم معدني بالطعام ولا اشقت قواي في التسكع بلا قصد ، ولكني
اصيد السمك

❦ اوب الواحات هو العمل وليس في هذا ما يدعو الى الكتابة والهم لان العمل معترض
فيه الجهد امضى

❦ لقد ارتكب كثير من الناس كثيراً من الجرائم هذا العام وكانوا في مدوحة عن ذلك لو
انهم كانوا يعبسون السمك . واني أؤكد لكم ان الريادة في الجرائم تترى الى نقص في تلك
الصعات التي يتصف بها اصيادون مع استثناء أولئك الذين لا يمس السمك شخصهم

❦ لقد مضى زمن كان الاحصاء يقوم فيه على الحطالة المؤلفة من اجل الرزانة وأنشاء الحفائقي
التي تترى الجمهور وتشتاب بالمواطع . وللمواطع مكانها اللائق بها في الحطالة ولكننا في
ايامنا هذه حيث انتشرت التربية وفاع استعمال الرديو واستماع الحطب به تحتاج الى الاستعداد
للتين والتفكير الردين لكي نقتع الناس

❦ حتى الحرب معها كانت آمن من مهد الطفل (يشير الى كثرة وفيت الاعمال) ان
اعتقد ان موقف الامة تجاه محبة اطعالمها سيكون القياس الحقيقي لحضارتها ورفقها

❦ يحب ان يبقى الاميركي اميركياً اي شأناً بشيئاً حراً

❦ ليس لنا الحق في ان نفكر على الطرف التي يفكر بها جينا

❦ الاخلاق هي الامة ليست تقوم بانتزاع الفسرع ، وانما هي مؤلفة من مجموعة مسيح الاخلاق
لكل فرد

❦ ان الرعاية القائمة على ميرء الميلاد والطبقات كانت على النواص تنهدم لاصداها التناخلى

❦ ان الاحصاءات هي احسن ترياق للضاربات والترح بالاحصاءات

أبو عَرَب

قصة مصرية • بقلم الاستاذ محمود تيمور

في خيمة حطيرة من الشعر ، قائمة في مررعة عماد بك ، يعيش الشيخ ابراهيم وزوجته وأطفاله الستة الذين تزاوج أعمارهم بين الثالثة والثمانية . هم قوم من العرب الرحل يكسبون عيشهم من تربية الاعمى ، ينتفون بقطيعهم الصغير من مكان الى آخر طلباً للرعى الحصب ، يتأخرون من لئلاك تأجر زهيد . يخرج الأب في الصباح من حيث دخله أطفاله الكبار فيحمل أعمه ، مربوطة حول الحبلية ويذهب بها لترعى في مكان يختاره لها ، ثم يتركها في عهدة أطفاله وحراسة كله « ذهب » ويقصد الى الاسواق لبيع الصوف أو الى الضياع لبيع اللؤلؤ . وربما وجدته في أوقات فراغه حالاً القرفصاء بمحار قطيعه يدخى الشباك في قصته . وهو منهمك في عزل صوته الذي يصد له ككاهن يصد وعائلته . وبين فترة وأخرى يسو في المحو غناؤه ذو الروى الواحد الذي يشبه في نضه وقلبه عواء اللب الخائف . أطلق عليه الناس اسم « أبى عرب » فأصبح لا يعرف الا به في جميع الأماكن التي يترقبها هو رجل له هيئة المايق ، اذا سار مشحماً بشاله الأبرص الكبير حله من بعيد نافذة تنهذى في سيرها . اذا استقر فلفظ حاج حاج كور الوحش . واذا لوطف أصبح كالحن الوديع ، كله نشاط وطية واحلاص ، يحب اولاده السنة حياً بفرب من الصادة ، شموه بالنصب منهم ، كثير الثبة اطعامهم وتوفير سبل الراحة لهم . لكنه « ذهب » في قلبه مكانة الابن في قلب الوالد . فقد انقطعت في الطريق رصياً يكاد يهلك من الجوع ، واقام عيه يستى تأمره حتى أصبح كلباً كالمحل يحرس قطيعه من الذئاب ويحمى خيمته من النصوص . وكاناً نأثر « ذهب » « حلاق سيدة عاكتسب منه الشر في مواطن الشر والحلم في مواطن الحلم . تراه عنداً تحت قدمي مولاه . يهر اليه بعينين صافيتين وادناه مهدتان علامة الاطمئنان والتمتع بالقاء . يحرك فمه بين حين وآخر حركة ضئيلة من غير تكلف . فتخاله طعلاً رصياً يطر لمناسم الى وجه امه بفترة الرصاء بعد الرصاء . كبيراً ما يشارك رفاقه — أطفال سيدة — لهم ومرحهم فيحرق بينهم قاهر أحشائه البسيط يتطهر مرة بمحوم عليهم واخرى بلطرب منهم . فتخاله شخصاً من السذج بين جمع من صيته المرسين . وقد عرف مكانة في الساتلة قادا الثب الملح حول قصة الطعام يشرفون منه للاكل حشر نفسه بينهم وحمل ينادق رشفة الطعام بأفمه وهو يمسح فمه بلسانه ويردد لمابه جرافاً ، وادناه قاتنان

هزان ، وعباء تحديجان القصعة ناشته . ولا يخرج من بينهم الا اذا مال نصيبه كاملا . حينئذ ينسل حارسا ، وينهب الى باب الخيمة فيتمطى ويسرع ، ثم يقتل في تمده . وينسود رنبه الاماميتين ويبدأ احلامه القمية الجلية

- ٢ -

غير بعيد عن جبة الى عرب ، قائم مرل عمادك القديم - ذو الحديقة المهمة الموحشة - الذي يسميه الملاحون « بالسراي » . وبالمرل من هذا المرل توجد دور الفلاحين الخفية ، وجرن الاوسيه وآلة لرى العنارية ثم الترة التي تشق أطيان الصيبة . هناك نص اللال العاية تكومت من غير انتظام على اثر تطهير الترة في السنوات الماضية . وكان في سراي عمادك حركة غير اعتيادية . هي حركة حضور العائلة من مصر لتخصية صمة اسابع في الريف . فكنت نسمع اصوات الخدم محتنطة بصياح السيدة ربة الدار أو السيد صاحب الصيبة بأمران ونبيان . وكنت ندم رائحة الخبز وهو يجيز في العرن ، او رائحة الصمام النشوي وهو يجهر في المطبخ . وربما نمت في صحن القصر الداخلي حامد بك بن عماد بك - اللام الذي لم يلع العاشرة بعد - يدور ، سائحا ، على حماره الصغير تحت عريش العب القديم أو حول شجرة الثوت للمهدلة الاعصان ، فتعلم محدث ان الحياة قد دبت في هذا المرل القيق

- ٣ -

وحامد وحيد أبويه ، مدللاً محبواً مبها ، يقضي وقته مع خادمه مبروك ، يصطادان الصافير الجبل أو اسنك بالسار او يلعبان على اللال التي على حافة الترة بقذفان الكلاب الطوب . وقد قامت أخيراً بيه وبين « ذهب » مخاصمة كبيرة نشأت من تعرض اللام اللائم بالكلب فأصر كل مبها لصاحبه المداوة ، متريصاً إيقاعه في الفتح . فلما أحس « ذهب » بوجود حامد ولو عن مسافة سيدة مه رفع ادبه باهتيم وجعل يشتم الهواء وهو يطر الى حجة اللام نظرة شرراء . مكشراً عن ابنيه ، متحيراً للهجوم . ثم بدأ يصيح صاخاً طلياً بعممة طاهر فيها الشر . وادأ يلح حامد دهأ وكان في رفة من انبعا امطر الكلب واللا من الطوب ، واحتسب بمن معه انما هم الكلب عليه

- ٤ -

وخرج دنت يوم حامد ومعه مبروك وقصدا اللال يلعبان فوقها كلفساد . وكاء وحيد في هذا الوقت . وسادى ان ساء ذهب ليندرب من الترة . وبينما هو منهمك في الشرب اد اصننه طوبة حادة ادعت رأسه فقهر هاجماً على الحلق وقد أحس بأنه لن يكون غير حامد ، عدوه اللدود

وكان حميد محتجباً فوق ترطال مع حادته ، لا يستطيع السكك ان يصل الى قته الا اذا انح من وابل الطوب التي كان العلام قد بدأ يقذفه عليه . ولكن « ذهاب » حيوان تسلط عربرته على عقله فلم يبال بالعلوب المتمر عليه وكان الشر قد اختمر في رأسه فأصبح ضلعه متمدراً ، ورأى العرمة سائغة امامه للاقتصاص من عدوه اد وحده وحيداً ليس معه الا تابعه الصغير ، وكأنه شعر بأن الموقعة فاصلة فاما الى الانتصار الحاسم او الفشل اليأس . وقامت غريزة حب البقاء والشهوة الى القتال تدفعه الى المخاطرة فلهزم همة السكواسر ، مكشر الاياب ، حاحط الجبين ، قائم الشر ، وأحس الفلام بالخطر مع ماعة مركزه فصمت عنه واحتلت اعصابه واخذ يصيح بصوت مخوق ضعيف يطلب الفئوت والتجدة ، وهو لا يستطيع التحرك في مكانه . اما مبروك فأطلق ساقية للريح وترك سبيله وحيداً امام الخطر . ووجد « ذهب » الميدان امامه خالياً فأخذ يصعد التل بوحية ، وقد زاده هذا الانتصار قوة واقداماً ، حتى لم يعد يعطيه عن الفلام غير مسافة قصيرة لا شك متخطيا في لحظة بصر . ورأى الفلام السكك صاعداً وعباء تقطعان كالنار ، وشعره قائم كالمشوك ، فسرت في جسمه قشعريرة هائلة . ولكن بثت ، وقد وجد معه امام خطر الموت ، شعر بقوة غريبة حلت فيه فالتفت صمعه في لحظة الى قوة واستسار واقدام . ووقف السكك يستريح وهو ما زال يحدج عدوه بشرد عييه ، ووقف الفلام وقفة الحدى في اشد واقسى معارنه الحربية يستمد لمصارعة انوت وجهاً لوجه ، ومضت دقيقة والمدوان واقعان امام مصعبا لا يتحركان كمتالين اودع فيهما المثال اقوى معاني التحجر للشر . وفي لحظة عجم السكك هجته الاخيرة ، ولكن العلام كان قد سفه لحمل حجرأ ضخماً كن بالقرب منه وهوى به على خصمه فتشج به رأسه . وزلج « ذهب » وقد بدأ لدم الفائر يسيل على وجهه ويسدل ستاراً احمر امام عييه ، ثم تكس على عقبه مصطراً ، وهو يحاول الهوض والمهجوم من جديد ، واحتل توازنه فالتقلب بسرعة على التل متدحرجاً من اعلاه الى اسفله . هناك سكنت حركته سكوتها الاخير . وأحس الفلام دمة واحدة بضمت قواء تهوى ، مكانه ، على الارض وجعل يرتجف كالمقروور . وقد علا وجهه صغرة الاموات . واحدى يدهوى في حنة الكلب المطروحة بعيدة عنه ، ثم اخذ يتابع سطره طريق الدم المرسوم على التل من قته الى قاعدته ، فحاله بحرأ من الدماء او لحيان من النار خشي على نفسه من ليل يستعيت صارخا من اعماق قلبه ، حتى وافاه الخدم من كل صوب واحذوه الى القصر للمعاينة به

وقامت مساحة في خيمة أبي عرب بسبب مقتل الكلب « ذهب » - فكان الاعمال يصحبون

بالكاه على رفيقهم ، بينما كانت الأم تدبى بعين حرى كأنها تكتف بموته أحد اطعاف . وحاد الأب الى الحيمة فهاله أمر الصباح والموريل ، وسأل ما الخبر ؟ ولكنه لم يحفظ بجواب . وانقطع الصباح والكاه على أثر دخوله . وصمت الحيمة الا من انماس ساكنها . ودار أبو عرب نظره على اموجودين فوجد عدهم كاملا . فهرع الى الخارج حيث مربط التقطيع فلم يجد ما ينقسه . ولكنه أدرك أن ذهابا غير موجود . فهد الى الحيمة من حديد وصاح في الجميع قائلا : - كلكم موجودون الا ذهابا . فأتين هو ؟ فم يحه أحد . - أدن هو الذى تدبونه . هل مات ؟ قال ذلك وقد انقلبت سحتة فصار كسحة الثور المالح . فانكششت الافئدة . وطأطأت الرموس . - ولكن كيف مات ؟ أمقتولا أم حنق انه ؟ ها تقدمت روجه في هواده واخبرته بمصرع الكلب يد العلام صاحب الصية . فلم يدعها أبو عرب تم جثتها حتى قاطعها سارخا : - انقسم برأس أبى ثلانا ان العلام سبلى حنقه عاجلا . ونفس الميتة التى مات بها ه دهب .

٦ -

ومصت على هبده الحلدنة نصة اشهر بسيا اللس تملأ وكاد سكان الحيمة انغمسهم بمسونها اذ شغلهم حوادث الأيام ، واحلال كل جديد محل القديم . تبوأ مركزه بين الاطفال . ولكن امعرب لم ينس قسه . وكان شبح ذهب المخصب بالدماء مائلا دائما امام عييه بمحرك كامن شره وانتقامه . ومنذ الساعة التى انقسم فيها قسه لم يعد بمدى يذكر اسم الكلب ونهى افراد عائلته عن التحدث به

وحد عماد بك عائله كانداد ليحصى نصة اسابيع في الصية . وظهر حليم في مهن البدار الداخلى على حماره يدور به تحت العريش او حول شجرة التوت . او في الخارج مع حادمه مبروك يلصق على التلال ، يصطادان المصاير او يرحان الكلاب بالقطوب . ودست الحياة في القصر من جديد . واخذ ابو عرب يحوم حول القلر في خفاء . وتسرا اذا ما جن الليل وانتشر على الصية الصمت واسات . كما يحوم السر على فريسته الضعيفة . وكان اذا انتهى من جولاته هذه وعاد الى مرعاه جعل يتعمق في الظلام على الرماية بالقطوب الثقيل على اهداف اقامها بعيدة عنه . ولا يدخل حيثه الا اد نصح فى اصابة اهدى عددا ميعيا من المرات . واستمر على هذه الحال لياتى متواليات حتى علم يقرب سفر العائلة فقر قراره على الامر وعبر القيلة لثى اراد ان يعد فيها عرمة . وكانت ليلة حادكة تلك الليلة التى خرج فيها ابو عرب من خيمته ووجهته سراى عماد بك . كان ملثم الوجه بشاله الكبير . يحمل فى عبه كية واهرة من الاحجار المسنة اللطيفة . كانت تنقل خطاه فى سيره . وكان يسير متلصصا

يحذر حتى دنا من سور حديقة القصر فالتفت يميناً ويسرة ثم اعتلاء بهيمة وهبط الى الحديقة في خفة الحركة فلم يسمع له صوت . ولسق شجرة كثة الاعمال كمن بين فروعها . ومن ثم جعل يراقب حجرة الفلام يسمى الصقر المشع . وكانت الشجرة على مقربة من نافذة هذه الغرفة ، والنافذة مفتوحة وخالية من الفضان

ومست سعة والطفل يدخل حجرته لاجباً . ثم يتركها الى ردة اثقل . لا يستقر له قرار في مكان واحد . فتداعى ابو عرب في حلقه وحمل يداع الطوب في عه مداعبة عصبية ، حتى اذا وجد الفلام تياً مع امه تيقن ان مياد يومه قد حل . وبعد ان عسلت الام وجه طفلها حملت ملابس يومه والسنة ملابس اليوم . ثم حلت الى السرير لتعصه فيه . فأمسك الفلام رقبته لا يريد فراقها وانها يقدحها ويحتضنها وهو يهيم في ادبها من كلات اللجة ما استطاع فؤاده الساج ان يعبرها . فقصته الى صدرها بشعب وجعلت تحديق النظر اليه بحمة شرهة ثم اخذت ثقله بكل ما اودعه الله في قلبها من حو وعبادة . وكانت اذا انتهت مرة طالت تحنصه وتقبه من جديد شاعرة بأنها مهما فعلت لن تستطيع اشباع نفسها به . وكانت في انشاء ذلك تداعبه وتصحكه وتضمني الى صوته المرح كما يضمني الفنان الى شهي ألحانه . واستمرت هذه الملاحظة امامه الى عرب ، رة ليست بالقصيرة . كن الرجل في انائها يحديق فيما سحب ودعشة . وسة ثمت اهناسة خفيفة على وجهه اخذت تنسج رويداً ، وبدأت ترنسم على ملاعحه مظاهر التبطه والسرور . . . وتهد طويلاً . . . وفي لحظة اختمت بظرة الصقر المقترس وحلت مكانها بظرة الحماة الودية . وتلاشي مظهر التور الوشحي وحل محله مظهر الحبل المتأسس المهادي . وشعر الرجل بوحز الجاحر يدمي فؤاده ، ثم أحس سهمة مرث على عبيبه تركت ههبا بصع قطرات من الدموع . ولم يثن ان يترك المكان حتى يرى الطفل نائماً سلام . ومن ثم هبط الى الارض وعاد من حيث أتى . وقد امرع في الطريق حله الذي كان يثقله . وما كاد يدخل حبيته حتى قصد الى ولده الذي في عمر حامد واحده بين دراعيه وحسن يحنصه ويقله بحسن ملتهب . ثم اتحنى ركناً مفرداً في خبيته واخذ يبكي كالاطفال . . .

محمد محمود

لوزان



العربية مفتاح اللغات

بقلم العلامة الاب انستاس ماري الكوملي

يرى القارئ في هذا البحث للمع اللسان اليوناني في أصل اللغة العربية واشتقاقاتها وقد اعدى به الأستاذ الكوملي في اصول مشتركة بين العرب السليبي والارمني بل هو يكاد يقول بأن اللسان العرب أصل اللغة الاوربية والاحت سديد يحتاج الى تحميم كثير وغيره الكاتب باللسان القديمة نأمله لهذا البحث القليل

[المهر]

مقدمة

من ير هذا العنوان ، يقل . هذه مائة صريحة ، هذا مدخ في غير موطنه . هذا كلام غير عصري لكني أرجو منك ألا تفسر حكمتك الا بعد الوقوف على هذه السطور ، والا فالحكم قبل سماع المحكوم عنه ينسب حقاً ، او لا أقل من أن يكون جهالة صريحة علم أسرار اللغات أو (الميولوجية) علم حديث كشف حجاباً لم تحظر على بال نشر ، ومع تقدمه الحديث في جميع الآلة لم نجد من تعرض لمقابلة العربية سائر اللغات الهندية الاوربية أو للغات عبر السامية نعم عن هذا الخطر على بال اتين من المستشرقين . لكن قيام بقية العلماء عنهما نظرية الباحثين عن الامعان في هذا الموضوع الحليل . وكان أول اللغويين « مس ارنلت » وقد وصح كتاباً وسمه « معاد » المردفات السامية في الاعريقية واللاتيه .

Muss - Arnolt . On Semitic words in Greek and Latin . (Transactions of the American Philological Association . Vol. XXIII . 1897)

والثاني « بوي » الذي وضع كتاباً سماه « الالفاظ السامية في اللغة الاعريقية » أي

Lewy Fremdw-Die semitischen Fremdwörter in Griechischen Berlin 1895

وكلاهما مال في أغلب الاحايين الى اتحاد العربية مثلاً لسائر الاخوات السليبيات ، والى أبعاد الاصول التي طلت منها من معدن سامي أما العربية فحطت في زاوية تكاد تكون مسية على أن لم اطلع على الكتابين المذكورين . بل عثرت على كلمات غفلت عنها فلم انب الكتابين مصيبين دائماً في مدخلها ، وكسب قد اولعت مد أكثر من أربعين عاماً بمقابلة لغات اورية باللغات السامية فوجدت العربية تقوم أحسن قيام لاداء ما نحن في صدد . أي مقابلة الالفاظ الهندية الاوربية بالالفاظ السامية . ولا سيما بالالفاظ العربية . بل وجدت العربية هي الله الوحدة التي تحمل ما تنمذ من اصول تلك اللغات

قواعد التأصيل

مقابلة الالفاظ بعضها ببعض من قبل العرب أو الاتقاق . بل هي مبنية على قواعد ثالثة

وصية يعمل بها كما حاول الباحث معارضة لفظة بلقطة . ودونك الآن نص هذه الصواب :

١ - بحىء حروف لكلمة العربية أو (السامية) بحروف الكلمة الهندية الاوربية أو (بحروف الكلمة الاوربية من باب الاختصاص) ، قليلة الامة

٢ - قديحيء الحروف الطيل السامى بصور مختلفة فى الاوربية فان الواو مثلا ترد بصورة V و B و U و F تماً للاحوال التى طرأت عليها وللبئة التى نقلت فيها

٣ - اشد الحروف السامية ثقلاً فى اللغات الاوربية هي حروف الحلق ، واد لا وجود لها فى لغات الاطعم اصعروا الى صورتها بانحد اقرب الحروف اليها محرراً لو جدوها ثانياً لاستقلهم ايها على سائرهم ، وهذا الامر معروف فى اللغات الافريقية الحديثة فضلاً عن اللغات القديمة . وهذه الحقيقة تنحى لك كل الاختلاف اذا ما قائلت الاعلام القديمة دوات الحروف الحلقية بما صدرت اليها فى نقلها الى لغات الاعراب ^(١) فكلمة حواء مثلا نقلت بصور مختلفة اى Heve ثم Eue ثم Eve فان الحاء انقلبت ه ثم حدثت والواو فلت V . وكذلك قد عن بيت لحم فانها سارت Bethcheem ثم Bethlehem ثم الى صور اخرى مذكورة فى اللغات التى انتقلت اليها

٤ - فى لغتنا الضاربة الفساط ماث لا وجود لها اليوم فى لسانا او هي كئنا وكان ها وجود في سابق العهد فكلمة « انقص » (كزحل وكندر كدزل) بمعنى كلب الصيد غير موجودة اليوم فيما نعرفه من معردات ، لكنها موجودة هي قولنا القاص (كشداد) وفصائل تاتي للنة كما قالوا قال وحرار وقراد الى غيرها بمعنى صاحب العمل والجار والقرد . فالقاص صاحب القص اي كلب الصيد هذا اصل معناه فى الاول ، ثم انتقل الى من يتخذ ذلك الحيوان الامين للاستياد به . وهذا ما راء فى اللغات اللاتينية واليونانية ومشتقاتهما . فاسم الكلب اللاتينية Canis (فص كندر) ومنها العربية C. canis وهو باليونانية Kuon ويتفرع من كل من الرومانية ^(٢) (اللاتينية) والاعربية ^(٣) (اليونانية) فروع عديدة ولولا الاطالة لسقط شيئاً ، لكن هذا الامر لا يومى الا هي محله خاص به . ومن تقدم تعلم ان معنى انقص العربى الصيد بالكل ، اى بالتحاد الكلب وسيلة الى صيد ثم توسعوا فيه . وهذا النظر لا تراء مغوراً هي كئنا للقوة مع ما فيه من لغة الوقوف على الحقائق هي اوائل وضما

٥ - وسيلة الاهتداء الى معرفة اصل الكلمة اليونانية او اللاتينية ان تعتمد الى ما كان من دأ عماء

(١) انكر منهم بحىء الاعراب والاحزاب على الاخط مع ان مردهما عربى وجب بحىء اسبى وهاموسونان فى دواوين قلعة جيبا ، الا المختصرات فيها (٢) من مروج الرومانية بعض القوطية والفرسية والاندالية والاسبانية والبرتغالية الى غيرها (٣) من مروج اليونانية او قل ان اليونانية مروج لتيهه القديمة (المشركية) ومن مروجها الوندية والفرنسية والقدارية والروسية والارمنية وغيرها وهي كثيرة

واحد أو محذوف وتتحذف من آخره علامة الأعراب أو ما وقع موقعها ثم رؤى فيها يمكن أن يقال للفظه من الكلمة العربية أو السامية مظهر بلعابية . والشواهد على ما نقول أكثر من أن نحصى ، ألا استأخروا منها ما لا يهتدى إلى محذوف أو أصله إلا أحد احتمال التورية .

فكلمة Habere والعربية Avoir وبالإنكليزية To have من أصل عرى هو « حوى »
أي كيف اعتدلت إلى أصلها البدني فكان منحة عملي هذا وهو أن حدثت من آخر H-abere الحرفين الآخرين وهما re الدالين على كاسمة affixe تكسح بها أو آخر المعظم ، بقى منها Habe ولما كانت الواو العربية في القديم تصور بالباء وم يكن لهم حاء بل بغرب منها هذه أي H برر لسأ فعل « حوى » وهو معنى الفعل ثلاثي ومن هذا الأصل تفرعت الأسكورية To have والعربية Avoir إلى غيرهما من الكلام التي تمد بالعشرات بل عشرات . وهذا الفعل كما تعلم أساس مركبات أعمال كثيرة في الألسنة الغربية الأوروبية

والفعل الثاني الذي يكثر في أنفسهم هو Pese والعربية Pese واليونانية الدورية والابولية Pesi أي (أنت موجود) فانظر كيف تنتقل اللفظة من حالة إلى حالة ومن لغة إلى لغة والأصل واحد وهو العرى « أيس » عدا لفظها حركتها كانت لاتينية أو كاللاتينية أي Esse . نعم إن كلمة أيس لا وجود لها في لغتنا الخالية لكنها كانت في سابق العهد وقد اشتهر لها عازما القويون المتقدمون . قال في تاج العروس ، « ليس » أصله لا أيس ، طرحن الحفرة وأثقلت اللام بالياء . وهو قول الخليل والفراء . والدليل على ذلك قولهم أي العرب اتقى به من حيث أيس وليس أي من حيث هو ولا هو . وكذلك قولهم « حي » به من أيس ونس أو معناه من حيث لا وجد أو أيس أي موجود ولا أيس أي لا موجود فلفظوا انتهى المراد من بقه

فانظر كيف هديت استقراء هذه الالفاظ إلى اعظم كبر قدسره لنا . هذا ما رأيت في معيون ومثلها كثيرة أن في اللغة اللاتينية وإن في اللغة اليونانية

٦ - في لغتنا وقع أمر في نهاية النهاية أنها أمدت اللسان الأعربي في الصور القديمة بألفاظ مم مضى دهر ففقت لنا اللغة اليونانية العربية الأصل وأدخلتها في مصطلحاتها كأنها صناعة جديدة وما هي إلا جديدة . وأنا أذكر لك شاهداً من عدة أمثلة . هذه كلمة eukon التي معناها المتألمة والمثير . فأنها عريئة الوضع مند مثبات من السبق ، بل ربما مند ألوف من السبق . ويهتدى إلى هذا الأصل إذا ما حذفنا الكاسمة من الآخر وهي os عيسى عندك leuk وأنت تعلم أن الحرف با كثيراً ما يمثل حرف الطاء العربي فكلمة leuk تنظر إلى « لوح » نقول . لاح العرق يلوح لوحاً (منفتح الكلام) أو معنى اليونانية أداً الأبيض الرافق أو الفصح أو الوامض ثم توسموا في معنى لفظهم وأطلقوها على الأبيض لأن هذا اللون من توالع الرق أو حصاصه . ثم نقل عدمه إلى معنى الخور أي « enphier br » كما أن الخور العربية مشتقة من معنى الأبيض على حد ما جرى في اللغة الأعربية

وقد اشتقوا من لفظتهم كلمت كثيرة اساسها اللفظة العربية التي ذكرناها ولو اتينا على سردها لمشت الا انا فنكتفي بالإشارة اليها . ومن اراد الوقوف عليها فعليه بمراجعتها في دواوين اللغة اليونانية اذ لا محل لتعدادها هنا

والمدى يريد ان يصرح به هنا ان السلف من مدان وصح الكلمة (لوح) اقتص من اليونان كلمة اللغات والكلمة . فاللغات (كمراب) البحر البراق الأملس يكون في المحس (السمويون) فقا وهو ما تفتت من اللغات واليونانية Lukhniēs مقدر Lithos أى الرحل الأبيض المذبح المنسرج من نواحي پاروس Anthre blanc de Paros فكان يجب على العرب سلفا ألا يقولوا اللغات الانجليزية بل ان يقولوا النواح (كمراب) ليبروا عما اسطغ عليه الأعريق . لكنهم وحدوا في اللغات مادة عربية تنسبها وصيغه عربية فطوا أنها كذلك ففهموها ولم يبه احد منهم أنها من اليونانية وان اليونانية عربية الأصل

وأما اللغاتى فهو في لغتنا الشديد الياس وهو من اليونانية أيضاً eukos : معنى الياس . واليودايه - كما قلنا - من العربية القلوح ، فكان يحس بأحدادنا ان يقولوا القلوحى كمراب لكنهم لم يتنبهوا الى الأصل الأول ، او لم يفتشوا عنه ، فعضلوا أعماد القلعه على علائها فدخلت لغتنا كما دخلها الفاظ غيرها كثيرة

ثم اعلم ان الكلمة الواحدة قد يتأبها في العربية معها تحريكان كما يقع مثلها اليوم في لغة الروام فقلت الواو هاء والهاء قافاً فصارت اللوح «لحاء» ، قال السمويون في تزييف اللحق (وهو فتح وسكون) : « الايسى الشديد الياس لا تحاطه حرمة وليس يبر ولكنه كالخس أو نحوه » وهذا كلام يدل على أنهم رصوا هذا الابدال ، ابدال الحرفين ، ليشبوا معنى جديداً يختلف قبلاً عن المعنى المحول عن أصله

ولمات سنرب قلب الواو هاء وقلب الهاء قافاً . قلنا : لا اعراه في ذلك اذ هناك منلة لا تخصي فأمثلة قلب الواو هاء : هيس وويس الرحل أى نشط ، وهنت اسمها انصبت . ووش بكاء : دام وم ينقطع . منه هنا دفع حتى اسحق ومنه ومنه الى غيرها . وأمثلة قلب الهاء قافاً ، التي كالخفى . قرش مثل حرس . تفر في العلم مثل تمر فيه أى توسع . والقفاوة كالخفاوة . القبول والجاود . شيء واحد الى عشرات كثيرة

ومثل « اللحق : اللحق » . والواحد مقول الآخر ، لأن اللام والميم من مخرج واحد . ومثلها « انطق » لأن الحروف المشعورة كثيراً ما يدل بعضها من بعض . والحق عند السلف يابس دون البرس وهو يابس يترى الحسد بمجلاى لونه ليس من البرس (اللسان) فانظر كيف كان السلف يصحب الكلمة الواحدة أو يجرها ليشي معنى جديداً لم يكن معروفاً في معناه الأول . وبتنمنا هذا التبع فيما حل في المادة الأولى (ل و ح) لاصبح لنا المدى وحرجا عن خطة الاختصار

التي أخطأها لامعا . وكذلك القول عن المادة التي تنمرع منها المادة اليونانية . أمثري ما يقوم بين يديك من الحبات الواسعة ذات الأبرار المعطرة والأثمار العلية التي يحسبها النش حين يقطعها ؟
٧ - ومن عرب ما حدث به لنا على اصحاب الفئات الأوربية أنها وصعت العاطا في لفتين أو ثلاث فاعقد منها اليونان ثمة واللاتين (والرومان) لغة أخرى . من ذلك كلمة الملف فلها جاءت في لفتا بمعنى السس وان لم تدكر كما هذا المعنى دكرأ سرعياً . الا انها قالت « شاة مظفة كمظفة : مسمة » فلو لم يكن من معنى الملف السس لما قالوا ذلك . قال اللبت (في كتاب العين نقلنا عن الحليل) . « وانما قيل بكثرة تماهد صاحبها لها ومداعته لها . وشاة عليف أي مملوفة . وحكي ابو زيد . كمش عليف من كمش علائف . قال اللحياني . هي ما ربط علف ولم يسرح ولا رعى » (عن التاج في علف) فب : وم يملون ذلك الى هذا العهد فلتسمي . وقد احدث الاعريق هذا اللفظ فقالوا Alelpho ومماها سمي . ثم اشتقوا منها العاطا عدة منها Alinô و Liparés و Lipos و Leios

واخذ اللاتين اللفظة الثانية من لفتا العربية وهي عذف (بدال مصححة) أو عدف (بدال مهملة) فقالوا : Aedepe . قال لفريريوس : العدوف : البسير من العلف . والعدوف الملف . قال في اللسان : والعدوف . البسير من العلف . وماتت النهاية على غير عدوف أي على غير علف . هذه لغة مصر . انتهى . قلت ويقال في عدف وعدوف : عدف وعدوف (بدال مصححة) . قال في اللسان : العدوف الأكل . وقد عدف . بدال المصححة هذه لغة ربيعة . يقال . ما دفت عدفاً ولا عدوفاً ولا عدافاً أي شياً . « فذا » وقد سقنا فقتا ان من معنى العلف السس . والكلمة الرومية (أو الرومانية أو اللاتينية Aedepe تفيد السس

٨ - في اللغة اليونانية (وكما قل عن اللغة الرومانية) العاطا تمتد الى العربية بسبب لكن لا صلة لها بلغة من سائر اللغات السامية وهو ما يدل على قدم العربية وشرعها وتغورها على سائر اخواتها . هذه كلمة Kosmos اليونانية فتنيد الحسن والطعام والترتيب والعالم والربة الى ما تنمرع من هذه الصانع . والاصل فيها عربى أي قسم (بضم السين) قالوا قسم الفلام فسلما . كان حبيلا . ولا حرم ان الاصل كان قسم قسما (بضم فسكون) كما قالوا حس حساً . لكنهم حفظوا قسامة ولم يجعلوها قسما لاسباب نجهلها اليوم . وقالوا في هذا المعنى قسم يؤسم واسماً وقسامة كما قالوا حمل يجمل حملاً ولم يقولوا حملاً ولا حمالة لئلا لم تحمل لنا الى اليوم

على ان أساس الالفاظ الثلاثة قسم ووسم وحس هو حس . واد لا وجود للنساء في لغتهم اليونانية فليسوا K كما تقدم القول في « الألوح » في تنبيها السادس (اي رقم ٦) ولما قلب اللون منها ولا سيبا في الآحر فلا يكاد يحصى . ومثله في لغت السادية فقد قالوا . طلمه . والأيم . والبنام . واسود حاتم . ونسهم . والرسلطوم . في طلمه . والاس . والسان . واسود قاتن . والعين . ولسراطون . الى

عبرها . إذن انتقال حس الى قسم امر معروف هي لغة قديمة من لغاتهم ثم انتقلت قسم الى وسم
بى قلت انقاف وبرا كما قالوا فص العرس وويس بمعنى شط . وقالوا قتر على عياله قترأ بمعنى سبق
عليهم هي التفة كما قالوا وتر فلاناً وترأ ماله اى قصه اياه . الى عبرها . ومن معارضة هذه الافعال
العربية بالكلم الاعريقية ترى قدم اللغتين اما حسن وقسم وويس فلا وجود لها هي سائر اللغات
السمية مما يدل على ان سائنا اقدم من سائر اخوته وان الاعريقية تشبه في الوضع . وهو من
الادلة ايضاً على ان العربية اقرب الى الام المقودة من سائر احوالها اليها

٩ - قد يتر معى للمادة العربية الواحدة في عدة مواد ولتتصل بها واحد في الاصل وهو
امر دقيق عيب . هذه مادة (ع ر) مثلاً فانك تراها تنقل بين الضاعف (ع ر ر) والاجوف
(ع ر ي ر) والثاقص (ع ر و) ثم نشعب هذه المادة فيقع فيها القلب والاندال فتشع اتساعاً عربياً
ومحاولة اتساع تنقلها وتحولاتها شاقة طويلة لا محل لاستيعابها ها . على اننا نقول ان اصل المادة
مضاعف اى (ع ر ر) وفيه معنى الشدة فقد قال لعويون : المرارة (كسحة) : الشدة والرهبة
والسؤدد وقالوا سر (بالصم) السلام . وقالوا في احواف هذه المادة (اى غير) . العير . السيد
والملك . وقالوا في ماقص هذه المادة (اى عرو) عراء يعرف عرواً : ألم به وانه طائلاً مرفوه .
فالفاصد عار والمقصود معروف . وفلان تعرفه الاصناف اى تأتبه وتشفاه . ا . والذي عدنا ان كل
هذه المود محصورة في قولنا العير : السيد الملك الشديد المراس الربيع السؤدد الذى تعرفه الناس
فيبحثون آمنين في عراء (والمرى : اتاحة والجلب والساحة مثل الخرا) واليونانيون حصروا كل
هذه المعنى من مختلف اصول المادة بقولهم Heros فقلها اللاتين الى صورة Herus وحبر عمازيم
في ردها الى الاصل الذى نقلت عنه . والذي عدنا ان نغاريها المدقق واصح على ما بيناه . مع
ان نقويم لا يقوون وحدة اصل اليونانية واللاتينية بل يحصلون لكل كلمة من المعنيين اى كورنين
اصلاً غير اصل اللفظة الثانية . فاداً سلسا لهم مصحة ما يدكرون بقول ان اصل كل منها يختلف
بين ان يكون من المضاعف العريق للواحدة ومن الاحوف لللفظة الثانية ، اذ السب في المعنى والمعنى
ظاهر لا يختلف فيه اثنان

ومن انواع تحولات هذه المادة انتقالها الى (الح ر) فالحر خلاف ائمد وهو السيد اى ان معنى
الحر والعير واحد مرحباً بها ايضاً الى اللاتينية Herus التى تعيد معنى السيد والملك . ويدخل مادة
(ع ر ر) الزيادة اى يقال الربيع ويراد به السيد الصريح . وكما قالوا المرى لانه النار قالوا ايضاً
المرين الذى من معانيه فند النار والبلد وهو مشتق في الاصل مما ذكرناه لك من هذه المادة .
وانا استقريباً جميع تحولاتها وتياراتها هدمنا فيك شرح عرمك وصرك شر هدم فنكتفى بهذا القدر .
ومن هذا الفصل الذى عقدها لمادة (ع ر ر) نفهم ان اصل المضاعف موضوع على حرفين لا غير
ولم يصعب في الآخر الا حرمناً على التملك بالحرف الاخير ثلثا يلتبس بحرف آخر لو لم يكرر

وليس الأحرف الا مط للمصاعف في قلبه كما ان النقص مط في آخره . فالصاعف والأحرف والنقص من عهد واحد اما اختص في مدة او تكرر آخره لتأنيث في صدر الواصع مما من احسن التأنيث وأدعها

١٠ - ومن اسرار هذا الموضوع ان الكلمة العربية تصحب في اليونانية تصحيحاً يسر به أن تهتدى اليها الاسماء الزوية وان كان يبقى على حاله فيكون هذا سبب هدايتك اليه . وقد يقع القلب في اللفظة العربية شيئاً فيها معنى حديث لم يكن في الاسم . وهو ما يكون سبباً لهذا الاختلاف في الحروف . هذه كلمة (الحرف) فان أصلها (الحفر) لان الاقنمين كانوا يحفرون حروفهم في الحجر أو صدر أو الصخر أو الخشب أو ما شاكل هذه المواد الصلبة . فيكون معنى (الحرف) (المحفور) أي المحفور . كما ان التحل جاء بمعنى التحول أي التولود . وهذا ما يرى في اللفظة الاغريقية Grapho التي معناها حفر وحش وكشف ورسم ومن ذلك اسم الحرف عندهم Gramme وهو الحرف حرف المطبعة ولخط انعمور أو غير المحفور ويسمون الكاتب حماراً أي (حرافاً) ويسمئهم Graphes

أما السلف فقد فلتوا بطام حروف الكلمة وقنوا (حفر) فامتدوا عن (حرف) ليجيروا يوه معنى ومعنى . وحسباً فعلوا ، ولا حرم ان اصل الاولى هو صورة التاب ولا سيما نحن نعلم ان قبلها السلف كانوا يلفظون حرف « باسكان الاول اي (حرف) و (حفر) ، كما يرى في اللغات الآرية واليونانية وسائر اللغات القديمة الناشئة من اصل واحد . ونحن نسمع اعراب ابدية حتى اليوم يلفظون الالفات الثلاثة بكثر مما سكان الاول فقلنا عن اجدادهم من السلف الاقدم

وهنا لا بد من ان نعرض ونقول ان هذه (حرف) بمعنى (حفر) في اصل معناه يقابله حرف (اليونانية فكيف يمكن قبول ذلك ؟ - قلنا . ان حروف الخلق لا نغني في اللغات العربية بصورة واحدة وتختلف باختلاف عجباً . وان كان هناك قاعدة متعة . هو ردد حرف الحاء من (حفر) بصورة الحيم او (حفر) في العربية فكيف لا يكون كذلك في اللغة اليونانية ؟ - اما وروده بصورة جيم بعد الحاء الحرف عش والحرف عش ، حاسوا خلال الفيدار وحسوا خلالها ، باج الكلب وباحه ، اخذ هلال الفهي بمجدايره ، وحدايره الى غيرها وهي كثيرة . فاننا وجدنا هذا الابدال في لغة الفجر أن نرى المحرف اللغات العربية يسمونون بالكلم معجاً شيئاً كما نسمع حروفهم معجاً معجاً . ان Grapho اليونانية ، وما ينتق منها عربية المعدن هو (الحفر) ومع في لغتنا (الحرف) الذي هو معنى الشيء المحفور

فانت ترى ان هذا البحث يوسع الافكار ، ويكشف لك من حديد الاسرار ما لم يحيط على يد بشر . وان علم اشتغال المصريين المصريين به شيء من استكشافهم من ان يردوا اصول لغتهم الى لساننا العادي ، ولو انصفوا بشروا على كور حه لغوية لم يشروا عليها حتى اليوم

١١ . ولو اردنا ان نجد مصاف في هذا الموضوع لما وسنا هذه امثلة ، لأن هذا البحث كالحجر

المعلم فكنتي بهذا الوشل توشياً للاختصار . وهناك ملاحظات عديدة غير هذه ربما عداً إليها
لاشباع اصحاب جللته . على انه لا يمكن ان سكنت مما يقابل لفظة (الحرف) عند اللاتين وهو
Littera قلنا هي أيضاً من العربية . وأول شيء يجب ان نتوخه لنهتدى الى أصلها هو أن تترع من
آخرها أداة الكسح وهي Rة فيكون لك Little وكان يمكنك أن ترى فيها (لـ) العربية ، لكن لما
كانت (العين) لا أثر لها في لغتهم كان تقديرها من المستحب لتعرف أحدهم شيء يهتدى الى صائتكم أم لا .
قلنا فعلت وتحدثت امام (اللط) واللمط عند الأقدمين رسم خطوط أو حروف على الخشب بمجديدة
تسمى في آثار ويكوي بها المكان ، وكانوا يعملون ذلك كما أرادوا كتابة شيء على الخشب واستطالوا مادة
الطمر عليه أو استصمموه لما يتطلب الأمر من شديد الماية وتوفر الوقت . وكانوا لا يتحاورون فيه
كي اللط . ولهذا نقول ان اللط مشتق من اللبط واللبط من اللب وهو القشر الذي تحت قشر الأعلى
أي هو السمي عند الأمازيغ Libber ثم استعمل اللط للحيوانات وبعض الناس . قال في القاموس .
« لبطه : كواه في عرس النبق . . . واللبطة بالضم الاسم منه . . . والألباط خطوط تخطها الجبش
في وجوهها الواحد لبط (بالفتح) ويقع القلب فيه فيقال عبط ومه عبط ساقه وسماها سلاط وهو
سنة في عرس عقبها ويكون بمجديدة حارة . ومن عرب عمل السلف أنهم يتحدون حرف (العين)
للدلالة على اتخاذ النار في عملهم كأنها مقطوعة من « سيرة » ومما قوهم اللطة حرفة تؤخذ بها النار
وأعراب العراق يستعملون اللط بمعنى كي حسم الخائف محرقة مصنعة في عدة مواطن منه فيداوى
بها من المزعج السحائي واللمط هي تلك الحرفة

هذا رأينا في أصل كلمة Littera اللاتينية . أما لتدوين العرب فيكتبون لها من Littera معنى
الكتان ، وحيط الكتان ، والخط الذي يشبه خط الكتان . وفيه ما فيه من التشكك . مع أنهم لو ذهبوا
الى ما مذبح لرأوا ان في معنى اللط كل ما تحيلوه وأكثر ، إذ حلت اللطة أو اللطة لخط سواد
أو صفرة أو كل لون كانت تحمله المرأة في خنمها أو وجهها تترس به . أي أن السد هو ما يقابله عند
الفرنسيين Le Maquillage المستقاة من Maquere بمعنى خط علامة أو خط خطأ . فاعجب بعد
هذا بما في لغتنا الصدية من التعاقب الحرة التي ترج استر الأسرار على مطلقات اللغات .
ومعتقدات المشاكل

هذه هي آراؤنا الخاصة بما مدبها للقراء ولا نكره أحداً على اتباعها كما أننا لا ندعي الصفة
فيها بورد من هذا القليل . ولا جرم أنها لا توافق لمعنى العرب لأنها تعالف آراء جمهور لغتهم ، كما
أنها لا توافق آراء علماء التدوين لأنهم لم يأخذوا بحالفة اقوال أئمتنا الأقدمين ، إذ يريدون ان سقى
جامدين ، بل هامدين ، وإذا ما انتعت أحد من ليحالف أو ينزرس ما ابتداء السلف قاموا عليه قيام
الأسود على هرائها ومزقوه شر محرق . ونحن لا يمس هذا كله ، إذ طابت بسط احقائق عن وجوهها
الطبية ، حلفت هذه للمذهب آراءهم لم تعالها

ملخص هذه المقالة

رأياً في اللغة العربية أنها تنقسم إلى قسمين عظيمين : قسم سق تدويها ، وقسم خلق تنويها .
 في القسم الذي سق تدويها انصب لغتنا سائر اللغات العربية بأنماط كثيرة لا تعد ، وتعرف لها
 من لغتها بأنها واحدة المحاء (أو المقطع) أو ثابته « في الغالب » ، وذلك في اللغة الأعرافية
 والألأبية . على أنها بقيد كلامنا بقول « في الغالب » لأن في لغت الحليفة مفردات ذات محاء واحد
 أو هجين وهي مع ذلك دجيلة في لسان فاعقه والنفس واللق (بمعنى ألبان) لبست من لغتها .
 بل اللغة من الرومية فتقو Pictio والنفس من الأعرافية Ekgkustos أو ارومية Encustum
 واللق من Pafes اليونانية ، كل هذه الأصول لم يذكرها احد قبل ، لا أبناء العرب ولا أبناء العرب .
 ومن الامارات انما على عربية الالفاظ في مفردات لغات الروم والأعريق ان معانيها أو مدلولاتها
 من الامور المتبصرة لمن يبيت عيشة فطرية . اما ما كان مدلولها بعيد الرقي والامعان في العمران
 والحضارة من اصول انستهم على ما نثرنا اليه في مثل اللغة والنفس واللق

اما القسم الثاني من مفردات لغت فهو التوليد بعد محالطة اجدده الاولين لمن اسس في الحضارة
 من الشعوب والاقوام التي جاؤتهم . واعلم هذه الالفاظ تعرف بكثره المقاطع أو الالهجة أي
 (من ثلاثة أو أكثر) وان كان منها ما هو على هجين أو هجاء واحد ، الا ان هذا قليل ، وبأن مدلولها
 يشير الى تخصص مبالغ فيه وهران مشعر فيه فالادب ، والحليفة ، وقريش ، والمحصن (بلقي الذي
 ذكره باقوت في محصداي كل موضع يسكن ، سهلا كان أو جبلا ، بشرط ان يزرع) والنبه والفلحس
 والنقارس الى غيرها وتعد ثلثات ، لبست من اصول عربية ، وان قامت عليها قبامة الأرض والسقاء .
 والقراء يعرفون ما قلنا عن اصل الادب والحليفة وقريش ، اما اصل المحصن فهو Pagus والتي
 بمعنى الدرهم من Nummus أو Nomus اما اذا كان بمعنى احد في التي كقول السلف ما بالدار نمي
 في الرومية Nemo أي احد . والمحصن من Philarchos الأعرافية والنقارس (وهو شيء يتخذ
 على صيغة الورد تمرره للمرأة في رأسها) من اليونانية Nukterophageta

هذا ملخص ما جتمعه من الآراء والالفاظ في هذا الموضوع ، وكله مستكر اذ لم استعن فيه كلمة
 بأحد على ما نوهز لديها ، ولم نقل شيئاً عن علماء سلفنا ولا عن لئويي الزميين ، اذ في هذه
 للمفردات وهذه المداهب ، ما ياقص من سبقنا ، بل فيه نقص لا سوء من آرائهم وما تصوروه أنه من
 الصروح المرددة . وسعد هذا « فن شاء فليؤمن » ومن شاء فليكفر »

بغداد

محب استاس طري الكرمل
 صاحب مجلة لغة العرب

الجو والتاريخ

التقلبات الجوية تؤثر في مصير الامم

تذكر التوراة في قصة الخروج كيف استطاع مواسرائيل الحدة من الجيوش المصرية بالمحاصرة الله حتى اذا جاوزوه والمصريون في اترجم على الله قد عرق في المصريون . وهذه اوب رواية في التاريخ تذكر عن تأثير التقلبات الجوية في مصير الامم، وهذا الخبر الذي حدث في البحر حتى تمكن الاسرائيليون من اجتيازه ثم هذه بعد ذلك لا يمكن ان يصر الاجهوس ربح غاية نسيرو نحو الشرق فتكنسج الله امامها ولنا مرف نعروف تلك الحادثة على وجه التحقيق حتى يمكن معرفة ما الجو من التأثير فيها . ولكن خلاصتها تنب ان حدث انقلاب في الجو واقفه حزر ثم مد في اياه وكان هذا الانقلاب سبباً لظهور امة اليهود وشيوع التوحيد في العالم . ولولا اليهود بقى الاصنام تبتدئ الى الآن ، لانه من الواضح ان التوحيد اليهودي هو اصل التوحيد عند المسيحيين ثم عند المسلمين

وقد تكون قصة الخروج ومزية من حيث هذه التغيرات الخاصة بنحتهم عن سبيل المحاصرة الله ، ولكنها اذا كانت كذلك فهي من أصل الرموز التي جاء التاريخ بعدها بمحققها بمئة عدة . وذلك لان للتقلبات الجوية اثر كبيراً في مصير الامم وفي تقرير النصر او الهزيمة في الحروب الكبرى

وقد وصح الاسناد ما كدى كتاباً استقرى فيه المسارك الكبرى في التاريخ وبين اثر التقلبات الجوية الصحائية فيها . واكبر الامثلة البارزة في التاريخ لهذه التغيرات هو مثل طرفة الاسطول الاسباني عن انجلترا سنة ١٥٨٨ . فقد كانت اسبانيا في ذلك الوقت تسود العالم الاوربي ولها في اميركا من الاقطار ما لم تكن مثلها امة اخرى في التاريخ ، وكان الذهب يحمل اليها من القارة الجديدة اكداً ، وسنقطع قطع المعبد الاطلنطي بلا حوف او حدر . ولكن حوالي منتصف القرن السادس عشر ظهر الاعجاز في الحصار واخذوا يقطعون الطرق البحرية ، كما جعل القراصنة الصبيون الآن يخرجون يوارج صغيرة اذا اتقوا بسفينة اسبانية تائدة من اميركا اطروا عليها وسرقوا ما فيها

وكان فيليب الثاني ملك اسبانيا يرى مع قواته الضخمة في البر والبحر محرم عن تأييد السفن الاسبانية ، فمرم عن مهاجمة انجلترا وجهر تلك اسطولا ضخماً أطلق عليه اسم د ارمادا ، وكان هذا الاسطول يحتوي على ٦٤ غليوناً كبيراً يحمل المدافع عبر عدد كبير من البوارج الصغيرة ، وكان في الاسطول ٣٢٠٠٠ رجل ، وكانت البة متجهة الى ان يرح الاسطول مواليه اسبانيا ويلزم الشواطئ الى الى ان يبلغ كدية في فرنسا وهسك يتلقى بالامير بارما الذي اعد جيشاً ركباً يقف على هذا الاسطول الى انجلترا

واستماع الاسطول ان يبلغ كاليه بدون خسائر حطيرة من البوارج الاعجزية التي كانت تناوئه

وتناخته . ووقف خارج كاليه وقد احتشدت السفن فارسل الاخيلير عليها بأورجهم الصغيرة تهدمها بالبر حتى القاطنة الاسار من اشتغال النار في بوارجهم المصوعة من الخشب فأقبلوا يريدون التفرق في البحر لأن احتشادهم في مكان يساعد النار على الانتشار . ولكنهم ما كانوا يشرعون في التعرف والقتال مع الاخيلير حتى هبت عاصفة عاتية فعدت نحو ١٥٠ بارجة كبيرة وصغيرة الى الشمال وما زالت هذه الوارج تقاقل العاصفة حتى دارت حول انجلترا وارلندا وارنطمت في شواطئها ولم يعد الى اسبانيا منها سوى ٥٣ بارجة مهدمة . ومن ذلك الحين الى الآن والتصر مبقود فلاخيلير في البحار ، بل كانت هذه امركة اول فصل من فصول الامراطورية البريطانية الحاضرة .

ومن الممارك المصالة التي كانت للحو الاثر الكبر فيها تلك المركة التي انشك فيها الاخيلير والاميركيون سنة ١٧٧٦ وهذا كن الحو حبيب الاميركيين الذين يشتدون استقلالهم على الاخيلير المستمرين . فقد حدثت معركة لوج ايلاند في أغسطس من تلك السنة وانهمر فيها واشطون امام القائد الاخيليري . وكان اسطول الانجليز قد وقف بجانب الشاطئ يرصد اشرهم من ربيهم فلم ابوت اذا تفهروا . وقد وقع الاميركيون بين النار فلم يكن ثمة اى راحة في القرار ولا نقود الانتصار . ولكن حدث في آخر ساعة ان نزل ضابط كشياف اخفى الجيش الاميركي فاستطاع ان يتفكر وهو على مدى القابل الانجليزية من الاسطول دون ان يراه احد وسما استقلال اميركا بهذا الانقلاب الصالح في الحو وفي سنة ١٧٨٩ ما قامت الثورة العرسية كادت كل اوربا تترابا تنظر الى فرنسا كأنظر الآن الى روسيا فكانت الجيوش تتألف من النبوا التي تحالف على انهاء النظام الجمهورى ورد الملكية الى عرشها في باريس . وكان هولاندا هي ذلك اسطول قوى يتبأ للصاراة على فرنسا . وفي الوقت نفسه جهر الفرنسيون جيشا بدير على هولندا . فلما بلغ هولندا واكنسح الجيش الهولندي الصير كان مشاء قد حط شوحه وكان ابرد على اشد ما يكون حتى حدث المخلع . وكان الاسطول الهولندي قد وقع مقيدا بين التوج في حبيج وودوري لا يستطيع حراكا فهاحه الجيش العرسى واستوى عليه وبوارجه واقعة كاتها لصفت بالتلج

وفي الحرب الكبرى حدثت عدة انقلابات جوية قررت النصر لاحد الفريقين . ولما كان الالمان في غير قدرهم يجهلون الحرة النهائي من فرنسا فان رمسدهم للحو وتساوهم سقطه كان دون معرفة احكامها هما . وهناك هان الماي كانت تستيق بالاحذر التي ترسل اليها من اسبانيا وروسيا قل لرب تقدم على طاره حورية . من رصد الحو منحاح الى استفراف احواله في عدة اماكن بحث يتد الرصد الى فليم كسر . وكان الانجليز والفرسيون يفعون على حافة الحو الراحة او الغنمة في كل من فرنسا وانجلترا بينا الالمان كانوا يجهلونها . وحدث انهم في سنة ١٩١٧ بعد ان درسوا الاحوال الحوية بمقدار ما بلغ علمهم عما ارسلوا ثلاثة عشر بلوا للنداء على انجلترا وهدم مصانعها الحربية واستعانت تسعة من هذه البلوات ان نلع انجلترا وتؤدي مهمتها ، ولكنها في عودتها التفت بروج ثم ضاب كشياف صالها

في طريقها. وبينما هي تبرح فوق مرسا وهي تجهل مكانها اذا عثرنا العيارات القرسية التي سمعت
أزرن موطراتها تخرج عليها كدناير التائرة وتدمرها جميعا

وقد اراد الحفاه ان يشقوا طريقاً لهم الى النجا والمخرج الترددي. وحجروا كل المعادن في البحر
ولم يكن الا تراك قد حصوا الترددي التحصين الذي يحجبه من عاره مظمة تقوم بها بوارح كبيرة مثل
البوارح الانجليزية. وفي فبراير من سنة ١٩١٥ بوقت الحضور التركية في الترددي وحدثت البوارح
الانجليزية تحلفها وتحرق الترددي الى مسافة عبر بعيدة من المكان الذي عبه الانجليزية لاثار الحود.
ولكن بين القتال دأب وكل الامارات تدل على ان النصر سيكون حليف الانجليزية اذا صاحصة نه من
الجنوب وتوجه نحو الغرب. وحتى انقضاة الانجليزية من مستطد بوارجهم بالشاطئ في هذا المصيق
فعادوا الى البحر. وتمكن الا تراك بمساعدة الاثنان من اعادة التحصينات واحصوا اعينهم للقتال وعاد
الحلفاء بعد ذلك الى القتال ولكنهم لم يفلحوا وحسروا نحو ١٥ جدي بين قنن وحرج

ولاحوا ايضا او مالاخرى لتقل تأثير في المعركة التي اوشكت ان تكون حاسمة بين الانجليزية والالمان
في الحرب الكبرى. فقد اتى الاسطولان في الساعة الرابعة بعد الظهر واستمر القتال الى الساعة التاسعة
في المساء ثم انسحب الاسطول الالمان وانتهت المعركة عن اعراق ٥ طرادات و ٣ مدمرت انجليزية.
وبارحة وطرادتين المانية. وكان يح في هذه المعركة ان يكون النصر للالمان فان اسطول الاميرال
جليكو كان بعد عن الاسطول ايقان نحو ٦٥ ميلا ولما لمع اسطول الالمان بالاسطول
الانجليزي وكان هذا دونه في القوة. ولكن الالمان يرون كعهم عن مقاتلة «لصعب الوصوح» اي
انه عشا ضباب كثيف لم يمكنهم في النهاية من رؤية البوارح

وتاريخ مابلين حافل بالمطبات التي تلقيا الثقبات الحوية على قادة الحروب فكان يعرف لب
جيشه اسلمم الذي كان يقرب من نصف مليون جدي صاع في دهر الشاء في روسيا. وهي
معركة واترو سنة ١٨١٥ وهي الفصل الاخير من حياته الحربية فقد دارت عليه المائرة بروو المطر الذي
طاف مرساه عن المحجوم حتى قتل فكتور هوغو يصف تلك الليلة «لوم لم تخطر النية في ليلة ١٧ يوبه
من سنة ١٨١٥ لتبر مستقل اوربا فان قبلا من فطرات المطر تلت على مابلين. ان المسابة
الاطية لم تحتج الا الى عبة تمر في عبر وقتها لكي تدمر طاء»



التسليح لدى مختلف الدول

مقارنة القوى البحرية والبحرية في العالم

وقعت الدول ميثاق السلام الذي اقترحه استركيلوج وعدد هذا حظوة واسعة في سبيل السلم وروع اسلح ومع الحروب . ومن المده لهذه الناسة ان يذكر شيئاً عن مدى التسليح لدى مختلف الدول في الوقت الحاضر :

قد أصدرت عصبة الأمم كتابها السوي عن التسليح الخامس سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ وهو أصدق حجة في هذا الموضوع وقه بيانات وافية عن الجيوش والاساطيل والقوى الجوية وعقائنها جميعاً . وهذا الكتاب هو الذي نستخلص منه البيانات الآتية :

تقدر مجموع ما تملكه الدول كل سه على الاستعداد للحرب

الجيوش	٤٨ . ٠ . ٠
الاساطيل	٢٢٠٠ . ٠
المجموع	٧٠ . ٠ . ٠٠

ولذا قسمنا هذا المبلغ على عدد الناس في العالم حسب كل شخص ثمانية شملت وحسن كل أسرة جيهان . ولكن لا يصح ان نعلم من ذلك ان عقائد التسليح هي التي تنقل ميريابا الدول في الوقت الحاضر فان أكثر عه على هذه التبريات هو انقضاء الديون وقوائدها . ولو فرض ان التسليح حرم دفعة واحدة لما حقت الصرايب الا بمقدار المدس فقط

ويقدر عدد الجيوش العاملة في الوقت الحاضر بـ ٥٥٠٠٠٠٠ جندي ويضاف اليهم عدد الطهه الاحياطيين وعدد قوى الدفاع الوطني في بعض البلاد . فلذا ذكرنا ان عدد سكان العالم هو ما تقريـ ١٨٠٠٠٠٠٠ نسمة وحسب ان لكل ٢٢٧ شخصاً جندياً واحداً تقريباً

وتدل احصائات عصبة الأمم على ان القوى البحرية لدى الدول قد نقص عملاً في سنة ١٩١٣ كانت السفن الحربية في العالم بـ ٦٨٩٥٦ طن . ثم زاد هذا الرقم في اثناء الحرب الكبرى حتى صار ٧٣٥٠٤ طن . اما الآن فقد صار ٤٧٣٠٠ طن ولكن بنها الاساطيل الحربية نقصت بهذا التقدر الكبير رابت الاساطيل التجارية من ٤٧٠٠٠ طن في سنة ١٩١٣ الى ٦٥٠٠٠ طن في سنة ١٩٢٧ . وبالمقارنة بين النوعين نجد انه في سنة ١٩١٣ كانت سنة الاساطيل

الحربية الى التجارية كنسبة ١ الى ٧ اما الآن فصارت هذه النسبة ١ الى ١٣

وقد رأينا ان النسبة العسكرية في العالم هي جندي واحد لكل ٢٢٧ شخصاً تقريباً ولكن هذه النسبة تختلف بين دولة واخرى . واكبر النسب العسكرية توجد في الفترة الاوربية اذ يبلغ عدد

حيوشها انما لمة نحو ٣٠ جدى . ومعنى ذلك ان اورما تحتفظ بأكثر من نصف مجموع الحيوش . وقد حدث مع بعض القوة العسكرية لدول اورما تبير كبير مد الحرب حتى اليوم فضل الحرب كانت قوى الدول الوسطى كما يأتى .

٦٥٥	المانيا
٤	النمسا والمجر
٦	بلغاريا
١١١٥	المجموع

اما قوى الحلفاء قبل الحرب فكانت كما يأتى :

٦١٥٠٠	فرنسا
١٢٠	روسيا
٣٠٠	ايطاليا
٤٦	البحريك
٣٦١	النصر
٩٨٠٠٠	رومانيا
٢٦٥	المجموع

ولكن الحالة تغيرت الآن تماماً فقوى الدول التي كانت تسمى بالدول الوسطى اصحت كما يأتى .

٩٩٠٠	المانيا
٢٠	النمسا
٣٤٥٠	المجر
٣٠٠	بلغاريا
١٨٣٥٠٠	المجموع

وبرى من ذلك ان الدول التي تهرمت في الحرب قد سار التسليح فيها على اساس سليم صحيح وعلى التحيد الاحارى وسار عدد الجيش في كل منها تناعاً لما تدعو اليه ضرورة حفظ النظام ومن جهة أخرى نجد القوى الحرة للحلفاء مد الحرب كما يأتى

٦٢٥٠٠٠	فرنسا
٣٦٣٠٠٠	بولونيا
١٥٠٠	رومانيا
١١٦٠	يوغوسلافيا
١٢٥	تشيكوسلوفاكيا

بلجيكا	٦٥
المجموع	١٣٤٤
إيطاليا	٢٥
روسيا (بالقرب)	٥٦
المجموع	٢١٥٤

وقرب احتمالها يحس القوى البحرية العربية ان اقلها هي الولايات المتحدة وبريطانيا انصبي ثم تبعها صموئلاً أميركا للإلينة فالشرق الأقصى ولكن أكثر من عسكرية في دول أوروبا
اما القوى البحرية فيد كتاب عقب الأمم على انها رادت الى بعض الدول بعد الحرب الكبرى
ونقصت عدد الحصى الآخر فالنول التي نقصت قواها البحرية هي

	سنة ١٩١٣	سنة ١٩٢٦	مقدار النقص
ألمانيا	١٠٣٠ طن	١٥١٠٠٠ طن	٨٧٩٠٠٠ طن
بريطانيا العظمى	٢٢٠٨٠٠٠	١١٨٤٠٠٠	١٠٢٤٠٠٠
فرنسا	٦٨٣	٥٢٩	١٥٤
إيطاليا	٣٣٧	٢٩٥٠٠	٤٢٠٠
روسيا	٣٣٩	١٢٥٠٠	٣١٤٠٠٠

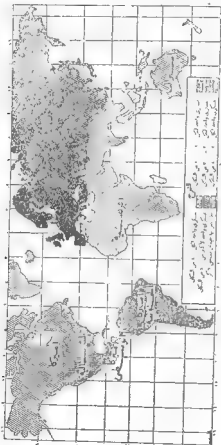
وتحسب ذلك سيطر فقد اختفت البحرية الألمانية تقريبا فاستعدت بريطانيا العظمى ودول غيرها
ان تخضع من قوة أساطيلها

اما النول التي رادت قواها البحرية بعد الحرب هي :

	سنة ١٩١٣	سنة ١٩٢٦	مقدار الزيادة
اليابان	٥٣٩ طن	٦٩٥ طن	١٥٩ طن
الولايات المتحدة	٨٤٣ طن	١٢٩٠ طن	٤٤٧ طن

ويظهر من هذه الاحصاءات ان للولايات المتحدة قوى بحرية أكبر مما لبريطانيا العظمى غير ان
أساطيل النول لا تنافس بالاطمان وحدها ولكن بأعمار السفن الحربية. فإذا راعى ذلك وجدنا
أساطيل الدولتين متساوية على وجه التقريب

وعلى أى حال لا يصح ان نحصر تقديرنا في الجيوش والأساطيل وحدها عندما يقدر القوى
البحرية لخلف الدول ، بل يجب ان نمر الى الثروة الاقتصادية لكل دولة وطول شواطئها على البحار
وكثرة سكانها او قلتهم وحالة السكك الحديدية فيها وغير ذلك من الاعتبارات . وقد يطرأ بعض الى
هذا الامر فقالوا ان نزع السلاح او تحديده بواسطة المعاهدات امر غير مستطاع وانما امرجع في
ذلك الى الرأي العام وميله الى الحرب او السلم



يتم من هذه المرحلة إلى لور أكثر طوب العالم جنوباً وأمريكا وأفريقيا أقل التسلح في عدد
المواد موزع التسلح التي زعموا لوردا كينيا وقمها في العالم كله على مثل أفريقيا في هطول الأوربية

التحنيط والحضارة

التحنيط أصل الطب والعبرة والملاحه

يقول الأستاذ ليثاى : « لقد تبدل وجه الارض معنى ها الزراعة والعارة »
والحق ان في هذه الكلمة من مدق الصيرة ودقة الطر في التاريخ ما يستوقف الانسان ويدفعه الى التفكير . وهو اذا قفل ذلك ينتهى بأن يتساءل : ما هي الحضارة اذا لم تكن عمارة وزراعة ، بل ماذا يبقى على وجه الارض من الحضارة اذا انتفت الزراعة والعارة ؟
ولنتظر الآن هي التحنيط كيف نشأ وأية سلسلة من المفائد والخو طر انشأها في مصر الانسان الاول ، ثم كيف تحسنت هذه المفائد في القبور ثم التماثيل ثم العمار ، وكيف دفعت الى الرحلة لحلب المطور والخبور

واول ما يجب ان نلاحظه في مثل هذا البحث ان تتوهم دكاه حارقاً في الانسان الاول . فان السداحة هي التي دفنته الى التحنيط ان كان يحيد ان الموت هو الخاتمة الطبيعية للحياة وكان يحسب لحظه ان بقاء الجسم سليماً يعني بقاء الحياة . وقد عاونه الظروف الجوية في مصر من جفاف وحر على بقاء بعض الاجسام سليمة كما يحدث في الصحراء . فلما استب له نبي من الحضارة عن سبيل الزراعة شرع يصكر في الطرق التي تحفظ الجسم بعد الموت معتقداً انه يتدلب على الموت بابقاء الجسم محطاً

وبما جعله يؤمن باستمرار الحياة بعد الموت ما كان يراه في الاحلام من اشخاص الموتى يخاطبونه أو ينشون الاماكن التي كانوا يعيشون فيها . وقد كانت هذه الاحلام داعية الى ايمانه بالروح تعيش مستقلة عن الجسد وتبقى حتى بعد الوفاة . فانا كن جسم الميت سليماً استطاعت الروح ان تعود اليه وشرع عدثذ يدرس الطرق التي تحفظ الجسم من الفساد ويلهم بمعتقد تقيه . فصار يحرج الاحتشاء لسرعة فسادها ويغرس الخنة عدة ايام في الماء المالح . وكانت نتيجة ذلك انه فهم شيئاً عن الكيمياء والتعريض . بل الارجح ان لعظه كيمياء مصرية حرفت عن « جيمي » أي مصر فكان الذين نقلوا هذا العلم اطلقوا عليه اسم « الم المصري » . وكذلك برع في التعريض كما هو واضح من عملية « الترفة » التي كان يعملها المصريون كما تعمل الآن . وكانت لغة المصري للتعريض والتحنيط بدعاً قوياً بعد ذلك لدروس الطب

ولكن هذه العناية بالحنة عكست على طينه . فان الانسان الاول عندما اخذ يحفظ الجسم ويحمله الى مومياء مملحة معطرة مملوكة بالمغاثب العديدة رأى ان هذه العملية تحيى معام الوجه فقدوته سداحته الى ان يتساءل . كيف يمكن الروح ان تعود الى الخنة وتزهر فيها اذا كانت لا ترى الوجه ؟

وعندئذ قادته سداحته الى ان رسم على اللعائف وجه الميت حتى لا تفل الروح عن مكانها الاصلى . ولكن هذا الرسم فوق اللعائف لم يكن يؤدي الغاية المنشودة لانه لم يكن من الالتفات بحيث يقع الرسام بأنه حتى الاص ، فعاده فكره عندئذ الى ان يصنع تمثالا من الحجر يمثل هذا الميت ويوضع معه فى قبره اذا جاءت الروح ورأت التمثال استرشدت به وعرفت جسمها الاصلى ومن هنا نشأت بعض الممنون الجميلة كالرسم والنحت . ولم يكن الانسان يحفل تحت الحجر قد ذلك بل هو قضى اكثر من ١٠٠ سنة فى العصر الحجرى وهو ينحت الاحجار صنع من اسلحة الصيد قل ان يعرف الزراعة . ولذلك لم يكن يشق عليه ان يصنع تمثالا صغيرا من الحجر يصنع مع الحقة دليلا يهتدى الروح

ولكن عناية بالحسم واقامته تمثالا له حملة ايضا بنى بالمكان الذى يضمها فيه ، فصنع لذلك القبر من الحجر واقام فوقه سردنا يمكن الزايرين رايته فيه وتقديم الطعام والشراب له . ويجب هنا ألا ننسى ان طامة الامة لم تكن تعرف التحيط لانه كان حاصرا بالملوك والاشراى . ولما كان ذلك فى حياته سليل الالهة ثم ما لم يكن لغوت دلالاته التى سرفها نحن من أنه حتام الحياة انتهى عصرى القديم الى ان يشتد ان تمثال الملك الميت صم يمدد ويرصاه

فى التحيط نشأت منو النحت اى تحت التماثيل والاصنام واقامة القصور التى صارت بعد ذلك معابد . كما انه كان ايضا الاص فى الكيمياء والتشريح والطب . ومن البناء للمعابد بالحجر نفقت المهاره وصارت انفسور تصنع منه للاحياء وان كان هذا بالطبع نقي ما محدودا مقصورا عن دور الملوك والامراء

يبقى بعد ذلك بعض الممارسات التى ما زالت تفرم الاديان للآن سواء فى الشرق او الغرب مثل القيمة الرمزية التى تنسب للماء فى التعميد ومثل استعمال البخور

اما قيمة الماء فقد دعت اليها فلسفة الزراعة عند الانسان الاول عندما احد يعلف وينسب الى الماء انه اصل كل شىء حى . ثم هو كان يرى ان لنومياه جافة وان الحسم الى يتسم بالطراوة والليونة ، فلم يكن يبدأ من ذهنه ان يسبب الى الماء قوة الاعاش لنومياه . والارجح انه كان يسمح لنومياه بالانه عند ما كان التحيط مقصورا على تحميم الحسم

ولكنه عند ما صنع التماثيل لغوتى ووضعها فى قبورهم ، وعند ما صارت لنومياه تلف باللعائف العديدة لم يعد من المستطاع احياء الحقة ولذلك قصر هم فى الاساش والاحياء على التمثال . ولم يكن كبيرا على ذهنه ان ينقل شخصية الميت الى تمثاله بحيث يستوى عند التمثال والحقة . فما يمشى الاون ويكسه طراوة الى يمشى الثانية . فصار لذلك يسمح التمثال بلقاء او بعمده . وكان هذا التعميد بمثابة الحياة الجديدة او لليلاد الجديد لهذا الحجر الاسم . وقد بقيت للماء هذه الصفة الى عهدنا هذا فى كثير من الاديان

ولكن الانسان المدمم رأى ان الله لا يكتفى للاعتش . فان جسم الحجر يبقى حتى بعد مسحه
 بالله بارداً حلواً من دمه الحياء ، بعد أو مالاخرى عمدت الكهنة الى ان يكسوا جسم التمثال مسحة
 الحياء ، فأنفذ النار في المحمر واجترأ الخور الذي ينتشر حول التمثال فيكسه رطوبة ودناً
 وشيئاً يشبه سكة الجسم المحي . وعرفه . ومن ها عم استعمال الخور في المهد
 قائم والجور كلاًهما شأ لأعادة الحياة للتمثال . وكما استحال التمثال الذي يصنع لقر الملك الى
 صم بعد كذالك استحال انقر الى معد

و تأنفة سبعة نصوص حلفتها ونشرت في كل حجة ولكن اصولها مع ذلك قليلة . فالرعة الاولى
 هي نقاء الحنة حية دفعت لمصر بين انعدام الى الرحلة للبحث عن الراتنجيات التي تستعمل للتحنيط ،
 ثم قادم التحيط الى صم التمثال الذي يمثل شخص الميت لان لغايت التحنيط تحمية عن الروح فلا
 يهتدى اليه . ثم انتهى القبر الى ان صار معداً له كهنة يقومون عليه ويعيدون الى التمثال مسحة
 الحياء بلده والخور . والاعلم ان السكاه الاول هو الملك بقصد الى قرابه فيقوم بهذه الشعائر
 ويرصاه بالدعاء ثم يستشير . ومن ها عنأت الآلة الاولى

واحتاج المصريون لكي يحسوا القصران والراتنجيات الى الرحلة الى فلسطين وسورية والسودان
 واليمن فعرفوا املاحة وانشأوا ابرواق والسفن . وكان مهمهم الاكر ان يبنى الانسان حالداً اذا م
 يستطع السعي على قدميه فعلى الأقل يبقى مختفياً بحمسه او موميائه . وكانوا في رحلاتهم العديدة
 يفتشون ثقافتهم بين الافولم التي كانت مازال تعيش في العصر الحجري يملونهم التحنيط
 وساه القور والمعبد والوراثة

ولكن هذا الدأب على التفكير على الخلود جعلهم يصكرون ايضاً في سميح محي اكبر احياة
 الذي يمنع للوث ونفوس . جعلوا يقتنون الودع لانه في حيثه رمز للامومة اذ هو يمثل عصولاً آيت .
 وذلك لان الانسان القديم كان لسداحة يحس ان الام هي التي تقوم وحدها بالتناسل . ومن الودع
 الذي ما زال بعض المصريين يلقبوه الى زمانها هذا لكي يحفظ حياتهم ارتقوا الى ان هذا الاكبر
 يوجد ايضاً في الحرر والخواهر والذهب وهذه عقائد مازال حية بعض الحياء عند كثير
 من الامم والطوائف

س . م . م



استدراك

وقع خطأ في ارقام الصفحات الثاني التالية . فرفعلما من ٢٢٢ الى ٢٤٠ بدلا من ٢٢٠ الى ٢٢٢



سيرة العلوم والفنون



التلفزة المبرسمة

التلفزة أي (الرؤية عن بعد) هي ابتراع جديد جاء عن ساييل الرديو بحيث يمكن للإنسان أن يسمع صوت الرديو ويرى صاحب الصوت ايضاً . وقد مثلت في ١٩ ستمبر للناسي درامة مؤلفة من عدد واحد تدعى « رسول النكة » ودرعت بتردوني جميع رؤساء الولايات للتعطية

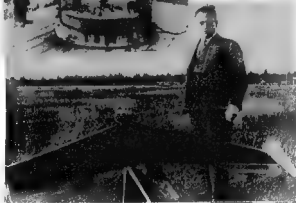
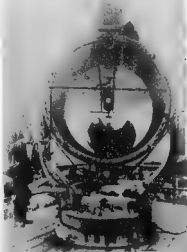
في أعلى : الممر دورنر سيقاوت
علم آلات الفن القاموس

في انيسار : منظر مع مناظر القمامة
التي مثلت بالرديو



شمس صناعية

أقيمت في شارلوتفيل في أمريكا
شمس صناعية هي «صباح قوته
اللب مليون شمعة وفي وسطها
عدسة كبيرة وتبلغ حرارتها
١٠٠٠٠ درجة ويرى سوادها
على مسافة ٥٠ كيلومتراً من
الأرض أما من الجو فترى على
مسافة ١٥٠٠ كيلومتر وقد
أقيمت لإرشاد الطائرات بالليل



موتور جديد

نجحت الجنية البحرية في برسلو في اختراع «موتور أي محرك جديد يطلق بقوة تلعب الصواريخ
في جوفه . وهو يختلف عن الموتر الذي اخترعه الفرنسيون في ألمانيا . وترى في أعلى صورة
جوهانس موتر رئيس الجنية وبجانبه جهاز يدار بالصواريخ على سبيل التجربة



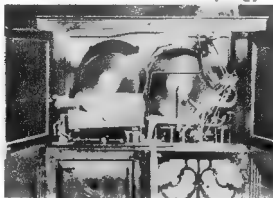
آلة جديدة للفحص النكح

توى في أعلى آلة جديدة استعملت للفحص انظر بظر البها للشخص المراد امتحانه فيرى هذه صور مشابهة وتترك الصورة الأولى حتى ترمح في دمه ثم تدير العدسات حتى يجد للطبيب المدسه للرواية انظره ولقي تعطيه أدق رسم الصورة



انضائية بالوقارام

يرى في اليسار جهاز توضع عليه الكهدهان لتربتها وإزالة عيوبها . وهو يستعمل الآن في مجازة ولا بد ان استعماله سيعم به السيدات لان ازي الحمار يحتم على لراء نمرس قدسها وساتنها الى الزكية لانظار الجمهور ومن هنا صابة السيدات بها



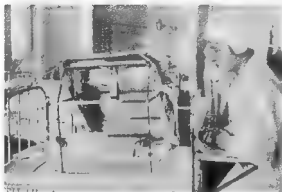
المنظر في المونماني

نرى في أهل صورة منظراف حديد يدير ادواره وجميع الآلة ويبد ما يردته بداته فهو
اتوماني يعمل نفسه ما تنب نحن الآن في عمله من تمييز الآلة والقرص ، وكل ما يحتاج اليه
ان يصط الا انسان دوا كهربائياً يديره .

طبيب الاسانه

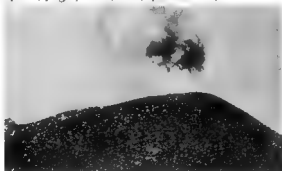
في حديقة الحيوان
رى طبيب من صور من الساية
التي يحملها حيوان في
الحديث العامة في أوروبا .
فما طبيب انسان يبالغ مرده
من نوع الشبهدي ويحتال
عليه بالثأله بأطباء الطعام
من يرضى بفتح لله وزرع
اساءه السخرة





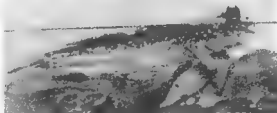
معاقل الزنود المجرى

يولد للظلم أحياءً قبل ميلاده يظهر أو اثنين ويكوب عندئذ حربة القوطة . وترى في أعلى صورة
سائر استناده الاستناد ، دول بوسع هذه الطفا في الزلادة للكونة ، بمخاضه فيه على الحرارة لطفا



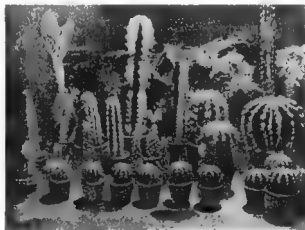
استنزال البراكين

تعدف البراكين الحزم والغارات الساحة وقد اشتكت الحكومة الإيطالية حديثاً بموصوع
استنزال البراكين لانتاج القوى وحدثها منها بركانين شيران ما اتنا ومبروف . وتري هنا
صورة بركان اتنا الذي هاج لي النهر النامي واتي سقداً الحكومة الإيطالية باستنلاله



سمكة تعيش في الماء وهي اليابسة

تري و احمو صرود كما تشتمل زجانها الشبي ولاتنقل على الزايفه قريباً من الماء وها جيلان
باروتان في رأسها، وبعاشيتها في دسها بدلا من ان تكون في رأسها وهي تعيش في حرد سليم

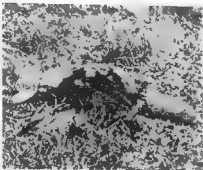


الكنتوس المهيء

تري في اعلى صورة اشجار الككتوس هي « كليل الشوكي » وهو حي في الظلا وهو
نخرة غرييه نام بها المر حوتوله الاغاري بان حله والسمود مبار هذا القصر في مسه حتى
مع شوكه وأماء

البلايوس

تري بالعين صورة البلايوس
وهو حيوان لونه يرمح
اطفاه ولكنه يبيض بدلا
من أن يلد وهو يبي عنه
بجانب الماء من الإعتاب
وورق الاوكالبتوس وله
منقار مثل منقار البط يصيد
به السم



الوخزة أو الززال

الاخذة حيوان يبيض في
استراليا وهو لونه يرمح اطفاه
وسم يبيض ولا يلد مثل
الضفادع وهو يقاتل بمنزلة
بسم الخيال وليس يلد قلوب
ما يبيض مثله سوى اللاتيبوس



حقبة ان اتصال في التطور
الى العين صورة جحر
البلايوس وهذا الحيوان
منابة الحفلة بين الزواحف
التي تعيش بين السمات
التي تلد وهو يشارك ان
يتفرغ ولا يشارك في هذه
الصفة سوى الاحدنة



عند تساقطه يربط محل من وسطه فإذا ندم النصول التي تعمل الثمر أي الحور فقصه وأقواء على الأرض بسرعة مدحشة . فإذا تولى حمد صاحبه إلى الجبل الذي يربطه فقصه شداً عيلاً فيعود إلى نشاطه . وقد استغرب الدكتور وردكاه القدرة من حيث معرفتها للحوز الناضج فلما لا تقطع الأثمار النحلة

والقدرة التي ترى على هذا العمل يتألى اللاويون في أمانها فيتراوح ثمنها بين ١٥٠ و ٢٠٠ جبه

وقد ذكر المؤرخون أن القدماء كانوا يستحمون القدرة لهذه الأغراض . في ذلك ما رواه مابرو عن نقش واحد في قبر « هوى » أحد قدماء المصريين وهذا النقش يمثل رجلاً وفردة تجمع اليوم من محبه . فيقول السبر ولكسون أن قدماء المصريين كانوا يربون القدرة لتخني الجليز والقدم

كيف تنام للقياطس ؟

يعيش في الصحار طائفة كبيرة من انواع اللوام التي تنأت على الأرض ثم عدت « نعت » الحروطاً لها فاستحالت أيسبها وأرجحها رطاف وأحياناً رأت أرجلها وقيب أيسبها رطاف تسح بها . وهذه الرطاف تم على أصلها لأنها تحتوي على أصابع اليد الخشن . وهي مع لها نبش في الحار تنس الماء بارتين وتلد أولادها وترسمها والقياطس من هذه الحيوانات وهي أكثرها مشابهة بالأسماك من حيث المظهر الخارجي ثم هي لا تترك الماء . ولما كانت جميع الحيوانات تنام فقد تسأل الطهاء كثيراً : كيف تنام القياتس ؟

في المعروف أنها تنمى بالرشين مثل الإنسان فهي لنا طلعت تحت الماء وتامت اضطرت إلى (٢٠١)

مستقبل العلم

كتب المستر برتراند رسل مقالا في هذا الموضوع أوردى من الآراء التي ينشأ لها ستحق في العلوم . وبما قاله أنه ليس من المستحيل أن يبلغ الناس المرح بعد عدة تجارب يحقق فيها المحققون بهذه الرحلة . وإن الاتصال بين البيولوجية والعلوم الأخرى كالفيزياء والكيمياء سيرداد بحيث يمكن صنع المركبات العضوية في المصانع وقد يستعملها عن الزراعة . وكذلك يمكن صنع الأجواء لصمري . ولكن مقدرة الإنسان لن تتجاوز صنع الأجواء البسيطة الصمري . ولذا أمكن الاستعانة عن الزراعة والاعتماد بها بالصناعة في الطعام واللباس ونحوها فإن الانقلاب الاجتماعي الذي يرافق اتحاد الصناعة بدلا من الزراعة سيكون عظيماً جداً . وسيجي الناس والحكومات بالبيولوجية عناية كبيرة هي أمانة البية التالية . والحكومات الآن تنمي المخبرات وتأثيرها في الزراعة ولكنها هي المستقل سطر إلى العاية بأسلالة التصرية من حيث تشجيع العناصر الحسنة في الأمة على التنازل وتبليط العناصر السيئة أو معها من التنازل وأن الأرحح أن الأمة التي تستشرع في اتحاد هذه الحطة هي تلك التي تؤمن بالعلم مثل ألمانيا أو اليابان . وعندئذ ترى الأمم الأخرى الفائدة الواضحة من هذا الانتخاب الصناعي بعد جيلين أو ثلاثة فتضطر هي أيضاً إلى اتخاذ هذه الحطة

استخدام القرد

شاهد الدكتور ورد الطريقة التي يستعملها اللاويون القرد في سومطرة وقد وصفها بقوله أن القرد يمد على تسليق أشجار التارجيل وهو

المفوط بينهم صديقاً بل كل يمكن بالتسامح أن يحسب مروراً
ووجد أيضاً أن في استعمال السبب اتوعرالى
اقتصاداً كبيراً في التعليم وراحة للمعلم

التيكوتين في التبغ

التيكوتين هو الجزء السام الظاهر في التبغ .
وما يجدر ذكره أن أقل أنواع التبغ أضراراً لهذا
السم هو التبغ التركي فإن مقدار التيكوتين الذي
فيه يتفاوت بين ١ و ٥ في المائة بينما هو في
التبغ الأمريكى يبلغ أحياناً ٢٥ في المائة
ويجتهد اصحاب مصانع التبغ والسجائر في
حرق التبغ من التيكوتين وقال أن بعضهم توفى
في أميركا إلى إبعاد تبغ لا يحتوى إلا على ٠.٢٥
في المائة من التيكوتين

ولكن التبغ يحتوى على سموم أخرى غير
تيكوتين لأن دخانه الذى يشمه المدخن يحتوى
على فابل من الكحول وعلى كمية قليلة أيضاً من
موسو أكسيد النيكرون وهو سم قاتل ويحتوى على
أنواع من السليد

حياة التماسح

قلنا يابى التماسح هي حياته اليومية بحيث
نرى ماعين ممشته ولكن يبدو من مقال
للمسرحى أن له قد عايه وحجم طاعة من
اللاسلطات الخاصة بحياته . وما قلنا عن تماشح
الانهر الأفرعية أن التماسح يشتره انفره اذا من
أعداءه فيخرج إلى شط النهر لينشرف في
الشمس . وأحياناً إذا لم يكن المكان دحاً يرقه
بماح فوق آخر ومعى كذلك مدة طويلة . فلما
أحس بالخطر هرع إلى الماء فتحصصه حتى
يستحيل رداً لقرط ما تضره بأجسامها وأذناها

أفعالها حتى لا يدخله الماء وعندئذ لا يقل
أنها تام وهي في هذه الحال . ثم هي لا تشاهد
فوق سطح الماء إلا ريثما تخرج جرعة كبيرة من
المياه ثم تعود فتعوم

ولسكن الصيادين الذين يصيدون التماسح
يروون عنه أنه بنى على سطح الماء أحياناً نحو ٢
دقيقة ، ثم هو في هذه الحال يكون دائماً بديل
اسم يقتربون منه ويقذفونه بمطاردهم فلا يحس
بأخطارهم

وما هو جدير بالذكر أن منخرى التماسح
ترفع فوق عييه وتفتح إلى أعلى لا إلى الأمام .
وهذا يساعد على أن يبقى رأسه تحت الماء
ولا يظهر منه سوى منخره اللذين يقفص بهما .
وهذا باستثناء بوع واحد يقع عيه فوق منخره
ولسكن هذين المنخرين أعما سحار إلى أعلى

التعليم بالسيماتوغراف

أحرمت تجربته تعليمية كبيرة لبحث عن
لائدة السيماتوغراف في مساعدة العال على فهم
نروسه . وقد كان عدد الفصل ١١ مل
نصفهم التعليم المادى اى بدون مساعدة الصور
المتحركة وتعلم النصف بمساعدة هذه الصور
وقام بالتحربة أساتقان واحد من جامعة كولميا
والآخر من جامعة شيكاغو . وكلت مواد
للتعليم واحدة ووضع أسرار على أوراق
الامتحان يجرى على عطف واحد في كل من
العريين

واصبح بعد الامتحان الذى عقد بعد مرور
عشرة أسابيع على التعليم أن الذين تعلموا
بالسيماتوغراف أروا في الجغرافية بمقدار ٣٣ في
المائة وأزوا في العلوم بمقدار ١٥ في المائة . ثم كل

يرتد الحلق إلى أصل النوع، لتفري . ولكن يظن عيرهم أن هذه البلاءة تنشأ من مرض يصيب الية في أول تكوينا . وما يؤيد نظريته هذه أن الله للمول يكون طدة آخر التسل أو من الأواحر حين تضاف الأم ونسج

التشخيص بالشحم

يقول الدكتور بوب أنه يمكن الطبيب أن يتحصن الأمراض من راحته التي ينشأ منها المرض، وأنه يجب عليه أن يعرف نفسه على التغيير بين روائح المرضى . ومن المعروف أن هناك من الجراحين من يمكنه أن يعرف الصاد والتعفن برائحة الجرح لأن للصديد رائحة خاصة يمكن تمييزها مهما كانت قليلة . والدكتور أوسار يهتم كثيراً برائحة الجراح وخصوصاً إذا كان في ارثة . وليس شك في أنه لكل مرض رائحة خاصة بحيث يعرف الجفوى والجلاغزة والفخري والحبة والحمى التيفوئيدية بمجرد شم المريض وليس من السهل أن يصف الإنسان رائحة غير مروفة لأنها عندئذ تشبه اللون الذي لم يره أحد . وكلاهما يشق على الإنسان وصفه إلا على سبيل التشبيه . فرائحة البلاءة أقرب الأشياء إلى رائحة الحر المنعم مثلاً

وما يساعد الطبيب على شم المرض كثرة النرق . ومعظم الأطباء لا يجعلون الشم دأبهم أو عرق المرضى . ولكل مرض عرق خاص له رائحة يمكن التفرق على معرفتها وتغييرها

بعض الأوهام الشائعة

لكل أمة أوهامها التي تنتسج بها ويكون لها في حديث الناس ومعاملاتهم قيمة الحقائق . وقد جمع الدكتور هولتز ورت بعض هذه الأوهام الشائعة بين الغربيين :

كأنها السيادة تقع عليه فتجبه رشاشاً ورعوة وهي تسمى على اليابسة باقداها التصيرة سباً حيث لا يصدق الأساس . والثاني تخرج إلى مكان مشرق من القطر فتبيض يصبها وهو يتراوح بين ٤٥ و ٥٠ بوصة بعد أن تحمر لحرارة غير عريقة ثم تصبى وتركة فلا تراء بعد ذلك

واشمس يدعى اليس وكأنها قصه وانا فرح انغم من دور إلى الماء . واليس أعداء كثيرة تفحص عنه وتفرجه وتأكله منها الورنة والشم والاصمى اسكيرة التي تسمى الينون . واجباتاً تفحص القردة عن اليس تلتب به

وماك طيور تسمع لجر اليس أو الجوموت هذا نغماً وأفرح بدئت عن الفراخ فأكلتها وعمل ذلك اندشون والرنوف والابيس

والتمساح يقتات بالسمك وهو يحب الانكليس ولا يتوانى عن مهاجمة الحيوان أو الإنسان إذا ذهب إلى المصرة للاستقاء . وطريقته هي ذلك أن يسير تحت الماء فلا يبدو منه سوى عينيه ثم يهجم على الحيوان أو الإنسان ويجره إلى تحت الماء ويتركه قليلاً حتى يغفل

الابله المغولي

يرف الأطباء في النفس المقل ثلاث درجات وهو . صعب العقل ثم البله ثم الله . ويمكن تربية صافسقطول بحيث يقولون اسمهم . وكذلك يمكن تربية النبق بحيث ينطق باسمه في معيشته وإن كان لا يقدر أن يقول نفسه . ولكن الأبله تكاد لا تنفع فيه أي تربية

وما يلاحظ عند جميع الأمم أن الأبله ينسم بهبه مموية فتراء يشبه الصيني في انحراف عييه ويزوز وجنيه وقطرط وحجه . ومثلهم بعضهم أن البلاءة ردة أي أن الأبله هو فئة في الطبيعة حين

وعندما يترب الإنسان الحُر تهضم المعدة نحو خمس الكية وتهضم الأمعاء الصغرى الباقي ولا يصل شيء من الكثول إلى القولون . والكثول سريع الامتزاز بالماء وهذا هو السبب في سرعة هضمه وتيسله والشعور بالانتشاء عند شربه

وقليل من الكثول يخرج من الجسم عن سبيل الرثين بالتمسك ومع البول ولكن بعد مضي ٢٤ ساعة من تناول أى كمية لا يبقى بالجسم شيء منه

مسحوق اللبن

يقول الأستاذ لامير ان تجفيد اللبن ويهضم مسحوقاً سيتم قريباً وأنه يباع الآن بكيات معدودة ولكنه سيباع قريباً ويصدر إلى أبعد الأفطار بكيات كبيرة . وهذه الطريقة يسهل به لأن معظم تكاليف الآر تذهب في الأنفاق على نقله من مكان إلى آخر وهو سائل يحتاج إلى رحا حث

الصحة والمرض

وجدت مصلحة الصحة في الولايات المتحدة ان أعلى مستوى للصحة يبلغه الإنسان عندما يكون عمره بين ٢٠ و ٢٥ سنة . وذلك بعد فحص ٨٠٠ شخص تخلف إحصائهم ومعلم الوفيات تقع في الطفولة ثم في الشيخوخة ونصف الأمراض متعلق بالصدر أى أنها خاصة بالتنفس

أبطال السياسة

تفضل الأستاذ المذكور فريد رفاقي في الجزء الثاني من ملال فوجدنا محال قرأنا محادث متعة عن هـ أبطال السياسة . بعد ذلك أسبب قهريه دون ظهور البحث الأول - الحاصل بسلوك - في هذا الجزء . فوجدنا هـ الجزء

من ذلك اليوم ان صاحب القصر الاصحب يكون سريع التنصب وان الندى يتساقط كالقطر (لان حقيقة أنه تكون على الاحسام من بخار الهواء) وان الزواج بين ابنه العمومة والختوة يصري السبل ويضعه

وان الحية البارزة برهان على الذكاء وان جميع الصبيح يدخلون الاميون وان ساعة من النوم قبل منتصف الليل خير من ساعتين بعده

وان التواء الظهر وأشرف بطيخى من الرجال وان التدخين البارزة تدل على قوة الارادة وان إطاعة الضمير هي خير ما يصم الانسان من الخطأ

الملح الصخري وملح البحر

تنتج بعض الحكومات الآر بيع الملح الصخري وتحتم استهلاك الملح المستخرج من البحار فقط . وذلك لأن الملح الصخري لا يحتوي على شيء من اليودين ، أما الملح الذى يصنع في الملاحات على شواطئ البحار فيحتوى على كمية كبيرة منه

وقد وجد ان الملح الذى يحتوي على اليودين يلى مستعمله من مرض الثوثر وهو نقصم اللثة الشرقية في العمق

الكثول وجسم الانسان

يتولد الكثول في جسم الحيوان تولدأ فيولوجيا وأكثر الأحياء تولدأ له في الحمار وهو لذلك يتولد في جسم الانسان ولو لم يترب الحمار ولكن مقدراً ما يتولد منه في أجساما قليل ولا يمكن أن يمد حجة على ضرورة الكثول للانسان

شئون الحياة



جناة الآباء على الأبناء

لقد صدق كارل بيرسن إذ قال : « إنا كالتقوا بيني تحت عذاب كل والد يستعمل القوة مع سببه لطبق به أن يحاكم عد ولادة حتى مصاب يزهرى فيكون واسطة عدوى أو عبثاً على المنع » . ولو راجع كسوف المواليد والوفيات في الفطر المصري بالأسرة في البلاد الأخرى الراقية نجد أن نسبة الوفيات تكاد تكون ٦٠ في المائة من المواليد . وهي نسبة كبيرة وعجوبة ويدخل منها المواليد أمواتاً وهم يحسون في القيد مع المواليد والوفيات ونسبتهم كبيرة . ومن أهم الأسباب لارتفاع معدل الواليد في عدم احصاء وده ساعة الميلاد ، ودرجة تعلم القائلات التي لم تصل للآن إلى حد الكمال . وقد تكون القابلة معسورة في نزول الطلق ميتاً إذ يكون معه مفتاحاً ميكروب مرض الزهري الذي ورثه عن والده

ولما أرى من العدل أن تعرف السيدة حقها فلا تحجم عن مضاعفة روحها للصاب الذي حتى عليها وعلى بنيه حباية ثرا الأنسانية من حرماها وقد ذكرت مصلحة الصحة في الاحصاء الأخير أن المرض الأساسي الذي من أجله ينجم التسرع عن المواليد والوفيات وفيدع هو استخدام هذا الشلغ في أعمال رعاية الأطفال والأمهات لكي تمكن العناية بالأم وعلاجها حتى لا تكرر

هذه الحالة وهو عين الصواب . ومنه رأياً محاس رأس الهيئة الصحية في مصر (صاحب السعادة الدكتور جابر باشا) الذي اعترف له الجميع بهيئة المديرة في رفع المستوى الصحي بمصر وقد أجاد في الأكتار تدريجي من مستشفيات رعاية الأم وطعها . وأن يؤمل أن تنسج هذه امشروعات الحيوية أهلة فتتقن بالوقاية الضررة التي تأتي بجمع كل مصاب من أمراض فتسريخ الانسانية ويتيج لمصر نتاج قوى سليم

ورى خص مريض قبل تسلمها المرض واحد في أوروبا فلم لا تكون الحال يسا حيث نرى التذعط في رصعة القلب وتذبذبه ، ولم لا تعلم الأم الشجاعة والسرعة في حفظ نديها لقلبها وحسن طفلها عن كل ندى أجنبي

وما أن الجمهور المصري قد أوتقت معاوكة وأحد يعرف الصار من الذبح وحمل يجرس على كل ما فيه لمصلحة في ماء الدالة المصرية وتبينة السعادة لما قولاج عليه أن يؤدى المساعدة للأطباء والحكومة في تأدية هذه الخدمة الحيوية فبراً كل شخص بنفسه عن أن يقدم على الزواج مع علمه بأن دمه لا يحلو من لوليات المرض . ولينظر كل رجل شرف انفس وعولده فلا يصحى بزوجته وأبائه ولا يتحمل مفت الأنسانية ووسخر الضيق الدكتور سمعان بشار

التلحيج واللمثة

التلحيج واللمثة كبراء في الأفعال .
وبعض الألفاء يبروها إلى نفس في أعضاء المطلق
ولكن مدو من استقراء أحوالهم عند الأطفال
لنهما يتصلان بوطيعة الصور وليس بالصو معه .
ولذلك يمكن معالجتهما ودرسهما عن طريق
المسحوقية

فما يشاهد الأ ر أن الفعل أبدي يتلحج
وتتردد اللفظة على لسانه فلا يستصبح انطق بها
أو يكثر من اللمة بجملي . في مطلقها هو في
الواقع طفل قد است تربته فهو يخاف من
محدثهم ويحدث الخوف في نفسه رعة في أن
يقنع نفسه وينمها من الكلام . وهذه الرغبة
تصير فيه عادة ينشأ عليها ولا تزول منه حتى يزول
هذا الأثر القديم الذي جعله الخوف في نفسه

فأنا كان الأبوان قاسيين في معاملة الولد
يكفاه عن الكلام ورعابه ويرجراه ثم هو
أصا على كف به فيكف به عن الكلام
وتفقا من ذلك فيه عادة اللمة والتلحج .
والدليل على ذلك أن هذا الطفل به إذا انفرد
أمكه أن يطلق في الكلام والماء بلا عائق
يسوى مطلقه وهو أيضا إذا ذكر وذهب عنه الخوف
القديم ذهب عنه اللمة إلا حيث يقف مواقف
التي تثير إليه الاحساس بالخوف كأن يقف
أمام المعلم أو الرئيس

ومما يحدث لللمة والتلحج عند الطفل أنه
إن يرى نفسه مثروكا مبروفا من أبويه لتسلطهما
بأخيه . فهو يحس في نفسه عاطفة الحسد وهذا
الحس يؤدي إلى كتمان ما يريد أن يقوله . وقد
يدل الطفل ويعلق به أبواه كثيرا ويعمانه من
أن يأتي إلى عمل يرى خوفا عليه فيحدث هذا
فيه حسا لمواظعه ينتهي إلى حسه في الكلام

نصائح لحفظ الصحة

وصحت ممتعة الصحة الموهبة في التوليف
المتحدة هذه النصائح لحفظ الصحة .

١ ادخل الهواء في كل عرفة لسكبها
٢ اللبس ملاس رحة متخلطة توافق حو
الصبر كما توافق عمك
٣ إذا كان عمك داخل عرفة فلا تنس أن
ترتس في الحلاء

٤ م في الهواء العلق إذا أمك لو اتج
اثافة

٥ إذا سعلت أو عطست فضع مديلا على
وجهك وأنتك وأطلب من عرك أن يعمل ذلك

٦ اغسل يديك قبل تناول الطعام

٧ لا تأكل كثيرا ولا تكثر من البصر واللحم

٨ حمل بعض طعامك حامدا كبير الحرم
وناب المواكه الطارحة

٩ امضغ مصفا متقا وكل طعامك بطة

١ اثرب كمية كافية من الماء

١١ لاحظ اعمالك في تحملها من عابها محبت

يكون ذلك في مواظبه ودون نقص

١٢ إذا قعدت أو وقفت أو سجت فكن
متسا

١٣ لا تحمل للسموم أو السموى سيلا إلى

جسمك

١٤ تكن اسنانك ولتكن ولتكن في سافنا

١٥ اعتدل في عمك ولتكن ونومك

١٦ تجنب الهموم لأنها عدوة الصحة وكن
هادئا حس الرفقة

١٧ تحب المحبرات ولا تؤمن بالشقاير التي
يعل عنها كثيرا

١٨ اغض جسمك عند الطبيب مرة كل سنة

وكذلك اغض اسنانك من وقت لآخر

استعمال العقاقير

استعمال العقاقير عند بعض الناس عادة. تشبه عادة التدخين أو الشرب. فبعضهم من بعض استعمال المسهلات والملينات حتى تتأدها الأمعاء ولا تتحرك إلا بها. وهذه المادة اضطراب. فقد حدث مثلاً أن أحد الناس أصابه مصص فمضد إلى قبية ريت الخروج وجرع كمية كبيرة كانت انقاصه عليه لأنها مزقت الأمعاء عند الزائدة. وقد كان الله ناشئاً عن التهاب الزائدة فلما نزل هذه الحفرة الكبيرة من الريب راد الالتهاب وأدى غمرته الأمعاء إلى تحرقها

وحير من استعمال العقاقير الاسكفاء إلى السرير والقائه في راحة نائمة في غرفة مظلمة حتى يأتي الطبيب ويسفار

الولد في نهاية السنة الرابعة

إذا بلغ الولد نهاية السنة الرابعة سواء أكان ذكراً أم أنثى وجب عليه ألا يقل وزنه عن ٢٥ رطلاً أن يكون له ٢٤ سنّاً غير متلازمة ولا متراكمة سليمة من التخر أن يكون لونه حسناً قد لوحته الشمس قليلاً أن تكون قامة مبدلة وساقه غير متوسّتين أن يكون مفتحةً تلقاح الحدرى والاهربما والحي القرمرة

ثم عليه بعد ذلك أن يستطيع أن يلبس ملابساً ونزعها وأن يستحم راضياً من غير سحق وأن يمشي نفسه ويشل يديه ووجهه وحده وأن يشرب كوبين من اللبن كل يوم وأن ينام الساعة السابعة من المساء ولا يقل نومه عن ١٢ ساعة

فالطفل الخائف والمثقل والذي يمار ويحسد أخوته تضرر من التلحاح والنعمة والخسة لما ينشأ في عوسهم من الخوف من التمييز والمعالجة الطبيعية هي إزالة الخوف عنهم ومماثلتهم على قدم المساواة بحيث يزول عنهم الشعور بكبت أنفسهم وقمها وجبس عواطفهم

للطعام والاستئان

ما يؤثر على أحد رعاء الأمر مديين أي سكان أميركا الأصليين أنه كان يجدر قومه تناول الأطعمة الأوربية، وينسب سلامة الاستئان والعمر الطويل إلى الأطعمة الطبيعية

ومن يقابل بين سكان المدن عندنا وسكان الريف لا يسه إلا الاعتراض بحكمة ما قاله هذا الزعيم فإن طعام الفلاحين أقرب إلى الطبيعة من طعام السكان في المدن ولذلك ترى استئانهم نائمة اليافس سليمة من التخر والتعب اللذين نزلها في سكان المدن. والعرف يرجع إلى الطبخ فإن أساس الفلاحين تمرن على المصع أكثر من استئانهم وهم يأكلون من الأطعمة الحشنة أو البنية هذا لا يأكله غير. وليس ما من سكر أن لحشونه انغوا كما ما يختلف الأساس نظلياً بقوى ما تضعه العرشة

الخوف الحسن والخوف السيئ

من الناس من يخاف المرض ويبقى في خوفه مريضاً حتى أنه ليحشى أن يقصد إلى الطبيب لشدة خوفه حاسباً أنه سيخبره أسوأ الأخبار ولكن علينا أن نعرف قيمة الخوف الحسن. فلما رأينا في انقضاء أية علامة غريبة مثل ورم جديد أو علامة سيئة في الأمعاء أو صرلان في الرأس وجب أن نقصد إلى الطبيب في بداهة المرض لئلا نمكك عندئذ من مكاشفة المرض

الحلاقة فيجرحها وتكرر الجروح فتحدث هذا المرض

وللسرطان طريقتان في الانتشار : الأولى هي انتشار الجائرة فالورم يمتد ويتفشى حول الورم الأصلي . والثانية أن الدم ينقل أجزأه صغيرة من نسيج الورم إلى أرجاء الجسم فيحدث الأورام السرطانية البعيدة عن مكان البذرة الأصلية . مثال ذلك أن سرطان القولون يحدث سرطاناً في الرئة ويمكن بأشعة رنتجن فحص الجسم ومعرفة ما فيه من أورام . فإذا تحقق الطبيب من عدم وجودها إلا في مكان واحد لمكنه قلعها فيتحقق عندئذ البرء التام . أما إذا كانت الأورام منتشرة في الجسم فلا غائبة من استئصال الورم الأصلي ويحدث الموت من السرطان بثلاث طرق : الأولى أنه يصيب جزءاً مهماً في الجسم يؤدي نطيله إلى تعطيل الجسم كله كما إذا أصاب الدماغ . والثانية أن سموه تنتشر بالدم لو اللغف في الجسم فتصعبه وتفتك به . والثالثة أن الورم يعوق انفاقة ميكانيكية تأدية الجسم لوظائفه كما إذا حدث في الحلق فيمنع البلع أو في فم المعدة أو القولون أو السبند .

وعلى كل السان يرى ورماً في جسمه يظهر ويختفي بلا سبب أن يسرع إلى الطبيب لكي يرضه . فقد تقف حياته بهذا الفحص المبكر

ملابس المرأة خير من ملابس الرجل

يقول الدكتور فريد برجر الألماني أن ملابس المرأة كما هي في الزى الأخير أصح للجسم من ملابس الرجل . وذلك لأنها تعرض جسمها لتأثير الضوء ثم هي رجة بتخلها الهواء بينما ملابس الرجل تحول دون اتصال جسمه بالضوء وهي مع ذلك كثيرة ثقيلة ترهقه وتمنع تبخر العرق منه

وأن يكون خالياً من محبوب التعلق . ومن بل القرائن في الليل . ومن الضب الذي لا يضبط نفسه منه . ومن الأكثر من تناول الحلوى

السرطان : أنواعه وعلاجه

ما دام السرطان في لوله فانه يمكن معالجته والاطمئنان إلى الشفاء منه . ولكن الأهمال في هذه الاحوال كثير لأن المرض لا يشعر بالأم في بداية المرض . وتكاد تكون جميع الأورام السرطانية في مراحها جامدة غير مؤلمة وقد تبدأ في جرم الدقة ثم تكبر

وإذا نما السرطان داخل الجسم في القولون أو المعدة فإن الأغلب أن المرض لا يحس به إلا بعد أن يكون قد تفاقم وتغشى في أماكن أخرى من الجسم . ولكن من حس الحظ من معظم الاصابات تتدنى على الجهد فيمكن للمريض أن يراها ويحس بها . وأكثر الأماكن عرضة لهذا المرض هي اللسان والفم والصفاء

وأسباب السرطان هي الالتهابات التي تحدث للجهد أو غير الجهد من الصناعة التي يجترعها الإنسان أو من الطعام الذي يتناوله . فتؤاس اللسان يحدث السرطان لمن ينظفون المدخن . وأكثر حدوثه عندئذ في الصفن . والذين يلبسون الزيت والقطران يحدث لهم أيضاً هذا المرض تأثير حادين في الجهد

والاطعمة المتبولة والتبج والحمر تحدث السرطان في القدم أو الحلق . والمثثون أن كثرة الاسماك وتناول الاطعمة الكيماة كالسردين وغيره بما يحفظ في الطبل يحدث هذا المرض لأنه يضاف إلى هذه الاطعمة قليل من السموم السخنة لمنع الفساد فيها . ويحدث أحياناً أن يتغاض السرطان حول الشامة التي تنمو الموسى وقت



الحالة المالية

والتصور الحكومي والاجتماعي في عهدى

الحلوة للفرنسية ومحمد علي

تأليف الاستاذ ابراهيم ركيك

طبع بالمطبعة المصرية بالقاهرة

صفحاته ٢٠٨ من القطع الكبير

من يتأمل هذا الكتاب وما فيه من ارقام ومقترحات لا يسعه الا الاعتراف بأنه ليس عمل شهر او سنة بل عمل سنوات طويلة وثمرة جهد وبحت كبيرين الى خبرة سابقة بالاحوال المالية للقطر المصري . والمؤلف يشغل مركزاً سامياً في الحكومة المصرية يصل بالصرائب وقلبك فان خبرته غوسوع كسائه والفرص التي تاح له للبحث والتفكير لا تاح لغيره . وكتابه حليق بأن يكون اساساً او وثيقة لكل من ينعدي لكتابة

تاريخ مصر امام حية ماديون وابام محمد علي

والكتاب جزآن : اولهما حص بوصف الاحوال المالية للحكومة ايام ماديون وفيه شرح لصور الامتلاك الناشئة في ذلك الوقت والوقف واحوال الزراعة والاصطلاحات التي كانت متبعة في تخصيص الصرائب وتوارث المواطنين ونحو ذلك

والجزء الثاني يشمل وصف احوال مصر ايام محمد علي ثم تطور هذه الاحوال وارتقاؤها ايام اسمعيل، وفيه محوث خاصة بالزراعة والصناعة

والتعليم والتضاد والحياة ونظام النواوين

ونحن نقول فيها يلي قطعة عن السخرة ايام محمد علي . قال :

« لما عبا محمد علي جلوس الناس لغير الترع واقامة الشطوط وبناء القناطر اصبحت السخرة كلمة لا تطلق اذ من جهة كانت الاعمال طوعية شاقة وكانوا يؤخذون من قرايم ليعملوا في جهات نائية عنها ، وللهذه اجباً الى الصبي المفعرة . وكثيراً ما كان الصامل يصحب أسرته في هجرته عبر واحدين حبيماً من نسك والقوت ما يقوم باوهم . على انه ينبغي ألا يؤخذ محمد علي التحاقه الى السخرة لانقاذ تلك الاعمال التي صبت لمصر رعايتها . فان الضرورة الماجلة التي اوجبت احارها والافتقار الى المال قد اضطراره الى ائقائها مع اضرار ان اللاد كانت متعددة عيها من قرون

« قال احد المؤرخين : كل سنة كان الشعب بأسره يسخر لاحتجار الترع واقامه شطوط . فانا سكان عدد الرجال المليون ١٠٠ ٠٠٠ ووجب عديم ٨٠٠ ٠٠٠ بامضافة الاولاد والنساء الذين مسحوم . وفي الايام الاولى كانت الحكومة لا تقدم لاولئك المال إلا انشوس ومقاطف . فلما شرعت بعد ذلك برمن مديد في احتجار الترع الكمية بدأت تقدم هم حراية من القبط اوالخير « وقد وصف الخيري السخرة فقال : كان الفلاحون يجسمون بكيفية ومطهم بالمال واتزالهم

وجبنا لتوسع المؤلف في بحث هذا الموضوع وتنتج آثار هذه الفرق في الفلسفة الغربية والإسلامية

رسائل الأرواح . نشرته مجلة المقتطف

طبع بمطبعة المقتطف والعلوم بالقاهرة
صفحة ٢٢٨ من المجلد الكبير

هذا الكتاب يحتوي على طائفة حصة من المقالات التي نشرت بالمقتطف عن موضوع الأرواح والقوى النفسية الناعمة . وقد كان المرحوم الدكتور صروف يدأب في بحث هذا الموضوع ولكنه مع مزاولته هذه المساحة كان يرتاب في الأساليب التي يتخذها بعض الممارسين لها . ومن ذلك قوله : « إن كل ما اطلقنا عليه من هذا القبيل وكل ما امتعناه ناعما لم نجد فيه ما يخرج عن التحيل والخداع والاستدراج أو ما لا يبرر بالاستواء الداني أو بعض التواضع الطبيعية المعروفة »

والكتاب ثلاثة أبواب : أولها يبحث في الظواهر النفسية وفيه فصل حسن في العقل الباطن وآخر في التعناء بالإيمان وثلاثة فصول عن الأحلام . والثاني يحتوي على مساحة الأرواح والبحث في الحياة بعد الموت وفصول عن هودبي وإساييا فلاذيو والسر أوبلير لودج وكلهم اشتغل بمسألة الأرواح . والأبواب الثالث يحتوي على ستة فصول تبحث في حياة الإنسان قبل ولادته وبعد وفاته

وسواء أكان الإنسان يؤمن صحة المناجاة أو بوجوه الأرواح فإن قراءة هذا الكتاب تنفعه على كثير مما قبل في هذا الموضوع الجدير وعلى الألعاب التي يلعبها الخداعون أو يخدع بها السطاة

في المراكب . وقد ملت الكثير منهم من الرد والتمس ومن سقط أبنوا عليه بالتراب ولو كان حياً

من تاريخ الحركات الفكرية في الإسلام

للاستاذ بديلي حوزي

طبع بمطبعة بيت المقدس بالقدس
صفحة ١٤٢ من المجلد الكبير

إن كتاباً يؤلفه الأستاذ الحاتة بديلي حوزي ويوقف على طبعه الأستاذ خليل سكاكيني الجليل ما يلفت النظر ويدعو كل قارئ منه إلى الحركة الأدبية إن يقرأه

وموضوع الكتاب هو الحركة الإسلامية وحركة أمك الحرس ثم حركة القرامطة والبحث في الثغبات التي كان ينشأها هذه الحركات . وقد أورد المؤلف من الأدلة ما بينت أنها لم تكن مقصورة على مكانة الخلافة بل كانت ترمي إلى ما يرمى إليه العقليون في إلهام ثم كانت ترمي أيضاً إلى إيجاد نظام اشتراكي أو شبه اشتراكي . فثم كانوا يسعون بحجة العامل ويرعون شأنه ويعتبرون امتلاك الأرض إلا أن يتبعها والقرى إن المؤمنين الذين كانوا يكرهون هذه الحركات سبوا إليها من الإلحادية وشيوعية الفناء مثلما كان يسبب خصوم الشيوعيين الروس اليأس في مادي الثورة الروسية . وقد برهن المؤلف على أن هذه الإلحادية الحسية لم يعرفها القرامطة أو الإسماعيلية بل على العكس كانوا يعيشون بعينه قرينة من التفتت والملك

وما زال ضحايا الإسماعيلية حية في وطني القرامطة وهو البحرين . بل يرى المؤلف أثرها في الحركة النابية أو الهابية الآن في لفظة « ناب » استعملت لأول مرة بمعناها الصوفي عند الإسماعيليين

واسمح بشوق القارىء الى تلاوة الفصل بعد الفصل ، وليس شك في ان هذا الكتاب سيجد من قرائنا ما يستحقه من الاقبال

تاريخ الادب العربي

للاستاذ احمد حس الزين
طبع بمجلة الامتد بالقاهرة
صفحة ١٠٢ من الطبع الكبير

هذا الكتاب وضعه مؤلفه للندارس الثانوية وقد قسمه حصة ابواب : اولها حاس العصر الجاهلي ، والثاني مصدر الاسلام والتولة الاموية ، والثالث بالعصر العباسي ، والرابع بالعصر التركي ، والخامس بالعصر الحديث والمؤلف يكثر من المفاصلة التي تدل على اسلوب الكتاب بعد نرح موحر لاحوال الدولة وحضارتها وحياتة المؤلف والوسط الذي كس يحوطه

والكتاب حس الطبع والورق وبلوغة العبارة الراجعة برهان على ان القراء يعرفون قيمته ويتفهمون به . فقد جمع المؤلف الى فحة البحث سلاسة في الاسلوب تحب الى القارىء مطالعة الكتاب وتبني على الاستفادة منه

الموجدات

تأليف الاستاذ محمد حميد وجدي
طبع بمجلة مجلة مازد للفرن العبرين
بالقاهرة صفحته ١١٢ من الطبع الكبير

يحتوى هذا الكتاب على مقالات خيالية ، تفرض من نضرها تصوير المثل العليا للحياة الفاضلة واعداد النفوس بالقوى الادبية الضرورية لها وقد اتبع فيه المؤلف اسلوب المقامات الحرة ولكن عبارته اسهل وهو يقصد من ذلك الى تشويق القارىء الى القارىء قطعة

علم ادب النفس للاستاذ تقولا حداد

طبع بمجلة الحرية بالقاهرة ونشرته الكتبة المصرية بصفحة ٢٩٠ من الطبع الكبير

وضع هذا الكتاب النفس الاستاذ تقولا حداد واهدته محبة السيدات والرجال لقرايتها . وهو من جميع مؤلفات المؤلف يجمع الى طرافة الموضوع طلاوة العبارة وسهولة الماحد . وهو يبحث في لب هذا الموضوع والمطرافه بحيث يستوعب القارىء علما جديدا بدرسه وكأنه يتلى فهو يبحث في معنى الضيق والمعاطف والانعكالات والاحساسات وتشتى العوامل التي تالف منها الاحلاق ، وكيف تنشأ الحفوف والواحات للفرد والجماعة وماهي اسواع وتغايات وتوسعها ومعى الحياة الادبية وسن التطور الادبي وكل ما يعمل لتكون شخصية الانسان

والكتاب حسن الطبع جيد الورق

تاريخ المؤامرات السياسية

للاستاذ محمد عبد الله عنان

طبع بمجلة الهلال بالقاهرة صفحته ٢٨٠ من الطبع المتوسط اهدت محبة الهلال لقرايتها هذا الكتاب النفس في مؤامرات التاريخية المشهورة في العصور القديمة والوسطى والعصور الحديثة . وقد عقد المؤلف تصولا في أكثر من اربعين صفحة بحث فيها موضوع المؤامرة ونظر الشرائع المختلفة ها . ثم روى بلفرد بعض المؤامرات الجارية التي حدثت في فارس واليونان ورومية . ثم مؤامرات النبول الاسلامية والتولة العبرية . اما في العصور الحديثة فقد ذكر شيئا كثيرا عن المؤامرات السياسية التي كان لها شأن في استنبات الامطنة الدستورية الراجعة في اوروبا واسلوب المؤلف كما عرف قراء الهلال سهل

ومحى نصفه ان محلى الصبيان يتفنون من قراءة كل ما يكتبه الاستاذ سكاكيني ويجمون من استعمال هذا الكتاب ما يسهل عليهم تأدية مهمتهم التعليمية

الاسلام وآسيا : تأليف اوجين يونغ

طبع مطبعة التبعة بالقاهرة ولغته مكتبة
ريبنل السوية صفحته ٢١١ من الطبع الكبير

استعباد الاسلام : تأليف اوجين يونغ

طبع مطبعة التبعة بالقاهرة ولغته مكتبة
ريبنل السوية صفحته ٦٤ من الطبع الكبير

مؤلف هذين الكتابين الحليين رحل فرنسي محلى للاده ولكن اخلاصه بدفعه الى استعمار الاستعمار بأساليب الراحة وما بعده له المستعمرون من المكر السيء في استعباد الأمم الاسلامية وقد حررتها وهو يقصد بالأمم الاسلامية الشرق الادنى

ومثل هذين الكتابين يجب على العربي ان يقرأها لكي يساهمها وعلى الفرنسي او الانجليزى ان يقرأها لكي يدكرها . فهما يزيداننا معرفة بما نعرفه وما لم نعرفه . ولكنهما جديران بأن يفتحنا عيون الفرنسيين والانجليز الذين يتشددون بحرية الأمم واستقلال الشعوب . ومثل هذا المؤلف يمثل للسلام منزهة هذه الكتب . وهو نفسه قد خدم فرنسا في مستعمراتها فهو يشكلم عن خبرة وعلم

وفي الكتابين معلومات كثيرة خاصة بتطور مصر وسورية وتركيا يجب على كل المشتغلين بالسياسة في هذه الاقطار ان يلقوا عليها

يصف فيها الانسان « عند اهل اليابان » حيث يقول :

« الانسان هو الكائن الذى خلص من لسر المادة ورغواتها ، ونجا من افرطاتها وسلواتها واستوى على عرش الاستقلال العقل ، واتخذ لنفسه ناحية عن الوجود الحيوانى ، الا ما يضطره اليه بدنه ، فيصيب منه على قدر ما يقيم صلبه ، ولكنه لا يتداهى الى ما بعدد عليه فله . فهو يظل الامور وينغمسها فيختار ما ياسب كماله منها ، لا يجهد في نفسه نزاعاً بين ما يهديه اليه النظر ، وما تدعوه اليه الشهوة ، لتطلب قواه الروحانية على قواه الحسدية نطقاً ليس له حد »

الجديد في القراءة العربية

للاستاذ خليل السكاكيني

طبع مطبعة دار الانبىء بالقسم
صفحة ٨٢ من الطبع الكبير وعبد القادر

موضوع هذا الكتاب هو تعليم الاجياد للصغار . وقد يسحب القارىء لكاتب كبير مثل الاستاذ سكاكيني وروله في هذه الحلة التي يقوم بها صغار المعلمين . ولكن الحقيقة ان كسب الصغار يجب ان يكتبها اكبر الكتاب . وللمستر وتر الكتاب الانجليزى المعروف كتاب للصبيان وصمه وريه بالصور الراحية

والاستاذ سكاكيني كما هو كاتب لادب كذلك هو معلم قديم يحوى التعليم وله فيه نظريات اكتسبها بالتجربة والاختبار . وهو هنا يصف طريقة جديدة لتعليم الاجياد وقد وصف هذه الطريقة في ٢٥ صفحة ثم عقب على ذلك بحو ٥٠ صفحة في تطبيقها

مطبوعات جديدة

ومحوت في النصرانية والإسلام واليهودية وأديان الهند والشرق الأقصى والفرق الإسلامية الشائعة في عصرنا الحاضر ..

(نقد السائل والسوس) تأليف محمد علي الحوماني يحتوي على ٢٢٤ صفحة متوسطة وهو قصائد ومقطوعات منظومة في أغراض شتى كالسياسة والأخلاق والممران . وله قصائد عن تمدد الرواحن والعلماء والرعمه وخرافات العوام ونحو ذلك . ولغة النظم سهلة واضحة للفهم

(الفرات) تأليف محمد بسم التوب صفحاته ٢١٠ من القطع المتوسط . وهو نظرات منظومة ومتنوعة في موضوعات شتى مثل النظر في حداد وحى على السفارات . ولرواج عنده . وللمؤلف تفكير قد لا يكون من أماسب أذاعتها وقد طبع بدار الطباعة الحديثة ببغداد

(اعتاب مصر الطيبة وفوائدها) تأليف الدكتور حس إبراهيم وهبة . وهو معجم صغير يحتوي على ٢٨ صفحة كبيرة بلاعبث التي تستعمل في الطب في مصر وقد رتبها على الحروف الاعدية اللاتينية وهي مجموعة حسنة تعيد كل طبيب يحتاج الى معرفة بعض المقايير الشيرة بأسهلها العربي

(افصاديات القول الكبرى) تأليف كامل فائق . وهي مقالات نشرت ناعا في اسباسة الاسوعية وهي تفرح الحالة الاقتصادية للدول الكبرى مد عقد الحديث الى الآن . ومن الحوت التي تناولها المؤلف ما لا يزال حديرا . لتدرس لعلاقته سياسة المستقبل مثل : اليابان ومشكلة السكان . و اتحاد اقطاب الصناعة الانجليزية . الخ .. صفحاته ٩٨ من القطع الكبير

(مرشد الحاج) تأليف عبد الوهاب مظهر افندي . وفيه ارشادات لمن يقصد اضرار في الحج وما يتكلمه من اجر الاوتويل أو الجمل أو الصرية التي يقدمها للحكومة وهو يشهد كل ما يحتاج اليه الحاج المصري من وقت خروجه من مصر الى أن يشوب . صفحاته ١٢٠ من القطع المتوسط وبه خريطة لجزيرة العرب

(النوادر) تأليف القس جبرائيل نادر . وهو كتاب مدرسي لعم الحساب والحري يحتوي على ١٩٨ صفحة متوسطة . والكتاب متقن الطبع والترتيب وليس هذا بالامر السهل في طبع كتب الرياضة في اللغة العربية ولذلك فهو حدير ان يقيه التلخيد والمدرس في المدارس لمرارة مادته وسهولة عذريته

(عدة التزعة) او حمال بلشا والترعة . وهي دولة صغيرة تأليف القس جبرائيل نادر . وهو يصف فيها حلة حمل ناشا على ترعة السويس مدة الحرب الكرى . وكان روحها الفضايل الالمانى فون كراس . وقد جمع فيها طائفة من الحقائق العربية الخاصة بهذه الحلة وطبع هذه النبرمة في كراسة صغيرة صفحاتها ٦٤ من القطع المتوسط

(المذكرات اخبرايه لتلاميذ النسبة الرامة الاسدينية) تأليف هوري حنين يحصى على ١٥٤ صفحة متوسطة . وهو يحتوي على حمرارية آسيا واوروبا الطبيعية والسياسية وفق المنهج الذي قررته وزارة المعارف وهو موضح بالخرائط

(العقائد) تأليف عمر عنات يحتوي على ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط وهو يبحث في اعقائد الفاشية مع تمهيد عن اصولها القديمة

بين العلم والقرآن

أعمار الحيوان

(صافينا . سورية) علم يس
لماذا لا يصغر الحيوان أبون كما يصغر الإنسان ،
وهل رأت الحضارة عمر الإنسان وما القليل
على ذلك ، ولماذا تعيش السلاحف أكثر من
الإنسان ؟

(الهلال) القيل حيوان لبون وهو يعيش
أكثر من الإنسان . ولكن المرجح أن الحضارة
زادت عمر الإنسان لأنه إذا كانت المرأة تقطع
عن الحمل حوالي سن الأربعين أو الخامسة
والأربعين من المرجح أن يكون هذا المقدار
من السن هو السن الطبيعية للإنسان . وذلك
لأننا نرى غاية الطبيعة بالنسل وأنه الناية من
بقاء الفرد بحيث إذا لم يعد في بقاء الفرد فائدة
للنفس استمت به الطبيعة . فالزيادة عن الأربعين
تعدى إلى الحضارة ، أما إن السلاحف تعيش
أكثر من الإنسان حقيقة لا تعرف عنها ورعا
كان ذلك يجرى إلى ركودها وإن حركتها وأية
بطيئة ومعنى ذلك أنها تعيش بطء وتسر
لذلك كبراً

اللاتينية في الجامعات

(القاهرة . مصر) زكي حفي
لماذا يستعمل الانجليزية للغة اللاتينية في
الرسميات كما نرى مثلاً في الخطاب الذي أرسله

كلية حامية لئلا للجامعة المصرية مدعوها
فيه باللغة اللاتينية للاشتراك في الاحتفال ببيدها
المسوى . وكذلك يعطى رئيس الجامعة خطبة
باللاتينية عند منح شهادة دكتور . وكذلك يرى
على الحب الانجليزية بقشاً باللاتينية ؟
(الهلال) إذا استنبدنا الجنيه الانجليزية
لأحمد للغة اللاتينية دخلاً في العلاقات والمساكنات
الرسمية للدولة الانجليزية . أما تعلق الجامعات
بهذه اللغة فيرجع إلى أنها كانت قبل أربعة أو
خمس قرون اللغة العامة للتدريس في جميع
الجامعات الأوروبية . وليس بين الدول من يستعمل
اللاتينية في المسكبات الرسمية سوى دولة
الفاتيكان أي البابا وذلك لسلطته بالتقديم المأثور
من تقاليد الكنيسة

مؤلفات سلامة موسى

(القاهرة . مصر) إبراهيم نادوس

ما هي مؤلفات الأستاذ سلامة موسى ؟

(الهلال) هي : أشهر الخطب ومشاهير
الخطباء ، وبطريه التطور وأصل الإنسان ، واليوم
والغد ، ومخترات سلامة موسى ، وأشهر قصص
الحب التاريخية ، وأحلام الفلاسفة ، والسفلى الناطق

الأثر واللاتينية

(برامحي . برازيل) مؤيد ريمويد
هل نتمتعون لأن الأثر أخطأوا أو أصابوا

اقتدى وذلك لفكرة يوسف الصديق بالجمال .
وما يزال يلح بين الصور التي يشتريها العامة
صورة سى حبل يقال لها يوسف . والأرجح ان
هذه الصورة كانت شائعة أيضاً في ذلك الوقت
لأنها تصنع في إيطاليا وتصدر الى مصر . وكان
عصر ايلم محمد علي وقبلة حالية ايطالية

الفيثيون في برازيل

(— برازيل) الياس . ا . خورى

وصح أحد المؤلفين المعروفين وهو الأستاذ
لودفيك كنان عن تاريخ برازيل من سنة ١١٠٠
قبل الميلاد الى سنة ١٥٠٠ بعده ذكر فيه شواهد
عدة على بلوغ الفينيقيين والمصريين هذه القطر .
ومن أعظم هذه الشواهد بناء الأهرام واستنباط
العمائد وكلاهما من عمل المصريين الذين جاءوا
على سحر عبيقة . فإرايكم في ذلك ؟

(الهلال) ان البحوث الحديثة تثبت اقوال
الأستاذ لودفيك وليس من الضروري أن يعلم
المصريون أو الفينيقيون برازيل بلذات اذ ربما
يكون الفين الذين بنوا برازيل ونوا الأهرام
واستعملوا العمال ينسبون الى أمم أخرى ولكنهم
يحملون ثقافة الفينيقيين والمصريين . ولكن
الأرجح مع ذلك ان رؤساء العنات التي رحلت
من آسيا الى اميركا كانوا ينصون من حيث الهم
والعناية الى الرؤساء في مصر وفيقيادولث لان
طاعة الامة لا تقوم بمثل هذه الرحلات وانما تقوم
بها الخاصة . ومن هنا القول بانصال النسب بين
ملوك العالم كله والقرعنة

محمد النسل

(بورو برازيل) ن . ن . ث .

هل يمكنكم ان تدلوني على كتاب بالانجليزية

في اتحدع الخط اللاتيني بدلا من الخط العربي ؟
(الهلال) ان الفين حديثا من الأتراك
يقولون ان في لغتهم الفاع لا تؤدبها الحروف
العربية ولهم كانوا يلقون المشاق السطحية في كتابة
لغتهم بالخط العربي . ولكننا موافق الأستاذ على
عدم اوراق في ان مصطلح كمال يعبر موراً حاسماً
من الاسلام ويريد ان يتصل الأتراك منه ومن
كل ما يلبسه ، وان هذه التاية تصبح حرك
الراحة في التحدث . وهذا في اعتقادنا هو أكثر
ما يشته على ترك الحروف العربية

سم الثعابين

(الموصل . العراق) عبد الرحمن الجليل
رأيت شخصاً يجترى قصر الافاعي وملاعها
وقد عشت كثيراً فلم يؤثر فيه سمها فكيف تظنون
فكك مع العلم بأنه ليس سجلاً ؟

(الهلال) في سبب مصر انفس تعودوا
لسعة العقرب بحيث لم يعد سمها يؤثر فيهم . وذلك
لان تكرار اللسع ودخول السم في الدم قد أحدث
لهم صفة المقاومة . وربما يكون لهذا الهواء الذي
ذكرتموه مثل هذه الصفة اي أنه قد تمر من
كثرة تدفق الثعابين له على مقاومة السم . ولكن
هذا التمرن يحتاج الى التمرين

اليوسفي

(بوس ايرس . ارجنتينا) على مطر
لماذا سمي اليوسف اقتدى بهذا الاسم ؟

(الهلال) هذه التسمية دخلت مصر في
عهد محمد علي او قبله قليل واسمها الافرنجي
مدرس ومنى هذه التلمذة الرجل الجليل . وقد
سمنا تليلاً لهذه التسمية لا بأس من ذكره
هنا وهو ان بعضهم اراد ان يترجم للتلمذة
فانحسرت ترجمتها باسم اليوسفي او اليوسف

في اللغة العربية . ويمكنني على وجه العموم أن
نصح قراءة المترجم من مؤلفات حوستا فلوبون
وخصوصاً كتابه «روح الاحتجاج» الذي ترجمه
المرحوم فتحي زغول . وللاستاذ نقولاً حداد
كتاب في الاحتجاج هو «علم الاحتجاج» أما في
علم النفس فاقرأوا كتاب الأستاذ الجارم ، وكتاب
الأستاذ ليني مرمي فديس . وكتاب «الغفل
للباطن» للأستاذ سلامة موسى

الأعمال الفرنسية

(بيروت . لبنان) م . م .
ما هو أحسن كتاب في تعريف الأعمال
الفرنسية ؟

(الحلال) اقرأوا هذين الكتابين مجموعة
الأعمال العربية تأليف عمود بك حددي السعيد
وأيضاً La Conjugaison Française par
F. Jouanon, C. Le Conte et E. Sauzet

معالجة الفلسف

(الاسكندرية مصر) ج . ب .
ما هو العلاج الساجع للمرض الزهري
المعروف باسم الفلسف ؟

(الحلال) ليس لهذا المرض الويل علاج
ساجع يمكن الاطشطار له على الرغم مما يدع
عن فائدة العقاقير والحقن التي يعالج بها ولكن
الرأى السائد الآن بين الاطباء هو أنه يجب
على المريض أن يعالج مدى حياته بالحقن مرة
كل أربع سنوات على نحو ما يفضل الناس لانتفاء
الحمدى مثلاً . والحقن التي تستعمل هي
السفرسان والبرموت والربيق . والاغلب أن
للمرض ينجم من تأثير هذا المرض إما داخل
على هذا العلاج ولم ينقطع عنه لمدة طويلة

يعالج موضوع تحديد النسل من حيث فائدة
أو ضرره ؟

(الحلال) اقرأوا مؤلفات الفكتورة ماري
ستوبس Dr. Mary Stopes وكذلك اقرأوا
مؤلفاً صغيراً عدوانه

Parenthood by Michael Fielding

كتب عن الزواج

(كسروان لبنان) روي لفة حوري
ما هي الكتب العربية التي تعالج مسألة الزواج ؟
(الحلال) للكاتبة سيد أبو جرة كتاب
قيم هو «حيات النسائية» وللاستاذ نقولاً حداد
كتاب في «أسرار الحياة الزوجية» و«ذكر أ
وأش حلقهم» ولكل من الأستاذ محمد السامي
والياس الضبان كتاب عن «تقوى الزواج»

محمد علي وأبليون

(القدس . فلسطين) ح . ع .
ليهما خدم امت أكثر . محمد علي أم نابليون ؟
(الحلال) لقد ترك نابليون بلاده غداً
مساحة وسكاناً سنة ١٨١٥ مما كانت عندما تسلط
السلطة فيها . أما محمد علي فقد ترك مصر أكبر
مساحة وسكاناً وثروة مما كانت عندما لم يترك
عرشها

أما من حيث الفائدة لدنيا قالت نابليون
افشى مبادئ الثورة الفرنسية والروح
الديمقراطية وردت لم تكن لتضوه هذه المبادئ
لولا

كتب في العمران والتفولوجية

(مكة المكرمة . الحجاز) سليمان خليل
ما هي أحسن الكتب في علم النفس وعلم
العمران ؟

(الحلال) أن هذه الكتب قليلة جداً

المتحدة الأميركية ، وهل يمكن عزل الرئيس ؟

(الهلال) ينتخب الرئيس ونائب الرئيس مرة كل أربع سنوات ولا يمكن عزلها الا بالمحاكمة وقد اشتملت هذه الطريقة مرة واحدة ولم تفلح . لما انتخبها هيدرجتين : الامة تنتخب بما فيها من رجال ولساء هيئة انتخابية وهذه الهيئة تنتخب الرئيس والوكيل . ولكل ولاية في هذه الهيئة الانتخابية عدد من المندوبين يساوي ما لها في برلمان الولايات المتحدة سواشنطن . ونائب الرئيس يرأس مجلس الشيوخ وفي حالة وفاة الرئيس يصير هذا نائب رئيساً بدون انتخاب

كثرة الاحلام

(لاعوس . مجيريا) راشد خليل
يندر ان تفضي علي ليلة دون ان أرى احلاما
كثيرة فاهي علة ذلك ؟

(الهلال) يدل ذلك بكثرة الموموم في اليهار وان هذه الهموم تشغل العقل الباطن وقت اليوم فهو يحاول تحقيق ما م يتحقق باليهار او يحاول حل بعض المضائل التي م تحل باليهار واذا كان اليوم عيافاً رأت الاحلام او قلت . وقد يكون لحالة الهضم اثر كبير في الاحلام ايضاً

تصحيح

نشرنا في الجزء الثاني من الهلال - والا عن مؤلفات جلال الدين الافطال في الرد عليه ناقلاً . والصحيح ان كتابي الرد على مدعى المهرجين ، وبلغ الافطال لنا بالبروة التي م جريدة أُنشأنا بالاشتراك مع الشيخ محمد عده . وقد كتبت الآراء والافكار فيما مشترك بينهما والمقرر لثالثاتها هو الشيخ محمد عده

قائمة كتب الادب

(قطر . البحرين) عدد المبررم - المتاع
ما القائمة من مطالعة الكتب الادبية ، وهل لها شروط راعيها المطالع ؟

(الهلال) الكتب الادبية الراقية لا تختلف من حيث الترتيب والقيمة عن الكتب الدينية . والادب المعظم هو انبه الناس برجل الفين والقاري . للادب يجد لذة الاستمتاع به كما يجد ايضاً قائمة اربعة في اخلاقه من مطالعة الكتب الادبية ولو كان الادب يتقدم بنسبة تقدم العلوم لرائت من العالم معظم شروبه الخاضرة . ولكن العلوم تتقدم بينا الآداب وأكدة

أما شروط المطالعة للادب فلا تصدو اللذة والنعور بالرفعة والسمو والرقى

أنفع الكتب الحديثة

(القاهرة . مصر) م . م . ١٠
ما هي اضع الكتب الحديثة لتتيف الشاب المصري وابن تباغ ؟

(الهلال) الكتب المعيدة ليست كثيرة اذا كان الغرض من التتيف هو تتيف الاخلاق فقط . اما اذا كانت الغرض التتيف لزيادة المعارف من علوم وآداب فانها كثيرة . وعلى انكم تشعرون النوع الاول ولذلك بحسن نكم ان تقرأوا مؤلفات واثار الشيخ محمد عده وقاسم امين واسكندر هيكال المذكور مله حسين وامثالهم من الكتاب . ومؤلفاتهم في جميع المكاتب

انتخاب الرئاسة في اميركا

(مغلوط . مصر) محمود أبو حسين بك
كيف يتم الانتخاب لرئاسة الولايات

من هنا وهناك

الطريقة الأميركية

باللغة على الملوكية فأكبر من البينة العمومية إلا
أن ألفت البوليس بمصادرة أعداد هذه الخريدة
ولما عرست القضية على المحكمة وافقت هذه عل
أحكام البينة وبوليس

حرية المطبوعات

كانت إحدى الأدبيات قد وضعت قصة في
الإنجليزية تدعى «بر الوحدة» وصفت فيه بعض
العلاقات الخسبة الشاذة. ورأت الحكومة
الإنجليزية مخالفة هذا الكتاب للذوق العام والأخلاق
الثلاثية فأمرت بنسخ تداوله. وقد ساء هذا المص
جميع صحف الأحرار ولم يقع منهم بحسنة
الفتالات بل عمد إلى تأليف الكتب يدافع فيها عن
حرية المطبوعات. وقد روى هذا المؤلف كيف
أكتب الجمهور حرشته وأتزعجها من القضاء
والإدارة. فما ذكره ترجمة لسرة رينشارد كرايل
فاته في سنة ١٨١٩ طبع كتاب «عصر العقل»
الخاص للدين حكم عليه بالحبس سنتين وعرامة
اجبيه. ولكن ما أكاد البوليس يقنض عليه
ويسله للسحر حتى قامت زوجته ببيع الكتب
عنه فحكم عليها بالحبس أيضاً. ولكن ما كادت
تجس حتى حلت أحتيا وقامت مقامها ببيع الكتب
عنه فأرسلت أيضاً للسحر. وكان لهم ذلك
بيعون فيه الكتب فلم يكفوا عن بيع الكتب

كيف تستطيع الولايات المتحدة تصريف
صانها التي تصبها بالآلاف بل أحياناً بالآلاف؟
هذا هو السؤال الذي ستأخذ إلى القصر
عند ما نسمع عن فورده وأن مصانعه تصنع
في اليوم الواحد ٥٠٠٠ أتوميل

أما الحولوب من هذا السؤال فأتينا تفقه عن
المستر سيندر فانه طاف في لندن الأميركية
أذكرى ودرس أحوال البلاد الاقتصادية وهو
يعزو رداء الصبغة إلى طريقة البيع بالقبض
من الجمهور الأميركي مدبر الآن نحو
٥٥٠٠ جنيه في باقي المبان الضائع التي
أقرضها وهو يبيع منها جرماً كل شهر. ولكنه
يحشد القروم بشراء صانع جديدة. ويقول
المستر سيندر أن نصف هذا المبلغ هو الباقي من
نعم الأتوميلات

الملوكية في همارا

هتافوا ووطن الجبر ما تزال على الرغم من
الجمهورية تحن إلى الملوكية ولولا حنينها من الخلفاء
لاستدعت ملكها الصغير من اسبانيا واجلست
على عرشها القمار. وقد حدث هذا الشهر ما يدل
على هذا الحنين فلان إحدى الصحف في بودابست
كنت مقالاً امتدح فيه الحكم الجمهوري وألححت

وكان دخل الجريدة منذ ثلاثين سنة
١٠٠٠ جيه طبع في العام الماضي حيه
ملايين حيه

هذه روكلر

وهي لستر روكلر للبريد المعروف طبع
٧٠٠ جيه جامعة كبرج الانجليزية
واشتهر لانعام هذه اللغة وسببها لخدمة أن
تعمل (لدى هذه الجامعة) بسببها على مبلغ
٢٢٩ جنيه. فهو يتصدق ويرى ولكنه يرى
سائر الناس بالصدقة والبر. ولستر روكلر
اميركي وجامعة كبرج الانجليزية

وربما كان اعظم اعمال البر في تاريخ العالم
هو «مهد روكلر» في اميركا ولهذا المهد
زوء طائفة وله هيئة تفرز حواء التي يختارها.
وهو الآن يخلص بالحوث الطيبة ولكنه يمكنه
ان يتفق ما يشاء من أمواله في أي وجه شاء
وفي أي مكان من العالم

علوم الحضارة

أي العلوم لها الفصل الأكبر على الحضارة
الرائعة؟

ليس الجواب شاقاً. فأكبر الفضل للهندسة
والكيمياء. فالمهندسة هي صاحبة الفضل في تنظيم
الناس وحمل لياهم المقطرة للسار وحمل الكساحة
منها. وهي صاحبة الفضل في المواصلات لانها
الاصل في اختراع القطارات والاثوميلات
والطائرات

ولكن للكيمياء فصلاً آخر لانها الامد هي
ارتقاء الصاعات. فصناعة الصابون والحديد
والنولاد والمسوجات والبروت والحريرو الاسفات
كلها تنقسم بالكيمياء الكيمياء

وكما حسم منهم واحد تطوع آخر لبيع الكتاب
حتى صار يمد المحوسون لاجل هذا الكتاب
بالعشرات

واشتهرت الحكومة في النهاية إلى الاعتراف
بحرية الطبع والنشر

السيو كليمنصو والمجد

كتب السيو كليمنصو مقالاً يمدح فيه الانجيل
لاهم لم يساموا انفسهم قط ولخاطر المجد الساحر
وكأن السيو كليمنصو يلوم بذلك وطنه الذي
يضر الى المجد كنه المثل الاعلى ويكلف اسأؤه
انفسهم أكثر التكاليف في سبيل المجد الحري.
وقديماً وصف نابليون الانجيل بثل ما يصعب به
كليمنصو الآب فانه قال عنهم انهم دابة
حانوتية ولكن نابليون كان يريد القديح لما
كليمنصو يريد المدح وهذا فرق الرمن الذي
يدل للامم مثلاً الاعلى

أكبر صحفى

ربما كان لستر أوكرس صاحب جريدة
النيويورك نيس أكبر صحفى في العالم الآن.
وهو بتاريخ جيبته عصامي كبير نشأ فقيراً فمر
نفسه وعلق الصحافة وهو شاب واشترى جريدة
في الاقاليم ثم رآل بها حتى ربحها وحملها تد
عليه ربحها جزئياً كل عام

واشترى جريدة «دى نيويورك نيس»
وهي تحتضر فكان يعمل فيها نهاره وليله
واستحدث فيها صحبة جنت لها لقام الاول
في نظر الاميركيين فلما اول جريدة استغفمت
التردوعتراف في جلب الاخبار وقشرت ملاحق
اسبوعية مصورة بالروثوغرافور. وهو لا يعمل
بالانفاق عن جريدته فقد امق القبحه لكي
ينشر حجة للين

مراجعة الى القرن التالي فان عامستها لن تكون
لند وإنما تكون في افريقية الجنوبية أو أستراليا
حيث يريد سكانها ان يستقل عن سكان انجلترا

اعظم ناسر

في اميركا رجل يدعى هولدمان جولياس
ربما كان من حيث التأثير في الجمهور أكبر ناسر
في العالم . فانه يبيع في العام أكثر من عشرين
مليون نسخة من كنه المختلفة . وقد باع الى الآن
مد شرع يشتمل مطبع الكتب ونشرها أكثر
من مائة مليون نسخة

وقد وصع كتاباً شرح فيه كيف نجح في عمله
هذا . وأول ما يذكر عن نجاحه بأنه يبيع كنه
بأثمان مخفضة جداً ثم الكتب قرش واحد .
ثم هو يختار من الكتب اعقلها بقلب الجمهور مما
يسهل في باب الحب والحس والسي للنجاح
وريادة اعارف والمائدة المحسوسة . فعده كتاب
صغير « مع الرجل » يبيع منه في السنة
٧٣٠٠٠ نسخة . وعنده كتاب آخر عنوانه
« كيف تحيد المخاض » يبيع منه في السنة
٧٧٠٠٠ نسخة ومن غريب ما وجدته ان الجمهور
الاميركي على الرغم مما يقال عنه يميل الى قراءة
كل ما يكتبه ضد الدين . فعنده مثلاً كتاب
عنوانه « ماذا أنا كالفر ؟ » تأليف موربانك يبيع
منه في السنة ٦٤٠٠٠ . وهو لا يرجع من هذه
الكتب حتى يبيع على الأقل عشرة آلاف نسخة
ولذلك فانه عندما يسهر عن توزيع الكتاب الى
هذا الرقم يسبه ويكف عن طبعه . وأحياناً
يعالجه بتغيير العنوان كأن يصح العاتقاً تحدى
انتظار الجمهور مثل « الشهوات . الحب . كيف
يمكنك » الخ

اما العلوم الأخرى مثل البيولوجية أو
التسولوجية أو السران قلها لم تؤثر بعد تأثيراً
بذكر في الحضارة الراضة . ولكن للمستقل لها

الروجة الاميركية

قله يسطر الانسان محبة اميركية الا ويرى
فيها علامات السطح والتأفف من الأرواح لاقبال
روحانهم على الاحمال الحرة . وليس شك في ان
دخل المنزل يتضاعف ولكن الزوجة تهمل
منزلها اجمالاً تماماً حتى ان الزوجين يعيشان على
الاطعمة المحفوظة بالماء او بالكلاب معظم
الوجبات في المتاعم . وذلك لانه ليس للمرأة
وقت يمكنها من الطبخ

وهناك من الأزواج من يستند في سخطه
الى المصلحة العامة فيقول ان ما ترعاه المرأة من
عملها لا تدره وانما تنفع في التلاميذ والكيانات
البشرى ثم ان منها يقتل الفرس المتاحة للرجل
حتى يعمل لكي يعيش

مستقبل اللغة الانجليزية

لا يقل المتكلمون باللغة الانجليزية الآن عن
مائتي مليون منهم ١٢٠ مليون في الولايات المتحدة
والباقي في الامبراطورية البريطانية . ويعيش
هؤلاء في اقاليم مآزال بكراً تسع نحو ٦٠٠
مليون على اقل تقدير فانتمب الانجليزية يفتى
اميركا انتباهية وافريقية الجنوبية وقارة أستراليا
وجنوب افريقية الجديدة وافريقية الشرقية وافريقية
الغربية . وهذه كلها اقطار تسع ثلاثة أو أربعة
اضعاف سكانها الحاضرين الذين لا يسمحون
بالمهاجرة الى اقطارهم الا للشعوب البيضاء مع
شيء من التحديد أيضاً

ولما استمرت الامبراطورية البريطانية

مجلات « دار الهلال » الأسبوعية

١ - المصور * سجل صور خواتم الاسوع وعدم الدم

هذه مجلة اسبوعية مصورة اصدرتها « دار الهلال » منذ اربع سنوات وسبق فكان يصورها
الحسن اثر في عالم الصحافة العربية . وقد اصحت الآن بلا ترافع اعظم المجلات الاسبوعية شأنا
في مصر والعالم العربي

٢ - كل شيء * مجلة حكمة فيما نرى من كل نوع

هذه مجلة فريدة في نوعها وفقا إلى اصدارها منذ « المصور » فكان لصورتها وقع حسن لدى
القراء على اختلاف طبقاتهم وامصارهم واقبلوا عليها اقبالا عظيماً . فهي مجلة العائلة والشباب والناهن .
تحدث وتكتب في كل شيء من علم واختراع ، وسوى وفكاهة ، ومن جانب مارة سهلة واضحة

٣ - الفكاهة * مجلة اسبوعية - حد في هرل ومرل في جد

هذه مجلة فكاهية انتقادية رشيقة تخرج الحد بالمرل في ندها ومقالاتها ، فتج القاري وتسلبه
ونظره بما ينشر فيها من انتقادات وملاحظات طرفة ونوازل شائقة ورسوم هزلية

اب القري الكريم ، لا حس على عشتو على ذوك هذه الحب المريدة . اليوم أرسل إليا طلك . ونق لك ذلك
بأن اسرا من حير ما نال في بوك . ونكتك كذك ان يهدي هذه المجلات للغة العربية إلى صديق نحه أو قرب حره
هذه حبة حبة مذكر الذي اليه ملهوى طول السنة

يانه قيمة الاشتراك المنخفضة في السهول مع امواته المصور وكل شيء ، وانظافه

خارج القطر المصري			داخل	
العملة الاسبوعية	العملة الاسبوعية	العملة النصرية	القطر المصري	
ب ش ح	دولارات	ج	ج	
٢ / ١ / -	١٠	٢٠٠	١٢٥	الهلال ومجلة اسبوعية واحدة
٢ / ٧ / -	١١ و ٥٠	٢٣٠	١٥٠	بدلاً من
٢ / ١٧ / -	١٣ و ٧٥	٢٧٥	١٦٠	الهلال ومجلات اسبوعيتين
٣ / ٧ / -	١٦ و ٥٠	٢٣٠	٢٠٠	بدلاً من
٣ / ١٠ / -	١٧	٣٤٠	٢٠٠	الهلال وثلاث مجلات اسبوعية
٤ / ٧ / -	٢١ و ٥٠	٤٣٠	٢٥٠	بدلاً من

فهرس الهلال

الجزء الثاني من السنة السابعة والثلاثين

مقدمة

١٢٦ معرض التبر (بالروتوغرافور)

١٢٧ من الأدلة

١٢٨ بعد عشر سنوات

١٢٩ ساعة مع الدكتور جيكال

١٣٠ ليم اساهيل الاخرة في مصر

١٣١ الرقصة في مصر قديماً وحديثاً

١٣٢ منظار اجنار لمقيط دعابا وايلا (بالروتوغرافور)

١٣٣ ثورين بركان لنا (مصورة بالروتوغرافور)

١٣٤ كيف أصبح مصر نو اسحت دكتاتوراً

١٣٥ ظهر حديثاً - قصة تلخيص وسابق

١٣٦ الفسجون لبة غريبة

١٣٧ حل يستمع الرجل ان يجب امرئ في آل واحد ١ (مـبلة)

١٣٨ بين النجر والقدرة عطفرة

١٣٩ الرسائل الضائعة

١٤٠ اقتراح على مصر

١٤١ بدائع للكن الحديث (بالروتوغرافور)

١٤٢ حوفر ورأس الولايات للتحذد الجديد (مصورة بالروتوغرافور)

١٤٣ أبو عرب - قصة مصرية

١٤٤ العربية مناح الفلن

١٤٥ الحور والفرج

١٤٦ اقتلح لى عثف الدول

١٤٧ التحيط والمصدر

٢٢٥ ﴿ انول الهلال ﴾ سير العلوم والفنون شئون العلم في عالم الادب بين الافلاك ومرتبه
حنا وحنا

بالم ص ٠٠٠

بالم كرم كابت

بالم للـ ١٠ زنجيم

بالم مكرى ابنة

الدكتور طه حسين

بالم ساعة موسى

الدكتور هولاء لياش

بالم سامي الجبريني

بالم هود ييمور

بالم الاب الشفي الكرم

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والكيك وكوبا وشاندر وسيدراس وجيم المقات المجاورة :

Mr. Tof.k Habib, 59 Washington St., New York, U. S. A.

في البرازيل : ميخائيل اندي هسيف فرح النيم في سان باولو وعتوه :

Snr. Miguel N. Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارجنطين : غولا اندي جوس النيم في بوس ايرس وعمواه :

Snr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في لشعة وسداد والوصل والحلة وحاج فارس وعريستن وجيم ارجاء العراق :

السيد محمود حليمي صاحب المكتبة المصرية بسوق السراي بمداد

في جاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن عفيف في شريون (جاوه)

في دمشق الشام وبيروت - سورية : السيد عبد الجيد الحريسي بشارع السنجشاور

في القدس الشريف (فلسطين) : بولس اندي سيد صاحب مكتبة علميها العلمية

في باقا (فلسطين) : توفيق اندي جبران سلسو

في مرسين : السيد محمود روحاني في حاه - مسورة الشيخ طاهر التمسك

في اللادبية - سوريا : المتواجدا كحل سكال تاجر بسوق البازار

في حلب - سورية : الارشدميرت يوركاكي ايس

في دوما (لبنان) : ميخائيل اندي خليل حير * في القاهرة : فؤاد اندي الجاوي

في لوجهين النبي وانحري : زكي اندي ضمي * في اسبوط (بالوجه القبلي) : عبد اندي بيه

في لاسكندرية : جورج اندي فرح وعمواه صدوق بوشة عمدة ٦٤

في سوهاج وجرجا ود (بالوجه القبلي) : مرسى اندي للرسي

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

الشفق اباكي

للدكتور أبي شادي

شعر ، وفتن ، وأدب عام

يجمع هذا المجلد الكبير في أكثر من ١٢٠٠ صفحة حلياً ثلاث النسخة ، والقبولات البصرة المتنوعة مع طائفة من المراسل القديمة الأدبية ، بأنواع الاسماء : حسن صالح الجداوي ، وسلامة موسى ، وأحمد الشيب ، ومحمد سعيد ابراهيم ، وهو مطبوع أنظر طبع بالشكل على ورق جيد ، ومرفق بطائفة من الصور ، ومحمد تليلاً تليلاً

عن العدد عشرون قرشاً وأجر البريد ثلاثة قروش

ويطلب من الطلبة السالبة بفارح الاستيفاء بطائفة

لمناسبة افتتاح المدارس

أكبر دائرة معارف

تاريخية أدبية عن أزهى العصور الإسلامية

عصر المأمون

للدكتور محمد فريد رفاعي

مطبوع بالمطبعة الأميرية بدار الكتب في ثلاثة مجلدات كبيرة

حوالي ألف ومائتي صفحة

يبحث عن تاريخ أزهى العصور الإسلامية والشخصيات البارزة كافة

﴿ ثمنه مائة قرش ﴾

مع خصم خمسة وعشرون قرشاً للطلبة والموظفين

يطلب من مكتبة الهلال بالمعجالة

ومن جميع المكاتب



انعقاد المؤتمر الطبي الدولي في القاهرة



أعضاء المؤتمر في دار الأوبرا

افتتح في القاهرة في العشر الماضي للمؤتمر الطبي الدولي الذي أجتمع بمائة «رور» مائة سنة على تأسيس كلية الطب وقد حضره مندوبو ٤٤ دولة وأقيمت فيه المحاضرات وحللت تأسيس دار جديدة لتسكينها وكان جلالة الملك فراد يفتتح معظم المحلات التي صدر . وترى في صمد الصورة أعضاء المؤتمر الزميين في دار الأوبرا المسكبة بالقاهرة يوم افتتاح المؤتمر



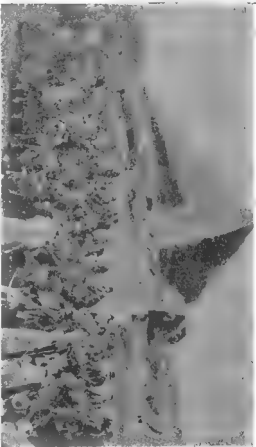
وضع الحجر الأساس
لكلية الطب الجديدة

ترى «ليساند» لالة الملك فراد وهو يصنع الحجر الأساسي لكلية الطب الجديدة الروضة بالقاهرة في اليوم التالي لافتتاح مؤتمر الطب الدولي في دار الأوبرا



افتتاح المتحف المصري

كان للعرض الطبي من الناحية الصحية في الخانات الطبية التي امتاز بها القصر الملكي في القاهرة وقد احتوى على مجموعات طبية عديدة من عظام وأدوات جراحة وغير ذلك وترى في أعلى صورة حلة تلك عند وصوله إلى العرض للافتتاح



أشجار الزمر عند خورطوم
ري في أعلى أشجار الزمر على حدة الأشجار والرمال



أعضاء المؤتمر مع القطار القوي:

صهبت الحكومة للبرية أعضاء المؤتمر القوي وأقيمت لهم حفلات الترحيب الحفلة وعما يرى الإصغاء في زمة بنية مع للقطار المبرية



الطريق لقطي الحمر

مطة الاما يؤلس الطريق الجديد الذي بال اكثرة الاسوات في الانتعاب . وقد كان قلا
مطراً للاسكندرية ومدينة السيرة والسوية والبرية



الحبر القلمى لمستشفى الدمرداش

تولى في أعين دولة رئيس الوزراء جمع الحبر القلمى لمستشفى الذي تبرع بإنشائه صاحب المعادة
رجل البراءة واليد القوية الدمرداش باشا . وقد تبرع بالأرض التي سيقام عليها مستشفى محي
الدمرداش بالقاهرة ، وجمع كبير لسانه والشفقة عليه



الأمير بك صليبي بربروسه

نولي في الشعر اللامي بطريرك الروم الأرثوذكس غريغوريوس جداد
وكانت وافته في بيلان بسكنة قديمة وقد اندمجت ملككومية والإمامة في لبنان
بشخص جازاته وسطر للمسلمون والصغارى في اللاميه



الملك جورج الخامس

كانت المصح في الشعر اللامي بلانه بأخبار ملكه انتمزا قهر من الذي
اماميه . وقد كانت هذه الاخبار ترمح بين التنازول والتنازل ولكن
حوالي آخر الشعر راد التنازل ويحال ان صحة جلالة قد أعلنت في الله

١٩٢٩ سنة ١ - ٢ وجبة سنة ١٣٤٧

هديتنا الثانية

كتاب « الفنون الجميلة وأشهر الصور »

تأليف الأستاذ محمود مرسى

شرعنا في طبع هدية الهلال الثانية وهي كتاب « الفنون الجميلة وأشهر الصور » للاستاذ سلامة موسى . وهو في الواقع كتابان لانه يحوى على أكثر من مائة صورة كبيرة مصوغة طبعا أثقا « لروثوغرافور » هي بمثابة كتاب مستقل

ويتضمن الكتاب شرح تاريخ الفنون وتطورها من المصور القديمة الى النهضة الحديثة . وفيه فصول عن الصور الإسلامية والأفريقية وأحوال الفن مدة الاضطهاد في الصور المعطلة ، ثم شروح وافية لبواعث النهضة في القرن الخامس عشر والسادس عشر مع تراجم الرسامين المشهورين وشرح اروعلت الحديثة في الفن . اما الصور فقد اختيرت من اشهر التحف التي ترأى في المتاحف الأوروبية وغير المتاحف مما يتعالى شمه الناس لقيمتها الفنية بحيث يكون الكتاب عند نهاية طبعة تحفه تقضى تمنع العين والنفوس

وسيرسل هذا الكتاب حال الفراغ من طبعة الى المشتركين الذين سددوا قيمة اشتراكهم عن هذه السنة . كما ارسلنا اليهم الهدية الاولى وهي كتاب « تاريخ المؤامرات النسب » وتطوراتها الاجتماعية من اقدم المصور الى احداثها « للاستاذ محمد عبد الله عالى

علل الحوادث والانقلابات

التفسير الاقتصادي للتاريخ

تحدث الحروب والثورات والانقلابات وبروح التاريخ كما يروى التطور في الاخلاق والادب
واذاهب يقتصر منها على الرواية بدون تحليل او هو يملأها مختلف المثل ويعرورها مثلا الى شخصية
أحد الملوك أو القواد أو العلماء أو يروها الى حواس في الشعب يمتاز بها عن غيره
ومعظم التواريخ القديمة تحكى عن هذا السق الى مونسيكو ويوكل . ويكتلها على الارتقاء
والانحطاط في الامة بتأثير المناخ والطعام . فوكل مثلا يمزو سوء الحالة بين العمال في ارضها الى وهرة
العاملين كما يمزو سوء الحالة بين عمالها الى وهرة . ومضى توافر الطعام كثر العمال وتنازلوا ومضى
كثير هؤلاء زلت احورهم فيهم اعقر . والفقر يحل اليوم المولود والصدار والدين والاستعداد
وهنا هو الفكر المادي لتاريخ . فالحوادث لا تملأ فيه بظهور إحدى الشخصيات العظيمة
او المذهب السامية او قوة الشعب وانما تملأ على مادية

وفي علم الثقافة الآن نظرية نقول بالتفسير الاقتصادي للتاريخ اي ان الملة الاصلية للحروب
والانقلابات وتطور الاخلاق والجماعات يرجع الى الحالة الاقتصادية التي تعيش فيها الامة . وقد
راجعت هذه النظرية رواحاً عظيماً بين الاشتراكيين ، بل كان كارل ماركس اكر الداعين اليها القائلين
بها . فهو مؤسس الاشتراكية الحديثة وهو اصلاً القائل بأن اساس التاريخ هو الاقتصاد وان الاحوال
الاجتماعية والاخلاقية في الامة ليست سوى المظهر لظواهرها الاقتصادية
وحديثنا ان مدرس هذه النظرية ومحاول تطبيقها لدى فسادها او قبحها

بيان النظرية

يقول اصحاب هذه النظرية وفي مقدمتهم كارل ماركس ان نظام الامتلاك في الامة وتوزيع
الثروة وطريقة الانتاج للثمة تنقسم الامة طبقات اقتصادية هي في الواقع طبقات اجتماعية وتسمى
هذه الطبقات علاقات هي اساس النظام السياسي للدولة ثم ان الطبقة الحاضرة لا كرم مقدار من اسقرار
والثروة تصير بقوة ثروتها صاحبة السلطة ففسد الثرائع لحياطة هذه الثروة ومساكنها ومعاقبة المستدين
عليها ، وهي ايضاً لهذه ، لأسباب مصها تقرر الاخلاق والآراء وينبثق في ذلك سائر طبقات الامة
ولم يكن فلاسفة الاعريق عاقلين عن هذه الحقيقة فان افلاطون كان يدعو الى الشيوعية لان
الامتلاك السري يؤدي الامة في اخلاقها وحكومتها ونظامها الاجتماعي . ولم ينهض ارسطو لملايس
الى هذا المذهب من التشجيع على الامتلاك الفردي ولكنه صرح بأن الدولة هي ثمرة الاقتصاد اي ان
نظام الحكومة تابع لتوزيع الثروة في الامة

ولكن اعظم من قال بتأثير الثروة وطريقة توزيعها في حالة الأمة اسياسة والاجتماعية والاخلاقية هو كاتلر ماركس . وعليه يحدد الاشتراكيون الآن فيما يسمونه «حرب الطبقات» . وهم يؤمنون الكتب التاريخية بطريق الى الحوادث التاريخية الكبرى من هذه الناحية

اصل الحضارة والتاريخ القديم

اصل الحضارة هو الزراعة . ومن الزراعة نشأت الحكومة . وذلك اننا انما نطربا الى الحضارة والبداءة في العصور القديمة وقادما بينهما وحدا الرابطة بين البدو هي رابطة القرابة والسلالة لجميع اعضاء القبيلة ينتمون الى اب واحد والامتلاك شائع بينهم . ولكن الرابطة بين المتحصنين هي الارض او الوض الذي يقيمون فيه والفرد هو الذي يمتلك دور الحماية والزراعة هي التي اوجدت الحكومة والرق واوجدت طبقة الكهنة والاشراف كما اوجدت المقايضة ثم التجارة

فاذن نظام اجتماعي عند الامم القديمة تأسس على النظام الاقتصادي اى على الزراعة التي بها يمكن الاسار ان يحرر من بدونه الاولى وتحتصر . وعلى ذلك يمكن ان نقول ان الحضارة قامت على اساس اقتصادي

وبعث تاريخ رومية على تدهورها كيف تدرج الى ان تم حرمان الفقراء اولا من الارض ثم ارشائهم بالاموال والطعام والالمان ثم ايجاد جيش عظيم لكبح حجاجهم واستبداد هذا الجيش اخيراً بالسولة

تاريخ الكنيسة

ان تاريخ الكنيسة يمكن تصويره ايضا تصويراً اقتصادياً . فان عزوبة الكهنة التي تتنازعها كنيسة رومية على كنائس الشرق الى الآن يرجعها البعض الى ان عريمورى السبع بابا رومية وحد ان الكهنة المنزوحين يسهون اموال الكنيسة ويورثونها اولادهم فتم الرومية عليهم لهذا السب . منها يرى كيف ان العوامل الاقتصادية تؤثر في شعائر المادة

وقد كانت البرونستانية في اسلمها الظاهرة والباطنة تهتم على بواعث اقتصادية . في الاسباب الظاهرة ان الكنيسة كانت تنبع حكوك الممران للناس وتقصيهم انعامها . ولكن الاسباب اسطنة الحجة كانت اهم وذلك ان الملوك والامراء كانوا ينظرون بين الطعام الى اوقاف الكنيسة وما هو ان ظهرت البرونستانية حتى استبدوا اليها واستولوا على هذه الاوقاف . ثم كانت التحلوة قد انتشرت فاحتاج التجار الى الرضا وكانت الكنيسة لا تسمح به فحانت البرونستانية موافقة للتجارة وسحبت به . وهذا السب يرى ان البرونستانية عجبت في اليثا الصناعية والزراعية فيما نشأت الكاثوليكية في اليثا الزراعية

وكانت الحروب الدينية في أوروبا ترمى إلى غايات اقتصادية بل التسامح المسمى معه لم ينتشر إلا عندما ثبت أنه ادعى إلى إرحاء وإزدياد الثروة من التعب. فقد نظرت الأمم الأوروبية الغربية إلى حالة هولندا حيث كان التسامح قد ربح فوجدت فيها من الرخاء ورواج تجارتها ما جعلها تقابل بين وبين أسبانيا التي أتاح عليها الفقر لأصحابها الخلقين للكنيسة فاحدثت بطريقة هولندا في التسامح

بل يقول دعاة هذه النظرية إن المسيحية نفسها لم تنتشر في أول ظهورها إلا « وقر في أدهان المؤمنين بها وكانوا من الفقراء لأنها دبسهم الخاصة. وهذا كان شعور الأعيان الذين اعتزوها ثورة عليهم

هذه النظرية والمخوفة

والآن يجعل ما أن سطر في تطبيق هذه النظرية على الإسلام والخلافة. كما طبقها القائلون بها في أوروبا على المسيحية والكنيسة

فلواقع أن الإسلام بدأ كمسيحية بين الطبقات الفقيرة أولاً وكما شر الأعيان وأصحاب السلطان في رومية ومصر بثورة لعقراء عليهم في القرون الأولى للميلاد المسيحي كذلك شر عليها مكة أو « الملأ » بالخطر عليهم من الفقراء عندما احدث الدعوة الإسلامية ينتشر. ومن يقرأ وصف « عروة بدر » يشعر بها كأنه حرماً بين أعيان المحلية وفقراء الإسلام

وعلى هذا يمكن أن يقول إن الإسلام منذ المسيحية تأسس على أسس اقتصادية وكانت الدعوة إلى كل منها ترمى الفقراء بالإيمان. من جهة روى الإسلام على وحسب الركة. ومن جهة أخرى نرى المسيحية تنكر من شأن الفقراء على حساب الأعيان وكانت أول ثورة عررها الإسلام بين المؤمنين به هي ثورة أبي ذر في أيام عثمان حين أخذ هذا ينقل الخلافة من الإمامة الدينية الثرية إلى الملك الحصوص. وكلام أن در يشه كلام رجل شيوعي هي أياما

وقد احدث الإسلام قاعدة الحرية لمن لا يدخل فيه. فدخل فيه الاقطاع وعبرهم من العساري حتى قل إيراد الدولة وحتى حالف المسجون في مصر هذه القاعدة وصاروا يأخذونها من يسلم من أهل التمة فمما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز استقطبا عنهم ثم علت بعد ذلك وكان بيت المال في الأصل ثركاة ولكنه صار بعد ذلك خزنة الدولة أو خزنة الخليفة. ومن سطر إلى ثورة مالك الخرمي في أيام الأمويين بعد أنها كانت ثورة اشتراكية. وهي تشترك مع ثورة الشيوعيين في أيامنا الآن فالعلم الأحمر وبأن كلا من أحدهما كان بينهم بالامنية وأعلب الثرى أن القرامطة والأسعاليه كانوا يقومون بدعوتهم على أسباب اقتصادية يرمونها بالفساد فقد رفعوا شأن المرأة والامل

الثورة تالية: الانجليزية والفرنسية

ان فساد الدول استند الى شيئين هما: الفساد الادبي ومبادئ الثورة الفرنسية. فهل نجد في الاثنين مبدأاً للتصير الاقتصادي للتاريخ؟

ونعبر اولاً في الفساد الادبي من سبعة ابريد لم يتحقق الا عقب الحرب الكبرى التي نشب بين الدوليتين وبين تلك شارلس الاول سنة ١٦٤٢ حتى انفسر الدستورين على املك بعد ذلك واعدموه

من ثمة عوامد انفسر في هذه الحرب من يتأمل اللواعث التي بعثت هذا الصراع بين الامة والملك لا يشبه الا الاعتراف بانها بوعت اقتصاديه فان طقة التجار وخصوصاً تجار لندن كانت قد ظهرت بعد ان كانت الامة تعيش بالرراعة. وكانت هذه الطقة تأتي ان يترأموها باسم الصرايب التي كتب نخبى بها دون ان يكون لها رأى في هذه الحباية. ولتلك فان تجار لندن كانوا اكبر قوة حاسمت الملك وعملت على هلاكه

وفي سنة ١٨٣٢ انتقلت الحصة الناحية من المزارعين الى الصناع والتجار وتميم حقوق الانتخاب فكان هذا الاصلاح اقتصادياً محضاً

اما الثورة الفرنسية فابدى قام بها هو الطبقات المتوسطة طقة التجار والصناع الذين بقوا على التلباء اميرائهم واستطاعهم اسخدام المال لمصالحهم بأقل اجر او بما يشبه الاستماد. فكانت الدعوة الى الحرية والمساواة وهو بعلام الانراف هي في الحقيقة دعوة الى تحرير العامل حتى يمكن الطبقة المتوسطة انؤلفة من التجار والصناع ان يستغمد بدلاً من انسله. وهذا هو ابدي امرته هذه الثورة

مركز المرأة

ان مركز المرأة ينسج على اللوام حالها الاقتصادية. فهي اذا كانت دون الرجل في مقامها الاقتصادي من حيث ايراث او حرية الكسب صارت دونه ايضاً في المقام الاجتماعي فيصير له السلطة عليها في المنزل والنبوة والاحتياج. اما اذا تساوى واناه في الميزات واخفوق الاقتصادية ابدي ذلك الى المساواة في سائر الحقوق الاجتماعية

وبد بقب المرأة في لوروبا هي يشبه الاستماد لا تختلف في ذلك عن المرأة الشرقية الى ان ظهرت الحركة الصناعية فاحتاجت اليها المصانع واناجر. فلما تقورت لها حرية الكسب وصارت ترأحم الرجل مراجمة اقتصادية اصفرت الحكومات ان تمنحها حقوق الرجل في التصويت والانتخاب وسائر الحقوق المدنية او معتمها

وبما بعثت الحرب الكبرى احتاجت المصانع الى عمل المرأة وبسبب احتياجها اليها منحها حقوق التي كانت مقصورة على الرجال

ومح رى الآن انه بانقال الثورة او مصها الى المرأة قد انتقل شيء ايها ايضاً من تقرير

الاخلاق ، من زرى تأثير اتحادها الاعمال في ربحها من حيث اصطناع الملابس القصيرة والشعر المقصوص وارثاء المرأة عددا لى يسلط سيلا آخر غير السيل التى سلكها في اوربا ، اى ان ذلك يكون بينها المساواة الاقتصادية

الاكتشافات والمخبرات والحروب

ان تاريخ الاكتشافات بنيت قوه البعث الاقتصادى ، فان اسبانيا وبرتغال لم تفكر احداها في اكتشاف امريكا او افريقية الا لعائات اقتصادية ، وهى البحث عن طريق يؤدى الى الهند لاستعادة التجارة وجلب الابارير والافانيه والتوال الى اوربا . ولما عرف ان البعث يوجد بكثرة في امريكا هب الاوربيون الى المهاجرة اليها كما هاجروا الى افريقية الحوية لهذه الغاية ايضا . وكان الاكتشاف رائد الاستثمار . ومن تاريخ استثمار الانجليز للهند يعرف الباعث الاقتصادى لتأليب الامبراطورية . فقد كمت « شركة الهند الشرقية » ترمى الى عابات تجارية محصنة ، ثم ألت لها جيشا يحمي تجارتها ، واجبراً زلت للحكومة البريطانية عن حقوقها . وكان اشقاق الولايات المتحدة عن بريطانيا العظمى ناشئا ايضا عن بواعث اقتصادية . وهى منع الانجليز من فرض الضرائب على الواردات التى ترد الى امريكا واحتلال الانجليز مصر لم يبت الا لبعث اقتصادى هو حماية اصحاب الديون . وبماؤم للآن نشم ايضا لعائات اقتصادية اهمها حماية القطن في السودان ولم تنشأ الحرب الكبرى الا للمنافسة الصناعية والتجارية بين المانيا وبريطانيا العظمى . والآن يحشى وقوع حرب اخرى بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة للمنافسة بينها وخصوصاً فيما يتعلق بالثروات والكونشوك

الجموعه

ان القائيل سطره التعبير الاقتصادى لتاريخ لا ينسبون جميع حوادث التاريخ من حروب وثورات وارثاء وسقوط وتطور وموت وثقافة وجهل الى العوامل الاقتصادية ، وانما يصمون هذه هي الاعتر الاول

فليس شك في ان النهضة الدينية قد ثمت على الحرب كما حدث في الحروب السببية وقد ثمت على الثقافة كما حدث للإسلام . وكذلك وجود شخص مثل نابليون او الاسكندر او محمد على باث له من التأثير في التاريخ ما لا يمكن انكاره . وكذلك ظهور مذهب او دين جديد قد يبدل الاخلاق ولكن الاعتر الاول للعوامل الاقتصادية . فالمرأة ترقى بمسة يسلطها المالية ، والطلقة التى تتحكم بالمال تتحكم بالدولة والاخلاق وتكون الآداب في حضمتها ، بل تصير العلوم بمسا تحت سلطتها

ماذا يقرأ الجمهور؟

تجربة السير آرثور كيث

السير آرثور كيث عالم كبير يهتم تقريبا بالبحث عن اصل الانسان وتطوره . ولكنه لا يهتم بالدخول في بحوث اخرى ليس لها علاقة بموضوعه الاساسي . وقد طرق موضوعاً طرعا وهو البحث عن يقرأه الجمهور الانجليزي . وقام لتحقيق ذلك بتجربة حسنة يمكن القارئ الذي يريد ان يعرف على ما يقرأه الجمهور المصري مثلا ان يقوم بها ايضا وعرف بها انحاء ادواقنا وميولنا

وقد مهد تجربته بكلمة قال فيها : « هل الانسان كائن عاقل يعتمد على ذمته ؟ ان كثيرين من فلاسفتنا المشهورين قد نعتوا ذلك عه بلهجة التأكيد ولكننا سير في هذه الحياة ونحن نأثفون بحجة فلاستنا ولو الى حد ما . ولكن ما هو هذا الحد ؟ وكيف نهدي الى الحقائق التي يمكن ان نعتمد عليها في الاجابة عن هذا السؤال ؟

« يبدو لي انه يمكننا ان نظهر بجواب لهذا السؤال بطريق لم يكتشف ويدرس بعد . أليس في الصحف التي نقرأها كل يوم ما يظهرنا على ميولنا الطبيعية وساء عقولنا ؟ اني واثق بان الصحف اليومية تعكس عقلية القراء . فان بين محرري الصحف ماهرة حادة في تزويد الجمهور بالاخبار التي يشاقق اليها . ويمكن ان يكون هناك محرر كبير ينشد تربية قراءه . ولكن المحرر الساجع الذي سبر عور الطبيعة البشرية يقدم للجمهور ما يسفه . ومعظمنا يتقبل من جريدة اى اخرى الى ان يقع على احدى الصحف التي نداني ادواقه . وبذلك يمكننا ان نقول ان صحف البلاد توضح لنا عقيدة السكان » واذ انجذب احد المحررين في امسية ذوق الجمهور فسرعا ما يجده شخصا آخر قد ربح في فهم الطبيعة البشرية يعني به الماجر صاحب الاعلانات . فلنا يمكننا ان نعرف من نقائص الاسان وتقلبات ادواقه وحاجات جسمه وعقله من اعمدة الاعلانات هي الصحيفة كما نعرفها مما يكتب فيها بشراف المحرر ... »

وبعد هذه المقدمة الميرة عمد السير كيث الى شرح تجربته . فانه اختار خمس صحف ورتب اخبارها واقوالها واعلاناتها . وهذه الصحف الخمس قد اختارها بحيث تمثل الرأي العام الانجليزي من جميع الطبقات . وهذه الصحف هي : جريدة من جرائد الصباح المحترمة (واعتب الفطن انه يقصد بها التيس) ، وجريدة اخرى من جرائد الصباح المسماة التي يقبل عليها الجمهور وجميدة من جرائد الاحد التي تنتشر في الاقاليم ، ثم جريدة المانستر جارديان وهي جريدة الطبقة المتوسطة في شمال انجلترا ، وجريدة الانجج نيوز وهي اوسع الصحف المتوسطة انتشارا في لندن

واول ما لاحظته السير كيث ان هذه الصحف تكاد تكون خلوا من اخبار البر والاحسان او

هي لم ترد عن حرم من مائة من الاخبار . ولكنه عرا ذلك لئلا ان الصحف تحتاج هذه الاخبار
لانها تعرف ان اذا ضحت هذا الباب لم تسع اعمدها لعل الصدقات من الخيرات والبركات وماش كذا
ثم نظر في الدين فوجد ان جريدة الشهاب تخصص من مصحاته واحدا في امانة لاجاره بينها
مجموعة لندن . فخرمة . لم تخصص هذه الاخبار سوى ٧ في المائة . اما الجرائد الاخرى فليس
فيها شيء من الكلاله عن الدين . وقد قال السير كيت عن هذه القصة : « واضح من هذا ان الصحف
لا تملك اسكارسا واحسانا للدين من حيث معنى او النشاط لاني اعتقد انها تسجل اكثر من واحد
في المائة من نبلها اليومى . او هل نحن لا مؤمن حقيق بالدين كما يدعى ؟ »

ثم بحث عن العلم فوجد ان صحيفة كينيل تمار عن صحيفة لندن « فخرمة » من هذه الناحية
فان العلم يتجر من اعمدها . في المائة منها هو نصف ذلك في صحيفة لندن . اما في الصحف امانة
الاخرى فليس لا يتجر منها سوى واحد في المائة . وصحف الاحد لا تخصص له سوى نصف في المائة
وهذا مع العلم انه سمح في معنى « العلم » قصه كل شيء كتب في هذه الصحف عن المحدثه ولان
وقصص التاريخ الطبيعي والتسوات عن الجوى

وتكن انقضى . يمكن ان يكون على شيء من « النشاط المسمى » ولو لم يقرأ العلم . هي الصحف
اشبه اخرى غير العلم جمع السير كيت تحت عنوان « الاخبار المدهية » وهي : المجلات الاثنية مبد.
كان موضوعها والمجلات الادبية والوصية والتي تعالج الموضوعات العامة وقد السكت واحار انعيم
ونقاريه والقصص والاثار انتفاضة . فوجد ان جريدة الشهاب تخصص ١٣ في المائة منها لهذه . الاخبار
نيلها في ذلك جريدة الاحد التي حصص ١٠ في المائة منها ثم جريدة الساب في لندن وقد حصص
٥ في المائة ثم الجريدة المخرمة التي حصص ٦ في المائة ثم جريدة الصباح العامة وقد حصص
« للنشاط التقني » في المائة

وبحث الصون فوجد ان كينيا في الصحف الحرس لا تريد الا قليلا عن العلم . فان تكون من
سائر اعمدة الصحف ولما يقرأ القراء فيها ؟

يقول السير كيت ان معظم ما يتلى به اعمدة الصحف ينقسم الى اربعة اقسام هي :

١ - الصناعة والاعمال . ٢ - الرياضة بجميع انواعها . ٣ - الحوادث والبوليس والمحاكم

فقد وجد ان الصحيفة « فخرمة » تخصص ٣٣ في المائة من اعمدها لاجبار الاعمال والصناعة
بينها جريدة الشهاب تخصص ٣٦ في المائة . اما جريدة الاحد فقد قص ستة في المائة . وهذا يقول
« ان اهتماما بالدين والصون والآداب والعلوم لا يمكن ان يقابل باهتماما بالاعمال والصناعة »

ثم يقول : « ان عطشا للاخبار الخاصة بالطلاق والقتل والانتحار والحرائق والحوادث
والمواقف الخطرة لا يمتد . فان هذه مسائل تحاطب فيها اعلى النواحي في طبيعتنا واقدامها . . »

ووجد أن صحيفه « المحترمة » تحصل لهذه الاجبار ٢ في المائة فقط من أعمدتها وحريرة
التيال أقل ١٥ ٢ ولكن الحريرة من الآخرين ريد قليلا في كيه هذه الاجبار . ١٥ حريرة الاحد
لها ترصد ٢٥ في المائة من اعمدتها لهذه الاخبار

لما في الرياسة البدييه فان صحيفه التيال اى (المانستر حارديان) تفور في الميدان فان هذه
الاخبار ايرميه تنحيز منها ١١٢٢ من مجموعها . وها يقوى السير كيت : ان النشاط الدمى
والرياسة لا يتعارضان فكلاهما يروح في شيك اغلظرا . اما الحريرة « المحترمة » اى اليمس (كما
نظر) فقد حصلت للرياسة ٧٢ في المائة منها . وحصلت حريرة الاحد ١٤٢ في المائة
للرياسة . واما اخريريدان الآخرين فقد بلغ اخصص منها لحد اعرس ٩ في المائة

وقد عقب السير كيت على هذا البحث بحملة ملاحظات قال فيها : ان حب الرياسة قوى في
الانسان وهو قوى لانه يودع وملكه وعين من اعنى واقدم رجائنا لتأصلة هارعة لناهية
ورعة لكسب . المناهية والمناهية للرشح هاسرنت الرياسة الحقيقية . . وآخر الاشياء التي يمكن
الناس ان يتساقطوا فيها هو الحياة المادنة المنحاسة . فهم يطأون ما يتر ويبيع ويعطرون به
باعتسره اى انهم يحطرون باحسان . واملون في الرشح . . وقد لاحظ ارياسة بجميع مناهرها
ولكنها لا يستطيع ان سكر لها منتج سديرتا في فهم العبيبة البشرية »

ثم يقول في ختام كلامه : لا يعلن انه رى اى شخص سم انظر من عل واستصر شأن سائر
الناس . فانى واحد منهم عدى ميول الناس ومقائصهم . وانى اغترف بأن اول شيء اقرأ في السحب
هو ما يخص الرياسة ولا انظر فيما يخص « النشاط البهى » الا فى الآخرة . ولاحظ ان رويحتي مثل
سائر النساء العليات اود ما تناول الصحيفة تنظر في اخبار المواليد والوفيات والاعراس ثم الاعمدة
الحامسة بالارياة . وعمرى هو ازالة النوم الذى ينومه البعض من ان الانسان قد كل شيء كائن
معكر يتمد على ذمه . فانه كمثل ذلك بالمعجم ولكنه ليس كذلك بالطبيعة . وليس شك في ان عليه
ان يجتهد لكي يحسن خلقه دليله وهاديه في تبه لطية . ولكن مائة طبعته كما تندي احمد الصنف
التي يشترها ويدراها ثابت لنا ان الذى يسيطر على طبيعته ليس هو الحجاب البهى بل هو حب
العاطفة والشهوة . فالانسان هو في لانه حيوان القلب وليس حيوان العقل وعيا ان يدكر ذلك
كلما فكره في مستقبله »



أكاذيب الحلفاء عن الألمان وأكاذيب الألمان عن الحلفاء

القتل الجماعي ليهود البشناق - الروس وجمهورية بيلجيا - وفاة دلي عمره ٩٠ عاماً -
جرائم ألمانيا العظيمة - القتل في السويد والشرق في مصر - اغرام السلطان المصري -
قتل النصف المصري الى مالطة - محاكمة السلطان حسين أمام مجلس عسكري

يحيى المصريون « بالروبا حياء » ما سميته نحن هي العربية « الدعاية » او « نشر الدعاية » . وقد
كان للروبا حياء ، الحبيب الأور من عبه اليان المتحاربة في أثناء الحرب العظمى حتى ان لا يغالي
ان اقلنا ان الاحمية التي كانت الحكومات تطلقها عليها يومئذ لم تكن تقل عن اهتمامها بمعدات القتال
الاولية . وكانت مهمة القائمين بنشر الدعاية تطوى على ست روح الامل والمتابعة في بعض
الاهليق والعمل على القضاء على كل دعوة قد يرمى الى القيام بها دعاء الخريجة والتردد ، وهي دعوة تمتد
في أيام الحرب بمائة الحجة الضعيفة . وقد رأينا كيف حوكم المسوكون في الوزير الفرنسي الشور لنام
عكس الدعوة العليا على محاولته حل التص على طلب عقد الصلح في اوانه شيطا اهمم والزاس
وكان الحكومة البريطانية اندركت في خلال الحرب العظمى ضرورة الروبا حياء ومقدار معها
الجريل فاولتها حلتا كبيراً من سبها ولموالها واشأت ها وزارة خاصة تعرضت عليها اقسام شتى
واشدت مقابله هذه الوزارة الى ارحوم اللورد بورنكليل الذي كان يمثل يومئذ جريدة « التيمس »
اشهيرة علاوة على « الديلي مابل » و « الديلي ميور » و « الديلي سكش » وعشرات غيرها من
العصص الانجليزية الكبره . ولم نكتب الحكومة البريطانية بنشر ادعوى منسوبة بجميع طرق
الروبا حياء وصروها ان كانت تدعو وهوداً من صحفي مستمراتها الحرة الى زيارة لندن من
وقت الى آخر حتى اننا وهوا عليها جميعهم بالشر لوبد جورج كبير وزراء انجلترا في ذلك الحين
بينهم ما يحب عليهم بسطه في مهمهم من اراء ومطريات ومعضي اليهم بما ينبغي عليهم الادلاء به لقرائهم
من معلومات

وقد تبين من الكتب التي طهرت في الماب بعد الحرب العظمى ان الجهود التي كان الالمان
يبدونها في امان الحرب العظمى هي سبل نشر الدعاية هي بلادهم وبلاد حلفائهم وهي لهندان
الجميدة واموانة لسياستهم تضارح نشاطها وتوسع نطاقها ومعالاتها هي تنميق احارها والتهود
ببائتها ما كان الحلفاء يفعلونه في « الروبا حياء » التي كانوا يشربوها من حلتهم غير مقصرون هم
الآخرون في تنميق الروايت واحتلاق الاشاعت والمبالغة في سرد الحوادث وسط البيانات وقد
اتضح ان جميع طائفة من الاكاذيب والاشاعات التي كان الحلفاء ولا سيما الفرنسيون يشيعونها

عن الألمان في خلال الحرب العظمى، وأن مصم إليها طائفة أخرى من الروايات الخيالية التي كان الألمان ينسرونها في بلادهم عن حوادث وهمية كانوا يرمون أنها حدثت في ميدان الخفاء أو في أسرار التسلية بهم ولا سيما في أسرار المعصرة. وسيطلع القارئ فيما يلي على نماذج مختارة من هذه الأكاديب المبتدعة التي آن الأوان لاماطة اللثام عنها



كثت جريدة «الايكو دي ماري» الباريسية في ٢٨ فبراير سنة ١٩١٥ بقول دلسا في حاجة إلى مساعدة الإيطاليين والرومانيين فحس أهل لتحقيق آمالنا وحضاع الأباطور (علبوم الثاني) لاوامرنا. وبعد سنتين من ذلك التاريخ كتب امسيو «موريس ماري» الكاتب الفرنسي الشهير في الحريدة عينا يقول «ان جميع الولايات المتحدة مفتوحة وسنظل مفتوحة لتقديم الرجال إلى ان تظهر ألمانيا»

وفي ٢٤ أغسطس سنة ١٩١٤ كتبت جريدة اللاتان بقول «أصبح الروس على حد حسي محطون من برلين» وفي ٦ سبتمبر من السنة عينها طمعت جريدة «الترسيبان» الفرنسية أيضا على قرائها بالخبر الآتي «يظهر ان عاصمة ألمانيا (برلين) ستصبح فريسة لاروس». وبعد أحد عشر يوما تماما صدرت جريدة «الخورمان» وقد صدرت اخبارها الطرية بحبر قلت فيه «س» على حساب دقيق يصحح لنا انه ليس عدد المدايا من الرادما يكفيها أكثر من خمسة عشر شهرا»

ولكن الاعراب لم يقدم هذا الخبر الذي نشرته جريدة «لاكرو» في ٢٥ فبراير سنة ١٩١٥ وهو «بمساعدة الجميع اذا كان ولي عهد المانيا قد مات وبجهد إليها استطاعة تأييد هذه الخبر» وفي ٧ أكتوبر سنة ١٩١٥ كتبت جريدة «الايكو دي ماري» تقول «ان حسانر اللان تعدى خسائرها» غير انه في المناقشة التي دارت في مجلس النواب الفرنسي في ٥ سبتمبر سنة ١٩١٦ قال الكاتب لويس ماران (وقد صار وريثا فيما بعد) :

«ولا يخفى ان خسائرها معادلة لخسائر الألمان. وهذا مع العلم بأن سكان بلادهم يبلغ ضعف سكان فرنسا»

فقطعه المسيو جان مون بقوله «بل ان خسائرها تزيد على خسائرم»

فأجابه المسيو ماران قائلا «انكم تفرزون كلامي وتريدونه حجة»

وهنا يجدر بنا ان نشير إلى ان الخفاء كانوا يكتبون في اثن الحرب العظمى عدد القتلى والحرحى والأسرى في حيوشهم وبالمون من جهة أخرى في تقدير خسارة الألمان وحفظاتهم. وقد حسب احد الأطباء المروعين في مصر مجموع خسارة الجيوش الألمانية من قتلى وحرحى وأسرى في ثلاث الخفاء فتبين انها تزيد على سكان ألمانيا عافيتها من رجال وبنات



اما من جهة الألمان فقد كتبت جريدة «موسيشي ريش» المروية في ١٠ ديسمبر سنة ١٩١٤ بقول «نأخذ من نظراء تقياء من الاستانة ان الثورة الفتنة في السودان تتعاقم يوما بعد يوم وان الآلاف الخسة من الجلود الذين ارتسبهم انحدرنا إلى تلك الاصقاع لاحقاد الفتنة وأخذة المياه إلى

محارب لم يفلحوا في مهمتهم فلم جد للاحتير مدبوحة عن مدغم - ربعة عشر ألف رجل آخرين بقعة
 الحركة - تم عادت هذه الحرب يد عبا فكتب يقول « ان الانجليز لم يمتنعوا بشيء من وجود الحدود
 اهود في مصر لان هؤلاء تردوا وانوا مقاتلة حولهم المسلمين فمضطرب السلطات البريطانية الى نقله
 الى جهات أخرى ويستند من الآباء الواردة من مصر ان الانجليز شعوا عشرة من كبار العلماء
 المصريين واعتقلوا آخرين وانهم (انى الانجليز) شرعوا في نقلاش التحف التي في المتاحف المصرية
 الى جزيرة ما ع. وفي هذا أكر دليل على أنهم يتوقعون ان يطردوا من مصر وهذا ينسب الاحاد
 نائب من أب بن الخيوش الاقصه انضمت الحدود هذه »

وفي ١٩ ديسمبر من السنة عبا داعت حرية « فركمورة » الاغاب « ان السلطات البريطانية
 عمرت نصف هذه السوس بالماء حية بقصر حط الدفاع انى انصعب ، وان احدثت تتحد في مصر
 لاستغلال قوات رتالية حلب تمرز الحاميات البريطانية فيها »

وعلى اثر اغلاء المعور له السلطان حسين كامل اريكة السلطة المصرية كنت حرية
 « الكولشي ربيع » نقول « وقد علما ان قرار ولاية الامور الترك استقر على حرمان السلطان حسين
 كامل من لقب الامارة ومن الاوسمة واليشيش التي يحملها وعلى محاكته امام مجلس عسكرى . وقد
 صدرت التعليمات الى قائد هذا الجيش بنفد هذا الأمر . وعلما علاوة على ذلك ان معنى الاستغناء
 اعني تقيده حية . كامل من الوجبة الدبية ايها وفقا لتقاليد التسرع الاسلامى . وانه ستحق العقاب
 في الحرية والاعدام في هذه الدنيا القسة »

وكتب حرية « فويشي ربيع » في تلك الايام ايضا نقول « ان ثورة واسعة تصالح اصغر
 بكها في مصر وان الانجليز يواصلون امداد الاعيان المصريين التارس الى اقصى اسودان واربع
 العمل الاكبر الذى شجع المصريين على القيام هذه الثورة ما تسرب اليهم من الآباء عن وصول
 الحيوش التركية الى قامة السوس على رغم جميع التدابير والاحتياطات التي اتخذتها السلطات البريطانية
 منع تلك الآباء من الانتشار بين المصريين »

ويظهر ان السلطات البريطانية في مصر شامت يومئذ مقاومة هذه الدعاة توطيداً لمركزها بين
 المصريين فتلقى رؤساء تحرير الصحف المصرية الكبرى يوماً دعوة من مركز القيادة البريطانية العامة
 في مصر بالوجه الى صدق ساهوى بالعاصمة لمقابلة السر جلبرت كليس فدوا الدعوى وقابلوه
 واحداً واحداً فانهم رعة السلطة العسكرية في ان يوفدوا مندوبين عنهم الى شبه جزيرة سين ليصدوا
 لقرائهم في حرائهم التدابير والاحتياطات الخريبة العظيمة التي اتخذها الجيش البريطانى في تلك
 المنطقة لصد كل هجوم قد تهجمه القوات التركية على الحدود المصرية . فصار اولئك المندوبون الى شبه
 جزيرة سينا وواخوا حرائهم برسائل صالحة عما شاهدوه من تلك التدابير والاحتياطات
 وبصق ما المقدم لو حلولا ايراد بعض الروايات والاشاطات التي اشتهها الامثال في حلال اخرب
 العلوى عن حالة الخلفاء في بلادهم وفي ميادين القتال . حسنا ما اوردناه هذا لفاراه عما اشتهه في
 هذا الصدد عن مصر مما لم يكن له في الحقيقة اى اثر

كرم ثابت

الادب المصري في أسرة مصرية

[كلمة أنشأها الأستاذ سلامة موسى عن قصص محمود تيمور]

لا شرعت أفكر في الكتابة عن محمود تيمور وقصصه بدلي أن اذكر شيئاً عن تاريخ الأدب المصري منذ أيام اسماعيل باشا إلى الآن . فتذكرت أسرة البججي وقارس لسدياق والمولايحي وقصص جرحي ريدان ومن إليهم . ولكني وأنا في هذا افدح لي خاطر آخر وهو أن أهدد الكلام عن محمود تيمور ملاحظته معيرة عن تطور الأدب في أسرة تيمور نفسها .

فقد طهر في أسرة تيمور أربعة أدباء أذبحوا بطرياً بطراً سرعة في أدب كل منهم وقالوا الواحد الآخر وجداً من هذه المقابلة ندرجاً وتطوراً يتفق وتطور الأمانة وانتقالها من الوطنية الناشئة في

العام العربي إلى الوطنية المصرية . وهذا يدل على أن أدباً أفاضوا في طور الوعي الوطني

فكلم يذكر «عائشة التيمورية» وهي عمه الأستاذ محمود تيمور ولكنها من حيث تأليف بمفصل مع

بحر حبيب سنة . جهده الأدبية المصرية كانت تؤلف في الفارسية والتركية والعربية وكانت تجاري

النصر في أسبابه بالمادة المسجوعة . ولو أن أحداً جعل حياتها وقراً بعض مؤلفاتها لما استطاع أن

يقول لها مصرية أو تركية وإنما كل ما يستطيع تحقيقه أنها من الشرق الأدنى . وليس ذلك عربياً في

إنها قبل الوطنية المصرية في تلك الوقت كانت شائنة أصلاً في هذا الشرق

والرجل الثاني من أسرة تيمور الذي اشتغل بالأدب هو أخوها أحمد تيمور باشا الذي رحلوه

أن ينتج الحياة الصنوية السعيدة . وهو يمثل لنا التطور الذي من النهضة الأدبية حين صار العرب

موسوع بحث والدرس . فهو في عمله وعلايته يشبه جرحي ريدان يبحث ويصف عن هذا التراث

الذي تركه لنا السلف ويحاول أن يفهم بينا ثقافة العرب ولهم . وقد اكتمل من مدة بعيدة على

تأليف معجم للألفاظ الدخيلة المصرية بحث عن أصلها ووضح لها الناطقة العربية . وقد لا نتفق معه في

الدقة التي يرى إليها ، ولكن ليس شك في أننا ونحن نتمتع في تحقيقاته سنداً غالياً

والى ها لا نجد شيئاً عن الأدب المصري ولكننا حوائث سنة ١٩١٨ سمع كلاماً من «دكتور

صيف في الجامعة المصرية عن وجوب العمل لايجاد أدب مصري خاص . وزى بذلك الصور

الثالث للأدب في أسرة تيمور يمثل في المرحوم «محمد تيمور» الذي حاول أن يجعل المسرح المصري

مصرياً ولكنه لم يمش طويلاً لكي يحقق غرضه . وزى أخاه «محمود تيمور» بتأليف القصص الذي

بدأه ولكنه يحفل القصة أو الاقصوصة المقررة موسوعة بدلاً من الدراسة التي كان أخوه يرمي

إلى تبصيرها

في هذه الأحوال الثلاثة للأدب في مصر نجد التطور الأدنى وأصحاً ينمى مع تطور الوطنية

وانتقالها من الشيوعية الشرقية إلى العربية إلى القومية المصرية . فاما أن نقول أن الأدب في أسرة تيمور

كان صورة تعكس من روح الامة الاجتماعية والسياسية ، ولما ان يقول ان تقاليد الاسرة قد اضطرت اضطراراً الى التزول على رأى الامة في القومية

وهذه القصة متى يدرس الاستاذ محمود نيمور ثلثها هي من الادب احديده في اللغة العربية ولست أنكر ان عبد العرب قصصاً ولكنها لم تؤلف على التسق ولم ترم الى العاية التي تقدم اليها عند ما نتكلم عن الادب الجديد الذي يستمد من الحياة مادته وفي الوقت نفسه ينفذ وشاى بها والاستاذ نيمور بعد محمداً من هذه الوجهة إذ هو يحل الحياة المصرية الأساس الذي بنى عليه قصصه ومصوره لنا او ينفذها فيترك الوقائع وسرد الحوادث نعطها المعطة الكافية

ولكنها ما تنساب : هل في الحياة المصرية مادة تكفي الادب لانب بنى منها قصة وهل اللغة تطلوعه على التعبير عن أعراضه ؟

فإن جيباً صرف مما قرأناه من القصص الاوربية ان الحب هو الموضوع الاكبر الذي يتناوله الكتاب القصصى ويحده محور القصة وبه يستدرج القارئ الى القراءة ، وفيه يجد المعين لدى لا يفتش لشوقه ، وحوله يشر شبكة الحوادث التي تتألف منها الموضوع

ولكن هذا الحب غير موجود في بلادنا ، هي أوروبا حيث المحالطة بين الحقى والقضاء يمكن احب ان يتنا وترب وشمر رواحاً ملأاً وسكنه في الامنا حيث احباب يقص بين الحظين معنوم كما يقول قاسم أمين . وحتى لو رال احباب لبق شيء آخر يحول دون الحب وهو انب مرمر المرأة دون مركز الزوج . والحب يحتاج الى الاحترام والمساواة ولا يمكن ان نخرم المرأة اننا كان مركزها دوننا

وهذا هو في اعتقادى ما يحل قصص الاستاذ نيمور او معظمها حالة من الحب لانه يخلص في تصوير الحياة المصرية فلا يخرج لنا حياً رائفاً في قصصه ليس له وجود في البيئة الاجتماعية المصرية وهذه إحدى المصاعب التي يلقاها كل ادب يحاول ان يؤلف القصص . فانه لا يجد في الحياة المصرية هذا الحب الصادق الذي تتألف منه دواية الحياة

وصعوبة أخرى يلقاها من تصدى لكثافة القصص وقد رأيت من الاستاذ نيمور وقف موقف التردد والحيرة ومحاولة التوسية هي صعوبة اللغة التي يؤلف بها قصته . فضاء من المتحدثين من يحسبون ان التعدد جائز في كل شيء إلا في اللغة ، هم يظنون ما ان سكت لغة الحافظ وان للفتح . ولكن القصة لا تخرج عن ان تكون توصاف وتحليلات ومخادعات ، وهذه المخادعات لا تكون صادقة الا اذا كانت طبق الأصل تروى في القصة كما حدثت في الحياة . وإلا فكيف يمكن القصصى ان يصف لمة مصره نذب ايها المقول او تدل عليها العنبر ، وكيف نقل لنا حديها وكلامها بلغة الحافظ وابن النفع ؟

وقد وفق أحياناً الاستاذ محمود نيمور الى اخراج طائفة من القصص الدبعية ولكنى أعتقد انه قد توفي جميع انواقف أو المارق التي تحتاج الى اللغة العامة المحضة كما انه توجه الاحلاس في

سرد الحوادث لم يذكر لنا هذا اخب الصديق الذي راه في المؤامرات الاوربية . وكأنه يقول لنا نحن الخيال : اوجدوا الخب في هيئكم الاحتجاجية ولنا انقله لكم في قصصي

وهنا يجب ان نعترف ان الاديب المصري الذي يحاول تأليف القصة او الدراما يجد من المشتات ما لا يجده الاديب العربي

والآن ما هي مرأيا الاستاد تيمور ؟

له في اعتقادي مبرتان الاولى اتحاده الاسلوب الواقعي الذي يشه من بواح كثيرة ذلك الاسلوب الذي اتلمه اولئك المعظام الروس فهذا الاله الذي يصير في احدي قصصه ولياً في احدي قرى الريف يسمح به الناس ويقبلون يده ويؤولون اشاراته والعاظه والذي تدر عليه بلاهة زرقاً عطفاً ثم ينتهي بالحق والقتل هو صورة رهيبة ان لم تكن قد رأيتها فانك قد سمعنا عنها وهي تدلنا من جهة على الجهل العنسي بين الفلاحين ومن جهة اخرى تشير اليها اشارة حبيبة الى العلية التي يجيل منها بعض الاولياء احياناً

وربى مثل هذا الاسلوب الواقعي في قصته عن ذلك الخادم كيف يموت ويينا هو في البرع اذا يسائر الخدم يشاجرون وهم يقسمون ملاسه والقليل من المال الذي خلعه . ويسيروا وراءه وعنه وقد ربا معهم غلامس هذا الميت المسكين

وميرة اخرى له هي استعمال بطريات حروود وتلاميذه في التحليل النفسي . في احدي قصصه نجد فتاة من الطبقة المتوسطة الفقيرة تعيش في أسر الخجاء بدوى جسمها وهيبا ولكنها تمل نفسها بأوهي الاسباب بالحب وتستمد على خطاها او سؤال قاييرال عقلها الطاهر فيها نارواح ويؤنسها بهذا الخيب البديده حتى يتصيح لها اخيراً ان كل ما تحبته كان كاذباً لا اس له

ونجد في قصة اخرى شاماً صوفياً يحمله التصوف والمشق لتجيم الذي ينده به الدين الى ان يستجبل الآخرة فيقضي على نفسه

وللاستاذ تيمور الى الآن اربعة مجلدات تحتوي على طائفة من القصص التي تناولها مطبقين الدنيا والمتوسطه . وهذه القصص لا تنفي في اعتقادي عن القصة للمسة التي تناولها جابائا بالدرس . وهذا اذن هو ما نستظره منه في المستقبل

والاستاد محمود تيمور يمثل لنا كما قلنا الطور الثالث للادب المصري حيث يعنى الادب بشئون مصر وهذا يدعو وطور الوعي الوطني الذي نحى به الآن بينا نوه تيمور ناشاً يمثل بعابته بالثرب ولتمهم وتقديهم الطور الثاني . اما عائشة السموريه فتكاد تكون تاريخاً قديماً فادب . هو ادب الشرق الادنى . فارسي . مصري . تركي . وهو يشه تلك الوضعية العربية الثنائية التي كانت شائعة في زمانها والتي بنى عليها كثير الى زمن مصطفى كمال . وانما كان ادب مصري الحديث ما يراى حديثاً صير الس صحت ان نقل من نقد حاصر وسكثر من الامال في مستقبله

هل يستطيع الرجل أن يحب امرأتين في آن واحد ؟

تصل أدب عيور موضوع جائزة قدرها عشرة جنيهات مصرية لم يكتب احسن رد على هذا السؤال

ولا يخفى ما لهذا الموضوع من شأن عظيم لارتباطه بالحياة ارتباطاً وثيقاً . وقد عالجه كثيرون من الفلاسفة والأدباء بين معطهم وجهة نظره فيه مسنداً الى التحليلات النفسية والبراهين المنطقية دون الاختيارات الشخصية

وقد رأينا ان مطلب الى قراء الهلال ان يبدوا آراءهم فيه . على اننا نشترط ان يكون امرد مبدعاً على اختبارات الكاتب ومشاهداته الشخصية لا ان يستند بما طالع في الكتب او سمعه من الاقوال المتداوله . وهذا سهل ميسور لاولئك الذين دافقوا من الحياة حلوها ومزجها فمدحوا من احارهم الشخصى هل يتسع قلب ارجس لانتين او لا

ونسمى ان نكون الردود واصحة العرض سبلة الاسلوب حالية من الترويقات اللبية

المادة

تفتح لصاحب احسن رد على هذه « المسابقة » جائزة مالية قدرها عشرة جنيهات مصرية

الشروط

يجب ان تراعى بدقة والا اهل الرد

- ١ - حجم المقالة يجب ان يتراوح بين صحتين وثلاث صفحات من الهلال لا اكثر
- ٢ - يكتب المقالة بخط واضح على وجه واحد من الورق وتحمى بمصاح مستعار وترفق بمطابقة صورة الحجم يكتب عليه الاسم المستعار ومنه الاسم الحقيقى وعنوان صاحبه كاملاً
- ٣ - توضع بمطابقة في طرف سحر مغفل وترسل مع مقاله ضمن طرف كبير يسون هم ادارة الهلال . بوسنة قصر السوارة . مصر)
- ويكتب على حرف الطرف الاعلى كلمة (المسابقة)
- ٤ - آخر ميعاد لقول الردود آخر فبراير سنة ١٩٢٩
- ٥ - تمنى ادارة الهلال له من الادباء (تملى اسمهم بعد) لتحكم في هذه المسابقة . ويكون حكمها نهائياً لا يقبل مراجعة . ولها اذا رأت فلتك ان تقسم الجائزة بين اثنين من المتسابقين

تمائيل الموتى

وجوه بعض المعطاء على سرير الموت

إذا مات الشخص وجدت عسلاته واستحال حشة حامدة بعد أن كان جسماً حياً اكتسبت هيئته مسحة الموت، ولكن ملاحه تبقى على أصلها وفيها ذكرى الحياة الزائلة. وفي هذه اللحظة يأتي للتأمل ما يبق على الوجه قطعة من التماثل مقلدة بمخدر كأنه يريد أن يربل من ليث أحاسه. ولكن النهاية الحقيقية من هذا المخدر نتيجة الروح لكي يتصل ضغط المصيص وبعد ذلك يدمن الروح بالثابت ثم يكسوه بالمصيص. وذلك كله سبابة ودقة بحيث لا تضغط أصابعه جزءاً من الروح أكثر من غيره.

وبعد أن يبرح هذا النوع الذي اتخذ شكل الروح يحفظ غالباً تصح منه التماثيل ليست انمطم وهذه الطريقة شائعة منذ زمن غير قليل ولمنظم المعطاء منذ مائة سنة تماثيل مأخوذة من وجوههم عقب الوفاة.

ويرى القارىء في هذه الصفحة والملصقات التي تليها صور التماثيل التي أعدت من هذا الغالب الذي وضع على وجوه بعض المعطاء عقب وفاتهم. وهي كلها تجديهم في هيئة الموت، كل منهم ساجي الطرف حامد الملامح مطلق النغم.



يحيى موسى الموسى للشهود



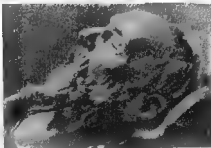
فامنا السياسي الفرنسي للشهود



باليسار - كوييه العالم
الطبيي الفرنسي



باليمين: اسكندر دوما
الصديق



باليمين: فكتور هيجو

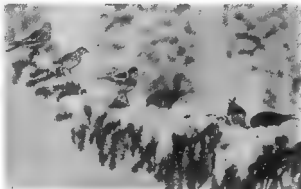


باليسار - رويسير
حطيط الثورة العربية



باليين : ملوات أحد زعماء
الثورة البرلينية

الشتاء في اوربا : تمائيل جميلة من الثلج



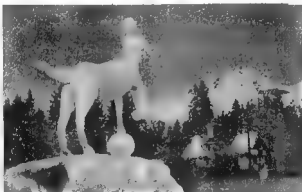
سفر طبيعي جميل
صاير على احد الاقصان التي كساها الثلج



تمثال من الثلج لموهونه
تمثال امرأة من الثلج للاعلان من فندق

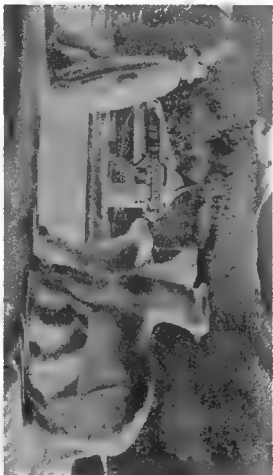


ألعاب الشتاء
وحل قذرك سزوداً وكلاماً من الثلج



تمثال على قاعدة من الثلج

گڑھی کے دروازے



متنل حیل من الشج



ابطال السياسة : بسمارك (اقرأ مقال التالي)



بسمارك سنة ١٨٩٠



بسمارك سنة ١٨٧٧



بسمارك على سرير الموت

بسمارك

بقلم الدكتور أحمد فريد رفاعي

« إن القرن التاسع عشر كان ثمانية بين نابليون وبين بسمارك
لاولها سنة الأول . وثلاثين سنة الثاني » بلويت

وشد ما محتج - أعزك الله ووفقك إلى ما بعيد ومنع - إلى الثقافة السياسية في هذه الخصرة .
تلك المهمة القوية الحارة قوية في أسسها ومعلمها ، وطارة لأنها عن إيمان وعقيدة

ولكن الثقافة السياسية بطيئة بطيئتها ، ثم هي لا تأتي إلا متأخرة على الأغلب . وربما كان من
الحق أن نقول إنها لا تنشر ولا تتحدى إلا إذا أنت بطيئة ومتأخرة . وهي لا تنشر ولا تجدى إلا إذا
أنت مدارجة وجزئية

زيد أن نقول أن التهميد الملعية والصناعية والاقتصادية ، وما يصحبها من الثقافات الملازمة لها ،
نفس متأخرة مساندة على إيجاد الثروة والرفاهية ، وأنه إذا أرى الشعب وتقلب في مجوحة النفي
واعطاف الرفاهية تتجهت ميوله إلى الأدبيات ، ومن ثم إلى السياسات

وقديماً شعب ويتم رعاؤه بالسياسات وهو فقير في حياته الاقتصادية والصناعية ، فقير في حياته
الملعية والأدبية . وقد لا يصبح في الغالب ، وربما يصبح لأضرار خارجية لا في عصره ، ولا في
داخله ، بما لا يحرص لحته ها ، وإنما فعلى ما يرى إليه أن الثقافة السياسية بطيئتها هي نتاج
لثقافات الأخرى . ولأنها لهذا بطيئة في نشأتها وتأخرها في ظهورها

ولسها في مقدم شرح الثقافة السياسية ومآلها . وحل ما يريد قوله أن الإطلاع على بعض
تاريخ فئات السياسة العالمية ملحة من شئ نولحي الثقافة السياسية . بل مذهب أو أبعد من هذا
صرعك لك أن الإطلاع على تاريخ أقطاب السياسة العالمية من أهم مقومات الثقافة السياسية

وربما تم تدلع كثيراً جماعة أعلامه اليوجرافيات في تصور ها بأن دراسة مؤلفاتها أكثر اتساعاً
من الوقوف على القوانين الدولية والتواريخ الدستورية والنظريات الدولوماطيقية

وربما كانوا على حق غير قليل فيما يذهبون إليه . وأنتك ستؤمن بذلك حين نقب بصك على
معمل تاريخ حياة بعضهم وهو ما سعاله لك بإيجاز في صفة صحف في ركن بسيط من ركن هذه
المجلة الزاهرة

والآن سنحدث اليك عن شخصية عظيمة من تلك الشخصيات اسكبر . التي لعبت دوراً هاماً
في تاريخ العالم . حكومت دولة قوية والحاصلات بامبراطورية عظيمة . كومت الوحدة الألمانية ثم كسرت
شوكة الامبراطورية الفرنسية

هي شخصية عظيمة بلا ريب، ولم يمدُ اليسير بلويز أحد مكاني الشمس في «مار برانيم» أوتو ادوارد ليوبولد فون سبارك» وهو نائب ودرسه في هذه الصفحات الآن - لم يمدُ الحق والواقع حينها قال عنه ما مضى. ان القرن التاسع عشر كان مناصفة بين نابليون وبين سبارك. لاولها نصه الاول، ولثانيها نصه الثاني. اما بقية رحلات العصر من انطال وكتاب وساس وفلاسفة وصانع وعلماء فقلت ان تجمعهم هي كنيية واحدة. ولت ان تكتب عليها بحروف التاريخ الباردة القوية اسم نابليون واسم تربة سبارك

مولده ونشأته

ولد «أوتو ادوارد ليوبولد فون سبارك» في اول ابريل عام ١٨١٥ ميلادية من بيت كرم المحدث طيب الارومة، نال حين اهراده وسلاطه مراكسامة في المملكة الروسية، واشتهروا بعد الحمة وسعة امدادك وسالة العيب. فوالده من كبار الصايط عرقه الحيلة بالحيش الروسي، ووالدته كريمة سليبي كبير مشهود لها بالورع والتقوى مع الحرية في التفكير والاستقلال في الرأي، كما انصفت شقوب انظر وصحة الحكم والركانة والبراسة. ويصح لنا ان نقول ان سبارك قد ورت ما انصف به من النعمه والشجاعة من والده، كما يصح لنا ان نغزى ما انصف به سبارك من النعمه السياسية والبراسة والجلد على الاضطلاع بتكاليف الحياة الى والدته، فهي التي لاحظت فيه مد مية صباه وطعونه بزوعه الى السياسات وما يتعلق بالسياسات، فرائت الايجرم من تعلم العربية والانجليزية، وقد احسن استعمالك في مطالعة احسن الكوايل الموصوعة فيها لاسيا في الانجليزية التي كان كبير الميل الى التكلم بها

أما عن مجمل حياته التعليمية فقد ذكر «اميل لنوح» وعجبه عن تصدى للكتابة عن حياة ذلك السياسي الكبير شيئاً غير قليل عن حالته في اثناء سنى دراسته
لقد تلقى دروسه الاولى في مدرسة خاصة ببرلين ثم انتقل منها الى «المخارم»، وما بلغ من العمر سعة عشر طمأ التحق بجامعة جوتنجن وبقى فيها أكثر من سنة، ثم انتقل بعد ذلك الى برلين وأتم فيها دروسه العالية عام ١٨٣٥ وبال الاجارة التي تتيح له الاشتغال بالأمور العامة وقد ذكر مؤرخو حياته شيئاً كثيراً عن ميته الى العبد والقص، ونسوا اليه ما شب عليه من صفات الشهامة واقتحام المخاطر، كما ذكروا شيئاً عن بزوعه الى معاقرة الخجور والى الباردة ومقارعة الاخوان في اثناء سنى دراسته. وقد قد انه لما كان في الجامعة تار مع طلبتها سناً وعشرين مرة ثم ينهرم الا في واحدة منها. ويصح لنا ان نستنتج من ميته القطري الى المادرة حبه لكسكاج والمخالدة. ولا ريب ان هذه الناحية جرحها وشرها. ولا ريب ايضاً ان ما فيها من حبر وضعه يروها بها من شر وصر. وكفى بها حيراً ونعماً انها قد عودت سبارك منذ نعومه اطفاره عادة ضرورية للتبحر ولتعزيز في الحياة... ألا. وهي عادة الانتصار

وكا ان الطالب الذي يكون اول درفته مرة ثم اخرى ثم ثالثة، يقطع في مصه الميد الى الاولى ويكون من عاداته الخجوع الى الصدارة والبرامة، كملك الحبال في المكسكاج والمزال الذي اعتاد العصر وشب على التبرير تطبع في مصه تلك العادة الجيدة، عادة الانتصار

على أن معاقبته للعصر لم تنفعه - فيه ذكر مؤرخوه - عن التقدم في دروسه . بل لقد ذكروا
به لم يتأخر فيه وحار امتحانها بمسوح من أسائده ، وعين أخيراً ملحقاً قسائياً « مستطلقاً » في
بونسام . ويظهر أن مثله للانتصار قد صحبه لو ازم الانتصار ولاست سعدت المدة والتبرير

وإذا كان الانتصار معناه زول البير على أرادتك ، وإقراره بتقدمك وعلتك ، وكان هذا التقدم
وتلك العلة معناها أن تكون كلتكم هي الدنيا وأن الرعاة والرعاة لك فيها المنتصر دون سواك - إذا
كان كذلك استلزم أن يعلى سب استغاله من وطئته القضاية التي عين فيها

كان سبارك يستمع - كملحق قسائي - لشهادة رجل فلاح حظ عليه شيئاً لم يرحم إليه ولم يرقه .
ولم يك سبارك رئيساً للجلسة طعماً ولكنه لم يتلك نفسه للزوعة إلى أربعة ، فقال للشاهد :
« اعتدل والأطردت » بيد أن رئيس الجلسة قد لاحظ شيئاً حديداً في هذا الموظف الجديد لم
يلاحظه فيه عداء من المواطنين لاحظ فيه حب الرئاسة فكان عليه أن يترصه ، وكان عليه أن يلومه
فقال لسبارك : « إن حق الطرد من المجلس حاضر لا يك »

عاد سبارك إلى سماع الشهادة كطماً يعطه . كبحج حجاج معه . ولم تمس هبة حتى لاحظ بعض
تلك الثغمة التي لم يرحم لها ولم ترقه من الشاهد ، فنهض واقفاً وقال : « اعتدل فيها الرجل والأطردك
القاضي »

وكان من الطبيعي ألا يصحح سبارك في الحياة القضاية غولي وجهه شطر الجيش . وسكن معه
الكبرية محب عليها أن يرصها بنظام الجيش وما فيه من قيود عديدة . ولا تس معاقبته للعصر .
ولا تس زوعه للأثرة والسلطان وللعلمة والصدارة

انن فلم لا يترك الخدمة ولم لا يعود إلى مزارع أبيه وأملاكه ليصلح من شأنها ويدير أمورها
لا سيما وقد مات أبوه عام ١٨٣٩ منه كفته العليا وسلطانه على الزراع والمثحريين ، وما أي الزراع
واستأجريين من ماشية وغيرها - سلطانه هو السلطان الأعلى لا للقصى ولا للقائد !

زبارة للممالك الأوروبية

يقول مؤرخو حياة « سبارك » أنه رار باريس عام ١٨٤٣ وأنه عاد من زيارتها وله لحية طويلة
ويحب ألا يموتك أن للحج في ذلك الوقت قصة ومزى . فهي تدل على القلو في الآراء السياسية
التي تنتشر في فرنسا . وتدلل على حماسة صاحبها وأخلاصه لبلده الذي يصفه وأسمساكه بعقيدته
التي يدين بها

ويظهر أن لقراءة سبارك وورائته من والفته وائر يشه دخلا غير قليل في زوعه في أوليت
جباته إلى الآراء الحرة في الحكومة وفي الدين ، وفي ميوله إلى حقوق العباد وما إلى ذلك من
مختلف الشؤون

ولهذا نستطيع أن نمسر احده بالنظام الفرنسي في إرسال لحيته وكذا سري أن مثله إلى
الانتصار وإلى الانتصار محادفيرة سيحدو به إلى أية وجهة . وهو لا يحدو به في نهاية تصوافه إلا بما
يمشى مع الانتصار والتبرير ، ولو كان هذا الانتصار لا يتفق في شيء مع الآراء الحرة ولو كان

هذا الانتصار يجمعه في موقف المنتصر للرحمة والمعادى لما عداها . ولو كان هذا الانتصار يجمعه يقترح ارساله الى احدى اقال اميرية الشرفية « بصحي » بها ليحد وسيلة يتوصل بها للتدخل السياسي . وعله يتعلل بها في الوصول الى مبعه . فهو لها ميكافلي السياسة غير انه بالدين ولا مكترث بالخطفات ويظهر ان يسارك قد عد في سنة ١٨٤٦ الى التوطف ثانية ، فقد ذكر بعض مؤرخيه انه تمين في تلك السنة ملاحظاً للحضور وحماية الارض من الفرق . كما ذكر عه انه رار في هذه الاشياء البلاد الانجليزية والسويسرية والفرنسية

نواميس عام ١٨٤٧

وقد ذكر مؤرخ حياته الأستاذ « اميل لودج » شيئاً طريفاً عن رواجه من يوحنا متى هام بها حياً ، وكيف عرفت منه اولاً حينما كاشفها محبة لثافرتة للخطر وميله الى انهو واللب . ثم رضيت به اخيراً ، كما ذكر شيئاً غير قليل عن عناية يسارك بتعليمها وتوسيع مداركها . و ترى بما كتبه لودج انه كما ان لبسارك اثرأ عظيماً في تكوينها كذلك كان لها احسن الاثر في تفويم حياته وتوجيه جهوده الى الشافع للبعد واصلاح بعض عيوبه الخلقية

لقد هام بها هياماً عظيماً وحتى محباً ، وكان بينهما كتب عرام مديعة متناسقة لا موضع لاثاتها هنا فلننقل الى مقلة اخرى تسحق عايتك ومطالعك

كيف بنى مستقبل يسارك السياسي ؟

للكفاية نحبها في النصح السياسي ، ولقد ارضا نصبه . ذلك حتى لا مرة فيه

اراد القدر ان يذهب يسارك بروجه بعد ان بنى بها الى سويسرا والى ايطاليا . و اراد القدر ان يذهب الى اسدفية ، و اراد القدر ان يكون « فريدريك وليم الرابع » ملك بروسيا في السدفية جيداً ، و اراد القدر ان يكون يسارك مدعوأ الى تناول الطعام مع ملك البلاد

اتاح القدر هذه الفرصة ليسارك وتحدث مع الملك ، وشاء القدر ان يتف الملك من هذه المحادثة على ذكاه يسارك وعلى مواهبه السامية فسر بما رآه فيه من شتي النواحي وسرى فيما بعد ان تار تلك القاطرة الملكية في يسارك وكيف اصبح ملكياً ، وملكياً منظرها

ميام البرلانية

وقد اراد القدر ايضاً ان ينتخب في البرلمان في السنة نفسها وهي ١٨٤٧ — سه رواجه وسه مقابته لملك بلاده . وقد اخذ مكانه باستحقاق وحداثة بين اشراف رلين ، وقد مير عنه بالدفاع عن حقوق الملك والملكية وقال الكلمة المعروفة : « ان انوك مجلسون على سدة الملك بمشيئة الله لا بمشيئة الشعب » ونافع أشد النفع عنها . . وقال انه لا حظ حطته الاولى في المجلس في هذا الصدد صاحب المجلس وهاج اعضاؤه فانت شخصية « يسارك » الا استمراراً في خطبته . . وبلغ به عناده وعدم أكثراته انه لا جلس تظاھر بالقرامة في خريدة كتبت في حيه !!

قامت الخرائد صده ، طاعة ، رارية ، منهجمة ، داعية عليه رجبه وانتصاره للملكية ، وأنت عنه

شخصيته العزة إلا استمراره في خطته إلى النهاية ، وقد أنشأ جريدة من ماله الخاس للرد عليها ... استمر طوال تلك السنة على خطته ، مخلصاً لها ، متمسكاً بها إلى أن اضطر الملك عام ١٨٤٨ إلى التسليم للأحرار والمثقفين واعتزل إسبارك السياسة

ويجب هنا أن نقول أن دفاع إسبارك عن حقوق الملك ، وما أنشأه في هذا السبيل ، من قوة طارئة وشدة محاجة وحرارة دفاع وتدقيق بيان — كان لهذا كله الأثر السيق في وضع يدور الحماية الملكية في بروكسل ، كما كان له الفصل العظيم في القضاء على ثورة عام ١٨٤٩ وما فيها من آراء متطرفة والعمل على تدعيم أركان الملكية في البلاد

لم يطل اعتزال إسبارك للسياسة إذ انتخب عام ١٨٤٩ في البرلمان الجديد عن برنبرغ . ويجب أن نعيد له شدة حماسه واستمراره في الانتصار للملكية . ويجب أن نشب له أيضاً ما أنته مؤرخو حياته من أنه كان أكثر المتكلمين والناخبين في موضوع الدستور الجديد . ويجب أن نشب أيضاً أن من أقوى خطبه وأملته وأكثرها متانة ما كان صد الثوار والتأثير . كما نشب له اشتراكه في مناقشات السياسة البروسية الخارجية

عني أنه لا يصح أن يموت — وقد ذكرنا وضع الدستور البروسي — ما كان من موقف إسبارك في هذا الصدد :

ما هزمت ثورة عام ١٨٤٨ وانتخب إسبارك في مجلس النواب الجديد عام ١٨٤٩ عرضت فكرة الأخذ بنظام الدستور اللامبكي . وكان عمره ثمانية عشر عاماً وقال فيه : « إن عمر الدستور اللامبكي ١٨ سنة فقط ، وهو عمر يعمل بالسياسة ولا يعمل بالدساتير »

حياته السياسية

وم يكن عمر الملك وقد وجد في إسبارك رجلاً وعييراً إلا أن يحتد مهوياً سياسياً في مجلس الاتحاد الألماني ، في برنبرغ عام ١٨٥١

وإذا كان رواجه من روعة حميلة رشيقة مندية فدحا به من طيش النصب ورغبة العسا ، فلما نجد أن تميزه في هذا المجلس ، وهو محدد النقاء ومقر السياسة الألمانية في ذلك الحين ، سب هام في تكوين إسبارك تكويناً سياسياً . إذ أنه قد دحا به من طيش السياسة واحطاطه وأنه قد رسم لهذا السبيل الكبير الحطة السياسية التي لمستغل حياته وملاذ

كانت العسا السيدة الحقيقة ، ذات السمعان الحقيقي ، على ممالك الاتحاد الألماني . ويجب هنا أن نقول أن رعة الممالك الألمانية كانت مد عام ١٨١٥ في الاتحاد سب ما أوقفه نابليون فيها من الأحرار والعدل — ولكن العسا التي كانت ترمي إلى السيادة المطلقة عليها كانت تعمل لاستبعاد تحقيق تلك الوحدة . تعمل بذلك ساستها . ودساتير مدوسيا ، جلدة في هذا السبيل ، غير مفسرة ولا وأبة وحيل بها أن تدرس تطور عقليته هذا الجيار السياسي التقدير

كان يرى بداية دى بدء أنه لزم في عتقه المحافظة على صداقة العسا ، وذلك لأنه كان يرى أنها أشد الممالك صداقة بروسيا

كان يرى ذلك ويرى انه مفرم تطبيق سياسة بلاده على بحرى سياسة النمسا ، بيد انه بعد مرور فترة بسيطة تبين انها اعدى اعداء النمسا ، ورأى ان لا مفر له من العمل على سحقها سحقاً ، وسعى على سواك لدى ملوك الممالك الألمانية عامه حتى أقنعهم بمخلع بيرها . ولم يأل جهداً في هذا السبيل بل استخدم الصحف والأوساط السياسية كافة ، ودار باريس وتكلم مع نابليون الثالث ، وسعى سعيها وهناك للعمل على اصعد النمسا ... فكانت له ارادته ، وكانت له منيته

ومحبها ألا نعونا اثبات محاولاته حين أحس ان مكانه الروسي في مجلس هرسكفورت غير مكانة النمساوى ، وما بدله من سكران ذلك والخروج عليه عملياً من تدميره وروع الملاسى في أثناء الجلسة وذلك اذا ما قرأت مذكراته مع صديقه العظيم في بلاط ملك بروسيا « الخوال فون جبرلاح » من اركان حرب الملك نستطيع ان نستدل بها على مبلغ ما استفاد بيسارك من مجلس هرسكفورت ، ونستطيع ان نؤمن بما طمده اليه السياسة القوية ، من أثر سياسي قوى في هذا السياسي الكبير ولا عرو فقد استفاد بيسارك ايما افادة من الوسط السياسي الجديد الذى شاء القدر ان يكون فيه ، وأصبح من الفكاهة السياسية وعلو الذكاء فيها بدرجة جعلت ملك بروسيا يستدعيه كل سنة الى رلين ليقب منه على رايه في شتى امائل السياسة العامة ، وقد ذكروا انه استدعى في إحدى السنين حوالي عشرين مرة . وهما يحب ان يفيد له رايه في تكمير ألمانيا وفي مستقبلها ..

كل مؤتمرا كل الإيمان بضرورة تقوية الجيش الألماني لكي تدعى لها ممالك أوروبا من ناحية ولتتصم لها الممالك الألمانية والأحزاب الألمانية من ناحية ، واخراً لكي يستأصل الحرب الجمهورى ولا تكون سلطة فوق سلطان ألمانيا

والآن نسأل : هل بعد بيسارك جعله وهل يحج بها ؟

بيد اننا نريد قبل احاطة هذا السؤال ان نلاحظ من قراءنا خطباته الى روحته في هذه الفترة مبلغ انه وعميق اسفه ما كان من طيش شامه الماضى . وقد اتجهت ميول هذا السياسي الى الثورة والى الانجيل ولما الى اللون الالهي

والآن نمر سرا على سنى حياته وما فيها من حوادث دار عجاج دراستها الى مبعثات صحاح ، لانها بمثابة تاريخ القرن التاسع عشر وتاريخ احواله السياسية في ممالك اوروبا عامة وما فيها من شخصيات بارزة لعبت دورها العظيم في تاريخ الانسانية

سنة ١٨٥٩ م .

هذه سنة هامة في تاريخ بروسيا وهي تاريخ بيسارك : هامة في تاريخ بروسيا لان فيها قد أصيب « هردرك وليم » بملحات عقلية حالت بينه وبين الاشتغال بأمور دولته فاقبب به « ايرس وليم » وكان ذلكت نتائج يؤه لها ، وهامة لبسارك لانه قد نقل فيها من عمله للعظيم في مجلس الاتحاد الألماني « هرسكفورت » الى « سطر سورج » حيث عين سفيراً للمملكة في روسيا . ومكنت فيها أربع سنوات نال فيها احترام القيصر وحبه . وهي هامة لنا معشر القراء لان بيسارك كتب فيها رسائله المهمة عن

المسألة الألمانية وهي التي تمت بها إلى نائب الملك البروس وليم ، وأثبتتها ضرورة الغلبة بقوة الجيش الألماني ، وتنبأ فيها عن مصير السياسة الأوروبية

سنة ١٨٦٢ م .

وهي الأخرى سنة هامة في حياة بسمارك السياسية ، لأنه تعين فيها سفيراً لدولته في باريس ، وفيها درس فرنسا ، وسعى فيها بتدقيق أراد « أن يعطر فرنسا قبل أن تمتد يداها »

وها يحب أن يذكر لك اسماً ، أكثر مؤرخ بسمارك الأستاذ « أميل لوج » من ذكره . . . وذلك الاسم هو « الجنرال هون رون » وزير الحرية بالوزارة الألمانية ، وبحب أيضاً أن نذكر لك أن أثر بسمارك في خلال تلك السنين في حكومة بلاده كان صليلاً وكان قلاباً ، إما لأن الوزراء الأحرار كانوا يعطرون في آرائه نظرة شك وارتباب وعدم إيمان بقوة روسيا وقسوتها في الاضطهاد بما يريد لها هذا السياسي الجديد ، وإما لأنهم يريدون التخلص من لضم بعوده وقوة شخصيته . بيد أن مع ذلك كله نلاحظ أن « الجنرال هون رون » كان يرى رأيه في ضرورة تقوية الجيش الألماني لكي تسود روسيا . . .

ولكن حرب الشعب قد أردت قوته ، وعظم عطشه ، وارتفعت كفته ، فمكر الملك في التارل ، وفتح « الجنرال رون » برعته هذه ، فصاح إليه باستدعائه رجل الساعة « بسمارك » وأن يمهده في تليف الوزارة . فهو وحده الذي يستطيع انتقاد الموقف ، وقملاً أخذ الملك بصيغته وعهدها إلى بسمارك ونفى وزيراً للمملكة ومصطفاً بأعاده ورايتها الخارجية مدة ثمان وعشرين سنة

في رئاسة الحكومة

بذكر الأستاذ « أميل لوج » في مقاله الصغير - لا كتابه التاريخي الكبير - أن قوة بسمارك الشخصية قد خدمته في حوادث عدة ذكر منها ثلاثاً . أولاً أن مندباً لها أطلق عليه عيسراً مارياً في « امتر دن لند » فأخطأ في الطلقة الأولى ، وحاول أن يطلق عليه الطلقة الثانية ولكن بسمارك انصل فتمنئ امسكه بيده اليمنى والتي سلاحه على الأرض . وأما الحادثة الثانية فكانت أيام شابه وبمبة صاء إذ اتقى بنفسه في أيام لانقاد عريق . ويقول « لوج » أن بعله بسمارك يعجز أياً عن تمديلية الشرف التي ظاه في هذا السبل . ولما الحادثة الثالثة خاصة بموقفه التاريخي في الحيلولة بين الملك وبين تنازله عن العرش

ثم يتدرج « لوج » بعد هذا إلى التي « أثر ضخامة بسمارك في موس مشاهدته من سفارته في روسيا إلى سفارته في باريس إلى غير ذلك من المجالس التي يجلسها ، والوطنات التي يشمها صدق « لوج » في ملاحظاته هذه ، ويصدق دائماً في تين بسمارك لا سيما بقوة أرائه الحديدية

أجن لبسمارك ارادة حديدية . وهذه الإرادة الحديدية هي مصدر نجاحه في حياته السياسية ، هي صاحبة الفصل الأول في فص مشاكل دولته ، بل وفي خلق دولته في ظروف قائمة حلكة

ترجع سبارك في دست الوزارة والموقف يوم عزم الجميع إلا من كان مثل سبارك في مرعب
أرادته ، ومضاء عريته ، وقوة شكيته
ألم تكن الاحزاب ماضية له ؟

ألم تكن الصحف مشيرة الحرب البولن عليه ؟

واجراً ؟ ألم تكن الملك معه معترفاً التارل عن عرشه اياه ذلك كله ؟

على ان سبارك خرج من ... كله متصراً ، ومتصراً على طول الخط

لقد اعتدى على جبهه . وبما أعجوبة من القدر . او بقوته الحسبانية كما يدعي مؤرخه «الروح» .
فاظهر كيف استخدم هذا السياسي الخبث تلك الحادثة المزورة ... التي ربما تفسر غث الشعب له .
وعدم اورتياحه لسياسه التي يجري عليها

لقد قلب الموقف ... الحب الحماة في قلوب الاقان ... جعل الجميع يؤيدونه ويظاهرونه ...
واراه الملك في منزله . وخرج سبارك الى الشعب الذي ينتف له وأطل على المتظاهرين من
شرفة قصره

وهكذا انتصر سبارك بقله وحكمته . وانتصر سبارك بمجدفه وكباته . وانتصر سبارك لان ارادته
الغلبة ارادت له الانتصار . وكان له ما اراد

سأنت أخرى قلادة أيضاً

كان لسبارك معاصرون أقوياء . وكانوا يدسون له في كل مكان . يدسون له في بلاط الملك .
ويدسون له في الصحف . ويدسون له في مجلس النواب . وقد خلق له هؤلاء الخصوم مشكلة
دقيقة أثارها في البرلمان هي «حق الأمة في تقدير عقبات الحكومة»
ولكن «سبارك» الذي رأياه في مدأ حياته السياسية لا يجعل بحصه . ولا يدعي الا لما شاء
هو ، سبارك الذي تعود الانتصار والذي يحقق من العتد انتصاراً ... قاوم ثم قاوم ... وقرر لهم
ذلك المدأ المعمول به الى الآن .. قرر لهم «ان المشاكل لا تعصى الا بالقلم والحديد»
وسيله من هذه العبارة أسمى سبارك من ذلك الحين «بالورير الحديدي»

وبصح لنا الآن ان نناقش ماداً حمل سبارك اياه مشكلات امته السياسية ، لاسيما ونحن نعلم
ما بينها وبين جاراتها وخاصة الحب وفرنسا ... ؟

ان سبارك كان يجري في سياسته على مقتضى الحكمة البطيئة النجاح ، ولكنها مصبوبة النجاح ..
سنى بها الحكمة التي تقول : «الأمور مرهونة بأوقاتها»

أما الاحاطة عن سؤالات الاسى وهو ... ماداً حمل سبارك اياه مشكلات امته ؟ «هي في
معبها ترعى بحلا . محبة ما دها اليه من ان سبارك السياسي لم يكن متهوراً في سياسته وانه كان يجري
على مقتضى الحكمة البطيئة النجاح ، ولكنها مصبوبة النجاح واليك التوضيح :

كان من مصلحة سبارك السياسية ان يشعل امته في حرب خارجية . لان هذه الحرب الخارجية
تتقدم ملازم من مشاكله الداخلية .. فهل فعل ؟

نقد ملكي بسمارك العلاقات السياسية بين بلاده وبين روسيا منذ أيام سفارته بها. وكان من جراء هذه العلاقات الودية الحديدة بين الألمانين أن عرس عليه «أسكندر الثاني» قيصر روسيا أن تشارك بروسيا مع بلاده في مناصرة النمسا وفرنسا معاً في أثناء ثورة بولونيا... فهل هذا؟

إن بسمارك يريد أن تكون بلاده قوية في داخلها، قوية في جيشها، قوية في مجلس اتحادها، قوية في أساس دخولها الحرب... وهو لهذا كله لا يهمل ذلك التحالف المؤقت. أو ذلك الانقاد المؤقت الذي يشعر به أمته في حرب خارجية تنتهي بها عن مشاكلها الداخلية.

كان بسمارك يريد التحالف الصحيح لا التحالف الكاذب، والانقاد الصحيح لا الانقاد الكاذب، لأنه كان سياسياً صحيحاً، سياسياً قلباً وقالاً، لا سياسياً رائعاً.

ولمّا لا ينتظر حتى تنبأ له الظروف وتوافقه كلها في أثناء وطئها وهو واثق من التحالف ثقة عملية حساسة، أو قضية منطقية تدل مقدماتها على نتائجها؟

انتظر بسمارك، ولكنه لم ينتظر طويلاً. فقد عرضت مسألة «دوقية شلوه» وهنريش بالدماركة. ولم يعاجل فيها النمسا بحرب ولا مناصرة إلا بعد أن تحقق من قيام إيطاليا إلى جانبها لاسترجاع أملاكها من النمسا، ولم يحرك جانباً إلا بعد أن وثق من أن فرنسا ستلزم الحيد أو على الأقل أنها لن تحرك ساكناً ضد.

بعد أن مشكلة جديدة قد خلقت في الميدان. وهذه المشكلة هي أن حل أعضاء مجلس «فرسكفور» نفاظروا ضد بسمارك وضد بروسيا، وظهروا أعداء بسمارك وأعداء بروسيا. اينوا النمسا، فهل وهنت إرادة بسمارك؟

بعد إلى المجلس خلفه ثم طاب من ممالكه مطالب رفضها فأعلن الحرب صدم وصدم النمسا... وبعد انتصر بسمارك. وانتصر انتصاراً عظيماً.. فهل انتهى هذا السياسي انتصاره هذا لبذل النمسا؟ إن سياسة بسمارك كانت كما قلنا. وكما أكرر. «الحري وراء الحكمة الوطنية تحتاج، ولكنها مضمونة النجاح، معنى بها الحكمة التي تقول: الأمور مرهونة بأوقاتها...» وقد قصت عليه هذه السياسة أن يدل بمملكه الصغيرة الآن، مرحباً بالنمسا... وقد نجم عن حربه عن سياسته هذه أن قوى الاتحاد الشمالي لألمانيا وإن تحالف مع الولايات الجنوبية سرّاً.

والآن نمر من شيء نديد في دأته، شيء عن لغة السياسة. وبمارة ادق نمر من موقف سيط من مواقف بسمارك السياسية العديدة.

نقد طالبت فرنسا من بسمارك أن يتركها والتزمها خطة الحيد في أثناء حربه. وألحت في الطلب فسل بسمارك ماذا يجره إذا أصرت فرنسا على مطالبتها بشروطها بغير سكوتها... فقال كلمته المعروفة: «الصدافة، الصدافة الناجمة» ومساها طعماً «الحرب... الحرب...»

وقد آن لنا أن نتكلم عن الحرب الفرنسية الألمانية الكبرى، وهذه تتطلب وحدها عن طويلاً ومحصلاً مستقلاً. لأنها سلسلة مواقف سياسية لبسمارك. وسلسلة انحياز سياسية لبسمارك.

وقد يكون من المستحسن أن نثير هنا إعادة بسيطة إلى غلطه من علامات الثقة... وكما ننتقل من

عاطط مهلكة مصيبة... معنى بذلك موقف «سحق» سير هرسا في ألمانيا وسببه لمقد تحالف مع ألمانيا وتركه صورة ذلك التحالف مع سبارك... وكان أساس التحالف صم مملكة بلجيكا... اتهامها واكلاها وحسبها... وفي يترك سبارك صورة عائلة كهده تحت يده للباعه الماسة لستر هـا عصب بلجيكا وعصب المحلثرا المتاحه لبلجيكا .
وقد كان . وقد أنت تلك الساعة . وأنت سريعاً

كانت اسباب ترشح البرسي ليوبولد أروسي لعرشها . وكانت هرسا لا تريد ولا ترى مصلحتها في هذا . وقد تولدت مكانت من هرسا تهاجمه امراطور ألمانيا بأن يدل عوده لدى البرسي ليوبولد ليعمل عن قبول الملك... ويظهر أن الامبراطور نشر بياناً أو اعد بياناً للتشركان بدمه غير ماسبة فانتشر سبارك انطوف وزاد الطين لمة . ولتب بدء السياسية في هذا البيان فنشر بشكل ألطب الحلافة في قلوب الطرفيين

يقول البيان الأصلي ما مؤداه : أن الملك «طلب» منه تأكيد بعدم تصحيح اي امير بروسي لعرش اسانيا ، وأن جلالة يرى أنه ليس في المقذور ولا من العدل الت بذلك لا سيما وأن ألمانيا لا نعم عن شيء ما من هذا الموضوع الا عن طريق هرسا نفسها . وأن الملك قد أشير عليه بعد هذا كله من مشيريه بعدم وجود ما يدعو الى مقابلة سير هرسا لتتكم في هذا الموضوع
اما البيان الذي اعدده سبارك فهد ان ذكر المقدمة الاولى انتهى بما يأتي : « فرقرار الملك بعدم مقابلة جلالة لسير هرسا التة . وأرسل جلالة الى اركان حربه لابلاعه بعدم وجود شيء لدى جلالة لابلاعه الى السير »

ويقول التاريخ أن سبارك تشق مع «رون» و «مكسي» من القواد المحكيين وسألها عن مبنغ استمدادها وعن استمداد البلاد وقوتها... وقد خطب سبارك في مجلس النواب خطبة قال فيها : « أن فرسا نجبرنا بين أمرين لا ثالث لهما... تقول لنا اما الحرب ولما الجبل... »
ويقول التاريخ أن النصر كل لانييا التي تحت لها وحدتها وودي بملكها وليم الاول امراطوراً عليها في نفس العاصمة الفرنسية . وأن ذلك كان نتيجة تلك الجهود المستمرة القوية التي بذلها سبارك . ويقول ايضا أن الملك قد اعرض عنه في أخريات حياته وأنه قضى أيام شيخوخته في عزلة وأسى

وكان بودتا أن يستطرد الى اثبات ما لسبارك من آراء في الصحافة والمعاهدات وشق الشؤون لولا أن البحث قد طال جداً . ولكننا نحتم هذا البحث نازد على أولئك الذين يقولون أن سبارك قرر بأن « الحرائد حبر على ورق » أنه كان مع ذلك شديد الاهتمام بالمعالجة السياسية . كثير الماية بما تنكه الصحف . وقد قال لصحفي الذين مضوا له بعدم الاهتمام بكتابة الصحف « ليس في مقذور السببي الأليتم... لانه يشهد عن رأى الجمهور فيما يسمد عليه من محفل القوى . ذلك لانه أنا ساء رأى الناس فيه فلزام في عقه أن يعمل على اصلاحه ، والا فانه يفسح عبر قادر على نفهمهم ولا موفق لحفتمهم »

السياسة والسياسيون

[حوارة مقتطعة من كتب ظهر حديثاً لؤله شكاف الفرنسي لورس تاروس]

- ☆ الحكم الديمقراطي يقوم على إتيام الشعب بأنه هو الحاكم
- ☆ ليس الاعتدال في السياسة على المدى بل على الرقعة وحسن التدبير
- ☆ سنجد سياسياً نصح بكائه وحده، ولكنك تجد كثيرين من السياسيين كان ذكائهم وبالا عليهم
- ☆ سياسي اليوم يرمى إلى استرضاء الشعب أكثر مما يرمى إلى خدمته حقاً
- ☆ الأمة سيد لا ذاكرة له فهي تصفح عن النسيء إليها يمتل السرعة التي تسكر بها جيل من يخدمها
- ☆ الثالث بين شرين : أما إن يخدم الشعب ، وأما إن يعرف منه
- ☆ حمايحي انثار شعفاً بالمال يصح من دعاة النظام ، فأما كان فقره هو الحاضر به عن المشاعة والعصيان
- ☆ كل ثورة تبدأ بها طائفة من الخياليين ، ثم تقودها طائفة من المداميين ، ثم تنتهي بحكم طاعية
- ☆ حين تخرج الحالة لا يتغلب الناس امهر السياسيين بل قوام
- ☆ ليس من السهل انقاص الطريقات المادية بدون التمرس للخطر ، ولا بد لذلك من النسوة
- ☆ بين اساس في هذا الشأن . بحيث لا تلحق هذه الاهنة مراً دون آخرى
- ☆ المجد وحده يمرى عن العبودية ، ولما ينتهم على كل طاعية ان يصح حديثاً موففاً
- ☆ حين نصل المعارضة الى كراسى الحكم لا نلبث ان نحرى على نفس الطرائق التي حاربتها
- ☆ لا يفكر الشعب في نقائص اسياده الا حين يشعر بالالم
- ☆ ليس النزاع السياسي كالحرب ، فالحرب المكسور أشد حظورة بعد اكساره ، وبكمية لدعم
- ☆ قوته ان يستولي على الأسلحة التي حنفتها الحرب للصور في سيد الوصول الى كراسى الحكم
- ☆ اد فشل النائب في الانجابات قال : انهم يسكرون الجليل . وأنا هار قال : انهم ادكيه
- ☆ المجلس اليباية كالتساء . للماطة أعظم اثر في حياتها ، وقلء ان يسودها العقل
- ☆ السياسي المتهين اليوم قد يكون مظل التمد
- ☆ لن نجد وزيراً يسائل نفسه في احلاس : هل يصلح للعمل الذي فوض اليه ، وهل يستطيع
- ☆ التعلب على ما يترمه من عقبات . وليس في التاريخ مثل واحد نورى تحي عن مصبه
- ☆ لقصوره ، وأما يتحى بحجة الشعب والزمس او نحو ذلك

عقل العين وعقل الأنف

نوعان في الحيوان

إذا نظرنا إلى الحيوان أدنى ينسب الإنسان إلى ملقته وهو الحيوان اللون وحدها قسيتين . أحدهما يعتمد على عيبه في معاشه فهو شوق بالنظر : بعداء ويبحث به عن طعامه وإثاته . ومثل هذا الحيوان الذي عهد الإنسان على رأسه ينقسم بشرط طبع الوجه لأن الأنف مجرد نازر كما يرى في وجه الإنسان والقرود والنقط أما القسم الثاني فيستند على أنه ينقسم السمور والعمام والانس . وبذلك فوجهه يستعمل إلى الأمام لأن حاسة الشم تحير مكان كبيراً في الأنف كما يرى في وجه البقر والكلب والفرال . والكلب ينشم العبد فيجمع أنه في الأرض وينشم آثار الطريدة . ولكن فقط يقفد أمام الحمر وعياء تفقد حال الشرر ينظر ويلاحظ كل حركة

ونحن من القط يعتمد على النظر دون الشم بل في الثمن من هو أحسن أي لا ينشم شيئاً لو أن شمه ضعيف جداً . وجميع أنواع الحيوان العليا حاصلة على الحواس الخمس ولكن قسماً منها يعتمد بقوة النظر فيجعله عليه يعتمد به في الحياة ، وقسماً يمتاز بقوة الشم فيجعله أيضاً دليلاً في الحياة . فحينئذ تنقسم العلوم أحياناً ولكن لا يعتمد على حاسة الشم كثيراً وإنما اعتماداً على النظر وكذلك الكلب يعتمد على نظره أحياناً وإلى حد ما وبكسر اعتماده الأكبر على الشم

وقد بحث الأستاذ روبرتس هذا الموضوع من حيث علاقته بعقل الحيوان . فمن المعروف أن الفصاع لا يعرف من

في الأعلى ، والكلب ، وبقري ، وكلها تعتمد على أنفها ووجهها لتحيط بالشم والشم تستخدم في النظر . والكلب ، وبقري ، وكلها تعتمد على أنفها ووجهها لتحيط بالشم والشم تستخدم في النظر .





عقل البع . القط يسد في التفكير عن ظله

العالم الخارجي سوى ما تنقله اليه الحواس الحس .
فإذا كان اعتماده على إحدى الحواس أكبر من
اعتماده على سائرهما اسطغ في تفكيره بلور حس
ينفق وما تؤدبه هذه الحالة . فالكلب لا يهكر على
طريقة القط ، لأن الاول ينصد بالعالم عن سبل أنه
بينما الثاني ينصلبه عن سبل عينيه . ولذلك يمكن
أن يقال أن في العالم الحيواني أرقى عقليين : أحدهما
عقل البع ، والآخر عقل الأنث

ولكن لهذا التقسيم أثره أيضا في هيئة الوجه . فالحيوان الذي ينصد على الثمار ينطرح وجهه
وتقترب عيناه فلا تكونان على مسدديه وإنما تتقدمان في الوجه كما ترى في الأسد والقرود والأسد
ونقط . وذلك لأن جودة النظر تستدعي استقامة كل عين بالآخرى فهما تنصبان حتى تجود الرؤية .
وهذا ما نراه أيضا في الطيور التي تحد النظر في الطلام من البومة ، فال وجهها اساني قد وفقت كل
عين بجوار الأخرى في الوجه وليس في الصدعين . أما الحيوان الذي ينصد على اللحم فإن عينيه
تنصد الواحدة منهما عن الأخرى حتى تقع كل منهما على أحد الصدعين ثم يكر الأنث ويمتد حتى
يصير أحياء خلعاً كما في الكلب ، أو فمبسة كما في الخنزير ، أو خرطوماً كما في الثعلب

فلو أردنا أن نعرف اقرب الحيوان اليا في أسلوب التفكير لقلنا من هوربا أنه الحيوان الذي
ينصد على نظره ، لاسانح وهو سواء في الاتصال بالعالم الخارجي . ولذلك فحين اقرب إلى أن مهم
عقل القط من أن مهم عقل الكلب . وعلمنا هذا يؤلف صورة منظورة بينا وبين القط ولكنه
يؤلف صورة مشمومة عند الكلب

ومما يؤيد نظرية الأستاذ روبرس أن الذين احتربوا الصيد في الغابات يعرفون من احلاق
الأسد والثور والسمر أنها كلها تعتمد على نظرها ولا تنضم الطريدة بينا الضل والغزال يستروحون
النسيم ويعرفان منه رائحة العدو . ولهذا السبب يتف الصياد تحت الريح « إذا أراد أن يصيدها
أما إذا أراد أن يصيد الوحوش الكبرى كالأسد والثور والخنزير وسائر أعضاء لسرة القط فإنه لا يبدل
بالريح لأنها لا تنشم . وقد قال الخنزير مورثون عن البع الهندي . « حنت أحيانا كثيرة أن البع
وهو يطارد في الصيد قد اقترب مني وهو مطمئن يسير ببطء يد على أنه لا يستروح الخطر

ولكنه كان سريعاً في أن يسمع ويرى أنه حركة.

ولهذه الصواري التي تعتمد على حسه الطر مكاييد تستعملها في طرادها عندما تصدر بهيمة تعتمد على حسه الشم . وهذه المكاييد بدلتنا على حصة هذه الطريقة . فان الأسود اذا أرادت الصيد انقسمت قسمين : احدهما يجتري تحت الريح فيكون الهائم الى راد قتها فوق الريح فلا تشمه ، والقسم الآخر يقف فوق الريح ولا يجي معه بل يرأر ويروح ويجيء . وعندئذ يجبل للبيسة كالغزال او الجاموس ان الخطر يحس ان يفودها الى ان يشد السلامة بالعدو نحو الجهة التي اختأت فيها سائر الأسود الراضة . ولكنها اذا بنتها خرجت عليها وقتلها

ولكن هذا التقسيم بين الحيوان يمكن ان نرى مثله بين الناس ، وان كان التعاون ليس عطيئاً كما هو بين قسمي الحيوان ، فهناك من الناس من ينخيل الحوافة الموسيقية بملابسها وريشها وهيئة آلاتها ولكن هناك من اذا ذكرها تخيل الاغانى التي ترفعها . فاحدهما يفكر ببيده ، والاخر ياديه . ثم هناك ربة البيت التي تشغل نفسها كثيراً بالنطح فاتها تعتمد على انها لسكثرة ما تنشمه من الطعام والتواصله فهي اذا تحببت الطعام فقد تحببه الى حد ما بما له من رائحة



جمل الارب . الكلب سمد في التفكير على ابع

هذا عصر التأمين

من الناس والحكومات من يميز أنواع القامرة وحينه في ذلك ان الحياة معها مقامرة كبيرة . فمن تولد وغرم ونصح ونصح وممثل ، وعلما الزراعية تحب او تصح ، واثمن مصاعنا ترتفع او تنخفض بمواسم لا يمكننا صنعها والتسلط عليها كاعتدال الجو مثلا وهو افقته للرعاية او نحو ذلك مما هو خارج عن طاعتنا

حياتنا عرصة للاخطار الكبيرة التي تقل في جانبها احيانا اخطار القهار المألوفة لان اقصى ما يحصره القامر ماله . ولكن الانسان احيانا يحسر ما هو اخطر من المال كازوحة تحسر روحها وظلها ، او الرجل يحسر في سادنة دراعه الذي يتكسب بها ، او الصبي يفقد ابوه ولا يجد من يعوله . في مثل هذه الحالات يقتضى التجبر ان يدخر كل انسان ثمنه شيئا من المال يسه به الارمانته ويتقلب به على التكببات التي تفزل به

ولكننا نعرف من المشاهدات المبينة ان هذه التكببات لا تحمل نكل الناس على السوء ، فليس كل صبي يفقد ابوه ولا كل روجة تفقد عائلتها . وعلى هذه الحقيقة يقوم مبدأ التأمين

فهذا التأمين يقوم على ان المصائب تنزل ببعض الناس دون بعض ، ولكن الجميع مع ذلك معرضون لها . فجميع الناس معرضون للموت في اى وقت وفي اى س ولكن الناس مع ذلك لا يموتون في س معينة . وجميع السمس في البحار عرصة للسرقة من العواصف ، ولكن السفن مع ذلك لا تترق على السوء في وقت واحد او في جهة معينة . والرجل الذي يعول أسرته ، لسكى يتقى الموت القهقري او الحادثة التي تقطع ذراعه ، يؤمن نفسه من الموت او الكسر وكأنه يراهن شركة التأمين على الرخ له او لاسرته اذا خسر حياته أو ذراعه ، او على الحسارة الماثلة عليه اذا بقيت له حياته او ذراعه . والشركة ترضى بالتأمين وترج منه لأنها تعرف ان الحوادث لا تنزل بجميع المؤمنين بن منهم من يبحر - وهو الكثير - فترج بحادثهم . ومنهم من لا يبحر - وهو القليل - فتحسر . ولكنها عندما تظم الحسارة الى الرخ تخرج مباحرا ح اكيد

واول ما سمع عن التأمين في تاريخ الاعريق القدماء حين كان الممولون يقرضون رطل السبعة عد سمره سائما من المال يترج به هذا طرد المدبوع وعليه ربا كبير ، واذا لم يعد او ادا عرفت سفينة سقط حق للمول في طلب قمره . وبذلك التاريخ ان تأمين السمن ظهر في القرن الرابع عشر في بلجيكا على النحو المعروف الآن

ولكن اول شركة ظهرت للتأمين على طرفه الحديثة هي « شركة التساوى » التي انشئت في لندن سنة ١٧٠٥ ، وكان المؤمنون يدفعون اقساما عالية لاحق لهم في استردادهم . وظهرت شركات كثيرة تعرضت لحظر الافلاس ، لانها لم تكن ترتكز على حقائق الاحصاء التي توصح سنة الحظر الذي

يتمرس له الشخص أو الشيء من وفاة أو مرض أو حريق أو غرق أو نحو ذلك ، ولكن نقدم الطلب ومعرفة أسباب الوفاة صارت الشركات تعرف مقدار الخطر الذي تتمرس له وتتوقعه مما في استطاعتها . وقد رادت أرباحها ، حتى أن الإنسان ليؤمن بمه الآ من الوفاة عند إحدى الشركات . فإذا حار الس المية لانتبه التأمين أمكه أن يسترد ما دفعه من اقساط التأمين مع قليل من الربح ونحن الآن نعيش في عصر التأمين . وشركات التأمين في أرواح حال وأرحى بال . وذلك لوفرة ما نتاوله من الأعمال التي تنص بمضرات الشئون . فرة اليك تؤمن بشئ من السرقة ، وصاحب الاتوميل يؤمن من التلف ، ومدير المسرح يؤمن مسرحه من السابح الاجبارية التي تحدث بوفاة ملك أو نحو ذلك ، وصاحب المصح يؤمن بمه من التعويض الذي يدفعه للعمل اذا قتله آلات المصنع أو جرحته

وقد كانت الحرب الكبرى اكر اعلان عى فائدة التأمين . فان الذين قتلوا في الحرب وكانوا قد أموا انفسهم تركوا لأهلهم من مال التأمين ما كان داعياً على التأمل والاقبال على التأمين . وما دخلت الولايات المتحدة الأميركية الحرب عمدت الى شركات قامت الحدود بحيث أن كل جندي كان يقتل يدفع لأهله مقدار حس من المال تدر به روحه أو أباؤه الأرملة الوتيقة التي يحدثها موته وكانت واحدة الامورة اعلاناً آخر حساً لتأمين لان الوفيات كانت كثيرة فكانت اسرة الرجل للمؤمن تصبح عيباً يسار عيب وفاته فيما تؤس بحجم على اسرة الرجل الذي اهدى تأمين حياته

والتأمين الآن يختلف من حيث الخطر المراد اتقاؤه ويمكن ان يرتب بحس كثرته كما يلي :

التأمين من الموت . ثم الحوادث . ثم المرض . ثم الشيخوخة . ثم البطالة

ومعظم اعمال الشركات يختص بالتأمين من الموت . ونصب الآن يؤمن من الشيخوخة اي ان الرجل الذي في سن الثلاثين أو الأربعين يدفع قسطاً سنوياً للشركة . ويشترط انه اذا بلغ الستين من العمر صار له الحق في ان يتقاضى من هذه الشركة مراً شهراً أو سوياً بين قدره اي ان يموت اما التأمين من المرض والشيخوخة والبطالة فان بعض الحكومات تقوم به الآن للعالم وهي مشتركة مع صاحب المصح ونفاصى مه ومن العامل مقدراً من المال وهب عمه فإذا وقع في البطالة أو المرض أمكه ان يتعالج بالحد أو يتقاضى مقدراً من المال بمدة اشهر مدة البطالة حتى يجد عملاً . والتأمين من الشيخوخة عام في اعدلنا وفي بعض الاقطار الأوروبية الاخرى وتقوم به الحكومة وحدها اذا بلغ العامل سن الخامسة والستين

ومن المأثر الحظي في التأمين ان شركة « حرال موتورز » الاميركية التي تصنع الاتوميلات قد امتت - ٢١٠ من عمال الذين يسألون في مصانعها بمجم ٨٠ مليون حيه وهذا التأمين من الشيخوخة والمرض والبطالة والوفاة

أشهر المعارك الصحفية

كان انضمام عمرى للاتلاف بين الاحزاب المصرية سبباً في استمرار كذب الصحف المصرية لثلاثين سنة. لم تخرجت منهم عن حدة الحذل البهيم فتناول الشخصيات والأعراس بمارك دكرتها بما كان يكتنه بعض رجال الصحف البرية فيما يسمى بالـ «منا» في هذا الفصل أشهر الوقائع القليلة والتيما سخرت مما كان يكتب فيها للندرة والمعالجة

بين الشديقه وإبراهيم

كانت أول معركة شهدتها قراء البرية ذلك الحذل اللقوى الذى قام لحمس وحسين سنة خلت بين الشيخ احمد فارس الشديقه ، والشيخ تاجيب اليازجى وولده الشيخ ابراهيم . اذ تعرض الشديقه في جريدته « الحوائج » لمقدمات الشيخ تاجيب . فانبرى الشيخ ابراهيم اليازجى للدفاع عن والده في مجلة « الحزن » ، ليعلم بطرس البستاني . واشترك في المعركة غير واحد من أدباء مصر وسورية ولبنان فانضم الى الشديقه من أدباء المسلمين الشيوخ : ابراهيم الاحمد ، وابراهيم الأسير ، وعبد الهادى نجده الايرى . وانضم الى اليازجيين المعلم عمارس البستاني ، وولده غيب البستاني ، والشيخ ابراهيم الخوراني . وانقلب البحث اللعوى الى جدل دينى قهش وعواء

ملامحه الشديقه في الرد على «البر»

وكان ممن انضموا الى الشديقه العالم ميخائيل عبد السيد المصرى . وكان يشتغل حينذاك بتدريس اللغة الاسكندرانية في مدرسة الراسين الامريكى بمقاهرة . بعد ان قضى زمناً يطلب العلم (حنية) بالأزهر ويتقرب من الأدباء ويتردد على مجلس العلماء الى ان أنشأ جريدة الوطن ، وبقي فترة من الزمن معدوداً من كبار العصر وأئمة أهل البيان

ولم يكن كغيره بـ «ماوية البديهة» مكانة مثالة او مقالات ، بل وقع كناً في مائة صفحة ونيف منها « سلوان الشديقه في الرد على اليازجى » ، يحتوى على مقدمات ومباحث لموية جدلية لديه لكنها لا تخلو من تمرير شعشى وتلفيح مستذكر

ويقول المارون « ساليب كتاب ذلك العصر وطرقهم انه ليس للمعلم ميخائيل من « سلوان الشديقه » الا مقدماته اما بقية اصول والتليفات والحوائج فكلمها من صاغة الشديقه . والى انفرادى مقطعات من وصف الكتاب المصرى للبستاني واليازجى : قال :

« ... كريب لا واليد هو اكبر الصوب ، وعلة الصوب ، ودلة الكروب ، ومفسدة للاسكار والنبوب . وهو لمصرى صفة صاحب الحذل ، وحبيه وخاليه ابراهيم اليازجى اللبى : هذا اللبى حسدا صاحب الحوائج على ما غله من شهرة التمل

والراحة في هذا الزمان . فتناولوا وضرا منه في الخلق . وتمتدوا عليه في تحسنت بأزور واليه . له رجة صاحب الحزن فهو
أبو سعد . الذي قاده الضرور محل من سعد . وتنادى به الأفرار إلى أمد لد
« . وقد عرف كل واحد إلى صاحب الجيش هو من قاضي القضاة والصورت . وقليل القلوب . تدل عليه قلوب
وكتابه وحارته . تلك تحسها في عدة الركاك والمبدع الذي معرفته كل ذي دوق سليم . وشع مستقم . حتى أنه شاع
ودع . وبلا الإجماع . ولا سيما عند الله مصر . أهل القدي للسلام والفرار إلى جانه . حتى يحزن الاستبداد المبردة .
والألماع القارئة . والثرثرة الله . والناحكة الله . حتى صارت هذه الصعوبة . مثلا تكفي به من الأقوال السعيدة .
والفتية للسوية . شيئا وجد من سعد . غير مسوكة في قلب التوبة . قيل لها عارة جانه وركاك استابه »

بين الأهرام والمحروسة

وكانت هناك محذلات وماطرات شعبية بين أصحاب الجرائد والمجلات في آخر عهد الخديوي
إسماعيل استخدم فيها مصمم المصممة وعبارة حافة

وأما للمعارك انقلابية الحادة فقد بدأت مع صاحبي الأهرام المرحومين سليم وبشارة نقلا .
وصاحبي المحروسة المرحومين سليم القناص وأديب اسحق . وكان أديب رحمه الله عصبي المراج حاد
الطبع حمل إلى ميدان المهازرة . وشاب ورمى صاحبي الأهرام بكل بغيضة

المزيم والمقطم

وظهر المقطم في أواخر عهد الخديوي توفيق مؤيداً سياسة الختالين . ثم ظهر المؤيد محالماً
هذه السياسة فالتف حوله طوفان الكتاكط الوطنيين

وقصى الفريقان نحو سبع سنوات في عراك وصراع . وكثر عدد الصحف الأسبوعية ولم يترك
أصحابها عيلاً إلا أنصتوه بأصحاب المقطم . ومن أحب ما قيل فيهم يوم خروج اللورد كرومر استمد
البريطاني من مصر في سنة ١٩٠٧ :

بعدنا لتطم كل يوم ورجعنا بإعلان الحجة
وندرنا بويل بند ويل حل ويل كما حق ابن علية
ههلا فلسوف! القصر ههلا هن لكل ثلاثة ههلا
قد كشف للؤيد منك سراً ونظهر ههلا بطل الرواية
فل غير هذا القور ونعلم بل اللورد قد قطع التجربة

المستأثر منم وأصحاب المقطم

وكان السيد عبد الله مديم قد اختفى بعد الثورة العربية . ولتت الحكومة نبحث عنه محدة
حتى طمرت به في سنة ١٨٩٢ فعفى عنه الخديوي عباس وأذن له بالانتقال بالصحافة . فأسس مجلة
« الأستاذ » الأسبوعية وراحت رواجاً عظيماً لما كانت تنشره من المقالات الوطنية في « دبالوجات »
طامية . وباعتها الصحف المحلية الأهرامكية كما تحدثها المقطم فنشر عليها الاستاذ حرماً عواثاً
قال رداً على صحيفة البروجريه :

« جريدة بروج » هي جريدة خاصة بالسكاري والغالب وسن الخارة . تكتب فيها كلت البحرية وصيحات . وما ياسب اطلاق السكاري والمناشيد . ونية انشائها مرور عجزها على الطرء والهدوى فيقولون كلأ أو كلشي كل لينة على حساب السكاري مدة اثنائه في جمع لصيحات وعمر لنديان والتمحرف . وقد مر صاحبها . فوجد شائاً يصححها حرره . مثل انه يقرأها من له على اتمك مبرق وقد كت كلشي قريبك من بيتك ويري . صحت على عطفه وقال له أأ مشرك في . فعدل عندما علم ان قتلا سكا يده وتوجه في الخلل أن يكتنه وأراد أن يكتن ان حرره بروج . . صار لما قول عد السكاري وعزم له بها من لآرعات والاصاحك . مكب علأا . ه خط من الحكومة لعاد محرر الاستد من مصر ما في وجود من الممر علأا . والصحيح ان لم يخط كل الاساد عد السكاري وجريدته بما صبح لم . فهو مسدود اما ملاب لعاد حرره لتزوج جريدته بكتفه السكاري .

اما مقالته المشهورة في الطعن في اتحاد المفقلم فقد نشرها في العدد ٢٦ من السنة الأولى للاستاد الذي صدر في ٢٣ مايو سنة ١٨٩٣ واقتصرها بقوله :

ولو اني بليت بيلشي خشوك هو عيد اللان
فان على ما اتق ولكني نالوا عتثروا من ابتلى

« وب اعود لك من هرات الصبايين ، وارتك لنتال الخراطيين ، وأسميت لك على زرع قلوب الزردة . وقلم أعين الحسنة . وهدا . اعاني . الخايبين . واعدام ذكر الخرافين . فاجل كلشي حماً لا ترفن . وصحراً . قوى الارواح . بغير به . أتبع ست الاعداء حبشاً . ويوجد به موجود الخافين حديثاً . لا يمر على الخايبين الا طلام بالنظر والذير يكونوا مثلاً لادن النار . وسه على رموسهم صب حجم كي . واجله لم رداً خزي في كل كي . وأنى على بركة هذا . نكر . حتى لا يرى ولا يذكر . فقد استنى من النصيرين على وريفة . وجدها تحت الارض في سوجة . فحسرتها على درجة الاصاب لخالفة وربيتها رمي التل الخلفة . وقالت لو غير جوسى سطفتي . لو غير دات سوار لعدتي . حلت ربح اللق بالسن . وقت قوسر والندال . ولكن ما لؤلؤا . لجلية قد اخلأ . ولا على منكم يد اخلأ . فأنس على بحرة الوس . ومن فيه لاجلأ امل . ان أعيرها خفرة . تدود على اهلها بحسرة . فاستد بالله من القبطي وقاح لادن . وتالوت رجل وهي في التل . ولو وجدتها من دولت لادن لسلأ . لو من التهم الحيرة لجلدت . قلبا من الخت وطلقت . ولو لم يكن في البوايت . خرج فيها كتابها من الرنيقت . لال المصصيت . واترموا ما لا يحدى من السمة . التي هي لم مدأ وجبة . طابى بهم يخدمون الاسكندر . ترهاتم . ودوشون الادكار بمترابهم . موحين اتم يسون في صلأ الاله بصرة . من الامم الشرقية . وانا سكنت الخلق من الخلق . وحب الامم من البشر . وانما ان المركة من لدن . فحس سرد من الخلق ما يدعهم بأهل البهاعة واللى . ومن الاسباب في القولية من القى .

وبلى هذه انقصة فصول في نقد كتبات اتحاد المفقلم وسياستهم بكتفي بقى عاونها وهي : اعداء الله وأبيائه . اعداء السلطان الأعظم . اعداء الحضرة الخديوية الفصيحة . اعداء ورره مصر وحكامها . اعداء المصريين . اعداء السوريين . اعداء انكلترا وفرنسا . اعداء انفسهم . اعداء الامن العام . اعداء الصديق . قاتل الله الاعداء . الحكاكة في الركاكة

وبلغ عدد صفحات هذه النفاة ٢٨ صفحة . وكان هادوى عظيم في دوائر الادب والسياسة أوجت القراء ينتظرون امثالها . ولكن لم يصدر من « الاسناد » بعد ذلك الا ثلاثة اعداد . ثم اوعز الى صاحبه بأن يسلطه ويسافر الى الاستانة

اللقاء بصر المير

وكسرت الأيام حدة المؤيد فهدأت ثائرته ولطفت عباراته في مخاطبة المختلين . واستبدل الطبع والظن بالبحث المؤيد بالحجج والبراهين . فلم تحب هذه الحطة جماعة الشباب الناشئين وقرين المتطرفين . فعدوا المؤيد شقيقا للعقلم وشرابا له في خدمة الاسكندر

وتولى زمامة الوطيس المرحوم مصطفى كامل صاحب (اللواء) فلما اشتد ساعده وتشت قدماء بدأت معارضة المقطمين له وكانوا يسمونه (المحاسن) وأطلق عليهم لقب (الدخلاء) وشبك المراك بينه وبين المؤيد . وكان المؤيد يسمى صاحب اللواء (شحات بردنجوت) وهي عبارة مقبضة عن أميرة مصرية عرض عليها ان تتزوج المرحوم مصطفى فأشاكمل وهو في أوج مجده هرفضته ، و قالت : « وهل بلغ لي ان أتزوج جرنالياً والجرنالي شحات بردنجوت »

عالم الكف

وانشأ المرحوم إبراهيم بك المولى مصطفى وولده الأستاذ محمد بك المولى مصطفى (أطال الله حياته) جريدة « مصباح الشرق » فكانت جريدة الأدباء وعنوان الرقي التي بما تدبج من المقالات الاقتاحية وما ينشر في باب الاحبار من الكتب الرائعة وقد الاخلاق العامة و « النفس » المحكم وحدث ان احد ابناء الاعيان اعتاض بما وجه اليه من نقد في المصاح فقصد حانة دراكنوس في ميدان قنطرة السمكة (وكانت هذه الحانة ملتقى الطبقة العالية من المصريين) وهم على محمد بك المولى مصطفى وصنمه كعاً على وجهه . فكانت لهذه الصعرة ربة شغلت الصحف المحلية وفي مقدمتها المؤيد شهوراً . اد فتحت جريدة المؤيد باباً سنة « عالم الكف » فلم يبق شاعر او نثر صميراً كان او كبيراً الا ولشمر فيه لمحو الرمي للمولى مصطفى . ولم ين المولى مصطفى عن الكيل للخصوم بمثل عباراتهم . ولم يكتبها بما كانا يكتبانه في المصاح من المصارات الادبية بل تزل الى ما هو دونها في جريدة (جهينة) الاسبوعية وعبرها من الورقات الدنية

عالم المرقونة (زبائح الكتابيين)

وفي اواخر سنة ١٩٠٣ استفتى جماعة من المسلمين في جنوب افريقية المرحوم الشيخ محمد عبده في ابس القبة واكل لحم المحول التي تدعى بشج رأسها بالبلطة ، وكان يومذاك مفتياً للديار المصرية ، فقام عليه بعض العلماء المخالفين لرايه في الاصلاح الديني فتمت واسلاح المعلم في الاصر خاصة وحلوا عليه حملة شموله

وكانت جريدة الظاهر لصاحبها المرحوم محمد بك ابو شادي في طليعة الصحف المثيرة للفتنة على الشيخ امين وأتباعه . والى القاريه بدأ من كتابات المرحوم أبي شادي بك ، قال : « ولما الجاهلون كثيراً ، واصبحا مهم كمثل الصالح في دولاب السيلان . فم لا يصرون . وكان تد رى على قلوبهم

فلا يلقون ولا يلقون . وكذا صار لهم لردولوا نمتا وطننا وشرفوا في القسط واستراح الخطايا فزاره ربوتنا بلليل وهو
حتى سعاتهم ، وأخرى يصومونا فاعمل على الشرح الفتي مع انا برأ الى الله من هذه القيم العتيبة فضلا عن ان اعرف
لأنا يتم الفتي والظلم في وده واحرم بماره وآله . وليسوا هم الا متزلمون اقتادتهم للآرب لجلده السح يسا
ينسب عه الساع الحرق ودفق الرنق . خسرهم سالتنا عرض عنهم اماننا وصد عن هذابهم ولا يتم ع مشرون من
المتساع

رحمك الله يا من عبد الله ، فقد أصبح ديك عرصة السهاد والمطالين الذين نسحوا في سنة انصم اليه حق جفوه
مصة مرة في اقول اعدائه فأخوانه . ومرفوا طباب المرف والادب واشبكوا حرمت القصبة والتم . وأنا سائلهم بان هذا
التمط لشور ، قالوا حيا في الفتي للبرور . رحمك الله ليا الرسول القائل : « لبي رب ، فأحسن تأديي » فلا يرجعن
روحت الظاهرة تبار السهاد . وشرف اهل الخطايا الذين طرحوا دمك وولده خلف ظهورهم وتسلوا الى شرف واحسوا
بفرضون حرص من قام به فقع عن شريكك وبغير مانيها القوية . رحمك الله فجمعت فلة لا حلال لها وطوعت في
خدمة الفتي و هو ما جورة للدفق عه فاصحت بهش الاعراض ونبتك الاكل . وتطوب عن السنة في اعر انتديت
لاستجارها في سمن عذوت حر إقامة الفرح عن على اتم سهاد نأت عهم الاخلاق العاقبة وانجبتهم القربة الفرية فمسوا
انصم في حاد الشر والخطايا وم يحسون لهم يحسون مسا

اما الصحف الاسبوعية الحاملة على الفتي فحدث عن مدادها ولا حرج . وكان لخربرة و حارة
منبي الفصح الملى في هذا الباب . فأرعت اليانة على تقديم صاحبها للرحوم محمد توفيق الى المحاكمة
ومن أقوال و الحارة « شرأ هي وصف للرحوم الفتي :

« الشرح سخطم ان ولم . اتي له من حجر الشام هو صحيح للصبح القليل اتي ظهر في الحال .
« نأ له من قاسق ، زبدق سائق ، قد ر عن سق ان سجد في الصلاة ، وفقد عن الخزي في اكل الزينة ، ولجب
بتره اجمال الثافة . فلا حول ولا قوة الا بالله . وبأسماء على اصحاب الطرق وبأسماء »

ومن مخطوماتها :

ان التناوي حبيبها مرموس في وجهه من فخره مضموس
وفبابه في فقه مضموس ودرجه من دمه مضموس
وقوة للفسوخ يافو الخوس ومث الحارة قلبه مضموس
لو كاتساد سباحه مضموس ويوم في لوساحه ويوموس
وعصيه من فقهه إذ أنه (ملى فنى خليوس)

١٣٢٢

عالم الكنف

وحدث في سنة ١٩٠٤ أن خطب السيد عبي يوسف صاحب المؤيد السيدة صبية بنت السادات
وعقد عليها . فقامت الدنيا وقعدت . وهب حصوم صاحب المؤيد وأعداؤه ينادون بالويل والنور .
وتهموه بالاعتداء على البيت النبوي وهو من طمة الشعب الذين لا يجوز شرعاً رواجهم من بيوتهم
الأشراف . ولم يكتفوا بشجريجه وتزريق عرضه بل اخرجوه من الدين وقالوا أنه قطي « ان يسي
إن صد النور »

وهناك مثالا عما كتب بعد أن صدر حكم المحكمة الابتدائية بالتعريق بين الروحانيين . قامت جريدة الظاهر :

« كأي ملك لها الشيخ بما جنت على الإسلام وحس أفراد الآلة التي تحميك وإلزام روابط كثيرة من دين ولغة وحسية . وقد وقع عليك من مدم القصد وحكم حكم القديمة المراد . وما سمع ذلك من خدلان الآلة . لك حين عدت حقيقة حوهرتك وكشف حيلة ههنا قد سقطت من شائع على أن حبيبي شخصي . تنحيط في أحوال بار لا يطاق له دحض . وتتوهم بسلام أوجال لا يتطالع لما عضي

« وواليك حين حل لك « حل من بلاد المراد قلب في روية ينك حاشيا حاشيا مسكنا نبي . علك بلوبة من فلتت . وتساءل الله أن يراد الحلو . من ينك ألتنا عد عصى ربه . والى ربه منه وعليه حساب . وقد عصى بما شرع الله حكما فليتنا لن نغير به ولا نغير هذه ألما وفما

« ألا لك لها السبح ما أكسبت بعد عدواك على قلب الآلة وسفرك لله ورسوله عهد القامة وعك ستار الحرمة . حتى بعت لك المرثاة أن تسخر في هيجتك المؤبد الصمد وترفع الإسلام وتقول فيما استند به من الحكم على كسب الله وسعة عيه ومأثور الآلة أنه يقال في مؤثر علك وعقله بشر . ولتلك نساء بعد فرائده كذبت تحمله أعمك احلام . وما علت ليل البحرية . اصدا قاضي الفروع غور وكمر . لأن تقاضي يعني بما أسر الله أن يصي به . وهو نائب عن الطبيعة في القصد . لرجاء أجمع الآلة وهو مأثور محض في القصد بين الخفاصين على ما يراه عله من الفرع الشريف . فن لم يؤثر عليه حكمة مسا وعقلك قد سخر حكمة . وس سخر حكمة سخر الله في شرعه والطبيعة في الثابت عه والآلة في لفتها . ومن كل كذلك هو ألتيم محرم عظيم جانبته على الله والطبيعة والآلة .

بين الأوقاف والمسلمين

ولشيت معركة حامية بين الأقباط والمسلمين كان بطلها الشيخ عبد الحريز حاوئش بمقتته المشهورة « الإسلام غريب في بلاده » التي كتبها رأياً على مقال للاستاد فرید أفسدى كامل الطرر في جريدة الوطن . وبقيت يبران هذه الحرب مثبوتة شهوراً . وقد أطلق كتاب الأقباط على الشيخ حاوئش لقب « المفرق الحال » ودخل في المعركة غير واحد إلى أن عمت جرائد البلاد كلها عند عقد المؤتمرين القبطي والإسلامي

بعد النهضة الوطنية

وهكذا قضى قراء الصحف المحلية الوطنية ربع قرن كامل مد انشاء للمقطع والمؤيد إلى أن أعلنت الحرب العظمى (سنة ١٩١٤) وهم يقرأون سلاسل من اللطائف والمسات وتدخل في الشخصيات . ثم جاءت الحرب والسلطة والرقب والرنج سر الورق . وكان التصييق على الاعلام . فكانت أيام الحرب هدنة لرغمية

ثم نهضت مصر نهضتها الوطنية فكان ما كان من انقسام الرأي العام وتآلف الاحزاب السياسية لماراء وقراء من المناقشات والتمهي بمآرج الباربات

توفيق عبيد

السواقط في موكب الطبيعة

وهل لها علاقة بالإنسان ؟

من وقت لآخر يثر العلماء على أحفاد أو متحجرات لحص انواع الحيوان المنقرضة . ومن هذه الأنواع ما رعمه حص العلماء أنه الأصل أو الحد المنقرض للإنسان أو الخلفة أو الحلقات المفقودة بين النوع البشري الحاضر وأنواع الحيوان النديمة

ولكن كما تقدم البحث في هذه الأحافير زاد الاعتقاد بأن هذه الأنواع المنقرضة لم تكن أصلاً للإنسان ، وإنما هي تجارب جريتها الطبيعة صارت بها في موكبها الذي لم يزل فيه بالنسبة إلى الإنسان . أما هي فقد انقرضت وسقطت كما ينبت الضيف العاخر عن الثقافة ويموت في الصحراء . فهذه الأحافير لا تصل بنا وبين الحيوان ، وإنما هي سواقط الموكب صارت مع شوطاً ثم انقطعت طائفة . إما لأن الإنسان قد تعلب عليها وأندأها ، وإما لأن السواقي الأخرى افتتت



فيل رودينا له صاع الإنسان وجسم القرد

والتطور في الحيوان يسير في منسب وفروع بحيث لا تستدعي الأنواع الحاضرة الحية أن تكون منسلة من جميع الأنواع المنقرضة . فالأرض حافلة مثلاً بالزواحف الكبرى المنقرضة ولكن الأرجح أن هذه الزواحف لم تكن أصلاً للإنسان ، لأن تشرح الجسم الإنساني يدل على أنه أقرب إلى البرمائيات مثل الضفدع منه إلى هذه الزواحف ، وإن كانت الزواحف أرق وأحدث ظهوراً من هذه البرمائيات (التي تبيت في اليابسة والماء)

وهذا ما يقوله العلماء الآن في تلك السواقط التي انقرضت من مدة قريبة . فثما مع الاعتراف بقرابتها للأسرة التي نمت منها الإنسان ، فإنها لم تكن السلف



جبهة انسان روديبيا

التي نشأ منه هذا الخلق
الحاضر أي الإنسان
وهذه السواقد كثيرة :
منها أسات بلتون ،
والإنسان الثياندري ،
والإنسان كروماتيون ،
والإنسان جلوة ، وأخيراً
الإنسان روديبيا . فكل
هذه إنسي ظهرت
وانقرضت ولكنها لم تكن
اصلاً للإنسان أو عبارة
أخرى لم تكن الحلقة أو

الحلقات المفقودة بين الإنسان والحيوان . وإنما سارت في موكب التطور مع الإنسان ، وربما نازعت
البقاء فتغلب عليها وبقي هو وانقرضت هي

والتي يدعو إلى هذا الرأي هو أنه كما راد العلماء بمحورهم عن عظام هذه الأنسي المنقرضة
وجدوا فيها ما لا يتلاءم مع ماء الجسم الإنساني ثم إن انقراضها قريب لا يسمح بتعدد عظيم كالذي
زاء في جسم الإنسان حين نقله من أحاديها . ولو كان وقت انقراضها بعيداً لحاز لنا أن نقول إن
الزمن الطويل يكفل هذا التطور . ولكن أحاديها تشهد بقرع عهد انقراضها

ومما يقال في أميركا أن « ناطحة السحاب » أو تلك الباء الشامخ الذي يحتوي أحياناً على ٦٠
أو ٧٠ طابقاً لا يتم شالؤه إلا بعد أن يموت فيه نحو ٦٠ أو ٧٠ عاملاً أي أن كل طابق يحتاج إلى وفاة
لعدد البهائم . وهذا هو ما زاء في جميع الامم الكثرى سواء كانت من الطبيعة أو من الإنسان
فالأمم البراطورية العظيمة تقوم على دماء الضحايا المديدين ، وكذلك الأناس كلف الطبيعة عشرات من
الأناس المنقرضة الذين حاولت أن تسكنهم في قلب الإنسانية فلما لم ينزلوا على الغالب فتحهم ومقتهم

وأحدث الاحاديث التي كشفت هي إنسان روديبيا فإن دماغه أقرب الأنسجة البيا من جميع
الأنسي المنقرضة . ولكن أعضاء جسمه كانت أشبه بأجسام القرود العليا من أجسامنا . فكان إذا سار
أعشى إلى الأمام ، وقد يقصد من وقت لا آخر على إحدى يديه . ثم كان عظم الحجاب الذي تثبت
عليه الحواجب بارزاً جداً . وكان عنقه ضعفاً لأنه كان يحمل رأسه على ما يشبه الحنك الأفقي

فكان ملك يحتاج الى عضلات قوية ترفعه الى فوق . لما نحن فأعناقنا صعبة العضلات لان نقل الرأس يقع عمودياً فهو لذلك خفيف

ومن الاناسي المنقرصة انسان التياندرتالي . فهذا المنتشر نوعه في معظم ارجاء الارض ولكن شعاعه كان صغيراً فلم يفتح في منازعة الانسان . بل هناك من العلماء من يعتقد انه انصل بالانسان الحاضر وحدث بينهما راوح . والانسان التياندرتالي كان ضد انسان روديسيا اذ كان له الجسم الانساني المنصب مع شعاع صغير . ولذلك كان يحسن التناول ولكنه يسوء التدبير وهذا هو ندى جعل الانسان الحاضر يتعلم عليه ويبيده . وان كان ذلك بعد ان اقترح منه نعمة قبلا . ولم يكن هذا الامتراج يحدث عن رضا واتفاق وانما الاعاب ان دكور الانسان التياندرتالي كانت تحطط الانثى والاولاد من الانسان الحاضر . ويعتقد المستر ولز ان اصل الاساطير عن التبع والحزن الذين يعيشون في القارة والمحيطون الآدميين يرجع الى عهد الصراع بين التياندرتاليين والآدميين وقد وجدت الآتسة حارود سنة ١٩٢٦ محممة في جيب طارق هي دون ججمة روديسيا ، وبكها

اكبر من ججمة الانسان التياندرتالي وان كانت قد تقطعت قليلا

اما انسان حاوة فهو اقرب الاناسي المنقرصة الى الفردة من جهة الدماغ وان كان جسمه قريباً من الانسان . واما اسان بلثون وانسان كرومايون فالحق انهما اقترضا دون ان يتصلا بالانسان



ججمتي التي باليمن لاسان روديسيا للفرس ، والتي باليسان للانسان الحاضر

الحياة بعد الموت : حقيقة أم خيال ؟

فلان يبحثان الموضوع أحدهما يؤيد والآخر ينقض

مسألة الحياة بعد الموت من المسائل التي لا يبدأ الفلاس من البحث فيها ، فكنا مشتاقين من أن نقف على هذا انقسام المجهول ونعرف بصيرتنا بعد الموت ، هل هو الفناء والدمم أو البقاء واستئناف الحياة في صيغة أخرى ؟ . وكثير المثالب الفلاس من علماء اليوم هو السير أوليسر نودج . وهو عالم معروف برس حاشية وسجلهم وقد بحثت وفحصت في عالم الطبيعة وخصوصاً فيما يتعلق بالآثار والديسوغراف . وهو مؤيد القول بقاء الروح بعد الموت بل هو من أكبر أخصار هذا المذهب وله عدة كتب ومعارف . وقد كتب معالاً يدعى فيه عن هذه المذهب فرد عليه السير اتر كريت بنقض آرائه . والسير كريت عالم في الانثروبولوجية وله بحوث مهمة في أسس الانسان وهو أيضاً غلب له كتب مبروهة في التشريح . وعلى سبيل التفرقة خلاصة للمثالب لكن بلغوا سبها حل رأى العلماء في موضوع قد تكن الى الآن من اختصاص رجال الدين وحدهم [انجريد]

الموت ليس نهاية الحياة للسير أوليسر نودج

لا يمكن أن نعرف المدى الذي يبلغه ابداعنا في التفكير ، فقد ظهرت فلسفات قامت على ان العالم قد يكون وحماً لا حقيقة له ، وان وجود سائر الالاس خلافاً قد يكون فرضاً مفقولا ولكنه يضلنا ولكن لنا من التمييز ما حصلنا زعم هذه الفروض وزعمى بالينة . ولو لم تكن قائمة على تحقيقات رياضية ، فإن هيئة القدرة أو تأليفها لا يمكن ان نحس به بحواسنا . ثم ان وجود الاحترارات التي تحدث في الاثير وحقيقة قياس هذه الاحترارات من المسائل التي تحتاج الى درس كبير قبل ان يدركها الفهم وينقلها الباحث بلا معارضة . ولكن اذا نحن سلما باحترارات الاثير فانه لا بد لنا من ان ندلم بوجود الاثير معه . ولب كنا نحس لا نحس بحواسنا بوجود الاثير فان الفكر ما يزال قائماً بشأنه مع انه في رأي اساس المادة الذي تصح مع الفترات وهو الشيء الوحيد الذي يملأ فضاء الكون كله . وعلى ذلك يجب ان نخرج بين الشيء الذي نحس به حواسنا وبين الاستنتاج الذي يدركه بذهناننا . وبحواسنا نعرف هذا الجسم الحلي الذي يسمى وتمدى وسميه انساناً . وهو مجموعة ذرات من المادة . ولكن بالهمس ندرك ان في هذا الجسم شيئاً لا نعرف ماهيته يتسلط على هذا الجسم ويعمده حياً ولنا نعرف على وجه التحقيق كيف تعمل العقل للمادة ، كما أننا لا نعرف ماذا يحدث عند ما يفصلان . وربما يكون عقلاً دائماً الاتصال بالايثير الذي لانحس بحواسنا ، وربما يكون من اتصالنا به شيء يتصور اخواس الحس . وقد يكون مجسداً لمادة شيئاً ناهياً وقتياً اراه اتصالاً بالايثير

وانا تركنا هذه العموميات وسألنا : أين تكون شخصية الانسان عندما يقطع اتصاله ببلادة هل تبقى أيضاً هذه الشخصية لو تبقى ؟ فالجواب انه ليس هناك ما يعتمد على الاعتقاد بقاء الشخصية

إننا نرى اتصالاً بالسلالة لأنها كانت متصلة من الأصل بالآثير فإن اتصالاً يشمر بعد الموت ولو كانت في شكل أو هيئة لا يمكننا تمييزها بحواسنا . ولئلا نلجأ إلى مخرج من بنية أحواس إلى بنية الاستحاضة الهي . وقد يتردى لنا أن هذه الية غير محكمة لأنها تحتاج في النهاية إلى أن نكون إحدى حلقاتها جسماً مادياً . وعندئذ لا نجد لدينا سوى الإيمان الذي نلجأ به

ولكن اسبق لنا أن نعرض الشخصيات التي فقدت أعضائها أي (ماتت) وجدت في مستطاعها أن تستعمل بعض الأشخاص الأحياء . وتجرباً عن سبيل هذه الاستحاضة بما تريد أن تعني به أنها . وهؤلاء الأشخاص بسمون « وسطاء » ، ولهم قدرة على الوساطة بين المرئي والتخيل عن بعض مآذهم والدخول في عيونة بحيث تعمل أدمغتهم بمراد كآتهم

ولا بد أن هؤلاء الوسطاء كانوا بسا قبل الآن ولكننا لم نلتصق بهم وكان الشعور عن بعد أو ما يسمى « تلسا » فلتحة أو دليلاً هذه الأعمال . ولكن انضح لنا بعد ذلك أن من فارقوا هذه الأرض قد اعتدوا إلى هؤلاء الوسطاء يستعملونهم في الإفصاح إليهم بأخبارهم وقد أخبروا بأنهم يعيشون في عالم حقيقي لا يقل كياناً ووجوده عن عالمنا ، وعرفنا منهم أنهم يحتفلون بكآتهم وخلافاتهم وأذواقهم وأنهم قد عرفوا من سقوطهم ووجدوا منهم أحسن لقاء . وأنهم يحزنون لمصائب ومصاعب وفراحون لرقيا ويسرون بحنا وينظرون لقاءنا القادم

وهم يتمنون أيضاً بأعمالنا وأحوالنا ويحاولون التأثير فيها أو مساعدتنا ، ويجربوننا عن أعضائهم وأريداد معارفهم ، بل أحياناً يجربوننا بأنهم ارتفعوا إلى طور أسمى في الذكاء مما ألعان عن الأرض . ويبدو لنا منهم أنهم يدركون نظام الكون أكثر منا . وهم يشخصوننا على البر والأيثار والخسة العامة والفساد بروح الأدب . وحلاصة ما يفضنون به اليأس أن عالمهم لا يختلف كثيراً عن هذا

والواقع أننا نغمرنا المذمة ونجحد حواسنا من إدراكنا حتى أننا نكاد لا نؤمن بوجود شيء ليس متحسماً في مادة محسوسة . ولكن الآثير غير محسوس وهو أكبر جداً وأهم سداً من المادة المحسوسة . والأفكار تملأ الآن نحو الاعتقاد بأن العضاء الذي يشمر الآثير هو المركز أو المستودع الأصلي للقوة والحياة والعقل ، ولأطوار أخرى من الوعي

وإذا نحن تأملنا الأفكار الفنية على أي أفكار أخرى ألتيناها تحسب في المادة رموزاً فقط . فآثار سحر على الورق ما ف منها القصيدة ، وقيل من الأصباغ تألف منها الصورة ، والأهترارات في الهواء تألف منها الموسيقى . وكذلك المذكلة والتمثيلية يعطهران في المائدة أي في لحسن طهوراً وقتياً قريب الزوال مثل طهور هذه الأشياء . وإنما يقدر هذه الأشياء أولئك الذين انتدروا يدرك الأشياء الآثيرية أرو حذبة

وعلى الناس أن يدركوا أن الحياة الجسمية ليست هي بداية ونهاية ألكيان أروحي . وأن كل هالك ما يدل على أنها تكسنا أخلاقاً وشخصيتنا التي تبقى لنا بعد الموت

وقد يعترض على أن ما أنته ها هو مصفوفة فكرية ليس لها أساس علمي . فاجيب عن ذلك بأن قد اطلت دراسة هذا الموضوع ولم أربأ به عن خفه ومحد ، وأن أجد في مقرراته ما يتحمل التحصن والمناقشة وزداد قوة للاخبار . واعتقد ان ما سبق اليه الدين من اكتشاف العالم الروحي قد صار من مكتشفات العلم في عصرنا الحاضر

الموت نهاية الحياة - السير أرنر كيت

انني وصديق السير اوليفر لودج متفق على الحياة بعد الموت وبعقد انها حادثة وكلانا يبحث هذا الموضوع بطرق العلمية ، ولكني اختلف معه في مدى الخلود بعد الموت
فأنا أرى ان سيح الحياة خالد . فكل ما أنا والسير اوليفر لودج نقطة صغيرة جداً وكذلك كل واحد من سائر البشر الذين يلدون ٨٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ على هذه الكرة الارضية . وثأب من هذه الاعداء كلها رفعة بعيدة الاصل في الماضي حادثة ممتدة الى المستقبل . فنحن حائدون بهذا المعنى اي اننا نعيش عن سبيل ذرياتنا ونحدها

والسير اوليفر لودج قائد عظيم في هذا الجيش العظيم الذي يشتمل دنزاع أسرار الطبيعة . اما أنا فضابط صغير في هذا الجيش الصغير الذي يسلم في مكافحة الامراض . ولا يفدر لاحد ما انتعاج الا بدروس الحياة اي بدروس الجسم والدماغ . وكما يجب علينا ان نعتد بما يقوله انذين بحثوا عاصر المادة وذراتها علينا ايضاً ان نعتد بما يقوله الذين بحثوا جسم الانسان اغنى الاطباء

وقبل ان نبحث موضوع القاء او الفناء بعد الموت علينا ان ننظر فيما يقوله الطبيب عن الموت . فان الطبيب الذي يحس من المختصر في النزاع يعرف من وقوف القلب والارتئين ان الموت قد حدث للجسم . وحدوته هنا هو على وجه التميم ، اي انه يمكن استخراج شهادة الوفاة والاستعداد لهذه الحلة . ولكن الموت لم يقع على وجه التخصص في كل عضو من اعضاء الجسم ، لانه لو كان في مقدور الطبيب ان يحس عروق الدماغ بدم حديد يحتوي على الاكسجين لعاد الى الدماغ وعيه وذهبت عنه غيبوته ورحمت اليه ما كرتة اي ان الطفل يموت فينطق المختصر ويتكلم ما دم هذا الدم يجري في عروقه . ولكن اذا تركنا هذه الجبة عشر دقائق يموت ان نجد لها الدم حدث للموت الذي لا ترجع فيه الحياة

وانقلب يعيش بعد الدماغ بل قد يعيش ساعتين او اربع او اكثر حتى يمكن ان يعود الى دقه اذا اتخذت الاحياطات لذلك . وبعد اربعين ساعة من الوفاة نجد أحياناً ان جدران الشرايين حاملة تبتدي علامات الحياة . وجسم الانسان مؤلف من ملايين الخلايا الحية . وقد استطاع الاعداء ان ينزعوا بعضها ويغذوها في سواش فعاتت بعد ان كانت الحلة الاصلية قد فسدت واستعالت تراباً والموت لا ينزل بالجسم فجائياً طاماً شاملاً . وانما هو يحدث له كما تحدث الوفيات بين الافراد في

أندية المحصورة . فلو كان الموت يحدث كما يقول الير أوليفر لودج بخروج روح غير مادي من الجسم لوجب أن يكون جاثياً مع أن الواقع أنه يحدث للجسم لا حدوث الحلة بل حدوث التفصيل يتحول عضواً بعد عضو . وإذا كان لبب الإنسان وصميمه روحاً لا تحس فكيف يحتاج لقائه إلى طعام وشراب وهواء ؟ . فلو أن روحاً دخل بيتي وسرق ساعتى وأكل طعامى وشرب شرابى لاستنتجت أنه يحس له مادة محسوسة . وهذا هو ما يستفاد العلماء بخصوص الإنسان وروحه الحية . فإن وعيه وشعوره وذاكرته وإرادته وكل ما يسميه عقلايين من الصعاب إذا حرمانه من الأكسجين . فالمقل إذن أساس مادي ولا يمكن علم الفسيولوجية أن تصور حياة معدمة من لئادة . والحلة الميتة هي شحنة منعقة وما يعرفه عن الشمعة المضيئة هو ما يعرفه أيضاً عن اللحم الحلي يحتاج كالشمعة إلى اللهب الذي يضيئها . ولم يعض إلى الآن سوى قرن لأول معرفة تلك البزرة الحية أي البصمة الملتصقة التي هي أصغر من رأس الدبوس والتي تنمو إلى رجل وساه حلايا متصلة

وهذه الخلايا غشابة وخائفاً فهذا سبباً يميل للتفكير . وهذا الآخر للهضم ، وهذا للعظام . ولكن الموت يسرها حق عند ما يكون أحياء بعضها يموت وبعضها يتحدد

ولو كانت الحياة روحاً تدب في الجسم لما استطاع أن يفسر التكتفات التي تمر بالجيب . وهذه التكتفات تدل على تطور الإنسان في الأزمنة الماضية . فالإنسان جزء من تسلسل أحياء الخالد المتصل بسائر الأحياء . فلو أننا نسبنا إليه روحاً لوجب أن نسبنا أيضاً إلى الأحياء الدنيا مثل الأمية

وقد قلت أن الحياة ترجع في هو الناسج ؟ أن أقصى ما يعرفه أن النسيج يسج نفسه . فنحن نعرف من نيوتن كيف أن الأجرام السماوية تسير بدائياً بقوة جاذبيتها في فضاء السكون . فكذلك اللحم الحلي يسج نفسه ويسير بدائياً بقوة حيوية . وليس شك في أن انبساط النسيج الذي تحرك الجسم إلى وتسيره أدق وأخفى من الانبساط الذي تحرك الأجرام السماوية . ولكن العلم في الفسيولوجية لا يسأل كيف بدأت الأحياء وإنما تنهى ؟ وإنما هو بعصها ومسر طواجرها الراحة . هذا هو نقص العلم لأن جمهور الناس يغترون في لوموف على مصيرهم . ولكن العلم لا يمكنه أن يؤمن بالروح الجسم البشرية أي بالقول بالروح والجسد لأنها في نظره شيء واحد

أن المصحى إذا رأى الفؤاد وعرف أن لم يتألك من الاعتقاد بأن فيه روحاً يخرج هذا الصوت منه . وكان الناس يتقدرون أن الأمراض تحدث بأرواح شريرة تدخل الجسم وتفسده حتى جاء باستور وانت أن هذه الأرواح ليست سوى أحياء صغيرة تمكن رؤيتها بالكمبيوتر . وقد طرد العلم هذه الأرواح من الأمراض وحل محل من يؤمن بها في مركز المصحى عند ما يقول بالروح في عدة الفؤاد وعرف ودخل العلم الذي يعتمد على الأرواح أنه ليس بذلك الذي يسحب صكوكاً على مك خيالي لا وجود له أو هو شيء بالكلب الذي يحمل العظيمة بين فكليه فيتركها لكي يجرى وراءه خلفها في الماء

مؤسسو الطب الحديث :

جنر مختصر المصل • باستور مكتشف الميكروب • لستر مستنبط التعقيم

[بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على كلية الطب المصرية]

كان الطب في العصور القديمة مرغماً من السحر والمقايير ، واذكر هذه من الاعشاب ابرية . وكلما كانت عريضة يثق الحصول عليها زاد ذلك في قيمتها . وقد كان للامم القديمة عناية بدروس التشريح ولكن هذا الدرس وقف مدة القرون الوسطى فأنحر الطب بذلك تاحراً عظيماً . وقد اتفق الاوربيون والارب مدة القرون الوسطى في تحريم التشريح . اما المصريون والاعريق والرومان فكانوا يشرحون الجثث

فلما كانت النهضة الحديثة تنزع العلماء يدرسون التشريح حتى اذا كان القرن التاسع عشر كان معظم ما يعرف الآن عن الفسيولوجية والتشريح معلوماً . ولكن المهنولوجية او التشريح الميكروسكوبي لم يتقدم الا في القرن التاسع بتقديم الميكروسكوب

وقد ذكرنا التشريح والفسيولوجية من حيث اهمها اساس علم الطب . اما الفن نفسه اي المعالجة الحديثة فلا ترجع الى امد من سنة ١٧٩٦ حين عهد حذرء الى مقل لفاح الجدرى من الفر الى الانسان فوضع بذلك اساس المعالجة بالفصل بدلاً من المعالجة بالاعشاب والمقايير . وقد سبقت معالجة جنر للجدرى معظم الاطباء الى تغيير مطهرهم في المعالجة والى انحرجه في الحيوان لتحقيق الملاح للانسان . ونحن الآن لسمع كثيراً عن استعمال المصل في المعالجة وحذر هو اول من اشتمل مصل الفر لفاحاً للانسان ليقيه بعدوى الجدرى القرى الممعة من عدوى الجدرى الانساني . ووضع بذلك قاعدة جديدة فابحث الطب

وهي مدة القرن التاسع عشر اشتغل فرخو الاناني بعحص الخلية ميكروسكوب ودرس خواصها . ولكن مع تقدم هذه البحوث بقيت علة المرض مجهولة بل بقيت طرق العدوى غير معروفة أيضاً . وبذلك كانت الامراض الواودة تفتك بالناس فكاد دريماً . ومع ان الناس كانوا يؤمنون بالعدوى قائم كانوا يجهلون طرق انتقالها . فكان قصارهم عند وفود الوباء ان يهجروا المدبسة او القرية التي يشكو فيها المرض . ولكن للمرض كان كالموت يدرهم اي حيث يعرفون منه . وكانت الطروب تقتل من الجنود بأمراسها اكثر مما تقتله السيوف والدافع . بل كان عدد القتلى في المستشفيات احياناً اكثر من عددهم خارجها فان المخرج او المرض الذي كان ينفي عليه بالدخول في أحد هذه المستشفيات كان اهله يودعونه وداع الموت

ولكن في اربع الاخير من القرن التاسع عشر ظهر رجل يهيج ان يقال ان ثلاثة اربع الفضل في العلاج الحديث يرى اليه هو «باستور» الكيماوي الفرنسي . فقد اهتم هذا الرجل العظيم بعد دروس طويلة وتحارب مختلفة الى ان التجار احياء تموت وتعيش وتوت مثلها بموت الحيوان او البات . فاحدث من النفس والانتان والعداء للحم ليس في الواقع سوى حمرة تبين وتتموه وتصدده بحيث اذا استطعنا ان نمنع عن اللص حرائيم هذه الحمار لا راب . وانما كانت به هذه الحرائيم وأعيننا وقتنا هذه الحرائيم وسعد تلونه بحرائيم اخرى فانه لا يرب ولا بعد .

وكان عاجزاً في هذا الوقت رجل اعجلى يشتغل بالعلم هو الدكتور ولستر . وكان يرى كثرة الوفيات في المستشفيات . ويرى ان المنشى حمة امراض يكاد لا ينجو فيه مريض او حرج من الموت . فلما سمع بمكنشعات باستور في الحمار قدح له نفعه ان تكون الامراض حمار اي احياء صغيرة تنقل بالهواء او الماء او اللباس او الحشرات . فاذا استطعنا ان نمنع المواد التي تنقل اليها هذه الاحياء من المريض الى السليم امك ان نقب سير الاوتة ونجعل به الحرج وبدأ لستر في تحاربه الاولى بمقم الهواء اذا اراد ان يعمل عملية جراحية ولكنه وجد بعد ذلك ان الهواء ليس عظيم الخطر . فحصر التعقيم على كل ما يلامس المريض من ايدى الجراحين وأدوات الجراحة والقفازات والصبارات . وقاومه كثيرون من الاطباء والجراحين ولكنهم اقتصروا في النهاية بصحة نظرياته . ومع ان الطب الحديث يستمد في التعقيم على غير المواد التي كان يستعملها لستر فان بلداً واحداً . وهو ان المرض يحدث من احياء او حمار صغيرة . فاذا استمان الطبيب عليها مواد منقطة او باعلاء المواد التي تستعمل للتحريح في البخار فانه يتقن بان المرض لم ينقل للجرح وان المدوى تقف . وعددت يمكنه مكافحة المرض في مكانه لانه يحصره ويمزله .

وكان الاطفال يموتون بكثرة في اورما على نحو ما نرى الآن عند الامم المتأخرة . فلما شاع الاعتقاد بان الامراض تحدث من احياء صغيرة تنقل بالماء واللبن والطعام والحشرات اخذ الناس يعودون عادات جديدة فصارت الامهات تنفي ماعلاء اللبن للاطفال فقلت بذلك وياتهم . وصارت الحكومات تنفي نقل الماء العطار الى المنازل ومع عوامل التلويث عنه . ووجد الطب الواقع معواً من اهدسة في ساء التناول وحمل السكاسة عنها وايصال الماء اليها ونحو ذلك .

وعلى اساس اكتشافات باستور ولستر اخذ العلماء والاطباء في البحث عن اصل كل مرض على حدة . وتمكن كوخ الالماني من ان يعرض ميكروب التدرن ويؤلف من العداء ما يمكن للكروب من ان يعيش حرج الجسم . وبواسطة هذا العداء الى تقدم الميكروسكوب تمكن كثير من الاطباء من الوقوف على الميكروب الخاص بكل مرض من الامراض الشائعة . ومع انه ما زال هناك امراض لم تعرف لئلا ميكروباتها . فان الطريق الذي اتبعه الاطباء الى الآن وهو الذي قادهم الى معرفة كثير منها يبرسدهم في المستقبل الى سائر ما الذي ما زال حافياً علينا .

وجاء القرن العشرون فوسع الأطباء في نظرية باستور كما توسعوا في نظرية جيزر. أما التوسع في نظرية باستور فقد قدم على أن بعض الميكروبات تنتقل من الحشرات إلى الإنسان. فالبراغيث والبق والفئس تقتل الليكروب بأحسامها فأذا ملقت الإنسان وعصته لتحقته بميكروب المرض. فالبرص ينتقل بالعدوى، والقيح ينتقل بالعدوى، والفمل ينتقل بالعدوى، والدمامل ينتقل بالعدوى، ويمكن الأطباء أيضاً من أن يعرفوا وسائل أخرى لمنع غير الحشرات مثل القواقع التي تنقل ديدان البلهارسيا والبق الذي ينقل الشريط أو البودة الوحيدة.

أما التوسع في نظرية جيزر فواضح من الأمصال المعدة التي تستعمل الآن لوقاية الإنسان من الجذبت. فقد اعتدى هو إلى أصل يقي من الجدري استخرجه من معد البقر. ولكننا نعرف للمصل الواقي من الدفريا، والمصل الواقي من الحمى التيفوئيدية ونحو ذلك.

ويمكن أن يقال إن استعارة الواسطة التي حططناها الطب في هذا القرن تحسن التشخيص. فإنه يستطاع الآن فحص أسول والدم أن يعرف حالة السكاكين وسنة المركبات في الدم، ويمكن الآن بفحص الشرايين أن يعرف حالة الصحة العمومية. وقد نهدي منه إلى الأرض الخفية في الجسم. ويمكن أن يكون الفحص كبدائياً أو ميكروسكوبياً، بل يمكن الآن الفحص بأشعة رونتجن. وكل هذه أدت إلى إغناء التشخيص بحيث صار مجال الشك شيئاً حاداً عند تشخيص أي مرض من الأمراض. وما يجرى إلى القرن العشرين من التقدم أيضاً درس العداء ودرس الصوء. فقد كان العداء في القرن التاسع عشر كياً قائماً على السكينة بوزن ما فيه من الساصر والمركبات اللازمة للجسم. ولكن في السنوات العشرين الماضية اتجه النظر إلى بحث من حيث الكيفية لا من حيث السكينة. ومن هنا نشأ الاهتمام بالبيتامين وأنواعه التي تلعب سنة أو سبعة.

وكذلك يجرى إلى القرن العشرين الاهتمام بمعالجة بالاشعة نغني الاشعة الطبيعية والاشعة التي فوق البنفسجية.

ويمكن أن يقال على وجه الاحتياط أن الفرق بين الطب القديم والطب الحديث أن الأول كان محل اعتياده على الاعشاب والطاقير التي كانت تقوم الثقة بها على التقاليد. أما الطب الحديث فقام على التجربة في الحيوان والإنسان، وعلى اعتقاد أن المرض إحساس حية تكافح جسم الإنسان فأحياناً تكون له أعداء عليا، فيحدث الشعاع أو لها عليا فيحدث الموت. فهمة الطب هي تقوية الجسم على هذه الأحياء. واعظم وسيلة تساعد الطبيب على ذلك هي التعقيم وخصوصاً إذا كان المرض يسبب التجراسة ثم المصل. وعلى ذلك يمكن أن نقول أن أساس الطب الحديث قد وضعه أو وضعه مقامه ثلاثة هم: جيزر أول من اخترع المصل. وباستور الذي عرف الميكروبات. وستر الذي استعمل التعقيم.

أربعة من مؤسسي الطب الحديث

[أنظر المقال المتقدم]



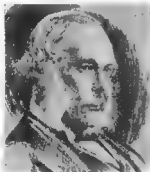
أستر

من مؤسسي الطب الحديث وهو أول من
وسع نظرية الحار التي كانت مبدأ
لاكتشاف الكرومات



جهر

من مؤسسي الطب الحديث وهو أول من
وسع نظرية التلصص وطبقها في الوقاية
من الحمري



لنر

من مؤسسي الطب الحديث وهو أول من
استعمل مبدأ تقطيع في السبيلان المراحة



كوج

من مؤسسي الطب الحديث وهو أول من
استطاع تربية ليكرومات وعوها

بدائع الفن الحديث - ٢



مئة الحب : فرسان يسون



أحمد البقعة : رسم استي



الطبيع : فرسام دول



الخاصة : فرسام كون

الطب

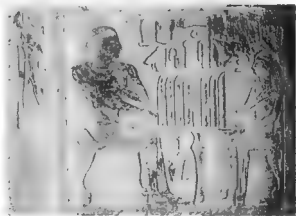
عند قدماء المصريين

[اقرأ المقال التالي

عنوت رسول السلام]

عند في العصر القاسي مؤتمر على حضرة
متدور ٤٤ دولة بحماية الاحتفال
بحرور مائة سنة على كلية الطب في
القاهرة وقد اتخذوا شعاراً مصرياً
ويرى القاري في هذه المنحة وما
يلها من الصور الأثرية الخاصة
بالطب عند قدماء المصريين

بالحين : لوحة حجرية تمثل طبيباً من
الأسرة الرابعة (بنا الأهرام) اسمه
« نيتيخ سخم » ويرى هو وزوجته
في أسفل : لوحة حجرية تمثل طبيباً
اسمه « كلدو » من الأسرة الخامسة
وهو قائم أمام مائدة الترياق



قزم من الصومال

كانت الصومال والأقليم النوبي من جزيرة العرب مشهورين عند قدماء المصريين بأنها الأرض المقدسة يجلبون منها الراسعات والأطربة ويرى باليسار قزم جلبه المصريون من الصومال لتفريج وأضحاك الملك ويظهر أنه كان محبباً في البلاط حتى منعه له تمثال بعد موته

كرسي الولادة

ترى في أسفل امرأة مصرية قد قصدت على كرسي الولادة وعلى جانبيه تمثالاً للإلهة برصانها. وما يزال هذا الكرسي معروفاً في ودف مصر بعد آلاف السنين





المحبب الطبيب المصري القديم
الذي اتخذ للزئبق الطبي دمه شعاراً له

المحوتب - رسول السلام

بقلم الدكتور سامي جبر ، الامين المساعد بدار الآثار المصرية

سجل التاريخ قصصا واحاديث كثيرة عن حياة « المحوتب » وصنعت. وأذا طُف هذه الأقوال والقصص وحداها تبصر عن إعجاب شعب مصر وامم الشرق القديم برجل تلالاً دكاؤه المفرط فأما في فجر التاريخ

ليس من انريب ان نجد في هذه القصص شيئا من المغالاة وان يذكر المحوتب كرجل علم بجميع الفنون حتى فن السحر . ثم يجد بعد موته كأنه ملك ، بل يرفع الى مقام الانوثة . وحسبنا ان يذكر عندما تقتربا الدهشة أننا معشر الشرقيين لنا معوس تهتر كأوتار لمود عد كل برة . وك غيللات طمقة تنتشر فيها الاصوات وتمتد كما يسرى السيم تحت أديم سله صافية كسياه مصر عاش المحوتب في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد . وقد بقيت ذكراه ماثلة في الأذهان حتى القرن الثالث بعد الميلاد أد يقول لنا « يوسف » الأفرقي ما بهه :

« في عهد الملك زوسر عاش رجل اسمه (المحوتب) مشهور بصناعة الطب مثل أسكليبيوس عند يونان . وهو الذي اكتشف صناعة الناه بالاحجار المحوتة ، وانتق من الككاة ، هذا الحدث ما نقل عن المؤرخين القدماء . وقد اصحت هذه الرواية كقصية مسفة ، وصدر المحوتب معدوداً أول طبيب مصري . ولهذا السبب أيضاً أئحد أعضاء مؤتمر الطب المحترم صورة من صور المحوتب شارة لهم . وأنا لا نعالظم مثاليين اليوم فيما فعلوا ، فهم يصيغهم هذا يدكرون بعض حوادث وقعت في مدينة مميس سنة ٥٠٠ قبل الميلاد

في عصر الملك امازيس كانت مميس مرة أخرى عاصمة الدولة المصرية ومركز الحياة الاحدية ، وكان لالمحوتب في ذلك العصر مبد طمر في تلك المدينة له قساوسة رتب مختلفة يمارسون الطب والتضيظ . وقد ورتوا اسرار هذه العلوم ، كما يقولون ، من رب العلم والفنون المحوتب بن نتاح . وكان يصح كل سنة لهذا المبد عدد وفير من مصريين ويونانيين وبنينيين و شوريين ومن سكان بابل والصحراء

وكان اراهم ينساقون في دحول كنائس هذا المبد وبأيديهم تماثيل لالمحوتب من الذهب والفضة

والبرز يقشوا عليها ايامهم الثرية وكسوا عليها (١) : « اعنوت با من يعطى الحياة هب لي الحياة »
 وبعد ان غطوا هذه القلائد بقلاتهم الحارة وصموها بحوار التاؤوس ، ثم خرجوا الى الحجرة
 الثانية وركبوا خشعين ودسوا الخور لتساعد يريد السكان هبة وجلالا ، وكانوا يتلون تصرعات
 تقصت على جدران الحيطان هذ نصبا :

« يا من يحيب دعاه من يناديه ويعطى الحياة لمن يتخذ مدحبه ، يا من يحضف آلام كل مريض وسحب
 البين لمن لا ابن لها ، يا من يعنى لشكوى ٢٠٠ كل مكلوم اصله نيران الحب ٢٢ — استجب لدعاه
 عبدك المنفور له »

ان ذكرى اعنوت لم تقتصر على مخيس فقط فقد جابت البلد من اقضاء الى اقضاء ، فبينما
 يدركها بطليموس التاسع عند تدشين معبد ادفو العظيم بان ساء هذا المصدق ثم وفقا للرسوم
 المدونة في كتاب حوريس ادفو الذى صنعه اعنوت ، اما مقاسوة جزيرة سهل (٢) يدكرون قصة
 حاكواهم اجزاعها وارخوها بالنسبة لثامنة عشرة من حكم الملك زوسر مع انهم كتبوها في القرن
 الثانى قبل الميلاد . يقول الملك في خطاب منه مع رسوله الخاص مابير الى كهنه جزيرة فيلا :

« كنت جالسا ذات يوم كئيب النفس لما يمايه شبحى ورجال حاشيتى من الاوصاب منذ سبع
 سنين سوال احتججت عنا في خلالها مياه النيل العذبة ، وكان يصلى الالم كما وقع بصرى على عمارن
 النبوة التى كانت تضيق سابقا بما فيها من اللال واحدنا اليوم فارغة يدوى فيها صفير ابراج ،
 وكانت ترتد اعصابى عند سماع ابن اطفال يشكون من الحور ، وروية شب مضطرب المراح وشيوخ
 افترشوا التراب وجلسوا معتكلى الارجل وقد قطعوا حل الرجا »

« وبينما انا في تكئيتى هذه سولت لى عسى ان استدعى اعنوت الذى بدأت شهرته تجوب
 الاقطار ، وان استأنس برأيه . فلما حصر امامى طلبت منه ان يدل لي بمعلوماته عن منبع نهر النيل
 وعن اسم الاله الذى يقطن صحوره المجهولة . فذهب ولى لى بكتب الاله توت المقدسة واجابنى
 عن كل ما سألته اياه . ثم توجهت بعد هذا الى جزيرة فيلا انا وحاشيتى وقدمت قربانا للاله خنوم
 إله اللالات وسلمت مقاسوته هبة ارض لا يقل طولها عن عشرين ميلا ، واعطينتهم كل ما فيها من
 رجال وماشية ، فامطرت السماء علينا من خيرها وقاضت مياه النيل »

لو انتقنا من هذا العصر لمصر اقدم منه ولخصنا ما جاء في الآثار عن اعنوت من قصص
 وحوادث لوحدناها ايضا مصقولة في قالب قصص شمية . ولكنها اقرب الى الحقيقة من مستندات
 المصور للتأخرة واقل تناقضا منها

في سنة الدين قبل الميلاد نجد ذكرى اعنوت في احدى عواد الملك دانتوفه . يقول المني : « سمعنا

(١) وجد عدد والفر من التاتيل بالقرب من سفارة صورة اعنوت . وعليها اسم الوهاب وعقوله . ويرجع تاريخ كل
 هذه التاتيل لعصر للتأخر ٢٠ قبل الميلاد (٢) جنوب اسوان

اقوال اعحوتب وحارودوف (ابن الملك خوفو)، ومارتا نياهي اليوم كثيراً ذكر درر حكمهم واثامهم. ولكن اين هم الآن وابن معانهم المعامرة التي كانت تخرج اليها الناس زراعات. لم يأت احد منهم يحررا عن هذا العييم الذي وسعوه قبل ان يرحلوا اليه، ولم يبق الشعب من سائه ليعمر اسوار معانهم الحرة. الا فادكر يا مولاي هاه هذه الدنيا وخذ من الحياة ما ابغ من ارهاقها حتى يطيب قلبك في يوم هناه»

في هذا العصر نفسه نجد ذكرى اعحوتب في قصة الملك خوفو واسرايين التي اراد الكتاب ان يصف فيها معجرات رجال مصر. ولا بد ان الشعب كل يذكر له اغرب القصص، ولكن بالاسف لم تصل الينا ورقة البردي كاملة

واذا رجعنا لاقدم قطعة أثرية لاعحوتب (١) وحدداها نذكر له الانقلاب الآتية :

« صاحب الدولة او التالي حد الملك » . « مدير اعمال الوجه القبلي والبحري » . « كبير القاضين » ، رئيس النصارين » . « حاكم القلعة الكبيرة »

حقاً لو اكتفينا بما انت به هذه الوثائق التاريخية من المعلومات لم نعلم مع مؤرخي اليونان واللاتين بان اعحوتب كان اول طيب مصري بما ان الآثار المصرية نفسها تذكر بان الملك بيسوت - حنس احد ملوك الأسرة الثانية ورت كتاب الطب والشفاء عن الملك سمنتي (اوروفائس اليونان) وهو احد ملوك الأسرة الاولى ورجع تاريخه الى مائة سنة قبل عصر اعحوتب

ومن الصعب جداً على المؤرخ ان يعلم الآن بان اعحوتب كل على الاخص طيباً، لانه لم نعلم فلان على لقب طيب بين هذه الانقلاب وربما كشفت لنا الايام بقية اسرار اعحوتب

ان لقب طيب معروف في آثار الاسر القديمة، وعندما للاطباء احجار جائرة مرسوم عليها صور الأطباء. وهم يرتدون عادة ثوباً من جلد الثور مربوطاً على الكتف بحبال تمر تحت الإبط، وبإحدى يدي عصا القيادة. وقد كان الملوك يجارون امهر صناع مصر لكي يفسقوا احجار قبور الأطباء ويعطون لهم حق الشرف بان يجاروا مدافنهم بجوار الاهرام. ومن الغريب ان هؤلاء الأطباء لا يتباهون ابداً بعلمهم بل يذكرون على التواضع ما للملك من طول الناح في معرفة اسرار العلوم وعجبات الامور، فهم يذكر مهاره سيدهم ينوهون من طرف خفي بما لهم من مكانة

وقد كانت الدولة المصرية قبل عصر الملك زوسر (الملك المقدس) مضطربة الاركان من جراء حروبها الداخلية ومافسات امراء الاقاليم، ولم تكن الصناعة قبل ذلك العصر تتجاوز بعض التماثيل الصغيرة. اما الماني فلم يمد ارتفاعها بضعة امتار، وكان ظاهها باللبن والوص فظهر تحت مياه مصر في هذا العصر

(١) قلعة تلال من الحجر الجيري وهي ملك زوسر عرست من ستمير فقط تنح في القاهرة في الطابق الارضي بقاعة الملك خنوع وشبح الله

رجل قدير واسع الحجة حاد البصر لا يعرف للصوميات أسماً، ولا يترك الكلال له باباً، وكان دائماً مكماً على السحت والتغيب لا تعارف نظرائه ورفق البردى الذي يسجل عليه نتيجة مباحته وإنكاراته التي وضرب بمحوه لأول مرة في صحفه عالية في مقدرة مسحها كما شامت نفسه ثم شيد هروما مدرجا من الاحجار المصنعة المنحوتة لا يقل ارتفاعه عن سبع وستين متراً

ثم ريس قاعانه لأول مرة في التاريخ بأدع الخطوط الطيلوعرية ورصع الاواب قطع من الحرف ابطل بألوان زرقاء. وقد كان دائماً يتوخى في رحرفته ما تنبه عليه الطبيعة من المناظر، وما يشاهده في حياة الشعب اليومية، يمثل رحرفه نارة رهرة الزئبق وأخرى حرم اصوص التي كان يستمعها، لصريون لسقف الاكمة والاكوخ. ثم صبح سد هذا تمثالاً كبيراً لبيده وغطاه بنقوش باردة

والآن أرجو القاري أن يتلمس معنى عصرنا هذه الناصحة، وأن ينتقل منى الى القرن الثلاثين قبل الميلاد والأمم في غر حياتها وفي مد ثقافتها، وليتصور دهشة الأهراد القدمين الى مجيب من الحنوب والقبائل عندما تطل عليهم من فضاء الصحراء قمة الاهرام التي تاطع السماء، وحسنهم التي تقرب من الهديان عندما دنوا من هذا الساء وأيقوا أنه من احجار منحوتة صنعها ايد بشرية وأن مبكر هذه المعجزة والمعوتة الموحود امامهم. ولهذا الاساب مدرك لماذا اصبح اعجوب بطل لشعب وطبقت شهرته الآفاق. والجمهور كما علم لا يكتفى بشخصية واحدة، وقد ينهب حبه الى درجة العبادة. وقد لقبوه بأكبر للمهندسين ورئيس الفنانين وأبلغ الشعراء وأمهر المرافين، ثم جعلوه طيب وجملوه إلهاً اما لناس كما فعل اليونان ماسكليبوس وابيقير

هذا وقد جاء اسم اعجوب ومما بالمصري «الآتي سلام» او «آخر رسول للسلام» تعريف شاملاً لما تكه اندور من الاعجاب بهذا البطل. ونحن اليوم لا نجد نحية أحمل من هذا المعنى تستدل بها صيوعها أعضاء المؤتمر الطوى. وثقل لهم: ثمالوا في سلام الى مصر لـ «إعجوب» الخالف

سامى ميرزا



الامر للقدر (Le destin est maître)

قصة تشيلية للكاتب الفرنسي بول هرفيو (Paul Hervieu)

تلخيص وتعليق الدكتور طه حسين

أما هذه المرة فسأدع ما يكتبه أصحاب التخييل، وما تشعل به الملاعب في هذه الأيام إلى كاتب مات منذ سنين وانصرف الملاعب انصرافاً مؤقتاً عن قصصه الخييل، وإن كاتب عقول كس واندهتهم لم تصرف عنه بعد ولا ينتظر أن تصرف عنه قبل زمن طويل. وهو بول هرفيو (Paul Hervieu)، وسنتأخرى ثم نركب ما كان بين يدي من القصص الخييلية الكثيرة التي ظهرت في هذا العام أو في العام الماضي وعلت إلى بول هرفيو استعرض قصصه وأخير من بينها قصة أجدها موسوع الحديث في هذا الشهر. أو قد أنسى أعرف السبب الذي صرفني عن الكتاب الأجلاء أمتين إلى هذا الكتاب وهو أني محب والمحب به ولا أعرف حداً لحبي إياه وانجاذب به. أحبه فأقرأ قصصه ثم أعيد قراءتها مرة بعد مرة، فلا أسأم ولا أمل، بل أجد فيها كما أعدت قراءتها نواً من اللذة جديدة وهذا من الإعجاب طريفاً، وإذا كان هناك شيء يصح أن أسأل عنه فهو هذا الحب الذي لا حد له، والذي يردده قوة كما أمنت في قراءة هذا الكتاب. لقد حلت طائفة من قصصه وكنت عنه غير مرة، ومع ذلك فإنا راعب في أن أعود إليه، وأن أسأف الحديث عنه. لا أحد في ذلك مشقة، ولا أخشى أن يجد القارئ في العودة إليه مشقة أيضاً. أذلك لأن فلسفة بول هرفيو في قصصه الخييلية هي أشد أنواع الفلسفة الخييلية اتصالاً بمراحل التفرق وملامت حياتي الشرقية، فالعصرى - سواء رضى أم كره - قدرى مطمئن إلى أن هناك سلطاناً قوياً قهراً يسيطر عليه كما يصرف الأشياء من حوله ويسيطر عليها. هو مقتنع بهذا القدر مطمئن إليه مستسلم له وحياته العملية كلها متأثرة بهذا الاطمئنان والاستسلام، كما أن حياته العقائدية والتمورية متأثرة بها تأثراً شديداً تختصره هذه الحلقة التي يرددها المسلمون عن امتناع وإيمان واطمئنان، والتي كنت استعيرها عنواناً لهذه القصة: « لا حول ولا قوة إلا بالله »

نعم إن فلسفة بول هرفيو هي الأخلاق وفهمه للحياة يتخلل هذا النوع من القدرة التي يؤمن بها الشرقيون ويدسون لها انطباعاً كوناً أمرتهم نيكوسا. فأت حين تقرأ قصة من قصص بول هرفيو لا تكاد تلمح في القراءة حتى تحس أن الكاتب جاد في أن يربط عن نفسك طائفة من المناوآت التي تختلف كثافة ورقة، والتي تجبل اليك أن لك من الأمر شيئاً، وأنت تستعجب أن تصرف حياتك وسجاء الناس، وأن تؤثر في الأشياء من حولك بهذه الإرادة التي تتفكك، وما يزال الكاتب يربط هذه المناوآت عشوائية عشوائية، وما يزال أنت تمضي معه متخفياً من انقلابها شيئاً فشيئاً، واحداً فذاً

غربة في التخلص من هذه التناقضات ومواجهة الحياة كما هي حتى ينتهي بك الكاتب الى آخر القصة وإذا انت مقتنع منه بأن إرادتك ليست شتى ، وأن ما كنت تحبه نفسك من قوة وبأس وسطوات لا يزن شيئا أمام هذه القوى الطبيعية الخارجية التي تصرفك وتسيطر عليك وتحضك لسلطانها سواء لوحت أم لم ترد

لا يبحث بول هريو عن طبيعة هذه القوة ، ولا يبينه أن يحددها ولا أن صفها ولا أن يتعمق فيها مد الطبيعة ليس كنها ، ولينين ما بينها وبين القوى الأخرى من صلة ، كل ذلك لا يصبه ، وإنما الذي يصبه هو أن يلاحظ وجود هذه القوى وتأثيرها في حياة الناس وأكراهها الناس على أن يسلكوا طرقا ما كانوا يسلكوها لو أنهم أحرار ، وصطنعوا أمورا ما كانوا يصطنعونها لو أن لهم إرادة أو اختياراً . لكن هذه القوة دبية ، أو تكن هذه القوة طبيعة ، أو لتكن هذه القوة اجتماعية أو لتكن هذه القوة مزاجاً مؤتلفاً من هذه الألوان كلها ، فطبيعتها لن تغير من الحقيقة الواقعة شيئاً . والحقيقة الواقعة هي أن هذه القوة تأخذ علينا الطرق وتطبع بنا من كل ناحية وتضطرننا إلى ما نأق من الأمر في حيات الفردية والاجتماعية فيما بيننا وبين أنفسنا ، وفيما بيننا وبين الناس من صلة

وإذا كان هذا حقا فليق بنا أن نحقق من هذا الفرور الذي يملأنا ويحيل أينا إلى شيء مذكور ، وأن نرى أنفسنا كما نحن ضعفاء مبررس لاحظ لنا من قوة ولا قدرة لك على المقاومة . ثم إذا كان هذا حقا كما خلقين أن يلائم بينه وبين حكمنا على الأشياء وحكمنا على الناس ، فنقصد في المدح والثناء ونعتدل في اللوم والأهراء ، ولا نسرف في تقدير الثبات ولا نسرف مددك في تقدير ما يلائم هذه الثبات من مقاومة باللوم حيا وبالمقاومة حيا آخر . وإذا كان هذا حقا فليق بنا أيضا أن نستقبل الحياة راضين مطمئنين لا ساخطين ولا نائرس ، وما قيمة السخط الذي لا يعبدي ؟ وما قيمة الثورة التي لا تنو ؟ وهم مضطرب وهم توتر ونحن مضطرون آخر الأمر إلى أن ندعن ونستسلم أليس الرضا بما لا بد منه خير من هذه المقاومة العيفة التي ليست هي حقيقة الأمر الا جهداً مائتاً وضرباً من ضروب اللغو ؟

فأنت ترى أن هذه الفلسفة التي تظهر في أول الأمر سوداء مسرفة في التناقضات والاستسلام ليست أقدم من غيرها دعوة إلى الخير وترعياً فيه واتصالاً بما ألق الناس من قواعد الأخلاق . فهي تأمر كما تأمر غيرها بالأحسان والصبر والاعتدال في اللوم والثناء والاعتدال في المدح والثناء . ثم هي تأمر كما تأمر غيرها بالرضا واستقبال الحياة في طمأنينة وانسجام عن علمها وحسن رأيها فيها

ألمده الفلسفة المتصلة بمراجعا الشرق أحب هذا الكاتب وأمس في حبه ؟ أم أنا أحبه لأنه متصل بهذه انطاعة من الكتاب والقصص القدماء الذين أزرأوا في الأدب الإنساني كله آثاراً حالمة لا سبيل إلى أن تزول ؟ فقصص بول هريو ليس حيلة لما فيه من فلسفة غيب ، بل هو حيل لأنه يتصل بالقصص اليوناني التمثيلي في تصوره للحياة وفي تصويره لهذه الحياة ، كما يتصل بهذا القصص التمثيلي

القديم في اثاره للجمال التي يلازم فيه بين الالفاظ والمعاني ملاسة تترك بما فيها من جلال يظهر في الالفاظ كما يظهر في المعاني كما يظهر في الاعراض التي يرمى اليها وكما يظهر في الصور المختلفة التي يتخذها وسيلة الى هذه الاعراض . وانت حين تقرأ مضطراً الى ان تفكر في ايسكولوس . يصطرك الى ذلك هذا الجلال الذي يسبقه پول هرفيو على قصته كما كان يسبقه ايسكولوس ، كما يصطرك الى ذلك رأى پول هرفيو في القضاء فهو بينه رأى ايسكولوس في القضاء لا يفرق بينهما الا ان ايسكولوس كان وثياً يؤمن بآلهته الوثنية ومخضوعهم لهذا القضاء كما يجمع له الناس وكان يصور هذا القضاء تصوراً وثنيا يونانياً لم يثأر فلسفة الفلاسفة ولا بعلم العلماء ولا بالحضارة الراقية اسرعة في الرق . اما پول هرفيو فابن القرن التاسع عشر ، لم يكن وثياً وانما هو حلالة كل هذه الحضارة الفرنسية وما انتهى اليها من اثر الامم القديمة وما عمل فيها من فلسفة الفلاسفة وعلم العلماء ، ثم ما شهد من اردحام الناس وتنافسهم في جميع ألوان الحياة . فتضاؤه ليس اقل عفاً ولا سلطاناً من قضاء ايسكولوس ، ولكنه قضاء متحضر مهذب يلازم القرن التاسع عشر

فلسفة پول هرفيو وفنه واتصاله من هاتين الناحيتين بسلسلة المتدين اليونانيين والمسيحيين الغربيين في القرن السابع عشر ، ثم نمرسه للمسائل المويضة الدقيقة ومحاوكة ان يجد لها حلاً هي القضاء والقدر ، كل هذا جيب المي هذا السكاك ورعني في ترديد قراءته وترديد الحديث عنه

وهذه القصة التي اريد ان احدثك عنها الآن هي احرم ما قدم الى الملاعب قبل الحرب . وقد اجمع النقد على اختلاف احوالهم وميولهم الفنية على الاعجاب بها والثناء عليها ، ونهب بعضهم في ذلك الى ابعد حد ممكن فوضعوا منها اية من ايت الناس . ولست اذهب هذا المنهج ولا اعطو هذا التوفيق قرات من قصص پول هرفيو التمثيلية ما اعتجني ورائق واثر في نفسي تأثيراً بالغ من تأثير هذه القصة ولكني على ذلك ارى ان هذه القصة تلخص منذهب الفيلسفي تلخيصاً وافياً أكثر مما تلخصه قصة اخرى من قصصه التمثيلية . وكأنه كان يحس ان هذه القصة ستكون آخر قصصه وكأنه كان يريد لهذا ان يعرض فيها مذهبه كاملاً صريحاً ، وقد دفعه الى ذلك ولا سيما في المنظر الاخير من هذه القصة

وقد وصفت هذه القصة لمحب اجيبي ، فقد يقال ان السكاك التي يمس المتدين في اسبانيا ورعب ابيه هؤلاء امناءون في ان ياذل لهم ترجمة شيء من قصصه التمثيلية هرومي . ثم وعدم ان يضع لهم قصة خاصة ثم عاد الى باريس فوضع هذه القصة القصيرة وارسلها الى اسبانيا فما اسرع ما وصلت الى الاسبانية ومثلت في مدريد بينما كان الاصل الفرنسي يمثل في باريس . ولهذا الخاصة اثر طاهر في القصة ، فقد يلاحظ القارئ في بعض الاشخاص حرارة وحدة وشعوراً غالياً بالشرف تلازم المراج الاسباني أكثر مما تلازم المزاج الفرنسي ومن غريب الامر ان بعض القاد الفرنسيين شهد تمثيلها في اسبانيا وشهد تمثيلها في فرنسا واراد ان يقارن بين التمثيلين فاستخلص من هذه المقارنة

أن القصة القرسية نبي، والقصة الاسانية نبي آخر. لا من حيث المعاني والاعراس فقد كانت الترجمة دقيقة صحيحة ولكن من حيث الاثر الذي يتركه تمثيلها في النفوس، فالتبيل الاساني عاطفة كله فظهر فيه الحدة والحاررة ويطهر فيه الشعور قوياً عبقاً بنينا للتمثيل القرسي مراح معتدل من العقل والشعور فالحدة فيه لا تكاد تظهر وإنما يظهر هذا التأثير الشديد الذي يطلعه التفكير كما يظهر فيه هذا الخلق العبق الذي لاحظ فيه لاسراف الشموع ولا لاسراف الصوت ايضاً

وانت حين تقرأ هذه القصة تعجب بالالفاظ اعجاباً شديداً. وذلك شأبك حين تقرأ آثار يولهر فيوكها وتعجب ايضاً بالمعاني التعبيلية، ولكك تحس في اول الامر شيئاً من اسده ومن الهدوء الذي لا يغلو من اسراف. ويحيل اليك أن الكاتب يطيل في غير جدوى، وتساؤل نفسك الى اين يريد أن ينتهي. ولكك لا تكاد تفرغ من الفصل الاول حتى يكون الكاتب قد انتهى لك الى عقدة شديدة وشوفك اي أن تعرف كيف تحمل هذه العقدة. فانت في حاجة الى أن تعصي في القراءة. ولكن هذه العقدة ليست من القراءة والاطراف بحيث تحول شوفك الى نبي من الكلف عرب تشعر به امام الحوادث الحادة، انما انت مشوق الى أن تعرف كيف تنتهي هذه القصة. والكاتب في الفصل الثاني هادي معطى يسير منك في رفق ولين حتى يشك في بعض الاحيان. ولكن هذا الفصل لا يكاد ينتصف حتى يقطع كل هدوء وينتهي كل رفق ويستحيل الامر استحالة تامة، فاما الحوادث يتبع بعض بعضاً في سرعة شديدة وعف غريب، وانما انت قد فقدت هدوءك وثررت كما يشور الكاتب، وانما شوفك الى الفراغ من القصة قد استحال الى شهوة عيمة فانت تبتس مع الاشخاص عبثة حادة مضطربة وانت تحس في الوقت نفسه المشاوات تسقط عن نفسك شيئاً فشيئاً، وانت ترى نفسك بعد هذا كله فظة قد وقعت امامهم عظيم في القتل وفي السرقة وفي الكذب وفي شهادة الزور ولا اثر للارادة الاسانية الحرة في نبي من هذا بوجه من الوجوه، انما هي طروف قلعة: منها ما يتصل بشهوات الفس، ومنها ما يتصل بالوراثة، ومنها ما يتصل بالطعام الاحتياجي. وكل هذه الظروف قد تظاهرت على أن تضطر جماعة من الناس الى أن يتورطوا جميعاً في هذه الآثام. وهؤلاء الناس جميعاً بعضهم وتريتهم وباعتقادهم الذي يمدون كل المدعي هذه الآثام لو استطاعوا أن يتقوها ويحتسوا التورط فيها. هم جميعاً مسيحيون مؤمنون شديداً بالإيمان بحكم امزجتهم وبحكم تريتهم وبحكم البيئة التي يعيشون فيها. وهم يمشون وصايا التوراة: لا تسرق، لا تقتل، لا تشهد الزور.. وهم مع ذلك مضطرون الى أن يسرقوا، وإلى أن يقتلوا، وإلى أن يشهدوا الزور، ثم الى أن يلاحظوا هذا كله ويلاحظوا آخر الامر أن السلطان كله للقدور

وليس هناك كل ما في القصة، بل انت تجد فيها نوعاً من المفارقة عرباً دقيقاً عمد ايه الكاتب في رفق ولين بين خادم متواضع مثيل أسطرته طروف الحياة الى أن سرق شيئاً قليلاً من سادته فاداهم ساحطون عليه يلقون منه يعموه ويطردونه في اردراء واحتقار وهو مدعن مسنم مستخر امام ما اقترف من اثم. حتى انما جل الخطب وكانت الكارثة طهر من هذا الخادم ما يجعله خليفاً

بالحجاب سادته من ما يجعل سادته مدينين له بالشكر ويكرهم على أن يمتروا له بالحبل . وهو على هذا كله حين سرق ما سرق لم يكن أشد منهم نورطاً في الأثم ولا أهدمهم عما نمودوا أن يسوءه شرفاً وفضيلة

✽ ✽ ✽

نحن في قصر ظم في الربيع العرسى نقيم فيه أسرة عية تألف من زوجين واحد ، فلما احد الزوجين مر حل غنى نشأ في الطقة الوسطى وعمل ابوه في الثنونة المالية فأثرى وطمع له في زوجة من الاسر البيلة فوفق الى أن يزوجه من فتاة بعيدة الشرف عظيمة الثروة . فلما الزوج فاسه جابان يرى (Gaetan Bérénil) وأما الزوجة فاسها حويان دى شاربه (Juliane de Chazay) . وقد ورث الزوج عن ابيه مع ثروته ما يئذ الطقة التي نشأ فيه فهو رجب عمل لا يعرف التردد ولا الاضطراب ، جرى حتى على الاخلاق ، حتى على الظلم الاجتماعية ، ماهر في اسفاق يستطيع أن يجدهم الناس عن نفسه كما يستطيع أن يجدهم عن انفسهم . قد اظهر لامراته انه يحبها فاقنت بذلك واحته فصدقت في حبه . على انه لم يكن فيها اظهروا من الحب الا مافقاً

واما امراته فقد ورثت كذلك عن اسرتها شرفاً في النفس وكرامة واخلاقاً رصبة وهمدوءاً وصراحة وسذاجة لاحد لها ، محصة لاحد لاختلاف صادق في حب روحها صادقة في حب ابنيها معتدلة في هذا كله محسنة كثيرة الاحسان

ولمدين ازوجين ابان : احدهما علام يتبأ لتخول المدرسة الحربية ، والاخرى فتاة جميلة طريفة قد بلغت سن الزواج وهي تدير في نفسها فكرة لها صدق في فلها ، فهي تحب وتريد ان تقتن عن نحب

ولمذه امرأة اخ عمل في الحيش وارتقى فيه الى مرتبة لا بأس بها . يشه اخته في كرم النفس وحسن الشيم ، محب لاخته وابيها لا يبدل بهم أحداً . قد زل ظم عن ثروته كلب او كاد ووقف حياته على هدين الشايبين لا يشتري الا ان يجعلهما احد الثمن

ونحن نرى اول الفصل هذا الملام حواشان (Joachim) في حالة سيئة والخدام يبنى به لانه سقط عن ممره وكاد بسببه التلب لولا هذا الخادم . وهو يشكر للخدام ان ائقده ، والخدام لا يرى في ذلك ما يستحق الشكر ، وهو يطلب اني سيده ألا يتحدث شيء من ذلك الى امه حتى لا تشفق ولا تحاف حين يعمل بالمدرسة ، وألا يتحدث بذلك الى حاله حتى لا يتخذ موصوعاً لسمت وللسمرة . والعلام يشعر بما هي ذلك من نصيحة يقدمها الخادم له فلي تعرف انه ان الخادم قد ائقده ولي نقى عليه ولي تكافئه

وتأتى اخته نويمي (Noëmi) فترى له ونقى على الخادم

ثم يأتي حطها فيكون بينه وبينها شيء من الفتنة طريفاً

ولكن هذا القسم كله من القصة مطيء — كما قلت لك — لا يظهرنا على شيء مما يريد الكاتب الا انه

يتمل لنا دعة الأسرة وما هو فيه من ثروة وصحة مال كما أنه يمثل لنا هذا الحال سرى دى شازيه (Séverin de Chazay) صابغا قوى النفس شديد الحلق كرىما رقيق القلب

وقد أنصرف الصبان وأقبلت أمهما فتحدثت إلى أخيها بعض الشيء ومعهم من حديثها أنها تنظر صديقتها لها ولاخيها هو مسينية (Messénis) كما معهم من حديثها أن زوجها سيسهر بعض شأنا وقضى الليل بعيداً عن القصر

وتركها أخوها حياً ونقل روحها فيكون بينهما حديث معهم ما أنه صيق الصياد بأخيها ، وهو تلوم على ذلك وتذكر ما كان لأخيها عليهما من فضل ، وهو يكر حبلى أخيها ويسرف فى الاسكار . ثم معهم من الحديث أنه يسافر إلى مكان لا يبعثه في دقة . كما أنه لا يمين موعد عودته في دقة ، فهو مريب في كل ما يقول كما أنه مريب في كل ما يأتى . ولكن أمراته لا تحس شيئاً من هذا وقد أنصرف وأقبل الصديق الهى كانت تنظره حولان فاداً تحدثت اليها وتحدثت اليه فهما أنه صديق قديم وأنه أحب هذه المرأة وخطبها فم تحب . فاحتفظ لها بود قوى ظاهر

وبأنى أحوها فيتحدثون قليلاً . ثم تتركها لبعض شأنها . فإذا خلا الرجلان أحر مسينية صاحبه بأن روح أخته سيء الحب قد أتى من الأمر ما يحس شرهه ويسرعه لفضاء . وفهما من حديثها أن هذا الرجل يحون أمراته ويسرف في خيانتها ، فله حيلة ينفق عليها أموالاً ضخمة . ثم ترى سرى من ثراً يقسم بكونه روح أخته على أن يبر من سيرته . وصاحبه يأخذ عليه العهد أن يكتم الأمر على جوليان ، ولكن هذا الكتاب لن يطول أمره . فهذه جوليان مقبلة وفي يدها كتاب تقول أنه أرسل إلى زوجها مستجيلاً ولها تردت ثم فضته ونظرت فيه فإذا هو بشع مسكر لأنه يحبر زوجها بأن أمره قد دفع إلى القضاء وهو منهم بالصب والاحتبال . فلما هي فضة ساخطة لا تحسن بهذا الكتاب وإنما تنكر أن يكون في الناس من ينحط إلى كذابة منه . ولما أن الرجلان فيضطران لهذا الكتاب وتحس منهما هذا الاضطراب فتسأل وتبلغ فيسئنها أحر الأمر بأن هذا الكتاب قد ينم عن بعض الحق . ثم بعد أن اليها أنها سيسفران فوراً إلى باريس لينما حقيقة الأمر وليتداركا السر قبل وقوعه . . . فقد رأيت اضطراب هذه المرأة أمام هذا الخطر الذى يوشك أن يزل بأسرتها . ولكنها على ذلك عظيمة لا تكاد تقدر ما تعرض له



فإذا كان الفصل الثانى فقد انقضى الليل وانقضى أكثر المد وأقبلت جوليان إلى حيث تركهاها أمر مضطربة بعض الشيء تتحمل عودة أخيها من باريس . وهذا الخادم قد أقبل يرمى عنها حساباً لأنه يريد أن يترك النار بعد أن اتهم بأن سرق مائة فرنك فاعترف بيده السرقة وأنه اضطر إلى ذلك لينقذ نفسه من الموت . وهي لا تكاد تثقت إليه . بل ترد إليه معلنة أن زوجها سيظهر فى هذا الحساب . والخادم يستمعها ويدفع عن نفسه وهي ترد رفيقه مرة وعيفة مرة أخرى

وهذا أحوها نقل فتسجله الإخبار فيجبها بأن ما هي الكتاب صحيح وبأنه عرف تفصيل القضية وبأن زوجها منهم بالسرقة ، ثم بالصب والاحتبال وبأن التهمة — ثابتة — تثبت كذب حطتها يد

روجها ، وبأن الخسوم السياسيين لروحها مسرفون في بيل هذا الرجل ناسر يتنون من ذلك شدة شهوة سياسية ... وهو تسمع لهذا كله فيصمها ولكنها قوية النفس تستطيع ان تحمل ما اسرع ما تتردد صوابها . وانما هي تعوص الامر لاختها مظرة الاعتناء عليه والتفقه به ولكنها مع ذلك تنق بالله وتتمتع عليه ، فتترك اهلها وتذهب الى حيث تصل

وهذان الاملان قد اقلتا في نشاط ومرح وانسان للحياة ، وغلظت ينكر عليهما الاسراف في اللذة والانشاح ويود لو نظر الى الحياة في شيء من الخلد فلا يجهلانه ولا يفهمان منه هذا الرأي . لحديد ، وهو لا يستطيع ان يبين ولا ان يظهرهما على حقيقة الامر ولكنه يدور حول هذه الحقيقة فلا يبين عنه شيئاً ، والفتى يداعب اخته وبعيظها ويعرض بها بينها وبين بعض رفاقه من صلة ثم يعصى . فادا ألح الخن على امته اخته اخبرت بأنها تحب هذا الرقيق وان هذا الرقيق يحبها وان لها تحس شيء من ذلك وتصحها عنه وانها هي حريصة على ان تقدر بهذا الفتى مشقة من رخص بها معتمدة على خالها في حمل انها على القول . ويصرف الفتى الى لهما

وانت تحس في اناء كل هذا الحديث شوقاً الى ان تعرف كيف تنتهي القصة وصيلاً بكل هذه الاشياء حتى تفرص مجراها ، ولكنك هذه الاشياء كلها لم تات عنا فهي تريد في حرج الموقف . فخرج هذين الفلامين وانتمهما للحياة وامل هذه الفتاة وحيا يديا تحديق الكارثة بهذه الاسرة . كل هذا يصعب الحرج الذي يحيط بهؤلاء الناس وله اثره فيما سيصدر عنهم من الاعمال

وقد اقبل الزوج فيقاء اح امرأته مصعباً وبسالة هل تلقى رسالة امرأته ، فادا احب انه لم يتلق شيئاً قال له صاحبه فهذا دليل على انك لم تكن حيث انبات امرأتك ، ثم يشتد الحوار بين الرجلين وتفهم منه ان الزوج يحب بكل شيء انه استبان من موقفه وانه انما جاء ليمر بمكتبه فيجده منه بعض الشيء ثم يعصى الى حيث يئتمس الحاجة . لئن فهو يريد الحرب من هرسا لا يحسن بامرأته ولا يعمل بابيه ولا يعمل به سيقال عنه وما سيقال عنهم جميعاً . ولكن سيزين بقدر موقفه ويقدر موقف اخته واسيا وشرف الاسرة ومستقبل هذين الفلامين بنوع خاص . وهو يعلم ان حرب هذا الرجل او سحبه قضاء على ما للأسرة من شرف ، وهو يمثل امته اخته وقد انقطع امها وانصرف عنها رقيقها وتمثل ابن اخته وقد جيل بينه وبين مستقبله في الجيش . وتمثل اخته دليلاً مهيبة محترمة ، وتمثل هذا كله ولا يرى مخرجاً منه الا ان يقتل هذا الرجل معه قبل ان يساق الى القضاء . فهو يحرص لروح اخته بالانتحار ، فلا يلقه الا آخر الا ساحراً مزدحماً ، فيخرج من التمرص الى التصريح فيبني عليه الآخر فيشدد الآخر في الاناء . وكلامهم الحوار بين الرجلين اشتد في نفس الاب حرص على الحياة والحرب ، واشتد في بعض الحال حرصه على شرف أسرته ومستقبل هذين الفلامين . وكان الاب قد ترك مسدسه على المائدة ، فانظر الى الحال يخرج المسدس من علته ويشير به الى الاب . والاب يعرض عنه والحال يبيع حتى اذا اسرف في الإلحاح ومعنى في طريقه الى مكانه تبعه الخال ومعه المسدس ، هاتفاً نائراً متدراً . والاب لا يزداد الا استعاضاً والحال لا يرداد الا بديراً . وهذا الخادم قد قبل يجر بأن بعض الشرطه باليد ، ثم يصرف . فيشتد الحال في الإلحاح ويشدد الاب في

الاسكار ويمشي الى مكانه ويضعه اح امرأته . ويبيناها يتقنان في شيء يشبه الصراع يعود الخادم ويقل الصديق مسبه وقد اعلق باب المنكب دون الرحيل ويسمع بهما حوارا عيبا ثم يسمع انهما يلاقان للسبس . ثم يعود اخذل في دعول تستطيع ان تقدره . وقد فهم الخادم وفهم الصديق انه قد قتل زوج اخته ، ولكن الشرطه بالباب ، فما اسرع ما يمضي الخادم والصديق الى حيث القتين

وهذه جوليان مقله هتلقاها اخوها فتأله عن زوجها هل اقل . فحبها حواراً طامشا ، ويتحدثان فما اسرع ما يصلان الى العاصه . ألم نطرق قفري قدرى روحها ؟ ثم ألم تغفر فتنقد المسدس ؟ انها تسرع تريد ان ترى زوجها فيمسكها احوها ويغمرها به قدمات . . . فهي داهية واحده ساخنة عن اخيها لانه لم يحل بين زوجها وبين الموت ممته انها تحب روحها وتسبحه ابدًا ولكن احاسا يكشف لها عن حيلة الامر ويشتا مكان هذا الرجل من خيانتها وما يراى بها حتى تتسع واذا حبا لروحها قد تير واذا هي متقله قد اهدت قواها امام هذه الكوارث المتصلة : هذا زوجها قد سرق وكانت على ذلك تحه ، وهذا زوجها قد قتل معه واسفها واسم انها بلبل والفقر وكانت على ذلك تحه ، ولكن زوجها قد حلتها فأبن ذهب هذا الحب ؟ لقد كانت تكره اخاها مد لحظات ولكنها الآن تنوب اليه وتريد ان ياتقه وهو يأتي عليها . . . فاذا انكرت عليه هذا الاثم اخرها به قتل زوجها . . . فهي مضطرة الى اضطرارها واحده الى وحومها ، وهي تذكر وصايا التوراة : لا تسرق . وقد سرق زوجها . لا تقتل . وقد قتل اخوها . لا تهبد الزور ، وهي مضطرة الى ان تشهد الزور . وهي مشتقة عن احبها من الخادم ، ألم يكن امس موضوع سحقها ؟ ألم ينفاه ؟ ألم يصطرفاه ؟ فما يجمعه ان يثار لعه ؟ لقد سرق ولكن زوجها قد سرق ، وقد سرق وهو مضطر لينقد ابنته من الموت . اما زوجها فسرق ليرضى حليلة ولحين في خيانة امرأته . وهذا الخادم قد أفند يبيء سريرى بأن مصر رحا الشرطه عندما يضر الى القتل لاحط ان المسدس قد اصاب رأسه من بعيد فأخبره الخادم بأنه ادرك سيده وهو يحاول الانتحار فأراد ان يترع مع المسدس فلم يوفق الا الى ابعاد ذراعه عن رأسه ، واقنع الشرطى . والخادم يحمر سيده بذلك ليعلمه وليحرص على ألا يباقصه ان سئل . اذن فهذا الخادم الذى سرق امس واحترق واردمى وطرد قادر على الوفاء ! ولكن ما طبيعة هذا الوفاء ؟ أليس هي السكند ، وشهادة الزور ؟ واذا فتى كان يحسن الخادم أحيان يشهد الزور ليفقد حيا أم حين يصدق في الشهادة ليعاقب مجرما ؟

أما سريرى فهو يودع اخته يريد ان يترك حوارها وحوار انبيا ، فهو لا يستطيع ان يرى هذين المعلمين وقد قتل اناسا ، وسيكون خطه من النسيان ان يرعاهم حيا عن يد ويصن لهم الحياة . وهذا الصديق قد اقبل فاذا سريرى يستودعه اخته ويؤسبه بأن يرعاهما في احترام واحلاص فيعده بذلك ولكن اخته تتعلق به ملحة عليه ان يندعا بأنه سيحود او بأنه سيحاول العودة . فاذا أسرعت في الاخلاص احبها : فيم الوعد ؟ وهل ادرى ماذا اصعب ؟ وهل تستطيع ان اعلم شيئا ؟ أليس الامر للقلد ؟

بين العجز والمقدرة

[نبذة المفكرة القصيرة في الجزء السابق]

للدكتور قولا فياض

هذه هي خلاصة «الإنسان الساحر» محرراً كويماً فردياً فكرياً اجتماعياً فيسولوجياً دنيماً وقد تصدق المؤلف الصراحة كما ترون لقاء كنهه مرأى إلا أنه لا يخلو من الحداثة . لأنه ضم بين دفتيه نتائج خبرة وعلم وكلها تتعلق انصافاً تاماً على ما نشره كلاً ولربما الفكر شطر هذه المسائل العامة

غير أني لا أحب أن أقف بكم من موقف اليأس فلا تسمعوا سوى صراخ النفس المثقلة والفكر الحائر والامم الخائب ولو لم يكن إلا هدا في الكتاب « كانت في حاجة لأن أمثل الوقت عليكم هذا اسمه ، وأرجع بعوسكم بالاصفاء التي ولكن إلى جانب هذه القيود الثقيلة التي يرسل بها الإنسان أحنحة خفاقة تسمو به أحياناً إلى بعيد الآفاق . وإذا ك حتى الساعة لم يعرف غير العبثية الضيقة التي يتخبط في طلماتها فهناك غير معد يصل منه إلى النور والحرية كما سترون

لا جرم أن الإنسان أعزل أمام قوى الوجود وهو يشعر أن حياته وميض يرف بين لاهياتين ، أو كما يريد البعض بين عدم سابق وعدم لاحق ، ولكن الحياة التي قلها على الرغم من صارت عزيزة عليه ، وحسب أن يعرف استنساها ليحيطها بكل ما يستطيع من حال وقوة . فإنا كان أسيراً لحداثة الأرض فإن بين يديه ما يحفف وطأة هذا الأسر بما ينتج به من جبالها وبحارها وأوديتها وأنهارها ، وما تسكه الشمس عليها من حرارة ونور تنمش بها جزرها الساحكة وعنايتها اللطيفة ورصها البيضاء . أما تلك السرج المستطيرة في الفضاء فلتلق محبة الأسرار بعيدة المراتر يكعبها ترسله إليه من اشعث الساحرة التي تملح الخيال على أحلامه وتحمل لياله بهجة أيامه

وما يقال عن تحرره الكوني يقال مثله عن الفردي فإن الشهرة والهدى والنهي أمور لا ترتبطها السعادة . أن يا سادة — والمراد بنا كل واحد منكم — ماذا يعني لفت شهرتي الآفاق أم لا ، حسب في العبثية الصغيرة التي أعيش فيها أن يكون من حولي أخوان أحبهم وبهمومتي . ههنا روتشيد وروكفلر : أن كل واحد منهما من الثروة ما يجعله في طبقة فوق البشر بالنسبة إلى أحيث أيأس في هؤلاء التي لا أستطيع أن أنفق مثلهما مليوناً في يوم ٤٠ . وقد ألقى سة قال أيكور : السعادة في القناعة وهذا معنى قول الشاعر العربي : والفقر راحة إذا رعيتها . وإننا نرد إلى قلب تقع

لما «النسيان الذي يقع فيه العالم والأديب فلا لحد من طهرأ دون الخفاء مهما بالغ وریشه» في وصفه وما يضطر للكاتب أن تدفن نوات أفكاره من بعده . فقد كان له منهما ساعة روح ورضى وترية . وهي على كل حال أطول من أياماً وأنت على القمر مقناً

ثم ان الحجر سبي فالانسان لا شيء. انا قيس بالكوكب ولكنه عظيم اراء دودة الارض . على ان
ثمة امر آخر تهون في سبيله المصاعب والمناعب . ولا احلكم تجهلوه او تنسوه . غبت بذلك الحب
الحب اعذب ما يقال ويستهنى وأكث ما نظم الزمرن ويظم

اجل . انهي يا شهرة وتمتد يا مال واندي ايته القرائع مجددا رائلا وعلا باطلا فالحياة حمية في
كل حال ما دام لها من الحب طلل تاوى اليه او نور نجوم عليه

اما الحجر الفكرى هرما كان اعم حالات الانسان الا انه ليس اصعبا معالجة . ومن تأمل في
الاطوار التي تغلب في العقل البشري . والخطى الواسعة التي خطاها . والعقبت التي ارادها . والحواسز
التي دكها لا يسعه الاستسلام الى اليأس انطلق . نعم ان العلم لم يحل السعادة للبشر وما اراد اذكر
الضجة التي قامت حول برونبار منى . محلة المائى عندما قال بافلاس المعارف البشرية . ولكن هناك
منافع جمة جاءت عن طريق العلم ولا سبل الى انكارها الا اذا كنا لا نحسب حساباً . نلالم وما حب
من وطناته والادوة وما تقفص من ظلالها . ولم يكن تواري شبح الهامت عن الارض شيئا مذكوراً
ثم اننا لم نلح من التقدم في المعرفة ما يجملنا على الحكم ابنا وفنا عند الحد الاقصى فلا سبيل
عد اليوم لان نعرف أكثر مما عرفنا . ولو ان احدا قام في عصر بوس ارباع عشر وقال ان في
الامكان ان يسمع في روما صوت من يتكلم في باريس او ان يرى ما في باطن الجسم الحى او ان
يحفظ حرائيم الامراض في انايب مرف رجاج او ان يحمل الهواء ٥٠٠ مدفع تنقل بسرعة ٣٠٠
كيلومتر في الساعة . لو ان احدا قال هذا القول في ذلك العهد لعد محمواً

كما بالامس لا بهم السب الذي من اجله يحوم القرائع على النور ويرى فيه منيته فقام احد
علماء الفرنسيين واسمه « ستان ليدوك » وفتح في عرش تحاربه باماً حديداً لتعليل عن ذلك وهو انه
وصع مدوب الملح في رحاجة وعرض بعضها للنور وابقى النصف الآخر في الظلمة ثم التي فوق
الذوب قطرة من الماء ابون بلطر الاسود فكانت دقائق المادة السوداء تتحانى المكان المضيء من
الرحاجة وتجميع في انفس المظلم . وهذا ما يقال له الفوتوترويسم اى الثورة حول النور . هذه
الثورة موجودة في النبات كاترون في بعض الارهار التي تبلى اداً الى حبة الشمس وفي الحيوان
ابصاً وهي الحماية وسلية . اى منها ما يكون انجذاباً الى النور ومنها ما يكون نفوراً منه . فاه لوب وبني
عليها رايه في الفرزة فقال : ان السب في حومان القرائع على النور هو وجود مادة في عيونه تتأثر
بالنور كما تتأثر مادة الجبر الاسود الا ان التأثير هنا ايجابي . وفي الجبر سلبى . وهذا الاثر ينتقل من
طريق العصب المركزي الى العسل فيحركها في جهة معينة . فا السليقة في بظر لوب سوى تعامل
كيميائى وكل افعال الانسان واحلامه وابنه والامه وما فيه من آدلب وفصائل وعيوب ووزائل
اصله في غريزة تشبه الفوتوترويسم

ولا احاول البحث ها في هذا الموضوع والانتصار لمذهب لوب او نميده ولكنى ضرنه مثلاً

من الأمان على المتأمل الكثيرة التي يستطيع الغفل أن يطل منها على الحقائق العميقة . فالبحث العلمي كثيراً ما يقود السائح من طريق الاتفاق إلى اكتشاف غير الذي كان يتوقعه كما في الأتلافلاكسي التي ذكرتها في صدر هذا المقال وكما في غيرها . ولهذا لا يحق لنا أن ندعي إلماماً في حين أننا لم نتجاوز الشاطئ من هذا البحر المهباج . وربما كانت بهجة الحياة في أننا نتقدم خطوة بعد خطوة في حل رموزها وكشف حباياها . لأنه إذا أريج النار دفعة واحدة عن كل ما نحبهه ولم يبق لدينا من الأسرار ما يشغل الفكر ويغني في سبيله الوقت صارت الحياة نائمة لا تدركها ولا قيمة مع كل هذا لا يحل اللزج العظيم الذي هو مسألة المسائل ولكنها لن نكون أقدر على حله يوم يصل إلى المريح أو يتسنى لنا تمثيل تحروه البهجة أو نقدر على تغيير سرعة الدور . وإذا عرفنا يوماً من أيام إلى الإنسان وإلى أين يذهب فمن يؤكد لنا أن في فض هذا السر خيراً للشر ؟

وأما البحر العميق وحي أي ارتباط الروح بالبدن وخضوعها لرغائب المادة هي الأمكان أيضاً تخفيف وطأته . والظاهر أن ريشه أدرك عند هذا الموقف مبلغ اليأس الذي يصيب الفاري من جراء كلامه . فاحب أن يريه بصيماً من نور الأمل ، فقال أن من الضنون أن نحصل هذا البحر العميق وحي شكل الشاغل . فانا قصي سوء الطالع مثلاً أن يكون الواحد منا فيج لنتظر فاً عليه إلا أن يمد المرأة عن نظره كي لا يتذكر حقيقة خبره . كلام جميل ، ولكن العمل به صعب ولا سيما في هذا العصر الذي أصبح فيه المرأة من تروميات الحياة . وهب الرجل استطاع الاستغناء عنها فهل للمرأة من سبل إلى ذلك وهي رفيقها الفائم في البيت والشارع والنادي والختان والمجلس والكنيسة ، إذا ركبنا وإذا مشيت ، عندما تحدث وعندما تكنت ، قبل أن تمام وبعد أن تستيقظ ؟ . هذه الصنعة البراقة التي ترسم عليها حرمة الشتاء ، وحسرة الحفون ، ولا تزال موضع للجدد كما اردن التزيق والتحيين لستر صوب الحفنة أو دبوب السين ، أي يد تقوى على نبها وكسرها وإي مؤاد يصبر على هجرها ؟ . المرأة والمرأة موضوع جميل فيه متسع لحيال الشاعر والمصور . ولا أحل ريشه وهو من الشعراء يقصد إلى الفصل بينهما . ولكنه أراد أن يكون الإنسان على شيء من التسلية في مبيته فيتحمل برضى وصبر حالة أوجدته فيها الطبيعة لأن الرضى والصبر كما قال ربون من شروط السعادة وأما المرء والشيخوخة والموت . فقد أشغلت من قلنا بودا . ومن أجلها اعتزل عالم ليحل به خلاص الأبدى Nirvana . إلا أن العلم قد هدانا إلى تخفيف اللرض أو احتشابه وإلى الطب على الطرم باتباع قواعد الصحة في الغذاء والكساء والعمل والراحة . على أن كما قلت لا علم للذي يمكن الإنسان اختياره في تغيير شرائع الطبيعة عند ما تبوح بأسرارها . فإن تقدم الجراحة وانطب البولوجيا والمكتشفات الجينية التي انتزعت إليها هي جسم الإنسان من وطأف اللند وحواس الدم وتاليث التفتيح وغيرها . كل ذلك شماع نافذ في دياجي العقول وكوة مفتوحة على عالم المجهول عاجز هو الإنسان ولا رب ، لأنه إنسان لا إله . غير أنه لم يقف مكتوف اليدين أمام هذا العجز

ولا استثنى بحجبه الاجتماعي والادبي. وهؤلاء هم المخترعون والمصلحون والأبطال ثم تسهب حياته سدى. ومعهد العلم والتربية والاحسان على اختلافها وحميات التهذيب والأصلاح جهود محمودة في سبيل العمران. وإلى من المؤمنين بصلاح البشرية. والمخاطبين إلى المستقبل نظرة راحة ورفق لا أحسد ان الحسد والرياء والنقص اخلاق راسخة فيها. وأعلم ان الدراع بين الافراد وبين الامم سبق إلى أصل لا يعلمه الا الله. وإلى أجل لا يعلمه الا الله ستجد الرديئة مأوى لها حتى في اشرف القصور. والفساد مبدأ له حتى في اطهر الصدور غير ان هذا لا يمنع العقل أن يزيد اشراقه والعلم ان ينسج نضاده. حتى تمتدئ الانسانية طورها الحاضر بما تملك من رمان العناصر. واذا صبح عن الدنيا ما يقال عن الحب وهي انها كبعض العواطف الانسانية لا تقدم للرائر الا ما يجمله معه فالانسان انزل فيها لا يجد الراحة الا فيما يجمله بين جنبيه من حيل التربية يعرف أن يستمتع بخلقات الحياة مع المحافظة على نظام الادب الاجتماعي

وعلى ذكر الادب الاجتماعي اقول ان هذا الادب ليس لحظة فارغة كما يعتقد البعض. او حالة وهمية تختلف باختلاف اسلائل والفنائل والمنكاف والرماز. او انشاداً موسوعياً على اعتبار هده الغني حناً ودائ قيماً. وان ما يجرم في ابدن يجلد في القرى او ما يجمع في الصغر يباح للانسان في كبره. كلا. ان هذا الاعتقاد فاسد فالسرعة الادبية لا تميز انداً. حد حصر ايمان كنت في حصر أو لندن أو اميرك. ودعه يبت من يدك فانه يهوى الى الارض بحكم الحادية. ونظر الى اطراف حيث نهر تحده منحدرأ عن اسكان العالي لا صاعداً نحو. فالسرقة شيء محرم والكذب امر مكروه. لا لأن هناك وصايا دينية او احكاماً مدنية تعاقب السارق والكاذب. بل لان السرقة واسكند من الاعمال التي تمكك عرى الحياة وتزعزع اركان الاحتياج. فالسرعة الادبية ليست في قصة الانسان. ولا طوع ارادته. كما انه ليس في اختياره ان خيراً كان طعامه لا حصي. وتكن الحفرة علمت ان بعض حالات اميئة خطأ. وبعضها صواب فخرج من خلال حبرة المصور حكمة نشاقتها الاحيال وهذه الحكمة هي المشكاة التي يجب ان يستريح بها في ظلام اعتراك الحيوى. وهو تتناوب تصرفات الانسان بالنسبة الى نفسه وإلى الآخرين. فكما انك اذا هدى اليك عصموراً وطلة لا يحظر على بالث ان تصنع البطة في القفص وتطرح للصمور في ليله. فالحكمة تمنعك ان تصنع كل شيء في مكانه لتحمط التوازن في حياتك ولا تكون من الخاسرين

وخلاصة اقول ان الانسان على الرغم مما ألم به من المصائب لم يعدم سبيلاً إلى القاء والارتقاء. كان فقيراً فاعتنى واجهلاً فطمع وضيعاً فقوى واشتد. ومن طرفة ماميه البعد وصل الى قمة رفيعه الحاضر فانتحاً امامه ابواب المستقبل المير

هده هي الخطرات التي آثارها في الانسان الماخر. فأكدت انطبق الكتاب حتى تراه في السوال

محرراً. فاداني اقرأ «الانسان» نقادر

المركتور نفور فيا صبه

من الودعة الى البقرة

بحث في الآلهة الاولى

تكاد معاجز العربية تكون كسآ للامم والتاريخ لكثرة اشارتها واستطراداتها ، ولذلك يمكن ان يقرأها الادب كما يقرأ أى كتاب آخر دون ان يسأم . وهو مع انها نافعة من حيث ابحت عن الامور والاشفاق فانها تحوى أحياناً على اشارات نذل القارىء على ما عبر من تاريخ الانسان وتطور من حضارته

كنت أبحث عن لفظة « القطران » وعن لفظة « الحياة » أغنى منها مصباحاً من التور فوسنت فيها لأسمين به على فهم الحضارة الاولى للانسان فوجدت صائلي مايسر ما توقعت من المعاد

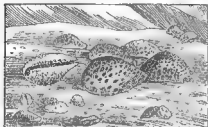
فقد جاء عن القطران انه « حياة الموتى » ولو ان أحداً من القراء لم يشغل به بدرس الحضارة البدائية ما استطاع ان يفهم لهذا الكلام معنى . فبما يستعمل القطران الآن في اشياء ليس لها ادنى علاقة بالموتى . ثم هذا التفسير نفسه يكاد لا يعقل فالحياة بالقطع شيء لا يمكن ان تكون هذا اسائل الذى يسمى قطراناً . ولكن المصمم لا يقول انه حياة بحسب بل حياة الميت فاهي حياة ميت ؟

اننا بعد التأمل لا نجد معنى لهذا التفسير الا انه وصف للقطران من حيث استعماله عند القدماء في التحنيط . فقد كان المصريون يحنطون الموتى لكي يحيا هذه الحياة الثابتة في العالم الآخر وكان القطران من أهم السوائل التى يقع فيها الجسم لكي يحنط بأسرع فلا تفسد . وفى في اللغة العربية وصف للقطران بحياة الموتى حتى الى ما بعد روال التحنيط

ولكن ابحت عن « الحياة » يستدرج القارىء الى بحوث أخرى أعمق وابعد من البحث عن القطران . وهو قبل ذلك ان في العربية لمعنيين هم الحياة والحياه هما شككت في اتصال النسب بينهما . وكما يعرف ماهية الحياة او معلول اللعظة على الأقل . ولكن ما هو معنى الحياة ؟ يقول المصمم : « هو عضو التناسل في المرأة » . ولكن ما علاقته بالحياة ؟

كان الانسان القديم في العصور الحجرية يعتقد ان للمرأة هي الاصل في النسل وان الرجل لا قيمة له فيه . وكانت الطواغر كماها نذل على ذلك ولم تكن هناك أية علامة يمكنه بها ان يعرف منها ان النسل هو ثمرة الذكر والانثى . ولهذا السبب عرا الى عضو التناسل في المرأة صفة الحياة اى انه هو الاصل لسكل حتى يولد واطلق عليه اسم الحياه . وفى هذا القطع في لسان كالمعضو الاثرى في جسم الانسان حواشيه الاشياء من حيث حرمة وحجسه واسكى له خطورة عظيمة في البحث عن تاريخ الانسان

وهذا بقودنا إلى أن تسمى قليلا في المحنة ، إحدى العقائد التي فشت بين الناس في المصور
البحرية وما تزال قائمة بينا ، سعى بها الأيمان بالودع الذي يخلق الآن للصياد لمرء ابعين وحلب
الصحة والسلامة ، وهو الذي يؤثر به اللوحشون بطقونه من أحرمتهم على سيد البرية أو جلب
الصحة والسلامة . فهذا الودع نفسه يقول عنه أحد المعاجم العربية : « هو خرز أبيض يتعادت في



الصخر شقها كشق التواة
تعلق لدع العين » ثم يقول :
« ودولت الودع هي الاوتان »
ثم يقول : « ذات الودع هي
السكة لانه كان يخلق الودع
في صورها »
فن أين صار للودع هذه
الاهمية ؟

الودعة اول النظم التي جلبها الانسان إلى جلد حمراء وتودعه الموت

كان القدماء في المصور

البحرية أي قبس ان يعرفوا الزراعة يصمون مع الميت مقدراً من الودع وبقيت هذه المادة
معروفة عند المصريين حتى أنهم بعد اكتشافهم للذهب صاروا يصنعونه ودعاً يضعونه مع الميت
ان من يتأمل الودعة لا يسعه الا الاعتراف بالمشابهة بينها وبين عضو التماسل عند الانثى وهذه
المشابهة هي التي قادت الانسان القديم الى ان يتخذ من الودعة أداة لانتعاش احياء . فقد قاده
تفكيره الى انه ما دام الحياه هو أصل الحياة فالودعة التي تشابهه يجب ان تكون أصلاً للحياة ايضاً .
فهو اذا جعله ردت عنه طدية الموت ثم اذا وضعها مع الميت أكسبه حياة قد تتخالف ما ألقاه معها
ولكنها مع ذلك حياة

ولكن ما يست الحياة ويحفظها يجب أيضاً ان يحفظ بالصحة والسلامة من المرض ومن
الوحش والعدو والسيف . وكذلك يمكن الناصر ان تحمل صبح ودعات على مؤثرها لكي تحمل ، وعلى
الحامس ان تمنق صبح ودعات أيضاً لكي تلد ولادة حية

ولكن يجب ألا نسيها شيئاً ، وهو ان امرأة لم تلمس المؤثر أولاً ثم علقته عليه بعد ذلك
هذا الودع ، وانما هي اخترعت المؤثر لكي تعلق عليه الودع أي لولا هذه الودعات ما عرفت
للمؤثر ولما استعملته

وربما كان هذا المؤثر هو أصل اللباس في تاريخ الانسان . فانه بعد ان كان أداة لحمل الودع
صار بعد ذلك يستعمل للزينة والتجميل

ولكن الإيمان بالودع قاد الانسان الى ان يستعمل ما يشبه من الحجر ثم الى ما يشبه من المرجان
هذا الحجر الذى يشبه الشجر - ومن لعلة مرجان الفارسية تعرف مطلق الاسن الاول وكيف كان
ينظر للاحجار الكريمة . فان « مرجان » مؤلفة من « مر » اى مانج و « جان » اى الحبة .
فالمرجان هو كالودع يمنح الحياة

ومن ها يدرك تعلق الاحجار الكريمة على المعابد والاصنام القديمة . وكذلك يدرك معنى
الاكبر الذى نسب الى هذه الاحجار والذى ما يزال ينسب اليها عند بعض الامم المتأخرة . ثم بعد
ذلك معهم انترى من رحلة المصريين الى الاقطار الثانية لكي يبحثوا عن هذه الاحجار الكريمة
يشهدون فيها اكبر الجلاء الذى يجمع الموت . ويحصل الماقر تلة . ويحفظ الناس عيونهم حتى عند
الموت حيث يدللبيت حياة أخرى

وبعد ان اكتشف الانسان الزراعة في مصر وعرف منها ان الله اصل كل شئ حتى
للودعة مقامها القديم فكانت « الام العظيمة » في عقائدهم ولم ينسها المصريون الا عندما عرفوا ما هو
أثمن منها من الاحجار . ولكن للودعة مقامها حتى في أيامنا هذه بين طائفتين وبين ريوخ أفريقية
و « الام العظيمة » هي أشه شئ برة الاسن في العصر الحجري . وكلة « رة » استعملها ها
على سبيل التسامح لان الانسان الاول لم يكن يعدها وانما كان يستعملها كما يستعمل الآن التمام
يلتقيها من مفره او يجمعها مع الميت في تجهله بجا . وكان قبل ان يستعمل الودعة لهذا الغرض يصنع
مثالا للمرأة من الطين ويبالغ في تصوير الاعضاء السالبة اعتقاداً بأنها أصل الحياة والباعة لها ثم
استبدل بها هذه الودعة

واخيراً عند ما اكتشف الانسان الزراعة واستأنس البقر نقل صفة « الام العظيمة » الى البقرة .
وبذلك لانه عند ما تعلم كيف يحلبها رأى فيها ظمراً ترصع الانسان . فهي بذلك أم الانسان فاستعمل
البقرة يعدها رباً جديداً بدلاً من تلك التي كانت القديمة اى تمثل المرأة والودعة

ومن ثم نشأت الآلهة

س: مم



مرضه يزداد انتشاراً

ارتفاع ضغط الدم

بحث طبي قيم في تناول كل قارىء

يصل كثير من الناس ان مرض ارتفاع الضغط الدموى هو مرض حديث احدثه الانتشار . وذلك لكثرة ما تلوكة أسس الاطباء والمرضى في العهد الاخير . والحقيقة ان هذا امراض قديم ككل الامراض الطبيعية غير ان الفحص الطبي لم يكن دقيقاً في الماضي ولم يكن ثمة من الآلات والاحصاء متعاً يستعين به اطباء اليوم في عملهم بمصل رقى الطب الحديث . وارتفاع الضغط ليس مرضاً قائماً بذاته ، ولكنه عرض لكثير من الامراض . وقد اهرجت له المؤلفات الخاصة وأصبح يدرس على حدة نظراً لمظم تأثيره في الحياة ، ولخطورة المضاعفات التي تنتظر عند وجوده . وقد اعتبرته شركات التأمين على الحياة في المرحلة القصوى من الامة

ضغط الدم الطبيعي

صعد الدم هو القوة التي يدفع بها القلب كمية الدم التي يحتاجها الى شرايين . لانه المضخة المركزية . ويقاسه يدفع الدم وينداسطه يستقبل الدم الفاسد من الجسم . ولعلنا نرى ان هناك درجتين من الضغط : الاولى في حالة الانقباض ، والثانية اقل منها في حالة الاندساط . والفرق بينهما هو عمل القلب ويسمى « ضغط الشرس » .

ويقاس الضغط بواسطة مقياس الخاص (Sphygmomanometer) وهو مؤلف من قطعة من انبساط ممدوحة مركبة على قطعة من القماش عرسها نحو حمة قراريد وطولها نحو ثلاثين سنتيمتراً . تلف على ذراع الشخص المراد قياس ضغطه . ومركب على قطعة القماش ابوية من انبساط توصل الى جهتين : الاولى مضخة هواء من المطاط وهي مصححة كائنة فقط ، وثانية مقياس الضغط (مانيومتر) وتقرأ فيه المموجة باعداد المليمتر وحدة للقياس

ومطريقة ذلك ان تلف القماش على الذراع وتربطه او تشكك ونكس الهواء في كيس انبساط وأنت تحس الشرس في الذراع مربوط عند الرسع . وعندما يغيب الشرس من بيضة ضغط الوسادة الهوائية تقر ، درجته . ويكون الضغط الخارجى على الشريان يساوى الضغط الشائلى له

وهذه الطريقة لا تخلو من الخطأ، ويجب الاستعانة بالنسج القلبية بدقة الفحص، فيوسع على الشريان المقابل لركوع مفصل الدراع الأتركي عليه الجهاز، ويسر كس الهواء حتى ينفذ النفس ولا نسمع شيئاً بالنسج. هذا هو الضغط الانقباضي. ثم تخرج الهواء بواسطة الصمام قليلاً قليلاً وكما خرج الهواء امتدأت تسمع ضربات القلب في نفس الشريان. وترايد صوت الصدمات حتى يطلع اسمه ثم يهد حتى يسمي عنقاً درجة الضغط. هذا هو الضغط الانساطي. ودرجة الضغط الطبيعية كانت قديماً معتبرة (١٠٠ -) عند أعوام عمر الشخص. ولكن وجد أن هذا أكثر من الطبيعي. والحقيقة هي أن الضغط الطبيعي يساوي مائة وعشرين إذا كان عمر الشخص عشرين سنة، ثم يضاف مليمتر واحد لكل سنتين من عمر الشخص. فالذي عمره أربعون سنة يكون ضغطه ثلاثين مليمترًا وهكذا. ومسطح الدم الطبيعي يكون من ٢٥ إلى ٤٠ مليمترًا

أسباب ارتفاع ضغط الدم

تتخصص أسباب ارتفاع الضغط في ثلاث نقاط تعمل معها بعض اتصالاً وثيقاً وهي:

(١) تضيق الشرايين وعدم مرونتها فتقاوم القلب مقاومة عيئة. ويحدث في القلب عيباً برفع الضغط

(٢) وجود آفة بالقلب تجعله يتضخم ويرتفع ضغطه فينبغ الشرايين

(٣) قد يكون ارتفاع الضغط ذاتي وخارج عن آفة القلب والشرايين فيؤثر في كليهما معاً. كحسب المعدة التي فوق الكلية وكالأمراض التي تنفس الشرايين مثل الربو

وأسباب تضيق الشرايين كثيرة منها تقدم السن الذي يفسد عنه التلييف الشرياني خصوصاً إذا كان الشخص من عمله أن يجهد نفسه أجهاداً عضلياً أو نفسياً. وكذلك من أسباب مرض النقرس، والأمساك المستعصية المزمنة، والتهيم في الطعام، والتسمم بالرصاص، والادمان على الخمر، وكثرة المنهات العقلية أو الحيات كالتبعية وثيد مثلاً

وربما كان أهم أسباب ارتفاع الضغط الدموي وتضيق الشرايين وأمراض القلب هو الالتهاب الكلوي المزمن وهذا أنواعه كثيرة. وقد يكون التهاباً كلوياً حوهرياً أو خلوياً مرصاً مصحوباً بتغيرات معروفة هي البول ويقل إفراز الكلية للمواد الأروية والملاحية فتتراكم في الدم ولا تمتص الأغذية على الحالة الطبيعية

ومرض الزهري هو من الأمراض التي تؤثر مباشرة في الشرايين

أعراضه

قد تكون أعراض ارتفاع الضغط بسيطة حقيقة لا يشعر بها المريض نفسه . فقد حدث أن حصر أحد زملائي يورنى وكان أمامي مقياس الضغط ، فأحد يرح وطلب أن أقيس له ضغطه (من قبل المزاح وقطع الوقت) وقد دهشنا إذ وجدنا عدة أرقاماً شديداً في ضغط الدم . وبالحديث عن السبب وجدنا عدة رلال في البول . مع أن صاحبي ما شكاً شيئاً قبل ذلك

وهذا يعطيك فكرة عن مقدار الأعراض البسيطة التي قد تصحب ارتفاع الضغط ولكن هناك بعض العلامات يلاحظها المحيطون بالشخص أو هو نفسه لو أمكنه أن يلاحظ على نفسه أي تغيير . وذلك كحدة الطبع مثلاً فإذا كنت تعرف شخصاً حليماً عم صابراً يجتهد أكثر من اللزوم فيحب أن تفكر في قياس ضغط دمه . وأنم الأعراض والعلامات هي :

(١) صداع (٢) تقل واستلاء في الشماغ (٣) عدم الميل لعمل أي مجهود (٤) ميل للوم ونكي غير مصحوب بنعاس (٥) أرقى (٦) دوخة (٧) التلبس وعدم القدرة على التفكير (٨) اختلاط الفكر وعدم اتصال سلسلة الآراء والأفكار (٩) أصوات في الأذنين وشبه كابوس (١٠) آلام عصبية مختلفة (١١) وجع في الشماغ (١٢) حزن وتفكير سيء

هذه هي العلامات والأعراض البسيطة التي إذا التفت إليها الناس أمكنهم أن يكتشفوا في أنفسهم أو حين حولهم بعض المرضى في أدوار المرض الأولى التي يمكن التغلب عليها

وهناك أعراض وعلامات أخرى تظهر فطرياً لكشاف بصرف صدعا عنها لآثار دقيقة وتخصص تحليل البول وقياس كثافة الكلى وقوة تركيزها للمواد الآرونية ، وهناك أعراض أخرى في العيون تشخيص المرض : يشخص مرض ارتفاع الضغط بواسطة قياسه والتعريق بين ارتفاع الضغط المرضي والزمن

الأمراض ذات العوقز بضغط المرض

(تصلب الشرايين) نشدة ارتباط ضغط الدم تصلب الشرايين نرى أن يشرح هذا المرض باختصار .

أن الشرايين الطبيعية مرنة تتمدد عندما يدفع الدم فيها . ولكن تحت تأثير أمراض مختلفة تقل هذه المرونة إلى تصلب الخلايا الطبيعية على الالتفاف المضطربة في حدار الشرايين المتوسط . وقد يكون هذا التصلب طبيعياً بعد سن الأربعين نتيجة الاستهلاك البدني للخلايا الحية . وقد تتأثر أيضاً إذا كان الضغط الدموي مرتفعاً نتيجة أسباب متعلقة بالقلب أو المجموع العصبي أو نتيجة مرض الكلى . وقد يكون التصلب في الشرايين نتيجة الزهري أو الأمراض المناعية المختلفة . وينشأ عن تصلب الشرايين قلة مرونتها وصيق قطرها الداخلي وعدم قوتها لتمدد . فإذا أصيب الأهر (الأورطي) بهذه الآفة

كانت النتيجة أن يتسع الحزب الأول منه بعد خروجه من القلب انساطاً عظيماً (أيور بوم) وتكون هناك التناخ والمصاعقات التي سق وصفاً في ارتفاع الضغط

(الالتهاب الكلوي المزمن) وينقسم إلى قسمين: الالتهاب الجوهري وهو نتيجة التهاب حد، وتنوع أسباب الالتهاب الحد كثيراً، فقد تكون نتيجة مصاعقات حي من الحيات، أو عسوى دائية فتأثر به أنيب أفرار البول هي الكلى وبكبر حجم الكلية ويلتص جوهرها وقسمها الخارجى ويكون البول محتويًا على دلال واسطوانات شفاة أو حيدة

واعراض الالتهاب الكلوي تشدى بالأعراض الخاصة بالحد منه، وهي تورم في الجسم فإذا ضغطت الحبل فإنه يسمع، ويشدى هذا التورم فيما حول الفيس ومفصلى القدمين ويريد التورم إلى درجة أنه يعم الجسم كله، ويرشح سائل التورم في غلاف الاحشاء المختلفة كالغورا وتامور القلب والبريتون، ويحتوى البول على دلال بكية تناسب درجة المرض. وبالمحص الجوهري ترى أنواع الاسطوانات المختلفة التي تناسب مع حالة المرض، وإذا عمل بحث لكفاية الكلى للإمرار وجد أنها نافعة، واعراض للمرض من هذا الالتهاب هي نفس أعراض الحد وأما تسود الشخص بعد فترة من الزمن تختلف باختلاف درجة عيائه بصحته أو عديمها

(الالتهاب الحلو المزمن لكلى) هو التهاب في الخلايا التي تربط جسم الكلية وهو صعب الاكتشاف في أوله لأن أعراضه بسيطة قد لا يشعر بها الشخص ولا تخرج عن أريد كية البول وخصوصاً في الأول. فإذا فحص المريض بوله لأجل السكر لا يجده فيكتفى بذلك، ولكن الفحص يجب أن يكون - والاسطوانات لوجودها - وكذلك تفحص كية مالح الطعام في البول، ويحصى الدم نجد أن فيه زيادة رائدة عن الحد الطبيعى

والمريض منه تشدى أعراضه ضعف الصحة اليومية ضعفاً واضحاً، ومن أعراضه سوء الهضم. ويكون اشغص عرشة للرعاف والترف من نواح مختلفة من الجسم. وتحصل أعراض التسمم البول في النهاية الأخيرة من أطوار المرض

(انكسار الكلى أو مرض الكلى الثرمى) هو نتيجة القرس المزمن أو ادماخ الحزب أو التسمم المرض بالرصاص والزرنيخ والتهيم في الطعام. وتكون أعراضه وعلاماته الأولى خفيفة جداً لا يلاحظها الشخص معه إلا بعد أن يتقدم المرض في سيره الطبيعى. وتصاب الشخص أعراض الضعف العام وفقد الشهية وهبوط ورنه، وتكثر كية بوله وقد يكون البول دمويًا، ثم تشابه الأعراض بسابق وصفها من وجود الدلال في البول الخ... .

النتائج والمضاعفات

ارتفاع الضغط الدموي يمرض الشخص الى مضاعفات خطيرة لان الشرايين المتصلبة قد تعجز وقد يرداد صلابها مؤثر في الاعضاء الخاصة التي تدهيها . فانسكبة الحية او الترف المحي احد نتائج المتطورة ، والدبحه الصدرية ذات صلة بصلاب شرايين القلب وكذلك امراض الاورطى مشد الاثيرون وهو مرض خطر

وعلى السموم فان هذه النتائج يمكن منها او تحييدها اذا اتبع المريض النصائح والارشادات اللازمة لمرصه

العلاج

يختلف طريق العلاج قليلا باختلاف الاسباب ولكن الطريقة العامة محصر في الآتي :

(الراحة التامة) وننمذ النوم في الفراش وعدم المجهود الفكرى او العضلى . وطعمه الراحة تأثير مدهش في خفض درجة الارتفاع

(الامتناع) الامتناع عى الكحول والدخان والقهوة وسائر المنهات لان هذه المنهات مسفة لارتفاع الضغط . ولقد عالجت مرة سيدة مصابة بارتفاع شديد في الضغط وعيحتها بعدم شرب هذه المنهات وكنت ما رلت متروداً في سب ارتفاع الضغط عندها لاني لم اعثر على سب . ولكن عندما امرت بالامتناع عن القهوة اظهرت امتعاضا . ثم علبت من معها في المثل انها تشرب عشرات الفاجين في اليوم من القهوة . وقد زال ارتفاع الضغط بعد الامتناع

(الشعافه والتعريق) انعرفات وشعافه الجلد ضرور بان للتخلص من سموم متراكمة في الجسم قد لا تقررهما الكلى

(البعد والحماية) كلامها جلال كية الدم في الجسم فيبط الضغط

(العاية بالمصم) كثيراً ما يكون سب ارتفاع الضغط من سوء الهضم والامساك ولذلك

يجب تنشيط هذه الدورة حسب الارام في حالة المرض

(المسهلات المنجية) هذه من اقوى الوسائل في تحييف الضغط والتخلص من الامساك

للتعصى وتعطى بتقارير صغيرة كل يوم

الدكتور حسين الهراوى

طنطا





سيرة العلوم والفنون



نقل الدم

أصبح نقل الدم من السليم
 لميل عملية مأثومة بل قد
 يحسب لها ينمون
 كليات كبيرة من دمائهم
 لتقوية الرئتين والعضلات .
 ويرى القراء إلى أني كدت
 تم هذه العملية الآن كان كلا
 من السليم والمرضى يتم على
 رير ويصح كلاهما أدواءه
 على مسد ثم تعبر أن
 الحقنة في وريد كل من
 الدواهي ويقتس الدم من
 السليم بهذا الوسيلة ستمتد
 مكتمة نحلن ندرس



الطريقة الساجدة في نقل الدم

كان الدم يؤخذ من السليم ويوضع في أناء ثم تحته الحقنة من جديد ويحقن المريض به بخلاف
 الطريقة الحديثة للوصية في تصورة الدنيا



في انتظار القطار

من «ميكرات حكومة» هماداً انها دونت لمرور الانتظار في المحطات جهاز من الردى فيمكن
الانسان ان يفتي وقتاً لاساء من حين التظار لسطر لمعطة



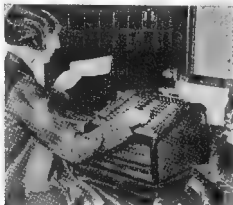
مركبة هوائية حديثة

رى ها نوسيا لمركبة هوائية وصممه الدكتور روملز وهي تسبح ١٧ ط م مهم ٣٥ من
النتوي ١٣٥ من للسافرين وبها ١٠ موطرات كل موطر قوة ١٠٠ حصان ويمكنها ان تسير
لرعة ٣٠ كيلومترا في الساعة ويمكن للسافرين ان يحدوا بها المحيط الاطلنطي بحر محض



الطاس الكهربائي

نرى في أعلى صورة حمام كهربائي ينتج على الجسم الضوء والحرارة وهو جزء من الحمامات الجديدة في « ثونا بارك » في برلين وهناك منتج يستخرج فيه ٣٠٠٠ شخص كل يوم دون أن يحدث معهم راحة



آلة حاسبة

نرى في اليسار آلة حاسبة بحسب الفعل والحركة هناك وترصد الحسابات التي تحتاج إلى الساعة بأقل جهد من العادة الكتابة التي يكتبها القليل من الحساب وضغط الأزرار لقيام بأداء الأعمال الحساسة واستخدمها



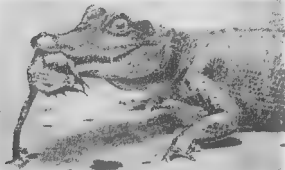
فناع للزور

نرى في أعلى صورة فناع قرو يمكن للزور بهذا اللبس ان يسه على وجهه يسهل عليه التنفس
اذا غاصت الامة وهذا القناع لا يمنع من يسه من مح



* روبرت * يخط

رى في أعلى صورة
« روبرت » اي اسان
ساي وهو يخط عطفه
في إحدى الكنائس في
اميركا وقد وقف ال
حاج القيس يخط
لخطه



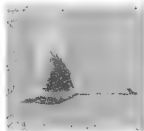
التساع بأكل

تري هذا صورة تساع قد التفت صدفة وشرع يجمعها وهو يكرشها ويغنيها الماحطتان
لا رداد الا بشاعة إلتهاه هذه الصدفة



من «كثيرة ورملة»

ري في أعلى صورة يصبح ان تؤخذ من كتاب «كثيرة ورملة» مما قطة قد وثق على ظهرها
فأر أسود (لم يظهر في الصورة) وحولها فأران ايمان يمان ولا يحتمل منها شراً والجبع
مثال لموز على ان التطيع اجباً يجب الطبع

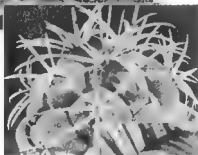
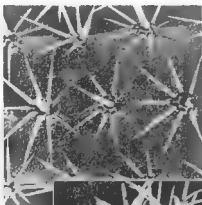


الجميع الطائر

الجميع حيوان كاللور ولكنك اكبر منه، وتري هذا صورا مريضة له وهو طير وجميع اشبهين
بالطيران يدرسون حركات الطيور لكي يستطيعوا مها في اختراع طيارتهم، ولللاعب ان الحبه
تعد عنها تستمتع في والزة جسمها

الككتوس المكسيكي

الككتوس دثة من النبات
تحتوي على أنواع عديدة معروف
منها نوعاً في مصر يسمى «التين»
للشوكي وهو يتأثر من سائر
النباتات بأن أوراقه أشواك
ولصونه كالأوراق وكثير من
أوراقه يشتمل قزعة وتري
في اليسار وفي أسفل صورته
لنوعين جيلين من الككتوس
المكسيكي الذي يزرع في الأوسر
وتزين به الهدايا



الزهرة السحبية

السلبيات دثة من النبات تحتوي على أنواع
كثيرة لها أثمار مجبة . وتري اثنين دمرة
من إحدى هذه السلبيات وقد ظلت
فاكتسبت هيئة غريبة توهم للتأخر أنه يرى
وحياً داخل غار



الطيارة والبالون

هل المستقبل في الطيران للبالون أو للطيارة ؟
كتب المستر باسبح معال في هذا الموضوع
ارتأى فيه أن المستقبل للبالون مع وفرة عدد
الطيارات الآن ومع أن ٩٥ في المائة من الأموال
التي أنفقت على الطيران قد أنفقت بها الطيارات
دون البالونات

وميزة الطيارة هي سرعتها ولكن أخطارها
عظيمة فإن أي نامب يحدث للموטר أو أي عزم
يحدث للسائق ويزيل عنه وعيه قد يشول إلى
سقوطها . ثم أن ضيقها يحول دون الانتفاع بها
الأقيلة . فقد نتت من التجارب الجديدة أن كل
راكب في الطيارة يحتاج إلى قوة ٦٠ حصاناً من
قوة الموטר محله

أما البالونات فزيادة على ما فيها من أمان حيث
يتمكن أراكب ولا يخشى السقوط في حالة عاصف
أمطر هاتما تسع عدداً كبيراً من الركاب .
والراكب في البالون لا يحتاج إلا إلى ٢٤
حصاناً محله

وميزة أخرى للبالونات على الطيارة أنها
يمكنها أن تستعمل النار الذي هو في حفة الهواة
وقودها بدلاً من السائل المستعمل للطيارات . وهذا
الغاز يستعمل للبالونات الألمانية وقد وضع بحيث
إذا احترق في الموطر دخل الهواة مكانه فيبقى
البالون على ثقله الأسفل

ومن ميزات البالون أن الركاب لا يسمعون
صوت أموطرات بينها هذا الصوت يزعج ركاب
الطيارات وحسوماً إذا كان بها أكثر من موطر
وقد كانت البالونات خطيرة في الزمن السابق
عد ما كان الهيدروجين يستعمل لتخفيفها لأنه

غاز يلهب . ولكن قد استبدل بهذا الغاز غاز
آخر لا يلهب هو الهيليوم

وقد يستعمل الغازي : ماذا لم تستعمل البالونات
في الحرب بدلاً من الطيارات ما دامت هذه
مزاياها ؟ . فالجواب عن ذلك أن الحرب الكبرى
أصطرت الأمم الكبرى إلى الاستكثار من الطيارات
للمنايات الحربية حيث يكون للسرعة الشأن الأول
في المحوم والفرار . والسرعة انادية للبالون هي
٧٥ ميلاً في الساعة بينما هي قد تبلغ ٣٠٠ ميل
في الساعة للطيارات . ولكن الناس يرون بأن
يضعوا ثقل من وقتهم في حاسب طيارة السفر
ورحابة المكان وهبوطه ولذلك فاستقبل لسونات

التدند والتطور

خطب السير آرثر كيت حصة عن علاقة التدند
الصيلة بالتطور وفسر بحثه في تطور السلالات
النشورية . وما قاله أن أنشاهد من النقص أو الزيادة
في مميزات بعض هذه التدند يكون أحياناً سبباً
لطول القامة أو قصرها ولو لكثمة الوجه وورور
عظامه كما يرى في الصيبي . في العروق مثلاً
الحثل الحادث في بعض التدند الصيلة كالنميمة
يحدث بلاهة للشخص تكون مقرونة بلامع
معدنية . فإذا كان هذا تأثير التدند في العنق والجسم
فلهذا لا يعزى الاختلاف في السلالات النشورية
إلى الاختلاف في مميزاتا وأنها عامل من عوامل
التطور ؟ هذا وجد إحدى السلالات النشورية
تقسم بطول القامة أو كثمة الوجه حكماً
باحتلافها من حيث التدند الصيلة عن السلالات
الأخرى التي تقسم بقصر القامة أو نحافة الوجه
ويبدو لنا أن هذا البحث يستمر ونضيق
بعض ما يحق الآن من التطور

التسمم بالأمور المشوشة

أكبر حجة يقيمها القائلون بالترخيص بيع الأمور في الولايات المتحدة أن الناس هناك يموتون من الخمر الآن وهي مجموعة أكثر مما كانوا يموتون منها أيام الترخيص في ييها

والسبب لذلك أن الحكومة أيام الترخيص بالبيع كانت تشرف على صحتها وبيعها وقعا من يبيع شيئاً مشوشاً منها . لما الآن فإن القوي يتحرب يعرف أنه سيقاقب سواء أباع خراً سليماً ورائحة . فهو لذلك يشتري أدون الأنواع وأصعب وبيعها خسة . والصادق إلى الخمر يشربها مهيجة أو فاسدة ولا يبالي إذ هو ينحطها من التحار خسة وليس للمدمنين قدرة على التعبير وقد ذكرت إحدى المجلات أن عدد المسمومين الذين ماتوا في مدينة نيويورك وحدها بلغ ١٨٠ شخصاً في الشهور الثمانية الماضية فقط

الموت بالصدمة الكهربائية

الموت بالصدمة الكهربائية هو أقل أنواع الموت أما نجسم بل الألم مدموم فيه . وذلك لأن أعصاب الجسم تنقل الاحساس بسرعة ٣٢٨ قدماً في الثانية بينما المرأة للكهربائية سير سرعة الصوت أي ١٨٦٠ ميل في الثانية . ولذلك فإن طرق الأعدام الأمريكية هي أرق الطرق المستعملة مع المجرمين . لأن المجرم الذي يعدم لا يحس شيئاً بأنم الزهوق

وبما يؤيد ذلك أن بعض الذين يصاون بصدمة كهربائية وصي عليهم بها يعرفون بأنهم لم يشعروا بأذى ألم

أن كيفية حدوث الموت بالكهربائية في حالة اعدام المجرمين هي أن الصدمة تقف القلب عن الحركة وعندئذ يزل ضغط الدم في الشرايين إلى درجة الصفر تقريباً وتخلو شرايين الدماغ من الدم فيحدث الإغماء . فإن استمر الاغماء مدة طويلة يوقوف القلب حدثت الوفاة . وهذا ما يحدث للمجرمين الذين يعذب فيهم الحكم بالأعدام

وأنا كنت مدة الاغماء قصيرة أمكن بالتعصيص الصاعي إعادة الحياة . ولكن إذا كانت الصدمة الكهربائية شديدة فقد تحدث شرارة كبيرة تحرق بعض الأعضاء الداخلية الرئيسية فتحدث الوفاة

المقتل والجسم

من أعوص المسائل التي تشغل بال العلماء علاقة الحياة بالمادة . وهل يمكن الحياة أن تكون بلا جسم مادي . وقد يكون من المتعسر في بحث هذا الموضوع أن يعرف علاقة العقل بالجسم وهل يمكن أن يكون عقل بلا جسم

قال المستر حواد في كتاب له عن هذا الموضوع : « ليس العقل مرتبطاً بالدماغ وحده بل هو مرتبط أيضاً بالحواس الكيميائية للذرة الصلبة وأيضاً بوظائف الخلايا في الجسم كله فأننا أصيب الإنسان مثلاً بمرض التوهم تبدل أخلاقه وانحطت . وأنا بقص مفرزات ادماء الكهربائية عجز عن حل مسألة حسيائية بسيطة . ثم أنا عندما أنه من المستحيل أن يفصل بين العقل والجسم في الإنسان فأننا نستنتج أن الحياة لا تكون الا مقرونة بالمادة »

حياة الفيل العامل

ينوب الميجر سمث عن شركة كبيرة تتجرع حسب الساح الذي تستخرجه من غابات بورما وسيام. وهو يستعمل في نقل هذا الخشب صفة أحال من الفيلة ينح مجموعها أكثر من ٢٥٠٠ فيل تنقل الخشب من الغابة حيث الطريق وعرة إلى الأنهار وهناك يحملها التيار إلى غابيتها المقصودة ومهمة الفيل تنحصر في حمل الخشب والسير به في الغابة ثم وضعه في ترتيب وتسبق على حافة الماء. وهو يسير في طرق لا يصلح فيها سير السجلات ومن هنا قائده

وقد كتب الميجر سمث يصف حياة الفيل العامل لما قاله إن عمله في اليوم يتراوح بين ٣ و٤ ساعات فقط في الصباح وسائر النهار وليله يقصه في اسالة قريبا من مصارب الحيام حيث عمال الشركة. وهو لا يعمل في الغابة لأنه يحمل سلة ثقيلة يجرها على الأرض فتترك أثرًا يمكن العمال من تتبعه

وعمر الفيل يشه عمر الإنسان. هو يبدأ العمل مبكراً في السادسة عشرة من عمره ولا يعطى عندئذ إلا أخف الأعمال ولكنه لا يبلغ قوته إلا عند الخامسة والعشرين. وقد تحصل الأثني في اثنامه عشرة من عمرها ولكن هذا قليل. ومتى بلغ الفيل الخامسة والستين لم ينفع عمله. ولم يسمع الميجر سمث بأن فيلا قد عاش أكثر من ٧٥ عاماً

والفيل سيء السم والتظر والسمع وهذا يرجع بالطبع إلى أنه لا يحصى الأعداء ويحزرها. فال ببر يتوقى الفيل وإن كان من وقت لآخر بنرد بصتيره ويقتله وتحصل الشركة على الفيلة بطريقتين: الأولى

باستئجارها، والثانية بأكيدة. أما الاستئجار فيحدث بين الفيلة عن حب ومرافقة بين إحدى الأثني واحد الذكور وبقى هذه المرافقة مدة طويلة لا يبدى أحدهما فيها تهيجه ثم تحمل الأثني واحداً تحمل الأثني واختلاطها في الغابة مع الفيلة البرية. أما الأكيدة فطيرة كبيرة توضع في الغابة ولها معد يؤدي إليها ولكن ليس لها مخرج. والعمال يطردون الفيلة البرية فتدخل المعد ولا ترى عرجاً. وهناك يطلقون عليها بعض الفيلة الفلجسة التي تقرب على تدجين الفيل البري. وكل فيل يرى يحتاج إلى فيلين لتدريبه. ولكنه يعاني من مشاق هذا التدريب فسوة عظيمة حتى أن ٢٥ في المائة من الفيلة التي تؤسر في أكيدة تموت

غربب الأفاعوثة

الأفاعوثة زاحفة من العظايا البحرية تعيش حول جزيرة غلاداغوس. وهي تنضي منظم وقتها في البحر ولا تخرج إلى اليابسة إلا في فترات قليلة. ومع ذلك فهي لا تتوغل بل تبقى قريبة من الشاطئ. وقلما تبعث عنه بأكثر من ١٥ متراً

وقد لوفدت جمعية العلوم في سان فرانسيسكو عدة بريسة المستر هاكوك لدرس حياة الأعوانة وما ذكره عنها أن متوسط طولها يبلغ ستة أقدام وأنها تقتات بأعشاب البحر وتتوغل في البحر. ولكن أغرب ما فيها أنها إذا انزعجت أو رعبت وهي على الشاطئ رفضت القول إلى البحر ولرمت اليابسة واستسلمت لمن يقبض عليها. بل أضافها الإنسان إلى البحر علقت إلى البحر ولا يمكن الإنسان الآن أن يفسر هذه الظاهرة القريبة في الأعوانة

زيت الآلة الانسابة

لم يمس عن لفظة «فيتامين» أكثر من
عشرين سنة ومع ذلك فالك لمؤله عنها واللعلاء
التي ينتمون تحت هذه «المادة» لا يحصى
بهم عدد الآن . وأول من لفت النظر إلى
الفيامين رجل كيميائي مدني لوميس عميد إلى اللس
فصل عاصره إلى مواد بروتينية وشحمية ونشوية
وأعلاح معدنية وماء . وعدى بها الحيوان فوجد
انه لا ينمو بمثل ما ينمو الحيوان الذي يقدم له
اللس دون أن يخلد إلى عاصره . ومركانه .
فاستنتج من ذلك أن عملية التحليل قد انقضت
الذين شيئا أو خاصة تكون فيه وهو حام ونهف
مه اذا اخل عليه ما سار كما تنصى عملية التحليل
التي اسراها به

هذه لبدة أو الحامض هي الفيتامين « أ »
 في المادة أو الحامض الحيوية لأنها مشتقة من
 « فيتامين أ » حياة واعظم من اشتد بهدا
 الموضوع هو السر هو يكثر انه في سنة ١٩١٢
 قرر ان الطعام الذي تأكله لا يمنع من نانا
 مهما بمت كيتة اذ لم يكن به هذا الفيتامين اي
 لنا اذا أغلب العظام على اثار حتى اقصاء هذه
 الحامض التي سميا « الفيتامين » فانا لا نتفدى
 به مهما بمت كيتة . فالطعام وقود ولكن
 الفيتامين هو بمثابة الزيت لآلة الانسان

فأصناما الحجة تحتاج في عدلها إلى إصمام
حجة مثل الله والخصراوات والقواك والحوو
واللحم الطارح الذي لم تقعه النار لو الإداطر
خواصه التمامة

والفيتامينات الآن خمسة أنواع يطلق عليها

والأول وهو (أ) يكون في الطازج من
الزبد والبيض وشحم الحيوان وزيت كبد الكود.

المطابق

وعائلته الكبرى مقاومة الميكروبات المرسية
والثاني وهو (ب) يكون في الحثا والحبوب
وقت سائها وهو الآن صفرا أحدهما يؤثر في
التنوي ويق من مرض يرى، والثاني يتي من
مرض اللاعة

والتالث وهو (ج) يكون في الخضراوات
والفواكه الطازجة ، وينتج من الأسخريوط

والرابع وهو (د) ياتل (أ) ويكون في
الشموم والزيوت ، وفي من الكساح

والخامس وهو (هـ) يكون في اثرت
المصور من حب الفصح اثاث وهو يحتفظ بقوة
الحواس على التماس

القيمة المالية للتعايير

لشور والفرقان قيمة تتجاوز التقديرات المالية
فلا يمكن أن يقال أن العالم أجمع من الخاهل ككدا
من القود ولكن ما دما نميش في عصر مالى
للقود فيه الأعمار الأول تقرب فلا بأس من أن
نعرف قيمة التربية والتعليم ونقدرها بألمال

يقول الدكتور لورد التي بحث هذا الموضوع ان ما يقع على التحمل العام في الولايات المتحدة يبلغ في العام ٤٠ مليون جنيه وهذا غير ما يقع على المدارس التجارية والخصوصية والمدارس التي درست لها الاموال والكلية والجامعات

فأهو الريح الذي يود على الأمة من
أضاق هذه الأموال الطائفة ؟

لقد وجد الدكتور لورد أن للشباب المتخرج من المدرسة الاندائية برغم من حياته نحو ١٢٨٠ حبة تحتاج الى ٤٦ سنة من العمل . والمتخرج من مدرسة عليا برغم من حياته العملية وهي ٤٦ سنة يحتاج الى ١٢٨٠ سنة من العمل .

التمنية ٣٨ مع يزلوح ربحه فيها بين ...
و ٤٠٠ حه



الطعام الصحيح

يكثر الكلام عن أنواع الصيغين الكبيرة حتى يحنى بعضهم ان يكون طعامه او بعضه خلواً منها . ولكن هناك ما يضمن حصول الانسان على هذه الانواع اذا اتبع بسيرة الاسناد موزان وهو ان يجعل طعامه خليطاً

وأطعمتنا على وجه العموم تنقسم الى ثلاثة اقسام وهي : الاطعمة النباتية ، والاطعمة اللحمية ، ومستخرجات الالبان . وواضح ان هذه الأخيرة جزء من الاطعمة اللحمية ولكن لما اعتارنا آخر في طعامنا ، فافان نحن حرمنا على انفسنا نحوى وحاشا على هذه الاقسام الثلاثة أما انقسم في النباتيين

فالاطعمة النباتية تحوى على القطنان والحبوب والحضراوات والسموات . ومستخرجات الالبان كبيرة أهمها اللبن

وعكس هذين القسمين ان يستغنى الانسان عن طعام اللحم . ولكن يجب ان ندركه قلما احد الكتاب منذ اكثر من مائة سنة . وهي ان قوة الاسد تنزى الى انه يأكل اللحم ويحول اليه يعضة يعزى الى لبها فأكل الثيبات . فلما كان الانسان مبعثاً حاملاً فان طعام اللحم يشغله ويؤويه

اتقاء الرشح ومعالجته

قلما يمر الشتاء على احد دون ان يصاب بركام حفيف لا يانه له ولا يسي بمخالته . ولكن يحدث من وقت لا آخر ان يشتد اركام حتى يصير رشحاً سائلاً يضيق به الانسان

ولكي تنق الرشح يجب ألا تبقى طويلاً في الفوف المحبوسة الهواء لومي عرى التيار او ترك اقلنا تجرد مدة طويلة وان نكثر من تناول البرقار . اما المنطق والطريقة التي لاستعماله ان نسه ونحى قمود وورعه وقت الشهي اى عكس ما يجبنا الآن . وذلك لان الجسم وقت الحركة يدفأ ولكنه وقت القمود يبرد

واذا كانت ايماننا تدعى الفاء هو لا ونحى قمود الى مكاتبنا وجب علينا ان نخصص جزءاً من النهار للشمس . وما دام الصيف في بلادنا مرهقاً لا يمكننا ان نغنى فيه فاننا يجب ان نتنزه فرمة الشتاء لكي نغرن اعضاضنا بالشمس السكبر

واذا دحنا الشك من عدوى اربح فان يكسا ان نوقها بالاشجهم في ماء حار صاف اليه قليل من الخردس ، وبعد ذلك نأوى الى الفراش ونصوب شيئاً ساخناً نغرق فيه . وهذه الطريقة اذا اتبعت بدقة حسنت البدوى

اللبس في المنزل

أعظم ما يحسنه اللبس أن يلتقي أحداً ماثل ولذلك يحسن برة البيت إذا حرصت في المنه وخلا المنزل أن تترك الصباح مصيلاً وراءك المسكن إيماناً لللبس بأن في المنزل أحداً لم يخرج والمادة أن اللبس إذا خشي أن يقبض عليه لا يضر ترك ما سرفه لكي يحوو منه . ولذلك يحسن رب البيت إذا حرص المصاحبة معه أن يترك له باب النجاة مفتوحاً بعد أن يتحقق من أن ما سرفه قد تركه

وليس للمصاحبة مع اللبس مما يرضع فيها أي اسن . فقد يجاهر فيها اللبس بقتل من يريد القبض عليه . ولكن إذا كنت ، وأنت بأنه غير مسلح وأردت اللبس عليه فأهمل طريقة ذلك أن تضرب في بطنه ضربات متكررة في عدة نواح فقد تؤدي ضربة منها إلى اغمائه . وعندئذ يسأل الثقل عليه

الطعام والاسنان

يمكن أن يقال على وجه العموم أن الاسنان تعرّض مع المجموع العلوي في الجسم صحة ومرضا . ولذلك قد تكون هناك علاقة بين كساح الاطعمال وصحة أسنانهم بعد ذلك . وما يلاحظ أن علاج الكساح بالجير وبالفيتامين . وهو منه أيضاً علاج الفساد في الاسنان عند الاطعمال

وقد روي المذكور مارشال بضعة جراء وقسم لها ما تحتاج إليه من جميع أنواع الفيتامين وعرضها للشمس ولكنه حرم طعامها من الجير والفسفور فبنت أسنانها ضعيفة كثيرة الفساد . ومن هذا استدل على أن الفيتامين والشمس لا يقينان عن الجير والفسفور

الزواج والأخلاق

الرجل العظيم كالمكتشف والعالم والأديب يحفظ معناته ويشتد عايله السامية ما دام أعرب ولكنه عقب الزواج يشعر به عليه من ثمرات لزوجته وأولاده فيعود إلى « التسوية » ويرى عن بعض اعراضه فلا يكلف منه مشقة العمل العظيم إذا كانت استكافة عليه بعيدة لأن اضطرابه إلى المال يحمله يقع بالعمل النون أو الوسط . ومن هنا يمكن أن يقال أن الزواج يصف أخلاق العظماء

أما الرجل الاعتيادي فإنه يتمتع بالزواج وتقوى به أخلاقه لأن التمتع المائلية تحميه راعي المواظبة والصحو والمثابرة . ولا كان معظم الأمة من أمثال هذا الرجل أنه يمكن أن يقل على وجه العموم أن الزواج يقوى الأخلاق ولا يضعها

فوائد التخلل

ليس التخلل بعد الطعام من الموائد الجميلة . ولذلك يحسن بالاسنان ألا يتخلل أمام الناس . ولكن التخلل ضروري إذا كانت الاسنان تفرح عن أصولها وتحتجر بقايا الطعام لأن هذه البقايا تفسد فتؤذي الاسنان

وبعض الطعام كلبود المشوية والسكرية إذا لصقت بالاسنان أو في حلقها تخمرت تفسد مبناء السن ثم تلج أصولها فيفسر مسحبها بالأم . وقد يحدث عندئذ خراج لا يؤلم ولكنه يبقى مخنياً يزد صديده في الجسم فيكون سبباً لعلل غريبة لا يبرأ منها الإنسان حتى يتلع هذه السن

والخولوى الكثيرة للأطفال تفسد أسنانهم . ولذلك يجب ألا يسمح لهم بالكثير منها وأن يسودوا التضمض بعد الطعام

كلمات لربة المنزل

ولما كان الشعر يتساقط بكثرة فأفصل
علاج له أن يفتك بالزيت وسائل الفازلين
ولا يضل بالصابون إلا مرة كل اسبوع

مصادر الأمراض

الامر الطبيعي في سن الشباب أن يكون
الاتصال سليماً لأن قواء الحيوية تكون في أقصى
قوتها والشيخوخة الطبيعية تأتي تدريجاً من الاستهلاك
الطبيعي للانسجة. ولذلك نرى أن الناس الذين
يقعون أبسط وسائل الحياة يكونون في متهى
الصحة في سن الشباب. ويمكن الناس أن يعمروا
العمر الطبيعي بمكافحة المصادر التي تحدث الأمراض
التي يصيبون بها. وهذه المصادر هي كل بؤرة
تسبب في الجسم أو تكليعه ما أكثر من قوته

وأكثر هذه المصادر شيوعاً تقح اللثة والالتهاب
الزمن في الحوصلة الصفراوية والالتهاب المزمن
في الأعور والأمساك المستعص. ويوجد سبب
آخر يخرج عن الجسم ولكنه مصدر مستمر
عدد من التهم والذين لا يمارسون الرياضة

وهذه المصادر تسبب أمراضاً كثيرة تأتي
تدريجاً ويكون سببها التسمم الذاتي. ولطه
حصول هذه الأمراض فالصابون بها لا يعطونها
اتناية الكافية في أول الامر حتى تستحيل إلى
مرض مستعص

فصادر التسمم المستديمة ينشأ عنها البول
السكري، وتصلب الشرايين، وأمراض المعدة
والأمعاء والكلى. وربما كتب أشيع هذه
الأسباب تقح اللثة. وهذا المرض على بساطته
في أول أمره يورث الناس أمراضاً صعبة الاحتمال
وصعبة الشفاء في آخره. ومرص الشيخوخة
المبكر يجعل الشخص في سن الخامسة والثلاثين

لا تضيئ الأسفنج في الشمس وهو مبتل
ثلاثين
لا تصبى الصودا في أواني الألومينية لأنها
تأكدها

إذا كان دلائل الذي يهرش عليه الشمع غير
مستو فيمكنك تسويته بوضع فتارة الخشب تحته
في الأماكن المنخفضة
هرشاة الشعر يمكن غسلها بقليل من الماء
الذي أضيق إليه قليل من انوشادر
تعرض الأطفال للشمس مدة الشتاء يوم
لحم الصحة في الصيف
احس ما يسبب عن القناعة في الطعام فقه
التواب

كثرة الشراب على الطعام تدل على فقه الصنع
الشمس في المنزل تزيل لون الأثاث ولكنها
تكسب السكان لونا

الصلع وعلاجه

إذا كان الصلع وراثياً يعرفه الأملع في واحد
والديه وسائر أعضاء أسرته فمن المبتدئ معالجته
ولكن إذا كان الأملع يرى معه أنه منفرد
من أعضاء الأسرة ليس فيهم واحد أصلع غيره
فعلية أن يبحث عن علته هذا الصلع، لأن الأرجح
أن له علة حافية يمكن معالجتها والشفاء منها. فهناك
أمراض تصيب الجسم وتؤدي إلى سقوط الشعر
وقليل من التهابات لفروة الرأس تمنع هذا
السقوط

ومن المفاهيم القاشية أن كثرة قص الشعر
أو تعريض الرأس للشمس والهواء يزيد نموه
ويقويه. وهذا كله خطأ بل المرجح أن هذا
العمل يضعف الشعر

ذلك سيلة بواسطة شراء آية رجاج مدرجة
وتضاف هذه العناصر وهي ساخنة. لما التقبلة
والخلاصة فتكونان باردتين، ولكن يجب خلط
المرج ويعدى به الطفل على حسب الحمول الآتي
مع مراعاة ظروف الطفل

العمر	الكمية	الفترة
من يوم الى ١٤	١ الى ١ 1/2	أوقية كل ساعتين
من ١٤ - ٢٨	١ 1/2 - ٢	» » »
من شهر الى اثنين	٢ - ٣	» » ٢ 1/2 ساعة
من ٢ الى ٣ أشهر	٣ - ٤	» » »
٤ شهور	٤ - ٥	» ثلاث ساعات
» »	٥ - ٦	» » »
٦ الى ٧ الى ٨	٦ - ٧	» » »

الحجر القليلة

من اعراب التجارب التي قام بها الاستاذ بيرل
انه احصى مريضين من الاس : احدها بلغ عدده
٢٤٨ شخصا، والثاني ٧٥٠٠ شخص وقد ماتوا
جميعهم في مستشفيات معروفة حيث سجلت
التصليبات الخاصة بحياتهم وعذاتهم وأمراسهم
السابقة. وقد قسم الاستاذ بيرل هذين المريضين
الى ثلاث طوائف. الاولى تلك التي لم يبق
اصحابها الحول. والثانية طائفة متعددين. والثالثة
طائفة المدمين للحول

وكانت نتيجة بحثه في هذا العدد الذي
يقرب من ١٣٠٠٠ شخص ان المتعديين في
شرب الحول تريد اعمارهم عن الدس لا يتدولوه.
وكانت الزيادة تراوح بين ٣٦ و ٢٤٠ من
السنوات في الذكور وأكثر من ذلك في الإناث.
اما للمعتدين فان اعمارهم اقل من المتعدين نحو
ثمانى سنوات

وكانت هذه النتيجة مصدق قول التوراة :
« القليل من الحول يصلح للمدة »

او الاربعين كنه ان الحول او الحامسة والستين.
والثانية بالاسنان واقتلاع الجنود المسوسة من
سهل الملاجئ في اول الامر فلا يجوز ان
يتقاسمها احد ثلاثا تحدث مراراً قليلة الشفاء.
والطب يقوى الضيف دائماً ويصلح القاسد
قليلاً ولكنه لا يجمع الاضطرابات الذي يحصل في
الجسم من التسمم الذاتي

رضاعة الطفل

خير طعام للطفل هو لبن امه ويجب تحديد
فترات الرضاعة بأن يرصع الطفل كل اربع ساعات
وان يكون زمنها من خمس عشرة دقيقة الى
خمس وعشرين. واداً ترك الطفل الثدي واظهر
امتناعه عن اتمام الرضاعة يجب احاطة طلبه.
واداً حصل له قهوه مغير في الرزاز فان ذلك
يدور على ان كبه الغذاء أكثر من اللازم. واداً
رؤى انه يبكي للوجوع يجب تقبل الفترة الى
ثلاث ساعات. ويستمر على ذلك لعبة الشهر
اخماس او السادس وبعد الشهر الثامن او التاسع
يشد في نمود الطفل تناوب الاعذية الاخرى
واعدادها للقطام

واذا قل لبن الام تعطى الحويوت وغيرها
خلاصة الشير (كبلر)
والتدنية الصناعية لابلحاً الي الامي الظروف
للشديدة جداً ويستحسن ان يعطى للاطفال
لبن الحول لقر تركيه من لب الانسان
واداً استعمل لبن الاندر فيجب تعديله
بالسب الآتية

فستة	٦ حرماً
لبن قري	٢٧٠
ماء	٤٢٥
خلاصة كبلر	٤٥

فهذا يكون غذاء مبدأ للاطفال. وطريقة



جفر الاسلام : الجزء الاول

تأليف احمد أمين

صنع بمطبعة المعهد بالقاهرة ونشرته له المكتبة والترجمة والنشر . صفحاته ٢٠٥ من القطع الكبير

ظهر الاسلام كتاب سينتألف من ثلاثة مجلدات اشترك في وضعه الاساتذة طه حسين ، واحمد امين ، وعبد الحميد المادى . وهذا وسيكون موضوع المجلدات الثلاثة وصف الحالة العقلية والسياسية والادبية في صدر الاسلام . وقد صدر المجلد الاول منه وهو يبحث في الحياة العقلية وقام به الاسناد احمد امين . وقد قسم المؤلف كتابه الى سبعة ابواب بحث في الباب الاول حالة العرب العقلية في الجاهلية ، وفي الثاني بحث تأثير ظهور الاسلام . وفي الثالث بحث احوال الفرس . وفي الرابع بحث التأثير الاغريقي والرومان في العرب ، وفي الخامس وصف الحركة العلمية في امم المشرق الاول ، وفي السادس استوعب القول عن الدين والشريعة والفن والقتل ، وفي الفصل السابع وهو الاخير بحث الفرق الاسلامية

ولننعتقد ان هذا العمل الذي يقوم به هؤلاء الافاضل سيكون مثمراً كثيراً . وكلهم متمسك على المصادر الاوربية والعربية ويتوسخى طريقة البحث العلمي الحديث . وقد وضع الاستاذ طه حسين مقدمة للكتاب اوضح فيها القابة من

تأليفه . وقد احتسنت لحة التأليف والنشر والترجمة في نشر هذا الكتاب القيم

روح السياسة

تأليف الدكتور غوستاف لوبون

وترجمة محمد طاهر زعير

نشرته المطبعة المصرية بالقاهرة . من القطع الكبير

سبق للاستاذ زعير ان نقل كتابين اخرين للدكتور غوستاف لوبون هما « الآراء والعقائد » و « روح الاشتراكية » وقد اجاد نقلهما بلغة سليمة لا تكدر عبارتها الفصح . وقد نشرتها كلها المطبعة المصرية

وهذا الكتاب يحرى على نسق الكتابين الماضيين بل يمكن ان نقول ان جميع مؤلفات غوستاف لوبون تحرى على نسق واحد بحيث اذا قرأ الانسان من كتاب فكماله قد قرأ جميع الكتب الاخرى التي له فافكار غوستاف لوبون محدودة ولكنها مع ذلك تحتج على الترحيل الى الاسهاب في التشرح بحيث يتفهم الانسان كلما توسع المؤلف في شرحها وضرب الامثلة المدة عليها

وهذا للكتاب يبحث عن روح السياسة وخلاصته بأخضر عارء ان العقل لا قيمة له في تطور الامم وانما التي يقود الامم ويقف على

والمؤلف مدافع فيها كلها عن الديمقراطية
وصف أحيانا موسوليني مثل ما يصفه
الاشتراكيون وقد نقل آراء امتر وثر الاشتراكي
الاعلمى المعروف في الدكتاتور الايطالي وما
يقوله امتر وثر في موسوليني يمكن ان ينسب له
الاساس قد ان قرأه لانه يتكلم من مبدى اشتراكي
عن رجل قد ارصد حياته لمسالكه الاشتراكية
ونحن نرى ان انتقاد الدكتاتورية الايطالية
يحتاج أولا إلى اصحاب مهبة لتاريخها واعمالها .
وما دامت الديمقراطية في الوقت ، لها اصدقتها
وخسومها ، فسيل درسها يكون باستيفاء البحث
في اساليب الانتخاب الراجعة مثل الانتخاب النسبي
في بلجيكا والادارة المركزية في فرنسا وعبر
المركبة في الولايات المتحدة وتأثير التعليم في
الناجين ونحو ذلك

والكتاب حسن الطبع قد كتب باللغة التي
تمودها القراء من المؤلف من حيث ملاغة
الاسلوب وقوة العبارة

السوريون في مصر

تأليف الخوري بولس فرألي
طبع بالمطبعة السورية بمصر الحادية
معماته ١٣٤١ من الطبع الكبير

هذا هو الجزء الاول من كتاب نرجو ان
يكون مفيدا لمن سحث موضوع اسوريين في
مصر . والاساذ المؤلف هو صاحب المجلة السورية
في مصر وله عنايه ومعرفة بهذا الموضوع وقد
خلج في هذا الجزء تاريخ السوريين في مصر
من اقدم الصور الى حوالي سنة ١٨٠٠ وسيوالي
نحوته عن تاريخهم في القرن الماضي في الاجراء
الثاني . وقد اعتمد في بحثه هذا على مخطوطات
في دار الطريكة المارونية بلس وفي دير اللور
ونقل عن سجلات الالباء الفرنسيين في القاهرة

اسوام وراء الاغلاقات الكبرى هي المقدمات التي
تشت في العقل الباطني

والكتاب ستة ابواب . الاول تمهيد ، والثاني
في العوامل النفسية في علم السياسة ، والثالث في
الحكومة الشعبية ، والرابع في الاوهام الاشتراكية ،
والخامس في اغلاط السياسة في الاستعمار

والدكتور عوستاف لوبون من اقوى خصوم
الاشتراكية . وهو يتهم الاشتراكيين بانهم
ينافسون عن عقيدة لا يبررها العقل ، ومن يقرأ
ما يقوله هو فيها لا يسه الا الاعتراف بأنه هو
ايضا يحاصرها عن عقيدة خاطئة لا عن رأى
يرتأه العقل في رودة التفكير . وهو كبير
الانتقاد لائمة اجتماعات حتى تنش لمحتة ها
ان تعبر عن حصومة شخصية . وامثلة التي بصريها
تشرير آرائه لو عقيدة كلها مرسية مستخرجة
من محمولات الحكومة الفرنسية

ومهما نقل في عوستاف لوبون فاما لاسما
الا الاعتراف بأنه الآن اقوى خصوم الاشتراكية
واصفهم أحيانا في بقعة . وما دامت الاشتراكية
رعة سارية في اورب نصع الآراء والمعتقدات في
الحيد حدا ان ندفع مؤلفات الدكتور عوستاف
لوبون التي ربما يكون منها بعض الاعتدال في
المدونة الاشتراكية

الحكم المطلق في القرن العشرين

تأليف عيسى محمود العقاد
طبع بمطبعة البلاغ الاسوي
معماته ١١٠ من الطبع الصغير

يحتوي هذا الكتاب على فصول مختلفة عن
الديمقراطية والدكتاتورية مثل : هل فشلت
الديمقراطية وتميز انتم وبلاد الدكتاتورية
وبحث في احوالها واسوئها في ايطاليا وتركيا
اسانيا

والاكاديمية سجلات المواليد من السوريين
الكاثوليك
ونحن نرجو ان يوفق المؤلف الى إتمام هذا
العمل القيد

الكنوز الملكية في الزراعة المصرية

تأليف ملك عدده الطوري

طبع بالبلدية للرعية بمصر في ثلاثة
جلدات بمساحة ٩٠٠ من القطع المتوسط

يحتوي هذا الكتاب على أهم ما يحتاج إليه
الزارع مثل املاح الارض ابور وحمر القنولات
والاصناف واصلاح طرق الري والصرف والنبات
نتيجة الدور والطرق المختلفة لعمل السد من
التن والرسم والترمس والتسميد بالسمات
المحصرة والمياه الآسنة واصلاح الارض بالجير.
وقد احتبر المؤلف الزراعة المصرية نحو عشرين
سنة عرف فيها حاجاتها والاعطاه النشئة فيها

أبحاث عن المواد المخدرة

للدكتور عبد الوهاب محمود

رسالة طبت بمجلة مصر . مسقطها ١٩ من
الصحف الكبير . مقسمة لمؤتمر الطبي بمصر

انتشر في مصر عادة تعاطي المخدرات
وخصوصا الميرورئين الذي يزيد عدد مدمنيه على
عدد مدمني الكوكئين . وفي هذه الرسالة

احصاءات وافية عن هذا الموضوع
ويرى المؤلف ان خير طريق للمعالجة هي
المنع البات فهو يقول « لقد سأل الدكتور ولف
احد كبار الاحصائيين في ألمانيا لماذا من رملاته
أحماؤه وقال انه لم يجد في كل الاجوبة غنى
وصلته ما يقعه بمرور طريقة المنع البات السريع
وان كانت هناك مصادر هي في عملية الطيب
لا غير وان شخصية الطبيب للمعالج هي التي تنب
النور المهم . وقد قال ايضا ان بعض الاجوبة بالغ
في تقدير الخطر الناتج من اتع النجاش لان
المرضى هم من الضعف والهزال ما جعلهم قليلي
المقاومة . وان صف القلب اظهر ما فيهم . وطرأ
للهبوط الشديد في الضغط الدموي يمكن اعطاه
مقادير صغيرة من المخدر خوفا من وقوف حركة
القلب مرة واحدة ، أو من الموت بسبب وقوف
حركة النفس ايضا . ولكن هذه الحالة يمكن
مداركتها بالمهات للقلب وبوسائل العلاج الاخرى
« وقد يردد الطبيب المعالج في حالات المرض
التي سببها الميرورئين قال الخوف من وقوف حركة
النفس قد يسوغ مقادير صغيرة ما

« ان انتصار المنع البات شديدا العقيدة في
انهم لم يروا ضررا ما من المنع النجاش
« هذه هي اراء الدكتور ولف احد اقطاب
اطباء ألمانيا نشرها في إحدى المجلات الطبية .
واما من جهةنا فلنا من انتصار المنع البات »

مطبوعات جديدة

ويشتمل الاساذ الفارح على أوتق الاسانيد
في شرحه ويسبب حيث يحب الاسباب ولفته مع
براعة التعبير سلسة سهلة
(محبة الام والطفل) للدكتور حسين رشيد
سرى الدين . يحتوي على قسمين : الاول خاص

(تفسير القرآن الكريم) الجزء التاسع
من التفسير المشهور باسم تفسير المنار وهو الذي
يقوم به السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار
ويسير فيه على السق الماثور عن الشيخ محمد عبده
وهذا الجزء يحتوي على ٦٦٨ صفحة كبيرة

موصوعات مختلفة. مثل لنيس. الشرق واشرفيون
الشباب. الحياة. التجديد. الترجمة وتأثيرها في
الأدب. النصر والشاعر. الأخلاقي. العظمة الخ.
ولغة المؤلف سهلة بليغة والملاحظات من النفا
ما يسترعى نظر القارئ

(كتاب الأغاني : الجزء الثاني) تأليف أبي
الفرج الاصفهاني . طبع مطبعة دار الكتب المصرية.
يحتوي على ٥٢٢ صفحة كبيرة قد علق عليه ما شرح
والتفسير فكان المقصود به استشرقون وليس
طلة الناس . ولا ندرى ما طبعة طلبة القراء إلى
كل هذه الترويح التي تفتح إلى اللغة الكبيرة .
فقد أُلحق مثلاً بهذا الجزء نحو ١٠٠ صفحة هي
فهرس الميسر والشعر

(الطيبة المصرية) تأليف خليل احمد
محمود . يحتوي على ٢٨٦ صفحة صغيرة وهو وفق
المنهج الجديد للعداس الثانوية . وقد استوفى البحث
في البلديات والعواصم والقرى والفراغية
والصلاقة بين الكثافة والوزن النوعي

(كمال الرهان على حقيقة الإيمان) للقدس
اناسيوس البطريرك المشرقي الاقباط . طبع مطبعة
رئيس بالفعالة . يحتوي على ١٢٢ صفحة كبيرة
وهو يبحث في موضوعات لاهوتية مثل تجسد
المسيح وازلية الاس وحلاصة تاريخ الاس من
آدم إلى التحد . وقد كان اناسيوس هذا خصم
الآريوسيين ومات سنة ٣٧٣ وهو الذي أدخل
المسيحية إلى الحبشة

(من الحياة والموت) محاضرة القاها
الاديب دكر يا احمد رشدي . بحث فيها عن الحياة
والموت . تحتوي على ٤٦ صفحة متوسطة وهي
مطبوعة مطبعة الرشديات باسكندرية

بالأمومة في البيت والحيوان والانسان واحوال
الحسن والمخامس والعاس والرعاة . والقسم الثاني
يختص بالطفل في تربته وامراضه والعناية به .
وهو مطبوع بمطبعة المصباح ببيروت وصفحاته
١١١ من القطع الكبير

(معركة المعارف) اصدرتها مطبعة المعارف
بمصر . وهي تقار مصط ثواريجها ومائة تجليدها
الذي يبقى حافظاً رونقه مدة السنة . وقد ضبط
حسابها الاستاد محمود ماضي محرر نتائج احكومة
وهو يطلب من مطبعة المعارف ومنها ٤ قروش

(صور : اساطير وأقايس) تأليف
عبد الحيد سالم . يحتوي على ٦٣ صفحة كبيرة
طبعت بدار الصور بمصر . وهي مجلة قصص مختلفة
بدل على براعة في الوصف واستباط الصمات
المبيرة للاخلاق وقد ريت رسوم مختلفة

(السندباد البحري) وهو ترجمة النص
المقررة على طلاب الشهادة الابتدائية . وقد نقلها
إلى العربية الأستاذ محمد كامل علي في ٦٤ صفحة
متوسطة وربها بالرسوم المختلفة . وليس شك في
لها لتساعد التلميذ على فهم النسخة الانجليزية

(الحياة البسيطة) تأليف غريس كنج
وترجمة الارشمندريت انطونيوس بشير . يحتوي
على ٢٥٥ صفحة متوسطة القطع . وهو كما يدل
عليه العنوان يبحث في معنى البساطة من حيث
جعلها غاية شريفة الفروق على حب البساطة في
الكلام والمبادئ والمجلد . وهذه كلها ثابتة
حيدة فهو لذلك من خير ما يوضع في أيدي
الشان . والترجم معروف بحسن اختياره
للموضوعات القيمة

(يزور الحياة) تأليف رمضان حود بن
سلطان . يحتوي على ١٨٠ صفحة ويبحث في

بين (الهلال وقمر)

الدولة الكلدانية

(.....) محمدى سعيد

ما احد الدولة الكلدانية وما هي عاصمتها وك
عدد ملوكها ومتى انقرضت ؟

(الهلال) وطن الكلدان يقع في اودية
الفرات ودجلة وقد انتقل وطهم في هذه الاودية
بحسب احوالهم السياسية . وابتدا ظهورهم في
التاريخ بعد سنة ١٠ قبل الميلاد وكانوا اولاً
يقطون الجزء الشرقي الجنوبي من مائل الى
خليج فارس . وكانت عاصمتهم « بيت يقين »
وفي سنة ٧٢١ استولى احد ملوكهم على بابل وبقي
بها ١٧ سنة حتى ائتمرها منه سرجون الثاني .
وأور الكلدانيين معروفة وهي من منهم التي
بحرى التقيب فيها الآن . وتسمى الدولة البابلية
الجديدة باسم الدولة الكلدانية . وقد كانت لهم
ازعام في السحيم والنبل والملك حتى اصبحوا
كبة الدولة في بابل واشتهروا بهذه الصناعات
حتى ان التوراة تثنى بلغة كلداني انه منجم

اميركا ومصر

(البلخ . السودان) ا . ح . كليب

كيف يقال ان اميركا قد اكتسفت مدينتها
من مصر مع العلم بانها لم تكتشف الا سنة ١٤٩٢
بعد الميلاد ؟

(الهلال) لوحظ اولاً في اميركا ابناء
كبيرة تشه حضارة مصر مثل ساء الاهرام
والتحيط وحبال الذهب والخواهر والقوم الشمسي
ووجد في اميركا الخويبة تماثيل للبلبل على الطريقة
التي بحث بها في الهند ووجدت بعض الالفاظ
الراعية التي تستعمل في الحرير الواقعة في الجنوب
الشرقي من اسيا تستعمل ايضاً في اميركا الخويبة .
والقيل لم يعرفه الا انفس فعد في اميركا اخويبة
اد هو قد اقترض هناك قبل ظهور الانسان .
فالحدي يستخرج من هذه المكتشفات ان مدينة
اميركا مقترضة من مدينة آسيا ومصر . وهناك
ادلة كثيرة تثبت اقتراس اسيا لمدينتها من مصر

بلوغ القمر

(الاعوس . يبحر يا) راشد خنبل

هل تثبتون ان السلالة يبلون القمر ، وبأية
واسعة ؟

(الهلال) القمر هو اقرب الاجرام
السموية الباقا فاما فكر السماء في بلوغ احد
هذه الاجرام فالراجح انهم يتدثون بالقمر .
لما طريقة بلوغة فتكون في الاعب بطيارة
مقطة تطلق بانفجار صواريخ من خلفها . وهناك
من السلالة من يعتقد امكان اقتراع طيارة
لا تؤثر فيها جاذبية الارض ولكننا نشك ان
هنا ميد

يقول هذه اللفاظ إلى الحد والعم يزود به
التعوير بالخلل، وهم لذلك يصلون تعليمه الأسرار
الحسنة مبتدئين في ذلك بالثبات ثم الحيوان ثم
الإنسان فيبدأ على فهم ومعرفة ما دون أن تقتصر
في دمه بما يحل

الاختراع في العالم

(اللاعوس . بحريا) د ح .
أي الاختراع أكثر مخترعين ، ومن هو أعظم
المخترعين في العالم ؟

(الخلل) الاختراع من لوازم العلم
والصناعة . فأكبر الأمم اقبالا عليهما ودرسا للعلم
هي أيضاً أكثرهن اختراعاً ، ولذلك غالب على
أن السبق في المخترعات هو للولايات المتحدة
أو لآلانيا أما أعظم المخترعين فهو بلا شك
« ديسون » ولكنه ليس مع ذلك من أعظم العلماء
فانه على كبره مخترعته التي تتجاوز أمانته لم يمتد
إلى نظرية جديدة وإنما هو يستعمل نظريات من
سبوه

أشكال القصص التمثيلية

(دسوق . مصر) عند الواحد عرائس
ما هو الفرق بين أنواع القصص التمثيلية الأربعة:
درامة . تراغيدية . جراجبول كوميدية فودويل
أوراكوميك . أوبريت ؟

(الخلل) الدراما هي القصة التمثيلية على
وجه التعميم والاحمال . والتراجيدية هي أما ساءة
أو الدراما الممزجة . وسدها الكوميديا أو الممزجة
وهي الدراما المصححة . أما الفودويل فدراما
خفيفة مسبة يمزج فيها الحديث بأساء وهي نقشه
المزلة للموسيقية أو تكاد تكون هي . والأوبرا هي
الدرامة الصائبة . والأوبرا كوميك هي أوبرة
يمزج فيها الحديث مع الغناء ولكنها تنتهي بنهاية

عشرة من شدة

(دريلما . بكاراجوا) حنا فريج
هل كل ما يدكر عن عشرة بن شدة ونبي
هلال وغيرهم حقيق . وهل كان عشرة يحسن
الشعر العربي ؟

(الخلل) إن لعشرة ديوان شعر مطبوع
يبيع في المكتاب وهي هذا الشعر من السلاسة
وحداثة الألفاظ ما يتألف ما يقال عن جفاء الشعر
المجاهل وقد ذكرت القصص أن عشرة طاش في
المجاهلة هذا كان كذلك مشعره بأقص نارحه .
فأما إن عشرة شخص حقيق كان على شيء من
الفروسية قد نسبت إليه هذه الأشعار ، وأما أنه
شخص حياي لا أصل له وكل ما سواه وسعه
الشعره أيام تأليف القصص في المصور الإسلامية

اللغة الفرنسية

(القاهرة . مصر) إبراهيم تانوس
كم عدد الذين يتكلمون اللغة الفرنسية في
جميع أرجاء العالم ؟

(الخلل) الذين يتكلمون الفرنسية
باعتبارها لغتهم الأصلية هم سكان فرنسا والجزء
الحوي من بلجيكا والجزء الغربي من سويسرا
وبعض سكان كندا غير سكان المستعمرات
الفرنسية وعددهم كلهم بأرواح بين ٥٥ و ٦٠ مليوناً

ذكر أعضاء التاسل

(كنستون . هامكا) فريد حنا
ماذا يحفل من ذكر الأعضاء التاسلية ؟
(الخلل) لأنها مقترنة في أفعالنا بما
يحل ولعلك فانه عندما يتنى هذا الاقتران
يزول الخلل كما يحدث بين الطلبة في الطب
وأستاذهم أو كما يتكلم الأطباء . ويمتد كثيرون
من علماء الينداغوجية أنه إذا تمود الصبي أن

يصلح الطفل من ذلك ؟

(الحلال) وى انه قد اسبغت تربية هذا الطفل لان امه املهته حين رآته يرضع يده اليمنى ولا يملك عن ذلك . فكان يجب ان تلوث يده بشئ . مر حتى يكف . ويمكن الآن عمل ذلك معه رويداً رويداً دون ان يشعر كأن تلوث يده اليمنى وهو دائم نشوة مر عصب . لما انه يقرص لمة ولا يقرص احداً غيرها فالأغلب ان هذا يرجع الى انه اشرع عده . فطم رعا عيها من امه فاشند اشتهاؤه لها وتعلقها بها فهو يحشى الى الآن معارقتها ويستوثق منها بالقرص . وعلاج ذلك ان تجعله لمة يثق بأنه لن يتركها واداك ان يغار من اح له فلتنت له بصرون مختلفة حبا له وايتارها له على كل احد آخر

التمدد والتقلص

(القاهرة . مصر) زكى حليمى

يقولون ان الاشياء تتمدد بالحرارة وتقلص بالبرودة ولكنى لاحظت ان الشايك والابواب يصعب اقفالها في الشتاء ويسهل ذلك في الصيف كذلك لاحظت فراعاً بين ألواح الباب في الصيف ولكنى لا اراه في الشتاء لالتصاق الألواح . فما هو تبديل ذلك ؟

(الحلال) ان ما لاحظتموه صحيح وهو لا يخالف القول بتمدد الاحسام بالحرارة وتقلصها بالبرودة . وانما الخشب يتمدد في الشتاء لانه قد يرد بل لان الهواء في الشتاء يكون رطباً والخشب يقبل النضج بالرطوبة في الشتاء بينما هو يجف في الصيف . فاذنا تشبع بالرطوبة تتمدد ولو غمس لوح من الخشب في ماء حار او بارد تتمدد بحيث يمكن قياس هذا التمدد قياساً محسوساً

سارة . اما الاوبرة فهي مع انها غنائية مثل الدراما قد تناول موضوعاً جديداً وان كانت الاوبرة تعالج عادة بالفسح . والاوبرت هي اوبرا قصيرة . اما الجرافيجيول فهي الدراما المؤثرة الارجافية التي ترجب الاعصاب بمناظرها ووقائنها

الاعتراض على نظرية التطور

(كويت . اوهيو) ج . ا . الدرس

هل في العلماء الآن من يقرض على نظرية التطور ؟

(الحلال) يدور ان يوجد الآن من العلماء من يقرض على هذه النظرية وانما هالك اختلافات في اصل الحياة وكيف تكونت وهل الحياة مبدأ مستقل او المادة هي كل شئ . وهل باموس تارح البقاء اهم في التطور وهو العامل المهم في تباين الانواع او الرعة الاسلية في التطور عند الحيوان هي عبة هذا التباين ونحو ذلك من الاختلافات التي تدل على نشاط الباحثين . وان النظرية لا تؤخذ مذهباً يصدق او يكذب بل هي على الدوام تحت بحث البحث والعلر . ولكن هالك من علماء الدين من يقرض عليها لمخالفتها لما يستقده من عقائد دينية

عقوبة طفل

(عكار . سورية) مصطفى مطر . حجي

طفل فطم عن امه في الشهر السابع واعتاد تناول اللبن منذ عشرة اشهر ما زال يرضع يده اليمنى وفي الوقت نفسه يمسك بيده اليسرى لمة بحيث يضطها باصابعه كأنه يقرصها . ولا يفضل ذلك إلا مع امه . فكيف تملكون ذلك وكيف

كولبوس ودوران الارض

(صافيتا . سوريا) خاتم يلمين

ما الذي به كولبوس الى ان الارض دائرية ؟
(الحلال) لم يكن كولبوس متبهاً كل الانتباه الى موضوع دوران الارض والاعلانه كان يبتدئ في هذا الموضوع بضئ الشك كما كان هذا شأن معظم الناس في عصره . ولكنه كانت تحدوه فكرة اخرى هي اسطورة قديمة وهي وجود حجر السمة والركبة في الجهة الغربية وان هي هذه الحجرة من الذهب كيات لا تنف وفيها اكسير الحياة . والواقع ان هذه لمة الذين كانوا يتكلمون في عصره بموضوع الاكتشافات . وقد قال البيوت سمث عن هذا الموضوع . « ان ما اوصى الى كولبوس ان يقوم سياحة اعطى لم يكن الرحلة لكي يجد طريقاً الى الهند واقتناء الذهب فقط فان الاعلام المترددة بشأن جزر السمة والركبة في المحيط الغربي لم تكن بلا اثر في صوفته »

لماذا عديم وسائهم ما هو اصل هذه الاسطورة ؟
فان البيوت سمث يجب بانها الاسطورة المصرية القديمة التي كانت تقول بان اوربريس الرب المصري القديم يبلغ درجة الخلود في الجهة الغربية عند ملتقى الارض بالسبح وهناك اكسير الحياة . والذهب كان يعد اكسيراً للحياة

مدارس الموسيقى

(فلسطين) سائل

شاب فخم المقد الثاني من عمره وأكل الدراسة الثانوية يميل الى الموسيقى ويريد ان يتحق باحدى مدارس هذا الفن الجميل . فما هو السبل الذي يسلكه ؟

(الحلال) عند كل امة متعددة مدارس

الموسيقى تسمى « كونسرفتوار » في الغالب ويمكنكم اما كنتم تحبون إحدى اللغات الاجبية ان سألوا القصل الذي تتوون انتم لغة بلاده عنها فهو يرشدكم . وهي لندن مدرسة Guildhall School of Music وعددا العدة فيها أكثر من ٣٠٠ وهم من الحواة ومن اراعين في احتراف الموسيقى . وكذلك هناك مدرستان مشهورتان في لندن ايضاً وهما :

The Royal Academy of Music

والثانية The Royal College of Music

التربة لسبسر

(مكة المكرمة . الحجاز) س . ح .

هل ترجم الى التربة كتب التربة لمبريت

سبسر ؟

(الحلال) ترجم الاستاذ محمد السباعي

هذا الكتاب مد نحو ٢٠ سنة ومد اشهر ومع الدكتور عبد الكريم احمد السكري كتاباً في نقد التربة مع الامعات الحاس لثرة سبسر وقصد افاض في شرح نظريات سبسر ونقدتها

ديانة اليابان

(القاهرة . مصر) . .

ما هي الديانة السائدة في اليابان وكم عدد المؤمنين بالمسيحية والاسلام فيها وما عدد سكان تلك البلاد ؟

(الحلال) سكان اليابان يملكون ٨٠ مليون

مس والديانة السائدة هي الشنتوية وهي عبادة الطبيعة والسلف وعلى رأسها ربة الشمس . يليها في الانتشار البودية . اما المسيحية فقيلة الانتشار واقل منها الاسلام

من هنا وهناك

تاريخ الورق

وبقيت الصناعة تسير بطيء في أوروبا فدخلت إيطاليا سنة ١٢٧٦ واتشى أول مصنع في لاندبا سنة ١٢٩١ وأول مصنع في فرنسا سنة ١٤٩٤
رهبان الإعمدة

شاع في القرن الخامس والسادس للميلاد نوع من الرهبانية الصارمة تسمى رهبانية الإعمدة . وكان أول من ابتدئها رجل سوري يدعى سمعان اتخذ الرهبانية والتحق وهو شاب بدير في أنطاكية ولكنه طرده منه شرط ما كان يكلف معه من المشاق والعبادات التي لم ترس سائر الرهبان . فلما طرده عاد إلى مكان مكشوف وفي نفسه عموماً ارتفاعه ستة أقدام وستة من أعلى تقل عن متر مربع وبقي فوق هذا العمود لا يبرحه ليلاً أو نهاراً وهذا غير سلسلة كبيرة كان يعلقها بصفته . ثم تدرج من هذا العمود الصغير إلى ما هو أرفع منه إلى أن صار له عمود لارتفاعه ٦٠ قدماً قضى فوقه ٣٠ سنة لا ينزل عنه . وكانت تلازمته تقدم له الطعام في سلة يرفها إليه بحبل ولم يكن له غطاء يقيه من الحر أو البرد

وشاعت هذه الرهبانية وأعظم من اشتهر بها جده سمعان رجل يدعى دانيال بنى لنفسه عموداً على شاطئ الوسفور وبقي عليه ٣٣ سنة لا يزل عنه

عرف الصييون الورق سنة ١٥ للميلاد لتسبحي وكانوا يصنعونه مثلما يصنع الآن من الجرق والقب وشباك الميادين وبعض الثنائات والقطن . وبقيت صناعته سرّاً من أسرار الصين لا يعرفه أحد من العالم نحو ستة قرون . وكان الناس يستعملون البردى المصري

وحوالي سنة ٧٥٠ حدثت حرب في سمرقند بين اميرين تركيين فالتحق أحدهما إلى العرب والتحق الآخر إلى الصينيين . ولتهدم الصييون وكان من اسرارهم بعض الهال الذين يعرفون صناعة الورق فأسس امير سمرقند مصفاً لصناعته بهؤلاء الهال سنة ٧٥١

وفي سنة ٧٦٣ استقدم هرون الرشيد بعض صناع سمرقند إلى بغداد فأسسوا مصنعاً آخر للورق . وانتقلت الصناعة إلى دمشق التي سارت تورد إلى العالم العربي ما يحتاج إليه من الورق ودخلت الصناعة مصر فأخذت مكان البردى وانتشرت المصانع في شمال افريقية حتى بلغت الاندلس فانتشرت فيها أيضاً حوالي سنة ١١٠٠ للميلاد وكانت أوروبا تستورد الورق من الشرق ومن الاندلس إلى سنة ١١٨٩ حين انتهى في هيرن في حال البردية مصنع فرسي استقدم له عمالاً من الاندلس

واعظم متاع الرديوم في الصب هو استعماله في معاملة السرطان اذا كان في انتداء الاصابة

خطر الطائرات

معظم الوفيات التي تحدث من سقوط الطائرات ترجع الى ان الموطر يقف عن الحركة لسبب ما . وموطر الطائرة لا يختلف من موطر الانوميل إلا في السرعة لانه اقوى منه ولكن كليهما من نوع واحد . وانا وقف موطر الانوميل في الطريق فوقفه لا يؤدي الى ادنى خطر براكه ولكن وقوف الموطر في الطائرة يجعلها تسقط فتودي بمن فيها

وقد اخترعت معلق يطلق بها الموطر بالطائرة بحيث اذا احتل امكن السائق ان يحمله فيسقط وحده وتنق الطائرة . وهي لحظتها تنطفئ في الهواء ولا تسقط على الارض إلا برفق لان احتاحتها او سطوحها تجمع سرعة السقوط . وهذه المعلق لا تكلف سوى ١٥ جنياً

اختراع جديد في الانوميل

ذكرت الصحف الاحليرية خبر اختراع جديد سيحدث انقلاباً عظيماً في صناعة الانومييلات وسجلها أكثر شيوعاً . فقد اختراع موطر لا يحتاج في ادارته الى النقل من الاول الى الثاني الى الثالث الى الرابع مع ملاحظة الماسكة مدة النقل . ويقول اصحاب هذا الاختراع انه يمكن الصي ان يسير الانوميل بدون اى تعليم . وما يحدث ذكره ان الاختراع احديد لن يريد من الانومييلات بل ربما ينقصها . ويمكن تركيب الاختراع الجديد للانومييلات القديمة بنفقة قليلة

وحاول احد الاوربيج ان يبنى لعمه عموداً في ترين (ألمانيا) سنة ٨٥٠ ولكن الرهبان كعوه ووقف هذه المدة حية في حبس الاصقاع الى القرن السادس عشر تقريباً

وكانت الغاية التي يرمى اليها هؤلاء الرهبان ان ينعشوا عن الارض وعلائقها امتداداً محسوساً بأن يبقوا فيها وبين السه

استمر القنط الحوي

ياحد القنط سيرة المدي يوى اكتشف مجاهل القنط التجوي منه ١٠٠ كلب منحر الزائق عن التلوج . وقد حمل لها ٤ طما من الطعام وهو يسكوت خاص بها بلغ ثمنه ١٦ جنيه اى اكثر من المبلغ الذي امتهه كولوس في اكتشاف امريكا وفي الية تأسيس مسطرة صغيرة في القنط الجوي هي مديته تحتوي على ٨٠ ساكنات وشار ونمعا بالكهربائية ويكون بها مكتبة تحتوي على ٢٠٠٠ مجلد

وهؤلاء السكان سيدرسون احوال القنط الحوي ويرصدون فيه الاختلافات الجوية

من الرديوم

وهو السر انو بيت ملح حمض الق حيه مستعبات لسد لكي تشتريها مقداراً من الرديوم تشتري في الماطلة . وهذا المبلغ على جسمه لا يكفي الا لشراء اربعة غرامات من الرديوم وذلك لان من الرديوم في الاسواق يبلغ الآن ١٢٠٠٠ جنيه للغرام الواحد

ولكن مما يوضح من هذا الثمن ان هذه الكمية تنفي ثلاثة آلاف سنة قد ان تنفي اى تنفي وهي تشع ضوءاً وحرارة طول هذه المدة ويمكن استعمالها في المعالجة طول هذه السنين

أقل من ستة ملايين، ومع ذلك بلغ عدد الجرائم التي ارتكبت في في العام الأسبق ٨٣ ٢٢٢ وهذا العدد كبير جداً أنا قائم بالجرم في لندن التي بلغت في المدة نفسها ٦٦٢ ١٥ مع أن سكانها يزيدون عن سكان نيويورك بنحو مليون ونصف

العلم يثار لنفسه

يذكر القراء أن ولاية تنسي هي الولاية الأميركية التي حاكمت المدرس الذي كان يدرس نظرية التطور وفصلته من منصبه، ثم قضت المحكمة العليا بأنه لا حق للولاية في هذا العمل والآن أن العلم إلا أن يثار لنفسه، فقد ولدت في النهر الماضي طفلة في هذه الولاية ولها ذنب، وقد أحرث لها عملية جراحية وقطع الذنب والطفلة سليمة تنمو كسائر الناس، أما الذنب فقد أرسل إلى أحد الأطباء لقياسه ووصفه وحفظه

وحملت الاطفال الذين يولدون ذئاب لا تقل الآن عن ٢٥ حادثة مدونة وموصوفة في السجلات الطبية، وقد حدث أحد الصحفيين الدكتور شور عماسة هذه الحادثة الأخيرة فقال له: « لكل إنسان ذنب ينمو بجسمه في طوره الأول وهو جنين، وهذا الذنب يبلغ في ذلك الوقت سدس طول الجسم ولكنه يصغر ويروى قبل الولادة، وقد يحدث أحياناً أن يبقى هذا الذنب إلى ما بعد الميلاد كما حدث لهذه الطفلة »

والرئيس أن القردة العليا أقل انثاباً ما، ولعل في هذه الحقيقة ما يقلل من بعض ما يبدى من الصلف نحو سائر الخليفة

الاتوميل وانتشاره

في سنة ١٨٩٥ لم يكن في الولايات المتحدة سوى ٧٠ اتوميل مع أن متوسط المصنوع من الاتوميلات في العام فيها الآن يبلغ نحو ٣٠٠٠ ويبلغ متوسط ما يدفعه الأهلون ثمناً لهذه الاتوميلات نحو ٨٠ مليون جنيه في العام وتستعمل هذه الساعة ١٦ في المائة من الفولاذ و٨٥ في المائة من الكوبالتونوك و٨٥ في المائة من الزجاج النقي

ويقول المستر كترنج وهو مدير فرع البحوث في شركة « جنرال موتورز » أهم سمطرون في الولايات المتحدة أني تخصيص جس الطرق للسرعة الزائدة حتى تقل الأخطار

الأم المسكينة

في كردفب إحدى الموانئ الإنجليزية أم مسكينة قعي أسفا في الحرب ولكنها لا تطيق هذه الحقيقة وتأتي تصديق الواقع، فهي كلما سمعت بقدوم باخرة قصفت إلى الرصيف تنتظر لقاء أنها من بين القادمين وتأخذ في تفرس وجوههم واحداً بعد آخر ثم تعود وهي مكسرة الحاطر ولكنها قد تعودت منذ سنوات أن تخرج عبد رجوعها إلى منزلها على قهوة حيث تضحى حاجة فيها وتطلب طرقات وورقا فتكتب لاسها جواباً وتكتب عوانه على الطرף والحمة التي يرسل إليها هو منزلها، وهي بدت تشغل كل يوم خطأ باسم أنها يأتيها به طفل البريد في مواعيد لا تختلف، وتجد هي في هذا الخوس ساوى بحفف عنها ما بها من حزن وأسى

الحرائم في الولايات المتحدة

ترداد الحرائم في الولايات المتحدة اريداداً فظيماً لا تعرف عنه أن عدد سكان نيويورك

مجلات « دار الهلال » الاسبوعية

١ - المصور * سجل مسود لمجلات الاسوع وعقد الم

هذه مجلة اسبوعية مصورة اصدرتها « دار الهلال » مسند اربع سنوات وبعث فكان لصدورها احسن اثر في عالم الصحافة العربية . وقد اصبحت الآن بلا نزاع انظم المجلات الاسبوعية شأن في مصر والعالم العربي

٢ - كل شيء * مجلة حلية اميا نى من كل شى

هذه مجلة فريدة في نوعها وفقا إلى اصدارها بعد « المصور » فكان لصدورها وقع حسن لدى القراء على اختلاف نزعاتهم وانحازهم واقبلوا عليها اقبالا عظيماً . هي مجلة العائلة والشباب والمهص . تحدث وتكتب في كل شى من علم واختراع ، وسوى وفكاهة ، وفي ادب بعبارة سهلة واضحة

٣ - الفكاهة * مجلة اسبوعية حد في كل وعمل في حد

هذه مجلة فكاهة انتقادية رشقة ترحح الجيد بالهزل في نثها ومقالاتها ، فتسج القارىء وتسليه وتطربه بما ينشر فيها من انتقادات وملاحظات خريه ووادر شائقة ورسوم هريه

بها القارىء الكريم ، لا غنى على نفسك وعلى دويك بهذه النسخ الفريدة . اليوم ارسل اليها ملئت وثق لث بدلت نأى لراً من خير . نأى في يومك ويملكك كملك لو تهدي هذه المجلات الثمينة الى صديق نحه او قريب نحه . هذه مجلة جيلة فكر الهدى اليه بالهدى طول السنة

يانه قيمة المجلات المنخفضة في السهول مع اخوانه المصور وكل شى وانظمة

خارج القطر المصري			داخل القطر المصري	
السنة الامبركية	السنة المصرية	دولارات		
٢ / ١ / -	١٠	٢٠٠	١٢٥	الهلال ومجلة اسبوعية واحدة بدلاً من
٢ / ٢ / -	١١ و ٥٠	٢٣٠	١٥٠	
٢ / ١٧ / -	١٣ و ٢٥	٢٧٥	١٦٠	الهلال ومجلتان اسبوعيتان بدلاً من
٣ / ٧ / -	١٦ و ٥٠	٣٣٠	٢٠٠	
٣ / ١٠ / -	١٧	٣٤٠	٢٠٠	الهلال وثلاث مجلات اسبوعية بدلاً من
٤ / ٧ / -	٢١ و ٥٠	٤٣٠	٢٥٠	

فهرس الهلال

الجزء الثالث من السنة السابعة والثلاثين

صفحة

٢٥٢	معروض الشهر (المرووعرامور)	
٢٦٥	حديث الثاني	
٢٦٦	على الحوادث والانقلابات : التفسير الاقتصادي للتاريخ	بلم سلامة موسى
٢٦٦	ماذا يقرأ الجهدور ؟	
٢٦٦	الكاذب الحاد عن الاثان واكاذيب الاثان عن الحاد	بلم كرم كرم
٢٦٧	الادب المصري في أسرة مصرية	بلم سلامة موسى
٢٨	مسابقة شهر	
٢٨١	تخاتيل دالوت (المروونوعرامور)	
٢٨١	الفناء في ورا : تخاتيل حبة من الثلج (المروونوعرامور)	
٢٨٩	ابطال الباسة : بشارك	بلم الدكتور احمد فريد رطلمي
٢٩٩	الباسة والسباسيون	
٣٠٠	على العين وعلى الانف	
٣٠٢	هنا عصر الثامن	
٣٠٤	شهر المارك السطحية	بلم تومبي حبيب
٣١١	السواقط في موكب الميعة	
٣١١	الحياة بعد الموت : حطبة لم حبال ؟	
٣١٤	مؤسس الطب الحديث	
٣٢٢	بنائع البس الحديث (المروونوعرامور)	
٣٢٦	مهورت - رسول السلام	بلم الدكتور سمي حبر
٣٢٣	الامر للامر : قصة تليخيص وتطبيق	الدكتور طه حسي
٣٢٩	بين السحر والقدر	بلم الدكتور نقولا فاضل
٣٢٩	من الودعة الى القرعة	بلم س . م
٣٢٩	ارتفاع صندل لهم	بلم الدكتور حسي المرلوي
٣١٣	سيرة اوبس الهلال	سيرة الطوم والقمون . شون القار
	هنا وحنا	في علم الادب . بين الهلال وفرا . من

١٠٠٠ جنيه مصري مكافأة

تقدمها بأريقة سجائر **موريس زيدان** المصرية

(١) لمن يثبت وجود أي مادة عربية في سجائرها غير الدخان أو أي سائل أو مادة كيميائية لاصلاح الطعم أو اعطاء رائحة صناعية لذيفة أو تكييف المزاج بغير مزايا الدخان الطبيعية

(٢) لمن يثبت وجود خليط في أجناس الدخان - فسجائر موريس زيدان لا يدخلها غير الدخان التركي واردة قوله واكسنتي وسمسون وازمير
(٣) لمن يثبت وجود خليط في صناعتها - فكلها مصنوعة باليد والدخان مفروم باليد والمال كينات معدومة

وقد حازت المدالية الذهبية في معرض مصر سنة ١٩٢٦ ويدخلها كثير من الامراء ورجال البلاط في الشرق والغرب . ومن يريد تجربتها ويتعسر عليه ايجادها فليحابر الفارقة بلفون نمرة ١٨٤١ بستان ٢ أو يكتب لها الى صندوق البوستة نمرة ٧٣٥ مصر أو الى عنوانها في ميدان قنطرة الدكة نمرة ٢٧ بمصر وهي ترسل اليه بكل سرور علبة صغيرة لمشروبه كل يوم أو ان كان خارج مصر ترسل له مشروبه الشهري محملا كان قليلا وتحاسبه بأسعار رخيصة جداً للشهرة وترويج الصنف

ومستعدة ان ترسل مجانياً ٢٠ سمارة لكل مشترك في الشهر
ان شاء الله بحسب تجربة الصنف

وجود من التقليد وصنعتا على كل علبة من تلك السجائر المتأخرة امضاء صاحب المصنع، وعلى كل سجارة يوجد انتاج المصري فوق الاسم . والمتأخرة لا تعطى الا اذا كانت امسة والسجائر مستوفية هذه الشروط

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا وبنما وهاواي وجميع الجهات الجبلية .

Mr. Tofik Habib, 59 Weshington St. , New York, U. S. A.

في البرازيل : ميغيل امدي ناصيف فرح انيم في سان باولو وعنوانه :

Snr. Miguel N Farah, Caixa Postal 1393, S Paulo, Brazil

في الأرجنتين : فولا امدي بوس النيم في بوس ايرس وعنوانه :

Snr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في البصرة وسداد والموصل والحلة وخليج فارس وخراسان وجميع أرجاء العراق

السيد محمود حلي صاحب مكتبة العمرة بسوق السري بسداد

في جوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله س عيب في شريون (جوه)

في دمشق انشام وبيروت - سورية : السيد عبد الله الحري في شارع السجدة

في القدس الشريف (فلسطين) : بولس امدي سعيد صاحب مكتبة فلسطين العلمية

في بلقا (فلسطين) : توفيق امدي حبران سلمو

في مرسين : السيد محمود روحاني في حماه - سورية . الشيخ طاهر الصالح

في اللاذقية - سورية . الخواجا كحل سلاف طاهر بسوق البازار

في حلب - سورية : الارشمنديت جورجياكي اميس

في دوما (لبنان) . ميخائيل امدي خليل خير * في القاهرة : فؤاد امدي الجبوري

في اوجين القبي والحري : زكي امدي ضمي * في اسبوس (باتوجه للقبلي) * حبيب امدي جيد

في الاسكندرية : جورج امدي فرح وعنوانه صندوق بوسنة بكرة ٦٤

في سوهاج وجرجا وفنا (باتوجه للقبلي) : مرسي امدي للرسي

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

الشفق الباكي

للدكتور أبي شادي

شعر، وقد، وأدب عام

يضم هذا المجلد الكبير في أكثر من ١٢٠ صفحة حياً ثلاث قصائد وللطوابع المصرية للتنوعة مع
مناظرة من المرسات القديمة الأدبية للكتاب الأستاذ حسن صالح الحناوي - وسلامة موسى - ولحمه الغالب
ومحمد سعيد إبراهيم وهو مطبوع ألفه طبع بالمثل على ورق جيد - وردن طائفة من الصور - ومحمد
تلياً طبعاً

ثمان المئدة عشر وقرشاً وأجر البريد ثلاثة قروش

ويطلب من الطلبة السلفة بفارغ الاستثاف بالقاهرة

الكلية

مجلة علمية عربية

تصدرها الجامعة الأميركية في بيروت

بمحررها نخبة من اساتذة الجامعة

تصدر ٦ مرات في السنة حافلة بالمباحث القيمة والمقالات الناقدة في الأدب

والعلم والفلسفة والتاريخ والطب والعلوم الطبيعية

بدل اشتراكها ستون قرشاً مصرى

يطلب من وكلائها في الجهات أو من مدير امتلاكها:

شعبه شعبة ، الجامعة الأميركية في بيروت ، بيروت (سوريا)





اسماعيل هاني
تري باليسار صورة
صاحب المال اسماعيل
صديقنا وزير الداخلية
السابق الذي يرى
القاري له حديثاً شائعاً
في هذا البلد تكريم به
على عمر الحلال . وقد
أدى فيه معالي آراء
باسطة من طائفة من
الشئون المصرية التي نهم
الشباب



على التمسى هاني
تري باليمين صورة صاحب
المال على التمسى
باشا وزير المعارف
السابق الذي يرى له
القاري في هذا البلد
حديثاً شائعاً معني به
الى الاستاذ كرم ثابت
وقد تناول فيه معاليه
شئون التعليم المختلفة
وشرح بعض الطرق
الجديدة الخاصة بالتعليم
كما يحس فراء الحلال
ان يطلوا عليه

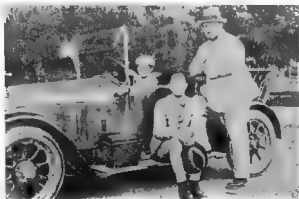


الأمير سيف الدين

منذ أن مر الأمير سيف الدين من المحققا وخرج من المستشفى بمساعدة أحد السال وذل في
الاستانة وهو يبدو في ميدان السياسة المصرية كأنه مسألة سياسية خطيرة يكثر الكلام عنها في
الصحف بشأن الحجز عليه وتقديم عقابه وإدارة عقاراته . وقد حكم أخيراً بحبس البلاط في
تشيته وقرره له معاشاً خاصاً فالحكم بذلك نزاع طويل

منع ملك افغانسانه

ترى بالبار صورة امان الله
 حاكم ملك افغانستان السابق
 الذي تولى من العرش ضمناً
 للتأثير القوي تحت عاهلهم
 الاصلاحات والدفع الحدية
 التي ادخلها واعتقدوا فيها
 التحالفه قديم وما زال الثروة
 باثمة وعلى مكتب هذه السطور



عاهل الله عاهه

لما رول امان الله عن العرش الاصلاني تولاه اخوه الاكبر عاهل الله ولكن التأثير استمر
 في الثورة حتى فر هو ايضاً الى الهند وترى في اعلى صورة عاهل الله حاكم واقفاً بجانب سيارته
 ومنه بجلاء



الثورة في أفغانستان

رى أعلى صورة الثورة الاصاب في بدايتها وقد اسرت حدود الحكومة من الثأري واحصرتهم الى لابل لا حاكمه . والثأريون قد حصدوا من وجوههم وزعموا بطله ولكن ثأري حدي تحرك



جهد الحكومة الوطنية

تري في أعلى صورة حدود الحكومة الاصابة من الفرسان وهم الذين لاظروا الثأريين قريبا من هان . والاحبار الاحبة تقول بانهم اسبلاء الثأريين على حصون كابل

الفرانكوفون

توفي في الخامس من يناير الماضي
المراموق تولوا تولوا تولوا
عم ليمر روسيا . وقد كان في
الحرب الكبرى قائداً للجيش
الروسية مدة قتلها مع الألمان
الى ٢١ أغسطس سنة ١٩١٥
حيث عزي وتولى القيصر معه
قيادة الجيش وأرسل المراموق
ولياً على القوقاز . ولما أعلنت
الثورة وحرل القيصر قصد الى
الغرب وفي سنة ١٩١٩ ألقته
بأرضة المجرية الى فرنسا حيث
عاش سائر حياته في صيق
وقد مات في الثانية والسبعين
وأرمته هي أخت زوجة ملك
إيطاليا



صورة تاريخية

تري أعلى صورة أُلغيت سنة ١٩١٤ عندما دار السيو وانكلاه بطرسبرج . وهو يرى هامع
القيصر في الاتوميل وعلى قاعدة السلم يرى للفرانكوفون تولوا وفي أعلى ترى القنطرة والدوقات



ملك يوغوسلافيا

اعظم الحوادث السياسية في القرن الماضي هو انقراض الامبراطورية في يوغوسلافيا واتحاد الدول
الى اقل عبر مسي وذلك لكثرة الاضطرابات التي حدثت بين السريين والكرواتيين بحيث
كثرت الشعب في الدول وقال السريون في الاتحاد على الكرواتيين الذين يرغبون في الاستقلال
الداخلي وتالف « ولايات متحدة » من مملكة يوغوسلافيا مثل سويسرا أو الولايات المتحدة

المهوك

بملاحة الوسم

ي في سبل توكا
للناس التي كان يرميها
في التواقد (سيرة)



المهوك الشارد

رى في أعلى سورة تاريخية فسموك الشارد الذي
عاش من الدعة التي درعا محمد بن قسائلك وحسن البلاد
بها من مثل شروهم . ونحن نقرها هنا بمتلوبة
«قال» آخر عهد مصر بالماليك « للثور في هذا
المعد . فإن السائد على الادخال أن مدحة محمد علي
قضت عليهم ولكن الواقع أنهم كانوا أكثر عددا
وأوسع نفوذاً من أن يتعرضوا بدمية حسنة
كبيده . من هنا استمر لهم العمود والسطح إلى ثورة
عربي «في كانت في بابها عرافاً معهم . فقد أرادوا
الاستئثار بمناسب الجيش العليا وإلى ذلك طبعهم
عراة . كانت الحفافة هزينة

أول فبراير سنة ١٩٢٩ — ٢١ شعبان سنة ١٣٤٧

صه الإدارة

تفصيلت زرجو تزكرها

نتقدم الى حضرات مشتركيها وعملائنا الكرام مكررين رجاءنا ان يسهلوا علينا عملنا بموافقة
التفصيلات التالية :

(الفصل بين المسكبات) زرجو الفصل فصلاً تاماً بين ما يخص تحرير الهلال من مقالات
ورسائل الخ . (فهذا يرسل باسم « محرر الهلال ») وما يخص الاشتراك والاعلان وسائر الاموال
الإدارية (يرسل باسم « مدير الهلال »)

كذلك زرجو الفصل بين « يرسل الى « الهلال » ، وما يرسل الى « المصور » ، و « كل شيء » ،
و « الصكفة » . اذ كل من هذه الفئات الأربع مستقل عن الآخر في تحريرها وأعمالها
(العنوان) اما عنواننا فيكون فيه ما يأتي :

(محرر أو مدير) الهلال ، بوسنة قصر البولصة ، مصر

AL-HILAL Kasr el Doubara D O., Cairo

ولا حاجة الى اضافة شيء آخر ، وكما كان العنوان مختصراً واضحاً سهل وصول الرسالة

(المجلات التالية) زرجو ألا تكون هذه المجلات باسم شخص معين بل باسم « ادارة

الهلال » وبالأمرغية AL-HILAL فقط

ادارة الهلال

ساعة مع اسماعيل صدقي باشا

مكتب سياسي مصري - الثورة في الأعمال الحرة - حية الرق التواصل - طائفتان من اليساريين بمصر - الإصلاحات الاقتصادية - الثانية والأعمال الحرة - مجلس يدي للثورة - أكثر مصر ملتزمة في البذل

مكتب سياسي مصري

قعدت انتظر الباشا في مكانه الصغير بقصره الضخم في الجزيرة . وحلت وأنا في هذا الانتظار استرق النظر وأحس بعيني تأمل ما فيه من كد وصور ونعم أريد ان اشرف منها هذه الشخصية القوية التي تملأ الأفئدة والاسماع سواء أكان صاحبها يشغل كرسي الوزارة أم يستقل عمله خارجها ، ثم نهضت أنظر الى بعض الصور فوجدت صورة شيخ مصري قد أكل على قراءة القرآن ، وهي من ريشة الرسام المصري يوسف كمال ، ثم تطلعت الى صورة أخرى فلما بها تمثل علامة مصرية قد وقف بصبر أو يزمز ووراءه في أقصى الصورة مدينة مصرية صغيرة ، وهي من ريشة الرسام هرشل

وطاقتي الحاد من اهتمام تجوالى بالمكتب فتأملت منه القهوة وأنه آسف لهذا القعود الاصطراحي . ولكن سرعان ما عاد إلى فضولي عند خروجه ، فنددت يدي وناولت كتاباً عن الفراعة للاستاذ برستد ، وأردت ان اقبل ما حوله من المجلات ، ولكن عني ثبتت في صورة أخرى لثروت باشا واسماعيل باشا ، وقد وقفوا معاً . وكان الصورة رمز لصعاب السياسة والسكينة والقدرة والمروءة التي كان يتصف بها العقيد العظيم والتي هي الآن من صفات اسماعيل باشا

وقشعروا قاعد في هذا المكتب تأمل المجلات الضخمة عن الاقتصاد او التاريخ المصري أو تحدثت صدقي باشا عنها أنه ليس فقط رجلاً عظيماً من رجال الدولة مدبراً للمعاملات والأزمات كما مدبر ثروت باشا ، بل هو أيضاً من أعظم رجال الثقافة المصرية يتكلم عن الفراعة بلهجة المعرفة والآلة التي يتكلم بها عن علاقته مع الانجليز او عن الثغرات او الزراعة المصرية ، وقد انضج لنا اثر هذه الثقافة في العام الماضي عندما جعل الحكومة نستر مومبيات الفراعة عن اعيان الجمهور ، بهرس بذلك على هذه الروح الجديدة روح القومية المصرية تمثل في الفانية تاريخ مصر والشعور بالوحدة مع هؤلاء الاسلاف السطحي

الزهد في الأعمال الحرة

وربما كان هذا الشعور هو الذي يحترق الامة فيكتب المقالات الاقتصادية في الصحف اليومية . مع ان المعروف عن وزاراتها تفهم عن الصحافة . والصحافة هي أكثر الصناعات الآن اتصالاً بالسياسة وقد خرج اللورد ريكهد من الوزارة الانجليزية مؤثراً عليها الاشتغال بالصحافة

ولاسماعيل باشا من الكفايات الأصلية ما يجعله يتردد - انا كان لا يعتبر سوى الاعتباران المالية - في قول أحد ماسب الوزارة - فهو في مصال الأعمال الحرة سابق يريح اصحاب المربح الورارى . ولذلك فهو اذا دخل الوزارة فانما يدخلها وهو عارف بما يصحى به من أجل الخدمة الوطنية وانت اذا تأمل وجهه وتراعى نشاطه في الحديث وبغطة الفهن التى ترتسم في بريق عيبه توقن انه حوالى الأربعين فى الس أو هو لم يحجزها الا قليل . ولكن الواقع أنه فى الثالثة والحسين من عمره . قد بقيت منه فتية شابة فأ كسبت الصحة والعافية للجسم . ونظى أن مثل اسماعيل باشا لن يبلغ الشيخوخة الا لاحصاء السنين فقط . ولكنه سيحتفظ بشبابه حين يبلغ الستين والسبعين

عبارة الرقى للتراميل

وحياة اسماعيل باشا صدق قصيدة عصية . هي قصيدة الرقى المتصل والسمو النائم ، نلاحظ فيها كلها ايات الكفاية والتوفيق . وهو انما يوفق في كل ما يعمل لانه يد المدد الكفاية للنجاح ولد سنة ١٨٧٥ بالاسكندرية . وأبوه المرحوم احمد باشا شكرى احمد وزراء الداخلية . والتحق وهو صبى بمدرسة القرية . وبقى بها الى أن نال شهادة البكلورية سنة ١٨٨٩ ، ثم التحق بمدرسة الحقوق . وبعد ذلك أرسله أبوه مع سائر اخوته الى أوروبا حيث التحق بجامعة باسنا واشتغل عند عودته من أوروبا فى دوائر النيابة والقضاء . ثم بالمجلس البلدى بالاسكندرية . ولما احتاج هذا المجلس الى سكرتير طرحت هذه الوظيفة للمباراة فى امتحان عمومى سنة ١٨٩٩ فتم له الفوز على جميع المتقدمين وشغل هذا المنصب مدة طويلة وما صار محمد سعيد باشا وزيراً للداخلية تبنى اسماعيل باشا سكرتيراً عاماً لوزارة الداخلية . ثم رقى بعد ذلك وزيراً للزراعة ، فعمل فى نشر الثقافات وإيجاد المراسلين الزراعيين ، وتولى بعد ذلك وزارة الأوقاف الصومية

وقد تقلب بعد ذلك فى الوزارات ، واشتغل بالفضية المصرية طيلة فيها البلاء الحسن . وكان مع المرحوم سعد باشا والوفد المصرى فى باريس . ولما حدث الشقاق كان هو أول الداعين الى الاتفاق بين الوفد والسنوريين . ولذلك فإن له أكبر العول فى الاتفاق الذى استمر مدة السنين الأخيرة لسعد باشا حتى شكره الرئيس الجليل وامتنح أعماله وجهده فى البرلمان

طائفتاه من السياسيين تحرمانه مصر

وعندنا من السياسيين فى مصر نوعان أو طائفتان : احدهما تستند الى قوة الجماهير وتحط بهما . وهي تلك التى كانت تصمم مصطلح كمال وسعد زغلول وما يزال يعزى الى رأيها المجلس باشا . والطائفة الثانية تستند الى المهارة والبراعة وانتهاز الفرص لحل المشاكل ، وهي تلك التى كانت تصمم

ثروتنا وما زال يضوى اليها أمثال عدلى مانا وإساعيل باشا صدقى. ولست أفاضل بين الطائفتين، ولكنى أقرر الواقع واعتقد أننا فى حاجة إلى كليهما

المصروفات الاقتصادية

سألتنا معاليه ماهى الإصلاحات الاقتصادية التى يجب الإسراع فى الشروع فيها لمعالجة البطالة التى يعانيها انسان ولزيادة ثروة البلاد وتنشيط النهضة الاقتصادية؟

فاجب: المسألة هى حقاً مما يشغل البال، لأن قصاص المدارس الثانوية والعالية يرمدون بأطراد فيما الأعمام التى يطلبون النفس بمجراتها وبالأخص وظائف الحكومة لا يزال يضيق فيها المجال. لذلك اتجهت سياسة وزارة المعارف الآن إلى تخصيص الجهود للتعليم العلى، أى التعليم الثانى والعالى والزراعى الذى لا يزال مسدده واسع الأرحاء. على أن هذا التعليم لا يكون متحجاً إلا أدا تهيأت وسائل إردباد الثروة بتنشيط النهضة الاقتصادية. وفى يقينا أن عناية الحكومة بشؤون التجارة والصناعة وسعيها إلى التخلص من النظام الحركى المتبقى سيكون لها الأثر الفعال فى النهضة المنشطرة. نرى أن شبح البطالة - وإن كان موحها لاشتغال البال - ليس مما يفرز المبالغة فى تقدير نتائجها لأن تطور البلاد السريع كان محتملاً مع ألا تنسجم فيه حركة الجهود اسجماً محكماً. فحينما يتقدم البعض إلى الامام يتحلف البعض الآخر فى الطريق حتى تأتبه الوحدة. هذا شأننا الآن. ومتى كانت للحكومة رعى المصالح العامة وهيئات محلية تتولى الإرشاد وتقدم الامثلة الصالحة، فإن اسهام الجهود سيحصل لا محالة، وثبات النهضة سيدخل فى دور اليقين

النشبة والاعمال الحرة

فدا: يكتر الكلام من وقت لآخر عن الاعمال الحرة وكراة النشبة لها. فماهى هذه الاعمال التى يمكن انشاب المصرى ان يعملها، وهل هو اهل لها الآن؟

فقال: بقصد بالاعمال الحرة ما كل خارجاً عن دائرة الحكومة. وإذا كانت حصص اهل كالتجارة قد اكتظت بمن يزاولونها، فلا يزال المجال متسعاً امام المهن الاخرى كالطب والزراعة والهندسة وعروعه. على أن الميدان الذى بدأ فيه تقصير المصريين تقصيراً مزرراً إنما هو ميدان الاقتصاد الذى برز فيه بالمعكس الترقى المستوطن فى بلادنا. وقد ان الاوان لاشتغال شبانا بشؤون التجارة والصناعة واستثمار الاموال، اذ غير ذلك سببها قريبا اليوم الذى تقصر فيه مواردنا الزراعية - وقد حصر - فيما الجهود - عن الوفاء بمجالاتنا التى تزايد يوماً بعد يوم. ولما كانت اليد المصرية والزربية الخلفة عندنا ليستا بما يمد الشباب للعمل المستقل، فلا بد من تضافر جهود الحكومة وجهود الهبات العامة فى سبيل توجيه اولادنا نحو الميادين فى الاعمال

مجلس بلدى للقاهرة

قلا : اشتعلت باعمال المجلس البلدى ناسكندرية والآن ألتَم تصحور بلحاد مجلس بلدى للقاهرة لم نعتقدون ان مصلحة السليم تسمى عه ؟
فأجاب : مهما قيل في نظام المجلس البلدى ناسكندرية فان الامر الذى لا يحصل الخلد هو انه كان المصر القوى لتقدم هذه المدينة تقدما ناهر أعيس به كل اناس . اما بلحاد مجلس بلدى بالقاهرة فتمصره العقبات السياسية التى لم يكن اثرها كبيراً ناسكندرية لكثرة المصالح الاجبية فيها . ولا شك ان اليوم الذى ترول او تخف فيه وطأة الامتيازات يكون التخصير في انشاء بلدىة للقاهرة امرأ عجز مرعوب فيه . على انه كان يجب انتظاراً لانشاء البلدية ان نغكر اما هي جمع الادارات الكبدية المستقلة بشؤون مدينة مصر في مصلحة واحدة ، ولما ان مؤلف هيئة استشارية - يتخذ اعضاؤها من لوطيين ومن كبار اصحاب الراى بالمدينة - يرجع اليها في المشروعات الكبرى التى تم تقدم القاهرة من كل الوجوه

آثار مصر البعثرة في العالم

فما . لقد سبق ان اقترحت حب موميئات القراعة عن أعين الجمهور حبلاً لكرامتهم اللوكة وعبث الحكومة بمقترحهم ، ولكن ألا نطنون انه يحس بحكومتنا ان تسمى في حلب الاثار المصرية لبعثرة الآن في متاحف اوربا وبلدانها . وهي انا جعلت فلها أسوة بما تسمى فيه حكومة اليونان وباصدها في ذلك علماء اوربا . وعلى ان هذه المساعدة لن يحل بها عليها العلماء أيضاً

قال : لا اظن ان حكومة اليونان تصادف بجاحاً فيما تسمى اليه من جلب اثارها البعثرة في متاحف اوربا وبلدانها . ذلك لان القدين الحالى يتبرجق ولید القدين اليونان والتمدين المصرى . وربما كانت اذهان التى يسمى اليها بثل هذا السعي تقول - مستندة الى شيء من العدل - انها وقد ورثت المدينة عن اليونان فلها ان تستقى آثار هذه المدينة التى اصبحت حقاً شائناً للجميع . وفي اعتقادى انه اذا عت لحكومتنا فكرة استعادة اثارها من متاحف اوربا واميركا وغيره تسمى اليه هو حب بعض الآثار المتمردة في نوعها او التى لها أثر تاريخي خاص كحجر رشيد اما باقى الآثار الموجود من امتلكها عندما التىء الكثير فقارها بالمتاحف الخارجية لا ضرر منه ، بل هو شه دعاية صامته ومستمرة تستفيد منها البلاد احرل القوائد

العلم والفلسفة في القرن العشرين تنتقل غايتها من المعرفة الى العمل

[خلاصة مقال للفكر الانجليزي برتراند رسل]

نشأت الحضارة الغربية الراعنة من ثلاثة اصول هي: الاغريق، والكتاب المقدس، والعلم. وقد كان عصر النهضة هو بدء الانفصال بين الكتاب المقدس والاغريق، كما كان ايضاً البداية الاولى للعلم. فالتقوى الوسطى تنسم بتشبيهاً ما: المحالمة بين الثقافة الاغريقية والدين، وانتهاء العلم

غايتها والعلم

ولعلم الآن كما نراه في العالم الغربي اي في اوربا واميركا غايتان هما: المعرفة، والعمل. وعاية المعرفة هي الغاية القديمة التي ترجع الى التقاليد الدينية حين كان التأمل عاية في ذاته يقف عندها المرء ومجد فيها من السعادة متلهاً بمجد الصوفي في تأملاته. وقد ورت العالم عن الاديب والفيلسوف هذه الطريقة في التفر الى العلم، ولشئت كان يعني بالتطريات اكبر العاية ويقف عند المعرفة دون ان يرعب في التطبيق والعمل. وما تزال هذه الطريقة منبعية في اوربا حيث يدرس العلم كأنه معارف وحقائق تطلب فدايتها

ولكن للعلم غاية اخرى نراها في اميركا فهو لم يند معارف ونظريات، وانما هو طريقة في السلوك والمعيشة. فالاميركي الآن لا يتعلم العلم لكي يقع سعادة التأمل والسكون الى الحقائق، وانما هو يتعبد منه الى إيجاد طريقة عملية في المعيشة. فالعلم كاد ان يكون لهذا السبب فها يدرس الناس لالادة الناحية بل لكي يمشوا بتطبيقه على احوالهم. والعالم الاوربي في الجامعة يدرس العلم للاكتشاف والبحث عن الحقائق والنظريات، ولكن العالم الاميركي يدرس العلم لملقه باحوال الناس ومعايشهم. وما يؤيد قولنا هذا ان المعاهد العلمية في اوربا تنشئها الجامعات والحكومات، ولكن في اميركا اي الولايات المتحدة اكثر من ٥٠٠ معهد علمي انشأتها المصانع بدون أية معونة من الحكومة

ولهذا السبب نجد اننا اذا اردنا ان يدرس مستقبل العلم قلنا لا نجد ميداناً لهذا الدرس اوسع ولا ايق من الولايات المتحدة التي ينتقل فيها العلم من طور النظريات الى طور العمليات. فهي تقود العالم كله الآن الى حضارة قائمة على العلم والتحرية، بينما حضارة اوربا ما تزال تعلق بها التقاليد القديمة من النظر الديني او الادب او الفلسفي

ولهذا السبب ايضا نجد ان احس ما كتب في الفلسفة او في التعصبات الحديثة قد طهر في اميركا دون اوربا، لان اميركا كما قلنا قد انطلقت حرة من تقاليد القرون الوسطى، فهي لا تعرف التقاليد لندايتها

ولا المعرفة لذاتها. وأعظم من كسب في الفلسفة أو النفسيات هما في رأيي اثنان من الأميركيين: أحدهما وليم جيمس، والثاني جون ديوي. وكلاهما أميركي. وذلك لانهما أوجدنا ما يسمى « النظرية الآلية للمعرفة »

ومن هذا الاسم نقف على طاية العلم والفلسفة وعلى تأثير الوسط فيها. فالأميريكيون يعيشون الآن في حصار آلي أي تقوم على الآلات. وأعظم رحلم يرون أن الفلسفة لا قيمة لها إلا إذا كانت عابثة عملية. ونظرية جيمس تقول أن الحقيقة نفس بتقدير انتفاعها بها. ومن هنا سمي فلسفته « الفلسفة العملية » وهو يقول مثلاً إن إحدى الحقائق مثل وجود الله أو وجود الأثير إنما تكون حقيقة إذا أمكنا أن ننتفع بها، أما إذا كانت غير نافعة لنا في أعمالنا وملوكنا ومعيشتنا فهي ليست حقيقة وإذا أنت قرأت كتاباً عن الفلسفة القديمة أو حتى الحديثة في أوروبا تجد المؤلف يعي منها التأمّل فقط. فالفلسفة عنده شيء ساكن. ولكك إذا قرأت كتاباً لأحد الأميركيين عن هذا الموضوع يسمه وجدته يرمى منه إلى تطبيقه على الحياة العامة. فالفلسفة عنده حركة وليست سكوباً، وعملاً وليست نظراً. وأوروبا من هذه الناحية تحتب اختلاف كبيراً عن أميركا

تأثير العلم في الحضارة الحديثة

لقد ناثرت الحضارة الحديثة بالنظر العلمي. ويمكن أن يلخص هذا التأثير فيما يلي:

١ - ازدادت حركة الإنسان والأشياء سرعة النقل. وذلك لاستعمال الآلات في وسائل النقل. فقد بقي العالم كله إلى نهاية القرن الثامن عشر وهو يستعمل الحياض والأبل ومحوها في النقل، ولكن في القرن التاسع عشر والعشرين طهرت الآلات التي قامت مقام الحيوان وجعلت الإنسان ينتقل بسرعة فائقة كما جعلت نقل الأشياء سريعاً أيضاً

٢ - كذلك ازدادت السرعة في المراسلة. فقد كانت المراسلات مقصورة في الزمن السابق على الخطافات تحمل بالمركات التي تجرها الحياض أو تحملها الحياض نفسها. ولكن في القرن التاسع عشر ظهر التلغراف والتلفون، كما ظهرت في القرن العشرين المحاطلات الرديوية

٣ - أخذت الآلات في الصناعة مكان الأيدي. ولذلك راد النافع من المصنوعات زبادة كبيرة جعلت دائرة الرخاء تتسع وتصل إلى أوساط لم تكن لتصلها لو لم تكن الصناعة قائمة بالآلات الضخمة. والعمل الآن يؤثت بيته بأشياء لم يكن يتمكن بها سوى أغنياء القروى الماسية. وذلك يعزى إلى استعمال الآلات

٤ - من آثار العلم استخدامه الآلات أيضاً في رفع مستوى الصحة العمومية بين السكان. فإن هيئة المدن وإيجاد النظام الخاص بتزويد المنازل بالماء واكتساح أوساخها وكذلك فرش شوارعها بمواد تمسك وتظهر هو من أعظم عوامل العناية للصحة. وكذلك مكافحة الأمراض تقوم بأساليب

علمية حديثة جعلت متوسط العمر يزداد بضع سنوات ومنعت وريادة الطفول في الاطفال
٥ - وأثر آخر للعلم في الحضارة الراهنة هو استعماله في الحروب . فإن الحروب الآن تعتمد على
الكيمياء والمهندسة أكثر مما تعتمد على أي شيء آخر . وهذا يجعلها أعتك بالناس مما كانت ، ولكنها في
الوقت تعجز الناس شرها وتعظمهم على انقائها . وبذلك تجعل عصر السلام

تأثير العلم في الحضارة

إننا نكان العلم قد راد قدرة الإنسان وتسلطه على الطبيعة وجعله يملك شيئاً من تقرير جمعه والتأثير
في وسطه فقد هدم كبريائه السابق ، لانه أنزله من مقام الاختصاص بالخطوة الالهية الى مكان التواصل
والاشتراك مع سائر الخلق

فالرجل بين الجميع يتفجع كبرياء بمقامه الإنسان ولكن الطبيعة التي حوله تنسبط عليه فهو
لا يستطيع مقاومة الامراض او تقلبات الحوا او الوحوش . ولكن الرجل المتمسك هو عكس ذلك
الآن . يمكنه ان يحصع الطبيعة لسلطانه الى حد كبير ويتغلب على الامراض ويقهر المسافات البعيدة
ويعيش في المناخ الحار او البارد ، ولكنه مع ازدياد قوته هذه لم يردد صلفاً وعزوراً وإنما اراد
تواضعاً . وذلك لثلاثة أسباب :

١ - كانت الارض مركز الكون ولم تكن الكواكب والنجوم إلا بمثابة الشموع تزينها ، وكان
للارض شبه الرياسة او المقام الاول . ولكن كوبرنيكوس هدم هذا الامتياز وجعل الارض من سائر
الكواكب واقتلع بذلك حجر الاساس من بناء الكبرياء الذي بناه الانسان لنفسه اد جعل الارض
كوكباً مثل سائر الكواكب التي تدور حول الشمس

٢ - جاءت الصدمة الثانية للكرامة الانسانية من ناحية نظرية داروين التي أثرت في الإنسان من
مقام الشذوذ والامتيار الى مقام الاشتراك في الاصل والارومة مع جميع انواع الحيوان . وهذه النظرية
نفسها قد راحلت قدرة الانسان في سلطه على طلي الحيوانات والنبات ، ولكنها في الوقت نفسه
انقصت كبريائه

٣ - وريادة القدرة مع انقاص الكبرياء . يأتيان الآن من عالم الكيمياء النووية التي يستعملها
علماء النفس في فحص اقوى العصية وتربية الانسان . ويقصد علماء النفس اولئك الاميركيين
ايضاً الذين احدثوا المنهج السلوكي في النفس . وهم يحاولون بذلك عفاء النفس في أوروبا ولا يصدقون
شيئاً سوى ما تنبئه التحرية . وريم هذا المنهج في امريكا هو الدكتور واطسون . ويمكن ان
نقول اجمالاً ان النفس في أوروبا تقوم على الاختيار الشخصي كما يرى من فروود ومدرسته ، اما في
امريكا فهي عند المسلمين تقوم على التحرية التي لا تختلف نتائجها مهما تكررت . وليس شك في
ان الاميركيين يحجرون على النظر العلمي في النفس أكثر من الاوربيين . ولتضرب على ذلك مثلاً

« قاله أحدهم في تفسير الفلواهر الصوفية من أنها نفيحة زيادة القلوية في الدم . وقد يكون محط في تفسيره . ولكننا نذكر هذا المثال لأنه يدل على اعتماد علماء النفس في أميركا على الكيمياء الصورية في النظر لفلواهر الشعر »

المضارة العلمية

ببس شك في أننا صائرون رويداً رويداً نحو المضارة العلمية التي نتمناها الآن أميركا ، وهي على وجه اصح تمثل طور الانتقال إليها

فأية مضارة هذه التي ستكون لها القوة القادمة وماذا يكون مركز الإنسان فيها ؟ إن هذه المضارة العلمية الصناعية الآلية ستريد الراحة في العالم وتريد قدرة لسان على الطبيعة ، ولكنها في الوقت نفسه ستقص قوته في الجماعة . وذلك لأن الصناعة الآلية بطبيعتها تجعل حرية الفرد في العمل والاستقلال أقل من حرته أيام كان يكدي يديه في صناعة صغيرة مستقلة عن غيره أوجز كان يشغل بالزراعة . فأحاراً تدلنا على أن المصنع الكبير يقتل المصنع الصغير

حرية الفرد في المستقبل ستكون أقل من حرته الراهنة وخصوصاً إذا اعتبرنا أن الحكومة ستدخل بالبرعة العلمية التي ستعشو كثيراً في أحوال الأسرة فتأخذ على نفس تربية الإبناء وقد تنزع الأحكام من معانيهم إذا رأته لا يحسن تربيتهم . وقد تتدخل أيضاً في تقرير عدد الأولاد الذين يؤمن للأبوين بإعماهم . وربما يكون من نتيجة النظام الاقتصادي القادم نمكيث وروبط الأسرة ويحدّد ما يشبه الإعلنة الاشتراكية التي يدعى إليها الآن



وخلاصة القول أن العلم ينتقل من النظر إلى العمل . والعالم أو الفيلسوف الجديد لا يقع بلذة تأمل وسعادة المرفة كما كان في الزمن القديم أو كما يفعل إلى الآن بقوة التقاليد في أوروبا ، وإنما هو يسد إلى درس العلم والفلسفة نية العائدة العملية مهما للنس . وهذا النظر الجديد نحدّه على أقوام في أميركا حيث صار للمصانع معاهد علمية تأيئها ترقية الصناعة

والعلم قد زاد راحة الناس كما راد تسلطهم على الطبيعة ، ولكنه في الوقت نفسه قد هدم كبرياء الإنسان القديمة . والأرجح أنه مع ريادة قدرة الإنسان على الطبيعة فإنه يفسح حرته بين الجماعة بحيث تعطر الحكومات إلى التدخل في شئون الفرد أكثر مما تتدخل الآن



علي الشنسي باشا

وزير المعارف السابق

في مايو سنة ١٩٢٧ دعت الحكومة الإيطالية معالي علي الشنسي باشا وزير المعارف العمومية يومئذ وصاحبي السعادة محمد صفوت باشا والدكتور حافظ عيسى بك عصوى البرلمان المصري في ذلك الحين الى زيارة جزيرة « رودس » المشهولة الآن بالحماية الإيطالية ليحضروا الاحتفال « بفتح فندق الحرية الكبير » وهو الفندق الجديد الذي بنته إحدى شركات الفنادق الإيطالية على شاطئ البحر في تلك الجزيرة وأسست « فندق الورد » . ودعت الحكومة الإيطالية الى هذا الاحتفال ايضاً كثيرين من العلماء والكبراء من بلدان أوروبا المختلفة فلبوا الدعوة اليه كما لها المدعوون المصريون وأقاموا في رودس حملة ايام كاملة قصصوها في طواف أرجائها والتفرج بمشاهدها

وسمع المدعوون الأوروبيون أن وزير المعارف المصرية سيبرل « رودس » بين المدعوين المصريين . فتأملت بنفوسهم الى مشاهدته والاحتفاء به وهم يتسلطون عما عسى أن يكون محور الأحداث التي يدور عليها كلامه ، ولا سيما أن السواد الأعظم منهم كان لا يعلم عن مصر إلا أنها بلاد شرقية عربية اسلامية واقعة في شمال القارة الافريقية . وقد سألتني إحدى السيدات المدعوات - وكانت من أسوج على ما اذكر الآن - هل النساء المصريات يجترن طرق القاهرة على ظهور الابل أو ماشيات . وكانت هذه السيدة تظن أن العاصمة لا تحتوي الا على فندق « شبرد » و « الكستنتال » وأهرام الجيزة وآثار سقارة ومنازل التراجة

وما كاد الشنسي باشا يصل الى الجزيرة ويطهر في صباح اليوم التالي لوفوله بين جموع المدعوين الغربيين حتى تماقتوا على وزير إيطاليا الموصى في مصر زراعات وحمايات راجين منه ان يرفعهم بورر المعارف لمصرية ، وأنى لى غنى عن ان اصعب للقارىء ملغ الفحفة التي رأيتها تسنولى عليهم حين كان الشنسي باشا يجلس بينهم ويتحاذب وإياهم أطراف الحديث عن الأدب في بلاد الغرب . والتعليم في بلاد الغرب ، والفن في بلاد الغرب ، والفنون في بلاد الغرب . ولم ازددت حبستهم وازدادت منها احترامهم لمحدثهم حين سمعوه يتحدث عن الكتب والروايات الغربية الشهيرة ، وعن ابرع الممثلات وأمثليين الأوروبيين ، وعن اجمل الفنادق الأوروبية والقمها ، وعما يمتاز به بعضها عن بعض من حيث المأكول او وسائل الراحة والرفاهية المتوفرة فيها . . . وكل ذلك ببارات فرنسية بلغة وحرركات وإيماءات راقية ومعلومات صافية شافية . فكنت أتمنى في تلك الساعات لو أن معاليه كان وريراً معوضاً مهمته ان يحووب بلدان أوروبا فيكون خير مطهر لما بلشته مصر من الرقي والتقدم

وان الذين تنعموا بالاممال التي عملها معالي الشنسي باشا في اثناء تقلده وزارة المعارف يقدررون

الجهود العظيمة التي بذلها لترقية أنظمة التعليم العادي ورفع مستواها، ولاشكر الأنظمة الجديدة وتعميم نشرها فيما يتعلق بالتعليم الصناعي أو التعليم العملي وقد انتهزت فرصة اجتماعي بمعاييه أخيراً عقب عودته من أوروبا لاستطلاع بعض آرائه في هذا الصدد بنية نشرها على صفحات « الهلال » ، فحدثني عن ذلك حديثاً مستفيضاً طامحاً بالأفكار والأفكار السديدة فاقتست منه ما علق بالداكرة ودوته بما يلي :

التعليم النظري والتعليم العملي

يرى الشمسي باشا أن مهمة وزارة المعارف يجب ألا تقتصر على إنشاء المدارس وتعليم الناس فيها وفقاً لبرنامج معين ثم تخرجهم بقطع النظر عما يلي هذه المرحلة . بل يرى أن مهمة الوزارة يجب أن تمتد إلى ما بعده من مصير هؤلاء المتعلمين وما تستعده البلاد منهم مقابل ما بذلت من المال على تعليمهم وعدم ضياع قوائم سدى ، وهم لا يستحقون خيبة الأمل التي يمون بها علماء يظنون أبواب العلم فلا يبقون جواباً ولا تفتح هذه الأبواب لهم فقد دخلوا المدارس عملاً برغبة أهلهم ومقتضيات نهضة البلاد وارتقاها وبدلوا جهدهم في التحصيل وقطعوا مرحلة المدرس حتى اكتملوا المطلوب منهم في معاهد التعليم . فلما أن أوان حتى التمر أسقط في أيديهم والسبب ليس دهم وتلعة ليست فهم بل في أساليب وأنظمة وتقاليد لم يكن لهم يد فيها

ويرى معاليه أيضاً أن البلاد بحاجة على مكافحة الأمية ولكن إذا كانت مكافحة الأمية ستؤول إلى خلق جيش من الشبان المتعلمين لا يجدون عملاً لهم ، فقد تكون الأمية بعبورها الكثيرة خيراً من هذه الحالة الجديدة التي تصير خطراً على البلاد وعلى التعليم نفسه لا تحدث من رد الفعل في نفوس الوالدين ومن إضعاف النزائم في نفوس الناشئة . فالسياسة المثلى إذاً في نظره هي تعديل النظام والسعي لإصلاح التقاليد . وهذان يقتضيان أموراً شتى . منها : الخطر الذي حطر لوزارة المعارف وهو تحويل قوى المتعلمين في الاتجاه الذي تنفقر البلاد إليه - أي التعليم العملي - ، وعدم قصر العناية على التعليم النظري لأن حاجة البلاد إلى هذا الضرب من التعليم محدودة الآن بمحدود معينة لا سيما إذا ظلت التقاليد العتيقة تعمل فعلها وبقيت الانظار متجهة إلى خدمة الحكومة ، وهي التقاليد التي جيبها منها حتى اليوم ضرراً بالماً لا يستطاع تقديره سواء أكان في برنامج التعليم نفسه أم في إتقان التحصيل أم في إغفال الأعمال الحيوية التي تحتاج في ترقيتها إلى جهود المتعلمين

وعند معاليه إن في مصر مجالاً متسعاً للعمل الصناعي علاوة على العمل الزراعي الذي هو الركن الأكبر في حياة مصر . وأنه لو حسب الحاسبون ربح الصانع لاهرين من إصمهم وقالبوه بما يكسبه نوب التعليم النظري من العمل الكتابي أو الوظيفة الحكومية لوجدوا بين الآتين نوباً شاملاً فصلاً عما يتمتع به اصابع من الحرية وما يفتح أمامه من أبواب اندماج . ومن جهة أخرى لا يستطيع أن نكون كلنا موظفين وقصاة وعلماء وأطباء ومهندسين وصايط بوليس ، ولا يحسن بنا أن نترك مرافق البلاد وشأنها من دون أن يشملها ارتفاع التعليم المدرسي فوائده . والا كان هذا التعليم عقيم جداً باقتصاره على ناحية واحدة صغيرة من نواحي الحياة العامة

التعليم الصناعي

ويعتقد الشمسي باشا أنه من حسن الحظ أن وزارة المعارف رأت أن تتولى الأمر نفسها وتستعين بمدى الخبرة في وضع سياسة تعليم صاعى يصبها إلى سرير الروح الصاعى وإنشاء صاعات جديدة وترقية الصاعى الموجودة ، فحققت هذا النشاط أمانى طالما ردتها التوس وعمرت على سد حاجة شديدة ، خصوصاً بعدما هطلت أمطار محصولات الزراعة وبدا يفتقر إلى ما يساعدها في سد العجز في مزارع تجارتها الخارجية ، فعمدت إلى التوس والبحث وتأليف اللجان ورسم السياسة العامة ماركة للاختصاصيين أمر وضع تفصيلها وبرامج والاختيار أمر صقلها وتهذيبها ، وأوفدت البعثات الصناعية إلى أوروبا وأمريكا ليكون منها بواة هذه النهضة الجديدة التي ستكون خلاصتها فيما يرى معاليه منه صرح المد الصاعى على قاعدة المادى العلمية وتهذيب الملكات وتوجيه قوى التلمين إلى وجهة خاصة

ويقول الشمسي باشا أن الاعتراض على العاية بترقية الصاعى عندما كان من مصر تمرورها مصادر القوة إذ ليس فيها ما يحم للمعم كما هي الحال في بريطانيا وألمانيا وهو اعتراض صدر في آخر كان بعد ما شاع استعمال الزيت في الوقود وأحد يعمل عمل المعم في أشهر بلدان الصناعية وهي الملاحه الحربية والبحارية . وهذا الزيت موجود في مصر وفي الطاقة أنبأه نخل ما يتضاعف عبرها وهذا إلى إمكان توليد القوة الكهربائية من مساقط الماء الكثيرة القوية عمداً ، وهو ما سيكون له شأن كبير في حياتنا الصناعية خاصة والاقتصادية عامة في المستقبل القريب

ومع أن معاليه من الذبب يعتقدون بمظم قيمة جهد الأفراد والمخاطب فهو يرى أن وزارة أعارف قد أصبحت صماً بقيادة هذه النهضة وعمايتها برسم الخطة العامة لها ، هي ذلك توفير لبرامج والتقوى واختصار للمعى الكثير المطلوب . وما تأملت مسيطرة على التعليم مروعها ولها ما ليس لبرها من الوسائل فهي أصح الميئات لوضع الأساس انظم والشروع في ساء هذا الصرح الذى يستلزمه ألوف وعشرات الألوف من اساتذاً وسائماً ، ويكون مصدر ورق وحبر كثير في بلاد اشتهرت في ماضى اتاريج بصاعتها وما زال آثار عظمتها الصناعية نادية لغيرها في كل مكان من أرجاء هذا القطر

الغاية من التعليم المدرسى

ثم استورد معالى محدثى إلى الكلام عن العاية من التعليم وعن علاقة المدرسين بالطلبة فقال له ان الناس لم يوقفوا حتى اليوم إلى سكة سلطانية يسلكونها لبلوغ الغاية المتلى من التعليم امدري . فهم في ارض بلدان المسورة ما يزالون يحرقون ويسللون ويشرعون ويحققون ويقالون النتائج ويختصرون الاساليب بما يمتنع لهم من سوء الاخبار وما تقتضيه طاعة البطان . ومهمة وزارة المعارف في هذا الصدد مهمة لا تحاور حدوداً معلومة ، هي توفير وسائل التعليم لجميع مروعها وتسهيل تحصيله على طلابه في مدارسها وترقيه بتوسيع البرامج وحسن اختيار المدرسين ، ولكن هذا وحده مهما بلغ من اتقائه لا يكتل النتيجة المطلوبة ولا بد للوعها من تضاعف التلمين والتربى في امدارس واليوت على اعام المهمة وقضاء الترمص بعد انتهاء ساعات محاللى الترس والتحصيل . فالعلم الماهر للتدريج يشه في نظرى الحاكم الرابع للعلم ، وفي يده ان يكيف مستقل تلاميذه ويبحث فيهم

روح الرحولة وسائر الصفات التي يجب أن يتحلى بها المتعلمون . وليس بين المتخرجين في المدارس وتلاميذها السابقين إلا من يذكر لنحز معلميه فضلاً عليه في تقويم أخلاقه وتهذيب قواه بالصبح والأرصاد ، وبما هو أهم من ذلك أي المثل الحسن الذي يرى كل يوم ويتخذى . فهما جدت الورادة ومهما افرغت من العناية في انتقاء الانظمة وتوفير اسباب التحصيل ، فإن المهمة الكبرى تقع على عاتق المعلمين مؤيدين من واهى الطلبة او المسئولين عنهم ، فهم الذين يستطيعون أن يحصلوا المحصول كثير الكمىة رفيع الرتبة شأن الرارح الذي يبنى دارسه ويتمهدها بالخدمة الواجبة ، فتخرج للدلاذ قطعاً فاحراً يبدى يشتد عليه الطلب في أسواق العالم ويشتري ما على الأثمان

مصر جاك روسو

قال معلميه :

« وقد فعل كبار رجال التربية والتعليم في سويسرا الى ما تقدم فأكبوا على درس مسألة تعدد أنظمة التعليم درساً حديداً وأقرأ . فأسر درسم ومختمهم عن انشاء نوع من المدارس اسموه « معهد جان جاك روسو » وجعلوا أساس برنامجه مساعدة التلميذ على تكوين رأيه في اختيار الحرفة التي يراولها بعد خروجه من المدرسة . وذلك بأن يبنى المدرسون بدرس اخلاق كل تلميذ وميوله وكفائته حتى اذا طغروا بحرفة الحرفة التي تؤهلها لها كلها قاموا بتوجيه قواه الى طريقها بما أوتوا من علم ومقدرة وحبرة في التربية . وانشأوا في هذا المعهد أيضاً معملًا حقيقياً عسباً شبيهاً بالمعالم الكيبادية ، فلما شرعوا ان في تلميذ من التلامذة بقصاً طاهراً في مادة او أكثر من المواد التعليمية فحسوه في هذا المعمل بواسطة تجارب علمية شتى لمعرفة اسباب هذا نقص وتعيين الوسائل التي يجب على التلميذ واستاذته ان يتوسلوا بها لمقاومة ذلك النقص واستئصال شأفه

« ومن أهم الأسس الأخرى التي يقوم عليها برنامج المعهد المذكور انشاء رابطة قوية بين المعلمين والطلبة كى لا تقتصر العلاقات القائمة بين الحائسين على ساعات الدرس والتحصيل داخل حصر المدرسة والتأدية . وهم يدرعون لتحقيق هذا الغرض بوسائل مختلفة أهمها تنظيم رحلات دائمة يشترك فيها الاساتذة والطلبة على السواء . وقد لوحظ ان الفائدة التي يحصيها الطلبة من وراء تلك الرحلات لا تقل عن الفائدة التي يكتسبونها في ساعات الدرس والتحصيل

« وقد علمت في خلال زيارتي الأخيرة لحبيب ان معهد جان جاك روسو منح نجاحاً عظيماً وصادف اقبالاً شديداً ، وان يداها كثيرة اوفعت مئات اليه كي تطلع على نظمه وبرامجه وتوسعها ، حتى لنا صحت اني ملانها علمت على اقتباسها وتطبيقها في مدارس بما يتفق ومتعضيات كل بلد على حدة . وقد يسركم ان تعلموا ان احد اصحاب الفكرة التي أدت الى انشاء معهد جان جاك روسو مقيم الان في مصر ، وهو العالم المعكر الاساذ « كلانريد » وقد استقدمه وزارة المعارف الى هذا القطر بقصد لمدة سنة كي يدرس بعض أنظمة التعليم عدا ويبدى رأيه فيها . واني ارجو ان يشهز فرصة زور هذا المربي الحليل بين طهرانيا لثعمل على الاستعانة من علمه وحرته على قدر الطاقة . وهنا حل موعد كان معاني محدثي مرتظاً به فشكرت له هذا الحديث القيم الذي سيقال من جمهور المعلمين والمثقفين بما هو خليف به من العناية والاعتبار

كرم ثابت

الرسائل الضائعة

من جرمين في باريز — الى صديقتها جرمين في لندن

ركبت القطار من منزلي في سان جرمين آية الى باريز . وما كنت ادخل العربة حتى رأيت ورائي شاماً طويل القامة ، حليق اللحية والشارب ، فبعت سوداء مستديرة ، وياقة قبضة مستديرة مقلعة ، يمشيها رباط الخنق أسود من غير سوء ، فقلت قبيس هط من رومة زائراً فبدل هذه الدلة جلابه الاسود الطويل واتنا لا احب القسيسين مهما لبسوا

وحاولت ان أفتح شباكاً في العربة فتقدم يساعدي في العمل ، فشكرته ، فنتعم سمع كلمات نعمت عليه فقلت : الأميركي الاب او الاح او . . . وتلثمت فاني لم أعلم كيف أحاطبه . ان قلت الاب كدني شابه فسنه تكاد لا تتجاوز سني ، او قلت الاخ خفت ان أرى الى ما في السلطة الكهنوتية من نظام . فلحظت ذلك وقال : بل « مستر » فقط فقلت أنا ولا أخاً بل قبيس من قساوسة الكنيسة الانكليزية فقلت : طئنتك اميركياً من الاميركيين الذين جاؤونا في هذا الاسبوع زائرين قال : معاذ الله واستغفرى لهنك فالك أسأت الى

قلت : ماذا أو لستم أبناء عمومة وحثولة فكأنكم شعب واحد قال : أثناء عمومة طاقوت هؤلاء الاميركيون . أخذوا ثقتنا عشوهوا نطقها ونقلوا قوانيننا . فوسعوا قواعدها واعلوا بنائها حتى مدعن أساساً فانكروا هذه القوانين . ثم تعلموا ينظرونا في كل شيء تحت الشمس ويشوهون سمعة ما نعمل . فها هذه المصيبة التي حلت بنا من قوماً فقلت : لا يعمل الحديد الا الحديد . فقد جاءكم قوم يرمون كيف يكيلون لكم الكيل ولا يقسطون . ولكنتي أراك حاتفاً وأنت جدي في جيش يوصي قائده بلحية والسلام فضحك وقال : نعم . فعذراً والله عذر

ولا أعلم أي عواطف الشر او الخير عليتي على أمرى فكأنني اشعرت مكرهة طلبة معسوبة في مداعبة هذا القسيس والاهب عيوله ، أو كأنني حاولت ان اتحسس من ردهد في الدنيا ومن تفواء لحفمت كل دهائي النسوي وقلت ماكرة : أضحج انكم تتزوجون في مذهبكم — فقساوسة كيبستا الكاثوليكية محرومون من هذه العمة

قال : اما نحن صانعة لنا نسمة او نفعة كما تشائين قلت : نفعة ؟ أعدو لنا انت ؟ ليس في الكون معاً نفعة بل معي وسرور فلبت ينظر اليّ حائراً لا يدري ما يقول ولا يعلم الى ماذا أرسى فيما أقول وتركت موصي وانتقلت الى جانبه مؤلفة غير هياة كأنني الرجل وهو المرأة . وان لا أعلم كيف

أُقيمت على الأمر ، وأطلى اتخذت من حية مقامه الكنسى درعاً أثيقاً به ، ولكن صوتاً كان يهتف في قلبي ان اعني بالرجل لا رعية فيه او ابتلاء رحوك ، ولكن تجربة تمدينها له فان آتت منه وقوعاً في الشره مروت لا تلوين ، وتكونين قد علمت موقف هؤلاء التديبين مما يقولون به

على ان الرجل كان أشد منى مراساً واصلد عوداً فقد كان في الحق رجلين واحداً متقصماً في عيبه المتقديتين دكاه وشهوة وفي صوته للتهدج ، وواحداً في ظاهره التلحي وحلوه الفرعوني وأخذ ينفي نارة على خلقه وينصحن نارة أخرى بصيحة الاب لانه . فكأنه طنى واحدة من الفيات الثلاث يتسجرون بالحل او كأنه رجع الى ما تعلمه في دار أبيه ونفى طاقاً في ذنبه من سوء الظن بالفرسيات كلها . فان هؤلاء الانجيز رأياً فينا لا تنهيه حجة ولا يستند الى شيء من الحق ، بل هو دليل على جهلهم أو رباهم او على الأمرين معاً . فذلك تيسر الواحدة من ادا أنكرت أمراً من جارتها قالت انها تعمل كافرنية ، أو انتقدت عادة أو رياء وصف بالفرنسي

فهم كلهم لا يدركون ان حريتنا الكلامية وميلنا الى الصعك والسخرية ليس بدليل على عقلنا أو قلبنا . فحين اذا حدد نساء عقل وقلب وليست الظواهر التي يرمونها بها الا من آياتنا . فدهبنا في الحياة الخلال في الشكل وفي الجوار

واما صويحاتك من هن ؟ تأتف احداهن ان تذكرى أمها كلمة « قيس » او « بطن » او « جوع » ولكنها تدخل محدعتها وتحرى غير مقالة الباب وتقص في الحما ، فاما ما فرغ عليها فانه أمرت بالهخوس سواء أكان الداخل دكراً أم أنثى . ولا ألومهن فليست الشره بهذه الظواهر ولكن لماذا لا ينصتنا . أنهن غيات . هذا سب . ويقص علينا رشاقنا وخباتنا . وهذا سب آخر فلما كنت صاحبنا بهذا الكلام وأكثر منه بكثير طرد الى طمأنينته . وكأنه سرى عنه ، فأخذ يبدى وقال : عدواً ما انت بشرأ ان أنت الام ملك كرم

ورأيت اني قد قصيت منه وطرى فيها هو يحصع لسلطاني ويكاد ينفي وقار مهته . ووقف النظار في عطة سان لارار فهضت مودعة فدمر كأنه ظن ان حديثنا لن ينتهي ، وقال : كيف ؟ الى اين تذهبن ؟ ألا نلتقي ؟ فصحكت واسرعت بلثول مهرولة الى مكنتي . على اني ما لثت ان شعرت بشيء عبر قلبل من تبيكت العسير . فلما افتحمت ابتل الرجل وأنا لا اضمر له حقاً ؟ . ولما دخلت الاضطراب الى نفس رجل وقف حياته لربه زاهداً مصلياً حتى وقفت له باب السجد . صحيح أنهم في مذهبهم يروحون ويتروحيون ، ولكنني أوتر ان يطوف عني بحجر الرحي والطح في اليم على ان اكون بمكة لرجل لا يلبس لباس معظم الاتبعين . فاني لا اطيع النسي الى حسب رجل لا يتأق في ملبسه من الرأس الى القدم ، فما لك باقراني بواحد لا يرال السواد كل ألوانه وأنا لا اري شراً من اللون الاسود الا اللون الاسفر فهذا قرين الولد ، وذلك رفيق الموت ؟ فانا محطلة اليه وقد يتقم ربه له فيوقني في شراك رجل يظهر لي الحب ويرى مواطن الضعف مني فيها حتى فيهم لا يلبث ان يهجري .

على أن هذه الأفكار ما طال مقامها برأى وصرقتها عائدة الى طبيعى
ولما كان الصباح من اليوم التالى صمتت قطارى اركبه الى بارز ، هادى داخل المحطة وجهاً لوجه
مع « بيت المحترم » . فسلم هائلاً هائلاً وسلمت تدميم سيدة تلاقى سادماً ، وحسنت عاسة او شبه هذا ،
فاقتربت قليلا من مقعدى وقاله : ما للسيدة اليوم قلب كئيب ؟
قلت : لا ، لست كئيب . فتنهضت قليلا ثم قال لقد اجهدت مفتقاً عليك في بارز فلم اوفق ، فقلت
في نفسى ارجع الى المحطة التى رأيتها فيها في سائر جرمين عساها تكون هناك فاسحق الحظ
أنا : ولماذا تلحق في يا سيدى ؟

هو : عذراً والله عذر ، فقد أسأت بهم ما أقول . في اصبر لك كل احترام فقد سحرنى
دكاؤك وبهاؤك . هل تتكرمى على صداقة استطيع معها ان احذثك مرة او مرتين في الاسبوع ؟
أنا : وما فائدة ذلك ؟ . انب عريب لا تلبث حتى تعود الى بلدك . ولنا لى ما ياتون عن الصداقة
هو : بل ارجع ان منها نعرفاً ليس كريمة قد تكون ذات اثر بالغ في حياتى
أنا : متعاهلة . لم اهم
هو : دعى الامر بكى واسطة لحديث اتعلم انامه الاهرنية
أنا : سأضرب في الامر

على امرى اينما العزيمة لم اسطر في الامر بل غيب يومى حائرة . ليس لشأنى فأتى اعلم من نفسى
ما اعلم « اعلم انى لن ندين لهذا الرجل ولى نقله » . ولكن خشيت لشأه فقد يتطوح هذا القيس
ويخرج رداً الكهوت فاما لم أستطع انما ان ألبه لاس الحب طل طارياً دهره . وليس لى من ضميرى
مهما قسا مشجع على اركاب هذه الحظينة . لعل عرمت ألا ارى له وجهاً بعد الآن برأ ورحمة
أرأيت انى الآن ارقى للرحا والرحم صفهم . ان أكثرهم يعتقد انه ما اجتمع رحل بامرأة
الا كان الرجل غالباً . وقد يكونون على حق فيما يعتقدون . ولكن الويل للرحا اذا وقعوا على امرأة
كانت هي الغالبة ، اذأ برأوا جبروتاً واستداداً بتدوقه حلاوة في الاول ومسارة للوت في الاخر
فهاها صممت على ألا يكون هذا الرجل من ضعايبى . ولا أقول من ضعايبى منه . فاما
الذى نادته العزم فادكيت بارأ لمريرته كان أطلعها رداه الذى الى حين . فلو كان هو النادى
لما اعترانى عليه شفقة او رحمة ، ولكنى بدأت طائفة ساحكة فمد ما لاح لى الحظير مجدداً سادح طيب
البية وقب مكانى لا ارحه

... هاهنا أظفت عليك حديث النفس للسكين ولكنى ما قصدت من روايتها الا تسبك عما في
صمتك وصرقتها الى الظلم الى مظهر من مظاهر نفس أخرى عساك تلجأين في حياتك الى نية من
النسوة بدلا من الرحمة ، فان وضع الذى في موضع اليب مصر يؤدى المرثين « جرمين »

الطيران في ربع قرن

الابطال الخالدون الذين أحدثوا هذا الاختراع



رابط جند نروله من الطيرة وهو صاحب البملة السوداء
في اليسار وشاه من اليمين

في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٠٣
طار أحد الأخوين « رايك »
على طائرة مسافة ٨٥٢ قدماً
وبقى بها في الهواء ٥٩ ثانية
أى أقل من دقيقة

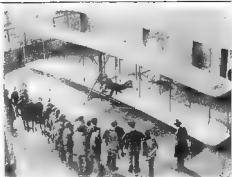
وهذا العمل الثاقف كان في
حد ذاته من اعظم الخطى
التي خطتها الانسان نحو
الرقى اذ امتلك به ناصية الجو
او شرع في امتلاكها .
وكانت هذه الطائرة التي
ما تزال ترى للآن في لندن
سجيفة البناء قد صنع جسمها
من النصب الهدي الذي كسى
بالقش معنى قش الاشعة

الذى يستعمل للسفن والخيام ، وكان بها موطن قد سمع الاخوان في مصنعهما قوته الاسية
١٢ حصاناً ولكن القوة الحقيقية لم تكن تزيد عن ١٠ احصاة . وكان للطائرة مروحتان تدوران
من خلف . ولم يكن بها من السعة ما يمكن الطيران ان يقعد فيها . فكان اذا أراد ان يطير
انبطح على الجناح وادار للموثر

وهذان الاخوان يدعى احدهما « اورجيل رايك » والاخر « ولبر رايك » . ولا يعرف
لآن من منهما طار اولاً . وقد كانا في الاصل يتحران بالسكيتات في امريكا يبيعانها
ووصلحها ، ثم انتدح لهما هذا الخاطر الشريف وهو : ان يستملا للموثر الذي كان قد داغ
استماله في الاتوميل لاجل الطيران

وهذا يجرنا الى الاصل في التفكير في الطيران . « الفارسي » المصري يعرف من تاريخ
نمبون في مصر انه اطار حبة بلونف ابعثت اعالى القاهرة وذلك منذ ١٣ سنة تقريباً

بالمين : اول طائرة أمتل
من الهواء طارت . في
العالم وهي طائرة رابطة
المحمولة الاكل المتصفت
العلمي شدة



ونكر البوم التي كان يطيرها «بليون» تكن «مسيرة» أي يمكن قيادتها الى أي جهة شاءها
الرائد . وكل ما كان فيها أنها كانت تحتوي على غاز الهيدروجين الذي هو أخف من الهواء
فكانت تطير بالاسم فقط . ولكن الحقيقة أنها كانت تطفو في الهواء كما تطفو الخشب فوق الماء .
وفيت البومت معروفة طويلا طويلا حتى القرن التاسع عشر ولكنها لم تنقسم

وفي أواخر القرن الماضي أي سنة ١٨٩٤ فكر «هيرام مكسيم» في اختراع طائرة أثقل
من الهواء أي ضد اللون تطير في الهواء بقوة المراوح . وصنع آلة بحارمة عظيمة قوتها ٣٦٣
حصانا تدبر هذه المراوح . ولكن هذه الآلة الضخمة التي كانت تشبه القاطرة التي تجر
الآن قسراتنا لم تكن قوتها مساوية لثقلها ولذلك لم نستطع الطيران

ولكن حوالي تلك السنين أي بين ١٨٩٥ و ١٩٠٣ كان الأتوميل قد طهر وعرف الموتر
الخفيف الذي يجره . ففكر الأخوان رابطة في صنع موتر مثله . ولكنه بدلا من أن يجبر
الأتوميل برفع الطائرة . وإلى الآن ما تزال في العالم مصانع تصنع موتر الأتوميل وموتر
الطيارة . ومورد منه يقال عنه أنه سيجزو الحو قريبا بألاف من الطيارات كما عرا اليابسة
بملايين من الأتوميلات

وفي هذا ما يصرفنا تسلسل الاختراعات التي يأخذ بعضها برقاب بعض موتر «ديول»
الذي يستعمل في الطاحن في مصر قد قاد الى موتر الأتوميل وهذا قاد المخرعين الى موتر
الطيارة . وكانت الغاية إيجاد موتر خفيف لا يتقل الطيارة ولكنه قوى يمكنه أن يطير بها
طيارا سريعا . ولذلك لم تنجح الآلة البخارية التي تحمل الفحم والماء للقيام بهذا العمل . ولكن
نجح موتر الذي يقع بالمرس المثلث داخله دون أن يحمل القادير السكيرة من الفحم والماء

وموحد التوجيه يحتاج الآن الى ١٢ رطلا من الوزن لكي ينتج حصانا واحدا . ولكن موطر الطائرة الآن يجب ألا يزيد وزنه عن رطلين او ثلاثة لكل حصان .
والطيارة تحتاج الى شئيين . رضى اليها المصراع وهما : السرعة ، والارتفاع . وهما السرعة فتوقف على سعر الموتر وخفة مع عظم قوته ، وأما الارتفاع فيحتاج الى مهارة السائق وايضا حسن بناء الطائرة .

ولما اراد الاخوان رايط ان يطيرا في الطائرة التي صنعها حملتا بدرسائ الريج وحركاتها . فكانا يجتازان قبل سنة ١٩٠٣ طيارات بلا موطر يقعد فيها احدهما ويحركه اوتوميل يحمل فتطير الطائرة وترفع وبعدها يأخذ القاعد فيها في ضغط حركاتها اراه الريج . ويقول احد الاخوين انه طار في هذه الطائرة المربوطة بالجبال نحو ٢٠٠٠ مرة قبل ان يجرب على ركوب الطائرة التي رافعها الموتر . وكان هذا الطيران أشبه نزهة بالتعليم الذي يحدث بالسكران تلك المللثة أو البليقة التي تحمل الطيار بحس بركات الريج فيتعبد لكل حبة كما يتعبد الطائر .

واضح للاخوين رايط انه يمكن انقلع ذات الريج برودة الضغط في الناحية الخفيفة ، فحلا فذلك جباسى الطائرة لينين بمعنى كل منهما الى اعلى أى يتعب اذا صرته الريج . وكانت هذه الطريقة على بقعها حير من الطريقة التي اتبعها بعد ذلك طيار الماني آخر يدعى «ليبيل» كان يطير في طيارات بلا موطر ، فكان لكي يقوم الطائرة اذا اصحرت يتنقل من اليدين الى الشمال كأنه بهلوان فيحمل من ثقل جسمه ما يحفف أو ينقل احد الجانبين فتعبد الطائرة . ولكن هذه الطريقة كانت تحتاج الى مهارة كبيرة وقد مات هو سنة ١٨٩٦ لانه لم يتحرك بالسرعة التي كان يتوسمها التوجيه فانقلبت به الطائرة وقتلته .



باليسار : طائرة رايط
الثانية التي طار بها سنة
١٩٠٨ وكانت تشبه
طيارته الاولى التي طار
بها سنة ١٩٠٣

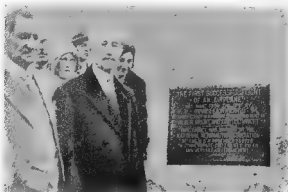
ولكن الاخوين رايط فررا مد ان شرطا في اختراع طيارتهما ان يبقى السائق في مكانه لا يتحرك وانما يوازي بين الطيارة والريح بحركة الاجنحة

ومن يقرأ ما كتبه اوريل رايط يمكنه ان يحس بشيء من ذلك الرعب الذي كان يملكه في اول ركوبه لطيارة تطلق في الريح . فقد قال : « كان قسدا ان يطير على ارتفاع ستة ادمام فقط من الارض لاننا كنا نعلم ان هذا الارتفاع مأمون . ولكن الطيارة على الرغم من كل محاولاتنا في انقائها قرية من الارض كانت في بعض ترواتها ترتفع بنا الى نحو ١٥ قدماً »
 فلما يقول الآن في الطيارات التي ترتفع ٧ اميال في الهواء وتسير بسرعة ٤٠٠ كيلو متراً في الساعة ، والتي يقود فيها الطيار امام موطر محبب قوته ٦٠٠ حصان اذا دارت مروحه مرق من الارض كالقنطرة فما هي اللحظة حتى يكون قد اخترق السحاب وله ضحيج كأه مائة اسد ترأر ؟

وحول سنة ١٩٠٦ استطاع الفرنسيون ان يصنعوا طيارات دون أن يقعدوا على مقام به الاحوان رايط . وكان « فارمان » أكثرهم نجاحاً لاذ أمكنه أن يطير ميلاً وربعاً بالقرب من باريس سنة ١٩٠٨ . وفي هذه السنة نفسها تمكن « دولاجرانج » من أن يطير ٨ أميال . وكان كلاهما يتقن الريح فلما لم يمكن الهواء راكداً لم يتجرأ على ركوب الطيارة
 وفي هذه السنة نفسها دار ولبر رايط باريس بطيارته وهماك ردي الفرنسيون أشياء جديدة في طيارته اذ كان يمكنه ان يقب أحد جناحيه لزيادة الضغط بينا أجنحة الطيارات الفرنسية كانت تصنع جامدة لا تنحني الى اعلى او الى اسفل

وكان « بليريو » اول من انتفع بالفكر الاخوين رايط واستطاع سنة ١٩٠٩ ان يطير من فرنسا الى إنجلترا . واعتز العالم كله لهذا العمل العظيم وصار ينظر الى الطيران كأنه شيء من امكانيات الانسانية بل من التامع ، ولم يدلمبة يلعب بها الصبايون . وشرع الطيارون يستمدون من المفاهيم افكارهم وآرائهم عن الطيران ويدرسون حركات الطيور . وارشدتهم الدرس الى ان يحصلوا الطيارات مثل الطيور متكئة من امام ثم تستدق من خلف كما يستدق النسيب خلف العذرة . وبذلك تقل مقاومتها للريح

وبقي الطيران يتقدم تقدماً بطيئاً لسبب مهم وهو كثرة اخطاره . فان هذه الاخطار صعدت الصكرات المالية من الاشتغال به لها بان الجمهور لن يقبل عليه . ولكن عندما اعارت إيطاليا على طرابلس واحتاجت الى الاستكشاف ، وخصوصاً لان الفاتحين بالحرب كانوا من العرب اللقيين في الصحراء رأث ان خبر ما يسفها الى الوقوف على مصارب العرب في الصحراء هو الطيارات لان الاتوميلات كانت تصحر عن السير في الرمال ، ولم تكن خيول



استر اورفيل دابليو أمم لصمبغة التي أقيمت بذكرى في لسان الذي طار ١٩٠٣
وكد كتب عليها تاريخ طيرانه الاول

الايطاليين اسرع من خيول العرب . واشترت ايطاليا صنع طائرات فرنسية انتفعت بها في مطاردة العرب فتنهت جميع الامم الى قيمة الطائرات في الحروب ، واحدت تبث بجواسيسها الى ميدان الحرب في طرابلس لكي يوافوها بما يروونه من عمل الطائرات الابطالية ومن ذلك الوقت زاد الاهتمام بالطيران حتى ان امبراطور المانيا منح الحوائز السبية للطيارين . واخذت جريدة « الديلي ميل » في انجلترا تحت الحكومة البريطانية على الاشياء الطائرات بل بلغ من ارحافها لها اذاعت خبراً وصفت في مقام الاشاعة وهو : ان الطائرات الالمانية سنة ١٩١٣ اعارت على انجلترا في الليل . وواضح ان هذا الخبر كاذب ، ولكن الغاية منه كانت تلبية الرأي العام والتأثير في الحكومة حتى تثبت الى قيمة الطيران في الحرب وحدثت الحرب الكبرى عذفت بالطيران الى الامام . فقد كان اقصى ما يرتفع اليه الطيار قبل الحرب بضع مئات من الامتار ، ولكن الحرب الكبرى اصطرت الطيارين الى ان يتعدوا عن مدى الدافع فصاروا يرتفعون آلاف الامتار ، بل احياناً يحشون وراء السحب . وكانت مصائب الطيارين انفسهم تعد احياناً نعمة على الطيران . فان الطائرة التي كانت تسقط في ميدان العدو كانت تحمل الى الهندسين فيدرسونها ويعرفون منها جميع اللزايا التي ليست في طياراتهم فينقلونها ويتفهمون بها وهكذا تقدم الطيران مدة الحرب حتى كانت هناك مصانع تصنع آلاف الطيارات ، فلما عقد الصلح استعملت هذه الطيارات للسلام

اكتشاف المحيط الجنوبي [انظر شمال التالي]

في القطب الجنوبي الآن بشأن : احداها
البركي يتبادل الصابون بيد وهي الكبرى
وتحتوي على ٨ دولا وأربعة جوارات
والاخرى استوائية جيلدة قشر ولكن
وهي تسمى منها طارتين وحده وحال
والبر من من هاتين المئتين كتب المحم
الجنوبي ودرس الاحوال اخوة به
وتأخرها في حرم العام وسنذكر الممثل
أكثر من عام وحمل بل ومما تلي حث
جهد مدة تزيد من عامين وكان من
الذين من مصلح العالم بالرد



[في اعل]

صابون بيد باللايس التي يرتديها في رحلته الى
القطب الجنوبي

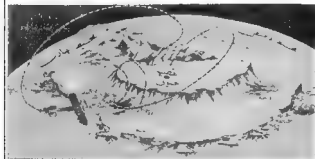
[في اليمن]

قصر ولكن تأخذ القصة الاستوائية الى القطب الجنوبي





بأخرة بيرد
تري اليسار صورة السامرة
د سني اوف بيرد
وهي التي أتت بنة الضابط
بيرد الى القطب الجنوبي
يحي على الأقل سنة
ونصفاً وهي محملة بكل
ما يحتاج اليه البنية من طعام
وكتب ولايس وأدوات
وتحمل أيضاً ادع طيارات



للقطب الجنوبي والطريق الذي سيتبعه بيرد في تطيران موته



الضابط بيرد
في النصار موزد بيرد وهو
يسل ملايكه على ظهر
السيرة « لارس »



برد مع جيش الضابط يرمون الطريق الذي سيسلكونه في رحلتهم الى التفت الجوي

اكتشاف المحيط الجنوبي

تفاصيل طريقة عن رحلتي يرد وولكنز اليه

تاريخ اكتشاف القطب الجنوبي - يرد وولكنز - باخرة يرد والقرية - مئة سنة يرد - الفرس من القطب

ذكرت المصحف حوالي اوائل القرن الماضي ان يرد قد ارسل اول رسالة رديوية من القطب الجنوبي الى الولايات المتحدة ، وبعدها بعامين ما يلاقيه هو ورفقاؤه من المشاق ، والقطب الجنوبي مثل القطب الشمالي قد بلغ الاثر في مركزه ، ولكنه ما يزال يحسب على محال لم نعرف ، والفرس من مئة يرد وبسة ولكنز هو كشف هذه الجاهل وليس بلوغ المركز

تاريخ اكتشاف القطب الجنوبي

اول من دخل في منطقة القطب الجنوبي هو الكبتن كوك سنة ١٧٧٢ وما زال بعينه يتوغل في هذه المنطقة حتى حفرته التلوج سنة ١٧٧٤

وفي القطب الجنوبي بعد ذلك مجهولا الى سنة ١٨١٩ حين اكتشف «وليم سميث» جرائر شتلاند الجنوبية في هذه المنطقة . وقيت الرحلات الى هذا القطب تكرر وتكتشف بعض الجزر التي حوله او ارض السواحل الى سنة ١٨٧٢ حين سافرت اليه مئة على باخرة . وكانت جميع المئات الماضية ترحل ابيه على السفن الشراعية ، ولكن هذه المئة لم تكتشف شيئاً من الارض لان التلوج عاقها . ومع ذلك استطاعت ان تتحقق من وجود ارض صخرية في القطب الجنوبي ، لانها حصلت فمر البحر فوجدت فيه حثانة النرايت التي حثها التلوج المنحدرة من اليابسة الى الماء

وفي سنة ١٨٩٣ رحل «لارس» النرويجي الى القطب الجنوبي على باخرة فاكتشف قسماً من ارض القطب الجنوبي . وفي سنة ١٩٠٧ «بيك» ايضا وكان من بينها عظيم من عظام الاكتشاف القطبي هو «اموندسن» و«كوك» و«بيك» . وبعد ذلك قرأ اموندسن بالاساء التي حثت حياته في العام الماضي حين طار الى القطب الشمالي لكن ينحدر الى الايطالي فان هو ونحنا يوسبي

وكانت هذه الباخرة اولى البواخر التي فكتشفت ارض «لارس» واستطاعت معها الى تمسية اثناء في القطب الجنوبي . وفي سنة ١٩١١ سافرت مئة اخرى برئاسة «سكوت» ففضت شتاين فيه واكتشفت بعض اليابسة . وفي سنة ١٩٠٨ سافر «شاكلتون» وبعينه بلوغ المركز ولكنه لم يبلهه وقنع باكتشاف بعض اليابسة

وفي سنة ١٩١٠ سافر «أموندس» الذي ذكرناه آنفاً وما زال يكاوَح التلوج ويكافح المواقف حتى بلغ مركزه في ١٦ ديسمبر سنة ١٩١١

وفي سنة ١٩١٠ سافر أيضاً سكوت هلع الزكر، ولكنه وجد أن أموندس قد سبقه. وفي عودته ذهب المواقف الثلجية فأت في الطريق هو وسائر البنية

وحاول شاكوتون سنة ١٩١٢ أن يبلغ المركز بالزلق ويصير القطب من بحر «ويدل» إلى بحر «روس» ولكنه اُحْقَق

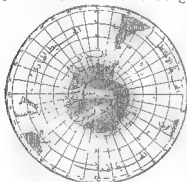
بيرد وولكنز

بيرد رجل أميركي اشتهر بعشرين عظيمين قام بهما: أولها: عبوره للمحيط الأطلنطي، وثانيها: بلوغه مركز القطب الشمالي. وكلا السيلين قد أداها بالبطارية. أما ولكنز

فرحل استرالي استطاع أن يطير من ألاسكا في الجزء الشمالي الغربي من أميركا إلى ستر برمن في روح أوروبا في ٢١ ساعة. وقد كافته الحكومة البريطانية على هذا العمل بمنحه لقب سير

والم يستق أن سافر أحد بالبطاريات إلى القطب الجنوبي. وإن كان هذا العمل قد تكرر بمحاح للقطب الشمالي. ولكن القطب الجنوبي يختلف عن القطب الشمالي سواء من حيث الرخام من حيث الصيران. تحول القطب الشمالي نحو الق ميد من المياه تكسوها طبقة من الثلج ثخانتها ستة أقدام. وهي على الرغم من هذا الثلج دافئة. وأرض القطب الشمالي تبت فيها اعشاب وتعيش عليها أنواع من اسيوان والبقعة هناك كثيرة على الشواطئ. فيمكن الإنسان انكث هالك بالصيد. وبقى الحو مدة طويلة وهو هادئ قليل الثقل

أما في القطب الجنوبي فالحال على خلاف ذلك. فهو نحد طال يبلغ ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم وأحياناً يبلغ برودته حداً قارساً إذ تنزل إلى ٢ أو ٣٠ تحت الصفر. ثم يتناه أحياناً عواصف نوحية تسير بسرعة ٤٠ أو ٥٠ ميلا في الساعة بحيث يمكن الإنسان أن يقف ويستند إليها يظهر فلا يقع كأن هاد حسناً يمد طهره ويحميه من السقوط. وهذه المواقف تحدث في القطب وهاذاً وهاذاً تحمل التلوق شاقاً خطراً



منطقة القطب الجنوبي التي يراها كشمس

وقد شرع كل من بيرد وولكر في رحلته بطريق مختلفة: فبيرد قام من لوس انجلس بأمريكا، أما وولكر فقد قام من جراث فوكلاند

ومن بيرد أكبر من بعثة وولكر. بل يبدو من تفاصيل بعثة بيرد أنه قد شرع يستمر القطب الجنوبي كأنه لا يريد الاقتصاد على الاكتشاف. فانه قد حمل المعدات والأدوات الخاصة بإنشاء قرية، وبعث مؤلفة من ٨٠ رجلاً بينهم العلماء في الجغرافة والجيولوجية والثيرولوجية، ومعه دببات تسير على الثلج بالزئير، وكلاب سحر المرائق، وأربع طائرات منها واحدة تحتوي على ثلاثة موطرات فونها ألف حصان. وقد جربها قبل أن يجملها بالباخرة، فوجد أنها تستطيع أن تحمل ٦ أطنان على ارتفاع ١٢٠٠٠ قدم

ومعه أيضاً طيارتان أخريان قوة كل منهما ٤٠ حصان. وطيارة صغيرة قوتها ١١٠ حصنة. وكل منها مجهز بالأدوات الحديثة

وسيجعل بيرد قاعدته حيث ترسو ساحرته في بحر روس الذي بعد عن مركز القطب نحو ٨٠٠ ميل. وأول ما يقوم به من الأعمال أن يعبر إلى المركز وقد يتجاوز، ثم يعود إلى القاعدة دون أن يحط، لانه يخشى اذا هو حط بطائرته ألا يستطيع أن يهبط بها ثانياً، ولكنه سيغير حلة مرات حول الشواطئ ويتوغل قليلاً في اليابسة القريبة من بحر روس. ولكن يجعل هذا التوغل مأموماً بسبع للثوة، الكافية للعلماء والوقود ونحو ذلك في اماكن بعد كل منها عن الآخر بمسافة ١٠٠ ميل

أما بعثة وولكر مؤلفة من خمسة ائمة منهم طيارتان قوة كل منهما ٢٢٠ حصاناً. والتي يقوم بدفع الأموال والقيام. التفقات للبعثتين هو أميركا

وغرس وولكر اكتشاف السواحل مع قليل من التوغل في اليابسة بين بحر ويند وبحر روس

بالخبرة بيرد والقرية

إن الباخرة التي حمت بيرد إلى القطب الجنوبي تحتاج إلى قليل من الوصف لكي يدرك منه القارئ علم المهود الذي اتفقه بيرد ورجاله لكي يحتاط للطوارئ. فقد رحل على باخرة كبيرة من الخشب ومعه باخرة أخرى صغيرة من الحديد

أما الباخرة التي من الخشب فقد صنعت بحيث تحمل فقط الثلج فلا تحطم. وهي محورة بحيث يمكنها أن تسير بالشرع أو بالبحار. ونخانة حدرتها ٢٤ بوصة. وبها غرف للردية وادرميات الآلية وسبع قران لرجال البعثة عبر دورقين للتجاة يمكن كل زورق أن يحمل ٣٠ رسا



سفينة في ممر بورت في القلعة البحرية

وهذه الناحية تحمل الأدوات اللازمة لبناء قرية في القطب الجنوبي لان البنية معقودة على تمضية ١٨ شهراً هناك، ولكن ربما قضت الظروف تمضية أكثر من ذلك، ولذلك فإن اعصاء البنية سيتركون الباخريتين او يتركها بعضهم. وستألف هذه القرية من حصة مارل غير الانية اللازمة لادخال المثوبة والآلات

وهذه المنازل ستكون جدرانها اربع بوصات في التحانة. وهي من الخارج ألواح من الخشب، تبليها طبقات من الخشب، ثم طبقة من الخشب، ثم طبقة من المواد العازلة، ثم طبقة اخرى من الخشب. وهذه المواد العازلة يقصد منها صيانة الحرارة حتى لا تنسرب الى الخارج. ولى يكون بهذه المنازل سيار، وانما تتحد وتثبت بمرابج. وسيكون فيها مكاتب لرئيس البنية يرد، ومكاتب اخرى للعلماء الذين يرافقون البنية ومخناجون الى الرسم ونقل الصور الفوتوغرافية، ويكون بها مصنع لترميمات الأدوات والآلات التي تتلف

مؤونة بعثة بيرد

ان ضخامة المثوبة التي تحملها بعثة بيرد تدل على انها تنتظر البقاء أكثر من ١٨ شهراً، اي اللدة التي قدرتها. فقد حدث معها في باخريتها ٤٠٠٠ رطل من الخبز والملح و ٢٠٠٠ رطل من لحم الخنزير الطازج وطين من الخنزير المدخن ونصف طن من لحم الحمل ومثله من الضأن وثلاثة اطنان من لحم السحل وطناً من البساق ولحم الاكثاف وخمسة اطنان من لحم القر و ٣٥٠٠ دجاجة و ١٥٠٠ رطل من الكبد التي صبح لدى الاطباء حديثاً انها تحتوى على نوع من الفيتامين. وكل هذه البعوم محفوظ بالتبريد

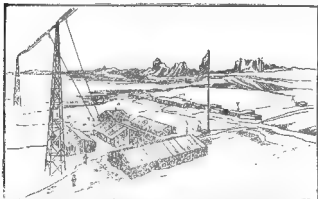
وكذلك تحتوى الباخريتان على ١٠ اطنان من السكر و ٢٠٠ صندوق من اللبن المركز و ٢٠٠ رطل من اللبن الخفيف و ٥٠ جالوناً من عير الليمون وصديق عدة من شراب الفسب و ٥ اطنان من الفصيق و ٢٥٠٠ دندى و ٥٠٠ رطل من الفان للصنع و ١٠٠ رطل من السحابر لكل شخص وقد اخذوا معهم مكتبة تحتوى على ٢٠٠٠ عتد منها ٥٠ عتداً خاصاً بالقراءة وبها مؤلفات لانسبة من قصص جول فرن وسكوت وكوراد ولونى. ومنها كتب خاصة بالنبسة مثل مؤلفات بينشه وقد اخذوا معهم أيضاً من المقافير والادوية ما يكفى لتأسيس مدينة كبيرة. ومن هذه المقافير ١ رطل من السحوم المقيمة يدهون بها وجوههم وايديهم اما خرجوا في الزمهرى حتى تنفها منه، ومعهم ادوات وعقاقير واجهزة تكفى لعمل ١٣ عملية جراحية غير الامصال الواقية من الجراثيم المختلفة كالجدري والتيفوئيد

وتقدر تكاليف رحلة هذه البعثة وحدها بحو ٢٠٠ ٠٠٠ جنيه

الفرصة من البعث

الفرس الأصلي من البعث هو التحقق من تأثير التنبؤات الجوية في القطب الجنوبي في احوال الجو في العالم كله . ولهذا الفرص ستبقى البعث على الاقل ١٨ شهراً . ولكن هناك عرصاً آخر وهو اسحت عن بلنهم ، فقد تكون هناك ساحم للقمح او القمح او اى معدن آخر ثم هناك امثل الخاصة بالاكشاف الحراري فانه لا يعرف لآن هل هذه القارة القطبية الجنوبية قطعة من اليابسة المتصلة او هي معصلة بالماء التي تنفصها من بحر روس المتوج لاستراليا الى بحر ويدل المتوج لاميكا

وانهم عرس البعث هو درس الاحوال الجوية . في الثالث ان طبقة الثلوج التي تكسو القطب الجنوبي قد انصبت قليلاً ، ولا نعرف علة هذا القصر وان كانت اماراته واضحة . واما عرفت علة امكن معرفة البعث . لكثير عن الاحوال الجوية في العالم . وعلاقة الجو بالزراعة واضحة ولكن هذا الفرص مع اعيت وخطورته للعالم كله لا يبع احتمال وجود مناجم ، وعدنه يهرع الناس الى القطب الجنوبي لا يحشون برده ولا ياتون بشدائده . فلو ذاع بين العالم ان هناك من السحب ما يبعث الامل في الثروة لاعار الناس على القطب الجنوبي من كل صوب



ترسم القرية التي تراء لعمانيا بالقطب الجنوبي (١) مكتب الادارة والعمل والردم وعيادة الكور . (٢) قاعة الطعام والشيخ . (٣) الدارل (٤) آلة الرديو (٥) مصنع الآلات وموحدات الكهربائية (٦) مرصد الجو . (٧) الطيارت وهي منطقة . (٨) مرصد للتنبؤ

فورد ينظر الى العام الجديد

عوائق النجاح : الخوف ، والكبرياء

كتب الستر فورد مقالاً صوته «كيف سيج سنة ١٩٦٩» . وعن نقل هذا المقال لانه يدل على
ثقله ملك من ملوك الصناعة يخرج ممتعه كل يوم ١٠٠٠٠ دولار غير ما تحسه من الطيارات والسيارات
الزراعية . وهذا مع العلم بان الستر فورد من أغنى اعياء العالم ان لم يكن اغنام . قال :

ان للنجاح عائقين هما : الخوف ، والكبرياء . ومن السهل ان نقول لاحد الناس ان يكف عن
خوفه ولكن ليس من السهل ان نوضح له كيفية ذلك . وكثيراً ما يؤدي درس مخوفه وتحليلها ومعرفة
أسبابها الى ايضاح فسادها ووهي أساسها . ومعظم اعارسة لتنظيم الصناعة يرجع الى الكبرياء . فاقدا
دخلت مصعاً وحاولت ان تنظمه على أساس ناصح ، فالتك تجدد في سبع حالات من عشر ان ما تحاول
تدبيره يمحصر في تلك الاشياء التي هي مباط الكبرياء لاحد الرؤساء . وقليل من الملاحظة يري ان
صاحب الكبرياء يعلق كبريائه بشيء خطأ

نصائح للشباب

ولكن الاعمال لا تنجح للكبرياء ولا لما نحب أو نكره وهذه الكبرياء لا تستمع بها . بل
هي تخدع صاحبها وتؤخر نتائجها السيئه كل رجل يشترك معه . وكثيراً ما انفلتت على الناس حياتهم .
ويجب ان نعرف انه عند ما يتعلق الانسان بطريقته ويشق نظامه ويكره من شأنها ، وعند ما يكره
الاتقاد ولا يرضى بالتبديل الذي يراه انه ان يوجه عنايته الى العمل المهم ، فانه عندئذ يتجه نحو الفشل

ولذلك فاني انصح للشباب بأن يكونوا على استعداد دائم لان يدلووا نظامهم ويكموا عن الطرف
التي اتوا بها وعن الطاريات التي اعتنقوها اذا كان النجاح يتطلب ذلك . واذا نحن قلت هذا التبدل
زال الخطر الذي يعمرس له مبادئنا الاصلية ، وهي هذه المبادئ التي لا نبرها ولا نفلح عنها بآلية علة
وهناك اشياء أخرى من المال كالوقت والقوة ومادة العمل نفسها . لان هذه اشياء لا يمكن اذا
أضعضها ان نشتريها بالمال . ومن عرائب الطبيعة ان أئمن الاشياء هي تلك التي يمكن اصاعتها . فانك
يمكنك ان تصيب الوقت والعمل ومادة العمل نفسها ، ولكنك لا يمكنك ان تصيب المال لانك انما
نفسه استعماله فقط . فهو لا يضيع وانما يخرج من يدك الى يد آخر

وليس هناك شر من الضرر الا وله مرجع في سوء الاستعمال ، وليس في الاساس وطبيعة يؤديها
الا وهي حسنة في ذاتها ، ولكتنازى حولنا الأمم الكثرية التي تسن للشرائع لشع الناس من اشياء
ليست سيئة في ذاتها ، بل هي سيئة فقط بسوء الاستعمال

فكرة الخطأ

إن الخطأ سواء وقع في عالم الاحتجاج أم في صنع آلة جديدة إنما يكون ثمرة البحث والنشاط فإن المتبحر يعرف العاية التي يرمى الوصول إليها وقد يتقنع على منفذ يجترأه ويستطلع ما وراءه فلا يجد ما كان يتخيله فيعود إلى منفذ آخر يستكشف ما وراءه ثم يتوب منه وقد اكتسب اختصاراً وتحيرة . فيجب ألا ترتفع الأخطاء إذ هي مادة الاختبار . ولكن يجب أن ندكر أن من الخطأ أن نترك شيئاً يتبين لنا فشله دون أن نحصي ونتحقق من النفس أو الحقل الذي جعله يشغل لئلا بهذا التخصيص نزيد معارف . والحاج في رأيي هو أن تؤدي عملاً حديراً بالتأدية بنفع جميع الناس ويعمل اسئدة مدبة للمعامل الذي يؤدي هذا السمل

علامات الزمن

لا يمكن احداً أن يمين نصيب الجهد الشخصي في الرق ازاء نصيب الظروف وصنط الزمن . وكثيراً ما يحدث أن يدفع الناس دفماً إلى الامام بدلاً من أن يندموا هم بدواتهم . وننفي ها الكافة من البشر . وقد يرجع هذا الصنط إلى ظهور إحدى الشخصيات الجديدة دولت الافكار الجديدة ، كما قد يرجع أحياناً إلى مجموعة من الظروف التي لا قبل لأحد أن يربتها أو يصسطها

مثال ذلك أن اختراعاً جديداً قد يصطر الناس إلى استعماله ، كما أن المكرة الجديدة قد تحيرون على تبديل في السياسة كما أن اختراع طريقة جديدة هي توزيع القوة قد يقطب المؤلف في الصناعة ويبدله . وقد رأينا جميعاً هذه الأشياء تحدث في حيثما

وفي هذه الاوقات الحادثة بالانقلابات يحتاج كل ما إلى النظر السديد لسكي يسير في الطريق انقوم دون انحراف . وأولئك من دوى الافكار السيقة كثيراً ما يحاولون أن يحسوا المسائل الجديدة بهذه العرف القديمة ، ولكن سرعان ما يظهر آخرون يأخذون مكاتهم وهم أولئك الذين قرأوا علامات الزمن قراءة صحيحة ، والذين يهيم من التدونة والحكمة ما يجعلهم يقتصرون على تعبير هذه النظم للتيرة دون أن يجتسحوا عليها . وقرائة هذه العلامات طريق متوح لكل إنسان يمكنه به أن يزيد معارفه . والحكمة شرطان ضروريان : احدهما معرفة القواعد والاسس ، وثانيهما الوقوف على تطورها وتكتمها . فالحكمة الساية تنحصر في أن نعرف الشيء الذي ثم الخمة اننى ينمو إليها . ونحن ننفي ها قراءة علامات الزمن القادم وليس الزمن الراعى

مردود الفدر

يجب أن يميز بين أن نسطر إلى الشيء وان نسطر خلاله إذ ليس على السطح الا التقليل من الحياة . فحتى نرى اليوم باعتبار أنه ثمرة الايام الكثيرة من الامس . ولكن في هذا اليوم حدود الايام الكثيرة من الفدر البعيد . وذلك الرجل الذي يرى هذا الفدر البعيد هو ايضاً ذلك الذي يرى معظم الحياة علامات الزمن تقصى منا أن نعلم له جديدة ونلاحظ اشياء اساسية وأن نمكر تفكيراً مستقلاً

ويتصل بالحقائق العامة بعد ان تحقق انها حقائق وليست نظريات. فان الحياة نهر يغير مجرى تغيراً مستمراً ولكن نهرها يحتاج الى تنج التهر ولا تنف عد المجارى الجافة التي خلفها وراءه. ورجال الاعمال لا يفلتوا الى انفسهم باعتبار انهم قادة في الحركات الاجتماعية، ولكن هذا هو الواقع . . . فان لهم من التأثير في الهيئة الاجتماعية اكثر مما للسياسيين او المفكرين او رجال الدين لانهم دائمو الاتصال بها واترجم بذلك لا يمكن تحجب. وكل عادة سبئة كالنذر او الاستدانة انما يتعلمها الناس من قادة الاعمال. وعلى ذلك يجب ان تنج زمامهم الى الجهة للقائبة اى عليهم ان يقرأوا علامات الزمن ويرشدوا الناس الى العمل السديد على القواعد الثابتة. والشفقة الآن افنى مما كانت عليه قديماً، وحياتنا المادية قد ارتفعت الى مستوى اعلى من مسئولها السابق. ولكن اذا قابلنا الحضرة الراهن بما يجب ان تكون عليه الحال لافيا اشد كيرة يجب ان نقوم به. ولكننا نجد من اولئك الذين يحبون تخفيف الشفقة بالصدقات عدداً اكبر من اولئك الذين يشدون محوها. ومن تكون الصدقة بدلا من الاصلاح لان البر يجمع الشفقة ولكنه لا يحجوها. ولكن صالح العاقبة يجب ان يعرف موضع الماء وزيله. وليس شيء يحجى الشفقة والعقر مثل العمل. وكل رجل يعمل انما يطرد الفقر بعمله. وهو لا يتنعم وحده بعمله بل ينفع الآخرين أيضاً. والذين يحلون مسائلنا يسوا اولئك الذين يتكلمون بل اولئك الذين يصلون

ومن العجب ألا نرى هذه الحقيقة مؤكدة وهى: ان اليد المتدربة تكسب النفس ازاناً، والمفكر الذى لا يقرن بالعمل والبناء يصير مرضاً، وصاحبه يرى الاشياء وقد حرفت عن موضعها. ولذلك فأراؤه مختلفة ولا يمكن رجلا واحداً لهذا السبب ان يعكس ويحل مسائلنا بنفسه. ونحن انا مؤمن بالديمقراطية لانا مؤمن بالتعاون العكرى بين جميع الناس وان هذا التعاون ينمى من النتائج افضل مما يثمره العقل المنعرد. فاداً تعاون الناس على التفكير والترسيم والعمل تحقق الرقى

الحق باله

لكل عصر نظرياته التي يجعل بها ولكنها لا تنبض الا رتباً بتصح خطؤها. وليس لدينا ما يمتحى به صحة هذه النظريات فلنتركها اذن. فاداً كانت صحيحة فلها سبق وتعيش اما اذا كانت فاسدة فان العقل سيتجاوزها. ولا يمكننا ان نتصور مقدار ما بصينا من سوء الحال اذا نحى انبعا النظريات التي تعدنا بالمعصر البهى. والخلصة أنه اذا كان تقدماً مطباً فذلك يرجع الى خوف الناس من ان يمتروا أو يحسثوا. ولكننا نتقدم على الرغم من ذلك هي هذه الجهة او هي تلك. وهذا التقدم هو استكار اجتماعى لانه يعود الى نزوع الناس الى الرقى . . . وادالم سكر قد تقدما بامرعة التي نبينها قل هالك حقيقة يجب ان يذكرها أيضاً وهى: ان احفظنا لم نكن من الكثرة أو المخطورة بحيث اضطررنا كثيراً الى الرجوع عما شرع فيه. ولهذا يجب لنا نحن انصاً

ثقافة مصر بين العرب

الاصنام العربية اصلها مصري

لو ان احد بك كمال كان حياً الى الآن لكان يرى في نظرية اليوت مسست مصداقاً لما سبق ان استنتجته هو نفسه قبل ان يموت بصع سنوات . فقد بقي مدة يقول بأن اللغة العربية اصل للغة المصرية ولكنه بعد ان اتمى التدريس والمقالة بين اللغتين انتهى الى ان المصرية هي اصل العربية . وان اصنام العرب القديمة هي اصنام مصرية بحتة . وهذا كما نقول يؤيد الاستنتاج احدى ذهب اليه ابيوت سمث من ان ثقافة المصريين انتشرت حول مصر وامتدت الى ابعد الاقطار

واكثر الاقطار تأثراً بثقافة المصريين القدماء هي جزيرة العرب والجزء الشرقي من افريقية ، لان المصريين رحلوا اليها من اعد الامزة القديمة هي طلب الافاويه والفلوك التي تصنع وتحرق بخوراً وسائر الطيبات التي يحتاج اليها الكهنة في التحيط والصادة . وكانوا يطرون الى هذين القطرين نظرة الاحترام والتقدير كما ينظر المسيحي الى فلسطين والمسلم الى الحجاز

قال احمد بك كمال في اصل الاصنام العربية :

«... واذا نظرت في احمد عند الاسم راها اكثرها مأخوذاً من احمد المودات للمصرية . ولقد كثر بين العرب وقدمه المصريين اصنام قديم وعلاقات تجارية في عهد الدولة الفارسية كالنمرجون يذهبون بالاصنام الى الجهات الجنوبية من بلاد العرب . فيحتل لهم اُصنامهم موطئ فالتدى العرب بهم في عبادتها . وقد جن على ذلك النمرجون لئلا يفسد كراماتهم به لا يلقى مهلاً للرب

وهناك بعض ما اعتدوا اليه من اصل احمد الاصنام العربية وردعا الى الاصل المصري

مثلاً - اسم صنم من حجر صيد فنان كثيرة من العرب . وقد وجدت باسمها وروحها في الآثار المصرية اي (مناة) وهي احدى المأثورات اي (الملوحة السابعة السج) التي وجدت مرسومة في هيكل اسنا ومسلماً (المرظمة) . ولعل الحجم اسمى دماء المروءات الآن باسم « الوعد » هي كذلك « نائسة اليها » . ولما صبح « صفا صاندا من المائنة القيس يتلقون في الترحوم » لماناً على القبر

النرى - جبل ثات الذي شجرة لنفس من اكرم اصنام العرب ... وهي مدفونة بمصرية يقال له « نرى » وهي من المأثورات صانداً « عادة التحريم مثل عاتمة ماد لان معنى « لوريت » القدر للرب بعد حيوية ثلاث - دواء الطمعة - وتسمى في المصرية « ثلاث » وورما في الحصاد وامحو لان مصداقاً (الرضاة) ولما دمر الى التسم « ثات » وهو القدر الواقع صانداً عاشون لانهم كانوا يمدون القدر الواقع لهم ثلاث

وقد ذكر احمد بك كمال اصناماً ولهة عربية اخرى ولكنها اقصر على اشتهارها . وهو في بحثه المستقيمة عن هذه الاصنام لم يترك فائدة عن الاصل المصري الذي ترجع اليه جميعاً ، كما لم يترك له شبهة عن احدى العظيم الذي بذلته ثقافة مصر بين العرب القدماء الى الجاهلية

في المأثور مثلاً ان كثيرين من العرب كانوا يؤمنون باليوم الآخر ، ويعرفون انه يوم الحساب حين يصعب ايران ونور البينات والحسان . وكلما يعرف ان هذا الميراث لم يكن محاراً او استعارة

عن المصريين القدماء ، بل كان حقيقه انه ور في نقوشهم وعلى حدران قبورهم بحيث رى ايرال مكفيه . وكان الله ربيون يصون اكر العساية العالم الثانى بصوروه بنماصيله ويبتشون الميت للرحله اليه ويكسونه مسحة الذي الواقع . وتعش هذه الثقافة في جيرة العرب

ولكى ما قام به احمد بك كمال من الناحية البديية لعرب الحاهلية نحتاج نحن الى ان نقوم بمثله علماؤنا الذين يعرفون المصرية والعربية القديتين من ناحية اللغة . وخصوصا في كل ما يختص بتلك الثقافة القديية التي اعشاهها المصريون نشأ الدين والتحيط والعماد والقبور والمعادن والحواسر والصب والكيمياء

في ذلك مثلا ان لفظة « امين » تذكرها المعاجم العربية ماتها اسم فعل بمعنى « استحبه » . وقد حاول كثيرون من رجال اللغة ان يردوها الى اصل عربي فلم يستطيعوا وانكر عليهم ذلك الحسن البصري . والا ن نحن نعرف ان ارجح التمايز لهذه اللفظة انها محرفة عن « امون » الرب المصري



الامال الادم السمي سنونج في المعلمة وهي شامة كلالمة ولكها كانت في الاصل كلبية . ٤٣

القديم ، بل اعم الارباب المصرية ورب الدولة التي حلول اخاتون ان زيل سلطانه فلم يقدر ، فكان اسمه ختام الله والعدالة عد المصريين . ولكن غير المصريين الذين حفظوا اسمه لم يحصروا أصله فمثلا اللفظة هذه فقط . اما الفرق بين « امون » و « امين » فليس عظيما . فحين نقول مثلا نوضح امون والاوربيون يسمونه نوضح امين

بقيت لفظة اخرى حديرة بأن نلت نظر الباحثين وهي لفظة « ارم » فقد قال باقوت انها « في اصل الامة حجارة تعصب علما » ثم بعد ذلك ذكر « ارم ذات الهاد » فكيف بها أكثر من ثلاث صفحات جاء في آخرها فقال : « هذه القصة بما قدمنا البراءة من صحتها ، وطنا لها من انصار القصص المصحقة واولعهم ااروفه »

اما المعاجم فتحار في اصلها ويقول احدها : « ارم ذات الهاد » دمشق وقيل الاسكسرية وقيل موضع بفارس

فهذا كله يدل على انهم لا يعرفون ما هي الادم ، وان كانوا قد اتفقوا على ان الاصل بها حجارة تعصب علما ، ولكن الحقيقة التي لعندي اليها الاستاذ انستاس السكرملي ان اصلها يرجع الى

لها أثر عادي أي من آثار علة أو الآثار القديمة . والارام عند العرب هو ما يسميه الآثريون Cromlech مثل ستونهنج في إنجلترا

ها هي الارام اذن ؟ هي اية ضخمة كانت في الاصل تبني محاذة للاهرام . بل الارام هي الاهرام لفظاً ومعنى . ولكن الذين قلموا مبانيها وارادوا محاكاة الاهرام كانوا من حيث النقطة الفنية دون المصريين فأحلبوا مصر الاحلال بالاء . وكما ان المحيط مثلاً قد نزل عن مستوى امصرى الاصل عما انتقل من مصر الى ابركا كذلك ساء الاهرام او الآرام قد نزل عن المستوى الاصلى اسى كان قد بلغه في بيئته الاصلية بانعدام المصانع عن منبع الثقافة الاول . والعالم كله ملوّه بهذا الارام التي نجدها في إنجلترا كما نجدها في حريرة العرب او في الصين او الهند

والاصل من ساء الآرام ان تحاكي الاهرام المصرية . وقد قام ببنائها مصريون خرجوا ينشدون المعادن والخواصر ، او شعوب اخرى نقلت عن المصريين هذه الثقافة ثم لم يحتملوا بمسئولها الاصل فانحطت على ايديهم

وإذا بليت الآرام وتحانت احجارها بدت كأنها اعمدة واقفة كما ترى الآن ستونهنج في إنجلترا . ولعل هذا هو السبب في قولهم « ذات الهاد »

ثم اذا تقدم الزمان سى الناس الثاية الاصلية التي سبت من اجلها ، وانحصرت فاندتها في ان تكون علماً يندى به الناس في الطريق

فثقافة مصر زاهية في الاصنام العربية التي اطلقت عليها اسماء مصرية ، وفي بعض الافكار والالفاظ الدينية القديمة ، وايضاً في الآرام التي ما تزال اطلالها باقية



التخطيط الاصل لستونهنج كما نمل عليه الآثار الباقية

كيف نشأ الأب والام ؟

المجوع هو أصل الابوة

وضع استر برهون كتاباً عن « الامهات » استقصى فيه أحوال الامومة عند الحيوان الى مبادئها الاولى ومنشأها الاصل الى الاحياء البسيطة حيث لا يعرف الخلق جنسين معصولين ، الذكر والانثى واقرب الامثلة على هذا الخلق هو الامية التي تعيش في المائع والتي تعرف بها سلالة خاصة تحدث لنا مرض التوسطنيرية . فهذه الامية تعيش في هيئة الككرة وتمتص غذاءها من سطحها أى بما يحيط بجسمها ، وإذا ارادت ان تنتقل بسطت جسمها فتدو له أطراف تمكسها من الانتقال مسقة قصيرة ، ولامية لا تعرف الموت كما لا تعرف لها لماً او لباً . فهي لا تتناسل ولا تتوالد ولكنها تتكاثر . فإذا بلغ جرمها حداً معيناً انقسمت قسمين ، واستقل كل قسم عن الآخر بحيث لا يمكن ان يقال ان احدهما هو الاب او الام والثاني هو الابن

وليست الامية على بساطتها اولى الاحياء ، بل الأرجح في رأى المستر برهون ان الاحياء الاولى لم تكن تقدر على التحرك والانتقال . فكانت أشبه نوى بالحد الخلق تنقب مكائنها وتمتص ما حولها وكانت مع ذلك في هيئة الككرة . ومن المعلوم ان جسم الككرة هو اقل الاجسام سطحا . فمن المفهوم ان إذا كبر حرم هذه الككرة الحية بحيث صار صعبى جرمه الاصل فال سطحه لا يتصغف وعدئذ ينقص الغذاء الذى يتغصه هذا الخلق عن سطحه . فلكي يتق الخلق الاول هذا الاختلاف او عدم التناسب بين كتلة جسمه الكروية ومساحة سطحه الصغيرة عمد الى الانقسام حتى يعود كرات صغيرة يكفى كل كرة سطحها ، ولكن نشأت بعد ذلك عقبة اخرى وهي ان تراكم هذه الاحياء في مكان بعينه يكون مدعاة الى استبعاد الطعام وتعنى القسط . فلكي يتلافى الخلق الاول هذا القسط او يبد جوعه عمد الى الحركة والنقل من مكانه الاصل ، برتاد الاماكن القريبة ويتبدى



اول طور للامية وهي حد في
كيسها التي هو بمدة اليه

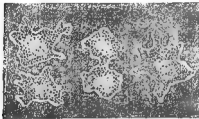


الامية عند خروجها
من الكيس



آخر أطوار الامية عندما تمر
الى طور الكيس

تأثيرها من طعام . فهذا الحى الاول الذى عمد الى الحركة والتفكر فى طلب الطعام هو الفكر فى رأى المستر بريمون . ولا بد ان حركته كانت فى الاصل اشارة لثغرات العصبية او ربما



كانت تصورات الجوع ما زالت به حتى زحزحت عن مكانه حيث كان محسوراً بين اخوته لا يجد طعاماً . فلما زحزح قليلاً وجد الطعام الذى يطله فتكاثر عليه وصارت له الحركة ديدناً وطبيعة

ولكن هنا يجب ألا ننسى هذه الحركة ركة تامة لهذه الاحياء الاولى . فان مقدار نشاطها أو عاقبتها

كثير سكار الانية و يبين انه كثر وق الوعد فونك لى تقسم
وقى البدار صارت الانية لبيبي

محدودة . فانه صرف فى الحركة والتفكر يحبطه فى حساب الجسم من القدرة على تمثيل الطعام . ولذلك فان اسقول ان المذكور الاولى كانت بحجة على كثرة ما حوفا من الطعام ، بل هو ربما اوشكت ان تتعرض لعداء لأن جسمها الصغير لم يكن يقوى على تأدية هاتين المهمتين : الحركة ، والطعم ولذلك فان هذا الحى الصغير انشيط عمد الى اخوته التى جمعت ورصدت الحركة فانضم اليها واندمج فيها . فكان هو بمثابة الذكر وهو بمثابة الانثى . ومن اندماج الاثنين نشأت كرة كبيرة انقسمت عدة كرات صغيرة بعضها له تلك الطبيعة الانثوية الساذجة . والآخر له تلك الطبيعة الذكرية الانشيطه اى ان الحسنيين جهرا على وجه الارض

وما رانا الى الآن نرى فى طبيعة الذكر الحركة والحنافة ، وهى طبيعة الانثى السكون والسلم . وقيل من الطعام الذى لا يسمى عليه الرجل الآن يكفى المرأة لان تسمى وتغنى .

فهذا هو منشأ الذكر والانثى ولكنه لم يرتق بعد الى مقام الاوة والامومة . فان الذكر عاش زمناً طويلاً جداً وهو لا يبالى بان يكون اماً . وكذلك الام بقيت اجهاراً تفيض بيضها وتتركها فلا تنقب اليه . بل هناك من السمك انواع لا يعرف فيها الذكر انشاء ، وانما يصنع كل منهما سريره اى يصبه أو لقاحه فى الماء ويتم التلاقح المصير فى الله دون معرفة الاولين . وهناك من يعتقد أن ثلاث افرده من الرواحف التى عاشت جلة ملايين من السنين ثم انقرضت مثل انواع الديدان والسمك انقرضها لثة غنايتها بيضها فلما نشأت اللواتى الذكية جعلت من دأبها ان تنقب عن بيض هذه الزواحف وتأكله حتى ابادتها

واول ما نرى من النجابة الابوية فى سمك السمك حيث يحرس الاب البيض وتنقب الام امام العش . ولكن هذه العناية لا ترى على اعلاها الا فى اللبونات والطيور

الصين القديمة في طور النزع

تعدو الصين الجديدة عدواً نحو المدينة الغربية. وهي في عدوها هذا تسقط وتنهش شأن المتحذل الهول ، بل هي تعتمد أحياناً الى التشطط وكأنها تثاراً على القديم ، يريد الثبات ان ينقم من اشباح كما يريد انه الحيل الحاضر ان يحجوا آثار السلف عموماً يرافقه شيء من الوقاحة والفظافة اللتين يجلبهما حب الثأر . وذلك لانه قد نمت في انحاء الشان انه لا يحجمهم من التقدم وحرارة الاوربيين سوى التقاليد القديمة

في إحدى المدن الصينية سمع عن قائد صيني يبلغ في عحاكاة اشمديين ، فيأمر جميع النساء والفتيات بقص شعرهن واتحاد الملابس الصغيرة ، وسمع عن قائد آخر يصد الى قبر الامبراطورة فينث و يستوى على ما فيه من حواهر ويبيعها علناً باراد ، ثم سمع عن شاب وفاته يملك في إحدى الصحف انهما قد تروحا بلا وليمة ولا كنية ولا صدق ولا شيء آخر . وهذه كلها من ترق الثورة وانتقام الجسد من القديم . ويجري عراها اطلاق المبادئ وهو الآلة

ولكن في الثورة الصينية عقلاً ورزاة كما ان فيها طيشاً وحسباً . فيها امثال هوشي ، الذي ادرك ما يدركه كل شرقي عاقل الآن . وهو ان امتياز الغرب يرجع الى اتحاد الصناعة الميكانيكية بدلا من الزراعة ، وان النظام الاقتصادي اساس جميع الانظمة الحلقية والاجتماعية ، بل فيها ايضا معلمون ادركوا ان الثعابين بالانفة القديمة « الفصحى » عمدة للمصيان ومضيفة لآوقاتهم ، ولذلك عمدوا الى الفاظ العامة لجعلوا منها لغة مكتوبة بعد ان استعاضوا ببعض الالفاظ « الفصحى » وكانت نتيجة ذلك ان عمت المدارس وصار يمكن للذي ان يقرأ بعد بضعة اشهر من تعلمه بنينا كان رفيقه منذ عشر سنوات لا يمكنه ان يعرف لفته الا بعد ان يدرس درسها فيما لا يقل عن عشر سنوات

ولما كانت الصين الآن كما قلنا تهرول نحو الغرب فانه يجدر بها ان تقف لحظة لكي تعرف ما هي هذه الصين القديمة التي يريد الشان ان يتخلصوا منها . فكما يعرف جنس المرأة ووضع قدمها في قوالب من حديد منذ طفولتها حتى لا تنمو النمو الطبيعي ، كما تعرف عادة تدجين الاهبون وعادة التسرى وكيف ان الرجل يختار له ابوه او امه زوجة يعيش معها . وله ان يفسرى الى جانبها مع ما شاء من اماء . ثم يعرف عادة احترام السلف وتآليه القدماء . وقد كان امراطور الصين يسمى « ابن السبه » ، كما يعرف ايضا مدارس الصين القديمة حيث كان يجاور فيها الطالب الصيني ولا يتخرج الا وقد حاز الاربعين وحفظ عن ظهر قلب مئات الكتب

فبدء كلها يعرفها من الصين القديمة ولكن زعماء النهضة الآن في الصين لا يلتفتون اليها مقدار التفاتهم الى مشئون الاقتصادية ، لانهم يعرفون ان الاقتصاد هو اساس الاحتياج ، وانهم اذا اصلحوا نظام العمل

ونقلوا البلاد من الزراعة إلى الصناعة الآلية ثم لهم ما يريدونه من الانقلابات الاجتماعية . فظام اسمي
في الصين الآن يدعو إلى كل التفاصيل التي ترعاها في الصين القديمة ، بل يستلزمها بحيث إذا بقي فن كل
هذه الإصلاحات التي قام بها المحدثون من الشأن تصب عتاً وتطير كالربد وتعود الصين إلى حالها
القديمة من لزوم التقاليد وعبادة السلف والطاعة للطفة والقناعة بالزراعة واعتقر

وعين الآن أن نلظر في النظام الاقتصادي أو قواعد الإنتاج في الصين القديمة لكي ندرك مسسه
نتيجة المحود التي يكلفها المحدثون . فالصين مؤلفة من قرى صغيرة جيش سكانها الزراعة . أما القرية
الكبيرة أو المدينة فيعيش سكانها بالصايف اليدوية . وسكان هذه القرى لا يباحونها سدين : أولاً
سوء المواصلات لأن كثرة السكان قد جعلت الأهالي يحثرون الأرض وتجميعون على الطرق ، وأوسع
الطرق بين القرى هو مسمى صيق يمكن الحمار أو الفرس أن يجتازه دون العرية . وثانياً أن الحياة
الزراعية لا تختلف من حيث الرخ بين قرية وأخرى ولذلك فإن الفلاح لا يرح فرته التي ولد فيها .
وقد احصى الأستاذ « بوء » في جامعة تانكن المهل في صبح قرى محاورة فوجد أن ٩٤ في المائة من
آباء هؤلاء المهل ولدوا حيث يصل الآن أساؤهم وذكر أن أحد الصينيين خطا لريادة فرته فوجد في
معد القرية أسماء أسلافه ثلاثين جيلاً . ولذلك يصف الأستاذ « ولير » الصين القديمة بأنها مجموعة
جمهورية قروية كل قرية مستقلة عن الأخرى

وإذا نحن أردنا المقابلة والتشبيه لقلنا أن الأمة الصينية أشه شيء بالدولة المفرطة إذا شطر منها
جزء صار دولة مستقلة ، بينما الأمة في أوروبا أو أميركا هي أشه شيء بجسم الحيوان الراق إذا قطع
تلف وم يمكنه أن يعيش معصلاً . فالقرية في الصين تعيش بالزراعة وهي قليلة الاتصال جداً بما
يحاورها من القرى ناهيك بالمدن الكثافة . وهي تستل الأرض للطعام والناس وتدبر من طعامها الحاضر
اليدور للزراعة في العام القابل ، بينما المدينة في أوروبا قد يموت أهلها جوعاً إذا انقطعت عنها مواد الطعام
التي تحلب اليها من المدن أو الأقطار الأخرى . فالأمة القرية جسم حي تقوم الطرق فيه مقام
الغروق من الأجسام الحية ارفقة ، بينما الأمة الصينية مؤلفة من عدة أجسام مستقلة سيئة المواصلات
ولذلك يمكن كل جسم منها أن يعتمد على نفسه . وهذا النظام الصيني يعمل للمحود لأن الأسان
يعيش مدى عمره في القرية لا يرحها فلا تتجدد بذلك ثقافته

ولهذا السبب أيضاً أي لأن القرية تعيش مستقلة نجد معابير مختلفة في القياس والوزن والكيل .
بل نجد أيضاً أنظمة مختلفة في القرى بها في إحدى القرى نجد نظاماً قائماً على قرأة الدم وإسلامة ،
و.أ في قرية أخرى نجد نظاماً يشه أنظمة الثقافة . بل هذا الاستقلال القروى وقلة التقل قد
أحدث لطحات مختلفة في الصين تكاد تكون لدات مختلفة ، كما أحدثت أيضاً طحات مختلفة في الطعام
واللباس وغيرها . فإذا سافر الصيني إلى بييتش في أحد الأقاليم بالجبوب إلى الشبال شعر كأنه قد
انتقل من قطر إلى آخر يختلف عما أنه من العادات واللغة والطعام

الحرب العظمى :

بين القضاة والمحامين ... !

بقلم الاستاذ فكري أبانلة

محمّد

مضت عشر سنوات من عهد أول علامة لي بالصحف والمجلات . ولعل قراء هدى وهدياني في الأهرام والسبابة الأسبوعية والحلال وأسائه وباتيه وعبرهم وغيرهم لاحظوا أنني لم أنم من مرة واحدة - بصلة أصيلة ... - للمحامين والقضاة . بل تعدت في كثير من الأحيان أن أعجب في وقتي وأن لا أقرب من هذه الناحية لسببين :

أولاً - أن الكتابة عن « المحاماة » من « محام » فيه شبه اتهام مفروض سلفاً ... وثق كنت ضد المحاماة . كنت حافقاً ولم أضمن النحاة من « أسنة » الرملة وهي أحد من اشترط ، وأمضى من السبب ...

ثانياً - أنني « محام » أعتمد في رزقي الرئيسي على عطف سادات القضاة من دوى الأوسمة الزرقاء والحرارة . ومن الخرق في الرأي أن أسس احساساتهم « القانونية » وغير القانونية وهم غير سامعين لا يندكون الرد على « الاتي تحت امضاء مستشار ...

بناء عليه »

حكمت على نفسي حكماً حسوياً مشمولاً بآلماذ أن امد عن هذا الموضوع مشغولاً بالمثل السائر « اهد عن السر وغنى له » ...

ولكن

... ولكن قامت « الحرب العظمى » في السنوات الأخيرة بين القضاة والمحامين . ووجدت المصح في كل حادثة تافهة وغير تافهة بين الطائفتين موضوع نسبية طريقة لفرايتها فأوعت واثقت وتبدلت حتى خيل للجمهور أن بين « القاضي » و « المحامي » عداء طبعياً مسجكاً . واتهما « صرنا » متاعضان متحاسدان . وفي ذلك من الاثر السيء ما فيه على علاقة الأوسمة بالأرواف . اذن حق عني صفتي ثانياً سابقاً ... استمر الله . صفتي ثالثاً لاحقاً وعماياً أن « اندخل » .. استمر الله . أن « أندخل » في الموضوع كما تدخل المستر « كيلوج » بين الامم أي كرسوب سلام ووثام .

تعريف القاضي

«القاضي» هو آدمي من لحم ودم . تنبكه وزارة الحفائية كل شهر «بمذكرة فصائية» تسقط فوق رأسه هو وأولاده سقوط الصواعق . فتارة تقذف به من الاسكندرية الى قوس ، وتارة من القاهرة الى الدر ، وطوراً تحتزله كقطار المتختر لحظة شبرا ، وحيناً توقفه وقف خيرات على المحكمة الجزئية ، وأحياناً تمدد وتخلق ، وأحياناً توعده وتنفذ . . .

وهو أيضاً آدمي من لحم ودم . تنبكه وزارة الحفائية في الاسبوع الواحد مجلسي محاميات وجميع فيهما ما قد يبلغ ثلثائة قضية ، ومجلسين مدنيين فيهما ما لا يقل عن مائة وحسين قضية ، ثم بمجلسات المجلس الطبي والمارضات والمعاقة و«صع» و«عائش» تحت اسم الاستندات وعدة أوراق ادارية وقضائية وحكام وحيثيات . ثم هذا كله مقاليد بلع يتراوح بين ثلاثين جنبها وستين ١١٠ .

وهو آدمي من لحم ودم . قد يمضى حياته في قاعة بنفذ من شبائيكها السيم العايد في ديسمبر ويناير وفبراير ، وترتفع فيها الرطوبة حتى تصل للسقف ، وتحتها الشمس الممثلة في يونيو ويول وأغسطس ، وتردد فيها أنفاس الآلات الرشقات والآتين الرشائين متراحة متدفعة في مكان ضيق في شدة الحر . . .

ثم هو آدمي من لحم ودم . يسمع للطرب المعجب من «سخافات وتحريرات وشهادات مرعبة ومضاربات وسرقات وحيثيات وأعمال فاصحة ومراوغات ومحاملات . وفيها المفهوم وغير المفهوم والناه وغير الناه ، وفيها السبسي المخرج ، والاحتجاجي المخرج ، والادبي المخرج ، وفيها خبراء مختلفون و « بلاوي » يعجز عنها الوصف ، ويقتصر دورها الحصر . . .

المحروم

إذا طرأ على عقله طاري فشد وشد ، وارحوا بالثلاثية على الحماينة ، و«لوها» استعمال الرأفة ، مع القصاة ، وطالبوها بالحاج أن تحمي عقولهم وأعصابهم وتخفيف الدمل وتعليم التفلات والتركيات ومحسين أماكن العدالة ، فالقصاء مزاج صاف وليس عملا ميكانيكياً يلى الحديد قبل الاحكام والمقول ١١٩

تعريف المحامي

«المحامي» آدمي من لحم ودم أقسم لك أنه من فصيلة القضاء . . . يختلف عن الناس جميعاً في أن مهته مهنة مفضوحة مكتوبة . ويضاغته معروضة كل يوم على اللأ . يأخذ أجراً ليتكلم وليكتب ولينظم الاجراءات وبعد الاحكام . أن لم «يكلم» لضيق الوقت فالويل كل الويل له في المكتب من سجد الربون . لا يملك أن يمشي على قضية واحدة في اليوم ،

ولا يملك أن يفرض على القضاة في محتام الحاكم التواريخ . فان طلب التأجيل ، أو طلب التقديم أو طلب الحجز ، فارحوم وأحييوه . . .

وهو آدمى من لحم ودم . أن أخرجتموه « فياً » في الجلسة فلا تستعملوا المرح لان وراه . جهود يتعلق القاضى بالسخرية والاستهزاء ، ولا تصدروا الاحكام في وجهه فقد يصيبه الحكم بالشلل وقد يكون حكماً مشلولاً . . .

وهو آدمى من لحم ودم . أتم في السبب الدائمة على الكرسي الضخم يحكم القضاء شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ، وهو على « دكة » يجلس على مساحة قد لا تزيد عن عشرة سنتيمترات ، ووراه الانعولزا والجندام والبرص والحرب من المتقاضين البؤساء . . .

وهو آدمى من لحم ودم . ينلى دمه ويرد ، وتتور أعصابه وتهدأ ، بحسب شهادة كل شاهد ، بحسب سحر القضية في حالتي الصعود والجبوط ، والكسب والخسارة . . .

مهنة للمكتمل المدفع غير مهنة السامع العامت . وقد يسبق السلان الثقل وقد تتور الأعصاب على المدارك . . .

وهو آدمى من لحم ودم وله كرامة . يستغزه أن ينكلم والتقم الرصاص يسطر الحكم ، وينفذه أن يراجع والسامع الكريم ينحرف . كرسبه الى اليمين ويحسه الى اليسار في وضع أليق به أن يكون أمام « زولا » أو « هيرلمان » . . .

أهذروه

إذا طرأ على عقله طارىء فشد وشد ، وارجعوا باللائمة على الحفانية ، لان ظروف القاضى مرتبطة بظروف المحامى . فان كان في حالة القضاء ما يبرر التذود ، فشذوذ المحامى مستمد من ظروف القاضى . والمزاج المتغير تيار كهربائى يسرى من القضاء الحالى الى القضاء الواقف . وكما أن القضاء مراح صاف ، فالخاماة أيضاً مراح صاف ، فان مهدم له هلك مهد هو بنفسه لهه هنا . وثقن تحصن القاضى بالتقانون داخل الجلسة تحصن المحامى بلسانه في الخارج . وواجب الباقية يقضى على الحفانية بالأتند سلطة القاضى في الجلسة على المحامين كما تمتد على السفاكين وقطائع الطرق وهانكى الأعراض . . .

محاضر الجلسات

ويل للمدالة من محاضر الجلسات . لا أطلس فيها بالتزوير بل اسلم بان بية التزوير معدومة . ولكن استشهد بكل القضاة وكل المحامين في مصر وفرنسا ومنشوريا وكوبا والمهد والسند عما اذا كانت محاضر الجلسات تمت بحالها الرائعة كل ما قيل أو شبه ما قيل . . .

وإنه لا أهم لها معنى عملياً . فالجواب يدفع كالتقية والكاتب يلخص كاللحظة ... محاضر
الجلسات . وما تمتع به من قوة وحاء مغالطة من المغالطات المالية المتعارف عليها . كما نعلم أنها
لا نصف الواقع . بل قد تمكك ومع ذلك نقدها وستلزم الطعن فيها بالتروير قبل الطعن فيها
بالتكذيب . فإذا حدثت حادثة بين قاص ومحام بادرت الحفائية الى « محضر الجلسة » وجعلته اسك
الفصل ، والقول الحليم ؟

الصدع

لا علاج عدى الا ما قدمت من ان النظام القضائي يحتاج الى اصلاح لينتج القاضى بالحدود
وتنتج العدالة بالوقت الكافى لظفر القضايا . فان لم تبادر الحفائية بمشروع واسع النطاق مرتكز على
أسس متينة فستكرر الحوادث وستولد بكثرتها خصومة كربية بين الطائفتين و « الحق » هو الضائع
فى كل الأحوال . . .

انا صبح ان العدل اساس الملك فاضر وزارة المالية لو اوصدت للتحقية كل عام مبلغاً كافياً لزيادة
عدد القضاة مكافئة للارهاق ، وصيانة للاعباء ، وضمانة للعدل ؟

اصرفوا على العدالة باقية عليكم كما تصرفون على الحفالات والاستقبالات والسفارات والمؤتمرات
والهروب باجندات بصلح حال القاضى والحنى ووكيل اليلة وصاحب القضية ونفاعة المحامين ووزارة
الحفائية . . .

فكرى اباطة المحنى

اقترح على الشعراء

فيما بين ثلاثة ايات استحسب قلم تحرير « الملاح » وهو يقترح على شعراء ترحمتها الى الحرية
شعراً . وللمعجيد او للمجيدى جائزة ادية حسنة

New times demand new measures and new men;

The world advances and in time outgrows

The laws that in our father's days were best

James Russell Lowell

صحة الوقوف والقعود

الوقوف عمل يحتاج الى ٣٠٠ عضلة

يتوهم الانسان ان الوقوف هو سكون الجسم لانه لا يرم من مكانه، ولكن من تأمل شعاعاً واقفاً لا يسه الا الاعتراف بأنه في طي هذا السكون عدة حركات مختلفة . فواقف ساكن في الجهة متحرك في التعاميل . تراه يرفع رأسه ويقلل إحدى قدميه ويحرف قليلاً ثم يعود فيتمثل ويستمر على ذلك طول مدة وقوفه

ولو اننا ارحمت انفسنا على السكون اثناء الوقوف لما اطلقنا هذا السكون أكثر من لحظة قصيرة، بل يقول الدكتور هـ ما سوس، الهولندي ان المشي على الجبل التوترا سهل علينا من الوقوف على الارض وانما نحن قد رخصنا انفسنا على الوقوف ولم نرضها على المشي على الجبل . والبرهان على ذلك ان رآك البسكيت لا يمكنه ان يقف ساكناً به، بل هو يقيه ويمنه من السقوط متحركة ولو حركة بطيئة الى الامام، حتى لقد نشأت مباريات بين رآكي البسكيت في القدرة على الوقوف وهي في الحقيقة القدرة على بطله الحركة

ونحن عندما نقف متحرك حركة او حركات هي في الواقع نوع من المشي، ولكنه مشي ليس فيه تقدم او تأخر . والسبب في عجزنا عن الوقوف ان انتصاب قائماتنا على اثنتين هو هيئة حديثة لم نأخذها الانسان الا من عهد قريب لا يشاركه في ذلك اى حيوان آخر سوى طائر النعوين وبعض القرود البنية، ولكنها لا تثبت على الانتصاب الا مدة قليلة

وكل حيوان يقاوم جاذبية الأرض ولكنه يحسن هذه المقاومة انا كان على اربع مثل جميع الحيوان تقريباً ما عدا الطيور . اما الانسان فهو على اثنتين . ولكنه مع انتصابه يختلف عن العيور لان جسم الطائر يرتكز فوق رجليه ارتكازاً افقياً، ولكنا نحن نرتكز فوق ارجلنا ارتكازاً عمودياً، ومن هنا التيب والاعياء اللذان نحس بهما عند الوقوف . واعضاءنا الخارجية مركبة بحيث تستريح اذا كان وضعها انقباضاً كما هو عند سائر الحيوان والطيور

ومشاق القامة المنتصبة تمنح لنا اذا نظرنا الى المائدة التي نقف على اربع ارجل كيف تثبت على الارض بها جميعاً . ولكن اذا حاولنا ان نجعلها تثبت على اثنتين احتجنا الى مشاق كبيرة وقد لا يبلغ بعد هذه المشاق في اقامتها

فنحن طول وقوف عرك عضلاتنا على غير وعى ما لكيلا يسقط على الأرض . ونحن نأزاه اجسامنا اشبه شيء بالرجل يحاول ان يجعل المائدة تقف على رجلين اثنتين . ونحن نحتاج لكي نقف



موقف لأحدى الرافعات من احدى الواقف بمجهد العضلات وعظام عظم اعظم
اسهله ولا يمكن احد ان يثبت عليه سوى لحظة

الى ان تحرك نحو ٣٠٠ عضلة منها نحو ١٠ في الساقين ، وفي الظهر نحو ١٤٠ عضلة اخرى ، وفي
الصدر نحو ١٥ ، وفي النقب نحو ٢٠ عضلة . فالوقوف عمل قد يكندا احيانا أكثر من المشي لاننا نحتاج
الى ان نوازن بين اجزاء جسمنا حتى لا نستقل كما ان راكب التسكيت يكده الوقوف أكثر من السير
وهذه العضلات متصلة بمرآكر عصبية خاصة تقع من حيث المكان والتطور تحت القوى المفكرة
في الدماغ وفوق الحبل الشوكي . وخلف كل اذن ثلاث انايب صغيرة تحتوي على سائل . وهذا تحرك

الرأس انتقل هذا السائل من مكانه في هذه الأنايب واندر للمركز العصبي الحاس شوارن الجسم هذه الحركة فتتبدل عضلات الجسم بحيث توافق حركة الرأس . وهذه الأنايب الثلاث ثقتها من الاذن تتأثر بما يحدث من الصدمة للاذن . فقد يحدث ان احد الناس يلطم آحر وتقع اللطمة على اذنه فيدور حول نفسه ثم يقع . وذلك لان اللطمة كانت من الشدة بحيث رجحت هذه الأنايب رجاً عنيفاً سريعاً فلم يستطع المركز العصبي للتوازن ان يحرك عضلات الجسم بحيث تبقى اسقوط

وصحة الوقوف لا تختلف عن صحة التمود ، وهي ان يبقى العمود الفقري مستقيماً بحيث لو وقفنا وطهرنا بلاصق الحائط امكنا ان نصنع قضة اليد خلف طهرنا بحيث لا يبرز الظهر عن الحائط بأكثر من هذه القبضة ولا يضيق عنها . والوقوف على مشط القدم خير منه على السكين

ومما هو جدير بالذكر ان الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يبصق هذا البصق الذي يمت عليه غيان النفس . وهذا البصق خاص به لانه بالتمصص القائمة يصع احشاءه وصعاً لم تقصد اليه الطبيعة . وهذا الوضع اذا طال وقوعنا احشائه بالاعياء الذي يتخذ شكل الغيان والبصق . فاحشائونا ما تزال تترج اذا كان وضعها افقياً ، اى كيتها عندما كان يسى الانسان على اربع .



أشكال مختلفة للجسم في الوقوف (١) يدل الوقوف الحسن (٢) يدل هيئة اخرى للوقوف الحسن (٣) صورة للمريض بالشلل (٤) يدل انتقال الاحشاء للوقوف السيء (٥) وقوف سيء أيضاً



أشكال مختلفة للجسم في الوقوف (١) ووقوف مستدل (٢) ابتعاد الظهر من الوقوف السيء (٣) وقوف يدل على ان صاحبه كاتب (٤) إحدى الكتفين أعلى من الأخرى (٥) اختلال التوبة بالترين



الوقوف السليم يحمي القلب

بعض صدمات الأوردة عندما لا تؤدي عملها على الوجه الأكمل إلا إذا كنا مضطحين أو راقيدين على الوضع الأفقي. والقلب يجهد نفسه عندما تنصب والقفين أكثر مما لو كنا مضطحين لأنه في حالة الاتصال بقدم حاذية الأرض يرفع الدم من أسفل إلى أعلى، بينما هو في الوضع الأفقي لا يحتاج إلى هذا الجهد وكذلك القولون الذي يحمل بداية الطعام يقاوم حاذية الأرض أيضاً يدفعه هذه الغاية من أسفل إلى أعلى، يساهم في سائر الحيوان لا يحتاج إلى هذه المقاومة. ولهذا السبب تتحصب أعضاؤنا الداخلية بعض الأعصاب وتزل عن مكانها الأصلي بمسافة سنتيمترين أو ثلاثة حتى يحدث لنا التشنج أحيانا

لهذا الأعصاب. ثم أعصابها يحمل الطل ينجم قليلا لأنها تراكم في أسفلها. والحجم الصحيح يجب أن يكون مطابقا حول الصدر أكثر من مطابقه حول السرة بحوالي ١٠ في المائة

وعندما نختار الكرسي الذي يقدم عليه يجب أن نعصه تفصيلا على أجسامنا كما تفصل الذئبة التي تلسها. وخير الكرسي ما كان مثل السرج وكان تحته من البواب ما يجعله لنا يرتفع ويخفض، وكان ظهره موافقا لطول ظهرنا. والوقوف المتدلل خير للجسم وأروح له من القعود المتخني الذي تنوهم منه الراحة وبعض صانع الآلات في أميركا الآن يصنعون الكرسي على صاحبه بأن يقدموه لولا في قالب من الشمع يتخذ شكل جسمه ثم يصنعون الكرسي على هذا القالب

والقعدة المعتدة كما يقول «وليم جيمس» تجعل الإنسان نشيطا متاثلا بينما القعدة المتحبة تملأه به الحمول وإيأس والمخاوف



الوقوف الحسن باعتدال الظهر

أنا قاتلة . . . (J'ai tué...)

قصة خيالية للكاتب الفرنسي ليوبولد مارشاندي (Léopold Marchand)

تقريب وتصحيح الدكتور طه حسين

مثلت هذه القصة في باريس منذ ثلاثة أشهر ، فاجع القراء على الإعجاب بها ولكنهم على ذلك وقفوا منها مواقف مختلفة : فبعضهم من المحبب إعجاباً مطلقاً ، وبعضهم من احتاج إلى شيء من التحفظ يختلف قلة وكثرة باختلاف حظه من المحافظة وأبليل إلى التحديد في مساهج الفن الخبيث والحق ان القصة تدعو إلى شيء من التردد في وصفها وتصورها وإساق قصوها ومناظرها فموضوعها في طاهر الامر لدى قاعه لا يكاد الناس يلتفتون اليه إلا ان يصطروا إلى ذلك ، فان فعلوا فاسرع ما يصرفون عنه ، لانه من هذه الموضوعات التي تطرق دلتهم في كل يوم وتبدو بها الصحب ونروح ، والتي اتاوت اول الامر شيئاً من السخط ثم لم تلبث ان ألغتها الناس وأطمأنوا اليها . فالقصة بموضوع كهذا وعرضه في ملاعب التمثيل حقيقة ان تصطر القاعد إلى شيء من التردد . ثم وضع القصة بعنه لا يخلو من بعض الترابية ، فقد تعود الككتاب المعتاد ان يسيروا بالنظارة والقراء سيراً عادياً مسطقياً حتى ينهوا بهم اباي القصة او آخرها إلى ما يثير في نفوسهم المواقف الحادة ان كانوا يريدون إلى إثارة هذه المواقف . اما كاتبنا فقد خالف هذا المنهج مخالفة تامة فبدأ بما يثير المواقف وهو الشمس حزراً عيباً في الفصل الاول ثم مضى بقصته في تودة وهموه ولى حتى انتهى بها إلى آخرها . ثم ان القصة في حقيقه الامر توشك ان تكون قصتين ، او هي بالفعل قصتان . تبدأ اولاهما في الفصل الاول وتنتهي امان الفصل الثاني . ثم تبدأ الاخرى وتنتهي آخر الفصل الثالث . ومن الممكن جداً فصل هاتين القصتين ، ولكن هذا الفصل بقصد احدى القصتين وهي الاولى لانه يردها إلى شيء تافه لا قيمة له ولا خطر ، ونسبها إلى القصة الثانية لانه يردها إلى حوار مجرد وإلى صرب من الفلسفة لا عمل فيه ولا حركة . ومهما يكن من شيء فاقتران هاتين القصتين وإن كان في حقيقه الامر مصدر حال كما ترى خلقى بان حباً القاد والنظارة ويصططهم إلى شيء من التردد قبل الحكم لكاتب او عليه

نعم هذه الملاحظات كلها وملاحظات اخرى فيها كتب القاد عن هذه القصة اثر تمثيلها لأول مرة ، ولكنك نحمد في الوقت بعنه إلى هذه الملاحظات كما قلت لك إعجاباً شديداً لم يتردد القاد جميعاً في اعلانه . بل لم يتردد بعضهم في ان يعرف فيه . ذلك ان القصة خليقة بالاعجاب ، وليس يصح منها ان موضوعها مألوف . بل ليس يرضى منها ان يكون هذا الموضوع تافهاً متدلاً إذ استطاع الكاتب ان

يسئل هذا الموضوع التائه المتدل ويرفه رغم تعاقبه وأبتداله إلى حيث يحيطه مصدراً لسمطة والمبرة والتأثر والتعكير . وقد استطاع الكاتب - كما سئرى - أن يصل بموضوعه التائه استدل إلى هذه المبرة . وليس يكنى أن يكون الموضوع تائهاً متدلاً ليردده الفن وعرض عنه ، وإنما يحيل البنا أن من مرايا الفن الصحيح أن يس سماء السحرية هذه الشؤون التائهة لبتدلة ، فيرفها ويحمدها مصدراً بفائدة العقيدة أو الشعور أو للعائدين معاً . ذلك أن هذه الشؤون التائهة إنما هي مظاهر لحياة الناس وليس في حياة الناس شيء وإن صغر يحسن أن يطرح ويردري لأنه صغير

ثم ليس ينض من هذه القصة أن يكون الكاتب قد بدأ من حيث ينتهي الكتاب المشلون ، فأنظر المواقف في أول قصته . وقد تعود الكتاب أن يمشوا في أول القصة لهذه المواقف وألا يبروها إلا إبان القصة ، فها الذي يمنع هذا الكاتب أن يمدد ويخالف هذا المؤلف الذي لم يحمته على الناس إلا العادة ، والذي ليس من التقديس بحيث لا ينبغي الانصراف عنه . وأمر المواقف القصة كأمير المواقف الطبيعية الفارحية ، لها الأسباب الميثة التي تستحق وتبرها ثم لها النتائج التي تنشأ عنها بعد حدوثها . وكما أن العالم الطبيعي من الحق عليه أن يدرس المواقف قبل أن تتور ليرف كيف تتور وإن يدرسها بعد أن تتور لينبئ ما ينشأ عنها من النتائج والآثار فن الحق على من يريد أن يعرف النفس الإنسانية أن يدرس عواصفها وعواطفها قبل أن تتور كما تعود الكتاب المشلون أن يفعلوا . وبعد أن تتور كما فعل كاتبنا هذا في هذه القصة

ثم ليس ينض من القصة أيضاً أن تألف من قصتين ما دامت هالك سبيل إلى تحقيق الوحدة بين هاتين القصتين بل إلى استخلاص أحدهما من الأخرى بحيث تستطمان أن تكونا قصة واحدة . وسبيل هذه الوحدة من قصتنا هذه واضحة بنة ، فهذه المرأة التي تقترف الاثم ثم تتأثر بنتائجها بعد اقترافه شخص واحد لا شخصان . ولو أنك درست حياة أي شخص من الأشخاص لاستطعت أن تجميعها فتؤلف منها قصة واحدة لأن حياة الأفراد والجماعات متصل بعضها ببعض ، نائيء بعضها عن بعض . فالوحدة هاهنا هي الأصل والتفريق يصطنع اصطناعاً وشكلت شكلاً على أنه وسيلة من الوسائل لتسهيل الفرس وجعله سائماً ميسوراً

أذن فبحين إلى أن هذه الملاحظات التي اخذها الكاتب لا تثبت أمام التمكير والتحقيق ، وإنما ينبغي أن ينظر إلى القصة من حيث هي لتعرف هل وفق الكاتب في تصويرها وفي عرضها وفي استخلاص ما استخلص منها من النتائج والآثار ؟ . ويحيل إلى أنه قد وفق إلى ذلك توفيقاً حسناً لا بأس به

وسل تلخيص القصة أوصح سبيل إلى اثبات ما لكاتبنا من الحظ في هذا التوفيق :

موضوع القصة يسير سهل ولكن يسره وسهولة لا يمنحانه أن يكون متاراً لكثير من الشكوك والحوادث يحسن أن يبق عندها المفكر الباحث : لمرأة حاتها خليلها وأسرف في خيانتها فتتحد ما استطاعت في أن ترضاء وتسانف الحظوة عنده ، ولكنها لا تفزع فتفد عليها المبرة . مرها وتلك

عليها عقلا وشعورها فتعترف أتم القتل ، ويعرف لها المحفلون هذا الضعف الذى اضطرها إليه الفيرة الحادة فيمنونها من التبعة ويرثونها . وهي سيدة بهذه الثروة اول الامر لانها اعلنت من الموت واعلنت من السجن واستأنفت حطها من الاستمتاع بالحياة وما فيها من هوا وضوء وحرية وحركة وعمل . ولكنها ان اعلنت من المحفلين ومن القانون الاجتماعى فلن تملك من قانون آخر داخلى يعسى هو قانون اذكرى وما يسموه تأييد الضمير . فهي معدة ترى معها آتية ولا تستطيع ان تعلم الى هذا الالم . وهي تحاول ان تغيا وان تهد ولكن هذا الالم بنفس عليها الحياة ويكدر عليها صفوا الامة . فانت ترى ان هذه المرأة كما تصورها الكاتب وكما عرضها خليفة بالبحث والدرس ، وان هذه الاطوار المختلفة التى تتعاقب على مصها قبل الصافى وبمدها خليفة ان يقف عندها علماء النفس . ومن حول هذه المرأة اشخاص آخرون يخلعون فيما بينهم ولكن كثرتهم تير العناية ، وهي خليفة بهذه العناية . من هؤلاء الاشخاص هذا الخليل الخائن الذى ذهب سحبة الحياة والثيرة ، وهذا الزوج العائش الذى يتعرف انه مصدر ما تورطت فيه امراته من ألم ، وهذا الغامى الذى يجب منهته ويجهد في ان يظفر بامكانة ، في قلبها ولكنه لا يستطيع الا ان يلاحظ بان بين ما يطلب وبين ما تستطيع هذه امرأة ان تعطيه امراً بعيداً . ذلك الى اشخاص آخرين ليس لهم من النساء ما هؤلاء الاشخاص الذين ذكرت لك

الحق ان القصة قيمة بتممة للقارى . ولكي اشك في انها تستطيع ان تمنع الجمهور ونسبويه في غير تحفظ ولا تردد . فجمهور النظارة كثير الطمع قليل الرضا ، وهو شديد الميل الى كثرة الحركة والعمل ، سريع السأم والملل امام هذا النحو من احوار الفيلسوف الدقيق الطويل . واكبر ظنى ان الفصل الاول من هذه القصة وهو الفصل الذى لا احبه كثيراً قد اعجب الجمهور وراقه لانه سريع حاد كبير الحركة كثير الاشخاص فيه ذهاب واياب ، وفيه بنوع خاص الملاقاة الرصاص وسدك الالم وحضور الشرطة وانقبض على الحانية . وكل هذه اشياء تحب الجماهير ان تراها في الملاعب . فاما الفصلان الآخران فما احسب ان الجمهور احتملها الا على مشقة وجهه

٥٥ ٥٤ ٥٣

نحن في فندق من فنادق نيس الكبرى ، في غرفة من غرف المترفين . وهذه اميرة تظن خالية جناً ثم يقبل اليها اثنان : احدهما رجل فرنسى اقرب الى الشباب من الى الكهولة شريف غنى هو فرنسوا دى لارسان (François de Larsan) ، والاخرى امرأة اميركية محبة من نجوم السينما - كما يقولون - جميلة بارعة الجلال فتاة الشكل والتمتع عريبة الاطوار . ولا يكاد هذان الشخصان يتحدثان حتى نفس ان بينهما حباً ناشئاً ، ولكنه حاد عفيف قد صرف كلا منهما عن كل شيء الا عن صاحبه . وهما يتراضيان وتفاصيل ، بينهما جد ومرح ، وقد اتفقا او كانا على ان يسافرا معا من فرنسا الى حيث تلعب هذه المرأة في بلد أجنبي ، وهما على جدتها وهزلها ولذا التيمون يندق . فتصرف اليه المرأة ثم تنفي : صاحبها بان رائراً قد اقل يئتمسه . وهي كارهة لهذا الرائث وهو له اشد كرها

وقد خلا ارجل جينا وطرق عليه الباب فدخل عليه امرأة هي ايلير كولريه (Elise Colliet) . وهي صديقة قديمة له . ولاسرتها . انكر مكالمتها . ثم تحدثا فنتهم اثنا قد اقبلت تشفع عنده في خليلته پول فالير (Paule Valaire) . وبمعهم ان المودة انصلت بين هذا الرجل وبين خليلته هذه منذ سنين واتصلت بفضل هذه الزائرة . ولأن هذه المرأة لم تكن سميعة مع زوجها العجوز . واد كان يحب كبيره عما يتصل بالناس آجال كآجال الناس فقد انقصى احد هذا الحب سريعا في نفس هذا الرجل فاحدى يحول خليلته ويسرف في حياتها . واخذت هي نصير على ذلك ونحمله . وربما انكرته على صاحبها في شدة وعنف اجبانا حتى صاق بها فترك لها باريس ولقى هذه الابريكة فتعجب بها وهو يريد ان يترك مرساكلها . وراثته نستعطفه وتترصاه ولكنه لا يريد عطفا ولا رصاه . والحوار بينهما طويل فيه ليل وفيه عنف ولكنه غير مجد ..

وها كذلك وانا الباب بطرق وانا خليلته پول (Paule) تدخل في هيئة المضطرب الموله الذي اتفق اباءه ولبالي لم يم الا عرازا وقضى في القطار يوما وعص يوم فهو منتصب مكشور وهو اشعث اعبر سيء الحال . وهو الى هذا كله صانع الرشد او كصانع الرشد . فلما اقبلت حلت الى صاحبها فيكون بينهما حوار قصير ولكن فيه استعطافا وانه وترصيا ورجرا . ثم فيه بعد ذلك غيظ وحس ثم يندبر ثم انه ثم احلاق الرصاص ثم ما يتبعه من اسراع الحدم ودعوة الشرطة والقص على هذه المرأة موطة داهية . فقد فقدت الصواب او كانت تنفد

وانا اعجبك من وصف هؤلاء الاشخاص الكثيرين الذين زاحم يضطربون طوال هذا القصص على ان في هذا الوصف شيئا غير قليل من التفع . فهو يصور اخلاق الحدم واخلاق اصحاب الفنادق واخلاق الشرطة تصويرا لا يحلو من فكاهة وعبرة

فانما كان الفصل الثاني فنحن في باريس في دار پول . وقد مضى على ما قدمت لك تسعة اشهر وكانت مرافعات حادة وعابية من الصحف شديدة بهذه القصة . ثم برادة المتهمة ونحس زرى حادها السجور وصديقها التي مر ذكرها تنتظرها وقد هيأتا دارها لاستقبال وهي واسلة بعد دقائق من بيس . وها يتحدثان على حالها قبل الائم وعما عسى ان تكون قد احدثت في السجور في اثناء المحاكمة . وعما ينتظرها من الألم بعد ذلك . ويخيل اليها ونحس مقرأ هذا الحوار ان هاتين المرأتين لا تحدثان ما تحدثان فيه او ان الكاتب نفسه لا يعيد ما يطلق به لسانها وهذا شخص ثالث قد اقبل هو روج پول . فلهذا يبحث في هذا الحوار شيئا من الحركة واهية ولكنه دون ذلك . فلا يكاد يدخل حتى تدعش الصديقة لمكانه . وحتى نعلم انه كان شهيدا امام القضاء حين ادى شهادته فقد اضرب انه المسئول عما اقترفت روحه من اثم لانه اهلها وخطها واسرف في الانصراف عنها . ولكننا نراه بعد ذلك سخيما فارغ القلب معقود اللسان لا يدري كيف يقول وقد اقبل يريد ان يلقي روحه بعد هذه المحنة لانه يحيا او يعطى عليها عطفاً صادقا . بل هو نوع من

الحاملة ونوع من الفرور أيضا . وهو يتحدث الى صديقة امرأته بأنه لم يخلق لروحه ولم يخلق لروحه . وأما هو رجل صاحب دعابة وطوي يعق ليله في الخانات ونهاره في العمل . وهو صيق الصدر لأن امرأته لا تفصل . وقد واعد صاحبة له فهو يشفق ان يفوته الموعد

ولكن امرأته قد اقلت فلقها زوجها ونقلها صديقها في نية من الاضطراب والفرود ومحس من التافض بين هؤلاء الناس حياء . فاما الأتمة ففرحة متبهجة . . . ألبست قد برئت فلبست الموت وألبست من السحر واستردت الحرية ! ولما زوجها وصديقها فسكران فيها بينهما وبين أنفسهما هذا الانتاج . لا يهمانه . وهما يحسان شيئا من خية الامل . فقد كانا ينتظران ان يراها مصطربة محزونة ليزيها ويثنا من جانيها . فلما اقبلت عليهما فرحة مسرورة اقلتا ولم يعرفا كيف يقولان . وتعرف صديقها على ان نقلها من العدم بعد ان تعهنا ان لن تكون الصلة بينها وبين صاحبها كما كانت من قبل لان الاوضاع الاجتماعية لا تسمح بذلك . وتحلو المرأة الى زوجها حين فادأ كل سب للحدث بينهما مقلع . ولكن الزوج قد استطاع على كل حال ان يعم امرأته انه ينكر بعض الشيء ما هي فيه من هرج وإبتهاج بالحرية . فتحس هي ان الفرق عظيم بين ما يقضيه الثور الطيبي وما تقضيه الاوضاع الاجتماعية . هي فيما بينها وبين نفسها سعيدة متباعدة بحريتها . ولكن الاوضاع الاجتماعية تريد على ان تقصد في اظهار هذا الفرح . وعلى ان تصطنع لنفسها وجهاً يظهر عليه الحزن والصف والكآبة

وقد انصرف زوجها وخلت الى نفسها والى خادمتها . ولها تبدأ القصة الثانية

خلت في حقيقة الامر الى نفسها والى خادمتها ؟ انها تنظر من حولها فترى البيت كما تركه منذ اشهر لتلحق بصاحبها في نيس . لم يتغير فيه شيء . وتسمع من حولها فلا يصل الى انهاء شيء . وأما هو هذا الصدى الذي يصطرب في الاذن اذا سكن من حوله كل شيء . وتكف على نفسها فترى انها مملوءة بهذه الذكرى التي لم تفارقها بعد . وهي خائفة وجلة تدعو خادمتها ثم لا تستطيع ان تتحدث اليها بما تجد . فتتحدث اليها بأي شيء . وكما همت الخادم ان تصرف امسكتها لانها تصرع من الخطوة الى نفسها . ثم تتصنع شيئا فشيئا فتطلب الى الخادم ان تقضي الليل قريبا منها لانها خائفة . وقد اخذت الكلفة تزول بينها وبين خادمتها واخذت هذه المجرور تعزها وتهدي من روعها وتصيح لها بترك باريس . والاضطراب يشتد من حين الى حين . والمطعم يمر نفسها شيئا فشيئا . وانما هي تتمثل خليلها . ثم لا تلبث ان تنسى كل شيء ويجئ اليها انها تنتظر . كما كانت تفعل من قبل . وهي قد انتها لتسمع دق الجرس الذي كانت تسمعه في مثل هذه الساعة . وهي تسمع دق الجرس بالفعل . . . وهي تكرر ذلك ! ولكن الجرس يدق ويدق . وقد سمعت الخادم كما سمعت سيدتها فتمر بالمرأة لحظة فزول لا تلبث ان تزول لان الخادم قد فتحت الباب وادخلت عليها سرح ابنه (Serge Ithier) محاميا

نستقبله مطمئنة اليه متبهجة بتقدمه . فقد كان رفيقاً بها في أثناء الحياة فاصحابها لها محاسنها . وورثته

هذه تتقدم مما كانت فيه من الخلع . وقد اخذا يتحدثان فحس أن بينهما سلة لا تحلو من عرابة .
لما هي هواتفه به مطبقة انه تريد ان تتخذة مشيراً ومشدداً . ولما هو فشفق عليها رقيق بها يحس
الغزوة والتسلية ، ولكن صوته سمع عن شيء اخر غير هذا . وما هي الا ان يتصل الحديث قليلا متبعين
انه يحيا . وهي مرة من هذا الحب اسفه له ، فقد كان يحيل اليها انها وجدت في هذا الرجل صدقاً
مخلصاً قدما هي تعد فيه عاشقاً ملها . وهي تطلب اليه ان يتصرف وهو يأبى ويستعطف . وهي تحدث
اليه في صراحة بأنها لم تق صالحة الحب وبأن قلبها ملوء بأشياء أخرى ، ولكنه واثق بأن الرمن
سيحدث آثاره وسيلقى بينها وبين هذه الذكري من القسبان ستاراً كئيب . وهي تلبس وتلج في الإبله
وتعلم أن حب الرجل عرور بشيء آخر الامر الى التسلط جوفاً لا تدل على شيء . وهو يسرف في
هذه الالفاظ التي يملأها الحزن والحب فتجده على كل جملة من هذه الجمل يقول : هذا كلام . . هذا
كلام . . . ولكنه يحمي في هذا الكلام لوقل يستحيل شخصه الى كلام قد اخذ على هذه المرأة
الليل من كل وجه فهي ما تكاد تنطق بكلمة حتى يصرها هو بوج متراكب من القول تضطرم
في نار الحب اضطراماً . ويسدل دونها الستار وقد احس ان الفوز سيكون له



ويدركنا الفصل الثالث في قرية من قرى الساحل في بريطانيا الفرنسية آخر الصيف في فندق
هناك قد انصرف عنه أكثر المصطفين ولم يبق فيه الا القليل من المتحلقين . ومن بينهم صاحبنا
هذه ومحاميا . وقد مضى على ما قدما في الفصل الثاني عام وبض عام . وقد قلت حبه ومنتحه
ما كانت تستطيع ان تمنحه من ود وإيثار . ولكننا نحس من اول الفصل بان الامر لا يطرد بينهما
على وتيرة واحدة . زلعا اول الفصل في عرفة الاستقبال تكتب . وقد اقبلت عليها امرأة تقيم معها
في الفندق هي مدام ترانسون (Transon) فتحدث اليها في شئون كثيرة ولكنها تبهم من حديثها
ان في الفندق امرأة شابة جميلة حلالة قد فارقت زوجها وهي تمت مع كل من تقاء ومع الخاص
هذا شوع خاص . ولكن يول تنفي هذا كله شيء من الاعضاء والأدعان والفلسفة . وبهم أيضاً أن
هذا الخاص الذي يعرف اسس انه زوجها قد ذهب مع هذه المرأة المصوب ان مدينة قرية لان هذه
المرأة تريد أن تشتري ما تحتاج اليه فآثر ان يجعلها في سيارته

وما هي الا لحظات حتى تأتي هذه المرأة المصوب انيت هوسلين (Annette Hosselin)
فنعلم من حديثها انها قد دعت الى المدينة وشرت ما كانت تحتاج اليه ولها تشكو سرعة سرج في
سوق سيرته . ثم يأتي سرج . وما هي الا ان يخلو الى روحه او الى صاحته فيتحدثا ، فنحس انه
ضيق بالحياة وبالأقامة في هذه القرية وانه يود لو استطاع ان يعود الى باريس وان يهر برنميج الرحلة
الذي كان يقضي احالة الثنية عن النائمة . وهو يظهر لامرأته حباً شديداً . وهي تظهر له حباً فيه
مودة وبر ، ولكنه حال من التواطع الحادة . والامر بينهما واضح السوء . فهو يطلب اليها حباً حاداً
عيباً في نسيان لكل شيء وانكار لكل شيء . وهي لا تستطيع ان تعطي الامودة واحلاصاً . وهو
يحس انها لم تنس صاحبها الاول ويجد في ذلك آثاً ومعضاً ، ولكنها لا يتحدثان في هذا كله الا على

شيء من الرفق والتعمية . وقد استقر رأبها أو كاد على العودة الى باريس ، ولكنه يصر على ان يصطحبها في السيارة هذه المرأة اللعوب ، فتظهر شيئاً من التردد الرقيق . وهذه مدام ترانسون قد عادت مع زوجها وهما يطلبان الى الزوجين الآخرين ان يجلسا الى مائدة اللعب . وبينما يول نهيء الورق للعب ينظر ترانسون في بحيفة من الصحف فيقرأ ان امرأة احست الحيانة من خليلها فقتله ، فيعلن ذلك ساخطاً على هذه المرأة لانها استباحث لنفسها قتل خليلها ، لا نفى . إلا لانه ختها . وامرأته تترافع عن هذه المرأة ويشند الحوار بين الزوجين في هذه المسألة : هل يبيع الحب لاحد عاشقين ان يقتل صاحبه اذا تورط في الحيانة ؟ يشند الحوار وانما هما يجتنبان الى الزوجين الآخرين . فأما الزوج فيتحجى ، واما امرأته فتحاول ان تتحجى ولكنها لا تمكك نفسها وانما هي تحمض بالكاء وتعلن ان ليس لامرأة ان تقتل صاحباً لانه ختها . ويضطرب زوجها امام هذا الكاء ويعلم الى صاحبه مضطراً عنه ان قد كان شيء من ذلك في اسرة امرأته فهي متأثرة بالدكرى . وينصرف الزوجان هذان ويخلو سرج الى امرأته وقد صرح بينهما اشتر أو كاد ، فهي تبكي وتعلم بهذا الكاء انها ما زالت مادمة على ما اقترفت من ألم . ومعنى ذلك انها ما زالت تذكر صاحبها . ومعنى ذلك انها ما زالت تحبه . ومعنى ذلك ايضاً انها لا تمنع صاحبها الجديد إلا شيئاً لا يرضيه . . . وهي تستطفه وتترصاه ولكنه يجيبها في شيء من الحب والتعصب معا ، فهو رفيق بها عنيق عليها .

ويصل بينهما هذا الحوار المؤلم في غير فائدة ولا حدودى . فهو يحب غير موفى وهي صدقة غير موفقة . ولكنها تتركه لبعض شأنها فيطلب اليها ان تحمل اليه متديلاً اذا طلت لانه ذهب مع صاحبة تلك البيت الى بعض القهوات فاستمرت منه متديله تمسح به فلانة بما على شفيتها من صفة فلم يستطع ان يحتفظ به وتركها لها . وتقتل امرأته هذا المذرع على علاته وتصرف

ولا يكاد يخلو الرجل الى نفسه حتى تقبل أثبت وترفع اليه بطاقة فيها عنوانها في باريس ، فيقبلها في احوال ويلقيها في حبيه القاه . وتكر المرأة منه هذا الاحمال وتعاتنه : ألم يكن مدين مفتوناً بها يقبلها ويسرف في ثقيلها ويلعب عليها في ان تعطيه عنوانها ؟ فما باله الآن يتقبل هذا العنوان في احوال وازدراء ؟

وهذه المرأة لا تمكك نفسها ان تبكي غيظاً وحناً وكأنها تحب هذا الرجل وكأنها محروبة لانها تحس منه القسوت بها والزعة في اللهو ليس غير

ولكن الرجل مضطرب متردد بين عاطفتين عيتين فهو يحب بول ويحس انها لا تجزيه من هذا الحب إلا مودة هادئة فيها ثقة كثيرة أكثر مما ينبغي وليست فيها حدة ولا غيرة . وهو يشتهي هذه المرأة الشابة ويحبها بسوء خاص انها جديدة لا تعلم قلباً الدكرى لانها لم تحب احداً ولانها شابة فيها مرح الشباب . ولم لا يضطرب ؟ ولم لا يميل الى هذه المرأة ؟ أليس يراها الآن تبكي امامه حبا ووجداً بعد ان رأى تلك هادئة مطمئة . لا تنبهه ولا تنهي الطن به ، مع انه لم ينصرف في اتيان ما من شأنه ان يثير الرية وسوء الفطن . والنظر اليه قد نهض متاقلاً الى هذه المرأة الشابة فاشد

يهدى من روعها ، واخذ يدها ورعها الى شئته فهو يقبلها . ولكن امرأته تقبل فترك صاحته .
وتصرف صاحته ايضاً ، ولكن في شئ من الاضطراب والحدة لا يجرى على يول

وانما هي محرومة تمل الى صاحبها انها تشفق عليه من هذا الاضطراب بين امرأتين وتؤثر ان
تقطع الصلة بينه وبين هذه المرأة ، فيحببها في شئ من الاحباط اول الامر ، ثم تتورثاثرته
فسألها - ماذا تفعل لو عرفت انه يمت مع هذه المرأة ويحببها ؟ وانه لم يذهب معها الى المدينة
مد حين وانما ذهب بها الى حيث يلهوان ؟ وانه لم يجرها متديله منذ حين وانما اسرف في تقيلها
ومسح بهذا للتدليل شئته هو لا شئتها هي ؟ وانه طلب اليها عوانها هي بارسى يستأب لقاءها
هناك ؟

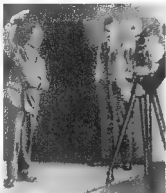
وانت تقدر موقع هذه الجمل على عس هذه المرأة اللائسة التعة . فاما صاحبها فقد كان يقرر
او يود انها ستأخذها غيره حدة كذلك التي دعنها الى القتل فيستوثق من حبها . ولكن هذه الجمل
تقع من عس المرأة موقعاً مؤلماً ، لا لانها تثير فيها البيرة ولا لانها تدفعها الى القتل بل لانها تقم
الرهان الذي لا يقبل الشك على انها لم تعد صالحة لاجل لار ذكرى صاحب الاول . قد ملأت
بعضها وملكت عليها امرها ، فهي لا تستطيع ان تحب ولا تنع الثيرة ولا ان تعطش الى الحياة . لقد
برأها القضاء منذ حين ولكنها لم ترمى معها فهي قاتلة . . . مع هي قاتلة ويجب ان تحمّل عقوبة
هذا الاثم . ولئن اعلنت من هذه العقوبة المادية التي تفرضها الجماعة ونظمها فلم تملت ولن تستطيع
ان تملت من هذه العقوبة المصوية التي يفرصها على النفس قانون التدم والقذكري . ألم تحاول ان تلتص
رحلاً تلتص اليه وتضمد عليه وتثق به ونسى مع كل هذه الالام والشدائد طار بينها وبين هذا الرجل
ما يملأ قلبها من ذكرى ذلك القتل ومن التدم الذي يصر معها للاعتداء عليه

هي اذ قاتلة . . . وهي اذ محرمة . . . ولا بد لها من ان تلقي عقوبة هذا الاثم ، ولن تكون
حياتها الا وفقاً على هذه العقوبة فتدخل الى نفسها وستألم فيما بينها وبين نفسها ألماً لانها محضاً لا حد
له ولا عزاء عنه . ألم يجرها اصحابها واصدقائها ؟ ألم يقم الرهان على أنها عاجزة عن الحب ؟ وان
تطمئن الى ما قدر الله لها من هذا الشقاء القتل والتدم الذي سيلازمها طول الحياة ، وان قدره
الى هذا الرجل حريته ليصير مع هذه المرأة البرثة حقاً ، لانها لم تقتل ولم تسفك دماً ولانها لم تحب
ولم تنص عاشقاً . .

وهي شحاعة تستقل حياتها الائمة في شئ من الرضا مؤثر ونمو لصاحبها عن هذا الصت في
شئ من الطمأنينة واصبح غريب من هذه المرأة التي عارت فصكت الدم منذ حين

ويستد التار وها في هذا الحديث دون ان نمرى علام يستقر امرها . ولكننا بقدر من
وسوج ان سيمضي الرجل لاستئناف حياته ، وان ستصرف هي لاستيعاب ما قدر لها من هذه الكأس
لمرة كأس الموع والدم

كيف عرف الانسان اللغة



احرس بشير بيده أمام الآلة «توغرافية» الى
صوت الشمس

يقول السير بلجت ان الانسان كان في أول ظهوره أخرس يتعام بالاشارة اليد والرأس وسائر حركات الجسم، وكان يمكنه بالطبع ان يخرج أصوات الألم كالصرخ والتأوه والانيه . وكان في ذلك مثل سائر الحيوان يستعمل هذه الاشارات أو يخرج هذه الاصوات لكي يحدث في نفس السامع تلك العاطفة التي تستثيره الى الثابة المقصودة . فالحیوان اذا ابدى أصوات الألم أحدث في نفس سامعه حاسة الألم . وكذلك اذا ابدى حركات الغرام أحدث احساس الحب في

نفس السامع من الحفص الآخر . ومن الطيور وقت التلاقح تفرى الانثى باحصار بعض القش الذي يبنى به العش ، كأنها تستثير فيها سسله العواطف التي تتطلبها الاحساس بالحب

ولكن الانسان وجد انه يمكن ان يستعمل بالاشارة الهم والاسان على التفاهم وكان يفهم ذلك وهو لا يدري على غير وعي منه كما يفهم الذكر من الطيور عند ما يحضر القش للانثى لكي يذكرها ببناء العش . ونحن نرى الآن ان الصبي الصغير وهو يتعلم الكتابة يحرك لسانه تمناً



كلب يهري سيده بالخروج الى الهواء الطلق ويشير
بأعضاء جسمه الى ذلك



في أعلى حائر من جوع
الطعام ذكر واني يتماهيان
ويتأدلان وكل منهما قد اجمر
من اللش الذي يعني « اللش

بحروو فالأمر نعم التحس واللمة على هذه الطريقة أجب
أي انه كان أولاً تنام كالكلب تحرك بالاعصه . وكان اليد أكثر
عصب في هذه الحركات ثم صار يحمل قه ولسانه يؤديان حركة
مد في الطعام . أي ان المقصود كان الحركة ولم يكن الصوت وان
حاء الصوت عموماً

مثال ذلك انه كان أولاً اذا أراد أن يقول « واحد » مد
أسببه . فإذا كاتب يده مشعولة . صلب أو قاصه على شيء استعمل
تعب لكي تقوم مقام الأصبع فكان يمدّها إلى الأمام . وإذا أراد
أن يقول « اثنين » مد أسببه ولكن عندما تكون يده مشعولة
تصغر إلى استعمل لسانه . شفته . فيخرج اللسان ويحركه إلى
الشفة لكي يدب على اثنين

ولكن وجد أيضاً انه وهو يحاول فهم السامع يحتاج إلى أن يتحدث في ذلك فكان يتعسر
شدّة فيخرج من فم صوت يختلف بوضع اللسان . ومن هنا صار للأصوات معنى الاشارات
والذي عمل على ارتفاع اللمة هو الظلام فلان الاشارات لا تنيد فيه وانما البهرة بالأصوات .
وإذا رجعت إلى الالفاظ التي يشترك فيها الشعوب المختلفة وهي تلك الاصوات الاولى التي سلفها
الانسان ألفتها كلها تنحكي حركة اليد والاصابع

وبما لاحظ أيضاً أن الأمم التي تعيش في الاقاليم الدافئة أو الحارة ما تزال تستعمل الاشارات
في الكلام كالفرنسي يؤكد معناه بحركة الوجه والكتف . ولكن الأمم التي تعيش في الاقاليم

الباردة كاللادن والانخير لا يشيرون
أبداً إشارة وهم يتكلمون ويملأ السير
ماجت ذلك بأن الجبو لقصوته في
الاقاليم الباردة كان يتطلب من
الشخص الانكباب على النار
فكاتب يده مشعولة دائماً فلا يستعملها
في التعبير . أما سكان البلاد الدافئة
فان وفرة حاصلاتهم الزراعية كانت
تتيح لهم قراءاً يعملهم يستينون
باليد القارعة في الكلام



حائران من جوع المشون احدهما رائد على اليسار وقد اى
الآخر بأخذه مكانه في الحصة . وقد اندر كل منهما الى
الآخر إشارة هذا التأدل

بدائع الفن الحديث - ٣



• الزهرة الصغيرة • لسيده



«الورد الأبيض» لبر



«أم رانيا» لايبسور



« الف بطل »
جان ورج

اليزيدية او عبدة الشيطان

[اقرأ لقتال الثاني]



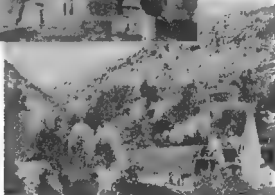
يري القاري في
الصفحات التالية مقالا
عن اليزيدية، متقدمتهم
وفي هذه الصفحة والتي
تجيبها صور تتعلق بهم

[دليسا]

صورة تواجبه لقام
الشيخ عدي الذي تنسب
اليه الطائفة اليزيدية

[في اسمل]

دارية الشيخ عدي
مربة من الوصل، وهي
مراد اليزيديين



زعماء البزيرية
 نرى باليمين صورة بعض الزعماء
 الطائفة البزيرية التي تعيش قريباً
 من الموصل



مالك طاروس
 اليسار صورة الطاووس
 الذي يمثل الشيطان (مالك)
 ويحده البزيريون

اليزيدية أو عبدة الشيطان

بحث طريف مبني على مشاهدات الكتاب واختباره الشخصية

اليزيدية

اليزيدية هي إحدى تلك الطوائف التي كتمت عقائدها كتباً شديداً يصعب معه ان يفقه الباحث على حقيقتها او ان يصورها تصويراً نهائياً لهذا نرى الباحثين يختلفون في اقولهم عن هذه الطائفة اختلافاً بيناً يحمل دارس تاريخها غير مطمئن الى ما وصلت اليه يد البحث

فبينما نرى جماعة من المؤرخين ينسبون أصل اليزيدية الى (يزيد بن معاوية الخليفة الأموي الثاني) نجد إلى جانبهم فريقاً آخر يرجع أصلهم إلى دين آري، ويري أن كلمة (يزيدية) مشتقة من الكلمة الفارسية أو الكردية (يردَن) التي تعني الله - وهو ما يعتقد - وفي الوقت الذي يقوم فيه فريق فيدعي أن كلمة يزيديّة مشتقة من كلمة (يرد) البلد الفارسي المشهور، يقوم إلى جنبه فريق آخر ينسبهم إلى (يزيد بن أسد الخارجي). وهكذا دواليك

مشاهداتي

وقد ررت قضاء شيخان وسنجان بلواء الموصل حيث ما كن اليزيدية ومحا إقامتهم ومعايهم المقدسة لديهم، ووقعت على شيء ليس باليسر من عقائدهم وتقاليدهم، وأطلعت على قسم مهم من كتبهم المقدسة المعروف بـ (الجلوه). والذي أراه أن أصل هذه الطائفة من عشيرة كردية قديمة كانت تمت إلى الخووس بصلّة المذهب والعقيدة، وأن اسم قبيلتها (ترهايا). فلما بدأهم الخووس بضاعتهم سكنت هذه القبيلة بعقائدها حتى إذا نزع فيها بعض الرجال والمناجح عظموا شئونها الدينية ولفقوا عقائدها من مختلف الأديان وأوجدوا المذهب اليزيدي الذي نحن بصدده الآن. ولا حاجة لما يقوله البعض من أنهم أخذوا بعض شعارهم من الديانة الإسلامية كالصوم والصلاة. وألحق أن ما يشاهد عندهم الآن أنه يصوبونه تقيّة لجوارحهم لا تديناً

واسم اليزيدية الحقيقي محرف عن لفظة (ياريدية - ي) التي وردت تسميتهم بها في عدة مواضع من كتبهم المقدسة. وهذه محوطة من لفظة (يردان) التي نعت الله. والكردية يلفظ كلمة يزدان هكذا (يزدان)، ثم تحرف اللفظ فقليل فيه: يازيدية، ييزيدية. ولذلك توهم البعض أن أصل اسمهم محرف عن الكلمة (يايزيدية - ب) نسبة إلى يازيد البلدة الحديثة في شمال الهندكارية بلواء الموصل

تاريخ الزيدية وشيعة من فراسهم

وتاريخ هذه الطائفة قديم اختلف فيه المؤرخون اختلافاً كبيراً في أصل ديانتهم . أما ديانتهم فهي علوية ايداً . وهذه - كما لا يخفى - مريجة من الردشية والنصرانية . وهي تعرض على معتقها تقديم المادة للشمس وللشيطان الذي هو مصدر الضرر كلها . كما يقرر المذهب الردشيتي وجود الطين هما : (هرمرد) إله الخير ، و (أهريمان) إله الشر . وقد احدثوا عن النصرانية الاعتقاد بأن المسيح (ع) ملاك محمد . وهم يعتقدون كذلك بمحمد (ص) كشي مع ابراهيم والطارقة . ويؤمنون باليوم الآخر ويحشون المداظم ويسدونهم كالتصاري . والتمديد عندهم ص الماء المقدس على الطفل لتطهيره من حصة السم الأصلية

ولمة القوم الأصلية «الفة الكردية» وقد تطرقت اليها اللغة البرية فدخلت كتبها المقدسة ومساجدها وأصبحت لقبها الرسمية

من شعر الشيطان ؟

ويسطر الزيدي الى الشيطان كمال كبير في خلق الكائنات مع الله جل شأنه . ويشقده ملاك قديم ساقط أعيد بعد سقوطه . وأنه خالق الشر وسببه . ولهذا ينحاشي الزيدية عن ذكر اسمه ويمتنونه بالطاوس . وهو طائر يشبه الديك له صدر مرتفع ورأس صغير وذنب عريض منتشر وتحت منقاره أنفاه قليل ربما يقصدون به تمثيل حراج الطائر - أي اللحمة التي تكون تحت عقه

وملك طاووس هذا القوة العليا عند الزيدية . بل هو جوهر عقائدهم (١) . ويقولون في أصله : «ان رب العالمين عصب يوماً على الطاووس ملك وبعاء من الجنة وهو اليوم خارج عن» . ولكن في آخر يوم الدين يتصلح معه رب العالمين ويرجع الى عليين على ما كان عليه في بدء خلق الأرض ماشياً على صراط الحق المبين ومن حوله جماعة من الملائكة والأولياء والتدبير يعطون قدره . ويمثلون امره . وعاداتهم له عادة تضرع وتصلح لا عادة شكر وامتنان . وهم يحترمونهم ويعظمونه . لا حاشاً به واحداً له . بل حاشية منه وحداً من عبده وصوته . وكل من تحدث امرأته ينحاشون عن ذكر الشيطان أو لمسه اعتقاداً منهم ان في ذلك ما يزعج الطاووس ملك . لهذا فهم يتحشون كثيراً ذكر الكلمات المنقطة من لفظة (لمس) كالجمال والشفة . وكذلك الكلمات القريبة من كلمة (الشيطان) كالسرطان والحيطان والستان والقط والخط والحش وغيرها . حتى ان الموصليين اذا أرادوا ان

(١) قال (بو) في كتابه الفرنسي Recueil de documents sur les Yezidis ان كلمة طاووس معرفة عن أصلها اليوناني (ييزوس) أي الله . وقال للبحرود قد اخبرنا هذه الكلمة عن الاروالم واستعملوها في كتابهم وسألهم حتى شاع (تايوس) الله . فتلها منهم الزيدية واطلقوها على السم الذي يمدونه

ينهلوا يزيداً ، فلما له : « حس الموصل في ذلك » فبناثر كثيراً (١) . وقد شاهدت القرآن العربي
الكريم في كثير من بيوتهم . وقد وضعوا على كل فت (الشيطان والنمن) المتكررة فيه فطما من شمع
العد نحاشياً عن رؤيتها

كتب اليريدية المفردة

اليريدية كتابان مقدسان هما : (كتاب الجلوة) ، و (مصحح رش) . وفي كليهما من التلخيص
والناقص ما فيه . وموضوع الأول الزعم بأن الكتب الإلهية المقدسة أتت بأيدي أهل الكتاب ليست
كما أنزلت من رب العباد بل حاصل فيها تحريف وتبديل . وفيه كذلك يحمل ما خاطب به الرب الملة
اليريدية على زعمهم

أما الثاني فيتضمن حديث خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار وخلق البشر
والملائكة والعرش وكيفية ظهور عدى بن مسافر وما كان من نزول الشيطان وغير ذلك . وفي هذا
الكتاب بدء عقب العلامة أحمد تيمور باشا في كراسة له عن اليريدية نبأها هنا مجروداً كدليل على
ما في كتبهم من خرافات لا يقبلها عقل ولا يقرها منطق . جاء في هذا الكتاب : « ان كافة
الطوائف البشرية من نسل آدم وحواه . ولما ثبت ونوح وآتوس وهم أباء اليريدية الأولون فمن نسل
آدم فقط . وأصنهم من توسين ذكر وأنتى ولهما ماحدى الخوارق . وإن طوقنا أنتى على اليريدية
بعد طوقنا نوح مصى عليه الآن سبعة آلاف سنة كان يرث في كل الب سنة منها إله من السماء
يسرع لهم انشراح ويس السن . ومن هؤلاء الآلهة السبعة يزيد الذى يتسبون اليه (كذا) ... »

الشرائع الخاصة

واليريدية طقوس عربية تضاربت فيها الأقوال . وقد جمعت منها شيئاً ، مه ما وقعت عليه بنفسى
ومه ما نقلته عن بعض المؤلفين . وأتى لا أضمن صحته ولا أتقدم بل أنزل ذلك للباحثين الذين قد
يأتون بعدى . ومن ذلك : —

الصوم والصورة

فالصوم عند اليريدية ثلاثة أيام متوالية في شهر كانون الأول (ديسمبر) من كل سنة . ولعلمهم يقصدون
بهذه البدة تطبيق الآية للكرامة : « من جاء بالحسنة فله عشر مثلاً » . فهم يصومون ثلاثة أيام يعتقدون
أنها تجزى عن ثلاثين يوماً . وقد سمعت من أحدهم بأن الحكم النازل بحق الصيام كان مجعلاً لم يصمره

(١) سلك يريداً عن سب امتناعهم عن أكل الخس واللبنانة . وطلب إلى الشيخ عدى لما رجع من بغداد إلى مقره
مطكرة . صادف في طريقه (حسا) نائب بين عدة كتبه صاح عليه أن يشد من هذا القائل مع جعل فكر عبده
للخس . لم يشد . وهكذا عد وفزع اللسان الثلاث فصق عليه حديث وقال : « حرّم على اليريدية أن يأكلوا الخس »
وهكذا كان لشر الطهارة

الناس وفق مهاده . فقد جاء باللعن الفارسي (سه روز) أى ثلاثة أيام لا (سي روز) أى ثلاثين يوم كما هو عند المسلمين

وللقوم صلاة يومية عامة يؤديها اليزيدى ساجداً لشروق الشمس صباح كل يوم بلعة ربكة ومعل مرئكة . وقد فسرها العلامة الكرملي ورتبها بلعة فصيحة نشرها في محلة المشرق وهما هي : « طلعت على الشمس وجاء عليّ آتان من الجبلدين ، فيا مسكين قم واشهد شهادة الدين . وهي ان الله واحد والملك الشيخ هو حبيب الله . وسلم سلاماً على الشيخ عدى وعلى امته والفة الكثرة للموجود تحنها وعلى فنة توريث وعلى غير الذين (وهو اسم الشمس عندهم) وعلى الشيخ والير وعلى اشرار دير آصور . واشهد بأنه بقوة وذراع الشيخ (ذراع الشيخ عدى) التي رفعها ، صار الناس يزيدية)

ولهم دله بتلونه صباح كل اربعاء وجمعة من ايام الاسوع . فيه مافيه من الخلط والجبد والابهام . وهأنا أشهر فيما يلي نقلا عن كتاب خطي قديم نقله بالتصوير الشمسي الحانة الفاضل يعقوب افندي سركيس وهو : « آمين آمين . الله تارك الدين الاولين الاخيرين (١) الخائمين يا الله يا دائم يا عصور يا موجود يا فتح يا رزاق الرزق يا مدمر الكون يا ساتر يا آمدين يا شمس ادين يا غير الدين يا سجادين يا عزرائيل يا حيرائيل يا سمنائيل ميكائيل يا دودائيل يا اسرافيل يارب انت تارك الدين يا رب على شألك على مكانك على سلطانك على عظمتك ادعى واسجد . ما لك عيرك يا قيم ابن قوم ترحم ترحمى انت كرمي انت دوايى انت موجود انت معبود انت خدائى نوري نور الله وردم مندم توحداى يسوحى بي كوتاه حبرى نصيك رواحي ملك ملك جهاني حائف سوقى خفيء اى غير ذلك من الخرافات والكلمات المبهمة ، فتأمل !

النداء

والرواح عد اليزيدية طاعت لم تألقها بقية الامم . فلما اراد اليزيدى ان يتزوج يزيدية وجب عليه قبل كل شيء الحصول على موافقتها . فلما اتفقا على ذلك كاشف الولد والده والابنة امها بما اتفقا عليه فيتدخل الابوار انشد في المفاوضات على اساس الصداق الذى يشترطون فيه ان يكون قطعاً من النقود النصية . وبعد عقد الزواج يؤتى برغيف من دار احد شيوخهم يتفاسمه العروسان فان لم يوجد اكتب سف قليل من تراب الشيخ عدى

ولا يحق لاحد الابوين ان يحول دون رغبة احد الزوجين في الزواج ، فان الفتي او الفتاة إذا وجدنا مقاومة من احدهما خطف احدهما الآخر وهربا فتزوجا . ثم يتدخل العقلاء منهم في الامر فيصلحون بين الطرفين ويرجع الزوان إلى محليهما

وتكرر الطلاق من الامور المباحة عند اليزيدية وهكذا تعدد الزوجات . والزواج محذور عندهم

في بده سنتهم اى في شهر نيسان «ابريل» . وليس للبت ارض عند ايها لانه يتروعه ايلها يكون قد بعها يماً . فان رفعت الرواح يجب عليها ان تقوم بحمة ايها طيلة حياته . ولا يجوز لاماء الشيوخ ان يتروحوا بغير بنات الشيوخ بركا انه لا يباح للعامة ان يتروحووا بنات الشيوخ لانهم يرون انفسهم طبقات متفاوتة وكل واحد يجب عليه ان يتروح من طبقته

ولا صحة لما يرويه البعض من ان القسق حلال عديم على الاطلاق ، ولكن قد يعرف للعاسفة فسقها اذا فسقت مع يزىدى ، اما اذا كان فسقها مع غير يزىدى فقلها امر لا بد منه جذراً من اختلاط دم اجنبى بدمهم . لان اليزيدى يجب — عديم — ان يولد من اب وام يزىديين
بم عند اليزيدية عادة لغت انظار الباحثين في مدعهم فحسموها واستدلوا بها على اباحة الزنا عديم . هم يحجون في مواسم محصورة إلى الشيخ «عدي» . وهناك نواح لهم اغازلان وانواع المحون عن شرط لا يؤدى ذلك إلى مجاعة ، وألا تكون هذه للعارلات مع غير اليزيدى . ولعل هذه السادة مقتنسة من البيوتانيين او الرومانيين . فان للرومان او اليونان طقوس عجيبة يذكرها التاريخ في بطونه . ومن جملة هذه العادات اباحة القسق وانواع المحون في اعياد محصورة

المرث عندهم

يعتقد اليزيدية قتل كل شيء يتناسخ الارواح . واذا مات يزىدى وجب احضار شيخ من شيوخهم ثم يؤتى بالطير والزمارة (وهما من أدوات الطرب عند العراقيين) فيصرع بالانعام المحزنة وتبدأ النساء بالتعلم والرجال بالكاء ، ثم يأتى القوالون ومنهم دف وصغارة فيأخذ احدهم الصغرة ويأخذ الآخر الدف ويمشى الجميع امام الحارة وهم منصفون الى صوتى الدف والصغرة ، حتى اذا وصلوا مقابرهم المحورة مزاراتهم اقبرت الحنة وانصرف الشيعون والاهل
اما النساء فانهن يندجن في كل يوم من ايام المتحة (وهي ثلاثة ايام) الى قبر الفقيد ثلاث مرات تحبهن الطبون والرموزيلطس ويكنين ويعدن الى محاطن مدند . وقد يأخذن طعماً عند المرة الاخيرة اى (وقت السروب) فيضعنه على قبر الفقيد اعتقاداً منه انه قد يحتاج الى الاكل . ولكن الحيوانات تأتبه ليلاً فتأكله

بعض تقاليدهم الغريبة

ومن غريب ما شاهدته في ديار هذه الطائفة تحريم الكتابة على جميع افرادها . فلا يجوز ان يسكى الله الواحد اكثر من معلم واحد يحس القراءة والكتابة ليقوم بما يحتاج اليه السكان . وربما كان السبب في ذلك خشية الرؤساء من اطلاع افراد الطائفة على حقائق التاريخ وفسمة الاديان اطلاماً قد يفضى الى بذه هذه العقائد ووقوع خلاف بينهم
وانغرب من ذلك اتى لم اشاهد بين هؤلاء القوم من يسلم وجهه في الصباح . ولمألت عن السف

في ذلك عصفت بانهم يسفلوه اغتسالا دينيا فقط عندما يحجون الى مراراتهم - وهم لا يقصدون بهذا الاغتسال الطهارة البدنية

وحرام على اليربدي ان يحلق شاربه او ان يتأصلهما بالقص بخلاف التحية فيحجر فيها كل ذلك . ولكن يجوز تخفيف الشوارب ويستحب قص اللحية حلقاً لما رواه صاحب «معجم الاديان» من انه يحرم حلق اللحية والشوارب (ص ١١٢٥) . والمادة اليوم عديم ان تحلق عامة الرجال لحاها وتقص شواربها الا الشيوخ فلا يجوز لهم كل ذلك

رؤساء اليربديّة

وليربديّة مشايخ ولكل منهم محبون ومريدون . ومرجع الطائفة كلها أمير يدعى (مير شيخان) وهو اليوم سيدك بن علي س حين بك الخ ولهذا الأمير سلطة مطلقة على رعاياه وعلى جميع الرؤساء والمشايع عديم ، وهو الذي يصرع الأمور الدينية ويفصل في القضايا المهمة ويحكم الحرام ويحرم الحلال . ومعنى اسم هو بي الطائفة . ويقولون فيه أنه وكيل « الشيخ عني » (١) وله علينا حق الطاعة والادعان لأوامره التي لا تقل القيل والقال . وهذه الامارة محصورة في عائلة واحدة يتقلدها كبراً عن كابر

ثم بي الأمير في الدرجة الـ (فقيه) وهو نائب الأمير ويبلغ أوامره للناس بواسطة الرؤساء الذين يلوه في الدرجة ، ثم الـ (كوجك) ، قال (بير) ، قال (شيخ) ، قال (قوال) ، فالرعية . والغريب في هذا اللقب هو ان الـ (قوال) مثلاً ، لا يمكن أن يبلغ مرتبة الـ (الشيخ) مهما بلغ من العلم والاجتهاد . وهكذا الـ (شيخ) فإنه لا يمكن أن يحل بدرجة الـ (بير) مهما كانت علومه ومهما سمع معارفه ومداركه . وما يقال عن الـ (قوال) والـ (شيخ) يقال كذلك عن الـ (بير) والـ (كوجك) والـ (فقيه) . وهذه المراتب محصورة كلها في عائلات معروفة يتقلدها فيها الخلف عن السلف ، ثم ان لكل من هؤلاء الرؤساء او المشايخ وظائف خاصة :

(١) ذكر اس مطلق في كتابه وقلت الاعيان ترجمة عدي بن مسافر ، وهو الشيخ الذي نعتى اليه هذه الطائفة ، فقال : « الشيخ عدي بن مسافر اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان - كذا اصل نسخة جسر دوى قرمت - الحكاري مسكاً التمد الصالح المصهور الذي نسب اليه الطائفة اليربديّة - سار ذكره في الاصل ونسب خلق كثير وسار حسب اعتقادهم فيه الحد حتى سلطوه فقامم التي يصلون اليها وديرتهم في الآخرة التي يصلون عليها - وكان قد صلب حامة من المشايخ منهم عد القادر الحليل ، ثم تسلط على حمل الحكارة من اهل الكوصل ويى ٤ هـ ذلك زونة وبات اليه اهل تلك التواص كلها بل لم يسمع لاولاد القرويا منه . وكان موطنه في قرية يقال لها (بيت قار) من احوال سليك واليت التي ولد فيه يزأر الى الآن وتوى سنة (١٠٠٢) في بلدة الحكارية ودفن بزاوية رحمة الله وقبره من القران المسموعة والشعيرة المنصودة ، وحديثه الى الآن بموسمه يقيمون شعراء ويقومون آثامه . والظاهر منهم على ما كان عليه رسم الشيخ من الاعتقاد وتسلطهم للحكمة . . وذكره ابو الفتح ابن السكيت في تاريخ زابل . وعنده من جهة انواردي على لربل والوصول » اهـ .

- ١ - قال الشيخ خادم تربة الشيخ عدى . ويشترط فيه ان يكون من سلالة امامهم حسى الصرى . وله زنار (شارة) يضعه على صدره وعلامة يمسكها في يده . فلذا رآه جماعة حروا له ساجدين
- ٢ - وديه الامراء . وهم حاملو شجرة النسب المشورة والموروثة عن الآباء . والطائفة تصدقهم بالكحل الجمائى والروحانى وتذعن لجميع اوامرهم
- ٣ - ثم القوالون . ووظائفهم خدمة الدفوف ومدح الآلهة والملائكة
- ٤ - ثم امير . واليه يرجع امر ترتيب الصوم والافطار
- ٥ - ثم الكوچك . ومن وظائفه مكاشفات الارواح وتكفين الاموات وتلقينهم
- ٦ - ثم الفتر . ومن وظائفه جمع البين والبنات لتدريسهم على ضرب الدفوف وتعليمهم الرقص . وله خدمة دينية أيضاً فى قبر الشيخ عدى
- ٧ - ثم الامام . وهو يعلم الاولاد حفظ الكتاب والنسائل الدينية وامور الملة وما يجب عليه تعليمه هذا تالخيص لوظائف مشايخ اليريدية ، وربما كانت هناك بعض الوظائف التى تدر على تفهيمها لما يكتنف ديانتهم من اسرار وكتان

اليريدية المضطربة

اذا القيا نظرة بسيطة على ما تقدم ذكره من ديانة اليريدية وتقاليدهم العربية ، وحدثنا أنها عقائد مرتبكة وغير مستندة الى قواعد منطقية يصح الركون اليها . لهذا فقد كانوا دائماً موضع اهتمام الولاة العثمانيين الذين حكموا ولاية الموصل . وقد توالى عليهم غارات الجنود وحملاتهم خصوصاً فى عام ١٢٦٠ هـ . والعام الذى يليه ، حتى قال عنهم الرحالة المستر « لا يارد » ان ثلاثة ارباعهم ماتوا حقاً وقتلاً فى أثناء تلك الحملات . لهذا فهم ما زالوا حتى اليوم يذكرون تلك الكبات باناشيد رثائية يسمونها (ستران) . وقد يستمد منها أهم حوادث تلك الوقائع

وعند ما دخلت تركيا فى حربها مع الروس عام ١٣١١ هـ . جاء أحد قوادها المدعو طاهر بك الى الموصل لتجديد توابع الولاية على اختلاف غلها . ولكن اليريدية امتنعت عن قبول الجندية بدعوى ان ديانتها لا تساعد على ذلك . ووقع الرؤساء منهم عريضة الى الميرالاي العسكرى تضمنت للنواحي الشرعية التى تحول دون ذلك . وهي :

- ١ - يجب على كل يريدى « ذكر أو أنثى » ان يزور طلوس الملك ثلاث مرات فى السنة
- ٢ - عليه ان يزور قبر الشيخ عدى خلال ١٠ - ٢٠ أيلول (سبتمبر) من كل سنة
- ٣ - أن يزور الموضع الذى تشرق الشمس عليه صباح كل يوم على ألا يراه أحد مسلماً كان أم غير مسلم
- ٤ - عليه أن يقل يد أكبر رئيس قريب منه فى كل صباح

٥ - حرام عليه ان يسمع صلاة المسلم . وهو في هذه الحالة ملزم بالحدى الثنتين : ا - قتل المسلم المصلى أو قتل نفسه ، فان لم يتمكن من ذلك فصيام اسوع وتقديم قربان لوجه طاووس الملك لانه يعتقد بان في صلاة المسلم ما يعد ككراً عند الزيدية

٦ - اذا مات اليربدي وجب احصاء رئيسه ليقرأ عليه ويكفر عن خطاياہ ويلبسه قاتلاً « اذا جازك أحد وقال لك مت على دين اليهود أو دين الاسلام فلا تقبل لانك تكفر بذلك »

٧ - يجب على اليربدي أن يأكل في كل يوم على مائدة رئيس له تسمى « دكان الشيخ »

٨ - يجب على كل مكلف بالصوم أن يصوم في محله ، وان يأكل أكل أهله ويشرب شرابهم ، وعليه ان يذهب الى رئيسه وقت الصباح ليملك امامه . كذلك يجب عليه أن يذهب اليه وقت الافطار ليتحقق من أنه أتم الصيام

٩ - اذا تعرب اليربدي عن ماله سنة كاملة وكان متزوجاً حرمت عليه زوجته

١٠ - اذا عمل أحدهم قيصاً جديداً وجب على أخيه أو أخته من ملته فتح « زكك » جيبه

١١ - اذا عمل أحدهم قيصاً جديداً وجب عليه أن يمد يده مقدس يؤق به من بئر زمزم القريبة من قبر الشيخ عدى

١٢ - لا يجوز ليربدي ان يكتحل بمرود او ان يمسح رأسه بمسح مسلم أو يهودى أو نصرانى كما لا يجوز له ان يحلق رأسه بموسى . ومن اضطر غير نافع وجب عليه الاعتراف بماله زمزم

١٣ - لا يجوز لليربدي ان يدخل مرحاضاً أو ان يغتسل في حمام أو يأكل لحم ميتة

١٤ - لا يجوز له اكل جملة من انواع الخضراوات كما لا يجوز لبعضهم اكل السمك . وكل من أكل بضرط من هذه الشروط قهراً كان ذلك ام عمداً ، مرق من الدين

وعندما اطلع ولادة الامور على هذه المريضة التى رصت مع كية كبيرة من الدراهم قبلوا هذه الاعادي واعصوم من التجنيد ، فبقوا في مأمن من هذه الحلة . وهم يقدسون اليوم الذى قبت فيه عريضتهم ومحرمونه (بغداد) السيد عبد الرزاق الحسين



الدولة تتطور

من الانفرادية الى الاشتراكية ، ومن الديمقراطية الى الوصاية

كان « هربرت سبنسر » فيلسوف القرن التاسع عشر يقول ان الواجب الاساسى للدولة هو رعاية الامن العام ، وان ما عدا ذلك من الواجبات مثل التعليم وصيانة الصحة والثأمين يجب ان يقوم به الافراد وكان سبنسر يمثل رأى الانفراديين خصوم الاشتراكيين الذين يقولون بأنه على الدولة ان تتكفل بجميع حاجات الفرد ، وقد كان اعظم خصم للاشتراكية فهو يقول بأوسع الحرية للفرد واصيقها للحكومة على النقيض من الاشتراكيين الذين يقولون بحرية الحكومة المطلقة في رعاية مصالح الأمة وتثبيد الفرد وخصوصاً فيما يتعلق بالاملاك

الانفرادية والاشتراكية

وهاتين النزعتين تكافح احدهما الاخرى الآن في اوروبا . فالاحزاب الاشتراكية تطالب حكوماتها بان تنشئ نقابات للعمال ، وتنشر بينهم التعليم بدرجة الثالثة بلجان ، وتنفق على العاطلين ، وتمتلك الناجم والمزارع والمتاجر ، وتجمع الافراد من املاك الفخارات التي تحتاج في استغلالها الى استخدام العمال . ينشأ الاحزاب المحافظة تكافح هذه النزعة وترفض هذه المنعرجات

ومنذ نحو شهر احتفلت مجلة « دى سبكتاتور » الانجليزية بمرور مائة سنة على تأسيسها . وهذه الملة من اصعب ائسمة المحافظين وأقوى خصوم الاشتراكيين . وقد مات رئيس تحريرها امستريتراكى منذ سنتين او ثلاث فكتب انه بمناسبة هذا الاحتمال مقالاً عنه . فلما ذكره انه وهو صبي حواى سنة ١٩ ٨ وجد امرته فلما يشبه الأثام ، قد جيم الحزن على جميع اعضاء الاسرة وكان أبوه يروح ويغيب في المنزل وكأنه قد سكب بنكة عطية فكان مهموماً مغموماً . فلما سأل عن عبء هذه الحال أجيب بأن الحكومة البريطانية قررت منح المسنين من الأمة معاشات سنوية تبلغ ٣٠ جنيه لكل رجل لو امرأة تحتار الخامسة والسنين وليس لها دخل يساوى هذا المبلغ

فاستترساكى يمثل النزعة الانفرادية ويكره من الحكومة أية محاولة يقصد بها انقاص المبالغة الاقتصادية بين الافراد . وهو محمّل في هذه النزعة ويشه من هذه الوجهة هربرت سبنسر او عوساف لوبو . وهؤلاء يمثلون الاحزاب المحافظة في اوروبا بل يمثلون بعض الاحرار ايضا

اما النزعة الاشتراكية التي تجبج الى الاكثار من شأن الدولة وتحاول منه الامتلاك فتسير سيراً حثيثاً في هام التفكير . فلو ان هربرت سبنسر استيقظ من صجة الموت او لو انه — بسلامة اصح — جمع ذرات جسمه الذي أحرق عقب وفاته وانتعش حياً لخاله ما يرى في الحكومتين الانجليزية لمانية هولاء عطياً . ولا يذكر روسيا لانه عندئذ كان يؤثر للوت على الحياة

فهذا الفيلسوف الذي كان يقول ان الواجب الذي يجب ان تقتصر عليه الحكومة هو الامن انعم يرى الآن في روسيا ان القوة قد امتلكت جميع المقارات الخلة دون الافراد ، وانها في ألمانيا ، وأنجلترا بنى المساكن للعمال وتيسر المال للملايين لاجل هذا العمل ، وانها تؤمن العامل من البطالة والمرض والحوادث ، وانها تعمل التعليم الابتدائي والحياتى الثانوى الزامياً مجانياً ، وانها تيسر أيضاً لكي تنقد الشيخ او المحجور معاشاً سخماً يعيش به بلا حاجة الى العمل ، وانها في إنجلترا الآن او قريباً ستحاول لتبراع الناس من اصحابها لكي تديرها بنفسها

الاشتراكية والعاشية

ولعل القارىء يذكر هنا ان العاشية التي اتبعها موسولنى في إيطاليا هي حصم عيب للفرقة الاشتراكية . ولكنك عند التأمل لا يسعنا إلا الاعتراف بأن هذه العاشية هي الامة العاقبة للاشتراكية ، تحاصسها وتعلمها ، ولكنها تحرى على نفسها او على ما نشأت عليه من الحرية والتعليم . قال موسولنى لنا في بيت اشتراكي وكان هو الى ما يقرب من ختام الحرب اشتراكياً صميماً يبع صصره بالدامات الاشتراكية . فهو الآن في هذه العاشية لا يسعى ان الدولة اهم من الفرد . ومن اصلاحاته العاشية التي نفي من حمة وجود ذلك النمط الاشتراكي اعترافه نقابات العمال ومقابات الممولين وإدماجهم في هيئة الحكومة بحيث تتألف منهما الآن محاكم لعس التبراع وتقرر الاجور بين اصحاب المصانع ومالهم واصبح صاحب المصنع مسئولاً امام هذه النقابة لا يجوز له ان يطرد عماله والديكتاتورية الإيطالية لا تكاد تختلف عن الديكتاتورية الروسية . وكنتها تقوم على مبدأ واحد هو احتقار الديمقراطية

هل أفلسنا الديمقراطية ؟

الديمقراطية هي حكومة السكافة دون الحاسة هي خيال قديم تخيله قدماء الاعريق ومحموا في تطبيقه . لان الدولة عديم لم سكن أكبر من المدينة . وقد انتش هذا الخيال في القرن التاسع عشر وحاول الاحرار تطبيقه ولكنهم فشوا . وذلك لان السكافة في القطر الكبير لا يمكنهم ان يجحدقوا من شئون الدولة ، يجعلهم يحسنون الرأي في اختيار اشخاص الحكام ومن الشرائع والملاحظ الآن في أوروبا ان الديمقراطية أكثر فشلاً وأقل نجاحاً في الامم الزراعية ولكنها ناجحة بعض النجاح في الامم الصناعية . وهذا هو علة قيام الديكتاتورية في روسيا وإيطاليا واسبانيا وبولندا وهي كلها اقطار زراعية يدنا نحن لانراها في إنجلترا او ألمانيا او هولندا حيث الصناعة ولكن الملاحظ أيضاً أن التعليم في الامم الزراعية متأخر يدنا هو متقدم في الامم الصناعية . فيمكن ان يقال بوجه الاختصار : ان الديمقراطية تنجح حيث تكون الصناعة والتعليم ، وتفشل حيث تكون الزراعة والامية

ولذا تعمقاً قليلاً في هذا البحث وجدنا ان التعليم العام هو قجرة الوسط الصناعي وان الوسط الزراعي يسعى الى تغشى الامية . والرهان على ذلك ان هذا هو الواقع الآن في اوروبا وان التاريخ يثبت الاشتراك بين النهضة الصناعية والهمة التعليمية . وهذا مثال آخر يثبت تأثير الاحوال الاقتصادية في نظام الحكومة . فالدولة ليست سبباً في رقي الامة او انحطاطها وانما هي ثمرة نظام اقتصادي

كلمة الرئيس ولسون

وقد قلنا ان الايمان بالديمقراطية يصعب في الامم الزراعية وقوى بعض الشيء في الامم الصناعية ، وملك فلان لا شعرب من الرئيس ولسون ان يقول : « ثم نظرتان للحكومة مما رآان تشكلاان منذ ان شأت الحكومة . واما احد أولئك الذين يهضون القول بمطرية الامانة والودعية اي نظرية الوصاية ، هي ما وجدت احداً فقط عرف كيف يعي بي . ومن هذا المثال استنتج انه ليس هناك اي اساس يعرف كيف يعي سكان الولايات المتحدة »

وهذه كلمة رحد يعيش في قطر له حصاره صناعية وثقافة علمية فهو يؤمن بالديمقراطية ولا يرى معنى لنظرية الوصاية ، هذه الوصاية التي يقول بها كل من الشيوعيين في روسيا والفاشييين في ايطاليا واسبانيا وهولندا

الفن الحكومي

ولكن على الرغم من كلمة الرئيس ولسون نرى الحكومات حتى في الامم الصناعية تتجه نحو نظرية الوصاية . وذلك لان فن الحكومة أصبح من المتعة بحيث يحتاج الى رجال ميين أكثر مما يحتاج الى السياسيين . والكافة التي تقرر الحكم الديمقراطي ليست حكما حث في اختيار هؤلاء السياسيين . وكما رادت اعمال الحكومة وتمقت رادت التصوية في اختيار الحكام بالتصويت العام . والارعة الاشتراكية التي تتقلب على بناء الدولة الآن تحمل الحاجة شديدة الى استخدام السياسيين الذين لا يحسن الجمهور او الكفة تقدير مواهبهم وكفاياتهم

وعلى ذلك نقول انه على الرغم من نجاح الديمقراطية بعض الشيء في الامم الصناعية الى الآن فان استتبب يبي . فشل الديمقراطية . لان الارعة الاشتراكية ستربد واجبات الحكومة وسقد اعمالها بحيث تحتاج الى ميين لا يحسن الجمهور اختيارهم . وهذا يبيننا الى نظرية الوصاية التي نكاد نسمه الدكتاتورية . وذلك ان الامم الراقية الآن تحتاج الى وزارات للصناعة والصحة والسكان والتعليم . وهذه كلها لم يجد رجل السياسة كافيلاً لان يملأ ماصها العليا ، بل هي تحتاج الى رجل الفن كالمهندس والمعلم والاحصائي ونحو هؤلاء . وامثال هؤلاء لا يحسنون الخطابة التي تجذب الجمهور وتكفل لهم الاصوات . وعلى ذلك يمكن ان يقال : ان مصير الديمقراطية الى المحو والالغاء وان اعتر الحكومة بثانة الوصية هو الاعتار الذي سيكون عليه الملوك في المستقبل وان الاشتراكية تأخذ مكان الاعرادية

العواطف والاحشاء

علاقة العواطف بالامعاء والندد

للعواطف اذا اشتدت مظاهر خارجية رايها في التصميق والحناف الذين ينادي بهما المثاليين في حكام الفصل انؤثر او في طرب السرور الذي يدرك الطفل عندما يقدم له لعبة مشتهية فيمرح ويبت ويسبق ويصيح . بل الكلب نفسه يبدى عاطفة السرور بحركات لا تختلف كثيراً عن حركات الطفل وهذه الحركات الطاهرة تكاد تكون هي نفس العواطف بحيث اذا امتعا متلا عن تأدية انظهر الخارجي للعاطفة لم نشعر بها ، بل يمكن احياناً استحداث العاطفة بان يقوم بالحركات التي تصاحبها . فاما لم يكن بنا حزن ثم تباً كينا لم يحس علينا طويلاً وقت حتى نشعر بالحزن وبكى بكاه حقيقياً . وكذلك التضاحك يحلب الضحك . والرثيث والقفز والحرى يحدث في نفسنا سروراً كما ان السرور يحدث هذه الحركات لنا

وهذا كله يقودنا الى ان العاطفة حركة . ولكننا نقف موقف الحيرة هنا فلا نعرف أيهما هو السبب للأخر . فمن جهة نحد ان الحركة الخاصة لمحدى العواطف تستحدث هذه العاطفة . ومن جهة اخرى نحد اننا احياناً نحس ببعض العواطف دون ان تتحرك

ولكن هذه الحيرة تروى عنا اذا نحن توسمنا في معنى الحركة . فان كنا نقصد الحركة الخارجية كالتمسيق والهوض والحرى والضحك والبكاء ، فليس شك في ان لنا من العواطف ما لا يحتاج الى هذه الحركات كالحب نشعر به ونحن في سكون تام . او كالا عجاب نشعر به امام الصورة ونحن ساكنون تأملها او الضميمة تأكل صدرنا ونحن في مكاننا لا نرم . ولكننا في هذه المواقف جميعها نأمل ، او نفكر . والتعكير هو في حقيقة حركة في عضلات النطق . وبما يدل على ذلك اننا اذا اشتدت ن العاطفة رأينا أنفسنا نتكلم

ولكن يمكننا ان نستغنى عن برهان الحركة الخارجية وعن الكلام ومجد مع ذلك البرهان الذي يثبت ان العاطفة حركة . وذلك كما قلنا اذا توسمنا في معنى الحركة وانتقلنا من بحثها خارج الجسم الى داخله فهي احشائنا اي في امشائنا وفي العدد نجد حركات توافق العواطف . فقد ترى ان طعام ما عيسا او يصف احداً احد الألوان الشوية ونحن على جوع يأخذ كل منا في بلع ريقه ، وقد نشعر بالجوع وترباً لتناول الطعام ثم نسمع خبراً سبباً نعم له فتذهب الشهوة للطعام . وهي لم تذهب الا بحركة في

الامعاء ، وقد نحزن لشيء ما فنحس برضا ونجف لسانا ، واحياناً اذا قلجانا الخوف او الحزن او التيبط فنفسد وجهنا بالمرق ، والفتاة يحمر وجهها حياءً كذا ان الشحوب يملوه وقت الخوف وحرارة الوجه او صفرته تدل على حركة في الدم وجفاف الريق من الخوف او التيبط وتدفعه من الاشمئزاز والتركز بدلان على حركة في الغدد الخاصة بالمعاب ، والرق لا يسيل على الوجه الا لحركة في الغدد التي تفرره ، والخوف او الرعب يزيد دقات القلب وقد يرفع الضغط في الدم الى حد ان يمنع احد الشرايين في الساع عند النضب او الحزن ، بل هناك من يموت بالسكتة القلبية بسدة خوفة

فكل هذه « الانفعالات » هي في الواقع حركات داخلية في الجسم . وليس من السهل علينا ان نميز هل هذه الحركات هي أصل هذه العواطف او العواطف هي الاصل في هذه الحركات . ولكن اذا نحس جرباً مع منطق التطور حار لنا ان نحس حداً فقط وهو : ان العواطف نتيجة لهذه الحركات

والتي يمتا على هذا الحدس ان العواطف تتعلق بالعصب السمناوى . هذا العصب الذى ينزل بحذاء العمود العقرى وعلى جاسيه ويقوم بحركات الاعضاء الداخلية كالقلب والامعاء والغدد . وهذا العصب أقدم في الانسان من الدماغ ومن الجبل الشوكى بدليل انه يوجد وحده في الاحياء الدنيا . اى ان هناك احياء تعتمد عليه وحده لم ينشأ لها بعد عمود فقرى يحتوى على الحبل الشوكى ولا دماغ يذكر . بل لقد نزع دماغ بعض الحيوانات حتى يبدى طائفتى الخوف والتيبط . كأن الدواطف يمكن استخدامها بدون وساطة الدماغ . ونحن نميز بالتجارب اتنا وقت النوم نحلم بالخوف أو التيبط أو السرور والعقل الواعى نائم

وهذا يحرنا الى بحث جدير بأن يطرق وهو : هل ثم علاقة متينة بين العقل الباطن وبين هذا العصب السمناوى ؟ ان العقل الباطن يبقى فقطاً وقت النوم كما تدل على ذلك الاحلام وهذه العواطف التي نشعر بها ونحن نيام

فالذا صبح دينا ان العصب السمناوى هو الاصل للمهم لاحداث العواطف حازك ان نقول ان انما نشعر بالعواطف لانه يؤثر في الامعاء والغدد فتفرر بعض مغزلات في الجسم تحدث لنا هذا الشعور الذى نسميه عاطفة . وعلى ذلك تكون حركة هذه الاعضاء هي الاصل في العاطفة

ولكن هذا يحرنا الى بحث آخر . وهو ان العصب السمناوى احط واقدم من سائر اجهزة العصب

كالدماغ أو الحبل الشوكي . فهل المواطف لذلك احط ما فيها ؟

نعلم ان هذه هي النتيجة التي تستقر عندها سواء اعتمدنا على المشاهد من اخلاق الناس ام على للمشاهد من اخلاقنا . وهذا هو ما نراه ايضاً في العقل الباطن الذي ليس له مادة يستمد عليها سوى المواطف : عواطف الحب والخوف والتقلب . وكما يعرف ان العقل الباطن دون العقل الواعي فهو احدث منه واقدم في التطور يستيقظ وقت النوم ووقت غفوة العقل الواعي من سكر او مرض ويقول دعوتك لو بونء ان الامم تسير بمواطفها ولا تأبه لاحكام العقل . وهذا هو ما نتعلمه من عقل الجمادات الذي يكون على الدوام احط من عقل الفرد . ومادة العقائد هي المواطف وهذا هو ما يجعل المؤمنين يستمكون بها استمساكاً عظيماً ولو خالفت العقل

ولكن هل يجب ان نياس من المواطف وتركها على اسفلنا ونقول ان الناس قد ورثوها عن طور قديم كانوا يستمدون عليها فيه قبل ان يبتدأ لهم دماغ ؟

فالجواب عن ذلك انه لا محل للياس لاننا يمكننا ان نربي المواطف بالتعليم ونغرس العادات الحسنة . فنحن مثلاً لا نختلف عن الحيوان من حيث المواطف الجنسية او طاعة الجوع ولكننا نصسط انفسنا اكثر من الحيوان بقوة التعليم والعادات . بل احياناً تتغلب العادة على الطبيعة كما ننت ذلك تجارب بافلوف الروسي فقد استطاع ان يأتق بالحيوانات في استحداث عواطف تخالف الطبع المألوف في الحيوان . مثال ذلك اننا نعرف ان الضرب بالمصا يحدث في الكلب ألماً ولكنه هو استطاع بالمصادة ان يجعل هذا الضرب يحدث فيه سروراً . وذلك انه عود الكلب ان ينتظر الطعام كلما صر به بالسوط او هزه مرة كبرائية مؤفة . فكان الكلب عند بداية التعليم يخضعو ضفء الألم ولكنه صار في النهاية يصبى بذنه كلما صرر وذلك مرحاً لانتظار الطعام

فهذه المواطف التي تسير الامم يمكن ان تربي بحيث تسير مع الرقي الانساني . وهي ليست في القرية اشق من استحداث السرور في الكلب بدلا من الألم



انقاذ الزراعة بالصناعة

٣٠٠٠ مادة كيميائية يمكن استخراجها من المحاصيل الزراعية

تعاى الزراعة في جميع ارجاء العالم تقريباً ارضاً متواليه . هي المحلات حيث كانت ارضاً قد انتفت مدة الحرب عدت فتأخرت وهجرها الزراعون وتركوا كثيراً من الارض بلا ررع . وفي الولايات المتحدة يبيت عدد كبير من المزارعين على حافة الافلاس حتى كانت احوالهم في الحركة الانتخائية ، هم موضوع في الخطب الانتخابية بين المرشحين والمنتخبين . وكثير من الامم الزراعية قد بدت الآن في حال التراجع الفقير للامم الصناعية الثرية

وأكبر الاسباب هذا التفاوت ان الزراعة لا تتطور هيى جامدة رأكدة بينما اصناعة تسابق الزمن ، بل احيانا تسبقه اذ تظهر فيها مخترعات لم ينصح الزمن لاستعمالها او هي اذا استعملت أسىء استعمالها ، كما هو مشاهد في استعمال البارود والنفخات . فكذلك يشتر ان هذه المخترعات الصناعية قد جاءت قبل أوانها

ولكن هذا التطور السريع في الصناعة يفتح لنا مآماً متروية الزراعة . وذلك بأن يلتحق الزراعة بالصناعة وتعمل المزرعة مصنعا بحيث يصير الفلاح الذى يطلع الارض كيميائياً بعالج حاصلاته الزراعية نفسه ويبيعها مصنوعة او يستخرج منها المواد الكيميائية الثمينة فيبيعها بالامكان الثمينة التى لا يظفر بجره منها عندما يبيع حاصلاته الخام . وقد تحتاج المزرعة الى ان تتطور قليلاً في ناحية التعاون حتى تقل نفقات الانماج بحيث تستغنى عن الطرق البائسة كالحرث او الري بالثيران فيكون بين صانعي الهندسون والكيميائيون . وتتطور الصناعة في اماكن يعل على ان المصنع الكبير قد عم المصانع الصغيرة . وهذا هو ما ينتظر في الزراعة فان المزرعة الكبيرة التى يكون بها خبراء في الهندسة والكيمياء ستمحو المزارع الصغيرة او تجلبها بحيث لا يعيش فيها إلا اصنف الناس

ومما شوهده في ارتفاع الصاعات الكبرى ان نهاية المصنع التى كانت تطرح قد صارت بتقدم الكيمياء اساس الرمح . مثال ذلك ان مصانع اللحوم الكيكية تعتمد الآن في ارباحها على ما تبيعه من مغايتة سداداً للمزارعين . وكذلك مصانع الصابون تعتمد الآن في ربحها على العسرين الذى لم يكن يبالى به صانعو الصابون قديماً بل ساعوا اليه في انجلترا يربحون الآن من حيرة الشعر التى يبيعونها للمخابز أكثر مما يربحون من اليه . وقد كان القطران من الفضلات التى لا يعرف كيف يتخلص منها المشتغلون بمسحرجات الفحم ولكنها الآن مسع عظيم للرمح

وعلى هذا القياس يجب ان ننظر للزراعة ونبحث فيها عن الثغرات التى لا يتمتع بها المزارع او يتمتع بها قليلاً . فان الكيمياء اى اذا درس هذه الثغرات وحلها وجد فيها من المواد النافعة ما يمكن ان

يعود بالرجح الكثير على الزراعي ويرفعهم الى مقام الصانع

واعظم الامم التي تشغل الآن هذا الموضوع هي الولايات المتحدة ، فان الحكومة كلفت طائفا لدروس هذا الموضوع كما ان احاسنات قد اصدت بعض اساتذتها لدرسها وبجته . ومن هؤلاء الذين درسوا هذا الموضوع الاستاذ سويني الذي يقول انه يمكن استخراج ٣٠٠٠ مادة نافعة من فقايت الزراعة

وقد اشار الاستاذ سويني الى ان الصناعة الآن تلجأ الى الزراعة لكي تزيد ارباحها من ذلك مثلا ان اصحاب مصانع رب الخشب قد اوجدوا ان الهيدروجين يخرج في بعض ادوار العمل ولا ينتفعون به . ولكن انصح انه يمكن بهذا الغاز تبيس الزيت حتى تصير للزبدة او الدهن . فعند بيعهم الى شراء الارض الواسعة التي زرعوها بالقمول السوداء واستخرجوا الزيت منه واستعملوا الهيدروجين في تبيسه وباعوه زبدة صناعية وشحومها مختلفة

فان كانت الصناعة تعتمد على الزراعة في استغلال فصلاتها وبقايتها فعل الزراعة ايها الاثمل استغلال الصناعة بل هي اسوج الى ذلك

وقد كان اول استغلال عند اليه المزارعون لفصلات مزارعهم هو استعمال قش القصب في استخراج الكحول . ومحموا في ذلك عجاجا عظيما . وعندما في مصر مصنع يستخرج الكحول بهذه الطريقة

وقوالح الذرة من النجاسة التي لا ينتفع بها المزارع إلا اذا استعملها وقوداً صعباً قليل القيمة . ولكن الاميركيين قد نجحوا في استخراج وقود سائل صاف مما يدعى امورفورال . ويمكن استخراج ٢٤ رطلا من هذا السائل من كل ١٠٠ رطل من القوالح . ويمكن استعماله وقوداً للاتومبيلات بدلا من البنزين

وقول الاستاذ سويني ان جميع مستحرجات الفحم وهي تمد الآن بالثبات يمكن استخراجها من بقايا امرار . وانما يحتاج المزارعون الى الكيماويين الذين يستعملون خبرتهم ومعارفهم الفنية ، والى شركات مائة لترويج هذه المستحرجات . فان اثريون اى الحرير الصناعي كان الى عهد قريب لغة يلعب بها الكيماويون ولكنه اصبح الآن من الصناعات المنظمة التي تنبئت على الحرير الطبيعي ، حتى لقد بلغ المصنوع منه في العام الماضي في الولايات المتحدة وحدها ١٠٠٠٠٠٠ رطل . وهذا الريون يصنع من رب الخشب والحطب

ويمكن صنع الورق من قش القصب والذرة بمئة رطل من الورق لكل رطلين من القش . وهذا غير ما يمكن ان نستعمل القش فيه كاستخراج القطران والامورفورال ونحوهما منه

واكر ما في المزارع من ثروة تضيق الآن هو الخليور او هو كما يسميه الالمان «مادة الخلية» هي السات . فعملق المادة التي يتألف منها السات سواء أكان عشا أم شجرا هو الخليور . ومن هذا

الحليوز تصنع عدة اشياء الآن مثل الماح الكاتب الذى يسمى البغلة ، كما يصنع الريون اى الحرير الصناعى ، وتصنع منه مواد تحاكي الكهرباء والجلد ، كما تصنع منه المفرقات واصابع الاكويه المختلفة واقلام السيناتوغراف . وقد قدر الكيماوى الانجليزى كروس ان ما كتب عن الحليوز الى الآن يبين نحو ٤٠٠٠ مقال ومع ذلك لا تعرف ماهيته على وجه الحقيقة . ولاننى انواع الحليوز هو القطن لما الحشيب فانه حليوز قد اضيف اليه اللغنين

وهذا الحليوز لا تهضمه اعداؤنا ولكن اعداء الارضة والحدى تهضمه لان في كل منهما فطر آكل أجزاء الحليوز ويحمل الامعاء قادرة على هضمه . وقد خطر لاحد الكيماويين ان يربى هذا الفطر ويسلعه على الحشيب او الورق حتى يحل اجزائهما ويحلها طعاما صالحا للحيوان والاسنان . فبحسب زى الحدى يأكل الورقة كأنها عشب سائغ ، وتزى العث يأكل اوراق الكب ويمتدئ منها ، وكذلك نفس الارضة . وذلك كله لان اعداء هذه الاحياء تحتوى على فطر كالحميرة يحصد الحليوز في الورق او الحشيب ويحميه قابلا للهضم . وليس في هذا الخطر غرابة فاننا نستعمل الحمير للنخل لكي يساعدنا على هضمه فلم لا نستعمل الفطر للحشيب حتى نجعله غذاء للحيوان ان لم يكن للاسنان ؟

وقد استطاع الاستاذ برجيوس الالمانى ان يستخرج صنعا من السكر اطلق عليه اسم «الفوكور» من لشارة الحشيب . وهو اقل حلاوة من السكر العادى . وهو يستخرج ٦٥ رطلا من هذا السكر من كل ١٠٠ رطل من الحشيب اى من الحليوز . وقد تألفت شركة انجليزية فأسست مصفاة في سويسرا لاستخراج هذا السكر والانتجار به

فهذه المحترعات يمكن احياء الزراعة حتى تعبر من الحرف الربحية التى لا يجرها الناس الى الصناعة . وهى اذا اتصلت بالصناعة ارتقت مثلها ولكن هذا الارتقاء لا يكون الا بعد ان يتم المزارع الكيماية والمهندسة وبعم النظام التعاونى جميع المزارع حتى يمكن انشاء المصانع الكبرى التى تعتمد فى عملها على حاصلات جملة مزارع حولها



آخر عهد مصر بالمماليك

خطأ الرأي الشائع بأن محمد علي قضى عليهم في مذبحة القلعة

جرى أكثر المؤرخين على اعتبار المماليك طغتين : « المماليك البحرية » و « المماليك البرجية » وراود عليهم بعض الكتب طبقة أسعوا « المماليك البكوات » . والذي أراه أهم طبقات أربع . فاضيف إلى الطبقات الثمينة طبقة ادعوها « بمماليك الأسرة العلوية » . وبدأ أيرس على خطأ ما يتبع من أن محمد علي قضى قضاء نهائياً على أسرة المماليك في مذبحة القلعة

اتفق محمد علي والمماليك عام ١٨١٠ م على أن يخلدوا إلى السكينة ويهودوا إلى سكنى دورهم في القاهرة . وكانت تلك حدة من محمد علي الذي كان في شمل لأعداد الحلة على بلاد العرب لتخصيصها من أيدي الوهابيين . ولم يكن في مقدوره تسيير جندي واحد لهذه المهمة ما قامت في مصر هذه الطبقة الشريرة تناسب السماء . وقد أكد له سوء بينهم محاولتهم اغتياله . وذلك أنه كان في السويس يدبر أمر السفن التي ستق حمله . فأرسل إليه وكيله « محمد بك لاط الكنجية » يحذره من المماليك ويعلنه ما اكتشف مؤامرة لاغتياله في الطريق في أثناء عودته إلى عاصمة ملوكه . فكتب محمد علي لذلك وبدلاً من مكنته في السويس إلى اليوم المحدد لعودته تركها في علس السلام على طهر محب سريع العدو غير محبر الساتر بوجهة سيره . فوصل القاهرة في فجر اليوم الثاني بصبغة أرملة من الخدم . ونجا من هذه المؤامرة التي حقلت طوبى من حبهتهم ومجملت برعته في الانتقام منهم وإخباتهم قبل وثوبهم على عرشه وكان لابد لمحمد علي أن يلي دعوة الباب العالي في استخلاص الحرمين من أيدي الوهابيين . فاستعد لذلك في فبراير سنة ١٨١١ م وجمع جيشاً مؤلفاً من أرملة آلاف مقاتل ووضع على رأس هذه التحريفة نجيده « طوسون باشا » ثاني أولاده . وراى أنه يجب عليه قبل أن يتجرد من قوته المسلحة أن يتخلص من المماليك ، ففي يوم سمر الحلة أعد احتمالاً عظيماً في القلعة ليسلم فيه إلى قائد الحلة وسام الشرف السلطاني وهناك اجتمع جميع ضباط الجيش والأعيان وعدد عظيم من الجنود ومن دعاكم من زعماء المماليك وحيرة مرساتهم . وكان احتناهم في القلعة يوم الجمعة الأول من مارس . وكان عدد من حضر من المماليك أربعمائة وخمسين مملوكاً

واحتشد الأس في القلعة وكان محمد علي مستظراً هناك فاستقل الجميع في قصره في داخل القلعة بكل ترحاب وقدمت لهم القهوة وغيرها . ولما تكامل الجميع وبينهم المماليك وحلت الساعة أمر محمد علي باشا بتسيير الموكب . فاستأد الموكب بالحدود الدلاء ونهتهم الفساكر الانكشارية فالجود الابانية بقيادة « صالح قوج » وكان هذا تدير محمد علي من قبل وجاه المماليك بعدهم ثم تلتهم فرقة من الجنود العظامية

سار الموكب بهذا الترتيب حتى انتهى إلى باب الغرب . وبعد أن تحطت الحدود الدلاء والانكشارية أمره صالح قوج رئيس الجنود الابانية باغلاق الباب وأمر جنده بالمطلوب منهم . فأعملوا السيوف في رقاب المماليك . وقد انحصروا جميعاً في مصيق ضيق جداً منحدر من القلعة إلى باب الغرب . وهذا

للمر مقطوع في الحجر ما بين الباب الاسفل والباب الاعلى الذى يوصل الى رجة سوق القلعة ولم يكنف محمد على بالخذ الانانى بل اعد لهم ايضا عدداً من الجنود انطاكية ارفعهم على الاسوار وفي نواهد الحجر المطلّة على للمر السالف الذكر لكي يصربوا من اعلى عندما يضرب الابابيون من اسفل. وبهذه الطريقة تعتمد على المماليك الشرار او التفهق او امداع عن انفسهم بوجود خيلهم في مصيق صعب جداً لا يسع جوادين حباً الى حسب. ولذا تمكن محمد على من اهلاك جميع المماليك الموجودين في القلعة إذ ذاك

وم ينج من هذه المذعة الهائلة الا مملوكان. هما: محمد بك وروح عديلة هاتم بنت ابراهيم بك الكبير، وهما امين بك الذى هرب من تلك المصيدة الجهنمية ولقعة هروبه روايان احداها اشاعة يتداولها الناس ويقصها عليك ذليل القلعة وهي: ان امين بك هذا كان داخل القلعة عندما حصنت ابوقعة وسمع قصف المدافع من جواده فوثب به من فوق السور الى جهة ابدان فقتل جواده وسلم هو وهذا لا يصدق. والاصح ان امين بك هذا نأحر لدع ما عى بعدد الولية، فلما وصل الى باب القلعة الحارضى وسمع صوت الطلاق الثيران عدا ادرأجه وفر هارباً. وامين بك بطل لعبد كبير من الروايات الحياية بالنسبة لحادثة هروبه هذه ومن الروايات التى كتبت عنه باللغة العربية رواية المملوك الشارد طرجى زرينان

ولم يكن هؤلاء كل ضحايا محمد على من المماليك بل نودى في المدينة وفي سائر المديريات والاقليم بأن كل من يظهر بمملوك في أى جهة يحب عليه ان يقتله. واعطيت اوامر مشددة بهذه التعليمات الى ساحق المديريات. وفي عصية امام بعد ذلك الحادث بلغ عدد المقتولين من الامراء المماليك ما ينف على الالف وكان بعضهم ايضاً يأتي من يسكنه من المماليك الى السكخيا فيقتله. ثم نهبت بيوت المماليك المقتولين من مصر وسلبت امتعتهم واعطيت نسائهم للساكر الاباية الذين اطلق لهم الحرية التامة في سلب ونهب بيوت اعدائهم

وهرب كثير من المماليك الذين نجوا من هذه المدابح الى الجنوب، فسكن اكثرهم في مديرية اسبوط ومارسوا تجارة الرقيق مع السودان ومصر. واقام عيرهم في جهات اخرى من الصعيد وامتلكوها وحولوا اكثر ما فيها الى معاقل وحصون بأوى اليها اللصوص وقطاع الطرق. وقد اطاروا عام ١٨١٢ على دير الاياب وحرقوا مكتنته وكان بها حائى رقى عليها كتابات أثرية قديمة. وبهذا ضاعت اثر هذه المكتبة التى كانت تعد بحق حتى ذلك الحين أعين مكتبة قبطية. وكان الساعون يعملون من أوروبا حصيصاً في ذلك العصر العظيم لمشاهدة محتوياتها

وبما خضع لمحمد على الصعيد هرب اكثر رعا المماليك الباقين الى دنقلة من السودان وتحصنوا بها فأقاموا القلاع والحصون. وحاول محمد على ان يوقعهم واحداً لثلك كثيراً، ولكنه فشل فكان ذلك من دواعي حيله المشهورة على السودان حيث دعيت لهم جوده وارالت دولتهم من السودان الى الابد

كان عدد حند الممالك في اوائل عهد محمد علي اثني عشر ألف مملوك مدرّب . . . فأيس ذهب كل هذا العدد؟ اتراح ان جنود محمد علي لم يدبّحوا أكثر من ألف مملوك كان نحو نصفهم في القلعة . والواقع ان محمد علي لم يوحه همه إلا الى استئصال شاة الرؤساء من الجراكسة ، واما اتباعهم الذين لم يرتقوا بعد الى رتبة الكوية فقد التحق الحالب الاكبر منهم بخدمته ، والاقون عاشوا اهلين حتى وافاهم اجلهم في سن الشباب كما هي عادة الكثيرين منهم ، إذ من البادر ان نجد مملوكا قد تزوج وكوّن له أسرة . فقد كن دينهم الحروب والعربية فلا يرصون عنها بيديلا ، فلما لم يجدوا مصر بعد ذلك ساحة تصلح لمآلاتهم وحروبهم هاجروا الى حيث يجدون مبادئ متبعة للحروب والمنشآت في سورية والسودان وغيرها . ومصلحتهم كان يموت وسه لا يتجاوز الخامسة والثلاثين . ومن طاق منهم عيشة هائلة ورضى بالزواج ، وهو ثمر اليسير ، فقد اندمج مع سبه على مدى الايام في المصريين فالممالك الذين استوطنوا الاقاليم لم يحل بهم ما حل باخوانهم سكان القاهرة ، وكان عدد كبير من ممالك القاهرة اعوانا لمحمد علي وجواسيس له على اخواتهم فتحوا بذلك من العاصفة . وقد خدم كثير من احداثهم في جيوش محمد علي ، وجمع منهم حوالي الالف لم تبلغ منهم ثمانية عشرة لكي يدرّبهم على الحروب النظامية ، فانظموا أولا في حرس الخاص ، ثم التحقوا بعدئذ بمدرسة للقلعة ، وصاروا بعد ذلك مبط الجيش النظامي الذي انشاء محمد علي عام ١٨١٥ هي قلعة القاهرة والذي نقل بعد ذلك عام ١٨١٨ الى اسوان عندما تار الجيش الالف في صدم . وكان هؤلاء الاحداث اساس الفرق الاربع التي تم تكويرها حتى عام ١٨٢٤ م ومنهم كان صاقلها

٥٥ ٥٥ ٥٥

والآن نرى انه يجدر بنا ان نورد خلاصة عن تاريخ هذه العظمة هي هذا العصر فنقول : كان عدد حند الممالك في اوائل الحملة العربية اربعين الفا ثم رل الى أن بلغ في عهد محمد علي اثني عشر الفا . ومن ذلك الحين اخذ يقل عدد الوافدين على مصر من الممالك الجدد لكثرة الحروب والثورات في مصر بين عامي ١٧٩٨ و ١٨١١ م . وعجب ان يذكر هنا ان التحسين لم يجدوا لهم فائدة في استجلاب هؤلاء الممالك لافلاس البكوات من جهة ، وعدم قدرتهم على توسيع نطاق نفوذهم من جهة اخرى . ولهذا لم يكن في قدرة الممالك اذ ذاك ان يكونوا لهم جيشا جديدا قل ان يقصى محمد علي على راعلتهم قضاء مبرما في عام ١٨١١ م

ومن عام ١٨٢٤ حتى ثورة عرابي ماشا كان قواد الجيش المصري كلهم من الحركس اى بقايا الممالك الاحداث الذين رباهم محمد علي وخلفاؤه ، وانك لتجد ذكرهم في تاريخ مصر حتى عام ١٨٨١ م عندما اراد عرابي ماشا ان يطردهم جملة من الجيش ، وهناك حركس آخرون رد ذكرهم كثيرا في عهد عرابي ثم بقايا ممالك الخديوي اسماعيل ، فقد اشترى بهم بعد قبض الحكومة الروسية على زعيم الجراكسة « شامل » اذ انه يموت هناك هذا اخر رؤسائهم هاجر الجراكسة من موطنهم الى تركيا وهناك ما عوا اباهم فاشترى اكثرهم الخديوي اسماعيل وارسلهم الى مدارس ثم منهم الى اورما ورباهم احسن تربية حتى صاروا ضابطا مدربين

وفي عام ١٨٨٠ م ابطلت تجارة الرقيق في مصر . ومنذ ذلك العهد لا نجد في مصر ممالك

باعون أو يقتنون ، ولكن حتى عهد قريب جداً كنا نجد كثيرين منهم على قيد الحياة يشغلون مراكزهم في الأعمال العامة . وهم على العموم من سلالة آرية من الأوغريق والجركس والأرمن والكرج وغيرهم . وما تزال السلالة من نسلهم تعيش الآن في مصر . وكثير من بقايا أسرهم موجود في كثير من أرجاء البلاد

❦ ❦ ❦

فماليك الأسرة العلوية هؤلاء الذين ورد ذكرهم في هذا المقال هم الطبقة الرابعة . وقد ذكر هذه الطبقة عربي باشا في مذكراته وما لا يخفى أن السبب المهم في ثورة عربي باشا هو نظم الضباط المصريين من تسيطر المماليك الحركس على الجيش . وفي صفحة ٢٢٦ من مذكرات عربي نرى ما يأتي :

« شاع في ذلك الوقت أن الأمراء الحركسة أوعزوا إلى هرقة المماليك الحركسة الموجودة في القلعة بأن يتمردوا ويحذقوا هياجاً على الحكومة ، وكان عثمان باشا رفيق ماطر للجهادية قد جمع تلك الفرقة من مماليك الديوان الذين هم مماليك العائلة الخديوية ليتمسكوا التعلبات العسكرية ويشرفوا ضابطاً بحيث ينفع بهم في الثعلب على الحكومة عند الحاجة . . . ولما علم الخديوي توفيق باشا بامعاص كبريهم امر على بك فهدى أمير آلاي الحرس بإزالة هرقة المذكورة من القلعة وإقامتها في قسلاق قصر النيل تحت ملاحظته . وقد دفع بذلك ما كان يحشى حدوثه من فتنة »

فأنت ترى من ذلك أن مدبحة القلعة لم تنص على المماليك دعة واحدة كما كان شائعاً ، وأنه يمكننا الآن أن نقول أن هناك طبقة رابعة من المماليك عاشوا بعد عهد المدبحة تحت نظر الحكومة ورعايتها . وقد جمعوا من بقايا الطبقة الثالثة ومن الجركس الذين اشترعوا الخديوي اسماعيل ولم تكن هذه الطبقة حياً في اختلافها من ساقاتها ، فقد كانوا أكبرهم من المماليك اصحاب فتن وقلاقل ، ولكن الفرق الذي كان يميزهم عن اسلافهم هو روال سلطة الحكم من ايديهم حقيقة ، كانوا هم اصحاب النفوذ الفعلي في الجيش ، الا ان نفوذهم ما كان يسمى بمسكراتهم . وكانت الرياسة في الجيش بعيدة عن تناول ايديهم ، ولذا يمكننا الآن أن نؤكد ان الذي قضى على المماليك انقضاء النفاذ في الثورة المرابية وليست مدبحة القلعة كما كان مشهوراً

انور ز. فخر



كلمات عن الزواج

- ♣ السعادة الزوجية هو ما يبقى لنا بعد سقوط أدم من الجنة - كور
- ♣ لا تزوج إلا على حب ولكن يجب أن تحب من يستحق الحب - بى
- ♣ تزوج بنة الام البارة - فولر
- ♣ أنا يشق الزواج لأن الغناء تقضى وقتها تحوّل الشككة بدلا من ان تصح الشككة - سوفت
- ♣ الزواج وليمة من تلك بولام التي يؤثر فيها الترحيب على الطعام - كولتون
- ♣ قلما تنتهى العجلة في الزواج الى خير - شكير
- ♣ احكم نفسك اولا تحكم زوجتك ثانياً - فولر
- ♣ لقد حى الله قداسة الزواج ببرائز مودة - مانوش
- ♣ الزواج أحسن حالات الانسان على وجه السموء . وكى من لا يصبح الزواج يكون ناقصاً بنسبة عدم صلاحه - جوفسون
- ♣ ان الأرملة الذي يتزوج امرأة ثانية يقسم بهذا العمل شجرة والشكر لامرأته الاولى .
- ♣ لانه يتعرف سمادته في رواجه الاول حتى تحراً على ان يأتى رواجه الثانى - جوسون
- ♣ أنا يقوى الرباط الزوجى ويحقد عقدة مرموجة اذا كان الطلاق يتحدد كما يتحد الجسبان - كولتون
- ♣ الزواج اوثق رباط للصدقة الدائمة . ولا تكون الصدقة الا مائقة ولا تكون الثقة الا بالاستقامة - جونسون
- ♣ ما اشقى الزواج الذى رضى به اليد واللسان ولا يرضى به القلب - هل
- ♣ خير من قزواج هو ما كان حولى الثلاثين - رالى
- ♣ انما يقوم الحب في الزواج على الاحتمام - فتون
- ♣ كما ان المدينة المحصنة خير من القرية المكشوفة كذلك حبة الرجل للزوج اشرى من وجه الأعزب - شكير
- ♣ زواج الانسان هو أقل الاعمال التي تخص احداً من الناس غيره ، ولكنه من أعظم الشئون التي يتدخل فيه غيرنا - سلف
- ♣ الزواج هو الخلود الارضى والمسيرات الابدية - مورد
- ♣ قد لا يتم الصلح في تراخ بين روحين الا بشجار جديد يجعل الصلح حليماً . روستان
- ♣ كثيراً ما يفقدنا الزواج الى الاعتزاز بقائنا - روستان

الهندسة علم الحضارة

الهندسة هي علم الحضارة ، فقد يعيش اليوم آلاف السنين في مروجهم ومهاراتهم يشغلون قطعاتهم ويحملون معهم خيامهم فلا يعرفون للهندسة أية قيمة . ولكن اذا اجتمع الناس في المدن احتاجوا في أول ما يحتاجون الى المهندسين لكي يصنعوا تخطيط المدينة ويوفروا للسكان مياه نظيفة ويصرفوا عنهم كسحة المدن

ولست الهندسة من حاجات المدن الحديثة فقط اذ هي كانت أيضاً من حاجات المدن القديمة وإذا كان فرق فهو في الدرجة فقط . والمهاري نفسه مهندس سواء كان يبنى الأهرام الضخمة أم يبحث من الصخر المسلة الدقيقة لم يصنع المعزل العظيم الذي يطبخ السحابة ويحتوى على ١٠٠٠ طائفة ونفس الآن غير بين المهاري والمهندس ولكن هذا التمييز لم يكن واضحاً هي الحضارات القديمة من هو لم يكن واضحاً بين الصانع والمعدن والمهندس . فان ذلك الرجل الذي كان يبنى الهرم كان عليه ان يعرف كيف يقطع الصخر من مقلمه ثم كيف يرفعه ، وكذلك صانع المسلة كان عليه ان يدرس الطريقة اسديدة لاقائها على خط عمودي ليس به اقل بعمراف . وما هو ان عرفت المعادن حتى كبر شأن المهندس . وإذا كانت عظمة الرومان ترمى الى اشياء ومباني عدة فأكبر ما ترمى اليه هو من الهندسة الذي عرفت به كيف تصنع المركبات الخفيفة وتعيش في مدن مهيبة يحجب انبعاثها الله في أنابيب من رصاص . وذلك قبل ٢٠٠٠ سنة

ولكن شأن المهندس لم يرتفع قط متلما ارتفع في عصرنا الراهن . وذلك لان السيدة قد كتبت للامم الصناعية والصاعدة تحت باكر الاسباب الى الهندسة . وقد لا يكون من الصواب ان نقول ان اعظم الامم الصناعية وهي الولايات المتحدة قد رفعت شأن المهندس في شخص لستر هوفر وجهته رئيساً لها ، اذ الارجح انها اعتبرت فيه الاخلاق اكثر مما اعتبرت العلم . ولكن لستر هوفر الآن هو رمز لهذه السكينة السامية التي يلتفتها الهندسة التي يحترفها والتي تلبس منها طول حياته قبل ان يتصل بالسياسة والسياسيين . ومن ينظر الى لخاسات الآن ويقابلها بما كانت عليه قبل خمسين او مائة سنة يرى ان الشأن الاكبر الآن للهندسة . فقد كان الطالب يلتحق قديماً بالجامعة لكي يتعلم الدين او الطب او الادب . اما الآن فالأتحاء الأعظم نحو العلوم الكيميائية والكهربائية والهندسية وإذا كانت حصارة او المدينة مشتقة من الحصر او المدينة فاسا يجب ان ينظر الى المدينة لئلا يرى أن الهندسة فيها وليست من ذلك أثرها في الحضارة . قللنا الآن كما يتضح لأقل معرفة هي من أعمال المهندسين . فالنزل يبنى هيكله بالحديد ويكسى بالآجر فالأصل والباب فيه للمهندس ، والسطح

البنائين ، وإضاءة البيت وتنظيم مياهه وصرفه وتزويده بالوقود للطبخ - كل هذه الأشياء من أعمال المهندس

ووسائل الانتقال في المدن من ترام أو اتوبوس أو حتى بين مدينة وأخرى تتم بالقطار . وهي كلها أعمال هندسية . بل اللهو الذي يلهم به الرجل المهندس من سماع الراديو أو التمتع بالتلفزة أو التفرج برؤية السينمائيين كل ذلك أيضاً لا يتم إلا بدروس الهندسة وعلى أيدي المهندسين

ومن فصول القول أن يذكر أن الأوروبيين يمتازون على الشرقيين بالصناعة التي هي عمدة الهندسة ، وإيضاً بالآلات الحربية من مدافع وبوارج وطائرات التي كلها من أعمال المهندسين

ولوا أن أردنا أن نحاصر بين الهندسة والطب وليهما كان أكبر أثرهما في حياة الصحة العمومية من الأمراض لثق علينا ذلك ولكن ظاهراً الأشياء بدلنا على أن فصل الهندسة أكبر - فالصحة العمومية الآن توقف على صيانة المدينة من الاقدار وصرف كمياتها عنها وإيجاد المرافق الصحية والشوارع الحسنة ومنع الازدحام وبناء المنازل في ضواحي المدن حيث الأرض رخيصة مع تسهيل للمواصلات . ثم إن مرض الشوارع بالأسفلت قد جعل غسلها ممكناً كما يسهل الإنسان دارة ، فزلق الباب عن المدن الكبرى وخصوصاً عندما طرد الاتومبيل حياض الحمار التي كان رونقها أكبر مهد يترتب فيه النجس ، وقلت بذلك وفيات الأطفال كما قل أيضاً تلوث الأطعمة فتحسنت الصحة العمومية . وقد كان النار من أكبر أسباب العدوى بالثدي والرمم ، ولكن المدن تمحصت من النار الذي لا يرى الآن إلا في الطرق الريفية

فصل المهندس في الحصار واضح بل نحن لا نكاد نتجمل الحصاره الراحة الآن إذا علمت الهندسة ، أدهى تقوم على الآلات والمعدات . وما بها من مدن وجسور ومركبات للنقل وسفن ومنازل يهزى إلى الهندسة . بل ما يجتثي تحت المدن من الهندسة أكثر مما يبدو فوقها ، هناك نظام المياه والصرف الذي تمتد أنابيبها الشرايين والأوردة للجسم الحي . وهو في المدن تمتد الأسلاك الكهربائية تحمل حديث الناس إلى أبعد الأرجاء

وللحصار فتوحات بين الأقطار المتأخرة . وسيل المتع هي السلم هو القطار وسائر ثمار الصناعة الآتية . وفي الحرب المدفع والعايرة وكل ذلك من عمل المهندس





سيرة العلوم والفنون



العصر الاول

للدينة المأثرة هي مدينة الآلات ولعل
اعظم رموزها هو «روبوت» أو الانسان
الآلي . وقد كان للطنوف ان «روبوت»
هو من اختراعه هذه الاعماء والسفن بالبحر
صورة لروبوت آخر صنع في القرن التاسع
عشر وهو جسم ميكانيكي في درسدن بالمانيا
ينفذ البوق ويجهله يؤدي النداء العسكري

سكيت سيرة على الماء

نرى في أسفل صورة سيدتي قد استقلت
كل منهما سكيتاً يسير فوق الماء وله
دواليب تدور اذا أدار الزاكن بدالات
السكيت وقد ذاع استعمال هذه
السكيات فمرة على الماء في بيس مرفأ



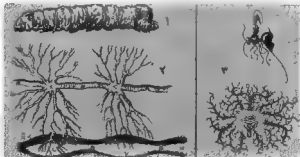
مارسلو مالبيني

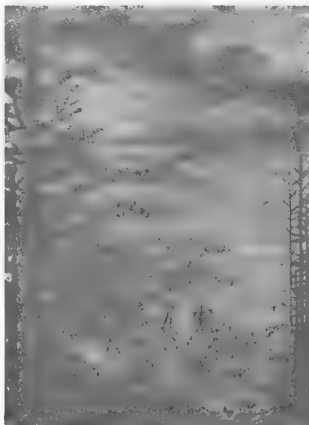
عالم من علماء الطبيعة

مناسبة الاحتفال بمرور ٣٠٠ سنة على ميلاده

يرى القارئ في هذه الصفحة صورة رائد من رواد الطبيعة الأوربية الذين طاولوا الطريقة العلمية ، وجعلوا للتحرية المقام الأول دون التقل . وهذا الرائد هو مارسلو مالبيني الإيطالي الذي ولد سنة ١٦٢٨ ومات سنة ١٦٩٤ . وكان عصره حافلا بالمكتشفات والمخترعات . فقد ألّف جيلبرت كتابه عن المغناطيس ، وكانت مكتشفات جاليل وكبلر قد غيرت أفكار الناس عن الفلك ، وكان هارفي قد

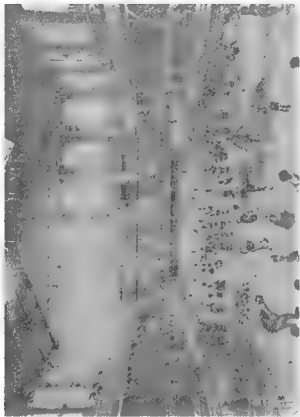
اكتشف الدورة الدموية . وعهد مارسلو مالبيني أن تنجح اكتشاف هارفي فاستعمل الميكروسكوب الذي كان قد عرف في زمنه في فحص رئة الصمغ فعرف كيف تتصل الشرايين بالأوردة في السمات الشعرية وأدرك طبيعة القلب في دفعه الدم للرئة واستطاع أن يرى الأوعية الحرة في الدم ولكنه لم يدرك تفاصيلها . وترى صورته في أعلى . وفي أسفل ترى صورة بعض أشكال رسمها بعينه كما رآها بالميكروسكوب . وهي (١) رقة (خودة) القرصها بقط الشمس ، و (٢) قسمة الشمس كما ترى في الخشرة ، و (٣) الخشرة التي تعيش في بكرة البوط . وفي الوسط رقة الخشرة . وقد عرضت هذه الرسوم حديثاً في لندن





سفر الحج

ما يزال من الصاء خائفون في وجود الأحياء من سائر وحيوان عن كونه المريج -
 محين معهم أحياء الدنيا كما راعا في الصلوة التي - وقول الدكتور كونه من أحياء البرق
 من أحياء أرض الكثرة من حيوان من ثياب الحمار - الذي به حرارة البرق
 والشار كبره جده بحيث لا يستغنى عنه الأحياء تحمل



على الزهرة اعدا مد
 والاماني بنور
 وشعث ادماء نور
 طلاء او شاعر
 اطار السقوف ندي
 وصلت آلات غني مر
 الشرايط واصدق
 طلي عند جلد رن
 من يحن يا له من
 ولد صبح عجب نوره
 كبير يفتتح بالاس
 انهي في رايه من
 اسراج البحر في برلين



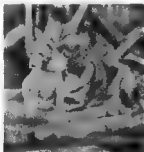
مضيق محبس في بحر الأحمر

ساحل الأحمد والمحمود أحياناً مناظر غريبة كبيت طهر والجبلان . وتوى في أعلى مصر
شمالاً على شاطئه يتأهو التي بعد هر تكين غاصة الصبح نحو ١٠٠ كيلومتر في الجهة الشمالية
الغربية . وهناك المصمرتان اللتان تطلان على بحر الأحمر ثابلي أحدهما الأخرى كأنها
رجل وامرأة محجوران حيطان أو ينسانان وعد فتح كل منهما في



الطير في جنة

يرى في هذه الصفحة ثلاث صور تمثل
عواطف الحيوان . ففي أعلى صورة
أنتى الكنتر الاسترالي وقد حملت ابنها
في كيس طبيعى تحت عطفها وقد أطل
الصغير من الكيس وليد لأمه ما يدل
على أنه يشعر بأمن هذا بيت وحيته
أمه به . واسكتر يعيش في استراليا
ويعيش على وجهه فقط وقفا يمتد على
يديه الا في القفز . وترى تحت اليسار
صورة لكفة قد أسند إليها وحيدها
وهو جرد صغير لم تلد غيره . ونجيب
صورة فردس يتهاشك كائنها في
مؤامرة وأمانها طامعها



لحوم وانما



فردسه يتهاشك



صبر توفیق الطیر احمد
تکلیف الیستار صورتہ
۱۰۰۰ احادیث شریفہ
۱۹۱۱ء ۲۰۰۰ احادیث
حفاظہ میں اثر ہو کر صرف
اسم مسلم ارحمہ والحبیب
فی الدن والدنۃ تبدیلیہ
۷ ل علی ان الخلع
عالمی اعظم

كانت قد احضرت الى اوربا مع الجيش الفارسي وانطلقت ثم انقرضت

ولكن حدث اكتشاف عرس من مدة قريبة في اطلال مدينة دارة في حوض روسيا تدعى اوليبيا . وكانت هذه المدينة تحت عمود الاغريق وهذا الاكتشاف هو تلك الاعلى لاسد مع سن واحدة . ولكن هذا الاكتشاف لم يرد الموضوع نورا لان هذا الاسد يحتمل ان يكون من تلك الاسود التي كان الامراء والاعيان يجلبونها من آسيا الصغرى للفرج والتسلية . وكان الشرق (السرك) مروجاً عند الاغريق وكانت تجلب اليه الاسود وسائر المصاير للمصارعة والقتل ولهذا مايرال ذلك قائماً بشأن الاسود ، وهن طشت في اوربا في عصر الاغريق

الذكاه من الام

كان شوبور يقول ان الانسان يورث الاخلاق من والده والذكاه من والته . وقد ضرب مثلاً على ذلك ان الاسكندر ، وبورجيا قد ورت كل منهما اخلاقه الحرة والسياسة عن ابيه . اما هوم وكليط ، وشيلر ، وجينه ، وسكوت فقد ورت كل منهم ذكاه بل عفرته عن والدته

وقد كان كلام شوبور محالاً لهم والمخبرية من اراء القلافة . ولكن يبدو الان من كلام البيوجين ان ما يعرف من الوراثة يؤيد هذا الرأي . فقد كتب احد الالمان اشتين باليوجنية اى اصلاح النفس مقالاً في هذا الموضوع جاء فيه ان المشاهد الآن من ملاحظة التلحين يوضان الاتي وجرائم الذكرا ان الذكرا يورث ذكاه امه فقط بينما الاتي ترث ذكاه واليه ، ويمكن القول بذلك ان يورث ذكاه لانت وبك لا يمكن ان يورثه لابه

أشعة الحياة وأشعة الموت

نحن نبش الآن في عصر الاشعة التي لانهم من حقيقتها الا القليل جداً وان حكما تستعملها في بعض الانعراس الطبية والكيميائية فهناك اشعة الشمس التي مدت نباتاتنا والتي نطعم يوماً ما في ان تستعملها في احالة المعدن والفلزات الى اغذية كاتحليها هي الى سائت

وهناك الاشعة التي فوق المسحية وهي حرة من أشعة الشمس ، وهي التي تستعملها في معالجة بعض الامراض وهي المسائل المهم في تلوج وجوهنا اذا مشينا في الشمس

وهناك اشعة الرديوم التي نعالج بها الآن السرطان وهي التي نقلت كاتشفي

وهناك ابصاراً الاشعة الكونية التي اكتشفها ميلكان . وهي التي تخترق ١٩٠ قدماً من المسد وليس في العالم اشعة لها هذه القوة حتى لقد ظن ميلكان انها تنشأ في السدم البعيدة من تأليف المادة وليس من احتمالها كما هو الشأن في سائر الاشعة المعروفة

وقد استعملت الاشعة حديثاً في معالجة ملك امجلرا وهي الاشعة التي فوق النسخية

الاسود في اوربا

ذكر هيرودتس حوالي سنة ٤٨٠ قبل الميلاد ان الاسد يعيش في مقدونيا . وابده ارسطوطاليس بعد ذلك بقرن ولكنه قال بدمرتا . وعلى الرغم من هذه الروايات لم يوجد للاسد حضريات حديثة في اوربا الى الآن ثبت انه كان يعيش في غابات اوربا في ذلك العهد الذي ذكره هذان الاغريقان ، حتى لقد ظن بعض الباحثين ان هذه الاسود التي ذكرها

غاز الخشب

يتق بأنه عند ما تعجز الارض الحبة في العالم عن تقديم الطعام الكافي للناس فإنه يستطيع ان يصنع هذا الطعام في المصانع الكيماوية . وعند ما يحجى الوقت الذى يحتاج اليه الناس الى الطعام يمد الكيماوى الى ضوء الشمس وتروحي الهواء فيصنع منها الطعام . ويمكن ثلاثين رجلا يعملون في مصنع ان يصنعوا طعاما في صبة الخيرة يساوى ما ينتجه الف رجل يملحون ٧٠٠٠ فدان على الطرق الزراعية الشائعة الآن . وليس مذهب مالتوس في نظر الكيماوى سوى الاثر الخرف لصر التعاليم الماضي »

أسمدة جديدة

استعملت في فلوريدا احدى الولايات المتحدة أسمدة معدية جديدة في تربة غنية كبيرة الرطوبة فاحسنتها اخصاباً عظيماً . وكان النحاس اهم العناصر التى جاءت بأحسن النتائج وبليه في ذلك المميز والربك وكلها كان يسد بها في شكل السلفات وبوضع في المدان ٤٠ رطلا . وقده استعملت كلها معاً فأنت نتائج حسنة واستعملت معادن مثل البورون والبريق فلم تستجب التربة لها

الاستغناء عن الذر

يقول الاستاذ تومس ان بيضة الاتى من الضفادع التى لم تلقح بالجراثيم التوية لذكر يمكن ان تنشا ضفدعة وتنمو النمو الكامل . وبعبارة اخرى يمكن الضفدع ان تنمو من الاتى فقط فيكون لها ام ولا يكون لها اب

عدما يحرق ويكرن الخشب وقت احاطته من الخشب الى الفحم تخرج منه غازات تنهب هباء . وقد فصكر الفرنسيون مد مدة طويلة في الانتاع بهذا الغاز لحو ملادم وممتلكاتهم من البترول . ويقال الآن ان الميسو يرتون تمكى من الاهتداء الى طريقة لتكثيف هذا الغاز بتريده واحاطة وقوداً يستعمل بهلا من البنز في تسيير الاوتوميلات . واستطاع ان يسير به اوتومبلا اما كيفية ذلك فتلخص بان الادحة المساعدة من الخشب وقت احراقه لكى يصير غلما تجميع وتبرد . وهو لما كانت هي الاصل راتحات فاتها اذا برحت صارت سائلا ينتفع به وقوداً

الطعام من الكيما

الى الدكتور برنارد خطبة عن موضوع الطعام والسكان فذكر نظرية مالتوس الكاهن الانجبارى الذى نفا بأن الطعام لن يكفي الكا في المستقبل لانه يزيد بنسة حساية ، اما الكا فيريدون بنسة هدية اى لثم يتضاعفون تقريباً جيلا بعد جيل . ولتلك فان الحروب والامراض تعد رحمة لانها تخفف السكان

ولكن الدكتور برنارد ينكر هذه النظرية ويقول ان الكيما ستكفي في المستقبل اى عدد من الناس وانهم سيعتمدون في طعامهم على الكيما لا على الزراعة . ومما قاله : « ان الكيماوى لا يطبق ان يسمع المناقشة عى مذهب مالتوس ويرأها محصورة في الكلام عى الارض التى تزرع فحماً وعى مقدار السكر والنحم لانه

وهذا الكسول الجمد هو سكر التواء
بحل مطرقة خاصة فيصير كسولا . واكبر فوائد
هذا الاختراع هي بالطبع سهولة القل

الاقراط في التدخين

أكبر ضرر للاقراط في التدخين يحدث
للقلب كالخفقان والتهبط ويطه الحركة مع الاحساس
بالوجع أو بدون هذا الاحساس كما يحدث أيضاً
قصور القلب وقت الاجهاد حتى ينجح الانسان
لاقل حركة . ولذلك فإن الذين يشربون على
الالكام الرياضة لا يدخنون . وهذا الاقراط
أيضاً يزيد البصر كما يريد صعد الدم ردة طيفة
اما ضرره في سائر الاعضاء فهو التهاب
الحنجرة والحلق واحداث السعال في الصباح
والزكام . ثم هو يصف النظر فيجعل الانسان
المحط يرى ضباباً حيث يكون الصحو ويرى
الاشياء وقت الغروب افضل مما يراها في صحو النهار
بل هناك من الاطباء من يقول بأن الانسان قد
يفقد نظره تماماً من كثرة التدخين

الخطر من أفلام الكوية

تحتوي أفلام الكوية على عناصر سامة ولذلك
يجب ان نحذر وقتنبرها ان ينشقي رصاصها ويدخل
في اعيان او ان يجرح البشر ويدخل تحتها . وقد
حدث من مدة قريبة ان دخلت شظية من القلم
وقت البري في يد احد العمال فبعد حصة اسابيع
احس بالضطرابات في ايمائه وبعد ٤٥ يوماً
تقريراً تورعت يده وحدثت اضطرابات في
كففيه ولما كشف عن يده وترعت شظية الكوية
زالت هذه الاعراض . ولما دخل رصاص
الكوية في العين احدث التهاباً عظيماً قد ينتهي
تلف العين

شديد العلم

مات في الشهر الماضي الدكتور موصوف
مورتر وهو انجليزي يشتغل ببحث اشنة روتجس
فالسبب منها اولاً في عينه اليمنى وفقد صرء منها
ثم أصيبت اصبعة ثم أصيبت أصبع اخرى وكان
باني الامأ عظيمة ولكنه مع تأكده بالموت المحتم
قله لم يكف عن مجوئه حتى مات

قلة المواليد

نفشت عادة تحديد السمل نفسياً عليا في
العالم المتقدم . ومن هذا الاحصاء التالي الذي
يشت قلة المواليد المستمرة في بريطانيا العظمى
يتضح للقرى ان هذه العادة قد انتشرت بين
الانجليز . فقد كان عدد المواليد .

سنة ١٩٢٣ ٠٣٣ ٨٧٠

وسنة ١٩٢٤ ٨٣٣ ٨٣٦

وسنة ١٩٢٥ ٧١٩ ٨١٤

وسنة ١٩٢٦ ٢٤٧ ٧٩٧

وسنة ١٩٢٧ ٦٣٨ ٧٥١

فالتقص مطرد . واكبر اساءه خوف الآماء
على مستقبل اولادهم فهم يتقانون من السمل بية
القدرة على تربية الاولاد وتربيتهم نشيء من الثروة
يتدثون بها حياتهم

الكسول الجامد

ذكرت احدي المجلات ان كيميائيا المانيا قد
توصل الى تجسيد الكسول بحيث يمكن الانسان
ان يسكر بالاكل لا بالشراب . وقد كان
تجسيد الكسول ممكناً قبل الآن ولكن مضافة
مواد سامة . اما الاختراع الجديد فلا يحتوي
على شيء سام

شؤون الحذر

أحسن الشهور للولادة

اصلاحه بعد ذلك وقد قال الدكتور برات في هذا الموضوع ما خلاصته :

ان معظم الشبان الذين تبدو عليهم الاثره والزهو كانوا مدللين وهم اطعمال وأن مزاج الطفل الى سن المراهقة يبقى كما هو لا يتغير بعد ذلك فانا لم يصلح ويقوم قبل هذه امدة فلن يصلح بعد ذلك ويجب ان لنسرع في تاديب الطفل قبل ان يتم السنة الاولى من عمره . وعيبا ألا نعمل للطفل ما يمكنه هو نفسه ان يعمل نفسه ، وكذلك لا ينبغي ان نعلم له في كل طلبته وتسلينا له لا يدل على حما له وانما يدل على اننا نؤثر راحت على مصلحته . وبما يقوى اخلاق الطفل ان نكلفه بعمل صير تافه ثم نسأله عنه آخر النهار هل اتعبه اولا ، فنمدحه ونكافئه او نوبحه ونعاقبه

السعال الديكي

يصيب السعال الديكي الاطفال وهو يسمي المريض لقبول التندوب او التزلة الشعبية اذا كان فوق الخامسة اما اذا كان دون الخامسة فانه هو نفسه يكون مرضاً خطراً قد يحدث الموت . ولا يمكن انتقاء هذا المرض الا بجمع اختلاط الاطفال اذا ظهر ان احدهم يسه ، وذلك لان السعال الديكي في بدايته يشبه السعال العادي

اذا راقبنا الاحصاءات التي تنشرها مصلحة الصحة افساهم نختلف بين الشتاء والصيف ففي بعض أشهر الصيف يزيد عدد الوفيات على المواليد وفي سائر الفصول يزيد امواليد على الوفيات . والزيادة في الوفيات نمتاً أو تكاد تنحصر في وفيات الاطعمال ، وذلك لان اشتداد الحر يجعل الاختيار سريعا في المأكولات التي يتناولها الاطعمال من لبن او غيره . وكذلك يزداد التعرض للمدوى من كثرة الذباب الذي يلوث المواضع ويحيط على وجوه الاطعمال وينقل اليهم امراض الامعاء . وما كنت الوفيات تحدث على اكثرها في الشهور الاولى من الطفولة فان احسن الاشهر التي تليق للولادة هي ما كانت في الحريف بحيث اذا بلغ الطفل اشهر الصيف الحارة تكون قد قوى على مقاومتها

الطفل المدلل

كثير من الآباء يستند ان تعديل الطفل لا يؤذيه وقد يدعوه حبه الى التسامح معه بنية اصلاحه وتاديبه عند ما يشب ويكبر . ولكن الواقع الذي لا مفر منه ان الطفل المدلل لا يمكن

الاصابة بالبرودة

الطلاق في اميركا

يقول الاستاذ تود أن نسبة الطلاق الى الزواج في الولايات المتحدة هي ١ الى ٧ وهو يمثل ذلك بسهولة الحصول على الطلاق حتى صارت الولايات المتحدة الامة الثانية بعد روسيا في قلة العناية بالرباط الزوجي

ولكن سهولة وحدها لا تكفي لكثرة الطلاق. وربما كان أكبر الاسباب لزيادة الطلاق في روسيا والولايات هو الاستقلال الاقتصادي الذي حازته المرأة فوكت من هاتين البلدين. فلها لشورها بمقدرتها على ان تعمل بنفسها لا تاتي كثيراً بالتعلق بزوجها

لحفظ اللبن

لكي يحفظ اللبن بطعمه وطراجه يجب ان يبقى في الظلام. اما اذا عرس للشمس فان الضوء يحدث فيه تأكسدا ويكسبه رنحا يشبه رائحة الزيت الحار كما ان طعمه يتغير ويصير أشبه بطعم الفورق. وقد وضعت مصلحة صناعة الالبان بالولايات المتحدة اللب في الظلام مدة تسعة ايام في درجة تقرب من الصفر فلم يفقد شيئا من رائحته او طعمه

الطعام الرخيص

ليس اضر على ربة الدار ولولادها وزوجها من ان تعتمد شراء الاطعمة الرخيصة وتستعد بذلك انها تقصد فالطعام ان زلت اثمها عن المتوسط فان ائزوله هذا سببا هو في الغالب يتعلق بتعبه وخوف الشئ من ان يفسد اذا بقي طويلا. او هو من الاطعمة المحفوظة في اسفل التي تحتوي على اقنار او سموم تمنع الثمن مثل حمض البوريك الذي يوسع الآن في كل طعام كيسي يباع في الملب

يصاب كثير ما بالبرودة التي تتخذ اشكالا مختلفة فتحدث اسهالا وتغث في الامعاء أو وحمأ بالرأس ورشحا يختلط ضمعا وقوه. ونحن نعمل هذه الاصابات وقلمنا ندرم فراشا استخفافا بها. ولكن لها عواقب خطيرة لان تكرار وقوعها بالامعاء قد ينتهي الى احداث الموسطرية التي يستعصى البرء منها. ولذلك يجب تنظيف الامعاء بمهل عقب الاسهال اندي حدث من الاختيار

أما اذا كانت الاصابة بالرأس وحدث الركام او الرشح فيجب ان يلزم فراشا وذلك لحمة أسباب إقفها حصر العدوى في أنفسنا. أما المواقب الخطرة فتحدث بالاذن والرأس لان الاذن الوسطى قد تتأثر من البرودة فيحدث من ذلك الصمم. وقد تنشر الاصابة الى عظم الرأس وعشاء الدماغ فتحدث المرس المزمن او الموت

وكل ذلك يمكن انقلوه اما لزمنا المراس وحافظنا على دفء القدمين خاصة والحشم عامة يوما واحدا في بدء الاصابة

تقدم المرأة

عقدت ماراة في امجلة المواطنين الحكومة الشاغرة بين عدد كبير من المتقدمين رجالا ونساء فنجحت ٢٨ امرأة وتوظفن في الحكومة

وستعقد الانتخابات لمجلس العموم البريطاني بعد ٣ او ٤ اشهر وقد دخلت بين هيئة الناخبين نحو خمسة ملايين امرأة لمن حق الانتخاب والتصويت على قدم انساواة التامة مع الذكور وهذا فوز واضح للمرأة في ميدان السياسة والادارة. وهذا غير فورعا في الرياضة والطيران والنون والعلوم

آنية الطبخ

صحة الحامل

لكي تبقى الحامل المرس لتصلها أو لحينها يجب عليها أن تراعي بعض الشروط الصحية التي لا تحتاج إلى مراعاتها في غير وقت الحمل كما يجب على روحها أو من حولها من أهلها أن يلقوها إلى مراعاتها إذا غفلت هي عن ذلك ، لأنه قد يؤدي أهمل هذه الشروط إلى وفاة الحامل وقت الولادة أو إلى الإحساس . ولذلك يحسن بكل حامل أن تمود الطيب في الأشهر الأولى ونسأله عما يجب عليها . ويجب أن يكون غذاء الحامل قليل اللحم أو يحسن بها ألا تأكل اللحم إلا في وجبة واحدة أما سائر الأطعمة فيجب أن تحتوي على الجبر الاسر والغواكه الطازجة والخضراوات المختلفة واللبس والقطناني ويجب أن تكثر من الخضراوات حتى لا يحدث لها الأمساك وخصوصاً لأنها لا يمكنها أن تتناول المسهلات العادية مثل زيت الخروع أو الملح الإنجليزي

وعلى الحامل أن تمشي وتصل بعض أعمال المنزل الخفيفة ولكن يجب عليها كذلك أن ترتاح في الظهر ولو نصف ساعة ، وعليها أن تنبس الملابس الرخوة التي لا تضغط الجسم . وقبل الولادة بثلاثة أشهر يجب عليها أن تحمل البول مرة كل ١٥ يوماً لتعرف حالتها الصحية وما يجب أن تتوقاه من الأطعمة

أثاث النظرة

النظرة كما يسميها عامتاً أو الصاوار كما يسمي بين الطبقات العالية هي عرفة الانتظار والنفس نظر متى انتظر

والنفس يلاحظه الإنسان في معظم المنازل في القاهرة أن الناظر تؤثت على الطريقة

تصنع أواني الطبخ طدة من النحاس أو الألومينيوم أو النيكل أو القصدير . وأقلها ضرراً هو القصدير الذي يسمى الصبيح وبه الألومينيوم أما النحاس والنيكل فتؤثر فيهما أحماض الفواكه تأثيراً واضحاً ولذلك يختلط جرم بهما بالطعام . ومن هنا فائدة الطلاء وضرورته لآنية النحاس .

أما النيكل فقلما يستعمل للطبخ

وفي الأطعمة البحرية من نبات وحيوان معدن كالنحاس والزنك والنتنيز والحديد والألومينيوم . وهذا يدل على أن الجسم الحي يتحمل القليل من هذه المعادن

القط في البيت

مهما قيل عن ضرر الحيوان في البيت فإنه يؤس المكان ويسل الأطفال ويسرى عن النفس بعض السأم . وأحياناً تكون لقط أو الكلب مكانة في نفوس السكان يتحجب منها الغرب وذلك لللفة العنوية بين الإنسان والحيوان

ويجب على من يملك القط أو الكلب أن يسي بنظافته ظاهراً وباطناً . فاما ظاهراً فبالنسل ولو مرة كل أسبوع ولما باطناً فبملاحظة براره من وقت لآخر فإذا كان متبراً أعطي مسهلاً . وخير ما يصور صحة الحيوان أن يكون الماء النظيف قريباً منه يمكنه أن يشرب منه ما شاء

ويجب أن يعود طبات حسنة حتى لا يضيق به . مثال ذلك أننا يجب ألا نطعمه ونمن إلى المائدة لئلا يعتاد ذلك ويلزمنا ويلج في طلب الطعام ونحن نأكل

موسوليني وزيادة النسل

ذكرت الصحفان السنيور موسوليني يوى
معاينة الآباء الذين يرضون النسل او يحددون
عدد الاولاد . وليس يسترب هذا من موسوليني
الذى يطمع في ايجاد امبراطورية ايطالية . وقد
عرضت احدى الصحف الانجليزية هذا الموضوع
على طائفة من السيدات . فكتبت اليدى
بروريج تقول :

« وجدت من استبارى ان معظم النساء
الان يرغبن رغبة شديدة في ان يكون لهن
اولاد . ولكن لهذه الرغبة جانباً عززاً وهو انهن
لا يستطعن ان يكن امهات . وانلى ان انشور
يرداد عند الاء بالثولية نحو النسل وهذا الشعور
حسن . مثال ذلك انى لا اطمح ان الآباء الذين
يعانون الثمن يرضون بالناسل فهم يكرهون
على انفسهم هذه الرغبة اثاراً للاجيال القادمة
على انفسهم وعليها عندما نتقده لولئك الذين
يرضون النسل ان يعرف طروفهم فقل الخطأ
ليس منهم

« ومن السعف العظيم ان يحير الناس على
الناسل كما يشاع ان موسوليني يفكر في ذلك .
فان العلم لم يحدد بعد إلى طريقة لايجاد الاطفال
وإذا نحن اقبحنا الدوق الشخصى في هذا
الموضوع فانا نعرض للخطر ولعقم النسل . وعلى
موسوليني وغيره عن يرغبون في كثرة النسل
ألا يهتموا كثيراً فان الامهات سيحسن وبلدن
كما كن في الماضي وذلك لان اسس الطبيعة البشرية
لم تتغير . وكما ان هناك في كل وقت اناسا محبون
عن ايجاد الاولاد لاسباب اقتصادية او غير
اقتصادية كذلك هناك اناس لا يحبون »

الفرنسية دون الطريقة الانجليزية فالغاية من
الاتات المنظر والبريق وليس الراحة والسمرة .
فالكراى لا تصنع بحيث يمكن الارتياح الى
مساندع بلبقى القاعد فيها هيئة المتوفر الذى
يهم بالقيام

وجبذا لو اصطنعنا الاسلوب الانجليزى
فى صنع الاتات بحيث تقصد منه الى الراحة لآلى
الزينة والابهة . وقد شاعت طريقة جديدة
فى تأثيث الصالون وهي ان يوضع ثلاثة او اربعة
اطقم من الكراسى والدواوس كل طقم يختلف
عن الآخر نجارة وتجيذاً وكل طقم مناضد .
وهذه الطريقة حسنة تكسب الصالون ابهة
وجالا باختلاف المناظر

ومما يدل على العناية بالنور انه قلما يوجد
صالون لاحدى الاسر الثنية الان ليس فيه صورة
لاحد الرسامين المصريين او لغيرهم عن
منظر مصرى

السأم في البيت

الواجبات المنزلية تقدم عد المرأة على سائر
الواجبات . والمنزل يجب ان يكون المسكن الذى
تقضى فيه ربه معظم أوقاتها . ولكن لروم المنزل
أو المائلة في نزومه تحدث للنفس سأمأ قد يؤثر
في صحة الجسم كما يؤثر في صحة العقل . والانسان
انما لزم طعاماً واحداً سئمه مهما كان حسناً
والكتاب مهما كان مؤلفه لا يمكن الانسان ان
يقراء مدى حياته لا يقرأ غيره . ولذلك يحسن
برية الدار ان تحفف من هذا السأم بزيارة الاصدقاء
او الخروج والتنزه في الحقول او قضاء بضعة ايام
كل عام في مدينة اخرى عند ذوى قرباها انما لم
تستطع السكنى بالمصيفات

ونواس البطن والريوت المعدنية . وحوادث
السرطان تتساوى بين الجنسين ولكنها تحدث
امكنة مختلفة في الجسم في الذكر والانثى

البول السكري في مصر

من الامراض الثلاثة في مصر البسيط
او البول السكري . وقد كتب الدكتور اسماعيل
مرضى نتيجة اختارائه في هذا الموضوع ونحن
ننقلها فيما يلي :

اولاً - ان مرض البول السكري منتشر انتشاراً مرموا
في مصر
ثانياً - ان وجوده ينحصر في الطبقات العالية والمتوسطة
وانه تدر في الطبقات الفقيرة وغير موجود لدى الربيعة
الذين يعيشون بيئة القصب والسط
ثالثاً - ان الوقوع فيه يصيب الأفراد فيما بين الثلاثين
والخمسين

رابعاً - ان نسبة الإصابة به لدى النساء أكثر من نلها
في البلاد الاخرى بسبب بيئة الزراعة الحالية من الشتاء
خفياً - ان نسبة الإصابة لدى الاناث كانت مرتفعة
بسبب نقصان التزاوج فيهم وبسبب أسلوب معيشتهم التي
لا تتنوع

سادساً - ان نسبة الإصابة لدى الاحاطب المقيمين في مصر
قليلة عند من لا يهتدون طرق معيشتهم التي اعتادوها
في بلادهم وهي اظهر وأكثر عند هؤلاء الذين عدلوا عنها الى
البيئة المصرية عند وصولهم

سابعاً - ان نسبة الحالات الحادة في مصر اقل من
نظيراتها في البلاد الاخرى وقابلة للشفاء بسبب انها غير خبيثة
ثامناً - ان متوسط المورن في مصر ليسيا أكثر من مثله
في البلاد الاخرى . ولذا نسمي في لائقه من المرضى الذين
عالجهم بكونهم في وقت ما يورن أكثر من المتوسط

ثامناً - ان الاصابة التي تنال في مصر العائلات
للزراعة فمكر تتناوب ويكتفي ما يرم لحودة الصحة وانها
احتمالاً لا يحس اختيارها ولا مطب ومما يمكن من الاست
لوقوع القدر في مرض السكر

طراً - ان البيئة التي نلها هذه الطبقات بيئة حول
وحياتية من الزيمة البدية . وخصوصاً لدى الأفراد الذين
يتجاوز عمرهم الثلاثين

السرطان

نشر حديثاً تقرير « المؤتمر الاثني للسرطان »
وقد اشتمل على حقائق كثيرة عن هذا المرض
جاء فيه ان التوائى او الاورام السرطانية تنمو
أحياناً وبأشكال مختلفة الجسم ، وأحياناً أخرى تختلف
ولكن أهم ما يميزها من امسحة الجسم استقلالها عن
كانها تعيش في عزلة مة ، والطراد في نموها ينمو
السمجة الجسم تنقب عند حد . والسبب الاصيل
لأطراد نمو الورم السرطاني هو انحراله . وهذا
ما يحدث لسبب الجسم أيضاً اذا عزلناه ووضعناه
في سائل مغذ كما فعل كاريل فقد أخذ قطعاً
مختلفة من امسحة فرج الدجاج وربناها في سائل
فعاثت وكانها لا يموت ابداً بينما نحن نعرف ان
للدجاج عمراً محدوداً

وكذلك السرطان يعيش وكأنه لا يموت ابداً
فإذا نقلنا منه لسيحاً وررعناه في جسم آخر نما
والطرد نمو . وهكذا أيضاً حاله كلما نقلناه من
جسم الى جسم فهو يعيش في جسم الحيوان
يقضى منه ولكنه لا يتقيد بقيود نموه ولا يتبع منه

والسرطان يقتل جسم الحيوان بطريقتين
الاولى آلية كأن يسمو في مكان يحوق فيه سيرانهم
أو التيار المصبي أو نحو ذلك . والثانية ان يحدث
في الجسم سما . ولا تعرف للآل ماهية هذا السم .
وليس هناك ما يدل على وجود ميكروب للسرطان
والسبب الاصيل للسرطان هو تية شديد

يبلغ حد التوسع أو الانتهاب ويحدث نلها لانسجة
الجسم . وقد يكون السبب آلياً أو كيميائياً أو قد
يكون ميكروبياً . ولكن الحرارة الشديدة
وأيضاً الاشعة او بعض انواعها تحدث السرطان .
والناس يختلفون في قوتهم للمؤثرات المختلفة ولكن
أكثر ما يؤثر في أحداثه في المدن هو التفتطان



التاريخ السري لاحتلال إنجلترا مصر

تأليف ولفرد سكاون بلنت
مع طبعة اللاغ الاسوي بطائرة
صفحة ١٧٦ من القطع الكبير

كل من يقرأ هذا الكتاب الثمين لا يسعه الا الاسف لانه لم يطبع قد لا ن نحو ٢٠ سنة. ولا كبر الظن ان هذا الكتاب لو كانت قد طبع وأدبع بين الجمهور من قبل عشرين سنة لكان رأى الجمهور في السياسة المصرية اصح واسد، وبصيرته أهد وأدق. وكل من يطالع لا يتألك من الثمور بان القصة الوطنية الحاضرة تصل بالحركة الوطنية أيام عراي نامت الاسباب. وان مركز الانجليز الآن هو مركزهم أيام كانوا يدسون للمركبة العراية ويعملون لشلها واسلوهم هو هو لم يتغير مع مرور ٤٦ سنة

ومؤلف هذا الكتاب هو المستر بلنت. وهو رجل ارتدى على كان يطعن على الحركة الوطنية في مصر ويساعد عراي. ولا أنهم عراي غير له دعماً وكلف نفسه ٤٠٠٠ جنيه لكي ينهي عراي من الاعداء. وهو هنا يقص الطوائف كما رآها من يد الحركة الوطنية الى اشتغالها مائة الخديوى توفيق الى دخول الانجليز وهذا الكتاب هو في الواقع مائة امة شدد الحق والحرية والاتصاف على تلق من المستعمرين سوى الكمال على طمها يريدون

سبها والقلم. وهو يندل صرع الحق الصعب امام اللطل القوي، حق مصر المهرومة وباطل إنجلترا الظفيرة. وعلى اولئك الذين ما زالوا يستمدون نخر صان اسطبلين ان يقرأوا هذا الكتاب فيعرفوا منه تلك النفس الغالية التي كان يعرفها لقاس في عراي والتي كان جزاء صاحبها ان يقضى سائر عمره نائياً عن وطنه وأهله في سرديس

والاستاذ عبد القادر حمزة حيدر بكل نناء لاسراجه هذا الكتاب الثمين الذي لم يحس فقط ترجمته بل احس ايضاً طبعه واخبر احوال الورق له. وقد مهد للكتاب تاريخ مختصر عن احوال مصر قبل الثورة. وألحق به القبول الخاصة بالتقارير والخطابات، ومما تقرير للشيخ محمد عبده عن الثورة العراية واعراسها واساسها وتقرير آخر بقلم عراي نفسه وجيها وثائق حطيرة في تاريخ مصر الحديث

ونحن نعتقد ان الحرية السياسية للشباب المصري لا تتم الا بقراءة هذا الكتاب. اما ننه قتلاتون قرشا

معجم انجليزي عربي
تأليف الدكتور محمد شرف
طبع بطبعة الامرية بطائرة
صفحة ١٧٠٢ من القطع الكبير

هذه هي الطبعة الثانية من هذا المعجم الخاص

بعد ذلك من أعظم ناة هذه النهضة . اما اسمهم
فليس من السكاليات التي يمكن احداً يشغل
بالهم او الادب ان يستعي عنها ، بل هو ضرورة
لازمة يجب ان يكون على قيد دراع من الكتف
او الطيب او العالم او لى النسان يشغل
بالتأليف والتقل

تاريخ الحركة القومية

وتطور نظام الحكم في مصر لمدار حى الرافعي بات
طبع مطبعة النهضة بمصر . صفحته ١٩١ من النسخ الكبير

للاستاذ عبد الرحمن الرافعي بضعة مؤلفات
تدقيق من خير ما أنتجت لنطابع الحرية خاصاً
بالحياة القومية والنظم الدستورية . وهي نتيجة
ثقافة ناضجة واطلاع واسع وجهود متواصل .
وامامنا الآن المجلد الاول من هذا الكتاب الذي
سيعد عند تمامه من اوسع توارخ الحركة الوطنية
المصرية . وقد بدأه المؤلف شهيدت عن نظام
الحكم في عهد المماليك بلغت ٨٠ صفحة . ثم بحث
نظام الحكم في عهد الفرنسيين وآثارهم في مصر
في سائر الكتاب . ولذلك يمكن ان يقال ان هذا
المجلد خاص بتاريخ الحملة الفرنسية والاحتلال
الفرنسي بمصر

ولعل القارىء لا يرى الملاقة بين هذا التاريخ
المفصل للحملة الفرنسية وبين تاريخ الحركة القومية
ولكن المؤلف يرد عناصر القومية الى اصول جديدة
وبعد الحرب بين المصريين والفرنسيين اول بروز
النهضة القومية

ومهما كان رأى القارىء في ذلك فان الكتاب
يعد تاريخاً واعياً لحملة الفرنسيين على مصر واهلهم
فيها وثورة سكان القاهرة عليهم . وقد الحق المؤلف
بكتابه طائفة حسنة من الصور والرسوم

بالمعلوم العية والطبيعة وقد اصاب اليه المؤلف
كلمات جديدة وضع بعض الكلمات التي استعملها
في الطبعة الاولى . وهو يحتوى على الرحلات
الاستعملة في الطب والتشريح والجراحة والمقالة
والطبيعية والكهربائية والصيدلة والحيوان والنبات الخ
ومن يتأمل هذا المجلد الضخم وما انفقه عليه

المؤلف من وقت ومال في جمع مبرراته وطبعها
وتصحيحها لا يمكن الا ان يتعرف بان هذا العمل
قد كلفه السنوات الطوال زيادة على ما كلفه من
مئات النحيات . ومن هذا العمل اذا لم يكن
هوى يرمى الانسان مشقته وسعيه دون ان ينتظر
المسكدة فانه لن يتم بل لن يجزأ عليه احد

وقد كتب المؤلف مقدمة بلغت ٤٢ صفحة
شرح فيها الطريقة التي اتبعها . وقد قال فيها :
« لا استعنت قراءة دواوين اللغة والتشعر والمصاحف
والموسوعات العربية واخذت بعق ما عرب او
التب في علوم الطب والطبيات قديماً وحديثاً
ولم يبق بين كتب الادوية والتشعر والعلوم مما
تتناوله الابدان او كان مكنوراً في الخرائص
المصرية الا واحلت فيه بطري تجمع لدى رهاه
٤٥٠٠٠ تذكرة بدأت في ترتيبها على حروف
المصحح الاجنبية واضعاً كل حرف في صندوق
خاص مرقوم به . واخذت في الاستمرار على
هويى ومنهاتى اقصى بها جميع اوقات العطلة
والفراغ ٤٥٠٠٠ »

وقد ذكر في هذه المقدمة الكتب التي
اعتمد عليها ثم شرح مناهج النقل عند العرب
ودكر احواف الادوية والتمهيد الذي اعتمد في
تصحيحها اذا لم يجد للعبطة ما يقابلها في العربية

وهذا المجهود العظيم يدعو الى الاحترام ويزيد
ثقتنا بالهبة المصرية الادبية ومنه الدكتور شرف

الرحوم طابوس عبده إلى الحرية بأسلوبه
السلس الرشيق . وموضوعها أغيرة تدعى فوستا
كانت مقتحمة جسوراً ، منع من حباستها أنها
أرادت إسقاط الباب لتجلس على عرشه ثم حاولت
أن تنبؤاً عرش أسناب ثم عرش مرث وهشلت
في كل محاولاتها . ووصف حياتها . وما لاقته من
عوائق صديتها عن تحقيق أعراسها . وهذه القصة
تطوى على حوادث تاريخية تصف أحوال أوروبا
أيام هري الرابع ملك فرنسا . فهي زائدة على
ما فيها من تلميح للقاريه تعود عليه هؤلاء
تاريخية قيمة . وثمها ٨ قروش

كتاب تاريخ الخطوط

تأليف الحاج عبد المحمد حار
طبع مطبعة جبرهنا مصر ١٣٥٥هـ
٢٦٦ من القطع الكبير وعبد القادر

أهدى إليا الرصيف الفاضل الحاج عبد المحمد
صاحب جريدة جهره نحا القارسية التي تصدر
بالقاهرة كتاب تاريخ الخطوط من أهدم أرمها إلى
اليوم . وقد ذكر فيه نغائها وتدرجها في الرفع
ابتداء من الخط الحبروعلى المصرى إلى جميع
الخطوط الشرقية على اختلاف أجناسها ، وزينه
برسوم عدة لجميع الخطوط ثم ذببه فهرس لأتومع
الخطوط وفهرس آخر لأشهر الخطاطين في العالم
وذكر المآخذ التي استعان بها على وضع هذا
الكتاب النفيس . وكل صفحة من صفحات الكتاب
تدل على ما عطاء المؤلف من الشاق وما كابد
في البحث وهو مطروح على ورق سليل طمأ
متقاً صوحه الثعالب المسبح بالخطوط إلى هذا
الكتاب النفيس . وهو موضوع بالغة القارية

التطرف والاصلاح

تأليف أمين الريحاني

طبع مطبعة الله بيروت . بحوى
٥٠ صفحة من القطع الكبير

يحتوي هذا الكتاب الذي نشرته مجلة ميرفا
هدية لقرائها على طائفة من البقالات والحطب
للأستاذ أمين الريحاني ، تتناول موضوعات مختلفة
مثل : التطرف والسلم ، واصلاح الأمة الخ
وجميع ما يمكنه الأستاذ الريحاني هو ثمرة
ثقافة ناصحة وعبرة على البلاد العربية ودعوة إلى
التحذير ، ونحى بطل هذه الكلمة القيمة من كلامه
عن اصلاح الأمة . قال :

« وهناك دطمان للاخلاق السامية مترعزغان
عبد الشريفيين . هما : المرأة الأدبية ، وحيد العدل
والانصاف . ليست المرأة الأدبية ان تنقذ
الحكومة والرؤساء فيما تكذب أو تقول وأنت
خال بمكنتك ، أو سينك . بل المرأة الأدبية هي
في المواجهة والمصارحة ، هي في قولك : لا ، عندما
لا تستطيع ان تطيع . وفي قولك : نعم ، عندما
الضمير يوجب عليك الطاعة . أجل ، ان المرأة
الأدبية هي في وقوفك امام حاكك أو رئيسك
سامد الرأس عززراً كريماً . فتعترعه وتطليه
في مواقف الحق ، وتحالفه ولا تدعى لأوامره
في مواقف البطل »

خاتمة فوستا

تأليف ميشيل ريفاكوف . وترجمة طابوس عبده
نشرت في مكتبة سعد رفلول بالقاهرة
بمصر . صفحاتها ٢٢٠ من القطع الكبير
ربما كانت هذه القصة من أجل ما نقله

مطبوعات جديدة

فيها صور الأمم القديمة ثم عصر التوحيد، ومشاهير رجال السن في إيطاليا وهو نسا وعقد فصلا خاصا بالشعر والنساء

(شيخ الحارة) تأليف محمد كامل علي . وهي قصة تمثيلية من نوع الاوبرا كوميك دنت حة فصول . تحتوي على ٩٤ صفحة وهو يستعمل اجبا اللغة العامية لانها في رأيه اقرب إلى الافهام من اللغة الفصحى . وهي تقع في ٩٥ صفحة وقد رعت بعض الرسوم التي تمثل المواقف المهمة في القصة

(جان فارك او عذراء اورليان) تأليف شير وبقيا عن الامامية الاستاد بار الحداد . وقد طبعها مجلة المورد الصافي واهدتها الى قراها . وهي تحتوي على ١١٠ صفحات . وهذه القصة مأساة مشهورة قد مثلت كثيرا على المسارح الاوربية

(الهندسة المستوية) الجزل من الثاني والثالث تأليف ويشورت وترجة الاستاذ جلال اميردريق . والحرمان في محدين طما بمطبعة دار السلام سداد يحتوي الثاني منها على ١٣٢ صفحة والثالث على ١٦٨ صفحة . وقد قررت وزارة المعارف بالمرافق تدريسها

(المنشأة في نظم اثر وحل الشعر) تأليف عزت المطار . يحتوي على ١١١ صفحة ويبحث فيها اقتبس الشعراء من القرآن الشريف والحديث النبوي من اقوال فلاسفة العرب وما اخذهم الشعراء بعضهم عن بعض ثم تراجم الشعراء الذين وردت لهم اقتباسات ما كتب . والكتاب يدل على مجهود ودرس . وهو فييد القارئ في اتحاد جملة عبارات منظومة ومشورة للنبي الواحد

(ديوان السيد عمر حمد) يتضمن مختارات مما نظمها الشاعر عمر حمد وبعض ما قيل فيه من قصائد الرثاء . ويحتوي على ٦٩ صفحة .

وقد صدر بكلمة للكتاب المعروف عمر فاختوري جاء فيها على ذكر ترجمة المؤلف . وعمر حمد شاب قص عليه جمال باننا المترك واعلمه شقا في راحة الشهادة بيروت سنة ١٩١٦ لوطيته

(الانتقام) قصة تأليف بول بورجيه وترجة احمد راوت . صفحاتها ٢٨ وشهرة المؤلف تنفي عن التقرظ . وقد القها سنة ١٨٨٧ فالت الروح الذي تستحقه للاعة المؤلف ودقة وصفه وتحليله للاشخاص . واسلوب المترجم سهل مسجع المارات لا يسئم القارئ . والقصة مطبوعة طما جيداً على ورق حسن

(مبرج تكوين الصحب المصرية) تأليف قسطنطي الياس عطارة . صفحاته ٢٦٢ من القطع الكبير . وفيه فصول عن الصحافة ايام محمد علي وايام سعيد ثم تومسقي وايام حسين الاول . والفصل الاخير يحتوي على اسماء الجرائد والمجلات في القطر المصري واسماء اصحابها

(جب يوسف الصديق) رسالة قصيرة تحتوي على ٤٠ صفحة وهي تحقيقات واستنتاجات بقلم عبد الله مجلس عضو الجمع العلمي العرب بمسقط . وقد نشرت اولاً بمجلة الزهراء . ونقل المؤلف روايات المؤرخين وقابل بينها وبين تنقيت الاثريين

(من الاقدمين) لغة تاريخية احالية في الصور الحيلة تأليف خليل زبدان . تحتوي على ٦٦ صفحة وهي محاضرة القاها المؤلف فذكر

بين الهلاليين وقتراني

الجغرافية الصومية

(بيروت . لبنان) م . ٢٠٠٠

ما هو أوسع كتاب في اللغة العربية في الجغرافية الصومية ؟

(الهلال) « الجغرافية الصومية » تأليف

اسدرد وهو ، مجلدات

المندرين أو اليوسفي

(القاهرة . مصر) حسين مرعي

جاء في هلال دسبر الماضي أن اليوسفي إنما سمي بذلك نسبة إلى صورة يوسف الصديق لشهرته بالجمال ولأن اسمه الأفرحى « مندري » يعني « الرجل الجليل » إلى آخر ما جاء في حواكم على السائل . . . وفي انقضى اليكم تحليل آخر أورده استاذنا الشيخ الاسكندري في مذكراته في فقه اللغة وهو : إنما سمي المندري بذلك نسبة إلى يوسف افندي الذي جلبه إلى مصر في زمن محمد علي

(الهلال) حينما لو ذكرتم لنا السند الاصل الذي استند اليه الشيخ الاسكندري في هذا التحليل

التاريخ العام

(بيروت . لبنان) م . ٢٠٠٠

ما هو أوسع الكتب العربية في التاريخ العام الحديث ؟

(الهلال) اقرأوا « مرآة الايام » خليل

مطران . و « قطب الزهور في تاريخ البحور » ليوحنا ورتبات . وقريب منهما « تاريخ مصر الحديث » لطرجي زيدان وهو في الحقيقة تاريخ لشرق العربي

ضرر البيض

(بيروت . إنجلترا) ع . ٢٠٠٠

قرأت في هلال دسبر الماضي قولكم في صفحة ٢٣٨ « لا تأكل كثيراً ولا تكثر من البيض » فإني للأسباب ؟

(الهلال) نظن انكم تقصدون السؤال عن البيض وليس عن كثرة الاكل . اما البيض فيحتوي على ابرلال الابيض والملح الاصفر . والاكثر من تناول الزلال لا يختلف في نفعه عن الاكثر من اللحم وهو اذا كثر في اللحم وراى عن كفاية الجسم أنتب الكليتين في افرار الزائد منه . اما الملح فيحتوي على مادة الكولسترين وهي تبيد الشرايين للقلب وتسبب كذلك التبيخوخة . ولكن الطغف والاصى او حتى الشاب لا يتأثر بالبيض مثلاً يتضرر الكهل

كتب عن الماسونية

(دمشق . مصر) ع . ٢٠٠٠

هل في اللغة العربية كتب عن الماسونية ؟ (الهلال) فيها جملة كتب منها : « صوت

احمر ولم يكن لها حياة او كانت بها حياة شبيهة جداً بحكرو سكوية الجرم فلم تتخلف عنها متحجرات اى احفاد

وبلى انصحر الارضى الصخر الكبرى وهو اول صخور الرواسب وفيه ظهرت الحياة الاولى اورعا ظهرت على الصخور الارضية التى تحته ولكن ليس لها احفاد

اما من حيث الصور او الصور . فالصخر الارضى بعد في الصخر الاروى اى الذى يس به حياة . والصخر الكبرى في اول البحر القديم . والصور اربعة : البحر الاروى ، ثم القديم ، ثم المتوسط ، ثم الجديد . اما الانسان فقد ظهر في الصخر الرابع من البحر الجديد

الاجنحة المتكسرة

(باريس . فرنسا) ص . م . بشار
هل ترجم كتاب الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران الى الفرنسية ؟

(الحلال) لم نسمع انه نقل الى الفرنسية

الصمم والبكم

(الاسكندرية . مصر) ع . ا . الزهرى
لماذا نرى الصمم يلزمهم الصمم ؟

(الحلال) الصمم لا يلزمه الصمم وانما الصمم يلزمه الصمم . وذلك ان الطفل اذا نشأ اصم لا يسمع لم يتعلم اللغة فينشأ بعد ذلك ابكم اى اخرس

الدكتور طه حسين

(سان روكى . برازيل) سمعان حبيب
(القاهرة . مصر) محمد منير احمد

من المعروف ان الدكتور طه حسين ضريح وهو استاذ في الجامعة المصرية وله كتب ومقالات فكيف فقد بصره وكيف قرأ وبكى ؟

للمسوية لركى ابراهيم . و « تاريخ المسوية » لخرى ريدان ، وه الحقائق الاسية في الفاضل للمسوية لشعبي مكاروس ايضا

عمر الحيام

(القاهرة . مصر) زكى حلى
متى واين كان مولد عمر الحيام ووفاته ، وهل كان قادراً على الكتابة بالعنبر العربية والفارسية ، وهل بلغ من الفجاءة الانحطاط انشاؤا ناديا باسمه ؟

(الحلال) ولد عمر في نيسابور عراسان سنة ١٠٧٩ ومات سنة ١١٢٣ وكان اديباً وعالماً له كتب في الرياضة والفلك والشعر وله مؤلفات في العربية والفارسية . ولكنه يعرف الآن باسمه والافخايز يعجبون باسمه كثيراً حتى انها تطبع طبعت مختصة تحتلف اثمانها من اربعة مبيات الى اربعة مبيات . وفي لندن ناد باسم عمر الحيام الفى سنة ١٨٩٢ انجباً باسمه . وقد ضم بين اعضائه طائفة من الادباء منهم : ادوارد كلود ، وحوشى مكارى ، والسير نورمان ، والسير واطسون

عمر الارض والحياة

(القاهرة . مصر) م . س . حليل
ما هو عمر الارض وهل هناك اختلاف بين العلماء تشبه ؟ ثم هل وجد في الصخر الارضى ما يدل على ظهور الحياة ؟ وانما لم يكن ذلك منى اى عصر من العصور الجيولوجية ابتدأت الحياة ، وفي ايها ظهر الانسان ؟

(الحلال) عمر الارض من الموضوعات المختلف عليها كثيراً بين العلماء . فبعض يقول ١٠٠ مليون سنة والبعض يضاعف هذا التقدير من السنين . والصخور الارضية هي تلك التى سيقف صخور الرواسب ، اى تلك التى لا تحتوى على

وحدوا هذه اللغة فاجتمعوا وعبروا ونقلوها
الى اسبانيا وايطاليا عن طريق الاندلس

طائفتا اليهود

(القاهرة . مصر) ن . ا .

سمع ان امة اليهود تنقسم الى طائفتين هما ؟
وما الفرق بينهما ؟

(اللؤلؤ) الطائفتان المعروفتان هما : اربابون ،
والقرايون . والاولون يعتمدون في ايمانهم على
التوراة والتلمود وتفسيرات شيوخ اسرائيل . اما
القرايون فلا يعتمدون الا على التوراة . والرواج
مجموع بين الطائفتين ويمكن الرجوع الى كتب
(القرايون والربون) لمرادك شرح الحاشي
فيه بيان واف عن الفروق البعد بين الطائفتين

القرود والانسان

(ناصرية للثقف . العراق) محمد صالح

اذا كان الانسان والقرود من اصل واحد
فلماذا لا يتحد بينهما التلاقح ؟

(اللؤلؤ) التلاقح يتم ويتحد اذا كان النوعان
لم يتعد الواحد منهما عن الآخر بحد اعظم ،
فالذين يقولون بالتطور يعرفون مثلا ان نوع
الكلاب يختلف عن نوع الذئب ولكنهما يرجعان
الى جد مشترك مدليل ان التلاقح يتم ويتحد
بينهما اي ان الذئبة تد اذا لتتحدا كلف ويكون
سلهما ولوداً . والفرس والحمار يرجعان الى اصل
واحد ايضا ويتوالدان ولكن انهما وهو العل
عقيم الا في حالات قليلة حين تد العل . ومن
هنا نعلم ان قرابة الذئب للكلب الآن اكبر من
قرابة الفرس للحمار . ومثل هذا يقال ايضا عن
الانسان والقرود فانهما يرجعان الى اصل واحد
ولكن ابتعد الواحد منهما عن الآخر كثيراً بحيث
لم يعد التلاقح يتم بينهما

(اللؤلؤ) في المجلد الخامس والثلاثين من
الهدل كتب الدكتور طه حسين مقصوداً متسلسلاً
عنونها «الايام» يتحدثون فيها طائفتكم عما يتعلق
بصباة وكيف فقد حرمه . اما الآن فان له قارئاً
يقراً له ويميل عليه الدكتور ما يشاء

المصريون والفراعنة

(كرك . شرق الاردن) يعقوب حودات
هل يعد المصريون انفسهم من سلالة الفراعنة
او من سلالة العرب ؟

(اللؤلؤ) يعتمدون انفسهم من سلالة
الفراعنة والعرب ، ولكن السحبة الثالثة هي السحبة
الفرعونية كما لاحد ذلك قليم امين . وفي الوجه
التي زداد هذه السحبة تأكيداً ، اما في شرق
الوجه الحري فتعطب السحبة العربية

كتاب «الامير»

(القاهرة . مصر) بصار الازهرى
هل كتاب «الامير» تأليف مكبايلو مترجم
الى الانجليزية ؟

(اللؤلؤ) كتاب «الامير» مترجم الى
جميع اللغات الكبرى كما هو مترجم الى العربية بل
الاغلب ان له عدة ترجمات بالانجليزية

تاريخ الشطرنج

(القاهرة . مصر) ابراهيم تانوس
هل الشطرنج قديم او حديث ؟
(اللؤلؤ) ربما كان الشطرنج اقدم
لغة تمارس الآن في العالم فقد انقضى عليها
٢٤٠٠ سنة . فقد ذكر في القرن السادس في الهند
وفارس . وكان عند المصريين والاعرقيين لعبة
حرية تلعب على رقعة مثل الشطرنج ولكنها
ليست به . واخترع الشطرنج في الهند ولكنه
انتقل بسرعة الى فارس ولما غزا العرب فارس

الادوية لمنع النسل

(... ١٠) أ.ب.

هل الحكومة المصرية تحرم استعمال الادوية الحديثة في منع النسل أو تثقيله ؟

(الحلال) ما دام المقصود من منع النسل عدم إجهاس المرأة والحكومة لا تحرم ذلك وجميع الصيدليات تباع هذه الادوية بلا حرج . وانما العقاب عليه فقط هو إجهاس المرأة

الكنيسة القبطية

(القاهرة . مصر) م . الارهرى

ما اسم الكتاب الذى وضعت السيدة بونتر عن تاريخ الكنيسة القبطية باللغة الانجليزية ، وهل هناك مؤلفات اخرى انجليزية عن هذا الموضوع ؟

(الحلال) ترون فيما يلي بضعة كتب انجليزية نعت عن تاريخ الكنيسة القبطية ومنها كتب السيدة بونتر الذى ترجم الى العربية .

The Story of the Church of Egypt by E. L. Butcher, 1897

Christian Egypt, by M. Fowler, 1901

The Ancient Coptic Church of Egypt, by A. J. Butler, 1884

وتحذرون هذه الكتب بالكتب الكبرى الانجليزية بلندن وربما تجدونها أيضاً بدار الكتب المصرية بالقاهرة . وقد ذكرنا اسم المؤلف والسنة التى طبع بها الكتاب

راحة الانسان

(صافيتا . سورية) ع . ي .

اننا كان ارتياح الانسان الى القعود اكثر منه الى الوقوف وفي الانعراج على الفراش عد النوم اكثر منه الى القعود دليلاً على انه كان يسبح كلكسك . فلماذا لا يسترخ اذا استطاع على بضعه

اكثر مما يسترخ اذا استطاع على ظهره ؟

(الحلال) الواقع ان الانسحاق على

الظهر لا يريح الانسان ومعظم حالات الكاوس تحدث وقت الانسحاق . ويقال ان الحصان لا يمش اكثر من ساعت اذا وضع بحيث يحمل ظهره الى تحت . وانما تألمت جميع انواع الحيوان وحدهم انها تصطحب وقت النوم والراحة بما يشبه الانسحاق ، تقريباً ونحو ساء هذه الطريقة أيضاً ولكن اليابسة التى ساء عليها لا تسمح لها بالانسحاق التام لانها تضغط الظهر

معجزة !

(عكا . فلسطين) ع . كينكو

قرأنا بالعدد ١٥٧ من « كل شيء » ان سياداً صاد سمكة في بحر رجباً قد حطت على ذنبها من جلب « لا اله الا الله » ومن الحائث الاخر « شان الله » ؟

(الحلال) نمل ذلك بأن رجلاً حسن

البية اراد ان يريد ايمان الناس بالدين فتوسل بهذه الوسيلة وكتب هذه الكلمات على ذنب السمكة . او نعلمه بأن رجلاً من الية اراد ان يضطك من عقول الناس ففعل هذه المعلة

اصل الحلال

(اسيوط . مصر) ... حامد

تباع علب تحتوي على مادة انا طيفت ومزجت بالسكر صارت بالوظة تؤكل فا اصل هذه المادة ؟

(الحلال) هذه المادة هي هلام يصنع في

اوربا من العظم الذى يباع عليه بالنار جهة ايام حتى يصير بهذا القوام فانما مرج بالسكر وغلى على النار سارفلوذباً الى بالوظة

وهذا الحلال نرى القليل منه عادة حول

السيج المسوق انا مضت عليه مدة

من هنا وهناك

الكهربائية لذهخ المواثي

تقتل المواثي الآف في ألمانيا بالكهربائية. وانفاية من ذلك نجيب الألم عن الحيوان وعدم اصاعة شيء من دمه والسرعة في القتل. هي معظم السالح الآن اسلاك كهربائية تكفي الصدمة بها لقتل الثور دون ان يحس بأى ألم لان سرعة التيار اسكهربائى في جسمه اكبر من سرعة التيار العصبي. ودم الحيوان الآن يمد عداه طيباً تحشى به الامعاء ويؤكل للثغوبة

قصة المرأة

تستخدم حكومة مكسيكا طائفة كبيرة من الفتيات للكتابة على المكتب او التبرير وقد لاحظ رؤساء الاقلام ان هؤلاء الفتيات يتفنن العمل على زملائهن من الذكور لانهم ينرجى ويتأنقن في الملابس واختيار الازياء فيمكنهن هؤلاء الرملاء من التحسس الحش وبفضول وقتهم هي انظر اليهن مع احوال اعمالهم. ولهذا السبب اقترح احد اعضاء البرلمان ان تحتم الحكومة على مستخدماتها اتخاذ بطاقة رسمية لا تتبر ولا تنسج للفتاة فرصة التبرج

مدارس الفساد

في بولندا مدرسة يتعلم فيها الطللة طريقة شل الحيوان. وناظرها طرار قديم شاح وعمر

عن ممارسة حرفته وهو يعلم الطال كيب يعاقل ويطر الحبوب ويشل ما فيها. وبعد ذلك يتعلم الطال كيب بطارد فرسته في الشارع وكيف يختارها. واحيراً على الطال ان يدرس هذه المهنة في المدرسة بأن يسرق شيئاً من الطللة. اما الامتحان النهائي فيقتضي النجاح في سرقة الماطر معه. والتعلم في الليل اما في النهار فالطالب يقضي وقته في الشحادة وللحضارة ارهاق واشواق

الطيارات والذئاب

تكثر الذئاب في كندا وفي بعض الولايات المتحدة. وتُدفع حكومات هذه الولايات اجناً مكافآت حسنة لمن يقتل الذئاب. فولاية مينابوليس تدفع ثلاثجيات عن كل ذئب. وقد رأى المشر نشاندل انه يمكن ان يرجع بقتل الذئاب من الطيارة طمعاً في هذه المكافآت وما يسل عليه عمله ان ذئب اميركا تسير قطعانا فيمكن ان تقتل بالطللة

سرقة الاتوميل

تسرق الاتوميلات بكثرة في المجلدات وهناك غابر خاصة تودع بها حيث يستبدل بلونها صمة اخرى تحفيها ونحف بسرعة. واصحاب هذه العار يشترون الاتوميل مهم كان طراره بحصة جنينيات فقط ثم يبعونه كما يتفق

العلم والبراسة

يتكونه في قعر البحر حيث يريدون الصيد .
ومعهم سلك آخر تعلق به أطواق ويسبق على سطح
الماء فوق السلك الأول ثم يطلقون نياراً كهربائياً
على السلكين فيشكرب الماء قريباً منهما ويموت
السك ويطفو فيلقطوه

كلام معيد

أركيسك قرية صغيرة في فرنسا ومع
محلبها المحلي إعلاناً لركاب الأتوميلات هذه
ترجته : «أنا سقت أتوميلك ببطء أمكك إن
ترى قريباً وهي في غاية الحلال أما إذا أسرعت
فإنك ترى سجناء وهو في غاية الرطوبة »

التسمم بالريوم

في الولايات المتحدة حسن من الفتيات
والسيدات ينتظرن الموت الذي يقال أنه يأت
في الأكثر عن سمة لمن حياً . وعنه ذلك لمن
كس يشتمل من أكثر من ١ سوات في مصع
للساعت وكس يضر دهنأ جفياً جداً من الريوم
على مواى . الساعة المصيبة هي التي يمكن قراءتها
في الظلام . فأرقام هذه الساعة تضيئ بقليل جداً
من الريوم . ولكن هؤلاء العمدلات لم يحترسن
الاحتراش السكافي فنذاشهر بيننا احداهن واقفة
في غرفة مظلمة أدبها ترى جسمها مضيقاً في لدرأة .
وحدث أن أخرى لجهضت مرتين وثالثة رأت
شعرها يستحيل ايض وهي دون الثلاثين . ولما
عجز الأطباء عن معرفة الأسباب الحقيقية لهذه
الكوارث أشت احداهن هذا السر التسمم وهو
لها كانت تعمل في مصع الساعات وتضع الأرقام
بالريوم . فتتحقق الطبيب من أن اجسامهن قد
تسممت بهذه الأشعة

وقد رافقت هذه البائسات الشركة التي كس
يعمل في مصنعها الى القضاء لحكم لكل من

من مدة قريبة عارضت بعض الجامعات
الانجليزية في تعليم الطب للطلبات وقد اجتبت
الهيئات النسائية المختلفة على هذه الجلسات
وقررت ألا تدفع أية اعادة لكل جامعة تقرر منع
النساء من تعليم الطب فيها

وقد حار كثير في تعيل هذه المعارضة التي
نفسها بعض الجامعات حتى لقد نسبها بعضهم الى
خوف الذكور من منافسة الاناث . ولكن السب
الحقيقي هو ان الجامعات تهي بالبراسة وتؤلف
المرق الخاصة بالكرة او التجديف او العدو او
نحو ذلك . والذين يقومون بهذه المباريات هم الطلبة
وليس الطلبات ولذلك فقام القناعة في الجامعة
دون مقام الطالب لانها لا تغلب الفهر والصبر
لجامعة مثله . والجامعة التي يكثر فيها الطلبات
تكون عرضة على القوام للبريجة في ميدان
البراسة . وللبراسة مقام عد الانجليزية اكبر من
مقام العلم والادب

حياتنا بالارقام

أدأبلغ الانسان الحسبن وورعاً اوقات عمره
على الاعمال وحدها انه في المتوسط قد قضى
٦٠٠٠ يوم في النوم و٦٥٠٠ يوم في العمل و٨٠٠
يوم في اللعب و٤٠٠٠ يوم في المسرات واللهو
و١٥٠٠ في الاكل و٥٠٠ يوم في المرض
أما مقدار ما أكله في هذه المدة فهو ١٧
رطل من الخبز و ١٤٠ رطل من اللحم والسك
و ٤٦٠٠ رطل من البقول والبيض . ومقدار ما شربه
٧٠٠٠٠ جالون من السوائل ماء وغير ماء

صيد السمك

استدع الامار طريقة جديدة في صيد السمك
بالكهربائية قال الصيادين يخرجون ومعهم سلك

عطاء الثقافة

أقترحت إحدى الجامعات الكبرى على الطلبة
أن يكتبوا لها أسئلة العطاء الذين يمزى اليهم
التفصيل في الثقافة الإنسانية . ولما جمت الأوراق
ورثت الأصوات انضج لى الصلة ذكروا ٢٤٦
أسئلة بالأكثريه منهم هؤلاء

أدم سميث	في العلوم الاجتماعية
بتهوفن	في الموسيقى
دانتي	في الشعر
داروين	في العلوم البيولوجية
دافنسي	في الفنون
فرائدكس	في الخدمة العامة
جاليل	في العلوم الطبيعية
غيتي	في الشعر
شكسبير	في الدراما
أفلاطون	في الفلسفة
عروتيوس	في القانون الدولي
عوتسج	في الطباعة
هيرودوتس	في التاريخ
هوميروس	في الشعر
يوسيتان	في القوانين والإدارة
موسى	في الدين
بيوطي	في الرياضة والطبيبات
باستور	في الطب
أخبار مختصة	

الطول قدة في العالم تندي . من ينفرد
وتبلغ تخوم الصين وطولها ٤٥٠ ميل
— يبلغ مايدخل حراثة الحكومة الانجليزية
من رسم الترخيص للانوميلات نحو ٤٠ مليون
جنيه في العام
— في مكسيكا يلبس الصين باسول القاهرة
ومكلى قولة بركة تجملها تفتر

تمويض قدمه ٩٠٠٠ جنيه و ١٠٠ جنيه في
التفصيل ما دمن على الحياة . وقال لهم لى يمش
اكثر من خمسة شهور

اسلوات في انقط

يسوى المذكور أكثر المني ساهر من اوربا الى
اميركا وعاد الى اوربا بالبلون جراف تسبل ان
يسافر بهذا البلون نفسه الى القطب الشمالى
وسباحد معه طائفة من العلماء في التيورولوجية
نقى تختص بدرس احوال اخو وسيقطع نحو
٧٠٠٠ ميل بين اوربا واميركا وغايته مزدوجهمي
درس اقرب اعرفق للواصلات بين قارتى اورب
واميركا ، وايضاً درس الاحوال الخوية في القطب
الشمالى

الانشاء بمائة جيب

من السبع الجديدة ان تستاجر المثلثات
الطيرات للشاء في دعوة الى ولاية يغبها احد
الاصيان في لندن . فصاحب الولاية يدعو المثلة
الجليلة لكي تنشد الى المائدة مع سائر المدعوس
وتاكل كل صكها احد المدعوس الذين حصروا
ماختيارهم او عن دعوة فقط ، ولكن الحقيقة انه
قد دوع لها اجر خاص لكي ترين المائدة بجمالها .
وقد حضرت إحدى المثلثات حديثاً إحدى
الولام في لندن وماتت احرأ على ذلك مائة جنيه
المرأة والطيران

تقل المرأة على الطيران أكثر مما يقل عليه
الرجل فقلما تطير طيارة او بلون في اوربا او
اميركا ولا يكون عدد النساء أكثر من عدد
الرجال المسافرين فيه . وقد بلغ عدد الذين
عبروا ما بين فرنسا وانجلترا بالطيارة في العام
الماضي ٩٠٠٠ منهم ٥٠٠٠ من النساء و ٤٠٠٠
من الرجال تقريباً

مجلات « دار الهلال » الاسبوعية

١- المصور • سن صور لحوائث الاسوع وتقدم العالم

هذه مجلة اسبوعية مصورة اسبديتها « دار الهلال » منذ أربع سنوات وبعب مكان لصدورها بحس اثر في عالم الصحافة العربية . وقد اصحت الآن لا تراخ اعظم المجلات الاسبوعية ثل في مصر والعالم العربي

٢- كل شيء • مجلة حلية فيها شيء من كل شيء

هذه مجلة مريدة في نوعها وفقا إلى لصدورها بعد « الصور » مكان لصدورها وقع حسن لدى لقراء على اختلاف زعاتهم وعمارهم وأقلوا عليها اقلا عطيا فهي مجلة المائلة والشباب السبعين تحدث وتكتب في كل شيء من علم وأحتراف ، وسنوى وفكاهة ، وفي وادب بيرة سهلة واضحة

٣- الفكاهة • مجلة لاسبوعية . جد في حزل وحزل في جد

هذه مجلة فكاهية انتقادية رشقة تخرج الحد بالمرور في سنها ومقالاتها ، ضبح القاري وتسلية وتطريه بما ينشر فيها من انتقادات وملاحظات طريفة وبواند شائعة ورسوم هزلية

ياها القاري ، الكريم ، لا نحن على عكسك وعمل دوك هذه النصب المريدة . اليوم نرس إليها طلبك وتلق انت داف ان لمرأ من خير ما في دوك . وبمكك ككك ان يدي هذه المجلات الثقة الرابة إلى حديق تحه لو قريب نزم بهذه حبة حبة تذكر الهدى اليه بالهدى طول التة

بانه قيمة الاشتراك المنخفضة في السموز مع افروان المصور وكل شيء ، والفضافة

خارج القطر المصري		داخل		
الاسلة الاميريكية	الاسلة الانيريكية	الاسلة للمصرية	القطر المصري	
٣ ش ج	دولارات	ج	ج	الهلال ومجلة اسبوعية واحدة بدلا من
٧ / ١ / -	١٠	٢٠٠	١٢٥	
٢ / ٧ / -	١١ و ٥٠	٢٣٠	١٥٠	الهلال ومجلتان اسبوعيتان بدلا من
٢ / ١٧ / -	١٣ و ٧٥	٢٧٥	١٦٠	
٣ / ٧ / -	١٦ و ٥٠	٢٣٠	٢٠٠	الهلال وثلاث مجلات اسبوعية بدلا من
٣ / ١٠ / -	١٧	٣٤٠	٢٠٠	
٤ / ٧ / -	٢١ و ٥٠	٤٣٠	٢٥٠	

فهرس الهلال

الجزء الرابع من السنة السابعة والثلاثين

صفحة

	٢٨٥ معرض الصور (بالروتوغرافور)
	٢٩٢ من الإدارة
علم س م	٢٩٤ ساعة مع اسمايل صدق باشا
	٢٩٥ العلم والتلسع في القرن العشرين
علم كرم ممت	٣٠٢ حديث عن التلم مع عل الشمسي باشا
علم ساس مبرسي	٣٠٦ الرسائل العائمة
	٣٠٦ الطير في ربح قرن (مصورة بالروتوغرافور)
	٣١٧ اكتشاف المحيط الجنوبي
علم هري مورد	٣٢٣ مورد بنهر ال المنم الجديد
علم س م م	٣٢٦ ثقافة مصر بين العرب
	٣٢٩ كيف بدأ الآب والام
	٣٣١ الصين القديمة في طور قعرع
علم شكري لباقة	٣٣٣ الحرب النظمي بين الصلعة والمسلم
	٣٣٦ اقتراح عن الصمراء
	٣٣٧ حمة النونوف واللمود
للمكور طه حسين	٣٤١ انا قلقة . قصة تلخيص وتليق
	٣٤٢ كيف عرف الانسان اللغة (بالروتوغرافور)
	٣٤٣ جناح الفن الحديث (بالروتوغرافور)
علم السيد عبد الرزاق الحسي	٣٤٥ البنية أو حمة المبطان
	٣٤٥ الصولة تتطور
	٣٤٥ الموطب والاحشاء
	٣٤٦ انقاد الزراعة بالصناعة
علم نور رقة	٣٤٦ آخر عهد مصر بالباليك
	٣٤٨ كملت عن الزواج
	٣٤٩ الحسة علم الحضارة
	٣٥١ أبواب الهلال ◀ سيع المعلوم والنون . شون المار . في علم الالاف . بين الهلال وفرقه . من حنا وحنا

١٠٠٠ جنيه مصري مكافأة

تقدمها بـ طريقة سجابر **موريس زيدان** للمصرية

(١) لمن يثبت وجود أى مادة غريبة في سجابرها غير الدخان أو أى سائل أو مادة كيميائية لاصلاح الطعم أو اعطاء رائحة صناعية لتذبذبة أو تكييف المزاج بغير مزايا الدخان الطبيعية

(٢) لمن يثبت وجود خليط في أجناس الدخان - فسجابر موريس زيدان لا يدخلها غير الدخان التركي وارد قوله واكسنتي وسمسون وازمير
(٣) لمن يثبت وجود خليط في صناعتها - فكلها مصنوعة باليد والدخان مفروم باليد والمكينات معدومة

وقد حازت الميدالية الذهبية في معرض مصر سنة ١٩٢٦ ويدخلها كثير من الامراء ورجال البلاط في الشرق والغرب . ومن يريد تجربتها وتتمسرع عليه ايجادها فليجابر الفابريكة بتلفون نمرة ١٨٤١ مدينة « أو يكتب لها الى صندوق البوستة نمرة ٧٣٥ مصر أو الى عنوانها في ميدان قنطرة الذكة نمرة ٢٧ بمصر وهي ترسل اليه بكل سرور عاية صغيرة لمشروبه كل يوم أو اذ كان خارج مصر ترسل له مشروبه الشهري معها كان قليلا ونحاسبه بأسعار رخيصة جداً للشهرة وترويج الصنف

ومستعمدة انه ترسل مجاناً ٢٠ سجارة لكل مشترك في الشهر

انه لابد بحسب تجربة الصنف

وحولاً من التنفيذ وضماً على كل علة من تلك السجابر الممتازة امضاء صاحب المعمل، وعلى كل سجارة يوجد التاج المصري فوق الاسم . والجائزة لا تعطى الا اذا كانت العلة والسجابر مستوفية هذه الشروط

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكولومبيا وبنما وبيرو وباراغواي وجميع الجهات المجاورة :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St., New York, U. S. A

في البرازيل : ميخائيل اندي باصيف طرح للقيم في سان باولو وعنوانه .

Snr. Miguel N. Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الأرجنتين : نقولا اندي يونس للقيم في يونس ايرس وعنوانه :

Snr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في البصرة وسداد والموصل والحلة وحليج فارس ومرتبات وجميع ارجاء العراق :

السيد عمود حلمي صاحب المكتبة المعربة يسوق الراي ينفاد

في جاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن عفيف في شريون (جاوه)

في دمشق الشام وبيروت - سورية : السيد عبد الحميد الحريري يتاجر السجندار

في القدس الشريف (فلسطين) : نرسل اندي سعيد صاحب مكتبة فلسطين الطبية

في يافا (فلسطين) : توفيق اندي حبران سامر

في مرسين : السيد عمود روحاني في حاء - سورية : الشيخ طاهر العمان

في اللاذقية - سورية : المواجه محمد سكاف تلمر يسوق الدار

في حلب - سورية : الارشندريت جورجيا كي ايس

في روما (لبنان) : ميخائيل اندي خليل خير * في القاهرة : مؤيد اندي الجاوي

في الوجدان القسبي والعري : زكي اندي هيمي * في اسبوط (بلوچة القبلي) : حبيب اندي جيد.

في الاسكندرية : جورج اندي طرح وعنوانه صنموق بوسنة بكرة ٦٤

في سوهاج وجرجا وقنا (بلوچة القبلي) : مرسى اندي الرسي

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليتمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

السفوف اباكي

الدكتور أني شادي

شعر ، وثقافة ، وأدب عام

يقع هذا المجلد المكرر في أكثر من ١٢٠ صفحة مليئة بالقصائد والنشيد الوطنية المصرية المتنوعة مع طائفة من الدراسات النقدية الأدبية ، أنشأتها الأستاذة - حسن صالح الخديوي - ، وسلامة موسى ، وأحمد الشاذلي ، ومحمد سعيد إبراهيم ، وهو مطبوع الطبع الفلكل على ورق جيد ، ومرتبة طائفة من الصور ، ومجلد مجيداً طبعاً

ثمان العدد عشرون قرشاً وأجر البريد ثلاثة قروش

وطالب من الطبعة التالية بتدريج الاستئناف القاهرة

الكلية

مجلة علمية عربية

تصدرها الجامعة الأميركية في بيروت

يحررها لجنة من اساتذة الجامعة

تصدر ٦ مرات في السنة حافلة بالمباحث العصرية والمقالات الشائقة في الأدب والعلوم والفلسفة والتاريخ والطب والعلوم الطبيعية

بدل اشتراكها ستون قرشاً مصرياً

تطلب من وكلائها في الجهات أو من مدير اشغالها:

شعاده شعاده ، الجامعة الأميركية في بيروت ، بيروت (سورية)





عمرو الأمير محمد طوسن

يرى التاريخ في هذا العهد حديثاً تتصل به سمو الأمير محمد طوسن على لامتداد كريم ثابت
وقد تحدث فيه سواء عن مسيرته ورحلاته وعن ذكرياته حديثاً شاملاً هم القوائد



امير حسين بك

تروى لي أعلى صورة صاحب القمزة احمد حسين بك الامين الاول للحلاله الملك . تقشروا بحاسة الحديث الذي تحدث به الى « الحلاله » في شئون مختلفه وغصوباً عن وحنه في الصبره القريه التي اكتشف فيها واثنين حديدين لم يكن العالم لثمين يراها



محور صحفي مصري

تلقى صاحب الصورة صورة صاحب السلطة محمود ضبي النسي باشا مدير ادارة الامن العام لثانوية
 محمود تقريره السنوي عن الامن العام . وتتأثر سادة النسي باشا تقرأ عنأية اهتمام
 عظيم كل عام يد بحث الجرائم والادواء الاحتلالية بحثاً طلياً مدعوماً بالاحصاءات والبيانات
 الوثيقة . وقد قدنا مقالاً في هذا السند عن موضوع الجرائم في مصر استقيناه من تقريره
 في هذا العام والذي قبله

مناورات

الجيش المصري

تُرى باليسار صورة حلة
للك مؤاد الاول وحوله
الوزراء وهم يتفرون الى
حرس الحدود المصريين في
الظهر للساعي حين قامت
بمس وحدات الحيت
مناوراتها السنوية في جهة
« بين عين القشة » بشواحي
حلوان



ميدان حرس الحدود وقد أطلقت النار من تعداد في أقصى الصورة



عرب الحزب المصري

تري ما على أحد مواقع في العرس والقرى المدن شاعدهم حلاله ملك في القهر لاسي



مركبة الجيش المصري

تري ما صورة من الحزب المصري من فرقة الدمية ومنها حياتها ومداستها وذلك في المناورات
التي جندت في القهر لاسي



المرحوم محمد سليمان باشا

توفي في الشهر الماضي للرحوم محمد سليمان باشا والده صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزراء وقد قدمت فيه مصر رجلا وطنياً عظيماً وكان نائب مدير على مديرية جرجة وأسبوط في أيام الخديو اسماعيل ثم استقال وعكف على إدارة أرضه وصيادته ولا ألف مجلس النواب أيام الخديو توفيق انتخب عضواً فيه ثم استقال عندما رأى علامات الثورة المصرية وبعد ذلك تبع عضواً بمجلس الشورى وقد خدم الحركة الوطنية الأخيرة بأعباءه إلى الزمرد واعتزل قصر لندن ثم أخرج عنه جيب طلق إلى محله في ساحل سالم



ترى في أعلى صورة الحشود ودمى الصود وحطبها عسان البلاد وهم يتسحبون إلى مفرها الأخير . وقد أدت الأمة عطشها الكبير على هذا لثبات وتواجد الأعيان والكبراء على حصرة صاحب الدولة محمد محمود باشا لتزيت

وفاة باي تونس

ترى باليسار صورة المرحوم باي تونس سيدي محمد الحبيب الذي توفي في القصر الملكي . وباي تونس هو الوالي الشرعي على البلاد ولكن السلطة كلها في يد القائم العام الفرنسي وكان رحمه الله مولداً بالنسب الجيلة والآلات الكهربائية والبكارية وكان قوي الصحة تزوج سنة ١٩٢٥ وهو في عيشوته بقتاة في الثامنة عشرة وورث منها وكان يومه يؤيد الطالبيين المستور



وفاة الشيخ عبد العزيز جباريش

ترى باليمين صورة المرحوم الشيخ عبد العزيز جباريش الذي توفي في الشهر الماضي . وقد خدمت في مصر عالماً ووطنياً خفياً الخدمت الخلق طولي حياته . هـد ثناً معلماً واجتهد سبع سنوات بالتدريس في جامعة الاسكندرية ثم عاد فتوظف بوزارة المعارف ثم تبن دمجاً لتحرير جرائد الحزب الوطني فابى في ذلك الوقت بلاء حسناً ثم سافر الى تركيا وهناك كان يدعو الى التآليف بين الولايات المتباينة وحده الحرب عاد الى مصر فتوظف مديراً لخدمة الادبي بوزارة المعارف وبقي بهذه الوظيفة الى ان توفي وقد أبدى حلاوة للاقطة عليه سمحة ملوكة طيلة لورته



أول مارس سنة ١٩٣٩ — ١٩ رمضان سنة ١٣٤٧

كلمة في سبيل مصر

لمناسبة الحديث الذي تفصل به حصرة صاحب السمو الأمير الحليل عمر طوسون على «الهلال» نزين صدر هذا العدد بكلمة وطنية يجب ان تنقش في الصدور اقتضائها من بداه وجهه سموه وسمي حضرات المحام السمو الامراء الى أثناء مصر . وهي :

« . . . وحيث ان الامة المصرية الشريفة التي هي سبب عظمتنا وشوكتنا ونفارتنا ، قد قامت بالواجب عليها قياماً يحمل لها ولنا اعظم منزلة تتفاخر بها في العالم بأسره ، وبما انه لم يبق من جميع طبقات امتنا العزيزة طبقة الا نادى بأعظم صراحة وأجلى بيان مطالبة بحقوقها الشرعية للقدسة والحقة ، فقد جئنا نحن أولاد محمد علي لا لنشارك أمتنا في أمانيتها ومقاصدها فقط ، بل لنضم صدورها الى صدور أفرادها ، ونجعل أيدينا في أيديهم ، حيث أننا لسنا الا روحاً واحدة ، حتى نكون جسماً لا يتر ، وقوة لا تقهر ، فنطالب بحقوق وطننا ، نطالب بحقوق امتنا ، نطالب بحقوقها الشرعية ، نطالب باستقلال مصرنا ، استقلالاً تاماً مطلقاً بلا قيد ولا شرط »

زيارة للامير عمر طوسن

الامير الجليل يتحدث عن معيشته ورحلاته

بعد سمو الامير الحبيب عمر طوسن في طلبه لمرآة القفر في بحثه وساحه ويوقره وعله وسه السلاحه
وله بن الصريح عامه والشرقي عامه منزلة لنا في حجة الى التوبه برفتها . وقد اشبح للامتد كرم
تات لي بقاءه في حلال القبر القبي . فجاز منه بطانة من اللوليات فريدة في بلها ، وقد حمها في هذا
القال الطريف التي رأينا ان تصدر به هذا الجزء من اللال [المهر]

مكتب الامير

حجرة مستطبة ، يقوم في الجانب الايمن منها مكتب واسع مضم ، تملوه صورة كبيرة أبيض لشيخ
حبيب أنسم على وجهه ما يتم على عظمة بعه وقوة شكيته ، وإلى يمين المكتب ساعة دقيقة الصم
حمية الشكل تتخذ من الأرض الى ما يقرب من سقف الحجرة ، وإلى يساره خزانة رصت فيها
المصنعات والمناجم طمقات ، وصفت امام المكتب ثلاثة كراسي متوسطة الحجم . اما الجانب الايسر
من الحجرة فيقوم فيه خزان مرتفع عليه مجموعة من الصور الفوتوغرافية القديمة ينوسطها تمثال
نصبي ابيض اللون هوقة صورة ربيّة لكهل تحلت به سياء التل والكرامة ، وإلى يسار الخزان صورة
ربيّة صغيرة مثبتة الى الجدار تحت شاماً تلوح عليه علائم شرف المتمد وتوقد الذكاء . وإذا أقمي
الزائر انظر الى هذه الصورة أنى ملاصق صاحبها تشابه تماماً ملاصق صاحب التمثال النصبي المنصوب
فوق الخزان . وفي الحجرة صور وطرف أخرى مشورة هنا وهناك ترتب ونوق سليم

صور المكتب وأصحابها

تلك هي الحجرة التي تفضل سمو الامير الجليل عمر طوسن فاستقلى فيها حين حظيت
بمقالته في صبيحة يوم من أيام شهر فبراير المنصرم . وكان سموه واقفا عند دخولي عليه كعادة
الملوك والامراء في مثل هذه الحالة ، فحياتي بما حل عليه من لين الجانب ورقة الحاشية ، ودعائي الى
الجلوس على احد الكراسي التي امام مكتبه ، وكأن سموه لاحظ عندئذ اني ارتفع بنظري الى
الصورة التي فوق محله ، فقال لي إنها صورة « الكبير » كما تعلم . وكان سموه يعني بالكبير حمد
العليل محمد عبي الكبير . ومن ذا الذي يستحق لقب « الكبير » غير مؤسس الاميرة اسلوة وواضع
حجر الزاوية في بناء المملكة المصرية ؟ ثم اشار سموه الى التمثال النصبي الذي على الخزان في الجهة
المقابلة وقال انه تمثال المنصور له والده ، وأن الصورة التي فوقه هي لحده ، فسأله عن الصورة التي

في الجدار الى يسار الحوان ، فقال انها صورة والده ايضا وقد اختاره الله الى حوار له من السر
ثلاث وعشرون سنة . وكان سموه لم يتجاوز يومئذ الرابعة من عمره

الامير في دأته وآثار محمد

والحجرة التي وصفتها للقارىء آنفاً ليست في سراى الأمير الجليل بل في دائرته في الاسكندرية .
ههي مكتبة الذي يراجع فيه شؤون مصالحه وممتلكاته . وقد اخبرني من له اتصال وثيق بسموه انه
يحيى الى مكتبته يومياً في الساعة التاسعة صباحاً ويمكث فيه الى الظهر ، اما في ايام شهر رمضان المبارك
يجيء اليه في الساعة العاشرة وينصرف منه الساعة الواحدة بعد الظهر طائداً الى سرايه . وفي خلال
تلك الساعت الثلاث يقابل سموه رجال الاعمال من رواره ، وينظر في المسائل التي يعرضها عليه
موظفو دائرته ليستسوا برأيه فيها وتلقوا تعليماته في صدها . ولسموه الملم تام بكل مسألة من
مسائل دائرته مهما صغرت ، اما المسائل المهمة فكثيرة فيحيط بها من جميع جوانبها ولا يبت في امر
متعلق بها الا بعد ما يقاها على كافة وجوهها . اصف الى ما تقدم ان سموه كثير الحث والمطاعة
شديد الولع بالاستقصاء والتقيب ، نذل على ذلك بحوثه القيمة في الشرع والادب والتاريخ والجغرافيا .
وحسبي ان اذكر منها بحثة النفيس الاخير عن منافع البيل ، وكفته في المرأة والارث واحكام الشرع
الشريف ، هذا ان لم اذكر مؤلفه الكبير الذي انحف به عالم الطاعة في اواسط السنين الماضية وحمل
عنوانه : « كلمات في سبيل مصر » ، وفي اسم الكتاب وحده ما يقى عن الافاضة في ايراد موضوعاته

اميب محمد الأمير وانتظام معيشته

واول ما يستوقف نظر زائر الأمير عمر ما يشاهده من دلائل محته ، ومضاء عزيمته ، وشدة
لشاطه . وقد استأذنته في سؤاله عن التوامل التي جزوا اليها هذه الأمور الثلاثة ، لما يكون في اذاعتها
من الفائدة لشبابنا الناضج فيقضى بغير امير يحس الاقتداء به . فتلقت بسموه واجابني بقوله :
« اني لا اسهر الى ما بعد نصف الليل مطلقاً ، ولم ادق الشروبات الروحية في حياتي » ، فقلت : « وهل
تدخنون سموكم ؟ » ، فقال : « اني انشر شيشتين (ترجيلتين) في اليوم : احدهما بعد الفداء والاخرى
بعد العشاء . اما السحار فلا ادخنها » ، فقلت : « وهل كية الطعام التي تأكلونها سموكم في المتضائل
كية طعامكم في الفداء أو تخففونها في المساء قليلاً ؟ » ، فقال : « اني الى الآن .. وها انتم سموه ..
آكل في العشاء كما آكل في الفداء ، ولكنني على كل حال لا أأكل في المراتين ، لا اعتقادي
ان الانتظام في الاكل والمعيشة هو اساس الصحة » ، ودعوت لسموه بان يسئله الله عليه دائماً كلمة

مسألة القيمة والطربوسه

وقد اهتمت بمعرفة هل للرياسة قسط من وقته وعيابه ، فعلمت انه كان في شاه مولها
مركوب الخيل وانه ما يزال منوماً بالصيد والقتص ، وانه يرتأس كل يوم ساعة على الأقل بالشيء في

طريق أبي قبر أو هي التزخمت التي لا يكثر فيه الناس. وها قال لي أحد المتشرفين بمجلس الأمير: «ان سموه عندما يتعقد مزارعه يبر في وسط» النبط «سائط طويلة تحت وبع الشمس من دون ان يلبس على رأسه غير الطربوش، ومن دون أن يحمل يده مظلة، فأنا فطى سموه الى ان رحله واتباعه لا يحملون مظلات أيضا اقتداء به واحتراما لوجوده، الثمت الهم وقال لهم بقطه الابوى: ان الشمس عرقه فاحلوا المظلات انا كنتم تريدون» ، فانقسم سموه عد سباعه هذا الكلام عنه، وقال: «هذا صحيح الحمد لله على نعمته»

ورأيت ان الفرصة سانحة لان اسأل الأمير الحظير عن رأيه في الطربوش والبريطة، فأجبنى صراحة قائلا: «انا من انصار وحوب المحافظة على تقاليدنا... ثم هل نقتول ان عنوان الرقي يكون بجمع الطربوش ولبس البريطة؟... ان رقي الانسان يكون بتعليمه وتربيته وتهذيبه وعلو نفسه ومكارم أخلاقه لا بطربوشه او بريطته»

رحلات الأمير الى الواحات والصحراوات

ثم استوردنا الحديث الى الكلام عن رحلات الأمير الحليل، فقال سموه انه رحل رحته الاولى في سنة ١٨٩٢ وكانت الى جهة وادي التطرون بالقيوم، وهو ما يزال يذكر انه اصطاد يومئذ عدداً كبيراً من الحلايف، وكان هذا النوع من الحيوان في آخر عهده في مصر اذ انقطع اثره فيها بعد ذلك. ثم تمتعت رحلات سموه فيما بعد الى الواحات والصحراوات (وهذا علاوة على رحلته الى الهند)، وكان يقوم بها على ظهور الجبل والابل، ولكنه لما وصفت الحرب العظمى اوزارها صار يستعمل سيارات في رحلاته فأثنى الفرق بين المهدين عظيم لان السيارة تقطع في ساعات ما كانت الجبل والابل تقطعه في ايام، ولانها تحمل من الامتعة والخميرة والمثوبة ما لا قبل للرجال بحمله، فسألت سموه عن احسن السيارات التي تلائم الصحراء في بطره فأجبنى: «انها سيارة فورد بلا جدارال لانها لا تستطيع ان تحمل ورنا ثقيلًا، ولظنك آخذ منى في رحلاتي ايضا سيارات رينو ذات المحجلات التي الخاصة بالصحراء فتعني الى جانب سيارات فورد مسعة عظيمة» ولما كان الأمير عمر قد رحل رحلته الاخيرة الى الصحراء من نحو ثلاثة اشهر فقط سألته عن فائده من رحلاته المتواصلة الى الواحات والصحراوات، فأجبنى بقوله «ان من يسافر كثيراً يشاهد كثيراً، ومن يشاهد كثيراً يتعلم كثيراً. وليس هي نيتي ان اضع كتابا عن رحلاتي، ولكني اجمع المعلومات والبيانات، وارسل ما اظنه مفيداً منها الى الجحمت التي يجمعها الحصول عنها كصفة للساحة مثلاً، أو المتحف الروماني اليوناني بالاسكندرية، او غيرها من المصالح والمعاهد»

قوائم رحلات الأمير

ولرحلات الأمير عمر قوائم تاريخية وعلمية وعمرانية: فمن قوائدها التاريخية انه عندما يتكلم عن «المفراء» مثلا التي تبعد عن الاسكندرية نحو مائتي كيلو متر وهي أول محطة زلها سموه في رحلته الأخيرة الى الصحراء الغربية يذكر لك ان «ابن دقاق» المتوفى سنة ٧٩٠ هـ وصف لمراء في كتاب «الانتصار بواسطة عقد الامصار» في الجزء الخامس منه في صفحتي ١١٤ و ١٢٧ وفي هذا ما يدل على سعة اطلاع الأمير وتبحره في البحث والاستقصاء

ومن قوائدها العلمية انه بينما كان سموه مثلا يتقب في بعض الاطلال التي صادفها في طريقه في رحلته الأخيرة أيضا عثر على صليب قطي من البورتر طوله عشرة سنتيمترات ، فأهداه الى متحف الاسكندرية . ولما رآه السيد برنشا مدير المتحف قال: «ان عهد هذا الصليب يرجع الى القرن الخامس أو السادس للمسيح» أي قبل الفتح العربي . وعثر سموه أيضا في هذه الرحلة على بعض الاواني الفخارية ، وكان على إحداها كتابة يونانية ، ولكن لسوء الحظ عند تعرضها لحرارة الجو تضر ما كان طالقاً بها من الرطوبة وانطسحت كتابتها ، فلم تكد تصل الى المتحف حتى اسبحت الكتابة لا تقرأ

ومن قوائدها العمرانية انه لما وصل سموه الى واحة «الدالة» مثلا في رحلته الأخيرة الى الصحراء الغربية أيضاً وتوغل في السهل المنعطي بالادغال ، وجد نهجاً يجري وسط قبة الزاوية مع اربب القادم من بعيد لا يتوقع مطلقاً وجود نبع فيها لان القمة أشب نهي بقمع يحيط بالنبع . وقد يست الأمير رجاله في الصيف الماضي فارالوا ما على هذا النبع من الرمال حتى بلغوا فوهته الأصبة التي كان الماء يخرج منها في عصر الرومان ، ولكن الفوهة سدت ثانياً . وفي بية سموه ان يبنى ثراً على هذا النبع من الاسمنت المسلح في السنة القادمة ليكون الماء جارياً منها دائماً . ويقول سموه ان ماء هذا النبع اجود كل مياه الصحراء العربية ، وان من يشرب منه لا يميزه عن ماء النيل . وكان الأمير الحليل قد امر ببناء ثر كهذا في العام الماضي على مقربة من «المفراء» فبليت بالاسمنت المسلح وخرج الماء منها بطلمة وصلت الى الماء على عمق ٥٠ متراً ، فتواهر بها السكان والسابلة ماء نقي عذب لا ينقطع مبه في جميع ايام السنة

وهنا سألت الأمير الحليل : «هل كان يستعين في رحلاته الى الصحراء بالبوصلة والخرائط فقط» ، فأجابني : «انه كان يستعين بها ولكنها لا تكني للفتوغل في الصحراء ، ولعلك كان يستصحبه دائماً جماعة من «المرشدين» العارفين بمشامخ الصحراء ومساكنها»

ودقت الساعة الكبيرة التي في الحجرة فاذا بنصف الساعة التي قضيتها في حصرة الأمير الحليل قد مرت كالبرق الخاطف ، فاستأنفت سموه في الانصراف شاكرأ وانا اعبط الاسكندرية حقاً على

اميرها العظيم كرم ثامت

حديث عن الجراءة والاعتماد على النفس أو ساعة مع أحمد حسنين بك

صحيح مقال - أصل البرقة في الاكتشاف - وسط الصحراء - الانشغال
في تيه الصحراء - اكتشاف ولتين - سكان الصحراء والولتين

نصيح مقال

في العام الماضي كتبت مقالا عن الظلماء الحقة في مصر قلت فيه : انه ليس عددا عظيم في العلم وأنا أقصد بالظلمة في العلم الاكتشاف أو الاحتراف . وبعد بضعة ايام من نشر هذا المقال لقيت شابا من تلاميذ اندلس الثانوية فاحتج عليّ لاني لم اذكر حسين بك

وكن شعوري اول وهلة ان هذا الاحتجاج يدل فقط على حماسة شاب قد اعجب بما يحجب به الشاب عادة من صفات الجراءة والاقدام والاعتماد على النفس واقتحام المجهول . وهي صفات اشتهرت عن حسين بك . ولكنني بعد التدبر والروية عدت ألوم نفسي لاني أهملت الاكتشاف الجغرافي وانحى ذهني وقت التفكير في علماء العلم الى الطب . والتهبة في الطب عندما تكاد تكون عالية غير طيبة الا القليل من البحث الذي يقوم به مر شئيل من الاطباء . ولذلك صددت عن هذا الميدان

وكانت ملاحظة هذا الشاب قد أثارت في ذهني طائفة من الخواطر قد كرت ما كنت قد قرأته لنفسه برلى في كتابه « أسس القرن التاسع عشر » من ان الاكتشاف الجغرافي لا يختلف في أسلوبه وعاقبته عن الاكتشاف العلمي الذي يقوم به العالم في معمله . ولذلك فان صموئيل بيكر يجب ان يوضع في صف اسحق بيوطس ، ومكتشفات أموندس لا تغل حظورة عن مكتشفات أي طام اخر في الطب أو الكيمياء أو الطبيعة . وانا كان العالم يريد مازي الناس بما يكتشفه من المصائر أو المركبات أو الادوية الجديدة ، فان المكتشف الجغرافي يزيد معارفنا بما يكتشفه من الاسفاح والاقاليم التي كنا نجهلها

وهذا هو ما قام به أحمد حسنين بك الذي رحل رحلتين في الصحراء العربية كشف في ثابتهما واحتين لم يكن العالم المتبحرين يعرفهما . هما : التونينات ، واركو . وكان مع ذلك أول من اقتحم صحراء ليبيا من الشمال الى الجنوب ، ولذلك فهو جدير بأن يعد عبقليا من علماء العلم

وقد خطر ببالى ان أعقد حديث هذا الشهر معه ، ولكن فيم وعم يكون الحديث ؟

ان الناس يعرفون الآن من كتابه الفريد عن رحلته كل ما يشتهون ان يعرفوه . ولكنني أرى من هذه الأحاديث الى فائدة القباب ، ولذلك أردت ان أستكنه هذه النفس وأعرف تلك

الصفات التي يشتهي كل شاب أن يتصف بها وهي: صفات الجرماء، والاقدم، والمخاطرة. ثم أردت أيضاً أن أُلحِجَ قصة سريعة من تلك المواقف المخاطرة في الصحراء كيف يكون الإنسان وإلى أين يتجه صدره حين يحيط به الخوف والمطر والرمال الساقية. هل يؤمن ويرمي أو يحدد ويستخذ؟ هذا هو ما ريب اليه واستطعت أن أستخلصه من حديث حسين بك وهو يكاد يتأفف من الإجابة كل رأي فيها ما يومئ الشجاعة والجرأة، أذ هو من التواضع بحيث ينكر خطورة عمله وأهمية رحلته. وتكاد تحتاج وأن تجدته إلى أن تقيم له البرهان على أنه رجل عظيم وإن كتابه في الإنجليزية قد قوبل من الصحف والأندية العلمية أحسن مقابلة وقدر أعظم تقدير، وأل حبر الكشف للواحد قد أدبج بمارديو هي أميركا، وأنه نال مدالية من الجمعية الجغرافية البريطانية الخ. وأنت تحاطبه ترى رجلاً أسمر متول السفلات له هذا القوام الحبيب الذي هو ميرة شباب الأنجليز. ويكون أول شعورك وأنت ترى هيئته المندلة وحة حركته أنه رجل قد اعتاد الرياضة السبية. وهذا هو الواقع بل هو بذ فيها وتوق، أذ كان مشهوراً بالمتابعة وهو طالب في أكسفورد، كما كان مشهوراً أيضاً في الملاكمة والفوتبول. وقد مثل الجامعة في المتابعة وما رآه إلى الآن يهوى السيوف ويحيد الإصابة بها وقد تربى حسين بك في مدارس القاهرة ثم التحق بجامعة أكسفورد وكان يدرس التاريخ والاقتصاد السياسي، ولكن إعلان الحرب منعه من استئناف السيرة إلى إنجلترا. فحين سكرتيراً حاصراً للجندال مكسويل ثم معشاً في وزارة الداخلية ثم سكرتيراً بسمارة واشتغل ثم عين الأمين الأول ببلاد جلالة الملك

أصل الرقبة في الاكتشاف

قبت: ما الذي سمع في مسك هذه الرعة في الاكتشاف؟

قال: إن هذه الرعة ترجع إلى أيام الصبا، فإن من القصص الماثورة في أسرنا أننا رجع إلى أصل بدوى وإن جسدنا كانوا يقيمون بين مصر والشام. وكنت وأنا صبي بالمدرسة الابتدائية في القاهرة أخرج بالبندقية ومعى حاتم وخيمة حيث في الصحراء التي في شمال لتقطم أو بجوار الأهرام وصيد الارباب أو تملأ بصيدها، ولكن الحقيقة أني كنت أحب الصحراء وأرى في رمالها وقصائدها سحراً يجذبني. ولما نمت سكرتيراً للجندال مكسويل اتصلت بالسوسيين في مفاوضات ومخاضات بشأن عازتهم على حدودنا الغربية. وكل السيد أحمد السوسي قد ترك السنوسيين وجاء ابن عمه السيد إدريس يحاطباً في الصلح لأن الانجليز والاطالين افضلوا الموائمة الشمالية كما منحت حكومة مصر التجارة بين السنوسيين والمصريين فكان السنوسيون لذلك يموتون حوفاً. وكنت أنا مشتتاً بهذه المفاوضات وأتيت في العرة أن مخاطب الاعراب عن الصحراء وأحوالها فزاد شعبي بالرحلة إليها، وكنت اسمع من الكتب عن الكفرة فضاقتني رؤيتها، فلما عقد الصلح تهيأت وقت بالرحلة الأولى

قلت : لقد قمت برحلتين في الصحراء الغربية ، فهل كانت نتائجهما مختلفة ؟
 قل : نعم . في الرحلة الأولى قمت من ساعزى الى الكفرة وعدت من الكفرة عن طريق حضوب .
 ولم يسق لمكتشف ان اتخذ هذه الطريق . ولكن الكفرة كانت معروفة وقد سق ان اكتشفها
 رولفس الاثاني قبل ٤٥ سنة . وفي الرحلة الثانية قمت سنة ١٩٢٢ من السلم الى سيوة الى جنوب
 الى حلو الى الكفرة الى المونيات الى اركو . وهاتان الواحتان الاخيرتان هما اللتان اكتشفتهما ولم
 يكن العلماء يعرفونهما . ثم اخذت الطريق الى الجنوب ، وما زلتا على الجبال الى ان بلغنا دارفور ثم
 انفاشر ثم الايض وقطنا بذلك ٣٥٠٠ كيلو متر على ظهور الجبال . ومن الايض عدنا الى الخرطوم
 قصر . وهذه هي اول مرة اقتحمت فيها الصحراء من البحر المتوسط الى جوب السودان

وسط الصحراء

قلت : هل طينتم كثيراً من جو الصحراء وشدة بردها في الليل وحرها في النهار ؟
 قل : كما نطع بجبالنا في النهار ونسير في الليل اتقاء لحر والشمس . والصحراء في غاية البرد
 في الليل فقد سجل الترمومتر درجة ٤ تحت الصفر قريباً من حضوب في الشتاء . اما في النهار
 فالريح تهب ساحة

قلت : من كانوا رفقاكم في الصحراء ؟

قال : كان معي نويون رفاقوتي وبجمموني ، ولكن الادلاء او « الجبراء » كانوا من العرب وقد
 ساعدني السيد اندريس السوسى في اختيارهم . وقد اخفت بعضاً منهم من السلم وبعضاً من سيوة
 وبعضاً آخر من جالو

قلت : ماذا كان تأثير الصحراء في نفسك : هل كنتم تحبون بالحواف من الموت وتشكون في
 النهاية او كنتم واتقين بالحاح ؟

قال : ان للعرب الذين كانوا رفاقوسي عقلية اخرى ، فكان لهم بذلك اثر في نفسي ،
 فكلمهم يؤمن بالقدر . وهذا الايمان فيه ينتقل اليك وانت بالصحراء فترداد ثقة بالله وانك
 نازل عند مشيئة يعمل بك كما يشاء ويعود هذه الثقة لا يمكن الاستمرار على الرحلة . لما تفكرى
 في الصحراء فلم يكن خاصاً بالحاح او عدمه لانه تضائل هذا امام الرضاء بمشيئة الله وانما تحت رحمة .
 ولكنك الاسف داخلتي مرة واحدة . فانت تعرف ان الآبار في الصحراء يمد الواحد عن الآخر نحو
 عشرة ايام . وحدث مرة ان البليل او « الجبير » سل عن البئر حتى جرتاء ولم تقرب فاحسنت
 بالاسف للخسارة العلية وليس لفقدان حياتنا . ولا نظف هذا غريباً فان الصحراء تجمل كل يوم
 تفس الموت لمسأ حتى ليؤسك منظر الهياكل العظمية للفقاة في الطريق بالحياة انصاية . واتشر عند
 رؤيتها بالاطمئنان . وليس شيء ابغى من رؤية الهيكل العظمى لحمل ميت ، ولكنني كنت عندما اراه
 استانس به لانه يدلني على اني في طريق مطروق . وما يؤسب اننا كنا نرى الهياكل العظمية للناس

والحيوان قبل البئر بنحو كيلو متر أو أقل . وهذه المأاطر كثيرة في الصحراء ، فلو ان هؤلاء المساكين ساروا قليلا لنحوا

الوطنانية في نه الصحرى

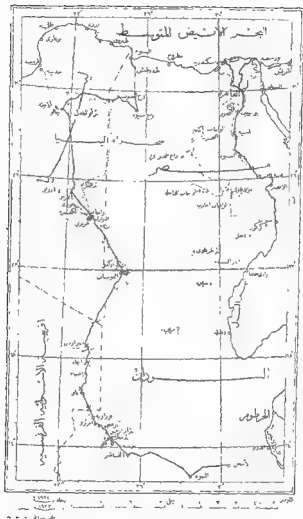
قلت : ألم يدحلكم الشك في أنكم صلتكم الطريق ، ولماذا كان إحساسكم في ذلك الوقت ؟
قال : منذ أن شرعت في الرحلة وأنا أشعر طول الوقت أنى عرصة لأن أصل في نه الصحرى .
قال كنت أحمل معي حارطة يضاء لا أهدى بها ، وإنما أرسبها وأنا سائر في طريقى . وكنت أهدى بالبوصلة ومعى « الحجير » الذى يهتدى بالشمس والنجوم . وإنما يأتى الخطر من اليوم لأن الحجير يفقد اتصاله . وهو يعرف النجمة القطبية ويحدد الأهدله بها ويسمى « الحدى » ، فيقول عندما يريد منك أن تسير في ناحية الغرب « حط الحدى على صدغك اليمين » ونحو ذلك . وهناك بحوم أخرى يستدل بها الحجير .

وأحيانا كان يأتى هذا الحجير الذى يتقدم القافلة بنحو كيلومتر فيقول : « دماغى طاح » ، فتسأله فيجيب : « الله اعلم » . وهناك عرف بحرى بين أعضاء القافلة بشأن الحجير أى الدليل ، وليس لأحد أن يكلمه أو يناقشه ، وليس لأحد أن يخالف امره . إذا عين مبادأ للارتحال أو الخط ولكنى حتى في هذه الظروف لم أفكر في الموت فإن الصحراء لا تساعد على اليأس بل تدعو إلى الرجاء بقوة الإيمان . وما شرعت في الرحلة أخذت معى صفة اقراص من المورفين لكي أتناولها إذا زل القضاء وتوقعت الموت بالعطش ، فأتى أعرف أنه ليس في العالم شيء أشق على الإنسان وأكثر آلاماً من الموت بالعطش ، فإن انتشاء تورم واللسان يتورم ويخرج واحياً بأكل الإنسان التراب قد أن يموت . فانتقاء لهذه المونة المؤثرة حلت معى اقراص المورفين لكي أتحصن من هذا العذاب وقت الحاجة . ولكن الرجاء ينعذب على اليأس في الصحراء ولذلك لم أفكر قط في هذه الاقراص ، وإنما كان أول شعورى عندما يقول الحجير « دماغى طاح » هو الخوف على القافلة . هؤلاء الناس الذين ربما كنت سبب وفاتهم ، ثم بعد ذلك أحكر في وسيلة للنجاة

اكتشاف واثنين

قلب . هل سقكم أحد الى اكتشاف الواحيتى ؟

قال : كلا . لم يذهب أحد من العلماء اليها قبل . وقد رحل رولفس الانسان الى الكفرة سنة ١٨٧٧ ورجع عن طريق يمازى ولكن العرب أنقلوا جميع أجهزته وطرحوا مدكراته ومجواته الجيولوجية . وحلول أحد العلماء الفرنسيين المركيز ديمورس أن يبلغ الكفرة وقصد اليها من تونس ولكن الطوارق قتلوه . ومعت الحكومة في تونس الشيخ عثمان الحشايشى الى الكفرة



لطريقان اللذان حللتهما أحمد حنن بك في رحلته سنة ١٩٢١ و ١٩٢٣

التي يلتقي هناك بالركيز ديمورس ولكنه أي ديمورس مات قبل أن يراها . وحاول المستر ملت الارمدي ان يبلتها ايضا فلم يفلح

هنا من جهة الكفرة . اما من جهة الواحيتي التي اكتشفتهما وهما العربيت ، واركبو ، فلم يحاول احدا اكتشافهما من قبل . وقد رحل اليهما الامير كمال الدين حسين متجاً لحارطة هاتهما بالاتومبيلات وسار ايضا الى ان بلغ الثرائتي سحرها السيد المهدي السنوسي بين الكفرة وواداي . واكتشف واحدة اخرى اسمها المرجة وقام بحوت علمية جلية انتع بها الحرافيون وكنت عن محافل كثيرة في الصحراء

مطامير الصحراء والواحات

قلت : مانا رأيتم في الكفرة وسائر الواحات من نخل وحيوان وبيت ؟

قال : سكان الصحراء هم العرب ، وهم الطبقة السائدة فيها أو هم الاستقراطية . وسكان الكفرة يتألفون من ثلاث قبائل . معظمهم من قبيلة : روي ، والبراعة ، والمخامرة . والعرب يتنوع العبيد من السودان وبنو الوحون منهم ، وبذلك فالسنة العربية في حض الاحيان سوداء أو تميل الى الادمية ولكن الاملاص عربية . وشراء السيد مختوم الان وبذلك يذهب العرب الى السودان فيتزوج رواجاً شرعياً ثم يعود الى الصحراء فيطلق زوجته ويبنيها . والنوع الحيوان في الكفرة هو الجمال والماعز والحمار والحجل . اما باتهم فدرع في الجبال الصغيرة من فح وشهد وخصراوات والتحل بالبطع كثير . وقد كانت الكفرة ذات اهمية كبيرة في الزمن السابق لانها كانت محطة طامة في طريق التجارة بين السودان وعرب افريقية من جهة ، وبين شمال افريقية ومصر من جهة اخرى . ولكن الفرنسيين اوجدوا طريقا اخرى للاتصال بين شمال افريقية وبين السودان الفرنسي وهو يسير على محاذ شاطئ افريقية العرب . وبذلك تحولت التجارة عن الكفرة

قلت : هل لقي كائنكم الذي وصتموه عن الرحلة رواجا ؟

قال : لقد راج كتابي في الانجليز وطبع طبعة اخرى في اميركا وترجم الى الالمانية واصبح يدرس الآن في الجامعات بين كتب الاكتشافات المهمة



وأقول في الختام ان أحمد حسين ملك رجل ما يزال في سن الشباب ، ولذلك فاننا لا نطمح في شيء يتجاوز طاقته ولا جبرامته اذا قلنا اننا نرجو يوما من الأيام ان نرى على يديه اكتشافات جديدة وخصوصا حرية العرب التي ما زال نجهلها اكثر مما نجهل محاري افريقية ، بل نطمح ايضا في ان نحدد طائفة من شائنا يتخفوه قذوة لهم ويسمرون سيرة الخلد التي ساوها فرفع اسمه وامم مصر باكتشافاته الجغرافية العظيمة

آراء عن الحرب والسلام

لا أظن أن ساسة أوروبا والعالم الذين تهددوا مع انهم بأن يقاوموا الحروب جيلون يسامون
الى المتل العليا - المستر كيلوج

☆☆☆

كما تحست علاقتهما كرت جيوشا . والامم تشهد أسلحتها على احجار مبد السلام . فان
المدات الحرة في فرنسا الآن هي أربعة اسلاف ما كانت عليه جيوش ألمانيا سنة ١٩١٤ - المستر
لويد جورج

☆☆☆

هذا خطر عظيم من ان يندبر الناس انصهم بالتصريحات عن السلام . وماذا يقول في رجله
يصرح بأنه يكره نصيدهم في الوقت نفسه يشتري مسدسين ؟ قد يقول أنه لن يستعملها ، ولكن يبقى
عليها بعد ذلك ان يقاتل في نيابة - اللورد ريدل الصحافي الإنجليزي الكبير

☆☆☆

ان الحرب العظمى قد أثرت في الناس وعرفتهم ما تجله من كوارث وأبقتهم الى عقبة
ووجوب الكف عنها - اوكلانا وزير الحرية اليابانية

☆☆☆

ما يزال هناك كلام عن الكف عن الحروب وأقوال مبتذلة عن السلام العام تجري على ألسنة جميع
الناس ، ولكن لأن لم يحدث اى تقدم نحو محو الحروب ، وليست اتفاقات لوكارنو ومونتري كبلوج
سوى ذر الرماد في العيون ينال الساسة يعملون في الحفاء لكي يعيشوا امدادات للحرب القادمة
المستر فيليب سوندرن الزعيم الاشتراكي الإنجليزي

☆☆☆

ارحب بكل قلبى بميثاق كيلوج روحاً وحرماً . وأنا مقتنع تمام الاقتناع بأنه ليس بين الامم المتعدية
الكبرى من ترع في الحرب أو ترغب في بلوغ امراسها بوسيلة الحرب . ولذا امدى كل انسان قلبلا
من الثقة بالسلام وحقق من التعلق عن توقع الحرب . . . فان اقدامنا تسير سديدة الخطى نحو السلم
المستر بردهان وزير البحرية البريطانية

☆☆☆

انا مهما كتب المدافع وكفعا عن صبح التازات الخاتفة فان الدعوة الكبرى الى الحرب لم تنجح
نام المحو . وفي سائر الليل تمثل المصانع في صبح القليل من هذه التازات ، ولا يكاد يمر عبدا صاحب
لا ويدخل بيوتا قليل من هذه التازات التى تحويها الصحف - الجبرال ايان هامستون الإنجليزي

الانسان طالب مدى حياته

يمكن الكهل أن يتعلم مثل الصبي

هذا ما يقول به علماء التربية الحديثون

من الانقلاب الجليل التي بطلقوها على العلماء في الغرب الأقصى كلمة «طالب». فالعالم عندهم هو الطالب مهما كانت سنه. ولعل هذا القلب من الآثار الباقية من الجهد الاندلسي الذي توارثته لمعارضة من حوّلهم الفايدين

وكلمة «طالب» أكثر تواضعاً من كلمة «علم»، هم هي أيضاً أكثر تفاناً لأن الطالب يبقى طول حياته وهو يطلب العلم كما يفعل طلبة الجامعات وإن لم يكن في جامعة. وهذا القلب شائع بين الأوربيين وله دلالة في مواصلة الدرس والبحث

والعرف الحارثي أننا نطلب العلم ما مضى في المدارس أو الجامعات، فلما حرجنا من دون تمام الدرس أو تخرجنا عقب تمامه فلما سكف عن الدرس ونصرع في اتحاد العمل الذي نعيش منه فلزمه مدى حياتنا

وفي الأعمال التي نؤمها درس وتثقيف للفطن وخصوصاً وقت الشروع فيها. فالشاب يخرج من المدرسة وفي نفسه شوق وتطلع إلى العمل الجديد الذي يرصه إلى مركز الرجولة والقوة على الكسب، فيتمه إلى أشياء وقبل عليها بالدرس. وهناك من الأعمال ما يستدعي الدرس المتواصل والاستزادة من العلم كما تقدم الإنسان في السن. ولكن لسوء الحظ معظم الأعمال الجديدة تنحصر في بضعة أسابيع أو أشهر ثم يصير اندؤها طرفة بالمران، فلا يتمتع الإنسان بزيادة في العلم من ممارستها. وهذا هو حال السكاتب في الحكومة أو البنوك كما هو حال المهندس الذي يلزم عملاً واحداً لا يبدله وكلنا تقريباً هذا الرجل. ونحن نقتطع عن طلب العلم عقب الخروج من معاهد التربية ولا نكلف أنفسنا درس شيء إلا القليل جداً وقت الشروع في العمل الذي اخترناه لكي نعيش منه ثم بعد ذلك نجهل فلا نتطلع إلى الدرس ولا نشاق إلى المعارف الجديدة، بل نحس في هذا الطور من حياتنا مستعد أن زمن الدرس قد مضى وإن قدرتنا عليه قد صفت أن لم تكن قد زالت

ولكن هل هذه هي الحقيقة الواقعة؟ وهل نحن لا نعلم إذا قلنا الثلاثين أو الأربعين والخمسين؟ هذا هو السؤال الذي يناط جمهور العلماء الأميركيين ويحييون عنه بأن الإنسان يمكنه بل يجب أن يبقى طالباً مدى حياته. وإن قدرته على التعلم والدرس في الكهولة لا تقل عن أيام الصا والشباب. وهم لا يقولون ذلك جزافاً بل هم يصرحون بهذه الحقائق لأنهم استقوها من تجاربهم

ماذا يعمل من الملح ؟

ما أحرمت امتحانات القوى الذهبية عند الترشيح للخدمة في الحرب الكبرى ، وجد ان معظم المترشحين الذين تحاوروا المصريين لم يكن لهم من الكفاية الذهنية سوى كفاية الصبي او الشاب في سن الرابعة عشرة . وهذا مع العلم بأن الملح يبق في نغوه الى سن العشرين بل أحيانا الى الثالثة والعشرين . وهو ما مثل عظام الجسم التي تنمو الى هذه السن . فكان التثقيف وقب قبل ان يقع نمو الدماغ . مع ان حق التثقيف ان يستمر الى ما بعد وقوف نمو الدماغ ، بل الى سن الكهولة والشيخوخة

لحققة الواقع ان هؤلاء المترشحين للخدمة خرجوا من المدرسة وهم في سن الرابعة عشرة فأكبوا على اعمالهم وانقطعت بذلك صلتهم بالتعليم فبق كل منهم وهو في المستوى الذهني الذي خرج به من المدرسة مع ان خلايا دماغ كل منهم بقيت تنمو مثل سائر جسمه الى سن الثالثة والعشرين . وفي سنة ١٨٩٣ قال وليام جيمس : « ان الناس - اذا استقينا ما يكتسبون من اعمالهم - ليس عندهم من الافكار والاراء سوى ما تلقوه قبل الخامسة والعشرين من اعمارهم ، فهم يعيشون بها مدى حياتهم وهم بذلك لا يتحدسون لان رعة التطلع عندهم قد ماتت وجدت مسالك افهامهم وزالت منهم خاصية الاستيعاب والفهم . ومهما كان هالك من التعواذ قال هؤلاء الناس هم الكثرة والقاعدة »

ويعتقد المشتغون بالنفسيات ان الكثرة من الناس لا يستملون من ادبهم سوى نصفها ، بل هناك من يرجح ان ما يعمل من الملح قد يكون اقل من الربع وظن الدكتور سذرلاند اتنا لستعمل الحس فقط ، وهناك كثيرون لا يستعملون سوى العشر . فالبح ذلك اشبه الاشياء بمصنع كبير مزود باحدث العدد والآلات ، يحنو على المحارر الرحة والميادين الواسعة ، وليكنه مهجور الا في زاوية منه هي عمرة تقريبا حيث يؤدي العمل الذهني

الانفراد والتعلم

الاستاد نورديك هو اعظم من اشتغل بمحس القوى الذهنية وقبولها للتعليم في مختلف الاعمار ، وهو ثقة في نفس الله كاه واختلاف مقاديره وابتعاد المعايير التي يماري بها

وقد وجد هو وكثيرون غيره من التجارب المختلفة التي احرمت على اشخاص في سن الثلاثين والاربعين والخمسين ان الانسان يقبل التعلم في هذه الاعمار ، بل يقبل اتهاج المناهج الجديدة في حياته ولو كان قد دخل في دور الكهولة

في هذه التجارب ما اخرى سنة ١٩١٧ مع صبي في الثامنة وابوه . وكانت التجربة قدف الكريات العميرة الى ماعون صبر . وانضج ان الابوين كانا اسرع في تسديد الرماية من الصبي . ثم جرى ثلاثة رجال كل منهم في الثانية والثلاثين واحرمت بينهم ويوم ثلاثة آخرين في سن الحادية

والعشرين ماراة في الرماية والتسديد ، هناك أفراد الأولى هؤلاء الذين اسفر منهم ساء ، ثم اجريت تحارب اخرى اتضح منها ان اثنين تجاوزا الثلاثين يتعلمون مثل المبيان ولهم كفايتهم ولا يقتلون في هذه الكفاية ايضاً في معظم الظروف عن الذين دون الثلاثين

والخلاصة التي تستنتج من هذه التجارب ان قبول التعلم يزداد بسرعة الى سن الثالثة عشرة او الرامة عشرة ثم يزداد بعد ذلك باقل من السرعة الماضية الى العشرين . ثم يزداد ابداً باقل من هذه السرعة السابقة الى السادسة والعشرين ثم يتسرع في التناقص الى حوالي الخمسين وعندئذ يزداد التناقص ويبلغ معظم الانحطاط في الخامسة والستين

الطلاب في الستين

ولكن هذا التناقص في قبول التعلم بعد العشرين يكاد لا يحس به هيا بين العشرين والاربعين فان ابن الاربعين يمكنه ان يتعلم سرعة الطالب في الخامسة عشرة . بل الطالب في الستين من عمره يمكنه ان يتعلم بسرعة الطالب في العاشرة من عمره . والتعلم هنا يشمل اى مادة الا في تعلم الحركات التي تحتاج الى المؤاظة بين الاعضاء والانشاء فان صغر السن هنا يمتاز . فالصبي في العاشرة من عمره لا يحفظ اللغة الاحنية او الحساب او الجغرافية بسرعة من الرجل في الستين ، ولكنه يمتاز على هذا الصبح في قذف الكرتين في الهواء وتلقفها بيد واحدة او باليدين

وقد فحص تاريخ ١٤٢ قساً في الولايات المتحدة ، فوجد انهم بلغوا اعل درجة من كفايتهم في الوعظ والتمقة ونالوا اعظم درجاتهم في الوظيفة بين الثانية والاربعين والثانية والخمسين من اعمارهم وخفص الاستاد دورلاند حياة ٤٠ رجل مشهور فوجد انهم بلغوا اسمى درجات الاجادة وهم في الخمسين او حواليه . وفحص ٣٣٦ رجلاً آخر من المشهورين من رجال العلم والعدل فوجد انهم اجادوا معظم اجادتهم في اعمار تختلف بين الرابعة والعشرين والثانية والثمانين . ولكن متوسط الاجادة عند العلماء كان حوالي السابعة والاربعين ، وعند رجال الاعمال حوالي الثانية والاربعين ويقول نورديك : « ان التجارب تدل على انه يمكن تعلم اى شئ الى سن الخمسين » ، ثم يقول : « ان الحقائق التي تنضح لنا تبين ان البالغين يمكنهم ان يتعلموا بسرعة وسهولة ... ولكنهم يتعلمون اقل مما يمكنهم لانهم يستصون كفايتهم ولاهم لا يرغبون الرغبة الكافية في التعلم »

لماذا يتعلم الصبيانه ؟

وقد نتامل هنا : اذا كان الامر كذلك والبالغ يمكنه ان يتعلم كالصبي فما الذي يعوقه ؟ وهنا يجب ان نعرف الاسباب التي تحمل الصبي يتعلم . فهذه الاسباب هي ثلاثة : الاول والاهم ان الصبي يرمى من تعلمه الى غاية يريد ان يبركها في الامتحان او رضى والديه او اسكافاة او الددة ، فالصبي يتعلم ركوب المسكيت بسرعة لانه يريد ان يلد ركوبه ، والسبب الثاني ان الصبي اى الاشياء

روح الشوق والتطلع يريد أن يعرف كنه الأشياء التي أمامه فكل صبي مثالي يحب أن يرى عدة الساعة بل يحب أن يفككها ، وهذه روح تدفعه إلى التعلم ، والسبب الثالث أن الصبيان يجبرون على التعلم ولهم مواعيد وعيهم عقوبات إذا أهملوا ، ولكن البالغين لا يتعلمون لانتفاء هذه الأسباب منهم . فإذا أراد أحد البالغين في سن الثلاثين أو الأربعين أو حتى ما فوق ذلك أن يتعلم فعليه أن يجمع هذه الظروف والاعتبارات حتى تؤثر في نفسه

كيف يتعلم الكبريل ؟

أحسن ما يعمل لإقناء الرغبة في التعلم على الزعم من تقدم السن أن يكون للإنسان مهواة يهواها ، فهذه المهواة توجد في نفسه هذه الظروف التي تجعل الصبي يتعلم ، وهي : القصد إلى غاية ، والرغبة في التعلم ، وتخصيص وقت من النهار للدرس . ولعلنا يستطيع أحد أن يخترع شيئاً أو يكتشف مهوياً أو يؤلف كتاباً تعليمياً إلا وله من درسه مهواة يهواها ويشغل بها نفسه في أوقات فراغه ولكن ماذا يعمل الإنسان إذا لم تكن له مهواة تشغله ؟

المشاهد أنه لا يفعل شيئاً بل يعيش سائر عمره وهو يروح إلى عمله يؤديه بقوة العادة ثم يلهو مع أصدقائه ، وحتى كذلك لا يرتفع له أي شأن إلى أن يموت . بل هو أحياناً يسأم بنفسه حتى ليحارس بعض الرذائل التي تحفف عنه هذا السأم

ومثل هذا يجب عليه أن يبالغ نفسه وبهيه لها الفرصة لأن تهوى شيئاً . ويمكنه مثلاً أن يخصص نحو عشر دقائق أو ربع ساعة كل يوم يبحث فيها عن شيء يبد له التفكير فيه واجتراره خواطر تمر بذهنه مما يعتقد أنه يرفعه ويزيد كرامته بين أخواته . فالنفس البصيرية تتطلع إلى سيادة وهذه السيادة قد تصورها لنا الخواطر السائبة التي تمر بالعقل اللاطن على غير إرادتنا في صورة الفنى أو الرافعة أو الاختراع أو نحو ذلك . فيمكنه عندئذ أن يختار لنفسه مهواة تلبه هذه السيادة ثم يخصص لها كل يوم جزءاً من وقته لدرستها والاستراحة من التجربة بها . ويحسن أن تعين أوقات الدرس لهذه المهواة بحيث لا تتغير حتى تستجيب النفس إلى الميعاد . ولكن اللهم إن يبدأ الإنسان بشيء ليدب ليس فيه سأم . لما إذا طهر صد ذلك أنه سم قان السأم يروى بالدرس والممارسة



الأمير فاروق ولي عهد الدولة المصرية



سمو الأمير فاروق يتنعم

للأمير فاروق من بشاشة الوجه ما يجذب إلى جمهور الأمة الذي يكس على قراءة كل ما يكتب عنه أو يقتني صورته أو ينتظره في طريقه كل يوم من قصر القبة إلى قصر عابدين بجية بالانسلم الذي يدل على التعلق والحب . ويرد سمو الأمير هذه النعمة بأحسن مما جبرع يده إلى رأسه في هيئة ملوكية كأنه ملك صغير

وقد استغل سموه الماشية من عمره في التهر اللضي فكانت هذه فرصة سعيدة للمصنف والمجلات أدريت صفحاتها صورته وأغرقت فيها عن هياها . ولو لم يكن الأمير فاروق عسونا

لحق لكل مصري ان يسأل عنه ويحرف من شأنه وتربيته كيف يكون في التقدير واني ملك
تنتظره الدولة من لما بك وهو محب لا يرى الانسان شجوه الجبل في الاثومبيل او صورته في
الصحف حتى يتشرح صدره ويطلع فؤاده ؟

واول ما يذكره عن سموه انه ينشأ في وسط مصري عربي . وحلته لذلك يحتم عليه انخذ
الطربوش باعتباره رمزاً لوطنة المصرية مع ان الاطعمال في سه لا يبالي آياهم عما يصحونه من

رموسم. ومما يطلع القواد
ان قصر حابدين يختلف
عما كان ايام الحديوي
عباس اخلافا عظيما اذ
ان البيت الآن مصرية
عربية بل هو يضم بين
حدرائه طائفة من احس
رجالنا . وهنا يجب ألا
نسى ايضا ان حلة
لللك من اسرة مصرية
معروفة . وخلاصة القول
ان للوكية في مصر
مصرية بحتة



ومما يزيد سرور جميع
المصريين ان سمو الامير
فروق يتجاوز للتوسط
في الدكا بل يتجاوز
ايضا في نحو الجسم وقوة
الصحة . وهذه شهادة
مطيه الذين يملونه الآن
في قصر عابدين . فمن

سمو الامير فاروق يتسلى لهن



سحر لومير داروره يلعب النش

العروف ان تعليمه لم
يشرع فيه الا بعد ان يبلغ
الثامنة من عمره ومع
ذلك فان هذا التأخير في
ومن التعليم لم يؤخر
تعليمه لأنه سريع التحصيل
وتعليمه الآن متصور
على الحساب والجبرائفة
واللغات : العربية
والانجليزية والفرنسية
وهو يحيد هاتين اللغتين
الاخريتين في الحديث
أكثر مما يجيدهما في القراءة
وذلك لأن مربيته طوخته
على فهمها بالمحادثة منذ
سنوات ، والعناية بتقريب
جسمه ليست أقل من
العناية بتقريب ذهنه
وذلك فهو يدرب كل
يوم على الألعاب الرياضية
وعند سبوه آلة

سبائية صعبة يديرها نفسه كما ان عنده أيضاً آلة فوخرافية يتمرن بها على التصوير ، وهاتان
الآلتان يحتاج ذهنه الصغير ، وهو يسوق اتومبيلاً صغيراً
ولا يمكن الإنسان ان يتحمل الأمثلة ولا فروسية. والأمير فلورنسي عد حياناً فانه ركب حوادق
فلزها يركب في اوقات فراغه



آدمت صوفی لیسر لیسر فاروقی



المسرحيون روكفلر بدور مصر

تري هذا صورة للسيد روكفلر الصغير ابن روكفلر الكبير ملك الدول التي دار مصر في
الشهر الماضي . وهو يدبر أعمال والده بجدق كبير . وقد تسلمها ملكا وإدارة في حياته .
والآب والإبن كلاهما يمثلان للاسنان بالبركات العظيمة وأعظم ما منحني له تبرعاتها الانفاق
على البحث الطبي والتفتيش من الآلات



الحلقة المرسلة

تري في أعلى صورة التمثال الذي وجد في سفارة في شهر ديسمبر للناسي . وللمثلون انه يمثل رأس الملك
أوسركاف فرعون مصر في الأسرة الخامسة . وهو مصنوع من البريت وهو أكبر رأس اكتشف
حتى الآن من تلك المعبر به رأس الاسفندكس الذي يدعى « أبا الحول »

ماذا أرى في التجديد والمجددين؟

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

من التقليد التي جرى عليها الهلأل أن يجعل من صفاته سراً تشرح عليه الآراء المتشعبة والادعاءات المتنافسة، فانه ما دام البشر نساءً فلا مخلص من سبب الآراء وتنافس السليبي. وليس يفرسا إلى السؤال مثل الوقوف على وجهات النظر المختلفة. وقد نشر الهلأل لمرأى ما علمت لكاتب دعوى إلى التجديد في الآداب والاجتماع، ولذا يسرنا أن نعرض الآن هذا المثال الدارج فكتاب الكبير السيد مصطفى صادق الرافعي. وقد سمع ربنا في ذلك التجديد ولقد انبأ إليه من الكتاب والاداء [المهر]

قد كنت كثيراً في هذا الباب، واهميت في كل قضية حكمها. ووصفت لكل صورة أوثانها، وصبرت وجهي القياس عند أهل هذا الحديد فيما يستقيم لهم ويتنوى عليهم، ولكن فون تلكمنة في هذه الاماني كقصور الحرب. فيما أرى، لا بد فيها من انداع تغيير ما لا يتغير في ذات نفسه. وعلى ما بلغت وسائل الموت في العلم والجهل فانها لم تستطع ان تبيت احداً مرتين ومن تحمل الموت من بعد الاما هو من قبل، ومع ذلك هي لا تزال تحدد وتدع. فهل عند المجددين وسيلة لحياتنا مرتين؟

ان هذه الحياة الواحدة على هذه الارض يجب ان تكون على سبيل في مثل ما كانت تصالح به من الصبغ والاحكام والجلاب لها والدفع عنها والحفاظ عليها بوسائلها الدقيقة للورونة المقدرة السهلة في عملها الصعبة في تدبيرها. على نحو مما كانت الحياة في على الام يجب ان تبتش في بعل الكون بمحدود مرسومة وقواعد مهيأة وحير معروف، والا بقيت حركات هذا الانسان في مصها حركات الخيول يرتكس ليخرج عن قانونه. فاما انني به عمله مسحاً مشوهاً، واما انني به مبتاً من جسد كان كل ما فيه قبل ذلك يصل لحياته

الجسم كله يشترع للحسين ما دام فيه. والاجتماع كله يشترع للعرد ما دام فيه، فكيف يكون امر من امر اذا كان الحسين مجدداً... لا يصح وضع القلب ولا يرصه عمل الدم ويرى العدة أكبر مما يحس ان تكون أو على غير قواعد العن والخلق... وهو لا يريد ان يكون مقيداً لانه محدد فهو طيبة بداتها يجب ان تتسلط على ما حولها وتصلح فيه وتحدد منه، ثم يجد في حراية الجسم الذي يعمه قارئين حيلتين كاورما واميركا يقال لها الرشان، فيأني الا ان يكون في واحدة منهما لان فيهما الهواء

☆☆☆

أعلم الآن الى الطريق فأرى شرطياً يصرب في هذا الشارع مقبلاً ليسراً أو مديراً بقل، وقد ألتفت الحكومة تياراً يتمير بها وهي تتكلم لغة عبر لغة الباب فلا تعلق من رنة أو ترف أو قصد

أو فقر أو حر أو رد ، بل نقول : أيها الناس . إن هنا الإنسان الذي هو قانون دائماً ، والذي هو قوة أبدأ ، والذي هو سجن حيناً ، والذي هو مشقة إذا اقتضى الحلال
 يا أمهاتنا المنحدين والمحددين : أتحسبون هذا الشرطي قائماً في هذا الشارع كجدران هذه
 المنازل ؟ كلا . إنه واقف أيضاً في الإرادة الإنسانية وفي الحبس النشوي وفي العاطفة الحية فكيف
 لا تمنحونه مع أنه في ذاته أرحم بمعنى واكرام بمعنى غيره . وقد في حالة وبلاء في حالة أخرى
 لكنه أرحم ليقع به التيسير ، واكرام لتتعلق به الرغبة ، وقد لتتجدد به الحرية ، وكان هونف
 وبلاء من ناحية ليكون هو مصه عصمة من الناحية المقابلة

كل دين صالح وكل فضيلة كريمة وكل خلق طيب إنما هو على طريق المصالح الإنسانية هذا
 الشرطي بيه . فلما تحرب العالم أيها المحددون وأما تحرب مدحجكم . . .
 اسم ويحكم تقولون : العلم والنق والعبوة والمريزة والعاطفة والمرأة وحرية الفكر واستقلال
 الرأي ونبد التقاليد وكسر القيود إلى آخره وإلى آخرها . . . فهذا كله حسن مقبول سائغ في
 الورق إن كان مقالة أو قصة وحين يحصر في حدوده التي تصلح له من ثياب المشئب . . . أو من مص
 النفوس التي يمثل بها القدر فصوله الساخرة أو فصوله المخنوعة أو فصوله المنكية . ولكم حين
 تخرجون هذا كله للحياة على أنه من قوتها الموحدة ترده الحياة عليكم بالقوة السالبة ، إذ لا تزل
 تخنق خنقها وتسد أعمالها بكم وبميركم ، وإذا كان في الإنسانية هذا القانون الذي يجعل كل فكر
 مريض أو سافل يهدم من صاحبه - يهدم في إككون صاحبه ، فيها أيضاً القانون الآخر الذي
 يجعل كل فكر صحيح أو سام يبنى من أهله - يبنى في إككون بأهله

قال دسة . . . (١) ونظرت إلى سلسكي الكهربية وكان واحد منهما فيلسوفاً محدداً كقلاسة
 مصر . . . قاداً هو يقول لصاحبه : ما أراك إلا رجياً أد كنت لا تبتغي أبدأ ولا تعمل
 ولا تحري في طريقتي ولي تفلح إلا أن تأخذ مأخذى وتترك مذهبك إلى مذهبي . فقال له صاحبه .
 أيها الفيلسوف العظيم لو أني أبتعت لطلبا مائة ألفاً ذهب فيك ولا تذهب في ، وما علمتك نشئني في
 رأيك إلا بما تمدحني به في رأيي

وهذا هو جواسا إذا كنا رجبيين مدين أو فضيلة أو قومية أو بلاعة أو حياء أو غفة إلى آخرها
 وإلى آخره . . . ونحن لا نرى هؤلاء النجوم من فلان وفلان عبد التحقيق الا ضرورات من مذهب
 الحياة وشهواتها وحمقاتها نلست بعض القول من تربية أو تقليد أو مرض أو غاية أو صنف كما
 يتلبس أمثاله بعض الطباع فترينج بها . ولعلنا الحياة العملية متردات أيضاً تكون الكلمتان والكلمات
 بمعنى واحد ، فالخرب والمخرف والمحدد عسى . . . وكيت وكيت وكذا والتحديد بمعنى

كل مهم يريد أن يصح في كل شيء قاعدة مصه هو . فهذا موضع العلم والأصلاح عديم

(١) من نسخة الخاصة للكتب (كلية دسة) . وقد نصراً لثلاثاً منها في كتاب (للمرك بين القديم والحديث .

أما موضع الجهل والفتنة منهم فانت نتيته اذا حققت واستسحت القياس الذى وضعه . فانه اذا اختلفت التواعد نشى واحد ذهب به الفوضى ولم يبق له قاعدة

وهذا هو السر فى ان التجديد لا يكون شيئاً واقعاً الا بالمسكة والمنفعة كما وقع فى تركيا . لان المنفعة لا تضع الا قاعدة واحدة . هى فى الحقيقة المحددة لا مصطنع كمال ولا غير مصطنع كمال . انما نحن عما يتسلط به أم ما يتسلط علينا ؟ وهل نريد ان تكون عرائنا اقوى منا أو تكون نحن اقوى منها ؟ هذه هى المسئلة لا مسئلة الجديـد والقديـم . ولعمري لقد قرأت كثيراً مما كتب المجدون فأشبه ما رأيتهم يحاولون الا حلق الصور المكروهة او الملوطة فى اشكال محبوبة او مريحة . وما فى ذلك الا افساد الحقيقة او افساد الضمير او افساد التميز . وهم يكادون يقررون فى ادب مذهبهم ان لمبقرى منهم وقاحة مقدسة . . فيبسون الوقاحة بجملها مع القديس ويهبسون القديس بوصف الوقاحة به . وهذا نعرم نحن ان لا أدب ولا كرامة فى هذا المذهب

ان الواقع فى الطبيعة الانسانية لا يصحزأ لاه واقع . فان لم يكن هناك المثل الاعلى الذى يعظم بنا ويعظم به حسب الحس . وفسدت الحياة . وكل الاديان الصحيحة والاخلاق الناضجة ان هى الا وسائل هذا المثل الاعلى للسمو بالحياة فى آمالها وعاباتها عن الحياة . بعضها فى وقتها وبعضها

يقول بعضهم « الادب المكشوف » . وهى كلمة من جهة المكشوف لا عبر . اذ لو علم هذا اهل ان شرط الجمال فى كل كائن لا يقوم باظهار اشياء منه الا مع احتشاده اشياء غيرها . فهو يجتمع من كاهما لا من احدهما . وهو حال مما يظهره لاه يخفى تحته ما لا يظهره . ولو جئت بأجل النساء وكشفت مزرعة من جدلة وجهها لعادت هى بمسها من اقبحهن . وكذلك القياس فى كل حال لا بد من ترك اشياء كثيرة مستورة كالآبد من اخذ اشياء كثيرة على ظاهرها دون بطها

لم أر الى الآن من آثار المجددين شيئاً ذا قيمة لا فى علم ولا فى ادب . ما كان من هراء وتقليد رائف فهو من عديم . وما كان جيداً فهو عديم كالعائس فى ملك الفسلف اعتباراً ان كان احدهما عديم مقتبها . . فالآخر عند القاصى . كلا يا هذا لن تسمى مالكاً بهذا الاسلوب . انما هى كلمة تسخر بها من الناس ومن نفسك ومن الحق . كلمة جعلتك علقاً فى اسم من الذهب ولو صرحت عن حقيقتها جعلتك ولا ريب فى اسم من الجديـد

ليس عدداً محدد معنى التجديد على حقه وعلى منحه وعلى مقداره . وانما هى موصى أولئك بعض اشخاصها وتلك بعض اعمالها . ألا وان كلمة (جبار) لا تقوم فى الواقع الا بأوزان عالية من مقدير القوة فى الصلوات والعظام والاعصاب والروح . فكيف تزل هذه المقادير شيئاً تواضع الاسم شيئاً وتبدل شيئاً وصار شيئاً . فاننا تواضع للتجديد وسعى بنفسه تجرية . لطريقة او لطرق من الاصلاح لم يعد الجليل بينه وبيننا بل يكون بينه وبين سنن الحياة فى المصالح العامة . هى تفرق فتنته أو هو ترده فتنته . ولكن . لكن لاه . . .

السياسة في مصر عمل ثانوي ! ...

بقلم الاستاذ فكري اباطة

من أنس اللحظات التي مرت عليّ في حياتي لحظة مكث بها وفيها في مقهى «دارزياما» بالقاهرة ...

مررت على مائدة فلحظ حوائها مص اصدقائي فلوحت لهم بالنجاسة فنادوني بمجدسة فائفة وشحنى حباوتهم ومظاهر عاينهم بشخصي ، فانحرفت نحوهم وقد سبني من المرور برأسي وأخذت اصالحهم واحداً واحداً وقد بهصوا جميعاً متافعين في الاقبال عليّ «واعداد كرسي في الصدر لطوسي ... إلا عمدة فل جلسا غير مكترث وأمامه كؤس من الوسكي ولم اكس أعرفه وحيل إليّ أنه لا يعرفني ...

بعد ان أخذت مكاناً ، وبعد ان أخذت أردد على عبارات المفاوة المائقة ، وبعد ان نودى علي الخرسون وحصر ، وطلبت ، اكثت أحد الاصدقاء الى حضرة العمدة وسأله :

— ما تعرفش اليك ؟

— لا

— حضرته الاستاذ فكري اباطة !

— وايه يعني . .

☆☆☆

أطرق الجميع وحين خنحين وتحسنت انا «نخبة» للرنيك المبهوت المكسوف ، وظل حضرة العمدة في مكانه هادئاً ومر مانع «الجرى» فأحد ساومه بحالة طلبة طبيعية ولا تمت الصفة ووضع الطبق امامك التفت الى عناية لا تكلف فيها قائلاً :

— اتفضل !

☆☆☆

وبرغم الشئ القارس اخذت امسح الرق عى جيني رويداً رويداً حتى هدأ روحي قبلاً وهذا

روح اصدقائى . ويظهر أن حصرة العمدة كال من دوى الغرابة فتشقى عليه ان يقصع سيل اسرق
وان أعود لرشدى فتكرم على بالسؤال الآتى :

— هو مش حضرتك الملى بتكتب فى الجرائد ؟

قلت : نعم . . .

قال : وابه جى . .



ها هم يتهاك احد الاخوان احساسه فصاح به ا جرى ايه يا شيخ على ؟
ولكن الشيخ على ررس فلم تهره همد الصيحة بل رد عليه بكل سكور قاتلا اسك يا حدع
بلا لعب هبال . . .



قلت فى نفسى لا . بحى أمام شخصية قوية بلا شت بل ربما كنا امام فلسفة فطرية لا تحمل
ولا تدارى ولا تملق . ولا بد ان هى نفس الشيخ « على » أشياء ولا بد انه يركز مسئلة على متعلق
مقول فلنكتشف هذا الكثر البغين . . .

قلت له بإبتسامة : هل بينى وبينك شىء يا شيخ على . . .

قال : حد الله يا شيخ . لا عمرى شئت ولا عمرك شئت . . .

قلت : اذن لم هذا الجفاء ؟

قال : طاوز الحق . . .

قلت : نعم . .

قال : حاكم أنى كريبه عبنى بتوع السياسة

قلت : حزنك السياسة . . .

قال : لا يا خويا . انسياسة والاهرام واللاذخ والقطم ومحمد محمود ومصطفى النحاس وعبي ماهر
وحسن نجات والذباب « كلهمها » . . .

واسك عن قطعة سحمة من اللحم المشوى فالتهمها ثم انشى الى كأسه انعم فاسلمه ، ثم اخرج
سيكارة من صدوقه فاشعلها ونعت فى وجوها الدخن . . .



لشيخ على لم يكن سكر ان بعد وانما كان يربى . وقد برعت تحاربى على أن حكم الكارى

لا توازيها حكم وإن لم منطقاً عجياً في بابه . فهو يجمع بين تركيب سقيم متقطع غير متناسك ، وبين معنى غاية في الدقة والاحكام . ولعبارات السكرى مرتبطاً ، فهي في اغلب الاحيان تخرج بدعابة مصوغة في قالب لطيف رشيق لا ذبح فيه طلاوة وفكاهة ومعارفلة . . .

انفرد الشيخ علي واستولى على المجلس بأسره . فاستهل مرافقته القيمة حقاً بقوله انه « انكوى » سار السياسة من قديم الزمان فكان عصواً بالحرب الوطني يوم كان سمو الخديو صديق مصطفي كامل ، ثم اضوى تحت لواء الشيخ علي يوسف لما كان في الحاشية ، ثم استظل بعلم حزب الامة لما ايدى اللورد كرومر . ثم التحق بمجموعة الوفد ثلاث مرات ، ومجموعة حزب الاتحاد مرة . ومحرب الاحرار الدستوريين ثلاث مرات ، ولا يدري الى اي حزب ينسب في الموسم المقبل والذي بعده !!

ثم التفت الي وقال : يا شيخ ما ترعش - نكون مساوي الثلاثة طائفتين بالثلاثة ان ما كنش نغمه اسمي في دعائر الاحزاب كلها وان ما كنش اشتراكي مسدد في كل حزب ؟ !
اندياً نضل على الرجل وسأله احداً : وما هي السياسة يا شيخ علي ؟
قال : جد ولا هزار . . .

قلنا : حد

قال : هي خروج الاختلال ، فهل فيكم « اصل » يشتمل في هذا الموضوع بشكل « ص » ؟
حضرنا مثلاً تشتمل في السياسة ولكن عملك الأولى هو المهامة . والسياسة من « الملحقات » .
كذلك رصماء الحركة بحامون اولاً . ثم سياسيون ثانياً ، والورداء السابقون اصحاء في مجالس ادارة السوك والشركات اولاً . ثم سياسيون ثانياً ، ومحررو الجرائد الحزبية دوو مرثات اولاً . . .
ثم سياسيون ثانياً ، واصحاب الجرائد الغير الحزبية تحار اولاً . . . ثم سياسيون ثانياً ، وانجهدون في سبيل القضية المصرية لا يجاهدون الا ايام الاحازات وهي فصل الصيف . فالسياسة في بطرهم راحة ثم يعودون الى عملهم الاصل الجوهرى الاله ماقى ايام السنة ، ولطان الاحزاب الفرعية في الاربع فلاحون اولاً . . . ثم سياسيون ثانياً ، والطللة رواد سينما وعرافات وتيارات و« حية » اولاً . . . ثم سياسيون ثانياً ، والسيدات والآنسات وجميعات المرأة والهيئة الى آخره ، عشاق مودة ومفضضة اولاً . . . ثم سياسيات ثانياً !!

اين اذن في هذا اللبث المحتبب التذكود للخصوس الى آخر ما يريد في مقالاتكم وخطبكم من التمثول والصفحات . من هو « مقطع » للسياسة ، متخصص في السياسة ، مكرس حياته ووقته وماله للسياسة ؟ !

السياسة عندكم جميعاً عمل « ثانوى » فسواء أبنى الدستور ام مات ؟ ، وسواء أوجد « بطلان » ام

مات ؟ ، وسواء أقامت القيامة أم لم تتم ، فالخاتمة هي هي لا تتغير ما دام عملكم الاعم هو « مستلة الرزق » . وما السياسة هي نظركم الانسبة وراي للجهيم . وعلى ذلك فالاحتلال ماق الى ماشاء الله !!!

❖ ❖ ❖

اصاب كلام الشيخ علي نقطة الضعف في معي ونفوس الكثيرين من الثرثارين القشدين بالوطن والوطنية والقضية المصرية فقلت له : صدقت !

فقال : متشكر يا سيدى ...

ولمعت الى « الحرسون » طالا « واحد وسي » لائق طيرت من رأس الكبة التي استعها سابقا ! ...

❖ ❖ ❖

أردت ان احول محرى الحديث سأله : كيف حال الزراعة عندهم ؟

قال : زفت

قلت : والام ؟

قال رقتى !

قلت : والصحة ؟

قال : قطران !

قلت : وما السب ؟

قال : حد فاضى للزراعة والام والصحة في البلد . اهي كل حكومة تمك تد في الى قلبه و « تلحس » عن الحكومة السابقة . وكأننا يا بدر ما رخا ولا حينا ... ما ملاش دوشة دماغ بقا يا استاذ وخليت تشرب الكمام كلس الى فاضلين بنسى ! ...

❖ ❖ ❖

الى هذا الحد شمرت مان الشيخ علي حقيقة رجل لا يشهان به ، ورأيت ان اتفقد امامه بانتظام خبر وأوى فصاحته بكل حاسة واستأذنت في الاصراف فودعني هذه الكلمات :

« لا مؤاحدة . اوعك تكون زعلان . وسواء أكنت زعلان لم غير زعلان فقد سرت في طريق على غير هدى واظنني هشت كم كوب من الاكواب التي على المائدة ، واطلى اسطدمت في طريقي بمدة اشخاص ، واظنني عرضت نفسي مراراً للحط في طريق السيارات والبرمان ، الى ان وصل ب المطاف الى مقهى معروف بوسطه المتقى ، وبانه ملتقى طقة راقية من جميع الطوائف ومن جميع الاحزاب فوجدتهم جميعا على اختلاف ترابطهم الحزبية جالسين حول مائدة واحدة يتسامرون بمسامرة الاصدقاء الاوفياء ، وكان اكثرهم طرفا ابرعهم « تكتينا » عى « القضية

المصرية . . . والصحكات الباليات تملأ المسكان وتُسرف إلى الخارج مربعة تشق عاب السبل .
فقدت في عصي : صدقت والله يا شيخ علي . أهؤلاء المتحابون المتباحون في الدين هم المتشاكسون
المتشاكسون في النهار . . .

إس لنن تهم الحيانة والرشوة والحبس والتدليس ومخالات العاصب والسكل في حدتهم مجموع
على أن التاريخ المصري من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٢٩ م هو الإمهرة . . .

السياسة السامة هي بطل الجوع لسبب لها المسكاة الأولى ، وإنما هي « شملة » ثانوية غير حدية
وإلا لاحتطعت عظمها الحدى في عتلف التواهي . . .

١٩٢٩

إلى أهل « قصر النوبارة » الخطير المتيد انقدم بالهبة على انه نوح في لعت أطار القادة عن
الاحتلال ، وشعنهم بالهبة من التراك الداخلي فاطمان بحق إلى مركز دوله وسياسة ووجد لدى
حقائق الوقت السكافي يقعنه في التفتيش على السودان ، وتعمد احوال الرعية في السودان ، وهذا
يشفه بالله من امور مصر وقد عطن الجمهور إلى أن السياسة في بطل قاده لا تحس الا مقاعد الدرجة
والترو ، فعقد بذلك نقته فيهم ، ونقته هي قوة لمانيه وآماله ، فاعص احسن ، وعط في النوم
العميق ١٩٢٩

فكرى باله :

اقترح على الشعراء

ديبا على عصبة آيات استعسها قلم غمير « اللخل » وهو يقترح على شعرائنا ترجمتها إلى العربية
شعرا . والمجيد أو المجددين جائزة أدبية حسنة :

“As unto the bow the cord is,
So unto the man is woman;
Though she bends him, she obeys him,
Though she draws him, yet she follows,
Useless each without the other !”

Henry Longfellow

ما أجملها ! (Une tant belle fille)

قصة تمثيلية بقلم الكاتب الفرنسي جاك ديفال (Jacques Deval)

تحيي رعايا الدكتور طه حسين

أفدئة هذه القصة التي أريد أن أتحدث اليك عنها أم طريقة ؟ الحق لها قديمة وطريقة مة : قديمة في الموضوع ، وطريقة في الشكى كما يقول الخامون ، بل ربما لم تكن طريقة في الشكل من حيث أنحائها ، فقد لوحظت أثر الكاتب في موضوعها بتعب كورني Cornille وأملو لا ، جعلت ان لاحظت ان أسلوبها وألغائها قد لا تخلو من ان زهدا المنع أيضاً إلى حد ما

وهذا احتلف النقد في أمرها ، فقبل مهم أتى عبي في غير تحفظ ، وأكثرهم لم يرس عنها ، أو رضى عنها رضا هو إلى السخط أقرب من إلى أي شيء آخر . ومع ذلك فقد اخترتها موضوعاً لحديث هذه المرة . ذلك لأنني لم آخذ مسمى بالاً أنحلت اليك إلا في يحب النقد ، وأنا أتحدث اليك فيما يصلح موضوعاً للحديث سواء أرسى عه النقد أم سخطوا عليه . وتحدث اليك في القصة التي تمحني ، وربما أنحنت قصة لم تمحى عبرى من النقد . ولست أشك في ان هذه القصة تصح موضوعاً حديث قيم ، كما اني لا أتردد في الاعتراف بأنها أصحتي

وكيف لا تصح موضوعاً حديث قيم وهي صراع بين الحب والصداقة في قوة وفي عيب لا حد له ، وفي استنارة لعذبة من المواعظ الاساية يوشك ان يلع حد الصت بهذه المواعظ ؟ . ولكن من الخير قبل ان أعرض عليك القصة ان أقدم رأى النقد فيها

قلت ان أكثرهم سخط عليها أو متحفظ في الرضا عنها . ومصدر ذلك ان الكاتب قد حاول شيئاً يوشك ان يكون مستحيلًا في حياة الناس اليومية ، حاول ان يحقق التصحية بالنفس والحب وما يستتبع من عاطفة وفدة في سبيل الصديق . وربما كان هذا ممكناً في الصور القديمة ، وربما كان هذا ممكناً أيضاً في جبال الكتاب والشعراء ، ولكن يظهر ان حياتنا الحاضرة لم تعد تسمح بشئ هذه التصحية ولا تتيحها ، فقد قويت شخصيات الأفراد وقويت معها حيلوط الناس من الآثرة . وقوى مع الشخصية والآثرة عقل الفرد وعبدته على التصرف والتخلص من المآرق المهرجة في غير حاجة إلى نصيحة أو في غير حاجة إلى التصحية بالنفس على أقل تقدير . والناس ينظرون مع شيء من الابتسام والسحرية إلى مثل هذه النصائح المحاورة لطافتهم ، والتي كان يفتقنها كورني ومحبو بل هم لا يكتفون بالابتسام والسحرية ولكنهم يصرفون عن القصص التي تمثل هذه النصيحة انصرافاً ثم لم يقف الكاتب عند هذه التصحية ولكنه حققها في شكل نمود الناس ان يروء في طائفة من القصص التمثيلية يراد به التأثير في موس الخامير أكثر مما يقصده إلى التمتع والمعة . ختم القصة باطلاق المفسدس ، وذلك شيء قفها يحصل به أو يلمت إليه

ثم اسرف الكاتب في التصيل والتدقيق في شيء ربما كان من الخير ألا يكثر فيه التصيل والتدقيق ،

وربما كان من الجبر أن يؤخذ من طريق الأجمال والإبهام . ومن هنا لاحظنا اختلافاً بين فصول هذه القصة في قيمتها الفنية . فعرض هذه الفصول تمتع لنديته حركة وبشاط وقوة . وحضها هادئة مطمئن بعض الشيء . ولكنه لا يخلو من قوة تمتع بالثفس وتثير المواقف المختلفة فيها . حتى إذا كان الفصل الأخير فلا حركة ولا قوة وإنما هو اضطراب وحيرة وطول ردىء . يخليل إليك أن الكاتب يتمسح بحرجاً نفسه ولاشخصه من مارق وضعه نفسه فيه . ثم لا يكاد ينتهي الفصل الثالث حتى نحس عجز الكاتب عن اخراج نفسه وعن اخراج الأشخاص من هذا المازق إلا باطلاق المسدس . ونكر انتقاد على الكاتب أيضاً أن قصته مضطربة بين الجدل اللؤلؤ الخفيف والمزل المضحك الملهي دون أن تكون صريحة في أحدهما .

ثم هم بعد هذا كله يرمون للكاتب حقاً ويثبون على أجادته اللغظية وعلى مهارته في تدبير الحوار وعلى دقته في تصوير المواقف المختلفة . ولكن من ذا الذي يستطيع أن يحظر على الكاتب المنطق ألا يصوروا في قصصهم التمثيلية إلا ما هو ممكن أو واقع بالمثل ؟ وأين يكون الفرق بين الحياة الواقعية التي نعيشها في كل يوم وبين الحياة الأخرى التي تصور فيها الكتاب والشعراء وأصحاب الغزليات هم فيها أحياناً بين ما يحس ونجد بالعمل وبين ما يجب أن نحس وإن نجد ؟ ومن ذا الذي يستطيع أن يكره شاعراً أو كاتباً أو فناناً على ألا يمتدح لنا شيئاً إن نمرح به إلا أن فقد لا نمرح عنه عدداً ولعل أنما هم يكونوا يسبحون عنه أمس ؟ وأما كان من حق الكاتب والشاعر أن يصوروا ل ما كان وما هو كائن ما الذي ينهما أن يصورا ما سيكون وما قد يكون أو ما يحس أن يكون ؟ وسعادة واضحة ما الذي يجمع الكاتب والشاعر أن يتصانحوا المثل الأعلى فيصوراه صوراً مختلفة بها القريب ومها البعيد منها اليسير ومنها السير ؟

ولم يعمل كاتباً غير هذا ، فهو قد تصور الصراع بين الحب والصداقة وتصور هذا الصراع في عالم المثل الأعلى وحاول أن يدن من هذا المثل الأعلى بعض الشيء . حقق هذا الصراع في الملصق . فمن الناس من أحب هذا المثل الأعلى ، وكثير منهم لم يحبه ، أو قل أن أردت التحقيق من انقاد من أحب هذا المثل الأعلى ومنهم من لم يحبه . فلما جمهور الثقافة هنا يعرف رأيه بعد أن تمضي على هذه القصة أشهر ، وبعد أن نبحث لنعلم هل مثلت كثيراً واحتلفت إليها الطائفة كثيراً أم هل كان صرحاً في الملصق قصيراً ؟

لست أجد إذن ما أشكره على الكاتب فيما يتصل بموضوع القصة ، ولكني قد اتفق مع النقاد في مصر ما يتصل بتكلفتها . ويحيل إلي أني لو كنت الكاتب الذي يبالغ الموضوع لاجترأت من هذه الفصول الثلاثة بفصل واحد هو الفصل الأول ، ولأعرضت عن الصليين الآخرين ، لا لأنها رديئة من حيثها ، فلما أحبها حباً شديداً وأحب بطائفة من الحوار فيها وأرى أنها من خير ما يقرأ . ولكن لاى أحس أنها من أعسر الفصول حين يتجاوزان القراءة الى الملصق . ذلك لما فيها من التفصيل والدقة اللذين يحس أن ملحظهما حين نقرأ ، لا أن نشهدهما في الملصق ، واللذين قد يكون من الصبر على كثير من الممثلين الخيدين أن يؤدوها نادبة حسنة

وخاتمة القصة نفسها مؤلفة شديدة الأيلام . ذلك لأن الكاتب استطاع أن يجيب لنا أشخاص

القصة حب مستويا بحيث لا يستطيع ان يؤثر احدهما على صاحبه ، فمن المؤلم لمن المصير ان تصور لم ضحى السكائب أحدهما دون ان يضحى بالآخر ؟ ولو قد ضحى بالآخر لسألت : لم ضحى به دون ان يضحى بصاحبه ؟ ونحن لا نكاد نعلم مصير هذا الذى لم يمت ، بل لا نكاد نقدر هذا المصير ، فهل قتل نفسه ليبرئ صاحبه ام هل تنزى عزاء عيبراً او يسيراً ؟ وماذا كان امره مع صاحبه ؟

ومهما يكن من حقل هذه القصة في الملعب ظاهراً قيمة لمن يريد ان يقرأ ، بل ان الفصل الثالث الذى نكرهه في الملعب لتدبد جداً في القراءة ، فيه حوار قيم دقيق وجبه نية جديد ليس في الفصلين الآخرين ، فقد أظهر الفصلان الآخران مصيبة الصديقين وعواطفهما حين كانا موضوعاً لهذا الصراع بين الصداقة والحب ، ولكنهما لم يظهرأ نسبة المرأة واضحة ، وهذه النسبة تظهر حلية في الفصل الثالث ، وليست أقل لذة ولا امتاعاً من مصيبة صاحبيها



نحن في باريس ، في ادارة ضخمة من ادارات السيناتور عراف يملكها ويديرها صديقان فيليب ديلاسو (Philippe Delmasseau) و فرسوا برور (François Prieur) صناعتهما الحقيقية الحرب فيما من صباط الحرية الفرنسية ، قد أبليا في أثناء الحرب الكبرى بلاء حسناً ، كان يعملان معاً على بعية حرية واحدة مست لهما فتمت وذهب كل من كان فيها الا هذين الرجلين ، فقد تعاونا حتى أنقذ كل منهما صاحبه مرات : يهوى أحدهما الى قعر البحر فأرآه به صاحبه حتى ينفذه ، ثم يهوى هو فأزال به صاحبه حتى يستنفذه . وظلاً كذلك يوماً كاملاً أو أكثر اليوم حتى ادركتها سفينة فانقذتهما . وكانت المودة بينهما قوة حماء هذا الخطر فأكدتها ورائها قوة وثبتت . ثم وضعت الحرب أوزارها وصرح هذان الضابطان فأرادا أن يشتركا في حياة السلم كما اشتركا في حياة الحرب فأشفا داراً للسيناتور عراف ما اسرع ما نمت واتسعت وكثرت هروعها ونضجت . ونحن نشهدا أول الفصل منصرفين الى ندير شئون هذه القلار في جد ولهما مك واتقان عرب . وهذا الفصل كله الى قيمته الخاصة التى سببها لك له قيمة اخرى من حيث انه يصور دحائل الذين يصلون في السيناتور عراف حتى ان هذا الفصل قد حمل بعض التقاد على ان يسكر في القصة التى حدثت عنها منذ حين بسوان « طهر حديثاً » (Vient de paraître) فتلك القصة تصور دحائل الادباء في جراءة وقوة ، وهذه القصة لا تقل عنها جراءة في تصوير دحائل الذين يديرون السيناتور عراف والذين يصلون فيه . ولو ان لى من الامام بهذا المي خطأ قليلاً فحسبت لك بعض الشيء هذه المناظر التى تمثل حياة هؤلاء الناس . ولكنى اترك ذلك الى ما أستطيع ان اتناول فأخلص لك من هذا الفصل المناظر التى تنى قصتنا

وأول هذه المناظر مقرر يدخل فيه على هذين الصديقين صديق ثالث يقال له كريسبي (Crespy) ضابط بحرى مثلهما ولكنه في الجند العامل لم يسرح بعد . يقبل ومعه امرأته . حبيبة رائمة . فيعرض على صديقه بعد ان يقدم اليهما امرأته امرين : أحدهما ان يقلا روجه لاعة عندهما . والآخر ان يقلا منه قصة وضعا للمهما . فيقبلان قصته ويقبلانه تمها ويرفضان امرأته ويصيحان له ان يصطحبها لانهما يكرهان لصديقيهما ان تعرض امرأته لما تعرض له اللعابت في السيناتور عراف من عت وعلو

وعيون وليس هو معها يستطيع أن يحسها ويدودعها . ويقبل الصديق تمجيحه صديقه . ولا يكاد يصرف مع امرأته حتى يترك الصديق قصته دون أن يطرأ فيها . ثم يدخل الخدم مستأذناً لامرأة فدكت على بطاقتها هذه الكلمة القوية : « قدوب وركت لم تر » . وفيها من الإغراء ما تحس وتقهر . فيصيحك الصديقين وبأيمان ستقال هذه امرأة . ولكن الخادم يعود ومعه بطاقة . « بوسيبور بودريار (Baudrillard) » الأسقف المعروف بمكانته الأدبية والأدبية . وكأنه قد أرس هذه العطافة يقدم بها هذه المرأة الى الصديقين . فإذا كان لها كارهين وقد اتفقا على أن يسفلاها واقعين قد وصا قلسوتيهما على رأسهما استعداداً للخروج حتى لا تنقل ولا تعطيل وهما في حاجة الى الخروج لنشوهما البقية . ولكن هذه المرأة قد ادن لها فتدخن متقبلة قصيرة الخطى شديدة الخياء . لا هي بالسهة ولا هي بالهسة . محتشمة الرى ولكن لها حالاً رائداً . لا يكاد يقع في عيني هذين الرجلين حتى يمشي بها عتلاً لا حذله . وكانا يردربانها قد دخلوها أشد الألدراء . وكان كل منهما يعرضها على صاحبه حتى اتفقا أن أيهما وضع قلسونه عن رأسه في معها وانصرف عنه صاحبه ليرتك له حرته اتمامه . ولكل منهما لم يكاد يطران إليها حتى وصا قلسوتيهما . وحتى احد كل منهما مكانه مجلس وسي الخروج وما كان له من موعد . وهذه المرأة في الخامسة والعشرين من عمرها سبي ماري ابـ اوسجيس (Marie-Eve Arceges) . بدأ فتدور من التوس ببطاقة الأسقف لان الأسقف لم يعطها هذه البطاقة وإنما طمرت بها بينه كانت ترتب بعض أوراق الاسرة فاجدها وسيلة الى هذين الصديقين . وهي تصدر أيضاً من بطاقتها والكلمة التي كانت عليها قائلة انها حيلة شعبة وانها انا حيث الى عينا آخرات على كل شيء . فإذا اتصلت بالناس فقدت كل حظ من المرأة . وهي تعرض نفسها عليهما لآفة بين اللابعت . وهي مشقة ان ترد . ولكل منهما يسرعان الى وعدها بأنها ستقل . وهي يسفان الى اوصائها وتلقها . وقد اتفقا على أن تسمى التجربة فوراً . فيميل أحدهما الى التليفون ليأمر والده في هذه التجربة قأدا الآخر ليس اقل منه اسراع الى هذه الامر . وإذا ذكر أحدهما مصوراً سيدأ التجربة بعرض الآخر هذا المصور واقترح عبره لأنه صاحب عت ولهو . وما اسرع ما تنهب هذه المرأة الى حيث التجربة ويخجوا الصديقان . فلا يكاد أحدهما يتحدث الى صاحبه في امرها شيء . كأن كلاهما يخفي ما وقع في نفسه ما على صاحبه . وقد احس كل منهما في الوقت نفسه ما يغلا قلب صاحبه من الحب لهذه المرأة . واخذت الاثرة تفس عملها . واحدت البيرة بعمل عملها أيضاً . وقد أخذ الصديقان يترددان في انهما كما يريدان أن يدها إليه من شأن . كل يمرى صاحبه بالخروج ويشتري عن القاء ثم يتفقد فيقيان وتنتهي التجربة ويعود المرأة فاحس ما استقلالها وما أشد ما يهران الخادم لانه لم يحس معاناتها في بعض لحظة . ولانه احتفظ قلسونه على رأسه . وقد أحسنت المرأة وقلت . والصديقان يسفان ويتفاهان أيهما يكون له أشد ارضاء وأكثر تمكناً . وهي سعيدة مقطعة لا تحس ما بينهما من عبرة ولا تفكر الا هي أنها ستقل وتصل وستكس حياتها . بل هي تفكر وتحدث بشيء آخر . هي سعيدة لان هذين الرجلين يتحدثان إليها في شيء من الاحترام والحشمة لا ينسط أحدهما إليها يدأ . لا ينقل أحدهما عينا نظره مريبة . وهي تريد ان تيش وبجة دائماً لصديق لها فقدته

وكلا الصديقين بعدها انقوتة والتأيد ونقرها الى عسه حتى يقول لها أجدعها ان ساءه شيء من العمل
فستحدي عواكث . فينكر الآخر عليه ذلك ويظهر بينهما شيء من الخلاف تنحبه المرأة ، ويشتد
هذا الخلاف حتى يضطر أحدهما الى ان يطلب اليها أن سترل حياً حتى يتم عقدته الذي بيناً

فاذا خلا الصديقان بدأ بالكتاب ثم لم يلبث هذا الكتاب ان يستحيل الى حصومة مسكرة يظهر
حب الخلد في اقوى مظاهره وأقبحه بين رحلين كل منهما يحب هذه المرأة حاً لا حذله ويريد ان
يؤثر بها عسه وان يصحح في سبيل ذلك كل شيء وبكل أمداد . ويصل الأمر بالصديق الى ان
يعلن كل منهما الى صاحبه الخرب حتى لا سلم فيها والى ان يتنى كل منهما لصاحبه لو قد طرد في قعر
البحر فلم ينج منه يوم لسفت السفينة

وهذا أحد المصورين قد أقبل فيحدث اليها في شتوه ثم يعرض عليها رسماً يقول انه
اختله اختلاساً حين رأى امرأة حديدية تمشي تحترق وترتك لها هذا الرسم فاذا هو رسم هذه
المرأة ، والصديقان يختصان حوله : كل يريد ان يحده الى عسه . ويصل الأمر بهما الى ان يشككا
وقد اندر كل منهما صاحبه اتجج التذير حتى اذا انسى هما اللبس الى إقصاء ولم يبق بينهما إلا الموت
ذكر اصدقتهما وذكر اسبغة والخمر وما يدل كل منهما من الجهد لاغناذ صاحبه وذا أحدهما يتنبر
الى صاحبه ، واذا الآخر يشتر اليه أجماً ، واناها قد تانا من هذا التوفيق البعيد الذي حرره الى ابغض
والموت ، وانا الصديق قد طهر كل منهما لصاحبه ، ولكن المرأة ما زالت قائمة بينهما ... وكلاهما
يريد بها لعسه ، وكلاهما يأبأها على صديقه . وكلاهما يعلن الى صاحبه انه لو استطاع ان يزل عنها له
لفعل ، ولكنه لا يستطيع . وهما في مروق الحيرة بين تصادفة والحب وبين الابتداء والاثرة . وادام رسوا
قد وفق الى حل يصلح ما بينهما بعض انشور . ولكن بفسد حياتهما حتماً ، فهو يعرض على صاحبه
ان يتقاسم شرفهما العسكري ليجتنب كل منهما حياً وميتاً وفي جميع اطوار الحياة ومهما تكن الظروف
عن ان يتحدث بحبه الى هذه المرأة . وادام فقد اتفقا . هما يجانبها ، وهي عليهما حرام . هما يجانبها
والتحدث بأسب عليها حرم . وهذا الصديقان يتعاضدان مدعئين مستلبين مستقبلين حياة كلها
شر ومشقة وألم . وهذه إحدى اللامعات تدخل وقد اعتدت أحفد فيضطران فيه وبنه أحدهما ، وهما
يزيمان في أجبر صاحبتهما ويتافسان في الحرص على منعتهما حتى اذا تم لها من ذلك ما لارادوا دعوا
هذه المرأة فأقبلت مصطربة يائسة أو كئيبة وقد طال عليها الانتظار ورأها ، فأجست تبرها فاستيقنت
أنها غير مقبولة . ثم أثبت أنها مقبولة ثم يعرض عليها النقد فتعطر فيه فلا تلك نفسها حين ترى
ما يعرض عليها من أحر لم تكن تنظر بعسه ، وهي سعدة متعطة وهي تطلب اليها ان تقديها ،
فما أسرع ما يقبلان ، وهي غلبهما ، وتعرف على ان يعود من الله ، وقد خلا الصديقان معهما في
حيرة مدا يسمان وكيع يحوونهما من لعت والظهور ومحبتهما من الطامعين وتنتع المتممين ...
وهذا أحد المصورين قد دخل بشتها في السمر لاجارته ولكنه يشها بان قرية له ارسلت
اليه قصة سحيقة عن ان تمس في السبب اتوعرف . وهو يعلم ان هذه القصة لا يمكن ان تقبل بل
يجب ان تمزق ولكنه يريد منها كلمة الى صاحبه هذه القصة فيها شيء من الأمل ضئيل لأنه سبق
عندها اجارته ، فاذا سئل عن هذه القصة أباً بأنها قصة إحدى القديسات لتي انقذت طائفة من

الناس في القرون الوسطى بألوان من الجهاد والتضحية سحيقة ، فما أسرع ما يفلان القصة وينفقان في شرائها ثمناً ضخماً ، ويغيثان أجازة المصور لبدأ في التحرية . والمصور دعش لا يفهم هذا ولكن فهمه يسير فستلب ماري أيف في هذه القصة وستكون فيها قديمة لا تعرض لقبل المقليل ولا للبعث ولا للمراح ولا لشيء مما يكره الناشق أن يرى صاحبه تعرض له . وبأني المصور يحمل نتيجة التحرية . ولكن ما قيمة هذه النتيجة ؟ وما قيمة التحرية ؟ أليس قد تم الاتفاق بينهما وبين المرأة ؟ اليست سبباً عملها من اللذ ؟



فإذا كان الفصل الثاني فقد مضى شهر على ما حدثتكم به . ونحن حيث كنا في الفصل الأول ، في مكتب المديرين . والمكتب كما كان لم يتغير إلا أن فيه إرهاراً كثيرة لم تكن فيه من قبل . وإلا أن فيه لوحة بشعة تمثل جسم امرأة قد عث به الحراحون وأطهروا كل ما فيه ، أو سيارة أدق أفتح ما فيه ، أطهروا تكرب السافل ، أطهروا الأعماء والمعدة والقلب والكبد وما إلى ذلك ، ونحن نرى الخادم يهيئ الإرهار ويصلحها وينظر تحت القاعسد والمكاتب كأنه يلتمس شيئاً ثم تأتي السكرتيرة ، ففهم من حديثها مع الخادم أن أحد المديرين وهو فيليب قد فقد محمته منذ أمس . فالخادم يبحث عن هذه المحطة . وفهم أن ماري أيف هي التي تحمل هذه الأكر في كل أسوع وفهم أن شيئاً من شؤون المديرين قد تدير

وهذه امرأة مثقلة يظهر عليها في وضوح لها إحدى المومسات وأحدى المومسات المنحطات . قد دخلت ، لم تستأذن . وهي تسأل عن فيليب ويحاول الخادم أن يحرجهما فلا يوفق . وبينما هو يبالغ عليها في الخروج وهي تأتي يقبل فرنسوا معه رجل ملجبي من رجال السيناتور عراف يقال به وورث (Wurtz) . فإذا رأى هذه المرأة أنكرها وإذا عرفت أنها تطلب صاحب صرف من حوله وخلا إليها لحظة ، ففهم من حديثها أن صاحب قصي عندها الليل ونسي عندها محمته فهي ترد هذه المحطة وهي تترك عوانها كاملاً وقد فهم من حديثها أن فيليب يلتمس اللهو بل يلتمس أفتح ألوان اللهو ينزى به عن حبه المبيع . وتصرف المرأة وبأني اللجبي فيحدث في بعض الشؤون إلى فرنسوا وفهم نحن من هذا الحديث أن فرنسوا مثله قد ذهب له أو كاد فهو يمانى من حبه آلاماً نقلاً قد غيرت جسمه وأحدث تغير عقله أيضاً . وبينما ينزى صاحبه باللهو التيج ينزى هو بشيء آخر ، بهذه اللوحة التي تظهر له أفتح ما في جسم المرأة ، وبينما يبق صاحبه به في المواخير ينفق هو أوقات فراغه في المستشفيات وهي قلقت التبريح يريد أن يفض امرأة إلى نفسه

وهو لا يكاد يفقه ما يتحدث اللجبي به إليه ، أليس قد أمضى ليالي لم يذق فيها النوم ؟ أليس قد أمضى أياماً لم يذق فيها الطعام ؟ وصاحبه اللجبي يسأله عن امرأة رآها تلعب ، فلما هي ماري أيف ، رآها اللجبي حيلة ويطلع فيها قبضه فرنسوا لأن لما عاشقين حمرين ويصرف اللجبي وبأني فيفب متناً مكتوباً فيتحدث الصديقان في عملهما ولكننا نحس أنهما يكتهان كتماناً شيئاً ما يا كل قلبهما من لوعة وعاء . وهذه ماري أيف قد أقبلت ، وإذا هما يستقلانها استقلاً حساً ولكنه مؤلم وهي تحدث إليهما في سراحة أن قد كانت تريد الوفاء لصديقها الذي

فقدته ولكن الحياة لذيذة وللشرب حكا وقد وقت لصلحها ما استطاعت ، وما الوفاء الا طل .
 فيجب احدها في سخرية : طل الوفاء . . . ومعهم من حديثها ان احد اللاعبين قد عرس لها
 بالحلب ونطعا الى العشاء ولها تريد ان تعجب وتبتهج معه . ولذا لها مقضان بصرفاتها عن ذلك
 ما استطاعت ويدعوها الى العشاء معها صاحبها على هذا اللاعب ، فتقبل وهي سيدة وما سعيد .
 وهم ينظرون عشاءهم ولذا أمر يدعوها فيصرفان عنها حيناً . وما هي الا ان يقبل اللحيكي يراها
 فيبتن ويعرس لها بالحلب فتستع عليه فيشئ بما سمع من ان لها عاشقين فيدعها ذلك لاثها لاثرو
 لثصبا عاشقاً . ونحب ان نسير الامر وقد خلت الى نفسها حياء اقل فيليب فتستط له وتدنو منه
 وتأخذ في مداعبته كأنها تفرس نفسها عليه ولكنه يردعها رداً عنيافاً بما فيها ويعلن اليها في قوة
 انه يزدرى المرأة وما يزال بها حتى يحفظها يريد ان يحين اليها انه لا يحيا ولا يمكن ان يحيا . وهو في
 ذلك إذ يحس صاحبه مقلدا فيصرف ويلج عليها في ان تبقى وليست هي في حاجة الى الاطلاح وهو
 يريد ان نزع عزم صاحبها الآخر . وقد دخل صاحب فتصنع معه مثل ما صنعت مع الآخر فلا تلقى
 منه الا رداً عنيافاً ولكنه ليس كرد صاحبها الاول ، فهو لا يجين ولا يزدرى ولا يكاد يحيا عواطف
 منه ولكنه ياتي ويمتنع ويتخذ العزل والمعاذير ويلج في ذلك حتى يؤذيها . وقد انصرفت وكأنها تحس
 منه الحب ولكنها لانهم هي حقيقة الامر بعينها الخاصة . وقبل صاحبه فيحذران ، ومعهم انه قد حلا الى
 ماري ايب لحظة فانصرف ليخلو اليها صديقه لحظة معه . وما سبب الحال قد فشلا في الوفاء بما كانا قد
 اقصا على الوفاء به . وكل منهما يعلم فشله ولكن الذي يؤذيها حقيقة الامر هو ما يراه كل منهما من
 ألم صاحبه وعنايته وفقد أمره . وقد انصرفت الصداقة لو كانت فكلما أرجل يلج على صاحبه في
 ان يحول نفسه من قسمة ويملي انه يدور عن حبه وعن حبيته ، ولا يراه يرفض من صاحبه هذا الوفاء



هذا كان الفصل الثالث من آخر الليل امام البيت الذي تأوى اليه ماري ايب . وقد فتحت
 ابوابه ورتابت الشرطة بذلك فوقف بعض الحرس ينظر ويريد ان يبينه الوان ينفق الوفاء
 ولكن هذه سيارة تقف وتحرح منها ماري ايب وهو انساها . فيكون بينها وبين الشرطي حديث
 تفرغ منه بعض الشيء . وقد انصرفت الشرطي ودخلت في دارها ولكنها حائفة فهي تأتي على
 صاحبها ان يصرف حتى تستوثق من البيت . فلما استيقظت من حلوله أدت له في الانصراف لكنها
 لا تدرك ان تدعوه لانها احست حركة . فيستور الحائفة ويستوثق من انه ليس في البيت احد
 وهم ان يصرف . ولكنها تأتي عليه لانها أرقه ولا بأس من ان يتحدث اليها بعض الشيء . وقد
 فهمتا من حديثهما ان فيليب تركها مستغراً ، وفهمتا ايضا انه تصد ذلك تضحية بعينه لصديقه لعله
 اذا خلا الى هذه المرأة آخر الليل لم يستطع ان يتركه ، ولكن صديقه أشد وهما من ان يتورع
 في الحديث فهو يريد ان يصرف وقد أثار منه انه مدح . والمرأة تريد ان تمنع عنه وعزم
 صاحبه . وما يزال به سائلة وملحة في السؤال حتى يعبرها بأن فيليب يحب حبا مضياً ، ولذا هو قد
 مضى في الصحبة الى ابد حد فهو يبرها ببلييب ويستعطفها عليه ويلج في الاعراء والاستعطاف .
 وقد تركه لحظة وأقبلت حائفة ولكنها على ذلك متكتة . . . فيهم ! فيهم ان صاحبه قد سفا الى

البيت وأنه محف في بعض أركانها وأنها قد رائته. فلما أسرع ما ينهض ليصرف. وهي لا تمسكه هذه المرة، وهو يحس ذلك ويحس أنها تكتم في نفسها شيئاً وأنها تسيئ أو تصرف. وما يزال هما حوار دفين ولكنه يدع مؤثر حتى تكاد تعرف بأنه ها... .

وهذا هو أسوأ يودعها ولكنه وداع مؤلم لأن محس كما تحس هي أن فيه شيئاً من الغرابة... أليس بدعوها باسمها الحسن، وقد سورت النافذة وأحد يتحدث أنها حديثاً كله بأس ولكنه لغاني، وهي متشقة عليه بما قد يلقاه في طريقه والليل مطم والطريق حالية. فساله: أتعلم سلاح فاداً عرفت أنه غير مسلح دفعت إليه مسدساً وهو ممدس حبل رشيق، فيأخذه صاحكاً ويقول: لقد فكرت في كل شيء... وقد ودعها وأنصرف. واستوقفت هي من ذلك وانغلبت النافذة ودعب صاحبها الآخر فيفس. ومنهم من حديثها أنه قد كان صادق الزم على الصلحة وأنه إنما سقها إلى البيت لتودعه لآخر مرة، وبها يريد أن يصرف أقل الشرطي فاستخفى ثم أقبلت هي ومعه صاحبها فلم يستطع أن يظهر أمامهما، فهو إذا لم يأت ولم يعتمد الاستعانة، وهي تعرض نفسها عنه في لطف. وهو يردّها في عيب، فلا يريد أن يرد إلا إلحاحاً. وهي تلقى نفسها بين دراعيه، وهي تداني وجهها من وجهه. وفيها من قد، وهي تحدث إليه بأعذب اللط والنها. وهو يصغر بن الوفاء والحب. والوفاء أشد في نفسه تأثيراً فهو يدافع عنه ويدافع صاحبه. ولكنه على ذلك يدافع شر هدم المرأة ويدافع حينها، وهي تترسل في الاستسلام له وما زال به. وما يزال هو نفسه حتى يوشك أن ينقلب، وأذا هو يدق في مفاصلها. ولكنها لا تلت أن ترتد لحاة وقد صاحت صيحة قوية بهت صاحباً من حبه... فاداً سألتها ذكرت أن هرسوا لم يكن يتحدث إلا أنه وقد كان مضجياً نفسه في سبيل صاحبه وفيه. نعم الآن أنه كان يحبها أيضاً وأنها متعقة عليه لا تدرى إلى أي حال صار... ثم ذكرت قصة أسدس وفيها أنها لم تعطه المسدس لئلا يلهو ولعلها إنما أعطته المسدس لشيء آخر بعد أن فهمت كل شيء... وهذا فليل داهلاً واحداً قد أسرع إلى النافذة فصحبها وإلى الثور فاعطاه ثم ينظر فيصبح داعياً اسم صاحبه أليس قد رآه صريحا... وهي تسرع ويردها قائلاً: إن كان في قلبك إلا حب واحد ولم يكن هذا الحب لك... .

له حبيب



طريق الشر في مصر

بحث في أنواعه وأسبابه

[نسخة مطبوعة من تقرير السوي صاحب السعادة مدير إدارة عموم الامن العام]

كيف يتور الشر في عقول الناس ، وكيف هكر الناس في القتل والسرقة والتهريب والاختلاس والرشوة ، وماذا يدفعه الى ذلك ، ثم اذا عرفنا السبب وفهمنا الطريقة فما الذي يقترحه علاجاً لسكنى قس الجرائم او ثروا ؟

هذا هو الموضوع الذى يبحثه صاحب السعادة محمود فهمى القيسي باشا كل عام ويحاول ان يصل الى لبانه ويستكشف سره . فهو مدير ادارة الامن العام في مصر وعليه ان يبحث عن الطرق التى يمكن بها مكافحة الشرور ومحو الجرائم . وهو يكتب في كل عام تقريراً يبين فيه مقدار تزايد او الانخفاض في الحياة الاجتماعية المصرية ويشرح فيه هذا الحكون العميق الذى يصيب البعض ويحسمهم تأثيرين خارجيين على النظم القائمة

ولست اعلم اذا قلنا ان الجمهور المستفيد في مصر أصبح ينتظر صدور التقرير السنوي لسعادة مدير ادارة الامن العام بلهفة عظيمة ، لما يجد فيه من السموات الحلية والباحث القيمة ، والآراء الناضجة التى من شأنها المساعدة على تطهير هذا القطر من الفساد والشرور على انواعها . وقد دنا القيسي باشا بعنايته الثابتة تقريره السنوي على ما يستضيئه الوجدان الكثير من الخدمة العامة حين لا ينصر هم على اعمال وطبقة ارسية

وميزة القيسي باشا في محروا هي انتباهه لطريقا علميا في بحثه كما يمس علماء الاجنبيح حديثون فانه متصل اتصالا مباشراً بالمحرم كما يتصل الطبيب بالمرضى ، فهو يذكر المشاهدات والاعايات والحيلة ثم هو يكتب بلاغة الارقام التى لا يمكن تصفا او الجمال فيها . ولانما الآن تقريران كتبهما هذا العام والعام المنصرم ، ومنهما مستخلص الحقائق الثابتة لكي يقف القارىء على انواع الجرائم الفاضية في بلادنا وما يقوله رجل خبرها وعرف مكان الهام منها وما يقترحه من الحلول

البيانات التى رفعت في السنين ١٩٢٧ و ١٩٢٨

سنة	سنة	أنواع الجرائم	سنة	سنة	أنواع الجرائم
١٩٢٨	١٩٢٧	مجموع ما قبله	١٩٢٨	١٩٢٧	القتل
٢٣٨٦	٢٢٧٩	سرب أقصى إلى موت	١٢٥٨	١٢٦٤	الشرع في القتل
٢٨٤	٢٧٩		١١٣٨	١١١٥	
٢٦٧	٢٦٥٨	المجموع	٢٣٨٦	٢٢٧٩	المجموع

سنة ١٩٢٨	سنة ١٩٢٧	أنواع الجرائم	سنة ١٩٢٨	سنة ١٩٢٧	أنواع الجرائم
٤٧٤٢	٤٨١٥	مجموع ما قبله	٢٦٧٠	٢٦٥٨	مجموع ما قبله
٣٨٤	٣٨٠	المود	٣٦٣	٣٣٧	سرب نشأت عنه طاعة
٢٠٩٥	٢٤٣٨	الحريق العمد	٦٥٤	٦٧٧	سرقات مطروفي
٢١٨	١٧٧	زور	١٥٣	١٧٠	شروع فيها
٣٥	٣٧	احتلاس	٨٤	١١٦	تسليم الموائى
١٢	١٨	رشوة	٢٤٦	٢٧٨	إتلاف المزروعات
٣٣	٣٢	خطف	٣٠٣	٣٠٨	الفسق وهتك العرض
٥٠	٥٣	أنواع أخرى	١٩٩	٢٠٤	تهديد واغتصاب
			٧٠	٦٧	تعطيل القطارات
٧٥٦٩	٧٩٥٠	المجموع	٤٧٤٢	٤٨١٥	المجموع

فالحنايات نقصت في العام الماضي عن العام الذى قبله ٣٨١ جناية

لماذا يقتل الناس بعضهم بعضاً ؟

وامنعع الجانيات هي بالطبع جناية القتل او السرور فيه ، فما هي اساب هذه الحناية ؟
يرى الفارىء في الجدول الآتى هذه الاساب منفصلة :

جسمة الحوادث	الأسباب	جسمة الحوادث	الأسباب
١٥٠٥	مجموع ما قبله		١ - أسباب انتقامية :
	٢ - بسبب المشاجرات :	١٤٩	١ - أخذ بالنار
٣١	أ - نزاع بسبب الرى	١٠٠٢	ب - صفاتى
١٤	ب - لتمد على حدود	٣٦	ج - نفقة شرعية
٧	ج - لقصة محصول	٣٧	د - ميراث
٣٢	د - لردول مواشى في انزراعة		هـ - دفع النار لخل من سقاج
١٧	هـ - لتعرض	٢٥٨	أو لملاقات غير شرعية
١٩٥	٣ - بسبب السرقة	٢٣	و - سبق مالى
٥٨٥	٤ - أسباب لا تعلم		
٢٣٨٦	المجموع	١٥٠٥	المجموع

هذه هي الاسباب الواضحة لافطع حباية ترتكب في مصر . وهذه الاسباب تعود في الاكثر الى بواعث اقتصادية ، اي أنها تارات وانتقامات تتعلق بالمال مثل : النقة القرعية ، وايراث ، والصيق المالى ، والرى ، والاعتداء على الحدود ، وقسمة المصول ، والعرص ، والسرقة . وعهد في الحدود ١٠٠٢ من الحنايات التي ترجع اسبيلها الى « الصعائى » . وليس من الواضح ماهية هذه الصعائى والاعط أنها ترجع ايضاً الى اسباب اقتصادية . وقد اوضح القيسى باشا أهمية العامل الاقتصادى ايضاً بدل على نظر بعيد

اسباب الحقيقة لزيادة الجرائم

فالقيسى باشا يرى ان للجرائم جملة اسباب ولكن اهمها اقتصادى . فانا عم الزواج وراحت الاعمال والمسكاس قتل الجرائم . ويحدث عكس ذلك اذ تريد عند ما تفل الاعمال وبعم الكساد . وهذه القطعة التي نتقها عن تقريره للعام الاسبق من ابداع ما كبه انسان في تليل الجرائم . وهو يتفق وما ارتقا . علماء الاجتماع المصريون الذين انتهوا الى هذا الاستنتاج الذى انتهى ايه القيسى باشا . وكل مهم يعدل في وسط يختلف عن الوسط الذى يصل فيه الآخر

قال القيسى باشا :

« اما تلك الاسباب التي ثبت بعد التحجيس الطويل ان اليها يستند الى حد بعيد . اردنا انجر اثم في بعض اسبين دون البعض الآخر فترجع الى ان القطر المصري بلد زراعى اكثر منه صاعياً او تجارياً ، وان السواد الاعظم من السكان يعيشون الزراعة وما يرتبط بها . فاذا تدهورت اسعار المحاصيل الزراعية وبخاصة منها القطن ، وانقضت تلك الايدى التي اعتادوا ان يروها مسوطة اليهم بالمال ثماً لتلك المحاصيل فلا اقرب من ان يمر بهم العسك بخالفه القوانين في سيل قضاء حاجاتهم فيدهمون في تيار الاحرام لسد عورهم . فترى منهم السارق والناسب في رائحة النهار . وهذا اخف ضرور الاعتداء في الثواب . والا فاتهم بتأثير ذلك العامل كثيراً ما يستسلمون الاعتداء على الحياة او ما جرى مجراه من صنوف الاحرام

« والمعروف ان البلاد حل بها في اخريات سنة ١٩٢٦ ضيق مالى شديد وتعاذى هذا الضيق في شدته الى سنة ١٩٢٧ حيث ازدادت اسعار القطن تدهوراً . فكان لهذا الحادث اسوأ الاثر في مختلف طبقات الامة وبنوع اخص في طبقة الفلاحين منها فسامت لتلك سلطم خصوصاً . وقد ايقنوا ان مجموع حاصلاتهم التي انتحوها كبد النهار والليل لا تكاد ائتمها اذا بيعت بالاسعار المتدهورة حتى قضاء بعض حاجاتهم الضرورية فصلا عن قيم الايجارات الفادحة ، فاضطروا اراء مطالب الملاك التي لاقت لهم بدقمها الى التجرّد من كل ما في حيازتهم من حاصلات زراعية ، ومناع ، وماشية ، فكانت النتيجة المترتبة على هذه الحال ان تأججت في سدورهم الاحتقاد على الملاك واصبحوا لا يرون من سرج على انفسهم ان ينقموا منهم بالاف حاصلاتهم ، او تسيم ماشيتهم ، او احراق سواقيهم ، او

بالاعتداء عليهم باقتل ومحوه . كل هذا واتساعه من أسباب الاجرام كالتخطيط لجور المال إلى الحد الذي أصبحت فيه أقل من أن تبقى حاصلة الأخير الضرورية وهي الأسباب التي دعت به إلى ارتكاب السرقة - قد أدى إلى ازدياد الخرافم في هذا العام ذلك الازدياد الذي استرعى الأنظار

و وبست تلك الحالة خاصة سنة ١٩٢٧ التي تمتاز بشدة الأزمة المالية بل هي شاملة للإزمات التي وقعت قبلها فقد كانت أزمة سنة ١٩٠٧ التي نتجت عنها نتيجة لازمة للثبات في سنة ١٩٠٦ على المضاربات الطائفة هي سوق الأوراق المالية وأراضي الساء ولها تعادت ما تارها إلى سنة ١٩٠٧ وتطرفت منها إلى سنة ١٩٠٨ ف سنة ١٩٠٩ قلته بعد أن بلغ عدد الخرافم في سنة ١٩٠٧ إلى ٣٢٨٨ ارتفع في سنة ١٩٠٨ إلى ٣٦٥٤ وهي ١٩٩ إلى ٣٨٢٨ *

المخدرات

وقد طرق القيسي ناشأ طائفة من الشؤون الأخرى التي تصل بحاجة الأمن العام مثل : المخدرات ، والتشرد ، وأحوال العمل ، والمال ، والمراهنات

وبما قاله في المخدرات : « لم تكن مصر تعرف من المخدرات غير الحشيش والافيون ، ولم يكن الكوكايين مستعملاً إلا في التداوى ، ولكن لما وصلت الحرب أورارها وتحررت الممالك من القيود العسكرية التي كانت مفروضة عليها ، انتشر استعمال الكوكايين وبغيره من المخدرات في جميع الجهات انتشاراً عظيماً ، ومنها انحدر مع الأسف إلى مصر »

ثم ذكر أن جملة من كانوا يأسجون بسبب هذه المخدرات إلى يوم ١٢ ديسمبر الماضي ١٩٣٤ منهم ٥٥٧ حكم عليهم بالسجن للأشغال بالمخدرات . ومنهم ٤٠٧٧ حكم عليهم بالسجن لتعاطيها وأكثر اسلاد اشجارا بالمخدرات وتعاطيها لها هي بالترتيب التالي : الإسكندرية ، ثم القاهرة ، ثم اسبوه ، ثم بنى سويف . وأقلها هي بالترتيب أيضاً : الجيزة ، ثم بور سعيد ، ثم المنيا

وبما ذكره القيسي ناشأ مع الأسف « أن هذا الداء قد عم سائر بلاد القطر لا فرق بين المدن والقرى والعزب حتى ما كان منها يبدأ عن تلك العواصم بمسافات شاسعة ، كما عم كثيراً من مختلف الطبقات ذكورا وإناثا لا فرق بين متعلم وساحل . ولقد بلغ من استعمال هذا الداء أن كثيراً من المدمنين تقدموا رجالاً أحفظ ملحين في القصر عليهم وإبداعهم السحر حتى يسوا فيه تلك المادة المفقونة »

« وبلغ عدد من انتحر هذا العام بسبب الإدمان على تعاطي المخدرات حصة اشخاص ، وعدد من شرع في الانتحار أربعة »

وبلغ عدد ما ضبط من المخدرات في العام الماضي ١٩٤٠ كيلو غراماً أي ما يقرب من مئتين فال - وعلاوة على ما سبق ذكره من الوسائل لمكافحة - مر هذه المهلكات يجب على الحكومة

ان تسارع الى إنشاء الاصلاحية التي اثارها القانون في الفترة الاخيرة من سنة ٢٦ التي تم تعديل المحكمة ارسال الحاش الى اصلاحية خاصة لمدة لا تقل عن سنة شهر ولا تزيد عن سنة مدلا من الحكم عليه بقوة الحبس . وتوافق في التناهدات التي قام بها اعضاء الجمعية . . .
 أظهرت ان ٢ في المائة من المحكوم عليهم تعدل في المخدرات بخلاف عددهم تزيد عليهم في المائة باستثنائات . وان ٤٠ في المائة منهم لا يقومون على العمل نصف منهم ،

التشريع والمالية

تناول التقرير أحوال التشريع فذكر ان من اعدوا منهم في العام الماضي لشوا ٦١٣٦ وان من حكم عليهم لعدم اتخاذهم حرفة عد اندرهم لشوا ٣٩٤٧ قل القيسي مات .
 « وما يجدر ذكره ان هذا الاحصاء لا يدل في الواقع على مقدار العدد الحقيقي للمطالين في البلاد ، بل ان هناك طوائف عدة منهم لم يسجلهم من القانون الحالي ، لذلك كان من الضروري النظر في تعديل نصوصه ، بما يجعله كافيلا يجمع انتشار خطر هذه الطوائف ، على الأمة ، مع العمل على اصلاح شأنهم ، وجعلهم أعضاء عاملين في الحياة الاجتماعية . ولقد قامت الوزارة بوضع مشروع قانون معدل لنصوص القانون الحالي . ومن اهم ما اشتمل عليه هذا المشروع اعتبار بعض الطوائف منشردين وهم من ثبت أنهم يجترئون حرفا بنخدونها شأراً لارتكاب جرائم السرقة وغيرها كبيع السلع المزيفة القيمة التي لا تقوم بأودهم . وهؤلاء مع الأسف كثيرون منشردين في عواصم المديريات ، وعلى الأخص في مدينتي القاهرة والاسكندرية ، كما اشتمل على من يحمل نقوداً حتى ارسال القائد الى اصلاحية (نقلاً حصيصاً للمشردين) لمدة لا تزيد عن اربع سنوات مع تحويل ورر اتماخية الحق في الافراج عنه قبل انقضاء هذه المدة ، متى تبين انه اصبح قادراً على مراولة الحياة التي تنهيه بالاصلاحية

« والمرض من إنشاء الاصلاحية المذكورة إيجاد نظام إصلاحي لهذه الفئة ، بين بمقتضى ان يتم كل محكوم عليه ساعة تنقضي وشأنه وحالته . وبذلك يخرج من الاصلاحية وقد اعتاد حياة النشاط والعمل . ونعم مهمة يستطيع الاعتناء به في كسب عيشه . ومن ثم لا يكون هناك داعي بدفعه إلى المودة للتشرد . ولضمان اشتغال من يحس سببه بالصناعة التي يزاولها مدة وجوده بالاصلاحية . رأى إيجاد من يقضي تأليف لجنة في المحافظات والمديريات يهتد إليها في مرقة تشجيع وتسهيل الوسائل التي تمكنه من الاستمرار في العمل »

غرض التربية والتعليم في القرن العشرين

بقلم الاستاذ احمد فهدى العمروسي بك ، المفتش بوزارة المعارف

ألقى الاستاذ احمد فهدى العمروسي بك في المؤتمر العلمي عشرين قبة ، وقاعة الجبلة الحفافة للشبكة
قابل بها اساليب التربة عند القرب بالاساليب الحديثة . وبين ما بينا من التثنية . وقد حرم تلك المحاضرة
الحليلة بهذا البحث القيم التي احصى به « الملل »
[المحدث]

شملت الامم والجماعات والبحث في التربية ووسائلها ، وعنى العلماء تحديد الغرض منها ليتصوره
براساً يضيء لهم طريقهم كي يسيروا في نمشة الأفراد على التريج القويم . وقد تباينت الآراء في تحديد
ذلك الغرض تبعاً لاختلاف وجهة النظر الى مقاصد الحياة ومطالب الأفراد والمجتمعات وسعة التدرج
الحيوي والتفكي والملي . وليس غريباً ان يكون هذا التباين في العصر المتماثلة والبيئات المختلفة .
فالتربية شديدة الصلة بالحياة وبطائنها ، وهي من اقوى دعامات القومية وأظهر مجربات الامم
وان رأى يتبع ما قطعت التربية من مراحل في العابر والحاضر يجد ان الغرض من التربية كان
مضطرباً في كل عصر يصعب تبيين ما كان لاهله من تراث ، ويتم عن وجهات من النظر مرتكزة على
مشارب الامم وحاجتها ومقدار اعتدادها بالفرد وحقوقه والحاجة ومطالبها
فقد اتجهت التربية في العصور القديمة الى العناية بالجنس ورعاية كيانه والاهتمام بما يكفل للامم
البقاء من غير اعتداد بالفرد وما له من حق في الحياة . ثم تبدلت الحال في أواخر دولة اليونان فارت
نظم التربية الفرد شيئاً من عايتها واعتمدت بثقافته الى حد ما
جر الحول والحدود ديله في القرون الوسطى على الافراد والجماعات في أوروبا وطالت كذلك حياً
من النذر ، كان فيه الشرق الاسلامي في هوس عقل ، حتى حلت من سباتها صارت هي نظم اسرية
وأعراضها نحو طاب مختصة من اهتمام بالقاء وأدائها تارة ، وعناية بالثقافة الحيوية هي مظاهر متعددة
تارة اخرى . وعابته من كل هذا أن يستبدوا المجد العلمي والتفكي لدى كان لاسلامهم وأن يضيوا
عن الملل البصري الاغلال التي كانت عليه

طاف بهد هذا الهوس على اساليب الحياة ونظم نمشة الافراد طائفت اُحد جذوتها وتسل
حركتها فهد بها ، المجهود حتى أتيج للتربية من حل لوانها وقاد حيثها ، وظل المصلحون وعلماء
التربية يسعون على انقاذ الفرد بما كان قد طوقه من أضرار المجهين طرقات شتى ، فادى بعضهم بالرجوع
الى الطبيعة ، ومادى آخرون بجمل أساس التربية دراسة الفرد وطائنها والاهتمام بتشكيل مولاه . ولم
فى كل ذلك يرمون الى الاهتمام بالفرد وانقده من محال المجتمع الذي كان الفساد قد تفسر الى بواحه
وفي أواخر القرن الثامن وأوائل هذا القرن انتهجت التربية وأغراضها النهج الذي كان قد بدأ
به السافون في بلاد اليونان ، وذلك هو الساية بالمجتمع ومصلحه . وكان الى جانب هذا ، أيضاً الاهتمام

الفرد وثقافته واعداده للحياة العملية ليكون معيداً لنفسه ولأمنه . ذلك لأن الفرد المايهش للمجتمع والمجتمع . فالعرد وحده بذه الأمة ، والأمة مع خبر العرد وظله الواري

ذلك هو الغرض السائد الآن وهو الذي نعمل على تحقيقه الأمم الراقية : اعداد الفرد للمجتمع وتحقيق ذلك يتطلب أن تكون التربية نوعين : طلبة ، وحلصة . فالتربية العامة تكون تربية جميع أفراد الأمة على السواء تربية قومية واحدة تربط بعضهم ببعض وتجعلهم مجموعاً واحداً متأسكاً متشابه الأفعال والاحلاف والمقائد والمعادت الموروثة عن أسلافهم الصالحين . وبذلك يكون للأمة شعارها الخاص من التربية كما أن لها شعارها الخاص من الدين والفلسفة والحلل الاقتصادية وغير ذلك

ذلك هو ارقى أنواع التربية وأسمى ما تتح إليه همة المربين . وهذا النوع من التربية يعرض في المراحل الأولى للتعليم ، كالتعليم الأولي والابتدائي حتى تطبع فيهم التوجيه الصحيحة ويشربوا في قلوبهم ميزات أمهم وهم في ابلت سنواتهم فتأصل في نفوسهم وترسخ في طباعهم وتصبح غريزة فيهم وسجية لهم . يقول الربن العربي في ذلك : « طبع الطين ما كان رطباً واعمر العود ما كان لثناً » . وهل الدعوة والطرادة إلا في عصن الشيب وريحان الصب

والتربية الخاصة هي متمم لا بد منه للتربية العامة لأن مرافق المجتمع متعددة ، وهذا يستدعي ألا تسير التربية في طريق واحد كما سارت التربية العامة بل لا بد أن تختلف مناهجها على حسب اختلاف الحياة نفسها ، فتخصص طائفة في المروع المختلفة في الحياة العقلية والعملية والاجتماعية وغير ذلك يتلخص مما تقدم أن المثل الأعلى للتربية الحديثة في القرن العشرين هو العمل على تكوين

رجلين في رجل واحد أو إيجاد روحين في شخص رجل الملهة ورجل الاجتماع

وهذا الرأي يخالف رأى علماء التربية في القرن التاسع عشر ، فقد كانوا يرون أن المرض الاسمى يسمى وهو تسمية ما أودع في الفرد من قوى نفسية وعقلية وحسية ، والوصول بها إلى أقصى حد من انكامل تنمية متناسبة متسقة ، فعمل المربي على رأيهم ينحصر في تمهيد هذه المواهب المتعطلة وتوجيهها توجيهاً صالحاً . فالتربية هي تطرم نابعة من الباطن وليست شيئاً آتياً من الخارج

وحوالي سنة ١٩٠٠ تدرج البحث وظهرت في عالم التربية فكرة جديدة ، ألا وهي تأثير الحياة الاجتماعية في التربية والتعليم . وقد تمهد لها نفر من كبار المربين في أول القرن العشرين وانبروا بقدر رأى المربين في القرن التاسع عشر وذهبوا إلى أن التربية تستطيع أن تصل بالفرد إلى الاستعداد لأي عمل من أعمال الحياة . فالعرد في نظرم مستند بنظرته للتفكير والحركة على السواء وأنه يمكن إذا وجه للتفكير ويعمل إذا وجه للعمل ، وليس هناك أفراد خلقوا للتفكير وآخرون خلقوا للحركة إلا في أحوال استثنائية تتطلب فيها الوراثة

ومد حياة المجتمع وسد حاجاته وتمهد مطالبه هي المثل الأعلى الذي يجب على المربين رعايته والاهتمام به حتى تصل الأمة إلى درجة الكمال

تجديد الفلسفة

خلاصة مقال للفيلسوف الاميركي جون ديوي

كل فلسفة نشأت مادتها وأغراضها من أحد الاوساط الاجتماعية سواء أكان هذا الوسيط قديماً أم حديثاً ، وتتلسس بالحضارة التي يعيش فيها الفيلسوف أو الحضارة التي ينزع إليها بدهنه وتقاليده . وإن كان قد مضى عليها مئات السنين . وهو مضطر الى ذلك اضطراراً لبيئته :

الاول : انه لا يمكنه ان يمنع عن نفسه تأثير الحضارة الى الوسيط المادي الذي يعيش فيه . وتأثير الثقافة او الوسيط الفكري الذي نشأ فيه

والثاني : انه لما كانت الحضارة والثقافة العاشيتان متصلان بما سبقهما ، فهو مضطر الى النظر الى التقاليد والحري الى حد ما على أساليب قديمة . وهذا هو ما حدث حتى بين المحدثين مثل : يكون هـ وديكارت . فان كلا منهما كان يظر الى الوراء ولم يمكنه ان يقتصر على النظر الى الحياة الراضة المحيطة به ويعملها أساس تفكيره

ولذا نحن نعرفنا نظرة التميم الى ضروب الفلسفة التي شاعت منذ ايام الاغريق الى الآن ووجدناها من حيث الغاية ثلاثة . هي :

١ - فلسفة الاحتجاج . حين ينزع الفيلسوف الى نقد الاحوال الراضة ويبين خطاها ويصرح اسوأها جديداً للإصلاح

٢ - فلسفة التوفيق . حين يعمد الفيلسوف الى التوفيق بين الواقع الراض وبين ما يستقده كالأفم يرد الواقع او يوفق بينه وبين هذا الكمال الذي يتوهمه

٣ - فلسفة المحروب او هي فلسفة الطويين . حين يهرب الفيلسوف من الواقع ويسد الى خياله فيؤلف العلوي أو المثل الأعلى كما يتوهم . فتكون فلسفته أشبه الاشياء بالاحلام التي تفارق الواقع والحقيقة

واذا نظرنا الى الفلسفة الانجليزية مدة القرن التاسع عشر ألفيناها كلها محاولات للتوفيق بين مذاهب الحريين والاصلاحيين وتبرير الإصلاح الاجتماعي . أما في ألمانيا فكانت الفلسفة أميل الى الاحتجاج ووضع ابرامج للتورات الاجتماعية ، حتى في روسيا نفسها سارت الفلسفة نحو تبرير النظريات الاقتصادية او النظر المادي لتاريخ

وفي كل هذه الاحوال نجد الفيلسوف يتمدد في أساليه على الماضي أو على الطرق الفلسفية الماضية ولكنه يتأثر بأحواله الاجتماعية الحاضرة . وهو اما يرد الحضارة القائمة التي يعيش بين ظهرانيها واما يخرج على ما فيها من صناد ويطلب اصلاحها واما يهرب ويتحيل الطويين او الاحلام ولكن المهم

في كل ذلك انه يجري على الاساليب الاغريقية القديمة كالمطلق مثلاً، ولا يشكر أسلوباً جديداً في بحث
عن الحقائق الفلسفية واستنتاج النتائج

العلم والفلسفة

كان القدماء يمشون المعرفة لهذه المعرفة ويقتصرون على ذلك . فلم يكن العالم هم آخر غير تحصيل
المعارف في دهره ثم تعميمها لغيره . ثم كانت هذه المعارف لا تصل بالحياة . فالعلم يعيش من الحاحل
من حيث العادات والسكن والملبس ولكنه يختلف مع فقط من حيث التفكير . فكانت المعارف بذلك
منفصلة عن الحياة . ولهذا لا تتجاوز التأمل

وبقي العلم كذلك الى زمن النهضة فظهرت وآراء تقرأ في الكتب ولا تصل بمباشرة الناس . ولكن
العلماء شرعوا في القرن السابع عشر يمشون على التجارب واخذت العلوم الطبيعية من ذلك الوقت
تتقدم وترتقى . وايضاً - وهذا هو المهم - تصل بمباشرة الناس . فخرج العلم بذلك من دائرته الضيقة
دائرة التأمل ولقد المطالعة الى دائرة التطبيق على الحياة

نحن نمش الآن على ثمرات العلوم الطبيعية نرى منازلنا وننقل من مكان الى آخر ونضع
مصنوعاتنا عن بطريات عليية اتصلت بمباشرة الناس . وهذه العلوم الطبيعية لا يقرأها العالم في الكتب
ويتذق قراءتها . بل يقرأها ويدرسها لعلاقتها بمباشرة الناس وأحوالهم الاجتماعية

وهذا هو الفرق الاساسي بين العلوم الطبيعية والفلسفة . فان الفيلسوف ما زال الى الآن يؤلف
أو يقرأ وهو بعيد عن الحياة الاجتماعية . وليس معنى هذا انه لا يتأثر بها ، انه لا يمكنه ان يتجنب
هذا التأثير ولكنه لا يجعل الغاية من فلسفته مثل الغاية من العلوم الطبيعية اى تغيير معيشة الناس .
ثم العلوم الطبيعية تعتمد في أسلوبها على التحرية اى انها تقول بالانصال بين الانسان والمادة وريادة
المعارف عن هذا السبيل . ولكن أسلوب الفلسفة ما يزال كما كان قديماً هو أسلوب التأمل والاستنتاج
الذهنى . ولذلك الفلسفة منفصلة عن الحياة لا تصل بها مثلاً تصل بها العلوم الطبيعية ، ثم هي لا ترتقى
لهذا السبب عيبه بل هي ما تزال تعتمد الى الآن على الاساليب الاغريقية القديمة

وجميع الانفلاسة يشتقون اصول فلسفتهم من التقاليد الفلسفية القديمة كما كان علماء القرون الوسطى
يشتقون علومهم من سقراط ويعتمدون على النقل . ولكن العلوم الطبيعية اختلفت عن النقل واعتمدت
على التجربة واتصلت بمباشرة الناس بحيث صار يمكن ان نقول اننا الآن لا نعلم النظريات العلمية بل
نعيش المعيشة العلمية . ولن ترتقى الفلسفة حتى تسير سيرة العلوم الطبيعية . فاولاً نشق أصولها من
الحضارة المرافة ، وثانياً تعتمد في أسلوبها على التحرية . وثالثاً تجعل غايتها للمعيشة بحيث لا تقتصر على
التفكير الفلسفى بل بعيش المعيشة الفلسفية وترتب أحوال الاجتماعية وفقاً للاصول الفلسفية

معايير جديدة

ربما كان وليم جيمس أول من جدد الفلسفة بأن اشتق أصولها من الحياة الامبريكية المرافة .

ولذلك منها « الفلسفة العملية ». وهنا الاشتقاق واضح من حيث جعل غاية الفلسفة عملية ترقى ومعبشة للناس ، أو من حيث جعل الفلسفة تصل بالمصر الصناعي الذي يعيش فيه

ولكن هذا العصر الصناعي ما يزال مختفراً وأناس ينظرون بين الزراية والتحقيق الى الآلات التي ترفع عنهم مشاق العمل ويستصرون شأن المختبرات الآلية ، ولذلك فإن الدعوة الى أثر الفلسفة الى اتحاد المعايير التي استعملت في العلوم الطبيعية وحدثت هذه الآلات بل هذه الحصاراة لصناعية قد لا يلقى سوى الرراية والتحقيق أيضاً . بل هناك من يعمد الشقاء الذي يعيش فيه العالم وما يقومون فيه من بطالة وبؤس الى هذه الآلات ، مع ان الشقاء قديم في العالم وإنما الاحساس او الوعي به يزداد في زماننا لأن الناس يرون ان بفصل الآلات يمكن علاجه ، اما قديماً لم يكن الاحساس به شديداً لأن الناس كانوا يرون انه شيء عتوم لا يمكن علاجه

والفلسفة لا يمكنها ان ترقى الا اذا اتحدت معايير جديدة عبر ما ورثته عن الاغريق والقرن الوسطى . وهذه المعايير يجب ان تنهض عن الحرية ، فنحن نحتاج الى معق جديد والى حرية جديدة في بحث المؤسسات الاجتماعية وفي نقد العرائع والاقتصاد والسياسة والدين بحيث تبحث هذه الاشياء بمنثل الطريقة أو الأسلوب الذي تبحث به مسألة في الكيمياء أو الطبيعة أو الهندسة . فالإنسان اذا أراد ان يطير عمد الى تحارب واستعمل مواد تنهي له الطيران ، ثم هو يعمد في اختبار هذه المواد الى تلبية وثنية حتى يهتدى الى المادة اللغيدة

وكذلك الحال في الفلسفة يعمد فيها الى التجربة ونطق هذه التجربة على أحوال الناس الاجتماعية ، لما تثبت فائدته اعتمدا عليه كأنه مبدأ فلسفي يشبه التوأميس أي القوانين المختمة في الطبيعة أو الكيمياء ، وما لا تثبت فائدته متركه . وعلى ذلك نبحث السادة أو الشقاء أو الزواج أو الحكومة أو الحق أو الباطل بمعايير الحرية التي ندنا على انماحييون أو مخطلون . وبمثل هذا وحده ترقى الفلسفة كما ارتقت العلوم الطبيعية



جلد الانسان

أشبه الجلود مجلد الثعبان

في العالم أحياء قليلة لها جلد أملس مثل ، الديدان أو السمك الامنط كالقرموط والقرع ، او من : الاحطبوط . ومثل هذه الاحياء تعيش في الماء ، أما حيوان اليابسة فله جلد أحمرش تقل حرارته حتى لا يكاد يحس بها في الانسان ، وتباع معظمها في الرواحف . وقد يكون الثمان أقل الرواحف حراشة ولكنه عندما يسبح حله كما هو شأنه كل عام نرى هذا السلع مصوعاً من الحراشف أو القلوس

وأحسامنا نحن يكسوها جلد يثألف أيضاً مثل جلد الثبان من حراشف اذا فركها تساقطت ، واكثر تساقطها من فروة الرأس . بل أحياناً يقل غاسكها ونعرت في السقوط من اترأس حتى يكاد ذلك يكون مرصاً . وهذه القشور التي تساقط من فروة الرأس تسمى الهبرية

والهبرية ليست خاصة بمجلد الرأس أي فروتها ، بل هي عامة في سائر الجلد الذي يكسو البدن ولكننا نتوهم لقلتها ان بفرقتا علسا

وقد كان جلد الانسان مثل عظامه من الموضوعات التي لا يدرسها العلماء . فان انعمهم كانت تعد قوام الجسم وعمده التي يقوم عليها . ولم يكن احد يفكر في فائدة اخرى لها حتى تصدى لدرسها طائفة من العلماء اثبتوا انها مصانع تصنع داخلها الكريات الحمراء التي تصب الدم بلونه المعروف ، والتي تحمى الاكسجين من الرئتين الى ارجاء الجسد . وكذلك الجلد كان يعد كساء يتألف به الدم واللحم ، ولكن انضمت له وطائف جديدة عندما تصدى العلماء لدرسه

وكان الاستاد فلور من الذين محتوا هذا الموضوع وارنأى فيه ان الجلد أو الطبقة الاولى منه تتركب من حراشف تمتع تسرب الاوساخ منها الى داخل الجسم ، والجلد يجمع عن الجسم الحرارة كما يتبخر منه من المرق . واثبت الدكتور جلوفر ان جلد الانسان يحتوي أحياناً او هو يملك بكمية من الدم قد تبلغ ثلث ما في الانسان من دم

وإذا نحن نظرنا الى جلد الانسان بظارة مكبرة اى من تلك المدسات العادية التي نحدث الاحترق اذا وضعت تحت أشعة الشمس وحدها الحراشف واضحة ، ووكنا نطرق الى الجلد الدعم الذي يكسو جسم الطفل أو جسم الفتاة الجميلة . وهذه الحراشف تبدو لنا كما تبدو في سطح الثبان التي



في المصحوحه نقل نموده الجلاد فتظهر بشرة الوجه
كأنها حرائف الشبان

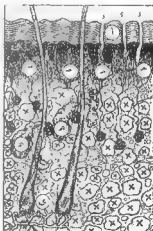
ينزع كل ظم . وجلودنا هذه تدل على اتصالنا
بالرواحف ونفسنا منها

وبشرة الانسان مؤلفة مثل سائر الاجسام
الحية من خلايا تتجدد كثيراً في العقولة ، ثم يقل
تجددها في الشيخوخة . وهذا هو السبب فيها يبدو
من ملامسة وعمومة في بشرة الطفل ثم خشونة وحراشة
في بشرة الشيخ

والبشرة تتألف من طبقتين : العليا ، والسفلى .
واسمى السفلى على أوعية الدم ، وهي التي يفصل
عنها الدم حين يجرح . وتحتوى على الاعصاب وهي
تتخذ الطبقة العليا بالدم . اما هذه الطبقة العليا فتصنع مركباً عريضاً هو عادة الكيراتين . وهذه المادة هي

الجزء الاكبر من الشعر والريش والقرون . وهي
عندما تسكو سطح هذه الطبقة فتحميها في
تركيبها شبة بقواء القرون أو الريش . وكثيراً
ما ترى ذلك واضحاً في أطراف القدمين عندما
يخزق النعل القسّم فتقطع أطراف الاصابع
وتتقرن . والحلية التي على سطح الجلد تبرز هذه
المادة الى الكيراتين الى ان يكثر فيها فتسوء
وتعبر وقاه لما تحتها . فاذا نبتت حبت وتساقت .
فل يمكننا نحن ان نزيد درجة هذا التساقط اذا
فركنا الجلد بفراشة

وفرز الجلد مادة شمعية تسمى السيوم .
وهي تفسر هذه الحرائف وتحميها من الجفاف .
وهذه المادة الشمعية مع انها دهنية فهي لا تفسد
مثل الزيوت أو الشمع



تقاطع عمودي للجلد

- ١ - اجود الاخر التي تظهر فيه الحراشف . ب - الجلد
الحيثي او الثاني وهو الذي يجرح وينزف منه الدم .
- ج - الأوعية الشعرية للجلد . د - خلايا الدم .
- هـ - الدم . وى - خلايا الدم البيضاء

عمومات الوقف في اللغة العربية وكيف تستعملها

بحث نفوى النجوى مارد فصح

عمامة عمود امر جلالة الملك مؤلف يخلص وجهه في اتجاه حروف كثيرة وعلامات الوقف للغة العربية رأياً لغير هذا البحث للنجوى ماردون حسن القوي درس هذا الموضوع لما وعته من حمة وجوه. ولا بد لنا من الاشارة هنا الى ان الاستاذ ماردون كان لنا كات في هذا الموضوع منذ عدة سنوات رسالة قيمة عنوانها : « الترتيب وعلامات في اللغة العربية » [المجلد]

ان علامات الوقف لم تكن معروفة عند العرب ، فلم يصعوا لها أسماء ، ولا يدع في ذلك ، ادهش يحتمل ان واضح اللغة يصح أسماء لمسميات غير موجودة ، ولم تحط له سال ؟ ومن المعلوم ان القويين لا يلجأون الى استعمال « التخييل » دلالة على ما يستحدث من المصنوعات ، إلا اذا لم يوجد له في اصل اللغة ما يرادفه ، او لم يكن وضع كلمة لماء بوجه من وجوه المناسبة . فاما مع وجود هذا الامكان ، فالاعصاء عنه بحس لحق اللغة وصمم لها . وهذه لتت بنائها ، وابواب التحت والمجاز فيها ، وطرق الاصطلاح والاتفاق ، تحملها في مندوحة عن استعمال الانفاظ الاعجمية للذلة على ما نحن في صدد الكلام عنه . وهذه الاسماء الجديدة ، متى صقلها الاستعمال تصبح ، ولا يتبادر الى الفهم ، عند ذكرها ، إلا الوضع الجديد . فهو ذكرت الاستعارة ، او المجاز ، او التحو ، او الصرف ، او البيان ، لئلا تصرف الفهم الى معانيها الجديدة الاصطلاحية ، دون معانيها التي وضعها لها واصبح اللغة . ولو ان العرب الاولين شاهدوا « التفراف » و « السين توغراف » و « التلفون » ، ونحو ذلك مما اخترعه الاقربح ، فوضوا له أسماء خاصة نامة . فاد ساغ لهم ذلك . ساغ لنا ايضا ان نضع او نصنع على أسماء تحس الحاجة اليها ، فهم رجال ونحو رجال . لذلك رأينا اتحاد هذه الكلمات . وجعلنا أسماء لعلامات الوقف التي لم يجر استعمالها في الكتابة العربية . وإتينا لأبعد من أن نفرق بهذا الاصطلاح ، إذ ان لكل اديب حقاً فيه . وها نحن مناهيون لاسنادال ما اصطلاحنا عليه ، إذا أنا اديبه العصر بأفضل منه .

افتراف وأسماء عمومات الوقف

أولا النقطة () ، ثانياً القاطعة () ، ثالثاً الفاصلة () ، رابعاً المزدوجان () ، خامساً علامة الاستسقام () ، سادساً علامة المختاف () ، سابعاً علامة الاكتفاء ، وهي ثلاث فقط () ، ثامناً البقعتان () ، تاسعاً القوسان () ، عاشراً العارضة () .

قواعد استعمالها

أولاً . النقطة تستعمل في آخر جملة كاملة ومعصولة فصلاً معرباً عن الجمل المتواصلة ، ولو انتقل بعدها الى السطر التالي ، مثلاً : في البدء خلق الله السماء والأرض .
ثانياً . القاطعة تستعمل بين قضيتين ، أو « حثيين » بكاء يكون معنى كل منها تاماً . وقد يكون

موضوع الكلام بين الأولى والثانية متغيراً متغيراً تماماً ، مثلاً : نجحت في الامتحان ، واليك الطريقة التي انتبتها - العلم مفيد لكل انسان ، هو الذي يدك على وجود الخالق ، وعلى ما يجب عليها ، هو الذي يصي غفولنا بتصايح المعارف ، هو الذي يحمل حياتنا الخ .
ودونك ايضا مثيل آخر :

رغم الضرر قد ان سيقول مرعباً ، انشر بطول سلامة يا مرعب
رغم العوازل اني في عمرة ، صدقوا ، ولكن عمرتي لا تنجلي

[منه] يجوز للكاتب في امثال هذه المراكب . ان يجرى ، الجملة ، الى عدة د حل ، ويسمى الوحدة منها من الاخرى بشفة . لكن ضم معنى هذه القصائد الى بعض . في حجة واحدة طوية ، نصلها الخاصة ، له رنة خطابة لا تحصى على في السمع السليم .

ثالثاً : الفاصلة تستعمل غالباً في جميع المواضع التي يكون فيها فاصل معوي لا يصح أن نوضع عنده النقطه او الفاصلة أو غيرها من سائر علامات الوقف التي مرد ذكر استعمالها ، وتستعمل خاصة في المواضع الآتية :

(١) للفصل بين افعال ، أو موصوفات ، أو صفات ، أو عبارة أخرى ، بين الاجزاء المتجانسة في الجملة ، على شرط ان تكون هذه الاجزاء غير موصولة بأداة عطف ، مثلاً : « قام ، فعد ، صاح ، بيت كبير ، صبح ، جميل - شهد المحفل قواد ، صايط ، حود - تزهت في البرية ، قل أسس ، بصحة أختي ، على هر - بين مطهين .

[تنبيه] تستعمل الدفعة اين . اذا كانت الافعال او الموصوفات ، الخ موصولة بأداة عطف ، وقصدت ان تنظر الى كل منها ، بوع اشد . مثلاً : « ابد الخطاب موضوعه براهين فلسفية ، وتاريخية ، واجتماعية ، ولغوية » .

(٢) قبل وبعد مجموع اداة النداء والمنادي ، مثلاً : انت ، يا صاح ، على غير هدى .

(٣) قبل الجملة الحالية : لا تجلس على الطعام ، وانت شعبان ، سافر الرسول ، وقد طلع الصبح

(٤) قبل وبعد بدل ، أو عطف بيان ، يليه صفة أو مضاف اليه ، أو ما هو أطول من ذلك :

في ايام الامير بشير ، حاكم لبنان ، ساد الأمن والعدل في انحاء الحل - رار في حلان ، حابر انثرت
اما في اشياء هذين اثنتين : « حاه صاحبك يوسف - سافر حاله اخوك » فلا تستعمل الفاصلة لان البدل وعطف البيان لا يليهما صفة ، ولا مضاف اليه ، ولا ما هو أطول من ذلك ، كما سقت الإشارة .

(٥) قبل الجملة الموصولة (التي اولها اسم موصول) ، اذا كانت إصاحبة لصاحب الموصولة

(أي اذا كان معنى الكلام يتم عند الوقوف قلها) . اما اذا كانت هذه الجملة معينة لصاحب الموصول ، فيستغنى اذ ذاك عن الفاصلة ، مثلاً : حاه الشاب الذي تعرفه (معينة) . واداً تقدم الكلام عن باريس ، مثلاً ، وقلت : « اود ان ازور تلك المدينة الصغيرة ، التي طالما وصف حاملها الوصفون » ، وجب وضع الفاصلة قبل اسم الموصول ، كما ترى .

(٦) وتستعمل الفاصلة في الخائب ، بين القضايا التي تألف منها جملة واحدة ، الا اذا كانت

قضية جملة موصولة معينة ، كما سقت الإشارة . ولا يستغنى من هذه القاعدة الا بعض مواضع يرم

في استعمال الناطقة أو النقطتين أو غيرها، (راجع سائر القواعد).
ومن تطبيقات هذه القاعدة السادسة، وجوب استعمال الفاصلة في جواب ادوات الشرط، أو ما هو بمنحها، مثلا: من قرع الباب **وج**، **ولح** - كيما توجه، أتوجه.

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم، لقلت نفسي!

(٧) بعد المعمول الظرفي (Compl circonstanciel)، إذا كان طويلا وسبق الفعل.
فقولنا: مثلا: «مد عينين شهدت هذا المشهد» لا يحتاج إلى فاصلة، لقصر الموصوف الظرفي. أما هذا المثالان: «مدت تلك الحوادث الأليمة»، لم أعد أبكر في أمثال هذه الأمور - من أجل غاية سامية، أشي هذا العمل، فيحتاجان إلى فاصلة، كما رأيت.

(٨) بعد الموصوف الظرفي الطويل، إذا هو توسط بين الفعل والفعل، أو بين الفعل والفعل.
مثلا: حدث في تلك الساعة الطائفة، أن وصلت أم القليل - رأيت في تلك الحديقة المجاورة لنا رنا، رجلا يترصده.

(٩) لافقت نظر القارئ إلى كلمة تكون متبداً، مثلا: الحكيم، يؤثر أنبيد على المستحب.
[نبيه | الأوربيين عموما لا يستعملون الناصب في هذا الوضع لاستعمالها هنا بحرف خاص نطبعه، أثال هذه الكلمة التي يقصد لفت النظر إليها، من مثل الحروف التي يستعملها الفرنسيون «italique» - لما نحن فقد وضعنا القاعدة السبيلة المذكور، لصورة الجري على عادة الأفرنج. وفي هذه الملاحظة شاعركاف على لنا م سر عن قواعد علامات الوقف عند الأفرنج سيرا على، بل قد تصرفنا فيها تصرفا مصححا بالنسبة والقوى.

وأبعا: المزدوجان. راجع القاعدة الأولى لاستعمال النقطتين، ورد عليها القاعدة الثانية، وهي: يستعمل المزدوجان قبل وبعد كلمة تعجبية يستعملها القارئ، أو قبل وبعد كلمة أية كانت، يراد لفت النظر إليها. مثلا: سافر التاجر المشهور، بموم أبو راشد، إلى «درسدن» ورجع بضائع غاية هي الجودة - لا تخاطبني بلقب «أمير»، بل بلقب «صديق».

[نبيه] إن الأوربيين إذا قصدوا أن ينظر إلى كلمة ما، يستعملون عن المزدوجين. ويكتسبون هذه الكلمة بالحرف خاصة لتمييزها عن الفرنسي «italique» كما سبق الكلام.

خامسا: علامة الاستهزاء تستعمل في ختام «الحكمة» الاستهزائية، ولو كان الاستهزاء بمعنى التهمك أو التعجب أو التقرير أو الاستبعاد. الخ، مثلا: أسلم أنت بالحجة، أم منكفر؟ - أوصايا الله تارك إن تأكل حقوقنا؟ - ما لأبناء هذا الوطن لا يتحذرون؟ - أفي الله شك؟ (أي لا شك فيه وهو لتقرير) - كيف يكون هذا، وأنا لا أعرف رجلا؟ (للاستبعاد).

[نبيه] في بعض المواضع يستحب وضع علامة التأكيد بعد علامة الاستهزاء، ويضد بذلك تشديد معنى التعجب أو التهمك، مثلا: همون أنت فمكر وجود الله؟ - أنت تسمى لستيف عن اللوسق؟!

سادسا: علامة الخفاء تستعمل (١) في ختام كل جملة تعبر، أو تصدر عن عاطفة شديدة، أية كانت، مثلا: ما أحمل السماء! (تعب عن عاطفة شديدة) - نالليون رجل عظيم (صادرة عن عاطفة شديدة مضمرة).

(٢) بعد حرف الخفاء، من مثل: آه، أواه، وما جرى مجرى ذلك، من مثل: «الله»،

وبك . الخ . مثلاً . قه ! ما أفصحه ! - وبك ! ماذا فعلت !

[سب] قد رأيت في اثنين الآخرين ضرورة تلك علامات الهتاف في آخر الجملة أيضاً ، بحسب القعدة السابقة .

سابقاً . علامة الأكداء تستعمل (١) في آخر جملة ناقصة نحوياً (أي غير كاملة المعنى وتركيب) .

والغاية من هذا التقصير ، الإلحاح إلى أشياء يطول ذكرها ، ويحول دون التمييز عنها حائل . الخ ، مثلاً :

لقد حضرنا جميعاً ، قال حضرت ، وإلا ...

(٢) في آخر جملة كاملة نحوياً . وذلك إشارة إلى تمتة لها ، يسهل على الريب تقديرها ، مثلاً :

أمرور أنا بحالي ؟ ... أعلى تقدم أنا ، أم على فأخر ؟ ..

[عند] يجوز استعمال علامة الأكداء ملالة الاستعجال . لر الهتاف . كما رأيت .

ثامناً : القطعان تستعملان (١) قبل سرود قول شخص ما ، وحينئذ يحمل هذا القول بين

مردوحين ، ونوضح علامة الوقف المناسبة ، قبل المزودج الثاني ، مثلاً : قال نابوليون لبعصم :

« يا صاح ، أما أعرف الدس ، وأحقيق لك أن يسوع المسيح ليس هو رجلاً كسائر الرجال . » -

صاحت الجيوش قائلة : « دما هي سبل الوطن ! » .

[ننب] إذا كان القول الذي يزيد أن تسرده ، موصولاً حمل سابق بواسطة « إن » أو « ل » ، استثنى له ذلك عن

القطعتين . مثلاً ، قال الكارل أن الله خير موجود - أحسن أنه مؤيد لثلك لتدناي السامي

(٢) قبل تعديد لم يوصل أوله بما سبق من الجملة ، مثلاً : انتشرت دواوين شعر مشهورة :

ديوان شوقي ، وحافظ ، والطبران ، والرصافي ، الخ .

أما في النثل الآتي ، فيستثنى عن « القطعتين » ، لأن أول التعديد موصول بما سبق من الكلام

كقولنا : من بلاد أوربة ، هريسة والمباية وأسكندرية ، الخ .

(٣) قبل قضية ، أو جزء جملة ، يقوم مقام بدل . أو شرح لما سبق . مثلاً : عرب سليمان

السناني البادية هوميروس . عمل يقتضي علماً وجهداً (ومعنى ذلك أن تعريب السناني حمل ، الخ) .

ثامناً : القوسان ، يستعملان للإحاطة بكلمة أو أكثر ، تكون غير داخلية في جوهر الكلام .

بل بمثابة شرح لبعض أجزائه ، مثلاً : جلست إلى المرفع (الطاولة) - ليعيروا نادى قابوس (معصم)

أشهر من دار علي علم .

ثالثاً : العارضة تستعمل (١) قبل وبعد جملة مترخلة بين كلمتين متلازمين كالوصوف والصفة .

والفعل ومرفوعه ، والفعل ومنصوبه ، والمبتدأ والخبر أو بين اسم ناسخ وخبره ، الخ ، مثلاً : أنه

لقسم - لو تعلمون - عظيم .

وقد أدركتني - والحوادث حدة - استه قوم لا حفاف ، ولا عزل .

مولانا - رحمه الله - كان عادلاً .

إن الثمانيين - وبلغتها - قد أحوجت سمعي إلى ترحان .

(٢) تستعمل للدلالة على تثير التكميل في المحادثة ، مثلاً :

- كيف حاله ؟

- بخير ، وأنت ؟

بدائع الفن الحديث - ٤



في المربع - فرسان عالم



فرمان - فرسا. انجمن



لؤلؤ - عمر فادك



أول كتاب مصرى - الرسام كوكلى



محل عفيف - فرسا - وخبرو

تموء أعافير عجيبة تكتشفها بعثة أميركية



استطاعت البعثة الأميركية التي يرأسها المستر اندروز أن تشر في مموليسا على بقايا ثلاثة أنواع عجيبة من الحيوان في صحراء عوى . وبسبب هذه هي المرة الأولى التي قصد فيها المستر اندروز إلى تلك الصحراء ينفذ فيها أمل الإنسان . فقد ذهب إليها مرتين وهذه هي المرة الثالثة وفي كل مرة يوفق إلى مكتشفات جديدة . ولكن ليس ينفي ذلك الحيوان الذي سبق

التيانوثير وهو حيوان سمر من كان اسمه يسمى روبرت نحو خمسة

ظهور الإنسان

وقد كان على المستر اندروز أن صحراء عوى هي أيقن الأمكنة في العالم للبحث عن أصل الإنسان . وذلك لأنها كانت قبل نحو مليون سنة حافلة بالحياة وقد أثنائها التخللات الحوية التي تمثل لأداة من الأنواع كما تمثل لظهور الأنواع الجديدة . وقد قيل : « على العالم كهانة » من المستر اندروز في صحراء عوى ما ينتظره من الأنواع النائدة من الرواحف الكبرى مثل الديصور المقرص الذي وجد بصره . وهو وإن لم يجد للآل أصول الإنسان فالأمر يؤمل وجودها أن الأنواع الثلاثة للحيوان التي وجدها هذا العام هي التيانوثير واللوخثير وهما من الطوائف القديمة التي يرجع تاريخها إلى ما قبل ٣٥ مليون سنة . ثم الماسودون أو الفيل القديم يرجع تاريخه إلى ٦ ملايين من السنين . والتيانوثير حيوان عجيب كان يمشي على أطرافه إلى



لنستودون او النيل الذي كان يمشي قدامه من اجله

الشيخ علوان

بقلم محمود نير

- ١ -

— لقد حضر الشيخ علوان ، انظروا . . . أمرا إلى الله بأحباء

فانضمنا جميعاً إلى الناحية التي أشار إليها محدثنا فلما بالشيخ علوان يتأذى في مشيته امتزجة بأحد حته انضماماً ، ووجهه الفليط الأحمر ذي الرقبة القصيرة مشرقاً لشرافه الذي لا يبارفه حتى في أشد ساعات برؤسه . يوكا على عصاه الخيران فتوى تحت جنباه المتلى . القصير التواء المنص تحت الثمار المتبدلة . واقترب منا وهو يرمش بعينه ، ثم صاح يله شديقه صوت فيه عموص وحسرة :

لقد ضيعتكم أيها السادة فلن تفلتوا مني

ثم علق عصاه على ساعده ، وشمر كفه ، وقطع كفه ، وأحد ينور عليا واحداً واحداً وهو يقول :

— الضريبة يا سادة لا حرمي الله من امالكم نصف ريال فقط من كل واحد منكم . ان اجر المثل حل وماحب الملك رهقني طلباً . . . هلموا .
واخرج كل واحد منا في صمت وهدوء صريته وباولها الشيخ علوان ورفع عمامته ونظر إلى السماء قائلاً

— رب يجعل بيوت المؤمنين عمار

وجلس على مقعد خال ووضع رجلا على أخرى ، ثم صفق وبأدى التلام حدم القهوة وصرخ في وجهه قائلاً :

علي سطق فأخر من العول ادمس ، وقطعه بقلادة وطنية في حجم رأسك . . . ثم لا تس اربعيف الساخر . وكور المرقسوس الارد ، والشيش حسب المناد . . . هلم ولا تأسر طرح الصق يدو ليحلب للشيخ علوان طله . ونظر كل منا إلى صاحبه يستمع منه عن سيتقدم ان دفع من هذه المطالب . وأدرك الشيخ سر مظرأنا فقال على الفور :

— هذا دور الشيخ عاشور

فاخر الشيخ عاشور على مقدمه محتجاً . ونظر شرراً إلى الشيخ علوان وقال :

لقد دعيت لك امرة السالفة

كان ضحياً من القهوة السادة نصف قرش . أنحسب هذا على طلباً ؟ ماراً بكم إله السادة ؟
مى ، أو على ؟

قصصاً جيباً قائلين :

— معك

فقط الشيخ مشور طحيه وقال متناً :

— حسي الله ونعم الوكيل

وكان المقهى الذي كحاليق فيه مقهى وطنياً في « حى السيدة زينب » متردد عليه أدا شمساً « سولت » وجروى « ومقاهى عماد الدين . كما نجد فيه صوراً جديدة بكدهم مشهدها وأصواتاً غريبة تستمتع بنماتها . فمرح عنا سحر الملك المستحوز على بعوث . ولكن التحسنا الى مثل هذا المقهى لا يمحلهما في مأس من هجمات الشيخ علوان ، إذ أنه كسيارة « هورد » عمده في كل مكان . يطرُق الساحات العامة والشوارع الكبيرة كما يطرُق الحواري والمطبات . بحوب العاصمة والأرياف ونمور القطر الهامة . فتحسب أنه يستخف في ثقافته أحدث الطيارات . كل ذلك ليجمع ضرائه التي فرضها على الناس « عيائاً » وهو أدا قال « هاتوا » خرحت الأيدي من الطيوب حملة له ما يطلب فكأن كلامه سحر بصاحب جميع الطغفات على حد سواء ، حينها تحده يلبث المتردد مع علام حقير في أحد المقاهى الهذبة أدا بك تراه في تكويستال بدخ السيجار وشاول الشاي مع أحد النشوات ولا تثبت أن تشاهده بعد ذلك بوقت قصير في مظاهرة من الطلبة يصرخ معهم قائلاً :

— الاستقلال التام أو الموت الزؤام . . .

وأذا رآك سائرأ في الطريق انقص عليك انفضاض الناشق على المصفور . واقسم بالله ثلاثاً انه سيراقت حتى مفرك المختار . ثم يميل عليك ويمس في ايدك قائلاً :

— عندي خبر يساوى ريال . ايه رأيك ؟

— أ يوجد في الدنيا خبر يساوى ريال ؟

— سقوط الوزارة الانجليزية . أ يوجد شيء أهم من ذلك ؟ . هذا خبر يساوى جنبها

— ولكننا لم نقرأ عنه شيئاً في الصحف

— أنا « الملحق » احدى تحد فيه أنصح الاخبار . أنا نلرأف آخر ساعة . . . ايدك على الريال

فلذا أخرجت الريال وأعطيته له ذهب لحال سيده . وأدا لم يعمل طل الشيخ ربيعاً دالك فك في يومك ينتقد كظلك ويشاطرك طعامك وشرايك وأحرائك ومسرائك

☆☆☆

واخذ الشيخ علوان بقطع من رعيه الساحن قطعاً مردوحة يملأها بالبول وعشو بهأفه . وكان يستمتع لكلامها ويقطعها وقه علوه بالاكل فلا تستطيع فهم ما يقول إلا بجهد ومشقة . وكان كلامها يدور حول « الزواج » . فتأمن جده وما من أنكره . وللشيخ علوان رأى فلسفي لا يذره في هذا الموضوع . وهو أن الزواج كارتة احتاجة بحى التخلص منها بأى وسيلة كانت ، وإن جميع التزويجين

رجالا كانوا أم نساء مجانين . وكان قد ابتلع لقمته الضخمة فتكم بوضوح وجلاء قائلا :
— الأعزب يا سادة هو الماقل الذي يعيش في الدنيا عيشة الملوك . . .

وكيف لا يتندح الشيخ علوان حياة الأعزب ، وقد أرى على الحسين وهو يعيش عيشة البوهيمي ،
لا يعرف له عاتبة ولا مسكناً . ولكنه يعتبر جميع سكان الوادي رفاقه وأفراد عائلته . يجد ضيفا على
من يشاء ومتى شاء . يفرض على هذا أقطاره وعلى ذاك عداوه وعلى الآخر عداوه . يجتمع مع رفقة
من الأصحاب فيشرب معهم البيرة و « الحنوي ووركر » ويشاركهم اطلاق الزرة وعلب السحار . ويذهب
معه في مسارح التمثيل وصلالات السماء والرقص . فيمضي الليل في سعادة . ويقصد الأفراس بلا دعوى
ويأكل الطابيب الطعام ، ويلتصق بنحت المنى ، يغم نفسه مطباً له . وإذا صاق في وجهه عالم أسرات
يتم صوب عالم الأحرار ففتش له عن مأثم يقضي به ليته ، يشرب القهوة ويدعى العائث مجاناً .
والشيخ علوان في كل هذه الحالات هو هو ذو الانسامة النائمة والصوت اللطيف المتأكل التبرات ،
والاحاديث التي ليس لها مبدأ ولا نهاية ولا اتصال !

ومع وبرة ضرابه تحده في أغلب الاوقات مفلساً . إذ انه كريم الطبع طيب القلب . يجمع في
رمضان التقراء فيقدم لهم قصصات الفت التي ينقطع اللحم ويورع يوم العيد على صفار اليتامى
الحلابيب والاحدية الجديدة وبعض الصغافير البدية . وربما شاهدته يجمعهم حوله ويشد معهم :
« حسن الوقت من بدئنا » « نحمد الرب المهيبد »

وتراء بعض الاحيان مرافقاً صديقاً له اخي عليه الدهر ، وتسمعه يهيس في ادنه قائلا :

— تمال تمنعني عما عند الخاق

استأجر له حجرة ، ربما يغمي الشر لا يبطأ عنتها . ويقع دائماً بينه وبين صاحبها منازعات حارة
تنتهي دائماً « بالزوغان » . وإذا سأل سائل :

— لماذا لا تدفع يا شيخ علوان اجر مسكنك بالحسي ؟

اندفع عجباً سائله :

أدفع اجر مسكن لا اقضي فيه ساعة واحدة في الشهر !؟ أهذا عدل !؟

❦ ❦ ❦

وختم الشيخ علوان محاضراته عن الرواج بمسحة فية لصحن القول ، معتم في اثرها على قطعة
القلادة البلدية فتك بها في طرفة عين ، ثم كرع كور الرقوس دفعة واحدة . وبعد ذلك تكرر
وتعطي وقال متمتماً بصوت عال :

— ربنا يطيل عمرك ويديم عزك يا شيخ عاشور

ولم يكده يتم جلته حتى صرح على غلام القهوة قائلا :

— أين النيشة يا ولد ؟ أتريد ان تحزنني هنا الى الصباح ؟ . . . عدى اشغال وامال . . .

— ٢ —

ومضت نعمة اشهر لم تر فيها وجه الشيخ علوان ، فعدنا ذلك محزنة من المنحرات ، واخذنا

نسأل عنه فلم يوفق الى جبر صريح . فلي قاتل انه مريض في احد المستشفيات المجهولة وحات
سيفته . ومن قاتل اخر انه رجل الى خارج النطر لثرس غير معلوم ، ومنهم من اخبر بوفاته واحد
يرحم عليه ، وقصدا داره حيث قالنا صاحب الملك فوجدناه مستشيطاً غيظاً على الشيخ علوان ،
يلبس الساعة التي عرعه فيها ، واجبرنا بأنه لم يره منذ اربعة اشهر ، وانه قد اعتمر فتح الحجره وقذف
عثراتها في « الحارة » ليعدها للإيجار



وأخيراً طهر الشيخ علوان . . . وكنا عندئذ في جروب الحديد نسمع الموسيقى ، وقد اقترت
الساعة من العاشرة . فلما به يدخل عليها متهدياً مترغماً بكاد يقصم عصاته الخيران تحت ثقله . واحد
يرمش ببصيه ناحئاً عن رباته ، ووجهه يبيض بشراً واثناساً . فصحننا به مبهلين والتعب حوله بأنه
تلهف عن سد هذه البية الطويلة . فحضر عن ساعده وحرد كفه بمنتهى قوته وقال :
« قبل كل شيء الصبرية . . . لقد فرصت على كل واحد منكم مائة قرش . يدهما اقساما
اسبوعية . . . كل قسط مقدار ريال . . . هلموا يا سادة لنضع اول قسط . . . هلموا . . .
فاخرج كل ما الربال واعطاء له عن طيب خاطر . وحلّس الشيخ علوان عن كرسى
دى مسدين وخلع عمامته ووضعها جلياً . ثم طلب من الخرسون ويسكى بالسودا في الحلال .
والتفت إلينا وقال :

« اربعة اشهر لم اذق فيها طعم « الحلو ووكر » يا بهوات . . . أليس هذا حرام . . .

وحسبي له « الحلو ووكر » فأحد يرشف من رشقات طويلة وهو صامت عن النظر في الكاس ،
يتحرك فيه بتلعب حاجبيه ومض شفته . وسد حين اتمكت عقدة لسده فأخذ يتكلم عن مهل ، ونظره
م يتحول عن الكاس كأنه يستمد منه وحى افكاره فقال :

« تريدون ان نملوا ايس كت طول هذه المدة . . . ان الاربعة الاشهر انتى عت فيها عن

سواه القاهرة فقميتها جميعها في محل واحد ، هي بيت اخي في الزيف

فصحا حمدا :

« وهل لك لك اح ؟

كان لي اح واحه ويكرهى ، واسترته ومخفرتي . ولما رأيت انه ماس في كراهيته واستقلاره بي

شطبته اسمه من سجل الوجود وانكرته

« ولماذا كان يكرهك ويحترك ؟

« لاني شحاذ يا سادة . كان اخي يكره ان يقال له ان لك أختاً شحاداً . فأعز من غنى وهردي

عدما ررته مد أكثر من عشرة اعوام . وكان معي له هدية تية من البرتقال . . . فديساعه الله . قد

كان احق ومهلا . . . اني لا انكر فصله علي . فهو الذي ارسلي الى القاهرة وأدخلني الارهر وهو

الذي كان يعن علي من حر ماله . . . كان يؤمل يوماً ما ان يراني طامياً في النحاك او اسناناً في

المدارس... أليس هذا حق وتمثيل... ولكن مشيئة الله خبت آماله فمثلت في الأهر فثلا
فثلاً وخرجت اطلب العمل فوجدت باب التسول مفتوحاً أمامي فطرقت. وكان رجلي منه فوق
ما كنت أنتظر

ونوقف الشيخ علوان عن الكلام هبة ليلاً كآس، وقد بدأت عيناه تتقدان ووجهه القليل
يحترق - ثم تابع حديثه قائلاً :

.. والآس يا سادة وقد مات أخى ...

فقاطعناه قائلين :

— مات أخوك ؟

فتكلم غير آبه لهشتنا والابتسامة لا تعارق عيانه :

— . . . ران ما يسا من سوء التمام . ورهاناً على اخلاصى وبحبى له تزوجت ساءه الثلاثة

فوجبا مدعوشين ثم همنا نائل بمسا سنا :

— الشيخ علوان يزوج ؟ وساء أخيه الثلاثة ؟ هذا محال !

— . . . هو الواقع يا جهوات . لقد كان أخى رحمه الله مرواجاً ، يلا يته قطع من النساء

والاطفال ، كما يلا قطع النمر زرية الموانى

— ولكك كنت من أنصار الزوبة فانما حل بقتك ؟

— لوكد لكم أنى لم أقبل شيئاً فى حياتى أقرب الى القل من هذا الزواج المبارك

فصاح به احدنا قائلاً :

— أنت مجنون ... بلا شك مجنون !

فصرخ الشيخ علوان فيه . وقد غارت تجاعيد وجهه المحمر ودرت عيانه المتقدتان وقال :

— وهل كنت تريد أن اسأكن هؤلاء النسوة الثلاث طول حياتى من غير أن اكون روجاً

لمى . . . لقد تركهن المرحوم أخى وكبراهن لم تبلغ الثلاثين وصغراهن لم تتخطى بدمها السادسة عشر

أهى انهن اطفال فى حاجة الى حاتم وحارس . وقد عشت معهن فى دار أخى - شهرين - أمضيتهما

وانا أسائل نفسى : هل تنوم الحال على هذا السؤال يا علوان ؟ ألا نظن الناس بك سوءاً ؟ . وانما

تركهن قالى من يتحش ، وأخى لم يترك خلفه الا الذين والرهى والمجودات ؟ أأتركهن فى المنزل

بعش فيه بلا رئيس يعطين ويصدر ؟ . . . وهذا القطيع من الاطفال . أهمل ويترد ؟ . . . لم يكن

بيت اخى داراً لحسب بل كان مملكة يجب ان يتبوأ عرشها ملك . . . وملك حارم ايضاً . وما قد

تبوات هذا العرش باختيارى ، لاحس الى اخى وارضى ضميرى

فصحكنا صحكاً عالياً واجاب هو على هذا الصحك بقوله :

— تفنون أنى لست اهل لهذا التصب ، ولكنى ادعوكم غداً لقداء عدى فى منزلى الجديد .

وسيقوم بخدمتكم افراد الاسرة جميعها من زوجات والاولاد . وسترون كيف ادير هذه المملكة الصغيرة

وكيف احظى فيها بكل احترام - أقبولون ؟

— نقل بكل سرور

وصمتا برهة والنمسة ما زالت تموطنا . ثم تكلم احدا قائلاً :

— وهل أنت سعيد يا شيخ علوان ؟

— وهل في ذلك من شك يا سيدى الك . . لقد اعتديت الى منزل أخيراً — القزل الذى لم أكن اعرفه من قبل — وحظيت فيه بطائفة سالحة تمثل جهدها لاسادى . هذه تطبخ طعمى وهذه تسلم ملاسنى . وهذه تنظف حجرى . هذا يأخذ عصائى حين ادخل . وهذا ينزع على وجودى . والآخر يخلع عمامتى ويحجف عرقى . والصغير يسلب على اكنافى ويسرق بقلاته ثم تهدد بعمال وابتناسمه الخالدة تلعب على وجهه وقال :

— « أحل الحياة حينما يكون الانسان عماً ومحبوباً . . يكفى باهوان الى اقول : « اريد قلة اياه » . فأرى القطيع وعلى رأسه معاجه الثلاثة يشاققون لحدى . ويا نفر من يقدم لى القلة ويحيط بهذا لشرف . وادا سمعت مثلاً هرحا ومرحاً وصرحت قائلاً :

« لا اريد ان يصرخ احده انكم تفلقون راحتى » سكنت الزوسه في الحال ولا اعد اسمع الا دقات قلبى

وابتنس ابتناسمة كبيرة ملات فقه وقال :

— انا ايوم سلطان انتم بئذ الحكم . ولكنى سلطان عادل تحبى رغبى وتندبى نارواحها .

ثم اخرج ساعته من حيب حزامه وقال :

— يجب ان اعود الى المنزل فان القطيع في انتطارى . لقد وعدتهم بكية من الحلوى الفاخرة

ونادى على خادم المجل واخرج من حيه البليغ الذى حمله منا واعطاه حيمه له وهو يقول :

— اريد ان تشتري لى بهذا الملح كبة مختلفة من الحلوى . مارون جلاسيه . فوندان .

شيكولاتة الخ . . من اخر الانواع . . هم انى في انتطارك . . ثم التفت اليها وقال .

— هذه نفودكم يا سادة واقسم لكم انى لا املك سواها . واذا ما اتى الند وهبى الله عيرها . .

كم سيفرح الجميع بهذه الحلوى اللذيذة . . اما صبنى مها فيكون قليلاً جداً . ربما اكنيت بقطعة واحدة من لشيكولاتة

واحصر له الخادم ما طلب فأراد ان يمنحه بشىء فلم يجد نفوداً في حيبه . قال على اسننا وقال :

— ارجو ان تعطينى حصة قروش مما عليك . سوف تكون الضريبة خسة عشر قرشاً فقط في

الاسبوع الآتى

فأخرج له الصديق الملح بلا اعتراض فتمنع الشيخ به الخادم . وقام متأبطاً صرته الكبيرة وسلم

عليها وهو يقول :

— لا تنسوا الموعد . اقمم لكم انكم سوف تأكلون أكلة لم تعلموها بها طول حياتكم . . .

محمود نيمو

مصير الحضارة

داء الحضارة كثرة مسراتها وفلة عنائها ، ودواؤها الجهد والعمل

السير آرثر كيث

ما تزال الحضارة كل عام تزيدنا من ثمارها وتملأ بها حياتنا اليومية ، حتى لنسأل : هل نتخفف الحياة بهذه الثمار الى ان يكتظ بها الانسان وعوت الناس انهماكاً ؟ او هل تبدل الطبيعة البشرية فتساوق الشهوات النفسية مع سير الحضارة مهما كان هذا السير سريعاً ؟

وتبدو لنا لندن كأن حركة المركبات فيها قد تآهت وبلقت القروية حتى لو شك ان تسحق حياة السكان ، وما تزال المدينة تمدنا بهذه المركبات وتزيد هذه الحركة

ولكي نتقي لندن هذا المصير ستحتاج الى ان تعيد النظر في نظامها . ولما كانت مطالب هذه المدينة دائمة ولا نهاية لها فان لندن ستبقى على القوام بقطة تنقع في نظامها حتى تخرج من هذه التفتيحات المتكررة وهي اشبه شيء بكوارث النحل ، لها شوارع عمودية ومركباتها تكون عدتد هوائية يحملها الهواء كأنها النحل

وقد بلغت افقنا هنا ويلاحظ ان المدينة تسير الى الامام ، فاذنا نحن راقب سيرها فلنا لى نحصى تغييراً . ولكن هل يمكن ان نراقب سيرها ؟

ن سير المدينة اشبه شيء بسير الحريق الذي ينتشر في كل ناحية . ويمكنني ان اذكر بعض الامثلة المحسوسة التي يجربها فيها شيطان المدينة على السير الى الامام . ففي القرن الخامس عشر عبر كوينس المحيط الاطلسي في سفينة حوتها مائة طن . والآن يسير المسافرون هذا المحيط في بواخر تلغ حمولة الواحدة منها ٥٠٠٠٠ طن . ومفكر المهندسون في ترسيات لبواخر جديدة يركبها مسافرو الله تكون اسرع وآمن وأكثر ترفاً

ثم ها هي ذى صادقاً القديمة تقوم مقامها الآن صادق كالفصول لم يضى طويل زمن حتى تصح هي ايضاً قديمة لا توافق العصر . ويقوم مقام الدكاكين الصغيرة محازن كبيرة تتلأ بالمصاييح وهي حافلة بمحاصلات العالم ومضبوطة . ودكاك رحال الاعمال ما يزال يدفعهم الى التوسع في ساء هذه المخازن ومنذ قرنين كانت الحياة مقصورة على الاموال التي تدار بالتداول ، اما الآن فهي تدار في مصانع ضخمة من الخرسان المسلح تتبارى مع مصانع السلم . والتي احدث هذا الانقلاب هو طبيعة الانسان التي تدفعه الى الاختراع والتي لم تبلغ بعد نهاية اختراعتها

ومهما كان ميدان العمل الانساني الذي نخارده ونحصه فلنا نجد الانسان نفسه في اسر قوى كبيرة اكبر منه واقوى . فهنا الجنى البار الذي سيبه الكقم او الرقي قد قض علينا جميعاً ، هو يدفعنا الى الامام سواء ارضنا ام لم نرد

واتجاه المدينة يتوقف معظمه على مصادفات الاكتشاف . فمن مثلاً كان يمكن ان يتبأ بأن اكتشاف احدى عيون القبول في بنسلفانيا قبل ٧٠ سنة سيغير احوال الحياة كما نرى الآن ؟ لقد قال

السير رنشارد هارمت في اجتماع مؤلف من اصحاب القول : « ان القول قد أحدث تغييراً عظيماً في العالم » فهذا الاكتشاف هو الذي قادنا الى اختراع الاتوميل ثم العيارات ، وحصل الملاحه ممكنة به بدلا من الفحم وأبدل الظروف التي يعيش فيها

وانا كان القراء يراعون في الوقوف على مدى التعبير الذي خلقه في قرن واحد فمعهم ان يقولوا بين حريضة تنشر هذه الايام ، وبين الحرائد التي كانت تنشر سنة ١٨٢٨ فان الاخبار التي كانت تلقاها الحريضة قبل قرن كانت في الغالب محلية او كانت خاصة بالبرلمان او الحاكم . اما اخبار باريس فكانت تقتصر عليها اسرع قل ان تبلغ لندن اذا حدثت في الماشاة خاصة ، وكان الخبر يحتاج الى شهر ليقع من الاسنانة الى لندن ولو لم تحدث عواصف

وعليك كان يهاؤا يناولون من الاخبار كمية محدودة يستطيعون فهمها على مهل ، لان من الصاوي الصارحة التي تراها الآن لم يكن قد عرف بعد . وليس على القاري الا ان يطر في احدي الصحف لكي يعرف مقدار الاخبار التي تدفق كالليل على الصحف وهي تأتي من جميع ارجاء العالم وتجربا عن الحوادث التي وقعت في مساه الامس . وهي تدفق كالليل من ريويس الكتاب من الرجال والنساء الذين يلاحظون مبادئ النشاط الانساني في الرياضة والسياسة والاعمال والآداب والصناعة والنوم والارباب . وهذه الصحف تمكن علينا صورة الازدياد المستمر في الحضارة . والان تسائل : هل يمكن ان نثق لطبيعتنا البشرية كما هي مع تدفق هذه الاخبار على كل يوم في كل صاوح ومساه ؟ وكيف يكون أثرها في الخلف القادم بعد قرن من الزمان ؟

ولكتاب ينومرون الآن على جعل الاخبار شائعة سهلة جدانة ، ولم تكن الحال كذلك قبل قرن فقد كان جودنا يكاملون الماء في نهم الاخبار ويقرأونها في صحف سيئة الطبع ، اما الآن فان القراء يطلبون من الكتاب ألا يكلفهم الاقل العناء ، وكذلك الحال في رجال التربية والتعليم الذين يحصلون العلم سهلا سارا للتلاميذ

وانى كرحل اشمل بظرفية التطور أقول : ان اعتقد ان تحمل الماء ومكاداة التكالييف في التفكير كانا في افاضى طملا من عوامل التقدم والرفق . ولذلك فاني اشتر بتي . من الخوف الى الرعدة الماشية الآن في تسويل كل شيء وتحويل كل عمل ، فان المسحاج لا ينمو النمو الحسن الا اذا خفف التراب بأعافره في طلب القوت ، وهذا ناموس يطبق على الانسان في طلب عذائه الدني . وكما تقدم الزمن صار انهم عدا للعدية يسرع بنا في حملنا الى الامام . فهذا مثلا اختراع الرديو قد احدث بصيب ادعائنا بقذائف من الاخبار كما احدث المحررون يستغلونه الى اقصى حد

وقد صار الرديو بمثابة الساحر الذي لا يستطيع مقاومته . وهو يغير احوال اربعة عشر الملايين من الناس . ونحن سر سباعه اذا الهانا وسرى عا ، لما اذا اراد ان يملسا فنحن ننظر منه ان يكون سهلا هيا وانا طالب مجهود فكري فانا نسكت

والرديو يصل لنا عن طريق الاذن واللبنا عن طريق العين ، وفي كل يوم تحتجع الجماهير العظيمة في دور السينما لكي تسرى عن مصها سام العمل بروة حولت الدنيا وطرائف الفنون

وهم قعود هائثون لا يكلفون أنفسهم أية مشقة . ولنة السبنا هي لنة الامم حماه . وهو من هذه الناحية يحب ان يكون غلاما من عوامل التفاح بينها

وسكن ليس هذا موضوعنا الآن ، وانما موضوعنا هو الاثر الذي يحدته السبنا وسائر المخرعات الحديثة في دهر الانسان وتطوره . ولكني تنأ بما ستحدته الحضارة في الطبيعة البشرية يحب ان نحدد رأينا في ملعية الانسان ، فقد كان اسلافا يضرون الاسان بقوة آماطهم لا بقوة مشاهداتهم كائناً ذهبياً ينشد سعادته باسمه دعه ، ولكن اذا نحن درسنا انفسا لم يسعنا الا الاعتراف بأن السعادة في هذه الحياة لا تنأ عما نستطيع فهمه ومعرفة بل عما نستطيع الاحساس به من الاختارات الجديدة والمسرات الجديدة . لان الاسان ينشئ مله كئس الحياة الى حافتها . وهذه المدينة الرلعة تساعده وتسارع الى سد شهواته

وانا نحن تعمقنا وسربنا قليلا عور الرق الراش وحلقنا طبيعة حركاته المختلفة ليلهاكلها نذكر في هذه الصعة وهي اسعافا بما يريد السرعة في حياتنا وبما يحثنا تنم في العمر الفقير بما لم يكن ممكنا ان نسمع به رجل مله متوشلح الذي عث القسة فالرجل في لندن الآن يمكنه ان يؤدي في الصباح خنيس عملا يستعمل فيها الثلغون وقطرات العنق ونحو ذلك من سهلات الاعمال . ويمكنه ان يتعدى مع اصدقائه ، ثم يحمله الاتوميل الى الرب لكى ينس الحولف ثم ينشئ في التادى وروور احد المسارح ، ثم يحتم يومه في احد اندية الليل

وهذه هي الحياة الجديدة التي جعلتها الحضارة الحديثة من المكبات . وحسان هذه المدينة لا يتأثر بها القنى بل يشترك معه الفقير . فالعامل في الرب يمكنه ان يقرأ الاحار وينشع بالردبو ويرى العالم في اسبنا الذي بالقرية ، وذلك كله لان الاكتشاف والاختراع قد عبرا حابة كل ما . وهذه المدينة قد جعلت بها حياة الانسان ، وتقدمه في المستقبل سيكون أكثر وهذا يدل بوصوح على أننا لسير في طريق محموف بالخطر اعنى خطر الافراط والانهاس في المسرات والمكبات

وهذا الخطر يحصر في ان الاحساسات والمواطف والشهوات تحق الضير وتهمم الارادة . وعند ما نتحقق من ان ارقى الحاضر يخاطب فيها الجانب الاسفل من طبقتا نضر بالقلق كما فكرنا في المستقبل . فتحى صائرون بذلك الى سيطرة المواطف بدلا من سيطرة العقل والخطر حائق بنا الآن أكثر بما قد يحيق بالمستقل . فان ما يتدقق الى انجاننا بقوى بعض الكفكفايات كما يصف البعض الآخر . وليس هناك ما يدل على ان اختدرات الآباء تنقل بالوراثة الى الاناء فيتممون بها . والحضارة لذلك لا يمكنها ان تغير الفماع الانساني تغييراً مباشراً وانذا كان تشخيصى للداء صحيحا فما هو الدواء ؟

بعض من اصدقائى يقول بالدين . اما انا فأصبح بالعمل ، هذا العمل الذي يسعدنا الحط تأديته وتزدوج سعادتنا به اذا كانت تعد لنا تأديته . فالعمل هو الملح الذي يسبح به الحياة . وكما تأملت المستقبل أحسست بالسرور لاني اعرف ان العمل شرط اساسى للحياة الانسانية . وليس هناك اختراع او اكتشاف يمكن الانسان بهما ان يحرم رأسه ويده من حقهما في العمل . ومن حسن الحظ ايضا ان العمل والجهد يشوقان المرء الى التمتع بالثبات والمسرات فالعمل ضرورة ، والمسرات هي المكافأة

أين نشأت لعبة الشطرنج ؟ وكيف شاعت في أرجاء العالم ؟

« ثقي يا مولاي العظيم بأنني لم أقصد من طلي هذا القبيح لئلا يرى لكم حقيراً لأول وهلة إلا أن ابرهن على كيفية استعمال سلامة بية الملوك . إذ لم يكونوا على حذر دائم من الذين يقرمونهم اليهم . وإن المروءة يا مولاي لا تنوم إلا باخلاص الرغبة وما تبدله من الثيرة في سبيل عرها »

هذا معنى الكلام الذي يسنده أكثر المؤرخين إلى الفيلسوف البرهمي صيحه (أو سيساك) مخترع لعبة الشطرنج في الهند . وإليك أسبق رواية في النافع إلى هذا الاختراع :

توفي الملك في أوائل القرن الخامس لليلاد ملك شاب متصف بالمرأية الطيبة التي من شأنها أن تكسبه محبة رعاياه ونقيته به ، غير أن نغراً من اللغلاء المعانين تمسكوا من التقرب إليه والاحاطة به فاستفادوا من حداثته وقلة تجاربه جعلوها معية للوصول إلى أغراضهم السيئة وما ربحهم العسادة ، فحبوا إليه الاتهامات في اللغات والملاهي ، فكانوا حاسراً كثيراً بين رعاياه المخلصين فساعت أحلافه وأنصرف عن شؤون البلاد فتعاقم الخطب وعمت الفوضى

فاجتمع الحكماء وعبرهم من تهمهم مصلحة البلاد للعدالة فيما بينهم لعلهم يجدون وسيلة لإصلاح الحال . ولكن لم يجسر أحد منهم على محبة الملك خشية انتقام حاشيته أو جلب سخطه عليهم . وكان بينهم حكم على جانب عظيم من البراءة وسد الطرأسه « صيحه » فتعهد لهم بابتكار طريقة لهداية الملك الشاب وتقويم سلوكه ، فاخترع لعبة الشطرنج وجعل أهم دور فيها للملك موقعاً سلامته على غيره رعاياه واستنطقهم في سبيل بقائه

وسرعان ما انتشرت اللعبة الجديدة فحصل دعاية الفيلسوف صيحه وأشباعه ، فلم تلت طويلاً أن دخلت البلاط وهربوا الملك فاستدعى مخترعها ليعلمه أحكامها وصوابها ، فحلف الفيلسوف وهو يكاد يعطى من الفرح نصيحة فراسته وأخذ يوضح للملك مختلف حركات اللعبة ويشرحها شرحاً يثقل حاله وسيرته وكل تصرفاته بأساليب وعبارات ثابتة الصواب . فلما رأى الملك ذلك صمم على السدول عما فرط منه وتوجيه اهتمامه إلى خير البلاد . ثم أراد أن يحزل الملأيا نصيحه الحكيم ولكن هذا أوى قسوطاً قائلاً : « يا مولاي أنا كان لا بد من الحائرة فإني أكتفي بأن أعطي جنة للبيت الأول من الرقعة وأنتدب للثاني وأرسأ للثالث وثماني للرابع وهلم جرا مصاعبة حتى البيت الرابع والستين » . فلاح للملك أنه طلب حقير ولكن عند الحساب (١) علم أن كل ثروة المملكة لم استغفها لا تكفيه ، فالتهم

(١) قال ابن السكيت

أن رسم تصفيف شطرنج ملك ما ولعه طغر مد رودونا

(٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩

الفيلسوف هذه العرصة التي كانت سالكة المنشودة ، وغاطب الملك تلك الكلمات التي صدرت بها هذا المقال

استقانه معنى « شطرنج »

اختلف العلماء اختلافًا عظيمًا في اشتقاق كلمة « شطرنج » وتعليل تسميتها عن اللغة الأصلية . ونحن نورد فيما يلي أهم الآراء وأكثرها شيوعاً :

١ - يقول بعض المؤرخين أنها معرفة عن كلفي (جاتور آسكا) Tchatur Anga ومعنى ذلك في اللغة السنسكريتية « الأركان الأربعة » . وذلك أن حيوتن الهند كانت تألف بمقتضى أصول تمييزهم في ذلك الوقت من أربعة أركان . وهي : العيلة ، والعريات ، والحجالة ، والمشاء . وقد أطلق الحكيم صيصه هذا الاسم على اختراعه لأنه يمثل الجيش

وتجسد في آداب اللغة السنسكريتية القديمة كثيراً من الأشعار ترد فيها (جاتور آسكا) بمعنى الجيش .
٢ - يزعم البعض فصل الاختراع إلى عالم فلكي اسمه (شاتراش) ، ويزعم أن كلمة شطرنج معرفة عن هذا الاسم

٣ - وهناك تعليل آخر أكثر من غيره . وجلة وهو أن راقن الملك لاسكا من أعمال سرديب - ٣٨٠ ق . م - كان شغافاً بالحروب والغزوات فازدنت روجه ماندداري Mandadhen التوسل بطريقة تخضع من كثرة استرساله في شن الثارات فاحترعت أوكلت جماعة من الحكماء باختراع لعبة تمثل حالة جيشين متحاربين لينهوا بها الملك - فكان الشطرنج والحق عليه حينذاك اسم (شاتراش جاي) ومعنى الكلمة الأولى في لغة السنسكريت (العدو) والثانية (التمتع على) فيكون معنى شاتراش جاي (لعبة التمتع على العدو)

وقبل أن هذه اللغة اخترعت لتسلية الملك راقن حينما كان راماً Ramo محاصراً قاعدة مسكة .
٤ - يعن مريق آخر من العلماء أن الشطرنج لم يكن من اختراع الراهبة بل النضل فيه يعود إلى اليهوديين . وذلك لأن شريعة يونا تحرم الحروب تحريماً قاطعاً وأن عقاب المخارب - حسب تعاليمها - هي النار الآخرة أشد من عقاب المعاك العادي فأرادوا باختراعهم هذه اللعبة لتسلية وتمويضا لحياة الحرب والقتال

٥ - يدعى الصينيون أن الشطرنج نشأ في بلادهم . فكان مبروفاً عندهم قبل الميلاد بمثل الصين باسم (جويك كي) Tchonk Ki أي لعبة الملوك ، وإيضاً (جوك جو هونغ كي) Tchok Teho Hong Ki أي لعبة في الحرب ، ويمرون اختراعها إلى أحد حكامهم هان سح Han Singh - ٧٠٠ م من الملك كوسو Kao Tsu لتسلية جنوده في حروب شين شي Shen Si الشيوة

٦ - وهناك من يدلي بجملة أخرى وهو أن الشطرنج من اختراع الفرس ولم يعرف عن كلفي . ها : شش رنك أي الألوان الستة ، إشارة إلى الألوان الستة التي تتألف منها اللعبة . وهي : الشاه ، والفرز ، والفرس ، والرج ، والفيل ، والبيدق . ويقال أيضاً أن الفلكي (شاتراش) الذي سبق الإشارة إليه كان فارساً وأن لعبة الشطرنج التي اخترعها تمثل الأفلاك والأحرام الديونية . ولكن مؤرخ الفرس وشاعره الفردوسي لا يقر هذه النظرية . فقد ورد في شاعراته أن ملك الهند أرسل وفداً إلى

كسرى أنوشروان ومعه لمة الشطرنج مقترحا عليه حل وموهرها واسرارها ، أو يدفع الحرية الى ملك الهند . وهناك رواية أخرى وهي أن كسرى أنوشروان أوعر باخترع الثرد لياقوس مدعترع اليهود ويرعهم الشاعر الروماني فرجيلوس Virgile أن هذه اللعبة من اختراع القائد بلاميدس Palamedes حيث أراد أن يسلي بها جنوده في حروب طروادة Troie الشهيرة ولكن هذه اللعبة تختلف عن الشطرنج وكانت تسمى لودس كالكلودوم Ludus Calculorum

٨ - وهناك طائفة كبيرة من التطريبات يحاول اصحابها نسبة الشطرنج الى الرومان والعرب والاعريق والابريثديين وغيرهم الا أن أكثرها لا يستند الى أساس علمي أو تاريخي ولا يسلم تحليه العقل السليم ، ولكن يظهر من التبع أنه لا جدال في أن الشطرنج نشأ في بلاد الهند ومنها انتشر في سائر البلدان وكان للعرب الفضل الأكبر في ادخال هذه اللعبة الى القارة الأوروبية

شروع الشطرنج

طلت لمة الشطرنج محصورة في بلاد الهند رماً طويلاً حتى القرن الخامس للميلاد حين نشأ المذهب البوذي ، فاصطهد البراهمة اشياء واسطروم الى الهجرة ، فكان ذلك سببا في انتشار الشطرنج في سائر البلدان الآسيوية فوجد العرب وطناً جديداً له في بلاد فارس ، وعهم أحده العرب ، وإلى هؤلاء يرجع الفضل في نشره في العالم

وقد قيل أن الشطرنج كان من حلة الهنديا التي بعث بها هرون الرشيد الى شارلمان ، ولكن عدداً من مؤرخي الأفرنج لا يسلم بصحة هذه الرواية . ويحتد أن الشطرنج أخذ عن العرب في أول الحروب الصليبية وأن العرب الاندلس فضلا في نشره

والأرجح أن اللعبة سرت الى بلاد الأفرنج قبل الحروب الصليبية كما يههم من حوادث سنة ١٨٧ المحررية إذ يدكر أبو العلاء أن ملك الروم كتب الى الرشيد في تلك السنة :
« من مقفور (١) ملك الروم الى هرون الرشيد ملك العرب :

« اما بعد فإن الملكة (٢) التي كانت قبلي أقفنتك مقام الرح واقامت نفسها مقام اليدق حملت اليك من مولها ما كنت حقيقاً بحمل اسماءها ، ولكن ذلك من خيف القلاء وحفهن فانا قرأت كتاب فاربد ما حصل لك من لمولها والا قاليف يتنا ويبتك »
« فينبض من هذا أنه لو لم يكن الشطرنج شائماً عندهم في ذلك الوقت لما استعملوا كلتي الرح واليدق محارزاً في مكاتباتهم

وهي مكتة الفاتيكان وثيقة تدل على أن الشطرنج كان مروجها في أورة قد الحروب الصليبية . وهي كتاب محط الكردنبال بطرس داميان Peter Damian سنة ١٠٦١ م الى البابا اسكندر الثاني يشكر فيه أحد قسوس أوستيا (٣) Ostia حيث يقول .

« أنه ينافي الحكمة والقيام بالواجب أن يستولى الفرور على راحب فيضيع أوقاته في لعب الشطرنج . وينتهت المقدسات بلمة تلوث اليد واللسان اللذين يجب أن يستعملهما في خدمة الرب »

ويظهر من أول مؤلف في الشطرنج في اللغة الأتينية للنس يعقوب دى ساسولى (١) (١٢٠٠م) أن هذه اللعبة دخلت بلاد الأفرغ في أوائل القرن الثالث للميلاد. ويؤيد هذا الرأي الأحكام التي كانت تصدر من الكنييسة في تلك العصور بتحريم الشطرنج. وقد أصدر أسقف باريس دى سولى على عهد فيليب أوغسطس أمراً باسم الملك (٢) يحرم على الألكيروس ممارسة هذه اللعبة. وكانت تمرص عرامة بقديه على من يلعبها في عصر ملك فرنسا سانت لويس، وكانت أحكام كنييسة الـ Elna تقضي على الزهاد الذين يراولون هذه اللعبة سقطهم عن الكنييسة.

وكانت طريقة اللعب - في أول شيعها في أوروبا - تختلف كثيراً عن الطريقة للعبة اليوم في جميع البلاد المتقدمة. ولم تظهر في شكلها الحالي بعد التطور الكثير إلا في أوائل القرن السادس عشر للميلاد. ويرجع البعض في تهذيب اللعبة ووسط أصولها ووضع أحكامها إلى المؤلف الإسباني روى لوبيز دى سيغورا Ruy Lopez de Segura فإنه وضع في سنة ١٥٦١ أول كتاب مجمع عرفه أوروبا في هذا الفن ولم يرل هذا السر سداً في أدب الشطرنج.

وسنح عدد كبير في هذا الفن ووصموا به المؤلفات الخاصة بما بعد بائنتات في مختلف اللغات. ولكن لم يظهر إلى الآن كتاب بصافي تأليف الأستاذ فان درلند Van Der Linde إلا في هان كانه « تاريخ الشطرنج وآدابه - برلين ١٨٧٤ » فريد في ناه من حيث غرارة المادة وحسن الأسلوب.

ونصدر في أوروبا مجلات وجرائد خاصة بالشطرنج وفي طلبتها مجلة « شاش رتيوب Schach-Zeitung » الألمانية « فلها أقدم مجلة في هذا الموضوع وأعظمها خطورة وهي ما تزال تصدر ما طراد منذ سنة ١٨٤٦ وبليها في القدم مجلة « La Stratégie » المنشأة في باريس منذ ١٨٦٧.

وهي معظم البلدان الثرية مواد ومجتمعات خاصة بالشطرنج ويجتمع هواة الشطرنج من مختلف الأمم كل سنة منذ ١٨٥١ في إحدى العواصم أو امهات المدن الأوروبية للمساواة في اللعب والفوز ببطولة الشطرنج وما يتبعها من الجوائز.

ولم تقتصر الممارسة على هذا فقط بل إن بعض الجامعات الإنكليزية أعادت منذ سنة ١٨٩٩ « اللعب » مع اخواتها في اميركا بواسطة الرق. وهالك أيضاً مسابقة سنوية ما تزال قائمة منذ ١٨٧٣ بين جامعتي كوريج واكسفورد حيث تختب لها كل جامعة سعة من خيرة اللاعبين من طلابها.

أحجار الشطرنج

تألف رقعة الشطرنج - كما هو معلوم - من الشتاء، والفرور، والرح، والليل، والفرس، والياقوت.

(1) Jacobus de Cessoli

ولم الكتب التي كتبه :

Splatum Lud Sacchorum Scilicet Libellus de Moribus Hominum et

Officis Nobilium

(2) Ordonnances des rois de France

(معرفة من زيادة العارسية) وعند الأوربيين يقوم مقام - الفرر (الملكة) أو السيدة عند الفرنسيين . ولا تحلو هذه التسمية من سقافة أد أن اللغة شرقية بحتة وليس من بدات الشرق أن تسمح للملكة أو السيدة أن تقوم بالدور المهم الذي يلعبه وزير الملكة وهو الفرز ، إلا أن هناك تعليلاً في سبب هذه التسمية ، وذلك أنه في بدء دخول الشطرنج بلاد أوربة كان يسمى الفرر Fencia ولكن القوم طلبوا يبتئون التسطهه الكلمة إلى أن أصبحت يوماً Vierge ومعناها العذراء . ومن هنا نشأت تسمية الفرر بالملكة أو السيدة . وفي معنى أسماء الأحجار اختلاف بين أكثر اللغات الأوربية ، فالفيل مثلاً عند الإنكليز يسمى (الأسقف) ، وعند الفرنسيين (الماسي أو المختون) ، وعند الألمان (أرا كس) وإتماماً للقائمة نورد فيما يلي جدولاً بأسماء الأحجار في اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية مع ما يقابلها بالعربية :

العربية	الإنكليزية	الفرنسية	الألمانية
الشطرنج	Chess	Echecs	Schach-Spiel
الملك (الملك)	King	Roi	Der Kuenig
الفرر (الملكة)	Queen	Dame (السيدة)	Die Koenigin (الملكة)
القبيل (الأسقف)	Bishop	Pou (المخبون)	Der Laufer (الرأكس)
الفارس (العارس)	Knight	Cavalier (الفارس)	Der Springer (الوثاب)
الرخ (رح)	Rook	Tour (برج)	Der Turm (برج)
البيدق (أحجار)	Pawns	Pions (أمار)	Die Bauern (فلاحون)

أمايز البحث

١ صح الأعشى للقلقيدي

٢ شاعمة الفردوسي

٣ تاريخ أبو الفداء

٤ المسودي

5. Abbé Dubois : Moeurs, Institutions, et Cérémonies des Peuples de L'Inde. ١89

6. Encycl. Brit. 6 th Vol, 13 th Ed.

7. V. der Linde : Geschichte und Literatur des Schachspieles, Berlin ١874.

8. La Stratégie Vol. XXIV

9. Royal Irish Academy Papers, 1793

آراء برنارد شو

عن الاحوال الحاضرة

سيطريد تريتش هو الاسم الذي يترجم دوليت برنارد شو الى الالمانية . وقد دار برنارد شو مدد مدة قليلة وحده في بعض أسواق العالم الحاضرة. مرتباً ان نقل لقرائنا هذا الحديث لانه يحتوي على آراء رجل يمكن ان يقال عن طريقه ربح رجال الدين في العالم الآن أو على الأقل من كبر رعبهم . قال تريتش

منذ الحرب وأنا أسافر كل عام الى انجلترا وأزور في لندن « برنارد شو » هذا البطل الذي هوته في سنائي لكي اتحدث معه في الظاهر عن ترجمة مؤلفاته ، ولكن الفرص الحقيقى أن أتبادل آياها الآراء عن كل ما أهتم له . وأسعد أيمى هو تلك التى أقصدها معى في منزله بالريف

وقد وحدته متأثراً ببصبة الامم وزيلونه لحب وقد لوحته الشمس وعاد شاباً مثلاً شاملاً وقوة وخرجت نثره معاً فسألته : لماذا تكتب الصحف كما ذكرت مثلاً لقد مع تونى انصاره وشراءه منزلاً في البحيرات الايطالية . وكلا الخبرين لا أصل لهما

فصحت برنارد شو وقال لى . « ان الصحف لا يمكنها أن تعيش الآن بدون أن تقدم لقرائنها مقداراً كبيراً من الأكاذيب » . ولكنه ذكر أحدث طفلها بعض الصحى وعه وأسماؤها فيها . ثم قال ان بعض الناس يدخلون الصحافة لانهم يعرفون القليل من المكتبات ولكنهم يجهلون كل شىء ، ولعلهم هم لا يستطيعون تأدية الاعمال العادية . والخطأ غير حار في أى عمل الا في الادب

فقلت له : ان لو كنت صحفياً لما استطعت ان أقاوم الرغبة في محادثته . واصمت الى ذلك بأن استاذاً عظيماً للانسانية مثله يمكنه ان يعلمني فن التحدث الى المظلم . فأجاني قائلاً : « اجتهدي أن تختبر بضعة أسئلة قليلة لا يمكنني ان امتنع عن الاجابة عنها . وهذا هو المس بخنا فيه »

وكانت نتيجة ذلك في حياتى له هذه الاسئلة الآتية :

قلت هل تعتقد ان انجلترا تبدلت بعد الحرب واتسعت بهذا التبدل ؟

قلت : كلا . ان ما حدث لانجلترا هو عين ما حدث لسائر المتحاربين وذلك انهم عرفوا مبلغ

توحشهم الذى تحفبه دعوى التقدم ورأى بذلك عا بعض زهوياً . وهذا هو كل ما حدث

قلت : ماذا تعتقد في تأليف « ولايات متحدة » من الامم الأوروبية ؟

قال : اننى ان هذه فكرة يمكن تحقيقها اكثر من الفكرة التى ترمى اليها عصبة الامم من إيجاد ولايات متحدة من العالم كله . فعندما الآن « ولايات متحدة » لامبركا الشمالية وهي في الواقع عصبة امم حقيقية ولكنك تلاحظ ان ليس هناك « ولايات متحدة » من امم الأمريكين الشمالية

والطوبى . فالمعانيات والاتفاقات تصح بين الأمم ولكن الاتحاد لا يمكن إلا إذا اتفق المراج والمقلية بين المتحدين . ونحن نرى منذ الآن أن الامبراطورية البريطانية في الشرق تهدد بالانفصال من عصبة الأمم التي ينطلق بها سائر الامبراطوريات في الغرب . بل في أوروبا نفسها نجد اختلافاً في المراج والمقلية بين من يسكنون في شتات الطوبى وحوبه ، وهذا الاختلاف قد يحتاج الى إيجاد عصبتين

قلت : وهل مما يرغب فيه أن تتحد ألمانيا وإيطاليا ؟

قال : أجل ، أن ما وصله الله لا يشطه الإنسان

فب : وهل الدكتاتورية التي يرسمها المبرق حبر من حكومة الشعب ؟

قال : أن هذا يتوقف على الظروف . مثال ذلك أنه لما عاد نابليون من مصر الى فرنسا وجدها في حال لا يمكن فيها النظام الا بالدكتاتورية . وهذه الحال هي الموصى والديمقراطية الكاذبة . وحالة إيطاليا — التي نذكر انت فيها الآن — كانت كذلك مرعرة عقب الحرب حتى أن الملك أُلجئ الى أنه مستدل لأن يرحل الى النفي بعد اسرع . ويمتد الاحرار أن الاحوال كانت تتعدل من ذاتها لو أن موسولبي تركها . وهذا الرأي شائع في اغتترا حيث يؤمن نحن بأن التشويش ينتهي الى نظام ما . ونحن في ذلك يؤمن بخطة الكسل أكثر مما يؤمن بها كسالي نابولي . وقد حدث عقب الحرب أن الحدود الإيطالية الذين قاتلوا في الحادق كانوا قد شقوا من كسلهم بما كادوه من نظام الحادق القاسي . فلما سرحوا وجدوا أن أولئك الذين كانوا يتمتعون مدة الحرب وبمشيوش في الرحد والرواج يلعبون بما تميلوه اشتراكية او نقابية ، وضمون ايديهم على المصانع ويسدون اصحابها ، ويحطون ، ويلوحون برباب التور ، وفي الوقت نفسه يتكلمون بلهجة الرأفة للحرب التي حارب فيها الحدود وحرخوا وما توا ، فغاطهم كل ذلك ووجدوا في موسولبي حطيمهم وزعيمهم صحياً وحدياً يمر عن افكارهم وشعورهم ويقول معهم : يجب أن يظهر هذا الأسطل ، يسي طرد هذه الفئة الصالة . وقد علم سير العاشتين الى رومة الذين دخلوا في قلب الاحرار الممارسين كما تدخل الرصاصة الخفية في كتلة الرمد . ولكنه عندما اتم ذلك وقلب الحكومة اصطر الى أن يعظم الحكومة العاشتية . وقد فعل ذلك ووجد فيه الرمن ارحل الموافق له . ولكنه لم يكن ليؤدي ما آذاه لو لم يكن دكتاتوراً إذ لم يكن هناك سعة من الوقت للاختلاف والتصويت واستشارة الرأي العام ومحو ذلك . وفي هذه الاحوال نصير الدكتاتورية مسألة حياة او موت للامة . والناهية او لثارعه عن حقبة هذه العمل او المخذر عن الظلم واستلاب اسلطة أشبه لا قيمة لها . ولكن ليس لها فاعل يمكنه أن يستنج من كلامي أن ألمانيا او المحدثا في حاجة الآن الى دكتاتورية . فإن الدكتاتورية هي وسيلة وقية تؤدي حاجة طارئة وهذه الحاجة تطراً غالباً من الجهل والعدا وسوء النظر في انتهاك العرس في الحكومات العقيمة . ثم هل لي أن أريدك أن جميع الدكتاتوريين ليسوا عقريين ؟

قلت : هل نظن ان البولشفية الروسية نشأت من تلك الشيوعية التي كان يدعو اليها تولستوى ؟
قال : كلا . وليس هناك اثنان عبقريان يحلفان كاختلاف تولستوى وكارل ماركس . فقد
كانا مختلفان في كل شيء . وكان تولستوى يعرف الدنيا أكثر من كارل ماركس اذ سبق أن كان
جندياً وكانت له ثروة ومركز اجتماعي . وكان لذلك أنشط وأقدر على الحركة والسلم من كارل ماركس
الذي عاش معيماً يعاني الفقر ويعلم أحلامه في مكتبة المتحف البريطاني . ولكن نشاط تولستوى كان
لا يقوده الا الى الصحافة فكان يصنع الاحذية السيئة ويبني الاسوار التي تهاجر وليس مدلة للمال .
وهذه سخافات لو أن ماركس رآها لضحك بها واحتقرها . لان تولستوى لم يتجاوز شيوعية الارض
التي تعلمها من كتاب هنري جورج . أما ماركس فقد عرف مسألة رأس المال وأدرك قيمته في
التطور التاريخي

قلت : كيف أثرت الحرب في مركز المرأة في انجلترا ؟

قال : لقد امسكت الرجال من أن يعرفوا انهم يستطيعون أن يعيشوا بكبد النساء . وقد حقق هذا
استقلال المرأة الاقتصادي ، ولكنه حقق أيضاً إمكان نقاء الرجل تموله للمرأة على عكس ما كان
حادثاً قبل الحرب . وعلينا أن ننشئ لهذا المظهر الجديد

قلت : كيف نعلم ان الجمهور الانثى يتلقى كنسك الجديد دليل المرأة الدكية الى الاشتراكية ؟

قال : ليس عندي وقت للتكبر في ذلك فان الرجاء أو توقع الحية ضربان من الترف يتمتع
بهما الكسالى . أما أنا فإذا استوت من تأليف كتاب شرعت في تأليف كتاب آخر

قلت : متى تشرع في السفر الى اميركا لزيارتها ؟

قال : لن أسافر الى اميركا . فقد مضى عليّ أربعون سنة وأنا أقرأ ما يقال عني من أن أنوي
السفر الى اميركا . ولم أسافر قط اليها في هذه المدة ولكن الجمهور ينتظر ذلك مني . وهناك مئات
من أسخياء الاميركيين يعرضون عليّ الرحلة الى بلادهم ويخدمون لي فرائشهم أمام عليّ وانوميلاهم
اركبها ويهشون لي استقبالات غفمة . وسيستمرون على هذا السلوك الى أن أموت وسد ذلك يصرعون
في عقد محاسن روحية لكي يدعوا اليها روحى . ولكن الارجح ان الذبحة ستكون بمثابة لتيبة
دعوتهم في حياتي . كلا لن أذهب الى اميركا . وعلى الاميركيين أن يتقنوا متى يمدون ويسمعون
من السيناتور أو السيناتور غراف للتكلم

ثبات العرش الانجليزي

[بمناسبة مرض جلالة الملك جورج الخامس]

كان مرض صاحب الجلالة جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند أشبه الاشياء بالاعلان الفخيم عن العرش البريطاني وثباته امام العواصف، بل انطاع السياسة التي قلبت العروش وحطمت التيجان عقب الحرب الكبرى . فقد بقيت الصحف اسابيع وهي تسهب في وصف المرض وحالة حلاته في التحسن او التأخر ، ولم تقتصر على ذلك صحف إنجلترا بل شاركتها صحف العالم كله وكانت تقارير الأطباء تقرأ في أرجاء العالم ويبحث الناس قيمة هذا العلاج او ذلك لانه ذكر في الخلاصة الصحية عن جلالة

وهذا الاهتمام غريب من الناس في هذا الوقت الذي يقال انه ديمقراطي والتي تصيح فيه الآراء الجمهورية والاشتراكية . فقد ارتقى الملك جورج الخامس عرش آباءه في سنة ١٩١٠ وكان في العالم في ذلك الوقت من الامم التي تخضع لفلوكية ما يبلغ عددها ١٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ومن تلك التي تخضع للجمهورية ما يبلغ عددها ٣٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس

أما الآن فقد انكسرت الحال وصار الخاضعون للفلوكية ٦٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس بينما الخاضعون للنظام الجمهوري يثلثون ١ ٥٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠ نفس

وبعبارة اخرى نقول ان العالم الذي كان اربعة اخماسه ملوكيا قد اصبح ثلثاه الآن جمهورياً ، ومع هذه التركة العاشية ما يزال العرش البريطاني ثابتاً بل هو يزداد رسوخاً . فالامبراطورية البريطانية التي تنظر الى عرش البريطاني بمثابة الرمز للاشتراك والنسواة تؤيده بحيث لو استغنى البرلمان الانجليزي عن « مفك بريطانيا العظمى » لقي جورج الخامس امبراطوراً على الهند وسائر المستعمرات المستقلة ، بل يمكن الملك ان يحاطب البرلمان بقوله : « وأنا ايضاً قد استميت عكم ولكن لي برلمانات اخرى في استراليا وزيلانده الجديدة وكندا وافريقية الجنوبية ، ولي في كل من هذه المستعمرات وزارة كما افعله ذلك امبراطور على الهند »

وقد كان البرلمان الانجليزي في لندن يسمى « البرلمان الامبراطوري » فالى هذا الاسم واقتصر على تسميته « البرلمان البريطاني » اما العرش فقد اطلق عليه « العرش الامبراطوري » وهذا يدل على أنه في نظر الامبراطورية أثبت من البرلمان

والآن قد يتساءل القارىء : ماذا يعمل لثبات العرش البريطانى ؟

والجواب عن ذلك ان هناك حملة ظروف ربما كان اهمها حب الجماهير واحترامهم للتقاليد والزيات والمواكب . واذا كانت الكنييسة الكاثوليكية او الارثوذكسية تترف قيمة هذه الزيات في تحميمها الملابس الخاصة بالكهنة وقت الصلاة ، واذا كان النظام الحربى يقضى بايماندى حاس للسلط فيه المناظر الالامنة والانوان الزاهية ، فان الجمهور يجب ان يرى التاج المرصع بالحواهر الخفيفة والمركبات الذهبية يجرها قطار من الجياد المنطمة . وهذه الابهة تكلف الامة الانجليزية كل عام نحو ٨٠٠ ٠٠٠ جنيه . ولكن هذا المبلغ لا ينفق عبثاً بل فيه تلك الفائدة التكررى في ربط الامبراطورية برباط لم يكن البرلمان نفسه كعشاً لان يقوم به . وما يحنى على احد الاعضاء الاشتراكى في مجلس العموم الانجيزى انه قال - عندما رأى موكب الملك في افتتاح البرلمان وحانة الجمهور في استقباله ثم تواجد اعضاء مجلس اللوردة وكبار الكهنة والقباط في ملابسهم الزاهية - هدا كيه سيحتج الى الفاءات كثيرة طويلة .

ولكن هذه الابهة الفلكية كانت تحيط بالعرش الالمانى ولكنها مع ذلك لم تكن تسمى فناء . فما هو هذا الذى يعمل لرسوخ العرش في انجلترا ؟

السبب واضح وهو ان ملك انجلترا لا يمارس الحكم تائفاً فيما كان العرش الالمانى يحكم الالان . رى نحن الآن ان الانجليز يحكمون العرش الانجليزى . وينتج من ذلك ان تبة الخطأ في المانيا كانت تقع على رأس الامبراطور الذى يسأل عنها . بينما تبة الخطأ في انجلترا تقع على رأس الوزراء ولا يسأل عنها الملك لانه لا يقرر شيئاً الا برضاء وزرائه والترول على مشورتهم . وكل شيء في الظاهر يصدر عن الملك ، فهو الذى يحمل البرلمان ويدعوه ، وهو الذى يؤلف الوزارة التى هو شرعاً جزء من « المجلس الخاص » ولكن في الباطن والحقيقة ليس للملك احدى سلطة في تقرير أى شيء من هذه الاشياء . ولو ان مؤرخاً بعد ائف سنة رجع الى السجلات المحفوظة الآن وفيها المراسيم والوامر والقوانين لظن ان الانجليز كانوا يحضون لا توفراطية عجيبة ، اذ ليس هناك شيء مكتوب يدل على ان الملك خاضع لمصورة وزيره الاول ، ولا انه طجز على رفض شرعية يشترعها البرلمان

ومركز الملك في انجلترا يشبه مركز هيئة المواطنين الذين يؤدون اعمالهم دون أى تدخل من الاحزاب . فالمواطنون الذين يقومون بادارة البلاد من قضاء وريد وقوى حرية او بحرية وتعليم وصحة وعمل لا يدخل البرلمان في شأنهم ولا يعزل منهم احداً او يعين بينهم احداً ، ولذلك فهم لا يتأثرون بالاحزاب . وكذلك مركز الملك . يبقى ثلثاً مهما تدلث الاحزاب

وقد أراد العرش البريطاني رسوخاً وتأييداً عقب الحرب لأن صلته بالاسم الملكي الأجنبية قد انقطعت أو كانت ، فلم تعد اميرات البيت المالكي في اعترا أو امرأته ينظرون الى البيوت الأجنبية بالمصاهرة ، بل صاروا يختارون أزواجهم من سلا الامه . وكان اسم الاسرة المالكية قبل الحرب « بيت هانوفر » ولكن لما رأى الانجليز بل لما رأى الملك نفسه ان هذا الاسم المائي أندله اسما انجليزياً هو « بيت ويدسور »

وبدو من مسئلك ولى العهد انه لو ارتقى الى العرش لراده رسوخاً ورفع من شأن الملكية ، فهو انجليزى ، كثر من ابيه وجده . يهوى الرياضة التى يهواها كل انجليزى ، وكثيراً ما حرج من سباق الخيل التى يركبها ويركسها فى المصاير . وقد اشبعه ذات مرة انه قال انه يود النزول عن العرش لانه يحب ان يعيش المعيشة الحرة التى لا تقيد بأبهة الملكية وتقاليده الروش . ومن يتأمل مسئلك السابق لا يسمه الا تصديق هذه الاشاعة وهى اخرى بأن تحبه للجمهور الانجليزى . ولكن عندما مرض أبوه وبات كثيرين ينظرون ساعة الخطر كفى الامير عن المبالغة فى مسئلكه الحر ، واستمع لنصائح رجال الدولة ، وتزل عند مشورتهم فى لزوم الوفاء للملكى ترشحاً للعرش

واذا نحن نذكرها مقدار الحسد الذى كان يثيره الاميراطور غليوم فى نفوس الامم الاخرى كما اندفع فى شقاق الخطب أو صلصل بسببه لا يسنا الا ان ندهش لعطف الامم جمعا على الملك جورج الخامس فى مرضه ، فقد كانت اخباره تفرج جميع الاخبار الاخرى ، بل كان الرديو والسينما يذيعان اخباره كالصحف كأنهما قد استخدما الدعوة الملكية البريطانية . ولما زاد الخطر وهرع الامير من سياحته فى افريقية عائداً الى انجلترا ليقب الى فراش ابيه كانت الحكومات الاوربية تقدم له القطرات الخصوصية تحمله بأقصى سرعة الى لندن . وهذا عطف عريب يدل على ان العرش البريطانى يستل الصفات التى تفرسها احباً الى السياسة البريطانية فى نفوس الناس



الثقافة البدارية

أو كيف نشأت الحضارة

البدارى مدينة صغيرة في الوحه القلى . وجدت بها آثار ترجع الى آلاف السنين قبل عصر
القراعة . وفي علم الآثار الآن ما يسمى «الثقافة البدارية» وهي مجموعة ما عرفت عن الإنسان
المصرى في العصر الذى سبق عصر القراعة . أى ذلك العصر الذى لم يدور له تاريخ
وآثار البدارى ترجع الى ثمانية أو عشرة آلاف سنة قبل الميلاد . وتظهر فيها آثار العصر
الحجرى كما تظهر فيها تلك الحضارة البدائية كعلاحة الأرض ولسج القماش . وآثار البدارى هذه
هي الآن أقوى حجة على نشوء الزراعة في مصر . ولذا قلنا الزراعة فقد قلنا ضمناً الحضارة
فليس الآن هناك نزاع بشأن المراق أو السد أو مصر أيها سبق في نشوء الحضارة فإن آثار
البدارى هي دون ما بعده في العرق أو السند لأنها ما تزال بدائية جافية لم تصقل بعد كما صقلت
في هذين القطرين . وهذه الآثار في البدارى تمثل طور الانتقال للإنسان من الصيد الى العلاحة
وعباً الآن ان بحث عن الظروف التي تم بها هذا الانتقال . فنل المروف ان العصر الجليدى
الخير كان يكسو شال أوروبا ووسطها بالتلج ، وكانت الأمطار تهطل على شال افرقية فكانت مصر
بصحاريها في الشرق والغرب كاسية بلبات حافلة بأنواع الحيوان ، وكان الإنسان في ذلك الوقت
يعيش بصيد الحيوان واقتلاع الحدود وحتى الأعمار البرية ، وكانت آلائه من الاحجار والى سمي
عصره بالعصر الحجرى . ثم كان تراكم التلج على الجزء الشمالى من أوروبا قد أنقص مياه البحار .
وكانت أوروبا متصلة بأفريقية من ناحية جبل طارق ومن ناحية جزيرة صقلية فكان الاتصال بين
سكان افريقية الشمالية وسكان أوروبا الجنوبية متيناً بل الأرجح ان سكان القارتين أو هذين الجزيرتين
من القارتين كانوا ينتمون الى سلالة واحدة

فلما بلغ العصر الجليدى نهايه واحذ التلج ينحصر ويبدأ ويبدأ عن أوروبا الشمالية أخذت
الأمطار في الوقت نفسه تتناقص في افريقية الشمالية . فبعد أن كان جبل المقطم والصحارى في شرق
اليل وعربه كاسية بلبات حافلة بالحيوان يمكن الإنسان ان يعيش فيها قلت الأمطار وأعمل وحه
الأرض فلا نبات ولا حيوان . ولم يحدث ذلك فجأة وإنما تدرج الجفاف الى نحو ١٠ ٠٠٠ سنة . فلما
مرضنا ان العصر الجليدى الأخير انتهى قبل الميلاد بنحو ٢٠ ٠٠٠ سنة فإن الإنسان لم يسرع في
الزراعة الا حوالى ١٠ ٠٠٠ او ٨٠٠٠ سنة قبل الميلاد

ولكى نعرف كيف شرع الإنسان في علاحة الأرض وترك الصيد لوجع الطعام من البرارى
والعادات يجب ان نتخيل حاله والأمطار تقل ويبدأ ويبدأ في شال افريقية . فله يصطر الى الرحلة

وراء الأمطار فيجدهم نحو الشمال أي إلى أوروبا وسورية وما يزال على ذلك إلى أن يذوب الثلج في شمال أوروبا ويملاً البحار فترتفع المياه في البحر المتوسط وتقطع الصلة بين افرقية وأوربا . ولكن الناس وهم يرحلون وراء الأمطار ويتجهون نحو الشمال لا يفضلون ذلك حلة فإنه يختلف عنهم بعضهم يتحسسون حول القليل من النياس والثبات التي ما تزال تعيش فيها أنواع قليلة من الطيور والحيتان وأول ما يزول للطر من القطر المصري يكون زواله من الجهات الجنوبية أي من مديريات الصعيد . وعندئذ يعتمد الناس الذين تحلفوا عن الهجرة على ما يجلبه النهر من الماء كل عام وما يكسو به هذا الماء وجه لأرض من الثبات . ومن هذا النهر يتعلم الإنسان الزراعة . ويمكن أن نقول بعبارة أخرى أن الزراعة نشأت حول أحد الأنهار عندما قلت الأمطار بحيث احتاج الإنسان أن يستأخر من ماء النهر بدلاً من ماء المطر أما الذين تسموا المطر فقد وجدوا من وفرة الثبات والحيوان وكثرة اعرى ما كفهم عن استئاط الزراعة . ويمكن عندئذ أن نفهم بأن الزراعة نشأت في أحد السهول التي قل فيها امطر ثم رال عن العصر الجليدي الأخير وفي الوقت نفسه كان يرونها نهر

وهذه الظروف نجدها كلها مختمة في صعيد مصر والنوبة . فهناك تعلم الإنسان الزراعة بما كان يجلبه النيل كل عام من مياه الفيضان التي يعم بها السهول حوله في مواسم مسنمة تشبه المواسم التي لا تشهد بحيث انفتح في ذهن الأساس المصري القديم أن هذا الماء هو الأصل في الثبات . ومثل هذا الحاطر لم يكن ليقدر في ذهنه لو أن الأمطار كانت متوالية تروى الأرض التي يقيم فيها . لأنها تواليه في غير ميعاد ولا تأتي على محل تم قد تجرد وجه الأرض فيه من الثبات . . ولكن النيل يفعل ذلك بعم السهل ببضائه فتستلذور نباتاً جديداً ثم يغيب هذا الثبات فتعود الأرض قاحلة تتجرد من كل خضرة ، فيعود النيل بياها إلى أباته بدورها

فالتدريس واضح . وهو أن الماء أصل كل شيء حي . فيعلم الإنسان الزراعة ويبدأ في ممارستها . وأول ما يبدأ به هو تلك الأعشاب التي من رتبة الحجيل مثل القمح والذرة والشعير لأن أنواع هذه الرتبة كثيرة سريعة النمو يسرع فيها أيضاً امتداد الثمر . في هذه النباتات عرف الإنسان كيف يستخرج طعامه بعد أن كان أيام الأمطار لا يعرف سوى أن يجمعه . وهذا الانتقال من « جمع » الطعام إلى « استنتاجه » هو انتقال من عصر الصيد والرحلة إلى عصر الزراعة والاقامة . ومتى أقام الإنسان في مكان فالأرجح أنه يقيم حوله عدد النباتات التي زرعها بصفة أنواع من الحيوان تحصرها الصحراء التي حوّلها إلى مزارع الإنسان لكي يثابته ، ومن ههنا نشأ التدجين . ثم بنى الإنسان بيته من الطين ولم يكن يعمل ذلك أيام الرحلة . ثم نشأ جهة صناعات أخرى يتوارثها الخلف عن السلف ثقافة ينتف بها الصانع والزارع . ولكن أنا كانت الزراعة أصل الحضرة فيجب ألا يرح من ادعائنا بشأن المحيط كان بما يحتاج إليه من عقائد وكهانة وآلهة ومعارف في الكيمياء أصلاً آخر

ملكة سبأ : هل كانت حبشية أو عربية؟

الاكتشافات الحديثة تنقض الرأي الشائع بأن ملكة سبأ أصلها حبشي

الشائع بين جمهور المؤرخين ان ملكة سبأ حبشية يعتم على هذا الاعتقاد ان الملوك الاحباش ينسبون انفسهم اليها ويقولون انها عندما زارت سليمان الحكيم حملت منه ولداً هو أصل الاسرة المالكة في الحبشة

بل هناك من يعتقد ان « لنبيد الانثاء » التي وصفه سليمان الحكيم تدور اوصافه حول ملكة سبأ اذ نكلم عن لسانها بقوله : « انا سوداء وجيلة يابنت اورشليم ... لا تظنن اني لست سوداء لان الشمس قد لوتحتي »

ولكن مثل هذا الكلام يمكن ان توصف به امرأة عربية من جنوب الجزيرة بل هو اصدق في وصفها بما هو في وصف امرأة حبشية . فالمرأة الحبشية ليست سوداء قد لوتحت الشمس بل هي أشبه بالرجنية التي يكون سوادها طبيعياً اي سواد الصبغة بلوروثة لا سواد التلوخ

ومن المحقق الآن ان سبأ تقع في الجزء الجنوبي من جزيرة العرب وقع سميت بعد ذلك مأرب للشهورة بسدها . وأوصاف التوراة للهدايا التي حملتها ملكة سبأ الى سليمان الحكيم تطبق على اليمن وما والاها من الاقطار اكثر مما تطبق على الحبشة . فانها اهدت اليه الطيوب والذهب ، وكلاهما من حاصلات جنوب الجزيرة . وليس من حاصلات الحبشة . وقد ذهبت الى سبأ او مأرب بغلة الدابة علمية برئاسة الاستاد كارل يونجمان واستطلعت بعد التقيب الطوب ان تهتدي من التماثيل والآثار الى حقيقة ملامح الوجه من هي سامية او حبشية . ويقول هذا الاستاذ ان جميع ما وجد من التماثيل يدل على ان ملكة سبأ كانت سامية مثل العرب والاسرائيليين ، وانها كانت تتكلم لغة سامية هي مزيج من العربية والبرية

وكان السبأيون يعبدون القمر ويسمونه « الرد » أي الحب ، وكانوا ايضاً يسمونه « الحليل » وهي قريبة من الهلال أي القمر عند ابتدائه . والمنظرون ان العبرانيين انفسهم كانوا يبدون القمر عندما خرجوا من مصر . وكلمة « هيلوياء » التي ما تزال تقال في الصلوات المسيحية هي الكلمة القديمة الى القمر حين كان يبعد عند السبأيين والعبرانيين



تمثال وجد في مارب (س) يدل على ان ملكا ساسا كانت حرية لوسامية

ومن الآثار الغربية التي وجدت في سبأ رأس تمثال يثبت ان الشمس والتبان كانا يبدان هناك كما كانا يبدان في هليوبوليس او عين شمس . وعبادة الشمس كانت تقرر في معظم الاقطار التي شاعت فيها عبادة التبان . وذلك لان المصريين في هليوبوليس كانوا يبدون التبان قبل أن تستقر عبادة الشمس ، ولما شاعت وانتشرت من هليوبوليس الى ارجاء العالم بقيت عبادة التبان طائفة بها كأنها اصل من اصولها

اما علاقة الاجناس بسبأ فترجع الى غلرهم على الجزء الجنوبي من الجزيرة حوالي سنة ٣٠٠ بعد الميلاد اي بعد ملكة سبأ بنحو ١٣٠٠ سنة . وبين

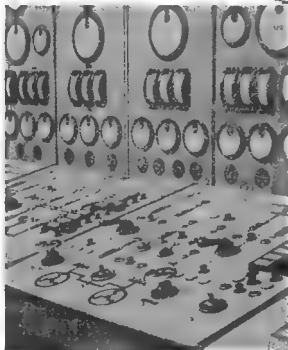
جزيرة العرب والحشة مضيق باب الندب وعرضه ٢٠ ميلا . ولكن ملوك الاحاسن عندما تزلوا بأرض السبأين وشاعت بينهم قصة ملكة سبأ وتزوجوا من رعاياها عادوا الى الحبشة وهم ينسبون انفسهم اليها ولم تكن ملكة سبأ اول من وضع العلاقة بين السبأين والاسرائيليين يدها بها الى سليمان الحكيم فقد كانت بلادها محور التجارة بين الهند ومصر وسورية . ومن الماثور في التوراة ان موسى لما خرج من مصر تاحيا نفسه من العقاب الذي كان ينتظره لقتله احد المصريين هاجر الى اقليم في جزيرة العرب يدعى مدين . وكان السبأيون في ذلك الوقت امة كبيرة فلا يبعد ان يكون قد عرفهم



الوجه الحسن الذي اثار العرب الى السحرة الرحبة من الوجوه التي وجدت تماثيلها في سبأ وهذا وجه الاميرة زوسبي

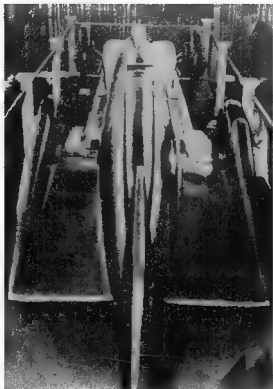


سيرة العلوم والفنون



رمز العصر الماضي

نرى في أعلى صورة حليقة من آلة الآدمر كهربائية صمغ أن تكون رموزاً لهذا العصر الإلكتروني الذي جيتش به . هذه الآدمر تدبر مساحات كبيرة في برقيون ويصرف عليها رجل واحد يدبر آلة في هذا الصنع ينشط أحد الآدمر



« السهم الذهبي »

نرى هنا صورة الانومييل « السهم الذهبي » الذي تلقى جميع الانومييلات . وقد تفوق «
 العاصم سيجريتر» الانجليزي وهو يطلق كالمهم ويشطع نحو ٣٠ ميولي الساعة



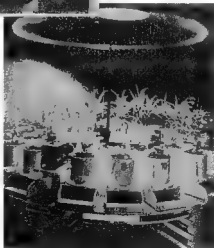
ممرات العم

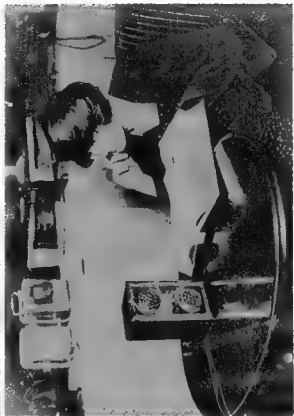
تري باليسار صورة للكة «اما» وهي
والدة الملكة هليلينا ملكة هولندا وهي
تنتج الخط التلغوني بين استرغام
خاصة هولندا وبين الهند الهولندية
في الصوت الشرق من آسيا حيث تعدت
الى طرف الخط ذوية الماك. وبين
الاثنين ١٧٠٠٠ كيلومتر ومع ذلك
استطاعت سلك منها أن تسبح كلام
الاغنى واضعاً

نبة الشبك

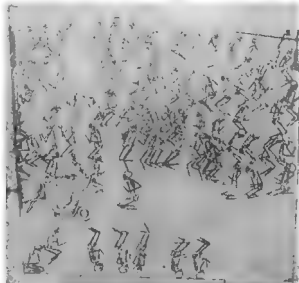
بالصو الكهردي

عرس رئيس «الجعية»
العلمية «لي باريس سلفاً»
يحتوي على كمية من الشبك
الذي استنتجه قوة الصو
سكرياي. لقد سلف فوق
لست «مايخ قوتها»
١٢٠٠ فوك، كما ترى
باليمين، عم يحتج لبيت
لاثمار واصباح اثر اكتر
من نصف ثلاثة لمتحدة
وسكة تكلم تكاليف
كبره جداً



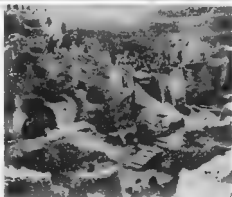


كاترينه صبر - الطلاق
 في باريس صورة للثلاث
 مدته خمس نكر ان
 مسح بدون ماله الى
 حافة نوصح الى لادن
 وهو جبه في الدكار
 جيتكون اليه مشدوك
 ناتي عمل جيتسكل
 لالسا وسبع عاتل



العصبة الشمرية

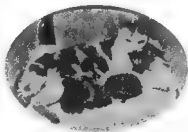
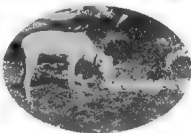
رى بأهل سودة طبا
 المحابا النصرية في مدينة
 «اور» مدينة ارام
 الخليل وقد وجد في هذا
 المكان بقايا ٧٤ شخصاً
 معظمهم من النساء
 سمى جميعاً لاهرام
 دينة أي لكي يكونوا
 في خدمة تلك المتولى
 وذلك منذ ٥٠٠٠ سنة
 وإلى اليوم يرى السكان
 الذي وجدت به هذه
 البقايا في «اور»





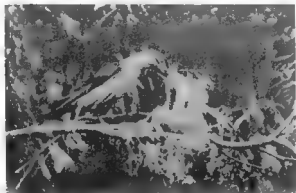
القاسح في المردى

يكثر القاسح في الجوز الثلاثة على
 زعم من سبدها ونش شطوط الأمان
 لاستخراج يصبها، ويزى - على صورة
 ساحل - تنشق صخرة، ويده لحيه
 من يصبها، ويحبب صورة مخوفة من
 يمس القاسح ومما لك لكي يدرك
 القاري، فلقطة حرم البس



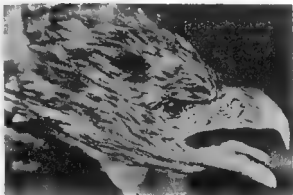
القطر والقناد

رى باليسار صورة قطرة وهي ترمع
 ارسه قناد صخرة ولا ترى في
 ذلك ناساً



الذئب القشبي في روسيا

رأى بأرض سوداء طائرته تدعى «المبهر» وهي تعدو حديقها وتنتشر في نفس في سبيل



الذئب القشبي

رأى بأرض سوداء طائرته وهو في غيبه

كيف نأكل ضوء الشمس

الجرذان للشمس ولكن يضع تحتها إشارة الخشب التي عرضت للشمس فتنتع هذه الإشارة كما اذا تعرضت هي بالثقل للشمس

ومع ان الحوت المدعو «الكود» يعيش في أعماق البحار النائية ولا يرى الشمس فانه يتغذى بأحياء ممرضة للشمس. وهذه الاشعة الاكثبية لا تغذي في الجسد عندما تنرس للشمس الا بمقدار جزء صغير من المليمتر ولكن في جلودنا مركب نحوي يدعى «الكوليسترول» وهذا الشحم يخزن هذه الاشعة ويحم تأثيرها في الجسم

والآن يتفحص بضوء الشمس بطرق صناعية، منها عزل الكوليسترول هذا وتريضه للشمس ثم تناوله كالطعام، ومنها استهلاك مصباح كهربائي هو اسبوبة من حجر الكوارتز أحد طرفيها مملوء بالزئبق يضاه ونرس له المصاب بالصف او الكساح او الاكزيما او الارق لو حب الشباب يضع دقائق فيشفي

مكان الجوع

نعتقد ونحن تصور أحياناً من الجوع ان مكان هذا الاحساس هو المعدة ولكن يبدو من البحوث الحديثة اننا نحس بالجوع في اعصابنا وليس في معدتنا. ومكان هذه الاعصاب هو الجزء الاوسط من الدماغ، وذلك أنه عندما نقب كية الدماء التي يجمعها الدم الى الاعصاب يتأثر هذا الجزء فنحس بالجوع، فاداً حقاً شخصاً في وريده بحقنة تحتوي على غذاء انتزع الاحساس بالجوع مع ان المعدة ما تزال فارغة

وما يدل على صدق هذه النظرية ان بعض المرضى بامراض تؤثر في هذا الجزء الاوسط من الدماغ يحسسون بالعطش النائم مهما شربوا من الماء

درس الاشعة بمختلف أنواعها هو من أعظم الدروس المثمرة الآن في اكتشافات الطب والطبقة فاشعة اورديوم قد غيرت الآراء على اعادة واشعة رونتجن قد فتحت باباً جديداً للبحث الطبي والطبيعي. ومنذ الحرب وعقبها أكب العلماء على درس الاشعة الاكثبية أو تلك الاشعة التي تؤثر تأثيراً كيميائياً عبر تأثيرها في النور والحرارة

وهذه الاشعة تتفاوت في ضوء الشمس ولكن أنواعها هو تلك الاشعة التي لا زلما باعيننا وانما تقع فوق الشعاع المرئي عندما نحمل ضوء الشمس في منشور بلوري

وأول من لفت النظر الى قيمة هذه الاشعة هو الدكتور تشايد الاغليزي فقد صرح لأول مرة بأن زيت كبد الحوت المعروف بالكود هو ضوء الشمس قد تجدد وانعقد. والذي جعله يقول بذلك أنه رأى الكساح يتغذى بين الاطفال مدة الحرب، وذلك لان الحكومات كانت قد استولت على الشحم لكي تستخرج منه الفلورين وتضعه في المتفجرات. وانا حرم الاطفال من الشحم بنوعه سواء أكلان دها أم زيتاً طهر فيهم الكساح فكان يعطي زيت كبد الكود الى الاطفال فيشفون. ولكنه لاحظ أيضاً ان الذين لم يتناولوا هذا الزيت تحسن حالهم مدة الصيف لوفرة الضوء. بل ان التعرض لضوء الشمس كثيراً يشفيهم كما يشفيهم الزيت

ثم استعمل الاشعة التي فوق البنفسجية فوجدتها تعالج الامراض التي يعالجها هذا الزيت فاستنتج من ذلك ان هذه الاشعة هي العامل الشافي في ضوء الشمس. والقرير في هذه الاشعة انها معدية بمعنى أنه يمكن ألا تعرض

دماغ الانسان والحيوان

عملية الترتيب من العمليات التي تبين قرابة كل نوع من الأنواع الأخرى . وقد أجريت هذه العملية في الانسان وطائفة من أنواع الحيوان الأخرى فأتضح منها ما يلي :

نماذج الدماغ	نسبة الترتيب
٣٤ أعونجاً من دماغ الانسان	١٠٠
٨ نماذج من القرود العليا	١٠٠
٣٦ أعونجاً من القرود الأخرى	٩٢
١٣ أعونجاً من قرود كابوشين والقرود المكبوتية	٧٨
٤ نماذج من المرمورية	٥٨
٢ أعونجان من الببور	صفر

وهذا يدل على أن الانسان يبعد النسب جداً من الببور

الاحياء في السكواكب الأخرى

كتب الأستاذ انجمنون مقالا عن هذا الموضوع قال فيه ان الكوكبي الذين نطن فيها الحياة هما : الزهرة ، والمريخ ، والزهرة كاسية بالغياب أو الغيم ولذلك لا يمكن الت في سطحها هل هو ماء أو يابسة ، وكذلك لا تعرف سرعة دورتها حول محورها ، ولا أية جهة تدح اليها في دورتها هذا . والمعروف أنه ليس لها قر . ولذا كان مهيبة ما قرره أو طنه علماءنا من ان قوة المحيط الهادئ قد نشأت عند ما أنتزع القمر من الأرض فان حرمان الزهرة من قر خاص بها يجعل الحياة انا نشأت فيها محالة لما تنخيل . فالقمر حمل اليابسة ممكنة على الأرض عندما لانه أحدث قوة المحيط الهادئ فتدفقت اليه المياه وتظهر حرة من اليابسة نشأت عليه الاحياء الراقية . ولولا هذه القوة لسكنت الارض

كاسية بلباء فلا ينشأ فيها من الاحياء سوى الاسماك وسائر الاحياء المائية ، وعلى هذا يمكننا ان نقول ان الاعطب ان الزهرة كاسية كلها بلباء وليس فيها من الاحياء سوى ما يشه أحياء البحار عندما وهدام مع العلم بأن ظروف المناخ من حرارة ورطوبة نفسه ما على الأرض وتوافق لصوره أحياء كالتي عندنا

أما المريع فأبرد جداً من الأرض حتى ان درجة الحرارة عند خط الاستواء تزل أي ماتحت العمر وقت الغروب . وله عند القطب قفة من الثلج تغزب في الصيف . والهواء خفيف أخف مما هو عندما وللك ترى سطحه ويمكننا ان نميز الصحراء الحمراء من القع السوحاء التي نطن أنها كاسية باللبات أو الزرع . وقد اعتقد الأستاذ « لويل » أن الحطوط التي ترى على المريخ هي القنوات التي احتفرها سكانه لاري . ولكن العلماء لم يسلوا لآن بهذا الرأي . وعلى كل حال يمكننا ان نقول ان المريخ كوكب قد تقدم في السن فالحياة هناك انا كانت قد سارت في الطريق التي سارتها في الأرض يجب ان تكون قد سبقها

أما السكواكب الأخرى في النظم الشمسية الأخرى فكل ما تنخيل عنها ظن وحسد . ولكن مع ذلك يجب ألا نعتقد ان الكون بكوا كيه حافل بالحياة . فان ثلثي النجوم (أي الشمس) التي زلها مزدوجة أي بدلا من ان نحد نهما أو شمسا واحدة وحوهما كواكبا نجد شمسين مزدوجين وليس لهما كواكب . وهذا النظام لا يوافق نشوء الحياة . ثم هناك ظروف قد تمنع ارتقاء الحياة في السكواكب الأخرى الى اى درجة معينة من الرقي وبعد كل ذلك يمكننا ان نقول ان عند السكواكب التي تبعد الأرض في ظروفها ليس كبيرا

تبريد الاقطار الاستوائية

من المروف ان حرارة الماء في البحار تهبط
كل اقتراباً من قعر البحر حتى انها تكاد تنع
الصفر عند خط الاستواء، وذلك بينما يكون سطح
الماء حولي الاربعين بمقياس ستيراد . وعلّة ذلك
ان الماء البارد انقل من الماء الحار . فلما برد الماء
عند القطبين نقل فيجدر الى اسفل وما يزال في
سيره حتى يعم محيطات العالم

وقد فكر احد المهندسين الفرنسيين انه
يمكن تبريد الاقطار الاستوائية حتى تصلح لسكنى
الفرنسيين ، وذلك بنقل المياه من أعماق المحيط الى
المدن والمدن فتبردها وتحمل مناحها موافقاً للمساكن
بأشده طلسمات تجلب الماء من اعماق مكان قريباً
من الشاطئ . ثم ترسله في أنابيب الى المدن

وهذا الاقتراح يمكن تحقيقه في بعض المدن
الاستوائية لتي تكون البحار المجاورة لها عذبة
ولكن ان شاهد ان البحر يتدرج في العمق
ولا يبلغ درجة الصفر الا حين يكون عميقاً جداً
وبعيداً عن الشاطئ .

عشاش السمك

معظم الاسماك تلتقي ببعضها جزافاً فيلأه لرحلة
الامواج . وهي تلتقي الآلاف من بعضها حدث له
فان يضع بيضات من هذه الآلاف اذ انجحت نصف
بقاؤه النوع . والسمك من هذا الاعتبار يجه
البسات الذي يطرح بذره لرحلة الرياح أحياناً
ولكن مصر الاسماك يبنى العشاش ليصه
والذي يقوم ببناء العش هو الذكر يجذب به
الانثى اليه . وأحياناً يكون العش طبيعياً لا يحتاج
الى بناء او هندسة كما اننا وجدت الانثى جحراً
في شدة الثور او جحراً تحته فجوة في ارض الثور
او صخرة او حذاء قديماً او شقبة القنار الخيط

فهنا تعتمد الانثى الى هذه الاشياء فتجك جدران
التجويف برأسها حتى يتسع ثم تلتقي ببعضها

ولكن هناك من السمك ما يحتاج الى مواد
وهذه يقوم بها الذكر وهو طدة يجمع مواد
البناء من النباتات المائية وما يطفو على السطح
من الحطام فيحفر حراً من ارض الثور ثم
يصنع العش فوق هذا التجويف بيته القبة ويقف
حارساً للانثى حتى تبيض وقد يجذب به صمغ
أبات نبيص كل منها في هذا العش ، وما زال الذكر
قائماً للحراسة لا يلتفت الى أي شيء آخر بل
لا يبحث عن طعامه حتى يتقأ البيض وتخرج
الصغار وتستطيع الباحة . وعندنا في مصر من
هذه الاسماك القرموط

وأحياناً ينسج السمك عشه فسجاً، وذلك بان
يجمع البات والحطامه ثم يمرر من فيه مادة لرحه
تتسبك بها اجزاء هذه المواد حتى يجيد العش
وتلتحم مواد

الكوتشوك للشوارع والمنازل

ضوضاء المدن من المسائل التي تكاثرها
المجالس البلدية وتحاول معوها او اخفائها . ولذا
فهي تنتقي المواد التي تكسو الشوارع بحيث تمنع
الضوضاء . ولهذا السبب لم تعد المدن تستعمل
بلاط الحجر صائلاً وإنما تنكسي الشوارع الآن
ثلاثة مواد :

اولها : الاسمنت وهو أقل المواد امتصاصاً
للمضوضاء

وثانيها : قوالب الخشب ترص رصاً كل قالب
الى حب الآخر فتمتص المضوضاء
وثالثها : وهو أحسنها الكوتشوك

ولكن هناك الكوتشوك اكبر حد من
نقلات الخشب او الاسمنت على ان مزاياء عليها

كبيرة تموض هذا الفرق في العفة . وقد ورثت بعض اجزاء من النوارع في لندن بالكونتوك فكانت النتيجة مشحمة على زيادة استهلاك هذه المادة

ووجد ان استهلاك الكونتوك في الكنائس يزيد صوت الواعظ لان حركة الحاضرين واحشاك اقدمهم بالارض لا يسمعون . وكذلك تبني الآن بعض المنازل وتعرض النورف بالكونتوك وقت البناء فيسكنها الناس ولا يحتاجون الى شراء المشتمات

نصائح لبقاء الرخاء

نعيش اميركا في رخاء عجب . وفيها على تقل عشر نصائح يقول بها المسترشون بقاء هذا الرخاء واستدامته . وهي نذل القارئ على نظر الاميركيين لحض الرخاء واسبابه :

١ - ادفع للعامل اكبر اجر ممكن لان الرخاء يصل بالاجور المالية

٢ - اعتبر العامل شريكاً في عملك ، لان الصناعة الناجحة تتوقف على تنظيم العلاقات الانسانية اكثر مما تتوقف على تنظيم المال والآلات

٣ - تجنب الصراحة في معالجة الاعمال ، لان الصراحة تبث في الثقة

٤ - لا تنس ان سة الرضى والطلب لا مفر منها وكذلك يحسن ألا تنسى انه ليس هناك حاجة لانتاج الزائد على الطلب

٥ - عش ولا تملز غيرك في ان يعيش مثلك . حتى الصناعات الحية الراجعة ليس من مصلحتها ان تعيش الى جنب صناعات ضعيفة متأخرة فالرعاة يستدعي تسميم الرواح في الاعمال

٦ - يجب ان ترحب بالافكار الجديدة . ولكي مؤسس معاهد دائمة يجب ان تكون مستعدين للتغيير

٧ - لا تنقع بما ادبته من العمل فان انتفاعه والرمى لا يصلان لنجاح الاعمال

٨ - اجعل الاقتصاد قاعدة العمل وثق ان الاحتكار وازال الاسعار والتوزيع السيء كلها تؤخر الزواج والرخاء

٩ - انظر الى الامام وعمر في المستقبل لانه سهل علينا تجنب الكساد من مصادته بعد وقوعه

١٠ - ابتمس وكن جهوراً واعمل على اقتراض ان غاية الاعمال هي زيادة السعادة بين الناس

تعليم الناقصين

في كل امة عدد كبير من الناقصين في القوى العقلية ، وهذا النقص يتفاوت بين اطفال والابله واخيراً الجنون . ومعظم الله تنهمي ملاهم بجنون مطبق يحتاجون فيه الى ايوائهم في الياستات . أما المفلون فيستطيعون ان يعيشوا بين الناس وان كانوا في معظم حياتهم يحتاجون الى ان يمولهم غيرهم

وقد رأت الولايات المتحدة ان تنقص عدد هؤلاء الناقصين وترفع في الوقت نفسه سة الدكاه في الامة بأن تنقمهم . والتقييم لها يراد به الحصاص ولكنه يختلف منه بأنه لا يحتاج الى قطع الحصيتين في الذكر بل هو لا يمع الرجل او المرأة المقيمة من الزواج ولكنه يمنع التناسل

وقد شرع في التقييم منذ سنة ١٩١١ في بعض الولايات وبلغ عند التقييم الى آخر سنة ١٩٢٧ ٨٥١٥ شخصاً كلهم من البله او المجانين ومعظمهم

هشتم . ومن هنا تحدث امراض النقص أى الامراض التى تنشأ من نقص الطعام

ويمكن كل انسان ان يتجاهل كل ما قيل عن أنواع الفيتامين ولكن يمكنه ان يضمن الحصول عليها والانتفاع بها اذا جعل طعامه مختلفاً متعدد الألوان من لحم وخضراوات وبقول وفواكه ولبن وحين حتى الجزر يجب ألا يقتصر فيه على نوع واحد بل يأكله ايضاً واسم . بل الزيوت نفسها يجب ألا تقتصر فيها على نوع واحد

التدورن في تركيا

يقال ان التدورن قد نمت كثيراً عقب الحرب في تركيا وذلك لفائقة التى يعيش فيها الناس بعدما ارتكز الحرب من الحراب بالمدن والريف . وقد خست الحكومة التركية جزءاً من الميزانية لمكافحة هذا المرض الذى يمد من حيث الانتشار الثاني بعد الملاريا

الزواج يتعلمون

زاد عدد الطلبة من الزواج في الكليات والجامعات الخاصة بالزواج في الولايات المتحدة ستة أضعاف عددهم قبل عشر سنوات . وهذا يدل على ان المعاهد العلمية للزواج قد زادت لسببها في النمو عن المعاهد الخاصة بتعليم البيض من الطلبة ثلاثة أضعاف وزاد دخلها السنوى أربعة أضعاف ما كان عليه قبل عشر سنوات وهذا يدل على ان الانسان يتأثر بالوسط أكثر مما يتأثر بالوراثة فان آباء هؤلاء الزواج كانوا عبيداً أرقاء ليعيش قبل سنة ١٨٦٠ وكان جدودهم يعيشون في الجمعية فى افريقية قبل مائة سنة

لا يعرف الفرض من العملية التى تعمل لهم وهي خفيفة بالنسبة للرجال لا تحتاج الى مخدر موصىء أما في النساء فتحتاج الى عناية فى المستشفى يومين أو ثلاثة عقب العملية

ولا تعمل هذه العملية الا بعد ان يضمن هؤلاء الناقصون باشراف لجنة تبحث فى تلزمهم وهل بلاحتهم أو جنونهم مودود يخفى انتقاله الى ابنائهم أو لا . ويجوز لهذه اللجان ان تعقم الناقصين انما اوضح ان آباءهم كانوا ناقصين ايضاً وقد ظهر ان التقيم يزيد الذكاء وليس هناك من الذين اجريت لهم هذه العمليات من يأسف أو يتلذذ لاثنا اجريت له

وهذا كله يدل على نهاية الولايات المتحدة بزيادة الذكاء فى الاجيال المقبلة ورغبها فى ان يقتصر النسل على الاذكاء فقط

ضمان الصحة

كل يوم تظهر ميرة لهذا الداء أو ذاك لم تكن معروفة من قبل فينصح الأطباء بتأوله والاكتارته حتى يزيل الامراض التى يخفى منها والايامن ينقل الاغذية كير الآن جداً . وليس ذلك من حيث السكينة لان الارجح أننا نتناول كمية كبيرة من الطعام تحدث لنا السمن والثرهل وقد تكون سبباً للتسمم الدائى لان الجسم لا يستطيع التخلص من متخلفاتها . ولكن فعل الاغذية المختلفة يرجع الى خواص فيها هي الفيتامين بأنواعه أو كالفيتامين تمنع القند في الانسان والكساح في الاطفال والبلاغرة بل تمنع وقوف النمو قبل ميلاده

والناس يشاهدون في طعامهم مادت لا يرتاحون الى تغييرها والاغلب انهم يقتصرون على بعض الوان يطبلونها ولا يحبون ان يأكلوا ما يخالف

شؤون الحذر



للجو البارد انا كما مبهوكين . ويجب ان تنجذب
الاحتكاك والرحم انا فشا الرشح والركم
وانا وقتنا في الرشح فليتنا ان نلجأ الى
الفراش بعد ان نمس القدمين في ماء حار يرتفع
الى ما يقرب من الركبة . ثم يبق في الفراش يوماً
كاملاً هادئاً

اللبن في قوارير الورق

قررت حكومة نيويورك منع باعة اللبن من
استعمال قوارير الزجاج لبيع اللبن لان قارورة
الزجاج تناولها وتناوبها أيدي الافراد المختلفين
من ائدار التي يمر عليها مانع اللبن فتنتقل بذلك
العدوى من طفل الى آخر . وقد صنعت قوارير
من الورق يوضع فيها اللبن ثم تنف القارورة
عقب استعمالها مباشرة . ولا شك في ان هذه
الطريقة ستقلل وفيات الاطفال

الطفل والبكاء

انا عرف العقل أنه يمكنه بالبكاء ان ينال
حاجته واستقر هذا الاعتقاد لتكرار في دغته
فانه يستعمل البكاء في كل ما يريد بلوغه . فيحسن
بالام انا كفته عن شيء يطلبه ألا تاتي بد ذلك
بكائه ولا تده ما طلب . وبذلك يستقر في دغته
ان هناك أشياء ليس له ان يحسب أو يطلبها
فلا يستعد البكاء لكي يحصله وسيلة لتحقيق امره

البرد أهم الامراض

يذكر الناس امراض التلب والسرطان
واتدروث والكلبي بأنها امراض فائكة ولكنهم
لا يذكرون « لبرد » مع ان نصف امراض الناس
من البرد والنصف الآخر من الامراض المختلفة
الآخري

ويقدر الاحصائيون في اميركا عند المرسى
بالبرد بحوالي ثلاثة ملايين كل يوم . وهذا من ١٢٠
مليون من . والبرد كفة طامة لمرضى الرشح والتهاب
الحلق والعصب ارتوية والاضطرابات المعوية
ولا تعرف علة البرد على وجه التدقيق وذلك
مع انه ليس هناك شك في أنه معد والأدلة على
عدواه كثيرة . منها انه احياناً يتبدى برشحاً بسيطاً
في الانف ثم ينتقل الى الرئتين . ومنها ان الانسان
يكون اقل لمعدوى البرد في الرحم منه انا كان
مفرداً . وهذه المعدوى تبدل على ان له حرايم
خاصة تنقلها ولكن الجراثيم وحدها لا تكفي
للمعدوى بل لا بد ان هناك عوامل وطروفا في
الجسم تهيئ لقبولها

وتذكر علاجات مختلفة للبرد ولكن خبر علاج
هو الوقاية منه وذلك بأن نقي الجسم في حال
اللامعة الجوية فلا نزح انفسنا باللباس الكثيرة
ولا ننضع منها كثيراً . وكذلك يجب ألا تعرض

الكتب زينة

ان ملابس الاطفال ليست حاشمة لارباب معينة
محدودة لا يمكن مخالفتها ولذلك فان الام ماهرة
يمكنها ان تصنع لاولادها ازهى للاباس والسترا
منه قليل ونفقة صغيرة

الحمر والمخدرات والجئون

الفرق بين هذه الثلاثة هو فرق في الدرجة
فقط اما النوع هو واحد . فالرجل الذى يتباد الحمر
ويأخذ في الادمان ثم الرجل الذى يتباد المخدرات
وهذا الثالث اذى نداء فيه علامات الجئون
لرأس عظمى نهايته الفشل والحذل ثم الاطباقي
الاخير على القوى العقلية - كل هؤلاء الثلاثة
يبدأون بالاحساس منه ثم تتدرج حالتهم هي
المنصف الى اتساع والاعطال من قيود الاخلاق
ثم السردة ثم الشلل أو الرعدة أو الحذل ثم
الجئون . وهذه العلامات تبدو على اقدم من
الحمر ولكنها تضع في اللذين للمخدرات
الاخرى . وهو 'ومع كبراً في ارضى بالسلس
الذين يكونون الى آخر أطواره

الماء والجسم

قلما يعتمد الانسان استعمال الماء لتنظيف باطنه
كما يعتمد استعماله لتنظيف سطحه أى جلده .
فنحن نكاد لا نغرب الماء الا انفا سافداً بالمطس
الى . ولكن الماء اعظم مطهر لنفس وهو خير من
جميع العقاقير التي توصف بهذا الوصف . فيجب
ان نغرب قبل الاكل او بعده بساعتين كوين
من الماء ولو لم نحس بالمطس . ولما من اعظم
ما يجمع تصلب الترابين في الشعبوخة لانه يعمل
منه من الدم تلك المواد التي ترسب على جدران
الترابين وتصلب ، فهو من هذه الوجهة يقال
صحت الم

تزين دبة البيت صالونها او منظره الضيوف
بالصور والاثاث الفاخر ولكن فلما يحضر بالها
ان تزينها بالكتب مع ان هالك من الكتب
الفخرة الآن ما يصح ان يزفان به الصالون
الجليل وسعها يحل تجليداً فاحراً لهذه الناية .
ويصنع الاثاث الآن بحيث يراعى فيه وضع
الكتب ، فالمديوان مثلاً يصنع ومنه الخلفي
يتنهي برف جيد للكتب في متناول القاعد عليه .
وبعض المصادر يكون تحتها رفوف تحمل المجلات
الكيرة المصورة ومثل هذه الكتب لا تعرض
إلا وهي مجلدة تجليداً يليق بالصالون

البرد والانفلونزا

يقول الدكتور لين ان احسن ما نتق به
البرد في الرأس والرشح وكذلك وافدة الامور
ان تناول قليلاً من اللبن كل يوم وتأكل
الحضراوات والخبز الاسمر وتقلل جداً من
تأول اللحم

لأجل الاقتصاد

أحسن ما يصل للاقتصاد ألا تقتري دبة
البيت شيئاً بالنسيئة اى بالاجل فلا تؤخر اجر
الخدام او اقس أو اجاز . وكذلك يحسن بها ان
تقتني عمداً بدور تدفع فيه اجر قنور أولاً
فاًولاً اى قرشاً سه قرض ولا تقتر انجمع
لا آخر الشهر
ويجب على كل دبة بيت ان تعلم شيئاً من
بساط الحياطة والتدبير بحيث يمكنها صنع ملابس
اطفالها وقبائهم وورق الحوارب ونحو ذلك .
فمثل هذه المرفة قد يتوافر فيها لبيت مبالغ
كبيرة تنفق في حاجات اخرى ومن حسن الحظ

أسباب الطلاق

ما هي اسباب الطلاق؟ - ان هذا السؤال يصير الجواب عنه الا عند الامم التي تنفي بالاحصاء واثبتت الاسباب التي يبنى عليها الطلاق في المحاكم

ويؤخذ من فحص هذا الاحصاء في الولايات المتحدة الاميركية ان اكبر اسباب الطلاق هو القسوة او سوء المعاملة فان ٤٠ في المائة من احكام الطلاق يحكم فيها لهذا السبب و ٣٠ في المائة من الاحكام يبنى على هجران احد الزوجين للآخر و ١٠ في المائة يبنى على ايمان التراب و ٥ في المائة يبنى على افعال الواحبات الروحية و ٥ في المائة ايضا على افعال تدبير المعاش و ١٠ في المائة لاسباب اخرى

البلاغرة وأمبيها

البلاغرة مرض يشبه في اول اصابته تلويح الشمس ثم يصير الحلق اسمر خشناً يتفرك ومعظم هذه العلامات تكون على ظهر الكف والساعدين والقدمين ثم يمتد ذلك او يرافق هذه العلامات ضعف وتهيج عصبي وسوء هضم . وهو غير معد حتى ولو حثن السليم بسم المرض

ويقول الدكتور جولدبرجر ان السبب الحقيقي لهذا المرض هو قلة تناول الاطعمة المختلطة كاللحم والبيض والخضراوات والفواكه واللبن والاقتصار على الاغذية البشوية وقد امكن احداث هذا

المرض في ستة اشخاص من ١١ شخصاً قصر طعامهم على البسكويت والحلوى والرز والسكر مع القليل من الخضراوات ولكن مع حرمانهم من اللحم واللبن والفواكه

و ما أعيدت لهم هذه الاطعمة التي حرموا منها زال عنهم البلاغرة . وهذا يدل على ان المرض ينشأ من نقص الغذاء وقد كانت بعضى سابقا الى الذرة ، ولكن يتضح من تجربة الدكتور جولدبرجر ان الذرة ليس هو الاصل فيه وانما الذين يأكلون الذرة يكونون من الفقر بحيث لا يستطيعون شراء اللحم والبيض واللبن ولذا لا

علامات السرطان الاولى

بشرت مصلحة الصحة في لويزيانا بالولايات المتحدة منشوراً على الاهالي تحذرم العلامات الاولى للسرطان وقد لخصتها فيما يلي :

- ١ - تورم جامد وخصوصاً في ثدى المرأة
 - ٢ - ترقف يلاود بلا ميماء
 - ٣ - جرح لا يبرأ وخصوصاً في اللسان او الشفة او الفم
 - ٤ - سوء الهضم مع تزلزل الوزن
- ثم ذكرت هذه النماذج للجمهور عند ظهور هذه العلامات :
- ١ - لا تكتفر اذا ظهرت عندك علامة حتى تبرأ من قاتلها
 - ٢ - لا تستعمل العقاقير التي يطن عنها
 - ٣ - يجب ان تنصت الى طبيب مشهور بكميائه



يسوع ابن الانسان

تأليف جبران خليل جبران

لهم في امريكا عن دار كروف . عدد
مطباعه ٣١١ من النسخ المتوسطة وعهد بلقيش

يحق للشعبيين ان يفخروا بأن قام منهم
أديب مانع كجبران خليل جبران حار من أبيه
الغرب منزلة رفيعة بما كتب من كتب أدبية نشف
عن روح طلبة وفكر عميق . فان هذا الشاعر
النازق قد عرف بأسلوب خاص به قفوه كبار
الادباء في اوربا واميركا وأنشأ عبه اجل القاء .
وهو يكتب الآن باللغة الانجليزية وقد ترجمت
معظم مؤلفاته الى اللغات الاوربية المختلفة . وقرأه
العربية يعرفونه في نشر له من كتب ألفها بالعربية
وبما ترجم الى العربية من كتب الانجليزية . وهي
كلها مشربة بنزعة ابتكارية متعة عن ذهن فصيح
ومع حسنة ومزج اسلي بديل

ويع ايدينا الآن آخر مؤلفاته وهو كتاب
« يسوع أس الانسان » - أقواله وأعماله - ومع
ان الكتب التي كتبت عن السيد المسيح كثيرة
ومتنوعة فلهذا الكتاب الجديد ميزت خاصة
مستمدة من شخصية كانه المرمية . ومن تلك
البدات ان جبران جبران قد نشأ في البلاد التي
نشأ فيها السيد المسيح وعرف سبيلها وودياتها
واشوحى منها وطبعها . فهذه الصلة الروحية
لها شأنها في مهم اقوال المسيح وتصرفاته السامية

وليس هذا الكتاب ترجمة مصفة للسيد
المسيح سنة فنية بل هو مرة معنوية أمكت
عليها الحياة الروحية في ذلك العهد فظهرت فيها
الانوار المختلفة التي خفتها في العوس مواقف
المسيح وأعماله ومعجزاته . فانت تجد في هذا
السفر النفيس وصفاً للمسيح عن لسان سبعة
وسبعين رجلاً والمرأة من معاصره - من اعداء
واسدقاء - سوريين ورومانيين ويهود الخ ... -
فقد جعل المؤلف كلاماً من هؤلاء يصف يسوع
ويسرد ما رآه أو سمع أو خسه في شفه .
ولا شك ان هذا الاسلوب الابتكاري يقر الى
القاريه موضوع الكتاب الجليل ويحمله وثيق
الاتصال بالولئك الأشخاص كانه حي يعيش بينهم
ومن ميراث هذا الكتاب ايضاً ان جبران قد
رأه برسوم مدبرة من ريشته ، وبذا انت مرة
اخرى انه فنان في صميم روحه ينحل فيه عن
طريق قلده كما ينحل عن طريق ريشته
وحلة القول ان هذا الكتاب الجديد هو
مفخرة جديدة لجبران بل للشعبيين عموماً

الشفق الباكي

الدكتور ركي أبو شادي

طبع طبعة السبعة بدمر مطبعة

١٩٢٨ من النسخ المتوسطة وعهد بلقيش

يرى القراء الدكتور ركي أبو شادي تقصوده
الشعرية الجلية التي تظهر بين حين وآخر في
(٢٩)

والخلاصة ان هذا الجهد ليس برهانياً على نبوغ المؤلف فقط بل هو أيضاً برهان على ان النهضة المصرية الحاضرة تؤان الاديب على ان ينع

مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام

للاستاذ محمد عبد الله عان

طبع بمطبعة الجديد بالقاهرة . مساحته ١١٢ من القطع الكبير

يعرف قرائنا الأستاذ محمد عبد الله عان بمخالاته الفريدة في اهلل وبعض مؤلفاته الثينة التي اعدت لهم . وقد جمع في هذا الكتاب بعض الحوادث التاريخية الكبرى التي ثرت في تاريخ الاسلام وكانت أشبه بمواقف الحاسمة التي ختمت عصراً أو بدأت آخر . وهذا واضح من عناوين الفصول مثل : حصار العرب للقسطنطينية ، ومحنة القديس لويس في مصر ، والبولونية في الاسلام ، شارلمان وارشب ، وفكرة الحروب الصليبية

وهذه كلها موضوعات شائقة وهي أشوق ما تكون في قلم المؤلف الذي يرويها كأنه يروي قصة خيالية . وهي مع ذلك دروس خطيرة في تاريخ العرب والاسلام واحتكاكهما بالعصاري والتصرية . وقد ذيل كل فصوله ببث الاسانيد التي يصعب الرجوع والركون اليها ، وذلك لكي يتيح للراعي في التوسع ان يجد معنونه ، والكتاب جيد الورق والطبع

القاموس المصري

للاستاذ الياس الطون الياس

طبع بمطبعة المصرية ، بمصر .

مساحته ٢٤١ من القطع الكبير . وحيد بالقرص

من يتأمل الورق والتجديد والحروف الواضحة البيرة - وهي أمور ذات شأن في القواميس على

الطولات والصحف . وهو مع عظم شاعريته لا يتأق كثيراً في اختيار اللفظ ونحس القاري . انه لو عني بالصحة والصياغة لاستطاع ان يلبس شعره ثوباً اجنب للقاري . وادوم لانتباهه

ونحس بتدل هذه المقطوعة الصغيرة من « الشفق الباكي » وقد وصح لها عنواناً « الطلع الألهي » :

واحسن اني في اندماج دائم

بالكون ، والكون العظيم حياتي

أتأمل الساعات في اجرامه

وكأني تأمل مرآتي

وأثال عطفك من جبل خائه

يسري الى روعي بغير فوات

حسن خفي لست ادرك مكانه

وحكائنا هو مسجز الآيات

بلغ الصبر ، وكان خير مؤذن

باقه في مملكوته حياتي

هذه المعاني السامية لو ألبست ثوباً من اللفظ اروع وتت لسان الاثر في بحر القاري . امد واحقق . ولكن انشاعر لا يبارى في المعاني المتكررة والقرع لفريرة . والاسان يقرأ فيشعر كأنه بحصرة شاعر من شعراء اوربا مهموم بمصالح اساس والمث العليا . هو يكتب عن فتاة الريف بمعنويهم ، وكنت صعب النوسيق يروح الرجل الذي يلتذها ويحبها وينظر لعنيا نظرة ابن العليا لا ابن الوطن الجغرافي ، ولتأس نظرة الاسان لا نظرة الشرق او الغرب ، ويسى الفلاح المصري « اميرة الصلوك »

والكتاب نحو ٣٠٠ قصة كتبها كتاب معروفون

في قيمة الشعر والثر ومنى التقدير والتجديد .

هذا غير مقدمة واقية في التقدير والادب الجديد

استاذ حسن صالح الجداوي

روح السياسة

تأليف جوستاف لوبون، وترجمة محمد طه وعبد

طبع باللغة العربية بالهيئة المصرية

منشور ١٩٢٢ من الطبع الكبير

مهما خلف الإنسان الناية التي يرمى إليها جوستاف لوبون فانه يقرأ بقله واستمتاع لان هذا المؤلف العظيم ينزل للدفاع عن آرائه عن مذاهبه بوسائل طريفة واحصاءات دقيقة ويتمد أحياناً على مستحدثات العلوم في النفسانيات

ويقول هذا جوستاف لوبون يدافع عن عقائده قد ثبتت في رأسه بل وسخت واستقرت فهو يدافع عنها كما يدافع المؤمن عن دبه. وهذا يحرمه احساناً الى التكرار وهو منه اكبر من يؤمن بقوة التكرار في الافعال

وحلاصة ما يقوله في هذا الكتاب ان الاشتراكية سيئة جداً جداً ولها تسمم الحراب والنوضى بين الامم

ومثل الدكتور جوستاف لوبون يعد الآن من اعظم انصار الرحمة فهو يكره الديمقراطية ويقول بدول الحروب بل يكره تعليم الجامعات ويكافح للزعة الاشتراكية ولا يرى شيئاً حسناً سوى تلك الحصار الاميركية التي تنور بالآلات وهنا يجب ان نغتمه فهو يدافع عن نظام ينت لاكل يوم انه يتصر وغور وهو نظام القتل في اميركا وان كان يمكن الرد عليه انه نظام ديمقراطي

وقد بحث في هذا الكتاب جملة موضوعات مثل : « الموامل النفسية في عالم السياسة » و « الحكومة الشعبية » و « الاوهام الاشتراكية » و « روح السياسة في مادة الاستعمار » و « مصارعة الانحلال الاجتماعي »

الخصوص - لا يسه الا الاعتراف بتقديم في الطبع عندنا. وهذا القاموس هو من الحرية الى الانجليزية وقد اوصحه المؤلف برسوم عدة هي ايضاً مع صفرها غاية في الاقنار . وقد استوعب هذا المجلد الذي بلغ ٧٤١ صفحة كبيرة كل صفحة تحتوي على مودين مقداراً كبيراً من الكلمات والمصطلحات . وهو يستعمل المادية والفصحى ويميز بين الاثنين بعلامات خاصة

ومثل هذا المحرر يجب ألا نخوضه مكتبة طالع او عالم فان سهولة البحث توفر على الباحث وقته الذي كثيراً ما يضيع لسوء الوضع والترتيب في المعاجم المتداولة

التدريس

للاستاذ محمد علي مصطفى ، ومصور سليمان

طبع بمطبعة مدرسة محمد علي للبنات

بالاسكندرية صفحته ١٧٧ من الطبع الكبير

أحسنت وزارة المعارف في تقريرها تدريس هذا الكتاب الجليل : الجليل في طبعه وترتيبه بل أننا وقفنا تتعجب من جمال هذا الطبع الذي يدوم انه طبع بحروف خصوصية لم تستعمل بعد في خارج مدرسة محمد علي

ويشاور المؤلفان موضوع التدريس بلفة وصيغة مهلة البارة مثل « التهجى والاملاء » و « مذكرات الدروس » و « الطريقة » الخ وقد قال في مقدمتهما : « ولما عجب ان يكون كتاباً هذا قانوناً عما يحضن الطلبة لسلطانه ويستسكون بصورته ، فحين اول من يقدر الحرية الشخصية ويدرك منزلتها في التدريس . وأول من يشجع على الاقتان ... »

وعلى الاحمال فهذا المؤلف من أفسر الكتب التي لا غنى لكل معلم عن الاستعانة بها

هذا بأربعة أشياء : تفسير وشرح شرعي ، وعلم قراءة اللغة العبرية وعلقتها ، وعلم بمقارنة اللغة باللسنة ومعرفة أوافق بينهما ، وعلم بقواعد أصرف والنحو العبري بقدر ما يمر بالقارئ . وما هو قليل . فهو شرح وتفسير شرعي ونحو وصرف وهجاء عبري وقاموس عبري عربي أو عربي عبري فترامي فيه الاختان العبرية والعربية وحياً لوجه لغتها للبعد معنى لغني مضافاً ذلك إلى ما يراه القارئ . في الوقت نفسه مما للغة بين اللغتين من معرفة أصل الومع وأصل المعنى وما يكون لبعض المعاني من التطور عن الأصل . وهي ثمرة من ثمرات جهادي في التوفيق بين اللغتين ووضي لذلك قاموساً هو الآن مهياً لنطبع .

الليالي

للأستاذ طاهر أحمد الطناحي

طبعت بمطبعة الطاهر بالقاهرة

مئتمناً ٨٠ من القطع انوسط

تحتوي على أربع قصص هي : « الليلة الحزينة » و « في ضوء القمر » و « مدرسة سقراط » و « جبل وبنية » . وهي تختلف موضوعاً كما تختلف عنواناً . وفي « مدرسة سقراط » يصف المؤلف شيئاً من الحضارة والعلمسة الأغرقيتين ، وفي « جبل وبنية » يقتصر على رواية حبهما المشهور بنفة سلة وعبارة فصحة . أما في ضوء القمر فيتناول فيها المؤلف الحب ويجعله ، وكذلك في « الليلة الحزينة » ، كما أنه في سبق الوصف يبالغ بعض الموضوعات الاجتماعية مثل حرية المرأة ونحوها وللمؤلف أسلوب يضارع خياله رقة وطرفاً ولذلك فإن القارئ إذا تناول إحدى الليالي لا يسه إلا قراءتها إلى آخرها

وكل هذه بحوث شائقة يسعها المؤلف بمعلومات طريفة ولكن الرض واضح وهو أن الاتهام نحو الاشتراك يستهي إلى الخراب . والترجم الاستدراية قد احتس ترجمة مؤلفات جيوتاف لوبون وهو هنا يجيد الترجمة من أجادته في سائر كتب

تفسير التوراة

للاستاذ مراد فرج

طبع باللغة الرحانية عشر مئتمناً ٢٢٨

من القطع للوسط وهجاء بالكرتون

الأستاذ مراد فرج معروف بتضامه من العريسة والبرانية وقد أحسن الاحسان كله بأحراجه هذا الجزء الأول من تفسير التوراة التي زجرو أن يوفق إلى إتمامه . وقد كتب في أول المقدمة ١٥ سطراً عربياً ولكنه لم يستعمل فيها سوى الالفاظ التي تشارك في العرية والبرانية مثل قوله : « سبحانه برأ السموات والأرض وأنتها أنفناً ، وجعل التوء والبهو عمراماً ، ورأ للتور من السقى ... الخ » وقال في المقدمة :

« وجدت في غير التفسير ثلاثة أغراض أخرى . هي : أولاً أن أفسر الكلمة العبرية بما هو من عين اللفظ والمعنى في اللغة العريسة فكأن الكلمة واحدة وعسى أن يدركني المشتمون بالفتين فيما يهدونه في كتابي هذا أو غيره من المواقفات ولم يكونوا يحدونه من قبل . ثانياً أن أبسط الكلمة العبرية كيف يكون سطفاً فيحدها غير العارف بالعبرية مصوراً سطفاً أمامه فتسبل عليه القرائة ويضمها ، ثالثاً أن أبين قواعد الأصرف والنحو أولاً فأولاً بعد كل كلمة بقدر اللزوم فيخرج المطلاع على كتابي

مطبوعات جديدة

﴿الدليل للصربي﴾ لصاحبه ما كس فيشر .
يحتوي على ١٧١٨ صفحة كبيرة وهو عمل بالقائش
وبه أسماء الأعيان والتجارب وعنواناتهم وأسماء
الشركات كثيرة وأصحاب الأعمال والمهنيين
والأطباء والصحة وكبار الموظفين وبحو ذلك
ما يهم كل رجال الأعمال في مصر ولا يخلو
الإنسان بتصور مكتاً منظماً الآن وليس به
مثل هذا الدليل

﴿نسبة الظلماء في تاريخ الألفسان﴾
للحوري عيسى أسعد . يحتوي على ٤٥ صفحة
كبيرة يبحث عن تواريخ أفاضان التي هي الآن
قبة الانظار . وقدمه بتاريخ قليل من الحفرية
في وصف القنطر ومدته العظيمة ثم ذكر مضمراً
لتاريخه من أقدم الصور إلى الآن

﴿علم النبات﴾ مؤلفه الأستاذ حسن فهمي
يحتوي على ١٠٨ صفحات وهو تابع لقرن للنسم
التأوي من المدارس المصرية ومرين بالرسوم
الكثيرة التي توصلت لنين . وقد أحسن المؤلف في
وضع الأسماء العلمية بالأحرف اللاتينية أمام الأسماء
للمصطلح عليها في المدارس لأن هذا يسير على
الطالب للمراجعة والبحث

﴿البلعمة العربية﴾ مؤلفه الأستاذ
انطونيوس جميل مشي ، مجلة « المواطن » في
سنتياعو في شبلي . وهو يحتوي على ١٦٠ صفحة
من القطع المتوسط وهو دعوة إلى الاتحاد بين
للمهاجرين العرب وخدمة لوطن العربي وذلك
إثناء لإنشاء « ولايات عربية متحدة دستورية »

تحت ظلال التخيل

تأليف محمود رمزي مطيم

طبعه وشعره عباس عبد الرحمن شارع حبرن
بمصر . مسعته ١١١ من القطع المتوسط

هذا الكتاب مجموعة من الأراجيل الرقيقة
والقصص الرسمية الصغيرة المختلفة الموضوعات .
وقد أحسن المؤلف في إجمع بين الأراجيل والنصص
وخصوصاً الأسلوب الذي اتخذوه . فالأراجيل
مكنوبة بالعامية المداخلة ، أما القصص فباللغة
العصبي . فيمكن القساري أن يريل السأم من
الايقاع الرتيب الذي للأرجيل بقراءة قصة
تحتوي على نكتة في الاخلاق أو على ترسيم
لاحدى الشخصيات . والاستد الموزع مشهور
برقة ازجاله وقد أثبت هنا أنه قادر على استعمال
القصص كما هو مالمك لخاصية العامة

الوصيف في فن المداخلة

تأليف محيى حيران

طبع بمطبعة القطن والقطر بمصر
يحتوي على ٤٢ صفحة من القطع الكبير

يجب أن يقتنى هذا الكتاب الصغير القيد كل
من يتصل بالبناء أو ينوى بنسائه يت ههما كان
حجمه . ففيه فصول سهلة في تناول كل قارئ
عن لدونة وتركيبها والأحجار وأواعها والتسميات
والمقييس والاستت النسخ والزخارف والبيوتات
والدهانات بالزيت واللوازم . والكتاب موضح
بالرسوم لمونة الأليفة ، بجاء مصداقاً لما قاله
المؤلف في مقدمته : « توخيت في بحثاً أن يكون
شاملاً لجهة فوائد يتنفع بها كل من يتصفحه
سواء في ذلك الخالط والمقاوول والمهندس والبناء
والطالب ، لما حوى من مواصفات وتسميات
وزخارف »

بين العلم والقرآن

الدينان واللعلم

(بيروت . لبنان) ن . ا . ض .

هل الدينان التي تظهر في اللعوم الفاسدة من أسس اللعوم أو أنت من الخارج ، وهل لهذا علاقة بمنشأ الحياة ؟

(اللعوم) اذا غطي اللعوم وحفظ بحيث لا يمكن الهواء أن يعمل اليه حرارته الاحياء بقي سليما ولم يفسد ، وهذا هو ما نجد في اللعوم الكلبة التي تباع في اللعب كالسردين وغيره ولو بقيت سنوات . ولكن « الدينان » التي ترى على اللعوم أو في الحس هي من البيض الذي ماتت فيه فراشة صغيرة ثم تفقا البيض عن هذه « الدينان » أو اليرق . وان ترك هذا اليرق انفسخ الى سرف تميش في فيلجيت ثم يساخ بعد ذلك الى فرائس . فهو ليس ديدانا كدينان الارض وانما هو يرق أو حشرة ما زالت في طورها الثاني . وحياة الحشرة اربعة أطوار هي . الية ثم البرقة ثم السرفة ثم الحشرة الكاملة

كيف صارت اللغات ؟

(بعينة لسان) هائم طه

كيف صارت اللغات ؟

(اللعوم) يبدو عند التأمل ان اللغات

الحديثة هي لمحات مختلفة لكمة واحدة قديمة وهذا واضح من الاشتراك في الاسماء التي تدل على الوسط الطبيعي القديم . فكلمة ارض يشترك فيها العرب وجملة أمم أوربية . وكذلك كلمة ضوء التي تشترك فيها العربية والسنسكريتية القديمة وقد اشتق منها الاعريق لفظة « ديانا » أو « سيدنا » الربة المروعة . وكذلك كلمة « نوبو » للصعير يشترك فيها قدماء المصريين والامم الحديثة حتى أمة اليابان . وقد شأت الكمة محاكاة لحركة اليد بأن جعل الانسان فيه يحكي حركة يده الدالة على المعنى ثم اختلعت الاوساط والصاعات فاختلعت اللعومات وصارت لعنت مستقلة

اعظم المخترعات

(بيروت . لبنان) ناصي ناصر

ما هو اعظم اختراع في العالم ومن هو مخترعه ؟

(اللعوم) اذا كان المقصود اي اختراع

او اي اكتشاف اعتدى اليه الانسان وانتفع به أكثر من غيره فإبداع « النار » والنار ما قوم الحضارة القديمة والحديثة . والعالم الآن يسكنه نحو

... ١٧٠٠ نفس بفضل الزراعة التي
لو لم تكن ما استطاع ان يثبت جزءاً من مائه من هذا
العدد . أما في الصور الحديثة فالتا نتقد ان
الطباعة هي أعظم اختراع لانها زادت ثقافة الناس
ولأنها أكسبت كل فرد عقولاً فوق عقله وهي
الآن أداة المدنية

متى صنع الاسفكس ؟

(القاهرة - مصر) ابراهيم تادوس
في عهد من تحت تمثال الاسفكس المعروف
بأبي الملل . وما الترض من بنائه ؟

(الملل) الاسفكس كثيرة في مصر
اشهرها بالطبع هو ذلك المتحوت من الصخر
بحوار الاهرام الكبرى وهو ايضاً اضخمها واقدمها .
والاسفكس تمثال او صم له رأس انسان وجسم
اسد . واسيانياً يكون له رأس كبش وجسم اسد
او رأس صقر . وكان المصريون يعتقدون ان
الاسفكس حيوان يعيش في الصحراء فكانوا
يمثلونه بهذه التماثيل . وكانوا يبدون هذا التمثال
وقد بنوا الى جانبه مبدأ . اما متى تحت من
الصخرة التي يقوم عليها فغير معروف بالضبط
ولكن قدمه واضح من ان تهوتمس الرابع اول
عنه الرمال التي سفت عليه وكادت تحفبه

الفرق بين الادب والعلم

(البحرين) م . صالح عبد العزيز
« هو العلم وما يعرف به وبين الادب .
وما قيمة كل منهما . وهل يستطيع الادب ان
يأتي بشيء لا يستطيعه العلم ؟

(الملل) الادب كالدين والاخلاقي يستمد
على البصيرة بينما العلم يستمد على العقل . وبعبارة
أخرى يمكن ان تقول ان الادب يمكنه ان
يستمد على اختبار الشجعي الذي قد لا يحدث
لبيره من الناس بينما العالم لا يمكنه ان يستمد
الا على التجربة التي يمكن اي انسان تكرارها اذا
نوافرت شروطها . ومن هنا يمكن ان نقول ان
طريقة العلم أدق من طريقة الادب ولكن غاية
الادب أسمى من غاية العلم كما ان صير الانسان
أحياناً يكون أسمى من عقله . أما اذا سألتم عن
البصيرة ما هي فالت نخرج من الجواب ونقول اننا
نحس بها فقط دون ان نستطيع البرهنة المنطقية
على وجودها

تاسل الحيوان

(الجسم) جواد تارا

هل يمكن أتى الحيوان ان تبيض من لثقله
نفساً ؟

(الملل) مصر انواع الحشرات لا تحتوي
الا على الالاث التي تبيض بلا ذكور . وبعض
القنصريات كذلك تبيض الاثني دون ان تعرف
الذكر . وكذلك الحبال في المن وهو الحشرة
الصغيرة التي تعيش على الثبث وتفرز مادة لرجة
عسليه . فان حجة أحيال متعاقبة من أماته تبيض
بلا حاجة الى تلقيح الذكر مدة الصيف ولكن
عند ابتداء الخريف يحدث التلقيح بالذكور فيضي
لبض مدة الشتاء وحين يفتأ أماته في أول الربيع
وهذا هو ما يسمى « تاسل المنوى »

القيم والسرور

(البحرين) م. صالح عبد العزيز

اشهر احباً بسرور لا اعرف مصدره
واشهر احباً أخرى بهم لا اعرف مصدره أيضاً
مع اني اجد فكري في البحث عنه هل لهذا
علاقة بالمقد الباطن ؟

(الحلال) اذا كان الجسم سليماً ليس في
الكبد او الكلى او الفم او العين خلل مع هضم
جيد فان الارواح ان السب يرجع الى العقل
الباطن وما دمت تعهدون انفسكم في البحث عن
السب فانكم س تقفوا عليه . وعلمكم ان تبدأوا
بحالات السرور لان الكبد فيها يكون اصعب
من حالات العلم ثم تستدرجوا الحواطر التي تصل
بموضوع هذا السرور او بالصورة الواردة الى
الفهم وقت الاحساس به وعندئذ لا تبشرون
طويلاً حتى تهتدوا الى اصله . وكذلك تعملون
بحالات اسم . واستدرجوا الحواطر يكون مع
الاسترخاء ولها يصبه الفؤاد بلا ادنى جهد

العواطف وحركاتها

(المعجم) جواد تارا

لذا يجري الريق عند ما لسمع وصف
العلماء او نراه ، ولذا يقف الشعر عندما نخاف ؟
(الحلال) لكل طائفة حركة تحدث في
الجسم واغلب هذه الحركات في جوف الانسان
والمدة الصماء . فاما شعرا بطائفة الجوع او رأينا
العلماء الذي يذكرنا بها حركت اعضاءه
نضم كدود اللباب ونحوها في المعدة . ولذا

خفنا او رعبنا حركت اعضاءنا عدد الحلال لكي
يقف الشعر . وقد كان لهذه الحركة فائدة قديماً
لان الانسان لم يكن يقص شعره فكان وقت
القتال عند الحواف يقف شعره فيكبه هيئة
مرعبة تخيف العدو

المسلم والرعية الاجنبية

(دوره . طرابلس الغرب) يونس قاص

هل يمكن المسلم ان يدخل في رعية امة
اجنبية ؟

(الحلال) لكل امة شروطها وقول
الاحباب في دعوتها ولكن ليس بين هذه الشروط
تعيين اى دين من الاديان وانما تدور كلها حول
قضاء بضع سواك يقيم فيها الراغب في الرعية
في الوطن الجديد . والامريكيون يضمنون على من
يدخل بلادهم ان يصرح بأنه لا يقول بتعدد
الزوجات

غشاوة العين

(القاهرة . مصر) محمود محمد المطار

يحدث في اثناء الغشاوة أن تألى غشاوة على
عيني تجملنى لا ارى شيئاً من الكتابة . فما سب
ذلك وهل فيه ضرر ؟ وهذا مع العلم بأن نظري
سليم

(الحلال) يحدث ذلك اذا كان منقطع العلم
عالمياً فيجب ان تقيسوا هذا المنقط . فاما لم
يكن هو السب فاعمدوا الى أحد اطباء المرويين
لكي يفحص العين

من هنا وهناك

جريمة الأمية

اسف روج ...

تركت إحدى الروحنت روحها في ألمانيا
فكتب إعلاناً عنها في الصحف يقول فيه:
« لقد تركتني زوجتي الصالحة الأمية فهل
للشخص الكريم الذي مجدها ان يحتفظ بها »
فقط رومية

أوصت الملكة مرعرت ملكة إيطاليا قد
وفاها مبلغ من المال ينفق ربحه كل عام على
الطعام القشط في رومية، وفي كل ليلة تجمع هذه
القشط في ماء الفورم في رومية حيث ينفقها
الطعام ولكن السكان القريبين من الفورم يأتون
من أصواتها

فوردي في الأسانة

اتفق لستر فوردي والحكومة التركية على
إقامة مصنع لاثوميلات في الأسانة يجرى كل يوم
٢٠٠ اثوميل كاملة يدفع عن كل منها ستة جنيهاً
لحكومة التركية ولكن في مقابل ذلك تدخل
جميع وارداته بدون أن تفرض عليها ضريبة
جركية . ومدة هذا الاتفاق ٢٥ سنة . ولا شك
في أن هذا العمل سيحصل تركيا في مقدمة الأمم
الاوربية في استهلاك الاثوميلات التي يمكن التزك
السيط الآن أن يقتنها

حدث في مدينة فلورنسا ان عرفت فتاة
تدعى أنينا فتى جيلا يدعى بينو . وانتهى
العارف كما يحدث في هذه الأحوال بالوعد
المتبادل على الزواج وكان الحبيان لا يعرفان
أدباً . ثم عين كلاهما يوم الزواج وأرسلت الدعوة
للاصدقاء والعارف بحضور الزفاف

وسافر بينو الى قرية لسكن يحضر الاوراق
الخاصة بعقد الزواج مثل ورقة الميلاد ونحو ذلك
وطالب عن حبيته ثمانية ايام . ولكنه في هذه
الأيام لم يرسل لها خطابا على شدة تعلق الاثنين
الواحد بالآخر . فلما طد سألته خطيبته عن
السبب في سكوتها طول هذه المدة . فأجاب الفتى
بكل سذاجة انه لا يعرف القراءة والكتابة

فلما سمعت خطيبته هذا التصريح الحطير منه
سقط في عينها واستحال حبها له احتقاراً عظيماً
ورفضت ازواجه

وكان الفتى قد كلف نفسه ولعله نفقت
الرقاق والولاية واعد مدياتها . فقدم شكواه الى
المحاكم يطلب تعويضاً من خطيبته . ولم يحكم به
في نفعه . ولكن افرح ان احتقار الناس به
لن يكون اقل من احتقار خطيبته لان الأمية
جريمة لا تقتصر في زماننا

حلرس اميان

طابق يكون كينة ، والأعلب ان يكون هذا الطابق آخر ما في المارة الى اعلاها فيشيد له برج النافوس واقية ومحو ذلك

وهي اميركا الآن اصاص لا تحصى من العبادات ربما كان احشها اصماح ارقص في المارة . وهذا بالطبع غير للموسيقى التي نعم الكنائس الكاثوليكية وبعنا قليلا من الكنائس البروتستنتية

في سبل الصحة

يظهر من الصحف الانجليزية ان الفتاة الانجليزية قد شرعت في الارتداد بعد ان تهورت عقب الحرب في استعمال الاشياء التي تمتد لها تدل على الاستقلال كالتيخين وشرب الخمر . فهي الآن تعتمد الطهور بالامتناع عن التدخين والخمر ونقل على الرياضة البدية . وكثير من الفتيات قد كف عن استعمال الاصباغ والمساحيق لان الصحة التي جلبها اليهن الرياضة قد صفت خدودهن بمسحة طبيعية

خبز إنجلترا

يهجر الاخلاخ الزراعية وينقلون على المصانع في المدن وبذلك تقصت الارض التي تزرع بالقمح الى حد ان اربعة اقسام الخبز الذي يخبز في إنجلترا يصنع من الدقيق الوارد من الاقطار الاجنبية ولا يبقى سوى الحس الذي تنتجه الارض

وكان باجلترا قبل الحرب ١١ ٨٠٠ ٠٠٠ من الماشية قبل هذا العدد في العام الماضي الى ٧٧٠٠ ٠٠٠ ماشية فقط . وهذا مع العلم بأن الفلاحين عندما يجمعون عن زراعة القمح يتركوا الارض لكي تكسب بالعشب الذي لا يحتاج الى عناية ما وانما يصير مرعى للمواشي

في مدينة نيويورك جراح كبير سم صاحب دخول النصوص اليه وسرقاتهم لعدد الاتوميلات المودعة له واشترى دين عظيمين برطهما وقت النهار فذا كان الليل اطلقهما . واستطاع بذلك ان ينجو من السرقات المتكررة
اذن الاجور الملوكية

بعد بوريس ملك بلغاريا اقل الملوك مرتبة في العالم اذ لا يريد في العام عن ٨٥٠ جنيه مع ان روحو ملك الباب يتناول مرتبة يبلغ خمسة اضعاف هذا المبلغ . ويبلغ مرتبة ملك رومانيا ميخائيل الصبر نحو ٨٠٠٠ جنيه في العام اي نحو عشرة اضعاف ما يتاله ملك بلغاريا . وما يزيد الضيق ان ملك بلغاريا يتفق نصف مرتبه صدقات للعقراء ولذلت فانه لا يستطيع الزواج الآن لصيق ذات اليد

الجامعات ودخلها

لجامعة بال اميركية هرفة نظم الكرة وينقل الناس لميدان اللعب يتذكر يدفعون عنها وقد جمع من ميدانها هذا في العام الماضي ١ ٠٣٣ ٠٠٠ ريال او دولار كان ربحها الصافي منه ٥٣٤ ٠٨٤ دولاراً مع ان جامعة هارفرد الشهيرة لم تجمع مع تبرعات الاعضاء في ١٨٤ سنة ماضية مثل هذا المبلغ . وهذا يدل على رغبة الناس الشديدة في رؤية الطلبة يتبارون في لعب الكرة كما يدل على طرف جديدة للجامعات في إيجاد دخل لها

الكنائس الجديدة

نشأ الكنائس الان في اميركا في مناطق صحاب فيخصص من هذه الممارات الكبيرة

تلقى فيه آخر نصيحة لانها . واحضروا لها الاسطوانة وقالت نكها وهي تحسرج وتسعل هم ماتت

وباء الابن بعد وقتها فأخرج له التتوغراف واحيت الاسطوانة واداب به بسبع هذه الكلمات « يا جورج . يا ولي العفود . أنى من اعيش حتى تعود الى البيت وأريد أن أقول لك كلمة قبل أن أموت . وأريد أن أقول لك ان ابى مايرال مقتوحا — سعال شديد — وجي لك ما يزال على ما كان »

فلما سمع الفتى هذه الكلمات صاح « هذه أبى » ونهب الى قمرها يشكرها على هذا الحب الذى لم يعرف قبته

قيمة الاعلان

اصح للاعلان قيمة كبيرة في جميع الاعمال . وصاحب الجريدة الكبرى يكافئ الآن مدير الاعلانات اكثر مما يكافئ مدير التحرير او محرر الاخبار . واصبحت المدن تعلن عن نفسها كما يعلن التاجر او الصانع عن بضائعه . والتعطر المصرى يعلن عن نفسه في الصحف الاحنية لطلب السائحين اليه كما تعلن المدن الواقعة على شاطئ فرسا الحوني . وقد أصبح لكل حزب فرع خاص بالاعلان يستغل بتحرير الاخبار والمقالات ورسم الصور للدعوة السياسية

ولما كانت الانتخابات الانجليزية قد اقتربت مبادعا اعلن حزب الاحرار عن مكافآت مقدارها اربع جنيه توزع على الفائزين في رسم الصور التي يمكن كتابة الاعلانات عليها والتي تكون دموراً لحطة الاحرار . وكذلك احتراع الحل المختصرة للقيدة التي يصح ان تكون عنواناً لحطه الاحرار

فكان مستظراً ان تزيد الماشية بالنقص الحادث في زراعة القمح . ولكن الفلاحين يتركون الاتين اى زراعة القمح وتربية الماشية ويهرعون الى المدن طمعاً في أجور المصانع العالية

نظام الخلفين

تتار محاكم الخبايات في أوروبا بأن لها محليين ينتخبون من الشعب وقد لا يدري واحد منهم شيئاً عن الشرائع والقوانين وهؤلاء المحليون يقررون شيئاً واحداً وهو : هل التهم برىء او مدين ؟ فاما قالوا بالبراءة افرج عنه فوراً . واما قالوا بالادانة فعلى القاضي عندئذ ان يبين مقدار العقوبة

وهذا النظام على قائده في صلب العدل احباً قد ظهرت له عيوب كثيرة وهو لو لم هؤلاء المحبيين لعلهم يتطوحوون مع الحما ويصلون على الجاني اذا كانت الخباية قد ارتكبت في المقاع عن السرقة او الوطن او كانت سياسية او قائمة على الممازرة

فقد حدثت من مدة قريبة ان مضمين عسوين تبارزا قاطلق احدها على الآخر أربع عبارات أراءه قتيلاً . فلما كان امام المحلفين اعجبوا بشهامته وحكموا بالبراءة . ومثل هذه الحوادث كثيرة الآن في أوروبا

وهذا السبب يحكم كثيرون في الفاء المحلفين وترك الحكمة للقاضي

مأساة ام

ذكرت الآنسة إيفا بوث وهي ضابطة كبيرة في جيش الخلاص وابنة مؤسس هذا الجيش قصة محبة عن ام اميركية كان ابنها قد هجرها وهام على وجهه في الفساد فلما حضرته الوفاة ذكرت ابنها فطلبت ممن حولها ان ياتوها بتتوغراف

مجلات « دار الهلال » الأسبوعية

١ - المصور * سجل مرور لحظات الأسبوع وتقدم العالم

هذه مجلة أسبوعية مصورة أصدرتها « دار الهلال » منذ أربع سنوات وبعب فكان لصورتها أحسن اثر في عالم الصحافة العربية وقد أصبحت الآن بلا تراف أعظم اعلانات الأسبوعية تنافس في مصر والعالم العربى

٢ - كل شيء * مجلة علمية فيها شيء من كل شيء

هذه مجلة مريدة في نوعها وفقا إلى إصدارها بعد « المصور » فكان لصورتها وقع حسن لدى القراء على اختلاف زعماتهم وأعمارهم وأقبلوا عليها اقبالا عظيما . فهي مجلة العائلة والشباب . اشخاص . تحدث وتكتب في كل شيء من علم واختراع ، وسوى وفكاهة ، ومن واد ، بادرة سهلة واضحة

٣ - الفكاهة * مجلة اسبوعية . جد في كل رجل ورجل في جد

هذه مجلة فكاهية انتقادية رشيقة تفرح الحد بالمرح في بنفها ومقالاتها ، فتبجح القارىء وتسببه وتطريه في ينشر فيها من انتقادات وملاحظات طريفة وبنادر شائقة ورسوم هزلية

يا القارىء الكريم . لا تنس على نفسك وعلى ذوقك هذه السبع المفيدة . اليوم ارسل اليها طلبك . وتلقى ذلك بذلك ما نرا من خبر « تأتى في وقت » ويملكك كذلك ان تهدي هذه المجلات اللطيفة الرائجة إلى صديق تحبه أو قريب نرى له هذه حبة جيدة تذكر الهدى اليه بالهدى طول السنة

بإياه قيمة الاشتراك المنخفضة في المجلدات مع اخوات المصور ، وكل شيء ، والظلمة

خارج القطر المصرى			داخل	القطر المصرى	
السنة الاعماريه	السنة الاميركية	السنة المصرية			
ب شى ج	دولارات	ج	ج	١٢٥	الهلال ومجلة اسبوعية واحدة بدلاً من
٢ / ١ / -	١٠	٢٠٠	١٢٥		
٢ / ٧ / -	١١, ٥٠	٢٣٠	١٥٠	١٦٠	الهلال ومجلتان اسبوعيتان بدلاً من
٢ / ١٧ / -	١٣, ٧٥	٢٧٥	٢٠٠		
٣ / ٧ / -	١٦, ٥٠	٣٣٠	٢٥٠	٢٠٠	الهلال وثلاث مجلات اسبوعية بدلاً من
٣ / ١٠ / -	١٧	٣٤٠	٢٥٠		
٤ / ٧ / -	٢١, ٥٠	٤٣٠	٢٥٠		

فهرس الهلال

الجزء الخامس من السنة السابعة والثلاثين

جدة

- ٥١٣ معرض الشبر (بالونوهرافور)
- ٥١٤ كلة في سبيل مصر
- ٥١٥ زيارة للامير عمر طوس
- ٥١٦ حديث عن الجبراء والاعتقاد على النفس
- ٥١٧ آراء عن الحرب والسلام
- ٥١٨ الاكسان طالب مدى حياته
- ٥١٩ الامير فاروق ولى عهد المملكة المصرية (بالونوهرافور)
- ٥٢٠ صور متفرقة (بالونوهرافور)
- ٥٢١ ماذا رأى في التجسيد والمجدين
- ٥٢٢ السياسة في مصر عمل ثانوى
- ٥٢٣ التفراج على الفجر
- ٥٢٤ ما أجديا - قصة تلخيص وتلخيص
- ٥٢٥ طريق الفر في مصر
- ٥٢٦ عرض النزية والتلخيص في القرن العشرين
- ٥٢٧ تجديد الفلسفة
- ٥٢٨ حكم الاكسان أشبه الجلود بحكم الجبلان
- ٥٢٩ علامات الوقت في اللغة العربية
- ٥٣٠ جلائع الفن الحديث (بالونوهرافور)
- ٥٣١ ثلاثة أحافير حية تكتشفها بنت ليركية (بالونوهرافور)
- ٥٣٢ الشجع علون - قصة مصرية
- ٥٣٣ مصر الحاصرة
- ٥٣٤ ابن لسان سبة التطريح ؟
- ٥٣٥ آراء برنارد شو عن الأحوال الحاصرة
- ٥٣٦ ثبت العرض الانجليزى
- ٥٣٧ الثقافة الدارية لوكيت لسان الحضارة ؟
- ٥٣٨ ملكة سبا هل كانت حشنة أو عربية
- ٥٣٩ ﴿ ابواب الهلال ﴾ سير العلوم والفنون شئون الفكر - في عالم الابد - بين اللال وفرانك من هنا وهناك
- ٥٤٠ بقلم كرم ثابت
- ٥٤١ بقلم ص ٥٥٠
- ٥٤٢ بقلم مصطفى صادق الرافى
- ٥٤٣ بقلم فكري أبللة
- ٥٤٤ الدكتور مة حبيب
- ٥٤٥ بقلم احمد فهمى المصري بك
- ٥٤٦ بقلم الطورى مارون صس
- ٥٤٧ بقلم محمود نيمور
- ٥٤٨ بقلم السيد لرتريك
- ٥٤٩ بقلم عبد العزيز الظفر
- ٥٥٠ بقلم ص ٥٠٠

١٠٠٠ جنيه مصري مكافأة

تقدمها بريقة سجاير موريس زيمان للمصرية

(١) لمن يثبت وجود أي مادة غريبة في سجايرها غير الدخان أو أي سائل أو مادة كيميائية لاصلاح الطعم أو اعطاء رائحة صناعية لذيفة أو تكييف المزاج بغير مزايا الدخان الطبيعية

(٢) لمن يثبت وجود خليط في أجناس الدخان - فسجاير موريس زيمان لا يدخلها غير الدخان التركي وارد قوله واكتفي وسسون وازمير
(٣) لمن يثبت وجود خليط في صناعتها - فكلها مصنوعة باليد والدخان مفروم باليد والماكينات مدمومة

وقد حازت المداية الذهبية في معرض مصر سنة ١٩٢٦ ويدخلها كثير من الامراء ورجال البلاط في الشرق والغرب . ومن يريد تجربتها وتبصر عليه ايجادها فليخاير الفاريفة بتلفون نمرة ١٨٤١ مدينة او يكتب لها الى صندوق اليوستة نمرة ٧٣٥ مصر او الى عنوانها في ميدان فنطرة الدكة نمرة ٢٧ بمصر وهي ترسل اليه بكل سرور علبة صغيرة لمشروبه كل يوم او ان كان خارج مصر ترسل له مشروبه الشهري معها كان قليلا ونحسبه بأسعار رخيصة جداً للشهرة وترويج الصنف

وصنمة انه ترسل مجاناً ٢٠ سجارة لكل مشترك في الهمول

انه فانه يحب تجربة الصنف

وحقق من التقليد ومما على كل عليه من تلك السجاير المنتارة امعاء صاحب العمل، وعلى كل سجارة يوجد الناج المصري فوق الاسم . والمنازة لا تعطى الا اذا كانت الطلة والسجاير مستوية هذه الشروط

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا وسلفادور وهندوراس وجميع الجهات المجاورة :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St., New York, U. S. A.

في البرازيل : ميخائيل اندي ناصيف فرح القيم في سان باولو وعواء :

Snr. Miguel N. Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارгентينا : نقولا اندي بوس القيم في بوس ايرس وعواء :

Snr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في النمعة وبنداد والوصل والحة وحليج فارس وعربستان وجميع ارجاء العراق :

السيد محمود حلمي صاحب المكتبة المصرية يسوق السراي ببنداد

في حاوه وجزائر الهند الشرقية : السيد عبد الله بن حبيب في شريرون (حاوه)

في دمشق الشام وببيروت - سورية . السيد عبد الحميد المرمي يشارع السجقندار

في القدس الشريف (فلسطين) : نولس اندي سميد صاحب مكتبة فلسطين للعلية

في يافا (فلسطين) : توفيق اندي حبرال سلمو

في مرسين : السيد محمود روحاني في حماه - سورية : الشيخ طاهر الصمان

في لادقية - سورية : الخواجا محمد سكاك تاجر يسوق البازار

في حلب - سورية : الارشمنديت يورغا كي ايش

في دوما (لبنان) : ميخائيل اندي حليل حير * في القاهرة : نزار اندي الجاوي

في الوجيب القبي والبحري : زكي اندي هيمي * في اسبوط (بلوچة القبل) : حبيب اندي جيد

في الاسكندرية : جورج اندي مروح وعواء صندوق بوسنة بكرة ٦٤

في سوهاج وجرجا وقنا (بلوچة القبل) : مرمي اندي للرسي

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

معجم شرف

العلمي العلمي

صدرت الطبعة الثانية من هذا المصحح الإصحاحي الذي طبعه المجمع عند تنقيح وإصلاحيات عديدة ، مطبوعاً آخر طبع بمطبعة بولاق الأميرية ، وعندها تحليلاً بعبارة ، وهو أوضح المصحح العلمية ، وذرة معروفة علمية لا يستغنى عنها العلم أو الطبيب أو المدرس أو الصحفي أو طالب العلم ، ويطلب من الكتاب الشهرة في الأقطار العربية ومن مكتبة لوراك في لندن

وكيل الزهراء العام في العراق

نفت بحر حضرات مشتركيا الكرام الى ان وكبنا العام في العراق عن محلاتنا : الحلال ، والنصور ، وكل شيء ، والفاكهة ، هو السيد محمود حلي صاحب المكتبة المصرية ببغداد والبصرة واسو صل والحقه وهو الوحيد احمد من ادارتنا في استلام قيعه الاشتركاك نظير ابصالات مضاة ومحتومة بحتم الادارة ولا تعتمد الاشتركاك التي تدعم لبره او لبر معتمديه الرسميين ادارة السهمول

الكلية

مجلة علمية عربية

نصدها (الامبركية في بيروت

مقرها بحجة من اساتذة الجامعة
General Organization of the Alexan-
dria Library and the National Library
صدر ٦ مرات في اللغة العربية والفرنسية واللاتينية في الادب
والعلم والطب والعلوم الطبيعية

بعد اشتراکھا ستون قرشاً مصریاً

نطلب من وكلائها في الجهات او من مدير شغالها:

شحاته شحاته ، الجامعة الاميركية في بيروت ، بيروت (سورية)



المعرض الفرنسي

بالقاهرة

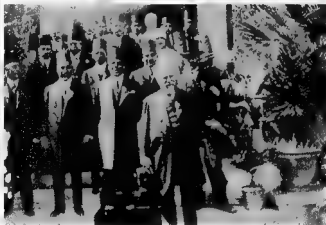
المتاح جلالة الملك في الشهر
الماضي معرض المصناعات
الفرنسية بالجزيرة بالقاهرة
وقد أمة كثير من المتفرجين
وأنشعوا بارتقاء الصناعة
الفرنسية وتعدد أشكالها .
وزي باليسار سوره
صاحب الجلالة الملك مؤاد
وهو صاحب السيور بونو
وزير التجارة والصناعة
بفرنسا عند الافتتاح .
وهذا الوزير قد أتيته
الحكومة الفرنسية لحضور
الافتتاح بالافتتاح



وحة المعرض الفرنسي الذي افتتح في الشهر الثاني يوم افتتاحه

معرض العنود الجميلة

كان المعرض الفرنسي الذي
افتتح في الشهر الماضي بالقاهرة
مفوحاً قصب : أحدهما
لصاكنات بالمزودة، والآخر
للكتب وللمنود الجميلة
براي تفران ناسا يتأرجح
و ناز - وري بالعمى حلاوة
للك قزاد وهو خارج من
معرض الكتب والعنود
الحية عقب افتتاحه



الوزراء والنسب يونكو وزير التجارة والصناعة معرض به معاذرة حلاوة الملك لمعرض الكتب
والعنود الحية



الإمام الشافعي

ترى في أعلى صورة حفرة صاحب السمو الأمير محمد فاضل الذي تفضل بأمره إلى الاستاذ
 كريم تات محدث شافعي براء الفارسي مشهور في صدر هذا البلد من الحلال . ولسموه ولع
 عظيم بالشعر وهو يحيد نظم الشعر الفريسي لإجادة قلة



الجنرال مكسويل
توفي باليسار صورة الجنرال
مكسويل الذي توفي في الشهر
للمضي وقد كان قائم الجيش
الانجليزي في مصر اوائل الحرب
الكردي وفي سنة ١٩١٦
حين اعتزل الخدمة



الاميرال سيمور
توفي باليمين صورة الاميرال
سيمور الذي توفي في الشهر
للمضي وهو الذي كان قائدا
للاسطول البريطاني وقت ضربه
لقلاع الاسكندرية سنة ١٨٨٢
وحارب بعد ذلك سنة ١٩٠٠
في حرب البوسنة في البعيد

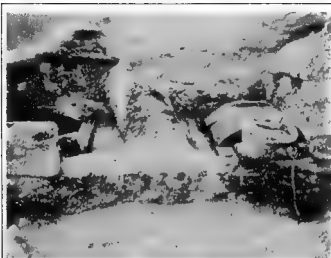
مكتشفات مصرية جديدة في أرمنت

توصلت بعثة جنية التقيب عن الآثار المصرية بشدن الى الامتداد الى مكتشفات حطيرة في أرمنت وهي حرمتيس القديمة . فقد عثرت على ٢٤ معبداً للمجول للقدسة « بوجيس » يرجع عهد ٣ منها الى العصر الماوي و١٢ الى عهد البطالمة و٩ الى عهد الرومان . وقد وجد بعض مدافن هذه المجول مخلوطاً يضاف على استنتاج معلومات قيمة عن كيفية الدفن . وقد عثرت البعثة على ألواح قبرية توضح لنا الشعائر التي كانت متبعة في عبادة المجول بوجيس . ويظهر ان هذه الشعائر كانت تختلف الشعائر المتبعة في عبادة المجول ايس في منف . ولم يكن المجول بوجيس من أصل مصري دائماً بل كان يؤتى به من الخارج أحياناً . وكان ميلاده يؤرخ يوم وفاة المجول السابق اعتقاداً بأن روح المجول المتوفى تنقسم في المجول الجديد . وكان المجول يحفظ في مسد امور طيبة حتى يحمى لذلك بفسه ليحمله على عرشه ثم يوضع في سفينه الى حرمت (أرمنت) وهما يستقر الى ان يموت حيث يدفن في مدافن المجول . وقد وجدت اسماء عدة ملوك حدث التقرب للمجول مأساتهم مثل اسكندر الاكبر وطيتموس الخ



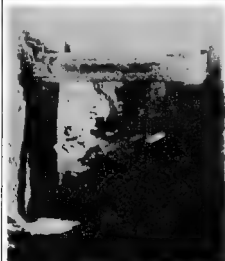
الحفر والتقيب في أرمنت

العمال يرغفون التراب من مدافن المجول في أرمنت



[في أعلى]

مدفان من مدافن المحور للقنصة
« بوجيس » التي اكتشفتها
مئة التتبع من الأكلو المصرية
بشدن في أرمت هذا العام



[في اليسار]

مدخل أحد مدافن المحور
للقنصة بأرمت



باي تونس الجديد
 توفي في شهر ربيع الثاني
 لمغفور له باي تونس سيدي
 محمد الحبيب وقد احتفلت
 الامة التونسية احتفالا
 عظيماً بالسيرة في مشهده
 وقد احتفلت الازمة التونسية
 بحده سيدي احمد بك الذي
 ولد سنة ١٨٦٢ وهو
 اكبر افراد المائة الحبيب
 سناً والذي اعيد معروف
 باستقامة أخلاقه وحسن دكانه
 ونشاطه بالأعمال الخيرية
 وتراء هنا واقفاً الى يمين
 الباي للتولي . أما الزايف
 الى يساره هو ابنه سيدي
 محمد عز الدين



الصلوة على جثمان لمغفور له باي تونس سيدي محمد الحبيب

أول أبريل سنة ١٩٢٩ — ٢١ شوال سنة ١٣٤٧

مناجاة الشرق

من ليدع قصته سمو الأديب الشاعر جبر قاسم (الذي نشرنا حديثاً له مدح) قصيدته في البيوت الشوي لحمد.
الطبع ساكن الجنان محمد على مثلنا الكبير وقدنا حتى في الشرق فقام مستغنياً إلى الهوى والوثوب وإلى القارىء.
بعض ماورد هذا القص في تلك القصيدة المعيلة مترجماً نقرأ عن الفرنسية بصرف قليل

كل شيء يهنا ويتلاشى (في الشرق) القلوب والاحلاق
والشرق على ركنيه يزحف ما كيا تحت عبء النوائب
فس ذا الذي سيجول بينه وبين كونه القاضية ؟
وهل زاء مرة أخرى عطياً محمداً يكتسح العالم ؟
وأسم إليها الشرقيون ماذا تنتظرون في هذه الدنيا ؟
أحيوا . . . أنتظرون أن تبادر اليه إلى تلبية مدائكم ؟
إياها الشرق حيث تزعج الشمس ، وباموطن الإيمان الحر :
ليس صحيحاً أن أجلك قد أزف
فإن لمن يريد الزحف ليس هالك شيء من أجل
فلتعلم أن ريد ، وفك معكم بالتفة لتقدم نحو المستقبل
وتجعل الحرية طعة قلوبنا وسداها
فهل إلى الأمام برساء صميم متسلحين بالله كريات
ليحب بعضنا بعضاً فهذه هي الساعة التي يحب أن يولد فيها الحب
وهأنذا بعد مائة عام اسمع نداء السيد (محمد علي) من أعماق قعره
فليجدنا متحدين أن خرج من ربه
ولكن جديرين بذلك الجهد العظيم
في حياة جديدة !

زيارة للامير الشاعر

الامير جبريل يتحدث عن دراسته وبهائه ومؤلفاته - مركز العلم
وهوقة بالشعر - وصايا الامير الحكيم

يشغل الان سمو الامير الحبيب جبريل كامل هذا بعض المؤلفات الجديدة للشيخ والشاعر . هراي
الاستاذ كريم ثابت في معنى ربه هذه اشارة ، ونقف ثمة على المؤلفات البريعة التي صمها
في هذا القال للشيخ [المحرر]

تواضع الامير جبريل ودعته

حجرة استقبال ...

طنافس ... مقاعد ... مناخد ...

ها صورة كبيرة لمحمد علي باشا ... وهالك صورة مكبرة لاراهيم باشا ... وهذه صورة
أخرى لمحمد علي باشا وفي محل قلبه صورة مصغرة لتحلة ابراهيم باشا ... وتلك صورة قلبية
لاراهيم باشا وقد حلى صدره بوسام « اللحيون دونور » الفرنسي ...

واى جانب صورة محمد علي باشا صورة للفيلسوف والفكر الفرنسي الشهير أرنست رنان ...
وبالقرب من صورة ابراهيم باشا صورة للشاعر والكاتب الفرنسي الكبير فكتور هوجو ... ثم
ها هو سلطان الممثل الفرنسي اللامع الصيت ، وفي الجهة المقابلة له دانتى شعر الطين الحلاله
الذ كر على مر الايام ...
فأين يمكن ان يكون هذا ؟ ...

محمد علي باشا ، ابراهيم باشا ، محمد علي و ابراهيم معا ، ابراهيم في مواقف مختلفة . أيمن ان
تكون هذه الصور كلها في حجرة استقبال في دار غير أمير من أمراء ابراهيم ومحمد علي الكبير ؟
وأرنست رنان ، وفكتور هوجو ، ودانتى ، وسلفان ، كل هؤلاء هل يمكن ان يجتمعوا إلى في
حجرة استقبال شاعر مفكر قاتل بقدرهم حق قدرهم ، ويسمو بأفكاره إلى مقدمهم فيحي أزهار
سكبرهم ويتعطف ثمار أفعلامهم ؟

إنن يمر في حجرة استقبال الامير الشاعر ، وكانت الساعة تقرب عندئذ من اثنائه والرابع بعد
المهر ، فوقما سرح الطرف في تلك الصور الثلاثة إلى جدران الحجرة ، وكنا مستعربين الباب
حين سمعنا صوتاً حلياً من الخلف يقول : « هارك سعيد بايدي » ، فالتفت ورائي قائلاً سمو الامير
جبريل فاضل ، الامير الشاعر ، يبدو من الباب هاشاً باشاً لداعته ، وبعد التحية تفصل يدطاني إلى

احسوس على مقعد أمامه وأبدي استعداد له لاحتاجني عن الاشياء التي اراغب في طرحها عليه ، وكان سموه عالماً بالحرص من ريارتي اذ ان الخط كان قد أسعدني ببقائه في إحدى جلسات التثاق التي أقمتُ أخيراً لشكرهم المميز ودعاهم الكاتب والروائي الفرنسي المعروف ، فقدت له يومئذ أن جمهور ريارته لا يستطيع آراؤه في بعض الأمور ، ولأنه مع على طائفة من المعلومات التي أُطل أن جمهور القرية يصبو الى الاطلاع عليها ، هم يكنى من سموه الا ان اخرج محفظة من حبه وتناول منها بطاقة اسمه وحط عليها بيده وهم يقولون داره ثم دفع بها اليّ وهو يقول : « يكفيك عدد ما تريد ريارتي ان تحاطى قد دلت بالتفاهل لتتق معاً على موعده المظلمة » ... نواسع وقار ودعة ريانة ... ولكن ، اذا سحب وسموه القائل في وصاياه ككريمته : « احتفظي بكرامتك ولكن لا تتكبري قط من الله تعالى يلين الكبرياء وعفت الجلاء »

الأمير بين الرسم والخطابة

أخبرني سمو الأمير انه تلقى دروسه في الكلية الفرنسية التركية في عطله سرى بالاستانة ، وهي الكلية المشهورة التي انشأها الفرنسيون في عاصمة سلاطين آل عثمان تحفيظاً لامية السلطان عبد العزيز فكانت فيها سموه نحو عشر سنوات درس في خلالها علاوة على التركية والفرنسية جميع فروع العلوم الرياضية والطبيعية والحرفية والفكرية ، وهو ما يراى يذكر ان التلاميذ التحاء كانوا يتخرجون في تلك المدرسة وقد تفقوا عقولهم بقط وافر من المعارف والعلوم ، وعلى اثر ذلك رار سموه مدينة باريس ريارت متواصلة في اربع سنوات متعاقبة ، وكان قد آس في تلك الاثناء من نفسه ميلا الى قرص التمر فأخذ يكلف على نظمه شعر وعناية

وها سكت الأمير حيدر لحظة ثم قال : « وأني آسف لان تكون جميع كتاباتي ومعلوماتي باللغة الفرنسية ، ولكنني من الذين يستقون ان المرء لا يستطيع حلق لفتين مختلفتين في وقت واحد ، نعم انه قد يتم لفتين أو ثلاث لغات أو أكثر وقد يجيدها حديثاً وكذا الا انه لي يجذفها كلها ، وعلى كل حال ان في هذا انقطر اربعة عشر مليوناً يتكلمون العربية والسواد الاعظم منهم يحسون التعالم بها فدعوني اكتب بالفرنسية عن مصر بلادي ووطني ، مصر التي احبها واقدس ذكراها ، أنا محب امهات اللغات اعلمت في ان نموذ انظارها ، فكيف لا محب وطننا وهو الذي نستل بسبائه ونشرب من مائه ونشفي بشار أرضه ؟ »

ومضى سموه في حديثه عن دراسته فقال : « ولكن دراسة المدرسة لا تحدى فعلاً ولا تترك في حياة المرء اثر الا اذا طل بعد انتهائه منها مكاناً على الدرس والتحصيل فصيح سو الدواية عندئذ بمثابة طريق يمهّد يسفك المرء للوصول الى غاية هي معرفة الحقيقة والرجال ، واعني الحقيقة لعملة والاحتياجية ، والرجال الذين يستحقون ان نكرمهم عابثك ووقتك . ان لا يهني ما يقوله يريد أو ما جعله عمرو ... هنا لا يهم .. وانما اهم ير حل كعكتور هوحو مثلاً فدرس

اخلاقه وعيته ومبلغ تأثيرها مع بيته في كتاباته... ادرس العلوم لمعرفة الحقيقة وأى رجل فاضل لا يشعر بهذه الحث عن الحقيقة والوصول الى معرفتها وازاحة الثقاب عنها ؟ . فقد كنت في شبابي اشغل ليل نهار تارة بالمطالعة والحث والاستقصاء ، وطوراً بالكتابة والعلم وتدوين المعلومات والمفكرات ، اما الآن فاني مكره على الانقطاع عن العمل ليلا مراعاة لحالة عيني فاستيقظ في الساعة الخامسة صباحاً وبعد ما اتناول عطوراً خفيفاً ادخل مكتبي ولا اعوده الا عند ما يارف موعد الغداء فأكل أكلأ خفيفاً ايضاً ، وفي نحو الساعة اثنا عشر بعد الظهر استأنف العمل حتى الساعة الخامسة ثم اخرج للترعة والارتياس ترويحاً للنفس وتجديداً للنشاط ولا اعود الى الاشتغال بعد ذلك الا في صباح اليوم التالي ، غير انه انا وقع بين يدي كتاب قيم مشوق فقد اجارف براحة عيني واقل على مطالعته الى ساعة متأخرة من الليل رغم مشورة طبيبي .

وهنا ابتمسم سموه قليلا وقال : « ولكن اباك ان تذكر شيئاً عن ذلك لئلا ينصل به عليه »

آراء الامير في التربية

وللامير حيدر آراء في التربية تضاهي آراء أشهر المربين في هذا الصدد ، فقد اوصى كريمة النيلة « فاطمة » بان تتخذ لنفسها من القرآن الكريم برباً في هذه الحياة ، وان تجتهد بالمطالعة فيه كما استطاعت الى ذلك سبيلا ، واوصاها في الوقت عينه بهدب التصب والتلو اللين والابتعاد عن مناوأة الاديان الاخرى أو الطعن فيها

واوصاها فوق ذلك بالطاعة والتمسها مذكراً اياها بما تحمته من اوجاع وآلام في سبيلها طالما اليها ان تحملها من حبها المحل الخلق بها ، ثم اوصاها بزيارة مدائن آياتها واجدادها من وقت لآخر لتستمد من بوعهم وحياً ، ولتقرأ في رفاقتهم تاريخاً حافلاً بحلال الاعمال

هذا من جهتها أما من جهة اولادها فقد اوصاها بان ترسل الذكور منهم الى المدارس عند بلوغهم الثامنة من اعمارهم ، وان تصمم في القسم « الداخلي » فيأكلوا ويبيتوا في المدرسة ، وبذلك يتفرغون لدروسهم واشغالهم ، لان اليت يلبسهم احياناً ويصرفهم عنها . اما البنات فقد صرح سموه بإرسالهن الى المدرسة الى ان يبلن الثالثة عشرة ثم يجب إرجاعهن الى البيت لبعض فيه تحت مراقبة والتهن التي ينبغي ان تكون اكبر قدوة يقتدين بها

ومن وصايا الامير حيدر لكريمته فيما يتعلق بتربية أولادها انه اذا عملوا عملاً يستحق الثوم ففي استطاعتها ان توعهم عليه وتؤنهم بدون ان تضربهم ، لاعتقاد سموه ان الضرب لم يكن في وقت ما علاجاً للناس ، بل هو يرى ان العلم يقوم الاخلاق اكثر من وسائل الشدة والتذرع بطرق العنف وقد أخبرني سمو الامير انه لم يردق ولداً دكراً ، ولنه لو كان البارئ قد من عليه به لكانت جميع

الوصايا المتقدمة تصلح له هو ايضاً ، فعلى : « وهب انه لم يكن ابن أمير في هو نوع العمل الذي كسب مختاروه له ؟ » فقال : « أؤكد لكم اني كنت أدعه حراً في اختيار العمل الذي يريده ، لاني من الذين يؤمنون بأن كثيرين من الشبان لا ينجحون في حياتهم لان أهلهم لا يراعون مبولهم المقترية

ولا يتوخون المنى التي يملكون إليها، فيصرفونهم إلى الاشتغال بأعمال أخرى لا يحسبونها فيكون نصيبهم منها الغنى والمجدلان، فلما أرادوا الرجوع لموطنهم القطرية جاء ذلك متأخراً إما لأنهم يكونون قد تقدموا في السن تقدماً أصبح من الصعب معه مزاوله عمل حديد، أو لأن ما يقوى من حووط مساعيم في الأعمال التي اختارها لهم أهلهم قد أوهى عزائمهم.

وفص علي سموه أن والده المفقور له الأمير رشدي فاضل مدعون في جامع درب الخماير، وأنه توفي وله من العمر عشرون سنة فقط، وأنه كان شاعراً طليعته وأخلاقه، ولداً يتقد سموه أنه ورث عنه روحه الشعرية. والأمير رشدي فاضل هو نجل الأمير مصطفى فاضل نجل إبراهيم باشا نجل ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير.

الأمير يحيى الشعر والعلم

فقلت سمو الأمير: «إن المفهوم عند الناس أو على الأقل عند السواد الأعظم منهم أنكم الأمير الشاعر، ولكن الذي يلوح لنا من حديث سموكم هو أن شغفكم بالعلوم على اختلاف فروعها لا يقل عن ولعكم بالشعر، وهذا امران يندر أن يجتمعا في شخص شاعر من الشعراء الشرفيين المروفيين».

فقال سموه: «وما قيمة الشاعر الذي لم يصرب في العلوم سهم وأمر؟ أي اعتقد أن الشاعر لا يكون شاعراً بالمعنى الصحيح إلا إذا كان من المتبحرين في العلوم والفلسفة؟ وإلا فهل يكفل أن يسير شعره طويلاً في هذا البصر الذي ينبؤ فيه العلم والعرفان المقام الأول؟ ثم أنا لو بحثنا في سير كبار الشعراء المتقدمين لثبنا أن أشهرهم كانوا علماء في أسرار التي عاشوا فيها...».

حسناً «دائي» الشاعر الإيطالي الكبير مثلاً فإنه من أكر علمه إيطالياً في زمانه، وإن ما يقال عنه يصح أن يقال أيضاً عن «عوني» شاعر الأمان الثبور، فقد كان من العلماء البارزين في بلاده وقد أماط اللثام عن نظرية النشوء والارتقاء قبل أن يبحث فيها «داروين» العالم الإنكليزي الحليل، وإذا كانت أشعار «التي» ما تزال تتردد إلى اليوم فلاس طامها القدير قد طعمها بطابع من من الفلسفة لما هذا

الشاعر الذي لا يعرف أن الشمس ثابتة في مكانها وأن الأرض هي التي تدور حولها فما قيمته وما قيمة أشعاره؟. أي أجدي العلم بمعه روح الشعر... ثم أي لا أنظم أشعر إلا لثمين يدي لأنه من أفضل الوسائل للاحتفاظ سلامة الدوق في الكتابة، كما أنه من خير الوسائل التي يحسن بالكتاب أن يتوصل بها ليقبس مقدرة حسن انتقاء الالفاظ ومهارة تكييف العبارات وصوغها في أحسن قالب يستطيع إخراجها فيه. ولا رب أن هذه الثابتة لا تحقق على الوجه الأكمل إلا

إذا بدل النظم أو الكتاب بمجهوداً عظيماً في النهاية بما يحيطه قلمه. ومن الداعي أني أغنى بكلامي هذا الكتاب الذي يصور كتاباتهم ويحسون كل عبارة من عباراتهم، أما أولئك الكتاب الذين يكتبون لندس كتاباتهم بعد الاطلاع عليها، أو في بعض الأحيان قبل الاطلاع عليها. فلا أريد أن أنكلم عنهم لأنهم لا يستحقون أن يبرمج المرء اتعافاً.

فقلت للأمير: «وهذا من عادة سموكم أن تكثروا من التحوير والتبديل في كتاباتكم؟»

فقال سموه : « كثيراً جداً . كثيراً جداً . انظروا مثلاً الى لقالة التي أرسلتها امس الى احدى الجرائد الفرنسية التي تصدر في العاصمة لتشرها ، فقد أعدت فيها أربع مرات ومع ذلك لست مرتاحاً اليها تمام الارتياح ، ومن هنا تستطيعون أن تقدروا مبلغ العناية التي « أعزل » بها كتاباتي قبل نشرها ، وقد كنت قليلاً أشد دقة وأكثر حرصاً من الآن . أما وقد بلغت من العمر هذه السن فكثيراً ما اضطر الى الاغضاء عن بعض الهبات كي لا انتب نفسي مراعاة لحالة صدرى وحالة عيني كما قلت لكم قبلاً »

فدعوت لسموه بدوام الصحة والنشاط ليفنى في جهاده الأدبي سنين طويلة قادمة ويصيف ثمرات فكره الى ثمرات تفكيره في السنين الساقطة

مؤلفات الأمير الجبرية

وسألت سمو الأمير : « هل يشتمل الآن باعداد مؤلفات جديدة ؟ »

فأجابني بأنه كان قد ترجم قليلاً الى الفرنسية طائفة من قصص « بصر اللبس خوجه » التركية الشهيرة ، ونشرها في الديون الذي طبعه في سنة ١٩١٩ ثم أعرب له جلاله الملك مؤلفاً عن رغبته في أن يتم ترجمة تلك القصص كلها ، فوفق أخيراً الى الانتهاء من ترجمتها برمتها شعراً ، وفي بيته أن يعطيها قريباً تحقيقاً للرغبة السامية

وأخبرني سموه أنه تشغل أيضاً باختيار طائفة كبيرة من مظلوماته التي لم تنشر في ديوانه أمثال ابيه أما لنشرها في ديوانه الجديد الذي يوى إصداره في أقرب فرصة مستطاعة

قال الأمير : « أما الذي يشغلي أكثر من ذلك كله فهو التاريخ الحافل الكبير الذي أعده عن مصر في عصر حمدا العظيم محمد علي باشا ، وقد جمعت له الجانب الأوفر من الوثائق والمستندات التي احتاج اليها في بحثي وعملي ، وسيجيء سراً مكتوباً على النمط العلمي الحديث ، فيسرد الحوادث مع مقدماتها ومسبباتها ونتائجها ويحلل جرياتها وعلتها والأمور التي تفرعت عنها تحليلًا دقيقًا مستفيصاً ، ولكنني لا أنوي نشر هذا المؤلف قبل صدور التاريخ الذي سيصمه الميوه هانوتو الورير المؤرخ الفرنسي الكبير عن مصر ، وهو المؤلف الذي عهد اليه جلاله الملك العظيم في وصمه بالاشتراك مع نخبة من خيرة الكتاب والباحثين »

وسكب سموه لحظة ثم استأنف كلامه فقال : « واني سعيد بأن أتمكن من إهداء هذه الخدمة الى التاريخ لا لأن محمد علي باشا الكبير كان جدياً حسب بل لأنه كان رجلاً عظيماً »

وهنا هب الأمير الحليل واقفاً فهبب معه ولكنه أشار اليه بالجلوس وهو يقول : « حسن دقائق فقط » وخرج ياركاً أيدي أفكار في سعة علمه ولين حاشه ، ثم عاد الى « بعد قليل وهو يحمد أربع سح من بعض مؤلفاته القيمة ويأولتي إيائها تذكراً له ، فتلقاها شاكراً ، ثم تبين لي أن سموه مهراً بامعائه الكريم مع عبارة إهداء رفيقة ، فأضاف بذلك مة جديدة الى مته الشاقة ، واستأنفت في الانصراف والساعة تدق أربعاً

كدهم ثابت

الأرض والبحر والجو

ماذا فيها من أسرار؟

كان القطبان يجدهن اليها الراعيين في اكتشاف محالهما إلى أن اكتشفها يرى واموئس . ومع انهما ما ير الا ان يحويان على محال كثيرة لم نعلمها قدم انسان وحسباً هذا القصب الخوي الذي تقيم فيه البنة الامريكية الآن ، فان مسحة الفراة التي كانت لها قد رالت باكتشافهما ولكن العالم ما يزال محمولا مع اكتشاف القطبين بل نحن نجهل ثلاثة عوالم في عالمنا : اوهما باطن الارض الذي ما رلنا نعرض عنه الغروس ، وتبينها جوف البحر وان كما نعرف عنه اكثر مما نعرف عن باطن الارض . واخيراً هذا العالم الثالث الذي يجب ان نعرفه وندرس الآل ونحن نعيش في عصر الطيران نحن به الجو

١ - باطن الارض

اذا حسنا الذي الذي مله الانسان في باطن الارض بغير الآبار والناجم جارك ان نقول ان اتره فيها هم يتحاور اثر الحش أو الحش فاقصى ما نعلمه من التيق في حشر الآبار والناجم لا يريد عن مين واحد . فحي نجهل باطن الارض . وما يذكره عنه انما هو غروس قد تايى احقيقة ماله كبير . وآخر هذه الغروس ان الارض مؤلفة من كتل متراكبة ومتوارة ، فداحدث اضطراب في هذا الثوارن حدثت الانفجارات البركانية والزلزال وظهور الجبل

ولكن إلى الآن ما يزال البحث في هذا الموضوع قائماً على الغروس . واي هالك بحث جديد يرحى منه ان نعرف شيئاً عن باطن الارض . وهو ما يزال في بدايته بنوم به الدكتور ماسن في جامعة شيكاغو . وهو لا ينى بهم استجيل او ما هو الآن عمدة المستجيل من معرفة جوف الارض العميد . ولكنه يبحث احره القريب من السطح . وعابت معرفة بعد مكان من جوف الارض يمكن الحي ان يعيش فيه . وقد قصد انى عيون الثورل التي بدور منه هبدا الرب او يحد الى انسطح "طلعت ، فيخرج وقد يكون احياناً كثيرة محروجا بالله الملع . فله اخذ مقداراً من هذا الماء الذي كان على حقي ١٠٠ قدم ونظر اليه . فمكر سكوب وجد فيه احياء مكرسكوبية صغيرة . فله خبها وجد انها بكتيريا ثم اتاد البحث عن هذه الاحياء في آثار اخرى تبدة فوجدها ايضاً مع بعد المسافة بين المكاتب . ونه يهد موعاً آخر من البكتيريا بل وجد ان النوع وحدى في المكاتب ومع اختلاف درجة الحرارة

ولم يقصد الدكتور ماسن الى هذه الآبار وخلص الاحياء التي تخرج من هي الماء الملع بدون سبق بحث في هذا الموضوع . ففي سنة ١٨٨٥ خرج عالمان التحيريان في باخرة لرسم البحار وسان اعماقها . وقد ذكرنا في سجلاتهما انهما عندما لحب الطين على عمق ١٧٤ قدم ثم الطين

على عمق ١٠٠ قدم فقط ، وجدا ان الطين القريب من السطح كبير السقات قليل الحير بينما الطين العميق عكس ذلك اى انه كبير الحير قليل السقات

وحدث بعد ذلك ان ملا روسيا كان يفحص طين البحر الاسود على عمق ٦٢٠٠ قدم فوجد بكتيريا اى احياء مكرسكوية سائبة عرا اليها هذا الفرق بين تركيب الطين القريب من السطح والطين البعيد عنه

واستطاع بعد ذلك عالم هولندي ان يرسل هذه البكتيريا ويجدها في كساحة الكف وطين الانهار . وهي تعيش في البحر الاسود تحت ضغط ٣ رطل للبوصة المربعة

ولما عرف الدكتور باسبن هذه الحقائق خطر له ان الآبار التي تحتوى على البترول والتي يكون بها ماء ملح هي اتيق الامكنة لهذه الاحياء لوحود الكربون الذي بالبترول اذ يمكنها ان تنمى منه . وادا كانت قد عاشت في البحر الاسود تحت ضغط ٣٠٠٠ رطل للبوصة المربعة ، فلها يمكنها ان تعيش تحت الصخور وعليها مثلا صنف هذا الثقل . وهذا الذي استنتجه هو ما وجدته بالفعل عند ما فحص مياه آبار البترول . اما ما تأكله هذه البكتيريا فهو الكربون والسفقات . وهذا يظل قلة السفقات في الاعماق البعيدة في البحار

وعلى ذلك فالاحياء السائبة يمكنها ان تعيش تحت الصخور . ولهذا الاكتشاف قيمته في معرفة التفاعل بين الارض والماء ، وايضا مقدار ما يمكن ان يتحمله من عوائق نحسبها حتى انها نحول دون بقاء الحياة

٢ - جوف البحر

نعرف عن جوف البحر أكثر حداً مما نعرف عن الجو أو عن باطن الارض . فقد خرجت بنات عدة لرسم البحار وقياس التيارات والاعماق . وربما كان الامير ألبرت امير موناكو أعظم من خدم هذا البحث وله في ذلك نقارير وكتب عدة . وتغوب البحار الآن سببة أرسلها معهد كارنيجي لبحث البحار من حيث الاعماق والتيارات والمصطبية والرياح وليس بهذه السببة شيء من الجديد

وقد تمكن احد التواصين من أن يرسل في البحر الى عمق ٣٦٠ قدما . ولكن ما قيمة هذه المسافة اذا عرفنا أن عمق بعض البحار يبلغ ارتفاع أعلى قمم الجبال على الارض ؟

وفي البحار مناطق كبيرة لم يسر عورها بعد ، والمحيط الهادى وحده تزيد مساحته على عشرة ملايين ميل مربع أى ان مساحته أكبر من مساحة القارات الخمس . وهي شأله بقاع قد لا تقل مساحة القمة عن مساحة قارة أستراليا لم يسر عورها للآن . وهي جميع هذه القاع احياء بهتم يعرف بعد ولا يمكن عواصة ان ترسل الى عمق ١٠٠ قدم وذلك لشدة ضغط الماء حولها . وقد ذكر الدكتور كلارك أنه كان يرسل في اعماق بعيدة كرات من الزجاج تحمل الضغط . وكانت هذه الكرات قد أحكم اقفالها فكان اذا رجعها وحدها ماء قد اليها بقوة الضغط من مسام الزجاج ، وكان الماء لا يتبخر من هذه الكرات عدا ما يتركها ممرسة للهواء

والاحياء التي تعيش في الاعماق البعيدة تحتفظ اختلافاً كبيراً عن الاحياء التي تعيش في المناطق العليا القريبة من السطح حتى انه يحدث أحياناً ان بعض الأسماك التي تعيش في الاعماق البعيدة ترتفع قليلاً فيحصد صعد الماء حولها فتفتح مناتها الهوائية وترفع طافية الى السطح ولا تستطيع النزول ثانية . فهي ترفق بالارتفاع وليس بالموس . ويحدث أحياناً ان هذا الغار الذي في مناتها يتجمد فتعجز منه

ويكسو ارض المحيطات انكري طين احمر هو غار الرأكي الذي رسب في الماء حتى بلغ الارض . وهذا انصار على التكون عمر سيك حتى ان اساد القروش التي انقرضت من خمسين مليون سنة ما تزال بارزة منه لم يضرها هذا الغار الراسب

٣- عالم الجو

استطاع الكس هوترن حراى الامريك ان يصعد بلونه سنة ١٩٣٧ مسافة تقرب من مائة اميال وقد ضحي نفسه في هذه التجربة الخطرة ولكنها ان تكون آخر التحارب فان ارتفاع الطيران واشتغال انقاذ الغلاء والمخترعين بحث احوال الجو في المستويات العالية سيدفع بالكثير الى الطيران الى اعلى ما يمكنهم لفحص حالات الجو

واقصى ما يمكن الكوندور (وهو العقب الذي يعيش في امريكا) ان يطير اليه هو اربعة اميال فقط . وقد عار الدكتور هيلت بلونه وصنع له شبكة لاصيد الحوام فاستطاع ان يصيدها وهو على ارتفاع ٣٠٠٠ قدم

واعظم ما يوق طيران الانسان في المناطق العالية هو : اولا قلة الاكسجين لان الطيار يحتاج الى حملة في انابيب يشتمل ما فيها للتنفس وايضاً للموثر لان الاكسجين الذي في تلك المناطق لا يكفي لاحراق النيران . وثانياً قلة الضغط حتى ان الدم يخرج من الاديان والاذن والرئتين والمثانة والعيين . وفي سنة ١٩٢٤ صعد المبحر هنريسون الى اشد مكان في قبة افرسس على حاد هملاي فذكر انه وهو في ذلك الارتفاع كان اذا ربط حذاءه احدى هذا السبل وذلك لقلة الاكسجين . ولا ارتفاع الدكتور سرفيل الى ٢٧ قدم كان يحتاج الى ان تنفس بمخافي او عشر مرات لكل خطوة يحطوها وترب الحرارة في تلك المناطق الى ثلاثين تحت الصفر



هذه المواقف الثلاثة ما دلنا نجهل الشيء الكثير عنها . وسيبقى جهلاً لباحث الارض مدة طويلة الى ان نستطد طريقة تهدينا الى معرفة تركيبها . اما الهواء والماء فبحر ردد كل يوم معرفة هما والماء اسهل في البحث ولكن العلماء اشتغل بمعرفة الجو . وهناك طار كثير من منهم بل كثير من الحكومات تدرس الاحوال الجوية مهمة عظيمة تنبأ الى ذلك المراجعة الحديثة في الطيران

صور الخيال

ودلالاتها الذهنية

يحدث كثيراً أن يصرح الطفل إذا ترك في الظلام ، فإذا سئل عن السبب قال أنه رأى كائناً يريد أن يعضه أو رجلاً مقطوع الساق يريد أن يخطمه . وهناك شواهد عدة تدل على أن الطفل لا يكتب لأن جموعه وأربابها وتلقاه كلها برهان على أنه قد رأى ما يدعيه

وما يراه الطفل يرى منه كثير من الناس عندما يمدون عيونهم وأكثر ما يرونه إذا كانت همومهم كثيرة تشمل نائم طول النهار ، فإذا استيقظوا إلى فراشهم رويوا صورة عدة وتوارد ومختلف ، بل من أبس من شعور على الاستعطار أي أنه يحس الحواطر تبدأ في عده فيرى وهو ممسح العينين قبل نومه صور هذه الحواطر . مثال ذلك أن أحدهم يحس خضراً على أنه أو أي عرير آخر عده ، فيرى بعد التفكير فيه وحشاً أو حماراً ينهدم أو يحرقه نفاً ، فنه من هذه المناظر في فرع

ويتشبع منها ينشأ هناك شخص آخر أنا انمض عييه رأى صوراً جميلة

والناس كالأحلام يعاوتون في القدرة على تخيل هذه الصور . فهناك من الأطفال من لا يفرغ أي أمه من اشباح يراها في الظلام ، كما أن هناك من الناس من لا يمكنه أن يرى شيئاً وهو ممسح العين . ولكن أكثر الأطفال والناس يرون هذه الأشباح أي أن خيالهم يحسها لهم اشباحاً يكادون يمسونها

فما هي دلالة هذه الأشباح ؟

إنها تدل على أننا نفكر عن سبيل عيوننا ، فالصور المرئية هي أتب الصور في أذهاب وعندما يحضر بناذا خاطر تخيل مرئياً ولا تخيل مسموعاً أو مألوساً أو عشموماً . فالطفل يسمع في النهار قصصاً مختلفة من الخادم أو المربية عن الجمع أو الوحش أو الشجاد المقطوع الساق ، فإذا كان الليل وحده الظلام يحضر تباله هذه الأفكار وقد تصورت له ونحسب هو لذلك يفرغ خائفاً إلى أمه . وكذلك الرجل



صورة رعبها للرسم الأيسري سمر وهي احد الاشباح التي كانت يراها في الليل



المهوم بالخوف على شخص عزيز عنده يتخيل الخوف محسناً في شبح وحش مخيف أو أمواج هائجة أو نحو ذلك

والناس يفاوتون في قوة هذا الخيال ولكن عند كل منهم بدرته . فكل يعرف مثلاً أننا إذا نظرنا إلى صورة مملقة على الخائط ثم أضعف أعيننا رأينا هذه الصورة في لون آخر وهي تبقى مدة قليلة أو كثيرة . فحس زى الأحياء حيالات تتراعى نغفوناً ولو أضعفنا أعيننا . وليس بعيداً أن يكون فهم ثلاثي على هذا النمط أي أننا منهم وتتابع تصوير الأشياء في أنفاسنا شاحاً نراها طبق الأصل أو رموزاً ترمز إلى الأصل كما يحدث للطفل عندما يحيل له خوفه وحشاً ضارباً وقد بحث الأستاذ هريرز السويسري هذا الموضوع من ناحية قدرة الأشخاص على تصوير خيالهم ، فسمد إلى فرقة في مدرسة ابتدائية ووضعت أمام الأطفال لوحة غراء ثم وضع في وسط اللوحة صورة أبقاها نحو ثلثي دقيقة ثم رفعها دون أن يرفع اللوحة . وطلب من الأطفال أن يرسوا ما رأوا في الصورة

واستطاع ٧٠ في المائة من هؤلاء الأطفال أن يرسوا الصورة . وكانت طريقتهم أنهم كانوا يظنون إلى اللوحة ويرسمون مع أن الصورة قد رفعت منها ، أما الباقيون الذين لم يستطيعوا أو لم يحسنوا رسم الصورة فكانوا لا يظنون إلى اللوحة . فهذا المثال يدل على أن الاستدراك والاستحضار جاءا عن سيد العين التي ترسم مكان الصورة وتستعيد أصلها من وضعا السابق وهناك من يتدارون في تخيل الصور وهم الرسامون البقرون . فن الرسامين المشهورين عند الألمان فيلهلم فون كيرخلين ، وقد كتب تاريخ حياته وذكر أنه وهو صغير كان يرى المنة وسائر الوحوش ترحف إلى فراشه وتريد إهلاكه . فهذا الخيال الذي يصور الأفكار بحيث تتجسم هو خيال رجل يمكنه أن يرسم لأن ما يراه بعينه يثبت في ذهنه ويمكنه استدراكه بسهولة . وليس غريباً بعد ذلك أن نعرف أنه لم يبلغ الحادية عشرة من عمره حتى كان يجيد الرسم

ومنذ مدة قريبة مات رسام إنجليزي يدعى تشارلس سمز وقد وجدوا بين مخيلاته من الرسوم سوراً في غاية المرونة . ولما عرست على الأنظار طبعاً كثير من الأطباء لها تشبه على جنون سمز . ولما رجع منهم ذلك أنه لم يرسمها إلا قليل وفاته قليل فلا يعد مثلاً أن يكون موته قد سقه جنون . ولكن الرسامين كانوا أذكى من الأطباء . وليس هذا غريباً لأنهم يصحسون حالة رجل من ذمتهم يرون صورته في أنفسهم . فاتهم عرفوا أن هذه الصور هي تلك الأشباح التي تتراعى حياناً لنا بعد أن نغمض أعيننا في ساعة استرخاء أو تعب أو نحو ذلك عند ما نكون في حالة نعسية تستدعي الخواطر

كيف نزرع الذهب ؟

ايراد الفدان الواحد ٢٧٠ جنيها

الزراعة الفنية كنز لا يفنى - عزت بك شكرى - المهندسة باءا للمصر -
ربيع ارضه الفواكه - المزارع المصرى والفواكه - الصناعات القصرية

لقد اُكثرت من الكلام عن الزراعة الى حد الاهراط والسأم . وكما رأيت تقدم الصناعة في الغرب وشيوع الزراعة في الشرق وسيادة الاول على الثانى لا أعلمك من الاعراب عن الحوف من المستقبل ولا يصدرى السأم عندئذ من تكرار هذه الحقيقة الواقعة المؤلمة . وهي ان الزراعة مبرومة والصناعة فائرة . ولكنى وانا ادعو الى الصناعة لم اعمل قيمة الزراعة الفنية وانها السبل الذى لا يمكن التوحشين الذين تعلمهم المجدترا الزراعة الآن ان يارونا فيه . فالتوحشون يرددون القطن والقمح والذرة الآن كما زرعوها نحن ولكنهم لم يستطيعوا زراعة المواكه والخضراوات وصنع اللبن وتمشقة الصناعات القصرية مثلاً يمكننا ذلك . فالزراعة الفنية تستطيع ان تعيش الى جانب الصناعة وتراعى وهي وان لم تمن عنها فاقبل ما هيها انها تستأج لنا حياة اقتصادية جديدة قد اوشكت ان تموت بلزوماً قفطى وسائر المحاصلات الزراعية التى يزرعها السودايون واليهود واهل سنغال والكمبوغو وسيل احبه الامة الاقتصادية يجب ان يتخذ عندنا طريقين : الاول لتحاد الصناعة الآلية التى تراعى بها المربين ، والثانى لتحاد الزراعة الفنية التى لا يمكن التوحشين ان يراحموا فيها . وواضح ان الزراعة الفنية تغرب مالا من الصناعة الآلية لانها مارسا معها هي ليست عربية عا عرابة الصناعة . ثم طرخوا الزراعة والمناحية تؤايدنا على تنشيتها وترقيتها اكثر من الصناعة التى يعوقها عنها بعض الاماكة قلة الوقود عندنا

لهذا السبب كنت اشتاق من سوات لرؤية عزبة الالوية التى يمكنها عزت بك شكرى والثى خصصها لزراعة المواكه ف رأيت بالبيان اكثر مما سمعت بالخبر وتركت العربة وقد امتزاج عنى عنه كير من التناؤم . واحسن ما يبعث على التعاؤل ان ارض هذه العربة لا تتناز بشيء عن سائر الارص فى مصر . لذا امكن زرعه فيها يمكن زرعه فى اى مكان من القطر المصرى

عزت بك شكرى

وعزت بك شكرى هو ابن شكرى باشا وكيل مطارة الداخلية وورثها بالثيابة سابقاً . وقد

ورث هذه النخلة التي لا تزيد مساحتها عن ١٠٠ فدان عن والده عن جده المرحوم محمد باشا سيد احمد ، وكان متراً بملك ٣٠٠٠ فدان ، ولم تكن بها شجرة فاكهة واحدة عندما تسلمها ، فالفضل لما تنازله الآن من فاكهة يمزى اليه ، وهي تقع على مسافة عشرة كيلو مترات تقريباً من القطار الأخيرة شمالاً بفرق في مديرية القليوبية

وقعدت الى عرت بك استمع الى حديثه وأكل من فاكهة النخلة اكلا ذريعاً ، وانت حين تأمله ترى رحلاً كهلاً يفظ الشعر يتكلم في تواضع ولكنه من الذكاء بحيث لا يعجل قيمة ما أدى وأتم في هذه النخلة . فقد زرع النخيل واستطاع في سنتين متواليتين ان يجعل ربع الفدان الواحد ٢٧٠ جنياً وان يجعل متوسط ربحه في سائر السنين لا يقل عن مائة جنيه

وهو مع كل هذه البراعة التي جعلته يتفوق على جميع سكان مصر في استغلال ارضه لم يتعلم الزراعة ، ولما مات المرحوم والده كان هو في باريس يتعلم الحقوق والعلوم السياسية ، وقد برع في هذه العلوم الأخيرة حتى ان موجيه لك كتب الى وزارة المعارف المصرية يعطى في تفوقه في الامتحان بلهجة جعلت الحكومة تدون شهادته بطلريده الرسمية ولم يحدث مثل ذلك الا للمرحوم حسين رشدي باشا . وقد انتفع بهذه العلوم حين تولى مفوضاً لمصر في رومانيا كما انتفع بالحقوق ونفع عندما عاد الى مصر حيث تولى بوزارة المالية ثم قاضياً ثم مديراً للقسم الافرنجى بالقصر ثم مفوضاً في رومانيا ، وليست تهمنا هذه الناحية من ترجمته الا من حيث انه لم يتأهل ايام التحصيل للزراعة . بل الواقع انه عندما عاد الى مصر من باريس وجد ان اخوته قد قسموا اليراث واعطوه هذه النخلة لان ارضها خصبة لا تحتاج الى خبرة في زرعها واخذوا هم الارض البكر في مديرية البحيرة حيث يمكنهم بما احتسبوا من شئون الزراعة ان يستملحوها . ورضى هو هذه القسمة لانه لجهه بالزراعة لم يكن يحرأ على الاقليات على خبرتهم ومعارفهم

المنحة بابه للنصر

يحكى عن وليم القاهر انه عندما اثار على انجلترا بغيوشه يريد الاستيلاء عليها كما به جواده لاول ما ترك البارحة وامتنى سهوته . ومثل هذه الكوة تدعو الى التشاؤم والتكوس عند الضيف الحيان . ولكن وليم ورجاله كانوا اشجع من ان يتسلموا فقد تقدم واحد منهم للجواد وانفض وهو يقول لولاء : « ان حب الجواد لارض المجلتر قد جعله يقبلها ويمانقها »

ومثل هذه الحادثة حدثت على مسرح أسفروى ظروف أكثر تواضعاً لعزت بك شكرى . فانه لما عاد من أوروبا قصد الى هذه القرية التي خصه أخوته بها ، فلما اقترب منها وجد لاهالى المجاورين يقتلون أشجاراً فسأل عن السبب لهذا الاقتلاع ، فقيل له أن هؤلاء المزارعين كانوا قد

زرعوا كثيراً من أشجار النخلة ستين واسعة، ولكن الحشرة القشرية قد فتك بها وألفتها ومنها من الأنهار، فهم يقتلون الشجر لكي يهودوا إلى زراعة القطن والقمح، وهما م يفكر عرت بك في هذه الطريقة بل فكر كما هو دأب الرجل الناجح في طريقة للانتصار على هذه الحشرة الخبيثة فلما عاد إلى القاهرة أخذ يسأل ويبحث. فعرف أن هذه الحشرة تصيب الاقطار الأخرى ولكنهم يقاومونها بتدخين الشجرة بخار سام. فمد إلى المزرعة وعرس سنة ١٩٠٦ بضعة أمدنة بها كان عبره بقطع ما عدده من الشجر. ولم تحص سنوات حتى أصبحت أشجاره - وكانت كلها من النواع - بالحشرة القشرية. فقص إلى الدكتور جوف مدير قسم الحشرات وسأله معالجتها فأخبره من حاره يرفض التدخين وأر المدى انتقلت منه إليه. واتفق معه على أن يذهب بنفسه لتدخين أشجاره وتم هذا التدخين وأثمرت الأشجار. فلما رأى المزارعون المحاورون هذه العائلة المحسوسة طمئنا تدخين أشجارهم وكثرت من ذلك الوقت زراعة الأشجار وصار التدخين بعد ذلك أحراراً لمع انتقال العدوى. وكثر الأقبال على عرس الأشجار حتى أن السنينيين الذين يزرعون التراقيد لم يكونوا يجرأون فلما على تخصيص أكثر من نصف فدان لتراقيد فصاروا يزرعون عشرات الأمدنة ويبيعون أشجارها الصغيرة

ربع المدهمه

قلت: ما هو أعلى ثم يسم به حاصل النخلة وما هو أخفض ثم؟

قال: بحث حاصل سنة ١٩١٩ بمبلغ ٦٦٦٥ جنبياً وحاصل سنة ١٩٢٠ بمبلغ ٦٥٦٥ جنبياً، وذلك خمسة وعشرين فداناً هي هذه التي تراها أملكك وكانت كما هي الآن مزروعة بنواع: اليوسفي، والبرتقال، والليمون الحلو. وكان متوسط إيراد الفدان نحو ٢٧٠ جنبياً ومتوسط ما أنفق عليه ٤٠ جنبياً فصافي الربح هو ٢٣٠ جنبياً للفدان الواحد، وكانت هاتان السنتان أحسن السنين عندى. أما أخفض الأمدان فقد كان حين بلغ الإيراد ١٠٠ جنبياً وأنفقت ٤٠ جنبياً فصافي الربح كان ٦٠ جنبياً. أما المتوسط في الربح بعد طرح النفقات فهو ١٠٠ جنبياً في السنة لكل فدان قلت: ماهي هذه النطفات السنوية؟

قال: هي نفقات الري، والتسميد، والتقليم، والمزق، والتدخين. وهي تبلغ نحو ٢٨ جنبياً للفدان قلت: وهل كنتم أهتمم الجمعية في تلك السنين التي انخفض فيها الربح الصافي إلى ٦٠ جنبياً؟ قال: الاهتمام حصل ولكنه لم يكن منى. فني عندما تعينت معوضاً للدولة المصرية في رومانيا وكنت غنى وكيلاً للإشراف على الأرض والمياه بالأشجار فأعلمها وكان هذا الاهتمام سبباً لقله الربح قلت: وهل صحيح كثير في أول زراعة النخلة؟

قال اى قد خصصت عربى لزراعة الموالح اى ان أكثرها لهذا الصنف وإن كان ٣ الآ من أشجار الفاكهة الاخرى كثير . فالقدان يحتاج الى ان يبقى أربع سوات تقريباً وهو مغطى من التعطيل من الزراعة الاخرى المألوفة . أى أنه يمكن زراعته عند عرس السائل في السنة الاولى قطعاً والثانية خضراوات ثم يكف عن ذلك . ولكن الإرادى السنين الاولى ليس منها هو في سائر الارض الخالية من السائل . أما في السنين التاليتين فالإيراد معدوم تقريباً . ومتوسط المحار العدس من الزراعة العادية نحو ١٦ حبة . وعددا الآ نحو ٦٥ فدانا من الفاكهة لم يرسها (كلها بالطبع) دفعة واحدة بل كنا نحصد بصفة أفدية كل سنة لفاكهة . وهكذا الى ان تم لنا ٧٠ فدانا من الموالح وثمانية أفدية من الخواصة والتمعة والموز والصب

وأن أقول هنا ان بالعمرة عربياً متقاطعا للكرم بلغ طوله كيلو متراً . وربما كان أكبر عربى للكرم في مصر

المزارع المصرى والفراخ

قلت : هل تعتقدون أنه يمكن حريم المزارعين المصريين أن يجلبوا أرضهم الى سائتين كما فعلتم أو ان هموهم تختلف من حيث القرب للقاهرة او من حيث طبيعة الأرض او نحو ذلك ؟

قال : أما من حيث طبيعة الأرض فليس فى ارضى أية ميرة تمارها ، وأما من حيث القرب للقاهرة فهذه مرة لا اشك فى انى امتارها فأتى عندما لا أحد للتاجر الذى يقدم لى التى الذى يوافقنى أحنى الحصول على حسابى وأنقله على الاتوميل الى القاهرة حيث يباع بأسرع وقت . ويمكن اى مزارع مصرى كبير أن يعمل عملى وينجح نجاحى . أما للمزارع الصغير فلا اطر انه يمكنه ذلك لانه لا يمكنه ان يترك الأرض سائتين او ثلاثاً يدفع صرائها ولا يأخذ علائها كما يحدث عند عرس السائل وتركها حتى تنمو . ولكن يمكنكم ها ان تردوا بان ايجد شركات لتعاون يساعد مزارع الصغير على تخصيص حرم من أرضه لقنوا كما ناقضه المال الذى يحتاج اليه للزراعة وتحويل الدفع الى حيا الامار . وأنا احب كثيراً أن يقتدى فى المزارعون الكبار حتى نطرق من فيود القبط الذى تعلما . ولما كنت حاصل ٢٥ فدانا سنة ١٩١٩ بمبلغ ٦٦٦٥ حبة أعانت هذه النجدة على صفحات الحرائد لى أنعت اليها بطر النش . ولما قرأ جلاله الملك فؤاد ما كتبه من لى بصاحب السعادة محمد نجيب باشا ماطر الخاصة لى يزور الأرض ويكتب تقريراً عنها لجلالته . وقد رانى وسرنا معاً فى الأرض وعابها بنفسه وكتب التقرير المطلوب بأرشادى كما وانى أرشدت كثير من المزارعين الذين فكروا فى اشاء سائتين ووضع عربى تحت تصرفهم . وأكرر لك ان ارضى لا تنماز شىء عن سائر الارض وإنما بالطبع لكل ارض خواصها فلا بد من التعاون وأنا الاحب ان الموالح تجود

عمى أكثر من غيرها . فقد أثبتت تقارير وزارة الزراعة التي أنا مدين لقسم الساتين فيها أن محصول اليوسى والبرتقال يبلغ أعلى مستوى في ارضي ، إذ أثمرت إحدى الأشجار ٢٣٠٠ ثمرة من اليوسى وأثمرت شجرة من البرتقال ١٥٠٠ وهذا اعظم مقدار من الثمر لاشجار اليوسى والبرتقال

الصناعات الثروة

قلت : هل نظن ان يمكن احياء الصناعات الثروة . وما هي اوقفها للإصلاح ؟

قال : اوقفها له ، ما كان متصلاً بالزراعة مثل كبس اللعق فان الجزائريين يحفظون البع ويكسونه ويبيعه في العلب . ومثل المربيات كربي البرتقال والحواء . وقد درست ان هذا الموضوع الأخير ولكنني لم اقرر بعد متى اشرع في انعاده . وقد كان المرحوم ميشيل رعيب قد شرع فيه في بوى مقلوبة وحني مه ربماً ، وكان يبيع هذه المربيات في بئحة القطر ولكنه مات قبل الاوان فانت الصناعة . وكذلك يمكن صنع شراب الفواكه . وصناعة الطماطم

قلت : وهل الامم مستب حول هذا الشأن الذي تبلغ مساحته ٦٥ فدناً وأثماره دائية يمكن قطعها بالتناول وكيف تحرسونه ؟

قال : مستب جداً وفي ظرف خمس وعشرين سنة عصت لم تحدث سوى سرقة واحدة او اثنتين ، وحول الشأن سياج من السط ليس يسهل على اللص اجتيازه

قلت : وهل زراعة الساتين تحتاج الى جهد وملاحظة أكثر من زراعة المحصولات الاخرى ؟

قال : اجل ، ولكنها ليست كما يتوهم الناس



اقول : وقد احس عزت بك في انه لم يكبر من شأن الجهد والملاحظة فقد تركه وهو عن اعبة السفر لاوربا . وقبلها تمر عليه سنة دون ان يسافر الى اوربا مرتين وليس له من الارض سوى هذه البركة التي لا تريد عن مائة فدان ولكن دحه منها لا يقل في اسوأ السنين عن ٥٠٠٠ جنيه مع ان غيره يد يدسه سبداً اذا خلص له من مائة فدان الف جنيه فقط

وعندت وانا اتأمل ما حولي من المرووطات في ارض لا تقل خصوبة عن ارض عزت بك شكرى ولكنها تكسوها كلها زراعة القمح والبرسيم أو هي ما تزال يسودها مياة قطن . وهذا القمح يسميه الملاحون « الملة » كأن الارض لا تنل شيئاً غيره فهو رأس المزروعات وعنوانها . ولكن الزمن قد حال وصار الدقيق الاسترالي بعد ان يتحمل أحر السم على مسافة قد تبلغ نصف الكرة الأرضية يباع في الاسكندرية اخص من الدقيق البلدي ، ولم يعد القمح هو « الملة » التي مضمد عليها ، فلا بد لنا من علات أخرى ترفع مستوا الاقتصاد وتنشأ عن استيراد المحاصيل الزراعية بل لابد لنا من أن نبلغ تلك الدرجة التي يمكننا ان نرود فيها اوربا بالمحصولات والفواكه

ان عرت بك شكرى رائد قد اكتشف لنا كثيراً فعلينا ان نبعه

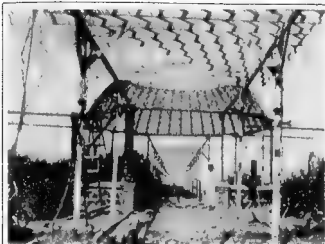
كيف تزرع الذهب

[اقرأ الحديث للتقدم]

تري باليسار صورة صاحب الزرة
 عزت بك شكري صاحب حرة
 الالوية بحديقة التليوية وهي
 تبلغ مائة فدان لا يقل دخله منها
 في العام عن ٥٠٠٠ جنيه لانه
 يزرع جزءاً كبيراً منها بساتين.
 وقد زار ممثل « الحلال » هذه
 الزرة ووصلها وعند حديثنا
 بشأنها مع سماعة عزت بك
 شكري فاذل له معلومات ثمينة
 براها القاريه في الصفحات
 السابعة



في حديقة الالوية . اشجار سره بالتمر

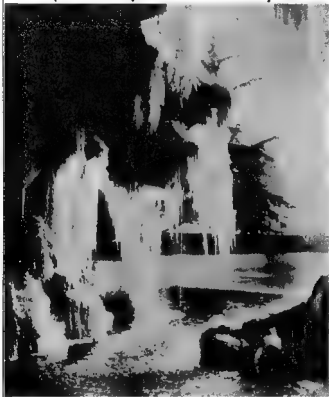


في عزة الوافية : عرش للقدم يقع طول كباوس



في عزة الوافية : منظر للطريق في البستان

البرد القارس في أوروبا هذا العام



في غابة بولونيا

اشتد الشتاء في أوروبا هذا العام اشتداداً عظيماً لم يجد له مثيل منذ أكثر من ٥٠ عاماً حتى مات منه كثيرون وحدثت البحيرات والأنهار ، بل بحر البلطيق غصة جد لي يمس الأماكن حتى استعملت الغريبات لبيع عيشه في الامكنة التي كانت تبيع فيها البواخر . وترى في أعلى صورة مأخوذة من غابة بولونيا القريبة من باريس وقد جد للاء السائل من الشجر



في ميدان الطرف الموفق

تري في أعلى بركة صناعية في وسطها نافورة في ميدان الطرف الآخر في لندن وقد جدت كنتهما
من شدة البرد



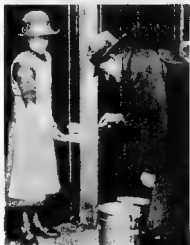
في باريس

وصفت بلدية باريس ٢٠٠٠ موقت عمومي في شوارع باريس ليصطي عليها الناس



عاصفة الثلج

ترى في أعلى صورة ميدان « ليتوال »
في باريس وقد هت عليه طمعة من
الثلج فكنت باب النصر . وري هنا
منظر الميدان بعد هدوء العاصفة



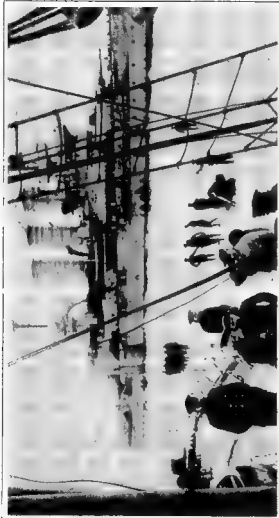
البيع الجامد

ترى باليسار صورة عجبة هي إحدى
تأجج الشتاء القاسي في أوروبا الآن وفلك
ان يبيع لبن في مدينة فولكستون
في إنجلترا يبيع اللبن جليداً يكسره
ويشربه الشربة باللسنة

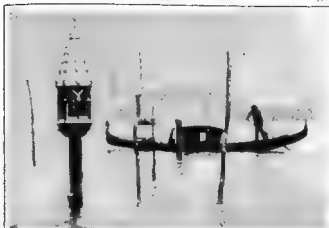


قطار انشرويه في السبع

تري هنا صورة قطار الشرق الذي يسافر بين باريس والانسانة وقد اخبرته الطرحة في زاوية في مدينة شيركس كوي على مسافة ٦٠ ميلا من الانسانة
 وهي في مكانه عبرة ايام وخرج للشاركون متفورا مسطرا وقيم في بناء المظلة يسيرون الورق ويعطون الى ان استسلم لسمال ازاية الطرحة عن الطرحة



البرغم من الظروف في الخارج
لي أعلى من رجال قد استجرتهم الخارج في الليلة بلا يمكنها الخروج إلا بعد كسر الطرح



البرقيز في التنج

ترى ها صورة الشقيقة وقد كست الثلوج أعينها فأكسبتها مطرا غريبا لم يأله الذين عزموا
صور الرساين لها



الاستاذ بعد العاصفة

ترى في أعلى صورة الاستاذة وقد شملها الثلوج عقب عاصفة ثلجية مكست قباب للمساجد والشوارع
والبابي . وترى هنا بعد هدوء العاصفة

اتجاه التعليم في الجامعات وما يطرأ عليه من تطورات

بقلم الدكتور محمود عزبي

سواء أكانت الحرب الكبرى التي أصيبت بها البشرية من منتصف سنة ١٩١٤ إلى أواخر سنة ١٩١٨ نتيجة لتفاعل بين حالة مقررة وآراء وثابة لم كانت عصراً من عناصر هذا التفاعل ، فالشاهد الذي لا ريب فيه هو أن الآراء والتعاليم قد أصابها لمسة هذه الحرب تثير عظيم يخالف مداه باختلاف البيئة الأساسية التي يهبط فيها التغير وباختلاف البيئة الموضوعية التي يتناولها هذا التغير أيضاً ولنا في معرض ضرب الأمثال للتدليل على صحة ما تقدم من قول بل على صحة ما نريد إيداعه من بدعيات ، وإن كنا نذكر على سبيل الدلالة لحسب ، بتلك الانقلابات الهائلة التي أصابت النظريات الاقتصادية والمالية في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ، وتلك الانقلابات الأخرى التي أصابت التعاليم الخلقية والمبادئ الاجتماعية في أوروبا وفي آسيا وفي أميركا كما أصابت مجرد الاعتبارات التي ينظر المرء خلالها إلى الأمور اليومية العادية

وقد كان عتوماً ألا يبقى التعليم ومبادئه المشتكة المركة في منزل عن تيار التحول الذي أصاب نواحي النشاط البشري كلها ولا سيما ذلك القسم الخاص به بتقريب « الخاصة » واعداد « العموم » وأغنى به قسم التعليم في الجامعات . ولنا لشاهد هذه الأعوام الأخيرة في الواقع تطورات لغير قليل من النظريات التعليمية عمل عليها تبادل المعارف بين الأمم وشمول هذا المعارف شتى المظاهر . وقد يكون من المفيد لمصر ولبلاد الشرق العربي التي تهض بتجليها المالي أنواعاً من النهوض من تنقف على ما يصيب هذا التعليم المالي في البلاد التي خطت فيه قدماً أشواطاً من تحولات تقوم في الثالث ، فوق التفكير الخالص ، على الملاحظة والتحررة

✽ ✽ ✽

ولنتقسم أول الأمر بترتيب القواعد « الأساسية » التقليدية التي يقوم عليها التعليم الجامعي في مختلف البلاد التي يترف لها بسوع من الزمالة في التقاطات المالية . وهي في بطرنا : مرتب زرع لواء « اللاتينية » ، وألمانيا تمثل الفكرة « الجرمانية » ، وإنجلترا وأميركا تتناوبان التميز عن المثل العليا « الأنجلوسكسونية »

أما فرنسا فيقوم التعليم الجامعي فيها — بحسب نظرياته التقليدية « الأورثوذكسية » — على فكرة التجديد والتميز في كل شيء : في البرامج ، وفي الامتحانات ، وفي الاجازات ، وفي الوسط الذي يختار منه الاساتذة انفسهم . فالمسألة هناك هي التي تحدد مواد التعليم ، وشروط الامتحانات ، ونظام

الإجارات، وعدد الاساتذة، وهي تخضع في ذلك كله للضرورات المالية ولاعتبار « نفاذ القديم على قدمه »، فيحتسب الاساتذة كل منحة وسل حركة الاشتكارات الفردية بينهم، هذا الى أن المنفعة غير مبررين بين العاصر امكوبة للحامعة والعلم فيها، فالاساتذة يعجلونهم ولا يسمون يعرف انماهم ولادرجة استعدادهم لاستناعة ما تلقى عليهم، والطلبة انفسهم لا تنمو فيهم روح الجماعة بل هم يمحضون عدة لعالم « الفردية » دأبة الى افصى حدودها، فكل شيء هناك يكاد يكون خاصاً لنوع واحد من « القوالب » تسير في بصب فيها على نهج واحد من النظام وتحمط بطريقة خاصة من التفكير المقرر، تحد انواع الدراسة الحامعية تكاد تكون واحدة في كل شيء على الرغم من تفاوت الموضوعات فيجهر وعها وعلى الرغم من تفاوت الطرائق التي تنطق على هذه الفروع طبعا، تحد تحديداً لرامج يخص له الاساتذة جميعا، وتحد الدراسة خاصة من حيث الاساح لتمام الامتحانات السوية يتكون من ثلاثة منها ما يجب ان يحصل عليه الطالب من معلومات فتمحه لقب « الباس » ثم يذهب هذا النظام بصبه الى مدى « الذكورة » في الحقوق ايضا، وتحد الاساتذة جميعا يختارون عن طريق المسابقة، لكن المسابقة الخاصة لشرائط يجب ان تتوفر في المتقدمين فيها فتجعل الاختبار محصوراً في دائرة صيقة قد تحول شرائط المدخول فيها بعدة التكدسات المتتارة لثتلف لها بالتوفيق في ذاته

اما النظام الحرادي فيقوم على فكرة الاكثر الى اكر حد مستطاع من فروع العلوم، ذلك ان هذا النظام يستند الى ما يسمونهم « برقيات دوستف » وهم الاساتذة « الخواص »، اذا سمح لنا بهذا التعبير، وهم اولئك الذين ادما ما نوا احارة « الذكورة » بصح لهم حق التدريس في أية جامعة وحق تدريس اي موضوع علمي، ولاي مدة دراسية حتى مدة فصل علمي واحد لا تزيد شهوره على الاربعه، وللعلة ان يحضروا بمطلق اختبارهم ما يتقدم به اولئك الاساتذة « الخواص » من دروس ولم ألا يحضروا منها شيئاً، وفق مضى على هؤلاء الاساتذة عدد معين من السموت، وثنت ان عدداً محدوداً من الطلبة — هو اربعة فقط — يحضرون دروسهم، فان السادة طلق يدرسونها تصبح متعددة من قل الحامعة ذاتها من غير احتياج لتوافر شرط آخر، ذلك بان الحامعة لا تنفع لهم أجراً على ما يقومون بتدريسه فيها بل ان أجورهم هي المصروفات التي يدفعها الطلبة الذين يحضرون دروسهم، ومن هذا كان عدم التحديد في المواد التي تدرس وعدم الخضوع الى برنامج معين بل انه من المسموح به في الجامعات الحرمانية ان يقوم اكثر من واحد من اولئك الاساتذة « الخواص » بتدريس السادة الواحدة بل تدريسها على الرغم من ان اساتداً اصيلا يقوم بتدريسها فعلا في الحامعة عينها، وكثيراً ما كان من فعل هذا النظام ان يستزع اسند « خاص » حديث طلبة الاساتذ لاصيل « الشيق »، ويظل اولئك الاساتذة « الخواص » على وتيرتهم الى ان تحلو منصة اساتذ « اصيل » فتختار الحامعة واحداً منهم ليحل محله، وليس هذا النظام بمقصود على انما يصبها بل انه قد تحاورها الى غيرها من النماذج التي نتمثل اللغة الالمانية كالبصا وسويسرا الالمانية، بل انه

قد وجد في إيطاليا ذاتها تحت تأثير الجامعات الثلاثي القديم الذي كان قائماً بين ألمانيا والهند وإيطاليا وكذلك يتميز النظام الحرمانى بالأكثر من الدراسات الخاصة التي يدفع بها الاساتذة عدداً محدوداً من الطلبة بشتكون وأيام في البحث والتحصيل

أما في إنجلترا فنقسم الجامعات الى قسمين يميز. اولها يمثل التقاليد التعليمية القديمة وقد اختصت به جامعت أكسفورد وكامبردج ، وثانيها ينتمي مع تقاليد « القارة » ويأخذ عن نظام جامعاتها وتخص به جامعة لندن وغيرها من الجامعات الحديثة . لكن الميل العام في القسمين انما يتجه الى انقاس مواد التعليم الى عدد محدود تستبعد منه ما يرمى الى « التثقيف العام » بدعوى ان هذا التثقيف يحى « بالمران في الحياة العملية . كذلك يتجه الميل العام في التعليم الانجليزي الى الاقلال من عدد « المحاضرات » بحيث يترك للطلبة الوقت الوافي لمصنوعه للامام الرياضية . وتوجه العناية كلها الى تكوين الخلق الفردي والجماعي ، على عكس ما هو عند « اللاتين » من عدم اهتمام بهذا الجانب من التكوين ، وعلى نحو من التفرع عما هو قائم عند « الحرمان » من بدل في سبيل هذا التكوين نفسه . ذلك ان في إنجلترا يستند الى فكرة « الطعام في الالعب والافتحار بالعريق » الذي ينسب اليه الطالب في حين انه يستند في ألمانيا الى فكرة « الارتباط برابطة الزمالة وصلة الإبتهاج المشترك » . وانك من اجل هذا نجد التفرع الذي تناله الفرق الرياضية في إنجلترا معادلاً للتفرع العلمي تمام المعادلة او بدل الاول على تفوق الخلق وبدل الثاني على تفوق المعرفة

ولما عند الأميركيين فأوجه التشابه مع الانجليزية عديدة بينة . فهم كذلك ينمون بتكوين الخلق وان كان هذا التكوين يحى عن طريق الاتصال بجماعة واحدة او عدد واحد كما يحى عن طريق الانتساب الى « الامة الأميركية » كلها . على ان الحياة هناك مطلقة من كبر من القيود التي تنصل بالاعتبارات الخلقية العامة في أوروبا ، ومن أجل هذا فان حياة الطالب في اميركا تتميز عن حياته في إنجلترا باستنادها في الاولى الى العمل « المرح » واستنادها في الثانية الى العمل « اسلم »

كذلك يتميز التعليم الجامعي في اميركا بتوافر احواله المتسعة وتوافراً عجيباً يكاد لا يكون له حد . واكثر ما يتميز به هذا التعليم من هذه الناحية انما هو تعليم « المكتسبات » ومعامل البحث العلمي ، والتي تنحى بهما في سبيل « الآلية » فلا يعطى من التعليم ولا يقدم من وسائله إلا ما هو عملي وإلا ما هو مقيد في الإنتاج العملي . فمثل التعليم الهندسي ، فلا نجد في اميركا ذلك التفصيل النظري الذي نجد في تعليم الرياضيات مغرب . لكنك نجد « القوانين » الثابتة هي التي تلقى للطلبة دون بحث عن طريقة الوصول اليها ودون تدليل على صحتها اكتفاء بوجود علمه اعلام يستطيع الطالب بعد ان يتم دراسته ان يتصد بهم فيزيد معلوماته مستنداً الى ما سبق ان لقنه من معلومات علمية وكفى . ومن اجل هذا نجد انك الاعلى عند الأميركيين كما هو عند الانجليز في ابعاد كل ما يستدعي بذل مجهود غير ضروري ، على العكس مما يثار به التعليم الفرنسي من سد كل نقص في طريق التدليل

النظري ، كما نجد الاولين يقدمون للطالب الحقائق ثمة في حين ان الآخر يقدمونها ويطلبون على محضها

نلك هي الاتجاهات العامة التي تتميز بها تلك الأنواع الثلاثة من التعليم الجامعي حتى تصرف على الشدب العالي في العالم كله تقاسمه ويحاول كل منها ان يقدمه تعاليمه الخاصة . على ان الواقع الى حسب هذا التباين في تلك التيارات اللاتينية والحرمانية والابجولوسكونية هو ان نوعاً من الامتزاج بين عاصرها جميعا يتجلى في الافق ولا سيما بعد تلك الاتصالات المحيية التي كانت بين مختلف الامم اثناء الحرب الكبرى ، وقد كان من نتائجها فعلاً ان تعرف كل فريق ما في انظمته من نقص وما في أنظمة غيره من فضل ، وكان ان أخذ الكل يحاول سد النقص باستعارة الفضل . وخرج من تلك المحاولة ما نستطيع ان نقول انها قواعد اتفق العلماء والمعلمون على ضرورة اقامة تكوين الحق البشري العالي عليها

وقد يصح ان نلخص هذه القواعد فيما يلي :

اولاً : توفير أدوات البحث السكاملة بتنظيم المكتبات والمعامل

ثانياً : تنمية مصادر الاستطلاع

ثالثاً : توجيه الاساتذة لبحوث الطلبة

رابعاً : ضرورة التخصص

خامساً : حمل الدروس محدودة الموضوع ثمة التفصيل بحيث يتلم الطالب دفعة ارتباط التفاصيل التي يتكون منها الموضوع

سادساً : عدم اهمال الروح الرياضية وتنمية حياة الاسرة « الجامعية » بين الطلبة

سابعاً : ربط مختلف العلوم ومظاهر الحياة الرياضية والمالية ، والنضاء على استقلال كل استاذ بمبادئه قصاه مبرماً ، وذلك بخلق « درس اتصال » يبين منزلة كل علم من العلوم كلها ومن العلوم التي تدرس معه في سنة دراسية واحدة بمحاضرة

وعلى هذه القواعد تقوم الاصلاحات الجامعية في الغرب كله ، والتي تستند التطورات التي تطرأ على التعليم العالي في فرنسا وفي ألمانيا وفي إنجلترا وفي اميركا ، وعلى هذه القواعد كنا نود ان يقوم الاصلاح الجامعي في مصر بدل ان جابنا مستقيماً تلك التقاليد الميتة التي نجعل من « الجامعة » مدرسة عالية لا تعمل على تنمية روح البحث الخاص ولا تعهد روح الاتصال العام ، كما نرجو ان نسج لنا فرصة تبيينه قريباً لقراء « الحلال » الاعز

محمد عزمي

حُبَّان

Amours

قصة تمثيلية للكاتب الفرنسي بول نيفوا (Paul Nivoix)

مختص وتعليق الدكتور طه حسين

أما أحدهما فالحب بلاه الكبرية لو أن في كائناتنا العربية حكمة كبرية . الحب الذي يكثر من نفسه نساءً واحدة ومن قليل قلباً واحداً وينتهي في كثير من الأحيان إلى الزواج . وأما الآخر فهذا الحب الفعاري الذي يملأ قلب الأم لابنها ويشعل من قلب الابن في حب الأخت حيناً ليس بالصيق ولا بالضيق

والقصة صراع بين هذين الحين لو قل أن شئت بين مفسر هذين الحين : هو صراع بين الأم والزوج أو بين الأمومة والزوجية والرجل موضوع هذا الصراع . فأتت ترى أن ليس في القصة شيء جديد ، فوضعنا مأثوف صد استقر في الحياة الاجتماعية على اختلاف الديانات والأجناس نظام الأسرة . وأى الأساس لم يحس أنه موضوع التزنج بين أم وأب وأنه شيء يتغير ويصعب اختلاف الظروف التي تحيط بالأسرة والعلاقات التي تدور بين أعضائها . فليس من الغريب في شيء أن تستقبل هذه القصة استقبالاً قديماً ثم تأتي بتغيير جديد ولأن الأدب على اختلاف أنواعها وألوانها وعصورها قد قامت في هذا الموضوع كل ما يمكن أن يقال . ثم هو قد اتصل بحياة الناس حتى أصبح شيئاً مبتدلاً تجري به الألسنة وتسير به الأمثال وألم الناس له في حياتهم الخاصة وضحكوا منه إذا اجتمع بعضهم إلى بعض

ليس غريباً أن تستغل القصة في فنون ولكن الغريب أن يقدم الكاتب على مثل هذا الموضوع برغم شيوعه وانتداله فيجد من نفسه الشجاعة على اختياره والتقدم به إلى مطلب من ملاعب التمثيل ، وأشد من هذا عرانة أن يوفق إلى الاتفاق وأراء النظارة وحل التفاد على أن يتعرفوا له بالأجادة في شيء من التحفظ قليل

والمواقع أن هذه القصة حين مثلت لأول مرة أمام هذه الطائفة الضيقة المختارة التي تضرر التحارب في الملعب لم تثر إعجاباً ولم لها أثارت شيئاً آخر يماقص الإعجاب ولكنها لم تكذب تعرض على جمهور النظارة الذين يجتمعون إلى الملاعب لاهو لا لتفقد حتى إعجابهم واستأثرت بقوتهم . والغريب أنها أعجبت النقاد أنفسهم في هذه المرة ، كأنهم تأثروا بمجاعة النظارة حين رأوها رامية تصطبغ بين صروب الانفصالات المختلفة ، فاضطربوا هم أيضاً وخرجوا يشجون بعد أن كانوا ساخطين

ذلك لأن الخدمة والاشكار على حظرها وأثرها العظيم في الآيات الغيبة ليسا شرطين أساسيين للاجادة دائماً، وربما كان في بعض الاوقات عقبة تحول دون الاعجاب والرضا

ومن يعرف كفاً وشعراً ومغنيين وهادئين محبطين لم يوفقوا الى ارساء الناس لان آياتهم الغيبة كانت من النطراف والخدمة عملة لم تكن قد سدت اليها بعد عقول معاصريهم ولم يكن من ان تمضي عشرات السنين وتغير الجيل لتظهر القيمة الغيبة لهذه الآثار والناس مستعدون للاعجاب بما ألقوا والرضا عما أكثر من استمدادهم للافتان بما لم يأثموا ولا سبوا اذا رأوا أنفسهم فيما يعرض عليهم من معاصر الناس، ومن ذا الذي لا يعجب بصورته في المرأة ومن ذا الذي لا يرتني لنفسه حين يرى آلامه تحت يدي يديه، وكذلك كانت الحال في هذه القصة

رأى كثير من الرجال والنساء فيما أنسبهم مسخطة الامهات على الزوجات وحفنة الزوجات على الامهات ورأى الرجال لانفسهم وانظروا حياءً ووعدوا حياءً أنفسهم ان ياتموا بين حياتهم وبين ما خيل اليهم السكاتب انه الحق او العدل او الخير

والحق ان السكاتب قد استطاع ان يرضى لهذا الموضوع في شيء غير قليل من المداقة والادقة وحسن التوفيق فبرل منه طائفة من العزوف كان من شأنها ان تصرف الناس عنه وتردهم فيه ويكفي ان نلاحظ مثلاً انه تجبر اشخاص قصه حياءً من الاعياء المترفين فألقى القصة الاقتصادية ولم يدع لضرورات الحياة المادية؛ ثم رأى في هذه الحرب الباردة التي أنارها بين الام والزوج، ثم ألقي طائفة اخرى من العزوف منه هذا الطرف الاقتصادي، فلم يحمل الام متقدمة في الس حتى لا يكون اختلاف الس مصدراً من مصادر التناقض بين الزائنين، ولم يحمل بين هاتين الرأتين اختلاف طاهراً في الطبقة حتى لا يكون تفاوت المثلة الاجتماعية مؤثراً فيما سيكون بينهما من صراع وانما اجتهد في ان يكون الصراع مصوباً صرفاً يتصل بالقبول والتمسوس والمواطف اكثر مما يتصل بأي شيء آخر، ثم وفق من ناحية اخرى فكان مصوراً دقيقاً بارعاً مسيطر على خياله لم يتكلف الاحتراع وانما تجبر حوادثه بين هذه الاشياء البسيطة السهلة التي تجري بها حياة المترفين في كل يوم فلم يستطع احد من النظارة ان يسكر سادته او يرى وقوعها ميذاً وغير مألوف

وحصة اخرى اظهرت حط السكاتب من الكفاية الغيبة وهي انه حصر اشعاعه في اقل عدد ممكن، فهم اربعة لا يريدون الا اذا نظروا الى الخادم الذي تكلف السكاتب إيجاده يكون صلة بين هؤلاء الاشخاص ليس عبر

وكان يحثي على السكاتب ان تضطره قلة الاشخاص الى ان يكون كثير القول قليل الحركة فيصد بذلك حواراً وثقل وتأثر القصة كلها من هذا النقص، ولكنه استطاع على قلة الاشخاص ان يحمل حواراً قصيراً خصباً سرماً ما بقي عنده الاشخاص الاربعة

فلما كان الفصل الثالث ودع احد هؤلاء الاشخاص تلهز اثر ذلك فضال الحوار وثقل من

الشيء وأصبح أقرب إلى المناقشة الملصبة منه إلى التمثيل الخي . ومهما يكن من شيء فإن في قراءة هذه القصة قننة عقلية وقنية لا بأس بها

نحن في باريس في قصر تظهر عليه آثار العمة والترف حتم تحيط به حديقة واسعة كثيرة الاشجار أقرب إلى القاعة منها إلى الحديقة ماهرة في مدينة عظيمة كباريس . ونحن اذا رفع الساتر نرى حادماً يحاول أن يعلم طائفة من الآلية الدقيقة الثابتة في حجرة الاستقبال فتدركه سيدته هيلان (Hélène) وهي امرأة جيلة راثية كساء التين حيماً في مقبل عمرها على وجهها بضرة الشاب والنقطة وانساعده لانها حديثة عهد بالزواج قد طلعت منذ أيام من سياحة طويلة مع زوجها في إيطاليا ومصر ، وهي تريد أن تنظم دارها الجديدة بحيث تلائم ميولها ودوقها التي الرقيق ، وهي تأمر الخادم بان يصطحب الزفق في مس هذه الآلية وتطلب اليه ان ينقلها في دوق الى الطابق العلوى وتعلم اليه ان هذه الحجرة سيغير نظامها فيهدم الحائط الذي يفصل بينها وبين حجرة اخرى لتصبح الحجرات حجرة واحدة حديثة التنسيق والتطام على ان ينقل هذا الاثاث القديم الى عرفة اخرى في الطابق العلوى ، فيسمع الخادم هذا كله في شيء من الدهش والانسكار لانه يحكم في هذا البيت منذ ثلاثين سنة وقد عهده كذلك وهو يعلم حق العلم ان ام بيده حريصة كل الحرص على ان تحتفظ به كما هو ونفهم من هذا الحوار بين الخادم وسيدته ان ام الزوج مائة عى باريس منذ روج ابنا وان ام الزوج قد مات منذ ثمان سنين وكان رحيماً رقيقاً بانه وامرأته فلما مات فرغت المرأة لابنها ووقفت عليه حياتها كلها وعرف لها انها ذلك فأحبها حباً لا يعدله حب ، واتصلت بينهما صلة قوية رادها قوة وغرارة شاب الام ونصرتها فكانا يخرجان للترويض والترهه فلا يشك من رايها في شيء زوجها او خيلائ . ونفهم من الحوار ايضا ان هذه الام مطلقة قوية السلطة والارادة ، ونفس صيق المرأة الشابة بكل ما تسمع ولكنها على كل حال تأمر الخادم ان يمضى في تنبذ ما امرت به فبطهر الطاعة ولكن في تناقل وإسطاء . ويأتي الزوج وهو جورج شاتل (George Chatelet) يستغفد امرأته لانه حساً لانه العاشقة المتوترة التي لا يقل عشقتها لزوجها عن هيام زوجها بها فيكون بينهما حوار معهم مه انه موافق لامرأته كل الموافقة على تغيير التطام في هذا البيت ثم معهم انه مشوق الى امه ثم معهم ان الروح حى سيخرجان اذا كان المساء لتناول المشاء في مطعم من المطاعم الباريسية المشهورة والزوج يعلن الى امرأته ان سيكون معهما ثالث فتصيق بهذا حتى اذا ذكر لها اسم زوجته واطبابت ، وهذا الثالث هو هنري فالان (Henri Valen) صديقها منذ الطولية وصديق زوجها منذ حين لم تره منذ تزوجت وهي شديدة الشوق الى ان تراه لان له ولاية عدها يداً ولانها تنصر لهذا الشاب مودة طاهرة بريئة

والروحان في هذا الحديث واذا رسالة برقية ينظر فيها الزوج فيشج ففهي تعلن اليه قدوم امه

ايوم وقد كنا يتطلّأها اخر الشهر ، وادأ فقد تير رماعهما فلر يحرحا ولن يرتاسا ، وسيناولان
المنشا في البيت حتى لا يشقا على امها

وهيلان (Héène) تقبل هذا في شيء من الاعلان والتبرم والرجل بعريها لو يكاد وهو يتى على
امه ويذكر طرفها ورقتها وجوها

وبصرف الروجين كل لسانه وقد اقبل الخادم فهو بعد كارهاً منبأطاً امر سيدته . وهو كذلك
وانا الام قد اقلت فيشيخ الخادم بلقائها وتكر هي ما ترى من تغيير نظام البيت ويشند انكارها
حين ينشأ الخادم تفصيل هذا التغيير ، ولكن ابها يقبل فتلقاه راضية منبهة بلقائه وتكاد تنسى تغيير
النظام ولكنها لا تلت أن تذكره فتحدث فيه الى ابها في شيء من الانكار تخفيه ولكنه يظهر ، وابها
مضطرب ينشأ وبين امرأته كأنه يوافق امرأته على التغيير وهو الآن يكاد يستعطف امه ويعرض عليها
الأ تغيير شيء

ولكن امه تظهر الرضا على انه رضا يشبه السخط ، والرجل يحدث امه عن امرأته فيتي عليها
ويذكر طرفها ورقتها وجها كما كان يتى على امه امام امرأته
ثم ينحس ليسوع امرأته فتقل وتثقي المراتل في فتور طاهر بضيق به الرجل ويدل جهداً
عبر قبل في إرأته فيوفق وما يكاد

ثم يتركهما معاً انه سيتحدث مع صاحب سيارات في سيارة يريد ان يشتريها لامرأته ، فمنهم
بعد ذلك من الحديث بين المراتين ان هيلان تحس سوق السيارات وتريد ان تكون لها سيارتها
الخاصة تخرج بها في باريس ، والام تسكر هذا وتدعش له ويشند دعشها وانكارها حين تقص عليها
هيلان انها قصت لبة أمس مع زوجها سيدتي عن باريس لانهما خرجا لزيارة فضلاً واصطرا الى
ان يضبا انلين هي فتدق حقير قدر وكانا سيدتين كل السعادة حتى انهما ليريدان ان يسأفا هذا
الضلال ، فتلاحظ الام ان ابها قد تير وتير في سرعة شديدة فهو يطمئ الآن الى مثل هذا الخسوف
القدر وقد كان من قبل مترفاً مسرفاً في الترف

وبلاحظ نحى ان هذا التغيير لا يسحبها وان الحرب قد بدأت في حقيقة الامر بين هاتين المراتين :
كتأها تحب هذا الرجل وتريد ان تسأثر به ، وكأها تريد له السعادة ولكن كما تصورها هي ، ثم كتأها
قوة الارادة ظاهرة الشخصية حريصة على ان تسأثر بالسلطان

وقد اقبل الخادم يستأذن للصديق هري فالان فأذا دخل وحلا الى صديقه كان بينهما حوار
بديع مضطرب مختلف تعطر فيه سعادة هيلان وجها لزوجها وانسامها للحياة ويظهر فيه شقاء
هزى واضطراب نفسه وانصرافه عن اللفة والامل

ونحس نحى ان هذا الثاب قد استكشف بعد رواج هيلان انه يحبها ورأى ان ليس اليها سبل
فهو شقي بهذا الاستكشاف وهو على ذلك يحاول ان يخفي حبه وان يحفظ للزوجين صداقة طاهرة

ترعى فيها كل الحرمات، ولكنه عاجز عن أن يضبط نفسه وعملك طلقته . وآية ذلك أنه يستدر عن المشاء ويصجز عن أن يضرب موعداً آخر للقائه الزوجين

☆☆☆

فإذا كان الفصل الثاني فقد مضى نحو العام على ما حدثت لك به آخفاً واخذت هذه الحوادث الصنيعة انبصرة الطرجة على بسرها وصاكتها تكثر ويجتمع بعضها الى بعض فتفسد حوايت وتناعد بين المرأتين وتريد حياة الرجل عسراً وحرجاً

ونحن نرى اول الفصل هيلان في مكتب زوجها تنسق الزهر في آنية بدنية صغيرة تضعها على المكتبة وتطر اليها من قريب ومن سيد كأنها تريد ان ترى ما تحدثه من جال في الرفقة كلها، وهي متباعدة لا تلك ان تتحدث بغيرها الى الخادم فتسي على هذه الآنية وعلى فوقها الذي مكنها من احتيارها، ولكن سماتها تقبل مسرعة متنة فنامر الخادم بان يحمل اليها بعض المئاع وما هي الا ان يأتي الخادم بما امرت به فتزبل الورق عن اثنين صخبين من التحاس، فلما سألتها هيلان أسألتها بأنها سمعت ابناً امس يود لو وضع على مكتبه شيء يزينا فاسرعت فاشترت هاتين الآنيتين، فتناظ هيلان لتلك وتقول انها هي ايضاً سمعت زوجها فاشترت هذه الآنية الصنيعة البديعة

وما هي الا ان ينشأ التنافس الثقيل المولم بين هاتين المرأتين كأنها تريد ان تكون هديتها أجمل من الاخرى . وبعد الزوج فيحك على عرة فيحك لاه وهو لا يدري، واذا امرأته تسرع الى آنيها فتعطيها في ثورة وعصب ثم تندفع في نكاه لا حذله وتصرف الام سعيدة دهشة . ويحلو الرجل الى امرأته فيريد ان يترصاها ويحاول ان يعرف الحرج فلما عرفه ضحك من طعونة امرأته واخذ يلاطفها ويداعبها ولكنها تطفاء لقاء عيباً، وما تزال به وبأهه نائرة منحة هي ان تترك هذا البيت حتى يغضب زوجها ويغضب الامر بينهما، واذا هما يتراشقان بألوان من السب المر، واذا هو تدره واذا هي توعده، ثم يصرف عنها بعد حوار طويل يحسن ان يقرأ له فيه من دقة في تصوير هذه المواقف التي تصل بين الرجل وامرأته والتي ما تزال بها صفائر الاشياء حتى تثيرها وتكدرها . ويعود اليها هادئاً ولكن امه تدل فتحملي اليه كتابا ينظر فيه ثم يدفعه الى امرأته فتشيع له وهو كتاب من اسرة صديقة لهذه الاسرة تدعوها الى حفلة ستقيمها في احدى الضواحي، فلما أسرع ما تدق هيلان الدعوة وتكتب بهذا القول، ولكن الام تعذر وتلج في مكر على ابنتها ان يذهب مع امرأته لانه متنة والطيب يأمر بالراحة ويحظر عليها تكلم للشقة فلما سألتها ابنتها عما تشكو ذكرت علة القلب في الفاظ لا تثبت ان تخيف الرجل على امه، واذا هو يلج عليها في ان تستريح ويريد ان يدعو الطبيب فنأى عليه وتصرف لتستريح في عرفت، وقبل الرجل على امرأته بطلب اليها في رفق ان تعدل عن قبول هذه الدعوة لان امه لا تستطيع ان تراقبها وهو لا يريد ان يتركها وحدها فينور غضب هيلان ويحرق كتابها ويستأنف الحوار الصنيف بين الزوجين وقد فسد او كاد يفسد بينهما كل شيء

وترك الروح أمراته معبلة مخنقة عروبة وثأني الام فادا علمت ان الزوجين لم يقبلا الصعوبة
 ابتجبت بذلك واعتصمت له . أليست قد انتصرت ؟

وهذا هري يقبل فتلقا الام في طرف وتلفظ لم يمودها فادا انصرفت وحلا الى صاحبة
 احد يظهر دعوى لهذا الطرف غير الثأوف وما يزال هيلان حتى تظهر له ما تجد من حزن ونشكو
 له سوء حالها ، وادا هذه الشكوى تشجعه على ان يظهر ما كان قد اصرر وادا هو يعطى الى هذه
 المرأة حب ويصح في اعلايه وهي تدفعه وتهمه بالاثرة والحجب لانه ينهر فرصة هذا الحزن لينخون
 صديقه ويسئل موقفاً ما كان يحس ان يستلمه . وما تزال به حتى يفيق وادا هو يشكو ويعتذر
 ويستعطف وهي تدعه راتية له عاطفة عليه طالة اليه ان ينصرف فيمن مودعاً بالعاطف فيها حب وانه
 ليقول هذه الاعطاف منصرفاً وادا الام تدخل من باب آخر فتسمع ما يفون وتراها هيلان وتعرف
 انها قد سمعت فتصعرب وتسحب وتحاول ان تجعلها على الكلام فلا يطر بشيء وهي الآن تتلقاها
 وترصاها حتى اذا استياست منها انصرفت محزونة مروعة

ويقد الروح فيتحدث الى امه قائلاً لانه يراها سالمة بارثة لا علة بها فيسكن تارصها مند حبي
 ويرى لامراته ويعطى الى امه انه قد يقبل رأى امراته ويتخذ معها بيتاً خاصاً ، فتور الام ولكنها ثورة
 لا تحلو من دهاء ومكر فهي تعلق الى ابها ان امراته ان كانت ترعب في هذا الاستقلال فهي ام
 تريد ان تحلص من رقيب حطر ولا يكاد الرجل يسمع هذه الكلمة حتى يأخذها الشك فينوضح
 فتأني عليه فيبلغ فتأني عليه ولكن إياه المرص ان يرى وادا الثيرة قد احدث نمط عملها في نفسه وما
 يزال يستخرج امه حتى تدكر اسم هري ورمارانه المتصلة فتشتد الثيرة وتصح التهمة في نفسه ،
 وترى امه هذا كله فتخرج له بعض الشيء لانها قد وصلت الى اكثر مما كانت تريد والرجل تأثر
 يطلب امراته فادا اقبلت لم يلبث ان يسألها عن هري وان يتهمها بالرية

فقد انت ثورة هذه امرأة البرثة ولكن قدر في الوقت نفسه ثورة روحها حين تأني ان تدفع
 عن نفسها . وما يزال الامر يشتد بينهما حتى يبلغ أقصاء وادا هو يحجم على امراته كونه يريد ان
 يعمرها وادا هي تعلق اليه في عيب ان هري حليلها وانها لاحقة به وتصرف مسرعة فينبهما
 لا يدركها فيعود وتقبل امه كأنها تريد ان تربية فيوليا ظهره صامتاً وتعلم ان قد كان بينها وبين
 ابها من القرب ما لا سبيل الى استدراكه



فدا كن الفصل الثالث فقد مضى اسبوعان على ما حدثتكم به وعن زوى الام في حجرة
 الاستقبال ثبت مسئلية كاتبة والخدم يتحدث اليها ، فهفهم انها مريضة وانها تحب مرضها على ابها
 ومفهم ان ابها عمرون حراً لاحد له ملامح لمكتنه لا يكاد يرمعه مؤثر للوحدة والصمت بيد كل
 البعد عن امه يعيش معها وكأنه لا يراها ، وقد اخذ الخادم يشفق عليه وآية ذلك انه جمع اجراء

الآية التي جعلتها امرأته فعمم بعضها الى بعض وأبد الآية كما كانت ووضع فيها زهراً بحسب أنه يحس بذلك الى بيده

وهذا الام قد افلس فيتحدث الى امه حديثاً سقيماً متعللاً ملئاً بالحزن واليأس والحقد ايضاً وما تزال به امه حتى تصل به الى موضوع حربه ولذا هو يشكو انه شديد الندم على ما فرط منه لا يستطيع ان يتعزى، لا ينام ولا يخرج ولا يستطيع ان يفكر ولا ان يحتمل اليت مد خلاص امرأته، وقد تمها يوم انصرف فلم يدركها وأسرع الى بيت صديقه فقبل له انه حرج ومعه امرأة فانتظرها الليل كله فلم يعودا ورجع الى البيت مرات حتى عرف ان صديقه سافر الى الهند فهو محق محزون يأسف لان امرأته قد تركته ولانه لم يستطع ان يقتلها ويقتل معها صاحبها، ثم فهم ايضاً حقد على امه لانها افسدت بينه وبين امرأته وكانت اثره مفرقة في الاثرة لا تفكر الا في نفسها ولا تحسب سعادة ايها حسناً، والام تدفع عن نفسها وتأنم لشقاء ابنها وقد انصرف عنها لانه رأى سيرة مقبلة فيخاف ان يلقى الزنازير ولكن هؤلاء الزنازير ليسوا في حقيقة الامر الا امرأة مدح فتنكر الام مكانها وهذه المرأة هي هيلان

تلقاها الام لقاء فيه نفس وحقد وفيه اتهام بالرية والاثم ولكن هيلان لا تثبت ان تثبت برأيتها وايها اعد اتهمت نفسها حقاً وعظماً ثم تهم ان تصرف فتنسكها الام ويكون بينهما حوار لا احبه لان فيه فسقة ربما ثقلت على الملمب، فيه تحليل للحب الروحي وتحليل حب الامهات ومحاولة لتعديده الموقف الذي يحب ان يكون بين الخفين. ومهما يكن امر هذا الحوار فقد اقتضت الام بأن سعادة ابنها عند امرأته لا عندنا وكأنها قد احدثت تحب هذه المرأة

وهذا ابنها قبل هذا رأى امرأته انكر مكانها وحث امه ان تصرف فيسكها ولكنها تنهر مره وتتركها وجهاً لوحه فيكون بينهما حدال بينهما وتدفع عن نفسها ويأتى ان يصدقها فتلع في الدفاع وتقم ما كان بينها وبين صاحبها فاداهو قد عرس عليها الحب فأبته عليه فافتقده بعد ذلك فلم تعرف ابن هو وهي تجهل سره بل تحلم مكانه، ولكن روحها لا يصدقها ولا يريد ان يسمع لها فتبصر مستبسة تريد ان تصرف حتى اذا نالت باب الحجرة سمعت زوجها يدعوها فتعود اليه مبهتة ولكن الام تقف في هيئة السر تودع ابنها فاداه سألها ان شاء فان امور ثروتها مضطربة وانها تريد ان تشرف عليها من قريب وان الطبيب يشعر عليها بترك باريس، وما تزال تأنس حتى يطعن الى هذا السر كارهاً وتأتي عليه ان يشبعها وتقبله وتوصي امرأته به خيراً، وتصرف بسرعة ويقف ابنها امام القاعة وكأنه يريد ان يودعها وتسمع حركة السيارة فتقول هيلان بروحها : « تركتها تسافر؟ » فيجيبها : « وماذا يضيك مادمت انت ستبقى ؟ »

الجرائم في مصر

بحث في الملل والملاجات

لا بد ان الذين قرأوا تقارير القيسى باننا عن الامن العام في مصر قد أعجبوا بالمقابلة الصحية التي قابل فيها بين الرساء والكساد وما يلازم الحال الاولى من قلة في الجرائم وما يلازم الحال الثانية من كثرة في هذه الجرائم . ولا بد انه قد عنّ لهم ان يتساءلوا : ما هو العلاج لهذه الجريمة ؟ وواضح انه ليس من واجب مدير الامن العام في مصر ان يذكر العلاج الاقتصادي فيقول مثلاً بمعالجة الكساد وطريقة ذلك . وانما عليه ان يشخص الداء ويترك هذه الاسلحات الاجتبابية أو الاقتصادية لمن يختصون بها

ويكاد البحث في الجرائم يفود الباحث الى طائفة أخرى من البحوث الخاصة بالاجتماع والتعبيرات والاقتصاديات ، فان من يسلك طريق الشر انما يسلكه مضطراً بموامل مختلفة يجدر بنا ان نعلمها ونعرف دلالتها في نظاما الاجتماعي

الحاصل الاقتصادي

الجرائم في مصر كالفراض المتعبية في مصر أيضاً ترجع الى حد كبير الى عوامل اقتصادية . فلو أنما حمنا طائفة من الاطباء الذين اختلفت آراؤهم في المدينة والقرية وسألناهم عن أفسى الامراض بين الامة فقالوا انها اللهارسيا والانكستوما والرمد . فلو بحثنا الالة لاصلية لتفسيها لنا وحدناها في غير اماعة الملحة التي تضطر العامل الى ان يعيش في كوح ليس به شيء من الادوات الصحية فينتشر البرار وتنقل العدوى في الرصين الاولين . أما الرمد فكذلك لا ينتشر الا للالة وسائل النظافة وكثرة الممار

فلو أردنا ان نحوي هذه الامراض التي تصيب نحو ٩٥ في المائة من الطبقة الفقيرة في الامة لمنا وجدنا خيراً من اصلاح الحالة الاقتصادية بينها . صلة تفسيها هو الفقر . والدليل على ذلك واضح ، وهو انها لا تصيب للتوسطين أو الاغنياء الا قليلاً جداً أو لا تصيب ابداً

ومثل هذا يقال أيضاً عن الجرائم كالعامل الاقتصادي هو ا كبر الموامل فيها . فطريق الشر يسلكه الانسان لملحة بواعث ولكن اهمها كلها هو الباعث الاقتصادي كما أثبت ذلك مدير الامن العام . الاحصاءات التي لا تكذب ومن ها بحق لنا ان نقابل بين الحرية والمرض باعتبارها نتيجة للفقر أو طاهرة من ملوهره بحيث اذا أردنا انقاصها أو عموها فأنما سبيل ذلك معالجة الفقر . فنحن اي أفراد الامة جميعاً من حيث الذكاء ونية الجسم لا نختلف أي اختلاف ، وكما تتفاوت في الثروة.

وأفقر طبقة في الامة هي اكثر الطبقات جرائم وأمراساً . ثم كلما زاد الرخاء قلت الجرائم وكما عم الكساد زادت

ولم يعمل سد احصاء لكي يبين لنا علاقة الكساد والرخاء بالامراض . ولكن المحقق ان هذه العلاقة لن تختلف عن العلاقة القائمة بينهما وبين الجرائم . ويمكننا ان نقول ان امراضاً كالبلعرة والتموس تسمى تماماً بالنداء الحسن لمرض الاول ، والطاعة التامة من القمل للمرض الثاني . وكلا الملاحظين يتوقف على درجة الرخاء التي يعيش فيها الفرد . وأفقر بلاد العالم هي الهند وهي أيضاً وطن الطاعون والسكولة

ويجب ان نلاحظ من ان توهم ان الفقر هو حجاج الاسباب للامراض والجرائم وانما المحقق انه أهم الاسباب

فلكي ننقص عدد الجنايات في مصر يجب ان نزيد رعاية الطبقة الدنيا من الامة لان تزيد أجورها ، فإذا قلنا ذلك قلنا ان نقص الجنايات فقط بل نقص الامراض أيضاً

العامل التاريخي

قلنا انه يجب ان نلاحظ ولا ننزو كل الجرائم الى الحالة الاقتصادية . هناك اسباباً أخرى لتفشي الامراض غير الفقر كذلك هناك اسباب أخرى لتفشي الجرائم غير الفقر . ولكن لنفكر أهم الاسباب

فلننظر الآن في عامل آخر نسب العامل التاريخي . وهذا العامل نجده في مصر وأميركا وكل أمة اضطرتها الظروف الى مكافحة الحكومة . فالاميركيون من حيث السالة واللغة والتقاليد يشبهون الانجليز كثيراً ولكن الجرائم كثيرة جداً في لندن الاميركية قليلة جداً في انجلترا . فما علة ذلك ؟

لقد بحث كثيرون في أميركا هذا الموضوع ولكل منهم تعليلاته ولكي لم أجد بينها كلها سوى تمثيل واحد مقنع وهو ان الاميركيين اضطروا مدة مهاجرتهم الى مكافحة الحكومة الانجليزية ومخالفة القوانين فصاروا يتوارثون مخالفة القوانين كأنها تقاليد مريية . في مدة ثورتهم على الانجليز كانت المخالفة للقوانين الانجليزية هراً يفخر به الوطنيون من الاميركيين وكان اكثرهم محالة أشخاص وأدخلهم الى الانحياز به . وطال الكفاح فصاروا مخالفة للقوانين مغفرة بذكرها الابناء . الاصاب عن آباءهم . وصار هذا الاعصاب من التقاليد الموروثة

ونحن نجد مثل هذه الظروف في مصر . فقد كاتنا الانجليز سنة ١٩١٩ وكما نلاحظ بمخالفة القوانين وسحب بالقدرة على الهروب من وجه القصاص العسكري . فلما انتهت الحركة بقيت آثارها على نموس الملاحين وغيرهم من بعض افراد الطبقات الأخرى وترعرع بذلك مقام الحكومة

وليس من الحق ان نمرع عدم احترام القوانين الى ثورة سنة ١٩١٩ فان سامن تاريخنا الماضي قد ذلك ما كان يساعد على عدم الاحترام هذا . فقد كان الموصف قبل ثلاثين سنة لا يحشى صراً في ارتكاب الرشوة كما ان المتحر الذي يتكلم ان يمدح الظاهر الآن لا يحشى اى عار . بل كما ان الحائى بين الملاحين يقص قصة خباب العجر ولا يستقد الذين يسمونه انه قد تلبس عار ما حتى كل هذه الحالات زاء متقلب بسبب الماضي وهو عدم احترام القوانين لان الحكومات القديمة كانت عامة يضر اليها العلاج بطرق المدونة ويعقد ان القوانين التى وضعها ليست سوى وسيلة لفهمه . فهو يمتجر الى الآن بحكم التقاليد الموروثة عن آباءه بالقدرة على مخالفتها . كما ان المولط الذى كاد يؤخر الحكومة مرتبه كان لا يبالى اية مخالفة . وارتكاب الرشوة وعلاج هذه الحالة يجب بطبيعت ان يكون بطناً وهو تعويد الناس ان الحكومة منهم وانها ترغب في العدل وتسمى للخير والبر . واذا رأى العلاج حلة اصلاحات اجتماعية من الحكومة غابتها تحصيل محبة وريادة رفاهية أهل الواقع المخصوص هذا الميراث من التقاليد والأروام التى وثقها عن آباءه الذين عاشوا مدة العالَم السامية . كما يجب علينا ان نذكر ان كل حكومة سياسية تضطر فيها الى مكافأة الحكومة بكون لها آثار مبددة في محاربة القوانين كما شاهدنا ذلك عقب سنة ١٩١٩ حين صارت المحالفة للقوانين والانظمة أمراً مألوفاً

عامل الاستجابة السلبية

عامل ثالث من عوامل نفثى الحرائم وكذلك يكون متصلاً بالمدى السابق هو عامل الوسط السبي . أو الاستجابة السلبية ، محض عندما يوصف بالاخلاق الحجة انما يوصف بالاستجابة السلبية للحوادث والموارض التى تعرض لنا

والانسان يستجيب للحوادث كما تعود من الوسط الذى نشأ فيه . فقد يحدث حريق ويستجيب له أحد المصور بالصراخ والعدو . وآخر قد يحذر عن الحركة لشدة الرعب . وآخر قد يبقى حائطاً لحواصيه ودهه فيجد الى وسيلة معقولة لاطفاء الحريق

والجوان كالانسان في ذلك . فهناك من الكلاب ما يجرى ويهرب لاي تهديد كما ان هناك ما يتحدى ويشت . وكذا قد سمعنا عن التيران التى تصارع في الفرق الاسانى . فهذه التيران من الوحشية بحيث لو مات جسم الفارس الذى يصارعها لقتله . وكذا يضل ان هذه التيران وحشية بطبيعتها ولكن الواقع انها تيران أليفة تربي في دور الملاحين في أساليبها اخوة تسمى في الحقول للحرث والحرا . وانما هذه التيران ترى بحيث تستجيب لرؤية الانسان بالكرامة والمضرب حتى اذا التفتت له فار عصبها ولم تذكر سوى الصراع والسطاح . فهي منذ نشأتها يتقاه انسان ويجرها

ويؤلمها ويحرجها حتى تمكره وجه الانسان فهي تربي على الكراهة ونسلها فادخلت الفرق استجابات لرؤيته بالتحاط

وهذا هو حال بعض المجرمين الذين لا يرون شيئاً من الرفق فيشتأون على الكراهة والنصب . وخصوصاً عندما تناولهم يد العدالة تناولا عبقاً لأول حقوة ينفونها . وهذا يحدث كثيراً في مصر . ولكي يتحدى الاميركيون ذلك أنشأوا المحاكم الخاصة بالأطفال حتى نزع كهم بمرق الذي لا يفرس الكراهية في قلوبهم

ومع ان عدداً اصلاحيات كان قوانيننا ما يزال فيها كثير من الصرامة التي تؤذي المحرم وتحمله يستجيب بعد ذلك للطوارئ والمعارض بالكراهة والتعكير في الاجرام . وربما كانت معاملة السجن ونظام اسواق أكثر ما يدهمه الى ذلك

عوامل اخرى

هناك عوامل اخرى تدفع الى الاحرام اقلها قيمة ما كان العاماد يدونه . كبرها قيمة قبل ٢٠ او ٣٠ سنة نقي عامل الوراثة . فقد كان المشون ان كثيرين من المجرمين يقعون على ارتكاب الجريمة مدفوعين بطبيعتهم لا غير . وكان اكبر القائلين بذلك لومبروزو الاباطي المشهور . ولكننا الآن نؤمن بتأثير الوسط اكثر مما نؤمن بتأثير الوراثة ومع ان هناك عدداً من المجرمين من اللاهة أو نقص الادراك بحيث تنطق عليهم بظرفة لومبروزو فان هذا العدد صغير جداً بالنسبة الى مجموع المجرمين . فالمجرم لا يولد محرماً وانما هو يتربى على الاحرام . ومن هنا وجوب الاهتمام بالوسط والعناية بالتربية

ولكن أهم عوامل هذا الوسط هو العامل الاقتصادي الذي يكاد يقرر درجة الاحرام في الامة فانه يجب ان يتجه كل اصلاح . ثم يجب بعد ان ذكرنا هذه العوامل البارزة في ريادة الحرائم ألا ننسى ان الحيوان كامن في الانسان ولناكلنا سواء من هذه الناحية فهناك ظروف تجعلنا نرتك القتل أو ما دونه من الخنايات في اوقات النصب للكرامة الشخصية أو الشهرة الجنسية أو نحو ذلك . وهذه الحرائم ستبقى ولو صار العالم فردوساً حتى تبدل الطبيعة البشرية



اختيار المواليد وتقرير جنسهم

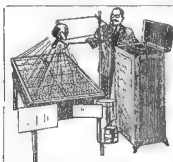
هل يمكن ان تلد الامهات الذكور أو الاناث كما يشأن ؟

منذ زمن سيد والناس يتشوقون الى حل هذه المسألة ويفرضون الفروض الكثيرة في العوامل التي تجعل الام تلد احياناً الذكر كما تلد احياناً أخرى الانثى . وقد اشتغل العلماء انفسهم بهذا الموضوع ، فإذا تحقق الآن من بحثهم ؟

ان ما تحقق الآن يدل على ان هذه المسألة تتحل قريباً ، وعلى انها قد حلت فعلاً في أنواع من الطيور مثل الطيور والضمدة أى أسا يمكننا ان نجعل فراخ الدجاجة الآن كما نشاء ذكوراً أو أناثاً كما فعل ذلك أيضاً ماؤولاد الضمدة . وانما بلغنا ذلك لاننا احرار في التحارب مع هذه الاحياء ولكن ما تمكن تجرته منها لا تمكن تجربته لاسباب واصحة مع الانسان . على ان ذلك يمنع لنا باباً جديداً للبحث لانه ما دام الانسان جسماً حياً مثل سائر الاحياء فهو لى يشذ عنها في طريقة تناسله ، وما دعا قد تمكننا من تقرير جيس المولود في الطيور والصمادة مثلاً فان تقرير جنسه في الانسان يمكن بطريقاً . وانما صمب ذلك عملياً فان الصموية ستول مادمان الفرس والبحث

أشعة رونتجن والبيض

من التجارب التي كررت وحقت الى الآن اسا يمكننا ان نجعل فراخ الدجاج أنثى ، وذلك بأن



صع البيض في حاض صاعى ثم تسلط عليه أشعة رونتجن فكلما سلطنا عليه هذه الأشعة زاد عدد الاناث فإنا استمررنا في تسلطها تفقاً لبيض عن فراخ من الاناث فقط دون الذكور

ولا يعرف كيف يحدث ذلك انما هذا لا يمكننا من استعمال هذه الأشعة اذا شئنا تقرير نسل الدجاج . ونحن لا نعرف مثلاً ماهية التيار الكهربائى ولكننا نستعمله لصالحنا . وقد دررنا على تقرير النسل بين

حاض صاعى اذا سلطت اشعة رونتجن على البيض الذى فيه غفاً لبيض عن اناث دون الذكور

الهباج معدومة ، فانا يمكننا ان نزيد عدد الاناث أو نعمل جميع البيض يتفقاً عن اناث ، ولكننا لان لا نعرف كيف نجعل البيض يتفقاً عن ذكر فقط



فروجة لها مبيض
احدهما صغير والاخر
كبير



لها طيب المبيض لكبير
صار البيض الصغير
خضبة فتقلب البساجة
الى ملك

تغيير جنس الهباج

وهذه طريقة اخرى لتغيير الجنس في الطيور .
ولكن ذلك بعد التفقؤ من البيض وليست مدة
حصانة البيض كالتحجرة التي ذكرناها آنفاً . فانا
اخذنا فروجاً صغيراً أى فروجة من الاناث فانا
نجد على الدوام ان لهذه الانثى الصغيرة مبيضاً تاماً
حسب النمو في الهبة اليسرى ، وميضاً آخر ناقص
النمو يوشك على الروال في الهبة اليمنى . فاذا نحن
عمدنا الى المبيض الحس في اليسار وقطعناه والفروجة

ما تزال صغيرة لم يزد عمرها عن بضعة أسابيع نجد ان المبيض الايمن الناقص النمو قد نشط ونما
ولكنه لا ينمو سوى بصير مبيضاً كاملاً بل هو يقارب وحصر خضبة الذكر . فاذا بلغت هذه الانثى
سن البلوغ استعالت الى ذكر هو ديك له عرف الديك وذنبه وصياحه وتفتينه عن الانثى .
وينشأ لهذه الهبة الجديدة قاة تحمل الجراثيم المناسبة الى الخارج . وبذلك يمكن ان نجعل أبة انثى
من الطيور ذكراً

ومن هاتين الطريقتين يمكن ان نقول اننا في الطيور نستطيع الآن تقرير الجنس ، فبممكن تسليط
أشعة رونتجن على البيض وايجاد الاناث ، ويمكن قطع المبيض الايسر في اناث الفراج فتجعلها اى ذكور

تجارب مرفقة في الضفادع

من التجارب التي تحقق نجاحها ايضاً اننا اذا اخذنا الجراثيم من ذكر الضفدع وعمدنا
بلا تباطؤ الى تلقيح مويضات الاناث بها يكون النتاج من صفار الضفادع متساوياً بين المذنين
ذكوراً واناثاً . ولكن اننا تأخرنا في تلقيح هذه المويضات يزيد عدد الذكور فاذا مضى عليها أربعة
أيام ونحن مختطون بالجراثيم لا يلقح بها ثم لقمنا بها المويضات كان النتاج كله من الذكور
ودلالة هذه التجربة للآن غامضة . ولكنها محققة في جميع البرمائيات أى الاحياء التي تعيش

في اليابسة والماء

قائمة هذه التجارب

قد يتساءل الانسان : ما الفائدة الآن من هذه التجارب ؟ وهل يمكن ان ينفع بها الناس في تقرير جنس المولود ؟

فالجواب عن ذلك ان هناك فائدة تجارية الآن في احالة بعض الاناث الى ذكور ، وذلك مثلاً في أنواع الطيور التي تستعمل للزينة . فحين تستعمل الطاووس الذكر كما تستعمل الديكة اليابانية وسامى في اتمامها ، ولكننا لا نرى حالاً في انائها المتجردة من زينة الذكور ، فلذا ذاعت طريقة خضاء الاناث من الطيور أمكن ان تكثر من الطيور الحالية بزينة الاناث وجلال ابريش

أما في الانسان فان الموضوع ما يزال بعيد التحقيق . ومن اليهود من لا يزال في صلته بشكر الله على انه لم يولد له انثى . وكذلك هناك من الاسر الشريفة التي يتوارث فيها الابن لقب أبيه من يرغب أشد الرغبة في أن يكون له ابن حتى يبقى البيت حياً والحسب بايماً . فليس شك بعد هذه الامثلة بان هناك من الناس من يرغب أحياناً في تقرير جنس المولود

ولكن هناك أيضاً حالات تستدعي تقرير المولود . ففي المعروف مثلاً ان الحموفيليه أى الرعاف يصيب الذكور دون الاناث . وهذا الرعاف هو نزف الدم من الانف بحيث لا يرقأ ، والمشاهد ان الثف لا تصاب به ولكن شقيقتها يصاب به فينزل الى أن يموت قبل أن يبلغ الخامسة عشرة وقلنا يجوز . ثم هذه الثف نفسها اذا كبرت وتروحت أورنت الرعاف لاولادها الذكور دون الاناث . ففي هذه الحالات يحب الآباء المصابون بالرعاف ألا يسلوا سوى الاناث اذ كانت لهم رغبة في النسل

ومع ان تحقيق هذه العابة في الانسان ما تزال بعيدة فلما لا يمكننا انكار فائدتها . وقد تكون لها آثار اجتماعية بعيدة ولكن هذه غروض يكون من المبسر بحثها الآن



في البزار مباح قطع سيق الذكر ، على مريضها الصغير الى حصة
والثف هي ديك في اليمن

معارك «التيكيت»

بين القديم والحديث

بقلم الاستاذ فكري أباطة

تمهيد:

موسوع دقيق أوحته إلى آسة اكتفت بأن وقعت على خطاياها باسمها الاول . ولكن يستنتج من أسلوب التحرير انها من التعلقات التليم الرافق ، وانها من بيت كريم ، ولها على العموم من « آخر طراز » ...

واني أنهر هذه العرصة فأطلب بالخاح الى هذا الصف الرافق من آسات ان يتقدم سافراً الى عالم الادب في بيوتات زوات أدبية محزونة . كم يمتنى القراء ان يعرفوا فكرى أكلة وأمثاله وان يحل محلهم ذلك النوع لرفيق الرشيق من الآسات والبيدات . وليست شخصية الكتابة وحدها هي التي تجذب الى رسائلها القراء وانما ترقى الذات الرفيعة أفكاراً رفيعة . ومرتق شاسع بين ما تنفذ به أسامي السليطة الحقة وبين ما تصوعه الانامل المنحمة الباعثة ...

تأويل:

اليوت المصرية تجمع اليوم بين القبضين في كل بيت ممدوبون ومندوبات من العصر القديم ، ومندوبون ومندوبات من العصر الحديث في كل بيت أعمار تتراوح بين السنين والسنين أو أزيد أو أقل . في كل بيت أسباط وسيدات شهدوا حكم « سعيد » و « لسماعيل » و « هوجة عرابي » ، وبجانبهم فتيان وفتيات وشبن وآسات درخوا من المهد مشاهدوا « الطيارات » وسموا بالأسلكي سمات الموسيقى من « فبا » و « ماري » . في كل بيت « مخرجات ومخرجون على « الفقهاء » في البيوت أو في « الكتاتيب » ، وبجانبهم متخرجون ومتخرجات من جامعات « كبرج » و « اكسفورد » و « الميردي ديه » و « الفرانسكان » و « مدرسة الاميركان » ...

في كل بيت من لا يزالون مصريين عن التعامل مع التليغون ومع اخوانيت ومع التيارات والسيناتورعراقات ، ومعهم الرافصون والراقصات والذرمون والماريقات على التيانو والتلغون بكل عاصر اندية الحديثة « وارد » لندن و « باريس » ...

المبارك:

لاولث وع قديم من « الالبيكيت » وللهذا نوع حديث : والطيلة تأتي حتماً الا ان نكتب

امعارك بين الطرفين . وهيات ان يست « الامم » بين مواليد القرن التاسع عشر ومواليد القرن العشرين

ميراث الخوف :

ميدان الخلاف واسع مترامي الاطراف منع لباحة . لتدع جاساً المجلس الحش ولتصغر عايتنا على الطرفين من المجلس الطيف . في كل محي من صاحي الحياة المترية تقوم الحروب ، فين الاكام القصبة وبين الاكام اطولة نراع . وبين الشعور الطويلة والشعور انقصيرة صدم ، وبين الصدر المنور و « اللينكوته » خصام . وبين الاثواب التي تعطى اصابع الرجل وبين التي لا تصل الى الركب خلاف ، وبين مواعيد الزيارة « اللاتبية » اللاتقة ومواعيد الزيارة « السواريه » المناسبة شقاق ، وبين « البرقع » الكتيب و « عدم البرقع » شجار . ثم كيف توفق بالله عليك بين امرجة المصريين في « موبلية » العرف وادواق اللالاس ، ومواعيد الاكل ، ومواعيد المسح ، و « پروتوكول » الاستقبال والتوديع والاهداء والتمزية

لا لا . مصر تتطور لانت مصر تعلم . وفي فترة الانقلاب هذه لابد من حصول عدة اضطرابات . وواحد الكتاب الذي يتصدون للمباحث الاجتماعية ان يصوا كل الناية اولا وقبل كل شيء « سلامة الاسرة » وان يستقر بين افرادها السلام والوئام

لمن الوجه انصهر ؟

لمن الوجه التصيحة ؟؟

المنصر القديم أم للمنصر الحديث ؟؟

قواعد « الايتيك » تقضى على قضاء مرمأ بأن « أراعى خاطر » الكبار . ليس علينا حقوق وليس واجبات . وشكراً حيقاً للذين أرضعوا وربوا وعلوا ونفعوا ونعموا من أجد وصرفوا علينا حتى ترعرعنا ونكوه واصبحا في الوجود شيئاً مد كوراً . ومهما لعبت بقولنا ونفوسنا مظاهر اندنية ، ومشاهد اسينا ، وبورات « بولانغرى » و « رولف هالتينو » ، وحركات الشارلسون وسموكس تروت ، وآراء « بينشه » و « أناتول فرانس » ، وموسيقى « كرزير » واعاني « كاروزو » ، و « نابلوهات رايرن » و « ناهيد » مهما انتقلت ما هذه المهنذبات المتقمت من مستوى كبارة الى مستوى أعلى وأرقى لحدار حذار ان ننسى ان الفضل لم أولا وأخيراً وان لم الامر والهي وعلينا الطاعة والاحلال !

الكليانة الكليانة :

اسمعي بصيحتي يا آنتى المريرة الصغيرة ، يا ابة المدارس العليا ، وربية الكتب والور ، وعاشقة حرية الفكر والرأى !

أنت بطيئتك وعا اكتبتي في وسطك التعلیمی مرحلة طرودة فلا تحاولی نتائج ان تعبري من هذه الطیفة . لانك ان قدمت بفشلين . ستملا طيئتك الحقیقة العشونة الضاحكة جو المنزل بالشر والایناس فتعطب بالتدريج على طبائع أفراد أسرک المتسکین بأصول الـ (Etiquette) عبر المصرية

وأيضا يحتاج هذا الانقلاب الى رسم والى « كیاسة » . فلا تفعلين كلك « الأمان » لان الطمرة محال . ولا نیاسی من ملاحظاتهم الكثيرة بل تدرجى وسیرى خطوة خطوة ، فذلا من ان تظهرى عواطف الحب العمیق لوالدك المعبود بانشارات وحركات سینماوعرافیة فبیة قبله المباح وقبة المساء ثم علیه ان حبك له قد يدفك الى اللعالة

وبدلا من ان تقبلى اخوتك نصف «دنة» من القنلات على الطریقة « الباربیة » اكنى بشفة أو قبلین ثم تستطیعین ان تریدى « المرتب » ونصیبی الیه « الملاوات »

والحدركل الحدرك من التهمك برأهم وأذواقهم فیا محهم فالتهمك جارح ، واحصلى ذوقك ورأيت لما یحبك لالا یسبهم ، واحصى لرأهم فی الخروح وفى الفصح وفى السهرات ، فانما انت فی سطرهم درة ومن فی هذا الوجود لا یحرص كل الحرص على الدرر ؟

واجتهدى فی ان تختارى لحديث القزل ما یلذ لهم ولك قدر الامكان لتكون الرعة فی احدثت مشتركة متبادلة مع شىء من الاقتصاد ، ولا یضك ناففهم من كثرة الكلام فلرجال - بالخاص - مشاغل قملأ رهوسهم وترهدم بعض الاحیان فی كلام من یحبطولهم راحة الفكر والبال

ولا أرى من حقت ان تكونى أستاذة رفص ومعنى لاختواتك الصغیرات فقد لا یروى الوالدة هذا ، وهى صاحبة الحق الاول على بناتها الصغیرات . وهذه نقطة دقيقة فاحذرین برفق وعناية ، وما دام ذوقك سلیا ، وعلمك واهراً ، فملیک مالککیاسة واللباقة تمرحین بین ما یعرفون من قواعد « الأنیكيت » وما تعرفین ، وتكتشفین بالمران تلك « الحلقة المفقودة » بین منعبهم ومنهك ، و بین طيئتك وطبائهم

ثم لانس یاضئى ان لسلک امة « تقالید » . وانما وان لم اكن عبداً لتقالید المصریة الشرقیة الا انى لست من انصار تهشیما دعة واحدة . ومن داس « التقالید » كان شاداً وكان عربياً على نفسه وعلى نفوس معاصریه ومعاصریه . كل احوالنا الاجتبابیة یحب ان یسر بضمها مع القمص الآخر متبازجاً متساقاً کنفیات الموسیق فلا نشاز ولا خروج

وهو نصمن الآسة للمصریة المهددة الفاسلة أنها ان داست على قواعد « الأنیكيت » التى لا تمنعها ولا تؤمن بها ان یقدر الثیر هذا « النوع من حرية الرأى » ام المشاهد المحسوس انها قد تصح فی النهاية هدفاً للانتقاد والتجريح ؟

حركة « انصرية العصرية » اليوم ما تزال طفلة في المهد . ولم يبلغ خطرها بعد مبلغ الضوح والكمال . وما تزال في نظري حركة « اقتباس ونقل » وضمان شجاعها عدى ان تدير بخطى مطمئة ولكن ثائرة . والوقت هو ثروة اصحاب الآراء الحديثة والوقت حقل خصب للاربع الماهر ! ...

مادة ناقصة :

هذه فكرة مريبة امر بها مروراً سريعاً على موضوع اجتماعي وثيق العلاقة بالبيوت والاسر . وهذه مجلداً التي تتداول الابدى حالة من امثال هذه المباحث . ولو تصفحت اية مجلة من المجلات الاوربية او اية جريدة لرأيت كيف يبنى اكتاب بهذا النوع من انواع التربية الاجتماعية . هذا « بركهد » السياسي الاسكتلندي المخلص والوزير المتيد . رعيم حزب المحافظين العذ قد صدر الوزارة الى الكتابة فأخذ يشر سلسلة رسائل عن « البث الاسكتلندي » واثارت بحوثه اهتمام غيره من الكتاب فكان « الموضوع انساني » هو موضوع اليوم في بريطانيا . وعندنا في مصر آباء محاربون . وعندنا جمعيات واتحادات للمرأة وعندنا تطورها هم ولكن ما تزال « المادة ناقصة » ...

انسحب أنا واترك المجال لارباب الاسر ...

فكرى المائل

المراعى

اقترح على الشعراء

فيا بل صنة أبيات استحسنها قلم تحرير « اللال » وهو يقترح على شعرائنا ترجتها الى العربية شعراً . وللمجدد أو المجددين جائزة أدبية حسنة :

"As unto the bow the cord is,
So unto the man is woman,
Though she bends him, she obeys him,
Though she draws him, yet she follows,
Useless each without the other ! "

Henry Longfellow

تجديد التعليم

[خلاصة مقال للمستر دين مارتن المؤلف الاميركي المشهور]

اختلفت الاغراض التي يرمى اليها المعلمون باختلاف العصور والامم . فالصينيون مثلاً كانوا يرمون الى تعليم الطالب حجة أشياء أهمها تنقيح بالآداب القديمة وتعليمه تلك الفلسفة البنيوية العملية التي تصل بالعيشة ، ومن هذه الفلسفة اهتم الصينيون بقيمة الانجازات في المعاملة . أما البرانيون فكان تعليمهم مقصوراً على درس التوراة والانياء وشروح الكهنة والمتقنين وتعاليمهم . وكان الاغريق في القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد يبنون لطالفي التعلم من قيود التقاليد والاساطير والايان بالآلة ويربونه على الاستقلال المعرفي . أما مدة «سرون الوسطى» فقد اتخذ التعليم خطاً أخرى هي درس اللاهوت وتربية الطالب على طريقة الحوار باللغة اللاتينية واستخدم فلسفة الاغريق لتأييد الدين . فلما كانت النهضة الاوربية عمد المتحدون الى الفصل بين الدين والفلسفة فعملوا يدرسون القدماء من الاغريق لا لكي يستخدموا أفكارهم وآراءهم لمصلحة الدين بل صاروا يدرسونهم حباً في الفلسفة فقط . وهذه الخلاصة مع اختصارها ستفيدنا في بحثنا التالي عند ما نبحث عن غاية زمني اليها من التعليم الحديث

الاعريق والتعليم

لا يمكن ان نتوخى سياسة حسنة للتعليم ما لم ندرس القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد عند الاغريق ، ولستوحى منهم هذه السياسة التي نتوخاها ، فقد شرعوا هم ان الغاية من التعليم هي « الحياة الفاضلة » أي ان الانسان يتعلم لكي يعيش أمثل عيشة . ولكي ينفوا هذه الغاية توسلوا اليها بتعميد التعلم استعمال عقله في نقد التقاليد الورثة سواء أ كانت هذه التقاليد خاصة بالدين أم للمعرفة أم الرأي . وقد كانوا يمشون في جو حافل بالتراث القديم من وحى ومعجزات فحول الفلاسفة دأبهم تعويد الناس أو الخاصة استعمال عقولهم والاستقلال الفكري في بحث الاشياء

فالمحور الاساسي الذي دارت عليه سياسة التعليم عند الاغريق هو جعل التعليم يعطى الحياة المثلى التي يمكن الانسان ان يعيشها . أي ان الغاية من التعليم كانت عملية ، ولكنها لم تكن كذلك من حيث تعليم الطالب صناعة يعيش منها بل من حيث جعله ينظر نظراً خاصاً عماده العقل نفسه ومدينته والمفاهيم الفاضلة حوله . وقد أوجد الاغريق بهذا التعليم أحسن حضارات الزمن القديم وكانوا لهذا السبب مبعث الروح التجديدية في النهضة الاوربية

ولكن نضع الخطأ الجديدة للتعليم يجب علينا درس الاغريق من هذه الناحية ، لانا أيضاً يجب ان نجعل العقل وسيلة البحث والدرس ، و « الحياة الفاضلة » غاية التعلم . ولكن يجب ان نحدد طريقة

القرون الوسطى حين حاكى المعلمون معلمى الأعريق في اتخاذه الحوار للدرس وسيلة عكسوا الغاية منها . فقد كان الحوار عند الأعريق يرمى الى نقد العقائد والآراء والمعارف والأوهام واتى بتوخي والحياة القاصية . فمعد المعلمون في القرون الوسطى الى اتحاد الحوار لتأييد الآراء والعقائد الموروثة وتوحي الحياة الأخرى دون هذه الحياة الدنيوية التي كانت غاية الأعريق

هل من فلسفة للتعليم ؟

لبس لعالم الغربي للآن فلسفة في التعليم ، ولذلك هناك معايير مختلفة لقيمة التعليم . وهو يختلف وسيلة وغاية اختلاف الأقطار . فهناك من يقول ان غاية التعليم هي الثقافة بينما آخرون يجعلون الغاية تعليم الطالب صاعداً يعيش بها . وقد أفلت المدارس والحامعات على تحقيق هذه الغاية الأخيرة عند ما رأته أنها أدعى الى اقبال الطلبة عليها . وذلك انما سيش في زمن تكبر فيه من شأن الصحاح في الأعمال . وتعليم الطالب صاعداً يتكسب بها يتفق وما تنوهم عن الصحاح

وغاية الثقافة التي ننشدها بعض المدارس والحامعات قد صارت لا تتفق والامينة الجديدة التي مبنيتها . فحينما نسير التعليم بمعايير قديمة . ومن هاهنا ما يلتزمه القائلون بغاية الثقافة من الزرابة والاحتقار اربله ما يلقاه القائلون بتعليم الطالب صناعة يتكسب بها من الاحترام . فالجمهور يدرك قيمة الصناعة والكسب ولكنه لا يرى أية فائدة من ثقافة تعبر بمعايير قديمة في حياة جديدة

ثم مما يقص من قيمة التعليم ان الذين يقومون به في جميع الامم العربية تقريباً هم دون سائر الطوائف كعبية ، فانه لفظة الاجر الذي يكافأ به المعلم لا يرضى بالتعليم الا الماحرون عن اتخاذ حرفة اخرى . وتنشأ هذه الحال الى ركود التعليم وحجبه على الاساليب المألوفة دون الاستداع والاختراع

معايير قديمة للتعليم الحديث

غاية الأعريق من التعليم هي كما قلنا « الحياة القاصية » ووسيلتهم الى ذلك استعمال العقل . وعيننا نحن ان منع هذه الغاية والوسيلة . وعلى ذلك لا يمكن ان يفصل بين خطتين للتعليم احدهما توخي تعليم الطالب حرفة يعيش بها ، والأخرى توخي تعليمه ثقافة يستمد منها حياته النعنية ، وانما يجب الجمع بين الغابتين . ثم نحن الآن نسير التعليم الحديث بمعايير قديمة . فنحن مثلاً نعيش في عصر الصناعة والعلم وقد تبلست حياتنا بهما . و « الحياة القاصية » لا تكون الا بدرسها ، اي ان كل طالب يجب ان يمر في فترة من حياته على المعلم الذي تمثل فيه التجارب العلمية لكي يدرك الروح العلمية التي هي اساس الاكتشاف والاختراع . وكلامها من مقومات الحضارة الراهنة التي يجب على كل طالب ان يعرف روحها وسرها . لان « الحياة القاصية » في زماننا هذا لا تكون الا سلك والواقع الآن ان بعض الطلبة يدخلون هذه المعامل ويشعرون بروحها ويدركون الطريقة العلمية عندما يدرسون علماً من العلوم . ولكن التعليم الآن كاللاد بدلاً من ان يسبق الحضارة

وبقودها يقاد لها . فكما اساعبد الادب يصعب الطيارة او الباهرة بمجازات واستعارات موروثه عن حصارة ساقية كذلك نجد العلم يستقى من معين التاريخ لماضي معابر للاخلاق والظر الاجتماعي . فخلق والبطل يعبران بمعمار التقاليد الموروثة دون التحررة العلمية التي هي اساس الحضارة

فنحن قد ورتنا تقاليد العصر الزراعي بينما نحن نعيش في حصارة صناعية آيلة . والزراعة تعتمد على المعدات والعرف والمقائد دون التحررة والبحث العلمي . ولتلك الطالب الذي يتعلم في العمل احد العلوم ويعرف منه قيمة التحررة في بيان الصواب والخطأ يخرج الى الحياة فلا يستعمل ما تعلمه من طريقة التحارب في هدا المصل بل يعتمد على النظر في الشؤون الاجتماعية والتجربة بين الحق والبطل على السرف والمعدات والاخلاق التي مضى عليها ١٠٠٠ او ٢٠٠ سنة

ومعارة اخرى نقول ان المدرسة تعلم الطالب — اذا استتبنا بعض العلوم — طريقة النظر الربوي الزراعي مع انه يعيش في مدينة صناعية . ومن هنا لا يمكن ان يؤدي التعليم الى « الحياة الفاضلة » التي نعددها الاعريق

التعليم الجديد

ما لا يمكن ان نتجاهل للماضي فلا بد من دراسته مع فهم الزمن الحاضر لان الثقافة يجب ان يتصل حاضرها بماضيها . ومن هذا الاتصال يمكننا ان نستخلص الغاية منها للمستقبل ونسدها نحوه . ولكن يجب ألا ننسى انه مع ان الثقافة تستمد من الماضي ، فان اتصالها بالحاضر يقتضي فهم الحضارة الحديثة ، والمدرسة الآن تغاد المحاصرة وتسير في مؤخرتها . ولكن يجب ان تكون في المقدمة تقود المحاصرة . وهي لن تكون كذلك حتى تتخلص من للماضي القديمة وتحمل « التحررة » اساس الدرس للاختراع والاخلاق ونبيع النقد لكل شيء

وليس شك في ان المعلم مطالب بتعليم الطالب حرفة يشكسبها ، ولكن اقتصر التعليم على ذلك مخفف لان الشاب يشكسب دون ان يحتاج الى مدرسة ، وانما الغاية الاولى من التعليم هي « الحياة الفاضلة » بتزويد الطالب النظر العلمي الذي تتطلبه حصارتنا الزاهية كما كانت حصارة الاعريق القدماء تتطلب النظر العقلي . اما طابقتا وعاية الاعريق فواحدة وهي « الحياة الفاضلة » . وقد قال ستاني هول ان غاية التعليم يجب ان تكون هدم المأثور في السبسة والفلسفة والاجتماع . وهو يعني بذلك حرية النقد وانظر الفكر لمساائل المحاصرة دون ان يكون الطاهر مقيداً بالتقاليد اساقية وحلاصة القول ان التعليم الجديد يجب ان يتناول قيمته بمعايير حديثة . واعظم معيار وادقه هو التحررة العلمية التي يجب ان تتم في كل ما يتناوله الدرس من اجتماع او اقتصاد او اخلاق او غيرها . وعابته هي بالطبع « الحياة الفاضلة » وهي تحمل واجب المعلم مردوجاً ، وهو ان يجمع للطالب بين الثقافة والنظر العلمي

الامبالاة

[من خطبة ألقيت في مناسبة خاصة]

... منذ شهر وبعض الشهر عقد في هذه العاصمة المؤتمر السنوي لأمراض المناطق الحارة .
وما أحرانا ان نعتد من حين الى حين مؤتمراً أدبياً لبحث بعض أمراضنا الاجتماعية .
وما أكثر هذه الأمراض ! ولنناول اليوم واحداً منها يعرض التحليل . . .

المرض الذي أعني اليوم داء خبيث ، يزيد في خسة أننا لا نعرف له في لغتنا اسماً شائعاً
وان كنا نعرف من أطواره وآثاره الشيء الكثير . داء دفين كين ، وأعراض بادية ظاهرة
نراها مرآى العين ونفسها لمس اليد ، ونكاد شعر بآثارها الفتاكة في كل عمل او مشروع عام
اذا كان لا بد لنا من اطلاق اسم على هذا الداء لنعرف كيف نتكلم عنه فلنسمه
« الامبالاة » أو عدم الاكتراث ، أو اذا شتم مرض « انا مالي » و « ماذا يهمني »

أنا مالي ! وماذا يهمي ! . . من ردد هذا القول وعمل به احكوا عليه ، دون تدقيق في
التشخيص ، بأنه مصاب بهذا الداء . الويل

قال الامبالاة هذه - حالة من لا يكثرث للامر كما انه لا يكثرث لفضده : فالضدان عنده
مبيان . ولذلك عرف علماء النفس هذه الحالة بحالة الجود تنفي كل رغبة وكل ميل وكل عاطفة ،
فتنكر بغض الشيء كما تنكر حبه . ووصفها علماء الكيمياء بأنها حالة الجسم الذي لا قابلية له
للامتزاج بغيره من الاجسام فيبقى منفرداً منعزلاً

فالذي يصاب بهذا المرض لا يميل الى شيء ، ولا يتعلق بشيء ، بل لا يفر من شيء
الا من تكليف نفسه الاهتمام لامر من الامور . فكل من حوله وما حوله كأنه غير موجود
وهكذا اذا تمكنت جرائم هذه العلة في صدر الفرد تعمل فيه عملها الشرير على مهل
فتتآكله كما يئاكل السوس الخشب ، وتولد فيه الحول النفسي ، والعجز الفكري ، والسلبات
العقلي ، وجود الشعور الروحي ، فيصبح وكأنه الجراد لا يشعر ولا يحس . فهو ، وان كان من
عالم الاحياء ، يصح عنه من سكن القبور الدائمين ليوم النشور . بل هو أشبه شيء بالضرع
يضم عظاماً بالية نخرة لا يثبت منها الا القنوط واليأس وازدراء الناس والاعراض عن
أعمالهم ومشروعاتهم ، فلا فائدة منه ترغى لا لنفسه ولا لسواه ، بل يصير خطراً على الغير
لانه اذا تسربت عدوى مرضه الويل الى المجموع أصبح ذلك المرض وباء وأمسى ذلك

المجموع ، على شفير التهلكة والاضحلال فلا يدري إلا والاحزاء المتأسكة من قواء العقليّة
والنفسية قد تفككت وبنیان قوميته قد اتهار . وهالك الطامة الكبرى والبلية التي تبقى

كان « صولون » أحد حكماء اليونان السبعة قد حتم في الشرائع التي أسستها لقومه ان
ينتمي كل وطني في أثينا الى حزب من الاحزاب القائمة في البلاد ، وان يجاهد في سبيل نصرة
مبادئ ذلك الحزب لئلا يبقى وطني واحد منعزلاً عن الحياة العامة . وهكذا أدرك ذاك
الشارع الحكيم بشاقب بصيرته عواقب اللامبالاة الوخيمة فاراد أن يتلافها ، كما أدرك
الشاعر العربي أن مرض الجهل أقل عاراً من المرض الذي نصفه الآن فقال :

جهل الفتى عار عليه لنفسه وخوله عار على الأيالم

وتدركون أنتم ، أيها السادة ، ان لا علاقة بين اللامبالاة التي وصفناها والجذبة أو الصبر
الذي يقول عنه المتنبي :

وهان فلا أبالي بالزايأ لاني ما انتفعت بأن أبالي

الظهور المجل

كلمات مأثورة

✽ قال أبو بكر الصديق : أصلح نفسك يصلح لك الناس . انا فاك خير قادرك . وان أدركك
شر فأسبقه

✽ وقال عمر بن الخطاب : أعدل الناس أعزهم للناس . من كتم سره كان الخيار في بعده
لا ينفع التكلم بحق لا نفاذ له

✽ ومن كلام ابن عباس : الحرمان خير من الامتنان . صاحب المعروف لا يقع ، فان وقع
وحد مكاناً

✽ ولعمري بن عبد العزيز : من يردع خيراً يوشك أن يحصد غبطة . ومن يزدع شراً يوشك
أن يحصد ندامة

أصل الامتيازات الأجنبية

مصري لا تركي

[عمدة عزم الحكومة المصرية على تعديل نظام الامتيازات .. حدث هذا المقاد وفيه محد من تاريخ هذا النظام . وفيه تصحيح الخطأ الشائع ، وهو أساساً ورثنا هذا النظام عن تمبشاق لقيادة لتركيا]

تحص مصر اليوم لنظام الامتيازات الأجنبية التي تعرضها عليها المعاهدات التي أرتبطت بها تركيا مع الدول الأوروبية . وأهم هذه المعاهدات وأولها هي التي وقع عليها السلطان سليمان القانوني (الذي سمي قانونياً له هذه القوانين) وفرنسا في الأول عام ١٥٣٥ . ثم تلتها معاهدة أخرى بين الدولة العثمانية وبلجيكا في سنة ١٥٧٩ ، وبينها وبين هولندا عام ١٥٩٨ ، وبينها وبين المجر عام ١٦١٥ ، وروسيا عام ١٧٠٠ ، وبلجيكا في ١٧٤٠ ، وبلجيكا في ١٧٥٦ ، وفرنسا في ١٧٨٢ ، وأمريكا عام ١٨٣٠ ، ومعاهدة أخرى مع فرنسا عام ١٧٤٠

ولكن نسأل هل كانت هذه النظم جديدة في حكومة المصريين ، وهل عرفها المصريون قد عام ١٥٣٥ عندما وقع الأتراك أولى هذه المعاهدات السالفة الذكر ؟

الواقع ان المصريين عرفوا هذه الامتيازات ، وكانوا هم أول من استخدمها في حكومة بلادهم فانا نقرأ في تاريخ مصر ورجعنا الى عام ١١٧٣ قبل ظهور دولة الأتراك ، وجدنا ان السلطان صلاح الدين الأيوبي أبرم معاهدة مع جمهورية « سيرا » في ٢٥ سبتمبر من تلك السنة لتنظيم شؤمه مع الأجانب . يقتصر على ذكر ما ورد بديوانها ففلا عن كتاب جليل جلال :

« بسم الله الرحمن الرحيم — هذه صورة الوفاق الذي أبرمه صلاح الدين مع جمهورية بيزا بواسطة البطريرك والوزير المرسل اليه من قبل القاض . يقول فيه صلاح الدين ان الأحكام الاتي ذكرها يجب ان تكون نافذة في عموم سلطتي ، ومنى ان يحاذر الجميع من مخالفة اوامر في كافة مملكتي وعلى جميع رعاياي ان يراعوا الاتفاق الصادر عني ويحترموا لان كفايتي واجبة الاعتبار في أيدي البطريرك . وحال اراضي هذا المقعد والوفاق ان صلاح الدين كاتب السنة ١١٧٤ ميلاد سيدنا عيسى الموافقة لعام ٥٦٩ للهجرة النوبة صلى الله على صاحبا وسلم ، اذ من السنة المرقومة حصر الى ملاطك ابوكي ذي السطة والعدل حصرة البطريرك رسلنا مكرماً من قبل قاض بيزا واحضر معه الكتب من قنصلية الجمهورية المشار اليها ، فاستمعا اقواله من شة وتولوا الكتب التي أحضرها ، فعلمتا منها ان البطريرك راعون في ولائنا والطاعة لولمنا والهي الى ممالكنا كما في الماضي !! وقد فهمنا ايضاً من

الرسول الموصى اليه ومن الكتب المذكورة أنه « إلى الرسول المذكور ، حضر باسم قناصل بيرا وجمهوريتها بحيث اعترضه أن لسانه لسانهم وإيديهم أيديهم ، وأن كل ما أجريته نحر صلاح الدين معه يكون جريا نافداً بتمامه . وبعد أن تحقق لدينا أنه حضر باسم جميع قناصل بيرا وجمهوريتها اختلفنا إلى بلاطنا الملوك وأسأله عن السبب الذي أخطأ القناصل والجمهوريات لارساله إليها وما يريد من ما نحيه بكلام يعود لغيرنا وشرههم ويكون سبباً للولاء والسلام فيها بيننا ، فتكلم الرسول بكلام يذكره لكم وأخبرنا بما أجبناه . فنذكر جوابنا لكم . وقد أتينا كل ذلك في عقد يجمعونه في أيديهم كشهادة بيننا وبينهم تثبت الوفاق الذي قررناه فيها بيننا . ومن مقتضى الوفاق المذكور أنه إذا حدث أمر مخجل من رأيي أنا صلاح الدين في الديار البيزنطية أو من البيزنطيين في ممالكنا يرجع كل ما إلى الوفاق المذكور كأنه شاهد عليا لمر من طويل . ذلك ما سبب حضور الرسول وأشار إليه إلى بلاطنا الملوك مرافعة مصدقة لشعار الذين يحشون إلى بلادنا ويحضر معهم أصناف السلع والبضائع ويؤدون عليها الرسوم »

وبقيت معاهدة صلاح الدين هذه مرعية ومعتبرة مع الأجانب عموماً في الديار المصرية حتى جاء عصر المماليك ، وفيه كثرت ورود الأجانب إلى هذه الديار واتخذوا التجارة ونقل البضائع مهنة هم في السواحل المصرية ، ولما كانت حاجة المماليك إليهم عظيمة في تصريف تجارة الشرق التي احتكروها ابحروا للأجانب الاستيطان في الديار المصرية ، والتقاء فيها بقصد الاتجار فأصبح لهم فاصل في جميع الموانئ والسواحل وأدخل البلاد وعقد السلطان أبو النصر مع جمهورية فلورنسا سنة ١٤٨٨ معاهدة تنظم حقوق الأجانب وامتيازاتهم في الديار المصرية والبلاد التابعة لها . وهذا طرف مما جاء بها بقلا عن كتاب لطفى بك صفحة ١٥ :

« بسم الله الرحمن الرحيم — هذا أمر السلطان السامي وضع الله شأنه وأعلى مقامه — أنا يعرف جميع الولاء والحكام وولاء المسلمين المحمدين وكتاب سرنا المستخدمين في مدينة الاسكندرية جميعهم الله وفي سائر مرائي مملكنا السنية الإسلامية أن الملوك « لويجي ديلاستوفا » أرسل من قبل السلطان حاكم الفيورنتين تقدم إلى بابا المائى وبعد أن أسعد بالجلوس في حصرتنا فسنية وعرض علينا باسم رئيسه الاشياء المتعلقة بامة الفيورنتين وتجارتها والمعاهدات التجارية السابق عقدها من السلاطين سلفنا ١٠٩١ . (من هذا يستدل على أن هذه المعاهدات سابق لهذا التاريخ) انفس من مراحمنا تجديد المعاهدات المذكورة وتثبيتها بأمر سام منا . فبناء على ذلك أمرنا جميع ورثائنا أن يعطوا أمرنا هذا ويقوموا بتنفيذ المعاهدات التي ذكرها بعز يد السنية والدقة »

وفي البد الرابع عشر من هذه المعاهد تنظيم لحالة وقوع الخلاف بين الأجانب بما يصح على عدم تدخل الحكومة المصرية في ذلك ، فجاء ما بعده :

« أنا وقع خلاف و نزاع بين القيورتيين انهم ليس لحكاما وقضائا المسلمين ان يتدخلوا في مسائلهم ، ولكن الحكم في ذلك لابد لتصل القيورتيين فيحكم في مثل هذه الحالة بما يناسب القوانين القيورتيية . هذا ما تأمر باجرائه »

ويظهر لكل من يطلع على نصوص المصادقات التي صدرت من الممالك للاجانب انها تنفي محاسنهم فيما يقع بينهم وبين المصريين من الخصومات امام السلطة المحلية ، وانهم يعاملون حسب قوانين البلاد وكانت ادناك تنفع نصوص الشريعة الاسلامية . ويؤكد ذلك ما ورد صريحاً بالرسوم الشريف الصادر من الملك قايتباي للقيورتيين في السابع من شهر جمادى الآخرة سنة ٩٠١ هـ ان من شروط البادقة انه اذا وقعت محادثة او محاصرة بمال او غيره من مسلم على سندق او على مسلم من سندق تكون المحادثة مرفوعة الى الابواب الشريفة ان كانا بالابواب الشريفة ، او الى النائب او الحاجب او الى الباشاين بالشر ، والا يحكم بينهما غير المشار اليهم . فرسم لهم باجرائهم في ذلك على اعادة والشروط القديمة ومع من بعد الحكم بينهم غير المشار اليهم الا يقتضى الشرع الشريف »

. وجاء بالرسوم الشريف السالف الذكر ما نصه :

« ذكر ان من شروط البادقة ان تم من المحاسبة والممالك السلطانية والبريدية الذين يحضرون الى نهر الاسكندرية من يشوش على طائفة البادقة وسجنهم ويضربهم قصداً لقطع ممانعتهم بغير مسند ولا طريق نرسم لهم مجمع المذكورين من التعرض اليهم الا بطريق او مرسوم شريف . وكذلك لا يسجنهم النائب ولا يضربهم ولا يمكن احداً من التشوش عليهم ولا من يارضهم الا بمسند شرعي او مرسوم شريف ، وانما طلب احد من البادقة الحضور الى الابواب الشريفة لا يمنع ولا يعوق عليه الابواب من يمكن من التسع من غير تنويق . فالنائب العالي يتقدم باجراء جماع القيورتيين للذكورين على طاعة البادقة اشد كورين ومنع من يشوش عليهم او يتعرض لهم من الذكورين الا بمسند شرعي او مرسوم شريف . ومن طلب منهم الحضور الى الابواب الشريفة يمكن ولا يعوقه على حكم شروط البادقة المذكورين »

ومع عظم هذه الامتيازات والحقوق لم يكن يسمح لقصاصهم بالتدخل في شئون الحكومة الا عند وفاة احدهم ، في هذه الحالة فقط يصح للتصل ان يضع يده على ممتلكاته بدون تدخل السلطة المحلية ، وقد ورد ذلك بالرسوم الشريف المذكور ايضا « ذكر انه من العادة في الشروط القديمة من الملوك السابقين انه اذا هلك احد من طائفة البادقة لا يتعرض احد من المسلمين الى موجوده بل يكون جميع ما يخلفه تحت يد التصل او رفقة من التجار ، وانه ثم من تعرض لموجوده من يهلك منهم ، فرسم لهم منع من يتعرض لموجوده من يهلك منهم ، وان يتولى امر المالك التصل او رفقة حلا على جاري السادة وما تضمنته الشروط المشار اليها »

وقد وردت أكثر هذه النصوص في المجموعة التي عني بجمعها العلامة الإيطالية المنتشرق المسيو «امارى» واستخرجها من مكتبة فلورنسا وطبعها. وقد وجدنا بها امراً علياً صادراً من السلطان قايتباي جماعة الفيورنتيين (أهالي فلورنسا) في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٩٠١ يسميهم لهم بالتجارة بئر الاسكندرية واقامة قنصل لهم، ووجدنا بها اتفاقاً بين السلطان قانصوه الغوري وملك الفيورنتيين في ١٤ ربيع الاول سنة ٩١٠ هـ يسمح باقامة قنصل للفيورنتيين في مدينة الاسكندرية

واليك نموذجاً من هذه المعاهدات القديمة وهو نص امر على صادر بالسماح للفيورنتيين بأن يحضروا الى موانئ الاسكندرية ودمياط والبرلس ورشيد لاجل التجارة :

«الاسم الشريف - مرسوم بان يتقدم كل واقف عليه من جماعة الفيورنتيين ويقدم الله تعالى باعتباره ما تضمنه هذا المرسوم الشريف والعمل به على ما شرح فيه

«بسم الله الرحمن الرحيم - رسم بالامر الشريف العالي المولوى قانصوه - السultan الملكي الاشرفي السني اعلاه الله تعالى وشرفه وانعمه وصرفه ان يسطر هذا المرسوم الشريف الى كل واقف عليه من جماعة الفيورنتيين ويقدم الله تعالى - يعلمهم ان المجلس السامي الاميري الكبيرى المضى للحرى الاوحدى الاكل السني تفرى برى القرحان الفاسد ادام الله سمعه حضر الى خدمة ابوان الشريف، وذكرا انه جهز اليكم اماناً شريعاً لا يحصل معه تشويش على احد، فقد احاطت علومنا الشريفة بذلك وهو نائى عن مقامنا الشريف سمحاً لكم ان تحضروا الى ميناء الشريفة وتبيعوا وتشترى اسوة ببقية التجار. وعليكم امان الله تعالى وامان رسوله (سلم) واماننا الشريف ورسنا يمنع من يتعرض لكم بأذى او ضرر او تشويش وألا يطالب الا بى ابيه ولا اخ عن اخيه الا بمسند في التتر الاسكندري او في ثمر من ثمر الاسلام بمسند شرعى فيتقدموا باعتد ما رسمنا من ذلك على الحكم المشروح اعلاه وعرضوا الى ثمر مملكتنا الشريفة طيبين القلب منفرحين الصدر آمنين على انفسهم واموالهم لا يسهم ضرر ولا سوء فيعلموا ذلك وينمذوه والله الموفق بمنه وكرمه

«وفي ثاني عشرين شهر جمادى الآخرة المبارك سنة ثلاث عشرة وتسما تكتب المرسوم الشريف - الحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وآله ومحبه وسلم - نعم الوكيل - حسب الله تعالى - تم بحروفه

واستمرت هذه القوانين متبعة بل زيد في الحرية التي اعطيت للاجانب استجلاً لهم للحضور الى هذه الديار فكثرت عدد الواعدين منهم واكثروا من الاستيطان خصوصاً في بلاد السواحل. وكل اكثر هؤلاء الاجانب من البندقية ومن اهل بيشا Pise وفلورنسى Florence وكانت كل طائفة منهم تزل في خان خاص بها يقفل من الداخل في الماء ولا يفتح عند الحاجة الا باذن من القنصل وكانت عملة

الغربيين بالأسكندرية تدعى «fondique»^(١) ومنها احدث كلمة فندق التي نستعمل الآن ككُنْه عربية صحيحة . وقد اصاح الاتراك على المصريين احكامهم لتجارة ، وواد الطيطة بله اكتشاف البرتغاليين طريق الرخاء الصالح وقصاؤهم على الاسطول المصري في ميناء الهند في موقعة ديو ١٥٠٩ م - وكان من اكر عظمت الاتراك مهاجرتهم لاملاك جمهورية واسيللاؤم عليا ، وبذلك فقدت انديار المصرية اهميتها التجارية ، وصاعت قيمة جمهوريات البحر المتوسط ، فقل خروجهم للتجارة في موانئ الشرق وزح الاجانب عن الديار المصرية ، وبدا اصحت هذه القوانين عديدة الاهمية لعدم وجود الاجانب في الديار المصرية

وجاء عصر الاتراك عدان قضي سليم الاول على سلطان الامبراطورية المصرية في مرج ذابق سنة ١٥١٦ م وبدأ زوح الاجانب الى العاصمة الجديدة (الاسكندرية) ، وسمح لهم اولاً في الاستيطان فيها بالشروط التي كانت تمنح لهم في مصر ، ولما كثر عددهم في تركيا في عهد السلطان سليمان بدأ يفكر مع حليفته فرنسا في تطعيم علاقته مع الاجانب لكي يفتنوا بالتاجر للبلاد ، ولكي يصاب بهم نفوذ البرتغال الذي سلب سلطان مورشيه المصريين في الشرق ، فمقد مع الملك فرسوا الاول عام ١٥٣٥ م اول معاهدة لامتيازات الغربيين في الديار التركية وتلتها غيرها كما اسعها في صدر هذا اتفاق . ومصمون كل هذه المعاهدات لا يختلف منه عما كان المالك يمحوه عادة للاجانب

وكان من الواجب بالطبع على محمد علي باشا ومن خافه من الحديويين احترام المعاهدات التي أبرمتها الدولة العثمانية صاحبة السيادة على مصر مع الحكومات الاوربية ، ووجوب تعيد ما منح سلاطين آل عثمان من الامتيازات للاجانب ورد بفرمان تولية محمد علي للزوح في اول يونيو ١٨٤١ م فعبه ان اسعها يسلمه مقابل الحكم على البلاد المصرية ولكن بترمه احترام جميع المعاهدات التي أبرمت والتي ستم بين الحكومة العثمانية وعبرها من الدول . وقد احاب محمد علي عن ذلك في خطاب رعه الى الصدر الاعظم في ٢٥ يويه سنة ١٨٤١ م انه سيقوم بتعيد جميع المعاهدات المذكورة بالديار المصرية

❦ ❦ ❦

فانت ترى من هذا ان الامتيازات الاجبية نظام نشأ اولاً في مصر ، وانتقل إلى تركيا من مصر بحكم وراثتها لسلطان مصر في الشرق ، ولم ينتقل البنا عن طريق تركيا كما هوشائع خطأ
أثورة زقلمة

١ - غيت هذه اعمار حتى عهد الحق البرسية ونزل فيها بواوت عند قعوبه الى الاسكندرية حصلت الصبرة

بدائع الفن الحديث - ٥

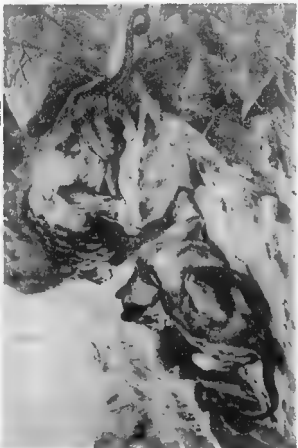


السراجي • رسم سني



صورة الفنانة • مريم الكعبي

الأسود تربيص • غرب • دوتج



السياحة بين العوالم شريط سينمائي جديد

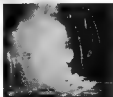
تحت إشراف وكالة ناسا



من - ١ - من سفينة

الفضاء

إن في الفضاء
أفضل من سائر الأماكن
لأنه على الأرض، نجد
من الأذى جود البشر
والأشياء التي تحدث
والصوت الضخم من الناس



فمن سفينة
نرى كل شيء
فمن الأرض، نرى
البحر والسموات
والأشياء التي تحدث
والصوت الضخم من الناس
والأشياء التي تحدث
والصوت الضخم من الناس

أقراص الفونوغراف

وكيف يتم صنعها

كانت لهبتوغرافات عند أول ظهورها يلتقط الأصوات وتلتها على أسطوانات من الشمع . ولكن هذه الأسطوانات قد هتت واستبدل بها أقراص من الصمغ أيضاً تدور على محور في الوسط .

وصنع هذه الأقراص وطعها بالصوت يحتاج الى تأدية حلة أعمال قبل ان تظهر للجمهور . فالصوت يلتقط من الأصل أى من المنى او من الآلة الموسيقية بتكرو فون ثم يصنع الصوت فى آلات خاصة ويلتقط وهو مصغى على قرص من الشمع الطرى الذى له قوام الزبدة أو هو احد قبلا . والمجهاز الذى يصنع الصوت مهمة كبيرة ولكن هذا القرص يسجل



أمام المكرو فون

الدام باتري تني ويلتقط المكرو فون صوتها (يرى المكرو فون فى يسار الصورة)



او يثبت بالكهربائية وهذا التسجيل
اهم اكبر . وبعد ذلك يرسل القرص
الى معمل خالص

وهذا العمل من اكر مستحدثات
العصر الحديث لاذ هو معمل الاسوات
التي تأتي اليه من القارات الخمس وتثبت
فيه وهناك يمكن الانسان أن يستجي
اصوات المرق من اجواق موسيقية
ومعين ونحوهم

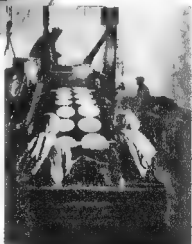
ومنع القرص يتألف من هملين
الاول هو ايجاد قالب معدني للقرص .

والثاني هو سبك القرص اى صبه في

القالب

| في اثنى |
قرص الشح يحق هنا قبل ان يدخل
لتسجيل او للتثبيت الكهربائي

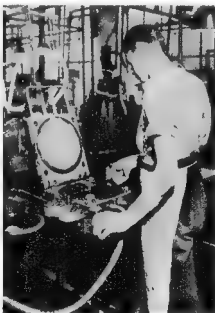
| في اثنى |
انزاس من اوراق مطبوعة معصم الحكة





والشمع الذى يخرج مطبوعاً من المصنع يتخذ الصيغة التى يكسبها اياه القالب . ويصنع اولاً قرص من اللحاس يسمى « الاصل » ثم يبالغ بالكهربائية فيصير « الام » وهذا القرص المعدنى يؤدى الصوت كما يؤديه القرص المصوغ من الشمع . ومن هذه « الام » تصنع امثلة اخرى معدنية تقطع لقطع اقراص الشمع التى تباع للجمهور

وقى المصنع رى القوالب المعدنية التى توضع عليها اوراق مدهونة بالشمك فتقطع عليها حزور الصوت التى ترى فى اقراص الشمع . وهذه الاوراق تلتصق بهذه الاقراص



[فى أعلى]
صورة مكبرة الحزور التى
بالقرص للطبوع بالصوت

[فى الأسفل]
آخر عملية للقرص وهو خارج
من للمل وعليه ورقة للصمغ

الرسائل الضائعة

من برمين في لندن الى جرمين في باريز

وقديماً كان مذهب بعض الفلاسفة ان « فلأكل ولنسرب لأننا غداً سنموت » وساد الرأي في أخريات ايام رومة وطلعي فكانه كان مثيراً باعلال تلك المدينة وحلول غيرها محلها ولكنك اذا قسته بالمذاهب الأخرى التي تقدمت أو تأخرت عنه لوجدت اتباعه قليلين ، ولوجدت الذين أخذوا بالجد في الحياة وابلغوا حياة أخرى أو حياة أفضل أعرى قرأوا واكثر عدداً فما بال كتابا الذين أمرضهم وباء الحرب وما عبقها قد أخذوا أحدهم وجاؤوا ينشدون لنا هذه الاغنية القديمة كأنهم اكتشفوا شيئاً ظن عن الاولين ؟

أنظري اليهم أنيس شعارهم « ولك الساعة التي أنت فيها » فهم يشكرون المصطفى ويهللون المستقل ويلحون علينا ان نستمتع بالخاصر . أرين لو سار الناس فيما مضى على هذا المذهب أكانا ورتنا نحن شيئاً يستحق ان يدعى مدينة ؟ لا ورك

هاذا أنشرح لك فلسفة وحدتها وحدي ما قرأتها ولا نقلتها ، ولكنني استعجبنا من بعض ما هو طلق مذهني من علم وتاريخ تنبأها مما « أنت وأنا » على مقاعد دور التدريس

هاك أمر لا شك فيه وهو ان الحياة منذ البدء حتى الآن نقي على النوع وتميل الفرد . وان في سبيل الابقاء على انوع كل ما قينا من غرائز حب البقاء ، بل ربما كان الحب نفسه اكبر دافعة وصنفا الطبيعة حتى يظل النوع محفوظاً . فالحب في حقيقته لا يبدو ان يبقى كما عرفه جان جاك روسو « ميل حسي بين ذكر وأنثى » ففي سبيل هذا الميل جهاد وعذاب وقتة وقتل وكلها ترمى الى لذة الحب

ولذا ، ألتمة الساعة ؟ لا . بل ليعال النوع ما قيا

فإذا كان الفرس من الحياة لبقاء النوع فمن المهم ان يسعى المرء التمددين الى تحسين هذه الحياة وترقيتها

فإذا كان الفرس الذي يسعى اليه صغار البشرية في الثروة المادية ان ينقلوها الى من بينهم ، أعلا يكون الواجب المحروض على الكفاية ان يستلوا ثروة أخظم وأبقى وأبقى — هي الحياة — حتى يتوارثها الخلف غير مفقوصه ؟ فتقوى لي برك كيف يجوز لنا ان نسد أساه على هذا الميراث اذا نحن فرطنا فيه وأهملناه وما لنا له بمحفاظ ؟

فالقول بأن الحياة لها وانها بنت الساعة وان الحكمة كل الحكمة في استمتاع المرء في يومه غير حسب حساب أساه وعنده لبدأ حطرت باهي المرء عن واجبه وهو الاحتفاظ بالكثير الذي أوتى عليه بل الزيادة في هذا الكثرة وتثمينه

ان مذهب أبيقوري هذا الصبر لا يخرج عن مذهب وارث لا يعرف من أمر ميراثه الا نديرة .
وما قامت المذنبات على مثل هذه النظريات السخيفة

قد يد الفرد يوماً أو بض يوم اذا هو طس معه الكل في الكل في هذا الكون ، ولكنه يحرم هذه
اللذة نفسها في غير وقت الاستمتاع ثم هو يحرم الى النوع

فالاصل هو المجموع لا الفرد . والقرية الحقيقية لأمال المرء وعواطفه هي تقوية هذا المدد .
اندر رأى الناس شيئاً كثيراً من ضروب السعادة لا يرونها اذا هم أخذوا بأبيقوريتهم حسب

فاني ان آتت نصوص الافراد تضاماً عرسه رفاهية النوع لانقضاء فقط - لأن الصيغة نفسها
كيفة بهذا الاقضاء - لفقدت كثيراً من أمانتي ، وبالتالي كثيراً من أسس شقائي

ولو كنا أنا وأنت من الدببيين لكنا في الرهان على ما أقول ، ولكن دعينا من الدين ولناحد
حقنا من احكام الطبيعة وما اطهر لنا العلم حتى الآن

ميراث تلقينا وليس لنا به يد وسخطه ليرثا مكرهين . فليس من الكرامة في شيء ألا نتعده
بما لا ينقص من الكرامة في ان نزيد بهجة ورواء . وكيف يتم الامر اذا كنا من دعاة « ذلك

الساعة التي انت فيها » ؟ بل احبلي بطرك ساعة في تاريخنا المجيد فهل يخطر ببالك ان تطرى الى
باستور مستنق لا يدل معه لقومه ؟ فأن يكون علم الكثيريا لو أحد الأمور رها في غير نصبة

وحد . بل ما هو تاريخ حضارتنا الثرية ان لم يكن حديثاً عن التضحية والعمل للغير وللمد ؟ أراك
تسمين سخرة وتقوين اني اسلم لك بما تقولين ولؤم بتكريس الفرد لأحد النوع . ولكن

استمناحي بالحياة لعمري وفي ساعتي لا يمر من ذلك شيئاً فأقول بل غير . فانت ان كان عرسك
من الحياة الاستمتاع بها وحدك تحت حكم الحرية طحكت هذه الحرية دون سولها وهنسا التبركل

الفر . فان تاريخ ارتقاء الجنس ليس في الخضوع للرائث بل في تهديها ومقاومتها حيناً ومهادتها
احياناً . وهذه هي الاخلاق

أما القول بالاكتفاء بانني وسعدى الطوفان فليس باللائق بالتدبيين . والفقوم الذي قالوا
ذلك هلكوا واعتصب بهم ميراثهم وكانوا من الخاسرين

أما عن قوم زعم ان حضارتنا منحة ، وانها راقبة ، وانها أفادت الكون هذه تنوي
هدمها بأدينا ؟

اني سميت لك هذا فدمسة ولكنها في الواقع بطر حقيقي الى الحياة مجرد من عوامل الاعصاب
المرصة . فانه ما أعل أعصابي وانصب برها مثل الاستكانة الى مثل هذه التحليلات الضمنية التي

يحاولها بعض كناسها يجرجون من قصص
انهم قوم غير متحيين . فاني لا أرى شيئاً من البراعة في هذا التحليل الضمني للرائث ولا أرى

امرئ الذي يهدفون اليه ، فقد تلهو الفتاة ما اذا قرأتهم أو تله ولكنهم يذرون في نفسها جرثومة
القلق فانها سائمة في نية الحياة لا تلم كيف تلتقي تياره ، ولم لو كموا عن هذا وشروا بحياة

بتحفظها الجهاد والحب والجمال وعرضها الرق من كل الجهات رقياً واسطه البذل في سبيل الغير -
 اذا لنعموا شيبنا عوصاً عن ان يسلوها

على أنني أشكر الساية التي احتضنت حصارنا مع هذا اللباس المادي ، فهي مهما قال هؤلاء
 المرمى حصاره قوامها الطموح وتحسين النوع والتصحية في سبيل الإنسانية . ومن قال لك غير هذا
 فقد عرف فشورها وخاب عنه اللاب . بل هي حصاره عاتبا المثل الأعلى ، فان است جرحت الناس من
 مضار يسعون فيه لئلا أعنى فقد أرحمتهم القهقري الى همجيتهم الأولى

واني اقسم لك لو زرقت أولاداً لما أرسلتهم الى المدرسة التي تنفتت فيها دروسى ولما أفرأتهم
 معظم ما قرأت . بل كنت اطمحهم على الحياة في كتب الطبيعة وهي كتب العلوم الطبيعية ثم التي حلهم
 على ظريهم ، فاذا بهم رجال يسعون ان العمل للغير اقل وانعم ، وان اللذة الحقيقية بسبب لذة الحسد ،
 فهذه لها الساعة ، بل لذة النفس فانها حتى قيام الساعة

أرأيت رجلاً شاب قرياء وتحمده خداء واخنت الايام قوس طهره يرتاد مواطن طمو النشار
 ويسعى سيم ، انه رجل معد منكود أصابع عمره ، انه استنح في شبيه عادات الجبد وضرب
 بلقة النمس عرس الحائط فلما ولى شابه اذاه بقرع أبواباً كانت تمنع له فادأب الآل موصدة
 مرق في تيار الأم والتعرق وبدب الماضي

وهو لو أحد في شابه عدته قلعة مكية - وما أقرب تناولها - لاقتصد لتجوحته فوجد فيها
 تلك اللذة التي كان يلقاها في شبابه . فان الانانية نفسها يح ان تلقى عليها درساً معاً ان انتاع
 الباقي الدائم هو مناع النمس والا فاعرس الحياة ؟

أليس سبب تمر بالشباب مر الرق ثم مكند وتيمس ؟ لا . اني لا أسمع بهذا التميز الحيواني للحياة
 انها ميدان واسع للسعي في تهديب النمس - ولا بطرح الحسد ولا يردأ به - وهذه
 هي السعادة



ولكنني أراك تهيمنى بالتصوف ويرجوع المذهب القبي المتعقل مرأى في دمي الى الظهور
 بهذا المظهر الحديث - مظهر الأحذ عبداً الدين وترك عقيدته
 لا أبنا الحياة . بل هو اختار سوات قليلة صهرني فيها الحب صهراً شديداً فأذاب زعمي وانق
 على ما بي من فسيحة
 وان ما بي لسعي تحديته في كل الناس لو كانوا يفلون

حجرمين

الترعة خلق الأسفل وعزى حنبا : سامى الحريدنى

التمصر القانوني والتمصر الفعلي

الصفة « المصرية » لا نكتسب بحكم القانون وحده

صدر قانون الجنسية بمد طول ترقبه فظهر من مواده ان الشارع المصرى كان سخيًا في تبصر ، كريمًا في حكمة ومد نظر . ويجدر بنا الآن ان نتأمل فيما سيكون لهذا القانون من أثر في حياة القنات التي تناولنا احكامه

وأول ما نقوله في هذا الشأن ان التمسر القانوني شيء ، والتمصر الفعلي شيء آخر . فالاول قد يتم في لحظة بحكم القانون ، اما الثاني فيطلب توافقًا في المبادئ والمبادئ والاخلاق يقتضى انصوحه ودعا من الرمن كما يقتضى تهيئًا له وقابلية . ملئن تنس للشارع المصرى ان يقرر تمصير طائفة من الناس بين عشية وضحاها ، فان هذا التمسر اذا لم يحمي نتيجة لتمصر راس - اى لاندماج حقيق في الفكرة المصرية - او لم يكن مؤديًا اليه بمد حبي ، فلا فية له ولا عبرة به . بل قد يصر التمسر حديثًا كما انه يدخل عنصرًا شادا عربيًا في المجموع المصرى

أجل ، ان العبرة في القوانين ترجع الى ما لها من استجابة في نفوس الناس : فلما ان نجى دامة لحالة اجتماعية سفة ، ولما ان تمهد لحالة لاحقة مرغوب في استقرارها . ولكل قانون « حياة » تختلف طولًا وقصرًا كما تختلف قوة وضعا حسب ما يثابه من إقبال الناس او إغراضهم ، وما يتورء من انسما بهم به وتطبيقهم لمرقه وروحه او محاولتهم تجنب احكامه والافلات من سلطانه ففان الجنسية الصادر اخيراً ان يجيا « حياة » صحيحة ما لم يقابله تمصر فعلى - رامن او غنيد - من اولئك الذين شملتهم مواده ، وبعبارة أخرى يجب ان يرافق التمسر القانوني - او ان يتبعه على الاقل - تمصر حقيقي اجتماعي

فما حكم القنات التي عدما القانون مصرية من هذا القيل ؟

نقرر أولاً ان بين الذين تبنتهم مصر بحكم قانون الجنسية الاخير طائفة كانت قد تمصرت فعلا في شعورها وأيائها ومارعها ، هؤلاء قد اقتصر القانون على تأ كيد حالتهم الواقعية . وهذه الطائفة ليست بقليلة العدد وقد اندمجت بمصر لندماجاً وقطعت صلتها بما عدلها ، واليا يتس افراد من خيرة الذين خدموا مصر في الأدب والحمام والطب والتجارة والصحافة والزراعة الخ وذلك طائفة أخرى من الناس تمصروا بحكم هذا القانون ، ولكنهم ما برحوا حتى الزمن الاخير

مضطرب الفكر موزعي الثمور لا يستقرون على حال، فتارة يتمنون إلى مصر، وتارة إلى مواطن آخرى أو يجمعون بين هذه وتلك. قالى هذه الطائفة أوجه كثيرى أولاً - ولها لكلمة صريحة مبينة على شعور صادق:

لقد تشكمت مصر وفتحت لكم صدرها رحباً فيفتح عليكم أن تكونوا جديرين بمعلها حقين بالصفة التي اكتسبتموها. فكما أن البنة تفرس وأحيات على الآباء. كذلك الجنسية - وما هي إلا بنة أوسع محالاً من تلك وأبعد مدى - تفرض وأحيات على المتجنسين بها، أن يحملوها كانوا بمنزلة الأولاد المأقون

فلئن كان للبعض مسك فيما مضى غير في الاحجام والتردد فلا عذر لكم بمد اليوم البنة. فيجب عليكم - وقد شمتكم الجنسية المصرية - أن تتجنبوا كل لبس وإلهاهم وأن تكونوا مصريين، قولاً وفعلًا، في ولائكم لمرش مصر والحالس عليه، وفي سعيكم لخدمة مصر والعمل على رفع شأنها

كان فريق من المقيمين في مصر يدعون أنهم « مصريون » وفي الوقت نفسه يتمنون إلى لبنان سياسية تعمل للاد غير مصر. أليس هذا تناقضاً؟ لا أنكر على أحد حق العطف على قضايا بلدان أخرى وكل مصري يعطف - بل يجب أن يعطف - على الشعوب التي تربطها بها روابط من اللغة أو الدين أو التاريخ أو الثقافة. ولكن ما معنى أن يكون الإنسان « مصرياً » ثم ينضم إلى هيئة غير مصرية؟ يجب ألا ننسى أن الوطن المصري الذي كان فيما مضى جزءاً من السلطة العثمانية إلى حد ما قد أصبح اليوم مستقلاً له حدود معينة لا يتعداها

وكان بعض الوافدين على مصر يقضون فيها السنة بعد السنة ولا يكادون يحتلطون بأهلها، لا يخالسونهم في محتماتهم، ولا يشاركونهم في أفراحهم وأحزائهم، ولا ينضمون إلى مشروعاتهم المصرية ولا يكتبون في محاملهم الخيرية ولا ولا... كأن هذا البعض يؤلف « مستمرة » أجنبية مستقلة بشؤونها لا صلة لها بمن حولها أو بما حولها

وكان غير ما تقدم عوامل أخرى تعمل على التاعد والتعير، لا حاجة بنا إلى الإفاضة في ذكرها هذا ما كان حتى اس... أما اليوم فيجب أن يزول كله، يجب على كل من ادخله القانون في الممروع المصري أن يد نفسه ابناً لمصر له ما لسواء من أبنائها وعليه ما عليهم، يجب أن يدعم الجنسية التي اكتسبها وأن يثبتها في شعوره وأقواله وأعماله

ومن مميزات التربية المصرية أن بها قوة عجيبة في تمثيل العناصر الأجنبية التي تقطن فيها. ولست أنسى زيارة قمت بها لمتحف مدرسة الطب برفقة أحد أساتذتها القضاة، وكان بين المروضات مجموعة من الجماليم المصرية ترجع إلى عصور مختلفة من التاريخ، فقد كانت كلها تقريباً متشابهة الشكل والخواص، وهذا التشابه دليل على أن العناصر الأجنبية لم تكند تستقر في مصر مدة وجيزة حتى تسكف وفقاً

ليبتها ، ونصح مصرية حقاً لما هذه الميراث الجنسية التي يتنازل بها المصريون كأنها سكنت في
قالب مصري

وقد دل التاريخ على أن أرق الأمم هي تلك التي تتألف من عناصر مختلفة على أن تمثلها البلاد
وتعطيها نظامها



بقيت كلمة أخرى أوجهها إلى فريق من أبناء مصر ، فلو كان بعض المقيمين في مصر ملومين على
تجاهلهم واجباتهم نحو مصر ، فإن حرهم يجب إذا ذكرنا أن مريقاً من المصريين كان ينظر إلى كل
مصري نظرة الرقة والشك يسببه الظن ويكيل له الاتهام حرافاً

أصبحت إلى ذلك أن القانين بالامر في مصر لم يراعوا دائماً جانب الانصاف في معاملة المصريين ،
فقد كانوا في كثير من الاحيان يعاملونهم كما يعامل الفصيل فلا يساوونهم ، وانهم من حيث التمتع
بالحقوق التي يتمتع بها سائر المصريين ، قتل هذا التعريق من شأنه أن يوقع الصدور وأن يحول
دون شعور العناصر المتصورة بأنها قد أصبحت مصرية في الواقع لا هي بغير القصور فقط

فيبقى الآن وقد أطلقت الجنسية المصرية على مريق كبير من فاطن مصر أن يفرس حسي الحياة
في هؤلاء الناس الذين ضمنهم مصر إلى ابائنا ، وأن يعاملوا معاملة سائر المصريين من جميع الوجوه
يحصل التفرد المنشود ويتم الاندماج القل الذي هو ركن القومية المتناسكة . ولا يبرحن من المعنى
أن العناصر التي أصبحت إلى مصر يحكم قانون الجنسية هي هي العالب عناصر شيطنة فعالة محافظة على
النظام . فانضمامها إلى مصر هو بمنزلة الزيادة في رأس مالها الخي - وهو القسم الأهم من رأس
مال الأمم

وحدة القول أن صدور قانون الجنسية ينبغي أن يكون - هي نظر الذين تناولتهم احكامه وهي
نظر أبناء مصر والقانين بأمرها - حداثاً فاصلاً بين عهد تردد واضطراب ، وعهد وضوح واستقرار .
فلبست الصفة المصرية « مناعاً يحمل ويحمل وفقاً للأحوال والاعراض ، بل هي حجاج واجبات وحقوق
تلازم صاحبها وتصبح جريماً من شخصه عبر قائل للانقسام . وعلى كل مصري أن يعمل لمصر مقبلة
وبنده ولسانه ، هي الباطن والظاهر على السواء

فصيل نبراه

الفصاد ونقل الدم

تاريخ الفصاد - ملحا مجنت عند اجراء الفصاد - التولود النافعة
من الفصاد - نقل الدم - طرق نقل الدم القديمة والحديثة

كثرت الصحف أحياء من ذكر الفصاد ونقل الدم بواسطة أهل الفن في كثير من البلاد لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية . فهناك من ينزع بقسم من دمه لينقله مريضاً بالانيميا ، وآخرون يفعلون لقاء أجر يتفق عليه . وقد رأيت بهذه المناسبة أن أكسب كلمة موجزة في هذا الموضوع

تاريخ الفصاد

الفصاد هو علاج قديم جداً كان يعمل مرة وبمبارس أخرى حسب النتائج التي كانت تظهر منه سيئة كانت أم حسنة . وقد كان موضوعاً لمجادلات عنيفة وآراء متباينة بين أهل الفن حتى هذا العصر . وقد خرج بعد تلك المجادلات النتيجة طاعراً بفصل الاكتشافات الحديثة ، وأصبحت له مكانة بين طرق العلاج المختلفة

وأول من ادعى إلى تطبيق نظرية الفصاد هو العالم الطبيعي بلين (Plinc) المولود في مدينة كوم ناباطيا وصاحب السفر العجيب المؤلف من ستة وثلاثين مجلداً في تاريخ العلوم الطبيعية ، وقد مات في أثناء انفجار بركان فيروف الذي دمر مدينة بومباي سنة ٧٩ ميلادية . وقد روت الأساطير أن الفصاد أحرى لأول مرة بواسطة بودالير (Podalire) بن أسكولاب (١) لالة داموتوس ملك كاري في آسيا الصغرى . وهذا يدل على أنه كان معروفاً قبل أقرط الذي مارسه مراراً كثيرة في مداوائه

وقد جاء بعد ذلك الأطباء اليونان والرومان فمارسوه باعتدال حتى القرون الوسطى إذ قنت ممارسته بمرحلة أن غالين (Galien) الطبيب اليوناني المعروف لم يكن يعتقد الكحول إلا مادراً . أما الأولاد الذين لا يتجاوز عمرهم أربع سنوات فلم يكن يصدهم أبداً ولم يبلغ الفصاد في وقت من الأوقات مكانته مثلها بشي في القرن السابع عشر فقد تفاور وقتئذ أحد المؤلفين . ففي بضعة أيام أن لم يقل صبح ساطعت كانوا يخرجون من ٤ إلى ٦ ثرات دم من شخص واحد سواء أ كان دموياً قوياً أم هزلاً فقير الدم

وفي القرن الثامن عشر قلت أهمية الفصاد ومارسه الأطباء ذاك الزمن متحفظ واعتدال . ولكن ما جاء النصف الأول من القرن التاسع عشر حتى رجعت الحال إلى ما كانت عليه في القرن السابع عشر . فأحبط الأطباء في أحرانه طمأنينة منهم أن التهاب الاعضاء واحتقنتها مما سبب كل الأوجاع وأن لا شيء

(١) أسكولاب هو إله الطب وابن أبولون . ويروي عنه أنه لم يكتب بشفاء المرضى بل أخذ يمسك للوفى مصعب المشتري إذ ذاك وصنعه بناء على طلب بلوتس إله الجحيم

أفيد وأجمع لأزالة هذه الاعراض من اخراج الدم بها . وهذه النظرية الجذابة ليست تامة الصفحة
اذ سيئاتها تروى على حسناتها

وبين سنة ١٨٥٠ و ١٨٦٠ قرر العلماء انطال الفصاد للاضرار الناجمة والنتائج الضئيلة التي ظهرت
منه ، فترك هذا اسلح ورجع من الرمن ثم لم يلبث ان تداول العلماء بحثه من جديد وتوصلوا الى
معيد طروفه وكشف ما يمكن ان يأتي به من اسافع في حصص الامراض ، فارتكز من ذلك الوقت
على أساس علمي واضح

ماذا يحدث عند اجراء الفصاد ؟

أهم الاعراض التي تظهر عند اجراء الفصاد هي :
(١) انغصام الضغط الدموي عند إخراج كمية معتدلة من الدم ، لكنه انغصام قليل مؤقت لا يلبث
ان يزول ولا يشمر الانغصام الا متى كانت حسارة الدم يومية

(٢) تغييرات مهمة في تركيب الدم الكيمياوي : حصة الماء التي فيه تزيد كما ان مواد الاسويين
تقل . واذا كثرت حسارة الدم كثرت سبها حسارة كريات الدم الحمراء فتحت اذذاك وظيفة
التأكسدة الحيوية وتقل تبادل الغازات

(٣) هبوط حرارة الجسم نصف درجة الى درجة واحدة اذا كان المريض محمواً ، وبعض أعمار
المرجحة اذا لم يكن - وهو هبوط في الحالتين مؤقت

(٤) اربدة التبع العصبي تهيجاً طاهرياً ويعد ذلك بالتشنجات والفصيص . واذا كان التبع
خفيفاً فاعراضه الدوار والحطيف وطنين الآذان

الغرائز الناتجة عن الفصاد

والآراء في هذا الصدد متناقضة اد ان بعضهم يزعم تحميم الاحتقان او ازالته الى اخراج كمية من
الدم ، والآخرون يزعمون اليه طرد السموم من الدم في حالة التسمم ، ولكن اذا فرضنا مثلاً إخراج
٢٥٠ غراماً من الدم فهل هذه الكمية كافية لطرد كل سموم الدم الموجودة بينها هي ؟ أم من
مجموع الدم ؟

انن فالصناد لا يأتي بالفائدة المطلوبة الا في ظروف خصوصية محدودة ، وهذه الظروف تنحصر
في الحالات الآتية : (١) في احتقان السماع المهدد بتخريف دم ، (٢) عند الاشخاص الاقوياء القويين
دوى الوجه الخفق والتعب الشديد ، (٣) في احتقان الرئة او عند المصابين بداء الرئة (بنموبيا) او
ماء ذات الحلب والرئة : فاحراج ١٠٠ الى ٢٥٠ غراماً من الدم في هذه الحالة كثيراً ما يأتي بتسكين
المريض وراحته

قل الدم

ولما كان قل الدم ذا علاقة متينة بالفصاد وأثبت ان أُنقل اليه :

في بعض الحالات يحصل نقص في كمية الدم الموجود بالجسم مما يؤدي إلى انخفاض الضغط الدموي ، فلا تماش المريض ينقل إليه دم يوصل عما نقص من دمه . وإم تلك الحالات هي :

(١) عند حصول نزيف دم شديد في الحيوانات المؤثرة

(٢) في فقر الدم الحثيث عند ماحلي الجسم القوي أنهمكهم الأمراض الطويلة

(٣) بعد إجراء العمليات الجراحية إذ يكون المريض ضعيفاً جداً بسبب حسارة قسم كبير من دمه .
أما في الحالات الحقيقية فيحتمل أن المريض تحت حمله بكمية من الصل القيسولوجي الذي هو محلول من كلورو الصوديوم في الماء المقطر (كلورو الصوديوم ٧ غرامات في ماء مقطر ٩٩٣ غراماً) وقد اتضح أن كل شخص يحسر ثلاثة أرباع دمه يهلك لا محالة إذا لم يحقظ عاجلاً بكمية معلومة من دم حديد حى . وهذه الكمية تكون طدة نصف لتر . وقد يدور أن تكون أكثر من ذلك إذ ليس من الضروري أن تكون نسبة كمية الدم المحقون به شخص ما ماسة لكمة الدم المفقود منه

طرق نقل الدم القديمة والحديثة

والطريقة القديمة لنقل الدم كانت بوصل أحد عروق الشخص المراد نقل بعض دمه بأحد عروق الشخص المنقول إليه ، وذلك بواسطة أنابيب معدنية رقيقة لدنة مبتلة بدنه البارافين لتع تحترق الدم ، وهذه الطريقة كانت ناقصة وذات أضرار عظيمة لأن نجاحها لم يكن مؤكداً لسببين مهمين : أولاً تحترق الدم السريع وقت خروجه ، ثانياً الخطر الموجود من حقن الدم المحترق لعروق المريض . أما الآن فيحصل الاكتشافات الحديثة قد زال هذا النقص إذ أن الدم المستخرج يجمع تحترق حين خروجه بإضافة كمية قليلة من محلول سترات الصوديوم . أما كيفية الحقن فسياسة جداً : وذلك بأن يسحب الطبيب بواسطة إحدى الآلة الوريدية المعقمة من أحد عروق طية المرفق مثلاً كمية الدم المراد أخذها إلى حاقة تحتوى على محلول من سترات الصوديوم ، ثم يحقن المريض هذه الكمية في إحدى عروق طية المرفق أو اليد أو العنق أو الساق كالمادة في الحقن الوريدي

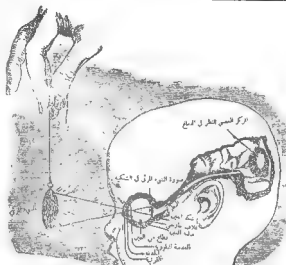
وقد تبين بعض الاختبارات وجود دماء تفرج وتطابق مع بعضها وأخرى بالعكس . ولهذا السبب يلزم غالباً فحص دم من يؤخذ منه الدم والمنقول إليه للتثبت من اتفاقهما . أما في الحالات الضرورية المستعجلة فيمكن الجراح عن الطرف عن هذا وحقن المريض ببطء وتأن حتى إذا ما بدت أعراض مقلقة أوقف عمله

وفي الحالات العادية عندما يكون الشخص المتأخوذ منه الدم ذا صحة جيدة لا ضرر إذا أخذ من دمه حوالي ٥٠٠ غرام . وهذه كمية لا يسبب أخذها سوى بعض الانزعاج الذي لا يلبث أن يزول بعد أيام قليلة . أما المنقول إليه فيصبح بعد دقائق قليلة ذا وجه وردي ومشرق بعد أن كان شاحب اللون خائر القوى . فتتظم حينئذ وطبيعة قلبه والوظائف الأخرى في سائر جسمه

الذكور غير مدق

عين الطفل

ودلائها على نمو النظر

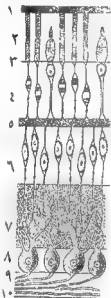


وهذا يكون الدرس لثماني النظر عند الملوك في مركز الحضي و انصاع وهو الذي نقل اليه النبي
صورة الفهر للرب لم يثمن به على تميز الاشياء

كلنا يعرف أن صفار القلوط إذا ولدت بقيت مدة وهي لا تستطيع فتح أعينها مع أن سائر حواسها كاملة النمو تقريبا . خاصة البصر عندها قوة تنافس حاسة البصر وهي مغمضة الأعين وتسمع نواها وتدق الأذن ولا تحيط طعمها وربما كانت تحس الشم أيضاً ، ولكن مع اكتمال هذه الحواس ما تزال العين مافست لم يفتح عنها الغشاق

وطفل الانسان لا يولد مغمض العينين كالقط ولكن يولد مع ذلك مافس انظر وينى نحو ثلاثة اشابيع بعد ولادته وهو لا يرى من وجه امه او جسمها سوى تلك الأشياء التي تلمع في الضوء كملابس النساء او الحلي والحواهر ولا يمكنه ان يمر بملامح الوجه

وليس من الواضح هل هذا النقص يرجع الى ان عين الطفل ما تزال في الأسابيع الأولى من ولادته ناقصة التركيب أو لأن المركز العصبي للصبر ناقص؟ وبمسألة أخرى: هل اسمى في الطفل أو في البير؟



- ضلع رأس من الشكبة ١ -
 طبقة الصباغ ٢ - أصابع مخروطية
 وصية ٣ - سحج صبي ١٠ - أصابع
 مخروطية وصية أخرى ٥ - سحج
 صبي ٦٠ - أصابع مخروطية ٢٠ -
 سحج صبي ٥٠ - خلايا صبية ١٠
 و ١ - حوط صبية تؤدي إلى المركز
 البصري في الدماغ

والأرجح أنه في الاثنين وقد يتفاوت النقص بينهما ولكي يعرف تشوه الحواس في الطفل يجب ان يعرف تشويعها في الحيوان عامة وتطورها - فاقدم الحواس في الحيوان تحت الحاسة التي عصبها في احدى الأنواع وهي حاسة اللمس - فهي لذلك اقدم حواسا وانتهت في طائفة بل نحي أحيانا نحي باللمس ونحي بياض كما اذا حشا احدكم أو وحزما بآبرة وحزة خفيفة فأنما مكث الصبر أصاب دون ان ينته - ومعنى قولنا هذا أننا سام دون ان تم فيها حاسة اللمس وهذا يدل على نياتنا وقدمها - ومعظم الأحياء الذي كالحية الواحدة أو ما عوقها قليلا من الأسماك أو الحمار نحي باللمس ولكنها ليس فيها عصب للطر أو السمع - في المثل قولنا ان طفل الانسان يولد وقد اكتملت فيه حاسة اللمس وما يستتبعه من حاسة الذوق لأن الذوق وع من اللمس ولذلك فهو يميز طعم اللبن ولا يرضى به مدلا - ثم لما كانت حاسة النظر آخر ما طهر من الحواس في الأحياء فاكتملت في الطفل يجب ايضا ان يتأخر عن اكتمال سائر الحواس كالسمع والشم

ومن مبادئ نظرية التطور المسم بها ان الحبيب ثم الطفل يمتلئ في تكشيمهما ونموها تطورا الأنواع السابقة ولذلك فأننا نجد ان حاسة النظر تتأخر في تاريخ التطور بين الاحياء وهي ايضا تتأخر في ظهورها في الطفل - وهذا التأخر واضح في صغار الحيوان التي

تولد وهي منقصة الاجزاء ويمكن ابصاره ايضا في طفل الانسان

والطفل حين يولد تكون مقلته ناقصة - وهذا النقص يجبهه لا يحس النظر فقد يعرف انه اذا كانت

بعيدة عنه قليلا فإذا اقتربت منه لم يرها . وقد يحدث له عكس ذلك . ثم جيع الأطفال في الأشهر الأولى من حياتهم لا يحدون بين الألوان ، فهم في ذلك مثل الفأر أو الكلب أو القط أو بعض أنواع الطيور الأخرى . وهو متلها أيضا في أنه يميز الضوء اللامع فقط . والفأر لا يمكنه أن يميز بين أنواع الحليب المختلف الألوان ولكن إذا حصلنا أحد الأنواع يلعب بلون خاص فإنه يميزه ولكنه هنا لا يميز اللون بل يميز القوة أي سطوع الضوء . وهذه أيضا هي حالة الطفل . وهذا يتفق وما ذكرناه من أن الطفل يميز في تكشفه ونموه التطور السابق . فميز الألوان من الكفايات الحديثة في التطور ولذلك فهي أحدث أي آخر ما يظهر في الطفل

ومعظم العلماء على اختلاف في كمية تمييز الألوان ولكن الرأي السائد في هذا الموضوع هو رأي الدكتور يولج . فهو يقول أن الشبكة تتألف من نوعين من الأعصاب : أحدها كالتقريب ، والآخر كالتحريك . وهو يعتقد أن هناك ثلاثة أنواع من الأعصاب التي تتخذ الشكل المخروطي . أحدها تميز اللون الأحمر ، والآخر تميز اللون الأخضر ، والثالث تميز اللون الأزرق . وأن الأعصاب التي تتخذ الشكل النحوي لا تميز الألوان ولكن ربما كانت تستطيع رؤية الأشياء في النسق . ولذلك فإنا لا يمكن أن نميز الألوان إذا كان الضوء صعبا كوقت النسق

محس صر بهذه الأعصاب النحوية . ولكن عند انتشار الضوء يمكن الأعصاب المخروطية أن تميز الألوان . وربما كان يحجز الطفل عن تمييز الضوء أحيانا أو تمييز الألوان شائعا عن نفس في أعصابه النحوية والمخروطية

ولكن هناك من يخالف الدكتور يولج في هذا التفسير ويحزو هذا المحر إلى نفس في المركز العصبي البصر في مؤخر الدماغ . وما يزيد صعوبة البحث في هذا الموضوع أن لا يعرف كيف يميز بين الكميات الموروثة والكميات المكتسبة . وكثير مما كنا نغصه موروثا قد صر الآن نرى أنه مكتسب . فقد سوات شبيت فتاة أميركية تدعى جوان حينما من السمي الذي لارمها إلى أن بلغت الثامنة عشرة . ولا تعرف إلا أن هذه السمي وأما الأرجح أنه كان هناك ضغط لهذه الأعصاب منع العصر فلما زال السب هد إليها بصرها . فما حدث لهذه الفتاة أنها كانت ترى كل شيء متلها براه أي واحد مصر ولكنها مع ذلك لا تفهم ما هو . فقد ترى الكرسي فلا تعرف ما هو حتى تذهب إليه وتلمسه يديها وتذكر صورته التي نقلتها حاسة اللمس إلى ذهنها

ولعل هذه الحالة هي حالة الأطفال أيضا فليس النقص في الطفل في أعصاب العين بل في مركز البصر في الدماغ ، وهذا المركز يحتاج إلى تمرين ودرجة حتى يمكنه التمييز

طعام يزيد النمو

في مح اليئضة مركب فسفوري يسرع النمو

من القصص الحياية التي وضعا المستر ولر قصة تدعى « طعام الأكله » تجد فيها علما من العلماء الباحثين قد اهتموا الى طعام ادا تناوله الطفل بما جسمه طولا وعرضا حتى يصير كالارد . ويسمى العالم هذا الطعام لانه فينمو الطفل ويتجاوز الحدود التي ترسمها الطبيعة للاطفال فتتسر الام عندما ترى شذوذا ابنا وعندما تراه يمس في الرودة وضو ماردا صخما

وما تحيله ولر للمكاهة يبحث فيه الآن العلماء للجد والتمعة . وقد اهتموا الى بعض الحقائق التي يرجى منها استنباط المصعة تسرع نمو الانسان والحيوان ويزيد هذا النمو

ولكن هل يحق للقارئ ان يتساءل : ادا كانت الفاية من هذه النحوت زيادة النمو لنا الفائدة منها للانسان ؟

وهذا السؤال وجيه . وما يزيد وجاهته ان المردة من الناس الذين يرجع السب مروهم الى نمو القدة الكمية مثلا يكونون قصار الاعمار ضعاف المقول

ولكن اذا نحن تركنا الانسان جانبا فان لنا مصلحة في زيادة نمو الحيوان والنبات وزيادة السرعة لهذا النمو . والتجارب التي يجريها العلماء الآن انما يحرموها في الحيوان وليس مهم من يتحرأ على اجرائها في طعل الانسان ، لانه لا يعرف ماذا يكون تأثير هذه الاطعمة في كذايت الطفل النعية وغيرها بعد عشرين أو ثلاثين سنة

ومحور النحوت يدور حول بعض المركبات المستخرجة من مح اليئ في نمية الطعام الى الميكل المعنى للحيوان . وهذه المركبات تحتوي على عنصر الفسفور وهو هذا العنصر الذي يتألف منه



الذين صعدت عدد المركبات القمية التي في ثلاث يمس من بين الصنف . والثالثة عشت بالمركبات المستخرجة من يئين : والثالثة من يصة واحدة وامار الثلاثة واحدة

جزء كبير من العظام ولكنها تخنق على عناصر أخرى ليست تعرف قيمتها وهناك من العلماء من يزعم أن رأس الإنسان يقل النمو . ولكن الحقيق إذا كان رأسه كبيراً لا يمكن ولادته . فإذا استطع مثلاً أن نحمل المرأة نمو بحيث تنشط عظامها استطاعت أن تحمل جنيناً كبير الحجم وتلد ولادة طبيعية . فيكون من هذا العظام وسيلة لإيجاد سلالة من الناس كبيرة الزموس وقد قل أن هذا المركب القسورى يستخرج من مخ اليوس . ولكنه يوجد أيضاً في كل بدنة وليست البدنة في الواقع سوى بصره سانية ومن المعروف أنها أحياناً تسد الأرض بمركب قسورى يدعى القسعات لزيادة نمو النبات . ويعد مربي الكلاب والمحترون بها أن إعطاه اليوس للحرار يجعلها تنمو بسرعة وتضيق أحرم احكاماً من الحرار التي لا تأكل اليوس . وكان الزهران في حال الألب



كلب من كلبها ١٢ أسبوعاً الأسير م يحصل الا على الطعام الطبيعي البدي . والآخر قد عدى
سنة من ريد الو

يربون الكلاب المعروفة باسم « سان رنر » باعطائها وهي جرار كثيراً من اليوس فتتو نموا عظيماً والمعروف عن عصر القسور أنه يذهب مسطبه الى سوء العظام . ولذلك كان قل أن تكشف مساحة الطبيعة يستخرج من عظام السمك في أسوج وروج . وإذا استطعت العظام ارداد الجسم جرماً

وقد حاول الدكتور دانياليسكي الفرنسي أن يرك هذا المركب القسورى تركيباً كيميائياً لا يحتاج فيه الى استخراجه من اليوس أو الدور . وذلك لأن استخراجه هكذا يحتاج الى تكاليف كبيرة وقد ينسر على الأم أن تحمل طفلها بأكل الكمية المطلوبة من اليوس لكي يحصل على حاجته من هذا المركب إذا نبت في المستقبل فائدته . اما تركيبه كيميائياً فيحصله رخيص التي يمكن استهلاكه لتربية الإنسان والحيوان والنبات

وقد حدث من مدة قريبة أن معهد كارنيجي عرس ١٤ صندوقاً من الزحاج وصع في الاول

فأر له يوم واحد من العمر ، ثم في الثاني فأر له يومان وهكذا الى الأخير الذي كان عمره ١٤ يوماً . وكان أمام هذا الفأر الأخير صندوق به فأر آخر يبلغ حرمة صف حرم الأول ومع ذلك كانت عمره ١٤ يوماً أيضاً . والفرق بين الاثنين ان الأول كان يرصع الرصاعة الطبيعية من أمه ولا يريد . أما الثاني فكان يرصع امه ويراد له ابن آخر . وهذا يدلنا على تأثير الطعام من حيث وهرته أو قلته في بناء الجسم

واستعمل الدكتور كوخ في جامعة شيكاغو المركبات الصغورية من البيض في اطعام الفئران وخناير الهند وكان يرز اجسامها مرة كل يومين ويقابلها بأحسام اخواتها التي لم تطعم هذه المركبات فوجد ان الأولى تنمو بريادة ٦٠ في المائة على الثانية وقد بحث كيميائيو الحكومة في واشطون هذه المركبات من ناحية أخرى فوجدوا ان الصغور في منح البصة يذهب الى ماء العظم في جسم المرح

من الادب القديم

قال ريد : ما علي معاوية بشيء من أمر السياسة الا في شيء واحد ، قيل : ما هو ؟ قال : وبنت رجلا دستميسان فكسر على الخراج وهرق ، فلهحق بمعاوية فكنت إليه أسأله أن يعث به اليّ فكنت اليّ : «أما بعد ، فإنه ليس ينبغي لثلي ومثلك ان يسوس الناس سياسة واحدة . أن تشد عليهم جميعا فتخرجهم ، أو تلين لهم فتخرجهم . ولكن قلّي أنت القضاة والتلفذة . ولّي انا المرأة والرحمة . فأذا هرب هارب من باب وجد بابا يدخل فيه . ولقد نظر معاوية الى نفسه واختار أحب السياسين وأحبها الى الناس

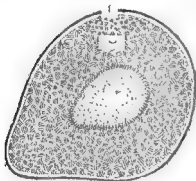
❦ ❦ ❦

أحضر الرشيد رجلا لبوليه القضاء ، فقال : اني لا أحسن القضاء ولا أأ فقيه . فقال الرشيد : ههنا ثلاث حلال : لك شرف والشرف يجمع صاحبه من المداة ، ولك حلم يحملك من المسجة ومن لم يحل قل خطؤه ، وأنت رجل تشاور في أمرك ومن شاور كثر صوابه . وأما الفقه فيسبهم اليك من تفقه به . فولي ما وجدوا فيه مطلقا

جبر العظام المكسورة

كيف تجبر وتعود إلى أصلها ؟

جبر العظام من قديم وهو إذا لم يكن هناك خلع أو وثء يقتصر على وضع الحائثر من الخشب أو الخشب حول العظم المكسور فيسمى العظم من طرفي الكسر وتصل ويستوى على استقامة الحائثر ، وراحة الجائر تحصر في إعادة العظم إلى موضعه أو المخلوع إلى مكانه أما الخو فيترك لطبيعة الجسم



1 - قطعة من عظم إنسان

أ - اللبنة الحادة الخشبية . ب - اللبنة

الاستمعة من العظم . ج - طبقة النسيج

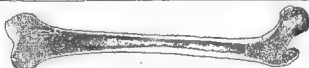
والعظم أجده ما في أجسامنا من المواد وهو مع ذلك أسرعها إلى الانقيار وقت الكسر . ولكن لا ينمو ويحش خارج الجسم . فالقوله يعرفون مثلاً أن الدكتور كارمل قد استطاع أن يجعل أسعة اللحم من القلب وغيره من الأعضاء تنبش خارج الأجسام التي كانت فيها ، وذلك موضعها في سائل يغشوها ولكنه لم يستطع إبقاء العظم حياً ينمو في مثل هذا السائل

واحسن من بحثوا موضوع

كسر العظام وكيف تشفى هو الدكتور كوليب وقد اهتم في بحثه إلى طائفة من الحقائق التي تبرز اتجاهات عن طبيعة أجسامنا . فمما يحدث كسر في أحد عظامنا تظهر حول الكسر خلايا حية لا يعرف من أين أتت وهي تنبش في أشكالها العامة الحويصلات البيضاء التي تتجمع حول الحروح ولكنها تنهار منها قليلاً . فإذا بلغت مكان الكسر وصلت بأسرع وقت بين طرفيه يبناه سخيلاً لا يجعل صمغاً كثيراً . ولذلك يحدث كثيراً أن من تكسر له ساق أو ساعد ثم يعجز الكسر بسرعة قد يتحرراً على استعمال الساعد أو الساق المكسورة فتكسر ثانية . وذلك لأن هذا الترميم ابتدائي وهو أشبه بما يحدث عند ما يكسر حصر يمر عليه قطار . فأول ما يمدد إليه المهندسون في مثل هذه الحوادث

ان يقيموا جسراً خفيفاً من الخشب يمكن السعال والنقطة ان يسيروا عليه لحل مواد البناء . ثم بعد ذلك يقيمون جسراً وثيقاً يمكن القطار نعه ان يسير عليه في هدوء وحذر . واخيراً يصنعون الجسر الحديدى وهو الجسر الباقى الذى سيتمدون عليه في سحر القطار لرسم طويل

وهذا ما يحدث بالفعل في اجسامنا عندما يكسر العظم . ولكن هناك فرقاً بين الحالين . ففي حادثة انكسار الجسر يصنع العمال جسراً من الخشب ثم من الحديد . ولكن عندما يكسر العظم في اجسامنا تصنع الخلايا الحية الصلة بين طرفي الكسر من انصبا راضية فان يموت لمصلحة الجسم ففي أول الانكسار تتجمع الخلايا الحية . وللاّن لا يعرف من أين تأتي هذه الخلايا . فهناك من يفرص انها هي نفسها . الحويصلات البيضاء ، التي ترى حول الجروح والتي يحدث من قتلها صديد الجرح وان اختلافها القليل يعود الى ما تحمله من جبر وصعور لبناء العظم . ولكن هناك من العلماء من يزعم انها خلايا خاصة بلاّم الصدوع في العظام ، وانه لا علاقة لها بالحويصلات البيضاء



قطع من الجزء الاعلى من الساق

١ - الطبقة الجليدة الخارجية ب - الطبقة الاسفنجية من العظم - ج - طبقة النخاع

وعند تجمع هذه الخلايا حول الكسر تفرغ في انجو بسرعة - ونموها هو تكاثر وليس توالداً . وما تزال في هذا التكاثر حتى تصل بين طرفي الكسر بما يشبه الاسفنج ثم تتصلب - وهي بهذا الشكل الاسفنجي المتخلخل - الى مادة غضروفية . وهذا أول أطوار الانعيار ويأتى بعد ذلك الطور الثانى . وهو ان هذه المادة الغضروفية تتصلب جبراً . ولكسها أى للمادة الغضروفية ما تزال اسفنجية الشكل لا تتحمل ضغطاً ، ومن هنا سرعة انكسارها اذا تحامل عليها صاحبها

وبعد ذلك يأتى الطور الثالث لبناء ، وهو الطور الاخير الباقى . فكما ان للمهندسين الذين يبنون الجسر من الخشب يعودون الى كسره . لوضع جسر من الحديد لذلك هذا انباء العصور في الجبر يجب ارائه باقامة بناء عظمى حامد في مكانه . وهنا في الطور الثالث لبناء نجد خلايا جديدة عظمية تسير من طرفي الكسر وتأكل في طريقها الجبر السابق . وما تزال هكذا حتى تأخذ مكان

الجبر السابق وتملأه عطماً . ولولا ذلك أى لولا أن هذه الخلايا تأكل هذا الباء السابق تشجع العظم في مكان الأضراس فلا تنسوى الساق أو الفراع المكسورة كما كانت قبل كسرها لأن العظم كان ينمو عندئذ فوق الساق السابق

ولكن كيف يتم كل ذلك وأين هي الإدارة العامة التي تدير هذه الأعمال ؟

هناك حول قصة الرثة التي بالمقعدتان تسميان التندبتين الترفيتين . وتجاورها غدتان أخريان تسميان « المجاورتين للترفية »

وهاتان « المجاورتان » هما من الندد المتقطعة أو الصياء أى من تلك الندد التي ليس لها قنوات تحمل أفرارها . وإنما يخرج إفرازها إلى الدم مباشرة فيسير في الدم إلى جميع أنحاء الجسم ويؤدي عمله . وهذه الندد الصياء أو المتقطعة هي بمثابة الأدمغة الصغيرة في الجسم تراقب نموه وطوله وقصره وتنظيم أعماله وترتيب وظائفه الداخلية . ولو قطعت هاتان « المجاورتان » مات الإنسان من ساعته ومحدث هذا أحياناً عدم ما تعمل عملية القوط . فهنا القوط هو مرض يصيب الساق فتضمخ فيه التندبتان الترفيتان فإذا أراحهما الطبيب وحاف على « المجاورتين » مات الشخص لو قته وقد أنت الدكتور كوليب أن هاتين المجاورتين هما اللتان تنصرفان على جبر العظام عند الكسر وتنفذان هذه الحركات البيضاء إلى مكان الإصابة

أثقل من الأرض

بالتقليل الظلال أصبح لنا الج

أنت كالارض في الكفاة الا أن للارض ميرة الخاذية

محمد حماد

موضوع للمدرس والمناقشة

اصلاح الابدجية العربية

[بناسة الرعية السابعة التي ابدعها جلالة الملك في هذا الشأن الحظير]

في الابدجية العربية صعوبات متعددة لا سيما في تضيق الاحرف المطبعية ، فان اشكال هذه الاحرف تختلف باختلاف مواقعها من الالفاظ مما يزيد في عددها ويجعل صدوقها متصفاً يض في المرتب ويعقد لاحظه كثيراً من وقت . واما شكلت هذه الاحرف فيجمع حركاتها تزايد عددها جداً وأصبح من الصعب إصدار جريدة متوسطة الحجم في يوم واحد

هذه عقت في سبل تقدم الطباعة العربية ألمات بعض الشعوب الراقية الى ابدال الاحرف العربية بالاحرف اللاتينية لسهولة اولها ، ثم لمكسها من أداء الالفاظ والاصوات كاملة الخارج مع جميع حركاتها بدون اضطرار الى وضع الحركات على الحروف كما هي الحال في الالفاظ العربية

ان من الصعب ان يقرأ المطلع الاديب توأ قراءة معرفة صحيحة ما لم يفهم أولاً قصد الكاتب ثم انه يصعب الحركات المناسبة لما فهم ، وهناك ألفاظ كثيرة يشبه بعضها بعض فقد يؤدي ابدال حركة فيها الى تغيير معناها . فلا بد والحالة هذه من تدارك هذا النقص في القريب العاجل اقتصاداً في الوقت ورغبة في سلامة اللغة

نحن الآن أمام مشكلتين هامتين :

الاولى : تسهيل الاحرف العربية وردها الى اصغر عدد ممكن

والثانية : كتابة الالفاظ العربية كاملة الخارج والحركات حتى يلفظ بها القارئ القادى صحيحة معرفة خيراً من الاشكال والاشتباه

أرى ان المسألة الاولى سهلة الحل ، وذلك بحمل جميع أحرف الابدجية موحدة الشكل سواء أوقعت أولاً أم وسطاً أم آخر . وليس هذا الامر بالصعب فان أحرف اللغات اللاتينية هي على هذه الصورة ولم تصل الى شكلها الحالي إلا بعد الدرس الطويل والناء الشديد . وان يكن هناك من صعوبة فهي في إيجاد اشكال فنية جيدة تروق النظر وتيسر قراءتها وتميز بعضها عن بعض

الحكومة المصرية التي هي الآن في مقدمة البلدان العربية يرجع اليها تحقيق هذا الإصلاح بما لديها من الوسائل وما لها من التعوذ في العالم العربي . فها جذا لو انها تقترح على الخطاطين والرسمين تصوير احرف عربية مستقل بعضها عن بعض قرية الشبه بالاحرف الحالية ، وتكون في

الوقت مع جملة الشكل متاسبة الحجم . ثم تكلف الحكومة لجنة لانتقاء افضل هذه الحروف وتقديم للفائز جائزة ثمينة

بقي علينا النظر في طريقة تكتب معها جميع الالفاظ كاملة الخارج اى بحركاتها القوية والضعيفة واسحية بدون الاتجاه الى زيادة كبيرة في عيود صندوق الاحرف

لهذه المسألة حلال : الاول يكون بابدال الحركة الحالية باحرف جديدة تسد مسدها كما هي الحال في اللغات اللاتينية ، غير ان هذه الاحرف الصوتية الجديدة تريد في طول الالفاظ وتدخل الى الحرية عاصر حديثة ربما لا يرضى عنها العرب ، ولهذا ارى حلا آخر وهو : اذا اصبحت احرف الابدانية موحدة الشكل مستقلا بعضها عن بعض يصير من السهل افحام الحركات فيها ينبت اى ان كل حركة تأتي مباشرة بعد حرفها ، وتكون تلك الحركة مستقلة تماماً عن جسم الحرف فلا يتكون من ذلك الا بصع عشرة حركة زائدة عن احرف الابدانية . وهكذا يكون اختصرنا صندوق الاحرف اختصاراً عظيماً يسهل معه صف المطبوعات والاقتصاد في الوقت اقتصاداً عظيماً ثم هالك أمر آخر على غاية من الاهمية وهو الكتابة على الآلة الكتابة ، فانها تصح قرية تناول سهلة جداً

ومن رأيي في الحركات ان تكون بمجملتها فوقية اى ان تكتب مثلاً الفتحة على صورتها الحالية ، والكسرة على اتجاه يما كس اتجاه الفتحة ، والضممة تنق على حلقها وكذلك التنوين ثم ان في وضع الحركات كاملة فائدة جلي لا نفوت الادباء والكتاب وهي ان القارىء يتمكن من تلاوة الكتب والصحف تلاوة مربة قلعة لا سبيل لتأويلها او اللحن فيها . واذا تكررت قراءة النصوص سليمة من اللحن اصبحت السلامة مع التكرار مذكاة عند العامة والخاصة وتقدمت اللغة الفصحى تقدماً واسعاً ، وربما كانت هذه الطريقة سبباً لانقراض المماثلة وتنقيف الناشئة بلغة عربية فصيحة

وقد كان العرب يكتبون اولاً بدون تنقيط ثم انقبوا للصوتية في يميز الاحرف المتشابهة ففقدوا الالفاظ . ونحن الآن علينا ان نسهل الكتابة والقراءة ما استطعنا حباً في الوضوح والاقتصاد في الوقت والعمل

هذا اقتراح رجو ان يعامله الادباء والعلماء واصحاب الشأن وان يتخذوا منه حجة على من يريد ان يكتب العربية بالاحرف اللاتينية

يوسف خضرب

ويجس قم الترجمة في القوسية العليا بيروت

العبقرية والشذوذ

شذوذ العقل يرجع الى شذوذ الجسم

يمحكي عن الشاعر الإنجليزي يرون أنه تناول كمية من اللبلد ومعضها ولبها وهو يتألم ، فلما سئل عن السبب ، قال انه يحب طعم الماء عقب القتل لأنه عندئذ يكون بارداً ويمحكي عن مجنون في مستشفى كان يصرب رأسه بحجر ، فلما سئل قال انه يحب لذة الراحة بعد الضرب

وطريقة التفكير عند الاثنين يرون الشاعر العبقري العظيم ، وهذا المجنون الذي يحبس وره الحدران واحدة ، فهل ثم علاقة بين العبقرية والمجنون ؟

أقل ما بينهما من العلاقة هو الشذوذ ، فكلتا الرجلين شاذ عن المعتاد خارج على الأثرف ، وبما هو جدير بالذكر ان شذوذهما في الفن كان مصحوباً بشذوذ آخر في الجسم وهو الفزع في إحدى القدمين ، وانفدع هو أعرج الرسخ حتى تنقلب القدم الى ناحية القدم الأخرى . ومن المعروف اننا اذا تأملنا رجلاً غريب الأطوار في الأخلاق والسلوك لم نلبث حين تأمل وجهه ان نحد : بئس انه غريب الشكل او الهية أو القامة . فشذوذ اخلاقه يرافقه شذوذ آخر في بنية جسمه ، وهذا الشذوذ في رأى الأستاذ كونكلين كثيراً ما يكون السبب للعبقرية في الرجل الذكي ، والعماد والأخلاق السيئة في الرجل الضعيف الفهمي

وليس معنى هذا انكار التعاون بين النفس في الذكاء إلا عن سبيل الشذوذ في بنية الجسم وملامح الوجه ، فإن للذكاء اسباباً عدة ليست الصحة أفضلها . فقد فحص الدكتور موردمد مدة قريبة ٨٠ تلميذاً من تلاميذ مدرسة ابتدائية في منشتر وقسمهم من حيث الذكاء الى قسمين : أحدهما يحتوي على الأذكياء ، والثاني يحتوي على البلهاء . ثم فحص صدر كل تلميذ من القسمين فوجد ان متوسط سعة الصدر عند الأذكياء اكبر من متوسطه عند البلهاء . ومعنى هذا ان الدم يتدفق بسرعة عند التلميذ الذكي فيفق الدهن ببطء كما يمكنه أن يتحمل لهذا السبب نغم مجهوداً اكثر ولمس فحص سائر الاعضاء الداخلية كالقلب والكبد والمساك التنفية وقوة النظر يريد ولا ينقص قيمة الصحة في الذكاء

ولكن هذه الناحية من البحث ليست لها علاقة بما نحن في صدد ، وهو ان الشذوذ في بنية الجسم وملامح الوجه يؤدي الى شذوذ في الفن اما الفرصة واما للاخطاط . والاغلب انه يكون للفرصة . وذلك لان كثرة الناس على ذكاء متوسط ولكن هذا الشذوذ يرفعهم . اما القلة فتزدد على المتوسط في الذكاء وعندئذ يحيل هذا الشذوذ ذكاءهم عبقرية . وهناك قلة أخرى دون المتوسط يحيل هذا الشذوذ عقولهم الى ملادة او ملاءة او ميل الى الاجرام

وقد قلنا ان الشذوذ في الجسم يرفع معظم الناس ويريد ذكاهم . ولكن ما هي علة ذلك ؟
ان الانسان يميل بطبيعته الى الظهور والسيادة ، فاذا رأى في نفسه شذوذاً يجلب اليه الاحتقار
عند الى ان يتعوض به مرة ترفعه في أعين الذين يحتقرونه . فاذا كان متوسطاً صار ذكياً . واذا كان
ذكياً من الاصل صار عبقرياً . أما اذا كان دون المتوسط في الذكاء فانه يعود الغناء والمكافأة
أو قد يبعد الى الاجرام لكي ينت لنفسه انه ليس طاحراً . فاذا كان ألبه من الاصل فانه يحن .
فقدح القدمين جبل يرون يصير شاعراً عبقرياً ، ولكنه مع ذلك المجنون الذي يصرب رأسه بالحجر
لم يزد سوى حنن . ولكي الترة في الاثنين واحدة وهي حب الظهور

والامنة على ذلك كثيرة . فنحن نرى حولنا ان الناس الذين يمتازون بعبارة الاطوار يمتازون
ايضاً ببراءة الطبيعة والملاح . وانما غرابة الاطوار نتيجة لان الشخص الذي يجد في وجهه بعض
ما يلفت النظر بالاحتقار يحاول ان ينت انه فوق الاحتقار ، وان له من السمكيات اكثر مما يتوهم
فيه من حوله . وهذا يدفعه الى ان يجتهد ويتبرز المرص للمعروف

فاشهر امرأة في انحلترا الآن او احدي الشهيرات على الاقل هي اللىدى اسكويت روجة
الورد اسكويت الذي توفي من زمن قريب . فهذه السيدة مشهورة بشيئين هما : ذكاء عظيم ، وأتق
عظيم كونه لبقاً الصخم . ويمكننا الآن ان نتخيل تلك البواعث التي بعثت هذه السيدة - وهي بعد
فتاة نرى انها في المرأة وتلاحظ بطرات الناس اليها - الى ان تستكمل هذا القصر من ناحية اخرى
بالتهور في السلوك وتسور الجدران والامعان في الادب حتى صارت ذلك اشهر امرأة في انحلترا
وربما تلبا في الشهرة الليدى استور الضوة في البرلمان الانجليزى . فهذه السيدة جميلة
الوجه والوقوم ولكنها لا تنسى ابداً ان لها قساً واسعاً - واسعاً جداً - يلفت النظر ولا ينفع الا
المخطأة . هي امرأة معوجة لانشت في سعة فها . وقد احسنت الاختيار عندما اختارت النياية
والخطأة بدلا من ان تختار ما يشغل غيرها من سائر النساء

واشهر امرأة في اوربا الآن هي ماري ملكة رومانيا وهي حيلة الوجه ولكنها تمت التخر بالانفراج
العظيم بين عينيها . وقد بعث فيها هذا الشذوذ شعاعة ومثارة قلما نسمع عيها بين النساء ولا نقول
بين الملكات

ويمكن ان نقول مثل ذلك عن كثير من السطاه . هم يمتازون بشذوذ في الدمعن والاخلاق
والترعات يرجع الى شذوذ في الجسم . فليس احد يشك في ان امراطور انابيا كان شاذاً . ومن الناس
من يحب هذا الشذوذ عظيمة ومنهم من يحب انحطاطاً . ولكن المهم ان في جسمه شذودا آخر هو
ذراعه اليسرى فلها اصفر من ذراعه اليمنى وكيف يمكن ملكاً مصاباً بمثل هذا النقص ان يتعوض
به ما يحتاج اليه الا بالاغراق في السكلام عن السيوف والحروب كما كان دأبه قبل الحرب ؟

ومثل ذلك يقال عن اديسون الاصح ، او هيلين كيلر العمياء الصماء ، او رجال التاريخ المشهورين
فانهم في الغالب كانوا مصابين بشذوذ في اجسامهم كان يحتم على النوم الى الظهور والسيادة

حاضر العالم ومستقبله

للسير اوليفر لودج العالم الانجليزي للشهور

ان العالم يسير بخطوات سريعة حتى انه يستحيل على الانسان ان يتأبى من التفتت عن تطور الاحوال في المستقبل ، اد من يمكنه ان يقول ان المئذنة سد مائة سنة ستكون كما هي الآن ؟ ومن يمكنه ان يتأبى عن القوى التي يمكن استخدامها في المستقبل ؟ ان ارجح الظن ان اولئك الذين سيكونون على الارض بعد مائة سنة سينظرون اليها نظرة العطف ويشمون لانماها ويستشكرون الحظ الحسن الذي لم يتقدم بميلادهم الى ايماننا فيعيشون مما في علم جاهل بطيء . ومع ذلك عيبا نحن ان نبي بناء يمكن الاحيال القلعة ان نحدد له اساساً متيناً

وليس هناك اقل شك في اننا نقف الآن على حافة اكتشافات عظيمة بعيدة الاثر ستغير مهيئة الناس في مستقبل كما غيرت الكهرائية والوطر مهيئة الناس في الزمن الحاضر

ولكن يدرك الخطوات التي تسير بها الآن في الارتقاء بحسن بنا ان نرجع النظر الى الخلف ونرى مقدار التقدم الذي قطعناه في مدة ١٥٠ سنة . فقد بحث جيمس وات خواص البخار ففاده بحث الى استعمال الحرارة في تسير الآلات . ونحى تنظر الآن الى الآلة البخارية كأنها شيء مألوف حتى انه يصعب علينا ان نعرف مقدار ما كان يواجهه مخترعوها من الصعوبات عند بدء اختراعهم لها ولو ان احداً في العصور القديمة نظر الى النار لاستحال عليه ان يؤمن بانها يمكنها ان تدبر دولاب وآلات . وجاء سيمسون فاخترع الفاطرة التي لم تشمل فقط للسير على الياصة بل هي الماء ايضاً ، وكانت نتيجة ذلك هذه القطرات التي تقطع شاسع المسافات ، وهذه البواخر الضخمة التي تقطع المحيطات . ثم ظهر بعد ذلك بمدة طويلة هذا الموتر الذي جعل الطيران ممكناً . وكذلك الاستفاد على الطرق العامة قد تغير تغيراً كبيراً في الربع الاول لهذا القرن

وربما كان اعظم ما حدث من الارتقاء في زماننا انما حدث للهندسة الكهرائية . فان ما كان يعرف من الكهرائية في اوائل القرن التاسع عشر كان مقصوراً على « الكهرائية الاحتكاكية » وكانت في ذلك الوقت فرما من العلوم يتيه لب الاطفال . ولكنها انتهت في زماننا الى تغيير اساس الكيمياء . وانا ارى انها سوف تكشف لنا عن بناء الكون وطبيعة المادة واستعمال مصدر اخرى للقوة لم تشمل بعد في خدمة الانسان . وانظر ان احفادنا سيتشمنون عند ما يسمعون ان جدودهم كانوا يربطون حصاناً في عربة ويستعملون سوطاً لكي يسير بها

ومع ارق الكبير التي حققها ارنى مصطراً لأن اصرح بأن العلم لم يستعمل على الدوام بى رضى . واعتقد انه من بعض الوجوه قد أسى استعماله وكانت نتيجة ذلك كثيراً من النقص والنشوبه

حتى اننا نجد ما يصدح احساسنا بالجمال في تلك المتوارع الحفيرة ومخازن الغاز ومداخل المصانع وكثيراً ما نسمع الناس يقولون بلهجة الازدراد: «ألا ترى ما جره علينا العلم؟»

وأنا أجب عن ذلك: «أجل، ولكننا لم يبلغ النهاية بعد ولم نكشف كل شيء ولم يكن لدينا الوقت لكي نفكر في الحلال»

والآن نرى البيئات الصناعية وسكانها قد عراهم التشويه، ولكننا قد اتينا الى الوثوق بأن الكتابة تعنى والجمال، وإن الدعاية والتشويه يلزامان النقص. فمحن نعرف مثلاً أنه ليس ثم حاجة الى الدخان لكي مولد قوة ما لانا قد وقفنا على الطرق التي يمكننا بها أن نعالج الوقود معالجاً عليه وهذا هو عصر الكهربية وقد شرعنا في استعمالها في حملة أغراس. وما أن انبثت في انخفاض مستمر قائنا نستعملها في بيوتنا لتأدية اعمال لم نحلم بها أباناً

ثم نحن نتقدم في اتوقوف على أسرار القدرة وربما نتهدي يوماً ما الى استعمالها في خدمتنا وفي القدرة طاقة عظيمة جداً، بل هي من القوة بحيث لا يمكن العقل أن يدركها ..

وفي بعض الاحيان يأخذني الحب من الطبيعة وأنساب. هل هي مركبة أو بسيطة؟ وهل هناك تحت هذه المظاهر بساطة في أساس البناء؟ ويخطر لي أحياناً أن هذه البساطة حقيقة واقعة، وما هو ذو دلالة في هذا الموضوع اما قد عرف أن كل شيء كالنجوم والحيال والارض تألف كلها من جوهريين كهربائيين هما: الكهرباء والبروتون. فكل ما في الطبيعة من جمال وعظمة إنما هو أمثلة وانكسار مؤلفة من وحدات كهربائية صميرة جداً كما يستند قبل عشر سنوات أنت تعرف عن احملها أكثر مما يستند الآن. وهذه الوحدات تحتوي على طاقة كبيرة جداً فهل يمكننا أن نستعملها؟ ان في المصا قوة لا حد لها. وأنا أعتقد ان الأثير هو مركز قوة كبيرة

وإذا نحن استطعنا ان نستغل جزءاً من مليون من هذه القوة قائنا لن نفكر بعد ذلك في حاجتنا الى البترول أو الفحم إذ يكون لدينا عندئذ من الطاقة ما يزيد عن حاجتنا. وكل ما أرجوه هو أن نحسن استعمال هذه القوة. وهذه الحضارة كثيرة الفنون والشئون وفيها لذلك مجال واسع للعمل والاكتشاف ولكنها قليلة الاهتمام بالمبرقية المبادئ التي لا يتقدم صاحبها ويعمل لنفسه. وقد كان أضع لاسه بلادى قبل خمسين سنة أن يبتشوا لنا العرص ك يقوم بالمثل الذي تأملنا له خاصة وهو الذي كان يمكننا ان نرصد عليه حياتنا لو كانت الظروف ملائمة

وربما كان اعظم ما يقوم به الانسان في المستقبل هو الماء الحروب، وهذا العلم الذي كان له نصيب كبير في الحرب الماضية سيجهل الحروب مستحيلة في المستقبل. وهذه الحقيقة التي يؤكدتها البحث العلمي الآر من ان حياة الانسان لا تنتهي بتلف الجسم لا تبور لنا قتل الناس في الحروب. وذلك لان هذه الحياة الارضية هي جزء ثمين من الوجود، وهي مهما طالقت قصيرة ومن واجبتنا أن نطيل فرصة وجودنا ونستعملها الى أقصى حد



سيرة العلوم والفنون



رأس يفتي عيا بعد قطع

من أهراب التعاليم التي عملت هذه التحفة التي قام بها الدكتور نيتشولين الروسي الذي حصل
 رأس كلب من دمه ثم عدى شرايين الرأس مدب أصاب إليه بحولاً خاصاً عنه من لشعر
 وجعل الدم يشغل الرأس بأنابيب تتصل بطق يبرج فيه الدم خلا كسجين وقد على الرأس
 نحو ساعتين وهو حي وترى في أعلى صورة الدكتور نيتشولين في معمله

طيارة مسبح بالصواريخ

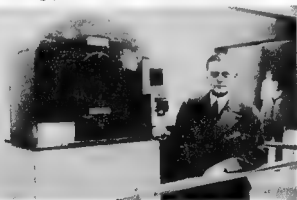
ترى في أعلى صورة طيارة مسبح تسمى الطيارة الاثالي « راب » وهي تطير بالصواريخ خلال من البربر الذي يجلب للوطر الال طر . وهي تنظر بملاق الصلوح مساحه تزارح بين ٢٠ و ٣٠ متر وكما استارت هذه الطيارة أطلق صاروخ آسر





پيانو جديد

پيانو صمم لههندس الالماني شميدان وهو يحتوي على جميع الآلات الموسيقية تقريباً بحيث انه عندما يضغط عليه أحد تسمع منه مجموعة أصوات الاوركسترا . ويمكن العارف ان يحمل صوت البانو صديقاً حد لا يسهه الا سماعة خاصة بصمما على أذنيه فلا يرجع احيران



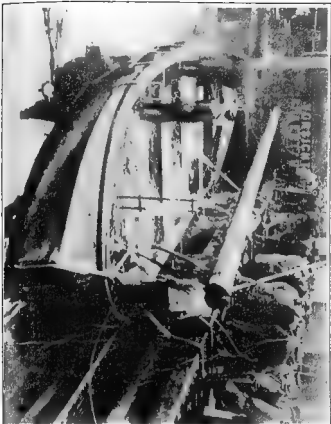
نقل الاقنوم بالراديو

ترى في أعلى صورة المهندس الكهربائي لودون ميهالي وقد ابتكر طريقة يمكنه بها ان ينقل الاقلام أي الاشرطة السينمائية بالراديو أي بالتلفون الذي لا شك له ويرى هنا الجهاز الذي اخترعه لهذا الغرض



سفينة بحرية اليابانية

تري هنا صورة سفينة بحرية خفيفة حربية اليابانية حولها ١٥٠٠٠ طن وتدار بالبنزول .
وفي مؤخرها جولة هذا القنصل وطنا اتيد الى هذه الفجوة حتى يثبت في بطن السفينة
فيمر على السطح بوشين فوي ومالك يترق له ويؤخذ شعبه

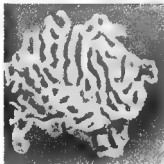


زوار و سوار بر سر راه امان
 سمت جابر بنی الا لایق
 المسمی و اردو
 و در برین و زوار و قتیله
 من خواصا ایضا لا یکن
 ان بشیر ما لایق لایق
 علی وجه صبا حدت لای
 دخی ما سوزده احد حد
 الزوار و دخی قتل لای
 دخی حدت صبا حدت لای
 علی صبا حدت لای



أوربالي مبراند دار

الاولاكي حيوان امريكي بحث حلة الفس الى الزراعة والايل وقد اكشفته قبل نحو ٣٠ سنة
 البر هاري جويستون . وهو يعيش في غابات انكوسو وترى صورته في أعلى وقد قس
 عليه وهو يرصع أنه تم ارضع من رجاعة ان ان شب قليلا واستطاع ان يأكل الاعتد وعمره
 لأن ثلاث سنوات وقد أعدي الى ملكة بلجيكا . وقد ظل اولا ه ناتج من تلاعب الزراعة
 لاايل ولكنه اتضح انه نوع مستقل



الأرضة من قريتها

الأرضة حشرة مريضة لكث من الحبل ولها
ليس ثمة وهي تهي فراها عن تحملها تلالا
صغيرة في أحد المناظر الأرضية في وسط
قريتها وحولها وهي عن الطين ضارب
رصاصته ثم عليه حدران القرية ويحده الطين
من يصير كأنه الحرساة بحيث لا يمكن تحطه
إلا بأش قوية والأهالي يحطونه وحول
به يومهم التي تجعل عند اختلاف الأمر
عدة طوية

في أهل . نعمة من الفطر يحترقها
الأرضة للطماع



بالهيم قرية من قري الأرضة
كأنها تل صير لا يمكن هدمها
إلا بأش قوية

ومفتح بابا لتفتح التجارى في المستقبل . فهل هذه هرمة أخرى للزراعة أمام الصاعقة ؟

اذئاب الناس

ولد بولاية تيسى طفل له ذئب طوله ١٧ سنتيمترا . وقد كتبت إحدى المجلات بمناسبة ذلك تقول انه يعرف الى ٢٥ حالة ولدت فيها أطفال لهم اذئاب . وقبل ان يولد الانسان يكون له وهو جنين ذئب يبلغ طوله سدى طول الجسم وهذا الذئب ينحى قبل الميلاد الى في حالات قليلة شاذة . وتبقى فقرات الذئب في الانسان فيما يسمى الحنجرة او المصنوع وهي اربع او خمس فقرات واحيانا تكون ست فقرات . والعرب ان الاورامج لوتان اقل فقرات في عصبه اد لا يريد عدده عن اثنين او ثلاث . وعندما يولد الانسان مذئب لا يكون فيه فقرات وانما ينحوى فقط على المروق والاعصاب والصلوات

الريديوم والنحو

مدممة قرية خطب أحد علماء أميركا فقال ان الفزاعة ليسوا هم وحدهم أبناء رع أو الشمس بل نحن جميعا ناسا وحيوانا ونباتا بل جادات أيضا من الشمس وكل ما عندنا من نحو في النبات أو الحيوان انما هو من ضوء الشمس وحرارتها

والترعة السائدة بين العلماء الآن هي انحاء عن تأثير الأشعة في الفلور والمعالجة سواء أكانت أشعة الشمس أم أي أشعة أخرى . وقد ثبت الآن ان أشعة المنصر المرووف باسم الريديوم لها خواص في الفلور لا تقل عن خواصها في المعالجة فقد طليت بالريديوم اصغر ررعت فيها نباتات مختلفة فتمت نموا عظيما . ومعروف ان النبات

الغدة النكفية

بال الدكتور أوليمر كام الجائرة الاميركية السنوية وقدرها ٢٠٠ جنيه وهي تعطى لمن يلقي أحسن محبة علمية في الجمعية الاميركية لتقدم العلوم . وكان موضوعه الذي بال عليه الجائزة هو مفرزات الغدة النكفية

وهذه الغدة هي إحدى الغدد الصماء التي تقع في أسفل الدماغ وهي صغيرة في قدر حبة الحمص أو أكبر قليلا . وقد أثبت الدكتور كام انها تفرز مادتين يطلق عليهما اسمي ا. ب . وهما تؤثران في بنية الجسم فيقررات طول القامة وقصرها . والمعلقة الذين يرون على السطح يجرى طول قاماتهم الى نشاط هذه الغدة . وكذلك يمكن فصل افرازها وحسن المرأة به قبل الولادة فتفسد ولادتها . اما افرازه فيؤثر في كمية لبنه التي بالحلم ، ولذلك فان جزءا كبيرا من التحافة والسمن يجرى اليها

السكر الكيميائي

في سنة ١٨٩٠ استطاع أميل هنر العالم كيميائي الألماني ان يصنع سكر البس وسكر الفواكه من التاليف الكيميائي اي بدون حاجة الى البس أو الى الفواكه . وذلك بعملية كيميائية معقدة خلصتها مزج مونوا كسيد الكربون بالهيدروجين

والآن نذكر المحلات العلمية ان اثنين من علماء سويسرا هما: الدكتور يانينيو والدكتور فوجل قد استطاعا ان يصنعا سكر القصب كيميائيا بدون حاجة الى القصب . وقد توصلوا الى ذلك بعملية طويلة ومقدت كبيرة لا يمكن استعمالها في التجارة لمزاحة سكر القصب أو سكر البنجر هاتين حاجتي الى الآن يقتصر على إمكان العمل فقط

يزداد غواً اذا عرّس في الليل للمصابيح الكهربائية
القوية
البتروال والكهربائية ولم تعد ردة اليه تستعمل
القسم في منزلها

ورى رجال الصناعة في إنجلترا ان احسن
حل لمسألة الفحم الآن ألا يقل من منجمه او
البقية التي بها المنجم وإنما يحول هناك الى غاز
للقود وقوة كهربائية وتستخرج منه سائر
المستحضرات الاساسية . هذا الغاز او القوة
الكهربائية ترسل بالانابيب والاسلاك الى المصانع
البعيدة لادارتها بدون ان تشكل المصانع عفات
نقل الفحم اليها . والطن من الفحم في منجمه
لا يزيد ثمة عن نصف حيه ولكن اذا باعه صاحبه
غائراً وكهربائية ومستحضرات اضافية اخرى لم
يقل ثمة على ثلثه عن ثلاثة جنيهات

ولا يمكن منجماً واحداً ان يقوم بهذه العمل
بل لابد من الاشتراك بين جميع المصانع لكي
تقوم كلها بنفقات التنظيم الحديد وابعال الاسلاك
الكهربائية وانابيب الغاز الى المصانع ، وهذا غير
الادوات اللازمة لاستخراج المواد الاخرى من
الفحم كالفطران وغيره . اى ان منجم الفحم
يحول الى مصنع . ولذلك يقترح الاشتراك بين
الاشغائر ان تشكل الحكومة جميع المناجم وتقوم
نفسها بهذا العمل وتعطى للمالكين الاصليين اثمان
المناجم او اسهما تسهل في بضعة اعوام

زيادة العمر

خطب الدكتور فوك في الجمعية الاميركية
لتقدم العلوم عن زيادة عمر الانسان فعارض
القائلين بان العمر محدود وخصوصاً الدكتور بيرل
الذى يقول بان التقدم الصحي لم يزد عمر الانسان
وان كان قد انقص الوفيات بين الاطفال
والدكتور فوك يعتقد ان الانسان يتحرك
في التمدد الصياه وخلاصتها يستطيع قريباً ان

المعادن في الطعام

أكثر الاطعمة احتواء على الحديد هو مع
اليض يليه النّب والبلخ . ويوجد الحديد ايضا
في لحم البقر والدول والساح والجور وخلاصة
الجيرة
اما الكليسيوم او الجير فيوجد في اللبن والجبن
وبكمية اقل في الخضراوات والفواكه
ويوجد السفيور واليودين والمنغنيز والواناسه
والصودا في الاطعمة التي تحتوي على الحديد
والجير

والاطعمة التي تحدث احماصا هي اللحم والنشا
والسكر . ولذلك يمكن تعميم احماصا بالواناسه
والصودا

ومن هذه الخلاصة ينضح ان الاملاح المعدنية
كثيرة في الخضراوات والفواكه ومستحضرات
البين . ولكن هذه الاملاح تدوب اذا اعليت هذه
الاطعمة ، فاما ان يحفظ مرق الطعام ويشرب
حصاه . واما ان يبقى مع الخضراوات . والاملاح
المعدنية في الطاطس كثيرة في القشر . ولذلك
اذا اعلى الطاطس يجب ان يلى مقشره ويشرب
مرقه

الفحم واستعماله

يقلى عمال الفحم في إنجلترا الآن اسوأ
الاحوال من العاطلة والكساد لان حكتراً من
المناجم قد تركت او لا يستنط منها الا القليل جداً
من الفحم

ومن اعظم الاسباب لهذا الكساد ان العالم
الصاعى قد التفت الى انواع الوقود الاخرى مثل

حرواً إنسانية إلى بدلا من أن يقتل الجود بعضهم بعضاً نعد القيادة العليا إلى القارة على مدن العدو نحو اثني طيارة في كل منها ٥٠٠ رجل من الكوروفورم المحذر المعروف فتلقه على المدن والجيوش والتكنات فيحذر الأمة تحذيراً وقياً وفي هذه الحال يمكن الاستيلاء على حصونها وآلاتها الحربية. ويمكن أن يرح الهواء بواحد في المائة فقط من غاز الكوروفورم حتى يحذر كل من يتنفس

وقود جديد

ذكرت إحدى المجلات أن شركة سويسرية قد اهتمت إلى وقود جديد للاتوميلات وهو مزيج من الماء والكحول. وهو من حيث الثمن لا يبلغ سوى ثلث ثمن البنزين أما في إدارة الموتر فيزيد على البنزين بنحو ٢٠ في المائة. ولا يترك في السدود رواسب كما يحدث من البنزين

اللبن الرائب في الصناعة

إذا زعت القشدة من اللبن لم يبق سوى الرائب. وهذا اللبن الرائب يصنع جاً للقرام ولكنهم في أميركا يعالجه معالجات كيميائية حتى يجحد ويصنع منه الأمشاط والأرلار والاقلام وهم يصنونه حتى يتخذ اشكال الحاج والابوس والقرن

النازل والزلازل

لما حدث الزلزال العظيم في اليابان سنة ١٩٢٣ وخرب بيوتاً كثيرة بل مدناً عظيمة فكر كثير من المهندسين في ترسيم منازل نبي بحيث لا تؤثر فيها الزلازل. وآخر ترسيم بنفق عليه المهندسون الآن هو ساء المنازل تحت الأرض

يزيد العمر إلى ما فوق المائة. وذلك لأن الشيخوخة تتقدم في الإنسان نسبة شحطاط هذه البدد وقلة مفرزاتها فإذا اهتمينا إلى طريقة تنشيطها أو إلى حق الجسم بمدراتها امكنا أن لن مؤخر الشيخوخة وتردد العمر

تجارب البلهارسيا

يجرى الدكتور محمد خليل عبد الحائق تجارب مختلفة لإمادة البلهارسيا في الواحة الداحلة وقد اختار هذه الواحة لتجاربه لانقطاعها وامكان حصر العوامل التي تؤثر في التجربة. ولما كانت القرى المصرية متصلة بالقنولات فإن التجارب لا يمكن أن تقام فيها. وهو يستحيل سلفات التحاس بمقدار خمسة أجزاء منه في مليون جزء من الماء لإمادة هذه الديدان وليس شك في أنه إذا توفق الدكتور عبد الحائق إلى إمادة البلهارسيا من مصر فإنه يرفع مستوى الصحة وتدخل مصر بذلك في نهضة جديدة من أكبر هوائها الآن سوء الصحة الذي تحدثه ديدان البلهارسيا في الجسم

البورق تقتل البعوض

جرب أساتذة جامعة كورنيل في الولايات المتحدة استعمال البورق لتل العوس. وذلك بوضع دراً من البورق في ١٠٠٠ من الماء فإن المحلول يمت يرق العوس ويبقى المحلول قاتلاً للبوق مدة شهرين تقريباً. ولكن يجب ألا يوضع هذا المحلول في الماء الذي يشرب منه الحيوان أو النبات

الحرب بالمخدرات

يقول الدكتور حوسناف اوحولوف أن الحروب في المستقبل إذا لم تحم عمواً بأنفسكون

بقرة البحر

بقرة البحر حيوان لبون يرضع أطفاله وهو كبير في البحر الأحمر وشرق أفريقيا على طول شاطئها الشرقي . وسكان جزيرة مدغشقر يصيدونها ولكم يتبونها فيحتارون من أذاها بظلام وسحر . والمادة أن يخرج ثلاثة صيدها اثنين لقيادة الزورق وثالث يحمل مطرداً يزرق به القرة اذا ظهرت فيقتلها . ولكن هؤلاء الثلاثة قد ان يبحروا للصيد يجب ان يتجنبوا لسامع في اليوم الذي يزمون على الخروج فيه وكذلك يجب ان يتحوا الطعام الذي ست أيدس . فاذ علوا بقرة البحر اخفوها عن أعين النساء والاولاد ثم يرق جثتها رجل قد طس في السن وهذا الرجل يصور الدم فيبقى شئ في الماء وثث على الزمل القرب من الزورق والثث الباقي يطلع به مقدم الزورق . وبعد ان يأكل الرجال باقي النساء والاولاد فيأكلون الباقي وليس شك في ان الشعثر السحرية لم يبعث في نفوس الاهالي سوى للتظنر الأدنى لبقرة البحر فان وجهها كبير الشبه بوجه الانسان

استئزال المطر

لاستئزال الامطار طرق عدة ما تزال الآن في طور التجربة . ولكن أشهرها إطلاق المدافع على السحب القريبة . وفي سنة ١٩٢١ استعمل المستر هانتيد مركبات كيميوية في القابل المرسة الى السحب كانت لها نتيجة حسنة . واستعملت في اميركا طريقة اخرى بدون استعمال المدفع وهي تتحصر في ان تطير طائرة فوق السحب ثم تنثر عليها رملا او نحوه . والغاية من هذه الطرق جميعا ايجاد مواد جامدة بين السحب حتى يتكاثف بخارها حولها وتتجمد ماء وتسقط مطراً

فبدلاً من ان تنفي « ناطحات السحاب » ٧٠ او ٨٠ طاعافوق سطح الارض نبي هذا الارتفاع أيضاً ولكن تحت الارض . وكيفية ذلك ان تخفر بر عميقة تبطل الحدران التجبة من الفولاذ الذي لا يرشح منه الماء ثم يبنى المنزل ويسند الى هذه الحدران بالفولاذ بل يكون البناء كله بالفولاذ وتكون الاسماء والتهوية بالكهربائية ويقدررون تكاليف هذا البناء بمبلغ ٢٢٠ ٠٠٠ جنيه

دماغ الانسان والقيطس

ما يزال الاعتقاد راسخاً عند كثيرين من العلماء في ان مقدار الدماغ او جرمه قيمة في القوة العقلية . وذلك لان كثيرين من ابه الذين شأوا على الملاحة يكونون عادة سمار الرموس ولكن ما يرد على هؤلاء ان هناك عدداً اخر من ابه لهم رموس كبيرة جداً اى أكبر من المتوسط لماوف . واعلم دماغ في العالم هو دماغ القبطس فقد وزن دماغ قيطس صيد حديثاً بلغ ٢٤٧ اوقية مع ان أكبر دماغ عرف للانسان قلما يتجاوز ٥٠ اوقية

وهذا يدل على ان البقرة في القوة العقلية ليس بجرم الدماغ بل بالتلايف التي فيه . وهذه التلايف كثيرة في الانسان قليلة في القيطس

الارض انحف

يقول الدكتور هايمان الثاني ان الارض انحف هذا العام مما كانت في العام الماضي . وان محيطها عند خط الاستواء قد نقص على الأقل ميلا ونصفاً او على الأكثر ميلين ونصفاً . اما برهانه على ذلك فهو ان الارض قد اسرعت في دورانها حول نفسها حتى صار اليوم اقل بجزء من الثانية مما كان في العام الماضي



النجاح في الحياة

كيف يستقي الشاب شانه ويهيء الاسباب لسعادته ونجاحه ؟

هنا حمة ارشادات يلقها السير أرزياب على شبان هذه الايام وهي :

١- تعود العمل والجهد وتذكر ان النجاح محال بدونهما

٢- اقل على التحصيل وتعلم وازدد في المعرفة فان السنوات العشر القادمة ستحتاج اكثر من السنوات الماضية الى العلم والمعرفة

٣- لا تهمل صحتك لان ضعف الجسم من اكبر اسباب الفشل

٤- لا تهمل العناية بالجسم والعقل ، واعط لكل منهما نصيباً من التفاتك وعنايتك

٥- تعود الاقتصاد واعرف قيمة المال في حياتنا

٦- اجعل هواك في عملك ولكن لا تنقطع عن الاهتمام بأشياء أخرى الى جانب عملك

٧- كثر رياضياً واذا استطعت ان تتفوق وتتمار في ممارسة أحد انواع الرياضة فافعل

٨- يجب ان تنمي العناية كلها باختيار أصدقائك وخصوصاً رفيقك في الحياة التي هي أصدق أصدقائك

٩- لا تكن أنانياً ولا تبين شهرتك على انقاص الآخرين ، وتذكر ان أحسن ما يبر

الإنسان ان يصغر بأنه خدم غيره
١٠ لا تنس انك طول عمرك يجب ان تربي نفسك وتبني أخلاقك

زواج النواخذ

شرع كثير من المستشفيات في أوروبا في استعمال زواج حديد النواخذ . ومن خواص هذا الزواج انه لا يجوز دون نفاذ الأشعة التي فوق النصفية وهي التي ثبتت عائيتها الصحية . وكثير من الأسر الأوروبية تترع الزواج القديم وتضع زواجاً جديداً

الزواج والصحة

طلبت مصلحة الصحة في مصر اشتراط سلامة الجسم من الأمراض الزهرية قبل عقد الزواج وذلك بان يثبت الزوج او يصرح بالقول انه خال من المرض . ولكن تصرّحه هذا لا يؤدي الى معاقته اذا ثبت انه كان كذلك فيه

وقد كتب كيرتون في عدم فائدة هذا التصريح وانه يجب الكشف على الزوجين كشفاً طيباً قبل الاذن بالزواج كما فعلت ترك و غيرها . ولكن المتأمل لاحوال بلادنا وقلة الأطباء يرى ان هذا العمل غير ميسور . وفصلنا ان يبقى لملازجو تحقيقه في المستقبل . وهذا التصريح متى سيضطر اليه القتم على الزواج سيذهب الرأي العام قليلاً الى وجوب العناية بالصحة وتوقي الأمراض الزهرية بحرصها العظيمين : السيلان والسلس

السعادة مع الفقر

الحب والحرارة

قد يكون الحر حديداً طرياً وقد يكون
لناريين الحرارة والجودة. وقد يكون جامداً،
والحب الطرى إذا كان حديداً فإن الله يسخنه
سرعة وقد يده الإنسان قبل أن يصفه المصنع
الكلي. وهذا ما يحدث كثيراً إذا أكل الإنسان
الحر الأمر نحي الحديد

والحب الذي أو الجامد لا يتطعمه الإنسان
كالحب الطرى الحديد ولكنه مضطر أو مضغ
فلا يلمه إلا بعد أن يكون قد مضغ تمام المضغ
وحقق بذلك حسن الشيء محل القناعة المضغية
في الحضم. ولكن يجب ونحن نأكل الحب الجامد
ألا يكون محروقة أسود أو قريبا من السواد فإن
مثل هذا الحب لا يغذاء فيه

ومضغ الحب الجامد لا يبعد الحضم فقط بل
يبعد الإنسان أيضا

كيف صرف السرطان ؟

السرطان مرض يمكن علاجه واستئصاله
في الدور الأول ويستحيل علاجه إذا دخل في
الدور الثاني. ولذلك فالواجب على كل شخص
أن يعرف العلامات التي ترافق الدور الأول
ومن سوء الحظ أن هذه العلامات لا تلقى
النظر لأنها لا تؤلم لأن السرطان لا يؤلم إلا إذا
بلغ الدور الثاني. ولذلك يحسن بكل انسان في
الحلقة الرابعة من عمره أو يزيد أن يطر بعين
التحسس إلى كل تورم يظهر في جسمه. وهذا
التورم يكون عدة حلما في أى مكان من الجسم
في قدر العولة أو أكبر أو أقل قليلا. وهذا يجب
تحسس هذا التورم تحساً مكروسكوبياً

كيف نمقر بالسعادة ولو كنا فقراء ؟

هذا السؤال الشاق يجيب عنه السير تشارلس
ويفيد الذي كان يحافظ لئلا يهذه التواعد
المسر التلية :

١ - أئشد راحة البال وتذكر أن أعين
الاشياء في العالم ليس لها عني

٢ - أدرس صحتك واعني بها بالرياضة
والهواء الطلق والثور والعلما البسيط وكل هذه
أشياء تستطيعها

٣ - لا تأخر همي الزواج. والامراط في
الحذر يزد من الحياة بهجتها. والصاب والشجاعة
والحب صفات متلازمة

٤ - لا تهمل في المحافظة على صداقة احبائك
واحرائك وتذكر قيمتها على القوام

٥ - لا تستعصر حذك وتذكر ان آلافا
هيمك يمدونه ثروة لا يحلمون بها

٦ - ادفع ثمن كل ما تشتريه ولا تستدن فان
الدين شقاء

٧ - تذكر في صمك ان للدرس والاجتهاد
قيمة

٨ - ائقن صمك واعرف تفاسيه واعرف
شيئا عن الساعة التي نشتل في احد مروعا

٩ - انا كانت لك هموم خاصة بصمك
فأقصرها على ساطع العمل واجعل عقلك حراً
منها وقت الفراغ

١٠ - لا تسأل نفسك : « هل أنا سعيد ؟ »
بل اعمل والعب وأحب أصدقائك وامل عملك
جهد طافتك في راحة وإخلاص

الآلة إلى حب الصبا بعد أن استنصت معه جلة سنوات ففشي منها تقريباً مع تقدم واضح في صحة الجسم وعجزة ذلك ألا تهمل أم تعرض ابتائها للشمس في الصباح والاصيل عندما يحف الحر

لتخفيف السمن

تباع في الأسواق الآن جهازات عدة يستعملها السمين لكي يحف وكلها تتطلب الحركة والتدليك . والمادة أن الإنسان متى دفع في غالباً في آلة من الآلات فإنه لا بد أن يستعملها لكي يبرر نفسه على الأقل دفع التمر . ومن ها فائدة هذه الجهازات لأنه يدب في استعمالها حتى يحف ولكن العبء بالحركة أو التدليك ويمكن السمين أن يتحرك وبذلك حسمه بدون حاجة إلى جهاز ما . وطريقة التدليك أن يقبض يده أو يديه على الشحم التكتل وضغطه ثم يحف ويكرر ذلك مراراً

وهذا يجب أن يرافقه بالطبع الاقلال من تناول السوائل والأطعمة الفتوية والسكرية أو تجنبها على قدر الطاقة

الصداع وعلاجه

للصداع اسباب كثيرة ولكن أكثرها شيوعاً هو التمرص للبرد ويمكن الإنسان أن يزيه بتناول لوزجة سيرين ولكن يجب ألا يغتاد الإنسان هذه العلاجات لأن الصداع في هذه الأحوال يدل على اختار في الجسم يحتاج إلى غسل الأمعاء بمهل . واتقاء مثل هذا الصداع لا يكون إلا باتقاء التمرص للبرد

للعدة المريحة

لكل لمة طريقتها في القعود فالمصن لا يعرف الكرسي هذا فقد تقي سابقه تحت إليه . والرغبة

وقد يكون من حظ المريض أن يظهر السرطان على الجهد لأنه يمكنه عندئذ أن تدلوكه بالاستئصال . ولكن يحدث كثيراً أن يصيب الأعضاء الداخلية وخصوصاً المعدة وعلامة ذلك أن يجهد الإنسان أن هضم بسوء فلا سب واضح وأن جسمه في هزال مستمر . فهنا يجب التخص باشة ووتنجي . وقد يستؤصل عندئذ في مبعاده وتم الشفاء

رياضة الطفل

يحتاج الطفل إلى الرياضة وهناك يجب ألا يربط بالملابس الكثيرة التي تدوق حركته فهو يجب أن يرفس برجيه ويدفع ويديه فيحب ألا تنوقه للملابس عن هذه الحركة التي هي رياسته الطبيعية ويجب إذا لم يكن يرضع أمه أو إذا كانت لمة تسمين يدين البرق على رصاعته أن تعني رياسته وتعرضه للشمس حين لا تكون اشتمها حامية . وتعرضه للشمس بصورة من القص في الرصاعة

آنية الألومينيون

احس آنية للمطبخ هي المصنوعة من الألومينيون ، وذلك لأنه منطى بطقه رفيعة من الأكسيد الذي لا ينفث ، فالاحساس التي تورد من الخضراوات لا تؤثر فيها . وهذا خلاف ما يحدث لآنية النحاس أو الحديد . فانا نحتاج إلى إزالتها أولاً وأولاً

علاج الضوء

تحت الآر ، يقطع كل حدال أن الأشعة التي فوق البسحية تحدث في اجساما عددا تترص لها « الفيتامين » وهو الفيتامين الذي يوجد في ريت كد الحوت المسمى الكود وقد عرفنا شاباً عولج بهذه الأشعة من

للضوء لنفوائد الصحية العظيمة التي ثبت أنها من خواص ضوء الشمس . وقد بالغ بعض الألمان في ذلك فاشأوا وجبات تماسس الرياضة في عرى نام

الرشح وسببه

يقول الدكتور هولزل من جامعة شيكاغو ان أكبر الأسباب لحدوث اركام والرشح هو قلة الاطعمة البروتينية كاللحم والبيض وكثرة الاطعمة المشوية والسكرية . وكذلك الذين يقصرون طعامهم على الحصراوات يتعرصون للرشح وما يؤيد صحة قوله ان الاسكيويين الذين يعيشون قريبا من القطب الشمالي لا يعانون بالمرء وهم يكادون لا يأكلون شيئا سوى اللحم اما حدوث الرشح بقلة الاطعمة البروتينية فلان تناول اللحم أو البيض يقلل السوائل في الجسم فيقل الاعتماد لمرء لان هذه السوائل تزيد الاحساس في خلايا الجسم وتجعلها عرصة للعدوى

طعام الرضيع

اذا بلغ الطفل الشهر التاسع وكان ما يزال يرضع امة يجب معاونة الام باطعامه قليلا من الطعام . ووفق الاطعمة له في هذه السن هي :
حلاص نشوى من الحبز أو الأوت أو الشا .
باغلاء هذه الاشياء مع قليل من الماء حتى تصير في قوام الحلاص

عصير الطماطم أو عصير البرتقال . ومرتق الحصراوات كالساح والجزر وابطاطس الذي لم يقصر

وهذه الاطعمة تعطى وريداً وريداً مع لبن الام حتى اذا اتم الطفل السنة أمكنه ان يستغنى بها عن الرصاعة

الافريقي اذا قد تفرص حتى يكاد يضع دفته على ركبتيه . ولكن التمدد اذ قد على الكرسي الى مكته قد يهتة التحفز المستوفز كأنه يهم بالقيم . ونحن كل فعل ذلك وقت الانتباه والعمل ولكن يحدث احيانا اننا نرجع انفسنا بحنى الظهور . والحقيقة ان هذا الحنى يتعا أكثر

لتجنب الانفلونزا

يصح الدكتور كوسج بانواع القواعد الآتية لتجنب الأعلوزا :

- ١ - تجنب الزحام واسع على قدميك الى هملك بدلا من أن تركب
- ٢ - تعرض للشمس
- ٣ - لا تغفل التوافد وقت النوم
- ٤ - تجنب كل انسان يمرض خفيفا أو ثقيل
- ٥ - اغسل يديك قبل الطعام ولا تضع اصبعك في فمك
- ٦ - لا تستعمل شيئا من أدوات المائدة الا اذا كان ناصعا ليس به اذن تلون
- ٧ - أكثر من استعمال الماء داخل جسمك وخدره ونم على الأقل ٧ ساعات
- ٨ - لا تزر احدا مريضا بالانفلونزا
- ٩ - لا تعرض للبرد
- ١٠ - تجنب البيار والقرف المحصورة الهواء
- ١١ - اذا بلغت المستوى فاجأ الى غرائبك ولا تترك عرفت حتى تنسى

المرأة وملابسها

قال الدكتور ملفورد : « ان نساء الأمريكيات في حال صحية تفوق الحال الصحية عند الرجال وذلك لانهن لا يلبس ملابس كثيرة »
وهذه الزعة الى الافلال من الملابس قد شاعت الآن في العالم المتمدن والباية منها تعرض



كتاب المساكين

لأب الأستاذ مصطفى صادق الرافعي. الطبعة الثانية ١٩٠١ عصية طبعت مطبعة النور

الأستاذ مصطفى صادق الرافعي هو الأديب المعروف الذي طهر من تقريب المتصور له سعد باشا رطلون بكلمة أكبر من الكلام أدق في وصف حياته في كتابه الشهير (أعجاز القرآن) : « كانه تنزيل من التنزيل أو قس من نور الذكاء الحكيم » ومثل سعد باشا في ترك لا يلقى الكلام على عواصمه ولا تظن به البالفة ولا الهاملة فكلمته هي القول الفصل في موسوعها

أما « كتاب المساكين » الذي نشره الأستاذ من عشر سنوات وأصدر اليوم طبعة الثانية بعد أن زاد فيها ما يبلغ ربع الكتاب ، فقد فرغته العلامة الكبير أحمد زكي باشا بقوله لصاحبه :

« لقد جعلت لنا شكسبير كاللأنجليز شكسبير وهيجو كاللرسلين هيجو ، وغوته كالللمان غوته »

أما الذي لا ريب فيه فإن من يقرأ كتب الأستاذ الرافعي يرى أدباً في سك عارته وحقلها ووزنها حرفاً حرفاً وفي تصوير معانيه وتحليله في انطباق العالمة من الخيال والحكمة . يوفق أن البلاغة حاسة من الحواس أن لم تخلق خلقاً لا تصعب ولا تنفي فيها الحياة وأنها تركيب

دقيق يعمل فيه الإنسان والطبيعة

« المساكين » يرى بحملته ونصحه إلى عرس واحد يمين على تثبيت الإيمان وعزة النفس والثقة بالله والصبر على التفصيلة أو كما يقول مؤلفه : « أردت به تفسير شيء من حكمة الله في شيء من أعلال الناس فإن من ضرائب اللؤم وغرائز السوء في هذا الإنسان أنه ما يترك يحمل اسم الله ورحته وما لاحد له من النهاية الإلهية ، ولكن كما يحمل الملاءوس ألوانه وريته البديعة على سافين محرودين في النهاية من الفج » . « انظروا إلى تركيب الكون من احقر ما فيه إلى أعظم ما فيه فانكم لا تجدون معنى الفنى الصحيح الذي لا فقر له إلا في الأحسام والمقول ولست تجدوا معنى واحداً خلق في صندوق أو خزانة »

زيتنب

قصة للدكتور محمد حسين هيكل

طبعت بمطبعة المجمع القاهرة

مطبعاتها ١٩١١ من القطع المتوسط

أحسن الدكتور هيكل بك في اعادة طبع هذه القصة الجميلة التي نشرت لأول مرة سنة ١٩١٤ وربما كانت أول قصة مصرية يستلهم فيها الأديب الحياة المصرية الراحلة وحياً لفنه . ومن يقرأ هذه القصة يحس بشيئين : أولهما أن هيكل بك لم يؤلف كما يحصل هذه القصة ، وثانيهما أن الريف

المصري فيه من الجدل والدعاجة بل فيه أحيانا من العجاجة وأبهة الطيبة وتبرجها ما يجعل القارئ يجه على الرغم من احتشاته الشخصية له ومع أن الموضوع أو السلك الذي تتطلم به حوادث القصة هو الحب فإن مواقفه في وصف الطيبة والأخلاقي تكاد تكون صوراً مفعرة تطفئ كما ترى في هذه القطعة الثالثة.

و في حاته الخالي الساهرة ، حاته الخالي القمبية التي يروج
في جوفها لشمس الصبيب الليل وتلالاً في سحبا الكواكب
اللامعة ، يقوم حارة العالامير يمتصون بها مما به تفرمون
من لسطور الى أجل بطن الارض ، وعن دترم اللامع
يستيقظون النمر الساهر بكلام بحرارة وفي جوف القامعة
الصلوات الامني يرسلون آلامهم ولانهم وحصل هو لاها
الحلو لنتهم على جناحه وتلا ما بين السموات والارض
و في حاته الخالي نجد الكوكب من بليكة القلاصير
سرح آملان ونجد القوة للقوة بين السيل الى الظهور
حيث نسق بالآخرى ومصرع ذلك للاسراج ورائها ..
حتى هذه الطوائف البتيرة أسود الخس الى الثاوير عمل
الثقافة في فوسهم ولستهم بذلك الجيد والصل ، ولكنها
الطبيعة زيد ان لستهم الانسان ولستهم لزيد الكون حركة
وسيراً تنسى على الفرد ولستهم عن نفسه وتعطى لاتهم
فرضها ، فلوامد مما عمل ومما جادعت للذبية لاظهار
فرضه سحر لعمدة بعدها مسوقاً لفتك بالرم منه ،
وهو مما كانت تولد ثانية يصل غير شاعر لغير المجهج ،
ليس من خبره ان يثير تولد ؟

ولامضى الا ان جمهور القراء سيقبل على
اقتناء هذه القصة لقوامها واقتنائها قيمة
محمدة

الوقاية أفضل من المعالجة

قائم الدكتور شعاشیری

طبع بحماسة وبيع أبو قنبل بشارع قنبل
عصر صحافته ١١٢ من النظم للتوسط

هذا الكتاب المفيد ليس من الحكايات التي

يمكن ومة البار أن تستغني عنها . بل هو ضرورة لكل لم تربي أطفالاً أو تعرف على المطبخ أو حب أن تختلط بصحتها وصحة روحها وأساها . والدكتور شحاشري يكتب لغة يعرفها ملك القارئ . وليس ملك المؤلف هو يكتب لكي يفهمه القارئ . أو القارئة ويكتب في موضوعات كلها يجب أن تختص فيها الزوجات والأمهات . وهي موضوعات خاصة بالوقاية من الأمراض . ومن العجبت تعرف أهمية هذا الكتاب وفيه فصول عن هزال الأطفال وأسباب الأطفال والبول السكري والبرلة الوافدة وكيف تنتقل العدوى والنسار والأمراض والوسطنطريا والاسخر بوط والحلدام

وهذه التوصل لا تتعلق بمعالجة هذه
الأمراض بل بالوقاية منها ، ونحن نحب ان نعلم
عن هذا الكتاب كثيراً حتى ينقصر بين ربات
البيت

الاطلس الجغرافي التاريخي

للاستادین رکی الرشیدی ، وعبدال مبروک ناظم

طبع بمطبعة دار الأكتب المصرية
بالقاهرة سنة ١٦ من القلم الأكبر

هذا الأطلس في طبعه وورقه وتجليده لا يقل
ثباتاً عن أحسن الأطلس التي تخرج من مطابع
أوروبا، أما من حيث قيمة المعارف التي يتوخى
المؤلفان إيصالها إلى الطالب فالضمان على صحتها
وعلى سداد الطريقة التي اتبناها فإن كليهما
مدرسان للذين التلمين وقد مارس كل منهما
ما يكتب عنه عدة سنوات

ونحن تصفح هذا الأطلس وتأمل بوضوح
خوارطه وتنسق المعلومات فيه ونكاد نصل هذا

عناوين أجزاء النصوص مختلفة البنوط عن سائر الحروف حتى تتميز بسهولة ويطلع أثرها في دمع التلميذ بالنظر ، وكذلك كان يحس اثنان الصور ، فان التلميذ يجب ان نكون الكتب التي يتناولها في غاية الانتشار

ثورة عواطف

نشرت من مجلة السيلت والرجال المجلد
وتحتوى على ١٥٠ صفحة صغيرة

هذه قصة جميلة من قلم الأستاذ نقولا الخلداد محرر مجلة السيلت والرجال وهي قصة « الحب العسرى والمهوى العسرى » وقد قال المؤلف في المقدمة :

« الحب والتعب لا يصنعان شخصيات ذليلة .
النبيل ورائحة اجتماعية أكثر مما هو ورائحة بيولوجية .
والترية أولا والسلافة ثانياً مست الشخصبة
« الحب الاثري يجرّد النفس من العالم المادى .
ومسقوط المادة تسقط الاحياء المادية ويبقى الجلال الروحاني

« بهذا الحب السماوى يرتفع الوصاء الى ما فوق الامراء .
والحب الجبواني يسقط الامراء الى ما دون الوضاعة

« وهذا الحب الروحاني يرفع ميزان الدنيا ليحكم بالمقام النبيل على الحب الشهوانى الذى يبدس الحياة الروحية

« ذلك هو محور هذه الرواية الحبي .
ومعها محورها الاجتماعى الذى لا يقل شأنًا عن ذلك فهو : ان الامم من ريت لا من وقت »

والاستاذ نقولا الخلداد لا يسابق في مثل هذا الموضوع كما عرف القراء من قصصه السابقة

لحبل الحديد الصغير الذى يتمتع بقراءة اشياء تله له قراءتها وكان نحن نتألم بدرسها

وهذا الاطللس جغرافى تاريخى وفق المنهج الذى اقرته وزارة المعارف ، فالنصف الاول منه يبحث جغرافية الارض الطبيعية ، والنصف الثانى يبحث تاريخ البشر من العصر الحجري الى عصر النبوة الرومانية .
والثلاث كتب في صفحة تقابلها خارطة توسع المنح .
والثلاث جديرا بالثناء بل بالاصحاب لهذا الجهد الشريف

تاريخ المصور الوسطى

للاستاذ محمد فريد أبو حديد
طبع الطبعة الرجانية مصر .
صفحة ٢٦٤ من الطبع للكثير

يبدأ هذا التاريخ من اضمحلال النبوة الرومانية في القرن الرابع للميلاد الى فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ويحتوى على تاريخ اوربا والغرب أو كما يقول المؤلف تاريخ « الشرق والغرب » وهو يوافق مقرر السنة الثانية من القسم الثانوى بالمدارس المصرية .
وقد أوضح المؤلف كلامه بالصور والحوارط وتكلم عن ظهور البربر في اوربا وغاراتهم على النبوة الرومانية ثم ظهور العرب وعرواتهم وتمتع حضارتهم بالملم والأدب والصناعة ، ثم فصل القول في الحروب الصليبية واختصره في العاطبيين والماليك الى ظهور العثمانيين

ولاشك ان المؤلف عانى مشقة في تأليف كتابه اذ لا يحصى ان هذه المصور التي تصدى لها هي من اعصر عصور التاريخ فجهوده حقيق بالثناء .
على ان لنا ملاحظة مطبعية تقدمها الى المؤلف لعل يعمل بها في الطبعة الثانية .
وهي ان يحمل

مطبوعات جديدة

كيرة جعله بالند الفكاهية والعوائد التاريخية والاقتصادية وصحاح خاصة بحساب الشهر كل شهر على حدة وفيه مواعيد الأعياد والاحتفالات ومحو ذلك وقصود عن الملك والآثار كما فيه قصص صغيرة وهذا غير ما يزينه من الرسوم

(الحق والعدالة) قصة منظومة للدكتور سليمان عرالة في بغداد، تحتوي على ٦٤ سمعة متوسطة والمؤلف يقصد منها مغري أدياً هو وجوب سيادة العدالة والحق والحرية والمساواة وهي تطلب من دار الطباعة الحديثة ببغداد

(صور الحياة) تأليف الأستاذ مؤاد شاكر، يحتوي على مقالات وقصص وانتقادات للاحوال الاجتماعية والأدبية في مصر، ومن عاين هذه النقص بهم القارئ موضوعها فيها أصول عن كتاب الحياة ودورة الفلك وقسوة القدر الخ. وصممت اسكتب ١٦٠ من القطع المتوسط

(سبعة) قطعة موسيقية نشرها النادي الفني للموسيقى والتخيل والتصوير بشارع عماد الدين بالقاهرة. وهي تأليف الأستاذ متولى عبد الرحمن وقد طبعت على النوتة طبعة مثقاة فسي ان محمد النادي التجميع الذي يستحق للجهود في ترقية الموسيقى

(مكتبة الهلال) صدرت قائمة هذه المكتبة لسنة ١٩٢٩ حاوية لاحت المطبوعات العصرية. ولهم المكتبة شهرة قديمة في قوائم الكتب المشهورة والبادرة وذلك بهمة صاحبها ابراهيم افندي ريدان. والقائمة ترسل مجاناً لمن يطلبها منها وعنوانها: القفلة بالقاهرة

(التربية النسائية) رسالة صيرة تأليف السيد عداة بن محمد السقا، طبعت في سوريا بيا ويبحث المؤلف فيها عن الحجاب والصوم والزي النسائي وعبوب التربية النسائية وأدب المرأة في القرآن ومسئولية الام والمرأة والكتابة الخ

(قطبان للموسيقى) مكتوبان بالنوتة بقلم حسن الشاوي وهما جديتان بأن تكونا موضوع التعليم لمطالعات في الموسيقى ليتعلم منها النوتة التي لا يمكن فتة ان تدعى معرفة النوتة بدونها، وهاتان القطبان يأتان بالذوق المصري ويمكن الفتة أن تتعلمها بسهولة وهما تطلبان من مؤلفهما بالقاهرة بصندوق البوستة رقم ١٢٠٤

(يويلا الاميرة أسيا أي الجمع) يحتوي على ١٢٠ صفحة كبيرة وقد جمع فيه ما قبل في هذا اليويلا من الخطب التي ألهاها الادباء في هذا الاحتمال فيه حطب للاستاد أمين الرغامي والدكتور أس ركات بار الخ . . .

(الكلمات) بحوث في احوال العرب رمن جاهليتها واسلامها واحوال علي بن ابي طالب ومعاوية وبني أمية لمؤلفه السيد عبد الحنين نور الدين وهو يقع في ٢٥٦ صفحة كبيرة

(مصور الليل) مجموعة حول طرقت نصيلية تخطيطية لاجراء النيل للاستاذ محمد عبد الهادي البيومي وقد أخرجه على مقرر مدرسة المعلمين ومدارس المعلمين والمعلمات

(تقويم المرأة) لناشره الاستاذ خليل رنية وهذه هي النشرة السادسة لسنة السادسة وهي ١٩٢٩ الحاضرة. يحتوي على ٢٧٠ صفحة

بين الهلاليين وقتراني

أصحاب هذه الدور لو أرادوا ترجمة الفرح بأحبه
لتكلموا في ذلك أموا لاجه قد لا يتناسون
عها بالريح الحاصل لهم مما يدعاه المتبحرون، وذلك
لان هؤلاء المتبحرين ليسوا من الكثرة بحيث
يقى للدخل نفقات الترجمة وطعها على الشريط

احراق الموتى

(القاهرة . مصر) زكي حلي
إن نشأت طدة احراق الموتى وهل هي الآن
شائعة في أوروبا ؟

(الهلالي) نشأت هذه العادة في الهند
حيث ساد الايمان بانفصال الروح عن الجسد
وأدى مطلق هذا الايمان الى ان الاحراق يخلص
الروح من الجسد أو يريد خلاصها كما ان احراق
أدوات الميت يجلب هذه الأدوات الى عناصر
روحية تحدم الروح وكما ان احراق الزوجة يخلصها
من جسمها فتبقى مع روح زوجها . ولكن انا
كانت غاية الاحراق في الهند دليلا قاتلا في أوروبا
هبة فقط . وقد شاعت طدة الاحراق في معظم
عوالم أوروبا وحسباً ألمانيا وفرنسا وإنجلترا
وكثيراً ما رى اعلانات في الصحف الانجليزية
يحث فيها أصحاب المحارق الناس على ان يحرقوا
أجسام موتاهم بعد وفاتهم لان الحرق أرخص
من الدفن .

ذكا، المرأة والرجل

(القاهرة . مصر) ابراهيم فادرس
ليسا أنك الرجل ام المرأة ؟

(الهلالي) لم تصل بعد تجارب مستفيضة
في هذا الموضوع ولكن المظنون ان قوة الابتكار
عند الرجل أقوى مما هي عند المرأة . وأعمالنا
الخالقة لا تستوعب كل ذكائنا ولعلك لا يمكن
التطلع في هذا الموضوع بين الرجل والمرأة .
ولكن الملاحظ ان الفرائر الاجتماعية أقوى في
المرأة مما هي في الرجل فهي تسير في تفكيرها
نحو مصالح الأمة وقد عودتها الامومة طغيات
انكار النفس والصحة والرغبة في مصلحة
الأخرى أكثر من الرجل . وهذه سمات تجعلها
ضعيفة في الرجل قوية في المرأة

الاشربة السينائية

(غوس بلاسيو . مكسيكا) محمد حسن

هل الافلام السينائية التي تعرض بالقاهرة
وسائر المدن التي يتكلم أهلها بالبرية تشرح
واقعتها بالبرية أو تعرض باللعنات الاوربية ؟
(الهلالي) بعض الدور السينائية في القاهرة
يستعين بالبرية قليلا في لوحة صغيرة تجاور
اللوحة السينائية ولكن الفرح يكون عادة في
القاهرة بالفرنسية أو الانجليزية . ونعتقد ان

أيهما سبب للآخر: الضوء أم الحرارة؟
وأذا كانت الحرارة سبباً للضوء فباعتبار
القمر وضوء الأسماك والحفريات المشعة وضوء
القوسمور في الظلام؟

(الحلال) الضوء حركة في المادة إذا
بقيت جداً مضيئة استطاعت أحياناً أن تميزها .
والملاحظ أن هذه الحركة ترداد بالحرارة فيرداد
الضوء . وعلى ذلك يمكن أن يقول أن الحرارة
هي الأصل للضوء ولكن هناك رأياً آخر يقول
أن الضوء مادة محسوسة وليس حركة أو موجات
أما ضوء القمر فيعطي بانعكاس الأشعة كما تنعكس
من مرآة . ونكاد لا نعلم معنى لهذا الانعكاس لذا
قلنا أن الضوء مادة . أما ضوء الأسماك والحفريات
فترافقه حرارة صعبة كشأن كل حي . والمفنون
أن هذا الضوء يحدث كما يحدث الضوء الكهربائي .
أما ضوء القوسمور فيحدث بالتأكيد أي الاحتراق
بالانتمال بالأوكسجين وليس فيه بذلك أية عناية
ولكن هناك عناصر ومركبات فائقة الاشعاع وقد
أثبت ديوار أن إشعاعها يرداد بأقصى حرارتها
وهذه حقيقة لم تمثل لأن

تولستوي في الإنجليزية

(الاسكندرية - مصر) ١٠ م .

ما هي أهم مؤلفات تولستوي التي ترجمت إلى
الإنجليزية؟

(الحلال) معظم مؤلفاته مترجمة إلى
الإنجليزية . ونجدون من طائفة حرة في السلسلة
المسماة Everyman's Library لأنها
Dent

وقد شرعت مطبعة جامعة أكسفورد The
Oxford University Press في طبع جميع
مؤلفاته فلا استثناء شيء وأصدرت بضعة منها إلى

كتب التريية لسبسر
(سليمانية - عراق) دكي صائب

هل في التريية كتب عن التريية لهربرت
سبسر؟

(الحلال) نقل الأستاذ محمد الساعي
كتاب « التريية » عن هربرت سبسر . ولقد كتبت
عبد الكريم الكري كتاب ألفه في « تدرج
المذاهب في التريية وترعة سبسر » وهو يبحث
آراء هذا الفيلسوف باستفاضة فيما يتعلق بالتريية

دوار البحر

(سان باولو - برازيل) حبيب خوري
ما هي أسباب دوار البحر في الإنسان وهل
يصاب به الحيوان أيضاً ، وهل يمكن إقناع هذا
الموار؟

(الحلال) السبب هو حركة البنية
وترجيحها . وأمثلة الناس تختلف من هذه
الناحية فقد عرفنا سيدة أنا ركبت القطار قامت
وأصابتها الدوار ، ورأينا ألباً كنا نحن على الباخرة
معهم في أشقى حال نقى باستمرار وهم يأكلون
والحيوان كالإنسان في ذلك

ويمكن ومن يصاب بالدوار ألا يأكل
إلا طعاماً خفيفاً قبل أن ينزل إلى الباحة وأن
نكون معاً في حالة انتظام ثم يمتاز أقرب قرّة
إلى وسط الباخرة فلنا تمايلت أنبطح على بطني
بحيث لا يتقاطع طول جسمه مع طول الباخرة
بل يتساوق معها . ومن المهم جداً تجنب البرد
ويمكن تناول شراب فوار ، وكذلك يمكن تعاطي
القليل من بروميد البوتاسيوم قبل النزول في
الباحة وبسبب كل ذلك أو سائل بمقدار ١٥ قطرة

الضوء والحرارة

(اسكندرية - مصر) م . ع . الجارم

الان . وهي اومي او ستكون اومي طعة في
الانجليزية ثولسوي

التوق والعس

(ياقا فلسطين) محمود الرملي
هل يمكن ان يفقد الانسان حسي التوق
والعس كما يفقد سائر الحواس ؟

(الحلال) يبحث كبراً في حوادث الفالج
ان يفقد الانسان حاسة العس في الصو المفلوج
بحيث لو وخز مبرة لما احس ولكنه يحس بالعس
في سائر اعصابه التي لم تفالج . والفالج لا يمكنه
ان يشمل البدن كله حتى يفقد الانسان حاسة
العس في جميع اعصابه . اما اللسان وهو حاسة
التفح فانما اسبب بالفالج وانقطعت الصلة بينه وبين
مركز الاحساس او اختلت ادى هذا الى اختلال
حاسة الذوق او فقدتها

اناس في المربخ

(القاهرة . مصر) ف . صالح جرجس
لماذا يبحث العلماء عن اناس في الكواكب
الاشرى ويرغم بعضهم ان في المربخ مثلاً اناساً
مثلاً مع انه لم يثبت انه قد امكن الانسان على
الارض ان يطلع المربخ او احد الكواكب
الاشرى ؟

(الحلال) ان هذه البحوث لم تخرج
عن حد الخدس او العرس . فالعالم الذي يبحث
الاحوال الجوية في احد الكواكب ويعبها
ملاحة للحياة يستنتج شوء الحياة فيها وسيرها
في التطور بما يشبه ما يجري على الارض من
تطور الاحياء الى الانسان . ولا يمكن ان نعد
الارض عن سائر الكواكب في فدوء الحياة
بحيث تظهر الاحياء فيها ولا تظهر في سائر
الكواكب انا تشابهت الاحوال الجوية

وراثه الذكاء

(القاهرة . مصر) ف . ص جرجس
ذكرتم في الحلال رأياً لاحد العلماء يقول
فيه ان الذكر يرث ذكاه عن امه ولكننا ملاحظ
ان هناك كبريات من النساء الذكيات تولد لهن
اولاد ذكور هي غاية البلاء فما علة ذلك ؟

(الحلال) ان تخصيص بعض الكفايات
الموروثة للاب او الام ليس من السهل ولم يحقق
ذلك للآن وقد رأينا استخفاً ورنوا بلاءهم
من آباءهم ولم ينعمهم ذكاه امهاتهم . وباموس
معدل يثبت ان الانسان قد يرث كفايات ليست
في ابيه ولكنها في السلالة او الاسرة . والبلاءة
تورث في الاسرة بنسبة معينة كما تورث سائر
الكفايات تباً لأموس معدل

حركة التأليف في مصر

(ياقا . فلسطين) سليم علم الدين
لماذا نرى الاهتمام كبيراً في مصر والشرق
الغربي بتأليف الكتب الادبية والسياسية
والاقتصادية او ترجمتها بينما لا نرى اسداً يهتم
بتأليف او ترجمة شيء في الميكانيكا او الصناعة
وهل ذلك لان الشرق ليس في حاجة الا لكتب
الادب والسياسة فقط ؟

(الحلال) ربما كان السبب في ذلك ان مصر
وهي رأس النهضة في الشرق العربي تأثرت بالتقافة
الغربية اكثر مما تأثرت بالتقافة الانجليزية او
الامانية او الاميركية وزعة الثقافة «عربية الى
الادب . ولو شاعت بينا ثقافة الانس او الاميركيين
لترعنا نحو الصناعة والميكانيكا واقلها من
الكلام عن السياسة والادب ومن يتأمل العالم
المتحضر الآن يكاد يقول ان الحضارة السائدة

كيف يمكن إثبات مكان الحضارة الأولى
للإنسان أو ما عيبتها مادام ليس هناك تاريخ مكتوب
يوضح ذلك ؟

(الحلال) هناك أشياء لا يمكن إثبات
المكان الذي نشأت فيه لو كيفة لنشوتها كاختراع
الشمال الناس مثلاً . ولكن الحضارة الأولى
للإنسان يمكن أن فهمها بدون حاجة إلى أن
تكون مدونة . فالإنسان إذا خرج من حالة
التوحش التام أو إذا انتقل من طور الحيوان إلى
طور الإنسان يحتاج إلى أدوات وهو لجبهه
لا يمكنه أن يستغل المعادن فيصنع هذه الأدوات
من الأحجار . ثم ارتقى بعد ذلك فاستطاع أن
يصنع الحرف من الطين أو يمتد إلى مبادئ
الزراعة أو يؤمن بأشياء سخيفة يقوده إليها جهله
ثم هذه الآثار التي تتحلف منه تظهر لنا طبقة
بعد طبقة على وجه الإجمال . فنرى أن أدوات
الأحجار توجد في مستوى اعلى من المستوى
الذي رى فيه الحرف . في ذلك نستدل على
تاريخ الحضارة ونشوتها

القرن الثامن عشر

(القاهرة . مصر) صبحي إبادي
ما هو أحسن كتاب في الزرية يدل على
حالة الأفكار في فرنسا في القرن الثامن عشر ؟
(الحلال) نعتقد أن كتاب الدكتور حين
هيكل عن « جان جاك روسو » هو أحسن
ما كتب في الزرية عن هذا الموضوع وهو
بالطبع لا يتناول سائر رجال ذلك العصر إلا
بالاختصار ولكن حياة روسو نفسها وأفكاره
تعد أحسن تصريح عن الحركة الفكرية في فرنسا
في ذلك القرن

فيه هي الحضارة الصناعية التي تنهلها أمريكا وألمانيا
ولا بد لنا يوماً ما من اصطلاح هذه الحضارة

البخل والاقتصاد

(بغداد . عراق) قارى حدى

هل يتفق البخل مع الاقتصاد ؟

(الحلال) الاقتصاد هو السداد في اتفاق
الأمال . وقد يكون الخلل شر أنواع التعرّض
كما إذا جعل إنسان على نفسه في طلب الدواء فيبقى
بذلك حفته . والآفة التي تهمل صحة إبلاتها
وتنميههم تعرض بالخلل والأمراض لصياع كعائتهم
وضف دخلهم فتقل بذلك ثروتها

منشأ الذكاء

(إيتاجويا . برازيل) سليم خليل مراد

هل الذكاء وراثية أو اكتساب ؟

(الحلال) إذا كان المقصود من الذكاء
هذا الذي نراه في كافة الناس دون أن نحصر
مظهراً في قدر معين فالرايح أن حظ الاكتساب
فيه أكبر من حظ الوراثة . وهذا مع اعترافنا
بمحالات شاذة رى فيها اللامعة من ناحية والمقربة
من ناحية أخرى . ولكننا نتكلم عن الكافة ونرى
هنا أن مقدار ما عند الناس من ذكاء وبقلة وتنبه
للاحوال المحيطة يتوقف على ما اكتسبوه من
التربية أيام الطفولة والنشأ وسمى بالتربية ها
كل ما يتأثر به الشخص من بيئته . وقد ذكر
برتراند رسل حادثة طفل هندي ترى في الناعة
ففتناً حيواناً يكن ويفخر ويبيع ويسير على
أربع كأنه حيوان . وهذا المثل يدلنا على أن
ما نكتسبه من الوسط كبير جداً وأن معظم ذكائنا
مكتسب وليس مورثاً

الحضارة الأولى

(إيتاجويا . برازيل) سليم خليل مراد

من هنا وهناك

السياسة والفلسفة

مصر في الشهر الماضي وسافر إلى الصعيد هو وروجه حيث رأى الآثار القديمة. وهذا الشاعر مع سعة ثقافته وعظم شعرته وعبريته في الأدب من القائلين بالاستثمار القين يتصون بالحروب والاحقاد فهو لا يدعو إلى سلام، وله قصة عربية يصور فيها الهندي المتعلم كأنه رجل جاهل ما كثر يتعلم المواربة والرياء.

والاستثماريون من الأعيان يحبونه لهذه النزعة الاستثمارية الحرة فيه ويحبهم غيرهم للغة شعره وجرس ألفاظه. وتباع الطبعات الأولى من كتابه كما تبيع الكتب الغالية فالتكتاب الذي لم يكن ثم الأصل سوى ٢٠ قرناً يباع الآن نحو ٢٠ أو ٤٠ حبيباً.

ومن أغرب ما حدث له أنه فقد ذات مرة إلى لندن مع روجه لشرائه أشياء من المحارون الكبيرة وكان لا يدفع الشيء فوراً بل يكتب به تحويلات إلى شيكا إلى البنك واشترى أشياء كثيرة بهذه الطريقة. فلما أرسل البنك إليه حسابه لم يجد أنه قد حط منه المبالغ التي حولها عليه عندما اشترى هذه الأشياء من لندن وتوهم أنه قد حدث خطأ ولكنه بعد البحث عرف أن هذه الخنازير قد احتفظت بالتحويل لأن عليه امضاءه ورأت أن اقتناءه خير من اقتناء المبلغ المحول به.

يخرج كثير من السياسيين في أوروبا إلى الفلسفة كأنهم يحدون فيها أسلوى التي تسرى عنهم موم السياسة. فليست بلفور أو اللورد بل فور الآن كتاب فلسفي عن «أسس الإيمان» وكان اللورد هولدين معروفًا بأنه المترجم لكتاب شوسهور «العالم ارادة وتصور» وهذا الكتاب لا نقل صفحاته عن ألفين وليسوا كلهم يصوبون كتب ليست فلسفية ولكنها تمت إلى التاريخ والأدب فإن له قصة جميل بطلها شاباً تأثر على العرف والاختلاق ينهر في النهاية. وله تاريخ عن هيليس وريموسين الحطيط الأعرابي. وقد ذكرت الصحف أن موسوليني قد ترجم كتاب سحر «الخطاط العرب» إلى الإيطالية وأنه سيفدعه للطبع قريباً. وهذا الكتاب مؤلف الماني يعتقد أن أوروبا تسير نحو الاضطرابات وأن غاية هذا الاضطراب هي الاشتراكية ومن هامدرك السبب القوى الذي يجعل موسوليني يترجمه. ولهذا السياسي الإيطالي قصة تدعى «خليفة الكردينال» وهي لا تتناول أياماً هذه لأن مؤلفها يجعل مسرح حوادثها في تلك الأيام الصاخة أيام القرن السابع عشر في إيطاليا.

الستر كبلنج وشيكاته

رأى المستر كبلنج شاعر الإمبراطورية البريطانية

الكتاب والثار

كانت السلطات الدينية في القرون المظلمة تحكم باحراق الكتب. وفي القرن السادس عشر ظهر زعيم ديني كبير في فلورنسا بايطاليا وصار يحطّب ويهاجم المحدثين الذين يفسرون الكتب الجديدة واستطاع بتحريض العامة أن يجمع كومة كبيرة من الكتب الجديدة فأحرقها في احد ميادين المدينة

ولم بعد احراق الكتب امراً مألوفاً الآن بل نحن نرى عكس ذلك وهو ان الحكومات تفرس على ان تقتل سكانها الكيرة بسحق من الكتب التي يبيع انتشاره فقد سمت الحكومة الانجليزية بيع قصة تدعى « عين الوحدة » ولكن مكتبة المتحف البريطاني أصرت على ان تسلم سختين من هذا الكتاب المنوع

ولكن هناك مأساة اخرى الكتب وهي إحراقها أو اتلافها على يد مؤلفها. فقد كاد ابو حيان التوحيدى يعمل ذلك وليس من الواضح هل اقصى عزمه او لا فلما عذله خطأ بشكو فيه احوال القصر وان الناس لا يدركون معنى للادب وري خطأ آخر قد وجه اليه أحد اصدقائه يرجو به فيه ألا يقصى عزمه في إحراق الكتب ويخيه من الخلف سيرف فضله الذي جهله الناس في زمه

الاعبدة الصينية

أنهى في شتائى سبك لسبك الحروف الصينية الجديدة وعليه ان يسبك عشرة آلاف حرف تقريباً. والحروف الصينية هي كانت كل حرف يدل على معنى كما تدل الكلمة عندنا وقد كان المحدثون من الصينيين قد احتاروا وضع مئات من هذه الحروف لاستعمالها في الصحف

وقموا بذلك. ولكن رأى كبارهم او زعماءهم ان هذه الحروف لا تكفى لتعبر عن اشياء ومباني قد تتجاوز مستوى الصحيفة اليومية وانك استخرجوا من اللغة الصينية بضعة آلاف من الحروف لى الكلمات الصينية وهم الآن يسبكونها. اما طريقة السبك فهي ان يكتب الحرف اولاً ثم ينقل بالتنوعرافية ثم يحفر في صحيفة من النحاس ثم يسبك على هذه الصحيفة

الطائر المحجور

الحروف عن القردة العليا انها تضمد جراحها بقطع اوراق التمر ووصفها عليها. ونقول احدى المجلات النسبة ان بعض الطيور تصد جروحه ابعاً وذلك بوصع زغب الريش عليها. والزغب يدفىء الجرح فيجمل شفاه لان الجرح المكشوف يبرد والبرد كما هو معروف يؤخر الشفاء في الجروح

الحر في برلين

يهجر الناس المواسم الكبرى الى المصايف الواقعة على شواطئ البحر حيث يستنشقون نسيم البحر ويستبدلون بمنظر الاصمال ومبينة المدن الساحبة مطر اماء الاروق ومبينة المصيف الهادئة. ولكن سكان برلين هم يهودوا في حجة الى ترك برلين الى المصيفات البعيدة فقد اشدات لهم احدى الشركات مقصاً كبيراً له شاطئ قد كسى برمل البحر وصدهه والماء ليس رأكداً ان تدخه آلات مختلفة فتحدث فيه امواسماً تمد ونحمر على الشاطئ. ويمكن الولبيين ان يستنشقوا فيه في الشتاء لأن هوقفة من الزجاج تحبب من البرد. وهو يدفأ في الشتاء وينار بصوء الشمس للمصاعى فيتجمع به الجميع ويجدد فيه الكار والصغار سارى من وسط المدينة المقلق

عرفان الجبل

قد حدث في إنجلترا في الشهر الماضي أن ثلاثة أشخاص خوفاً من المحاكم المنتظرة . ومنذ سنوات انتشر طالب هندي لأن فرقة الكرة التي ينشئ إليها اهتمت . ومنذ أشهر انتشر رجل في ألمانيا لأن زوجته قصت شعرها . وانتشرت فتاة لأن أمها لم تأخذها بالرقص . وفي تويج امراطور اليابان أسحر باطر محطة لأن القطار تطل صبح دقائق في محطته سب طرس لاشأن له فيه . ومنذ مدة شاع الانتحار بين الطلبة الأتراك في الآستانة حتى احتاج الاساتذة الى الفاء محاضرات تصحيحهم وقد عروا هذه التزعة بين الطلبة الى أنهم يقرأون شونهور فيلسوف التشاؤم

ومن غريب ما يذكر عن الانتحار انه يكثر ويبلغ في حوادثه أعلى الأرقام في شهر مايو وهو شهر الربيع والزهو
سلوك الانسان

دروس التفسيات الآن يشغل بال العلماء في كل الجامعات لان عليه تتوقف معرفة اخلاق الانسان من حيث أصلها وعابئها والسلوك الذي يسلكه واعظم المهتمين الآن بهذا الموضوع م علماء النفس ومن يعمل بهم من سويسرا وألمانيا وعلماء اميركا الذين يشتمون في الاعلى آراء الدكتور والحسون وهناك فرق كبير بين علماء النفس الذين يشتمون كثيراً على « العقل الباطن » وبين علماء اميركا الذين يشتمون على التحارب العلية

وقد خصص مبلغ مليون ونصف مليون جنيه لدروس التفسيات في جامعة يال وهو أكبر مبلغ دفع في العالم لدروس موضوع خاص

في إنجلترا والولايات المتحدة الآن نحو اربعين شخصاً يشاؤون معاشاً سنوياً يتراوح بين جيه ومائة جيه وهذا المعاش حصه عليهم ملك احتلوا سنة ١٩٧٥ وذلك لأن رجلاً يدعى للستر بتغل كان قد أخفى الملك تشارلس الاول في حديقته سديانة ضخمة حين كان التاؤون يحضون عنه . وقد انتصر التاؤون وحكموا عليه بالاعدام وأعدم . ولكن ابه عاد الى العرش وكافاً الدين طوتوا أيامه وحسن عليهم اوقافاً ما زالت تدفع لهم للآن

السبب والتعليم

بحث الدكتور وود من جامعة كوليا في قيمة السبب التعليمية واستعان بحوث ١٧٦ معلماً في المدارس الابتدائية . وقد خص هؤلاء المعلمون نحو ١٢٠٠٠ تلميذ في سبب الصباح وجعلوا أن السبب اتوغراف ببر معنى التليد ويريد معارفه كما يزيد رغبته في الاستطلاع . ولم يكن تحت هؤلاء المعلمين في قيمة المناظر السببائية التعليمية التي شاعت في المدارس بل في قيمة السبب اتوغراف المادى الذى يسلي الجمهور بالقصص والمنازل والمآسى . فالصبيان الذين يترددون على دور السبب يزادون ذكاه وجا للاستطلاع
الانتحار

من الحالات ما يهدد الانسان شقاء دنيا غيره بعده سعادة . ولذلك قالما تنجب من انتحار أحد الناس وهو في حال من الهناء تحسده عليها وهذا يدلنا على ان الناس يتسحرون للحالة النفسية وليس لظروف المحيطه ، وبساعة أخرى يقولون ان سبب الانتحار ليس ضيق الأحوال بل ضيق الأعصاب

فهرس الهلال

الجزء السادس من السنة السابعة والثلاثين

صفحة

٦٤١ معرض الشعر (بارونو غرهور)

٦٤٩ ساعة العرق

٦٥٠ رواية للامير الشاعر

٦٥٥ الارض والبحر والجو

٦٥٥ صور الجبال

٦٦٠ كيف زرع القمح *

علم س

٦٦٧ البرد القارس في اوربا هذا القمح (بارونو غرهور)

٦٧٢ القمح والقمح في الجبال وما يطرأ عليه من تطورات

علم التكنولوجيا

التكنولوجيا على حدين

٦٧٧ حيان - قصة تليفزيون وتليفون

٦٨٤ الجري في مصر

علم س ٢٠٠

٦٨٨ اختيار المواليد وتقرير جسيم

٦٩١ مدارك : الأبيكيت ، بين القديم والحديث

علم مكرى لادلة

٦٩٠ تحديد القمح

٦٩٨ الانجالات

علم انطون الجبل

٢٠٠ اصل الامتيازات الاجبية

علم نور رقعة

٢٠٤ طابع الفن الحديث (بارونو غرهور)

٢٠٥ السباحة بين الدول

٢١٠ اقراس التتو عراف

٢١٢ الرسائل المتداولة

علم سامي الجريدي

٢١٦ القصر القلاوي والقصر للقبلى

علم ليل ويدان

٢١٩ القصاد وقتل القم

علم التكنولوجيا عيده روك

٢٢٢ حى الفضل

٢٢٥ طابع برى المو

٢٢٨ حير النظام المكسورة

٢٢٩ اصلاح الانهنية

علم يوسف مصوب

٢٣٢ البيرية والقشود

٢٣٥ حيسر العالم ومستقبل

علم السحر لوليفر لودج

٢٣٧ « ابواب الهلال » سير العلوم والتقوى . شئون الفكر في علم الامم بين الهلال وفكر

س منا وهناك

بنك مصر

قرارات الجمعية العمومية

اجتمعت الجمعية العمومية للمساهمين في (بنك مصر) الساعة الثالثة
بعد ظهر يوم السبت ٢٣ مارس سنة ١٩٢٩ بتياترو حديقة الازبكية
وقررت بالاجماع التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات المقدمة
والاممال التي تمت لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨ حسبما جاء بتقرير مجلس
الادارة المذكور والموافقة على صرف ستة وثلاثين قرشاً أرباحاً لكل
سهم نظير تقديم الكوبون رقم ٨ اعتباراً من يوم الاثنين ٨ ابريل سنة
١٩٢٩ بمركز البنك وفروعه

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت هريز

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والكيك وكوبا وبنادور وهوراس وجيم الجهات المانحة :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St., New York, U. S. A.

ل البرازيل : ميخائيل اندي ناصيف طرح للقيم في سان ديو و هتوا :

Snr. Miguel N. Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الارحتيب : نقولا انسي موسى الفيم في موسى ايرس ومروان :

Sr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في البصرة وسداد والوصل والحلة وحليج فارس ومربستان وچيم ارجاء المرافى :

السيد محمود حلمي صاحب المكتبة المصيرية يسوق الراي سعداد

فی جاوہ و حرائر اہل التریقہ : السید عبد اللہ بن حلیف فی شریوں (جاوہ)

لي دمشق الشام وبيروت - سورية : السيد عبد الحميد الميرسي، شارع النخستار

في القدس الشريف (فلسطين) : جالس الفندي سعيد صاحب مكتبة فلسطين العلمية

ن پانچ (فلسطین) : توفیق اللہ دی چیران سلمو

في مرسى : السيد محمود روحاني في جاء - سورة : الشيخ طاهر النعماني

في الآخرة - سورة : الخوايا مخه سكاف ثلج يروق البازار

ل ج ب - سورة : الارشمنريت وردھا کی ایسی

في روما (لسان) : ميخائيل اندي جيل جبر * في القاهرة : فؤاد اندي الجلول

في الوجوه الثقبيل والبحري : زكي اخندي صمي * في اسبوط (بالوجه الثقبيل) : حبيب اخندي جيد

في الاسكندرية : جورج اندي فرح وعنوان صندوق بوسنة بحيرة ٩٤

في سوماج وجرجا ونا (باتوجه القبلي) : مرسى اتندي للمرسى

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشرکاھم ليھند

میدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & C. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR

١٠٠٠ جنيه مصري مكافأة

تقدمها فابريكة سجائر **موريس زيدان** المصرية

(١) لمن يثبت وجود أي مادة غريبة في سجائرها غير النخان أو أي سائل أو مادة كيميائية لاصلاح العظم أو اعطاء رائحة صناعية لذينة أو تكييف المزاج بغير مزايا النخان الطبيعية

(٢) لمن يثبت وجود خليط في أجناس النخان - فسجاير موريس زيدان لا يدخلها غير النخان التركي وارد قوله واكسنتي وسمسون وازمير

(٣) لمن يثبت وجود خليط في صنعها - فكلمها مصنوعة باليد والنخان مفروم باليد والمالكينات معدومة

وقد حازت المداية الذهبية في معرض مصر سنة ١٩٢٦ ويدخلها كثير من الامراء ورجال البلاط في الشرق والغرب . ومن يريد تجربتها وتعمس عليه ايجادها فليخار الفابريكة بتلفون نمرة « ١٨٤١ مدينة » أو يكتب لها الى صندوق البوستة نمرة ٧٣٥ مصر أو الى عنوانها في ميلان قنطرة الدكة نمرة ٢٧ بمصر وهي ترسل اليه بكل سرور علبة صغيرة لمشروبه كل يوم أو ان كان خارج مصر ترسل له مشروبه الشهري مما كان قبلا وتحاسبه بأسمار رخيصة جداً للشهرة وترويج الصنف

ومستعمرة به ترسل مجاًناً ٢٠ سجارة لكل مشترك في المهرول

به الله محب تجربة الصنف

ودعونا من التقليد وصننا على كل طبة من تلك السجاير الممتازة اسماء صاحب العمل، وعلى كل سجارة يوحده التاج المصري فوق الاسم . والجائزة لا تعطى الا اذا كانت الطبة والسجاير مستوفية هذه الشروط

وكيل المجلد العام في العراق

نلفت نظر حضرات مشتركينا الكرام الى ان وكيلا العام في العراق عن مجلاتنا: الهلال، والنور، وكل شيء، والفكاكة، هو السيد محمود حلي صاحب المكتبة المصرية ببغداد والبصرة والموصل والحلة وهو الوحيد المتمد من ادارتنا في استلام قيمة الاشتراكات مغيير ايصالات بمحضة ومحتومة بحكم الادارة ولا نعتمد الاشتراكات التي تدفع لغيره او لغير مضمديه الرسميين

لإدارة المجلد

الكلية

مجلة علمية عربية

تصدرها الجامعة الأميركية في بيروت

بمحررها نخبة من اساتذة الجامعة

تصدر ٦ مرات في السنة حافظة بالمباحث القيمة والمقالات الشائقة في الادب

والعلم والعلف والتاريخ والطب والعلوم الطبيعية

بدل اشتراكها ستون قرشاً مصرياً

تطلب من وكلائها في الجهات او من مدير اشغالها:

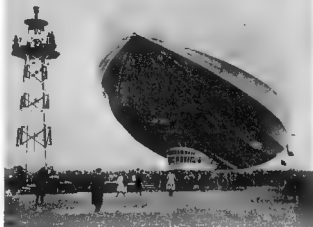
شعاده شعاده، الجامعة الأميركية في بيروت، بيروت (سورية)





الوزير يوسف كمال

تفضل صاحب السمو الأمير يوسف كمال بحديث طريف براء الفلوى مشهوراً في صنع هذا الممد
من الملا . وقد تحدث فيه سموه عن رحلاته وإيجاته الجراحية وغير ذلك من الاحداث
التي للبعد



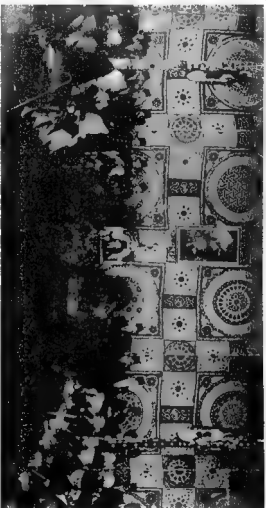
البوم جراف سبلن

تري في أعلى صورة البوم جراف تسكن الذي طار من ألمانيا الى البحر المتوسط فصار يحلقه
الشاطئ المصري ثم دخل فلسطين ثم طار الى سورية ثم اليونان وطار الى ألمانيا عن طريق
البحر الادرياتي فافس



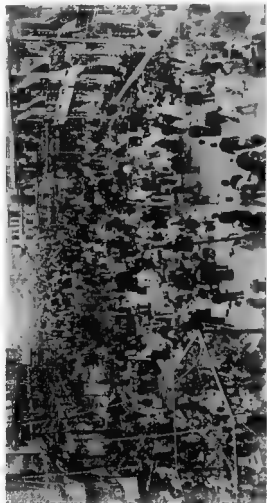
مع نافذة المنظار

تري الى اليسار صورة
ثلاثة من المصطفين الذين
ركبوا هذا البوم وهم
من اليمن : للستر
كارل نور فساد
مندوب جراف هيرست
الاميركية ، ثم القدي
فومود هاي مندوبة
المصنف الانجليزية ، ثم
الاستاذ محمود ابو الفتح
مندوب جريد الاهرام
المصرية



موسم قطف الزيتون في فلسطين

أجمل في الشهر الذي ينتج المثلج المديني بين ما وسموف مختور صاحب الدرة توفيق لسم دائما مسود حلاكة المان وساحب الدرة عده مورد دنا
 رئيس مجلس الوزراء وكثير من الاجيال والرحاء . وري في اعل سرور السراطين الذي أقيم بهمة الخاصة . وقد توسطه دارة رئيس الوزراء



تجمع المأمير فادري

احتفل في الشهر الماضي بتأجيل مطيع في القاهرة هو شارع الأمير فادري الذي يصل بين قلعة الممرات والسليبية ويتبع طوله ٢٢٠٠ متر وعرضه ٢٢ متراً وقد خلف القسط من سائر الشوارع التي تزدحم الآن بحركة المرور وأعلنت هيئة الممرات من التأجيل شارع وقد ازدحت به الجموع



مكتشفات جديدة

وقعت البعثة المصرية التي يرأسها
الاستاذ يونكر الى اكتشاف
آثار مهمة بجوار الحرم . منها هذا
التثال الذي يرى باليسار وهو يمثل
طبيب البلاط نيسمر وهو طبيب
للك شيخنفر



مطر عام لمدني للوك شيخنفر كما وجدته الاستاذ يونكر عند اكتشافه وقد وقف على الاحجار
رجل ليان التنبه

تأثر الحرب البحرية

قامت بنة مدرووليان الاميركية بالتخليب من آثار هدمو الحربي . وقد ازيلت القناب التي كان يلج منه الآتار . كسندت بها موجدت غايل محطبة
في غايل للكل حقبسوت . وكان تخمس الثالث الذي نول بدمعها قد أمر بدمعها تم حمت حطالة الغايل وألبيت لي محسر محسور . والصوره العليا
نزل للكلال الذي حمت به بنة مدرووليان وقد ظهرت فيه بسس الغايل المراكبية للهبة .





مباركة البليارد

زى في أعلى صورة آدمون صوصة
اختدى الذي فاز ببطولة البلياردو
العالمية في السابعة التي أقيمت بمصر في
الشهر الخامس - وروى الى بيته للسيد
موتز البليبيكي الذي كان ثاني الفائزين



أوستاز شارل ديباس

أعيد في الشهر الثاني انتخاب الأستاذ
شارل ديباس رئيساً للجمهورية لسان
الكبير لقول انتقاء، فالارتياح من
جميع الأهالي الذين عرفوا به صدق
الحكمة والولاء لوطن



الدوق غلوستر

زى في أعلى صورة الدوق غلوستر أحد أبناء ملك
انجلترا الذي مر بمصر حديثاً في طريقه الى اليابان
لكي يسلم امبراطورها وساماً أهداه اليه ملك انجلترا
وروى هنا وهو يلعب البولو في النادي الانجليزي
بالجزيرة بمصر

أول مايو سنة ١٩٢٩ — ٢٩ ذو القعدة سنة ١٣٤٧

مسابقات الرهول

هل يستطيع الرهول أنه يجب مراعاة في أنه واحد ؟

تلقبنا ردوداً عدة على هذه المسابقة التي نشرنا شروطها وتفصيلها في عددي ديسمبر ونابر لهذه السنة

وستجتمع قريباً لجنة مؤلفة من طائفة من كبار الادباء لدرس هذه الردود والمناقشة بيننا واصدار حكمها . وقد تحصل حضرات الآتية اسلام بعد فقلوا عضوة هذه اللجنة ، وهم الاساتذة :
خليل مطران . علي عبد الرازق . سامي الحريدي . احمد فريد رفاعي . محمود يسور .
سلامة موسى

وربما وفقا الى نشر حكم هذه اللجنة في الجزء القادم من الهلال

المناقشات الشهرية

نشرنا في عددي ديسمبر ومارس لهذه السنة خمسة أبيات بالانجليزية ، واقترحنا على شعرائنا ترجيحها الى العربية شعرا . وسنشرع في فرز ردود هاتين المسابقتين حالا تكمل لدينا ثم نختار
الفصل الردود

زيارة للامير يوسف كمال

الامير الجليل في مكتبته وبين آثار علمه

[أدهمت المصباح اليومية ان سمو الامير الجليل يوسف كمال يسافر في هذا الصيف الى جنوب افريقية ليرحل رحلة طويلة بالسيارات من مدينة رأس الرجاء الصالح الى مدينة دار السلام . وقد أتبع للاستاذ كرم ثامت أن يعطيني بمثابة سموه في قصره بالطرية ، فوالى قراء « الهلال » بهذا المقال للتمتع من آثار الامير العالم السامل]

يفتح لك باب القصر الخارجي بواب موني عجور ، ثم يسير بك السيارة مصاففة في حديقة غناء واسعة الاربعه ، فإذا بلغت ابواب المخاض تلقاك على شرفته في أعلى سلاله خاتم سوداني طويل القامة عريض الكتفين معقول الساعدين في لباس رشيقي المظهر جميل الشكل يتألف من سروان ازرق وصدرى احمر يجمع بينهما حزام ازرق واحمر وهما اللونان الساطعان اللذان اتخذا مؤسسو الامرة العلوية شعاراً لهم

وبينا كان احد الخدم يحمل بطاقتي الى الامير الجليل كان آخر يسير بي الى إحدى قاعات الاستقبال ، وهي أولى القاعات القائمة الى عين الهو الكبير ، وقد صنعت في جوانبها التحف الاثيرة وحليت جدرانها بالصور الزيتية ، ثم حانت منى القاعة الى الجهة اليمنى فأصرت باباً صغيراً يؤدي الى قاعة ظمة أخرى فسرحت الطرف فيها فإذا بها قاعة « القاشاني » ، ولكني لم أكّد أنني عليها نظرة اجمالية عامة حتى وانفاني الخادم ودعاني الى المتول بين يدي الامير الكريم ، فقبته الى حجرة مكتبته وما دخلتها أنفيت سموه جالساً الى مكتبه يطالع في كتاب كان يده مفضل ونهض وصاحني برفقه ولطف ، ثم اشار الى كرسي كبير كان امامه فجلست عليه تحيط بي دواليب المؤلفات وانصافات التي تقص بها حراة سموه ، وهي تحتوي على ما يريد عن خسة آلاف محلد في العلوم التاريخية والجغرافية وفيها من النسخ الفريدة في نوعها الوحيدة في فيها ما يتمدر اقتناؤه مهما دفع فيه من مال

ودار الحديث على رحلة الامير القادمة فأخبرني انه ينوي السفر في هذا الصيف الى جنوب افريقية ليرحل رحلة طويلة بالسيارات من مدينة رأس الرجاء الصالح الى مدينة دار السلام يمضيها بالصيد والقتص كماداته في كل سنة ، وهنا قال لي سموه : « وانتي ممن يرون ان التعليم يجب ألا يقتصر على المطالعة في الكتب بين اربعة حدران ، بل أرى مع الذين يشاطرونني هذا الرأي ان في الرحلات والاسفار أكبر مدرسة للانسان وقد يلاقى فيها من التحارب ومصادفه في خلالها من الاختبارات ما لا يتسنى له تعلمه في صعدلات المحليات . ومن بواعث الارتفاع الشديد ان نسمع ان طلبسة بعض مدارسنا بدأوا ينظمون الرحلات الى الجهات التي تقدم فيها الآثار القديمة الخالدة لزيارة اعلامها

والمرج على مشاهدتها ، فانه علاوة على ان هذه الرحلات تزيد في توسيع مداركهم وتساعد كثيراً في نمو معارفهم فاتها من جهة أخرى تشهد عزائهم وتذكر نار القومية في قلوبهم عندما يطلعون على آثار أسلافهم وأجدادهم فيرون ان الوطنية الصحيحة تكون في الجسد والعمل لاخذ بيد الوطن الى المقام اللائق بالسلف مجده الحليق بنار عزه ، وهي أمنية لا تتحقق الا بالدرس والعمل والاخلاق القوية . والأمير يوسف كمال يتكلم العربية بلهجة فصيحة وعارة نحوية بليغة مراعيًا في صوغ عباراته ابتداءً الالفاظ الصحيحة . وقد عمل أدرك سماع هذا الضرب من الكلام اذا صدر عن شخص نحس بأنه يتكلف البحث عن تلك الالفاظ ليرزجها في سياق حديثه رَجاءً ، أما وانت تصني الى الأمير يوسف كمال يتحدث اليك فلا تشعر الا بعموية في الاسترسال تسهيك فتتنبى أن يحصى في حديثه ملك ساطع لتستزيد من تلك الثمومة القفطرة والرنانة للموسيقية الطبيعية . وحسبك أن تحادث سموه ميا كي يتبين لك انه حاد الذهن يغلطن الى حقيقة المسألة بمجرد التلويح لها او التلميح بها ، فاذا ناقشته حاس ملك دقائق المسائل مقلباً ايهاا على جميع وجوهها ، محيطاً بها من جميع نواحيها ولا كان الأمير الحليل قد نشر حتى الآن جريئين كبيرين من « المجموعة الكلاية في جغرافية مصر والقارة الافريقية » سألته عن الاجزاء الباقية من هذا اثر العلمي النفيس فأطرق سموه لحظة ثم قال : « لا أعلم حتى الآن تماماً عدد الاجزاء التي ستألف منها المجموعة بعد الانتهاء من اعدادها كلها ، ولكن بما لا ريب فيه انها ستشمل احدى عشر جزءاً على الأقل . وقد طبعت منها جزئين ومازالت أشتمل باعزاز الجزء الثالث . ولو كانت اللواد التي تنضجها هذه المجموعة مما يسهل على الباحث اقتناؤه لكانت المهمة ولكن بما لا أحتاج الى سطره لكم انني احد صعوبة عظيمة في النور على الخرائط التي أنقل صورها في مجموعتي ، ولا سيما ان هناك عدداً كبيراً من تلك الخرائط ما يزال معطوياً بمجھولاً لا يعرف احد له مقرأ . فلهذا السبب بوجه خاص تروني أسير في عملي ببطء ولكنني لأؤمل ان اتموز في النهاية بأمتيقي متدريجاً بالتأثير والرجاء »

وهنا نهض الأمير الكريم وسار الى جوابب القاعة ووقف امام مصعدة مستعجلة فهمت انه يستعملها ليضع عليها المجلدات والمصنعات عندما يرغب في مراجعة بعض محتوياتها . وتلطف سموه فدعاني الى الوقوف بجانبه ثم نادى احد اتباعه وطلب منه ان يجلب له جزءاً من احراء مجموعته . ولكني اساعد القارئ على ان يرسم في عيخته صورة تقريبية لحجم هذا الكتاب الضخم اقول ان « التابع » حجمه الينا بكل يدبه وقد خيل الى لما وقع نظري عليه ان مساحته لا تقل عن متر في الطول ومتر آخر في العرض وقد كتب على جليته باللغة العربية « المجموعة الكلاية في جغرافية مصر والقارة الافريقية » وكان سموه لاحظ انني انعم النظر في هذا العنوان فقال لي : « مع ان الكلام الذي نحويه هذه المجموعة مكتوب باللغة الفرنسية فأنني رأيت ان اكتب اسمها على احدى دفتيها باللغة

العربية لائق عربي وككل عربي آخر بلقي، ثم أخذ سموه يطلني على مضمون المجموعة صفحة صفحة معلقاً على مواد كل منها بما كان يحسن له سطره من المعلومات معززة بالأدلة والاستشهادات مشعوعة بالأرقام والبيانات. واشتملت هذه المجموعة على البحث في هيئة افريقية وأقاليمها وتقاسيمها معمورها ومجهولها وما اتصل بها من جبال وبحار وحزائر وعلى حطاطها كما ذكرها الاقدمون والاحديثون. واشتملت كذلك على ما نشر قديماً وحديثاً من تحصيل هذه القارة وكشف مجاهلها وارتياد سبل المواصلات فيها رأياً ومجرماً وطرقاً أشهر الرواد. ومن مرابا هذا الكتاب أيضاً أنه استخرج بحبان الجغرافية المدعومة في خزائن العلم الكثيرة في الشرق والغرب وأنه استبطن دسائل علمي التاريخ وتقويم البلدان واستحل غوامض امور كثيرة فيها. وقد نقل الامير المؤلف الى كتابه كل ما كنهه الاقدمون عن القارة الافريقية ولا سيما في عهد بطليموس وهو المهد الذي يقول عنه سموه ان الجغرافية لمحت فيه شأواً لم يلقه بعد ذلك إلا في الصور التي تلت القرن الخامس عشر بعد الميلاد وقد صدر الامير الخليل هـ المجموعة الكالية بصورة رسم مرعوني قديم يمثل الطريق الذي كان قدامه المصريين يعتقدون ان «الروح» تسلكه لتصل الى «الحكمة» التي تحاكمها على اعمالها في هذه الدنيا. وفي هذا الرسم آثار واضحة لانهار وحال وأودية كان الفراغة يؤمنون بأن الروح تجتازها في طريقها الى «الحكمة» ولما يقول سموه ان الرسم المذكور يد بمائة خريطة جغرافية فريدة في ماها يستدل منها على ان مبادئ هي «الكارنوграфия» كانت معروفة عند قدامه المصريين كما انها كانت معروفة عند الاشوريين. ثم أطلاني الامير السحابة على الجزء الثاني من مجموعته الثينة فلقية شبيهاً بالجزء الاول. وقد اخبرني سموه أنه يصح الآن ملحقاً مندرجاً لهذين الجزئين. وقد اعجبني طبعهما اعجاباً عظيماً لم اتماك منه من سؤال الامير المؤلف عن السكان الذي طبعهما فيه فأجبنى بقوله: «لقد طبعتهما في هولندا وطبع من كل جزء منها مائة نسخة فقط اهديت سماً منها الى دار الكتب الملكية المصرية واهدت كذلك نسخة الى مكتبة الجامعة المصرية ونسخة اخرى الى مكتبة الاسكندرية». وقد دهشت كثيراً لما سمعت من سموه ان الصور التي اشتملت عليها مجموعته طبعت بالقنوعرافيا اولاً ثم انصفت على ورق الكتاب ماحكام عزم حتى ان الناظر اليها لا يشك لحظة في انها قطعة واحدة. ومن هنا يسع القارى ان يدرك مبلغ التفقات التي كابدها سموه في هذا السبيل وبمدا فرغت من تصحيح الجزء الثاني من «المجموعة الكالية» ألقبت بنظرة على البواب والمناصد التي تحيط بفرأيت كتباً متوافرة في الحجم متباينة في الشكل منتشرة هنا وهناك وقد وصمت بين فصولها وسمحاتها علامات صغيرة من الورق كأنها أعدت للبحث والمراحة هزيل الى وأنا انظر اليها اتى في معمل كيميادى جمع صاحبه حوله جميع المواد التي يحتاج اليها في تحاربه وصاحبه. وهكذا الامير يوسف كمال جمع في مكتبه جميع المجلدات والمصنفات التي يرجع اليها في أثناء اشتغاله باعداد الجزء

الثالث من مجموعته . وهو جمع بنفسه كل قسم من اقسامه ويشرف شخصه على تصحيح كل صفحة من صفحاته ، فسموه اذاً ليس اميراً اديباً غنياً تم بنشر مجموعة جغرافية يضمها له العلماء والكتاب ثم طبع اجرائها ، ولكنه علامة بحاجة كالنوق نابوردي الايطالى يعبد لذته في العمل في سبيل العلم اولا ثم يهيم ماله في المرتبة الثانية فيساعده على نشر ثمرات عمله ليقيد الناس بسله عملاً بوصاياه وتعاليمه . وكان الامير العلامة أراد ان يضيف منه اخرى الى منه السابقة فتنفصل ودعاني الى مشهدة

« قاعة الجغرافية » وهي تقع الى يسار البهو الكبير في الجهة المقابلة لمكتبه ، وكان بعض مساعدى سموه وكثبته منهمكين في تلك الساعة بنقل معلومات وخرائط كانهم نقلها ورسما خباياهم برقة العلم وعطف الولد . ثم التفت الى وقال لي وهو يشير الى القوالب التي شغلت جوانب القاعة وامدت من الارض الى السقف : « في هذه القوالب أحفظ الكتب والاطالس التي اقتنيها في حياتي في علم الجغرافية وتقويم البلدان . . . نعم ان هذه المكتبة لم تكمل حتى الآن ولكنها تحتوى على مجموعات ليس لها منو في مكان آخر ومع ذلك ما يزال ينقصني الكثير . » ولا يطنن القاري ان الامير الكريم قال لي هذا الكلام على سبيل الاعتداد بمكتبته فاني واثق من أنه لو كان يعلم اني سأقبل اقواله هنا لما نموه بها امامي فقد الحف علي في الطلب ، رغم شدة الحاحي ، ألا اكتب شيئاً مما أراء ولكن اوليس لهذا الشعب حق في الاطلاع على مآثر امرائه الاجلاء الجيدة ؟ ثم ان هذه المكتبة ليست مكتبة الامير يوسف كمال . . . وقد يدعش القاري ان يسمع ذلك ولكن هذه النعشة تعرب عنه متى علم ان الامير وقف مكتبته كلها لأبناء وطنه من الآن فهي ملكة اسماً وملك شعب مصر فعلاً ، وهذا علاوة على ما سبق لسوء إهدائه الى دار الكتب الملكية من الآثار النفيسة والسكرات الارضية النادرة التي ، ثم أراء سموه مجموعة من الاطالس القديمة التي عنده فاذابها ثروة علمية في ثروة اثرية في ثروة مالية ستنتقل ملكيتها ايضا الى شعب مصر في يوم زجوا من صميم افئدتنا ان يكون تاريخ حلو له يبدأ . وقد اعجبنى بوجه خاص في مجموعة الخرائط القديمة التي أطلعتني عليها الامير العلامة تلك الخرائط الاثرية التي كان الأقدمون يضمنونها لتعيين طرق مواصلاتهم البحرية فكانوا يرمزون الى البلدان التي يجدها المسافرين بعد اجتياز البحار برسوم تدل على أهم ما تطله سوا تلك البلدان ، مثال ذلك : انهم كانوا يرمزون الى بلاد مراکش بمسجد على الطراز المغربي ويرمزون الى بلاد الحبشة برسم رجل أسود البشرة ، ويرمزون الى البلاد الفلانية بأسد لأنها مشهورة بأسودها ويرمزون الى البلاد الفلانية الاخرى بالليل لأنها مشهورة بيليتها الخ . . .

وهذا قبل ان توجد الخرائط التي كتبت عليها اسم البلدان التي مثلت فيها

وفي نفس خارج من « قاعة الجغرافية » الى البهو الكبير قلت لسمو الامير : « اني لحت قاعة التاشاتي بدون ان ينح لي الوقت السكاني لاجتلاء عساناه فسار في اليها فاذابها آية في من الباه

البديع وقد بطل سموه الجانب الأكبر من جدرانها بألواح « القاشاني » الثين وقال لي سموه وهو يشير الى أحد الجدران الكبيرة : « ومع اتى ابذل جهداً عظيماً في الحصول على القاشاني الذي أحتاج اليه لتطليق هذه القاعة إلا أن جانباً من جدرانها ما يزال حالياً من ألواحها حتى الآن لأنني لا أجد ما يلزمي له منه فاضطرت الى تطليق هذا الجانب بورق ملون بمائل لونه . » وبما تحذيري الاشارة اليه هنا ان مجموعة القاشاني التي شاهدها في سراي امطرية تمد أكبر مجموعة في نوعها بمثلها في احد بمد المجموعة التي عند حلالة ملك ايطاليا

ثم انتقلنا من « قاعة القاشاني » الى قاعة أخرى ملاصقة لها ملئت بالتحف والطرف التي يأخذ منظرها بجماع الثلوب ، وقد استوقفت نظري فيها مجموعة كبيرة من آثار « رودس » القديمة فقلت للأمير الجليل : « أن هذه المجموعة يا سمو الأمير تفوق بمدها واهيها ما شاهدها منها في متحف جزيرة رودس عينا ، فاستدسم سموه قليلاً وقال لي : « انهم يسمونها رودس ولكني لا أظن ان كلها كانت تصنع في رودس . » وها أقبل علينا احد خدم القصر وأمر للأمير بكلمات فقال له سموه : « ادعه الى الانتظار قليلاً ، فلم أثنأ أن أفرط في وقت سموه أكثر من ذلك ، وكان اسيل الوحيد الى هذا ان امسك عى الاكثر من أسلتي . وبعد ما اطلعت على كل ما هم في الاطلاع عليه خرجنا الى البهو الكبير ، وقد حليت جدرانه الضخمة بروس الفولاذ والفضولرى التي اصنعها الأمير الرحالة في خلال رحلاته المدة مما أثبت على وصفه في مقال نشر في احد الأعداد الأخيرة من مجلة « كل شيء » والعالم ، ولا محل هنا لأدلة بسطه وتكراره . ثم باراني سموه الى قاعة الاستقبال التي دخلتها أولاً قد متولى في حصرتة فألبت صاحب المجد النيل سليمان داود الذي أتى لزيارته ضياء سموه بلعله المنهود ، وكنت واقفاً في تلك اللحظة بجوار رف صفت عليه طائفة من الآيات القديمة الطريفة ، فسألت الأمير يوسف عينا ، فرجع احدها بيده لأتحكى من رؤيتها عن كسب فوجئت ورقة صغيرة ملاصقة بها وقد كتب عليها « دار الآثار العربية » فقلت لسموه : « ما معنى هذه العبارة يا أفندينا ؟ » فاستدسم وقال : « انني أمين دار الآثار » وكان تواضع سموه قد منه عن ان يقول لي انه وقف الآثار والتحف التي في قصره على دار الآثار العربية لنقل ملكيتها اليها بعد وفاته بعد احل طويل ان شاء الله . وهذا علاوة على المجموعات العظيمة التي اهداها اليها في السنين الأخيرة ثم استأذنت من الأمير الجليل في الانصراف شاكرآ له ما لقته من عطفه وسعة صدره . هودعني بمثل ما قالني ، من رقة ولطف . ولما صرت خارج القصر نظرت الى ساعتي فاذنا في قد قصبت ساعة ونصف ساعة مع سموه ، ولكنني لم استغرب ان يكون الوقت قد مر بهذه السرعة العظيمة وتعبت لو كانت تلك الساعة ساطت

النظرية المسلكية في النفسيات

الوراثة لا شأن لها في تكون الاخلاق

كلنا الآن يتم بالنفسيات ويدرس ما فيها من حقائق وسخاقت يحاول تمييز الواحدة من الاخرى . وليس هذا من السهل حتى مع بذل الجهد

والنفسيات أكثر العلوم اتصالا بالادب لأنها هي العلم الذي يبحث البواعث النفسية التي تبحث على الصل والنشاط . وغايته من هذا البحث تقويم الاخلاق أو وضع قواعد لها لا تتناقض والطبيعة البشرية . ومن هنا اهتمام الادباء بالنفسيات ودرسهم لها ولما يجد الانسان الآن كتابا عظميا يشتمل بتأليف القصص أو الدرامات إلا ويجد أثر البحوث النفسية في جميع ما يكتبه

وليس هذا غريباً اذا علمنا ان الادب يتعدى من العلم . والادب الصحيح لا مندوحة له عن التزود من العلم والتزود فيه كما يتضح ذلك من مشاهير الادباء مثل : حوته ودوستوفسكي وولز وزولا وغيرهم

الوراثة في الادب والصحافة

ومما يدل على تأثير العلم في الأدب أنه عند ما ذاعت في أواخر القرن الماضي نظريات الوراثة تلقفها الادباء واستعملوها فالتب ايسن درامته أو مأساته « الاشباح » يصف فيها شاباً قد ورث خلل الاعصاب عن أبيه كما ورث أبجناً انحطاط الاخلاق . وكذلك لومبروزو ألف كتابه عن « المجرم » حيث عزا الميل الاحرامى في المجرمين الى نوازع ورثوها عن اسلافهم فهي طبيعة فيهم لا تنزع منهم بتعليم أو تثقيف

فهذان المثالان يدلان القارىء على تأثير النظريات العلمية في المشتغلين بالادب مثل ايسن والصمران مثل لومبروزو

والحال الآن كما كانت قديماً بل هي أكثر بالنسبة الى « النفسيات » لانها لها الوثيق بالادب . فان العالم في النفسيات يتفق والاديب في درس نوارع النفس وتسلها وعلاقة الاشخاص في الحب والكراهة والخوف والتصب . وهذه كلها من موضوعات القصة كما هو من موضوعات العالم المختص بالنفسيات

الوراثة : قضاء وقدر ؟

في أواخر القرن الماضي ألف فالتون كتاب « البقية الوراثة » يبحث فيه عظماء العالم من حيث الامر التي ينسبون اليها فوجد ان أبناء العظماء وأحفادهم وأقاربهم عظماء أيضاً فاستنتج من ذلك ان

العظيمة ورائية لا ينمع فيها تعليم ولا يؤجرها جهل . فالعظيم عظيم بطبيعته كما ان المجرم في رأى لومبروزو مجرم بطبيعته أيضاً

وحلاسة ما يستتج من هذين العالمين ان الفكاك يتعاون بين الناس لانهم يرثونه كما يرثون ميولهم ونوازع موسم التي تقرر لهم السعادة أو الشقاء . ومباراة أخرى بقوله ان الانسان يولد في رأيها ويحصل على كفايات بقضاء وقدر ، إذ ما دام لا يمكنه ان يبدل نفسه بنفساً أخرى فانه يجبر على سجن من الفكاك والاختلاق قد ورثهما اسطواراً ، فهو مجرم بطبيعته أو هو وسط من اداء الناس لا يشذالى هذه الناحية أو الى تلك

ولو صدقنا هذه النظرية لما كانت هناك قائمة كبيرة في استصلاح المجرم أو تعليم الناس وحضهم على الدرس لأن كفاياتهم ليست مكتسبة بل موروثة ، فهم بذلك عاجزون عن رقيتها إلا بمقدار صغير جداً

الكفايات : مكتسبة أم موروثة ؟

ولكن الولايات المتحدة قد آجبت علماء جديداً وفلسفة جديدة ، بل كل شيء جديد الآن بفضل في البحث عنه اذا لم ننشده ببس أثناء هذه القارة العظيمة

فهناك يقول الدكتور واطسون وهو صاحب النظرية « السلوكية » في النعيات ان كفايات الانسان - وهو يعنى كفاياته كلها تقريباً - انما تكتسب ولا تورث

والنظرية « السلوكية » تلخص في درس النعيات عن طريق التجربة الموضوعية وليس عن طريق الاختبار الذاتي . فالعالم « السلوكي » لا يقول : اني شعرت بكذا ، أو فكرت في كذا عند ما رأيت هذا المظهر ، أو سمعت هذا الجهر . وانما يقول : اني جربت هذه التجربة في ٢٠ أو ٣٠ شخصاً في أحوال مختلفة ووضعت أمامهم هذا المظهر أو أسقطهم هذا الجهر فكانت النتيجة كذا

ومعنى ذلك ان الباحث في النعيات يجب ألا يعتمد على اختياره الشخصي لأنه لا يمكنه ان يلاحظ نفسه وهو في مأزق العاطفة ، ولكن عليه ان يعتمد على التجارب في غيره كما يعتمد عالم الطبيعة أو الكيمياء على التجربة العلمية في معمله . فهو ينظر في سلوك الناس في ظروفهم المختلفة ويدون ملاحظاته عنهم ويستخرج منها ما يمكنه من القواعد . وتدل تجارب هؤلاء السلوكيين في الطفل الذي هو المادة الأولية لتجاربه على اننا نولد بأقل من القليل من الترائر ولت كفاياتنا نكتسبها بترية الآباء والظروف والنشأة الأولى

فلسفة أميركية

رغم الفلسفة الأميركية هو وليم جيمس صاحب « الفلسفة العملية » وكان أهم ما في فلسفته قوله باننا يجب ألا نمتدح أو نؤمن بحقيقة فلسفية ما لم نستطع استخدام هذه الحقيقة لمصلحتنا الفلسفية .

فإذا كان علم «حقيقة» من الحقائق الفلسفية تعود علينا أي على الناس بالضرر لو آما بها وجب علينا ألا نعرف بأنها حقيقة وعلينا أن نمسك إلى فرض آخر يوافق مصالحنا ويمكننا استخدامه فتمده حقيقة ونلزمه إلى أن نتهدى إلى ما هو أحسن منه

ومن الميسر أن نهرب عن الفرض من فلسفة ولیم جیمس باخسر من ذلك . ولكن نضرب مثلا أو مثلين بسيطين لنعرف غايته التي رمى إليها :

١ - أنا أردنا أن نعرف هل الإنسان حيوان يتطور ويرتفع من الابطح أو الأعلى أو هو مخلوق لا يتغير كان منذ آلاف السنين الماضية كما هو الآن وسيبقى كذلك آلاف السنين الآتية ، وجب علينا أن نسأل أنفسنا : أيهما أصح فلسفيا : الفرض الأول أم الثاني ؟ وعندئذ لا نشك في أن فرض التطور وقبول الإنسان للفرض أصح ، فالتطور إذن هو النظرية الصالحة وهو الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها . وهذا يفرض أن التطور نظرية فلسفية ليس عليها شواهد محسوسة من العلم

٢ - ولنضرب مثلا آخر وهو : أيهما الحقيقة : الحرية أم القضاء والقدر ؟ نرى أيهما أصح الفرضين للفلسفة . فغاية الفلسفة كما يعرف القارئ هو البحث عن صلاح الناس وسعادتهم . فهل يمكننا أن نحقق هذا الصلاح أو هذه السعادة إذا فرضنا القضاء والقدر وإن الناس لا يمكنهم أن يخرجوا عن حدود ما كتب لهم ، أو إن ذلك سهل علينا إذا فرضنا أنهم أحرار ؟

أظن أنه من الواضح أنه سهل علينا البحث عن صلاحهم وسعادتهم إذا فرضنا أنهم أحرار يمكن تعليمهم واحاطتهم بظروف تملئ لسعادتهم . وإن قلنا حرية هي الحقيقة الفلسفية . وكذلك رقى الإنسان يستدعي الإيمان بالتطور ولذلك فالتطور هو الحقيقة الفلسفية أيضاً

ونظرية المسلكيين الذين يقومون الفكتور واطسون تجرى أيضا على هذا النمط الأميركي الجليل . فهم يقولون : أنا إذا فرضنا أن الإنسان يولد بكفايات موروثة فلا فائدة من التعميم أو الفائدة قليلة جداً ، ولا فائدة من أن نبحث عن الطرق لاصلاح المحرمين ورفقة الانعان وزيادة الذكاء . ولكن إذا قلنا أن الإنسان يكتب كفاياته بالتعليم والوسط فإن هذا يفتح امامنا باباً لكي نعمل في تعليمهم ورفقتهم

فالفلسفة « السلبية » تقضي علينا بأن نذهب مذهب المسلكيين ونقول بأن « الحقيقة الفلسفية » هي القول بأن الناس لا يرون كفاياتهم وإنما يكتبونها

ماذا فعل المسلكيون ؟

ولكن المسلكيين ليسوا فلاسفة بل علماء . فهم لا يستنصرون النتائج من البحث النظري بل هم يعتمدون على الوسائل العلمية وأخصها التجربة ولكنهم انتهوا من طريق العلم إلى ما انتهى إليه ولیم جيمس من طريق الفلسفة . وكلهم من الأميركيين أصحاب الحضارة الجديدة العلمية والآن علينا أن نسأل : ماذا أدى المسلكيون من الخدمة للنفسيات ؟

ان المادة الخام او المادة الاولية التي يشتمل بها العالم المسمى هي العطل . ولذلك فان اعظم المتعنين بالنظرية السلوكية هم المهنون لان هذه النظرية التي تقول بان العطل لا يرث شيئاً من التراث تقريباً وان كل ما به من كفايات اما يدرس فيه من ولادته الى ان يشب تجعل لتعليم اهمية كبيرة في حياة كل فرد . فمن سبيل التعليم الحسن يمكننا ان نرفع مستوى الذكاء والأخلاق ، بل يمكننا ان نستحدث البشرية بينهم

ولكن اهتمام اسلكيين بالطفل يدعمهم احيانا الى الشطط . فهم يقولون مثلا ان الطفل لا يخشى الثمان أو الديدن ، وعلى ذلك فالخوف الذي يديه من هذه الحيوانات عندما يشب هو خوف مكتسب بالمادة والبيئة . ولكن هل من الصواب أن نقول ان الفرزة الخسبية مكتسبة لاننا لانراها في الطفل ؟ أليس هناك عرائر يتأخر ظهورها وتتجاوز سن الطقولة ؟

هذا ركن من أركان النصف عند السلوكيين نمر به الآن . وهذا مع العلم بانهم قد يكونون معيبين به . ولتتظر فيما أداء السلوكيون من الخدمة للمسيات

الطفل وما يخافه

يقول السلوكيون ان الطفل وهو في سن الرضاع لا يخاف سوى شيئين فقط : أحدهما الصوت العالي المفاجيء . والثاني ثقفل المنكان ووشك السقوط . اما الغلام أو الوحش أو النار أو الثمان أو هيئة الصب أو التلويج بالصا أو غير ذلك فلا يخافها الطفل

ولكننا نقول هنا أننا نرى الطفل يشب على أن يخاف هذه الأشياء فكيف يحدث له ذلك ؟ يقول الدكتور واطسون أنه يحدث بما يسميه بأقلوف « الانعكاس الشرطي » أي ان الطفل أو أي حيوان آخر يصل أعماله الاولى بانعكاسات تشبه حركة الجفن اذا مسه أذى . فمنه يمكن أن نفحص مقدار اللعاب الذي يهرز حين لا نرى الطعام . فلفرض مثلا ان قطرة واحدة هي كل دقيقة فاذا جثا بصارة الليمون وصبنا على اللسان قطرة من هذه العصارة راد اقراز اللعاب الى أن يصير خمس قطرات في الحقيقة . فاذا كررنا ذلك وكان الشخص الذي نجرب فيه هذه التجربة يرى الزجاجة التي بها عصارة الليمون كل مرة يصب على لسانه شيء منها . رأينا انه عند ما يرى هذه الزجاجة يريد لعابه ولو لم يصب على لسانه شيء منها

فاقراز اللعاب عند صب العصارة الخاصة بحركة انعكاسية . ولكن اقرازه عند عدم الصب بل بمجرد الرؤية يسمى « الانعكاس المدول » أي الانعكاس الموهول عن أصله وهذا الانعكاس المدول هو السبب لمخاوف الطفل المدة . فهو في الاصل لا يخشى الغلام ولكن اذا دخل احد عرفته وصفق الباب لحافة اضطرر الطفل من الصوت العالي المفاجيء . فاذا تكررت ذلك في عرفة مظلمة صار يخشى الغلام . واذا رأى أباه يحجم وقت الضرب ويصيح به خلف من الصباح أولا ولكنه بالتردد يصرخ يخاف الوجه المتجه . وقل مثل ذلك في سائر حالات الخوف

أهموم الطفل

يقول واطسون: «إن الطفل لا يعمل شيئاً برأيه بل هو يمتحن على قيمته بالمادة والتعليم وليس بالفرزة». والعرب إن الحوادث التي تحدث في الهند تؤيد الدكتور واطسون فيما يقوله. فهناك يحدث أحياناً أن أحد الأطفال الآميين يتربى في العاية منذ رضاعته أما لأن أمه قد تركته لهجوم أحد الضواري عليها أو لسبب آخر. ويحدث أن ذئبة مثلاً تنشق على هذا الطفل وترأه فيشب وهو يمتحن على أربع كسائر الحيوان. وهذا المثال أبلغ حجة يقيمها المسلمون على أن كل ما في الإنسان مكتسب بالتعليم وليس غريزياً بالوراثة.

وإذا قد عرفنا أساس الخوف في الطفل فليتنا أن نعرف أساس البسط وأساس السرور. فالطفل يتأفف إذا وجد عائناً يمنه من بلوغ ما يريد، فإذا وضنا أمامه شيئاً يريد تناوله ثم حزنناه عنه ودافعناه فتح فيه ثم صاح فكل ما يخطئه في مستقبل حياته هو رغبة يدفع عن تحقيقها. أما السرور فأساسه في العقل تربته أو بحبيده، فكل ما يسره بعد ذلك في حياته هو من هذا النوع مع اعتبار «الانتماس للمدول» في البسط والسرور. فلأن تربت أبها ومحمد جده فهو يلتذ هذه الأعمال ويسر بها فإذا رآها ولوم فعمل له ذلك سر برؤيتها. والحائسة التي تمنع الطفل عن تناول الكوب تقيطه بهذا العمل، فإذا رآها ولو لم يمنه اغتاض منها.

وقد ذكرنا الخوف والسرور والبسط ومنها يتألف جزء كبير من أخلاق الإنسان. ومن هنا عناية المسلمين بالسنين الأربع الأولى من حياة الطفل حين يستجيب للطوارئ استجابات تثبت فيه مدى حياته تقريباً، فإذا كانت سيئة عسر عليه الأقالع عنها، وإذا كانت حسنة استعان بها على النجاح في حياته. مثال ذلك أنه إذا خاف الطفل الظلام فإنه يبتني طول حياته بحافه، وإذا تعلق بأمه كثيراً لم يستطع الخروج من هذا النمط العقلي مدى حياته.

وأخيراً يقول واطسون: «إن بحثنا يدنا على أن الفرائر باعتبارها أدوات السلوك التي يولد بها الطفل وهي مهياة لأن تصل ليس لها وجود في الإنسان».

ونحن نقول في النهاية أنه إذا كانت نظرية الفرائر الموروثة قد أثرت أثرها في طلي العمران والأدب، وكان أثرها مع ذلك شيئاً لا يصلح لإصلاح ولا يترفع إلى خير، فلنا معتقد أن نظرية الفرائر كأو الكفايات المكتسبة سيكون لها أحسن الآثار وخصوصاً في التعليم والسرمان.

الحضارة الجديدة في اميركا

الحزب من الحضارة الاميركية في القاهرة - الدكتور دوس - الجامعة الطائفية - حضارة
أوروبا وحضارة اميركا - معاني الفقر - حرية المرأة - منع القمار - الزواج في اميركا

في احد ايام الشهر الماضي خاطبني احد اساتذة الجامعة الاميركية بالقاهرة بالتلفون وطلب مني ان اقبل في المساء المذكور دوس الذي حضر الى القاهرة مع الجامعة الطائفية لانه يريد ان يعرف بعض الشئون المصرية عن لسان المصريين انفسهم والدكتور دوس رجل اعره . قرأت له كتابا في العمران قبل نحو عشرين سنة ، لذلك احبت الدعوة بخفة وبلافة واحيا ان اتبع مجديته واتعرف شئون بلاده منه . وظننت اني سأقعد معه في زاوية من الفندق الذي نزل فيه فتكلم مما على انفراد هو يسألني عن شئون مصر وانا اسأله عن شئون اميركا فيكون من ذلك لكليا لسة وتوير

ولكن حباتي كان يختلف عما اعدده لي الدكتور دوس . فاهو ان يلمت الفندق حتى تلقاني ببشاشة وتنفط ثم نظرت حولى فاننا بالآسة مي تعرق بين الانوار الكهربائية بوجهها الصبح وقد دعيت لمثل العرض الذي دعيت له . فوفقت لنظر في قاعة الصبح لكي اختار مكاناً مستكناً يقعد فيه ثلاثتنا فتحدثت مما . وظننت الآسة مي ظني فعملت تختار وتنتقد وتفاضل بين هذه المتضدة وتلك واذا بالدكتور دوس قد جاء يشرح لنا شيئاً اخر لم تكن نتظره ، وهو انه سيقعد معنا الحديث علنا امام احد فصول الجامعة يقعد هو في طرف وتقدم أنا والآسة مي في طرف آخر ، يبدأنا الاسئلة الخاصة بالشئون المصرية ، وعليه ان نجيب ، ثم يناقشنا الطلبة والمعلمون

وقادنا الدكتور دوس - ولات حين ماس - الى قاعة كبيرة قد فيها نحو ستين طالبا واساتذا من الشان والقيت فلما اخذنا مقاعدنا شرع الدكتور دوس يعطربا ناسئة من جدول ميا عن الاحوال الاجتماعية في مصر ومركز المرأة والطلاق والرواج والطبقة المتوسطة وعلاقنا بالاعليز واحوال الاقفاط والمسلمين وكانت الآسة مي تتولى الاحابة عن الشئون السائبة واتولى انا الاحابة عن سائر الشئون . ثم ناقشنا الطلبة والاساتذة وخرجنا بعد ان لبثنا ساعتين في هذه الحال

الدكتور روس

ورأيت ان انتقم لنفسى من الدكتور روس بان اقدمته في اليوم اتالى مكانه منى في اليوم السابق واسأله عن الفنون الاميركية

وللدكتور روس شهرة فائقة في عالمي الفلسفة والعمران اذ له ٢٢ مؤلفاً فيهما. وقد نشأ في ريف اميركا. وكان يفلح الارض في صباه مع ابويه ثم التحق باحدى المدارس الابتدائية فلما لم دراسها التحق باحدى الكليات. وكان يتكسب مدة الطلب في الكلية بان يعمل معلماً في احدى المدارس الابتدائية فيستعين بما يكسبه على مواصلة الدرس. فلما نال شهادته سافر الى ألمانيا لكي يدرس اللغات، ولكنه عند ما بلغ برلين رأى ان يفضل على اللغات درس الفلسفة فالتحق بها. وعاد الى اميركا فتمين في جامعة ستانفورد لتدريس الاقتصاد السياسي والعمران. وحدث في ذلك الوقت حادث يجب ان تكون لنا منه عبرة فهذه الجامعة اقالته لانه استقل في تدريسه وصار لا يراعى سوى ضيقه مهما خالف ما يقوله لطلته الآراء الثابتة. ولكنه عند ما اقبل شمس سائر اساتذة الجامعات الاخرى ان حررتهم مقيدة فاستقال على سبيل الاحتجاج سبعة اساتذة كانوا يدرسون الاقتصاد السياسي ايضاً، وتناولت الصحف هذا الموضوع فظهرت الجمهور على الحقيقة الواقعة. وهي ان اساتذة الجامعات يهرون على تدريس نظريات لا يؤمنون بها فلما تجرأوا على قول الحق اقبلوا وكان لهذه الاستقالات صجة كبيرة في اميركا انتهت بفوز الحرية واعيد الدكتور روس الى الجامعة واسترد سائر الاساتذة استقالاتهم

ويختار الدكتور روس بانه احد اولئك المؤلفين القليلين في العمران الذين جعلوا الحياة الواقعة اساس دروسهم. فهو لا يخترع النظريات يدرس الكتب ولا يجترأ افوال غيره من المؤلفين في العمران بل يحتل بالانس ويسبح في العالم فيدرس العمران مباشرة من المدينة والريف والسكن والاسرة. ولذلك فقد رحل رحلات عدة الى اميركا الجنوبية واوروبا وافريقية الجنوبية. وفي سنة ١٩١٠ عقب اعلان الجمهورية الصينية زار الصين والقب عنها كتاباً في درس احوالها. وفي سنة ١٩١٧ عقب اعلان الشيوعية الروسية زار روسيا ووضع عنها كتاباً في ثلاث مجلدات. وهو يقطق القمح، بنفسه عطش دائم الى المعرفة ولكنها ليست تلك المعرفة النظرية البعيدة بل المعرفة الممتدة التي تستبسط من احوال المعاش والحياة في مختلف الاقطار والاعواسط

الجامعة الطائفية

قلت : « ما هذه البدعة الى ابتدعتموها : ما هذه الجامعة طائفية ؟ »

قال : « ان غايتنا من الجامعة الطائفية ان نجعل التعليم مائلاً فلا يتم الطالب الحرفاية من

الكتب بل يتعلمها بنفسه بالسياحة حول العالم، ثم ما يقرأ في الكتاب ويسمعه من الدروس من أستاذه في الاقتصاد وال عمران والاثولوجية والتاريخ والادب ان يراه بعينه في مختلف الاقطار التي يمر بها في البأخرة . فالطلبة مثلاً قد قرأوا مؤلفات خاصة بسياسة مصر وتاريخها ومسائلها الاجتماعية او قد تلقوا محاضرات من اساتذتهم في هذا الشأن فهم يحضرون الى مصر فيقون فيها مدة تتراوح بين ٧ و ١٥ يوماً يشاهدون فيها البلاد بالفت ويسمعون ما يقوله مفكروها المصريون ويرون باعينهم اطلال الزراعة ويدرسون حال المرأة والعامل ونحو ذلك . ومن الدهي اننا لا نرور كل قطر على الارض وانما نختار تلك الاقطار النظرارية اى التي تمثل طرازاً من الحضارة قد تشفى في بضعة اقطار ، فنحن نختار قطراً منها يمثلها جميعها . وقد ررنا مثلاً جزر فيليبس واستطاع طلبة ان روا باعينهم السكان والاحوال الاجتماعية السائدة وعلاقة السكان بالاميركيين وعلاقة الملل والطوائف بعضها بعض . ثم زرنا الصين وهناك درسنا احوالها وناقشنا دعامها ومعكرها على مرأى من الطلبة ثم ررنا سيام والهند ، ونحى ترور الآن مصر ثم سنرور بعد ذلك فلسطين وتركيا ثم اوربا

« والطلبة والاساتذة يفضون ١١٥ منهم النصف من الاناث والنصف من الذكور على وجه التفرير ويدفع الطالب ٥٦٠ جيباً في العام . ونحن بمقد الامتحانات في البأخرة او في الاقطار التي نترزل . وما دنا على البأخرة فالمحاضرات تلقى قبل الظهر وبعدة ، اما اذا ترك على البر فالمحاضرات تقصر على ما قبل الظهر حتى يتمكن الطلبة من التحوال ورؤية الاشياء باصمهم وقد اعترفت الحكومة الاميركية بالجامعة وصارت تضر شهادتها »

قلت : « وكيف ابتدأت الفكرة ومتى ؟ »

قال : « في سنة ١٨٧٥ ألف احددم قصة تعجل فيها طلبة احدى الجامعات يدرسون الدنيا مباشرة بانفسهم فيطوفون حولها ويقولون في اقطارها المختلفة . ولكن لم يحقق احد هذا الخيال إلا في سنة ١٩٢٦ حين خرجت من نيويورك بأخرة تطوف حول العالم واخترت بعض الاساتذة لتوير انهم اننازلين عيب ، وكان بها نحو ٥٠٠ طالب أو سائح وقد طافت حول العالم وترزت مصر . ولكن الدراسة لم تكن منتظمة فيها . وفي العام الماضي فكر المستر جريبي محرر مجلة « آبيا » في ايجاد جامعة طافية موجد استمداداً من الجمهور لتلقى المشروع وانعاده ، وكانت جلمتنا هذه هي ثمرة هذا التفكير . والمستر جريبي هو مدير الجامعة الآن »

مضارة اميركية ومضارة اميركية

قلت : « اطل ان حامتكم هذه هي احدى الثمرات الحاسية بالمضارة الاميركية فاني اكاد لا انصور ان مثل هذه الجامعة تنشأ في اوربا . فما هو الفرق في رأيك بين الحضارتين الاوربية والاميركية ؟ »

قال : « ان الحضارة الاميركية تقوم على أساس الحضارة الاوربية، ولكنها تقدمها وتنف عن نفسها الاعترافات القديمة . فتحن في اميركا نحترم الشخص لنفسه لا لاصله ولا يعرف تلك الاحساب والانساب التي في اوربا ، ثم نحن لا نحتقر العمل اليدوي انا كان مقرونا بالهارة النعنية اى اذا لم يكن مجرد عمل حيواني يقوم على الضل وحده . ولذلك فالطلبة يعملون في الحامعة وعندنا من الطالبات من يفسن اللباس . ولما كنت انا استاذاً في جامعة ستامورد كان المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة الآن طالباً فقيراً فيها فكان يطبخ لنفسه ويسمل اوقات فراغه من التدريس اعمالا يتكسب بها للاستعانة بما يجيمه منها على التحصيل . ثم الروح العلمية في اميركا اقوى منها في اوربا ، والصناعة لتلك ارقى وأعم . ثم نحن امة نؤمن بالرفاهية ونعمل لكي ترفه . اجل . نحن لا نؤمن بالنسك ولا بمضائل الفقر فانا نحترم الرجل الذي يعمل لكي يثرى ، وحتى اذا اثرى لا يمكن ان نحترمه إلا اذا كان يعمل »

نماذج الفقر

قلت : « ولكن عندكم فقراء فكيف تعاملون الفقر ؟ »

قال : « نحن نؤمن قبل كل شيء بالاجور العالية ونعتقد لها سبيل الرخاء والرفاهية بين جميع السكان . وهذه الاجور تكفي صاحبها لكي يعيش عيشة وافية ولكي يدخر شيئاً منها لايام الخسنة والعطل والمرض . ففي مكسيكا مثلاً تصبغ اجور المثل في المقامرة ولذلك فهم في فاقة لا تبرحهم اما نحن فلا نجيز المقامرة . والاموال المدمرة عندما لذلك كثيرة . ووسائل الادخار عندنا كثيرة ربما كان امها شركات التأمين التي تؤمن الآن نحو ٣٠ مليون اميركي من الفقر واسبابه كالمرض والوفاة ونحوها ، ثم نحن نعالج الفقر بالتعليم فلا يجوز لاحد ان يعمل قبل ان يبلغ في بعض الولايات السنة الرابعة عشرة وفي بعضها السنة السادسة عشرة من عمره . وفي هذه المدة يتعلم تعليم اجبارياً فيتأهل للعمل والكسب وقد يمكنه ان يتحقق بذلك وجدده باحدى الجامعات التي عندنا والتي فيها من الطلبة الآن ما يبلغ مليون طالب وهذا المدة اكبر من عدد طلبة الجامعات في سائر العالم كله . وعندنا جميعات خيرية وتعاونية لمعالجة الفقر . وتمتلى للام الفقيرة امانة من اعيان الحكومية لتربية اولادها اذا لم يكن لها من يموها . واذا كان سبب الفقر صحر او طاعة فان هناك ملاجئ يأوي اليها المصابون بذلك »

حرية المرأة

قلت : « ما هو تأثير الاحوال الجديدة في المرأة الاميركية ؟ »

قال : « ان المرأة الاميركية هي الآن اكثر نساء العالم حرية اذا استثنينا المرأة الروسية . وقد

تتحت لها أبواب العمل على قدم المساواة مع الرجل، وقلقت قلتها لا تنال بالطلاق. وعندنا في اميركا طلاق واحد لكل سبعة عقود من الزواج. وطالبو الطلاق هم الثلث من الرجال والثلثان من النساء وقد صار للمرأة كبريه وحرمة أكثر من قبل، فهي الآن لا تقبل أن تكون خادمة في منزل مهما كان الاجر كبيراً. ومن الظواهر البادية لحرية المرأة الاميركية واستقلالها ان الرجال الآن يمتنون بتظيف أنفسهم ويكثر من حلاقة وجوههم حتى ينالوا رضى المرأة واستحسناتها.

تحريم الخمر

قلت: «ما هو تأثير تحريم الخمر، وهل الرأي العام يوافق على التحريم، ثم هل شاعت المحذرات عقب هذا التحريم؟»

قال: «لم تشع المحذرات في مكان الخمر والعامل الاميركي الذى كان يكثر اجوده في شرب الخمر يؤثت الآن بينه وبين اتومبيل ويدخركية من المال، وبالاختصار قد ارتفعت معيشتة وزادت رفايته بنحرىم الخمر. ثم هو قد نسي الخمر ولا يرمى الآن ان تعود. أما الذى يربح في عودتها فهي الاسر البنية التى تعقد الولائم والمقاصف وتعتق المال الخمر على الطعام والشراب. والخمر تهرب لاجل هذه الاسر فقط اما سواد السكان فراض عن التحريم»

الزواج في اميركا

قلت: «ما هو عدد الزواج في الولايات المتحدة وما هي حالتهم الاجتماعية؟»

قال: «عندنا في الولايات المتحدة ١١ مليون زعمى، منهم مليون خلاصى أى نتيجة الزواج بين البيض والسود. وهم في الجنوب مبنضون قليلا ولكنهم في الشمال يالون جميع ما يطمعون فيه، ففي الجنوب مثلا يملكون في مدارس خاصة لا يدخلها البيض. والساس ابيض يغرون منهم وقد يظهرونهم من وقت لآخر، ولكنهم في الشمال يملكون مع ابيض بلا ادنى فرق وليس احد ينصهم. وفي مدارس الولايات المتحدة الآن مليون تلميذ او طالب فوق سن العاشرة من الزواج»

... س



الجامعة الأميركية الطائفية | إنراً الحديث للتقدم



الاستاذ روس مع فرقة

تري باعلى الاستاذ روس مع فرقة في الجامعة الطائفية التي زارت مصر ووطنين في الشهر
اللافي وقد عقد الحلال مع حديثاً عن التشوّل الاحيائية في أميركا - والاستاذ روس استاذ في
الصران. بل رائد في هذا العلم وله طائفة كبيرة من المؤلفات التي يشهد عليها في التمدوس .
وهو يرى هنا بالحيث



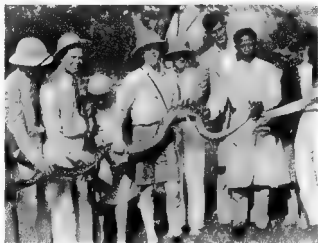
مدرسة الجامعة الطائفية المستر جرمي وهو يلقى على الطلبة كخاضرة



وفد الرسم في الجامعة الطائفية



معرض الاستطلاع والسياسة في الجامعة التي تحمل الجامعة الطائفية



ملبة الجامعة الطائفية في بام وهم يحملونه أقصى كبيرة



ملبة الجامعة الطائفية في بكين عاصمة الصين وهم امام متالين للتبج الصيني

وفاة المرشال فوش قائد جنود الحلفاء

لمحة من سيرة حياته المجيدة



صورة مرشال فرنسا

في العشرين من شهر
مارس الماضي توفي المرشال
فوش قائد جنود الحلفاء في
البيسان الفرنسي وقد احتفل
بده في ضريح نابليون
بالباليد

وقد ولد مريدان فوش
سنة ١٨٥١ في حوب مرب
وهو مثل جوجر القائد
السابق فكلهما من حوب
أربس . وقد برز فوش في
مدرس معتمة لانه كان ينقل
مع أبيه من مدينة الى أخرى
اد كان موظفا في الحكومة
ولكنه قضى كثيرا من زم
الثقة في مدارس اليسوعيين

وقد تأثر أخوه تعلمهم حتى صار يسوعيا وكان له هذا أثر كبير في حياة مريدان
ولما حدثت حرب السبعين التحق بالبحري وحارب الألمان . وعاد عقب الحرب الى مدينة مبر
حيث كان أبوه ، ولكنه في سنة ١٨٧٤ طلب ان يلتحق بمدرسة الجيش . وبعد لتحاقه دستين
دخل مدرسة « الفرسان » وفي سنة ١٨٧٨ عين « كبت » للفرقة العاشرة من الدفعية
وعين بعد ذلك أستاذ في المدرسة الحربية ثم عين سنة ١٨٩٤ عصوفا في « أركان الحرب »
ثم ترقى بعد ذلك الى أستاذ في تاريخ الحروب والخطط والمكاييد
وقد جمعت محاضراته في كتابين كانا السبب في إذاعة صيته في وطنه وخارج وطنه . وهذان
الكتابان هما : « مبادئ الحرب » و « ممارسة الحرب » وفيهما فصول عن قوة الإرادة والقوة

الصوية مكاد تكون أدية الالهة . وهو يتكلم بها عن حجة للقائين الى الارادة والعاية
واقترار القائد على ان ينقل احمله الى الخنود

وفي سنة ١٩٠١ قل من المدرسة الحرية الى قيادة فرقة . وكانت فرنسا في تلك السنة تهز
بالمناقشات في البرلمان والصحف عن فصل الكسبة من الدولة . وكان الغرور عن فوش ان
متدين وان له أخاً يسوعياً ولذلك تأول الناس في منه تأولات تحمل شيئاً من الصحة

ولكنه ترك مد هذه الصدمة الى ان صار سنة ١٩٠٥ قائداً لثبيق الخامس . وما صار
السيو كليمكو رئيساً لوزراء سنة ١٩٠٧ عيه مدير المدرسة الحرة فني في هذا انصب اربع
سنوات تخرج على يده صراط بارعون كانوا عدته مدة الحرب الكورى في تدبير الخطط

وما أعنت الحرب الكورى عمل فوش تحت قيادة حورر وكان في كل مرة تصيب الجيش
الفرنسي بوضع حمة مادته الحرة وان الخطأ إنما حدث لهاضتها . وطلب حورر منه ان يفود
حيثاً حديداً هو « الجيش التاسع » وذلك مد ان أوشكت داني ان تسقط ولم يقفها عبر

فوش بجيش الصبر

وأتم فوش تأليف الجيش
التاسع بأسرع وقت ودبر
« معركة الارز » وقد كتب
في ذلك الوقت تلماراً بوصف
مركزه وبذلك على مزاجه
الحري وحكيه يستخلص
النصر من الخزيمة . وهذا نص
هذا التلمار التاريخي :
« لقد خفطوني خنطاً قبيلاً
من البين وقلب الجيش يغور
ولا يمكنني الآن أن أعيد
توزيع قواني ومركزي حسن
حداً وسأهاجم »
وقد هاجم وكسب للمركة .



المرئال فرمب على سربيه عقب مرته

وفي أوتا يوليو من سنة
١٩١٦ اشترك في هجوم

آمر وقاد للبيئة على صفتي مهر السوم وكانت مدعاه في غاية الدقة حتى انه لم يفضل "حد من حوده وقت المحجوم وكان انتصاره بذلك كاملا من كل الوجوه

وفي ٣٠ من سبتمبر سنة ١٩١٦ بلغ فوش السن المبنة للاقتالة فصح الوسام الحربي ولكن رعت مه القيادة . وفي ١٣ دسمر تعيين مديراً للكتب الخاص بدرس اسائل المتعلقة بالخلاء . وشرع من ذلك الوقت يلح في طلب اعاد جيش احتياطي للخلاء ولكن الخلاء لم يعقوا على ذلك

ثم جاء المحجوم الالمني الكبير في ٢١ مارس سنة ١٩١٨ واعتجح للامان الطريق الى باريس ودخلت جيوشهم مسافة كبيرة فتشت الجيش الاعلبي من الجيش الفرنسي وعددهم شر الخلاء جميعهم يوحون توحيد القيادة لان الخطر كان كبيراً جداً اذ اوشك الالمان أن يعمتوا الحرب هزيمة هائلة للخلاء

واحد مجلس من الخلاء في ٢٦ مارس من تلك السنة قرر تعيين فوش قائداً عاماً لجيوش الخلاء أي الجيوش الفرنسية والاعلبي والامبركية والديكية التي تقايل في الميدان العربي . وفي اليوم التالي لتعيينه كتب هذا الخطاب التالي للحزال بيتان :

٢٧ مارس سنة ١٩١٨

عربي الحزال :

ان الافكار التي أريد تحقيقها على طول سريما هي هذه :



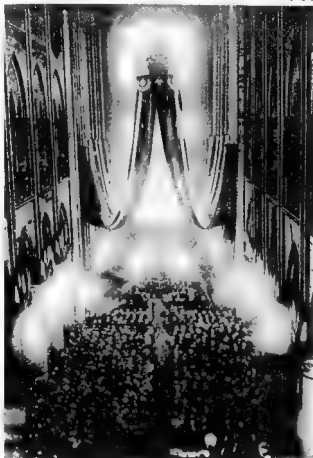
مشير الجنادة في باريس



نفس الممثل فرسه على صرغ تحت قوس
انصر يارس

١ - انه لا يمكن أن تضع متراً
واحداً أكثر مما اصناه من أرض فرنسا
٢ - يجب وقف المدوح حيث هو
الآن ، ولأجل هذا يجب تنظيم جبهة
للذراع بأسرع وقت ونهضة احتياطي في
الحلف على طول الخط
٣ - وبهذه الطريقة وحدها
يمكن التفكير في تخفيف العبء عن
الجيش الثالثة
٤ - وهذه الجيوش الثالثة
يجب تنظيمها بحيث تثبت وتبقى في
مكاتها مهما حدث. وأضيف الى ذلك انه
بالنسبة للطروف المحاصرة عليك ان
تصدر أوامر بهذا المعنى الى جيوشك
التي تنق مها تين لهم واحهم وتؤكد
لهم تحقيق الناية المنشودة
واقبل تحياتي فرس

وستطاع هوش ان يوقف الهجوم الألماني . ثم في ١٨ يونيو قام بهجوم على الألمان في المارن
كانت نتيجة ان الألمان طلبوا من الرئيس ولسون عقد الهدنة في ٢٨ أكتوبر من تلك
السنة . وفي ١١ نوفمبر امضيت الهدنة
وكما كان المرشال هوش قائداً في الحرب كذلك كان عظيمي السلم فانه هو الذي وضع
شروط الهدنة واقنع الحلفاء بضرورة قبولها . وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ أي يوم توقيع الهدنة
أعلن أعضاء مجلس النواب بالاجماع ان هوش « قد استحق الكرامة من وطنه »
ولكن بقي عليه بعد ذلك أشياء لم كان عليه ان يقدم لاحتلال « الرن » وعقد مفاوضات
كثيرة مع الألمان قبل ان يتم هذا الاحتلال
وقد قتل ابيه في الحرب واصيب بأمراس كثيرة ، ولكنه لم يخرج قط عن طوره فكان على
الدوام يحفظ هيدوته



الصورة هي التي في كتيبة سرداس في باريس

أخلاقنا قبل مدنيّتهم

بقلم السيد مصطفى صادق الرافعي

السيد مصطفى صادق الرافعي آراء مبرورة في التجديد واللدنية الأوربية ، فهو من أضرر المحافظة على
نفسنا من حصاره وثقة واحد بلا تعديل أو تعديل لا يتناول الجوهر . وأنا أضرر هذا الثقل اللص
ليطلع قراءه على ما لكتابي من صميم وآفة في هذا الموسوع الخطير التلئ . ولا حيلة بنا إل القول
بأن نشرنا له ليس يدل على مولفتنا على كل ما فيه [الفرد]

أمن الحتم اذا تعدلت احوال الحياة فصعدت أو نزلت ، ان تتعدل الاخلاق الانسانية في المطى
فيجعل منها ويلبس ويكون في كل حالة انسان حالته التي صار هو انبها لا اساس الدرجة التي انتهى
اليها لتكون في كاله وتقلبه على مازاله بعد ان صوّي في شريعة بعد شريعة وتجربة بعد تجربة وعم
بعد علم ؟

أفمن كان تقياً على فقر وإملاق واتسع في مذاهب التفوى مقدار ما حرره الاعمار من فنون
اللغات ، ثم أسير من بعد ، وجب ان يكون فاحراً على التقى وأن يتسمح لبحوره على مدّ ما يتطوح
به المال في كل ما يشتري المال وما يستأجر به ؟

أليس ولد في بطن كوح او على ظهر طريق وجب ان يبق ارساً من جلد ويكون الله سبحانه لم
ين من عظامه ولحمه إلا كوحاً إنسانياً من غير هدسة ولا نظام ولا هي ؟ ثم يقال من ولد في
القصر فلا يكون إلا ساء ولا ينبغي ان يقال فيه إلا أن الله سبحانه قد ركب من عظمه وضعه وتكوينه
آية هدسة وأنعموه في وطرفة تدمير وشيناً مع شيء وطبقة على طبقة ؟

أواجب من الواجب ان يكون ذلك وأن يبيع الرنجي في أوروبا ويمر في امريكا ويصر
في اليابان . . . ام هناك حدود هي الانسانية تنير بمحدود هي الحياة ولا بد من الصبغ في هذه
وهذه حتى لا يكون وضع إلا وراء تقدير ، ولا تقدير إلا معه حكمة ، ولا حكمة إلا فيها مصدحة ،
وحتى لا تملو الحياة ولا تنزل إلا بمنزل ما ترى من كفتي ميزان شدتها في علاقة تجمعهما وتحركما معا
فهي مداتها هي التي تزل بالثقل لتدل عليه وتحف بالعالى ليس عه ؟

إنها لن تدبر مادة العظم واللحم والدم في الانسان فهي ثابته مقدرة عليه ، ولي تبدل السن
الالهية التي توحيها وتفنيها فهي مصرفة لها قاصيه عليها ، وبين عمل هذه المادة وعمل قانونها فيما
تكون اسرار التكوين . وهي هذه الاسرار تحدد تاريخ الانسانية كله سابقاً في الهم . هي الثرائز تعمل
في الانسانية عمدها الالهية وهي محمودة عكمة على ما يكون من تعانيتها واختلاف بينها . وكأنها خففت
بمجموعها لمجموعها . ومن ثم يكون الخلق قانوناً إلهياً على قوة كقوة الكون وضط كضبطه وبهما

يستطيع أن يحول المادة التي تمارسه إذا هو اشتد وصلب وأن يتحول معها إذا هو لان أو ضعف، فهو قدرٌ إلا أنه في طاعتك لانه قوة العصل بين انسانيتك وحيوانيتك كما أنه هو قوة امرج بينهما كما أنه قوة التعديل فيما جيماً. وقد سُوع القدرة على هذه كلها، ولولا أنه هذه المتابة لماش الانسان طول التاريخ إذ لى يكون له حيفئذ كون تؤرخ فصائله ورفائله بمذح أو دم فلاجرة يظهر الحياة في الفرد لأن الفرد مقيد في ذات نفسه بمجموع هو للمجموع، وليس له وحده فانت ترى الترائر دائبة في إيجاد هذا الفرد لنوعه بسن من امعاطا ودائبة كذلك في إهلاكه في النوع نفسه بسن اخرى. فليس قانون الفرد إلا امرأ طوعاً كما ترى وهذا يمكن أن يتحول على اسباب مختلفة ثم تبقى الاخلاق التي يسه ويسم المجموع ثابتة على صورتها فالاخلاق على انها في الافراد هي في حقيقتها حكم المجتمع على افراده، فقوامها بالاغثار الاجتماعي لا غير

فإذا وقع الفساد في المجتمع عليه من آداب الناس والتوى ما كان مستقيماً واشتهت العالية والسافلة وفام وزن الحكم في اجتماعهم على التيسع والمنكر وحزت العبرة بما يشربوه، نردائل والمهرملت ولم يمد يصحهم إلا ما يفسدهم ووقع ذلك منهم بموقع القانون وحل في محل المادة - فهناك لا مساك للمخلق السليم على فرد ولا بد من تحوله في حقيقته اد كان لا ينجي أبداً إلا منصداً في كل مظاهره الاجتماعية فأنت وقع من أعمال الناس جاء مكسوراً أو متلوفاً وكأنه منقل من علم الى علم ثان بغير نوايس الأول. وما شد من هذه القاعدة إلا الاتياء وأفراد من الحكمة. فأما أولئك فهم قوة التحويل في تاريخ الانسانية لا يثبت أحدهم إلا ليسج به الميخج في التاريخ وينطرق به أناس الى سن جديدة كأنما تطردهم اليها المواقف أو الزلازل لا شريسته ومبادئه. وأما الحكمة الشاجون فهم دائماً في هذه الانسانية أمكنة بشرية محصية لحفظ كنوزها وإحرازها فيهم فلمهم في ذات تركيب عصمة ومنعة



الاخلاق في رأيي هي الطريقة لتنظيم الشخصية المردة على مقتضى الواجبات العامة، فالاصلاح فيها إنما يكون من هذه الواجبات أى من ناحية المجتمع والقائمين على حكمه. وعدى ان للشعب طاهراً وباطناً، فاطه الذين الذين يحكم الفرد، وطاهره القانون الذى يحكم الجميع، ولنى يصح للباطن المتصل بالقيب إلا ذلك الحكم الذى المتصل بالقيب مثله. ومن هنا تنبى مواسم الاختلال في امدية الأوربة الجديدة، فهي في طاهر الشعب دون باطنه والفرد فاسد بها في ذات نفسه اذا هو فحل من الذين ولكنه مع ذلك متظم في طاهره الاجتماعي بالقوانين والآداب العامة التى تعرضها القوانين، فلا يبرح هازناً ساخرًا من الأخلاق لأنها غير ثابتة فيه بل هي ضارة مع المضررة نافعة مع المنفعة، ولا يفتك

يتحول لأنه مطلق في باطنه غير مفيد إلا بأهوائه وزناته. وهذا وذلك لن تقوم القوانين في أوروبا إذا فنى المؤمنون فيها أو كثروا الملحدون. وهم اليوم يصرون بأعينهم ما فعلت عقيدة الحرب العظمى في طوائف منهم قد حرت أنفسهم من إيمانها فتحولوا بها فاداً أعصاهم بعد الحرب ما تزال محاربة مقاتلة ترمى في كل شيء روح الدم والاشلاء والتفجور والتمعن والتل

وقديماً حارب المسلحون وفتحوا العالم ودوخوا الأمم فأنشوا في كل مكان هدى دينهم وقوة أخلاقهم، وكان من وراء أنفسهم في الحرب ما هو من وراثتها في السلم ثبات ما طمهم التي لا يتحول ولا تنحى حروبهم إلا في حدود، ولو كانوا هم أهل هذه الحرب الأخيرة بكل ما قذفت به لبقيت لهم العقيدة المؤمنة القوية لأن كل مسلم فاعما هو وعقلته في سلطان باطنه الثابت القار على حدود بينة محصنة مقسومة تحوطها وتحمي أعمال الإيمان التي أحكمها الإسلام أشد إحكام عرضها مكررة مرات في كل يوم لينع بها تغييراً ومحدث بها تغييراً آخر ويجعلها كالخارسة للأرادة ما تزال تمر بها وتمهدا بين ساعة وساعة (١)

إنما الظاهر والباطن كلودج والساحل فافأح الموج فلن يصبره ما بقي الساحل ركيناً هادئاً معدوداً بأعضاده في طقات الأرض. أما إذا ما ج الساحل... فذلك أسلوب آخر عبر أسلوب البحار والأعاصير، ولا جرم أن لا يكون إلا خفناً بالأرض والله وما ينصل بهما



في الكون أصل لا يتغير ولا يتبدل هو قانون ضبط القوة وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الحكمة. وبقيائه في الإنسان قانون مثله لا بد منه لضبط معانيه وتصريفها وتوجيهها على مقتضى الكمال. وكل فروض الدين الصحيح وواجباته إن هي إلا حركة هذا القانون في عمله فالتك ألا طرف ثابتة لخلق الحس الأدبي وتتيه بالكرار وادخاله في ناموس طبيعي باجرائه في الانس محرمى العادة وجعله بكل ذلك قوة في باطنها فتسمى فروضاً دينية، وما هي في الحقيقة والواقع إلا عناصر تكوين النفس العالية من ذلك أروانا نحن الشرقيين نمتاز على الأوروبيين بأننا أقرب منهم إلى قوانين الكون، ففي أنفسنا ضوابط قوية مبنية إذا نحن أقررنا مدنيّتهم فيها - وهي لا تقبل بطبيعتها إلا محاسن هذه المدنية - سبقناهم وتركنا غبار أقدامنا في وجوههم وكما الطقة المصفاة التي ينشدونها في السانينهم ولا يجحدونها

ونمتاز عنهم من جهة أخرى بأننا لم نفتش هذه المدنية فيكون حقاً علينا أن نأخذ سياستها في حسناتها وحقاقتها في حقيقتها، ويكون لها عص الحلو والرة والأضجة والندجة. وإنما نحن نحصلها

(١) الصلاة إلى يفرسها الإسلام خمس مرات كل يوم مرشاً عملياً يصرف الجسم والمكر إليها ما هي وحدها المنبع وسبب في حرلة الإرادة الانسابية وتطويعها وكلها تحمل للمدني نغني وتوجد كل يوم خمس مرات وهذه هي حكمتها

وقسمها فتخير منها وبأخذ وتدفع على الأصول الضاربة للحكمة في أدياسا وعاداتها ، ولما منهم متصلين من حاصر مدينتهم بمثل ماضيهم . بيد أن الحبيب الذي ما جرح عجبى منه أن الموسوسين منا بالتحديد لا يجاولون أول وهلة وآخرها إلا هدم تلك الصوابات التي هي كل ما يفتار به ، والتي هي كذلك كل ما تحتاج إليه أوروبا ويسمون ذلك تجديداً ولهو بأن يسى حقه . حق وأوى

أقرب ولا أمانى أنا اثنتينا في نهضنا هذه بقوم من المترجحين قد استرحوا الترحة والقل من لغات أوروبا فصنعتهم الترجمة من حيث يدرون أو لا يدرون صمه تقليد محض ومتابعة مستعدة ، وأصبح العقل فيهم بحكم المادة والطبيعة إذا فكر أن يجد إلى ذلك الأصل لا يجرح عليه ولا يتحول عنه ، وإذا سمح أن اعماك هي التي تسلك كما يقول بعض الحكماء فهم بذلك حطروا أى حطروا على الشعب وقوميت ودأبتة وحصائمه ويوشك إذا هو أطاعهم إلى ما يدعون إليه أن ... أن يترجموه . إلى شعب آخر

إن أوروبا ومدينتها لا تساوى عندما شيئاً إلا بمقدار ما تحقق فيها من اتساع الدائية بعلومها وفنونها فأما الدائية وحدها هي أساس قوتنا في الرأع العالي بكل معانها أيها كان . ولها وحدها وباعتبارها دون سواها بأحد ما تأخذ ونهمل ما نهمل ، فإن تركا التثنت في هذا وأعشنا دقة المحاسبة عليه كنا كذلك القائد الذي طرد بسيمه جيشاً واحداً أخدياً من بلاد الشرق وسيمه هذا حين أهل بلاده على أن يعيشوا اتصهم ليأكلهم كل جيش أحبى في يوم ما ..

المحافظة على الصوابات الانسانية القوية التي هي مظاهر الأديان فيها ، ثم إدخال التواحاش الاجتماعية الحديثة في هذه الصوابات ، ثم نسبق مظهر الامة على مقتضى هذه الواجبات . ثم العمل على اتحاد المشاعر وتمارحها لتقويم هذا المظهر الشعبي في حركته وتقويم أجزائه . هذه هي الأركان الأربعة التي لا يقوم على غيرها بناء الشرق

والإلحاد والزعزعة الساعلة وتحايث المدنية الأوروبية التي لا عمل لها إلا أن تظهر الخطر في أجل أشكاله ، والجهل بعلوم القوة الحديثة وبأصول التدبير وحياطة الاجتماع وما جرى هذا المجرى ، والتدليس على الامة بأراء المقلدين والرائيين والمستمرين لحق الاخلاق الشعبية القوية وما تصد بذلك ، والتخاذل والتفائق وتدابر الطوائف وما كان سبيلها . هذه هي الماويل الأربعة التي لا يهدم غيرها بناء الشرق

ولكن من لا يعرف كيف يضرهم لك البار يضرهم فيك ... أو يسيك يذبحها ...

مصطفى صادق الرافعي

العقل البشري تحت التجربة

حقائق جديدة تخالف المظنون عن القوى العقلية

يجرى علماء العصبية عدة تحارب لمعرفة الكميات العقلية وقياسها . وكثيراً ما تنتهي هذه التحارب الى نتائج تخالف المؤلف الذي بعثه . وقد كتب الدكتور ليرد احد هؤلاء العلماء مقالاً ذكر فيه طائفة من هذه النتائج المختلفة . ونحن نذكر منها على بعضا :

• المظنون ان السجلة تبحث على الخطأ ، وان التأني طريق السداد ، ولكن الذي ثبت بالتحربة في الاعمال العقلية عكس ذلك فحين اكثر سداداً اذا تسجلنا في التفكير

• وما ثبت ايضاً ان الذاكرة الحسنة تقترب على النوام بالثقل الحسن ، فاحسن الناس ذاكرة هم ايضاً اكثرهم تقلاً

• ان تمرين الذاكرة او العقل في موضوع معين لا يؤثر في كفايتهما في موضوع آخر . فاداً تمرن احدنا في درس الجبر فان هذا الممرس لا ينفعه شيئاً في درس الجغرافيا او التاريخ . فمن هذا يتضح لنا ان لا يمكننا ان نقوى الذاكرة إلا بالموضوع واحد لا يمكن ان نستفيد منه في موضوع آخر

• من كل مائة شخص يوجد ثلاثة او اربعة لا يميزون بين الاخضر والاحمر . وهذا النقص اشيع بين الرجال مما هو بين النساء

• ألبق الاوقات لتعلم ما كان بين سن ١٦ و ٢٥ ولكن القدرة على التعلم في سن الاربعين ليست دونها في سن العشرين الا بمقدار قليل

• جرم الدماغ وشكله ليست لها الا اقل العلاقة بكفاية العقل

• القدرة على الخطابة قد لا يكون لها ائى علاقة بالقدرة على الكتابة

• يزيد التمرين العرق بين المختلفين في القوى العقلية . فاذنا العرق بين مختلفين برقم ١٠ مثلاً وقت جهلها ينقص ما كان هذا العرق يصير ٢٠ او ٣٠ او ٤٠ اذا تعلم كلاهما هذا الفن واسنوت الظروف بينهما

• كلما تقدمنا في السن نقص عدد الخلايا في الدماغ ، فاذنا بقلب سن ٧٥ سنة مثلاً فان وزن دماغنا ينقص نحو مائة غرام

• تقدم السن يؤثر اراً شيئاً في الذاكرة والاختراع

• المرأة ادق حواس من الرجل واقوى منه فذاكرة

• الاختلاف بين الرجال اكثر من الاختلاف بين النساء ، اى اننا نجد القرينة والاملاء بين

الرجال اكثر مما نجدتها بين النساء

• لا علاقة لسن الآباء بكفايات الابناء

- لكي يكون الانسان خيارا ناجحاً يحتاج الى مقدار من الذكاء اكر مما يحتاج اليه الفلاح الناجح
- التلاميذ في الهند اذكي من التلاميذ في الغرب مع ان مستوى التعليم في مدارس الغرب والمدن واحد
- يمكن اي انسان تقريباً ان ينجح عمالاً متوسطاً في اي عمل
- في معظم الاعمال تتفاوت الكفايات فيكون الافضل اكله بنحو ثلاث او اربع مرات من الاسوأ
- اكل الناس في بعض الاعمال قد يكون اسوأهم في الاعمال الاخرى ، فقد كان مابليون لا يقيم الطبخاء وقد وضع هو نفسه لابلان الرياضي المشهور في الوراثة فلم يحس عمله
- الاعمي ليس ادق سمعاً من المبصر
- لكل انسان تقريباً مكان ضعف في قواه العقلية
- الأرجح ان الاختلاف في القوى العقلية قد يرجع الى اختلاف في كيمياء الدم
- المرض للاشعة التي فوق البصري قد يبيد البصر ويبعث على النشاط ، وقد يكون له عكس هذا الاثر
- النمو العقلي مد الطفولة لا يسير مندرجاً رويداً رويداً ، فمعض الكفايات تسرع في النمو بينا غيرها قد يبقى لا يتقدم
- حوالى الثانية عشرة من العمر ينفذ ذكاء الفناء وثبة كبيرة في حين ان هذه الوثبة لا يملكها الشاب الا بعد هذه السن بجملة اعوام
- كثير من المحرمين يكونون ماقصى القول
- س التصوج او البلوغ العقلي تتأخر عند البعض عما هي عند الروع
- قد يكون للانسان سليفة في تركيب الآلات ، ولكنه مع ذلك لا يكون على شيء كبير من الذكاء



صحة الاسنان

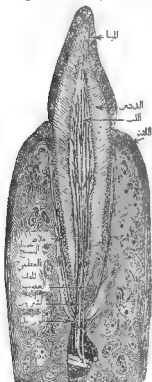
في باطنها ام في ظاهرها ؟

إذا شكا إنسان خرساً أو سناً نخرة أو لثة متقيحة عمد الطبيب في أغلب الأحيان إلى ترع السن،

بل لقد فشلت المادة نزع الأسنان جميعها ووضع
أسنان صناعية مكانها يمكن تنظيفها وتصيها وغسل
اللقم وتطهيره ، وهذا غير ممكن للأسنان الطبيعية
وليس بين الأطباء من يرى في ترع السن
أى خطأ . ولكن لا يرى الجراح مثلاً بعدد إلى
سينه لتر الساق المعانة بالرومترم ، وإنما هو
يعالج الجسم كله لكي يتقلب على الرومترم في
الساق ، فإذا لا يعالج الجسم كله للتقلب على
لررض الحادث بالأسنان ؟

السبب على مايقوله اطباء الانسان الى الآن ان مرض الاسنان يحدث لها من ظاهرها ولا علاقة له بصحة الجسم، اما الرومزم فيحدث من داخل الجسم . ولذلك فان الاطباء ينصحون بغسل الفم وتنظيف الاسان بالقرشاة لكي تبقى سليمة ، كما ينصحون مثلا بالآ تترك بقايا المواد التسوية او السكرية حولها لانها تحدث احماضا تأكل منها المينا وتحتات

ولكن هناك من اطباء الأسنان أنفسهم ومن افراد الجمهور الذين امتحنوا بمحنة وجع الضرس او ترع السن من يعرف ان القرشاة ليست ذات قيمة كبيرة وان كثيرين ممن لا يعرفونها يقولون



فيلتر رأسى لس العناية مع اللثة

فمعا كره، وان كثر من محز لا يعرفونها يقول بانسان سليبة معظم حياتهم او مدي حياتهم

وقد شئت هذه الشكوك اثبات من الاطباء . ها : الاستاذ ادوارد ميلاني . وزوجته الدكتور
ماري ميلاني في إنجلترا . صعدا الى التحارب المدة المختلفة لاسجلاء الحديقة والاهنداء الى الملة
الاصبة لصف الانسان : هل هي ناشئة من تراكم الاحاس والاطمة حولها في اسم وعدم
التنظيف بالفرشاة ، او هل هي مثل سائر الامراض ناتجة من حثل في داخل الجسم ؟

وكانت نتيجة بحثهما وتحاربهما ان ما يصيب الانسان من خلل يحدث لها من صداد باطنى حاد
في الجسم . بل هو من الفساد القوي بسبب الاطعام ويحدث لهم الكساح او تقوس اسفين وعدم
نمو العظام ، وذلك لان ما يسي عظام الطفل هو معه الذي سعى الانسان ، فاداروا ان تحتفظ باسنانا
سليمة وجب عليها ان مزود اجسامنا بتلك الاعذية التي معطيا للانموال المصايب بالكساح

وقد كان امثليون قلا ان الس جسم جامد ميت فالاحاس التي تنشأ في النعم عقب الطعام تؤثر
فيها كما يؤثر الحمض اذا صيدنا على الرحام مثلا حين تتأكل الطبقة المرسعة للحمض ، اما الجسم الحلي
ولا يؤثر فيه الحمض ولكن تمت للاستاذ ميلاني وروجه ان الس جسم حي يتأثر بالنم الذي يندوه
فاذا كان هذا النم ناقصا في بعض عاصره فان هذا النقص يحدث خللا للس كما يحدث خللا لعظام
الاطفال . ثم انه ما دام الس حساسا حيا فيمكنه ان يعود سائلا بعد المرض إلا اذا كان امراض قد
تقدم وانعزل الانسان في لهاله . ولكن معالجه عندئذ لا تكون بتنظيف من الخارج كما فعل بالفرشاة
بل بتقديم الغذاء الشافي للشخص المريض حتى يعجز النعم بالعاصر الناقصة فيستطيع ان يندوه الس
وقد وجد الاستاذ ميلاني ان هناك ثلاثة اشياء تحتاج اليها الس السليمة لكي تحتفظ بسلامتها
وصحتها ، اولها : ذلك الفيتامين الذي يقرر او يصط مقدر الحير اللارم للتنبيل في الجسم ويأخذ منه
ما تحتاج اليه العظام والانسان . وهذا الفيتامين نجده في زيت كبد الحوت المسمى الكود كما نجده في
اشعة الشمس ، ومن هنا المعالجة التي شاعت في اياما لكساح الاطعام باعطائهم هذا الزيت او تعرضهم
للشمس او للاشعة التي فوق السحبي . وهذا الفيتامين معه لا يحتوى على شئ من الحير ولكنه بمثابة
الباني الذي يبنيه في الجسم

والثاني : هو الحير معه او املاح الكلسيوم لانها المادة او القوالب التي يصنع منها العظم والسن ،
ولكن الفيتامين ضروري لانه يجعل الجسم يستفيد من هذه الاملاح

والثالث : هو عصر القصور الذي يمتزج بالكلسيوم لتأليف مادة الس او « الدتس » . ومما لوحظ
وكان داعية الشك في ان المعالجة الخارجية للانسان قليلة القيمة ان التلاحين والاسكيماورين وكثيرين
من الملح لهم اسنان ناعسة مع انهم لا يتكفون فركها بالفرشاة او غسلها . ولكن اسبب الوحيدة
لصحة اسنانهم تعرضهم للشمس التي تعالج بها المرضي بالكساح من الاطعام

يبقى علينا بعد ذلك ان نسأل : أليس هناك أدنى فائدة من تنظيف الأسنان بالفرشاة ؟
والجواب عن ذلك ان هذا التنظيف واجب لا لصحة السن في الأكثر بل لصحة الغم وحمال
الأسنان . فالعادة المتبعة ان أولئك الذين يشلون أسنانهم بالفرشاة لا يمتدحون غسل الغم عقب الطعام
ويقومون بتنظيفه بالفرشاة قبل النوم وهذا التنظيف ضروري لأدلة بقاء الغم من حلال الأسنان
وتنظيف اللثة حتى لا تختر هذه البقايا وتفقد الغم نكهة وطعماً

والفرشاة ضرورية لتنصيع السن وذلك اذا كان شرها حافاً ولا عجرة فاسحق أو الماحين
التي يملن عن اصحابها كثيراً فان تنصيع السن عمل ميكانيكي وليس عملاً كيميائياً فالسن يصح لوها
إذا دلكت بالشر الجاف فقط

وعلى ذلك يمكننا ان نقول ان صحة الأسنان تتوقف على صحة الجسم كله وعلى ان الغذاء الذي
نأكله يمتدح على المصائر التي تبني العظم مع تعرضه للحرص الكافي لضوء الشمس . اما جمال
الأسنان فيتوقف على تصحيحها كل يوم بفرشاة جافة خالية من الماسحق والماحين



باليمين : الكساح في طفل
بمساح زيت السمك او
صود الصمغ . وما يحدث
الكساح و الانحناء يحدث
الحرص في الأسنان

باليسار : طفل سليم الساقين
وسلامة العظام تنقي
وسلامة الأسنان



الاشربة «السينائية»

عند المصريين القدماء

ان درس تاريخ المصريين القدماء يقوم على درس الحياة المصرية القديمة في هذا العالم عن سبل درسها في العالم الثاني كما كانوا يتوهمونه أو هو درس اساطيرهم لكي يعرف منها حقائقهم . فان التاريخ لم يدكر امة من الامم القديمة كانت تؤمن في حقيقة العالم الثاني وتعدده علنا ماديا محسوسا مثل الامة المصرية القديمة

وكان هذا الإيمان الراسخ في حقيقة العالم الثاني هو السبب لتحييط ونحت القصور في الصخور وحراسها أو إخفاؤها عن اعين النصوص وحفظ الادوات والاثاث التي كان الميت يستعملها في حياته على الارض ونقش النقوش التي تصور حياته وأعماله على جدران القبر مع وصف هذه الأعمال بالكتابة الهيروغليفية

ومع الآن عد ما نريد درس المصريين القدماء بسد الى هذه القصور فستخرج منها اثاث الميت من أسرة وكراسي وآية ومواعين ثم حليه وملابسه . وهذه كلها أشياء ترى الآن في المتحف المصري ونصفنا وصفاً حسيباً أحوال أسلافنا قبل ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ سنة . ولكن هذه الادوات والحلي والملابس لم تكن تثير أذهاننا عن أحوالهم لولا نقوشهم التي نقشوها على جدران قبورهم

فقد كان مصري القديم يعتقد أن روحه أو كما كان يسمى « كا » تعود اليه في مقر وبها قوة احياء المومياء وكان لذلك ينقش على الجدار أعماله التي كان يمارسها في الدنيا حتى يمكن « كا » ان تمت الحياة في صاحبها وفيعيد سيرته الماضية فيليرس في العالم الثاني بما كان يمارسه على الارض

وهذا المنطق صه مجده في أور عد الكلدانيين الذين كانوا يذامات أحد ملوكهم قتلوا ساءه وخضعه ورجال بلاطه ودفعوه معه حتى اذا طلعت اليه الحياة وجد حوله أولئك الذين كانوا يخدمونه على الارض فلا يعتقد شيئاً من منافع الدنيا . ولكن المصريين اعتاضوا من قتل الخدم

والنساء والاصدقاء تصورهم ونقش أشخاصهم على جدران القبر، لأن «كا» تقع بالصور وتبعت فيها الحياة. وهذه الطريقة الانسانية الحانية من التضحية البشرية تمكن المصريين من تصوير حياتهم تصويراً يكاد يكون سينمائياً كما يرى القارىء في صور النقوش التي نقلناها في هاتين الصفحتين

في قرية بني حسن التي تقع على مسافة ١٥٠ ميلاً في جنوب القاهرة وجد قبر لكاتب من كتاب البلاط وكان يدعى «ختموب» عاش حوالي سنة ٢٨٠٠ قبل الميلاد وجدران قبره منقوشة نقشاً بنى الاشربة السبائية. فهناك «شريط» يحتوي على مئات المواقع التي يقفها المتصارعون وهي تتدرج بحركات المصارعة بحيث لو أجرى الانسان نظره عليها بترتيبها لثوّم انه يرى شريطاً سينمائياً وكأن الصراع يجري أمام عينيه، وهناك نقوش أخرى تمثل السكاكين «ختموب» وقد خرج لصيد رومي الوحش بسهامه وظلّارده بنفسه ساعياً على قدمه لان العرس لم يكن قد دخل مصر بعد. ولم يكن الحبل معروفًا وإنما كانت ترافقه كلاب القصر، ونجد بعد ذلك نقوشاً أخرى تمثل الررع والحصاد والحرب، ونقوشاً أخرى أيضاً تمثل تمطين الكتان وعزله ثم نسجه، وأيضاً نجد المغناري وهو يجبل الطين ثم يديره على التولاب حتى ينسوى له طاراً، كما أن هناك من يصمون السكاكين من الحجر ومن يصمون السهام والحصى والجبال والاسفاط

ولكن هذه النقوش لم تكن كافية لحتموب فانه — كما يعبر الآن نحوم السبائية — يقدم نفسه بكلمة افتتاحية يمدح فيها نفسه أو بركها أمام الآلهة فيذكر انه «كان المدرس بقرية القدس لاروب المدينة» وأنه «لم يقصد سا كنا فوق الاشياء التي ورثها» يعنى بذلك انه كان ساعياً للرزق نشيطاً في لم يقص بما ورث عن ابيه وأنه «لم ينلوث بالسرقه» ثم يقول أيضاً «انه تألم كثيراً بين الاعيان» ولحقنوا انه بنى بذلك ما لديه من اللشاق في تحصيل الصرائب مهم للبلاط أو للصعيد ويملئ هذه المقدمات أو التفرقات المنقوشة الخاصة بأعماله اليومية ورياسته

في احدى السكاكين المصنوعة ونحت حتموب تحت الصلابة التي كان ختموب يرتاض بها

ما الغاية من المدرسة والتعليم ؟

فلسفة الاستاذ جون ديوي الاميركي

الاستاذ ديوي هو شيخ اساتذة التربية ان لم يكن في العالم اجمع فهو اميركا على اقل تقدير .
لجاءت اميركا بنظر ابيه كزعيمها وواضع اغراضها من التربية ، حتى معارضوه في فلسفة « السببية »
لا يسكرون عليه رصانه في التربية بل يقبلونها ويؤكدونها تأكيداً

وللاستاذ ديوي نظرية طريفة في المدرسة . فاتها في رأيه صورة مصغرة للمجتمع النشوي
وليست وسيلة لهذا المجتمع كما يظنها كثيرون غيره . والفرق عدده بين الاثنين هو ان المدرسة صورة
مصغرة للمجتمع يسير وسط عواملها بخلاف المجتمع النشوي الذي لا رابط له تقريباً ، ثم انها بسيطة
غير معقدة . وذلك بما يجعلها اكثر ملائمة لحياة الاطفال . وعلى هذا فليس يحس بنا ان نطراى
المدرسة كمكان للتعليم فقط ، بل كبيئة للاطفال يعيشون فيها ويصرفون بها جهدهم ونشاطهم . ثم
يتعلمون ويصلون كل ما تريد الجماعة ان تعلمه وتعلمه . فاذا كان طهي الطعام من مستلزمات
الجماعة وجب ان يكون من مستلزمات المدرسة ايضا

يست المدرسة انذ في رأيه نظاماً خاصاً قائماً بنفسه مستقلاً عن الحياة اسامة كل الاستقلال كما هو
الحال الآن في معظم المدارس . بل هي بعسا الحياة العامة في شكل اصغر واكثر سهولة وبساطة . وعلى
هذا يحق لنا ان نسأل : ثم يتعلم اطفال الانحياز في مدارسهم اللتين الاعريقية واللاتينية القديتين ؟
ولم يطلب اطفال المصريين ان يحشوا انفسهم الصغيرة مفتوحات الدولة العليا ؟ ولم هؤلاء وأولئك
يتعلمون فقط : لساننا لا يعيشون ايضا ؟

في كل كتابة الاستاذ ديوي تستطيع ان ترى انه يتمد حداً على الناحية الاجتماعية للمدرسة
خاصة ولتربية عامة . ففرض التربية المدرسية في رأيه هو الحياة بعسا : الحياة في حالتها الراهنة في
طورها الحالي وفي حاجتها الاجتماعية . وعلى هذا فليس يصح ان تضر التربية وسيلة غاية ما ادهي
عاية في نفسها . واليت ما يقوله الاستاذ في هذا : « الحياة معاهما النمو والاضطراد والسكائن الحي
يحقق له حتماً ان يحيا ويعيش في اى مرحلة من مراحل حياته كما في اى مرحلة اخرى . وجميع مراحل
الحياة هذه تنسوى في القدر والقيمة والاعتبار » . وعلى هذا فليس يصح ان يكون القصد من
دخول الطفل الى المدرسة ان يعلم تعليماً آلياً على حساب الحياة السعيدة الناقصة ، وليس للمدرسة ان تعلم
الطفل فقط بل عليها ان تجعله يحيا ويعيش . ويمارة اخرى ليس من واجب المدرسة ان تعد الطفل
لحياة اخرى مستقبلية بعيدة كانت او قريبة ، لان للطفل مالهو فيه من حياة وعلى المدرسة ان تستمر
تلك المرحلة الحالية من حياته الى اقصى حدود الاستمرار . وفي الحق ان المعلمين الذين يزعمون انهم

يدون الأطفال حياة أخرى لا يدرون الترس من وطيفهم ولا يؤدونها خير أداء . وطول الاستد ديوى في هذا الصدد يحسن لنا أن نذكر أننا أن التربية في حياتها ليس لها غاية أو عرس . وهي الواقع يست الاعراس والتباينات إلا للاحتصاص فقط لى الآباء والمعلمين . فهم وحدهم الذين يصح أن تكون لهم اعراس وأن تكون لهم غايات . أما التربية نفسها فهي شىء منوى وليس لها اعراض ترمى إليها . وعلى هذا يجب أن نأخذ هي حسابا نشاط من يراد تعليمهم واحتايتهم الطبيعية والاكتسابية عد ما نحدد للتربية والتعليم اغراضهما »

فيضع مما سبق أن الأستاذ ديوى يضرب بمحولة فى أسس المدرسة فى حالتها الراهنة . تلك الاسس السطحية الواهية . ولقد أثمرت جهوده فى تبيان اخفاء المدارس الاساسية وكان من نتيجة هذه الجهود أن اخذت التربية فى اميركا تحتط لنفسها مدهاً حديتاً أكثر صلاحاً وملاءمة لطبيعة الطلبة ولطبايتهم ونشاطهم . فكثير من الحركات الفكرية الحديثة فى التربية ناميركا ترجع الى فلسفة الأستاذ ديوى نفسه

والآن ما الذى يدعونا اليه الأستاذ عند ما ترسل الأطفال إلى المدرسة ؟ هل يطلب اليها أن تضرب بالحساب والمهندسة والنحو عرس الاقن ؟ هل يذهب الأطفال إلى المدرسة ليقتضوا يوماً من أيام حياتهم غيب ؟ كلا ليس هذا فى الواقع ما يرمى اليه . فنحن فى حل أن نعلم فى مدارسنا ما نعلم أن الأطفال يجب أن ينعموه . ولكن فى نفس الوقت يجب ألا ننسى ايضاً أن الترس من التربية ليس حشو أدمغة الأطفال بالحقائق التى ليس لها علاقة ما بحياتهم الواقعية الراهنة ، إذ يجب أن نحمل نصب اعياناً امرين مهمين ، اولاً : أن للأطفال حق الحياة فيجب أن نهيء لهم الامور بحيث تكون اقامتهم فى المدارس حياة فعلية ايضاً ، وليست مجرد فرصة تنتشر لحشو ادمغتهم بالمواد . وثانياً : يجب أن تكون مرحلة الحياة المدرسية ككل مراحل الحياة فرصة يمو فيها الأطفال نمواً مصطرداً فى نواحي حياتهم الجسدية والعقلية والاجتماعية . فالمدرسة مكان لنمو والاضطراد ايضاً وليس يقفل أن يكون النمو والاضطراد مقصورين على استظهار الحقائق ، بل من طبيعتهما أن يشاؤوا الانسان من جميع نواحيه

ولقد اخذ الأستاذ ديوى فى مقارنة حالة المدرسة الراهنة وما يجب أن تكون عليه فيما هي آخذة فيه وما هي تاركته فيما نزع أنه من واجبنا أدائه وما نغفل أنه يخرج عن نطاق اغراضه . ونيك ما قال الأستاذ فى هذه المقارنة « التربية فى حالتها التقليدية الراهنة تحصر الرمن الحالى فى الواقع الحالى لتستقل البعيد المجهول . وعلى هذا فبدونها هو الاعداد والتحصير والتجهير . فكان من نتيجة ذلك أنها فشلت فى الاعداد والتجهيز الكافيين وفى تكييف الكائن الحلى تكييفاً يراً مقفولاً ، ثم أن اكادها وتوكيدها المتسفين لمرآحل الحياة المستقبلية البعيدة قد انقلنا فى الواقع ونفس الامر الى تقليد اعمى للتقليد والى تحط غير منتج من يوم الى يوم

« لما لو كنا سير بالترية على قاعدة استتار الموارد الراحة الى اقصى حدود الاستتار ، او على قاعدة تحريم الطافات واطلاقها وتسيدهم مجراها - تلك الطافات التي تطل تتطلب الإطلاق - لكنت حياة الطفلة تكون اسعد حالا واعود عليهم بالفائدة واكثر امتلاء بالمعاني منها الآن ثم كان ينتج عن ذلك ايضا ان العقل يحد منتمعا لاستقصاء الاتجاهات التي تتجهها قواه وكان يحد منتمعا ايضا للحد في جميع الموانع والموانع التي تعرض للحياة الراحة »

ووافق الاساذ نورديك الاستاذ دوى على هذه الاغراض من الترية ، وتورديك كما لا يخفى من أئمة علماء الغيات المعاصرين فهو يحكم مركزه واستمداده لعل لان يبدى رأياً في هذا الموضوع بقله معظم المربين في عصرنا هذا . والبك مايقوله في صدد ما ذهب اليه دبوى « ذلك المذهب الذي دافع عنه دبوى دفاعا بديما رائعا وهو ان مهمة المدرسة تقتصر في تكييف برامجها تكييفاً يساعد الطلبة على حل مشكلات الحياة الراحة - هذا المذهب يتقبله جميع اساتذة التريسة بكتباته » وعحصل القول في فلسفة الترية كما يراها الاستاذ دبوى هو ان المدرسة يجب ان تكون التيث في فيها تستيقظ في نفس الطالب الميول الايجابية في تصرف امور حياته الراحة . او بمارة اخرى ان المدرسة هي التيث التي يجيش فيها الطالب في الحال . وطبيعة العيش تعرضه - ككائن حي - بعض الامور التي تتطلب منه ان يبدل مجهوداً ونشاطاً يتجهان لاجية مبية بقصد التصرف فيا يعرض له وهذا الامر ليس من محرمات الخيال بل هو من مستلزمات العيش والحياة . فالكائن الحي في نشاط مستمر وحركة دائمة العرس منها معالجة عوامل البيئة اما بقصد الثعلب عليا او بقصد توجيهها وجهة معلومة يريدنا او يقطن انه يريدنا

فالنسي والنشاط هما مظهر الحياة والترية ليست إلا توجيهاً لهذا النسي وذلك النشاط الى وجهة معلومة ومعبها عن التدفق من الوجوه الاخرى

ومن هذا يتضح ان داء المدارس في بلادنا هو انهم الخطأ ان الترية عبارة عن مران آلى لا يتعدى التصرف فيا يحرص للنسي في قاعة الدرس كأن يستظهر قطعة من الشعر او يصف ارقاماً بعضها الى جانب بعض او يستظهر قاعة طوية من حقائق تقوم البهال

وهذا المران الآلى هو كل ما يرمى اليه الترية في بلادنا ، ويتضح ذلك من برنامجها الذي يقصر الطفل على ان يقضي تسماً وثلاثين ساعة في الاسبوع داخل جدران اربعة مغلولة الى مكتبه او اشبه بالفلول . فليست المدرسة اذن في بلادنا دبا يحيا فيها الطفل وينشط وينسى ، بل ليست هي سوى مكان يقضي فيه الطفل سذبه الاولى من العمر مقطوعاً عن الحياة انقطاعاً يكاد يكون تاماً . فهو في هذه الحالة اشبه بالمحكوم عليه منه بانسان يحيا ويستمتع بالحياة الى اقصى حدود الاستمتاع البريء المتكتم المبدى

مكتشفاتي في اشور

للدكتور كابل نومسون الأري المعروف

على حفة دجلة قريباً من الموصل كومان كيران ها كل ما بقي من تلك المدينة العظيمة يسوى . وما زال ماقياً حولها أثر الاسوار الداخلية التي أقامها سحر ب . وفيها فتحات البوابات الكبيرة ويبلغ طول هذه الاسوار ثمانية أميال ونصفا . وفي الشمال الغربي آثار الاسوار الخارجية التي لم يتم بناؤها قط . ولو ان الملك اشور نينى بال قد تمهد اسوار المدينة وحصونها كما كان يتمهد العبد والقصر لما سقطت بينوى

وقد شرعت انا في التقيب سنة ١٩٠٣ مع الدكتور كنج في الكوم أو « الك » الجنوبي حتى اكتشفنا وأزلنا التراب عن جزء من معبد نينوى . وكان عليه اطلال ثلاثة مبان أخرى . وذلك لأن الناس سكنوا على هذا الكوم بعد روال الاشوريين وسقوط نينوى زمن طويل . فقد حدث بين القرن الماشر والقرن الرابع عشر من التاريخ المسيحي أي بعد ١٦٠٠ سنة من خراب يسوى ان شعب يتكلم اللغة السريانية أقام في هذه البقعة . وهذه الآثار الحديثة هي عنة الثقبين وعذابهم لانك تحتاج الى إزالتها قبل ان تلغ التي تحتها . وقد تكشف عندئذ عن أشياء ليست هي الآثار التي نطلبها . ولكن هناك مع ذلك عزاء فان الخقب الذي لا يحد الآثار الاشورية القديمة قد يجد آثاراً أخرى جديدة بالاكتشاف قد تماثل تلك التي كان ينقب عنها

وفي السنة الماضية عدت الى نينوى برفقة المستر هتشنسون وشرعا في الحفر والتقيب بنشاط عظيم . ووجدنا عدد ما يلفنا البناء الثالث انه قطعة من البناء الحجري الثمين . ولكننا نعدنا انه بعد الجهد والماء فوجدنا بلاطاً منقوشاً بقصة اشور نينى مال وانتصاره على الملاميين

ووجدنا ان المعبد مؤلف من بناء مستطيل خارجي كأبه الصلبة المرتفعة المحيطة بفناء داخلي . وهذا البناء من اللبن الذي تهرأ وتلف . ولكتنا وجدنا رصيفاً علياً وعليه نقوش خاصة بملك سرجون كما وجدنا مرحاضاً ويترأ يبلغ عمقها ٩٠ قدماً وفي مفرها دلاء من البروز . وكان كل هذا من البناء الذي أقامه سرجون . وأمام البناء رصيف طوله ٢٠٠ قدم يحتوي على ٤٠٠ بلاطة منقوشة ومن هذه النقوش يقول ان اشور نينى بال قد أعادها الى مكانها . وهذا الرصيف على عمق ١٢ قدماً

وامام الرصيف مباشرة وجدنا قراييد مدحوة بالمبع خلتها أول وهلة انها كانت من القراييد التي تألف منها وجهة المبد . ولكن اتضح لنا انها من وجهة بناء آخر هو قصر اشور نصريال الذي كان ينوي في القرن التاسع قبل الميلاد

وكان حول المبد شتيت من البماثيل والنقوش المبشرة وقد وجدنا سقفاً عليه نقوش تذكر

الاصلاحات والترميمات التي قام بها آشور بنى نال للعباد المختلفة، ووجدنا حطامة احجار استطاع ان نؤلفها وبمبداها كانت، مرأيا عليها رسا يمثل آشور بنى نال وهو في عرته اموكية يقتل أسداً وكثيراً ما يحدث ان تؤدى المصادفة الى ما يؤديه التدبير. في مدة اعتدال الجو قل نزول البرد كما عرح لعيد ايام الاحاد وتبره في الرواق، وقد اكتشف سداً أقامه سحرىب وأب أنزه دات يوم في الرواق ولا يمكن ان يكون هذا السد هو الذي أقامه لسكى يصط به مياه النهر لانه اصغر مما تذكر التواريخ، ولكنه في الارجح اقيم لسكى يكون حداً يحيط بالماء الذي كان يحصص لعبد الطيور المائية

وكنت استمتع واسمع ذات مرة في النهر فوجدت طافياً على وجه الماء رعوة مريضة اثار في نفسي الرعة في معرفة كبيائها فسمعت اليها وتاولتها وأرستها الى أحد الصيادين لسكى يحللها. ولم يطل على الانتظار فقد ارسل اليّ يقول انه حطها ووجد انها ديناميت. وهذا تذكرت تلك الذخائر المكسدة التي كانت ملقاة على صفى النهر مدة الحرب السكرى

وانفق لي مرة أخرى في عثرت على غير انتظار على نقش عظيم يتعلق بعسار هادون. ففي سنة ١٩٠٣ كان عدى فاعل يعمل للدمى وقد اهدى في مدة الحرب السكرى الي كمية من الشف وعلية نقوش ملحق المسارى حياها حتى تم الصلح فلما عدت عقب الحرب قدمها لي سنة ١٩٢٧. وشرعت من هورى في الحفر والتقيب وكان ثمرة جهدى انى وجدت نحو ٨ شقة من الاساطين المكسرة

ولكن أهم من هذا كل ما وجدته حصاً بعسار هادون وهو اسطوانة كاملة تنشأ لأول مرة تاريخ ذلك الرمز الذي اعقب قتل الملك سحرىب على يد ابنه الكبيرى وبدأ بعسار هادون قصته بذكر ابيه سحرىب وكيف انه تعاور اخويه الكبيرين وعينه هو لسكى يحلله على العرش وكيف ان اخوه مع أهل المدينة أقسموا بين الولاء والطاعة ولكسها بالطمع لم يرتاحوا الى هذا التعاور وهذا هو السب لقتل سحرىب. ولا يذكر عسار هادون اسم والده الملك في هذا النقش وانما هو يتوسع في شرح الحياة التي ارتكها الاهالى الذين حشوا في بينهم ثم يشكر الآلهة لانه بنى في مائس بعيد عن هذا القتل. ويدعو من قصته انه لم يسلط مسلماً ملوكياً ولكن بصره بالمستقل قد عاد عليه بالمائدة. فانه خرج من محاء وانتقم من اخويه الكبيرين ثم جعل الاهالى يشعرون بالضرر الذى جلوه على أنفسهم بحتهم في عيهم وبعد ذلك قدم شكره للآلهة وكلف كتابه بكتابة هذا النقش الذى عثرا عليه بعد ان أقام تحت التراب ما يقرب من ٣٠٠ سنة

{ حقوق النشر في مصر خاصة بللال }

صفحة لبرنارد شو

كلمات للتفكير والتفرض والمناقشة

- ☆ لم تخفف التورات عبء المظالم وإنما نقلته من ناحية إلى أخرى
- ☆ البيروقراطية تتألف من موظفين ، والارستقراطية من اصنام ، والديمقراطية من عدة الاصنام
- ☆ التوحش بعد اصناماً من الخشب والحجر ، والمتدين بعد اصناماً من اللحم والدم
- ☆ لكل شيء شروط ، ولذلك فالحرية غير ممكنة لاي شيء
- ☆ طريق المعرفة هو العمل
- ☆ القادر يعمل ، والعاجز يستسلم
- ☆ الحبس قتلوث لا يستقال
- ☆ أكثر الناس قلقاً في السجن هو السجين
- ☆ الرذيلة هي تمسيح الحياة ، ورموس الرذائل هي : الفقر ، والعروية ، والخضوع
- ☆ الاقتصاد هو فن استغلال الحياة
- ☆ الانسان يستمتع بما يشمله بنفسه وليس بما يستعمله خدومه
- ☆ اذا ضربت طعناً فاحرص على أن تضربه وانت غضب
- ☆ لو عرفنا حقيقة الرجل العظيم لكتناه
- ☆ لبس للملائكة أهمية عاداموا في السماء
- ☆ زرداد مومياً كلما رادت تملككاتها على القدر الذي يمكننا استملاكه
- ☆ اذا أطبلت اللذة الحادة احدثت آلاماً لا تطاق
- ☆ الناس لا يمدحون الاعتدال حبا في الاعتدال
- ☆ جميع الناس ينوون الخير
- ☆ الناس يستوون في الحياة ، ولكن الموت يميز العظماء منهم
- ☆ من يقول تصحية نفسه لا يشحى من تصحية غيره
- ☆ اعالم كسول يقتل الوقت بالدرس ، فاحذر علمه لانه اخطر من الجهل
- ☆ عندما يقتل الانسان فهذا يسمى هذا القتل رياضة ، وعندما يقتل العبد انسان يسمى هذا القتل توحشاً ، والفرق بين الخيانة والعدالة ليس اكبر من هذا الفرق
- ☆ لسيد والخدام كلاهما طالم ، ولكن السيد احوح الاتيين الى من يخدمه
- ☆ لا يتعدت الناس في العقل والحكمة بنسبة اختباراتهم بل بنسبة كفايتهم للاختبار

«الادب» و «خليفة» و «قريش» عربية

بحث لغوي للعلامة الاستاذ جبر صومط

كنت طلت ان الحانة الشهير الاب أنس الكرملي حصل هذا البحث بسا مسبق كما حفظه
مصحح . على ان حتى لم يكن في محله وما اكثر مراعاتنا التي نجسها طويلا . هذا الأب بعد يورثه العظيم
«خبر بمفهوم العلم الساسي الى بحث كل حجر . مد صبح سبع ثلاث أو أربع
وكأنني بالأب الفاضل توم ان القراء ما يراون يد كرون ما كان قد رده بعضهم على مزاجهم في
الألفاظ التي صدر بها هذا المقال

ويجوز الى . بعد مقالة الأجيال قهلال « العربية مفتاح اللغات » التي اعرب فيها كل
الاعراب على انه اذ عاد الى ساحة البحث فيما قد توسي أمره من أسل هذه الألفاظ لا تحدي تلك
الساحة من يظهر له فيها . وأي وحيد لأمة يحسر ان يبارله في معركة أسعد لها كل هذا الاستعداد
اعطه من هذه المقالة العربية في بابها والمفردة بما فيها
أنا لا نطو (١) على هذا الأب الناضل ظليلك ما قال «الأدب» والخليفة . وقريش ليست من
أصول عربية . وان قامت عليها قيامة الأرض والسماء »
وقراء يعرفون ما قل عن أسل الأدب . والخليفة . وقريش . والأب ها بعلمته الأجيال يعرف
يرضا عليه في محبة المتعلم كما العنا

ثم ختم الأب العلامة مقالة بقوله « هذا ملخص ما جئنا من الآراء والالط في هذا الموضوع
وكنه منكر إاد لم نستن فيه بأحد على ما توهم لدينا وما ولم يقل شيئا عن علماء سلما ولا عن لمويي
الفريق إذ في هذه المفردات وهذه المذاهب ما فيه نقص لا سوء من آرائهم وما يعمرونه انه من
الصروح المعتمدة . وبعد هذا ان شاء وليؤمن ومن شاء فليكن »
أنا أصدق ان معظم ما جاء في هذه المقالة منكر . كما قال الأب الناضل . وسبق منكر إلى
ما شاء الله . كان الأب العلامة قال سابقا في المتعلق ان الأدب والخليفة وقريش ليست من أصول
عربية والآر يكتب انه يقول ذلك ولو قامت عليه قيامة الأرض والسماء . وان أقول انه لم يظم
على علامتنا الأب أنس أرمس ولا سله ولا اذكر ان قد عارض رأيه هذا الا اثنان : أحدهما
الأديب الكبير السيد مصطفى الزاوي ، والثاني جبر صومط

إن الأب أنس باشارته هذا واثباته ما على الصورة التي نقلها عنه وسبق كفاية بتحدثنا

(١) اتصلت هذه الكلمة لاصح فيما علا لغيره الاب لستاني على فكرة العربية الساسي فليدعها على
لغاي كما كان وما يزال يتدع على اهل اعلم كذا الاند ان لم يكن كامل

الرجوع الى هذا البحث ونحى يعود اليه مضطرب لانا لا نحب ان نجهل هذا العلامة الذى لا يكل ولا يمل من البحث والانتقاد . وقد عرف له اجتهاده وقصده الاقصوون فصلاً عن الاذنين وعرفوا ايضاً انه من كبار الباحثين ومن الذين يتدبر آرائهم وعلمهم ، فبناء على انا نعرف له ما يعرفه غيرنا ونه على تحديه لنا ايضاً نرى فرساً علياً ان معطر اعتادوا لهذا العالم الخليل بفقه مقاله

قريش

ابداً بلفظ « قريش » . وهنا نسأل العلامة الألب أنتمس عما اعتمد في الحكم على أصلها : هل اعتمد رأيه الخاص أو اعتمد متابعة بعض كبار الأئمة دوى الاسم والشهرة الدائمة عنهم مد كانوا الى اليوم ؟ إن كان قد تبع رأى أحد من هؤلاء الأئمة فليخبرنا لوجه انتقادنا الى ذلك الأمام لا اليه ، وإن كان اعتق له هذا ارأى من عدد معه فليسأله عن الجليل الذى اعتمد : أئمة اعتمد أم العقل أم كليهما دليلاً له ؟

إن كان اللغة ، فما هو الجليل القموى الذى دعاك اليها السيد الى القول ان قريشاً من أصل غير عربي « فارسي في الارحج أو رومي » ولو قامت عليك قيامة الأرض والسماء . أوور الاسم ؟ إن وره « فعل » وهو من أشهر الأوران الثلاثية ولعله من أكثرها دوراناً على الأنسة ، والتصغير فيه دليل على تمكنه في الاسمية العربية ، وتوونه دليل ايضاً على انه منكمك أمكن كما يقول جمهور علمائنا الاعلام لتترك هذه الدلالة الى الدلالة العقلية على مدلول المسى ، وهل هذا المدلول عالم يعرفه أهل الجزيرة العربية وعرفه عيرهم كالفرس أو اليونان

مدلول هذا الاسم ، أو مسماه هو هذه الغاية التي تسكن البحر المتبحر لا تدع دابة الا أكلتها وبها سميت القليلة على ما رعم القائل . وقريش هي التي تسكن البحر : بها سميت قريش قريشاً هذا ما قاله بعضهم . وقال آخرون سميت بذلك لقرشها أي لتجمعها الى مكة من حوايلها بعد تفرقها في البلاد . وقال عيرهم سميت بذلك لشرها وتكسب وضررها في البلاد ننتى الرزق . وقبل سميت بذلك لانهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب صرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال أى يهضمه كما في اللسان

إذا كان الألب يقول ان المسى أخذ من السمكة التي تسكن البحر وتهايا كل الاسماك ، فلنا ان البحر يحيط بالجزيرة العربية من جهاتها الثلاث وكان أهلها تجاراً في البحر كما كانوا غاراً في البر وظاهر أنهم كانوا يعرفون تلك السمكة ويرفون طباعها حتى شبهوا الحى أو القليلة بها وسموه لذلك باسمها فاختص بهم واختصوا به أى بالاسم دون من سواهم من الاقوام النازلين في مكة وما مجوارها . ويبعد عن تصديق كل المدان يسموه باسم سمكة في غير محارم ومن غير قنهم وفي الوقت نفسه لها أحد أوران لغتهم بل أشهر أوزانها وأمكنها في الاسمية العربية أيضاً

أما إذا كان السبي ماحوزاً من الصناعة وكان القوم تجاراً - والنص صريح أن القوم كانوا أهل تجارة لا أصحاب ررع وضرع - فيكون الاسم مصغر جمع قارش أي قرش كاسخر وتجرح وصاحب ومجرب وعليه قرش معاً تويجرون لصعب حال تجارهم عند أول نزولهم في مكة وجوارها . والنسبون متفقون - كما جاء في اللسان معاً - على أن قرشاً اسم للحي أو الغنينة لا لأب أو مكان .
أما الأب فالحاصل أرحو منك أن تتروى ما أتيت فاني أجعل عليك اللحم وسمكت عن المكارة وعن رقص التسليم ، والراحح الراحح على مايتنا ، لأنه ربما كان في محرمات عليك مما قدم وحدث ما تستطيع معه أن تصور لطرائف الأولى السطحية - ولا أقول الكيفية - أن الراحح هو في حنك دائماً لا في جانب مناظره التي قد لا يكون نظيره

الخليفة

وأما « الخليفة » فلا أناقشت أنت في محض عريته بل أناقش الإمام الثمالي فإنه سفل إلى القول بعارسية هذه اللفظة في كنه « فقه اللغة » ، وذكر عنه ذلك أيضاً الإمام الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي في كتبه الشهيرة المهر في المجلد الأول بصحيفة ٦٦ طمعة بولاق وذكر الثمالي معها ما ينيف على مئة اسم دعم أنها منها - وهي بما لا يشك منكرو ذو روية أن معطها أن لم يكن كلها من محض العربية . ومن جعلها الكفو والساق (كأن لا كف أو ساق للعرب) والورير والقاصي والأمر والوكيل والسقاء والساق والحلال والحرام والحسد والعدرة والهرية والعصيدة والمرورة والعتيت والرداء ، بل المشرق والمغرب والطلوع والشمال والجنوب والصبأ والنبور والألمة والأحق والأعطف والظريف الخ . فليتأمل متأمل فيعلم أن الأب الكرملني قد سبق إلى ما رعم أنها مما أعرب هو فيه بل قد سبقه الثمالي إلى ما هو أعرب منها . ولا بدع فقد تعاوت الأوليات في سرعة فهم اللحن لمعها دونت بعض مع أنها كلها أوليات

محس لا يوم الإمام الثمالي فالرجل مولى ودخيل في العربية ولا يعرف قواعد الفيلولوجيا ، بل لعله كان لا يعرف أن هانك علما يعرف علم مقابلة اللغات ، وأنها الأحدة من صاحبها ، بل لعله كان لا يعرف الممار من الحقيقة . وشأن ما يشه وبين الأب الكرملني علامة القرن العشرين والواقف على مدو صل إليه أعظم فلاسة الفرنسيين والإيطاليين واللاتين واليونان الذين يحس الأب لهم كما كان الثمالي يحسن العربية . وفوق ذلك هو يستطيع أن يصح قواعد الفيلولوجيا ويتبع تاريخ الألفاظ التي أخذها عا اليونان والرومان والتكيمات التي تكيمت فيها حتى وصلت إلى هؤلاء في حرم تمدنهم الذي أحده عن سوربة ومصر ، بل عن العربية نفسها قل أن قام شاعرهم الكبير المشهور أعني هو مويرس ، ثم كيف عندما فارتعساها منهم ونحن نجعل أن أصلها مأخوذ عن لغتنا . كل ذلك النحرج جامعا به في سلسلة لا تستطيع عين من أعين علماء « مقابلة اللغات » أن ترى الارتباط الذي يراه الأب

بين خلقاتها ولا ترى فيها العارية التي استعاروها ما . مع أكاد اقطع انه لا نستطيع عن غير عين
علامت الأب الكرملي ان ترى ما يراه طرداً وعكساً في تلك السلسلة

مع معب عى علامتنا انه المطلع على سخافة مثل هذه من التعالي ولم يحض عن انتقادها فقط
بل جأراء فيها ورعم كالتعالي من قبله انها من أصل غير عربي «التعالي زعم انها فارسية» ولم يحضف
من قيام الأرض والسما عليه

أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكنا تورديا سعد الأهل

ما هو دليلك أيها المحترم على احمية الخليفة واسطرار العرب الى نقل هذا الأصل اعني «خلف»
عن لغة عبري الى لغتهم؟ لو كان هذا الأصل أي «خلف» موضوعاً لنوع من الشجر أو النبات أو
الحيوان أو أداة من أدوات الصناعات التي لم تعرف في الجزيرة العربية لصفقا لك انهماً وقلنا هكدا
نكون الروية وبعد النظر النقاد . وكذا لو كان هذا الأصل لعني عربي لا يشاهد في المجتمع العربي
العربي إن من ساكني البادية الاعراب او من ساكني المدن والقرى الحضر

أنتظن أيها الأب ان القوم كانوا من اللغة والساعة على حالة لا يستطيعون معها أن يروا حادثة
تقع أمام أعينهم كل يوم أي ان يحلف ابن أبيه في ميراثه أو مكانه في عثيته وبين جيرانه أو في
شجيته أو في امارته ، فاضطروا لذلك أن يأخذوا لفظة لهذا المعنى الجاري المشاهد أمام أعينهم كيفما
التقوا من لغة أقوام تتعرف انت ان العرب سقوم في الارتقاء العربي على انواعه أي في اللغة والعلم
والصناعة والتجارة والسياسة والاستعمار؟

أدب وادوب والمؤدب

أيها الأب الفاضل : ما كنت اظن أنك في مقالاتك « العربية مفتاح اللغات » ترجع الى نظفة ادب
واديب أيضاً فتحسبها مأخوذة عن أصل يوناني ، ولو أنك قلت اننا استردناها عن القوم بعد ان
اخفوها ما بمئات من السنين . ولكنك بالثاني التي وضعوها عليها . لسكتنا واعصينا عن تعريضك
وتشيعاتك أيضاً . وقد كان الخدير بملكك وفصلك ألا نمرح على شيء منها

انا من صريح أقوالك بهم أنك طرف لغات لقوم واسع الاطلاع فيها بل مهم أنك متعق
في تلك اللغات لانك واقف على دواوين شعرائهم الاقدمين ، ونحى نضمتك على ذلك ولكنك في الوقت
هه نأسف لأنك لم تطالع سمر امثال سليمان الحكيم ، ولا الامثال التي جمعوها في أيام حزق ملك
يهودا ، ولا طالعت سمر حكمة يشوع بن سيراخ مطالعة فكرة وروية كما حالت سمار الفتيين
اليومانية واللاتينية ، لانك لو فعلت لرجحتك أنك كنت تحكم . ولو قلعت عليك قيامه الأرض واسماء . أن
العربية كانت وما زالت تحفظ هذا الأصل « أدب » وأديب ومؤدب بلغة ومعناه من أيام الجاهلية
الجاهلية ان لم يكن من أيام سليمان وملكة سبأ الى ان حوّه لما ابن منظور في لسانه المشهور . واليك

فيها المحترم ما جاء فيه ، قال : « الأديب الذي يتأدب به الأديب من الناس سبي أدباً لأنه يأتدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المفاخر ، واصل الأديب الدعاء . ومنه قيل للصانع يدعى إليه الناس مدعاه ومأدبه . والأديب الظرف وحسن التناول . وأدب بالصم فهو أديب من قوم أدبه وأدبه فتدب عليه . واستعده الزحاج في الله عز وجل فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه ، ويقال للبحر أدباً وذاك أديب مؤدب قال القليبي .

وهو بصرفه النوى بين عالج ويجز أن تصريف الأديب القليل
« وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعصوا من مأدته » يعني مدعائه . ويقال حاش أدب البحر وهو كثرة مائه .
وذكرت أيها الأب أبعاء : هو محول عن أدب أو بالعكس أعني « هذب » فإن التهذيب والتأديب هما على ما نعلم من القدرة في اللفظ والمعنى وأصل حديث أيضاً فيه مشاركة عطفاً ومعنى بلا صين لغرس . فإن حديث الأب على أنه يدعو إلى تأديبه وتهذيبه . كل ذلك واضح الدلالة على أصالة هذا الأصل لفظاً ومعنى في العربية

إذن لي أيها الأب الناضل أن أسأل هذا السؤال وأترك الجواب عنه لملكك وفضلك الذين لا يستطيعون أن ينسكروا عليها ثم رحل ذو مسكة ، وهو . هل يعقل أن الأعراب أخذوا في قلب الحرية العربية بين أخذها وجرارها حيث لم يحتضنوا أصل الدولة الفالسة من اليونان والرومان بل قلنا غلطوا أهل الحصر المختطفين هؤلاء . هل يعقل أن هؤلاء لأعراب يحفظون نطق أديب ومؤدب لأعرابهم المروضة أصله ولا يحفظه الحصر أهل الحكمة والفطنة المتعلمون والمتأدبون بأدب المجتمع انراقي لما كان عندهم ، فيصطرون من ثم لاخذ هذا المعنى الواضح ليسهم للمشاهد في غشهم من قوم كانوا دونهم في دنش وأخدوه عنهم مد عهد بعيد في القدم ؟

ثم لم يلبث هذا اللغز اليوناني في الأصل طويلاً قبل أن صار كحصى بقية الأصوات العربية الثلاثية أي تحرى عليه أحكام العربية من سائر الخيالات كما تحرى على أعرق أصولها وأمكها في الاسمية من حيث أسبته وفي الفعلية من حيث فعلية . وقد تفرع عنه أيضاً أصل آخر أي هذب لا يقل عنه شهرة وتصرفاً ولا يختلف عنه في معنى أيضاً إلا كما يختلف فرع عن أصل في المعروف والمتعارف أي يكون كل ذلك ولا يعطى له أحد من المربين ولا من علماء اللغة المتبحرين ؟ إن ذلك بعيد كل البعد ولا رضى لك بما ذهب إليه فيه ، ولكنها كجوة مبهات أن يجنح حولها من منبها وإن سبقت الحدود

الجامعة الأميركية (بيروت) جبر ضرط

تقدم الصحة والتغلب على الامراض

لمحة في الحاضر والمستقبل

[من مقال لستر ولسون من مجلة الصحة في أمريكا]

قد يمكن أن نشك في رفى الانسان ومختلف في مقدار تقدمه في القسوة أو السعادة أو غير ذلك ، ولكل لا يمكننا بأي وجه أن نختلف في أن الصحة العامة بين الناس قد تقدمت . فان الراغبين في أعلى هذا لتقدم كثيرة وأهمها وأوضحها أن متوسط الأعمار قد زاد عما كان عليه قديما . والأحصاءات التي تدعم هذه اسرارهم لم يوثق بها قبل سنة ١٨٣٨ ولكن منذ هذه السنة نظم الاحصاء في الولايات المتحدة وبمراحمت يمكننا استخلاص هذا الجدول الآتي :

متوسط العمر بين سنة ١٨٣٨ وسنة ١٨٥٤ هو ٤٠ سنة

»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»
»	»	»	»	»	»	»	»	»	»

وهذه الزيادة في متوسط الأعمار لا تعزى الى شيء آخر سوى أن الامراض قد نقصت . وهي زيادة محسوسة حتى سنة ١٩٠٠ كان متوسط الأعمار ٤٤ سنة فبج ٥٦ سنة في سنة ١٩٢٢ أي أن الرجل الذي كان يمرض في سنة ١٩٢٢ يمتار على ذلك الذي كان يمرض في سنة ١٩٠٠ بزيادة ١٢ سنة في عمره . والأمة كلها في متوسطها هي هذا الرجل

هل العمر مضمرة ؟

هناك من الناس من يشك في قيمة التقدم الصحي بل يحشاء من التاحية الاجتماعية ، وذلك لسببين: السبب الأول يقوم على نظرية مالتوس التي تقول بأن الامراض والمجاعات والحروب تنحف زيادة السكان ولولاها لما كسى الطعام الناس . فإذا نحن رفعا مستوى الصحة ونقصت الوفيات الناشئة عن

الأمراض فإن نتيجة ذلك أن يتكاثر السكان فلا يكفيهم طعامهم وعددهم تقوم الحروب التي تزيد بالقتل ذلك التوازن الذي كانت الأمراض تحدته بالوفاة

ولكن هذه النظرية لا يدعمها الواقع . فإن إحدى تشهده وبنته الاحصاء أيضاً أن قبة الوفيات زادت قليلاً بالمواليد ، وقد رأينا مثلاً أن الوفيات قلت مدة سنة ١٨٢٨ وكذلك نجد أن المواليد تقل ، من سنة ١٨٧٧ إلى سنة ١٨٨١ كان عدد المواليد في كل مائة ألف من السكان ٣١٢٠ مولوداً وقل هذا الرقم إلى ٢١٥ مولوداً في المدة التي تقع بين سنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٦

من الواقع يثبت أن زيادة المواليد على الوفيات قد قلت فكانت ١٣٠٠ مولود في المدة الأولى أي بين سنة ١٨٧٧ وسنة ١٨٨١ وقلت إلى ٩٠٠ مولود فقط بين سنة ١٩٢٢ وسنة ١٩٢٦

والسبب الثاني ما يذكره البعض الآخر وهو أن معالجة الأمراض والعطب عليها يتيح للعصاة أن يعيشوا فينتوا بالصيانة والمعالجة في هزال الصنف واهين لا يتمتعون بأنفسهم ولا ينفع بهم كأنهم منه طغولتهم في شيخوخة مستعصية . ولو تركنا ناموس تنازع البقاء يعدل عمله لذنوا وأتأخروا لغيرهم من هم أقوى منهم أن يعيشوا في مكثهم . وهذا الكلام يوم الحق في طهره ، ولكن الواقع يخالفه فإن الأطفال لا يموتون بتنازع البقاء أو بقاء الأسبب بل لأن اللبن الذي يبيعه التحار معشوش أو قدره والنس لا يموتون في إحدى المدن بالتيقويد إلا لأن المصلحة أو الشركة التي تشرف على تصريف المياه قد أهملت فأدى إهمالها إلى تلوث الماء

ثم يجب أن يذكر أن الأمراض حين لا تقتل تضعف الجسم المصاب بها . فالنفس الذي لم يمض بالإنهال أو إحدى الحليات التي يصاب بها وهو طفل يمتأ صعباً لأمهاته ، وكان يكون أقوى طول حياته لو لم يمرض . فكافة الأمراض إذن لا تزيد الضعف في الأمة بل مقصه

والتقدم الصحي هو بذلك تقدم اجتماعي لا يزيد عدد السكان من جهة ولا يزيد الضعف من جهة أخرى

مستقبل الصحة وتأثيرها

يقول الدكتور بحر : أن للصحة العمومية تما يمكن شراؤها به ، ويمكن الأمة أن تقرر في الحدود الطبيعية مقدار وجباتها

ولكن لنا أن نساءل : ما هي التكاليف لتلك وهل انصحة التي نأخذها تساويها أو لا ؟ وما يجب أن يمدق على الصحة العمومية يتراوح بين ٤٠ و ٦٠ قرشاً للشخص الواحد ويختلف في هذا المبلغ بفئات مكاتب الصحة العمومية وأعمالها وملاجئ الولادة ومستوصفات التدنن والأمراض الزهرية

وحدة أمدارس والأطفال - فإنا نقرصنا أن هذا المبلغ سيتضاعف في المستقبل بزيادة العناية فأتنا عندئذ
 لاحتياج إلى أن تنفق في الولايات المتحدة مثلاً أكثر من آخر يوم واحد للعامل للعناية بصحة
 طول العام - فإذا عرفنا أن العطل الناشئ من الأمراض يكلف الأمة أضاعف هذا المبلغ لم يستأ الا
 الاعتراف بأن العناية بالصحة هي من الوجهة المالية عمل مضمّن له ربح مالى حزيل
 ونحن نعيش في بداية العصر العلمي وكذلك يجب أن يكون نظرنا للصحة العمومية - فإنها هي
 أيضاً نساير العلم وهي لذلك ما تزال في البداية

وقد تطور الطر للصحة العمومية في ثلاثة أطوار : الطور الأول يتبدى من سنة ١٨٤٢ حين
 شرع ادوين شادويك في لندن يقرن بين القدرة والمرض في البثاث التي يعيش فيها العمال ويحمل
 الأولى سبباً للثاني - واتجهت الخطوة من ذلك الوقت إلى توفير المياه النظيفة للمارل فرالت بذلك
 أمراض كثيرة ، والطور الثاني يتبدى من مكشحات باستور حين حمل للمكروبات تلك الخطوة
 التي زارها لها الآن في الطب الوقائي وهي أصل للعلافة بالنص وهي التعامل الأكثر في توفيق كثير من
 الحيات - أما الطور الثالث فيبدأ من أول هذا القرن تقريباً وهو ينحصر في تربية الرأي العام حتى
 تتعد الحكومة والجمهور في مكافحة الأمراض

وإذا نحن نظرنا إلى الأمراض التي يموت بها الناس لنضع لنا مقدار الرقي الذي قطعناه نحو الصحة ،
 فقبل خمسين سنة كانت أعظم الأسباب للموت هي التدرن والدجترية والتيفوئيد والاسهال عند الأطفال
 وهذه كلها أمراض ميكروبية تنتقل بالعدوى وتساعدنا فلة النظافة ، أما الآن فأعظم الأسباب للموت
 هي أمراض القلب والشرابين والسككي والسرطان والثملات الرئوية - ومعنى هذا الفرق أن الناس
 صاروا الآن يعيشون إلى سن متقدمة فيصابون بأمراض الشيخوخة وكلوا قبلًا فيصابون في طفولتهم
 أو صباهم

وبس شك في أننا سوجه قوائنا في المستقبل إلى مكافحة هذه الأمراض وزيادة الأعمار ، ولكن
 هناك شيئاً آخر يجب ألا ننساه وأن كانت لا تحدث منه وفيات - متى بها الأمراض المعدية التي تصيب
 الأعصاب وتحل القوى العقلية - فهذه الأمراض كثيرة جداً بل هي في كثيرها قد تعادل جميع الأمراض
 الأخرى - ثم هي من حيث الخسارة المالية قد تزيد على الأمراض الأخرى - ولا بد لنا في المستقبل
 سنطلب عليها أو على الأقل بعين حدوداً لتعشيتها

المتمردة

مأساة مصرية

حصلت ذات ليلة أنا ولطيف من الاصدقاء تناول المأكولات ومدخس لعائف التبع وشعاعد الطراى الحديث فأحدث كل ما يلى بدوره نادرة أو فكاهة يسلى بها الأيىس وزوج عها بعض ما بها من متاعب الحياة . وحال كل ما في هذا المصارع الا صديقي احمى فقد ظل طوال هذه امددة صمعا لا تفرح بفتاة عن كلة واحدة . . . وصديقي هذا في نحو الثانية والثلاثين من عمره تتخلل رأسه بعض شعيرات بيضاء

ويرجع عهد معرفتي به الى زمن دراسته العلم بمرسا وكان رجلا لطيفا حريصا على البيئة دمت الاحلافى عند الحديث دائم الانشام فأكبرنا عليه ان يقدم بادرة او قصة يعترفنا بها ، فصحت به : فقد افترغ كل ما جرابه فهلا اخرجت أنت حرامك ؟ ان من كان مثلك قد خسر الدهر والناس . . . فتعلم على صديقي قائلا : إذا أنت تريد ان اكذب لك اسرار الناس فقلت كلا . إذا كنت ترى في ذلك عيبا فليضرب عنه صمعا

فقد : اعرف قصة لكنها محرمة - فصصا به كل في وقت واحد : اذن نكلم . فقل .

في سنة ١٩٢٥ عرفت شاما في التاسعة والعشرين من عمره وهو مثال مارع متفنن وكان ذا ثروة واسعة تركه له ابوه . ومنها دار صيعة كان يسكنها هو وروحه الحساء . وهو لم يكن يفل على نقش الثمانين وعنها إلا الهوى في نفسه وولع عظيم بهذا الفن الجديد . وكان ابوه يسوى ان يخرجه محابيا عبر انه ما لبث ان طرد كلية الخفوقى فل اتعاه سنة الثانية ثم أم " ايسايا . بد الفن والحيل وانقلب منها الى بلاده حاملا جائرة روما واختار له عرفة في داره حصصا لعمله كما اتخذ له مساعدا يساعده في عمله (وهما مسج صديقي جيهه) ثم استأنف قائلا :

كان ذلك مساعدا شاما اسمه " فؤاد " لا يبدو التاسعة عشرة تحيل الجسم جميل الوجه كأنه وجه فتاة . فكان الأستاذ ومساعده يشتغلان معا من الساعة التاسعة صباحا إلى الواحدة بعد الظهر ، وفي بعض الأحيان يتعدى الضلام في منزل استاده ثم يؤوب إلى داره فلا يعود إلا في اليوم اتانى

اما روجة الأستاذ فكانت فتاة في الخامسة والعشرين دلت جمال ساحر وظلمة فتاة تربت وتفتت في باريس وطمعتها هذه الثقافة مطامع باريزى فأنقلبت الى بلانها وهي شديدة ايل إلى الملاهي

والمسرات تزاغة الى الحرية . ولكن روحها على انه كاره للنزول مبعض له ولنديته الحرارة كال شديد التساهل معها . ترك لها الحبل على العارب تعمل ما يحلو لها وحسب منها ان تكون محافظة على سميتها وشرفها . . ولا عرو فقد كان المسكين يحيا حيا وهو ما هوى شديداً . . . ملك عنان نفسه .

وكان للاستاذ القاتل صديق عمام اسمه « ي » يادله الصداقة والولاء ورجع عهد الصداقة بينهما الى ايام الصبي . وقد سقطت بينهما الكلفة مرور الزمن وازداد حب الوداد متانة هناك كانوا يتبع له ابواب منزله يروح فيه ويدعو كائنه من اهله . وكثيراً ما كان يتناول طعام العشاء هناك فيجلسون كلهم كأنهم افراد أسرة واحدة

ولكن واسماء . . . كان الزوج المسكين يجهل ان زوجته التمديدية ربة باريس تأخذ بكل مظاهر هذه امدية الصالح منها والطالح ، الحس والقبح

أليس من هذه المظاهر ان تدعو الزوجة خلية لصديق زوجها . . . بل . . . امر مأبوف لا غرابة فيه ولا شذوذ وان عد مستكراً في بلد شرقي كعصر لانها بلاد ما زال في العهد لم تأخذ بعد بالفساد الاوفر من الحضارة الحديثة . . . ١١٠ :

إنني اصحت « الهام » عشيقه لصديق زوجها يرتشفان كأس الصداقة والكرام في غفلة من ذلك الزوج المسكين . . . ولم يدرك احد ما بينهما غير ذلك الفلام الضئيل الحجم ونحيبه مساعد التال . . .

اجل كان هو الشخص الوحيد الواقف على سر العلاقة الشائنة بين « الهام » والصديق الخامي اما كيف عرف ذلك فهذا امر احببه وكل ما يستطيع قوله ان القى كان يدري بالعلاقة مدتها ولكن كان يؤله ان تستخدم هذه العاجزة ثقة روحها فيها فتخونه في امر ما يحرص عليه الانسان وهو الصفاء ، خلعت ثوب العفة والصيانة واختارت لها حليلاً وعشيقاً ذلك الفاسق الذي اتخذه زوجها العليب الارومة احباً وصديقاً واولاد تشبه فراح يتعشق امرأته ويحمل الى الدار التي رحلت به عنق والفجور

ولعمري لقد حاول الفلام غير مرة ان يعرض بسر الحائش ولكن كان يعود فيجسم بعد تردد طويلا وما كان احبامه الا اشفاقاً على ذلك الزوج المسكين ان تحطم نفسه . . . وقد يتحرر - انا عرف حينة زوجته ، ورحمة تلك البار العاهرة ان تعصف بها ريح الحرار . فلم الصمت وفي قلبه حمرات

مضى على ذلك عدة شهور واقبل فصل الربيع بنمسه المشرقة الدافئة تبعث الحياة والحركة الى

الكائنات فتبعها خلفاً جديداً. وقد اكتست الأشجار وتفتح الأكمام عن الأرهار وأردان الكون محلة بدبعة من البهاء والأناوار. وفي ذات صباح كان الأستاذ المتال يشتمل في معمله وهو ينظر بسخط الى الساعة التي حاورت الساعة، فقد تأخر مساعد هذا الصباح على غير عادته، وصار يشتم من آن لآخر:

«تأله من كسلان، سوف أطرده، واستغنى عنه برعم حي له»

ولم يأت السلام إلا في منتصف الحادية عشرة فلم يكذب يبلغ عتبة الباب حتى تدفق عليه سيل جاروف من سخط الأستاذ ولومه: «كويس جدا...؟ ده مش شغل. تأخذ حسابك اليوم وتمشي... فانا لا احب الكسالى ولا ادفع احراً لمامل يأتيني طهرا»

فغرو وقت عيب العلامة بالميموع وتساقط منها دمتان انحدرا فوق خديه وقال:

«حايك يا استاذ» فأشاح المتال بوجهه معرضاً لكيلا يظهر عليه افعاله وتهدي ثم قال:

«وسدين بقي ١٠٠ نعملها المرة الأولى والأخيرة ٠٠؟؟ حس ابدأ في عمالك واحزنو

ان تير عضي مرة ثانية» فكفكف السلام عرائنه واقبل الاثنان بشتملان كعادة

وكان المتال منهمكا منذ بضعة اشهر في صنع تمثال نوى ان يقدمه الى احد اعمام الكبرى، وهذا التمثال يمثل الملكة كليوباترة ساعة مصرعها، ولما كان شديد العناية بشفه وعنه يؤمل من ورائه المجد والشهرة. وبعد ان اشتغل مع مساعده نصف ساعة لس رداءه وطربوشه وقل لمساعدته وهو يستعد للخروج:

«اشتمل بهمة يا فؤاد فلم يبق سوى بضعة أسابيع. سذهب الى مدرسة العنون وسأعجب

هو ساعتين»

فأجابته مساعده «سمعاً وطاعة انهب رافقتك السلامة»



مضى الأستاذ في حين جلس الفلام بسفل قطعة من الصوان ثم رمى الارميل من يده وأخذ يتأمل تمثال كليوباترة معجباً بانقنه وبراعة أستاذة وسلامة ذوقه. وفي الواقع كان تمثالاً بديعاً متنق الصنع أودعه المتال اسى ما كس في مصه من معاني الفن. فانظر الى رأس الملكة الحب، وقد علاه اتاج والى وجهها الخليل وقد عشيته صخرة الموت وشحوبه والى شفتيها المتفصيصين ارتباعاً وقد قربت الفل الى ثمنها يعش فيه ماقع سمه فيسلبها الحياة والعافية. الناظر الى ذلك كله يحال بحق انه لا يرى تمثالا لكليوباترة بل يرى كليوباترة جسماً وروحاً

وبينا كان الفلام مسترسلاً في تأملاته وانجذبه رست في اتجاه العرقه صحكة ساحرة ثم صوت نسائي يقول بدلال: « الى أين ذهب شيخ القنايس؟ » فالتفتي الفتي فوجدته راحة أستاذة فتدب في وقتها ثم قال بلهجة يظهر فيها الاحترام الشديد: « لقد ذهب الأستاذ الى مدرسة الفنون وسيعود قريباً » ولمسرى فقد كان منظرها في هذه اللحظة جذاباً يثير في النفس اخذ الموالمط والشهوان ، فقد كانت ترندى فستاناً لا يكاد يحوي شيئاً من أجزاء جسمها الجليل . وكانت عياها سهلاً مدهها القلوب فأحس الفتي المسكين بالدم يضطرب في جسمه وشعر بماطعة لم يمهدها من قبل . وكان المنكود يقاوم ويقاوم بمحض وقوة وهو يرى عيني « الهام » كأنها سال تصوب الى قلبه فتعرقه . خذرت قواه واستسلم للعاطفة العارضة . وكانت « الهام » قد انحنت قليلاً لتفرج عن ثمال الملكة فأحس بررايين فويتين تطوقاتها فاستهت صارخة . فوقع بصرها على عيني الشاب الملتبثين نار العاطفة وهو يجذب صدرها اللين الى صدره ، فصاحت مرتاعة وحاولت التخلص منه وهي ترحره في حين أخذ هو يتوسل ويتضرع وهي تنزع وتقاوم . وكذا مضى الامر الى حادثة مروعة لكن خطرنا للفلام فكرة غريبة بدت لحظة في رأسه الملتبث

فقال لها بقوة : « اني واقف على سررك عليم بما بينك وبين الأستاذ » ي « من صلاة غرام وصباة فامحبنى ساعة واحدة أبق على كتابي »

ولقد خرجت الكلمات من بين شفتيه مضطربة متقطعة إلا ان ذلك لم يذهب بتأثيرها فسرمان ما ارتفعت ذراعاً الحساء وتلاشت مقاومتها ثم استسلمت وضمتها الى صدره بقوة في حين شرحت هي بشفتيه الحافيتين تضمتان على شفتيه القرمزيتين . . .

وتأخر النال فلم يعد إلا في الظهر تماماً فرأى مساعده ما يزال يشتمل كما تركه غير انه لم يلاحظ شحوب وجهه وشروذ عينيته . . .

وانقصت ايام وهو يرداد شحوباً واصفراراً فاحتفت انسانيته وعاضته بشافته وغارت عيناها وانحنى كنفاه كن داحته المسموم والاوصاف معجز عن احتياها ولاح على وجهه انه يصابي آلاماً شديدة ضيق بها نفسه . . .

اما « الهام » فكانت على العكس من ذلك او كمادتها طروية مرحلة مسترسلة في مسراتها ولهوها لاغرو فهي كما قدمت مرآة لمحب خالصة تستهويها اللذة فتحس كئوسها مسرفة . وماداً يهها هو ؟

لقد أنفت الإقذار المشثومة سرها انشائن بيع يدي التي عموا ولكن ألم تنتم منه بالثمن الذي أد واشتهى ؟؟؟ فاداً يريد بعد ؟؟؟؟؟ وكذلك كان كل بطل من أبطال الأنساء يصب دوره

على شلال شرف ذلك الروح النمس . على أنها كانت واحدة في طيها فقد عدا هذا الفنى المسكود
يهوها أيضاً وطالما مقل صلبها بالصدىق «ى» واشتمر بها



أقل عيد الفطر والأمور تجرى في بيت المثل على هذا النحو ولم يتحدث الفنى الى «الهائم»
مد حادثة العمل بكلمة واحدة . وقد استأجر الأستاذ (لوجا) في مسرح (٠٠٠) لمشاهدة رواية
(٠٠) ونقرر أن يأتي الهائم صديق المثل الى دار صديقه ، ومن ثم يذهبون كلهم الى اسرح
(المثل ومساعدته وزوجته وصديقه)

وفي منتصف الساعة الثامنة مساء كانت الهائم تزدان وتستعد لرافقة زوجها وصديقه ، وبينما كانت
تمتص احدى علب الساقيق وقع بصرها على ورقة مطوية طياً مرسماً وموسوعة فوق المسحوق
فتناولتها مسترمة ثم فتحتها وكانت تحوى هذه الكلمات :

«اعتدى على السحاب بأية حجة وانتظرني في حزنك لامر خفي - (ى)» فدهشت دهشاً
عظيماً وعجبت لتصرف عتيقها فقد كذب معه منذ أمس فقط ولم تعارقه الا في ساعة متأخرة . فهل
جد أمر ...؟ هل عرف زوجها شيئاً ...؟ فاعتراها الفلق وتوحشت شراً ولم يسعها الا العمل
بما أشار به صاحبها

طعاً استاء الأستاذ من تخلف روجه وكدره عدم قدرتها على مصاحبتهم بحجة الصداغ الذى
تسرعه به حجة لطلب صاحبها ، على ان المسكين كان سليم الية فقل التدر ومضى مصحوباً بصديقه
ومساعدته ، وكان هذا الاحير أحر اللون مرتمش اليدين لامع العين كأن الخي تلب ضلوعه ولا حظ
استاذ ذلك فقال له «ماذا دهالك ؟ فهل أنت مريض أيضاً ؟» فأجابه بصوت مضطرب «لا نى
لكن قليلا من الهواء ينفعنى»



حلب «الهائم» في عرفتها تخنسى كأساً من شراب معش وهي قلقة لا يقر لها قرار ودقت الساعة
دعها التاسعة فاعشرة فالحادية عشرة فالثانية عشرة ثم جاورت الربع ولم يأت أحد وقد ساد السكون
في كل مكان فأخذت تدور في انحاء القاعة صحرة مطربة وقبها يحقق بشدة حتى شعرت أنه يكاد
يمرح من صدره وقد راعها انقطاع سبر المركبات والسيارات وذلك السكون المحيط بها وكانت قد
صرخت وسيقتها الخاصة منذ الساعة التاسعة ، واذ ذلك انفتح الباب شأء فهورول بسرعة لتعقب
عتيقها ولكنها ماثلت أن ارتدت مذعورة

لم يكن ذلك القادم عتيقها الذى انتظرت طوال هذه ائدة كلاً . . بل كان شخصاً آخر اربعة

نظره ... كان عقّادا مساعد زوجها ١١٠٠ وقف باب الترفة طاقدا يديه فوق صدره حين كنت عيناه تمنحان منظر اليه وقد عاودها سكوتها وثباتها ثم أشارت اليه قائلة : « أخرج » فصحك ضحكة منصصة ثم قال : « لقد كلمتني هذه الحفوة ثمة طالبا وعاء غير قليل . هل كنت تنظرون عبيدك ؟ أنت واهمة فهو لن يأتي ... انه يتعزى عك الليلة بمعاودة الحفلات من الممثلات : » ولقد دعني الحب الى تزوير تلك الورقة « وتقدم منها فصاحت : « أنت فذل . اعد عني ... انت طرّع ... ألا تشفق علي ... ألا تذكر ؟ »

على أنه طوقها بالرغم منها وهو يقول .

« سمري تقيد انقلت رجلا آخر منذ اليوم الذي ضمنتك فيه الى صدري ... اسمعي ان صدك وحيداك وخيم العاقبة عليك .. ولبت شمري لم تمعين بك عني على حين يستع بك الآخر . » ألا تدعنين ولو قليلا ثم سكوت الطويل وكنتني سرلة : « ثم ضما الى صدره وطلق يديها قبالات محزون في كل مكان من جسمها وهو عائب عن نفسه

وفي هذه اللحظة فتح الباب خلفا وبرر منه التال عائدًا من البهرة

كانت الصدمة أثيمة شديدة الوقع على قلب هذا الروح التمس صمد اللهم الى رأسه وأحس بنفسه يكاد يحترق وتشتجت عضلاته وأعصابه ودارت عيناه في انحاء الترفة تبحثان عن شيء يتقنع به علة معه التثرة ويثار به نفعه الملوث فلم يجد شيئا ولكن أحس وتشدت تقل سدس في حبه كان يحمله على سيد العادة منذ كان في ايطاليا فأمرغ رصاصته الست في صدري الاثنين ثم وثب الى غرفه كالغصون فتناول مطرقة ثم هوى بها على ثمنان كليبوطرة الدبع فطارز رأسه أولا ثم تآثر قطعة قطعة وما زل به حتى غدا ترابا ثم مضى فسلم معه الى البوليس معترفا بجريته



كذلك قصت المظروف القاسية الحيازة على الأستاذ « دى » المحامى أن يتولى الدفاع عن صديقه التال وأن يقوم بواجبه المضاعف المردوح كمحام وصديق

.. وكان حاله في مقعد الدفاع في محكمة الحيات وهو أقرب الى الموت من الى الحياة اصفر الوجه عاثر الصبيح وقد أخفى رأسه بين الأوراق الموصوعة أمامه وهو لم يبقه كلمة ولا استوعب حرفا واحدا من مراعاة النيابة ضد المتهم وكان هذا الاخير حاله في فقص التهمين وهو منتش الشعر جمد الوجه كأنه قطعة من سحر الصوان لا يلوح عليه أية علامة من علامات التأثير عبر حائل بما يجرى حوله كأنه لا يعنيه من الامر شيء

وكان رئيس النيابة قد هرع من مراعاته طالبا إعدام المتهم بعد تلاوة ورقة الاتهام . وإذ ذاك

دوى صوت الرئيس قائلا « تفصل يا اسناد » فلم يتحرك أحد فكرر الرئيس مرة أخرى :
« تفصل تراجع يا اسناد »

فطل المحامى حينئذ فى مقدمه مطرق الرأس ولم يرفعها الا بعد ان كرر الرئيس بدهامه للامرة
الثالثة فالتفت وأقفا كى افاق من سات حقيق ومع ذلك بنى صامتا عاجزاً عن الكلام وبت شمرى
ما عسى ان يقول ؟؟ أيقول ان ذلك المجرم كان على حق فى قتله المرأة التى يرواها ؟؟ ام يقول ان
الرجل يستحق انشد العقاب فيصبح نفسه وبميط اللثم عن عطل ثلث يجهل الجميع وجوده ؟ وهكذا
خانه بيانه وعصاه منطقته

عبر انه ما انت ان افاق من ذهنه واستعاد ثباته وعبر فى حالته ولدرك عظم الخطر الذى
يستهدف له وعيون الجمهور محيطة به . لقد مصت الحيلة فى دمة الله فيحب ألا يسود دكرها فى
الحكمة ايضاً وهو لم يكثر تلك الالام التمس وفؤاده ولا اعتقد بوجود علاقة ما بينه وبينها لانه
موقن انها كانت نجه هو فقط . اما مداجيئها مما فلا تأويل لها عيده سوى أن الالام هو الذى
أراد اغتصابها ! !

وهكذا استرد الرجل رباطة جأشه بسرعة وتأسى فى هذه اللحظة انه العشيقي الذى جمع فى
عشيقته ، تذكر فقط انه محام يقضى عليه واجبه أن يؤدى مهمته المقدسة كحكام . فتاب اليه بيانه
وعاوده مسطفاً فتمنق ندفع السبل واتسع له مجال القول حتى ملك قلوب السامعين وحلب الالبهم
فهدم جميع مشائده البائة من الادلة ، وألمس فى شرح حال الزوج المهدوع الذى وثق بوجهه ثم
فاجأها دأماً وهى بين ذراعى عشيق ، ثم حمد على المدية الأرية وما تقذف به الشرقة حلة عبيقة
ودلل على فسادها وعن أنها مع الشرور وأصل كل داء ينجى به الشرقة بين كل ذلك صدرات سلة
قوية مؤثرة محرقة حتى أبكى الحضور وأسل مداهم وحتم دفاعه طافاً براءة المتهم
وما صمت صديق المحدث وهو متأثر شاحب الوجه فصحا به أن أهمهم يا اسناد فقال وهو
يقسم بحرق : ماذا تريدون بعد ... ؟؟ لقد وفيت حديثى وانتهت القصة لقد برأت المحكمة ساحة
المتهم بعض دفاع سديقه . أما المحامى فمر باحياً ولم ير أحد له وجهاً بعد ذلك

أحمد شاهين



بدائع الفن الحديث - ٦



التردد - الرسام غاوت



ایولم • قارسام لاله یی



الفرج • الرسام لامي



البحر يكره - فرسان ناعقون



الحب والفن • فرسان بيراميد

عواطف الحيوان في وجهه

- في حيوان مر منه في
 أسماء عواطفه والسم
 عما يتغير نفسه من
 سرور أو حزن وأمل
 أو يأس ولكن السبع
 على وجه المموم تدي
 واجدها عند الغضب
 والسرور وري القاريه
 في هذه المصلحة تقة
 تشم بإيداء أنيابها
 والتماس هيبها أو ما يشه
 الإلهام. وكلنا يعرف
 نقطة ذلك الفصح الذي
 تديه لنا عند التمتع
 عن صداقة ولاب
 ثم ذلك الدم الملتصق
 والكعب المرتفعه فصر
 بها عند الغضب. وما
 يذكر من القطر أن
 لا يستعمل أمد أسنانه
 الحادة عند الغضب من
 أحد الناس وإنما يتبع
 بالصرير ككفه وهو
 بالطبع أقل أذى من
 الإنسان هو في غضبه
 لا يرضى بأن يستعمل
 كل أسلحته



تأثر السام

المداد عبور أمه
تتأثر ساعاً وصحراً
من هدا اليد التي
هي على أن يضي
حياء مخوضاً بين
جدران النقص وكان
حقه أن تدوي الثابت
صدي رثوه



١٤

التي من صدره مدونة
الكتاب قمر الشبه
التي يمشي في
حديقة الحيوان في
برودك وقد است
الكتاب على وجه
أدركته يحمل حوله
الذي لا يملكها لهذا الرد
الذي لا يملكه . وهو
مطل لا يملكه سوى
١٥ شهراً فقط





عصم السماء
والسار سوره بهاء به
لصحت فاعش ريشها
حول عتقها ورأسها
واستمدت القرب
في دارها الذي يحز في
الاحم كالسكين

لم التماس
في أسفل رأس تمساح
قد ظهر له يستند
لانتقاط القرية وهو
يبش في أنهر فلوريدا
فلولايات المتحدة



مركز المرأة في العالم

الجنس اللطيف يتقدم في الشرق والغرب

حدثت في الثلاثين أو الأربعين سنة الماضية جملة تطورات اقتصادية واجتماعية كان لها أثر واضح في حالة المرأة . واداعنن محبتنا مع النظريات الحديثة وقتلنا بل الاسرة هي كسلة أو وحدة اقتصادية تتألف من الزوجين والاولاد . لم يسعنا الا الاعتراف بان كل تغيير اقتصادي لابد أن يحدث اثرأ في تكوين هذه الوحدة أو الكسلة . والكلام عن حرية المرأة أو تقدمها مجرداً على الرغم منا الى الكلام عن الاسرة لان المرأة هي في الواقع عمود الاسرة مهما ارتفع شأنها أو انخفض

أثر الحرب الكبرى

كانت الحرب الكبرى من أكبر العوامل التي رعت شأن المرأة الاقتصادي ، وبذلك رعت شأنها الاجتماعي وأثرت في تكوين الاسرة بحيث يمكننا أن نقول ان ازدياد الطلاق الآن يرمى الى الحرب ، وذلك انه عندما جرد الرجال وأرسلوا الى ميادين القتال احتاجت المصانع والمكاتب بل مصالح الحكومات ايضاً الى أن تستخدم المرأة لكي تقوم بأعمال الرجال . وبهذه الطريقة تعلمت المرأة الرجال في أوروبا وأميركا وذات حلالة الكسب والاستقلال المالي ، فلما انتهت الحرب استمرت المرأة في أعمالها ولم ترجع الى منطقتها البيئية كما كانت قبل الحرب

ونشأ من ذلك ان شعرت المرأة بقدرتها على الكسب وعلى أن تعيش مستقلة عن الرجل ، فلما هد الحود عقب الحرب الى أوطانهم أفلتت المرأة على الرواج مستخفة بهذا المقدر الخطير ويرجع استغفانها هذا الى انها لا تحشى الطلاق بل هي كانت تحف الى إلحاق كم تطلب الطلاق اذا رأت من الزوج أقل الحفوات نحوها مستمدة على انها ستجد في ميدان الأعمال الحرة ما يمكنها من أن تعيش بكسها . ولتلك كثر الطلاق

أميركا وروسيا

ان روسيا وأميركا اي الولايات المتحدة قطران يختلفان في النظام الاقتصادي جد الاختلاف بل هما نقيضان في ذلك . فروسيا شيوعية لا تعترف لاحد الافراد بحق الامتلاك ، والولايات المتحدة يقوم نظامها الاقتصادي على تقدير الفرد في الامتلاك

ولكسهما مع هذا التناقض يشتركان في شيء واحد هو حرية المرأة في العمل الحر والكسب لنفسها

بل حثا على ذلك . فالمرأة في روسيا وأميركا حرة تنزل على قدم المساواة مع الرجل في الكسب . فما هي نتيجة هذه الحرية ؟

لقد سمعنا عن الإباحية في روسيا وإن الزواج لم يبد ذلك الرباط المقدس الذي كان الروس يعرفونه قبل حكومة الشيوعيين . لما عن الإباحية فلم تعرفها روسيا لأن بل الغاء لا يعاقب عليه الرجل عقوبات قاسية في العالم كله إلا في روسيا . ولكن الرباط الزوجي قد وحي حتى يمكن الزوجين الآن إذا لم يكن لهما أولاد أن يتفقا على الطلاق بدون أن يلجأ أحدهما إلى القاضي وكل ما عليهما أن يسجلا طلاقهما في المحكمة

ولكن الطلاق في روسيا مع كثرته وتفشيته أقل مما هو في أميركا . والسبب في كثرة الطلاق في هذين المعربين هو الحرية الاقتصادية التي نالتها المرأة في كليهما . فالمرأة في روسيا وأميركا تعمل في الأعمال الحرة أو الحكومة على قدم المساواة مع الرجل أي أنها تستطيع أن تعيش بدون معونه . وهذا على النقيض في النظام الاقتصادي بين القنطرين

ويعني الطلاق هذا ووهاء الرابطة الزوجية بهما على ما يقوله الاقتصاديون من أن الأسرة هي كنة أو وحدة اقتصادية تتأثر بجميع ما يطرأ على المرأة أو الرجل من الاعتبارات الاقتصادية في مركز كل منهما

أوروبا الغربية المتماثلة

كانت إنجلترا مهد الحركة الصناعية في العالم وكانت بذلك أول أمة في أوروبا بل في العالم تنبعت فيها الظروف الاقتصادية التي تعوط الناس في معاشهم ، ولذلك أيضاً كانت أولى الأمم في التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المرأة . وإذا نحن استنبنا روسيا الشيوعية وأميركا التي تجاوزت العالم كله في الحركة الصناعية قائما لآنحدة أمة ارتقت فيها المرأة مثلما ارتقت في إنجلترا

ففي إنجلترا اتحدت المرأة حرة التعليم بل احتكرته دون الرجال ، وهيا أيضاً ظفرت للمرأة بالتعلم في الجامعات وظهرت ، فيها النزعة إلى المساواة مع الرجال في حقوق الانتخاب والتصويت . وقد منحت هذه الحقوق وصار لها عضد في البرلمان ، والتصوتات من النساء الآن يتجاوزن المصوتين من الرجال بأكثر من مليون . وهذه الحال الغربية من مدع زمانا وهي أن أكبر إمبراطورية في تاريخ العالم تحكمها النساء أو تحكمها كثرة منهن

وفي سنة ١٩٢٦ طلبت السيدات زوجات اللورد أن يدخلن مجلس اللوردة أسوة بازواجهن ،

ولكن رفض طلبهن ، على أننا لانعرف الى متى يستمر هذا الرفض

وبما يدل على منحى الافكار في انجلترا أو الرعية في المساواة بين الجنسين ان اليدى استور قدمت مشروعاً لمجلس الصوم لتعديل الشريعة الانجليزية القديمة التي تعتبر مخاطبة المرأة للرجل لغاية سيئة في حديقة هايدبارك جاية ، بينما هي تعتبر مخاطبة الرجل للمرأة في هذه الحديقة مخالفة والاقطار الاوربية التي تقع في الشمال الغربي كلها تقريباً تتحون نحو انجلترا في المساواة بين الرجل والمرأة . اما اوربا الوسطى وأوربا اللاتينية فدون هذه الامم في النظر للمرأة

اوسم اللاتينية

الفرسبون أكثر الامم شهامة في معاملة المرأة ولكنهم لا يؤمنون بالمساواة . فقد رضى مجلس النواب بمنح للمرأة حق التصويت ولكن هذا المشروع عند ما بلغ مجلس الشيوخ رفض . وقال احد الشيوخ وهو يقترح الرفض : « ان ايدى النساء الحبية لم تحلق لتناول تذكرة الانتخاب » فرد عليه بلهجة الاستهزاء احد الراغبين في منح النساء حق التصويت قائلاً « أحل ولكنها خلقت لتناول للكنيسة ويد المحررات »

والحكومة الفرنسية تمنحى منح النساء حق التصويت اعتقاداً بانهن نمرن الكنبية عليها لانهن اكثر تدنياً من الرجال . ولكن المرأة في فرنسا تراحم الرجال في الاعمال الحرة كما يصح ذلك لكل من يزور المدن الفرنسية حيث يجد المرأة تتولى البيع والحساب في الشاجر الكبرى والامة اللاتينية الوحيدة التي منحت المرأة حق التصويت لبرنابى هي اسبانيا ، وذلك سنة ١٩٣٦

اما إيطاليا فقد اقتصرت على منح النساء حق التصويت للمجالس البلدية فقط

ويمكن ان يقال بوجه الاجمال ان مركز المرأة عند الامم اللاتينية دون الرجل ، ويجب ألا ننسى ان العوامل الاقتصادية التي تسيطر على أوربا الغربية وتجعل منها أمةً صناعية لم تسيطر بعد على الامم اللاتينية التي ما تزال تعيش بالزراعة

أوربا الوسطى والبقية

منحت هناربا المرأة حق الانتخاب اذا كانت فوق الثلاثين ، وذلك بشرط أن يكون لها على الأقل ثلاثة اولاد أو تكون طملة أو تكون زوجة معلم أو تكون هي نفسها حاصلة على شهادة من الجامعة . اما ألمانيا فقد منحت كليهما حق التصويت والانتخاب للمرأة وكانت رئيسة مجلس الشيوخ في المسا الى عهد قريب الاميرة روديلا زابنك

اما البلقان فإزال شرقياً لا يؤمن بحرية المرأة ويمزو الكتاب الاوروبيون فأخر البلقانيين في النظر الى المرأة لسبادة الأتراك عليهم مدة طويلة

ولكن الأتراك الآن قد تطوروا تطوراً عظيماً في نظرهم للمرأة . وهم لم يمحوها بعد حقوق الانتخاب والتصويت ولكمهم ألفوا تمتد الزوجات ووضع الثقاب وسأوا بين المرأة والرجل في الحقوق الاقتصادية وعينوا النساء في وظائف الحكومة . ويقال ان ساء المدن قد رحبن بهذه التغيرات حتى ان المجرور التركية التي تلغ الحيس في الاساتة تقص شعرها وتلبس اللباس القصيرة . ولكن هذه الحركة لا تعد ترحيباً أو رضاً في الريب إلا تشجيع او تخويع من الحكومة الكالية

المرأة الشرقية

نهت المرأة في الشرق نهوياً علماً يقل أو يكثر بمقدار النهوض الاقتصادي او الاجتماعي عند الامة . وقد كان لروسيا يد في هذا النهوض فانها تملك جزءاً من تركستان ألنت به تمتد الزوجات وبيع الاطفال ومعت اتحاد الثقاب . وقد حدثت مصادمات دموية بين الحكومة والشعب لهذا السبب اما افغانستان فالقراء يعرفون ان الصراع ما يزال قائماً بين الملك أمام الله خان وبين طائفة من الشعب ومحور النزاع هو حرية المرأة وإزالة الثقاب ومن المعروف عى أمان الله انه حين تولى العرش سنة ١٩١٩ أسس مدرسة لتعليم الفتيات فهاج عليه رجال الدين حتى اسطر الى اقبالها ثم عاد فتطلب عليهم وأعاد للدراسة وجلب لها مديرة مالنية

اما المرأة الهندوكية في الهند متقدم ولكن ببطء . وقد عقد حديثاً مؤتمر سائى في بومباى وهو من الهندوكيت دون المسلمين فقرر وجوب الاقتمار على روعة واحدة . ووجوب الطلاق عند خيانة الزوج أو تركه لزوجته أو نسيره لذب . وان الفتاة القاصرة يجب ألا تتزوج رجلاً فوق الأربعين . وان الزوجة أو الفت أو الأرملة ترت مثلها يث اخوها الذكر بلا انفى فرق

اما في الصين فالهبة النسائية ثنب وثبات كبيرة واحيائاً تتطوح في مبالقات وقصور . فمن ذلك ان الفتيات في بكين يجب عليهن ان يقصص شعورهن ماخلمت سنهن دون الثلاثين وإلا وجب عليهن ان يدهن « صرية لمخطاط » أى تنس في نظر الحكومة منحطت متأخرات . والمرأة في جنوب الصين تتقدم أكثر من احتها في الشمال

اما اليابان فنشاه الامم اللاتينية في تقدم المرأة في ميدان الاعمال الحرة وعدم اعتراف الدولة لها بحقوق مدنية تساوى ما للرجل

السياسة ورجالها

[خلاصة مقال للمؤرخ الإيطالي فيبرو]

لغت انتخاب المستر هوغر لرئاسة الولايات المتحدة أنظار الجمهور إلى العلاقة بين الأعمال والسياسة . فإن المستر هوغر مهندس قصى معظم عمره في الشرق الأقصى يشغل بالتدوين ، فلما كانت الحرب الكبرى ترس عمله وانغمس في السياسة

وقد سبق المستر هوغر ستة رؤساء من رجال الفصح تولوا الرئاسة في الولايات المتحدة هم : المستر كوليدج الذى كان محامياً ، والمستر هاردينج الذى كان صحفياً برأس تحرير جريدة منتشر في مدينة صغيرة لا يريد سكنتها على ٢٦٠ ، ثم المستر ولسون وكان مدير أكلعمة برستون ، ثم المستر نافيت وكان محامياً ، ثم المستر روزفيلت وكان صحفياً وأديباً وكاتباً

وهؤلاء الستة كما يتضح للقارىء من الأعمال التى كانوا يعملونها وشلبسون بها كانوا من رجال الفصح ، ولكن المستر هوغر رمز جديد للسياسة الحديثة إذ هو من رجال الأعمال الذين حملتنا الحرب الكبرى ثقل بهم

وإيضاحاً لذلك نقول إن الحرب الكبرى بالمعنى على جميع الأمم التجارية في استهلاك جميع مواردها جعلت كلاً منها تلجأ إلى رجال الأعمال . وكانت ألمانيا - كما هو شأنها في كثير من الأشياء - السابقة إلى هذه الخطوة إذ استخدمت الممر راتار مدير الشركة الكهربائية في تولي سياسة حكومتها وإدارة مصالحها . وفعلت مثل ذلك إنجلترا وعض الأمم الأخرى وأخيراً نجد أميركا تتبع هذه الخطوة عيناً

وقد كانت السياسة قبل السنين الأخيرة وقفاً على بعض الأمر من الطبقات العالية التى كانت تخصص لها كما كانت الملكية وفقاً على بعض الأمر التى تتوارث العرش جيلاً بعد جيل . ولكن بظهور الطبقات الحديثة خرجت السياسة من أيدي الأمر التى كانت تحسبها إلى عناصر جديدة فصرنا نجد من نواب الأمم ووزرائها صحفيين وأطباء وأساتذة ومهندسين وصيرفيين وتجاراً وعمالاً الخ ومعنى ذلك أن السياسة بدلا من أن تخصص لها أو يحسبها أفراد الطبقة العالية ويجعلوها عمل حياتهم صارت الآن يعمل فيها الناس لا يتخصصون لها بل يتطوعونها إلى جانب أعمالهم التى يعيشون بها . وكما كان الجيش عقب سنة ١٨٧٠ هو مدرسة السياسيين في أوروبا يتخرجون منها صارت الآن المصانع والمصارف هي المدارس التى يتخرج منها السياسيون في أياها ، وصرنا نرى نؤمن بأن رجال الأعمال بما اكتسب من خبرة العمل وحسن الإدارة يمكنه أن يمسس الأمة ويدرس مسائلها وأنه لهذا السبب أنفع من رجال النعنع الذين يقتصون أعمالهم في نظريات مجردة

وإذا نحن قايما بين السياسي القديم والسياسي الحديث لما وسعنا إلا الاعتراف بأن الأول كان

أَكْفَى من الثاني في عمله ، وذلك لأن السياسي القديم لم يكن عليه سوى أن يدرس الأمر المألوف في أوروبا وعرف اغراضها وانغراس وزرائها لأن السياسة كانت منحصرة في هؤلاء . أما الآن فالسياسي الحديث يحتاج الى درس أحوال الأمم الاجتماعية والاقتصادية ومبادئ أحزابها وبياناتها ، كما عليه أن يدرس بعد الحرب حملة مسائل معقدة تختلف عن الحرب يكاد لا يكون لها حل . ومن هنا يرى أن المهام والمضلات التي يواجهها السياسي الحديث أكثر جداً مما كان يواجهها السياسي القديم . إذ الأول كان يقتنع بدروس البلاط والوراء ، أما الثاني فعليه أن يدرس المصالحات الاجتماعية والسياسية ثم اننا تأملنا المسائل التي تنسب الى رجال الأعمال من حيث أهم الكفاية لإدارة الحكومة وسياسة الشعوب من رجال الذعر لم يسعنا إلا الاعتراف أيضاً بأن هذه المسائل مبالغ فيها . فإن رجل الأعمال في مصنعه أو مكتبه أو مصرفه يسوس اناساً يعملون بإشرافه كأنهم آلات يحضرون ويخرجون ويؤدون أعمالهم في ساعات معينة على مناهج مرسومة لهم فهو لا يعرف أهواءهم وطبائعهم وأمانهم . والمسألة التي بينه وبينهم تكاد تكون صلة آليّة . ولكن السياسي الذي يتصرف على شؤون الأمة يحتاج الى معرفة أهوائها وأمانها ، وهو الآن يواجه مصطلحات سياسية واجتماعية تحتاج لحلها الى مجهود عظيم ، وهذا اذا كان حلها ممكناً . ونحن نرى الآن في أوروبا ما يابل من الحكومات ، فهناك الملكيات الدستورية ، والجمهوريات الديمقراطية الى الدكتاتوريات الجمهورية ، ثم الدكتاتورية البيضاء الى جانب الدكتاتورية الحمراء . وهذا كله يدلنا على تمدد الأهواء والأمان وان السياسي الحديث يلقي أعظم المشكلات في إدارة الحكومة وأنه في حاجة قبل كل شيء الى أن يقرأ كثيراً ويختلط بالناس كثيراً ويعرض أفكاره وآرائه لانتقد المتوالى كي يحصنها لنفسه

وهو عاдам يفعل ذلك فلا عبرة بالطبقة التي ينتمي اليها هل : هي طبقة رجال الذعر أو طبقة رجال الأعمال ، لأن منهم هو الدرس والوقوف على أحوال الأمة ، وهذا لا يكون إلا بالحرية في المناقشة التي هي أداة النور والتفاهم بين الحاكم والرعية لانه لا ينفع السياسي دكاؤه وخدعته وجبراته اذا كان يعيش في الظلام . فأساس الحكومة الحقة هو حرية المناقشة

ولود ان اذكر بهذه المناسبة شيئاً رأيته في اميركا الجنوبية في آخر سياحتي فيها فقد رأيت في إحدى جرائدها الكبرى صفحة يكتب فيها الجمهور مقالات أو رسائل مأجورة كما يكتبون الاعلانات وهذه المقالات يبر فيها القراء عن جميع ما يحلم انذاعتهم فيكتبون كل ما يحبون ولو خالف خطة الجريدة . وقد علمت من الوزراء انهم يقرأون هذه الصفحة بشغف لاشها تنظم على تيار الرأي العام . ثم لما كان كل شيء يكتب في هذه الصفحة يدفع له أجر فان اصحابها يصطرون الى الاقتصاد في المارة فيكتبون بلهجة الاحتصار الذي يسهل على القارئ تفهم ما يريدون ابلاغه وإلى أود بو أرى مثل هذه الصفحة في الجرائد الأوروبية

حماية الاقليات

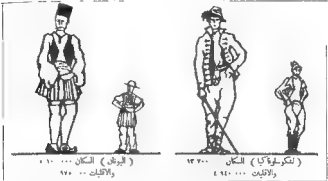
مشكلة خطيرة لم يوفق الساسة الى حلها

حدث في الشهر الاسبق جدال في عصبة الأمم بين وزير خارجية ألمانيا المرشتمان ووزير خارجية بولونيا المسبو زالسكي انتهى بأن طلبت ألمانيا عرض مسألة الاقليات وحمايتها على عصبة الأمم. وبالقول عرضت هذه المسألة في اجتماع مجلس العصبة منذ يوم ٤ مارس الماضي وقد رأينا بهذه المناسبة ان ملق نظرة طليقة على هذا الموضوع الذي يشمل كل جميع الأمم الكبرى في أوروبا

أصل الاقليات

في كل أمة أقلية تنفصل عنها، اما في اللغة ولما في الدين ولما في القومية. وهذا الانفصال يكسبها صفة أجنبية تحمل الاكثرية تنظر اليها أحياناً نظرة الكراهة وتضطهدها لهذا السبب. ولكل أقلية ظروف وأسباب يرجع اليها كيانها واكثر هذه الظروف التي تحدث الاقليات هي الحرب التي تقل الحدود من مكانها فتدخل في جسم الأمة الطائفة جزءاً من الأمة المقبولة تبقى أقلية نائرة الى ان تدغم في الأمة التي صمتها اليها. واعلم الامم على الاقليات التي تحدثها الحرب ولايتا الراس ولورين. فقد كنا جزءاً من فرنسا ثم حين وقعت الحرب سنة ١٨٧٠ بين ألمانيا وفرنسا صمتها ألمانيا، ثم طلت فرنسا فاستخلصتها عقب الحرب الكبرى من ألمانيا. وقد بقيت كل منها أقلية عند الالمان ثم عند الفرنسيين. وذلك لان اندماجهما لم يتم لاحدى الامتين





وهناك طرف آخر يحدث الأقليات وهو المهاجرة . ففي الاقاليم الشرقية من يوغوسلافيا يعيش الآن أكثر من ٤٠ ٠٠ مسلم هم بقايا التار الذين نزحوا من الشرق الأقصى مع حاكمهم وتشتتوا في العالم وقيمت معهم هذه الحالة في شرق يوغوسلافيا . والاضطهاد الديني يحاق الأقليات التي نزح الى بعض الاقاليم والاستعمار سبب آخر لوجود الأقليات . هي روسيا الآن حالية ألمانية شيوعية المذهب يعيش على صفى نهر الفولغا ويبلغ عددها نحو نصف مليون . وكانوا قد رحلوا عن ألمانيا الى روسيا مستعمرين ولكن أهم وأكبر الاسباب لوجود الأقليات هو الحرب . فلما انتهت من أوروبا الآن هو ما أحدثته الحرب الكبرى من ضم سكان الامم المهزومة الى الامم المنتصرة وإيجاد مشكلة الأقليات بذلك

الأقليات المعروفة في الدول الكبرى

- ١ - يبلغ عدد سكان إيطاليا نحو ٤ ٠٠٠ ٠٠٠ منهم أقلية تبلغ ٧٠٠ ٠٠٠ مؤلفة من ٢٥ ٠٠٠ ألماني و ٤٥ ٠٠٠ سوفييتي تحاول إيطاليا الآن ان تجعلهم إيطاليين على الرغم منهم
- ٢ - يبلغ سكان رومانيا الآن ١٧ ٠ ٠٠٠٠ منهم ٤ ٦٠٠ ٠٠٠ من الأقليات المختلفة التي يوجد بينها ١ ٢٠٠ ٠٠٠ هنغاري و ٨٥٠ ٠٠٠ إسرائيلي و ٨٠٠ ٠٠٠ ألماني و ٧٥٠ ٠٠٠ اوكراني
- ٣ - يبلغ عدد سكان يوغوسلافيا ١٢ ٥ ٠٠٠ منهم ٢ ٣٠٠ ٠٠ من الأقليات منهم ٥٧ ٠٠٠ ألماني و ٤٩٠ ٠٠٠ هنغاري و ٤٧٠ ٠٠٠ هنغاري و ٢١٠ ٠٠٠ مقدوني
- ٤ - يبلغ عدد سكان اليونان الآن ٥ ١٠٠ ٠٠٠ منهم ٩٧٥ ٠٠٠ من الأقليات منهم ٤ ٠٠٠ مقدوني و ٣٥٠ ٠٠٠ تركي و ٢٢٥ ٠٠٠ ألباني
- ٥ - يبلغ عدد سكان بولونيا ٢٧ ٤٠٠ ٠٠٠ منهم أقليات مختلفة يبلغ عددها ٨٩ ٠ ٠٠ منهم ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ اوكراني و ٢ ٧٥٠ ٠٠٠ إسرائيلي و ٩ ٧٠٠ ٠٠٠ روسي أيضا (لأجبي) و ١ ٠٠ ٠٠٠ ألماني
- ٦ - يبلغ سكان تشيكوسلوفاكيا ١٣ ٧٠٠ ٠٠٠ منهم أقليات تبلغ ٤ ٩٤٠ ٠٠٠ منهم ٣ ١٧٥ ٠٠٠ ألماني و ٧٤٧ ٠٠٠ هنغاري و ٤٦١ ٠٠٠ روماني

٦ - يبلغ سكان تركيا الآن نحو ١٠ ملايين منهم أقلية تبلغ ١٠٠٠٠ ١ منهم ٤٠٠ ٠٠٠ يوناني و ٢٠٠ ٠٠٠ بلغاري و ٢٠٠ ٠٠٠ أرمني

حماية الاقليات في الماضي

بدأ الكلام في حماية الاقليات عقب الحروب والثقلات الدينية في أوروبا في القرن السابع عشر. ففي سنة ١٦٦١ تمجد مصاً في معاهدة أوليغا بين بولونيا وروسيا واسوح يترف بحرية المذاهب والادب للاقليات. ولما قسمت بولونيا سنة ١٧٧٢ ثم سنة ١٧٩٣ نص في معاهدات التقسيم على حرية الاديان. وفي مؤتمر فينا سنة ١٨١٥ نص على هذه الحرية بالرغم من الميل الى الرجعية في هذا المؤتمر وأخذت حماية الاقليات شكلا سياسياً في الشرق الاوسط حين تولت فرنسا حماية الكاثوليك في الاقاليم العثمانية كما تولت روسيا حماية الاورتودكس

ولكن مدأ حماية الاقليات صنف في القرن التاسع عشر امام الة ع السائدة في التي كانت تدعو الى تكوين القوميات. ولم يتمتع هذا المبدأ إلا سنة ١٩١٩ عقب الحرب الكبرى

عصبة الامم والاقليات

لما انشئت عصبة الامم كان من واجباتها الاشراف على حماية الاقليات واعصائها الحق في المحافظة على مجزاتها. وينسفل في ذلك المساواة مع الاكثرية في الحرية السياسية والدينية واستعمال اللغة الاصية. وهذه الحقوق للعدد وليست للاقلية باعتبارها طائفة خاصة. ويجوز للاقليات ان تقدم شكولها لعصبة الامم التي تحار الدولة وتسلم بيانها عن الشكوى المقدمة صدعاص الاقلية. ثم تعرض الشكوى ورد الدولة المشكوة على عصوين محايدين برئاسة رئيس مجلس العصبة. وهذه الهيئة المؤلفة من ثلاثة اشخاص هي الآن بمثابة المحكمة التي تتحاكم اليها الاقليات. ولكن الدول التي يمكن اقلياتها الشكوى الى عصبة الامم هي تلك التي انضمت الى العصبة



السمن والنحافة

في ضوء البحث العلمي الحديث

انظر معي الى هذا الشخص المعتدل في تركيب جسمه المتناسب الشكل ، ثم قل لي أي لفظ وحياء توحيهما إليك رشاقته، ولكني حذق الى هذا البائن المسكين وهو يسير كأنما أنقعه حمل أو ناله به تعب عظيم أدبحر بعنه جراً ، ثم قل لي أي كلمة تتناكب مثل هذا المخلوق المنكود ، أو تلك السيدة البائدة التي تحاول ان تحمى ما في جسمها من عدم تناسب وما في ثيابها من عدم تلاؤم بلبس عالي الثياب ولكنها لا تستطيع ان تتألم ما لهذه المعتدلة الرشيقه . ثم تعال الى مكتب العمل حيث تجد المعتدل الجسم وهو منغمس على الشغل انفضاضاً يشتغل ولا يكل فيما تجد البائن وهو لا يكاد يتنهد بالعمل حتى يتمسك العرق من جبينه والعياء يأخذ منه مأخذه فيعمد الى الراحة والحلود الى السكنة مما يؤدي الى تأخير العمل أو تعطيله . ذلك هو السب القوي دعا الأوروبيين الى تفصيل ذوى الابدان المناسبة على البادين لاعتقادهم ان هؤلاء لا كفاية لهم في الاعمال

حقاً ان مسألة السمن أصبحت الآن أزمة من الامرات لا تقل عى سولها . وكيف لا والسمن يحصلنا ناقصين من جهة الحمل الحسى (وهو مهم في نظر الانسان) وناقصين من جهة القدرة والصبر على الاعمال . اذا فهذا الموضوع يستحق ان يسمح له الهلال محالاً بين صفحاته



جميع علاجات السمن بأنواعها وأشكالها المختلفة تنحصر في شيئين مهمين : أولهما تقليل كمية الطعام والشراب ، وثانيهما الحركة والريضة البدنية . وكل ذلك يتطلب من المصاب بهذا الماء قوة الإرادة وطول الأناة للتوصل الى الناية المنشودة

كل انسان في حالة الصحة سواء أهرط في أكله أم كان تمرينه المضلي ناقصاً يجب أن يكون وزنه ثابتاً لا يتغير . ونبنى هذا ألا يزيد ورنه بالكيلوغرامات على عدد ستمترات طوله فيما فوق المتر . فالرجل الذى طوله مثلاً ١٧٠ ستمتراً يجب ان يكون ورنه ٧٠ كيلوغراماً بعد إسقاط وزن ثيابه . ويرجع ثبوت هذا الوزن للجهاز العصبي الساهر على تنظيمه كسهره على تنظيم درجة الحرارة في الجسم . اما كيف يؤثر الجهاز العصبي بهذا نحو لم يتوصل العلم الى معرفته

وقد أيد الاحتبار ثبوت هذا الوزن بما يبدو عند الناقصين من بعض الامراض كالسل أو الحبيات الشديدة مثلاً . هؤلاء بعد ان خسروا قسماً وافرأ من وزنهم بسبب مرضهم استرجعوا ما خسروه حتى اذا وصلوا الى الوزن الطبيعي وقت شفايتهم وقف سمنهم تحت تأثير الجهاز العصبي أما عند البادين حيث تزداد كمية الشحم الموجودة طاعة بين الاعضاء وتبدو آثارها حتى في اللحم

وفي سبب الامعاء ، وحيث وزن المرض يرتفع الى ٦٠ و ١٠٠ كيلوغرام في الحالات المتوسطة و ١٢٠ و ١٥٠ الى ٣٠٠ كيلوغرام في الحالات الشاذة ، فالجهاز العصبي المتطم للورن يحل نشاطه إذ ناك و يصبح عاجزاً عن القيام بابعاء وظيفته ما لم تعمل على إزالة الأسباب المؤثرة بالطرق التالية

كيف يحل الجهاز العصبي المتطم للورن ؟

وإذا ما درسنا بدقة واعتناء تاريخ الباديين زاء حافلاً بالمعلومات الفنية ، ففهم مثلاً من يشكو اضطراباً أو تشوشاً في الجهاز العصبي أدعى الى تمييز الجهاز العصبي وترآكم للشحم ، وآخرون ينفون كل اضطراب من هذه الجهة لكن إذا ما ردا في تدقيق النقص وحدنا عدم تمدد عظمها في المدة لم يكونوا يشعرون به مع اعراض أخرى مهمة كخفقان القلب والصداع والنفور والادحاع الصبية والبواسير . وآخرون أيضاً ينكرون هذا ويريدون ألا يسموه لكنهم يسردون لك أنهم يكادون يحسبون بعد الطعام ... وإذا نظرت الى وحوهم رأيتها حمراء محتمة بالدم وقد يتأخر لثمن الثمالي ان الأسباب المتقدم ذكرها مع النهم وحياء الجلود تنكفي وحدها لظهور اعراض هذا الداء فهذا غلط . فقد لوحظ انه توجد عوامل أخرى تدعو لاختلال الجهاز العصبي المتظم للورن وتكون سبباً لتراكم الشحم . وهذه العوامل منها مرضية ومنه نفسية وأخرى جبرية . فمن الأولى مثلاً ظهور اعراض الداء عند الأشخاص القليلي الاكل وذوي الاشغال الثقيلة مع قلق البال ؛ اما العوامل النفسية فتكون أسبابها الانفعالات الشديدة وما ينطوي عنها من التأثيرات والاحزان . واما الاخيرة وهي العوامل التحريجية فقد تبين عند رجل جرح بمحادة ترامواي ان وزنه ازداد ٢٥ كيلوغراماً في مدة ٦٦ يوماً ، وقد سقط شخص آخر من سطح قليل الارتفاع فبعد ان كان وزنه ٥٥ كيلوغراماً ارتفع الى ٨٢ في مدة ثلاثة شهور

علامات السمن

أهم علامات السمن الظاهرة عند الأشخاص البدينين هي كما لا يخفى كبر حجم البطن ، واستدارة الحدود مع نزولها ، ثم تضخم النرق والرقبة اللذين يأخذان شكل طبقة أو طبقتين ، وإذا أراد المرص الصعود لمكان ما ضاق نفسه واحتقن وجهه وتصبب النرق من حينه لما يسره من المشقة والتعب . ولا ينكر ان بعض البادين يقدر على حفظ نشاطهم وقوتهم عقلياً وجسدياً في حياتهم ، وهذا نادر إذا ان أكثر البادين يشعرون دوماً ولاقل سبب تعب عضلي مصحوب طاعة بكسل عقلي وبيل للتوم مع تأثير عصبي في ظلم الاحيان

ومما يجدر ذكره هنا ظهور علامات السمن عند الاولاد في كثير من الاحيان ، فتارة راء وقت الارضاع لكنه لا يلبث ان يزول وقت الفطام حينما يتبدى الولد في المنى ، وأخرى يتبدى في الس السادسة او السابعة وتقدمه يبقى مستمراً حتى إذا كبر الولد ظهر عنده مرض آخر كان محتجباً ، ورائياً كان او اكتسائياً ، وهو داء السمل الرئوي او الجراحي او كليهما معاً

تأثير الماء والمشروبات الروحية في نشوء السم

كثير من الناس يعتقدون ان الماء والمشروبات الروحية على اتوالها تساعد على إبقاء السم قتلوا من استهلاكها وتحووا هذه الحجة الناشئة مدة مرصهم . لكن الحقيقة هي ان هذه السوائل ليس لها اى تأثير . وما يظهر بعض الاحيان من نقصان ٥ او ٦ كيلوغرامات من وزن الجسم هو بالحقيقة ماء وليس شحماً . اذ حينما تشرب الماء يترجع الجسم وزنه الناقص في أيام قليلة كما لا ينكر ان بعض الناس يصفون مائعات الحجة الناشئة اى تنقلهم شرب الماء لكن هذه النتيجة لا تأتي إلا إذا كان شرب الماء بعد الطعام بساعتين او ثلاث (اى قرب انتهاء الهضم) وليس أثناء تناول الطعام . لان امتزاج الحوامد والسوائل في المعدة ليس فقط يؤخر الهضم ويبقى افراغ الاطعمة الباقية من المعدة إلى الحمى ، بل انه فوق ذلك يبطئ تأثير عصير المعدة اللزج للهضم فتعطل إذ ذاك وظائف إمرارات هذا النصب والوظائف المحركة بسوء الهضم وتزداد المعدة . وفق كان هذا الحقل الجهار المعنى انظم لاورن فترك الشحم يتراكم وما تقدم شرحه عن الماء يقال أيضاً عن الخمر وباقي المشروبات الروحية فهي تريد في اغراس سوء الهضم وتساعد على إبقائها فتكون مزمنة

أخطار السم

ومضى عرفنا هذه الأسباب المؤدية إلى اضطراب الجسم وما يتبذ ذلك من تراكم الشحم انضج لنا عظم الخطر ووجوب العمل سريعاً لمحاكاة هذه الماء بكل الوسائل الممكنة . إذ لا يغرب عن ذهن أن العلة المعاعية (Apoplexie) وتصحم القلب وتمة الرائد عما يتبدد حوله من كمية الشحم وانتعاج البرئة وتصلب الشرايين وداء انفاصل والفرس وداء السكر وحصى المجارى البولية مع داء البهرليست إلا نتائج السمى تؤثر في سير مرض المريض وقد تؤدي إلى أهلاكه عاجلاً او بعد حين . اما السم الوراثي فهو شئ طاهر انضج وجوده في نحو ٥٠ في المئة من الناس . ولو تبيننا آثاره في ذرية المرضى بوجدها في أكثر الاحيان في الآب أو الأم أو كليهما معاً أو في الحدود إذ تراء يتبدى عند الاولاد بعد النقص من بعض الامراض . اما عند البالغين — وذلك أكثر حدوثاً — فيظهر عادة عند سن الأربعين

النتائج من

والنتائج المفيدة في نظري لا تنفك شر هذا الداء او لارائه يمكن حصرها في الامور التالية .
الشروط الصحية : ١ — تقليل ساعات النوم اى ألا تزيد مدته عن سبع ساعات يومياً والعدود

عنه خصوصاً بعد طعام الداء لا سيما في فصل الصيف

٢ — البؤس عن المائدة دون التسرع والامتناع عن المواد الدهنية والسكرية والنشوية والحبوب والتوائل مع تقليل كمية ميع الطعام . والاعتدال على الحصر والقول والبطاطا والسلطة التي تملأ المعدة وتطحنها . اما الخمر فيجب ألا يؤخذ منه يومياً أكثر من ١٢٥ غراماً ، واللحم ٢٥ غراماً اما الأتجار

فتؤخذ باعتدال . والافضل ان يكون عدد وجبات الطعام كثيرا (اربعة او خمسة يوميا) وكبت كل مرة قليلة لان امددة الطويلة يعن وجبات الطعام تزيد طبعا في شهوة الاكل والاكتار منه

٣ - الامتناع عن المشروبات الروحية ، خصوصا البيرة ، وتناول مكثها الشاي الخفيف بطريقة معتدلة وقت العطش

٤ - الرياضة البدنية على انواعها ومنها السير الطويل على الاقدام وركوب الدراجة والسباحة والتجديف - على شرط ان يكون هذا بدون سرعة وبطريقة تدريجية

٥ - الحمامات البخارية التي من شأنها ان تفقد المريض كمية وافرة من الماء بما يفرزه من العرق الذي ينقص حرارة جسمه وارطامه على استهلاك جسمه . لكن استعمال هذه الحمامات لا يكون عادة إلا في دور المدلواة النهائي وسد شخص دقيق لحالة القلب

الفروغ الطبية : قد عرف بما تقدم جميع الاخطار المحدقة بالجسم من جراء السن وما يولده من انواع الاختلال والاضطرابات . وطبعا ليس هو الا نتيجة نسمات متنوعة مسب حرجية ومنها داخلية . والمريض لما انه يأكل كثيرا فينسم جسمه أو ان يحدث في التمدد الحيوية الداخلية حمور فيحدث إذناك توارور افرازاتها من الحماض والخلصات الفسيولوجية انش تححو تأثير السموم وتكسب الجسم ما يحتاج اليه من الصحة والنشاط

وانواع السن كثيرة : فمنها الهضى أى الذى سبه يكون متعلقا بالمضم . ثم السكرى والعصى والتدري والزهرى والنفلى والتدعى - أى ما كانت أساسه متعلقة بهذه الامراض أو الاعضاء . كذلك سن الاولاد الصغار . فترفة انتخاب العلاجات الموافقة في كل حالة من هذه الحالات يرجع حينئذ لحلق الطبيب ووعرة خبرته . وعلى المريض ان يراحمه من حين لآخر وأن ينسج صانعه وإرشاداته وكيفية مداواته

وكا ان هذه المدلواة لارمة ، ومفتها تطول في سن الظروف ، كذلك توجد حالات أخرى منها ما تقصر مدة مداواتها ومنها ما لا يهوز مداواتها أمدأ كما عند المبهوكين والمسلولين الذين يشكون نعا مستديما . فهؤلاء كل شعروا بهذه الاعراض كما راد سبهم . وأفضل نهى في هذه احوال هو منعلة حالتهم الروحية أولا : بما ينش معهم من الشجاعة والنشاط فيخف حينئذ سبهم تدريجيا ، ثانيا : باعطائهم قوتنا طبيا تكون المواد السكرية والشمعية والنشوية به معتدلة

والصابون بالنسب يشعون تماما في كثير من الاحيان وتزول عنهم مصراته وأخطاره على شرط ان يتدعروا بالحزم والثبات أثناء المدلواة . وكذا كان المرض حديثا واعراضه خفيفة كما كان استئصاله سهلا . لائنا كثيرا ما رى المرض يحصره أو ٦ كيلوغرامات في الشهر الاول من المدلواة ، و ٤ في الشهر الثاني ومثلها في الثالث الخ . . وهي بلا شك نتائج سارة يرتاح اليها من أصب هذا الله

هل يمكن استئزال المطر عند الحاجة ؟

حبب الطبيعة كثيراً من البلاد نعمة المطر ينزل في فصول معينة من السنة فينتج الحاصلات ويحسن الجو . ولكنها انت هذه النعمة على بلاد أخرى شديدة الحاجة إلى المطر ، ومن ثم نشأت فكرة إحداث مطر صناعي وأهتم العلماء بتعديدها وقاموا بعدة تجارب ، ولكنهم فشلوا جميعهم حتى اتجح للاستاذ كتيب العلوم الطبيعية بجامعة النوير باميركا أن يتم على يديه هذا الامر الحارق للعامة في تجربتين أجراها فتحققا كل التجاح . وقد باها على تجارب سابقة قام بها العلامة الانجليزى ويلسن الذى حاز جائزة نوبل سنة ١٩٢٧ . وتلفصان في أحداث حالة مماثلة للحالة التى تسق الارطد والابق يتبعها امطر الزير . وذلك بتشبع الهواء اولاً ثم بإيجاد تمدد فيه

ويحدث التمدد في الهواء في الاحوال الطبيعية حين يندفأ الهواء وهو عمل مرطوبة ثم يرتفع من سطح الارض فيبرد مع ارتفاعه بنسبة درجة لكل ٣٠٠ قدم حتى إذا وصل إلى ما يسمى « نقطة الطل » تكونت سحابة من بخار الماء . وتعلق درجة الحرارة عند هذه النقطة بكية الرطوبة التى في الهواء ، فكما رادت هذه ارتفعت درجة الحرارة عند نقطة الطل . ولكن مهما كثرت كية الرطوبة وانخفضت درجة الحرارة لا تكون سحابة ولا يسقط مطر إلا إذ كانت ثمة ذرات من النار او غيره في الجو تتكاثف حولها الرطوبة فتقلب بمقعا من الماء

وعلى أساس هذه النظرية عمل الاستاذ كتيب تجربته الاولى فادخل دخان النناك في انبوبة دقيقة من الزجاج نحوى على هواء مشبع مدده ، وكانت الشررات التى يتكون منها الدخان على صفرها بحجم كاف ليتجمع الماء حولها ، فسقط الماء على جوانب الانبوبة في الحال . ثم أجرى تجربته الثانية وفيها عدل عن إيجاد ذرات من البخار في الهواء وبدلاً من ذلك مرر الهواء المنشح امام قطعة من مادة تأثر بالراديو ، وكانت هذه المادة بروميد الراديوم الذى يرسل شعاعاً يسمى شعاع ألفا ، ومن خواصه انه يشق الهواء فيقسمه إلى ذرات دقيقة محملة بالكهرمان ، وهذه الشررات تعمل عمل ذرات البخار وتتكون منها الأجسام التى يتكاثف حولها بخار الماء فيصير نقطة . وإذا كان الشناع يتمد افاقياً فوق الانبوبة الزجاجية ترى القطر في هذه التجربة تمتد إلى قمة الانبوبة بدل ان ترسب كما في المطر الطبيعى . ويقول الاستاذ كتيب ان كل نقطة منها تمثل ذرة من الهواء محملة بالكهرمان

هذا هو الأساس الذى يبنى عليه المطر الصناعى ، غير ان الاستاذ كتيب معه يشك في امكان تطبيق نظريته لاحداث امطر ، ويقول في ذلك : « إن فكرة إنتاج المطر مطلقاً مدع في الهواء الرطب ليست فكرة خيالية بل فيها شئ » من الحقيقة قلنا نعرف انه لا بد لسقوط المطر من شرطين جوهريين : اولاً أن يكون الهواء متقلاً بالرطوبة . و ثانياً أن محتوى على ذرات معينة من البخار

تتكون حولها نقط الماء . فن الوجهة النظرية يمكن في المناطق التي لا غبار هي هوائها مطلقاً أن يمدت
 الدخان الناتج من قاطرة أو من مدفع بالقنارات التي تتكون النقط عليها ، وهذا بالطبع اذا تحققت
 الشروط الأخرى وأهمها تنصب الهواء بالرطوبة ومحمدة بخاء عند اللحظة التي يمرر فيها الدخان
 ويحصل هذا الامر الأخير حين تسقط درجة الضغط الجوي في البارومتر . ولكن هذه الشروط
 تجعل تطبيق النظرية في مجال واسع صعباً للغاية . وفي الاستعانة كما بان في التجربة الثانية أرغحت
 المطر بارسال تيار كهربائي قوى الى الهواء المشبع بالماء اتاه هبوط درجة البارومتر وهذا الذي يحصل
 في الواقع اذ يأتي المطر عقب البرق . ولكن العبة العملية في سبل هذه الفكرة هي صعوبة الحصول
 على قوة كهربائية كافية لهذا الغرض . ولذا في هذا المجال ان خط البرق الذي ينتقل بين السحابة
 وبين الأرض على بعد نصف ميل يحتوى على قوة اكبر مما تستطيع شركة أديسون كلها أن تنتجه
 والحق ان سر نزول المطر عقب البرق أو عقب حصول حرائق في الغابات أو ثوران في البراكين
 لم يعرف إلا حديثاً ، ولكن العلماء كانوا في الزمن الماضي تنح أفكارهم الى هذا السر ويفرغون من
 اكتشافه . ومن ذلك ان العلامة ادوارد باورز لاحظ سقوط المطر عقب المارك الحربية فأغراه هذا
 بان يقوم بحملة واسعة لبحث البرلمان الاميركي على فتح اعتماد مالي كبير لأجل إسقاط المطر بواسطة
 الطلاق للمدافع في السحب ، وألف في هذا الموضوع كتاباً اسمه «الحرب والعنق» وين فيه ان موقعة
 « ووترلو » نلتها عواصف ذات أمطار لمدة يومين ، وان موقعة « بونابايسا » زر عقبها المطر مرتين برعم
 حصولها في فصل الخفاف . وقد أورد في كتابه حسين موقعة حربية عطلت الأمطار على أثرها . وقد
 ظهر فساد نظرية باورز فيما بعد ورد عليه أحد العلماء قائلاً : « إنه لا يستطيع أحد أن يجعل البخار فوق
 ابريق الشاي يسقط نقطة من الماء بواسطة تصفيق يديه » . ولكن البرلمان الاميركي اعتر بنظرية باورز
 وفتح في سنة ١٨٩١ اعتماداً قدره ٢٠٠٠٠ ريال لأجل اجراء تحارب لاحداث المطر وعين الجوزال
 ديرنمورت لمراقبة هذا المشروع وعلى عدد من الفوات بجليط من الميذروحين والاكسيجين وسيرت
 طيارات مشحونة بالنيتروجين وجعلت هذه كلها تنفجر في الهواء . وقد قرر الجوزال ديرنمورت ان
 الانفجار الاول أحدث مطراً بعد اثني عشرة ثانية ، ولكن علماء يدعى الدكتور كورنير كان يشهد
 تلك التحارب قرر من جهة ان تلك المطر الذي تلا الانفجار كان طبعياً وكان لابد من سقوطه
 على أي حال

ولما نشبت الحرب الكبرى أبدى أتباع باورز خوفهم من ان المارك الحربية قد تأتي سواصف
 شديدة تم أوروبا ، ولكن الواقع الذي يشهد به سكان أوروبا ان الأمطار كانت في سنى الحرب الأربع
 طرية كسبتها في كل وقت ، غير ان هذا ان كان يقضي على نظرية الارتجاج فانه لا يصد نظرية الدفن
 بأي حال . ومن قبل باورز جاء جيمس اسبي في سنة ١٨٤٥ بفكرة مماثلة لاحداث المطر . فقد زعم ان

المهود المحرقون المروح لكي ينزل المطر واقتراح ساء على ذلك أن تحرق السلطات الاميركية أربعين فدائاً من الغابات لمسافة طولها عشرون ميلا على وجهة تمتد نحو سحابة ميل في عرشي الولايات المتحدة من الشمال الى الجنوب ، وقال ان هذه الحرائق اذا حصلت مرة كل أسبوع في فصل الصيف حملت الهواء يرتفع ويبرد ، ويتحد ، وبذلك ينزل المطر . وقد أيد هذه الفكرة كون السحب تتجمع عادة فوق الغابات المشتعلة ، ولكن العلاج الذي اقترحه كان شراً من الداء الذي يشكو منه (وهو الجفاف) فإن كثيراً من الحرائق الهائلة قد لا يقبها سوى أمطار قليلة ثم ان الرياح قد تهب على الحرائق التي أراد خلقها فتذهب بالسحب التي يرتقب منها الامطار

أما في العهد الحديث فقد حلول البخر بواسطة الطائرات ، فقد بضع سنوات خلقت الطائرات فوق صاحبة من صواحي واشتحت وفرفت سحباً كثيفة بأن بعث اليها باسمرار تياراً من رمل محمل بالكهرباء . وقد اشرف على هذه التجربة الأستاذ شافي استاذ العلوم الطبيعية بجامعة هارفارد . وبعد حين قامت الطائرات الحربية بحرية أخرى في إحدى صواحي دايتون بولاية أوهايو وذرت رملاً محملاً بالكهرباء على السحب فنزل مطر قليل فوق مساحة صيقة من الأرض ، ولم يكن هذا دليلاً على امكان ازالة المطر الصناعي في مجال واسع ولكن الصحف الاميركية اعنت بهذه الحادثة وعينها بداء المطر الصناعي في العالم غير ان علماء الظواهر الجوية لم يوافقوها على ذلك

ولعل أكثر التحجج في موضوع المطر الصناعي يعزى الى الأستاذ هانميد الذي استطاع ازالة المطر مرات عدة ، كما تقول الصحف الاميركية ، غير أن العلماء لم يتفقوا بتحاربه وقالوا ان ليس لها قيمة علمية وان المطر في كل الاحوال التي نزل فيها على يديه طاهراً كان طبيعياً في الواقع . وطريقته انه يقيم رجلاً مرساً من الخشب على عمدة مرتفعة لمسافة ٥ قدماً ويلصق هذا البرج بورق القار ويضع في داخله أوعية يمحرج منها البخار بعد أن يحملاً بالماء . ويلتصق المواد الحية فيمر البخار في البرج كما يمر في إحدى المداخل ليصل الى الهواء في أعلاه . وفي الليل يحرق البرج بما فيه وتكون السحب من ذلك

هذه خلاصة التحارب التي أجريت في سبيل المطر الصناعي وقد انضج بما ذكرناه انها نجت من الوجهة النظرية . والمهم الآن هو امكان احدث المطر الصناعي في مجال واسع . وبينما الأستاذ كيبب الذي يرجع اليه الفصل في تجارب انظر الصناعي يبدى التحفظ في امكان تمديد هذه الفكرة والارتفاع عملياً بها بقول العلامة الانجليزي السير اوليمر لودج : ان فكرة كهرة درات الهواء الرطب في السحب لاجل ازالة المطر ليست الآن أكثر صعوبة مما كانت عليه فكرة حصر الأوبئة المعدية في بداءة امرها . فلذا صح هنا جاء وقت قريب أو بعيد يصير المطر فيه امرأ طليقاً في جميع البلاد وتقلب الصحراوات القاحلة مزارع خصبة متعة ولهذا نتاج بيده المدى

سؤال

من سيده روسية الى العاجز عن الجواب

بفلم لوستاز مصرى زكى

— ١ —

في هذا الصباح ، وافق البريد بمظروف غريب :

١ - سطر بالانكليزى

٢ - سطران بالفرنسى

٣ - ثلاثة أسطر بالعربى

وأما طابع البريد فزخرف باللون « الاحمر » ولا شىء غير « الاحمر » وفي صورة عمارة أثرية لم أتيت كتبها ، وبجانب رموز لم انعرف اصلها ولا فعلها

وبطيف بها كلمة في الاعلى وأخرى في الاسفل وحرفان مزدوجان (C. P. ثم C.C.) عن اليمين واليسار ، وتحتها رقم السنتين ١٩٠٥ و ١٩٢٥ وتحتها رقم ١٤ في كل من الناحيتين (وعلقه من الطابع) ، وهذه الكتابات بعضها ملون بالاحمر على ارض بيضاء ، وبالقيا ايضاً يحيط به الاحرار وكل ذلك مما لا « شيوع » له في بلادنا لانه من عمل البلاشفة

فلعل أحد المستعيرين من هواة البريد يشكرهم بتبريني عن حقيقة هذه الرموز ، وعن الثابة المقصودة من تحديد تلك السنتين (١٩٠٥ و ١٩٢٥)

— ٢ —

فضضت حتام الخطاب ، وبدأت النظرة الى الامضاء ، فاذا هو مرقوم بالعربى في ثلاث كلمات (كلنوم عودة فاسيليفا) ثم بالافرنجى في حرفين يتلوها لمطان (K. V. Ode Vassilieva) على ان هذا وذلك لم يكن فيها ما يفتنى الى « تذكر جيران بنى سلم » او استحضار احد معارف وراه البحار ؟ . . .

تلوت الخطاب الى ان اقتربت من نهايته . فرأيت صيغة الاثونة في كلمة واحدة ، ففهمت ان

السيدة الكتابة من ارموة عربية ثم «مكسبت» أى سارت مكسوبة بزواجها من احد رجال الروس
هي تسألني عن لفظة عربي صاغ مسماه . وبنى معناه . لفظ يشير الى عادة كانت على عهد الداوة
فبانت تنطور الحضارة . لكنني بعد ما اقبلت على خلايا ذا كرتي بلكر والعر . وبعد ما ترددت على
حايا حافظتي بالتقريب والتقدير . رصنت من النتيجة بالايك . وهابدا أفرر اني عاجز عن الجواب
لكنني لم اعمود الوقوف في منتصف الطريق . فقلت رأيت من الواجب ان اطرح السؤال على اهل
الدراسة بهذا الشأن . هو السيد رمال وفي الزوايا حايا
قالت السيدة سمعتها الله . ما به بالحرف الواحد :

« سيدى الفاضل !

سلاماً ونحية .

اعتذر أولاً لحضرتكم لازعاجي اياكم بتحريري هذا . وما شغني الا حكم العلم . وهو اشهر بما
يذكر واسمي بما محمد

« كنت . وانا في الصيف الماضي في فلسطين . اجمع وأدون عاداتنا التي تكاد تندر . وقد عثرت
وانا أدون « الولادة وما يليها من التقاليد » على كلمة « حورة » . وهذه الكلمة يسمون بها المخل الذي
تد عليه المرأة . فطلع النظر عما اذا كان ذلك على حجر او على الكرسي المخصص بالولادة . وقد
سألت اد ذلك كثير من المسنين فادا اطلقوا كلمة « حورة » على هذا المخل . فلم آخذ جواباً معقولاً .
ولربما كانت العادة قديماً عند العرب ان تعمر حورة حيث تد فيها المرأة . وبطلت ولم يبق الا الاسم .
ونظراً لما هو معلوم لدى الجميع عن سعة علمكم بالحريرة العربية واحوال سكانها . رأيت ان ارجو منكم
ان تعيدوني اذا كان يوجد لديكم شيء من المعلومات عن هذا الامر . واما بعد البحث علمت انه عند
بعض شعوب فوقاس توجد عادة ائزال المرأة الى حجرة محصنة لها وقت الولادة . كما وفي افغنستان
عند بعض القبائل تولد المرأة فوق بحري المياه القنطرة التي تكون عادة باحدى جهات الفرة . وعما
يظهر [انه] شيء شبيه « بالصراف » في بيوتنا . وقد كان في الصيف الماضي وعند استاذي السكاكي
ان يصحى لانتشر بمعرفة حضرتكم اد كنت اد ذلك انا في القدس . ولكن الظروف لم تسمح لي
بذلك . اذ التزمت ان اسافر قبل الوقت . وانا آسفة جداً لهذا

« بالتحام ارجو المذكرة ثانية لازعاجي اياكم . ولا رتب عونا للعلم والعصيلة سيدى
كلنوم عودة فاسيلما »

- ٣ -

فانت ترى باقى العرب ، ان هذا الكتاب الكريم يشهد لصاحبه المضى بالبراعة في ميدان الادب ، وكيف لا واستاذها خليل السكاكيني ؟ ولكنها - والحق أقول - قد فاقته بالتوفر على تدوين حاديات ملادن ، ثم النظر اليها منبراس الاستفراء والاستطلاع ، ثم الرجوع بها الى بيان الحفالات الميعينة والممرانية التي كان عليها آباؤنا الأ ولون . وفي مثل هذه الماحث للمحة فائدة لبيان التصور من حالات البدولة الى رفاهات الممران . وفلك من أفانين التاريخ التي لا يواحيها الا العكر الجبار واتى أهنها على التحليل المنقول الذي أشارت اليه في تصاعيف كتابها . واعتقد أن بقاء لفظ « الحورة » الى الآن في ارض فلسطين دليل على التدرج الذي طرأ على نظام الولادة عند قومنا وسجراتنا ، مع توالي الارمان والاحيال ، طبقاً لما يقضى به ماموس النشوء والارتقاء . وربما يكون لهذه « الحورة » أثر مادي ما يزال باقياً على عهده القديم في بعض القرى المنقطعة عن الممران وفي احشاء البادية أو تنابا الجبال

* * *

من أجل ذلك حثت الى عرش صاحبة الخلافة غير التوجة راسياً من « الصحافة » نشر هذا السؤال على رموس الاشهاد ، وفي مهاب الرياح عسى أن يتفصل المارفون - والمعارفون وحدهم - بالارشاد الى الوثائق التي تشير الى أصل هذه المادة في قديم الزمان ، وإلى التعريف بما قد يكون لها من أثر باقى الى الآن في بعض الجهات المجهولة أو غير للأهولة . ورجائي الى المصولين - وهم كثيرون - أن يتركوا الكلام لا فاضل الربانيين ولجهاينة الاحبار ولعلماء العاديت العربية والمصرية والمرفية . واتى ليحيل ان لهذه المادة اثرأ قد تصهد به التوراة . ولاهل فلسطين يساق الكلام بنوع خاص والسلام

دمر زكي باشا



الفن العربي

في مختلف الأقطار الإسلامية

لغا الإسلام في بلاد العرب ومنها انتشر في آسيا وشمال أفريقيا وإسبانيا . وقد نشأت معه مدينة جديدة وتولدت منها الفس العربي وحسباً في الباء الذي يمر على المدينة العربية أمدق تعبير . وكان لابد تلك المدينة وقد شملت أقطاراً مترامية الأطراف من أن تنطبق على طادات كل قطر منها وعلى قلوبه . وهذا الذي يتنازع الطراز العربي ، فإنه فوق الألفان أمثال فيه من جميع الوحوه ينمى وفق خطة موضوعة ويوجد بين الفس المبني عليه وبين عقلية الشعوب الإسلامية وعاداتها

وأذكر ديل على ذلك هو طراز المساجد فلها كتاب الآثار الأولى لفس العربي وستفي أكثر آثار في مظهر الشعوب الإسلامية البريقة في الدين وفيها يطبق الفس على ظروف أهلها . وبعد شكل المساجد طواهر واحدة ، فتنة قاعة فسحة مسطاة يسقف أو بقه وهي مربعة الشكل أصلاً فيمكن من الحراب في الحائط في السماء القبة ، وبالقرب من الحراب يوجد المذبح وهو كرسي يصعد إليه سلم ويلقى الخطيب من فوقه مواظبه ، وفي أعلى المسجد من الخارج مثبته عالية جمعها أفودن بدعو المؤمنين إلى الصلاة وقد يكون أحد المساجد مبني وفق الطراز البيزنطي أو الفارسي أو الروماني أو الهندوسي . ولكن تلك العاصر التي ذكرناها لا على عنها في كل مسجد وهي تؤثر في من سانه ونمطه ماهرة إسلامية خالصة وقد احتفظ المسلمون بهذه العاصر في تشييد المساجد ثم كانوا في غيرها أحراراً في اتباع طاداتهم أو حبالانهم فاشهدوا أشكالاً ومواد تختلف فيما بينها حد الاختلاف

وزي حوامع مصر بأحسامها الضخمة وأحصارها أو أجزائها الذي يثبت به ، تبين الحوامع الفارسية الصغيرة والمطاة بالرسوم المعجبة ، ولا تشبه في تنوع حوامع قرطبة أو غرناطة ذات الأروقة . وبينما المسجد الأقصى في بيت المقدس قد استعار أشكال الفس البيزنطي والحوامع الأكبر ينمشق قد شابه إحدى الكنائس المسيحية القديمة . نرى جامع ابن طولون في القاهرة يذكر داخله بأحد المعابد المصرية القديمة بالتساع أجزائه وباروقته وأقبته الداخلية

أما المساجد الحديثة وفق الطراز المغربي في مراكش والحرائر وتونس فقد شيدت في مدادة الأمر على بقايا الآثار القديمة وستبق العاصر الإسلامية الضرورية بها على كثر القرون . وأحمل تلك الحوامع وجامع سيدي عقبة ، بالقيروان . وفي وسطه محض معطي بالقباب ، وفي وجهه محراب من المرمر ترينه أعمدة من الرخام البياضي والحزف المطلي . ومن الحوامع الحديثة أيضاً جامع تفسان الكثير الربة . وبما يؤسف له أن قصور السلاطين في المغرب قد اندثرت كلها . وعلى أي حال حقق الفس العربي في المغرب ما في أكثر تنوعاً مما أنشأ في مصر وسورية . وما زلنا نرى هناك آثارها من النواوير والمستشفيات والحصون والقنوات والخانات العامة والخانات

أما الحوامع الفارسية فيها ما يعد من أحمل آثار الفس العربي ، وقد برع إيران في تشييد الشاه وأبشكرت طريقة خاصة لتجميلها . وأدع ما بها خرف القيشاني الذي على وجهياتها وحيطانها . وقد

اندثرت الحوامع الفارسية القديمة وكانت تبني بالآجر المنطلي بالحرف . أما جامع فيرامبج فهو حديث نسبياً أو يرجع عهد إلى القرن الرابع عشر . وفي القرن الخامس عشر عمدت أسرة سيمبي إلى ترميم اساحد والقصور . وفي القرن الثامن عشر شيد الشاه عباس في اسفهان مبنى لم يسمع عنها من قبل ، فقامت نخة القصور والحوامع وسط الطرق الصبيحة محاطة بمحائط الورد . ويذكر منها « الجامع المسكي » في اسفهان الذي يتلأأ فيه الزمر والرحام القيشاني

أما الطراز الشباني فقد اقمس كثيراً من الطراز الفارسي . وقد كانت المباني الأولى التي شيدتها السلاطين من مسج قنابز بيرتقذين ثم جاء القناتون القارسبون وأدخلوا في تركيبها التحصيل الفارسي ومن أحدث النور التي أصبح فيها الطراز الفارسي « جامع قونية الكبير » الذي بني في سنة ١٢٢٠ وبه عمارات معلى بالقيشاني . وثمة حال جاء السلطان شاه في الوقت نفسه تقريباً وفيه رونق فاخر وبداخله مسجد صغير يدعى يسمى « مسجد السلطان » وفي الأستانة « جامع ياموفا » وكان في الأصل كنيسة بيزنطية ، ولكن أكبر الجوامع فيها « جامع السلطان احمد » وقد بنى على الطراز العربي بمأذنه العالية وأعمدته المرمرية وبه المطعم بالصدف والناج

وفي الهند أيضاً آثار مذهبة للفن العربي . ويذكر منها « جامع دلهي » الذي اشتهر بمئذنته الباهرة بمابين مئزاً في الطول والمئذنة من المرمر الأبيض والآخر الرمي الأحمر . ومنها أسماء صريح محمود في بيهار الذي شيد في القرن السابع عشر وحملت له ذمة واسعة وهو يمثل الروعة في الفن . وجامع لاهور « المتوسط الحجم » وقد زين بالقيشاني والفسيد . وفي الهندكستان عدد كبير من الاصرحة التي تعد من ندائس الآثار مثل « صريح احراء » و « صريح قاج » محال الذي عمل في ثائه عشرون ألف عامل من سنة ١٦٣٠ إلى ١٦٤٧ وقد جهزه الشاه جيهان بالرحام والاختشاب الثمينة وحمل بعض أبوابه من الفضة وشيد هذا الشاه معه في دلهي قصر الاناطرة الفاخر وفيه مسجد صغير يدعى يسمى « مسجد المؤلوك » والحبيب أن الفن العربي لم يدخل في الصبح على اثر دخول الاسلام فيها ، ولكنه بدلا من ذلك اتجه نحو الغرب ووصل الى نهاية البحر الأبيض المتوسط

وما زال يرى في اسبانيا ماني نعد من أندلس محلات ملك الفن وخصوصاً في قرطبة التي جعلها الامراء العرب عاصمة ملكهم في القرن الثامن . وأشهر مبانيها البرية « جامع قرطبة » المشهور الذي شمل كل بدائع الطراز العربي من : القباب الواسعة والقبصاء ذات الاقوان المتعددة والرحام المنقوش وغير ذلك . وعمارات الخليفة بذلك الجامع هو أمس ما فيه وأكثره تميزاً . وأن الناظر اليه ليهره ما يشهد فيه من الكنوز البية . وفي اشبيلية « برج جبر القبا » الشور الذي كان مثبته لجامع قديم وكان يبلغ علوه سبعين مئزاً . وفي جيطان هذا البرج بواحد حيلة مربية المنقوش البيرية . وفي عرماطة « قصر الحمراء » الذي ما يزال مابقاً لم يهدمه عمر الزمن وهو قائم على قلعة شرف على المدينة . ولا شك في أنه أروع ما خلفه من البناء العربي ، ومن العير أن نصف حاد هذا القصر في أسطر قلائد وأن يذكر قبانه وأعمدته وأروقته وما فيها من نقوش وزينة ولعل أحق أخباره بالذكر قاعة بنيت سنة ١٣٧٧ محاطة بأعمدة من الزمر الأبيض وفي وسطها نافورة تحملها أسود اثنا عشر وأخلاقه أن الفن العربي ما يزال يحفظ كل حاله وقوته في كثير من الاقطار

سيطرة الانسان على جسمه

بقلم الاستاذ ارثر تومسون العالم الانجليزي

لقد مصت مئات السنين والانسان يؤمن بالطب ، ولكن في السنين الاخيرة تقدمت البيولوجية أي علم الحياة تقدماً يزيد أمل الانسان في التحسن ويمنح له دأماً للعكسات المحتملة في المستقبل حين يستطيع السيطرة على الحياة والموت والصحة والبلاد . وقد تنبأنا الى الآن أو كدنا نتكلم على سمن الامراض مثل : الدفتريا والجذري . وهناك أمراض أخرى ما زلنا نغالها مثل : الدبيلطس والملاريا . ويمكنك لو رغبتا رغبة صادقة ان نحمو كثيراً من الامراض

وفي مستطاعنا ان نطر بعين الرءاء الى المستقبل حين نحمو في بضعة قرون أمراض الانسان المكونية : مثل الثدود والدفتريا والجذري والحمى الصفراء والطاعون والملاريا ومرض النوم والسلس ، بل هناك من هم أكثر تعالوا منا اذ يعتقدون انه يمكن التغلب أيضاً على السرطان . ومهما كان مقدار الوقت الذي نحتاج اليه فليس شك في ان كثيراً من هذه الامراض التي تقع عبثاً ثقيلاً على حياة الانسان الآن سينزل . وليس من شأننا الآن ان نبحث عى الاثر الذي يحدثه روال هذه الامراض في اخلاقه

ولكن التابت انه عد ما يشعر الانسان بوفرة الحيوية ولفسائط الذي يبدو لنا من اخيوان بشعر ابصاراً سعادة جديدة تستحق المجهود والتضحية . وهناك من الاسباب ما يجعلنا نعتقد انه زيادة امكان سيطرة الانسان على الحياة صحة ومرصاً وحاضراً ومستقبلاً بالنسبة الى الاجيال القادمة ، يدخل الناس في عصر جديد لأن الانسان لا يدعى عندئذ لمجه الامراض عند ما يعرف ان في مستطاعه ان يصنه عنه والانسان بزيادة سيطرته على جسمه يفتح باباً جديداً لتحرير دمه ، وهذا هو ما يستتبعه الآن مما نعرفه عن علاقة الجسم بالعقل . وهناك من المفكرين من يقابلون بين العقل والعارف وبين الجسم والآلة الموسيقية ، ثم هناك من يعملون الظاهرتين العقلية والحسية أشه الأشياء سطح الثقة وباطنها ولكن هذه مسألة ما تزال تدق على اذانها . على انا سواء مرصا العقل والجسم حقيقين تتأثران الواحدة من الاخرى أو هما حياة واحدة لها مظهران ، قال ما يمكن ان نؤكد ان الارتباط وثيق جداً بين العقل والجسم . فان قطرة واحدة من الدم في الدماغ قد تحمل الفكر بظلم . والحلال الذي يحدث للمعين أو للعدة أو للقلب أو للكليتين قد يدل نظراً للعنينا مطراً آخر . وهذا هي حين ان للعقل تأثيراً في الجسم ، فالانتهاج والسرور يزيدان صحة الجسم ، والجبر السار يزيل الثم والكلال . والامل الاكيد يوقف المرض

وعلى هذا قد شرع الإنسان ينظر الى نفسه من ناحية جديدة ، وهو انه أقبل للتعبير عما كان يعتقد سابقاً فالطفل الذي يحدث لتدبته الدرقنين خلال بعث ناقص العقل والجسم ، ولكن يمكن انعاشها بتدبته بمحلاة هاتين المديتين واصلاح الوراثة بالغذاء . وليس في مفهوما ان زبد عدد الكفائيات التي ربما ، ولكن بالمائة يكسا ان نحسن هذه الكفائيات وصاعف بذلك قيمتها

ويمكن التأثير في الوراثة محوراً وتعديلاً ما كثر جداً بما كما ستجد . فان من امكنشعات الثبة في القرن العشرين اننا عرفنا وطيفة التمدد الصلة مثل : المدة الدرقية والمعدنية الواقعة فوق الكلبيين وهي التي ينوزع افرادها مع اللحم في جميع أنحاء الجسم فيكون منشطاً أو مهدئاً . واختلاف النشاط في هذه التمدد يؤثر في صحة الجسم والعقل . وقد أدى درسنا لهذه المدة الى زيادة فهمنا للحياة . ولكن يجب ان نحدد المبالغة والشطط فنقول مع القائلين بأن شخصية الانسان حاصلة لاهوارات التمدد الصماء . واعلم الآن يسير نحو البحث عن القوة التي يمكنها ان تتحكم في هذه المدة . ولكن ما زبد ان نوصحه هنا هو ان تقدم البيولوجية قد كشفت عن وحدة الحى الانسان عقلاً وحسب وجعل حياة الانسان أبسط مما كنا نظن وسيطرتا عليها ا كبر . وذلك في ناحيتها العقلية والجسمية . وهنا نحدد ان وظيفة العلم هي كما يهداهمه على الدوام وطيفة التحرير وارة القيود

وليس هناك أمل قريب باستنتاج المبقرى انا عينا بهذه الكلمة شخصاً كأنه سلاة جديدة ولم من فقط كفاية ذهنية كبيرة . ولكن من الأرجح ان المبقرين يردادون اذا كثر الرواح القائم على الحب بين الموهوبين . وعلى كل حال فانه مما يرجح ان الناس سيكتفون في المستقبل الى موضوع الاستنتاج الى الاستيلاء الانسانى ويصرفون اليه بعض المابة والمكر الذى يصرهونه الآن الى استنتاج انواع الحيوان الاهل

وقد اختلف نظر اساس الآن عما كان عليه قبل جيلين ادم يطورون الآن مطرة التطور . وليس معنى هذا انهم يقبلون النظرية وانما سنى انهم قد اعتادوا ان يطوروا الى الاشياء كأنها في حال الضرورة أى انها صائرة من حال الى حال . فمن الآن لا ينظر الى الحاضر كأنه ان الماضى فقط بل هو أب مستقل أيضاً . والطبيعة الحية لم تنته وتكمل اذ هي دائبة في التطور وهي كل يوم ترى بدايات جديدة . والانسان كذلك لم يبلغ منهاه بعد وكل طفل هو نوع جديد اكثر ما تكون جدته نحو الرقى وان كانت احياناً للأسف نحو الاخطا . ولكن ليس تاريخنا الماضى أو تطوره السالف هو طاً بل هو صمود وسيستمر الانسان على هذا الصمود في المستقبل

ومن أبرز الخفايا في التطور تكتشفه عن احياء راقية تتدرج في الرقى ، الارقى يحلف الراقى ، وزيادة الحى وقررة في الحياة . والحرة مع محور العقل . ثم هذا التطور لم يقف بل هو مستمر . ومن يحرز على ان يرمس لتقدمه حدوداً ؟



سير العلوم والفنون



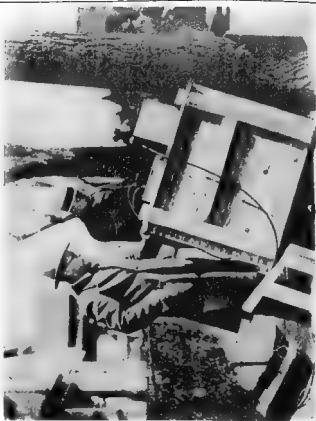
الصوت محرك الموت

تري يا صبي سودة أحد المهندسين في الشركة الكهربائية في أميركا وهو للشر حوصي ومعه آلة الصوت وأماه على القائمة «طار كهربائي صغير يسير على حطام صدير ويمكن للشر حوصي أن يجعل الظنار يتحرك أو يمدد أو يأخذ من الكهرباء الأمر إلى في آلة الصوت في يده وذلك لأن الصوت يسجل في آلة في الظنار الكهربائي



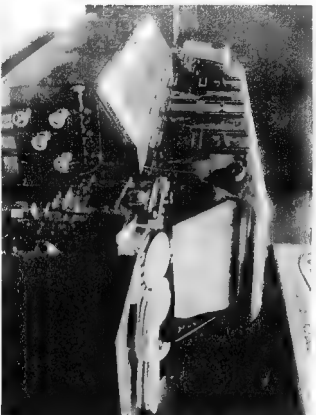
الذهب الخام

الذهب والفضة من المعادن الثمينة التي تتوي ولكن أحد الكيمائيين في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة وهو الدكتور جراسبار قد اكتشف طريقة لتجديدها وذلك بترجيها باللاتوميديوم . وهو يقول أيضاً أنه يمكن من الحاس أمف وأجد بما هو الآن عزجه باللاتوميديوم أيضاً وقد أحدث له الصورة اليسرى في معمله وهو يحمل قطعة ذهب جامدة



الزينة للزراعة

نحن نعيش الآن في عصر
الآلة صانع سيارا وكثارا
يا . ومن اعظم انواع هذه
الآلة التي تستعمل الآن
في الصناعات الزراعية آلة
روتش وهي تستخدم الآن
في زراعتهم في الامتياز
لمرة اراضيها الزراعية
ومماثلها . وري القاري
هذا التي يدرسنا شجرة
القضاء آمنة روتش على
حزمها وذلك للشجيرة الماء



اهل البيت بهل الطرم
 ترى في البشار صورة آله
 مرست حديثاً في رايه وهي
 تمثل في اللسانه اركان
 ٢٠٠٠ طلق وسدا كبر
 آله في وجيه في العالم
 وبن هذه الآله تستمل
 الاثر في كثير من العالم
 ولما انقضى شوقي من عصر
 القوم



مجمعة انسابية قديمة

اكتشاف هام بحوض أهراف

عثر في شمال ترصافال بمحيط أفريقيا على جمجمة انسابية لم يكن أحد يتوقع وجوفا . وقد وجدت مع غلابة عظام الانسان وجسم جلموس متحجرة قد انقرض . وهذه الجمجمة يعود تاريخها الى آلاف السنين الفارة وهي مستطبة غير مستدرة وأكبر قليلا من متوسط حجم الرأس الآن ، والمصاحف أي موضع الحاسبين بارزان قليلا وكذلك القوس . وهذه الجمجمة لا تحت أي نسب للزوج الذين يقطنون افريقية ، وهي تدل على انه كان بينش في ارضها الحورية قبل عهد التاريخ سلالة من الناس قد انقرضت



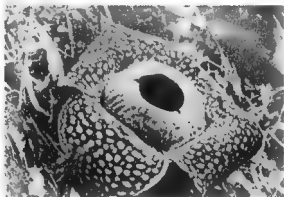
الفرس قبل أنه يفقد أعور

الفرس الآن حوامر ولكن كان لاسلانه أطراف كما يرى الناريء في الصورة العليا وهي صورة
المراس قديمة متفرقة اكتشفت في أميركا الشمالية واشترطها متحف التاريخ الطبيعي في لندن
وركب أصنامها كما وجدت . وقد كان لها في كل قدم ثلاثة حوامر أو أطراف تحمر بها لارص
وكانت وحوشها صغيرة وأذنانها طويلة وسننها الانسية أطول قليلا من السنان الخلفية وهي
توجد الآن أغلبها في أمريكا وآسيا وأمريكا وأوربا

ثاهرة غربية : السلك الخليل على شاطئ البحر

زى لي اخل سورده ملاه المسك البت الذي فله السر على شاطئ اميركا على مسافة ٢٠ ميلا تقريبا ولا تعرف مع موت المسك واما الطريق
اه حيت اعطار وكان في المحيط فله عذبة الامواج الى القتل على





١ كبريتية في العالم

يها صخرة زهرية على أنها أكثر زهرة في الماء وهي غنية بالأسماك والحيوانات.

١٠٠



عازر كبريتية

١ هذا الطائر عبقري السحابة الذي يصعد للقرن ، ولأنه يسير في الأمطار ، من أجل أن يتنقل .
٢ من حيث في آسيا وأمريكا وينمو في الأرض من قدر التراب إلى قدر البني

أنواع الحيوان في العالم

ذكرت إحدى الجلات إحصاء لأنواع الحيوان على الأرض تنقله فيما يلي :

المفويات ٢٧٠٢

الطيور ٩٨٩٨

الزواحف ٣٤٤١

البرمائيات ٩٢٥

الأسماك ٧٣٢٨

والعروف من الحشرات الذي أدرجت له اسمه يبلغ نحو ربع مليون، ولكن المظنون أن الحشرات تبلغ عشرة أضعاف هذا العدد أما الثنائيات فتقدر أنواعها نحو ٣٠٠ ٠٠٠

المنكبوت المائية

من المناكب نوع يعيش تحت الماء في البرك وهو يصنع لنفسه صومعة يسبحها كما يسبح سائر المناكب خيوطها ويسبح فيها مدة الصيف فإذا كان الشتاء تركها ومحت عن صنعها إحدى القواقع على الشاطئ أو في الصحاح فيدخل فيها ويسبحا ويبقى إلى عودة الربيع

وفي أوائله يخرج فيسبح أولاً سباحاً حقيقاً على بطنه . وهذا النسيج مع رفته يحكم النسيج فيعمل عن البطن بهراع يحتوي على القليل من الهواء . والمناكب تنكس بطونها ولذلك فإنه يتمتع جداً الهواء في القوس . وعندئذ ينسج خيوطاً كأنها الأظفار ليته الحديد ثم يبني يته كالصومعة تحت الماء . وبعد ذلك يصعد إلى سطح الماء ويرفع بطنه حتى تدخل فقاعة من الهواء بين بطنه وما عليها من نسيج وينزل فيجبل بطنه إلى هم الصومعة فتخرج الفقاعة وتدخل في الصومعة وما يزال في ذلك حتى تمتلئ الصومعة هواء وهي

مستشفى في بلون

يقترح الدكتور أولم طبيب أحد المستشفيات في لينشراخ إقامة مستشفى في الطبقات العليا من الهواء . يسط بالارض ويحمل في الهواء بأربعة بلونات ترتفع من زواياها الأربع

والغرض من هذا المستشفى شفاء الأمراض التي تحتاج إلى الهواء النقي والصواء الخالص كالشدون وغيره . في سويسرا مثلاً تعالج بعض الأمراض بأشياء مستعينة لها فوق الجبال . ولكن هذه الجبال مع ارتفاعها ليست مرتفعة بالدرجة الكافية للارتفاع بها

والغرض من إنشاء هذا المستشفى أن يكون فوق السحاب وفوق ذرات النار التي تصد الهواء وتحتض أشعة الشمس . وهو لا يكلف كثيراً فإنه واقف في مكانه لا يتحرك ويرتفع إليه الناس في بلونات صغيرة . ويمكن تطهير المستشفى زجاج تنفذ منه الأشعة الأكسجينية أي التي فوق البنفسجي

ومن هذا المستشفى يصح أن يكون مصحاً أيضاً بئره فيه الناقهون والمجهودون حيث يجعمون في هوائه الخالص ونوره الثام الصافي وهدوئه ما لا يجعمون مثله على الأرض

البهارسيا والبط

يقول الدكتور المود واليجر نرى انهما لاحظا في مصر ان القواقع التي تعيش فيها دباب البهارسيا في بعض أحوال حياتها لا توجد في البرك التي يسبحها البط . ولذلك يقترحان رية البط في جميع القرى المصرية حتى يزيل هذه القواقع وبذلك تزول البهارسيا

ترفع قليلا لحقتها ولكن الاطباء تحجرها عن ان
تطعم الى السطح
وهو بعيد كل ما يلاقه ويأكله فوراً نادا لم
يخص الجوع حمل فريته واخرها في صومته

وهذا المكوث بسى وارحير وبنا اكو انيكاه
أى المكوث المائى

فطيم من الدينصور

وجد سفن هدين الرحالة المشهور فطيماً من
أحافير الدينصور في صحراء آسيا الوسطى على
حدود الصين الغربية حيث هو الآن مع مئة علية
مؤلفة من أنار واسوجيو. وهذا الفطيم مؤلف
من ثلاثين دبسوراً منحرجاً كامل النمو وثلاثة
أطعم قد تغذا بها اليص وطول كل منها قدمان
ولا بد ان هذا الفطيم قد فوجىء سكة
طبيعة كالحصاف في الارض او نحو ذلك فعلمه
التراب وبقي هذه الملايين من السنين

والدينصور كما يعرف القراء من الرواصف
الصحة المنقرضة التي مدت قبل عشرات الملايين
من السنين

الماء واليابسة

يبلغ جرم اليابسة ٤٠٠٠ ضعف جرم الماء
ولكن لو كانت اليابسة كرة مستوية السطح حالية
من التواءات لكسدت ماء المحيطات طبقة يبلغ
عمقها ميلا ومعا

ومع ان مياه المحيطات سائلة فانها تحتوى على
كية كبيرة من المواد الدائنة فيها . ولو ان هذه
المواد جمعت لكست الارض كلها بطقة حمدة
تبلغ ثقلها ١١٢ قدماً

وأرضا زداد جرماً بما ينساقط عليها من
النبارك ويندر وزن هذه النبارك في العام بنحو
٢٠ ٠٠٠ طى . وليس هذا المقدار كبيراً كما يتوهم

القارىء فانما لو حسدا مقدار ما تجمع على الارض
من النيازك (أى الشهب) في ألف مليون سنة
وكسوتها الى الارض لما زاد سطحها عن نصف
سنتيمتر إلا قليلا

كيف يصنع النبات طعامنا ؟

يصنع النبات طعامنا بوردته الاخضر . فهذا
الورق يمتص من الهواء غازاً بسى نائى اكسيد
الكربون وهذا الغاز هو نفسه ذلك الذى نراه
ففاقيع تخرج من ماء الصودا واميد الصارية التى
تصيرها . وهو موجود بكيات قليلة في الهواء .
ويمتص الورق ايضاً ضوء الشمس ثم ترسل اليه
جنود الشجرة الماء

فهذه الاشياء الثلاثة اى الماء وثانى اكسيد
الكربون وضوء الشمس يصنع منها الورق نوعاً
من السكر يستجد الى بناء كالى نراه في درنة
الطاطس او في حبة القمح

وقد خطر لكثير من المشتغلين بالكيمياء ان
يصنع في معمله ما يسميه الورقة . ومن هؤلاء
الاستاذ بالى الذى وضع كربونات النيكل في الماء
الذى يحتوى على نائى اكسيد لكربون ثم عرّس
الماء للشمس فوجد انه قد تكون في الماء سكر
وهذا السكر يختلف عما تصفه ورقة النبات
ولكنه بداية حسنة تمنح الطريق لتحارب اخرى

الصواريخ لرفع الطيارات

تحتاج الطيارة العادية عند ما تريد الارتفاع
من الارض الى صمى قوتها عند ما تسير سيرها
البادى في الهواء اى انها اذا كانت تسير بموطرقوته
١٠٠ حصان فاتها عند ما تريد ترك الارض تحتاج
الى قوة ٢٠٠ حصان لرفعها الى مستوى الطيران
ويذكر الرام اختراع جون اوبل الالماني الذى
استطاع ان يحمل اتومبيلا يحرق بالصواريخ التى

صحة الطوفان

كتب المستر وولي الاثرى المعروف الذى بنى الآن في تور مدينة الكلدانيين والحليل ابراهيم يقول انه وجد ما يؤيد قصة الطوفان التى ذكرتها التوراة . وقد أبدى الاستاذ لانجيدون وذكر برهاناً على صحة الطوفان انه وجد في كيش بين العقاب سمك قد نضب في مكانه ومات . ويقدر الاثريون ان هذا الطوفان حدث بين ٣٤٠٠ و ٣٧٠٠ قبل الميلاد

الحيوان في الصحراء

في الصحراء احياء من سائر وحيوان تعيش وكأنها في عى عن الله . ولكن من يتأمل سائر الصحراء مثل الصر أو مثل الككتوس يجد ان كلاهما يجترن كمية كبيرة من الماء : الاول في اوراقه والثاني في سيقانه . ولكل منهما حدود نموس في الارض الى اشد مكان وتحمل ما فيها من رطوبة الى الاغصان والسيقان . واذا تأملنا سطح هذه الاوراق أو السيقان وجدناها ملساء لامعة لا يتغير منها الماء وبذلك يحتفظ نبات الصحراء برطوبته ويمكنه ان يعيش عند ما تنوّهج الشمس

اما الحيوان فانه يتغذى بهذه النباتات وأمثالها ويجد فيها ما يشبعه من الماء أو هو يأكل الحشرات والحيوانات التى تأكل هذه النباتات . وهى الصباح يكسو السدى الاعشاب الخضراء في الصحراء فيسند الحيوان الى لحسها بلسانه فيجمع بذلك ما عليها من قطرات الندى . وهناك طيور تعيش في الصحراء بعيداً عن البحر ولكنها انا عطشت عمدت الى اقرب الميون أو الانهر وشربت فالقطاة الصحراوية تفضل ذلك وتبل ريشها حتى اذا طلت لصنارها مصت فراخها هذا الرش

تصحر خففه . وقد فكر بعضهم في استعمال هذه الصواريخ في رفع العيارات عن الارض وذلك اقتصاداً في الوقت والقود

البترول في العالم

في سنة ١٩٢٤ أنشئت في الولايات المتحدة لجنة لادخار البترول وعملت الوسائل التى يمكن بها انقاس المستهلك منه وذلك خفية مفاده قبل ان يبتزع وقود آخر . والبترول هو الآن وقود الطائرات والانوميلات مل « الواسخ » ايضا فاننا نعد من العام قبل ان يبتزع أو يكنتع وقود آخر فان الحركة انتى زايها الآن من الانوميلات والطائرات والسعى نقب لحافة . وقد تعيش الواسخ بالصمم ولكن كيف يمكن الطائرة أو الانوميل ان يسير بالصمم ؟

وينتشر الآن باستخراج البترول من الفحم ويقال انهم قد نجحوا الى حد كبير وانهم عى وشك تقديم بترول صاعى الى الاسواق قريبا وأعظم الأمم استفراجا للبترول هو أيضاً أكثرهى استهلاكاً له وهى الولايات المتحدة كما يى من الجدول التالي :

اسم المخر	للسنة ١٩٢٨	للسنة ١٩٢٨
الولايات المتحدة	٨٩٩٠٧	٦٩٠٨
فرنولا	١٠٤٠٦	٨٠١
روسيا	٨٠٠٤	٦٠٣
مكسيكا	٤٧	٣٠٦
فارس	٣٧	٢٠٩
رومانيا	٢٨٠٣	٢٠٢
ألمند الهولندية	٢١٠٥	١٠٧
كولوميا	٢٠	١٠٥
بيرو	١٠٠٥	٠٠٨
مصر	١٠٣	٠٠٨

وهو يحتوي على طيور محطة يمكن السبي أو
استيرها وميقها في منزله ضمة أيام ليرسها كأنه
يستريح كتاباً

وقد نرعت المسز جون ملر لهذا المتحف
بمبلغ ثلاثة آلاف جيه لانشاء قسم تاريخي يحتوي
٢٥ مظهراً تاريخياً تمثل رقى الانسان من بدء
العصر الحجري الى وقتنا هذا حيث يشهد
لمخترع الطيارات وسيكون لسكل مظهر
زلاوية خاصة

اعمال المجالس البلدية

تتولى المجالس البلدية في المسب والمخترا
والاقطار اعمالاً كثيرة تسير فيب على المادي
الاشترائية . هي المابا مثلاً يتولى المجلس البلدي
احياناً صناعات الآخر والعلمن والمناجم والجمعة .
وهي سكسويا تتولى هذه المجالس حمل الخنزير .
وهي مس سيدليات تدبرها المجالس البلدية وتبيع
الصفاقير للمحمور . ومعظم المجالس البلدية الآن
تبني المنازل للعمال وهي اما تستقل بالعمل واما
تعمل بمعاونة جمعيات التعاون . وقد بلغ ما آداه
المجلس البلدي في برلين من ساء المنازل ٨٠ في
المائة من مجموع البناء في برلين في سنة ١٩٢٧

نبات جديد لمزاحمة القطن

ذكرت التيمس نانكا اكتشف حديثاً اطلق
عليه اسم « بروتكس » سمو في اعطراً وبعيش
سنتين . ويمكن في اقل من ١٨ شهراً من يوم
زراعته ان يصل اليافاً للسيج تقوم به . ثم القطن
كما يصل نوعاً من الخليور يمكن استعماله في صنع
الورق اما برور ه فتحتوى على زيت ولذلك يمكن
استعمالها علماً للغاشية

وترتفع شجيرات هذا النبات الى عشرة
اقدام والخزء الجنوبي اربني من المخترا هو اوفق
الاقليم لرراغة

التضحية البشرية عند المصريين

لم يعثر أحد الاثريين الى الآن في مصر على
ما يدل على أن المصريين القدماء كانوا يصحون
بالضحايا البشرية ، وذلك مع انهم كانوا يؤمنون
إيماناً تلقاً بالحياة في العالم الثاني وأن هذه الحياة
ليست نوعاً آخر يختلف عن حياتنا وإنما هي
استمرار حياتنا على الأرض كأن الموت لا يقطع
بينهما . وهذا المعتقد هو الذي حذاهم الى ان
يجعلوا مع الميت ادواته المنزلية وآلاته و طعامه
ولكنهم مع ذلك لم يكونوا يصحون بالخدم
الذين كانوا يخدمون مولاهم في حياته لكي يخدموه
بعد وفاته . وإنما كانوا يقتنون برسم هؤلاء الخدم
وسكن الدكتور ريسر الاثري الاميركي قد
اكتشف في اثيوبيا (والقصود بها السودان)
مقابر للمصريين الذين كانوا ولاية وقواداً فوجد
فيها ضحايا بشرية هي روحه الرجل وحده
ومكان الثرانة ها هورصا المصريين بالضحايا
البشرية في السودان وعدم رسام بذلك في مصر

الصحة في ألمانيا

ذكرت الصحف الالمانية بالبحر مركزاً
صيراً يدعى مركز فيس في ألمانيا يقر سكانه
من القلب نفس لم تحدث فيه وفاة واحدة من
سبع سنوات وقد عدت هذا برهاناً على علو
المستوى الصحي بين السكان

متاحف للصيادين

المتحف مدرسة صامتة ولكنها كثيراً ما تكون
في صمتها الباع في التعليم من اى مدرسة اخرى .
ويجتهد الاميريون في ان يحصلوا متاحفهم قرية
من افهام الجمهور نشوقه وتحمده . وآخر ما ابتدعوا
في ذلك انهم انشأوا متاحف للصيادين وقد
افتتحوا حديثاً متحفاً من هذا النوع في بروكلين .

شؤون الحار



الطعام والسرطان

ليس هناك شيء ثابت عن علاقة الطعام بالسرطان فقد وجد على السواء بين الذين يأكلون اللحم والذين يقصرون طعامهم على النباتات . ولكن الملاحظ ان السرطان أكثر إصابة لرجال منه للنساء . ويعل بعضهم ذلك بأن الرجال يشربون كثيراً من الشاي والقهوة وهي ساخنة مرتفعة الحرارة ولذلك لما يحدث لهم من الاصابات بسبب الشفة والاسان أى تلك الاعضاء التى تأثر بحرارة هذه المشروبات

وتأثير الحرارة في انشاء السرطان معروف فال الخبثات التى يعيشون على إسناد حبال حملايا في الهند يحسون منهم مجامر يضمنونها تحت ملابسهم للاصطلاء . وحيث تلامس الحجيرة أجسادهم يحدث تورم سرطاني لأن الحرارة تيسر الأنسجة

وبعل ذلك يجب ان متوق تناول المشروبات الساخنة مثل : القهوة والشاي والحساء انا كانت مرتفعة الحرارة

تأزم الأعصاب

يحدث ان يمسر الانسان بصيق الصدر أو كراعة المفاضة وبسرعة التهيج وهذا كله يدل

على ان الاعصاب متعة أو منهوكة ولكنه يدل أحياناً على ان الجسم ليس في صحة تامة

وفي مثل هذه الحالات يمكن ان علاج النفس بمحاولة الجسم كأن نحتي كثيراً وأكل فليلاً أو زناح يوماً أو أسوعاً كاملاً ترك فيه أعضائنا العادية بل ترك فيه المدسة التى صدر فيها إصمانا

الضوضاء وضررها

نحس لتجيب الضوضاء بماطفة الحروف الذى قد يقل حتى لا نسمع به ولكن له تأثيراً سلباً في الاعصاب . ويقال ان العامل الذى يعمل في وسط الضوضاء يزيد على جهده نحو ٢ في المائة جهداً آخر يشكله بسبب الضوضاء . ومعنى ذلك ان عمل خرس ساطع في الهدوء يقتضى ست ساعات في الضوضاء

وتحدث الضوضاء لتأزم زيادة في ضغط الدم وتوتراً في العضلات يبقى مد روالها نحو نصف ساعة حتى ولو كانت من الضعف بحيث لا يستطيع منها التأزم . وهذا يدل على ان النوم لا يكون صحيحاً في الضوضاء

ومن أحسن الوسائل للاقلال من الضوضاء ان يحرص البساط حتى يملأ أقرس كل الترفة كلها أى يبلغ جذبتها الارصة

وهذه الصحة التي نالتها المرأة الحديثة ترجع الى تعرض جزء كبير من جسمها للنضوء والى ان الهواء يتحلل ملابسها الخفيفة ويحلل العرق فينجر بسرعة فيقتش الجفم ويبقى شديداً حتى لا يمكن ان نقول ان جلدها الآن يتنفس

ولكن الرجل بما يراكمه على نفسه من ملابس يحرق مسام جلده فيصع العرق من التبخر وينبع جسمه أبداً من التعرض للنضوء . وهذا زيادة على ما سكب من المال في شراء المقادير الكبيرة من الاقنعة المختلفة

وبين الشبان في أوروبا حركات مختلفة ترمي كلها الى التحف من الملابس . فهناك مثلاً الحركة التي ترمي الى الاستناء عن البريق والسير في الاماكن العمومية والرأس عار . ثم هناك الحركة الاناثية الواسعة النطاق وهي التي ترمي الى اربامة الدنية في ممرى نام

ومع ان الرجل أكثر محافظة من امرأة في كل ما يخص الزي فإنه لا بد سيتأثر بالفرقة الحديثة الى انه ي أو التحف من ملابس

الماء في الطعام

ستون في المائة من الجسم الانساني ماء ومعظم ما في الاطعمة التي تناولها ماء أصلاً وخصوصاً اذا كانت من الخضراوات أو الفاكهة . وأقل الاطعمة ماء هو السكر الذي يكاد لا يحتوي على شيء من الماء

وهذه هي كمية الماء في سائر الاطعمة :

الطعام	مقدار النسبة المئوية من الماء
لحم البقر	٦٥ - ٢٣
السمك	٧١ - ١
البعض	٦٦
الحبوب	٨٧

لقتل الأروسة

تبش الارسة في بعض قرى الرصد عدداً وتأكل الحشيش والحبوب وقد استعمل أحدهم طريقة حاسمة لقتلها وأدبتها . وذلك انه وضع في خروق الحشيش التي تبش وتبيض فيها كمية من الكلوكلول أو الزئبق الخلو حتى سدّها ثم كسا الخروق بورق مصمم . فاذا أرادت الارسة ان تخرج اضطرت الى أكل الزئبق فتوفت وبأن غيرها من نوعها قيا كلها ويموت أيضاً وتشر هذه «مركبة» من أرودها الى ان تبيد

بزور الفواكه

يمتد العصف الى بحار باعطوا رور المس والتماح والبوسى وسائر الثمر التي في الدواكه وذلك ما يزعم البعض من أنها تحدث للشباب الرائدة ولكن هذا الزعم ليس له أساس لأن التهاب الرائدة يحدث بتحدّر متقى زماً كان أكثر أسامة الأسماك أي بقاء عاية الطعام مدة طويلة في الماء الفليظ حتى تختمر وتتن

أما بزور الفواكه ففيدة وخصوصاً اذا مصنت لأن قشورها تحتوي على كمية من اليودين وهي اذا بلغت مدور ان تصنع فالاعل ان قاتنا الحضية لا تستطيع حصها

ملابس الرجال

لما اتحدثت المرأة الاوروبية التي الحديث انقائم على التحف من الملابس كالالاتمون لها يتوقفون لها سوء الصحة . ولكن ما حدث كان عكس ذلك فان المرأة الحديثة أجود صحة من ساء الحيل الماضي بل هي أجود صحة من الرجل . وهذا زيادة على ما تواخر لها من المال بقلة الفهش الذي تستعمله

ترى في ألا كثر في أولئك الذين يكثرون من شرب الحبة قائم يسمون وليس منهم مائداً إلى كثرة الشحم بل إلى كثرة الماء ولذلك فسر عن ما يسمون إلى تخافتهم السابقة لنا كموا على تناول الحبة

تهوية المنزل

نحرص ربان البيوت على ألا يمر بالعرفه نيار هوائي وهو إلى حد ما مصيبات في ذلك ولكن لا بد من تهوية المنزل بل لا بد من تعرض الغرف من وقت لآخر لضوء الشمس ان لم يكن لاشعتها . ويقول الاوربيون ان أشعة الشمس تقتل أئاث البيوت وتحيل لونه ولكنها تزيد السكان صحة ونضارة

ولكن تأمن رية البيت الخلقا يجب ان نترك للمنزل نافذة مفتوحة ليلا ونهاراً لأن هذه النافذة تعدل درجة الحرارة وتبدل الهواء

كيف نتجنب الرشع ؟

الرشع مرض خفيف كلنا يشتغل به مع ما فيه من دوار وسام وصيق مصدر . ولكن نتجنبه يجب أولاً ان نتق العدوى من المصابين به لانه لا يحدث الا بعدوى سابقة . وأفضل الوسائل لتفك لن نتجنب الزحام

ولكن هناك ما يجب الحسم لقبوله . هي ذلك مثلا مفاجأة الجسم بالبرد عقب الحر كأن يرق الانسان فيرع ملايه ويستروح الهواء البارد . وكذلك قلة الرياضة البدنية وعدم التعرض للهواء الطلق وضوء الشمس

اما الطعام التي نحتاج اليه للوقاية من الرشع فيجب ان يمشوى على كثير من انواع الفيتامين وعلى الحديد والحير والفسفور

الحجر	٣٥
الكرب	٧٨
الحجاز	٨١
الطاطس	٦٣
الطاطم	٩٤
الشبك	٨٦

الطبخ المضر

شر أنواع الطبخ هو اعلاؤه في الماء سواء أكان حصرأوت أم لحماً وذلك لأن املاح الطعام تخرج بالتليان من الطعام معه اي المرق قائنا يقتصر الانسان على تناول الحصرأوت أو اللحم ولم يضر قليلاً من هذا المرق حرم نفسه منها وأذى جسمه ومحت هذا الحرمان

ولذلك يطبخ الطعام الآن بالخار حتى تنق عصرته فيه . ومن المادات البتة عمل الحصرأوت بالماء الساخن قبل طبخها لأن الاملاح التي فيها تخرج مع الماء الساخن وليس لهذا الفصل أدنى مبرر لانه اذا كان المقصود الطعافه من النار فان الماء البارد يقوم بذلك واداً كان المقصود هو تطهيره من المكروبات فان الطبخ يقوم بذلك

الماء والسمن

انما كان ثم ضرر من شرب الماء فأكثره يرمى إلى قلة شربه لا إلى كثرتة . فقلة الشرب لا تنجي للجسم ذلك السائل الذي يحمل معه فضلات التمثيل في الخلايا فتبقى وتعمل للمعاد . وكذلك قلة تناول الماء تحدث أحياناً الامساك لأن كمية السمية التي بالمعى التليظ تكون صغيرة حافة فلا يتحرك المعى لتبرور

ولكن هناك حالات قليلة يحدث منها بعض الضرر من الاكثار من تناول الماء وهذه الحالات

نصائح عن الرياضة

١ - الرياضة الخفيفة التي لا تلهث منها ولا تحرق جبر من الرياضة العنيفة . ولكن اذا اضطرت الى رياضة عيفة بحكم المباراة او الحماة فليك تجنب الحسم من العرق او الاستحمام بماء ساخن

٢ - لا تشرب الماء مدة الرياضة او بعدها مباشرة . واذ كانت العطش شديداً فتصمص قليلاً من الماء

٣ - تجنب مجرى الهواء بعد الرياضة

٤ - تجنب ارياسة عقب الطعام ولا ترتض بنائاً ما دمت تشرب بشق الطعام

٥ - اذا شعرت ثقل في الرأس واعياه في القدمين فاعسل الرأس بماء فاتر والتدليك بماء ساخن

صحة الجلد

حدد الانسان شاهد اودليل على صحته . فاذ كانت الفدة الشرقية سليمة كان رطباً طرياً . ولكن اذا راد امرارها زادت رطوبته وأذا قل امرارها جف او خشوش . ويكون الجلد كايماً لا لمة له اذا كان

امرار المدين اللين فوق الكليتين عبر مستطيم ويضرب الى الرقة اذا كان القلب عاجزاً عن عمله . وفي حالة حجر الرئتين يضرب أيضاً الى الزرقة أو الاحقان ويكون أسفر في حالة انسداد قناة الصفراء

وجلد ظهر اليدين يدل على العمر والصحة فاذ كان صاحبه شاباً سليماً فان جلده يعود الى استوائه عقب الشد . ولكنه اذا كان مرصاً أو كهلاً متقدماً في السن فان الجلد يبقى برهة قبل ان يعود الى أصله

الصيف والاطفال

معظم الوفيات في الشتاء تكون من المسعين والمجائز الذين لا تتحمل شيخوختهم البرد والبرلات الرئوية . ولكن في اوائل الصيف تكثر الوفيات بين الاطفال الذين يكونون دون الستين في العمر وهذه الكثرة تحمل الوفيات تزيد على المواليد في بضعة مدن كالقاهرة والاسكندرية ومعظم الوفيات بين الاطفال في هذه الانهر الاولى من الصيف يرجع الى الاسهال وذلك لان الجهار المصمي عند الطفل ما يرال في تلك الس ضعفاً رقيقاً لا يتحمل احتكاك المواد الغذائية الحامدة ولا فعل مكروبات التفتن فاذ حل اليه اللث عدوى التفتن حدث الاسهال الذي يقيه الموت عاكاً وكذلك الحال اذا تناول طعاماً حامداً قد ان يحتم السنة الاولى

و معظم شهر تريد فيه وفيات الاطفال هو شهر يوليو يليه أغسطس ثم يونيو . فيجب على الامهات ريادة العناية بالبلبن في هذه الاشهر الثلاثة اذا كان الطفل يرصع كما يجب العناية بتطهير الاطعمة التي يتناولها اذا كان قد تجاوز هذه الس

الغبار في المنزل

الغبار في المنزل من أكبر التلوثات التي يتعرض لها سكانه سواء أأكل من نفث السجاد أم من الكس
فأما الكس فيمكن اتقاؤه بالمسح . أما خفي الأثاث وخربه فيجب ان يقوم به الخادم جيداً عن عمر الناس . وكثير من ربات البيوت من يضرب السجاد أكثر جداً مما تنزه النظافة . بل هناك من السجاد ما يتمزق بالضرر قبل ان يبل بالندوس والاستعمال . فالبالطة في نفث السجاد تعود بالضرر المائي والصحي على المحابه وغيرهم

في عالم الأدب

ساعات بين الكتب

للاستاذ عاس محمود العقاد
طبع بمطبعة للتصنيف والطبع
صفحاته ٢٧٠ من الطبع الكبير

يحتوي هذا الكتاب اثنين على مقالات للكاتب الكبير الأستاذ عاس محمود العقاد كان قد نشرها في «اللاغ الاسبوعى» وهي كمواثيق تتناول في الاكثر موضوعات الكتب المختلفة عربية أو غير عربية بالتقيد والتمحيص. ولكنها تضم أحياناً مقالات أخرى في موضوعات شتى مما كانت توحى الساعة، فبعض مقالات عن الموسيقى، والتاريخ، والشعر في مصر (٨ مقالات)، وتوماس هاردي (٣ مقالات)، والوطنية، وحرية الفكر الخ... فإذا قرأت هذا الكتاب ووقعت على ما تضمنه من آراء ما صيغة لا يسعك إلا الإقرار بأن الأستاذ العقاد فتح عهداً جديداً في عالم النقد العربي. هذا إلى أسلوبه اللينج وعبارته السلسة التي امتار بها في كتابته

واليك هذه الأسطر القليلة التي نقلها له عن مقال يمتح في الموسيقى. قال:

«والعلم بأن الموسيقى تميز وأن الأصوات لا تعرب بذاتها ولكنها تعرب بالصمور التي توحى والخاطر الذي يمثله في الطابع والأدهان يفسح للفن دائرة الطرب وقيم لها هذا الكون كله وكأنه فرقة غناء لا تنفأ تصدح لمن يسميها وهي

ماطقه وصانعة وتندأب على الإيقاع وهي مبررة وغير محتاجة إلى التميز وليس في هذه الدنيا أسعد من تسرى أنشائها في نفس على إيقاع يوافق أنشائها في كل شيء ويناسق معانيها في كل حركة، ولا اطرب في هذه الحياة ممن بنعت في ضيقه إلى لمن يجرى مع طر الحياة في غير ما تزين ولا نشوز. فمن لم يسطر القدر هذه السعادة ولم يطره ذلك الطرب فله معنى في النفس يصلح يثبه وهي الطيحة التي عصمت عليه أو غضب هو عيب ولو بعض الإصلاح»

محاورات رينان الفلسفية

لناقلها الأستاذ على آدم
طبع في دار الصور بالقاهرة
صفحاتها ١٦٤ من الطبع الكبير

منذ أكثر من خمس وعشرين سنة نقل المرحوم مرح انطون تاريخ المسيح لريمان أو مختصر هذا التاريخ، ثم نقل أشياء أخرى وآراءه عن ابن رشد والغرب والفلسفة أنارت بين أديبه ذلك الهدى نقاً من الجدال ولكنها كانت بمثابة الكشع للجمهور القراء

والحق يقال إن رينان محبوب من القراء وإن خلفوه في بعض آرائه، ولكننا قد شعر عند أول تعرفه به بأنه يرى فيه شيئاً طريفاً جديداً. ولكن عند ما نتساءل الآن بعد أن زالت فورة الحماسة الأولى عن علته حبنا له وعن ماهية هذه

شرح وطائفتها ثم شرح للمقاير والأدوية ، وهذا هو الجزء الأول منه

أما الجزء الثاني فيحتوي على فصول واقية في تشخيص الأمراض ، والجزء الثالث يحتوي على أمراض النساء والأطفال والعقم والحمل والأجهاض والولادة ونحوه للأطفال ، والجزء الرابع يحتوي على من التبرص والاسهال ، ويحتوي الجزء الخامس على الميجين أو حفظ الصحة

والكتاب موضح بالرسوم البعدية وقد قال المؤلف في المقدمة : « وهذا الكتاب جيد على الخصوص أولئك القاطنين في أماكن بعيدة عن الأطباء فينبغيهم على التوصل بما يدفع الخطر في أشد سائل المرض ويخفف وطأة الألم ربما يحصر الطبيب الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الحوادث الخطيرة ولا سيما الجراحية »

وقد أضاف المطبعة المصرية الطبع والتجليد لحاء الكتاب تحفة يجب أن نقفها ربات البيوت ، بل هو دائرة معارف جامعة لكل ما يتعلق بالجسم في حالتي الصحة والمرض صحيح باقتنائه وحفظه في متناول الأيدي

وفي الحقيقة أن المؤلف جدير بأطيب التثناء لهذا المجهود القيم الذي بذله في سبيل صيانة الصحة وتقويم المروج من آرائنا وعادات في هذا الشأن الخطير

فرنسا وسورية

لحن خباز

طبع مطبعة علم النفس بصر
سنة ١٩٢٢ من الطبع المتوسط

هذا هو الجزء الأول من سلسلة كتب يشرح فيها المؤلف الأستاذ حنا خباز مبادئ السياسة الفرنسية في الشرق . وفي هذا الجزء بيان أسباب استياء السوريين من الفرنسيين ، وأذا كان

العلامة لا تنكاد نجدتها في شيء آخر إلا في أسلوبه المكتبي . فيزة رينان الأولى هي حلوة عبارته ، فهو يكتب النثر وكأنه شاعر يعظم بل تنكاد نقول أنه ينظم المعاني قبل أن ينظم الالفاظ ، فالقارئ يسير من الشائه في سهل بل في حديقة يحفها الزهر والورد قد مهدت له كل عقة وورنت له المعاني حتى الآن نفقش ذاكرتنا عن فكرة ثيمة اكتسبناها من رينان فلا نجد وإنما نجد في أنعسا ذلك الطرب القديم الذي شعرنا به ونحن نقرأ هذا الأسلوب الخاني الحلو الذي كما يستجيب له طبيعة الشباب . وألحق أن رينان يكتب عن الفلسفة لا كما يكتب الحب عن حبه في هياج أحياناً وفي هدوء أحياناً أخرى ، ولكن كما يكتب القصص المتن عن وصف الترام بين الميجين . على أنك يجب ألا ننسى أن تمرر هذا الكتاب هو في الكتابة وليس في التحليل

وهذه المحاورات تتفق وما قلناه فهي حلوة الأسلوب منظمة التفكير يقرأها أقل الناس ثقافة فينبغيهم بلا عناء . وقد مهد لها المترجم الأستاذ علي آدمي مقدمة وافية شرح فيها الأحوال العسكرية والثقافية في القرن التاسع عشر وأوضح براءة كبيرة تأثير رينان بالفلسفة الألمانية . وجدير بكل شاب أن يقتني هذا الكتاب ويحمله باباً يجره إلى ميدان الأدب والفلسفة في القرن التاسع عشر

الدليل الأمين في الصحة والمرض

للككتور شكري بونابجي

طبع بال مطبعة المصرية سنة ١٩٢٢
سبعة من الطبع الكبير وعقد الثاني

هذا كتاب جامع لأحوال الجسم الإنساني في الصحة والمرض يبدأ بمصطلح عن تشريح الجسم ثم فصول أخرى عن فسيولوجية الأعضاء أو

كامل كيلاني يحتوي على قصة السدس البحرى وقد كتبت لهجة يمكن الطفل ان يفهمها ويرى ان الرسوم التى تحته على الانتباه . ومع سهولة اللغة فيها متينة يقصد بها المؤلف الى ان ينشأ الصبي على القدرة على الاداء بمهارة سليمة اما الثانى فهو تأليف الاستاذ على فكرى وهو مجموعة من القصص التهذيبية والحكايات والامثال . وفيه كثير من التواثر العربية وغير العربية . وكثيراً ما يدل العنوان على معنى القصة مثل « حلية المرء الادب » أو « ادب الاكابر » مثال للاصاغر « وفيه الى ذلك مقطوعات شعرية صغيرة يمكن التلميذ مطالعتها او استظهارها

محمد والمرأة

للشيخ عبد القادر المغربي

طبع مطبعة نورما بيروت

صفحة ٨٤ من القطع الكبير

للاستاذ الشيخ المغربي أسلوب يعرى القارىء بالقرأة وهو يكتب بطريقة القصص او هو يعجل من موضوعه « درامة » ذات وقائع وسوانح وهذا الكتاب ثلاث مقالات : الاولى يبحث فيها مركز المرأة في الاسلام وهي خطبة القاها الاستاذ المؤلف في بيان الحكمة في التشريع الاسلامى الخاص بالمرأة

اما الثانية فتحتوى على عاكة ودرين في ايام الخليفة المتقدر اتها بما نسب الى تهمه « الحباة النطشى » لانها اراداً مباينة حبيبة آخره ، وقد اجاد المؤلف هنا مناقشة للمتهم

اما الثالثة وهي اجم المقالات فبحث شائق عن ابن خلدون لم نقرأ احسن منه وقد اسلط فيه المؤلف بالظروف والاشخاص الذين كانوا في عصر هذا الفيلسوف الكبير واتصلوا به

التخام وسيلة للسلام فان كتاب الاستاذ خنا خبار جدير بان يكون هذه الوسيلة هو يشرح شكايات السوريين ويعزرها بوقائع واضحة . وكما نحب ان نرى هذا الكتاب بالفرنسية لكي يذكره الفرنسي ونساء السورى

في صحراء العرب والاديرة الشرقية

لمؤلفيه ليب حننى وزكى تلوزروس

طبع بالمطبعة الرحمانية مصر

صفحة ١١٢ من القطع الكبير

موسوع هذا الكتاب هو الرهان الاقباط في صحراء مصر الشرقية ووصف للبيئة القطية مثل : دير اسطوبوس ، ودير بولا . وقد رارها المؤلفان فوصفا الطريق اليها من القاهرة وتاريخ كل دير واحوال الرهان ومعيشتهم ومقدار ما عندهم من المصارف مع رحلات صغيرة في الصحراء وحول شواطئ البحر الاحمر . والكتاب موضح بالرسوم المحفظة لمدين الدبرس وبعض مناظر الصحراء

وهذا المجهود الذى بذله المؤلفان جدير بالثناء فقد أثمر كتاباً معبداً سيجد مكانه على الدوام في خزائن المهتمين بتاريخ مصر

قصص للأطفال

تأليف كامل كيلاني

طبع مطبعة على عبد الرحمن شارع

خيرت مصر . صفحته ٨٤ من القطع المتوسط

السمير المذهب

تأليف على فكرى

طبع دار احياء الكتب العربية مصر

صفحة ١٦٠ من القطع المتوسط

هذان الكتابان يمتاز كلاهما بامانة الطبع وسجودة الورق . والاول وهو تأليف الاديب

مطبوعات جديدة

(مناهج الرجال) بقلم محمود علي قراغة
يحتوي على ٩٧ صفحة متوسطة وهو بحث فلسفي
في الحب الروحي مقدم بأراء قيمة لبعض أساتذة
الجامعة المصرية ويبحث بحثاً مستفيضاً في آراء عمر
ابن القارم في الحسوسة الحلال والناس بالاخلاق
والتهذيب . وقد طبعته مطبعة المعاهد بالقاهرة

(أبو نولس - حياته وشعره) تأليف
مصطفى عاصم عمر يحتوي على ١٢٤ صفحة متوسطة
القطع ويبحث حياة هذا الشاعر وعصره مع
متجات من شعره . وقد طبع بمطبعة وادي
الملك بمصر

(الكتاب الاسود في القصة الاردنية اميرية)
يقع في ١٧ صفحة من القطع الكبير ويحتوي على
الوثائق واليهود الخاصة بقطر " شرق الأردن " ،
بمعوين بريطانيا وطائفة من القوانين والانظمة مع
قدما وبيان ما فيها من مزايا واخطاء . وقد طبع
مطبعة دار الانام

(التلال) تأليف الاستاذ جرجس
الحوري المقدسي مثنوي بحسبة المورد الصافي .
تحتوي على ٩٦ صفحة كبيرة وهي قصص ونوافذ
ذات مغزى أدبي . وهذه التوافر مجموعة من
الادب العربي والاعلبي ومن الفكاهات الشائنة
على السة الناس وقد كتبت بأسلوب تهديبي يسلي
القارئ ويلفته الى المغزى المقيد

(الطلائع : صور وأحداث) تأليف
الاستاذ محمود أحمد . تحتوي على ١٢٨ صفحة كبيرة
وهي قصص قصيرة تتعلق بالاحوال الاجتماعية في
الراق . وقد نقل المؤلف في هذه المجموعة
بعض القصص التركية . وهي تطلب من مطبعة
الأداب ببغداد

(المؤتمر النسائي) صفحاته ١٢٦ ويحتوي على
مقالات للاواس والسيدات السوريات اما كتبت
ولما ألفت خطباً وهي تصور حول الموضوعات
النسائية مثل : حقوق المرأة في الزواج ، وتربية الولد
على حب العمل ، ومصير المرأة ، وحول موضوعات
أخرى خاصة بالوطنية والاقتصاد ومحوه ولكنها
كلها من أقلام الجنس الطيب . وقد طبع
بمطبعة صادر بيروت

(الصحافة والممران في القرن العشرين)
هذه محاضرة شائقة ألقاها زميلنا الاستاذ هؤاد
صروف محرر المقطف في نادي ثقافة موطنى
الحكومة وهي تقع في ١٧ صفحة كبيرة تناول
فيها المحاضر موضوع الصحافة بالبحث من حيث
مظهرها الحديث وما لبثت من الرقي وروح التحرير
فيها وعلاقتها بالجمهور . وقد أبدى المحاضر أسفه
لبعض التزعات البتة في أحباب الصحف الكبرى
وتوجيهها نحو المصلحة المادية فقط

(آلاف الصاعات الأهلية) تقرير مقدم
من بنك مصر لوزير المالية صفحاته ٢٢٩ من القطع
الكبير بشأن إلغاء صاعات أهلية في مصر
تداولها الحكومة عن سبل بنك مصر باعانات
عالية . وقد اقترح البنك إنشاء طائفة من الصاعات
تنجح في مصر وعقد فصولاً ثمينة في شرح الطريقة
المؤدية الى النجاح مع صرب الامنة العدة
على ذلك

(على عبد الرازق وكتابه في الخلافة) كتاب
صغير يحتوي على ٥٥ صفحة وضعه باللغة اليونانية
الدكتور نجيب ميخائيل ساعاني . يحتوي على ترجمة
الاستاذ على عبد الرازق وتلخيص لكتابه في
الخلافة وهو مصدر صورة الاستاذ وهو معلم

بين (الهلل) وقتر

فكيف يكون أحدهما أصلاً للآخر؟
والما الذي يقوله علماء التطور أن الفرد
العليا والالسان من أصل واحد وهذا الأصل
قد انقضى

الشيوخ والشباب

(القاهرة . مصر) ابراهيم تادرس
أيهما أنفع للامة ان تكل احمالها لشيوعها
ام لشبابها؟

(الهلل) انفع لها ان تكل احمالها للشيوخ
فتكسب من الشيوخ محاربتهم ومن الشباب حرايتهم
وهذا هو السبب لوجود مجلسين أحدهما للشيوخ
والآخر للشباب الذين يكون أكثرهم من الشباب.
ولشيوخه ميلة إلى المحفوظة والمجود وهي لتباب
تهور وابتناء. ولذلك فان الشيوخ يكونون بمثابة
للمصايير التي تعمل للشباب وعلم التفرع

الزواج في تركيا

(مصرية المنك . العراق) محمد صالح
هل في قانون الزواج التركي ما يجمع المرأة
التركية من أن تتزوج رجلاً عجياً أو مسجياً؟
(الهلل) كلا، والزواج مدني لا يسأل
فيه الزوجان عن دينهما. ولكن بالنسبة لكثرة
النساء في تركيا يجمع الرجال من زوج غير التركيات
ولكن التركيات لا يمتن من زوج غير الأتراك

أصل الاسبوع

(القاهرة . مصر) محمد عبد السلام
من أول من قسم الاسبوع الى سبعة أيام؟
(الهلل) المصريون أول من قسم
الاسبوع الى سبعة أيام وكان أسوعهم باسماء
الشمس والقمر والكواكب الخمس ونقلها الاغريق
القدماء عنهم هذه الاسماء ثم نقلها الرومان ثم
انجرمان. وهذا هو أصل الاسبوع. ولكن
الاسبوع لم يكن سبعة أيام على الدوام. فإزال
عند أيام الاسبوع عند بعض القائل في أفريقيا
٥ أو ٦ أو ٨ أيام. وكان الاغريق قبل أن يتخذوا
الاسبوع يقسمون الشهر ثلاثة اقسام كل منها
عشرة أيام وكان أسوع الرومان « خمسة »
أي ثمانية أيام

الانسان والقرد

(بغداد . العراق) نصيف جلم
يقول علماء التطور ان أصل الانسان قرد
فلماذا لم نر في حياتنا قرداً قد صار انساناً؟
(الهلل) لم يقل أحد من علماء التطور
أن أصل الانسان قرد وإنما قالوا ان الفرد
والانسان وسائر الحيوان من أصل واحد.
ولو تدرستم فيما قلموه لرأيتم أنهم يحطون لأن
الالسان لا يمكن أن يكون هو أصل متناهي
في وقت واحد. فنحن والقردة يعيش في وقت

الاكزيميا وعلاجها

(اللاذقية . سورية) ن . ت .

ما هو مرض الاكزيميا وكيف ينشأ وما هو الدواء الناجع له ؟

(الحلال) الاكزيميا مرض يعيب الجلد فينتشر ويتصديداً خفيفاً من شور صغيرة تنموا وهو يصيب بعض الناس عقب بعض الامراض او مدة وجودها كالدبيلة او غيره كما يعيب ايضاً الاشخاص التحوكين

وأخر الآراء عنه انه من امراض النفس اى ان الجسم يقع شىء من الغيبيات ولكن ليس هذا الغيبيات ميباً للآن . واحسن طريقة لمعالجته هي معاملة الجسم كله بالراحته يروى الاحساس بالاغيا وتناول الاطعمة المنذبة الطارحة من الخضراوات والفواكه واللحم وترك الاكزيميا بلا معالجة محلية فلا تفصل مثلاً بالصابون ولا يدر عليها مسحوق لان معالجتها يجب ان تكون عمومية للجسم كله

البن والفيتامين

(جكرس . راريل) خليل معاصر

اى انواع البن يحتوى على الفيتامين : الحليب الطازج ام اللبن امرب . وما اصل لفظة فيتامين ؟

(الحلال) كلاهما يحتوى على ثلاثة انواع من الفيتامين . ولفظة فيتامين مشتقة من فينا اللاتينية اى الحياة وذلك لان الفيتامين يوحى الى الاطعمة الطارحة الحية التي لم يبلع عليها بالطح او لم تحزن مدة طويلة . هي اللحم الطازج الذى نشتره من الحرار فيتامين ولكن ليس في السمك المملح او القديد او اللحم الكيس القى يحفظ في العلب فيتامين

معجم لغة العربية

(مونتفيدو . اوراغواي) م . س .

كم عدد كلمات اللغة العربية وكم عدد المتكلمين بها ، وما هو اكل معجم في هذه اللغة ؟

(الحلال) المشور ان اللغة العربية تحتوى على نحو ٨٠٠٠٠ كلمة اما عدد المتكلمين بها فغير معروف على وجه الضبط فان كثيراً من الاقطار العربية لم يحص سكانها الى الآن مثل جربة العرب وبعض انحاء السودان الغربى ومراكش ونحوها ، ولكن يعتقد انهم لا يفوق عشرين مليون نفس وقد يزيدون . اما المعاجم العربية فالزال ماقعة وهذا النفس هو الذى يجدو وزارة المعارف المصرية الى تأسيس مجمع لغوى لوضع معجم واف . واحسن المعاجم الموجودة الآن هو معجم « اقرب الموارد » و « محيط المحيط »

الغذاء في البيض

(يوكاتان . مكسيكا) فارس ابو غنيم

ايها اكثر غذاء مع البيض ام لاله ؟

(الحلال) كلاهما معد . ولكن معظم ما في الزلال مواد بتروجينية مثل اللحم ، ومعظم ما في الملح مواد خفيفة مثل الشحم

حلم الكلاب

(اريل . العراق) ه . ز . ع .

لى كلب صغير اسمه بعض الاحيان وهو راقد عارق في النوم ينجح ساعاً سعيماً فكيف تملكون ذلك ؟

(الحلال) نطه بانه يحلم . وجميع انواع الحيوان الراقية اى التي كرمها مثل البهائم تحلم وهي قائمة كما نحلم نحن ايضاً وذلك لأن معظم الأعمال العقلية في الحيوان الراقى وخصوصاً في الانسان انومانية اى تسير بلا ارادة في وقت

النوم يفكر كل منا بقله الباطن وهو لا يدري .
وكذلك الحال في اللبونات الراقية

الجامعات الأميركية

(ناصرية المتفك . العراق) م . م .
هل الجامعات الأميركية في الشرق مثل
بيروت والقاهرة تحت العناية الدينية أم تقتصر
على تعليم العلوم فقط ؟

(الحلال) أكثر ما يكون الأرق مرصاً
في النفس وليس في الجسم . واقتراحه بالتورسنية
يرجح ذلك كثيراً . فما لجت لا يمكن أن تكون
بالعقابر ولكن تكون بترية الشخص أو اعادة
تربيته على أسلوب جديد وذلك بتحليل الأفكار
والحواطر التي تحظر في نوبات التورسنية
وكذلك تحلل الاحلام . وتحلل الحواطر التي
تؤرق وتمنع النوم . فهذه الحواطر تتعلق بمسائل
هي السب الاصلي للأرق والتورسنية فإذا امكن
صاحبها ان يسهلها ثم يبين قيمتها استطاع
ان يجد لها حلاً موافقاً . ولا يعرف في مصر
من يعالج ذلك

(الحلال) الذي لاحظناه من جامعتي
بيروت والقاهرة الاميركيتين انهما تتفاديان الدعوة
الدينية وان كانتا تملان لنصر المادى . والاخلاق
القويمة . ولكل منهما مجلة شهرية تنشر كل شئ
خاص بالثقافة والعلوم ولكنها لا تنشر أى شئ
له علاقة بالدعوة الدينية

المصباح والاكسجين

(بيروت . لبنان) يوسف شيدان
اذا أضأنا مصباحاً بزيت البترول أو اذا أضأنا
شمعة احترق الاكسجين في الترفة . فهل يحدث
مثل ذلك اذا كان المصباح كهربائياً ؟

المصريون والفينيقيون في اميركا
(ريو دوجانيرو . برازيل) نجيب ابراهيم
من اين جاء سكان برازيل الاصليون وهل
هناك ما يدل على ان المصريين او الفينيقيين بلغوا
القارة الاميركية ؟

(الحلال) كلا . وهذه ميرة كبيرة للمصباح
الكهربائي . وما يحدث من مصباح الزيت أو
المجرة هو نفس ما يحدث من وجود شعص في
الترفة أى أنه يفسد الهواء باستعمال ما فيه من
اكسجين . اما المصباح الكهربائي فتسارعة معلقة
في حزانة خاوية أو شبه الخاوية من الزحاج فهي
لا تتصل بالاكسجين الذي بالترفة

علاج الأرق

(بغداد . العراق) محمود حلمي
نرجو ان تמידوا عن علاج ناجع للأرق

(الحلال) الأرجح ان سكان اميركا
الاصليين زلوا من آسيا من الصيق الكائن بين
الصين الشرقى وآسيا والشمالي الغربي بأميركا .
وحدث تزوجهم ايام كان هذا المضيح رخاً من
اليابسة يستطيع الناس عبوره على الاقدام . وذلك
بالطبع كان في اواخر العصر الحيدى حين كانت
مياه البحار أقل مما هي الآن . لما الرهان على
ان المصريين او الفينيقيين قد بلغوا القارة الجديدة
فليس مما يمكن القطع به . وانما للقطوع به الآن
او للرجح جداً ان حضارة اميركا نشأت من

الابتداع ونسب على التقاليد وهي لا تشعر بضرورة الجروح بها

اصل اللغات الاوربية

(القاهرة . مصر) محمود الوكيل

نعرف ان اللغات الاوربية المختلفة اصلها من اللاتينية ففي اى عهد او سنة تقسمت واصبحت على نحو ما نراه الآن من الاعجمية والفرنسية الخ ؟ (الملاح) ليست اللاتينية اصل اللغات الاوربية . وانما كانت لغة الثقافة الى عهد النهضة الاوربية اى عهد التثديد . فاللغة اللاتينية هي لغة الرومان القدماء وهي مثل الانجليزية والجرمانية والاغريقية القديمة ترجع الى اصل ارقى قديم قد انقرض الآن . ولكن الاوربيين قبل عهد التثديد كانوا يتكلمون لغة عبر اللغة اللاتينية التي كانوا يكتبون بها مؤلفاتهم . فلما ثاروا على القديم مرع كل منهم الى لته او لهجة العامية علمها لغة الكتابة والثقافة

تعليل الاحلام

(باور . برازيل) جورج فهد

رايت في ليتين متواليتين والذى المتوالية هو تعليل ذلك ، وهل يمكن ان يحلم التأم حلين متباينين في موضوع واحد ؟

(الملاح) نمل رؤيا والسلم المتوالية بشدة رعتكم في رؤيته اما لمصاعب وقتية صادفتكم في اعمالكم فاحضنكم من حيث لا تدرون الى معونة ابيكم ولما لمص آخر . والانسان في احلامه يسود طفلا يرغب في معونة من كانوا يمينونه في طفولته . اما ان الانسان يحلم حلين متباينين في موضوع واحد هي لية واحدة فليس من الممكن فقط بل من المرجح لان الانسان يحلم بما يشغل باله فلما كان هذا الشاغل قويا تكرر حلمونه

الحضارة المصرية القديمة وقد يكون المصريون انفسهم بمساعدة الفينيقيين في الارواح يلما اميركا للبحث عن الذهب والجواهر . وقد يكون غيرهم من الاسيويين هم الذين يلما اميركا وحلوا معهم ثقافة المصريين القدماء فاقصوها في الثقافة الجديدة

التورية في الشعر

(حكري . برازيل) م . ح

ما هو مذهب مالك بالمقصود بقول الشاعر .

« ذهب بقلب السب مذهب مالك »

(الملاح) لا يقصد الشاعر مذهب مالك

باللمات وانما يقصد التورية اى ان هذه المراء تلك القلب هي على مذهب « مالك » من حيث الامتلاك . على نحو ما يقول شاعر آخر :

أنت « الحنين » ولكن جفاك فينا « يزيد » فهو يقصد الى التورية وان كان يد كر اسبه تاريخية

انحطاط الباسيين

(السلط . شرق الاردن) عبد الطيف

مرش

يزعم بعضهم ان رمن انحطاط المهولة الماسية يبدأ من ايام الامون فهل ذلك صحيح ؟

(الملاح) الانحطاط في الامة من الكلمات الفاضلة فقد ينسب احدا الانحطاط الى احدى الامم ينسب بسب غيرا الرقى اليها وللانحطاط ايضا وجوه فليس شك مثلا في ان الباسيين انحططوا انحطاطا عظيما ايام المتصم من الوجهة الحربية حتى احتاج المتصم الى استخدام الحود الاتراك . ولكنهم في ذلك الوقت كانوا في غاية الانبناء الذهني والحركة الثقافية بينهم على ارقعا . ونحن نعتقد ان الامة تحط حين تسجر عن

من هنا وهناك

أقدم الثقود

في نيويورك رجل غني يدعى المستر مورغان له مهواة عريضة مفيدة هي اقتناء الثقود القديمة، وعنده درهم أعريق قدم مسكوك من الذهب يقال أنه يرجع في التاريخ إلى سنة ٧٠٠ قبل الميلاد ويقدر ثمنه الآن بنحو ٨٠٠ جنيه

مهواة المستر كرين

المستر كرين رجل أميركي اشتهر بالمصطف على العرب والشرقيين عموماً ومقاومة الاستعداد وله مهواة عريضة وهو انه يجمع الاغاني السامية والاربية من جميع أقطار العالم. ولكنه لا يحفظها في الكتب بل يلقها على اساطين أو اقراص القنوغراف بحيث يمكن الانسان ان يسمع الأغنية انا وصع قرصها في القنوغراف. وسيكون لهذه المجموعة قيمة تاريخية كبيرة لأنها تدل على الاحلاق كما تبين للمستقبل الاحسان التي كانت شائعة بين العامة. فحينئذ مثلاً قرأ الآن كتاب الانثاني لابي الفرح الاسباني ونجد فيه الاشعار التي كانت يثنيها المنسون امام هرون والمأمون والأميين ولكننا لا نعرف كيف كانوا يثنيونها. فنحن نعرف الالفاظ ولا نعرف الاحسان ولكن القنوغراف سيحفظهما جميعاً

سعة وثقة

كان لاهلي زيلندا الجديدة واستراليا إلى وقت قريب يحسبون الارانب بكل وسائله القتال لا يفتها. فقد ارتكبوها خطئاً قديماً وهو انهم أطلقوا الارانب في البراري فتكاثر حتى صارت تنالهم المزروعات وتأكلها. وكانوا يصون لها الشاك ويسمون الماء بالسموم المختلفة وقد احتاجوا إلى اطلاق الثعالب وابن عرس لمكافحتها ولكن الارانب ما زال كثيرة لا تحصى والضرر منها كبير للمزارعين

ولكن الاستراليين رأوا انه يمكنهم الانتفاع بلحسها وقرائها بدلاً من تقيلها بالسم. وقد اسدروا في العام الماضي ما قيمته ١٥٠٠٠ جنيه من لحم الارانب للتج. وقد ذاعت في ألمانا طاعة اشخاص القراء الرخيصة للزينة بين السبعين ولوقت صار الاستراليون يصيدون الارانب لجمع قرائها ويبيعها ويقال ان الاسترالي الماهر في الصيد يبيع من القراء كل شهر ما تبلغ قيمته نحو ١٢٠٠ جنيه. وهكذا انقلبت الثقة إلى التهمة

مصرح عجيب

أكثر الشعوب عناية بالظالم هم الانجليز وليس البرهان على ذلك بعيداً فقد نشأوا أول

٢ - احس صحتك لانها الأساس الذي
للسعادة . والثروة لا تفيدك من الامراض
٣ - امنى ميلا لكل عشرة أسيال تنقلها
راكبا لان الرياضة والهواء الطلق ضروريان
لصحة

٤ - تجنب الترف والباهة فتهما داعية الحد
٥ - كن سخيّا عملا وقولا

٦ - عمل ولا تعتقد ان الثروة تفيدك من
العمل

٧ - عش في سرور وابتهج واجعل لك
مهواة من عمل او رياضة تهواها

٨ - احترم اسدقائك وصانق من يخونوك

٩ - احترم شعور الآخرين فان الله كثير
ما يسي صاحبه عن هذا الاحترام

١٠ - اضحك من نفسك قبل ان تضحك
من الآخرين ، وحسوا عليك ان تضحك من
تروك

فوائد

• تبلغ مساحة الطرق في إنجلترا ١٧٨٠٠٠
ميلا

• تبلغ قوة الوبس في لندن ١٩٨٠٠ نرطى
• المسمى الكلوي يكون في الأكثر درائيا

• عند بوليس باريس مجموعة من طبع
الابهام تبلغ ١٧٢٧٠٠٠

• متوسط عدد من يركبون الامبوس وقطار
التفق في لندن ١٠٢ ٢٢٦ ٥ فى اليوم

• بلغ عدد عقود الزواج بين سنة ١٩١٥
وسنة ١٩٢٦ تحت سن الرابعة عشرة فى إنجلترا
ثلاثة عقود فقط

مسرح للصبيان . فى لندن الآن دار للتشيل
خاصة بالصبيان لا يمثل على مسرحها سوى تلك
الدرامات التى يفهمها الصبي ويضحك منها أو
يتعط بها لانها لا تزد عن منواء القصى . وهناك
يدب الاطفال فيقصون ساعة في سعادة
لا يحسون بها في بيوتهم

البخار من الارض

يحصل الايطاليون الآن على بخار طيحي
من البراكين أو المناطق البركانية التى في بلادهم
وكذلك يعمل الاميريكيون في كليفورنيا ولكن
بكميات قليلة

ويقدر العلماء اننا اذا احترنا شراً عموديا في
الارض عمقه ٢٥٠٠٠ قدم وحدا ان درجة
الحرارة تبلغ ٢٠٠ بمقياس ستيراد أى ضعف
درجة عيان الماء . ويقدر العلماء ايضا ان
الحرارة التى في الارض تزيد على ما يحس
استخراجه من الفحم الموجود الآن في ساحم
اعالم نحو ثلاثين مليون مرة أى انها لا تعد
تقريباً

وإذا تمكنا من استغلال حرارة الارض
واستخراج البحر منها أمكنا ان نميش في
القطبين كما نميش في أى مكان آخر . لأن هذا
الحمار يدفى التازد ويدبر الآلات ويؤدى جميع
الاعمال الصناعية الاخرى

إذا كنت غنياً

هذه الوصايا العشر يوصى بها المير تشارلس
ويكميك للاغنيا . وهو مـ غنى يقول انه يعمل
بها :

١ - اشد راحة البال ولا تعتبر الثروة
طائفاً لهذه الراحة

العالم المدين

• اكبر ناقوس فى إنجلترا يبلغ وزنه ١٨ طناً وربعاً

• فى مدينة لندن الف طبل يشتغل بملاحة الحدائق

• تمزى قلة سكان فرنسا الى كثرة الوفيات لا الى قلة المواليد

• يقتنى الاغنياء الآن السلاحف ويلبسون صدفها بالجواهر

• يجصد الاستراليون قحهم بقطب السائل فقط ويتركون القش فى مكانه

• يحرص الفدان فى إنجلترا للزراعة بمصف حبه فى العم ومع ذلك لا يجد صاحبه مستجراً

• يستعمل جلد الفيل لتليح الاسلحة فى شعبه وهو يشبه الخشب فى قوامه

ولائم الحكومة الانجليزية

انفقت الحكومة الانجليزية فى العام الماضى ١١ ٣٠٩ جنيهات على الولائم لضيوفها من الملوك والامراء والسياسيين . وقد تكلفت البلدية التى عقدت لحلالة الملك فؤاد ٢٩١ جيباً . وتكلفت ولاية الملك فيصل ٨١٧ جنيهاً

الحرية الدينية فى اليابان

كانت ليابان الى عهد قريب تحتكم حرية الرأى والمقيدة ولكنها خمد ما رأت الآراء الاشتراكية ثم الشيوعية تمنى فيها بسرعة ورأت ان الديانة المسيحية تأخذ مكان الادبار الوطنية السابقة التى تحمل الامباطور [الملك] عهد محدد الى اشتراع شرعة جديدة لتقييد هذه الحرية . ولهذا السبب يشكو اليابانيون المسيحيون من تدخل السلطات فى شئونهم

اكثر الامم رعاية الاحليل والاميركيون . وكثير من هذا الترف يرمى الى ان السالم مدين لكل من الامتين فان الاموال الانجليزية للمؤنة أى المؤنعة خارج إنجلترا تبلغ الآن اربعة آلاف مليون جنيه يرسل ربحها كل عام الى إنجلترا . وكذلك الاموال الاميركية للمؤنة خارج الولايات المتحدة تبلغ الآن ٣ ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه

ولكن الدين الاميركي على العالم يرداد بينا الدين الانجليزية واقف لا يزيد

بويل البابا

يقع بويل البابا بيوس الحادى عشر هذا العام وقد أرادت « الاكاديمية البابوية للعلوم » ان تختل بهذا اليومين فاعترضت جائزة فديرها ١٠ ٠٠٠ ليرة تعطى لمن يكتب احسن رسالة أو مقالة فى نقد « النظرية الكية » وتنفق المئارة بعد ٣١ أكتوبر الآتى . ويمكن كتابة هذه المقالة باحدى اللغات الحية أو باللاتينية وبحور الدحول فيها لاى انسان ما عدا أعضاء الاكاديمية الذين ستألف منهم اللجنة الفاصلة فى المباراة

وحينما انقضى الزمن الذى يختل فيه للاعباء البابوية بالمباريات العلمية

سفن البترول

فى سنة ١٩١٤ لم يكن مجموع حوالة السفن التى تسير بالبترول سوى ١٣١٠ ٠٠٠ طن ولكن فى سنة ١٩٢٨ بلغت حوالتها ١٩ ٠٠٠ ٠٠٠ طن . وهذا يدل القارىء على مقدار التوسع فى استعمال البترول بدلا من الفحم

فهرس الهلال

الجزء السابع من السنة السابعة والثلاثين

صحة

٢٦٦ معرض القهر (بالونوغرافور)

٢٧٧ مسافات ملال

٢٧٨ وفرة للاعب يوسف كمال

٧٨٢ النظرية للسكينة في التنبؤات

٧٨٨ المصارة المفيدة في ليبيا

٧٩٦ وفاة ارشال موسى قائد جود الحلفاء (بالونوغرافور)

٨٠١ أسلافنا قبل مدينتهم

٨٠٥ القتل للعنصر تحت التجربة

٨٠٧ صحة الانسان

٨١٠ الانشطة السينمائية . ضد الصريح القديم

٨١٢ ما الثابتة من المدرسة والتعليم ؟

٨١٥ مكتشفات في القصور

٨١٧ صحة لبرنارد شو

٨١٨ « الابد » و « خليفة » و « قرش » حرية

٨٢٢ تقدم الصحة والتمتع على الامراض

٨٢٦ الثمرات . لسان مصر

٨٢٣ بدائع الفن الحديث - (بالونوغرافور)

٨٢٨ عواطف الميول في وجهه (بالونوغرافور)

٨٤١ مركز الرأى في العالم

٨٤٥ السياسة ورجلها

٨٤٧ حبة الاقليات

٨٥٠ النفس والصحافة

٨٥٤ هل يمكن استئصال القدر عند الحاجة ؟

٨٥٧ سؤال

٨٦٠ الفن العربي

٨٦٣ سيطرة الانسان على جسم

٨٦٥ « ايوب الهلال » - سر العلوم والفنون - شئون عالم في عالم الابد - بين الهلال وقركه .
من خا وحك

علم كرم كمت

٥٠٠ ص

٥ ص

بالم السيد ، صطفى صادق الرافعي

بالم بطوب علم

للكونور كابل نوسون.

بالم جبر هوسا

بالم احمد شاهين

بالم الكونور عدم رزاق

بالم احمد زكي بانا

بنك مصر

خدماته للمصطفين في الخارج

لناسبة موسم الاصطياف في اوربا ولبنان وسورية وفلسطين يتشرف
(بنك مصر) بأن يذكر حضرات مواطنيه بأنه مستعد لان يقوم لهم بما
يستطيع من خدمات

فهو مستعد لاعطاء التماويل وخطابات الاعتماد على جميع البلاد المذكورة
بما يلزمهم من عملة أجنبية

ويقوم « مكتب مصر للسياحة » التابع « لشركة مصر والملاحة » والقائم
مؤقتاً بيهو (بنك مصر) بخير وساعة لحضراتهم في شراء تذاكر السكك
الحديدية وتذاكر السفر فوق مختلف البواخر وبتسهيل وسائط الراحة في سفرهم
ولمكتب السياحة ممثلون في مرسيليا يقابلون المسافرين بوساطته ويسهلون
لهم نزولهم وحاجاتهم في السعر والاقامة

ويذكر حضراتهم ان (بنك مصر - فرنسا) الواقع في ٢٤ ميدان فندوم
بباريس يقوم بجميع الخدمات الداخلة في أعمال البنوك التي يمكن أن يكلفه بها
حضرات المصريين المصطفين في اوربا

ويقوم « مكتب السياحة » في باريس بالخدمات الخاصة بالسفر والانتقال
سواء بالبواخر أو السيارات أو السكك الحديدية في اوربا

أعظم وأقدم مكتبة في الشرق

مضى على تأسيسها أربعون عاماً

مكتبة الهلال

بشارع البخت رقم ٦٥ بمصر

صاحبها : ابراهيم زيدان وولده

يجهدها الانسان كل ما يحتاج اليه من كتب أدبية وعلمية واحتجاجية وفلسفية وتاريخية
ودينية وروائية وروحانية وسحرية وصناعية وموسيقية ولغوية ومدرسية وكافة أدوات
المكاتب والمدارس وبها أيضاً مطبعة ومعمل تجليد . وترسل قائمة كتبها مجاناً لمن يطلبها

ولمستركي الهول تخفيض خصوصي

بادر بالكتابة لنا عن حاجتك نقضاً لك بالسرعة المعروفة عنا ويكفي أن
نكتب لنا بهذا العنوان مع ارسال نصف القيمة مقدماً والباقي بحول بواسطة البنك

Librairie Al-Hilal, Faggalah, Cairo, Egypt

معجم صرف

الطبي العلمي

صدرت الطبعة الثانية من هذا المعجم الانجليزي العربي الجامع بعد تنقيح وازافات
عديدة ، مطبوعاً آخر طبع بمطبعة بولاق الاميرية ، ومجلداً تجليداً ميبساً . وهو أوسع المعاجم
العلمية ، ودارء معارف لتفوية علمية لا يستغنى عنها العالم او الطبيب او المدرس او الصحفي او
طالب العلم . ويطلب من المكاتب الشهيرة في الاقطار العربية ومن مكتبة لورالك في لندن

١٠٠٠ جنيه مصري مكافأة

تقدمها فابريكة سجائر **موريس زيدان** المصرية

(١) لمن يثبت وجود أي مادة غريبة في سجائرها غير الدخان أو أي سائل أو مادة كيميائية لاصلاح الطعم أو اعطاء رائحة صناعية لذيفة أو تكييف المزاج بغير مزايا الدخان الطبيعية

(٢) لمن يثبت وجود خليط في أجناس الدخان - فسجائر موريس زيدان لا يندخنها غير الدخان التركي وارد قوله واكسني وسمون وازمير

(٣) لمن يثبت وجود خليط في صنعها - فكلمها مصنوعة باليد والدخان مفروم باليد والمالكينات معدومة

وقد حازت المداوية الذهبية في معرض مصر سنة ١٩٣٦ وندخنها كثير من الامراء ورجال البلاط في الشرق والغرب . ومن يريد تجربتها وشمس عليه ايجادها فليخاير الفابريكة بتلفون نمرة ١٨٤١ مدينة « أو يكتب لها الى صندوق البوستة نمرة ٧٣٥ مصر أو الى عنوانها في ميدان فنطرة الدكة نمرة ٢٧ بمصر وهي ترسل اليه بكل سرور علبة صغيرة لمشروبه كل يوم أو ان كان خار مصر ترسل له مشروبه الشهري مما كان قليلا ونحاسبه بأسعار رخيصة جداً للشهرة وترويج الصنف

وممنمة به ترسل مجاناً ٢٠ سجارة لكل مشترك في الشهر

به فانه يجب تجربة الصنف

وخوفا من التقليد ومنعنا على كل علبة من تلك السجائر المتارة امضاء صاحب المنزل، وعلى كل سجارة يوجد التاج المصري فوق الاسم . والحائزة لا تعطى الا اذا كانت العلبة والسجائر مستوفية هذه الشروط

بعض وكلاء الهلال

في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكوبا وسانندور وهندوراس وجميع الجهات المجاورة :

Mr. Tofik Habib, 59 Washington St., New York, U. S. A.

في البرازيل : ميخائيل اندي ناصيف فرح اللقيم في سان باولو وعنوانه :

Snr. Miguel N. Farah, Caixa Postal 1393, S. Paulo, Brazil

في الادراجتي : غولا اندي بوس للقيم في بونس ايرس وهوانه :

Snr. Nicolas Yunes, Tres Sargentos, No. 456, Buenos Aires, Rep. Arg.

في البصرة وبغداد والموصل والحلة وخليج فارس ومريستان وجميع ارجاء العراق :

السيد محمود حلمي صاحب المكتبة المصرية بسوق الراي ببغداد

في جاوه وجاوا الهند الشرقية : السيد عبد الله بن عفيف في شريون (جاوه)

في دمشق الشام وبيرت - سورية : السيد عبد الحميد المغربي بشارع السنجنداد

في القدس الشريف (فلسطين) : بولس اندي سعيد صاحب مكتبة فلسطين العلمية

في يافا (فلسطين) : توفيق اندي جبران سلمو

في مرسين : السيد عمود روحاني في حماه - سورية : الشيخ طاهر النعمان

في اللاذقية - سورية : الخواجا محمد بكاف تاجر بسوق البازار

في حلب - سورية : الارشندريت يورفا كي ايس

في دوما (لبنان) : ميخائيل اندي خليل حير

في الوجين القبلي والبحري : ذكي اندي هسي * في اسبوط (بلوچه القبلي) : حبيب اندي حيد

في الاسكندرية : جورج اندي مرج وهوانه صندوق بوسنة بمر ٦٤

في سوهاج وجرجا وقنا (بلوچه القبلي) : مرسى اندي الرسي

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR





صاحب المصطفى جعفر ولي باشا

جعفر ولي باشا هو وزير الاوقاف والحرية والحرية وهو معروف بمجهوده في التشجيع الشعبي والرئيسي . وقد تفصل تحديث شائق ليلال يراء القراء في هذا التمدد صرح فيه بأرائه من الادب والرياسة والاعمال المرء وسائر الشؤون التي يهتم بها الشباب

لجنة المحكمين في مسابقة الملاح



الرئيس : الأستاذ
خليل مطران بك



البشار : الأستاذ
علي عبد الرازق



الدكتور أحمد فريد رفاعي



الأستاذ سامي الخريدي

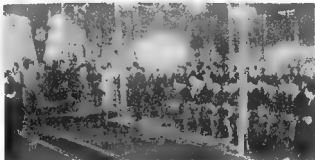


الرئيس : الأستاذ حسن
الشرif

البشار : الأستاذ سلامة
موسي



الانتماء بجدارة الملك بالمنشآت العلمية والاجتماعية



انتاج كلفه حديدية بمبارك القاهرة

رأى عمران القاهرة في السنوات الأخيرة علم تكفيا عاروها واسطرت وراثة الاشغال الى المشاء محطة كبيرة حديدية لكي تساعد على صرحها. وقد احتل في الشهر الماضي انتاج هذه المحطة . يرى في عمل دور الاشغال وهو محطة أمم حلة الملك وأمامها للكرومون لشكة الصوت



مستشفى الاميرة فوفية المرس

احتل في الشهر الماضي انتاج مستشفى الاميرة فوفية لمرم في دوش الفرج بالقاهرة . وقد الى فيه صاحب الدولة محمد محمود باشا محطة ضافية في أعمال الاصلاح التي قامت بها الوزارة وهذا المستشفى يحتوي على ١٠٦ من الاسرة . ويرى في أعلى حلة الملك بلفند العرب ويسير بين الاسرة



ممر المملكت يصنع ممر المماس لمنازل العمال

احتفل في الشهر الماضي بوضع حجر الأساس لمنازل العمال التي شرعت ودارة الانتفال في بنائها حرياً على خطة الاصلاح التي اقرتها لاصلاح احوال العمال . ويرى في أعلى حلة تلك وفد حمل للامام بالمطربين ليصنع في مكانه لبيت الحجر الاساسي . ويرى في أسفل ترسيم هذه لمنازل





جبلون الخلد

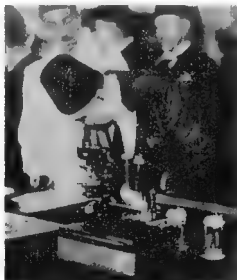
في الجبلون الخلد

زار جلالة الملك في الشهر
لأقصى الجبلون الخلد
وشاهد مجموعة المرائط
الجديدة التي تمسح من
الجبلون . وترى جلالة
في أعلى وهو يشاهد
خارطة من الجبلون
القاهرة والى يساره
الدكتور جيمس رئيس
الجبلون

جبلون الخلد

في وادى الزراعة

زار جلالة الملك الاقسام
التي في وادى الزراعة
ويرى جلالة باليسار
وهو يطر الكروكوب
الى يمين الكروكوب





أروى عيسى بمصر

أولدت الحشة الى مصر ودرس من ودرائها مع حنة من الرهال لكي يرسوا أساقفة على يد بطريرك الانباط . وهذه أول مرة وصيت فيها الطريكية القنطية رسالة أساقفة من الاحباش . أما للطران عيسى قطعاً كما كان يرى بالوسط مطران جرحا والى يمين يوسف سليمان بلنا والى يساره توفيق دوس بلنا وحظهم زمان الاحباش



مدرّب محمود الملك فؤاد
في اليمن

ترى باليسار صورة الدكتور
حسن حسني بك مدرّب جلالة
للك فؤاد الى الامام يحيى ملك
اليمن مع الامير سيف الاسلام
محمد وهو السل الثاني لبلاد
وحاكم تبالة . وقد حمل حسني
بك رسالة من جلالة لك فؤاد
الى جلالة الامام

أبيه السقا في أفغانستان

وع باليسار صورة أبي السقا
الذي كان يحارب للثقل أمامه
حار وقد تعلق عليه في أرواح
الشهر الماضي - واضطر أمراء
خان من أجل ذلك أن يبادر
بإلادته إلى الهند ويقال أنه ينوي
السفر إلى أوروبا



تروفسكي

تري تروفسكي صورة موقف الثورة الروسية -
وفريستها الآن وهو تروفسكي البارز
في الاستانة ، وقد نكته روسيا لانه
شيوعي أكثر من الشيوعيين في موسكو
يرغب في دفع الثورة - وسم الشيوعية
بين الفلاحين - رأى الثاري - قتالا
عنه في هذا الموضع



أول يونيه سنة ١٩٢٩ - ٢٣ ذو الحجة سنة ١٣٤٧

في دار «الرهول» مجلة جديدة - ومجلتان مجددتان

تقدمت الصحافة الاسوعية في مصر تقدماً عظيماً في صبح السنوات الماضية وإرتقى دوق الجمهور في هذه الاثناء فاصبح مدققاً متعلماً لا يرضى الآن بما كان يرضيه أمس . وقد رأيت «دار الهلال» - وهي التي تحدث لها «الى الامام» شعاراً - ألا تكتفى بما حارته بمجلاتها من أقوال الجمهور ومعاذنه فأكتفى بتحسين تلك المجلات . كما رأيت أيضاً ان المجال منيع لمجلة من نوع جديد فاصدرت العدد الاول منها بتاريخ الاربعاء ٢٢ مايو الماضي

المجلة الجديدة : الدنيا المصرية

وقد سمينا مجلتينا الجديدة «الدنيا المصرية» وهي غنار بمظهرها وعوضوعاتها . فاما مظهرها فقد جعلناها في حجم كبير جذاب وطماهاها كلها بالروتوغرافور . ولما موضوعاتها فقد جعلناها وثيقة الاتصال بالجمهور وبالحوادث الحاضرة . كما انا جعلنا حائلاً منها لتنبيه القبة والفتية ، وجانا آخر للقصاص المتعة المتعلوية على عبدة وعلة

المجلتان المجددتان : «كل شيء في العالم» و«الظاهرة»

فاما الاولى فقد هضابها تنصة جعلتها مريدة بين مثيلاتها من الوجهين التحريرية والفنية . وأهم تمييزين ادخلناها عليها هما : اولاً ان صفحاتها اصحت ٤٨ صفحة بدلاً من ٢٤ وثانياً انها صارت تطبع كلها بالروتوغرافور الفاخر - ارقى ما ملته فن الطابعة من اتقان وأما «الظاهرة» فقد رصناها ٨ صفحات كبيرة بالروتوغرافور . فلما اصعب ذلك الى ما بها من صور منقصة ملونة وعبر ملونة ومن ندفكاهية وموضوعات مستطرفة ومتكررات شائفة لاعلم الكتب والعناوين - ايضاً القاريء انها ثابتة في المكان الرقيق الذي تواته في عالم الصحافة الدورية

❦ ❦ ❦

هذا ما يقدمه الآن بين ايدي القراء من أدلة جديدة على ما بذل من جهد في سيد خدمتهم ونحن بذلك انما نقوم بواجب الوفاء لما حائنا به الجمهور من رعاية ومعاذنة وأقبال

اميل وشكري زيرامه

حديث مع جعفر ولي باشا

عن ثقافة الجسم وثقافة العقل

الوزير الاورب - الرياضة البدنية في مصر - طبع الكتب

المصرية - الموسيقى المصرية والموسيقى الغربية - ازعمال الحرفة

يتم صاحب المعالي جعفر ولي باشا ذلك ائيل الأعلى الذي كان عد الأعراف القدماء من الجمع بين ثقافة العقل وثقافة الجسم ، فهو أدب يحدثك عن أبي تمام أو الخاضع كما هو رياضي يتكلم عن العوتبول أو الحولف . وترى في عييه يرق الدكاء كما ترى في افعال عضلاته واعتدال قوامه قوة الجسم وهو الآن وزير الاوقاف والحرية والحرية ، ولكن الحكومة المصرية مد أكثر من عشر سنوات عرفت فيه ذلك الاديب المولع بالادب فكلفه بمهام ادبية وانتعنت باستشارته في كثير مما يخص الثقافة والفنون الجميلة . فقد عنته عصوا في مجلس « دار الكتب الملكية » ، وعصوا في مجلس اسرارف الأعلى ، ورئيسا لمجلس « ادارة انشطين العليا » . وهو الآن رئيس « لجنة المراءة في تأليف الروايات المسرحية » . وفي هذه اللجنة الاحيرة أصبح لي أن أصغي لحديثه أو مناقشته عن الادب ومعاييره ، وخصوصاً عند ما كان يصطر الى أن يحول قليلا في مقابلات بين الادب الغربي والآداب الاوربية التي لا يكف عن متابعتها ، فشاقني هذا الى أن أعقد معه حديثا حاشا بالهلال

وما يسر الادباء ذكره أن يعرفوا ان ورواء الدولة يصون بالادب ويمارسونه ويذكرون الادباء الاعجاب والتقدير . وعدنا الآن من هؤلاء الورراء الادباء حصة يختلفون في رعاتهم الادبية ، ولكن كلا منهم حريص على أن يكون أديبا قبل أن يكون وريراً . فهم محمد محمود باشا رئيس الورراء الذي يجمع بين ثقافة العرب وثقافة الانحمار ، والاستاذ لعل السيد الذي يحاطك في سكون ووفار ومعنى كأنه أحد فلاسفة الاعريق القدماء الذين يحبهم و نال لنا فلسفاتهم ، وتوقيع رعت باشا الذي يفر من الشعر ويسأل في التنقير عن أدب العرب والارنخ ، وواصف على مات الذي ينقل الشعر العربي القديم الى اللغة العربية الحديثة . ثم حممر ولي باشا الذي يروي لك أشعار ابن الرومي أو اني تمام ويتحدث عن الادب القديم أو الحديث بالهجة الاديب الذي ألف الكتب وعزم بها

والحق ان عرام جعفر ولي باشا بالكتب قد لا يكون له شيء ، فهو أيام كان موطفا صغيرا عتب حروجه من مدرسة الحقوق كان يبيع الكتب بعشه لعشه ثم صار بعد ذلك يشتسختها . ودرس اشعار ابن الرومي قبل أن تطبع وكذلك فعل باقي تمام وغيره من الشعراء والادباء مثل الشنيطلي - هذا الاديب الفحل الذي لم تطبع بعد محققاته الادبية التي قصى عمره في تحريرها وجمعها من شتات

الادب العربي . وقد كان صديقاً للشيع حزة فتح الله ولا يد أنه كانت هناك حملة روابط لخدمة الصداقة، ولكن أهمها كان في الاعطب روابط الاختتام بالثقة العربية

وقد شا جعفر باشا في وسط ربيع بين الفلاحين وكان مولده في عرة أسرته في الحيرة . وما يزال إلى الآن يحب الزراعة وله بصيرة نافذة فيها حصل من أنه حصل في أرمه الآن في مديرية الشرقية ٢٥ فدانا لمراسة المنحة . فهو يحس من الآن بأن دولة القطن قد دالت ويستند للمستقل . واشتهر مدة دراسته في القاهرة بشيئين : حبه للادب العربي ، وشغفه بالرياضة . فقد كان « الكتن » لفرقة الكرة كما كان أيضا أحد أعضاء الفريق الخاص بشد الحبل في المدرسة الخديوية . ولما كان يطلب الحقوق كان يدرس أيضا أمانام وابن الرومي . فكان يجمع بين ثقافة العقل وثقافة الجسم وربما لم يبلغ الوزارة أحد من الوزراء وهو دون الأربعين سوى جعفر ولي باشا فإنه صار وزيرا سنة ١٩١٩ وهو في الثامنة والثلاثين

الرياضة البدنية في مصر

عيت الحكومة أي وزارة المعارف بترقية الرياضة داخل مدارسها ، لكن الجمهور بنى على حموده لا يكثرث لتدريبات ولا يشترك فيها لاعا أو متفرجا . ثم ظهرت بعد ذلك عدة أندية للعب ، واقص الجمهور يهتم بالمباريات ، بل صار الآن لكل محيفة قسم خاص بالاجار الرياضية

هذا عيت أن أسأل جعفر ولي باشا عن أصل الحركة الرياضية بين الجمهور المصري وكيف نشأت وبلغت رقيها الحاضر . وحضر باشا الآن رئيس « النادي الاهلي للرياضة البدنية » وهو أكبر الاندية الرياضية في مصر . وما يذلى ذكره ان « صاحب الدولة » محمد محمود باشا عصى في لجنة هذا النادي يشغل تحت رئاسة « صاحب المالى » جعفر ولي باشا . . .

قلت : « كيف أسس هذا النادي ؟ »

قال : « مد أكثر من عشرين سنة تأسس « نادى المدارس العليا » . وكان برئاسة المرحوم عمر بك لطفي . وكان انفرص من هذا النادي أن يكون سبلا إلى التعارف والتتقيف الذهني بين طلبة المدارس العليا ومتخرجيها ، وذلك لثلا يصيب وقتهم سدى على القاهي وفي انقلاهي الاخرى . ثم اتجهت المكرة إلى إيجاد مد آخر يكون كلتمهم والمكل لنادى المدارس العليا ، وذلك لتتبع الروح الرياضية بين طلبة هذه المدارس ومتخرجيها . ولقد نحت هذه الفكرة بمة بعض كبار رجالنا واعيانا من : عمر بك لطفي ، وثروت باشا ، وعمر عرت باشا ، وعمر سطل باشا ، واندريس راعب باشا ، ومحمد محمود باشا . وكان هد ، أول العهد تأسيس « النادي الاهلي للرياضة البدنية » الذي هو الآن في مقدمة الاندية ارياضية المصرية . وتم لنا تأسيس هذين النادييين وسيلتان قويتان من وسائل تتقيف الدهن وتتنيف الجسم »

قلت : « هل تعتقدون أن الرياضة البدنية تسير في مصر على النحو الامتل ؟ »

قال : « كلا ويجب ألا تنسى أننا في البداية ولنا نعلم رياضة جديدة تقوم مقام رياضة الاهلية

التجديفة التي أوشكت أن تفرس . فقد كان سباق الخيل والرحلات من الرياضات التي قلما يحلو منها عرس في الريف ، ولكن الخيول قلت والنساء الذي كان يتيا في الأرض قبل الرى بالآلات ورعاية الفطن قد زال الآن فلم يعد نرى سباقاً للخيول في ربعا وكذلك زالت الألعاب الريية بين الصالحين ، فاني أذكر واما صبي أننا كنا نلعب لعبة تشبه « الهوك » الإنجليزية ولكن لم يعد أحد يلعبها الآن لفظة النساء في الأرض ، وعلى ذلك نحن منتقل من الرياضة المصرية القديمة الى رياضة عربية معطمة تحتاج الى الاندية وتخصيص الميادين لها ، ونحن في ذلك نحتاج الى معاونة الحكومة سداً والارشاد . وكذا ان الحكومات تشرف على ثقافة الدهن وتترق بواجبها في ذلك قلها لا يمكنها إلا ان نتعرف بواجبها ايض في ثقافة الجسم لان العقل السليم في الجسم السليم ومهمة احدها تتوقف على صحة الآخر ، ولدي الأاحظه في الجماعث الرياضية عندما لم تخرج بعد من اخلاق الصنف التي كثيراً ما كانت سبباً في العنل عندما في اعمال أخرى عبر الرياضة فالفرقة في الكرة او غير الكرة عندما يسرع اعصارها الى اليأس لاقبل مثل بصيهم ، وهذا اليأس يفت في غرائهم فيسندون للبرية ، او هذا اليأس معه يستدرجهم الى الخزيعة مع ان الامل في التلب ان تهرم وتفتسر وتغرب ونصير . ثم نحن على وجه العموم سرعوا التحازل ، وهذا هو عيننا في الحد والتلب . وما ألاحظه أننا لا نحفظ للانبياء سبها فذكر أحياناً من شأن الصبر وصبر من شأن السكر

« ولكني مع قولي هذا يجب ان اقول ان الروح العامة قد تحسنت في اللاعبين وكذلك في المتفرجين . وأنا اذكر تلك السيق الماسية حين كان الجمهور يتحمس للاعبين ويبيع في هذا التحمس حق ، يطلع الحواجر ويترك مع اللاعبين فيفسد عليهم نظامهم . وهذا يقل حدوته الآن »

طبع الكتب العربية

قلت : « لا بد ان اهتمكم بنسخ الكتب العربية ودروس الادب العربي وانصالحكم الطويل بدار الكتب المصرية قد لمت نظركم الى كثير من المخطوطات التي بهذه الدار . فهل تعتقدون اننا يمكننا ان ننتفع بطبع هذه المخطوطات ؟ وما هو الاعم الذي يجب ان يوليها عنايتنا قبل انهم ؟ » قال : « ان في دار الكتب الملكية » عدداً كبيراً من الكتب التي يصح طباعتها ، وكذلك هناك كتب أخرى حديرة بالطبع في مكتبة الارمر والمجلس البري بالاسكندرية ومكتبة دمياط والمكتبات الأخرى التي يملكها الافراد واخص بالذكر مكتبة بسمور ماث التي تحتوي على مئاة من المخطوطات العربية . ثم هناك كتب مطبوعة ولكنها سبئة الطبع أو قد بعد المطبوع منها أو هو يشق المنور عليه . وهذه كلها يجب طباعتها فهناك مثلاً كتاب « المنقي » لمفرري ، والكتب التاريخية لأب عساكر ، و« صح الطيب » لمفرري . فهذه الكتب قد طبع بعضها ولكنه في حكم المخطوطات ائاد أو هي سبئة الطبع بحيث تحتاج الى التحرير وإعادة الطبع . ثم لا تنس من الكتب التي يراد طباعتها نوعان : احدها للراجة وهذه لا يمكن ان يقوم بها الافراد بل هذا النوع في أوروبا تقوم به الجامعات والحكومات ، والنوع الآخر هو كتب التواريخ والتراجم والادب وهذه يمكن الافراد ان يقوموا بطبعها للتجارة ويتظنون مه الرخ . اما المجاهم العربية القديمة فلا أرى في

طبعها كما هي قائمة حكيمة للجمهور فلها تحتوي على مئات من الالفاظ المهمة ثم ان مؤلفيها كانوا يغرضون فيمن ينتفع بها من معاصريهم معلومات وملكات خاصة ليست متوافرة الآن فيمن يريد ان يستعمل هذه المعاجم كحفظ القرآن مثلا والالام بقواعد الصرف حتى كانوا لا يذكرون فيها الاشتقاق والاوزاع والجووع القياسية لارتكانا على ان القارىء لم بكل ذلك تمام الالام ، ومن في حاجة الى طبع معاجم جديدة تمد هذا القص وهدا الواسع الحال فيذكر طرق استعمال الالفاظ على طريقة اساس البلاغة للمعصرى لكي يستفيد منها الباحث الفائدة المرجوة »

الموسيقى المصرية والموسيقى الغربية

قلت : « وقد استلتم رسالة ناضى الموسيقى الغربية ، فهل تعتقدون انه خير لنا ان نصلح موسيقانا او نصالح الموسيقى الغربية ؟ »

قال : « لم اكن رئيسا لندى الموسيقى وانما كنت ارفع في رقيته ومعاونته واشترك مع الاعضاء لمدين المزيين . والموسيقى ذوق وسليقة لا يمكن ان يصح لها قواعد . وسؤالك هذا يشبه السؤال عن الادب القديم والادب الجديد وأيهما ارفع وأجدر بالثناء . فانا اعتقد اننا نصل من هذا الخلاف الى حال تتفق ومراج الامة وذوقها . وكذلك الحال في الموسيقى الشرقية والغربية فانا نتمنى الاتيين وأيهما واعتقد اننا نصل منها الى حال تتفق ومراجنا وسليقتنا . ولكن لا نهم من كلامي هذا اني أقصد من هذه الحال وسطا أو مرجعا من الاثنين سواء أكل في الادب أم الموسيقى ، فانا اعتقد ان الادب والموسيقى كليهما في تطور ونقدم لا يثبت احدهما على حال واحدة بل هو اذا ثبت فقد انحط . وانما أقصد اننا بما بينا وبين القس من تعامل نصل الى حال يلتزم فيها الفن مع مراجعنا . وهذه الحال ليست حال الجلود أو السكون بل حال التطور والحركة »

الاعمال الحرة

قلت : « يكثر الكلام من وقت لآخر عن « الاعمال الحرة » ووجوب اقبال الشبان عليها ولكنى لم أجده قط اقتراسا محليا بشأن هذه الاعمال او بحثا مقننا عن الاسباب التي تحول دون النجاح في هذه الاعمال . فما رأى معاليكم في ذلك ؟ »

قال : « يقول الانجليز : اننا كانت الارادة تهيأت الوسيلة . فشبابنا لا يجمع في الاعمال الحرة لانه لا يريد الارادة السكافية للتجاح ، تلك الارادة التي تدعو الى المتابعة والفناء والدمار التكمير والجلد . وانما توافرت هذه الشروط تحقق التجاح . وبجاء العمل عددا في مصر كثير منعدم ومتنوع بل لانهاية له حتى في الارض الزراعية . وهذا هو جلاله للملك فؤاد قد زرع عدلين من ارضه قرينلا وبعض الزهور الاخرى ، حتى من القدان الواحد بعد طرح كافة النفقات ١٦ حنبا . فهنا مثل من الاعمال الحرة التي لم تطرق بعد ، وحسب شأننا جلاله للملك قدوة في ذلك . ولا اذكر لك الصناعات والحرف الاخرى »

عالم مصري جليل :

محمود حمدي الفلكي باشا

حديث عنه لسعادة صديقه أمين سامي باشا

[عن ذكر احد مكتبة القبة الى الامة المصرية أجيالاً]

أمين سامي باشا مصريه الفلكي باشا

أمين سامي باشا من النشوح القليلين الذين يلد قلمه الاجتهاد هم ولا معاد الى احاديثهم . فقد طل غواً من ربيع قرن رأس أكر المدارس الابتدائية والثانوية التي تخرج فيها السواد الاعظم من رجالنا الحايين ، كما أنه ما زال محو مصنف قرون يواصل ليله نهاره في الدرس والبحث والتفتيش . وهو اذا ما تحدث إليك عن شخصية مصرية من الشخصيات البارزة في القلم المصري الآن فإنه يسرد لك سيرتها مد موعمة أطوارها الى حين زرعها فاكراً أيام دراستها معدداً أهم معانيها فانها ما طلعت اليه أن يتحدث عن مسألة من المسائل التاريخية التي لها علاقة بالديار المصرية من عهد محمد علي باشا الكبير الى الآن أمداً عن ظهر قلب معلومات وبيانات لو توفرت لديك الكتب التي تمت فيها لما عرت عليها في ساعت ، وحسبك ان تصفح مؤلفه الذي أسماه « تقوم النيل » وغيره من مؤلفاته لتقدر حقيقة جلده وصبره على عمله . وقد طلعت عليها الصبح اليومية في حلال الشهر المصرم سنة ١٢٠٠ كريمة المعور له محمود باشا الفلكي أحدث مكتبة الى الامة هم ر حبرا من سعادة أمين سامي باشا لحدثنا عن سيرة ذلك العالم المصري الخليل ولا سيما انه كاتب رطلهم أوامر صداقة مثنة لم يمح الايام أثرها من نفس سامي باشا مدليل ما قوه علينا من ذكرياتها العبة حين قصدت اليه نعور منه هذا الحديث المتع

دعوة الفلكي باشا ونشأته

حدثنا سعادة أمين سامي باشا عن ولادة محمود باشا الفلكي ونشأته فقال :

« ما ولد محمود باشا الفلكي اسماه دووم محمود احمد وكان ولادته بلدة الحفة بمديرية اسرية في سنة ١٨١٥ ميلادية . ولا بلغ العاشرة من عمره ألحقه أخوه بمدرسة الاسكدرية في سنة ١٨٢٥ ثم نقل منها فيما بعد الى مدرسة الهندسة بالقلعة فتم دراسته فيها . وما أنشئت مدرسة الهندسة ببولاق في سنة ١٨٣٤ عين مدرساً فيها العلوم المتعاضد والتكامل والفلك . وكان أستاذاً جيداً للمرحوم

على باشا مبارك في تلك العلوم . ولما حصر من باريس المرحوم الأستاذ محمد يوسى اصدى سدس ام دراسة العلوم الرياضية فيها بحاج باهر عين مدرساً بمدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٤ فاستكمل المرحوم محمود احمد معارفه عليه

« وفي سنة ١٨٤٦ أصدر المرحوم محمود احمد تقويعاً عربياً طبع بمطبعة بولاق وفي سنة ١٨٧٣ وضع رسالة باللغة الفرنسية عن الخفايس والتكامل في الحساب المصرية وقد ترجمت هذه الرسالة الى اللغة العربية وطبعت في الاسكندرية . وترجم رحمه الله كتاب حساب العناصر والتكامل وطبعه في مطبعة بولاق ولكنه لم يذكر في ختامه سنة طبعه . وجميع هذه الكتب معبوضة في دار الكتب الملكية »

الملكي باشا في باريس وآثاره فيها

ثم استطرد سعادة محدثنا الى الكلام عن سفر محمود احمد أو محمود باشا الملكي الى أوروبا وآثاره فيها فقال :

« وفي اواخر سنة ١٨٥٠ قدم لاميير بك المرحوم عباس باشا الاول والى مصر مشروع نظام جديد لجميع المدارس الملكية والرسدخانة تبلغ نفقته عشرين الف كيس أى مائة الف جنيه فاستعظمه . ولما عاد كل من المرحومين على مبارك باشا ، وعلي ابراهيم باشا ، وحامد بك من أوروبا بهد على طلب الوالى عباس باشا كلامهم سموه نظر النظام الذى قدمه له لاميير بك فتمرس له دوهم المرحوم على مبارك باشا وقدم نظاماً آخر يقضى بجمع المدارس الملكية كلها في مكان واحد ، وان يقتصر على حفظ العدد الذى ترى الحكومة ضرورة المحافظة عليه فقط ، وان يكتفى بترتيب الف كيس أى خمسة آلاف جنيه ، وان يستعمل من هذا النظام مميزات الرسدخانة لعدم وجود من عديم الكفاءة لادارتها » وأشار على مبارك باشا ضمن اقتراحه المتقدم بضرورة ارسال كل من محمود احمد المدرس بمدرسة المهندسخانة ، واسماعيل مصطفى ، وحسين ابراهيم المتخرجين فيها الى باريس لدراسة علوم الفلك ومباشرة الرصد برصدخانه باريس صافروا اليها في ختام سنة ١٨٥٠ . وفي أثناء وجود محمود احمد في العاصمة الفرنسية أصدر الكتب الآتية .

أولاً - مذكرة عن التقاويم الاسلامية والاسرائيلية طبع في بروكسل سنة ١٨٥٥

ثانياً - مذكرة عن التقاويم قبل الاسلام ومولد النبي عليه الصلاة والسلام على التحقيق طبع في باريس سنة ١٨٥٨ وترجمت الى اللغة العربية بمعرفة احمد زكى باشا وطبعت بمطبعة بولاق سنة ١٨٨٩ وقد أسهبنا « تناسخ الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام »

ثالثاً - رسالة عن عمل الكينونة والتمجده مع عمل آخر نشرت في جردال الاسوى سنة ١٨٥٦ من صفحة ٢٩٣ الى صفحة ٣٠٩

« وبعد ما أقام حسين ابراهيم أربع سنوات في البعثة عاد الى مصر في سنة ١٨٥٤ ام محمود احمد

فعاد حد تسع سنوات أى في سنة ١٨٥٩ وأما إسماعيل مصطفى فقد ملك بعد ثلاث عشرة سنة حيث انفصل عن البشة في سنة ١٨٦٣

« ومنذ أن عاد محمود أحمد إلى مصر عرف باسم محمود حمدى الفلكى وفى لحال قبل عسواً فى المعهد العلمى المصرى فى ١٨ نوفمبر سنة ١٨٥٩ ثم عين وكيلاً للمعهد المذكور فى شهر فبراير من سنة ١٨٨٠

الخريطة الفلكية الشهيرة

ومضى سعادة أمين سامى باشا فى حديثه فقال :

« ولما عاد محمود الفلكى باشا إلى مصر عهد إليه الوالى محمد سعيد باشا فى صنع خريطة فلكية لقطر مصرى وشرع فى تأدية المهمة التى كلف بها بإساعده فيها بعض المهندسين الأكفاء فرسموا الوجه البحرى وعرفت بالخريطة الفلكية لا الطوغرافية

« وفى أثناء اشتغاله بميله هذا كلفه الوالى محمد سعيد باشا بالذهاب إلى دققة بمشاهدة الكسوف الكلى للشمس الذى حصل فى ١٨ يوليو سنة ١٨٦٠ وشاركه فى رؤية هذا الكسوف مندوبون من معظم الدول الأجنبية فقدم تقريراً واضحاً عنه لسو الوالى نشر فى مذكرات المعهد العلمى المصرى « ولما أتم رسم الخريطة المشار إليها آنفاً فى عصر ساكن الحان إسماعيل باشا أمر رحمه الله طبعها فطبعت وانتشرت ، ورأت وزارة المعارف يومئذ أن تصورها وتطبعها فى أول كل كراسة من كراسات التلامذة فى المدارس المصرية

« وانتبه عالماً الحليل فرصة اشتغاله برسم الحمة البحرية من الوجه البحرى ورسم خريطة خاصة لمدينة الإسكندرية تمت فى سنة ١٨٦٥ وطبعت فى مطبعة بولاق فى سنة ١٨٧١ . وأنتج ذلك بوضع رسالة جامعة مائة عن مدينة الاسكندرية القديمة وكصورها وصواحبها طبعت فى كوتنهاغن فى سنة ١٨٧٢ وقد جهر له من بحثه أن الاسكندرية التى بناها الاسكندر محتجة تحت الاسكندرية الحالية واعتمد فى تأييد هذه النظرية على الأعمدة والقصور الموجودة بآليات الشرقية القائمة والمعمورة بالماء . وأكثر فى الوقت عيه من البحث والتفتب فيما كان عليه وادى مربوط من خفوة الارض ووفرة الحاصلات وانتشار الكروم فيه وعين أما كتباً بدقة فى جميع المصور التى انقصت عنها منذ عصر النبوة الرومانية ، وله رسالة خاصة اشتملت على مباحث يستدل بها على عمر الهرم والقصد من سانه وقد ألقت بشكل محاضرة فى الاسكندرية فى سنة ١٨٦٥

الفلكى باشا وانفس آثاره العلمية

« ولما كان المرحوم محمود حمدى الفلكى وكيلاً للجمعية الجغرافية كلفته الحكومة المصرية أن يوب عنها فى الجمع الجغرافى بباريس سنة ١٨٧٥ وبفينيسيا سنة ١٨٨١ وعلى أثر عودته إلى مصر قدم

للجمعية الجغرافية اقتراحاً بصرفه إنشاء محطات مترو لوجية في أرجاء القطر المصري

« وله رأى خاص في التنشيط بالتجديدات من أمر النيل نصر في نشرات الجمعية الجغرافية سنة ١٨٨٥ وله رسالة حقق فيها أن مكعب التراجع الجليدي المقدره ٨٣٦٠٠٠ يعادل الاربع المصري وهذا يطابق ما قرره كل من الديميري وسعدى وكثيرون غيرهم من مؤرخي العرب. ووضع رسالة باللغة الفرنسية ضمنها تحقيقه هذا وقد ترجمت الى اللغة العربية وطبعت

« وينسب اليه أنه عد ما كان ينشر رسم الخريطة الفلكية للوجه القبلي ابتداء من اصوان وقع نظره على مقياس اصوان فاكتشفه سنة ١٨٦٩ واستمر العمل بموجبه لغاية سنة ١٩٠١ أي الى حين تشييد حزان اصوان. وما هو جدير بالذكر هنا ان ما رسمه من خرائط الوجه القبلي لم يطبع كما طبعت خريطة الوجه البحري

« وأصدر عدة نتائج هجرية بعنه وأشرف على نتائج أخرى أذكر منها نتيجة سنة ١٢٩٥ الهجرية لواسعها المرحوم خليل ابراهيم افندي مسو محمود الفلكي. وقد ألحق بها عدة مباحث معينة تكلم فيها عن أراضي مصر وتيلها وترعها وجسورها وريها وأحوالها الخوية. وأشرف أيضاً على نتيجة سنة ١٢٩٦ هـ لواسعها خليل ابراهيم افندي وألحق بها ملحقات تسمى خلاصة الارصاد الخوية التي عملت بالصدحانة الخديوية المصرية من سنة ١٨٩٨ لغاية سنة ١٨٧٧ مع برائة لاراضي الصعيد من الجزيرة الى سوهاج »

المنصب التي تقلدها الفلكي باشا

وبعد ما أعان سعادة امين سامي باشا في تعداد آثر محمود الفلكي مات الطيبة انتقل الى السلام عن المنصب التي تقلدها فقال :

« عين المرحوم محمود الفلكي مائراً لمدسة الهندسة من يونيو سنة ١٨٧١ لغاية أغسطس سنة ١٨٧١ مدة نظارة المرحوم علي مبارك باشا على ديوان المدارس للمرة الثانية. ثم عين مائراً للاشغال من يونيو سنة ١٨٨٢ الى أغسطس من السنة عينها في وزارة يرأسها المرحوم اسماعيل رابع باشا. ثم عين وكيلاً لوزارة المعارف من نوفمبر سنة ١٨٨٢ لغاية يناير سنة ١٨٨٤ وكان ذلك عند نقله على مبارك باشا نظارة المعارف للمرة الثانية. ثم عين مائراً للمعارف من ٩ يناير سنة ١٨٨٤ لغاية ١٩ يوليو سنة ١٨٨٥ حيث توفي فجأة. وكان عند انتقاله الى جوار ربه رئيساً للجمعية الجغرافية بعد ان كان وكيلاً لها من يوم انشائها

« ومن مآثره العلمية انه انشأ على سطح منزله بالجهة الغربية من ميدان الازهار مدولة على محسم القطع الزائد ثير. سلطت التهار وأنصاف وأرباع الساعات ووقتي الظهر والعصر. وقد رسمت هذه المدولة عند اضافة دور ثالث الى منزله بعد وفاته »

وهنا سكت سامي باشا لحظة ثم قال : « حقاً انه كان علماً كبيراً ، رحمة الله عليه »

كرم تايته

نشر التعليم بين السواد

نجر تان في الصين والهند وعبرتنا منها

الحضارة الاوربية مؤلفة من جملة عناصر اكتسبتها بمرور السنين العلوية ان لم يكن بمرور القرون . فعد ما تحاول أمة شرقية أن تتحد هذه الحضارة تحت نفسها لراء عادات ومؤسسات ونظم مختلفة تعدد الى أيسرها ، فقللا فتحدتها ثم تترك ما فيها من الصعب الشاق للرمس والتطور الطبيعي فنحن نرى مثلا في أمة عربية راقية مطلقا يابا دستوريا وتاليا علما محابيا بين الكافة أو السواد الذي تتألف منه . ونرى مصانع عدة تملأ الريف والمدن وسكاد لا نرى شيئا آخر يميز الأمة العربية من الأمة الشرقية . وعد ما نريد نقل هذه الحضارة بعدد الى أيسر ما فيها فقلل النظام الدستوري ثم نحول نشر التعليم المجاني اعتقاداً بأن الساعة الفاشية عند العربيين هي نتيجة هذا التعليم وهذا النظام الدستوري الذي يكفل العدالة والمساواة

ولكن الواقع الذي ينصح لنا بعد قليل من البحث أن الدستور والتعليم العام هما نتيجة وليسا سببا هذه الحضارة . وذلك لما عداه عما كانت أوروبا تعيش في وسط رعايى كل النظام الاقطاعي سائداً فيها لا تعرف دستوراً أو نمليا . فلما ظهرت طبقة التجار في لندن ظهرت مادي . الدستور وكذلك أحدثت المدينة مستقل بتجارها ونطالب بحقوقها . ثم ما ظهرت الصناعة ونشرت في المدن . هذا التعليم ينتشر بين طبقات العمال الذين يعملون في هذه المصانع . ولكنا نحن الامم الشرقية بعد أن اقامة للمصانع ونشر الصناعات ليس من السهل لان كل صناعة تحتاج الى تعليم ومال فعد الى ايسر ما يمكن نقله وهو الدستور ثم التعليم وكنا يشمر ان خلاص يتوقف عليهما . وليس شك في فائدتهما ولا عار علينا أن نحالف سر التطور في أوروبا ونسخر آخر مراحله قبل أن نتخذ مراحله الاولى

هي جميع الامم الشرقية الآن بعد مروعا الى الدستور بحيث يصير الوزراء مسئولين أمام مجلس النواب المنتخب . وقد يليق ما أن نذكر هنا ان النوراء في الولايات المتحدة مارالوا الى الآن عبر مسئولين أمام البرلمان . وكذلك كانت الحال في ألمانيا الى سقوط عرش غليوم وهذا مع العلم بأن ألمانيا والولايات المتحدة كانتا في مقدمة الامم المتعدية في العالم على الرغم من هذا النقص الدستوري . أما التعليم العام فحسنا أن نذكر ان إنجلترا ومعنى هنا الحكومة لم تتكفل به إلا منذ سنة ١٨٧٠ مع أنها كانت قد ذلك سيدة العالم ثروة وحضارة وذلك لأنها اعتمدت على الصناعة وفازت بها . ولكننا نعود نقول انه لا غار علينا في أن نتوسل الى نشر التعليم العام بكل الوسائل وان نجهد

أصبحت في اتحاد دستور تداره الآلة الحكومية إداره منتظمة لا تترعزع . والتعليم ضروري لصيانة الدستور ولكن كيف يمكن أن نشر التعليم العام بأقل أحر وأسرع وقت ؟
 ها يجب أن نعلم الى تجربتين مختلفتين في الصين والمندوعليا بعد شرحهما أن يرى كيف نتفهمهما

نشر، تعليم في الصين

صارت الصين منذ سنة ١٩١٠ جمهورية وهي مازال تعاني محاسن المولود الجديد أي الأمة الحديثة التي تتكشف عنها الصين القديمة ، فإن النصف لاتعنا تذكر ثوراتها وحروب الاهية ومع ظهور عدة قواد اقوياء ارادوا ان يبدوا الامبراطورية لم يصب واحد منهم في احدتها ولكن الدغرافية لاترسخ تمام الروح الا بمر التعليم لان الحقوق المدنية لكل فرد تحتاج الى التوير اعام والحرية عرس يموت بالاهمال فلما لم يكن الرأي اعام متبها بالمطبوعات من جميع انواعها والناس مقلين على القرأة والمناقشة يتدارسون الاحار استطاع ولاء الامور ان يمشوا بالحرية ، بل ربما يكون من حقهم ان يمشوا بالحرية لان العامة نسي اسمها في بعض الاوقات وتنفاد من يترعون عليها ويحاولون لها ماطيع تستهويها . ومن يطر اني الرعة الذكستورية الحديثة في اوربا لايمكها الا ان يترف تشيبيش : اولها انها افادت في بعض الاحيان ، والثاني انها لم تنشر الا عند الامم التي تكثر فيها الأمة مثل ايطاليا واسانيا وبولندا

فالتعليم العام ضياع من النعت بالدستور وهذا ما وجدته الصبي الفناء في نهضتها الحديثة . ولكنها وجدت اراء بشر التعليم حلة عقبات . فان هذه الصبي العظيمة المسكية هي التي اخترعت الورق كما اخترعت الطباعة وهما الآن أدوات الثقافة ومع ذلك فهي آخر الامم في التعليم وذلك لانها نسكت نكتين :

البكة الأولى - إن اللغة المكتوبة احتلفت من لغة التخاطب فدلّا من أن ينزل العلماء بالأولى إلى الثانية أمّوا هذا الانعصا الذي اورداد وصوحا وقوة مرور الزمن ، لأن لغة التخاطب تتصور ولغة الكتابة يحافظ عليها العلماء فتحدد ، ونتج عن ذلك أن الفنى يربح في نعلم اللغة المكتوبة يحتاج إلى أن يقضى عمره في تعلمها لأنها في الواقع لغة ميتة . ثم أن طريقة كتابتها سيئة تشبه الطريقة التي كانت شائعة عند كهنة المصريين القدماء

والنكتة الثانية - ان النظام الامبراطوري انشأ حوله طبقة من السادة والعلماء والقواد والمدرسين ونحوهم تحتقر العامة ولا ترى في تعليمهم احدى فائدة حتى ان امراء طور الصين عمد في القرن الثالث لميلاد الى احراق الكتب اعتقاداً بأنها تؤدى للجهل ولم يبق الا على كتب الدين فقط لهذا بقى الصينيون في جهل دامس الى ان كانت الحرب الكرى ، فان الحلفاء اجتاحوا امة

الحرب التي عمال يعملون وراء الجيوش في التسلل ونحوها لجلبوا من الصين ٢٠٠٠٠ طبل و كانوا مع انقمتهم في فرنسا يجيئون أن يعرفوا أخبار بلادهم ولكن جهلهم كان يحول دون ذلك . فبعد واحد منهم يدعى استرين وهو من متخرجي الجامعات الأميركية الى أن يعلمهم الكتابة برأ بهم وجبا في مدونتهم على مكانة أهلهم وقراءة الاحبار عن الحرب التي يعملون فيها . ولكن اللغة كانت عقبة كأداء في سبيله فان الصينى المتعلم لا يمكنه أن يدعى معرفتها إلا اذا بلغ الاربعين

ولكن المسترين رأى أن السرعة ضرورة فأسطر الى الاختصار وفع بألف حرف من الحروف الصينية جعلها قاعدة التعامل في اللغة المكتوبة وأتت مدرسة صغيرة لتعليم هذه الحروف الألف . فم خمس بضعة أشهر حتى صار في مقدور الهال الذين تعلموا أن يقرأوا صحيفة صغيرة أنشأها لهم المسترين في مارس وصاروا يرسلون الخطابات الى أهلهم في الصين

فلما انتهت الحرب عهد فتان الصين الجديد الى تأليف الجمعيات لنشر طريقة المسترين وهي الاختصار على نحو ألف حرف من اللغة المكتوبة لاستعمالها للتعبير عن لغة التخاطب ، والعواصم صغرى وكثبا للقراءة وأنشأوا المدارس فأقبل الجمهور عليها يتعلم فيها مع مقاومة المعاهد لهم . ومن الطبيعي أن يغار المعلم الذي قضى وهو يتعلم ٤٠ سنة على لئله وبأبى الاعتقاد بأن تعليم المائة بضعة أشهر بعو ألف حرف فقط ينعمهم أدنى مع اذا كان هو نفسه قد تعلم نحو مائة ألف حرف . ولكن لشيبة الصينية كانت وما تزال تائرة على التقديم حتى أنها أحطت للمعاهد الى مدارس واستطاعت أن تحصى ١٢٠٠٠٠ نفس للتعليم الجديد

وقد اتبع الصينيون طريقة يصبح بأن نصفا بأنها حية تنمو وبعدها في نشر التعليم . فذا فوث إحدى الجمعيات نشر التعليم في إقليم ما عمدت الى بعض معلمها فأرسلتهم الى القرى النائية في تلك العصور التي يقل فيها العدد . وهناك يقم المعلم في القرية في عرفة صغيرة ولا يتناول أحرار من الجمعية سوى نحو ٢٠ قرشا في الشهر وهذا مبلغ لا يستهان به في قرية صينية . وهو يعلم أهل القرية الذين تتراوح أعمارهم من العاشرة الى السادسة والحسين من الحنيس . فذا بنغ من أهل القرية واحد يستطيع التحم زك له المدرسة وبعده الى قرية أخرى . وهكذا ما يزال ينتقل من قرية الى أخرى يدرس عرسه الصالح فيسوم وحده

وبهذه الطريقة يعتقد الصينيون أنهم سيمحوون الأمية من بلادهم في مدة قصيرة

نشر التعليم في الهند

فصل الصيف في البلاد الحارة مثل الهند ومصر من العوائق التي يحسب حصولها في التعليم . ففي مصر تريد الاجارة الصيفية أحيانا على أربعة أشهر . وكذلك الحال في الهند وبعد وجدت إحدى الجمعيات التبشيرية الأميركية ان نشر الدعوة الدينية عن طريق التعليم

وذلك بأن تستخدم طلبة المدارس الثانوية والعليا في تعليم الصبيان في الريف مدة الإحارة الصينية وبدأت هذه الطريقة في الولايات المتحدة نفسها ثم شرعت بعد ذلك تنشر هذه الطريقة في الهند وقد حضر إلى القاهرة مند شهر سكرتير هذه الجمعية الدكتور بوفيل وشرح لي في حديث تلك الطرق التي يتبعها لتحقيق غايتها . أما هذه الغاية وهي نشر الدين المسيحي في الهند فلا شأن لنا بها وإنما عبرتنا بالوسيلة التي يتخذها لادخول هذه الغاية وهي التعليم

وهذه الوسيلة يمكننا نحن أن نشر التعليم في مصر بأقل نفقة وأقصر مدة . وتتخلص الطريقة التي اتبعت في الهند في تكليف كل طالب من المدارس الثانوية أو العليا بأن يحضر من وقت كل يوم ساعة أو ساعتين أو ثلاثا تعادل مقدار فرائض تعليم أبناء قرنته مدة الأنهر الثلاثة أو الأربعة من كل عام . والتعليم مقصور على مبادئ القراءة والكتابة والحساب . وانفكان لابن به كثيراً فحياتاً يكون مخزناً فارغاً في القرية أو تكون الفرقة تحت ظل شجرة في الهواء الطلق أو نحو ذلك فإذا كان في المدارس اسبلاً والثانوية في الهند كلها ملبون طالب وإذا كان كل طالب يمكنه أن يعلم ٣٠ أو ٤٠ تلميذاً كل عام في مدة الإحارة السوية لم تحص ٣ أو ٤ سنوات حتى يتم أبناء الهند جميعهم رجالاً وساء من سس العاشرة إلى سس اثنى عشر وبذلك تتخلص الهند من الأمية ولا يمكن بلاداً فقيرة كالهند أن تقوم بمقات إنشاء المدارس النظامية لنشر التعليم ولكنها يمكنها بهذه الطريقة أن تحو الأمية وتنبه الأمة تنبها قوياً يكون بمثابة التنبؤ للديمقراطية . ولكن هذه الجمعيات التي تؤلف من الطلبة المسيحيين لتعليم صبيان العامة تاشد الطلبة تلك الخطوة الدينية التي تدفع بهم إلى العمل . ولم يستطع المهود للآن أن يؤلفوا جمعيات أخرى من الطلبة يعملون بدافع الخطوة الوطنية . وهذا على الأقل هو ما يهمنه من رئيس هذه الجمعيات الأميركي

نشر التعليم في مصر

ولنا أن نتساءل هنا : بماذا ننتفع من هذين المثالين أي مثال الصين والهند في نشر التعليم في مصر ؟

أنا وهذين القطرين سواء في الحاجة الشديدة إلى نشر التعليم وفي العلم بأن الأمية تعوقنا عن الرقي الديمقراطي . ويجب أن نذكر أن أوروبا تتأزعلنا نحن المصريين ثلاثة أشياء تساعد الأوربيين على نشر التعليم الابتدائي بسرعة دوسا :

أولها : أن الإحصائية اللاتينية تألف من ٢٨ حرفاً بها الإحصائية العربية تألف من مثل هذا العدد في اللفظ ولكن حروفها لأقل في الكتابة عن مائة لأنها نصل وتمتص وتتخذ بذلك شكلاً مختلفاً مثل ع ع ع ع . وهذا الاختلاف يصعب الصي ويؤخر تعليمه ويمر صبيان أوروبا عليه في سرعة التعلم ثانياً : أن معظم الذين يعملون في المدارس الابتدائية في أوروبا وأميركا هم النساء وأجورهن أقل

من أجور الرجال ، وفي هذا التمييز الذي يحصل بحق النساء مساعدة فعلية للتعليم وتسهيل لشروء .
وعنى في مصر محرومون من تعليم المرأة إلا قليلاً جداً

ثالثاً ان الوسيط المصاعى في أوروبا ، يطلب على الوسيط الزراعى ، ، الصناعة منه العامل وتزقيته على
الزعم منه وتحميه يعيش في مكن يسهل فيها التعليم . وهذا كله ما زال في حالة الإندهاش عندما
هذه الميرات الثلاث لاوروبا عليها لا يكاد يرى لها حل في القريب العاجل ، فقد اخترع فيما بعد
أبجدية مصغرة الحروف يسهل تعلمها وتكون وسيلة أيضاً لتسهيل الطاعة ونشر الصحف والكتب
وكذلك امرأه لا يمكن انوثتها بها الى الامام ولابد من التدرج والتطور . ومثل ذلك يقال أيضاً
عن الصناعة

ولكن ما يبدى يدفع بالطلاب المصرى الى أن يصحى ساعتين كل يوم من وقته مدة الاجرة
الصينية لتعليم أبناء الفلاحين ؟

لاشئ سوى الخطوة الوطنية والمرتبة القومية . وأعمال الفلاحين مدة الصيف تمكنهم من تخصيص
هذا الوقت للتعليم . واذا كان لابد من التشجيع فلتؤلف الحميات وتمنح وساماً لكل طاب ينجح
تلاوته أو اربعون من تلاميذه في امتحان يعقد كل عام في ابرأكر أو العواصم ويكون على مستوى
معبر في القراءة والكتابة والحساب . وهذا الامتحان يكون النجاح فيه شهادة للطالب بأنه قام بخدمة
وطنية وشهادة للتفهد بأنه مستبر لا بعد بين الأميين أو الجهلة

وقد يرد عني من بأن التعليم حرفة لايجبها الا المختصون بها . وأن أرد على هؤلاء بأن الطبع
حرفة لايجبها أيضاً إلا الطامح ولكن هل يستع كل بيت في القطر المصرى بطبخ ماهر ؟

اسا في فاقة وكما يقع بأن نأكل ما يقدم لنا دون ما ينسبه كذلك يجب أن نضع : ، يقدم لنا من
التعليم الى أن يبلغ من الرقى والرتوة الى تحقيق ما نشته من ايجاد مدارس نظامية . واذا كانت
الصين والهند سنقيمتان وتكاثران عوائق النجاح والامة فأتنا بحب أن سننقط أيضاً للتحقق بالامم

المتقدمة

مؤتمرم عيسى



هل تنام ثلث حياتنا ؟

نحن ننام للنائم وليس لمرط الجهد

كما يذكر عن نابليون انه كان في أيام محمده وانتصاراته لا ينام سوى خمس ساعات على الاكثر في كل ٢٤ ساعة، وكانت قوته الحسية والذهنية في هذا الوقت في أعلى مستوى. ولكن يذكر عنه ايضا انه عقب هزيمته الاولى في معركة اسرن نام نومًا عميقًا مدة ٣٠ ساعة ولم يكن يستطيع النهوض بعد ذلك

وما تميزت احلامه في أواخر أيامه ومعنى الى حرية القديسة هيلانة وحده أنه يحتاج الى ٨ او ٩ ساعات من النوم، وهذا على الرغم من انه كان يعيش عبثة الراحة والهدوء في الجزيرة ولم يكن يجهد نفسه كما كان في حروبه في أوروبا

وهناك حواشي تذكر عن المفاسير كيف كان يصعب بقي أبلما لا ينام مع ما دام حظه في صمود دائم الرمح . فإذا تغير الحظ وخسر احتاج الى أن ينام ١٠ أو ١٢ ساعة لكي تبدأ عواطفه ثابتة والملاحظ أيضاً أن أصحاب الاعمال يعملون ويجهدون أنفسهم أكثر من معالهم المستخدمين عدم ولكنهم لا يشعرون بالاجهاد ماداموا راضين بعملهم يشعرون بسجاحتهم ولذلك يعمل أحدهم ١٥ ساعة وهو غير راض عن عمله بينما الكاتب الذي يكتب له ينام ويتنمل من عمل ٦ ساعات فقط في معنى هذه الحقائق ؟ هل معناها اننا كلما أجهدنا أنفسنا قلت حاجتنا للنوم ؟

يبدو لنا ان هذا هو رأى معظم علماء النفس الآن وان المصابين بالسهاد والارق يجب أن يتعلموا كيف يعملون وليس كيف ينامون . ولكن لكي يجمع النوايا يجب أن يكون العمل مما يستهوى النفس ويمثلت عليها نشاطها أي انه يجب أن يكون العمل محباً الى النفس فقد عب كما كان يقبل نابليون عن انتصاراته أو كما يقبل المفاسير على حظه المؤاني أو كما يقبل صاحب العمل على عمله . فإذا نحى نظرياً في هذه الامثلة الثلاث وجدنا عاملاً واحداً يجعلهم يعملون ولا يشعرون بالاعياء وهو طمس الاكتاذ بالعمد والرعية فيه ، كما انما نجد عاملاً واحداً يعمل للسهاد أو الأرق بين جميع المؤرقين وهو طمس السأم والملل

وقد قال المستر ادسون في حديث له : « ان الشخص الذي ينام كثيراً يكابد من النوم اشياء كثيرة » . وذلك الذي يقضى في النوم بين ٧ و ٩ ساعات ينى طول هده وهو في تراح وانحطاط في اقوى . وليس هناك من سبب يدعو الانسان الى ان ينام الى فراشه ليام . ولما يقضى انسان

المستقبل سوى القليل جداً من وقته في الفراش أى أقل ما كثيراً . كما انما نحن نقضي في النوم أقل من أسلافنا . أجل ان النوم عادة رديئة »

واستر اديسون نفسه بمارس ما يصبغ به ويعمل بما يعلم انه لا سام إلا قليلاً جداً والاغلب انه لا ينام غير ٤ ساعات في كل ٢٤ ساعة ولكن المحقق انه لو كان اديسون نفسه عاملاً يعمل تحت رباته عبره ويؤدي أعمالاً يكرهها لاحتاج الى أن ينام أكثر وإلا كان يحدث له تهاوت عصبي يلزمه الفراش أباناً

والذى سنتحده ان مدة النوم التي يحتاج اليها الانسان لا تتناسب مع الجهود العضلي او الذهني فان عطشه الناس ليس قلوباً كره مجهود في حياتهم مثل : بابليون وأديسون وشيلر وميرابو وفيرخو وهولت وفردريك العظيم كانوا لا ينامون إلا قليلاً . وانما ينام الناس للسأم وليس للجهد . وهذا يتضح لنا اذا نظرنا الى مدى التنشيط بين انواع الحيوان فلها عدد مابلل الصيد في الشتاء ولا يبقى هناك ما يده فيها ويستغرق اهتمامها ونشاطها تمام ويطول نومها أشهراً . وقد كان بعضهم يعتقد ان البرد هو السبب لهذا النوم الطويل . وكان تانس المكتشف ينام وهو في القصب نحو ٢٠ ساعة في اليوم ولم يكن يومه هذا إغياً وانما كان سأمًا ومللاً من التلوح المحيطة ووحدة المنظر الذي لا يختلف . وكذلك م يكن يومه ناشئاً من شدة البرد فان الناس والحيوان ينامون من شدة الحر أيضاً . والقبولة مشهورة في بلاد الحارة والمداوية . وانما ينام الانسان والحيوان في شدة الحر وشدة البرد لانهم لا يستطيعون الحركة واسهل فيسأمون الركود والسكون فيامون

والمشهور عن الفلاحين انهم ينامون مع السجج أي عند الغروب وانهم ينامون في الشتاء أكثر من ينامون في الصيف وليس ذلك لانهم يسلون في الشتاء أكثر من الصيف بل لانهم ينامون ليالي الشتاء أكثر مما ينامون ليالي الصيف

وخلاصة القول ان الغاية من النوم ليست الراحة من الجهد بل الراحة للمواظف . فإذا صدمت عواطفنا بما لا نرتاح له وسرر ونهت به احتجنا الى النوم أو لجأنا اليه لكي ننسى ما نحن فيه من حالة عاطفية غير سارة . وقد كان المفروض قديماً ان النوم يعيد القوى الحسية ويزيل الاعياء ولكن الواقع ان جميع أعضاء الجسم يظل عملها وقت النوم فالهضم يقل وانفراز الكلبيين والمرارة وسريان الدم كل هذه تنعقل . ولا يتنظر مع سطها ان يستعيد الانسان قوته أو يزيد

وأحسن ما يقل به النوم ان يعمل أعمالاً مملاً نعتنا ونشمل اهتمامنا ونشاطنا أي أننا نعمل أعمالاً لا تسأمها عواطفنا وذلك بأن توسع في العرس والسمل حتى لا يسأم فنقع عندئذ نربع او خمس ساعات من النوم في اليوم

(انتهت ملخصة من مقال الدكتور كنجيان)

حديث عن الفراعنة | انرا لفتال في هذا العدد |



الدكتور انرا

يرى الفراء في هذا العدد حديثاً للدكتور ريس تكريم في الفراء الخلال وشرح فيه أشياء مهمة في تاريخ مصر والسودان. وترى صورته هنا وهو يتأمل هذا الموضوع في روي خاصة السودان النديه



هشام حدي مصري في السودان صبي بروحه منه (في كرم)



مقام حاکم مصري في السودان لم يعرف اسمه صحي له والصحابي الثوريه لكن يدعى م٠م (في كرم)



رجل قد صحي زوجت وثلاث من جواره مكي يدعى م٠م في السودان (في كرم)



محمد العنق ماما

اصت البيعة عطية عام الفسكي مكتبة للرحوم أبيها محمد ماما العنكي الى المكنون
 المصرية . ومن مكتبة ملحة بأصواع الفسك التي تعد في مرة التفت لا الفسك
 وبرى القراء في هذا المبدع مقالاً طبعاً من صاء المرحوم محمد ماما العنكي وأثره في التهمة
 الحديثة . وفي أهل سورية



عروس النيل

منع لثال للمروق عمود مختار تحتلها يمثل عروس النيل ، وهي
أحدى الأساطير القديمة التي التمس على للأرواح ضم حقيقتها .
قد كان عند المصريين رب قنيل يدعى « هاروس » فلما دخل
المرب التمس عليهم الاسم فظنوا ان أكلظة عربية « عروس »
وان للمصريين كانوا يشعرون غناء بقوتها في النيل لكي يتزوجها
هذا النهر ترصبة له . وقد جسم الاستاذ مختار هذا الحيال في هذا
التمثال النديج الذي يحته على أزي لمصري القديم من حيث ترصيل
الشعر ووضع المقد . وهذا التمثال يدل مرة أخرى على تفوق
الاستاذ مختار وسوغه . وفي هذه الصفحة صورتان لهذا التمثال

برائع الفن الحديث - ٧

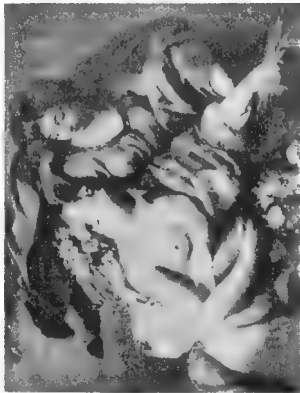


الفتوة . الرسام اسحق



2000 - 2001

الهدوم بنبر الرحا.
ورسالة ليلى لوراد.





اولی . فرسام وجود

حديث عن الفراعنة

الضحايا البشرية عند المصريين القدماء - ما هي تيريا ١ - المصريون
والعرب والمصريون - أصل الحضارة في العالم - طريقة التنقيب

في مساء أحد الأيام من الشهر الماضي سمعت محاضرة للدكتور ديسو عن المصريين القدماء وآثارهم في السودان . وقد راغى بل روعى مظهر الضحايا البشرية التي قال المحاضر ان المصريين كانوا يصنعون بها عد ما كان يموت أحد أعيانهم لم يدفنون معه زوجته وخدمه وهم بعد احياء . وقد عرض عليا صوراً مرعبة لهذه الضحايا

ولكن الدكتور ديسو لم يوضح للجمهور الحاضر لماذا رضى المصريون بالتضحية البشرية في السودان ولم يرضوا بها في مصر . لهذا خطر لي أن أقصد اليه في أحد الأيام واستوضحه في هذا الشأن ثم أتت الفرصة للكلام في شئون أخرى عن الفراعنة

والدكتور ديسو يقيم في منزل قريب من الاهرام حيث يشتغل بالتنقيب مع مساعدين آخرون في البعثة الاميركية التي تقوم بعفاتها جامعة هارفرد ومنحبه بوسطن . وقد مضى عليه في مصر ٣١ سنة وهو يتنقل بين آثارها واطلاها ينقب عن تاريخها القديم وتاريخ الامم القديمة التي اتصلت بها كالسودانيين والفلسطينيين القدماء . وله في ذلك كتب ضخمة طبعت له الحكومة المصرية بعضها

والدكتور ديسو من أصل الماني هاجرت أسرته من المانيا سنة ١٨١٢ الى اميركا ، فهو الآن اميركي في لفت وحضارته ولكنه درس الطب وعلمية في برلين . وهو يعود من وقت لآخر الى اميركا حيث يلتقي محاضراته عن مدينة المصريين القدماء وبعض الى طلبة هارفرد بما يثر عليه في مصر من المعارف الجديدة الخاصة بالفراعنة

وقد ألبته غارقاً بين اكمل من المجلدات النسخة وحوله مئات المخطوطات التي نسخها هو عن الاحجار القديمة وقد رتب مخطوطاته ورسومه برقام ، كل رقم يدل على المكان الذي جرى فيه التنقيب

الضحايا البشرية

قلت : دكتور لم توضح لنا في محاضرتك السبب في رضى المصريين بالتضحية البشرية في

السودان في حين أنهم لم يمارسوا هذه المادة في مصر .

قال : « ان التضحية البشرية أو على قول أصح التضحية القبرية لم تكن من مخترعات المصريين القدماء ، وإنما هي عادة تفتشت في العالم كله في أواخر العصر الحجري الجديد أي قبل اختراع الزراعة ولكن لما تحصر المصريون ارتقت أفكارهم وأدواتهم فأقلعوا عن هذه المادة القديمة وقنعوا في أيام خوفو بالثال تضحية مع الميت بدلاً من التضحية القبرية . فهم كانوا عند العصر الحجري يعتقدون ان الموت ليس نهاية الحياة ، بل ان الميت يبقى حياً فيحتاج لنفك الى أن تكون زوجته وخدمه معه ، فكانوا يضعون بهم حتى يجسد حوله ، وكانوا بذلك يدفنون مع جميع الشعوب في العالم . ولكنهم بارتفاعهم عدلوا عن التضحية باقالة التماثيل بدلاً من قتل الروحة صاروا يصنعون لها تماثلاً يصونه مع زوجها . ولكنهم لما ذهبوا الى السودان وجبوا ان السودانيين مارالوا في العصر الحجري يضعون بالضحايا البشرية فمادوا الى هذه المادة القديمة بطريق الانحطاط . فذلك أولاً لانقطع الصلة بين المصريين في السودان والمصريين في مصر ، وثانياً لأن مطلق الموت عند المصريين القدماء كان يؤيد التضحية لانهم كانوا يعتقدون ان الحياة تعود الى التمثال الذي يضمونه مع الميت ، فخلقة بهذا التعلية أولى من التمثال . وهنا عليك أن تلاحظ شيئين : الاول اني أقول « التضحية القبرية » ولا أقول « التضحية ابشرية » لان التضحية كانت خاصة بالتبوير ولم تكن خاصة بالمعابد أو بأي شيء آخر . والثاني ان المصريين بقى عندهم شيء من هذا الاعتقاد في التضحية القبرية ومارسوا هذه المادة ممارسة ضعيفة في مصر حتى في الأسرة الثانية عشرة . انما الواقع ان المصريين كموا عنها على وجه العموم منذ زمن خوفو وقموا بالتماثيل . وقد وجدنا في نجا البير ضحايا قبرية ترجع الى الاسر الثلاثة الأولى التي سبقت خوفو »

ماهي اثيوبيا ؟

قلت . « كتم في محاضرتكم تشيرون الى السودان المصري باسم « اثيوبيا » مع ان الاحباش يسمون بلادهم الآن بهذا الاسم فن أن جاء هذا الخلط ؟ »
قال : « اثيوبيا هو اسم السودان وليس اسم الحبشة . وإنما حديث سنة ٣٥٠ بعد الميلاد ان ملك الحبشة أثار على اثيوبيا وامتلك البلاد غنوة فسمى نفسه « ملك اثيوبيا » ونق هذا الاسم لقبه الى الآن فن هنا جاء الخطأ »

قلت . « في السودان اهرام فهل التي اقامها مصريون أو سودانيون ؟ »

قال : « في السوداث ٦٨ هرمياً بنى آخرها سنة ٣٥٠ بعد الميلاد أي في السنة التي أثار فيها

الاجاشي عبد . وكان ملوك السودان منذ ان استولوا على مصر يدعون أنفسهم « ملوك مصر العليا والسفلى » على نحو ما كان يسمى الفراعنة انفسهم . حتى في سنة ٣٥٠ بعد الميلاد حين كان قدمضى على فتح السوڤانيين لمصر نحو ائف سنة كان الملك السوڤانى فى طاسته « مروي » يقول عن نفسه انه « ملك مصر العليا والسفلى »

« فانت ترى الآن ان ما يفعله الملوك الاجاشي في تسمية انفسهم « ملوك اتيويا » يشبه ما كان يفعله ملوك اتيويا من وصف انفسهم باوصاف الفراعنة حين كانوا يقولون انهم ملوك « مصر العليا والسفلى » مع ان آخر ملوكهم كان قد مضى على جبنوده اكثر من ائف عام لم يروا فيها مصر لا العليا ولا السفلى »

قلت : « كنت قرأت من مدة ان ملوك اتيويا الذين فتحوا مصر واستولوا عليها كانوا انفسهم من الفراعنة المصريين . فما رأيك في هذا ؟ »

قال : « فى ذلك الوقت كانت الاسرة التى تنبأ عرش مصر لوية ، وكانت كذلك الاسرة التى تنبأ عرش اتيويا . وهذا كل ما استطيع ان أقوله . ويجب ألا ننسى ان كل حضارة السودان القديمة مشتقة من مصر »

المصريون والعرب والاثيوبيون

قلت : « ما هو أصل المصريين القدماء وما علاقتهم بالعرب ؟ »

قال : « اعتقد ان المصريين القدماء كانوا شعباً تألف من مزيج العرب والاثيوبيين ، مصرهم مصر الشرقية كانت منذ أقدم الأزمنة عربية ومهراؤها القرية كانت منذ أقدم الأزمنة أيضاً لوية »

قلت : « هل كانت الحروف المصرية الخاصة بلفظة العرب كالعين والحاء والقاف والضاد والصاد موجودة عند المصريين القدماء ؟ »

قال : « كلها كانت موجودة حتى الفرق بين السين والصاد كان واضحاً لكل منها حرف »

أصل الحضارة في العالم

قلت : « ماراً بكم في أصل الحضارة في العالم : هل هذا الأصل بابل أو مصر ؟ »

قال : « اعتقد ان حضارة مصر نشأت فيها مستقلة ، وكذلك حضارة بابل لان كلتيهما تتعاصران ولا تسبق احدهما الاخرى . ويبدو لى ان كلا منهما عرف الزراعة مستقلاً عن الآخر . ولكنى اعتقد بان المصريين هم الذين اخترعوا تحت التماثيل وحروف الكتابة التى أخذها منهم الفينيقيون وطالبوها حتى سهلت ونفشت في العالم »

قلت : « ولكن ثقافة المدفن والتحنيط كانت مصرية فأنذا كان أثرها في العالم ؟ »

قال : « لا اعتقد انه كان لها أثر كبير في عمو الحضارة »

قلت : « وما هو رأيكم في الحضارة الهندية القديمة ؟ »

قال : « كانت الهند متصلة ببابل ولكن بابل سبقتها في الحضارة »

طريقة التنقيب

قلت : « لقد امتنى يادكتور بهذا الحديث . فهل لك أن تخبرني بكلام أهمه عن الطريقة التي

تُبعث فيها في التنقيب أي كيف تختار البقعة وكيف تنقب ؟ »

قال : « هناك علامات أهمها بطول المارسة والاختبار أعرف منها اني فوق جبانة قديمة . وهذه

الاهرام القائمة أمامك تحوطها جبانة كبيرة . وحينما وجد معد أو هرم أو اختلاف عبر طبيعي في

سطح الارض استدلتنا منه على وجود مقبرة مدرس المكان ثم يسرع في التنقيب . وقد كانت الطريقة

القديمة ان تختار بقعة أمكنة هناك للحفر ، أما الآن فابدا لا تترك مكاناً بلا حفر في جميع الجبانة .

وقد شرعت أنما مثلاً في اول نوفمبر سنة ١٩٢٤ في الحفر في شرق الهرم الكبير فرهنا من الارض

٣٠٠٠ متر مكعب من التراب ووجدنا قبرين »

قلت : « ما هما هذان القبران ؟ »

قال : « وجدنا قبر روجة خوفو باني الهرم الكبير ولكننا لم نجدنا هي ووجدنا قبر حفيدته

خوفو وهي روجة حمرع باني الهرم الصغير . وهذان القبران لم ترهما عين اسن منذ ٥٠٠٠ سنة »

وهذه الدائرة الاخيرة التي مطلق بها الدكتور ريسر هي نشوة المكتشف وطرب العالم رأيت

ان أودعه . وخرجت واتنا أعطه على هذه السعادة التي يجدها في التنقيب عن آثار جدودنا وبعث

٣١ سنة فوق الصحراء في كوخ مائة عن الحضارة ليس حوله سوى رمال ترفص في ضوء الشمس

ولامعه الاهرام شاذغة فوقها كأنها بقاتها آلاف السنين رمز الى خلود النظمة افرعونية

... من



الديموقراطية الحديثة

قواعد علم الاجتماع وتطبيقاتها على الانظمة العامة

بقلم الدكتور محمد حمدي

كل شيء يتطور ، وان شئت تميراً أصبح فكل شيء « يستحيل » . والشيء هنا مقصود به عموم مدلوله : مادة مفسوسة أو حادث يقع تحت الحس أو نظام قائم أو فكرة ترد بالخطر . هكذا يشاء العلم الحق . وعلى هذا تعمل وسائله الحديثة على الرغم مما كان ثابته في الاذعان الى ما قبل قرن أو يزيد أو ينقص من ان هناك قواعد ثابتة خلفه تصلح لكل زمان ولكل مكان دون أن يتربها تبدل أو ينال منها تغيير ، وعلى الرغم مما كان منتشر بين القسيس وأولى الرأي من ان هناك « مبادئ » لا يصح أن يتحول المرء في سبيل تحويلها فينزل عن شيء منها قيد أنملة مهما قامت الأدلة على صحتها لفساد ما استندت اليه من أحكام

كل شيء « يستحيل » اذن ، والنظم الاجتماعية تدخل في حظيرة الشيء الذي يستحيل . والديموقراطية من هذه الانظمة هي اذن حاسة يبدأ « الانحالة » انعام — وان كان عموم هو الآخر سبباً مطلقاً على ما قد يعجز في افق العلم من اعتبار — وهي بالتعلل من الموضوعات التي تناولها الكتاب وتناولها الحاث الاجتماعيون وتناولها الاساتذة في الجامعات بالمعالجة فوسلوا الى أنها يجب أن تتطور وأن تتطور في اتجاه الخضوع الى قواعد علم الاجتماع الذي يجب أن يكون المسيطر الوحيد على كل ما في الوجود من مظاهر عامة



وقد كان الفئاع من أمر الديمقراطية الى سنوات لها حكم « الشعب » وكان المفهوم من الشعب طبقة العمال من أفراد وصغار المنتجين منهم ، وكان المفهوم ان « حكم الشعب » انما يراد به مقاومة حكم الفرد أو حكم جماعة ممتازة من جماعات الامة . وكان الاستناد في التدليل الى طبيعة الثورة الفرنسية وما اليها من حوادث اصطبغت بالقيام في وجه الارستقراطية يجعل مطلق القبول يقدمون الديمقراطية على النحو الذي نذكر منطقاً مقبولا ، كما كان استنادهم الى مؤلفات « جان جاك روسو » ومن اليه من الفلاسفة والمكرس السابقين يحصل قولهم مصوغاً بشيء من التعقل والذقة لكن علم الاجتماع لم يكن معروفاً أيام « جان جاك روسو » ومن اليه من أقاموا الخشع على فكرة

« التعاقد » بين ارادات أفراد ، فعملوا القبة كل القبة للمدد والكم دون غاية ماثوع والكيف . وقد جاء علم الاجتماع حديثاً بقواعده - التي قد لا تكون ثابتة الآن الثبوت المادى الكلاسيكى لكن متمنية في طريق الثبوت تمثيلاً ملحوساً - يقيم الجماعة على فكرة « النضام » بين الطوائف لا على فكرة « اقتتال » هذه الطوائف ، فففى ذلك فضاء علمياً على نظرية الكثرة العددية المطلقة وقيد الأخذ بها بشرط وحدة اليئة التي تقارب عناصرها إدراكاً وانتاجاً

ومن هنا خرجت فكرة استناد المجتمع في حياته الى قاعدتين مازنيتين : الاولى ان الحياة فيه مكونة من مجموع ارادات فردية من ناحية ومن مجموع أنواع من الانتاج من ناحية اخرى ، والثانية ان النظام الاصح هو الذى يمتثل فيه الاعتبار المزدوج السابق بحيث تكون الديمقراطية الحقة هي « حكم الامة بالامة » لاسيما مطابقة معينة من ألتائها مهما كان عددهم



وعلى هذه الفكرة الجديدة قامت كتابات الدين خاضوا موضوع الديمقراطية في السنوات العشرين الاخيرة سواء أكانوا من الصميين أمثال « ليريس » في كتابه « الديمقراطية الجديدة » أم من علماء الاجتماع أمثال « قولي » في كتابه « الديمقراطية الاجتماعية » أم من أساندة الحامضات أمثال « موبى » ، لاسيما مكية الآداب في حلقة « ليل » في كتابه « مبدأ السطال في التنظيم الديمقراطي » ، أم من رجال الحكم والدولة أمثال مسيو « ميلان » رئيس الجمهورية السابق فيه كنه من مقالات دستورية نشرت في عبر واحدة من المجلات الفرنسية الكبيرة وقد أجمع الثيار الحديث على ما ذكرنا تلخيصه من آراءه ، وكاد يجمع كذلك على الطريقة العملية التي يسأل بها هذه الآراء حين يطبقها على الأنظمة الديمقراطية العامة

وما كذب الديمقراطية قد ظهرت الى الآن بالمظهر البرلماني تمثل فيه « ارادة » الامة ، وكان تمثل هذه « الارادة » الى اليوم قائماً على فكرة الكثرة العددية التي تمتشى مع تلك الآراء التي إلتاعها « روسو » ومن اليه خضوعاً لاعتبارات الرماى الذى كانوا يعيشون فيه ، فقد انجذبت الآراء الحديثة الى تصحيح الموقف « التقليدى » تصحيحاً يمتشى مع ما قدمنا من اعتبارات مستندة الى قواعد علم الاجتماع الحديث

وهذه القواعد تقول باستناد الحياة العامة في الجماعة الى فكرة « الارادات الفردية وتعاقد بعضها مع بعض الآخر » من ناحية ، والى فكرة التضامن بين الانتاج لمصلحة الجماعة من ناحية اخرى ، ولأن فقد وجب أن يكون النظام البرلماني ممثلاً للامة على هذين الاعتبارين ، وانفقد وجب أن

يكون هذا النظام من مجلسين اثنين تمثل في واحد منهما واحدة من المعركتين السابقتين، وتمثل في ثانيهما الفكرة الأخرى. وإنه فقد وجب أن يكون هناك مجلس نواب وأن يكون هناك مجلس شيوخ على أن يكون وصول النواب إلى مراكزهم عن طريق فكرة تعاقد الأزمات الفردية، وأن يكون وصول الشيوخ عن طريق فكرة التضامن في الإنتاج العام سواء منه الفكري والمادي



ومن أجل هذا فالتك نخب أولئك الكتاب والعلماء والباحثين يقترحون أن يكون انتخاب النواب هو الانتخاب العام المعروف الآن - سواء أكان مباشرة بدرجة واحدة أم غير مباشر بدرجتين - وأن يكون انتخاب الشيوخ عن طريق المحاطات التي تمثل قوى الإنتاج في الجماعة. وقوى الإنتاج هذه تمثل في الهيئات المنظمة كقنابات المزارعين والمحامين والمعلمين وجماعات المهنيين والأطباء والفرف التجارية وما إلى ذلك كله من منشآت تصرف على تنظيم الإنتاج العام بمظاهره كلها. ويحدد القانون لكل واحدة من هذه الهيئات - التي يذكر منها ما نذكر على سبيل الدلالة حسب - عددا من الشيوخ معينا يترك لها مطلق الحرية في تقرير قاعدة اختياره بحيث يجوز أن يكون هذا الاختيار بالنسبة لبعضها عن طريق الجمعية العامة للأعضاء، وأن يكون بالنسبة لبعض الثاني عن طريق مجلس الإدارة وحده، وأن يكون بالنسبة لبعض الثالث عن طريق المناصب المعنية كالرئيس والوكيلين والسكرتير وأمين الصندوق مثلا. ويتم هذا الاختيار للشيوخ دون دخل أفراد التخبين الذين يرض فيهم عدم القدرة على تمييز الكفايات الخاصة التي يراد أن يمثل الإنتاج الفكري والمادي عن طريق أهمها في الهيئة البرلمانية

ذلك هو الاتجاه الذي يدفع فيه المعكرون والعلماء اليوم تيار تفكيرهم في سبيل تنظيم الحياة العامة تنظي ديموقراطيا حديثا ينحصر لاعتبارات علم الاجتماع الحديث. وقد يصح أن يضاف إلى هذا الاتجاه المنى على فكرة التضامن بين جميع عناصر الإنتاج الصحيح المسكوبة لآلامه اتجاه آخر لا يقل عن الأول خطورة وجدة. وهو اتجاه يدفع إلى تمييز المتقنين من أبناء الجماعة على غيرهم تمييزا جليا القائلين به يقررون أن طبيعة الحياة البشرية تستدعي تحكم طائفة في الطوائف الأخرى مهما قل هذا التحكم، فيقولون سد ذلك بأن الأفضل أن تكون الفئة المتحركة - مادام التحكم محتوما - هي فئة المتقنين وفئة المتقنين منهم خاصة، وجعلهم يعبرون عن ذلك الرأي الشاس بقولهم: أنت نظام الديموقراطية المسيحية إنما هو النظام الذي تسود فيه «الاستقراطية العقلية». وهم في هذا السبيل يصحون بتمييز فئات المتعلمين في الانتخابات لمجلس النواب الذي تتمثل فيه الإرادات الفردية بحيث

تكون أصوات الناخبين منهم متفاوتة عن أصوات غيرهم تفاوتاً يمتدح مع قدر ما ينعمون به من ثقافة ، فحينما يكون للناخب القادى صوت واحد يكون لمارف القراءة والكتابة صوتان ولخاتر اجازة مدرسية معينة ثلاثة أصوات أو أربعة أو خمسة بحسب درجة الاحارة الحاصل عليها

ويذهب بعض الباحثين فى هذا الموضوع المحدد نفسه الى ضرورة المساواة فى التمييز بين الميرين العقليين والميرين من حيث الامتلاك المادى ايضاً حتى تحقق فكرة التضامن بين المنتجين جميعاً فلا يصاعف عدد الاصوات للتمطين وحدهم بل للذين يمتلكون أملاكاً مادياً متما ايضاً



تلك هى الآراء الحديثة التى يتقدم بها الذين يعالجون الديمقراطية الحديثة معاحة علمية تتلخص فى ضرورة اخضاع نظامها الى القواعد الاجتماعية التى يقرها العلم فى سبيل توكيد التضامن بين مختلف الفئات التى تكون الجماعة الواحدة بدل اقامة الاجتماع على فكرة اقتتال الطوائف التى يقول بها الاشتراكيون أو التى يعمل لها الواقع فى الابحاث التى تسود فيها ارستقراطية المال أو ارستقراطية الجاه الموروث وحده

وقد حدث ان بدأت بعض الدول تحاول تطبيق تلك القواعد التى يقرها العلماء واباحثون خلقى فى بعضها مجلس اقتصادى هل يعاون البرلمان فى المسائل القية وخلق فى البعض الآخر برلمان « تعاونى » وما زال نسمع الكثيرين يذكرون البرلمان « القى » . ولا شك عندما ان التطور العلمى البادى فى هذا الميدان سبيل آخر الامر الى القول عندما ذكرنا من آراء المفكرين والباحثين وعندما تخضع الجماعة السياسية والعمرية الى قواعد العلم فبريد انتظامها وتسير فى طريق الجهد والكمال وهو الطريق الذى يمتاز به هذا العصر الذى جاء بعد ان انتهى عصر الابتداء الذى كانت تحلوه فيه التعبير الشمرية تنحى الى الاحساس والخيال بدل الانجاء الى العقل والواقع

وبعد فلست أدرى ماذا سيكون نصيب الشرق من هذا التطور هل يحاربه فيأخذ بالرأى الانضاح أو يظل هو متمسكاً بالآراء الاولى التى يتركها أممها كما اعتاد الشرق أن يعد فى غير واحدة من نواحي حياته العامة

ومهما يكن من أمره فانا ندعو له دائماً بالخير وندعو لديموقراطية بالتحديد واتناع سنن أنكون التى تخرج على كل حمود

محمد عزمى

حكمدار العاصمة ! ...

بقلم الاستاذ فكري أباطة

شخصية

شخصية من الشخصيات التي تملأ نفسي إعجاباً وأكباراً شخصية هذا الرجل : رسل باشا حكمدار العاصمة ... العلاقة بنى ويده تكاد تكون معدومة بل مرة وعريب أن أكتب في مجلة « الحلال » عن شخص ، وما عودت نفسي ولا عودت قرائي النهاية بالاشخاص . كما انكم تعلمون جيداً أنني من الوجهة العمومية لست في حالة « حسن تمام » مع هذا الصنف الآخر التوجه الارقي القيين ، ولكن مطالعني أوجت الى « بأن تحليل الشخصيات في ناحية من النواحي تفتح أبواب موضوعات عدة . وقد وجدت صالتي في شخصية رسل باشا . فبحث هذا الرجل ليس بحثاً شخصياً ، وإنما بحث سبكيولوجي خلّصتني اجتماعي عمراني ...

ولعل مايجري به قلبي من التواء البريء يرفق قلبه نحوى في الاحوال الحاضرة . فلا نصيبني من رجاله هراوة ، ولا صفعة ، ولا ترحيلة لقسم عابدين أو قسم الاركية ...

تقديم ذو بر منه

أنا و « رسل باشا » في هذا المقال بعيدان كل البعد عن السياسة وقانون الاجتهادات والمظاهرات لنضع ما ليقصر لتقصر وما لله فقه ... وقد يكون رأيي فيه من هذه الناحية محاسناً بمم المخالفة لرأيي فيه من الناحية الاخرى . مسئلة بدعية لا أطعها تحتاج لشرح طويل أو قصير ...

« صاحب الفضيلة رسل باشا »

هذا عنوان مقال نشرته لي جريدة « الاهرام » منذ أعوام . وقد نشرته متثراً كل التثثر بنداى مبلغ أذاعه رسل باشا يتوسل فيه الى الامة للتصريح ان تحرك وتعد عنها للخطر الدائم خطر « الكوكابين » القناك . وكان « الكوكابين » اذناك في نشأته الاولى صيماً ما يرأى في الهند أو في صغبراً ما يزال يجهو داخل الابواب وفي معارج الأزقة . هروعتي من الرجل صرحته الفنية وقاربت يده وبين أصحاب الفضيلة العلماء ، فمنصحت للحكومة أن تفيه في وظيفة راقية بالمعاهد الدينية . فخافني منه خطاب هذه ترجمته :

« عزيزى فكرى بك أباطة :

« قدرت كل تقدير مفاك المنشور في الأهرام . وإذا كان ليس « عماسة كيرة » يساعد في الوصول الى نتيجة ما فلى شديد الرعة في لساها ... بشرط أن تدفع الثمن ... »

المخلص : رسل »

لم استأذن رسل باشا في نشر خطابه الخاص . ولكنى أحل نفسى من التقيد بواجبات اللياقة فقد مضى على إرسال هذا الخطاب خسة أعوام ... وهي مدة طويلة تسقط كل قيود السكاسة والأتيكيت ... »

وفى ٢ أبريل من هذا العام أذاع بطل هذا المقال منشوراً على صباط البوليس بلفت فيه أنظارهم الى الحراب والتمار الهمدي يمدون القطر المصري من انتشار بحارة المواد المحذرة ، ثم أشد الى انشاء مكتب مكافحة المخدرات ، ثم ضم المنشور بأنه اقسم يميناً على رفع ممن المادة المحذرة ثلاثة اضعاف منها في طرف عام ... »

وانتقل من هذا الدور الى دور العظة والنداية . وهما يمدون العلم السببالي الجديد بنشره في القرى وبين الملاحين

المصرع

أما المصراع المصري فقد قام بدوره هو أيضاً . وكان اقصى الادوار اذهر من عقوبات تابة في الصرامة والحدة من الوجهة الحسدية والمادية على المحرزين والتاجرين . انما لى الجميع اسم يكافون بهذه الوسائل « تاجر القناعي » لا « تاجر الجملة » - سوا ان « تاجر الجملة » يحصى بمجنيته وقصليته وانه يرعى عناية المحاكم القصلية ما تال الاحكام غير مناسبة وما يزال الفرق شاسعاً بين قسوة المصراع عندنا واعتداله هناك . وماذا يمدى القضاء على المصراع والاصل حي يرزق . وما دام الثمن يد ويد فلا الفائدة التي ترجى من تهديم بعض البويضات ١١٩

غورسه افندى

ومن المفارقات ان أنتقل فجأة من رسل باشا ... الى غلوش افندى ؟! ولكن أليست هناك صلة بين الاثنين ؟ أليس الصحيح ان هذا يكافح السموم المحذرة ، وهذا يكافح الحور المحذرة ؟ لكن ما الرأي ولى اقتراح عظيم لا أخسه يرضى « غلوش افندى » . ما رأيه في ان يضم بجهوده وجوده ، وعساكره ، ودساكره ، وعظاته ، وبياناته ، الى رسل باشا . « الحمر » اليوم يا سيدى « موسى » قديمة ، وفي سبيل الوصول الى القضاء عليها عقبات وأهوال . وحذار حذار أن تعريض تلك الوعود المتكررة من كل وزارة ملوثة لن يتغير ولن يقطع سيل « الجوى وكر » و « الديوار » ،

و « الماريل » و « الديوتية » و « البيرة » ، ما دمت لا تستمد على دين قديم . ولا على قانون نافذ

... وما دامت الامتيازات ترفع رأيتها الضخمة على رأس كل مصري مهما صغره

... وما دامت روح الشر القاتوني متغلبة على طائع الناس ...

ومع ذلك نحن لا مطالبك إلا « بهنة » . أو لا نطالبك مؤقتاً إلا أن تتفصل من ميدان الى

ميدان . « الكوكابين » عدو أقصى مراسا وأصلب عوداً وأشد خطراً من « الوسكي » . والصنط في

ناسبه شديد على هذه الامة البائسة . فاضرك لو حولت أعلامك الى ميدان المواد السامة المخدرة

حتى اذا قضيت عليها مع « حلفائك » انتقلت الى الميدان « الشرق » فقضيت أيضاً على العدو الثاني ١٩

وحدوا « القيادة » بالله عليكم . أو ليتول رسل باشا قيادة الجيوش الحكومية ، ثم لتول أمت قيادة

الجيوش الشعبية ، ثم ارجعوا على بركة الله فاضربوا الضربة الحاسمة ، وخلصوا الوطن من هذه الشبكة

الشبكة ، ولكم عند الله أحسن الجزاء ...

ثم ما هذا « التخصم » في البحر وحدنا ، وهي من يوم ان كالجها « مالك » رضوان الله عليه

قد زادت انتشاراً على سعة زيادة الشر نسبة زيادة المدنية . حذار حذار يا غلوش اهدي ان نتهنى

بأنني لغت في عضدك وانقص من عيب جهلك . انما أنا أرى فيك ثروة طائلة وأمة محتمة في واحد .

ولكنني أشق عليك من الوعود التي « كرفلوى » البيرة لا تلبث ان تحنى بين الشعاع وفي طريقها

الى المعدة . وأود من صميم قلبي وانت تعمل تحت رعاية تلك الحيازات القوية البارزة أن استملك لخير

البلد في ناحية أخرى من نواحي الجهاد . والرأى لك أولاً وأخيراً ...

البوليس السرى

لرسل باشا تقرير صريح عن أعمال البوليس يصدره كل عام . وفيه من أمثلة الصراحة الشيء

الكثير . وتلدلى قراءة هذه التقارير فقيها مواضع البحث جديدة بالسياسة . ومن أراد أن يدرك

مبلغ الخطر من المواد المخدرة فليراجع تقريره الأخير وليوطد عزمه على مراعاة الاحصائيات بدقة

وطول أناء . غير اني أكتفي بالإشارة اليها فليس المجال مجال تفصيل . ولنتقل الى نقطة هامة خاصة

بهيئة البوليس السرى . والبوليس السرى في مصر داء عضال لا أظنه يقل خطراً عن المرويين

والكوكابين . وليس المصريين وحدهم هم الذين يشكلون مرء الشكوى من رجل البوليس السرى

وانما هذا رئيسهم الأكبر رحمها في كل تقرير . وهو يقول ان هذه العقبة الشكود لا يحتمل زوالها

مع بقاء شروط الخدمة والتمريض والاجور على ما هي عليه الآن ...

ولم يسعدني الحظ بالاطلاع على شروط الخدمة ، والتمريض ، والاجور ، وانما الذي أستنتجه كبحام

بحث بهذا النوع من الناس أنه يشترط فهم أن يكونوا علائق الاحسام ، يزنون كذا من الكيلو حرامات ، ولا أطى مراتبهم تزيد عن أربعة أو خمسة جيات ، وهذا يمثل روح الارتشاد السائدة بين هذا الصنف ، ثم روح التفريق عندما ندعهم الحاجة إلى التطلع لمكافأة أو علاوة ... « البوليس السرى » في مصر إما « عسكرى ودع » ، بلبس ملابس ملكية تكنتشه بكل سهولة من أشتات البرومة ، وحذائه القليط ، وطربوشه الطويل ، وهو بهذا الشكل الظاهر لا يتعف في « الترام » أن يقول للكسارى عد طلب التذكرة بلهجة عسكرية - مصلحة !!
وإما « لمر سابق » أجيل على المعاش فهم يستينون به على رملاته أيام السطو وكسر الخرائن ولشل المحافظ من الجيوب ...

وإما آفاق من الثمور التي لا قومية لها يردد كاليغاف بعض حل وكلبات افرنجية ويتردد إليه ونهاره على الحانات فيلثف من الأقواء كلمات لا يستطيع أن يصوغها في تقرير لتجهت المختصة ...
وإما صانع « فشل » فشل في دراسته والنقط من الخرائد بعض عبارات « الحقوق » بالقسم السياسى ، وينتو إلى الحملات السياسية ودور الخطابة وأوساط الطلبة والاحزاب فقصرت مداركه عن أن تحيد النقل وعطى جهله على هممه فنز البلاط نزاً ذات اليمين وذات اليسار ففشلت التحقيقات وانتهت القضاء بالحفظ فلم تعد مكاتب المحققين ...

والغريب في أمر « بوليسنا السرى » أنه معروف للجميع وجدير بولاية الامور لو أضعوا أن يطعنوا عليه اسم « البوليس الجهرى » فذلك أصبح وأصدق ...

اللقب الأوربى

وتحتى الصعوبة أحلى معانيها عند ما تحتاج الحكومة لمطاردة المصوص الأوروبيين ذوى الثقافة والتعليم من حملة الشهادات الفنية ومن الخبيرين بأحدث الطرق العلمية أيكانيكية في فتح الخرائن والتسلل من الأنواب مير صحة ولا ضوضاء . ولست أحد وصفاً أدق من وصف رسل باشا بـ «
فقد قال في تقريره الصادر عن سنة ١٩٢٧ ما يأتي

« أن ميل مرتكبي الخرايم في عاصمة المملكة المصرية هو دائماً متجه إلى اختراع حيل جديدة يمدعون بها البوليس والحاجة إلى تقدير وفهم تلك الحيل بغطة وبعد نظر وقوة استنتاج تظهر كل عام أكثر مسابحاً يتطلب من المهرس ذكاء نادراً وقوة ملاحظة . و « اللص الأوربى » موجه الثمينة بقدرته إلى هذه البلاد خصوصاً في « أشهر الشتاء » فذلك نرى أن الحاجة لم تكن أبدأ ماسة أكثر من الآن إلى الإدارة خاصة بالمقربين لا تكون معهزة فيها وميكانيكياً على أحدث طرار فحسب

بل ايضا نكون مجهزة بالمتقنين المتميزين قوى الليل النريزي والبرية الطبيعية والرم الصدق وقوة الحججة

هذا هو رأى رسل باشا وهو لا يجد هذا السب في خدمة الحكومة المصرية بل يجد فيها غياً جاهلاً من رديف الجيش وطريدى التعليم وآفاق الحنات القومية ودوى الحاسبات عن برزقون من كاذب ابلاعات وفاسد الاتهامات

ومادامت شروط استخدام « التوليس السرى » وأحور على ما هي عليه ههنا مرساً « الحرارى الاوربي » في الشتاء ، و « الحرارى الوطنى » في الحريف والربيع والصيف . وعزاه عزاه لهدى الحزائن ، وحجة المحافظ ، وتجار الحواهر ١٠٠٠

الانصرية

ويقول « صاحب النصيلة » رسل باشا في تقريره انه « لعدم وجود التشريع اللازم ندار محلات كثيرة للتهار باسم اندية . وهذه المحلات خطر عظيم على شان المدينة وهي مورد دخل ثابت لاهلها المحتالين »

وليم رسل باشا وتعلم الحكومة ان الخطر غير مقصور على القاهرة وحدها ، وانما هو مستعمل كل الاستعمال في اندية عواصم الارياف وسواى سائر المراكز . وتعلم الحكومة وليم رسل باشا ان « الكبس » يكون عادة ودبة في يد بعض كبار الموظفين في كل الجهات وهم كما يتراسون موائد اللولائم في المحلات الرسمية يتصدرون موائد التهار في التوالدى اذ لهم الزعامة محفوظة المكان ، مهية الجانب ، في كل ناحية من نواحي الحياة ١٠٠٠

اما « شان المدينة » و « شان » الريف « فرحة الله عليهم وعلى آبائهم وأمهاتهم وأخواتهم ، هائتهم اليوم يست مكونة من أب ، وأم ، وأخ ، وأخت ، وانما هي مكونة من الروا ، والفاليه ، والدغام ، والآس ١٠٠٠

هدر الكباريه

ورسل باشا عدو الكباريهات وهو يقول في أحد تقاريره ان الطلبات تنال عليه ثمال المطر لترخيص ادارة محلات للمشروبات - والرقص - وللتهرج - ولكنه يرفض الطلبات انتظارا لتتسريع الموعد ١٠٠٠

البقاء

وهناهم الشيخ ابو العيون ان رسل باشا يقول في تقريره انه لا « يتطرق » عمل تحقيق في هذا

للموضوع يقتضى التشريع « غير الملائم » المسلول به في الوقت الحاضر ...
 إذن من حق أن أضم الشيخ « أبا الميون » إلى « علوش اهدى » فكلاهما اعتد أن يثير صجة
 كل عام ، هذا عن « البقاء » وهذا عن « الحر » ، وكلاهما اعتاد أن يثير الناس ضد أعوام يقرر
 صدور التشريع الملائم . ولكن يدور الرمن دورته فوجد « الشيخ أبا الميون » و « علوش اهدى »
 في مكنتهما ، والبقاء والحر أيضاً في مكنتهما ...

قوة البوليس لا يمكن اصلاحها

« رسل » حكمدار العاصمة رجل صريح . وشكراً لحنيته الانكارية فهو يستمد منها القوة
 والجرأة عند ما يخاطب رؤسائه . انظر ماذا يقول لرئيس الوزراء :
 « ان الحاجة الى المشاريع مائة أكثر من دى قل والى ان تنفذ هذه المشاريع . فقوة البوليس
 تحت قيادتي وكذلك أعمالها لا يمكن اصلاحها »
 والى هنا اقصر القول : ففى حيث ان قوة البوليس باعتراف رئيسها والمشرف عليها والمسئول
 عنها لا يمكن اصلاحها
 وحيث ان البوليس « عبر الصالح » متصل اتصالاً وثيقاً بالآداب والاخلاق والامن العام والنعامة
 ومستقبل هذه الأمة على وجه العموم :

« فناء عليه »

تكون « الأمة المصرية » فى خطر حاضراً ومستقلاً وعلى الحكومة المسئولة

فكرى البازة
 الخامس



من يملك الهواء ؟

هل الطائرات حرة في ان تطير أينما شئت ؟

ليست الطائرات كثيرة الآن تستدعي البحث أو القلق بشأن التغير في حقوق الامتلاك في الهواء . ولكنها عندما تكثر كثرة الاتوميلات الآن فإن أهمّيات الطائرات من الارض أو الندر أو المصانع سيضطرون الى النظر بعين القلق الى كثرتها وما يحدث بها من الاضرار بهم

وقد ينشئ أحدهم مستشفى ينتظر منه الريح أو العائدة وقيمة في بقعة حمية تعطل على سهل أو شاطئ . فإذا كثرت الطائرات فوقه أزعمت النازلين فيه فيحرقونه الى مكان أهدأ للبني وأروح للنهن . وللطائرات عجيح وضجة لا يتحملها الصحيح فضلاً عن المريض

وقد ينشئ أحدهم مصنفاً يؤثّل فيه كل ما عده من مال فيطير فوقه طيار غير منسرن ويسقط بطيارته عليه فيتلف له آلائه . وقد يكون هذا الطيار فقيراً لا يمكنه تمويل صاحب المصنع من الضرر الذي أحدثه له

ثم انطيارة أو اللون مسكن انساني يقيم فيه الانسان يضع ساعته أو يضع أيام . وبلاسان حاجات وضرورات ينزل فيها مع الحيوان على مستوى واحد ، فكيف يكون موقف أحد أهمّيات المنازل وهو ينزه في حديقته أو حقله اذا سقطت عليه بعض بقايا المسافرين وهم فوق السحاب ؟

والناس يهرجون الى الخلاء والحقول لكي يتمتعوا بأرج الزهر والتسيم الليل ، فكيف تكون حالهم اذا تشبع الهواء بدخان البترين . ومن المعروف أن الاتوميل المادي لا يحرق في اليوم كله غير جالون من البترين اذا كان صاحبه يقنع بقضاء حاجاته العادية به في مدينة كالقاهرة ، ولكن الطائرة التي تسافر بين القاهرة وينصار تحرق جالوناً كاملاً في كل دقيقة . ومن هنا يمكن ان ندرك حالة الجو اذا احتشدت فيه الطائرات وملاؤه بدخانها

وهي ظلم القضاء مبدآن: أحدهما يقول بان مالك الارض يملك ما تحتها وما فوقها إلا مالا حذله ، والآخر هو المبدأ الذي شرعه يوستيان وهو القائل بان البحر والهواء للجميع لا يستأثر بهما أحد . وهذا المبدأ آن يتعارضان

وفي مدة الحرب الكبرى انضج للعالم ان اعجلوا لانؤمن بحرية البحار ، وكان هذا وما زال أحد المشاكل التي تحتج الى الحل والتسوية بينها وبين الولايات المتحدة . أما الهواء فن مسائله لم تعرض للبحث الجدي إلا قليلاً . فقد عقد مؤتمر الملاحة الجوية الدولية سنة ١٩١٩ وأخذ بلمدأ القائل بان كل دولة لها السيادة التامة على منطقة الهواء التي تملوها . ويجب هنا أن نغريين السياتين: سيادة

الدولة على هوائها، وسيادة الفرد المالك على الهواء الذي يلو عقاره.

والظاهر أن الأمم الكبرى تميل إلى الاعتراف بسيادة كل دولة على هوائها أو سيطرة أصحاب فضاء الهواء لأن المقصود بها هو النقص وليس الهواء. ولكن حقوق الفرد ما يزال غير واضح إلى الآن. ونحن نلحظ فيما يلي إلى بعض الأحكام التي قصت بها المحاكم في شأن امتلاك الفضاء :

فقد مدة قريبة صرح المشرع جونسون وهو المستشار القضائي لمصلحة الطيران في الولايات المتحدة بأنه لا بد من الاعتراف بحق كل مالك في الفضاء الذي فوق عقاره . وإن هذا الاعتراف يجب أن يكون أساس ما يراد به من القوانين الجديدة الخاصة بالطيران

ولكن هناك في الولايات المتحدة أيضاً من يعارض هذا الرأي ، ويقول بأن الهواء أشبه الأشياء بالأقلام الحديد الذي يكشف من أرض مبهولة كأرض القطب أو أرض جزيرة كانت مدفونة فظهرت ، أو شبيه بالاختراع الجديد الذي لا يعرف مخترعه . فهذه كلها أشياء يجب أن تكون شائعة لكل الناس لا يستأثر بها أحد

ولكن العقيدة الحاضرة هي عقيدة الامتلاك . وقد صدرت أحكام في اثنتي عشرة ولاية من الولايات المتحدة صرح فيها جميعاً بأن الفضاء الذي فوق العقار هو ملك خاص لصاحب العقار سواء أ كان منزلاً أم حقلاً أم مصنعاً ولكن باستثناء حق الطيران . وأجازت اثنتا عشرة ولاية أخرى الطيران ما دام على مستوى عال أما إذا انحصر وخشي من الخطر على العقار أو الناس فيجب معه . ومن هنا ترى رغبة المحاكم والمجالس التشريعية في إجرة الطيران مع المحافظة على حقوق الامتلاك في الفضاء

والمحاكم عامة في جميع الأمم تقريباً تنزع عن الشجرة الذي يميل على أرض الحار مناقصاً لحق الامتلاك وتجبر لصاحب الأرض الذي مال النص على هوائها أن يقاضي صاحب الشجرة ويطلبه بتعويض . بل لقد حكمت محكمة يوتا بأن بسط الذراع فوق أرض الحار مخالفة لتسحق التعويض ، وكذلك حكمت محكمة أخرى بأنه لا يمكن مد خط التلفون أو التلغراف فوق العقار إلا بأذن صاحبه . فهذه كلها أحكام تثبت حقوق الامتلاك للعقار وما فوقه من فضاء

ولكن منذ وقت قريب حكم في ولايتين من الولايات المتحدة في قضيتين تتعلقان بالطيران مصرح بهما كل من القاضيين بأن الهواء ميراث شائع للجميع وأن الناس لا يمكنهم أن يبرقوا تقدمهم ورفيقهم في الطيران ويتسكوا سارات قنوية بالية

وليس شك في أن القضاء يواجه مشكلة جديدة في الطيران ويحد فيها مناقضة للموروث أنماثور من الحكم القضائية ، ولكن الحالات الجديدة تحتاج إلى قوانين جديدة بولا يمكن رحل انقائون إلا أن ينشئ مع الزمن ومخاريه ويعترف بأن الهواء أو فضاء الهواء شائع بتتبع به جميع الافراد

نظام العدالة والمحاکمات

في العصور القديمة

المحاكم المصرية - الممرات في آسيا - المحاكم البيرثانية - المحاكم الرومانية

بقلم الأستاذ حسن الشریف^(١)

المحاكم المصرية : كان ترتيب المحاكم وتعليم العدالة عند قدماء المصريين من اختصاص رجال الدين . وقد ترك ديودور الصقلي المؤرخ معلومات مفصلة عن المحاكم المصرية تقتطف منها قوله : « كان المصريون يعنون العناية كلها بنظام القضاء للمتهم ابن للعمل أثره الفعال في الحياة الاجتماعية ، وإن الاقتصاد من المذهب وإنصاف المظلوم خير ما يجارب به الاحرام والمخربون ، وإن القاضي إذا خضع لعامل أربشوة أو عامل الارهاب زالت هيئة القضاء من مفرس الناس وتعرضت الجنية البشرية للفوضى والخراب . لذلك زاحم كانوا يتخبرون القضاة من بين أكابر الرجال في المدن الثلاث المهمة لديهم : هليونوليس ، وثيبة ، وعفيس ، إذ كانت كل من هذه المدن الثلاث تقدم عشرة قضاة ، وكان القضاء الثلاثون مجتمعون لانتخاب رئيس لهم من بينهم ، فإذا ماتم انتخابه أوفدت المدينة التي هو تابع لها قاضياً يحل محله في هيئة الثلاثين . أما مربيات القضاة الصاعدة فكانت تصرف من خيرية الملك

وكان رئيس القضاة يحمل سلسلة من ذهب قد علقت بها قلادة من حجر يمين يمين الحق . فإذا ما طلق الرئيس عنقه بهذه السلسلة كان ذلك إيذاناً بابتداء الجلسة وابتداء المرافعات » والقوانين كلها مدونة في ثمانية مجلدات توسع أمام القضاء فوق منصفهم ، أما الاحكامات لرفع الدعاوى فكانت سهلة بسيطة : يرفع المدعي الى المحكمة شكواه مكتوبة بين يديه وحده الاتصال كيف وقع الاعتداء عليه وما لحق به من الضرر وما يطلبه تعويضاً عن هذا الضرر . بعد ذلك يأتي المدعي عليه فيقطع على دعوى خصمه ويرد عليها رداً مكتوباً يفنده أوجه الشكوى ، فأما إن ينكر ما نسب اليه مع إقامة البرهان على كذب المدعي ، وأما أن يعترف مع النفع بأن ما وقع منه من جرمه تقع تحت طائلة القانون ، وأما إن ينلس الظروف المصعبة . بعد هذا يطلع المدعي على رد خصمه ويكتب ملاحظاته عليه ويتناول القضاة الاوراق جميعها ويتداولون في القضية ثم يصدر عن حكم الذي يتولى الرئيس ابلاغه الى طرفي الخصومة » تلك كانت الاجراءات أمام المحاكم المصرية التي ما كانت تقبل المحامين امامها لا اعتقادها ان المحامي

(١) فصل مترجم من كتاب « حياة القديس الحناني » تأليف ميغر وسوفجر



نقش قديم من « نيه » يمثل الحصاد والكسنة في إحدى الحكم للسيرة القديمة

أما يطمس معالم الحقيقة ويقعد المسائل البسيطة وقد يؤثر بلاعته وحركاته على عواطف القضاة . وكانت المحاكم تفضل العمل في القضايا بناء على ما هو مدون أمامها في الأوراق على سماع أقوال طرفي الخصومة حتى لا تكون للسقضيبة مزية على البني الأثكن ، وحتى لا ينصر باطل المتنورين على حق الجهلاء والماجزين .

وأما لتحد بين النقوش القديمة في « نيه » نقوشاً تمثل ماطر بعض الاحداث أمام المحاكم المصرية وفيها ترى الكسنة جالسين يمدون أقوال الخصوم وقد مثل هؤلاء أمامهم محبين رؤسهم واسمين إحدى يديهم على صدرهم وقد تدلت الأخرى عند الركبة . وتلك وقعة الاحترام عند قدماء المصريين

والثدي بالسنن كان مالوفاً عند المصريين تدل على ذلك قصة التي يوسف كما وردت في التوراة والقرآن ، وتدلنا بعض الأثر على ان النقوبات البدية كانت معروفة في تلك العصور : فعلى جدران « بني حسن » نجد نقوشاً تمثل توقيع عقوبة الخلد لأحد الهرمين وقد سطع على بطنه وامسك برجله أحد اللوكلين بالتنفيذ كما امسك آخران يديه ووقف رابع ويده النصا المعلقة يهوى بها على بدن المحكوم عليه . ومحجائب هؤلاء شخص وأقف لعله مندوب السلطة المشرف على تنفيذ العقوبة .



جد أحد الهرمين عند قديم المصريين

وفي نقش آخر نرى محرماً حي به مكتوف اليدين خلف ظهره وقد تسلطه اللوكلون بحده وبجانيهم رجل ممسك عصا الحاكم وهو ينهر صدياً بكى ولله يحاول تبرير ذنبه أو الاستغفار عن جرمته



مضى يسكن وهو يحاول تبرير ذنبه أو الاستعاضة عن جرئت الـ وجل محك
صالحاً للمحكّم . وبما بينهما محرم لهذه التوكّلون مجلده

وروى ديودور الصقلي معلومات عربية عن نظام النصوصية عند قدماء المصريين إذ كان القصوص على ما يظهر معظام تعترف به السلطات . قال : « وصمت السلطات التشريعية في عهد قدماء المصريين تقريباً خاصاً بالقصوص يقتضي على كل من يحترف النصوصية أن يقيد اسمه في سجل حارس عند شيخ القصوص أو قبيهم . وكان من مقتضيات هذا التشريع أن النصوص إذا ما سرق شيئاً وحجب عليه أن يبادر بتسليمه إلى هذا الشيخ أو القبيب مبدئاً له الرمال والمكان الذين ارتكب فيها سرقة . بعد ذلك يأتي الخني عليه ويقدم إلى الشيخ مذكرة بالأشياء المسروقة يبين فيها نوعها وعددها وأوصافها والزمان والمكان الذين سرقت فيهما . فإذا ما تمت للشيخ أن هذا المال أو القناع ملك له أعاده إليه بعد أن يتقاضى منه ربع قيمته »

« ويظهر أنه لما تبنى لشارع المصري قصور التشريع حيال الاجرام اثار وضع نظام يكفل رد المسروق إلى أصحابه في مقابل فدية معقولة ... »

أما ذلك النظام الذي يبدو عجيباً ومدهشاً لديودور الصقلي فما تزال له آثار في بعض بلاد الشرق التي لا يأمن المسافر فيها شر القصوص فيؤمن على نفسه عند رؤساء العصابات والشارس مقدر منع من المال . ويصبح السافر بعدئذ تحت حماية هؤلاء الرؤساء الذين تصح مصيحتهم في الحيلولة دون كل اعتداء صده حتى يتم لهم قبض ماتاقندوا وإيأه عليه . (١) ولا شك أن قدماء المصريين اعتمدوا على تخليع النصوصية لرد ضرور تلك العصابات الرحالة التي كانت تقص الصحراء منتقلة على جانبي النيل . ولما كان شيخ القصوص مسئولاً أمام الحكومة عن كل سرقة لا تظهر ، فإنه كان يصعب عوناً ناعماً رجال الحفظ في تعقب آثار القصوص غير النظاميين واستكشاف جرائمهم . بيداً متى علمنا أن عيب القصوص وشيخهم من القيمة لا يتجاوز ربع قيمتها تبين لنا مبلغ انتشار النصوصية في تلك الصور

(١) ما تزال في أرواف مصر عصابات ذات رؤساء سرورين لديها سرقة للثنية وردعا في مقابل « الخلاء » التي ترمى من أصحاب الثنية . ولا شك أن هذه نسبة من ضلالتهم التي يتكلم عنه ديودور الصقلي (المترجم)

العدالة في أثينا : كان للقضاة عدد العبرانيين مقام حاس واحترام عظيم سد الناس . وكانوا يقومون بتطبيق العدالة أمام ابواب المدن لعلهم أن الناس يتجهرون عند تلك الابواب أكثر من تجهرهم في أي مكان آخر ، وكانت المحاكمات عدوية والاحزاب بسيرة وحيرة والعلوية تعد عقب صدور الحكم مباشرة . ولم يكن التعذيب للحكم على الاعتراف مألوفاً عند اليهود . والقوة القسوى صدمت كانت الاعداء رحماً ، وطريقة تمييزها أن يؤمر الشهود أولاً بأناول الحجارة ورحم المحرم بها وهذا أمر اجباري لا يمتنع منه شاهد إلا إذا كان من أقارب المحكوم عليه

والترجيح عدم مجمل نظم الآشوريين في تطبيق العدالة ولكنه يعلم أن العقوبات كانت بالغة عدم في الشدة أقصى حدود القسوة والشاعة ، فالمحكوم عليه بالاعداء كان يمر بأفزع أنواع التعذيب قد أن يمد فيه الحكم الاكر وبعد موته كانت جثته تلقى طعاماً للوحش والطير . ونرى عقوبة الاعداء عند الآشوريين عقوبة تعقبة النبين أو بتر الساعدين والساقين أو تقطيع الاوصال



المحاكم اليونانية : محكمة أثينا أو مجمع رجال العلم والعدل (Areopage) هي الهيئة القضائية التي لا يدكرها مؤرخو اليونان إلا مصحوبة بأعظم أنواع الاحترام والتعظيم ، والتي لا يصطلح عليها أية هيئة قضائية أخرى . ولا يستطيع المؤرخ اليوم أن يعرف منشأ هذه المحكمة ولا تاريخ تكوينها . ولا عيب على المؤرخ المصري في ذلك ما دام مؤرخو اليونان يرجعون بهذه المحكمة الى عصور الميثولوجيا ويزعمون أنها انتقلت لحكم النزاع بين الاله ثيتون والالاهة مينس . وكل ما يستطيع المؤرخ تأكيده هو أن هذه المحكمة تكونت في هذه الامر من أشرف أثين وسلاطينها ثم أدخلت على نظامها تعديلات هامة في عهد صولون . وقد تقلبت الديمقراطية على الاسترطابية في عهد بيريكليس عدل نظام المحكمة وتكوينها واختصاصها بتدبيل تناول الأصول وامرور

أما اختصاص محكمة أثينا هو السهر للحفاظ على الأمن والآداب العامة والأخلاق الحسنة . ولقد حازت هذه المحكمة من تقدير الناس وبالن أحكامها من أعجابهم وثنائهم ما جعل المتخصصين يقصدونها من جميع أنحاء اليونان ، بل ما جعل الرومان أنفسهم يلجأون الى تمحيكها في منازعاتهم الهامة غير آبهين في سبيل الحصول على عدلها لوعناء السفر في البر والبحر

لما الاجراءات التي كانت تتبع أمام محكمة أثينا فقد لا تقلها روح العصر الحالي ولا نظمه . اذ كانت المحكمة تعتمد لبلا وتحرم على المتاعبين أن يلجأوا الى الفصاحة والبلادة حتى لا تتأثر عواطف القضاة بعمل كمادة ذوى المولعب الخطافية

أما المحاكم الأخرى فلم تكن ماسب القضاء فيها من الوظائف الهامة ، بل كانت وظائف دورية يدعى الى القيام بأعبائها كل من تؤهلهم مؤهلاتهم الى ذلك ، وكان التقاضي يتقدم يوماً ما يوارى ستة عشر ملياً من عملة المصرية الحالية أجراً أو تمويلاً عن الوقت الذي يصرفه في الحكم بين الناس . وكل فرد بالغ من العمر ثلاثين عاماً لم يسبق الحكم عليه في جريمة ما وليس مدياً لحرارة الدولة

بشيء من الضرائب المفروضة عليه ، بقيد اسمه في السجل العام وعمرى الاقتراع سوياً ليعرف في أي المحاكم - يؤدي وظيفة القضاء - وكانت المحاكم جميعها تعتمد في أئمتها وفي الوقت نفسه كل عدد معين من القضاة يحول في القرى وبعد ذلك يبعث بها للنقل في القضايا الصغيرة والمنازعات غير ذات الأهمية وفي سبيلها كان الفصل في القضايا العامة من اختصاص مجلس الأعيان (الساتو) . أما منازعات الأفراد فكانت من اختصاص هيئة الأيوروس (والايوروس عندما هيئة قضائية متخنة) التي ما كانت تقبل المحامين أمامها بل تفرص على صاحب الحق أن يدافع بنفسه عن حقه وما كانت تقبل شهادة العبيد

١٤ كم روما : المحاكم في روما القديمة قسماً : قسم يعبر في القضايا الخاصة بالأفراد ، وآخر ينظر في الجرائم العامة . أما القضاء فكان في أول الأمر من اختصاص الملك ثم انتقل إلى أيدي القضاة ثم آل إلى هيئة البريتور (praetor) والبريتور هيئة من قضاة معينين حسب لهم مقام رفيع في الدولة ويشاركون من بين طبقات الأشراف والنسلاء . ولما تزايد عدد الأحكام في روما تزايد كثيراً أوجهت مناصب « بريتور للأجانب » ثم لما تكررت القضايا لم يجد أولو الأمر بداً من خلق مناصب وكلاء البريتور وبهذه الكيفية تكون النظام القضائي في روما . أما مدة خدمة القاضي فكانت لا تتجاوز السنة الواحدة

ويقول المؤرخ ديسوري في كتابه « روما في عهد أوغسطس » : « كان للرومانيين عادة عربية يتحتم عليهم القيام بها قبل رفع قضاياهم إلى القضاء ذلك بأن يطأروا بأنهم سينصتون أنفسهم ، نسهم فكل قضية موضوعها النزاع على مصلحة خاصة كانت تتدعى بمباراة صورية : يشرك من الخصمين عن ساعديه استعداداً للمرافعة وما يكاد الخصمان يشككان حتى يتدخل القاضي لفصل بينهما . وإذا كان النزاع دائراً على منافع متقولة جني هذا المتاع أمام البريتور ثم يأخذ الخصمين في تنازعه في عنف وحدة حتى يشير إليهما القاضي بالكف عن الشادة ويعلم أنه سيفصل بينهما بقوة القانون ، أما إذا لم يكن المتاع من الأشياء التي يسهل بقاها فأن يجاء بصورة مصغرة منه ، ولو أن يمرر إليه شيء ، فقطعة من الخشب تمثل سفينة ، وعمود أو حجر يمثل بيتاً ، وجرة من العطين تمثل الأرض وهكذا على شرط أن تكون تلك القطع قد أحدثت من المتاع الأصلي الذي هو موضوع النزاع والذي يتحتم على طرفي الخصومة أن يدها إليه ليتلا أمامه هذا المراكب الصوري إلى أن يتدخل الشهود بينهما ويقودها إلى القاضي وهي يتأنيان . ولا بدري أن كانت هذه المادة المدهشة قد جعلت رمزاً للحرية التي يتمتع بها كل روماني أو لاثنت أن هناك مراعاة حقيقية يلتصقون إليه نظر القاضي بهذه الطريقة الحجة »

أما دفاع المحامين فكان محدداً له وقت يستريحوا به محاملة للقانون . وكانوا يقيسون وقت المرافعات بقياس خاص . يقول الكاتب اللاتيني أبو له : « . . . وشرطان مادمع لي الحاح في حرم المحكمة ثم جعس ينادي بصوت عال وقد وقع شبح يتكلم وفي يده إداة قمي الشكل فيه ماء يتساقط قطرة قطرة حتى إذا ما نفذ الماء كان ذلك علامة على انتهاء الوقت المحدد لدفاعه »

تروتسكي

خالق الثورة وفريستها

[بخاتبة فيه والتجائه الى الانسانية]

من يتأمل الأحوال الاقتصادية والسياسية في أوروبا الآن وفي الحين سنة الماضية لا يسهل إلا أن يرى أن علم الاقتصاد السياسي كان يجب أن يتم علوؤه بالطبيعة والكيمياء والميكانيكيات أكثر مما يهتمون بالأجور وحرب الطبقات وحقوق العمال وواجباتهم . فإن اختراع الائتوميل مثلاً قد أثر في أحوالة الاقتصادية في العالم أكثر جداً من جميع ما أثرته الأحزاب الاشتراكية . واختراع الحرب الصناعي مثل اختراع التيل الصناعي يؤثر الآن في أحوال العالم الزراعية كلها ويقرر الأحمور لزراع انقطي ونحاره وصاعه أكثر مما يؤثر فيها كلام السياسيين والاقتصاديين . ولو أن « الاقتصاد السياسي » درس من حيث المحترقات الصناعية وتطورها لتحقيق حرة كبير من الاشتراكية وبغنى خروج لمشكلات من أيدي الأفراد أو أيدي الهيئات الحكومية أو منه الحكومية . وفي ألمانيا الآن بصع عشرات من الشركات التي تنصرف عليها الحكومة حتى لتكاد الشركة تكون مصلحة حكومية

نعم بذلك أن التطورات الاجتماعية كان يجب أن تكون نتيجة البحوث العلمية وتحدد المحترقات والمكتشفات ، وكان يجب أن يكون المشيرون بها العلماء . ولكن الواقع الآن أن رجل السياسة يقرر فناس حياتهم الاجتماعية وبسبب له من الاستعداد لهذا العمل العظيم سوى دلاقة لأن يمتلك بها جواهر العامة بقوة خطابه . ومعظم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الحاضرة قد نشأت عن تقدم العلم وتأخر سياسة . عالم يكتشف ويخترع والسياسة ما تزال واقعة على التقاليد القديمة من حيث المحافظة على أمور لم تعد تنفق وهذه المحترقات الجديدة

ومن ينظر إلى روسيا وما عانت في السنوات العشر الماضية من الأزمات والمحطات والارتباكات لا يسهل أيضاً إلا أن يأسف على أن هذا الانقلاب الخطير لم يقوم به علماء وإنما قام به سياسيون يعرفون من أساليب الخطابة ما يقتضون به الجماهير ولا يتأولون يتكلمون عن الأحمور وحرب الطبقات ونحو ذلك مما لا يزيد روعة الأمة أو رهاقتها وإنما يبحث الحقد والكراهة في نفوس الشعب بدون أن يعوزه من ذلك شيئاً

وقد معي على روسيا نحو عشر سنوات في الشيوعية . ومن أعرب ما أدت إليه نبي رعيم من أكبر

زميلها هو « تروتسكي » قرين « لين » في الثورة وعقلها المدبر . ونحن نشعر فيما يلي لحمة من حياته قبل الثورة وسبعها حتى يدرك القارئ العربي شيئاً من العوامل التي تعمل لهم في أوروبا

تروتسكي قبل الثورة

ولد تروتسكي سنة ١٨٧٨ وكان أبوه يهودياً بشتل بالزراعة ولم يلبث طويلاً في المدرسة لأنه طرد لعناده وعصيانه . وليس « تروتسكي » اسمه الأصلي وإنما هو من الأسماء العدة التي أطلقها على نفسه خشية المراقبة . ولما بلغ التاسعة عشرة انضم إلى عصابة ثغى قتل القيصر فقبض عليه قبل اكتمال المؤامرة ونفي إلى سيبيريا . ولكنه كان شاماً قوياً فلم تنفع تلوج سيبيريا عن الحرب فخرج من روسيا وما زال يتنقل من بلد إلى آخر حتى رآه في لندن . وكان في تلك المدينة الكبرى رجل روسي آخر قد ثار على نظام القيصر وفر من روسيا هو « لين » وكان يقطن مسكاً حقيراً قريباً من المتحف البريطاني ويحرر جريدة صغيرة للمهاجرين من الأحرار والمضطهدين الروس . والتقى لانتال وراي لين في تروتسكي شاماً ذكياً جريئاً أحبه وتعلق به وجملة محرراً بهذه الجريدة . وكان تروتسكي يقضي فراغه في مكتبة المتحف البريطاني ويتتقن بما فيها من مختلف المؤلفات

وكان للاشتراكين الروس في ذلك الوقت حرب قوى خارج روسيا يعمل لحكم حكومة القيصر وحدث أن عقد مؤتمر من هذا الحرب قيل الحرب الروسية اليابانية فالتقسيم الأعضاء حزبين : حزب البولشفيين برئاسة لين وهم الأكثرية وحزب المنفيين وهم الأقلية . ورفض تروتسكي أن ينضم لأحدهما وآثر الحياد

ثم جاءت الحرب بين روسيا واليابان وسامت أحوال روسيا وحدثت اضطرابات فقام رجال القيصر باسيف والدار ، كما كانت عادة القيصرية ، فزاد الاضطراب في جميع أنحاء البلاد واضطر القيصر إلى اعلان العفو العام عن جميع المتمردين . فالتهم تروتسكي هذه الفرصة وذهب إلى روسيا وأخذ من ذلك الوقت في تأليف مجالس العمال أي السوفيت . وكانت مهمة هذه المجالس مقصورة على تدبير الاضراب . وحدثت عدة اضطرابات أدركت منها حكومة القيصر أن الفرض منها ليس ردة الأجور فقط كما هو المسموع من الاضراب في أوروبا ، بل يقصد منه إحداث الخلل في الحكومة بنية قلب النظام فقبضت على عدد كبير من رعايا العمال وكان تروتسكي بينهم وقدمتهم للمحاكمة . وتأثر عن تروتسكي في ذلك الوقت كلمة لصقت بحكومة القيصر بعد ذلك . فقد قال للقاضي : « ليس عندنا حكومة وطنية بل عندنا أداة للقتل بالجملة »

وحكم عليه بالنفي مدى الحياة في سيبيريا للمرة الثانية . وحل مع عدد كبير من رعايا العمال إلى إقليم ياقوت في الشمال الغربي من آسيا وهو إقليم موحش يشهد فيه قس البرد حتى أن عيون الإنسان

تجده أحياناً . ولكن تروتسكى كان يرحو العرا ويحب القرم له ويدبر له انه اير . وبينما هو في الطريق تعطل بالمرض والاعياء فقرر ان يتركون محاربه تركه في أحد المستشفيات . وسارت قافلة الثقيين وبقي وحده في مستشفى ريفي صغير ، فلما طلت اليه عافيه خرج مستراً بالغطاء في عاصفة ثلجية وما زال يمشي أو يجرى طول ليله حتى جاء الصباح وهو سيد عن أعين الحراس . والتقى بأحد التجار مرافقه مسافة طويلة ثم اتفقا برفقه يجرها جواد ويسوقه سائق سكران فاستأجرا هذه المرلة وسارت بهما وسط هذه العاصفة الثلجية حتى بلغت محطة « بزم » . ومن هناك استقل تروتسكى القطار وساعده الثائرون المسترون الى ان خرج من روسيا

وجاءت الحرب سنة ١٩١٤ فوافته في ألمانيا ثم انتقل الى فرنسا ولكن فرنسا طردته الى اسبانيا وهذه طردته أيضاً . وذلك لان تروتسكى كان اذا دخل قطراً اتصل باحزاب العمال وسب فيها روح القتل والنشاط . فلما رأى ان أوروبا صارت تحشاء ولا تقبله هاجر الى أمريكا ومعه زوجته وولداه وتزل بيوورك فاشتغل في تحرير الصحف مدة قصيرة ثم حدثت الثورة الروسية وخلع القيصر وكان في ذلك الوقت مدير سيناتورغرافا في بيوورك . فقرر تروتسكى الرجوع الى روسيا

الثورة في روسيا

ومادر الولايات المتحدة هربت الباخرة في إحدى موانئ كندا وعلمت به حكومة بريطانيا العظمى وخشيت ان هو سافر الى روسيا ان يصل لمقد الصلح مع ألمانيا فاعتقلته . وسكى كرسكى الذي كان متولياً للسلطة طلب الافراج عنه بصحبة قبال الحكومة البريطانية والتقى تروتسكى بلين في عاصمة روسيا فعمل الاثنان لقلب حكومة كرسكى . وأحسن هذا بما يعملانه فأعد عدته بقلص عليهما . وفر بلين الى هيلاندا ولكن تروتسكى رفض العرا . فقبض عليه واعتقل

وتصعقت أحوال الحكومة وصار اشياح لين يشنون دعايتهم بين العمال والجنود حتى اخبروا تروتسكى من سجنه وعاد لين ، وفي ٢٥ أكتوبر سنة ١٩١٧ اسقطوا حكومة كرسكى وأخذ كل من لين وتروتسكى في احتراع هيئة اجتماعية جديدة قوامها مجالس العمال أو « السوفيت » وقد مضى على هذه الحكومة نحو عشر سنوات . ومجالس العمال حقيقة محسوسة لا تخفى منها شدة في روسيا . ولكن الهيئة الاجتماعية الجديدة لم تظهر للآن وكل ما تحتلف فيه روسيا عن سائر أقطار أوروبا لها ما تزال تمناني القفر

ومنت لين وطهر مزاسم جديد لتروتسكى هو « ستالين » ، وشب بين الاثنين خلاف منشأ

رغبة تروتسكي في تطبيق الشيوعية بمخالفها ولو كان في هذا التطبيق غضاب الفلاحين ، وذلك أن اثنين حين رأى أن الفلاحين يرفضون تسليم غلاتهم أو أرضهم إباح لهم الأرض والمال ولم يشترط عليهم إلا ما يشترط على المالكين في سائر الاقطار . وكان يقصد من ذلك ألا يثير الفلاحين على الحكومة حتى ترسخ الانظمة الشيوعية . وبعد ذلك يعود فينظم استقلال الأرض على المبادئ الشيوعية . ورأى تروتسكي في العام الماضي أنه قد آن الأوان للتقدم في التعلم الشيوعية وتطبيق مبادئها على الفلاحين . ولكن ستاين رأى أن يبقى على ما رسمه لين . واشتد النزاع بين الاثنين حتى انتهى بنى تروتسكي الى سيريا للمرة الثالثة . وقد احتاروا له مكاناً دائماً هذه المرة قريباً من تركستان . ثم أذن له بمفادرة تركستان حيث نزل في تركيا

ستاين وتروتسكي

ولكن ستاين وجد بعد بنى تروتسكي أنه لا بد من السير على آراء تروتسكي . فإن الفلاحين الذين غلبوا الأرض الزراعية قد انقسموا ثلاث طبقات هي : طبقة الاغنياء ، ثم المتوسطين ، ثم الفقراء . وقد صار هؤلاء الاغنياء يستخدمون الفقراء ويكافئونهم عياً أو نقداً . وهؤلاء الاغنياء يدمرون أيضاً من الحكومة لأنها لا تحجب إقامة الاسواق لبيع حاصلاتهم ، بل تشتري هي بنفسها غلاتهم بالأمثال التي تقررها . فالدعاء مستحکم بين الحكومة الروسية التي ترى في وجود هؤلاء المزارعين الاغنياء منافسة صريحة لأرائهم الشيوعية ، وكذلك هذه الصفة تعدسها عماد الأمة التي تستند اليها الثروة ولا تطبق السكوت على استيلاء الحكومة على حاصلاتها بأجر الأمثال ولكن مع اعتراف ستاين بمخطأه ورجوعه الى رأى تروتسكي في نصر الشيوعية بين الفلاحين لا يمكنه الآن أن يأذن لتروتسكي بالرجوع الى روسيا خوفاً على مركزه من هذا المخاصم القوي ومركز الشيوعيين في روسيا ما زال مزعزعاً واكثر ما يزعزع هو طبقة المزارعين هؤلاء . وعدد الشيوعيين في روسيا كلها لا يزيد على ٨٠٠.٠٠٠ بين أمة تبلغ نحو ١٤٠.٠٠٠.٠٠٠ ولكن طبقة الهالك في المدن يؤيدون الحكومة التي تحلك جميع المصانع وتتصرف بقيادة جيش صاعق يبلغ نحو نصف مليون جندي غير ١٣٠.٠٠٠ من الحود الشيوعيين الذين يستميتون في البطاع عن مدتهم فالنزع الآن بين تروتسكي وستاين هو نزاع شخصي أكثر منه نزاع على المبادئ والمخطط . والطريقة الحديثة التي صمدت اليها روسيا في محاربة طبقة المزارعين الاغنياء أنها صارت تشتري الآلات الزراعية وتؤسس المزارع وتستأجر الفقراء في فلاحتها . وهذه الطريقة مع صوابها تحتاج الى زمن طويل لتحقيقها

بواخر لا تغرق

التغلب على مخاطر البحار

حدثت من مدة قريبة أن لما كان طافياً في مضيق المانش من الباهرة « ليرتي حلو » فشقيها بصين انفصل كل منهما عن الآخر، ولكن كل نصف استطاع مع ذلك أن يبقى طافياً مسافة عشرة أميال إلى أن بلغ حرارة قريبة من الشاطئ الهولندي

والواقع الآن أن الملاحة قد أصبحت مأمونة والسفر على الماء لا يريد خطره على السفر فوق اليابسة، وذلك إذا استعملت جميع الوسائل العلمية الحديثة. فيما حدث للباهرة من انفصال نهم قريب منها أو شوب نار فيها أو اصطدامها بباهرة أخرى أو هياج الأمواج عليها يبقى طافياً لا تغرق. ويكاد لا يتصور الإنسان خضراً يقع لبواخر الحديثة التي تصنع على مبادئ العلم الحديث غير إطنوح، وذلك عند ما تنتش في العطين لجهل الريان بمسالك البحار. وإذا نشدت الباهرة الكبيرة في العطين فإن لا يحدث منها أي خطر للمسافرين. وإنما الخطر يلحق بها هي أد يشق أنزاعها من العطين وقد يكلف ذلك تكاليف كبيرة جداً حتى أن أصحابها يؤثرون تركها لتتلف مكانها دون محاولة أنزاعها

زوارق النجاة

وقد أصبح زويد البواخر بزوارق النجاة من الكاليات التي لا ضرورة لها لأن الباهرة تبنى الآن كما قلنا لتتحمل جميع صوف المطب فلا تغرق. فقد اصطدمت الباهرة « مالولو » سافرة أخرى استرمتها فشقتها نصين كما لو ضربت بطوربيد من غواصة ومع ذلك لم تغرق. والسبب لغائها طافية بل السبب لبقائها كل نصف منها يسير على الأمواج كأنه باخرة مستقلة لها حيث لتل هذه التكة التي يجب أن تتوقعها كل باخرة تصطر إلى السير في العصاب، وذلك انه صنع لها مرجلان لكل مرجل آلانه وأدواته، فلما شطرت شطرين صارت كأنها باخرتان لكل منهما مرجله وأدواته وهذا هو ما يجب على كل باخرة أن تزود به، بل يجب أن يُرفع مستوى « أجهزة » البحرية وأن يعهم من هذه البارة فناء الباهرة طافية مهما حدث لها

كيف تجهز الباهرة عند خطرها ؟

وقد يشاغل القاري الآن : كيف لا تغرق الباهرة إذا شطرت شطرين ودخلها الماء ؟ فالجواب عن ذلك أن الابواب التي في جوف الباهرة تصنع بحيث تقفل لحفظها بيد الريان إذا صرمتها للمياه وهي تدفق عليها من الخارج، فتكون بذلك حاجزاً يمنع الماء من العطين على الباهرة

وانفادق والتوس بها . وهي متصلة اتصالاً كهربائياً بفرقة الريان التى يتسلط عليها وقت الاصطدام . ثم أن الباخرة « مائلو » عندما صبت قسم حوفا ١٢ قسماً كل منها يفصل من الآخر بأبواب متينة تتحمل ضغط الماء ويمكن الباخرة أن تبقى طافية ولو غمر الماء حصة من هذه الاقسام دون أن يشقها . وزيادة على هذه الاقسام صنعت قاعدة حوفا مردوجة لها جدران بينهما فراغ يمنع ارتداع حصة أقسام أى أنه كان يمكن الباخرة أن تبقى طافية ولو شق جدارها الاسفل من الخوْجُو الى الكوئل لانه يبقى لها جدارها الثانى

وما حدث للباخرة « لبرتي جلو » في مصيق المائش جدير بأن يفتح الاعين لمسكات الساعة الحديديّة في تأمين الملاحة ، فقد انفجر بجانبها لغم طاف فشقها بصعين ولكن الصعين بقيا متساكين ولم يفصلا إلا بعد ثمانى ساعات من حدوث الانفجار وقد بقي كل منهما طافياً . وكان للباخرة روارق الطنجة ولكن اريان نصح للبحارة أن يتركوها وأن يبقوا في مكاهم كل على شطر الباخرة الذى اتفق وجوده عليه . ولكن البحارة لم يقبلوا النصيحة وزلوا في الزوارق ثلث منهم أربعة من قرس البرد . أما الريان فقد بقي في مكانه على أحد الشطرين يتنشق بما فيه من وسائل الراحة والنفس والاحتياط من ارياح . وأعيد الشطران الى حالهما فضم الواحد الى الآخر وعادت الباخرة للملاحة وهي الآن تجوب البحر كأن لم يحدث لها شئ .

وهذا الحادث يدل على أن عصر روارق التجاء قد مضى وأن الباخرة يجب ان تبقى بحيث لا تترق مهما حدث لها من الصدمات أو الانفجارات أو الحريق

المهربى في البرامير

وربما كان الحريق أخوف ما تخافه البواخر ولكن البواخر الحديدية تحمل مخترعت جديدة تجعل الريان يعرف شيوخ النار مهما كانت صعبة ومكانها في الباخرة . وذلك ان لكل قسم من أقسام الباخرة أبوابية تنتهى في غرفة الريان وعليها رجاجة صافية . فإذا كان في أحد هذه الاقسام رجل يدخن فإن اللسان الحفيف الذى يتصاعد في الانوبة يترامى صاباً أزرق رقيقاً من خلف الزجاجة التى تنتهى بها الانوبة ، ويمكن الريان ان يعرف عندئذ مقدار النار ومكانها ، لان في كل أنوبة كرة رجاجة تشع نوراً كهربائياً شديداً داخل الانوبة . فإدام الهواء صافياً فلا يرى شئ . خلف الزجاجة ولكن اذا سرب الى الانوبة قليل جداً من الدخان سطع عليه الضوء الكهربائى فيترامى أزرق خلف سواد الانوبة . ولذا عرف الريان ووثق بوجود نار في أحد أجزاء الباخرة أطلق عليه بخار الماء فتغطى النار . وهذا البحار حاضراً في كل وقت والانابيب التى تحملها تستبطن الباخرة وتبلغ أقصى مكان عنها . ويمكن الريان ان يصر المكان ايضاً بثاني أكسيد لكربون

وهو عار لا تعيش فيه النار وهذا الذي يجعل الآن بالواخر ويصان مضبوطاً في ما بهت تتخلل جسم
الباخرة كالمرق

عن البحر

ويمكن اباخرة الآن ان تصرف عمق المكان الذي تسير فيه بدقة وصبط حتى ولو لم تقف لتسير
النور . فقد كان المؤلف قديماً أن تلقى الباخرة سلكاً أو سلسلة تنسج بثقل من الرصاص وكانت تضطر
الى الوقوف مكانها حتى تنتهي من هذه المهمة . ولكنها الآن تسرع عود المكان في لحظة وذلك بقياس
سرعة الصوت وصداء . هي طرف الباخرة ناقوس يدق فيسر صوته الى أن يبع الارض وعندئذ
يرتد صدى يسمع عند ما يلع الباخرة . ونحن نعرف سرعة الصوت في الماء هنا فاما قسمة المدة بين
دق ناقوس ورجع الصدى قسمين عرفنا كم تايه احتاج الصوت لكي يقطع الماء الذي تحت الى الارض
وعندئذ نستخرج مقدار السقي . ولا عرة هنا مقدار العمق أو يسير الباخرة

البرصة

وقد استعملت الوصلة منذ قرون لمعرفة الجهات وتسديد الاتجاه للباخرة ، ولكنها لم تكن في
الدقة التي يرغب في تحقيقها ربان الباخرة الذي يرى معه في وسط محيط يحوطه بالماء من كل ناحية .
وقد كانت الوصلة في وقت قريب ابره مخطئة بحملها الزمان في حيه فاداً أراد أن يعرف الجهات
أخرجها وعمرها في فية ثم ألغاهها على الماء لتطفو وتوجه نحو الشمال . ولا بد أن حركة الماء في الاتجاه
من اضرار الباخرة كانت تحدث خللاً بالاتجاه . أما الآن فال تحقيق الجهات أصبح في غاية الدقة
وذلك عقب البحوث التي قامت بها سمية كارنجي . هذه السيف قد صنعت كلها من الخشب
والصن ليس فيها صلب من الحديد ، والفرس من ذلك تحت القوى المغناطيسية في اتجاه العالم وتأثيرها
في املاحه وقد استعمل البواخر من بحوثها . وزيادة على ذلك يستعمل الآن الرديو لتحقيق الجهات
والخلاصة أن البواخر التي تجهز نفسها الآن بالمحركات الحديثة تأم جميع الطوارىء في البحار
ولا تخشى أية حادثة مهما بلغت فداحتها وخصوصاً لاتصالها بالدايم بالعالم وبالواخر عن طريق الرديو
الذي يبع استاثب لجميع أنحاء الدنيا في لحظة من وقوع الحادثة

تحية

متخرجي مدارس الفرير الى أساتنتهم

بمناسبة الاحتفال بالبريل الخامس لهذه المدارس في القاهرة (١٤ أبريل ١٩٢٩)

شدتم صروحاً للفضيلة والحيى	أضحت على هام الشهى أعلاما
صنتم لها من صخر من آية	تبقي على صدر الزمان وساما
نهضت بكم أرض الكنانة نهضة	ركبت لها في الحافقين مقاما
هم أقامت للحقيقة هيكلاً	أحلى الصكوك وهداه الأواما
ومناثر تهدي السيل الى الملى	كالجم يهدي في الدحى الأقواما
وحدثتكم للعلم ياسة الجسى	نركب القول وتصحذ الأفهاما
ومناهد للفضل طاب ورودها	تسبح العوس وتُنشئ الاجساما

هدى ما ترؤكم شدت مصر بها	كالكثير يرسل في الرئي أناما
هدى أبابكم تميم عماداً	كالنيت يهوى رحمة وسلاما

تغنى الصور وذكر أرباب الشهى	يملى على آثارها اسكنا
تقضون في شرف الجهاد حياتكم	مستزفين دم القلوب كراما
تسمون فوق العالمين بزهدكم	وتريدكم اعمالكم إخطاما
يسقى الرسالة كد فرديكم	مستزلاً من رب الالهاما
من عاش في الديباجة بريرة	كانت له الأخرى أبر مقاما

خطت لكم أبدى الخلود صحيفة	وشئت حواشيها سنى وعظاما
شكراً لكم فاليوم جثاها	زعى جهوداً للوقا ودواما
نهدي اكاليل اثناء البكم	مهي التحية مبداً وحقاما

أرئت نعمة الله

الحبشة ومصر

علاقتها القديمة والحديثة

قال هذا الفيلسوف هو الأستاذ سمعة عبد البديع كير سنة التلميع السرى في الحبشة . وقد كنه حكمة
رسالة لطران القطنى ثلثه وخمسة أساطيف من الاحاش [انظر]

الحبشة حصبة تقع في وسط أفريقية الشرق بين مدار السرطان وخط الاستواء ومنحدرها معتدل
وتحترقها حياض مرتفعة وتفصلها الآن المستعمرات الاوربية عن البحر (١) . ومتوسط ارتفاع الحبشة
٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ قدم . وقد يصل بعض قمم جبالها الى ١٥٠٠٠ قدم ويغيب . وتحترق الحبشة وديان يطفئ
محيطها أحيانا ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ قدم تمر فيها نهيرات كثيرة تحمل الطين المغص . وأكبر هذه الانهر
(اباي) أو النيل الازرق الذي يستمد مياهه من بحيرة تسانا والروافد الكثيرة التي تلتقي به في
طريقه حول قوجام الى ان يحدده نهالا الى الخرطوم . ويحمل هذا النهر وراوده العظيمة الى مصر
الطبي التي يسبب خصبها

ونهر هوات الذي يمر قريبا من ادبس أمانا ويحمل الامطار التي تسقط على الحبشة المائلة الى
الشرق ويعنى في الرمال قبل ان يصل الى البحر الاحمر
وأكثر جبال الحبشة بركانية وري حتى اليوم آثار فوهات الراكين بين جيسوتي ودير دوا أي .
حيث نقل الامطار وحيث يكون سطح الارض ممرصا للتميز المستمر من جباله ما تجرفه السيول .
معها من الطمي

الشعب

ان كلمة الحبشة عربية الاصل ومساها الاختلاط لاعتقاد العرب ان سكان الحبشة خليط من
الجنس الاسود وبعض الاجناس السامية . وكوش واثيوبيا اسماء عرفت بها البلاد ومكاتها عند المصور
القديمة . والجنس الحاكم في البلاد هو الامهري ويميل لونهم الى السمرة ويسكنون امهرا وفوجام
وتغرة . ويرفاد اللون سمرة أو يقل وفق طبيعة الاقليم وانخفاضه أو ارتفاعه ويوجد أثر للجنس
الاسود في البلاد أو يرى بعضهم كبيرى الشعاب عظمى الانوف ، وذلك أثر اختلاط الحبش بالدم الرعبي .
بواسطة الاماء

وقد أحصى الجنس الامهري ما جاوره من قبائل مثل : الجلا والكت والسوماليين والولو
وأكثر الخبايا الاحيية في البلاد الارمن ثم اليونان والهنود وهود اثيني وبعض العرب . وهناك

(١) التفت لجنرا الحكومة الانبوية مع اساطيف على لى لملها الاحيرة حبشة خمس لكمة ١٣٥ سنة ظهير امينار حيد .
حديدي ومريق سبارك الى العاصمة

جاليات صغيرة من المصريين والأنجليز والروسين والitalيين والروسين والألمان والاحيران يزدادان زيادة مطردة في الاعوام الاخيرة بعد الحرب الكبرى. ونظام الحكم القالب في البلاد هو الحكم الاتعالي ولكن في السنين الاخيرة وهمة الامراطور عليك والتجاني تعري حاكم البلاد الحالي ترند الحكومة امركية نفوذاً. والحشي حربي بطيمة بلاده ونذر أن زى رجلا غير مسلح. ويحتشد السلاح حسب اليئة فصهم مسلحون بالفوس او بالخرقة وكثيرون مسلحون بأحدث الاسلحة الاوربية. وبلس قاتل الاسد فزوة أسد تخليداً لصله العظيم. ومع ميلهم الحربي فثم كثر الناس وداعة وأقلهم قسوة في معاملة أعدائهم والاحاش اكثر الناس تمسكا بالمعادات القديمة واحتفاظا بقوميتهم

عمودهم بالمصريين

اتصل امصريون بالاحاش منذ أقدم الصور فلن بلاد تمت التي ذكرت كثيرا على الآثار المصرية والتي أمكن بعثات ملوك الاسرة السادسة ريارتها برأ وبئة المسكة حششوت والاسرة السادسة بجرأ هي جزائر من بلاد اثيوبيا وقد ذكرت على آثار النهر البحري باسم عروس وما زال احدى مقاطعات الحشة تسمى بهذا الاسم (عروسى). وكان قدماء المصريين يبيدون عيداً لاحدى آلهة اليب يسمى عيد العروس (١) ويقع هذا العيد في زمن ارتفاع الفيضان عدنا. وما زال الاحاش يبيدون هذا العيد باسم عيد الصليب وهو من اهم الاعياد عندهم وقد بقيت هذه الصلة حتى زمن البطالة

المسيحية في الحشة

كانت المسيحية أمتى صلة اتصل بها الشعبان وهي ما زال الرابطة الوثني بين مصر واحشة. وقد بدأت تنتشر في الحشة في القرن الرابع الميلادى وعين لهم القديس اثنايوس الرسولي بطريرك الاسكندرية أياسلامة اول أسقف. وقد لافقت المسيحية في مبدأ أمرها صلاباً حمة ولكن بنشور بعض الرهبان الاقباط واخوانهم الاحاش أخذت في الانتشار وتوطدت في البلاد فردتها قوة ونفوذ الاحاش في القرن السادس على اليبي وحاولوا فتح مكة ولكنهم أخفقوا ثم تبع ذلك طردهم من بلاد العرب. ثم بدأ الفتح العربي خلال بينهم وبين باقي الشعوب المسيحية ولكن صلتهم بالكنيسة النبطية بقيت الطريق الوحيد لاتصالهم بالعالم المتدين. وقد حاول العرب وجيوش بعض الدول الاسلامية فتح بلادهم وسكنهم اغصموا في جبالهم وتحصنوا بها وحافظوا على استقلالهم على رغم طوفان العرب احدى طمس على عالم الشرق بأجمعه. وبدأت نهضة اوربا وكان الرنهال في مقدمة الدول الاوربية في الاكتشاف البحرى فوصل أحد بحارها الى شواطئ الحشة وذلك أثناء اتراع الذي قام بين المستعمرين

(١) وقد على مؤرخو العرب المتأخرون ان هذا العيد على نصية يصرية ترمي لالة اقبل قليل بمصانه مع ان ميلاد قدماء المصريين كانت متبعة عن الفضايا الاممية

البرتغاليين ونجار العرب . وحاولت البابوية في رومية أن تستعيد من هذه الظروف ومن حاجج
 الاحباش للدفاع عن استقلالهم الذي هددته رحب الحشوش الاسلامية من الشمال . ولكن عينا حاولت
 فان تمسك الاحباش بكيسة ماري مرقس واشتغال اوردنا بعد ذلك بحروبها الدينية حالا دون ذلك
 وعادت البلاد الى ولائها لكنيسة مصر فبين لها بطريرك الاسكندرية مطرانا قبطيا برأس كنيستهم
 ويقوم بتوزيع ملوكهم . وقد وصل بعضهم الى نفوذ سياسي عظيم وكان لهم ما ملوك الحبشة من
 الميزات ، فلا ترفع ابطلة الجراء إلا فوق رأس متوح أو رأس المطران القبطي . وبقيت الحال كذلك
 الى عصر الملك يوحنا الذي طلب من البابا كيرلس الخامس أن يرسم أكثر من أسقف واحد
 ليقوموا بما تحتاج اليه البلاد من ارشاد ديني ورعاية القساوسة اللارمين . فرسم لهم مطرانا وثلاثة
 أساقفة أقباط في عام ١٨٨٣ وقد تولى آخرهم الانبا ميناوس سنة ١٩٢٦ ونفى الكرسي شاغراً الى
 الآن وقد هيأ ذلك فرصة لبعض الكنائس لان تسعى جهدا استطاعت وتصل الكنيسة الحبشية عن
 دنها المصرية ، وخصوصاً لان الاحباش طلبوا اليوم ما لم يطلبوه من قبل في تاريخ صلتهم بالكنيسة
 القبطية هي أن يرسم لهم أساقفة منهم تحت رئاسة المطران القبطي وأن تكون رسامتهم بواسطة غبطة
 الاب بطريرك . وقد حدث هذه المشكلة أخيراً وأظهر غبطة البطريرك البابا يؤنس عطفاً شديداً
 على مطالب الاحباش المعقولة ورأت الكنيسة القبطية ألا تحرم تلك الترابطة القديمة من التغير الذي
 يلائم العصر وتطوراته ولا تنقب هي سبل التقدم الذي يشهده الاحباش خصوصاً بعد ما أظهر
 الاحباش زعماء وشعاً من التعلق بالكنيسة المرقسية ومبادئها على الرغم من دس رجال انكائس
 الاخرى الذين ما رأوا كرسي المطران خالياً حتى أرسلوا وسلمهم ليفصموا تلك المروءة التي قاومت

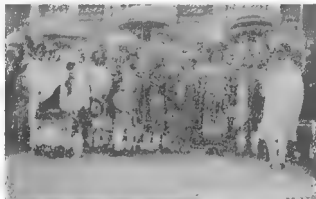
من الدهور

سبح عبد السيد



الحبة وسكانها

[اقرأ المقال المختص]



الحبة تفرى وعاشية

يرى القاريء في الصفحات السابقة مقالاً عن الحبة للاستاذ ميسرة عبد السيد كبير هيئة التعليم المصري في الحبة . وفي أعلى صورة جلالة الملك تفرى وحوله حاشية . وجلالت مشهور بحبه للأصلاح وأدخال الحضارة الأوربية فحشة وقد أنشأ المدارس والقطاعات الكثيرة وألغى الرق وحل الحبة عصوا في عصاة الأمم

فصحة حبيشة

تري باليسار صورة فتاة حشية من اللغات الهوائية يجلس في الحقل

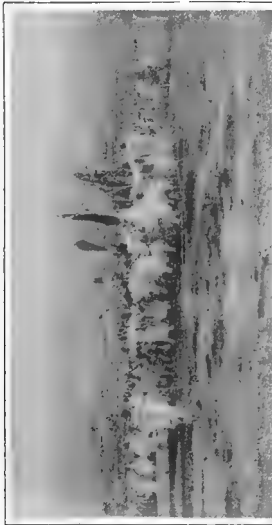


with

Figure 1. The effect of the concentration of the Fe^{2+} ions on the rate of the reaction.

صلى عليه وسلم

من رمان على انحاء - حنة عصر في رة - القديس - من جسد العجيب الذي هو أحد الأجيال الخلق - ولين يختار به في الحلت أجد . وهذا اليه هو من
عالم في النيل للسر - مروس -





نظر في الحديقة

رأى في أعلى صورة تحفة حشيشه ومد رسم عليها السطاس أو - بران العذراء



مستشفى في ارض بابا

لأننا حلاله الك تفرى - مستشفيات كثيرة في الحبشة وهذا المستشفى هو واحد منها

الفراغة في السودان

[من معاينة الدكتور محمد]

لما عرف المصريون السودان كان سكانه ما يزالون يعيشون في العصر الحجري الثالث أو الحديد وكان المصريون يرودونه لفقايسة التجارة ويحسون منه الذهب وريش النعام والعبد . وذلك حتى في العهد الذي سبق تأسيس الاسر الفرعونية في مصر . والارحح ان المصريين في ذلك العهد لم يجرؤوا حملة عسكرية الى السودان ، وانما كانت الفقايسة تقوم بالفقايسة في الاسواق المحلية على تخوم القنطرة

وقد جاء أول ذكر للسودان في جبر رحح الى الدولة القديمة إذ تقول نقوشه ان سمرو أحد فراغة الاسرة الثالثة حرد حملة على السودان وعاد بأسرى بلغوا ٧٠٠٠ من وماشية كبيرة وصغيرة بلغت ٢٠٠٠ ماشية

ونجد ذكرًا للسودان في الدولة القديمة بعد ذلك حين تذكر النقوش حملات مصرية موفقة لفتح الطرق في الجنوب وتأمينها . ومما فهم ان العلاقة بين مصر والسودان في ذلك الوقت كانت تجارية

ومن يتأمل خارطة السودان يجد ان الجزء الواقع بين اسوان والخرطوم قاحل ، وان غنى السودان وثروته يقمان في حوض الخرطوم . ولذلك فان المصريين القدماء احتاحوا لكي يؤمروا الطريق بين هذا الحوض وبين مصر الى ايجاد حصون تحمي للتجار وتجمع عارات القصور

بالبحر : اهرام بلأما
ملك السودان أي
انبيو القين تأثروا
بالخضرة للمصرية . وهذه
الاهرام في مروي
عاصمة السودان الثانية
وترى أيضاً بوابة على
النسق المصري الذي
يرى في المعابد المصرية



ومن الكلام على هذه الحصون يجب أن نحيط بعلاقات مصر بالسودان في هذه الفترة .
فمما لا يخفى أنها تنقسم إلى خمسة عصور :

١ - العصر الأول هو عصر الدولة القديمة وكانت مصر تحدد بحدودها الحالية
بشمالها ووسطها الغربي والشمالي

٢ - العصر الثاني هو عصر الدولة الوسطى حين شيد المديون حدودها في السودان
بشمالها ووسطها الغربي

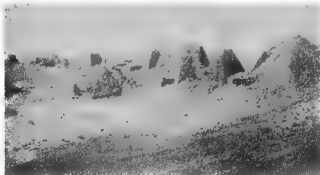
٣ - العصر الثالث هو عصر الدولة الحديثة حين استعمر المصريين السودان بمصر
وأقاموا عليه والياً

٤ - العصر الرابع حين استقل السودان وكانت عامته مابنا ، وفي هذا الحين استعمر
السودانيون مصر أو جعلوها مصر حراً من السودان واثبتوها

٥ - العصر الخامس هو استقلال كل من السودان ومصر واتصال عامته بحدودها
التي مروى

و ما ذكره هذه العصور لا لكي نترجمها جميعها وإنما لكي بين معالم العصر الثاني حين شيد
المصريون حصونهم التي ما تزال أطلالها قائمة في السودان

وهذه الحصون هي التي أقامها الدولة الوسطى في سبنا التي تقع على مسافة ٥٠ ميلاً و ٢٠ -
٣٠ ميلاً وهي كرمها التي تقع في جنوبها على مسافة منها



الاهرام السودانية في مروى برهان على تأثر السودان بالحصارة المصرية القديمة

وقد بنى من حصون سمنا سيزوسفريس الثالث حصناً صغيراً على الشط الشرقى وآخر كبيراً على شط الغربى وأقام فيه حامية مصرية . وهذان الحصان محتويان على قوش كثيرة معطاهما خاص بالادعية والصلوات ومنها ٢٧ قنطرة تذكر ارجاع النيل وقت الفيضان في الاسر ، اثنا عشرة . وقد وجدت بها في المدافن آثار مصرية وآثار الساعة الخفية التي نشأت حول مقام المصريين كالزوايا والبخاخير الحسية والحملان والاحلام

وكانت الحامية المصرية غنيمة في هذه الحصون مدى الحياة . فكانت تلك تعاد مصر ومع كل من أورد لها سرته من روحته وأولاده يعيشون في الحصن إلى أن يموتوا فيدهبون في المطامير الخاصة بهم

ورس سيزوسفريس الثالث رجلاً من أعيان البلاد كان الحاكم على أسبوط إلى كرمها التي تقع في جنوب سمنا وعلى مسافة غير صغيرة منها . وكان هذا الرجل يدعى حطيط وكان قد شيد لنفسه حرمًا في أسبوط لم يدفن فيه . وسافر حطيطاً إلى كرمها ومع أسرته بن معه خمسة محتوي على اتضاع مصريين ومر على سمنا إلى أن بلغ كرمها

ولم تكن كرمها في ذلك الوقت حراً ولكن حطيطاً شيد حصونها وحططها ، وأمر ببناء معادنها مع حامية سمنا على تأميم التجارة بين مصر والسودان . ودفن حطيطاً في كرمها هو وزوجته وخدمته الذين راحوا به معهم ودفعوا أجاءهم معه

وكان السودانيون في الآتيوبيون يعيشون في ذلك الوقت في طور العصر الحجري الحديث . فتمسكوا بحوز كرمها وسما وتعلموا من المصريين مبادئ الحضارة . وكان المصريون قد كسبوا في مصر عن العصبية المصرية في الدفن ولسكنهم رحلوا إلى هذه العادة عندما أقبلوا في السودان . وهما يحب ألا يبالغ في ظن القوة في هذا العمل فإن الإيمان باستمرار الحياة ثابت راسخ في قلوب القدماء فلم يكن للتصحية المصرية ذلك الجرع الذي عصى به عندما تأمها

وبما يحذر ذكره أن عادة قتل الزوجة والحلم ودسهم مع نللك أو الأمير لم تنقرض في ابوبيا . فأسما حقا الأهرام التي بناها ملوك مروى وحدا أن النساء والعبيد قد صحن بهم عند وفاة الملك

وفي الدولة الحديثة استمر المصريون السودانيون وأرسلوا إليه ٢٤ واليا بين سنة ١٨٨٠ وسنة ١٩١٠ ق . م .

واستقل السودان بعد ذلك بل نزل على مصر . وكانت عاصمته أولامدية بانا التي ظهرت بها أول أسرة اتبوية مالكة سنة ٧٥٠ وقيمت إلى سنة ٣٠٠ ق . م .

وحوالي هذا الزمن هاجر جزء من السكان إلى الجنوب التي ثروتها وماشيتها وأمطارها فأسسوا عاصمة جديدة هي مروى . وكان ملوك الاحاش مصريين في أدبهم وشعائهم يشيرون الأهرام ويمسكون أنفسهم ملوك مصر



الطعام والاخلاق

اذا تأملنا السباع التي تأكل اللحم والبهائم التي تقتات بالنبات ألبيا الأولى كالأسد والفر نشطة جريئة عادية بينما الثانية كالفر والجاموس هادئة وأدعة لا تنشط إلا مضطرة . وهذا الفرق نفسه نجده بين الأمم والشعوب . فالإنجليز والأميريكيون أنشط الأمم وهم أيضاً أكثرهم أكلًا للحوم بينما الهنود والصينيون يقاتنون بالنبات وهم لذلك وأدعوا يكرهون السعى والحركة . بل هذا الفرق نجده في أنفسنا اذا نحن دققنا النظر في سلوكنا عقب كل وجبة

وكما يعرف أن مزاجنا يختلف باختلاف حال المعدة من الاعتلاء إلى الفراغ . فنحن وقت الطوع نسرع إلى التوجه والنوم ولا نحتمل أقل أذى يصيبنا بينما عقب الطعام نشعر بارتياح ونرضى عندئذ بالتسليم . وبسبب الانتماس الذي يحدث لنا من القهوة أو الشاي سوى أثر من الآثار التي يجذبها الطعام أو الشراب في مزاج النفس ولا نذكرها الجوع أو التخدرات الأخرى

ولكل إنسان « شخصية » هي مجموعة ميوله وموارعه واستعداداته للوسط وخطاه وهذه « شخصية » تكون بالتربية والصناعة والثقافة أي تلك التأثيرات الفنية التي تؤثر فيها . ولكنها تتكون أيضاً تلك التأثيرات الحسية التي تتألف من عناصر الطعام الذي يأكله أو مرمرات العدد أو حال الجسم في المرض والصحة . وذلك أن الأعصاب تتأثر بكيمياء العناصر المختلفة التي تتألف من سوائه وهذا التأثير يبدو في لونه والسلوك . فمن المعروف الذي ثبت مثلاً عن السائحين الذين صلوا الطريق وماتوا من العطش أنهم يصابون بنوع من الجنون يجعلهم يأكلون التراب

ولما كان الجيش الألماني في رحلته على فرنسا يضطر إلى السير على الأقدام طول النهار كان الضباط يورعون على الجنود مقادير من محلول « صوديوم ثيوفوسفات » إذا شربوه ذهب عنهم الأعباء . ولا يعرف إلا أن كيف يؤثر هذا المحلول في الجسم حتى يزيل الشعور بالأعباء ، فالإنسان يقولون إنه يتحد مع الأحماض التي تحدث من حركة العضلات ولكن الأميركيين يقولون إن زوال الأعباء ناشئ من أن هذا المحلول يلين الأمعاء بعض التلين

وهناك طريقة أخرى لازالة الأعباء يمكن كلاً ما أن يحرقها في نفسه . وذلك أنه حين نغرق من كثرة الجهد يمكننا أن نتناول كمية من ملح المائدة فيذهب عنا الإحساس بالأعباء لأن هذا الأعباء قد نشأ من قلة الملح التي حدثت بالجسم لخروجه مع الفرق فإذا استلنا كمية من الماء والملح عاد توازن الأملاح والأحماض في خلايا الجسم ونذهب عنا الأعباء

ولكن دعاب الأعباء وإن يكن رهائاً على تأثير الطعام في الأعصاب فهو ليس رهائاً على أنه يؤثر في الشخصية والأخلاق . وهناك طعام آخر يؤمن به الناس ويقولون أنه عذبة للدماع . وهذا الطعام هو السمك . ولكن الواقع أن السمك يؤثر في شخصية الإنسان قلماً يؤثر في ذهنه ، وذلك أن السمك البحري يحتوي على مقدار من اليودين وحض السلفوريك . ومن المعروف أن العدة الدرقية تقرر اليودين في الجسم فيجري مع الدم ويحدث للنفس نشاطاً ومرحاً كما يحصل الغثرة

صافية . وحين تفرس هذه القدة وتمحز عن افرار اليودين يقبل الشخص ويصير اللون كاليا ويستولى الفطور عليه . وقد تفرز القدة البرقية عدتد مفررات سيئة تحدث للجسم طعنت ، فالتى يحدث لنا عند ما نأكل اسماك البحرى ان القدة البرقية تقتذى بما فيه من اليودين ثم تفرزه لنا غذاء صالحاً للجسم فيحدث لنا نشاط وقته هي جميع أنحاء الجسم وبته اللعاب والاعصاب متلفاً تشبه سائر الاعضاء . ومن هنا الاعتقاد بأن السمك غذاء اللعاب . ويجب ان نشير هنا الى ان السمك البحرى وحده هو الذى يحتوى على اليودين ، اما سمك الأنهار أو البحيرات العذبة فلا يحتوى على هذا العنصر أو يحتوى على قليل منه جداً

وقد عرفت الحكومات قيمة اليودين لحقت على مستخرجى الملح ألا يبيعوا ملحا خالياً منه . وليان ذلك نقول ان الملح يؤخذ الآن من مصدرين أحدهما الحار حيث تنشأ املاحات ويصنف الملح من فهذا يحتوى على عنصر اليودين ، والآخر الملح الصخرى الذى يوجد بعيداً عن الحار فهذا لا يحتوى على هذا العنصر . ولذلك فان حكومة استراليا قد منعت بيع هذا الملح الثانى . وتحت ولاية مونتيفان من الولايات المتحدة احتواء الملح المبيع للجمهور على كمية من اليودين

وعلى ذلك يمكن ان نقول ان السمك ليس غذاء للدماغ بل للعقد . وهذه القدة تكاد تقررو للانسان شخصية وهيئة وسلوكاً وقامة وسماً ومحافة ومراجاً . فمد الطفل الرضيع مثلاً عدة تقع في الصدر تسمى « القدة اليمومية » وهي تفسر بعد السنة الاولى وما تزال في صوره حتى لا يبق منها سوى الاثر عند ما يثبت الطفل . ولكن يحدث أحياناً أن تنفى هذه القدة حتى في سى الرحوة فيكتسب الوجه مسحة طفلية . ومن المعروف ان القدين البرقية والتخامية تقرر ان قامة الانسان طولاً أو قصرأ وخولاً أو تنبها

وللامراض أمراضاً زافها فتلازى المصابين بالتمرن يستسلمون للخيال وأحلام اليقظة ويحسمون للإحباء ويكوبون أكثر تفرزاً وتهيجاً من غيرهم . وقد وجد الدكتور كيف ان العلاج يصيب ناساً لهم شخصية مفررة تعرف بعلامات لا تخطئ ، منها الصلف والساذ والاثابة والاصرار . ونحن نجد هذه الشخصية واضحة في أناس لا يصابون بالعلاج فيمكننا أن نستنتج أنه لو سامت حالهم لحدت لهم العلاج . وقد وجد تحليل الدم ان الحالة التي تحدث للعلاج في الجسم هي عكس الحالة التي تحدث انديبيطس . ولذلك فان العلاج بالعلاج الآن ببناء يريد الاحماض في الجسم وهو تقريبا عكس الغذاء الذى يعطى للمصابين بالديبيطس أى البول السكرى

ولكن تميز الامراض بتحليل الدم يعد من الاشياء السهلة الواضحة اذا قيس بتميز المزاج والاحلاق بين الامحاء . فالدكتور روث يقول مثلاً انه وجد ان الدم أو الاكتئاب يحدث اذا طرأ خلل للكتلين فمجردنا عن الامرار ، وأن تهيج الاعصاب يمكن معالجته باعذية تحدث في الجسم أحماضاً كالبيس واللحم والقمح والارز ، وان الاعتناء يمكن معالجته ببناء يحدث انفى في الجسم كالعطاس والبلن والكرنب

الشخصية والفردية

علاقة الفرد بالمجموع عندنا وعندهم

ل من يزور بلاد أوروبا وأميركا الرافية - لا يجد للفردية المردولة أنراً ظاهراً فهي لا تكاد تكون شائعة إلا في مصر والشرق . فالتاس هناك أفراد حقاً . ولكمهم أيضاً حاجات وحياتهم الاجتماعية أشد ظهوراً فيهم من حياتهم كأفراد . والجماعة عديم لها حقوق ولها مميزات . وليس يجرؤ فرد منهم على التلبس تلك الحقوق وهذه المميزات . لأن الجماعة قوية . ولها رأى عام قاهر وعدم رصاصها يقض مضاجع الفرد . ويسلبه راحته وهندسه بالله .

والامر هنا بخلاف هذا في بلادنا . فهنا نحن أفراد لانتهم كثيراً بالجماعة . وليس لها عندنا الحقوق التي يجب أن تكون لها . والفرد منا يسير في الأرض طويلاً وعرضاً يصل ما يشاء ويقول ما يريد . ولا يعمل حساباً فيما يقول ويفعل إلا للأفراد منه فما دام عمله أو قوله لا يمس فرداً بذاته . فهو يشعر أنه حر لا رقيب عليه ولا حسيب . ولا يفهم أنه اذا كان للأفراد قبله حقوق فبالاولى يكون للجماعة قبله حقوق أيضاً . ولكن كلمة « الناس » لا تمنى شيئاً عنده . فكل ما يستطيع أو يريد فيها هو هذا الانسان وذلك الرجل ، وما دام هذا الانسان أو ذلك الرجل رضى نفسه بنصرف هذا الفرد أو عمر عن أن يرد اعتدائه فليس للجماعة حق في أن تمنع أو تقول أو تفعل شيئاً ، وعلى هذا فالتاب يعترض السيدة في طريقها ولذا حاولت أن توفقه عند حده لا يفهم لماذا تتدخل أنت . وعييت قائلاً : « ما شأنك أنت ؟ هل هي أختك ؟ هل هي زوجتك ؟ » وعادمت ليست أختك أو زوجتك فأنت فرد من الناس . ليس لك حقوق بصفتك عصباً من هذه الهيئة لأنه ليس للجماعة عليه حقوق . وكل مالك من الحقوق فهو بصفتك فرداً ليس غير . وبصفتك هذه لم يتعد عليك هذا الشاب ما شأنك عنده إذن ؟ دعه وجهاً لوجه مع هذه السيدة . فالنزاع بين فردين ليس ثالث دخل فيه إلا عن طريق القرابة أو الزوجية

ذلك هو محصل فلسفتنا من الاجتماع . وأنقص من ذلك فلسفة النالية المطبى من سكان هذه البلاد . والفرد منا يتعامل مع أفراد آخرين وليس مع الجماعة . وما دام لا يحس بهذه الجماعة . ولا يراها أو يتحدث إليها وتحدث إليه . وما قامت لا تضع يدها في يده . أو تجذبه وتدفعه أو تصعبه بالنفي ائدأ . لنصرف فليس لها وجود بالرة . ولا يهم متى لوحودها الا من هذه الناحية ائدأية السرفة . فتشاهد عنده عشرة رجال أو خمسون امرأة أو ما أشبه . أما ذلك الكائن المصوى الذي ندعوه بالجماعة فهو شيء خيالي لا يحس له وجوداً . وبالتالي لا يعمل له حساباً

وقد أن نمن في شرح هذا الاجمال يحس بنا ان ننه الى الفرق الهائل بين فردية وفردية

ولضرورات القوة يحس ما ان تسمى أحدها فردية (Individualism) والأخرى شخصية (Individuality) وأن كل أصل الاثنين واحداً في اللغة الانجليزية

فالشخصية امر مرغوب فيه . وكل نظام اجتماعي لا يسمح لها بأن تستمر وتترعرع وتتقوى فهو نظام على تعجب مداواته . فلا خير في بيئة تخرج الناس على غرار واحد كسيارات فورد هذا كذاك على السواء . لانه على مقدار نمو الشخصيات وتباينها وتنوعها تنويع خبر الجماعة كلها . فكل واحد له طريقة خاصة في التحدث والسير والجلوس والقيام . ثم ان له طريقة خاصة أيضاً في التفكير والتعبير عن أفكاره وفي نظرائه للاستياء وفي تأثره بها . وبالاختصار فان كل ما يميز انساناً عن آخر من هذا العالم هو شخصيته (His individuality) لانه لو كان كل ما صورة طبق الاصل للآخر ما كان من الحكمة في شيء ان توجد هذه الملايين من الناس . فكل يكمن انسان واحد ما تعبّر هذا العالم . ولكن لاننا نختلف أحياناً عن الآخر فلا بد من وجود الجميع

فالشخصية ادنى هي عبارة عن التنوع والتباين في المقول واليول والرجبات والآمال . وهذا التنوع والتباين ضروريان ومحبت العمل المتواصل لتوافرها في الافراد . وبذا يكون الواحد ما تنسأ للآخرين ومكملاً لوجودهم . وكما يقول الاستاذ ديوي : ان الشخصية في معناها الادبي والاجتماعي .. هي الاقدام والاشكار وتنوع الكفايات . والاصطلاح بالمستويات التي تنحصر عن عقائد الفرد وتصرفاته . وكل هذه ليست هات لنية . وانما هي أمور مكتسبة . وعلى هذا فهي مما يفرس ويكون موضع التمهيد والرباطة والتشجيع والتمابة الى أن يبلغ أتمه

والفردية شيء آخر بخلاف الشخصية . فالاولى هي ضرب من محبة النفس ونوع من كراهة الجماعة واحتقارها . أو هي مرض نفسي . وعلى هذا فهي لا تستقيم في الجماعة . وليس بين هذه وبين الفردية من الامور المشتركة الا الابع المسمى والتضال المستديم . ومن خصائص الفردية أيضاً أنها صفة متصفة بمجموعة الافاق عفاً لا ترى شيئاً مما عدلها .

وفرق بينها وبين محبة القنات . فهي في قتال مستمر مع الجماعة على الوجود ذاته . وليس على حيلة الاشياء الاخرى كحبة القنات . وليس بيان ان يقاتل الانسان ويتصل بوجود ذاته أو يفعل ذلك لحيلة شيء آخر . فلا يستوى هذا وذلك . لانه قد يكون من مصلحة الحب لئله أن يتعاون مع الجماعة ويسير معها ويعينها على تحقيق أغراضها لانها أعراضه أيضاً أو لانها تعيده وتعود عليه بشيء ثم قد يجوز أيضاً أن يخضع الحب لئله للجماعة لكي يتقى عضها ويحون نفسه من عقابها . وما هذا ذلك فقد يجوز أن تثق الفردية بمحبة النفس في أكثر من موضع واحد

وليس للفردية مصلحة في التعاون مع الجماعة . بل كل مصلحة في أن تترك الجماعة نشأه يفعل ما يشاء كيف يشاء فمصلحته ادنى في أن يشد ويند ويوحد على الطرف اذفاض للجماعة . وهذا ليس لسبب الا أنه لا يحب الاجتماع ولا يحب لما بهم له المجموع . ولكنه لا ينفر من التمسك مع

الأفراد بالأخذ والمطالبة . لا يعرف من ذلك لأن فرديته في هذه الحالة تبقى قائمة بنفسها كما هي . فليس يطلب إليها أن تدمج في الجماهير .

ثم أنه يشعر أنه في كفة ميزان وناقى الجماهير في الكفة الأخرى . فإن رجحت الجماعة شال هو . والعكس بالعكس . أى أن معه تكبر وتصخم إلى أن تعدل مجموع باقي الناس . فيصير في هذا العالم طرفان فقط . وعلى من يريد أن يتعامل معها أن يفعل ذلك على زعم أن هذين الطرفين متساويان . وأحد هذين الطرفين هو هذا الإنسان الفردى . والطرف الآخر هم الناس جميعاً . أو الجماعة التي يوجد هذا الفرد بين طهراتها . يقول هو بهوس « فليس كل نمو في الشخصية مرغوباً فيه أو مستطاعاً من الوجهة الاجتماعية » . لأنه لو تصخمت شخصية الفرد إلى أن صار كالإله الخيال يدرك هذا العالم الصغير طويلاً وعرضاً لما بقي للشخصيات الأخرى إلا أن تتضائل وتصر إلى أن تصبح كالقبور القذرة . فالله الغير متناسب لأحدى الشخصيات معناه الله الباقي للشخصيات الأخرى . وهذا هو الحال مع كل نغمة لا يتناسب مع التوازن الاجتماعي . والله الاجتماعي معناه اضطراب النمو للأفراد الذين تتألف منهم الجماعة »

وليس بين الفردى والمحبة لنفسه الاخطوة قصيرة جداً لا بد وأن يحطوها هذا ليصير محبة لنفسه أبصاً . فالأول منهما لا يرى خيراً في الجماعة والثاني يزيد عليه خطوة واحدة . وهي أنه يرى أن الخير كل الخير فيه هو ، وهذه خطوة قصيرة كما هو واضح

وبعد هذا نرجع إلى الفردية نفسها لثقلها مضرة بالجماعة البشرية . أولاً لأنها تفكك وحدة هذه الجماعة . وليس من ينكر أن البشرية وصلت إلى ما وصلت إليه لأنها كانت دائماً تعمل كوحدة وليس معنى هذا أنها لم تكن تتفائل وتتفرق إلى شيع . وإنما المقصود أنها كانت متصانة بشكل من الأشكال . حتى أن كل ما حمل لها أو صدها من جهة وصل صدها إلى الجهة الأخرى . فالإنسان «فردى» (*Pethicanthropus, erectus*) عندما انتصب على قدميه في جريدة جاره انتصب كل إنسان على الأرض . وعند ما أفلح المصريون وادى النيل أفلح الإنجليز ولدى التيميز . وللموت الأسود في اللقمان انتشر في كل أصقاع العالم الأوربي يومئذ

فكل هذه وأشابهها تنحى لتدل على أن الإنسانية وحدة لا تنقل التجربة . ولا يجوز تفكيكها إلى وحدات قائمة بنفسها أو إلى أفراد . فهي في هذا كالجسم الحي له أعضاء ، ولا يتأني فصل الأعضاء بعضها عن بعض . بل يصح الاعتناء بكل عضو على حدة . وذلك لجبر الجسم جميعاً . فالفردية هي هذا هي معمول بعمل لخدمة الجماعة وتفكيك وحدتها . ومن شاعت الفردية عمت القوضى وصار الناس قوصويين . يقول فوييه (Fouillée) « إن أكبر خطر يجب أن تتقيه الأمة الديمقراطية هو تفكك الجماعة إلى وحدات ليس لكل منها هم إلا ما كان متصلاً بالنفس مباشرة . أو

تمكينك هذه الجماعة الى افراد يتناقص فيهم الشعور بالعلاقات والتشويبات الاجتماعية » وما يحذرنا منه قويه هو عين ما تسمى اليه الفردية

وفي طيبة الاشياء ان الفردية عدوة التعاون أيضاً لان هذا يتطلب مجهوداً مشتركاً يقوم كل منا بحظه منه في دائرة اختصاصه . وهذا ما تستطيع الضرورات الاقتصادية ان تحققه على نوع ما في بعض الحالات . فاعيش يدفعاً طوعاً أو كرهاً على ان يتعاون مع شخص اناس . كالحال مع الدئاب تجمع لشخص على فريستها . وفي شمت تفرقت كل الى سيله . ولكن ليس للامور الاجتماعية قوة الامور الاقتصادية . ولذا نحن ان الفردى يتعامل مع الجمهور في البيع والشراء والاخذ والعطاء . ولكنه عندما يترك نفسه بعد ذلك ينزوي عن الجماعة وتقطع كل علاقة له بها . فليست هي منه ولا هو منها . ولا يعود يجمعها شيء الا ما كان من الضرورات القصوى

والفردى أيضاً يتعاون مع المعاهد والمنشآت ولكنه لا يستطيع ان يتعاون مع الافراد والجماعات فتلا نجهد لايشعر بخرج من ان يستقل الترام . وينسحب الى دور الصور المتحركة . ويقوم بالاعمال لصنوعة منه في المكتب أو المصنع . أما انه يجتمع الى رفاق ليقوم بمشروع مشترك . أو ينضم الى جماعة للهو والتسليه الريشه فلا . لأن هذا يتنازع مع ميوله وانغماحاته الفكرية . فهو على هذا يأخذ من الجماعة ما هي مستعدة أن تعطى وينتفع بنتيجة جهود أفرادها المشتركة من مافع خاصة وعامة . ولكنه لايجترأ اصلاً ليتعاون معها فيما يعود على الجميع بالخير المشترك

وهؤلاء الفرديون في الواقع معزولون ان لم تكن الفردية في أصلها مرمى من الاسرار النفسية وهو الأغلب . لانه لا يستقيم للانفهام ان اسماً سليم العقل والمأظفة يزدرى الجماعة التي ولد ونشأ وترعرع فيها مهما كانت حالة هذه الجماعة . لانه اذا لم يكن لهذه الجماعة فضل أبداً فكيف لها طراً أنها أنتجت اسماً مثله . يجب أن يكون لها على الأقل هذا الفصل في نظره . أما نحن فنوقى ان جماعة نتج عدداً كبيراً من هؤلاء فهي مقيمة ومريضة . ويجب أن يحرص العقلاء فيها على معالجتها بكل الطرق الممكنة .

ثم ان كل مفرد من سمات مكتسبة أو موروثه . وكل ماله من حضارة ومدنية وثقافة هو من فصل جماعته عليه . فلو لا الجماعة المصرية مثلاً لا استطاع أحد من الافنديات أن ينس السراويل . لانه لو ولد في أواسط افريقيا لما كان له الا أن يسير عارياً . كل هذه الايادى التي للجماعة عند الانسان لفردى تغدو مدسبة ولايتقى من كل هذا الا هو بعينه . وحتى هذا أيضاً شارعه فيه . يقول الأستاذ صورز بمجمعه شيكاغو : ليس للشخصية معنى من دون علاقتها بالجماعة . فلماذا يتبقى من (أنا) بعد أن يتزعززع بها كل الاحتمالات التي كانت لي كإخ وزوج وأب وصديق ومواطن ومعيد لما عمله الانسان في الماضي ومنجبل لما سوف يعمل في المستقبل ؟ حقاً ان (أنا) ليست مجموع

هذه العلاقات فقط . لأن لي شعوراً بوحدة الشخصية وهذه الوحدة هي التي تجر كل هذه الاختبارات . ولكنني حصلت على هذا الشعور وحزت على هذه الشخصية عن طريق العلاقات الاجتماعية . فإما ما أنا إلا عن طريق هذه العلاقات . وغيرها فست شيئاً مذكوراً . ثم إن عنى الشخصيات هو في الحياة الاجتماعية . وكما تكون حيوية الجماعة كذلك تكون حيوية أفرادها .

ويشعر من هذا أن هؤلاء الفردين هم في الواقع صرصة على الجماعة التي يتمون إليها . فهم حجر عثرة في كل خطوة تخطوها . وكفى لهم معطلون لروح الجماعة المنوية . ولن نستطيع هذه الروح أن تبلغ أشدها مع وجود هؤلاء . لأنه يكفي الجماعة أن يشذ عنها بعض الأفراد فيضطرب حالها المنوية إلى مستوى لا يليق . ويمكن أن يتحقق الإنسان صدق هذا الكلام أن يلج بمبادئه عم النفس الاجتماعي (Social Psychology) . لا بل يكفي أن يلقي نظرة على المتطلبات التنموية العامة لينطق هذا الكلام . فإني مكوس بضمة أفراد على مشروع من اشتروعت كاف لأن يمدد من أساليبهم . وتستطيع أيضاً أن ترى مقدار أثر الأفراد في الجماعات في عرض الشرع . ففي حشد بعد بشرات الألوف يكفي لتفريقه أن يجرى بعض الأفراد نكوصاً على الإعتاب

وإن هؤلاء الفردين في الحياة الاجتماعية أثر خفيث . وليس موقعهم بإزاء هذه الحياة سلباً فقط أي أن الجماعات لا تستطيع أن تسقطهم من حسابها وتسير في طريقها . لأن وجودهم ذاته منط لمة الجماعة ومضيق مجهودها وداعية لحداتها . ومن لنا نذكرهم أن خدال الجماعة بأي وجه من الوجوه هو في نفس الوقت خذلان محقق لهم هم . أظنه مرناود شو الذي قال مرة أنك أن أردت أن تبش في هذا العالم فلا بد لك أن تقاسمه أقدماره . أما أن عر عليك ذلك فيحدث بك أن تبحث لك عن كوكب آخر بخلاف هذا لتبش فيه . ويقول الأستاذ هوبوس أيضاً « ينتج من هذا أن نحو الجماعة وتقدمها هو في نفس الوقت نمو وتقدم للأفراد . وإفنا كان معنى النمو هو الاتجاه إلى حياة كاملة ومبينة بالمعاني فتقدم الجماعة هو في الواقع توجيه حياة أفرادها إلى الكمال والأمناء »

بفقر فام



هل يستطيع الرجل أن يحب امرأتين في آن واحد ؟

نقيب ٨٤ رداً على هذه المسابقة التي أعلنا عنها في عددي ديسمبر ويناير من هذه السنة . وقد اجتمعت في الشهر الماضي بدار الهلال اللجنة المؤلفة لفحص هذه الردود فلم تجد رداً متعوقاً نموذجاً يستحق جعل صاحبه جديراً بالجائزة تمامها وقد وقع اختيارها على ثلاثة ردود لم تر وحداً للمفصلة بينها فقررت قسمة الجائزة — وقدرها عشرة جنيهات — بين أصحابها

وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من حضرات الاساتذة :

خليل مطران . علي عبد الرازق . سامي الجريدي . احمد فريد رفاعي . حسن الشريعت .

سلامة موسى

أما الفائزون فهم حضرات :

حسن جلال بك رئيس السكرتارية بوزارة الحفافية . مصر

محمود اسعيل المكي افندي . شارع نجيب الحداد نمرة ١٩ وانغ باشا . اسكندرية

جيم قودم افندي . صندوق البوستة ٩٥ اسكندرية

فهيثم . وترى ردودهم مفشورة فيما بعد :

— ١ —

دخل علي صاحب لي وبين يدي عدد (الهلال) الذي يشتمل على هذا السؤال فطرحته على

صاحبي بقصد التفكه بمحدثه وملاحظاته لانه ممن يدينون بقول الشاعر :

ولا خير في عيش بغير صباية ولا في مكان ليس فيه حبيب

فلم يلبث ان تدفق كالسيل بمحدث شئ لا حرج علي في أن أنقله الى قراء (الهلال)

ليشاركوني فيما وجدت فيه من متعة

قال صاحبي : « نعم يستطيع الرجل أن يحب امرأتين في آن واحد ! ولم لا ؟ أفلا يستطيع انهم

أن يقيم بلولين من الطعام في آن واحد فيسيل لكل منهما لمانه ؟

« ان الحب نتيجة الحساسية . والحساسية فطرة تغطر عليها النفس . فالعس الحساسة تغطرتها

نفس حبة بطيخها . ولكن العوس تعاوت في حساسيتها . ففيها الحامدة التي لا يكاد يستهوها شيء »

وهنا حول صاحبي وجهه عنى قائلا : « كنفس بمصهم » ثم استطرد قائلا : « وفيها المعتدلة التي تتأثر

حسابيتها سوع حاس من الجمال فهي لا تهتز لسواء . وفيها الشديدة الاحساس التي تبيل لكل هبة نسيم والتي يبيت صاحبها يقظان لكل نظرة تقع عليه . وهنا حدثت في وجهه قائلا بدوري : « كفس بعضهم ! » فابتسم وقال : « اؤكد لك اني اأفخر بأنني من هذا القسم الاجبر . على أن المسألة كما وضحت لك مسألة استعداد يختلف باختلاف النفوس فيختلف أيضاً قلبيتها للحب »

ثم أشعل صاحبي لعافه من التبغ وبعد أن جبر منها نفساً طويلاً عنه من فقه وهو يقول : « ذكر ان حين بلغت السادسة من عمري دخلت (كتاباً) لأتعلم فيه القراءة والكتابة وكان (فيه) هذا الكتاب رجلاً نوبياً مساً كيف العصر فكان يجلس ومن حوله أربعة أو خمسة من تلاميذه يلقون عليه في آن واحد ما استظهروا من السور مع أن كل واحد في سورة تحالف سورة صاحبه فكان يتسع عقل هذا الرجل للإشراف على كل ما يلقيه عليه (المسمعون) ولا تقوته لحة واحدة من هؤلاء التلاميذ !

« وشاء القدر أن أشب على نسق هذا الفقيه . فأكون أنا أيضاً فقيهاً — لاني الحفظ والسمع ... ولكن في الحب ! وكما كان استعداد ذلك الفقيه يجعله يجمع تلاميذه حوله ليلقوا عليه ألواحهم دفعة واحدة وكان يستطيع — لو شاء — أن يفرد بكل واحد منهم حتى يتم سورته وجبت نفسي لأنعم الا وهي عامرة بالاجاب — وهي بطنها عامرة أبدأ . فبالجل عيلاً الوجود . وهي تحمل دائماً من أعباء الحب قدر ما يصادفها ويعلق بها أو تنطق به من هذا الجمال

« ومن أعرب ما وقع لي من ذلك اني في وقت من الاوقات وفي فترة واحدة كنت أحب فتاتين حباً يحمل كل معانيه . وأود قبل أن أترسل في هذا الحديث أن أنقذ معك على معنى أحب . فانا اتقى تهمه أنت من هذا التلقظ ؟ « فقلت له : « بل فسر له أنت أولاً وأنا لما أن أوافئك على تسبرك فأفرك عليه ولما أن أحالمك فيه فأشرح لك ما أراه » فقال لي : « إذن فألقب عندي بكل بساطة هو الحب بينه . أعني تلك الماطعة القولية الازلية الابدية التي تبدأ بالظنرة وتظل تتطور بعد ذلك الى الابتسامة فالسلام فالكلام فالوعد فاللقاء أما الحب الافلاطوني فهو نوع آخر من ادعاء لنفسه ذاتي مستمد لتأدية الشهادة عليه بأنه لا يعرف نفسه . وبأن نفسه تخدعه وهي توجهه أنها من الحب في صميمه حين يكون الحياء أو السذاجة . . . أو ما يكون . . . قد ألحقها معلولة البدين على يده ! « قلت « دعت من الحب الافلاطوني وخذ ما في حديث (الحب الثاني) الذي نص بصدده » فكان . « كنت في وقت ما أقيم بفناتين هياماً شديداً . وذلك في آن واحد مع الفارق العظيم الذي كان يميز صلتني بأحدهما عن الاخرى . فالاولى كانت تسكن في منزل يواجه منزلي . ولقد ألفت في منزلي هذا سنتين قبل أن أراها مصادفة للمرة الاولى . وكان ذلك على أثر عودتي من عملي حيث صادفتها عند ترولي من الترام . فازالت أسير في جانب الطريق وهي تسير في الجانب الآخر حتى دخلت منزلي ورأيتها تدخل منزلها . وكان أول ما فعلته بعد دخولي أن أسرعت الى النافذة لاصلة

على الشارع الذي بعصنا فادابها هي أيضاً تمتع ماعدتها ببطء . فلما لمج كل ما صاحبه أقفل نافذته في وجهه واكتشينا بهذه النظرة البسيطة في اليوم الاول . وظللت بعد ذلك زماناً طويلاً كما عدت من عملي أسرع الى النافذة فأفتحها فلأبث الا قليلاً حتى أرى النافذة الأخرى تمتع وتطل منها صاحبي مقدار دقيقة ثم ترتد عنها . ولنت أنماطى هذه الجرع الصغيرة كل يوم حتى قوى بصرى ونشجعت بصرى وأصبحت أستطيع أن أرفع عيني وهي مفتوحة لأعمر بصراتها وجه فتاني بعد أن كنت أختطف الطرات احتطافاً ولأعنى في عطلتى وخضلى على أى شئ وقع مصرى . وبدهشك ولاشك أن تعرف أنني لبثت على هذه الحال ثلاث سنين طوال قبل أن أنقل من العلة الى الانساعة ثم الى السلام . وربما رادت دهشتك اذا علمت انى لم أسر الى أحد من هذه المرحلة مع انى بقيت أتمتع بهذا الحب الصامت العيف ستين آخرين ؟ « فقلت : « وما الذى وقع بك عند هذا الحد ؟ « فقد : « مائت صاحبتى بعد مرض صاحبها عنى شهوراً . ولو أنه بدر الى فعنى أن هذا كان مرض موتها لما ترددت في طلب يدها والمقد عليها وهي مريضة لتموت وهي روجتى « فقلت : « ولكنى أشك في أن الهاطلة التى كنت تحملها لهذه الفتاة كانت عاطفة الحب كما حدثت أنت معاء . وربما كان هذا هو الحب الافلاطونى الذى أسكرت وجوده في صدر كلامك « قال : « كلا فقد ذكرت لك انى كنت احبها لأنصل بها وأتزوجها لالأنبعا عن بعد كما يتبع الجوس الشمس . على أنى تؤكد لك أن حتى لما كانت له كل ميرانه وخواصه من حقوق في القلب الى مرودة في الأطراف الى تقطع في اليوم الى رهد في العمام انى عبر ذلك بما لايمحى حتى عليك ؟ « فقلت له ماسيا . « آمنا بأنك كنت تحب هذه الفتاة فابن الحية الأخرى ؟ « قال . « هذا ما كنت سأحدثك عنه لو صبرت حتى أتم كلامى فان يث القصيد من هذه القصة يقع في أنى في بحر تلك المدة شرعت أدرس إحدى اللغات الاوربية على سيدة مسنة وقورة هي منزلها . وكان ترددها عليها عبرى شبان وهيات ممن يرعون في دراسة تلك اللغة . فعدعنى تلك السيدة ذات يوم لتناول الشاي عندها بعد ظهر يوم من أيام الاحد . وكانت تعرف في طبيعتى الحية الشديد والتمرار من المختصات جهد الاستطاعة فأعرتنى على ريارتها في ذلك اليوم والاجتماع بصيوبة بأن ذلك لارم لى كدرس على أتدر في فيه على استعمال ماخطت من كلمات تلك اللغة وترأكيها وحل ذلك اليوم المشهود في تاريخ حياتى فكرت في الفهاب حتى يحصر من يحصر من الروار يمدى وأكون بذلك قد هربت من مسؤولية المخول على الجماعة وبقاء النحية على أفرادها كل بما يليق له . ونجح تصيبي في هذه الخطوة بجاحاً باهراً اذ جلست مطمئناً في مقعدى وصارت تتوافد عليا الآسان والشبان وأنا أحبيهم كما يحبيهم غيرى الى أن أقبلت عليا أخيراً الآسة (ل ...) وهي فتاة فرنسية قدمت حديثاً من فرنسا للقامة مع أخت لها تزوجت هنا في مصر . فما هو أن رأيتها حتى غاص قلبي عوصته المعهودة فاستمت باقة على ماسوف الألقى في سبيل هذا الحب الجديد . لانه كان حبا (مختلطاً) قليل التحاس ولم تكن لى دواية كافية بلغة (غريمتي) حتى أقترب منها عن هذا

الطريق . ولما جئت في ذلك المساء كثيراً حزناً مهماً كأنني تاجر بحري عرفت كل مرارة في
 طريقي . ولست أشك في أن حالي لم تحف على رية القدر فأكثر من ملاطفتي إلى حد أنها سلطت
 تلك الآلة بالذات تستدرجني إلى الكلام بدعوى أنني تلبيد خجول صامت لا أمل لي في التقدم
 مادمت على هذه الطمع . ولما أن تتأمل في هذا الموقف قليلاً لتحكم معي على أنه كان أهون عني في
 تلك الساعة أن أطلق باللغة الصينية من أن ينطلق لساني بكلمة واحدة من الكلمات التي جعلتها
 على مغلقي . على أن تلك الغناء كان يتمثل فيها الطرف الباريسي والفكاهة الفرنسية الحلوة فأدركت
 بي حتى جلب عقدة لساني إلى حد أنني شعرت بنفسى تقدمت على يدعيها في تلك الساعة القصيرة
 أكثر من كل ما حصلته على أستاذتي الشيخة في شهورها الطوال . ولما أتت بسا تلك الصلة الروحانية
 اساهرة . بل قد سرت بسا تلك الكهرياء البهجة التي ربطنا على كاهلينا معاً فيها بأسماء أوقات
 حياتي حتى امتدت يد المقادير ونزعت (كيس) هذه الكهرياء من قبلي عند ما تفرقت عودة
 صاحبتني إلى فرنسا نوافذة والنفا واحتياج والفتها إلى بقاء ابنتها الباقية إلى جوارها

أما موضع التقاطق في هذين الحبس عدى فاني كنت أرافق صاحبتي الفرنسية إلى السينما مثلاً
 فألقى السبا ومن فيها ولا أعود أرى من أهل القاهرة غيرها مادمت معها لأنها كانت تستغرق كل
 حواسي فلما كل سمعي وكل بصري وماس طائفة في نفسي إلا وهجرها اشارت ورجعاتها . فكنت
 أفصي معها الساعة والساعتين وأعود بها إلى منزلها ثم أسير إلى منزلي فلا أكاد أدخه حتى أسرع
 إلى (النافذة) — وكان لفتح هذه النافذة صوت خاص تسمعه صاحبتني من عرفت ما تهرع إلى
 نافذتها هي الأخرى لتلقاني كما كنت أهرع أنا حين أسمع صوت نافذتها الخاص أيضاً — فلما استقر
 كل منا بمكانه بدأت تلك المناجاة الطويلة الصامتة التي كانت تستغرق ما هي أكثر الليالي (ولا سيما
 القمرية منها) وقتاً أطول من الوقت الذي كنا بأوى فيه إلى هراسنا ليحلم كل ما يجارحه

وها سكنت صاحبي وأطرق قليلاً تحت تأثير هذه الذكريات وأخيراً أرفع رأسه (فنبض) على
 هي ابتسامة حاولت أن ابتلعها قبل أن يفتها إليها . فهب من مقدمه ساخطاً وهو يقول : « لئلا الله على
 قلبك الكتيب ! والله لو علمت أن كل ما عندك من تعليق على هذه الحوادث الحية تلك الابتسامة
 الخائفة لكنت أنا البادئ بالسخرية منك والاستهزاء بك »

حسن ميمون

— ٢ —

الحب الأول

كان ذلك في أوّل يوم أحد من خمس سنوات حين طالبت (أمه عمه) أن يرافقتها إلى السينما ...
 ولم يكن يود الذهاب لما هو يجديه ، أو يلقه ، وهو على الضد من ذلك يود من صميم قلبه أن تدعه
 ليبحث بأصحابه الثقيان ولكنها ألحّت في الطلب فحسب مرغماً متبرماً

كان له من العمر ثماني عشرة سنة ، وتقصة أمة عمه بستين ، ولم يكن يراها حتى ذلك الوقت إلا فتاة صغيرة ، ولم يكن يحبها إلا كما يحب اخته أو أمه وأباه .
ولكن يوم السبت أظهر أن الفتاة الصغيرة أمة لطيفة ، وعجب كيف لم يرها قبل اليوم تلك الملاحظة . فهذا جسمها ليس بمثل ، وعياها فانتان .. ثم ما هذا .. إن لها نهدين صغيرين .. ما أبدعهما ..

ثم شيء آخر : إنها تتكلم كالأمة ، وتعكر وتجادل ، وما رأيتها قبل اليوم إلا لاهية بالأعيب الأطلع : كل ذلك أراء ونحى في الطريق

ثم كانت السبت : وكانت كلتي التي سمعتها اللبية معسولة . ثم حوارها ، ثم جدالها ، وإذا أنا لم آسف لاني رافقها بل بالمكس عبطت نفسي ، وشررت بثوة جديدة ، وشررت بعرج عريس . كنا قارن المترل حين صارحتنا بأنني مستعد لرافقتها السبت في أي وقت تشاء . ولكنها ذهبت . ثم فكرت قليلا ، ثم تورد خذاها ... ثم تركتني وأجعلت إلى صحن النار في سرعة . كثيرا ما ذهبا إلى البيت ، وكثيرا ما اتحدنا أرض العشب الاحمر ، في ساحات الحدائق ، أمام راهر الانجار ، في عليل النسيم ، مقاعد لكلينا ...

كم الحياة جميلة ، أرضها ، وشمسها ، صيغها وشتاؤها ، كم جميلة أيام القيط ، وكم حلوة ليالي الشتاء . بل كم عذب هو العفر والنحس وسوء الحظ ... في كنف (أبة عمي) المحبوبة .
كانت سنة ثم ستان ، فأعلننا خطبتنا ...
وكل ما أشد ما يكون تلها لامتلاك الآخر .



الحب الثاني

في صيف ذلك العام الذي أعلنت فيه خطبتي التحقت (بمكتب عملي) فتاة اسرائيلية للكتابة على الآلة الكاتبة . ولم تكن هذه الفتاة بالوسيمة الطلعة جدا ، أو الرشيفة الحداية . ولم تكن مرحلة خليلة كسابقاتها بل أن في كآبتها وشواهد الألم التي تنمو من سلوكها ما يعرف منها الشاب المصري . كانت لها مرة واحدة من ميراث ناث حسمها المدة . تلك هي الناية (بالواليت) فكانت تتقمه ونسرف في انتاده ، فتندو على شيء غير قليل من الملاحظة . لها شعر مقصوم (الأحرسون) وجسم صغير ، ووجه يزينه حاجبان رفيعان اجادت الفتاة في (منهما)

مصت بصة أيام دون أن تتحدث في عبر (العمل) ، وكنت أشعر بعد الاسبوع الأول أن الفتاة تتحاشى أن تلتني أعيننا . وجدت أن اقبلت بعد أيام صاحبها (الكاتبة السابقة) ترور ، لحدثني عن (الزميلة) حديثا شائقا ، كثيرا ما تضي به التيات على التيات .

فعلت أن (زيماني الجديدة) خحول ، وديرة ، تشق المطالمة عبقاً مبرحاً ، قليلاً ما تشق دور الرقص ، بس لها طاشق ما ، وقد أضرتها — كما تقول صوحتها — المطالمة إذ قد سكت طريقاً عبر بهج ، وغير مزدان بورود الحياة .. فهي دائماً كئيبه ، لا يحيل كثيراً إلى ... الشبان ...

كيف أحببتها

مرت ثلاثة أشهر ، شعرت انهما انني (احترم) الزميلة كثيراً ، وشعرت أيتها ابني أعطف عليها عطف زائداً ، ولذا حاولت مراراً أن ارفه عنها بحديث فك ، والحق كنت أنال ما أريدتها واحدة مطرقة اردادت علافي بالزميلة ، فأصبحت يحيل إلى حديثي ، فكانت تقبل إلى في مكتبي وتؤخذ في معاكستي معاكسة بريئة أمام ملاء من الجمهور . وكان يسري أنها متبهة ، وكنت صب (لانه عني) حوادثها ، كآبتي ووجومها ، نشاطها وتبسطها ، وأخيراً أحاديثها ومدكساتها البريئة ، فلم تكن تأبه بذلك كثيراً فهي تثق بي ، وهي تعلم كم هو حي لها

وحدث أثناء ذلك أن حاجني مرض خطر ، أثرني الفرائث ثلاثة أشهر ، ففي الشهر الأول زارني الزميلة عدة زيارات ، وحيل أن اصف الزيارة الأولى ، فلم تتحارب فيها أكثر من صعة حين كنت أنا المحاطب والمحاطب إليه ، ولم تتكلم هي وكان عرياً أن تقطع وقت الزيارة بصمت طويل يتخلله حزن بالغ ... وأذ كنت أشبعها إلى الباب شعرت انني ضغلت على بدعها في اخلاص كثير

اردت عني ان امرض وشعرت انني لن اعيش طويلاً ، وكنت مضطرب الفكر ، وشعرت انني احب كل من يوروني ، وصرت ابكي امام القين بضجون براحتهم من أجل زيارتي المتساعة في عمرة المرض ، تحت ضرباته الطائفة ، بين ابياء الشائكة ، في حصه استمر الخفي ... ثم امام بكاء الزميلة واصطربها ... تلثمها وشيقها ، كللت الاخلاص والحب ... ونظراتها الخلوة البريئة شعرت حقاً انني احبها .. بل اعدتها .. وشعرت انني مضطرب لان أقبلها ، وان اسمها إلى صدرى قبل ان يضمني الموت إليه ...

... وهكذا كان الحب الثاني ...



بحب اثنين في وقت واحد :

أظنت من مرضي ورجعت إلى مكتبي ، وما فست أحاديث الحب ولا اماريح الغرام . وما مبيت وعدي وخطبي (لاية عني) بل حي لها ... وعانيت في أثناء مرضي

مع ابني احب اثنين ، اذن قانا اخدعهما ، واذن ، قانا غير شريف ، ولكني ... مع ولكني عبر علوم ، فاني مخلص لكلهما

كنت بالأس حفاً ، ذليلاً امام ضميري ، حاضماً لهواجسي الكثيرة المشتتة

لقد كانت تحنوني والرميلة غرفة واحدة ، في عملة عى العيون ، فاشعر انى احبها دون غيرها
 واشعر انى فان في شخصها . ثم تأخذ لباتنا من احاديث الحب المصولة . . . ولمعنى الوقت معها في
 مرح ونشوة وسرور . . . افكر فيها ، واشيد بدكرها وحبا . . .
 وحيث اكون وحيداً ، اطل كثيراً ، تنشأى الطفلة وتملكنى السأم والصحر
 فلما كنت في حضرة (انة عمى) عاودنى السرور ، وحل بي المرح ، واشعر ايضاً انى احبها وحدها
 واننى لا اشركها في الغرام صاحبة ، واحديثها والاطمها . . . وسطل في تلك القمرة لاهين ساهين
 عرب ذلك الحب ولكنه الواقع ، كان للزمية شخصية قوية ولابة عمى شخصية قوية فلم تقدر
 الواحدة على غزو الاخرى . وثمة امر ثان ، فانى مضطر للاحتجاج بالرميلة في مكتبى ، وانا مضطر
 للالفة ابنة عمى في منزلى . فكيف اذن تقلب الواحدة الاخرى . . .
 فناء احد الحبيبين :

وكان طبعياً ألا نندوم الحال ، ولم اكن اقدر على مقاومة صحرى وآلامى طويلاً ، والحق
 دلت نفرة شبابي ، وساعت محتى ، ومجرتي نشاطي واجتهادي
 واخيراً شاء القدر ان تترك الرميلة (المكتب) واصطرها ابوها للالتحاق (بمحنة التلقون) . . .
 وكان طبعياً أن أحرص . . . واحزن كثيراً . . . واخذنا نتقابل في الخارج ثم قلت تلك المقابلات ، وكانت
 الرميلة صافية رشيدة ، تدكرنى كثيراً بأن لا اطل تحت حجابنا لاستحالة زواج ، باختلاف جسيبتنا
 وشعرت ان جدوة الحب اخذ يحبو أوارها ، في قلبها ، ثم قلت مقالاتنا كثيراً ، ثم جعلت تدور
 وها قوى حب (انة عمى) وافلح في عرو حب الزمية . . .
 ومنذ سنين فقط ، عقد لى على (ابنة عمى) فامترحت روحنا ، وطابت نفسنا ، ونمنا من الحب
 بأنهى نماره ، ومن حلو الوصال ينصوب ازهاره
 حتى اذا تدكرت (الزمية) ، وابامها ، كان ذلك ككلم مزعج ولو انه لا يحلو من فترات
 أمل عبد

الاسكندرية في ٢٦ فبراير سنة ١٩٢٩

محمد اسماعيل الحكى

— ٣ —

أرى قد أن أتناول الموضوع بالمسألة ان أمين وجهة نظر الناس في الحب إذ كان يرتبط
 بموضوع ارتباطاً وثيقاً ثم انتقل بعد ذلك الى بحث الموضوع في لابه
 الحب الشريف العميق يختلف في بطر الرجال اختلافاً بدياً . وعلى قدر تباعد الرمان والمكان
 يكون الاختلاف أعظم والتباين أبعد أثراً . فانت مثلاً تحب المرأة لقوامها ورشاقة قدها ، وسواك
 يهواها لروؤى هديها مع تانسق في جسمها ، وهذا يعنىها لدمانة أخلاقها وطلاوة حديثها ، وذاك يهيم

بها لسرعة خاطرها وخفة روحها . وللاآخرين في ذلك أدواق متباينة متصارعة فلا يستقر الثابت على حهم على قرار

فكم نعتش يوماً لأن ريداً أحب زينب واقترن بها أخيراً مع أنها في نظرنا دمية الحلقة لا تصاح لأن تكون موضعاً لهوى أو موطناً لهيام . وكما نحن أيضاً من أمر متزوج لأنه عام بحب امرأة أخرى تاركاً زوجته الجميلة في اعتقادنا . أحل يحدث ذلك كثيراً أمام أنظارنا ممن دائرة الحب الشريف الخالي من الأعراض ، والباحث المدقق لا تترك دهنه هذه الخواص وما جرى عراها لأنها في الواقع من مقتضيات المأموس الطبعي العام

إذا رسخ هذا في أذهاننا وهو أن الحب لا تربطه قاعدة ولا يقيد نظام . فنعين علينا أن نسأل : ألا يمكن أن توجد في وقت واحد بعض الصفات البارزة المذكورة آنفاً متبادلة القدر في أكثر من امرأة واحدة ؟ أو بتعبير آخر : ألا يمكن الرجل أن يتر في آن واحد على ما يريد من المميزات بين النساء في غير امرأة واحدة علي أن تكون مودعة عليهن بمقدار واحد ؟

في ردى على هذين السؤالين الذين لا أعالي إذا قلت لهما يسديسا من تفهم الموضوع كثيراً ، والقدس لا أفس أن معاهما يختلف بعض الشيء عن معني السؤال المطروح على ساطع البحث . أقول أنه يستطيع الرجل أن يحب امرأتين في آن واحد وأما لا أخشى في الحق لوم السيدات وكتاب الآسات . لأنني إنما أقرر في الحقيقة أمراً واقعاً لا مدسوحة للرجال عن الاعتراف به عاجلاً أم آجلاً وهؤلاء المسيحيون منهم خاصة إذا هم لا يقرون بهذا الأمر الواقعي في حياتهم الزوجية أو الزوجية ولا يعترفون به ، فلاهم في الحالة الأولى لا يعزاون على الخروج عما هو طالق في الأذهان خطأ من أن حب الرجل لامرأتين في زمن واحد إنما هو عر عليه وغير لائق به . وفي هذا أخى ولكن في مؤاخذه امرأة قال الشاعر :

تريدس كيا تضمدينى وخلافاً وهل يجمع البفان ويحد في عمد

وأما في الحالة الثانية فلاهم مرتبطون بقيود الزوجية في دائرة محدودة فلا يستطيعون شرعا الافلات منها إلا في بعض ظروف معينة ليس ذكرها جائزاً الآن

ومن محاسن المصادقات والاتفاقات التي ساقها القدر لتأييد وجهة نظري عملياً في هذا الموضوع أن يكون لي صديق محترم مقترن بزوجتين منذ نحو خمس سنوت ومع ذلك فهو لا يزال يحبهما في وقت واحد حياً يقرب من العادة . ولما لم أستطع إلا أن أظهر له يوماً ريتي في همة حبه هذا لأنه قد يكون طبعاً في هذه الحالة عن إخلاصه لها إخلاصاً متساوياً . أحابني بمرأة شكرته علي قائلاً : أنه يشاطر زوجته حياً واحداً وأنه لا يؤثر أحدهما على الأخرى البتة . لأن كلا منهما لها ميرة عنده يهواها لأحبها . فاحدهما جميلة فهو يفتقها لجمالها . والثانية ليست جميلة ولكنها عاقلة ومعكرة ذكية فهو يحبها لخاتمة الصفات الممتازة فيها كقدار حبه للأولى تماماً . فكأن ما فقدته أحدهما من موهبة معينة استعاضت عنها بموهبة أخرى فصبهان ربي . ثم ضرب لفتك مثلاً فقال : « ولأذكر لك الآن حالتين وقعت في غضون العام الفائت تؤيدان قولى هذا وهما تلخصان في أن الزوجة المدبرة مرصت مرضاً

دام نحو ثلاثة أسابيع كنت أصبح في أنفاسها فظنوني في حين أن الروحنة الأخرى ما كانت تتلا^١
 البراع الذي أحدثه مرض الأولى بحال . وكذلك حدث علما يوم مرضت الزوجة الحيلة قل ذلك
 ستة شهور . فقد طار يومئذ عفتي شعاعاً وما كنت أحد الى المرلة بوحود الروحنة الأخرى بجانبى
 من سيد . فاست ترى انى كنت أنظر اليها وكأنها شخص واحد . فان مرضت إحداها حسنت
 ان الاثنين مرضتا معا وقت في خلفه شئون »

واما عى احتاراني التحبة التي ليس فيها وأيم الحق محبة مائلة ، فاني أصارح القارىء الكريم
 القول بأنى كنت أحدث في المامون الماصيين فتانين شقيقتين حيلتين خلفاً وحسناً . ولما كانت متشابهتين
 في تعليمهما وديارهما ثم في سلوكهما محوى الذي كان يفيض شموراً واحداً حياً ، وحساً طاهراً بقاءً ، كان
 من المعتد عى جداً أن أفضل واحدة على الأخرى . فكنت ذلك في صدوى . ولو كنت في ذلك
 الحين عارفاً عى الرواح من احداها ، هذا الرواح الذي لم يمتنى عنه سوى صيق ذات بدنى ، لو وقعت
 في شد الحيرة والارتباك في سبل التغير بينهما . ذلك لأن الصغرات التي تدعوى عدة الى أن أحب
 المرأة من أحباها حقا قويا . وجدت اتفاقاً بين الاثنين بمقدار متساو ، فتبادل حبى لهما ولم يقتصر
 على واحدة دون أخرى

وقد حدث ذات يوم أن ساهرت احداها ممطرة الى خارج القطر حيث مكنت عند بعض
 أفرانها مدة طويلة . فشرعت بوحشة شديدة واعتزتى سامة لا يعكس وصفا ولم يراوى الاندس
 الذي ساورني طيلة مدة غيابها الا بعد عودتها . ولقد طنت الى وقت ما انه ربما كان لها عندى
 الاصبية على شقيقتها لو لم تساهر هذه بعد ملك بدورها ، وأحس عى الله بمس العوامل التي شرعت
 بها حين سفر الأولى

ومن الذكريات المؤلة حقاً ان يمحلى سؤالكم على ذكر الباعث على ابتعادى عنها نهائياً فسرأ
 واضطراباً وفي انقلب حيرة أبة حيرة . فذلك هو زواج الكبرى الذي دفعها اليه ولى أمرها دفعا
 والذي كنت أتحنى أن أفكر فيه إبان عروبتها لانه كلما كانت تمر فكرة زواجها في خاطرى
 احاطا شبحاً محبباً فأطردھا من محبلى طرداً . ولكنها ما لبثت أجيراً أن صارت أمراً واقعاً فلم أعد
 أطيق صراً على هراقه وما كانت شقيقتها وحدها بقادرة على أن تتلا^٢ مكابها الشاعر فتركت شعل
 ومنت على وجهي والشقيقتان لا تملكان من أمر شعوى شيئاً ، وأخذت أردد — ولكن بعد ما سبق
 السيف النزل — قول ابن الفارض :

هو الحب فاسلم بالحسنى ما الموى سهل فما اختاره معنى له وله عقل
 وعش حالياً فالحب راحته عنى وأوله سقم وآخره قتل

ولو لم يكن « الحلال » الزاهر قد اشترط على الذين يرغبون في مطالعة هذا الموضوع فى ألا
 يتجاوز رد كل منهم حيراً ميباً لاستشبهت بعض حوادث حاوية أخرى تميزاً لرأى وتديلاً على
 صحة قولى . ولكن حسب القارىء الكريم ما تقسم لكى يرى ان قلب الرجل يتسع حب امرأتين
 فى آن واحد اذا توافرت الشروط اللازمة لذلك وان يكنى في الواقع عدد أولئك « المحبين » قليلاً

جميل قودوم

في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٨

صحراء افريقية الكبرى

وتعميرها بمد خط حديدي فيها

كانت الاذن وما تزال وسيلة النقل والحل في الصحارى ولكن الاثوميلات والطيارات قد أغارت على الصحراء وصارت الى حد ما تراحم الابل . على ان هناك مراحاً تالفاً هو القطار تفكر الآن « وزارة الاعمال العمومية » في فرنسا في إيجاد طريق حديدي له عبر الصحراء يمس ما بين أقطار الامبراطورية الفرنسية في غرب افريقية

ويمكن المسافر من باريس الى تمبوكتو ان يقطع هذه المسافة في اربعة ايام أو خمسة بالطيارة . وكذلك استطاع عدد غير قليل من قطع الصحراء على الاثوميل ، ولكن الخط الحديدي هو الشريان الذي يمت الحياة في الصحراء وينشر المدنية فيها وحولها ، لأن محطة القطار هي أيضاً محطة التجارة والحضرة اذ تقوم حولها المزارع والمصانع

لهذا السبب تنوى الحكومة الفرنسية مد خط حديدي من الشمال الى الجنوب أى بين البحر المتوسط ونهر النيجر الذي يطلق عليه الفرنسيون الآن اسم « النيل الفرنسى »

والفرنسيين حملة خطوط حديدية في افريقية الشمالية ولكنها تنتهى كلها عند حافة الصحراء ولا تدخل فيها . ولذلك بقيت الصحراء محمولة تمام الجهل الى وقت قريب حين أخذ المتحمسون من العبريين يطهرون فوقها ويرسمون سطوحها وحين أرسل المسيوستروين طائفة من الاثوميلات لجوها والصحراء تعصل الاقطار وتبعد بينها بأشد ما تباعد بينها البحار ، وذلك لأن البحار يسهل سلوكها بالسفن التي تحمل الناس والبضائع ، أما الصحراء فلا تجوبها سوى الاذن ومئات الاذن لا تحمل مقدار ما تحمل سفينة واحدة . ولذلك قلنا لأحد شيوخ بين الشعوب البيضاء التي في نيل الصحراء والشموب السوداء التي في جنوبها لان الاتصال يكاد يكون معدوماً بينهما . أما الصحراء داتها فأهولة عدد قليل من « الطوارق » الملتصق وهم من سلالة البربر الذين انتشروا في الصحراء يعيشون برعية أغنامهم وماشيتهم او بالنارات على القوافل ونهبها

وانذا مد خط حديدي بين الشمال والجنوب أحدث حركة تجارية تنتفع بها الاقطار الوفعة حول الصحراء كما تنتفع بها فرنسا . اذ يمكن الشمال أن يصدر الى الاقطار الجنوبية البند والملح والسكر والبلع والبرقول والمنسوجات ويمكن الجنوب ان يصدر الى الاقطار الشمالية والى فرنسا أيضاً القطن واللحم والجلود والخبز والقمح والزيتون والكتشوك . والامبراطورية الفرنسية الامبرلية بما فيها الصحراء تريد في المساحة عن اوروبا وفيها من كنوز الثروة ما لا يحصى ، ولكن ينقصها سرعة الواسلات

وسهولتها . فانه أسهل على فرنسا الآن أن تحرر مع سكان القارة الأمريكية التي يوصلها عن فرنسا المحيط الأطلسي من أن تحرر مع مستعمراتها الواقعة في جنوب الصحراء

ويست الفائدة مقصورة على التجارة وحدها فان فرنسا تعتمد على إفريقيا في الرحال كما تعتمد في المال . وفي مدة الحرب الكبرى جنت فرنسا من إفريقيا الغربية ٢٠٠٠٠٠ رطل عملوا في فرنسا جوداً وعمالاً كما أنها جلبت منها من المواد الخام ما بلغت قيمته ٢٠٠٠ مليون فرنك

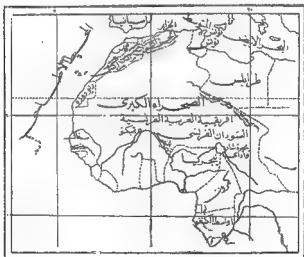
وبناء التيجر تمساح وتقيص على ماحولها ملائمة حتى ان عرس هذا النهر يبلغ في بعض الاماكن ٦٠ ميلاً . ويستند المهندسون الفرنسيون انه يمكنهم إقامة السدود على هذا النهر على نحو ما صنعوا على النيل أن يستصلحوا حصة ملايين فدان ونصف للزراعة يزرعون نصفها تقريباً قطعاً والباقي يخصص للزراعة الملائم الأخرى . وهذا هو السبب في أنهم يسمونه الآن « النيل الفرنسي » . ويقول هؤلاء المهندسون الزراعيون ان سهول التيجر وسينغال وبحيرة تشاد تحتوي على طين خصب يشبه طين النيل ويمكن لذلك زراعتها والانتفاع بها اذا سبغت مياه الري وأحكمت السيطرة عليها بالسدود والقناطر . وعندئذ يمكن فرنسا أن تستغنى عن القطن الذي تستورده من أميركا ومصر . وقد روع القطن حول التيجر ولحقت زراعته وبلغ حاصله سنة ١٩٢٧ — ٥٥٠٠ طن وورد منها إلى فرنسا ٣٣٨٧ طناً والباقي عرله الأهالي ونسجوه بطرقهم المنيفة

والمهندسون ان هذه السكة الحديدية المراد انشاؤها عبر الصحراء تبتدىء من وهران في الشمال وتنتهي عند الواجودوجو التي تقع في جنوب التيجر وعلى مسافة ٣٠٠ ميل منه وبلغ طولها ١٨٠٠ ميل . أما تكاليفها فتتراوح بين ١٦ و ٢٤ مليون جنيه . ومتى أمضى العزم على المشروع في وضعها فانه لا يمضي زمن طويل حتى يتم العمل فيها . فقد كان متوسط ما يتم عمله كل يوم في السودان المصري أربعة أميال . ولكن يجب أن نذكر ان العمال الذين قتلوا بمد الحطب الحديدي بين وادي حلفا والحروطم كانوا من الحدود المدريين الأقوياء ومع ذلك كانوا يموتون كثيراً لشدة الحر والعطش

وقلة الماء في الصحراء هي من المصاعب الكبرى لإتمام هذا العمل ومن اسواق المنظمة لنشر الحصار في الصحراء . والمياه تستبطن من عيون ولكن البون التي في وسط الصحراء تحتوي على مقدار كبير من المنيزيا والسلفات ولذلك لا تصلح للقنطرة إلا اذا مرحت بماء عذب . وينوي المهندسون الفرنسيون ثلاثي ذلك بجعل الحطب الحديدي كهربائياً بأن يكهرب كله بمحطات تبعد الواحدة عن الأخرى بنحو ٣٠٠ ميل . وعندئذ لا يستعمل هذا الماء إلا للتبريد فقط ولا خطر منه عندئذ

ولست الصحراء مستوية تمام الاستواء ولكنها تكاد تكون كذلك . وقد كان متوسط سرعة الانوميالات التي قطعها ٣٠ ميلاً في الساعة في طرق عبر صحراء . ثم هي تحتوي على مدر كثير يصلح

اثبتت الخطوط الحديدية عليها. والمطشون أنه إن تمت هذه السكة أمكنها أن تنقل كل عام نحو ٦٠ ٠٠٠ مسافر وتحمل ٢٠٠ ٠٠٠ طن من البضائع وقد كان سئل رودس يعتقد أن مد خط حديدي بين القاهرة والكايب يكون ضياعاً قوياً لبقائه الإمبراطورية البريطانية ورباطاً متيناً لأجزائها. ولنفك فإن الفرنسيين يطرون هذه النظرة ذاتها لأمبراطوريتهم في غرب أفريقيا ويدون الآمال الكبار على هذا الخط الجديد وقد قالت حريدة فرنسية حديثاً: «إذا كنا قد عقدنا اليقظة على إقامة هذا الخط الحديدي فليس ذلك لسكن نجعل منه صلة اقتصادية بين افريقية الشمالية وافريقية الوسطى بل نطرح منه أيضاً إلى الاستعداد للازمات القاصمة في سنة ١٩٣٥ و ١٩٣٩ حين يكون في مركز سيء بانسبة إلى أميين مشهورين بكثرته التناسل هما ألمانيا وإيطاليا إذ سيكون عدوئنا حينها سبب الحرب الماضية وبسبب قلة تاسلنا. فهذه السكة الحديدية ستجعلنا متمسكين من افريقية ما ينقصنا نحن من قلة السكان واستعمالنا للشروع في هذه السكة هو برهان على قلقنا من هذه الناحية»



بين نابوليون و برنادوت

صفحة تاريخية فيها غرام ومجد وانتقام

كان في مرسيليا في أواخر القرن الثامن عشر أسرة من أسر التجار الاعيين تدعى « أسرة كلاري » تقيم في منزل عظيم بشارع القوسين ، وكان لهذه الأسرة ابن وحيد وأربع بنات وقد لعبت اثنتان منهن دوراً خطيراً في التاريخ

هابنت الكبيرة وتدعى « جوليا » كانت على جانب عظيم من الرزاة والتقل وقوة الإرادة ولكنها لم تكن حبيبة الصورة فتاة المحاسن . والبنت الصغيرة وتسمى « ديزيه » كان لها عينان نحولان وشعر أسود جميل وقامة صغيرة يدانها ممشوقة ويدان ناعمتان وقدمان صغيرتان ودكاه مقرون بالحدة والتضايق . وكانت ديزيه ألطف فتاة في مرسيليا . وتعرفت أسرة كلاري في سنة ١٧٩٥ بشاب كوروسيكي يقال له « يوسف بوناپرت » التحقت أسرته من عهد غير بعيد بمدينة مرسيليا محلاً لاقتها . ولم يكن للآسة ديزيه سوى ثلاث عشرة سنة من العمر فشمعها يوسف وطلبها من واليها لمن طلبه عندها محل القبول وتم الاتفاق بين الفريقين على إرجاء الزواج سنتين بالنظر إلى سن الفتاة

وقدم من طولون إلى مرسيليا في تلك الأثناء قائد من قواد المدعيين اشتهر فيها اشتهاراً امتد صده إلى أبعد الاصقاع . وكان هذا القائد شقيقاً ليوسف بوناپرت واسمه « نابوليون » . فقدمه يوسف إلى أسرة كلاري وعرفها به . ولم تكن عين هذا الصابط تقع على ديزيه الحسنة حتى اقتنع بحباها وشغف ملطها . وفي ذات مساء خاطب شقيقه في هو منزل أسرة كلاري قائلاً : « إذا شاء الزوجان أن يعيشا بالوافق والوئام وجب على أحدهما أن يسلس قيادة للآخر » . فأنت يا يوسف متردد في أعمالك وديزيه ذات خلق يماثل خلقك . أما أنا وجوليا فنظم ما نريد فخير لك أن تقرر بهوليا وأما ديزيه فشكون لي زوجة »

قال نابوليون هذا الكلام وأجلس البنية ديزيه على ركبته

وتم كل شيء وفقاً لشئنة الرجل الذي ابتداءً من ذلك الحين يمثل دور الساحل المطلق الإرادة الحار الامبال . فمرسيت جوليا بأن تكون حبيبة ليوسف وكانت تحبه سرّاً . ويوسف وإن لم يكن يحب جوليا بل كان يحب ديزيه طلق قلبه حب هذه الأخيرة وتزوج جوليا لأن هذه كانت مشبهة أخيه . وصار جميع أفراد الأسرة يمترون نابوليون خطياً لئلا يبرره

وجاء اليوم التاسع من ترميدور وهو الموافق لليوم السابع والعشرين من شهر يوليو سنة ٩٤

وفي هوى رويسيار عن كرسي مجده وانقضى عصر الخرافات بانقضائه . وكان قائد المدفيعين نابليون قد أحرز رتبة أمير لواء فانتقل إلى باريس لقيام بحملة خطيرة فنداعى في أثناء ذلك مشيداً الحينان من صروح الأمانى : فسكانا في بدء الامر يسكتان مودعين كتبها عبارات أرق من التسميم . وصلى من الزلازل . وبعد حين من الزمان صارت الفترات طويلة بين المكتوب الواحد والمكتوب الآخر من رسائل الخطيب . وماعظم نابليون أن وجد في التيار الباريسي ملاهي جديدة جعلته يسعى إلى الوفاء التي حلفها لتلك المرسلية الحساء

وتعرف نابليون في ذات يوم عند عقيلة تاليان امرأة بارعة الطلعة وهي ثم جزال قطعت عقه في مقصلة العنة ، وكانت تلك المرأة تدعى « جوزفين دي بوهرن » وهي أكبر من نابليون في العمر خلعت في هؤلاء على دزيره حتى أنه بدلا من أن يعود إلى مرسيليا في شهر سبتمبر سنة ١٧٩٥ انجأها بعده كتب إلى جوليا زوجة أخيه طعناً إليها في أن تبلغ دزيره أنها أصبحت من ذلك اليوم مطلقة التباد وباح إليها بحسنه تلك الأيام الحساء وقال لها أنه سمع على الاقتراح بها في وقت قريب

فكان لملك البيا وقع أليم على دزيره وأكبرت نقص نابليون لهدم فكنت إليه ما يأتي : « هل استحق يا قاضي هؤلاء أن أعطي مثل هذه المعاملة ؟ ألا تذكر عهدك ووعودك ؟ فقد صيرتني ناعسة طول حياتي ... فلا أستطيع الصبر على هذه الحال التي تقضى علي ... ولا أقوى على العيش بعدها ... وسأترك أي أرعى عهد الأمانة لوعودى فلا أتزوج بغيرك وإن كنت قد بلغت حال المواتيق التي تربطنا . وقد علمتني التجارب معرفة أخلاق الرجال والتحفظ من هؤلاء ... » وقد تسرعت دزيره في عقد المزم على نبد الزواج فلم تبقى عالماً في بيت أبيها بل تزوجت . على أن الحظ وإن يك قد حال دون صيرورتها امراطورة فإنه لم يحل دون صيرورتها ملكة

وثبتت دزيره في بادى الامر على ما كانت عزيمتها قد صحت عليه فردت طلب كثيرين اشتوا الاقتراح بها ومن جملتهم جوبو أحد رجال نابليون ولكنها مالت إلى دفعه إلا أنه لم يتم شيء من هذه الجهة لأن الجزال دوفو قتل في رومية في أثناء فتة وطن صيرفي أسوجي واسع الثروة أنه يتمكن من استقالة قلب تلك الفتاة إليه ولكنه عاد بصفتة لشبون

وجاء برنادوت وكان شاباً جميل الطلعة سيد الشهرة له القزلة الثانية بعد نابليون بين قادة جيش الجمهورية عرصت دزيره به خطيباً لها ولم يستلمها إليه شيء من الأشياء التي سطاها من قبله لانهم قالوا لها . « هذا هو الرجل الوحيد القادر على ما جرة نابليون ومناوأة » وكان حب الانتقام السب الذي من أجله رصيت تلك المرسلية الصغيرة بأن تصير روية لوناوتوت

وتم زواجها في صو في ٣٠ ترميدور من السنة السادسة لجمهورية وكان برنادوت أكبر من أربع وثلاثين سنة من العمر ، أما البروس فلم تكن قد تجاوزت السابعة عشرة من سنّها . وقبلت

على حب زوجها حباً شديداً غير مبالية بما بينهما من التباين في السن وأُبدت له تعلقاً وإخلاصاً ماوراهما من مزيد، وتحكى قصصها من النجاة من تعقب نابوليون له بداعي اشتراكه في سني ١٨٠٢ و ١٨٠٤ مع مورو في دسيسة المشهورة مع أنه كان لدى نابوليون أدلة كثيرة تثبت اشتراكه فيها وقد كان برنادوت سليل عمام من مدينة «بو» حاضرة مقاطعة الرينات السفلى . ولد في سنة ١٧٦٤ وتطوع في البحرية في سنة ١٧٨٠ وأخذ يترقى من درجة إلى أخرى حتى وصل إلى درجة فريق في سنة ١٧٩٥ قبل وصول نابوليون إليها . وأمتاز في جيش الريم وجيش السامر ولوز وجيش إيطاليا ثم قفد وزارة الحرب ومستشارية الثورة وقيادة جيش الغرب في سني ١٧٩٩ و ١٨٠٠ ورفق إلى درجة المارشالية في سنة ١٨٠٤ وسجل حاكماً لمانوهر وأبلى بلاء حسناً في معركة استرلتر فكافأه نابوليون على ذلك بمنحه لقب برنس دي بنفي كرفو ومجعله حاكماً للمدن التجارية في ألمانيا الشمالية الغربية وتسمى من ذلك الحين الحوادث التي استلقت إليه احترام الأسوحيين له واعتراهم بحمله وتعميدهم له سبيل الوصول إلى عرش بلاده

وعال عتاف الرابع ملك أسوج إلى موالاته البريطانيين ومعاداة فرنسا فموص إلى برنادوت امر مفاتنته فخاره وطهر عليه وأحسن معاملة الضباط الأسوحيين الناشئين في حائل أسرهم . وخلع عتاف الرابع على العرش بعد أربع سنوات خلفه شارل الثالث عشر . ولما لم يكن للأسوحيين أمير يرث الملك بعد ملكهم الجديد تذكروا معاملة المارشال الفرنسي الحسنة فصحت عزائمهم على انتدابه لولاية العهد

واستشير نابوليون في هذا الأمر فوافق عليه وإن لم يكن يركن إلى هذا الخصم الذي كان يحنى شره . ومن المحتمل أنه لم يشأ أن يضن بتاج الملكة على التي ضمن عليها بتاج الامراطورة وانتخب المارشال برنادوت في ٢١ أغسطس سنة ١٨١٠ ولياً للعهد في مملكة أسوج وتنازل الملك شارل الثالث عشر

ووصل برنادوت إلى السنور في ١٩ أكتوبر ١٨١٠ ودخل مدينة ستوكهولم في ٢ نوفمبر وتسلم قيادة الجيشين البري والبحري . ومالبث أن قبض بيديه على ادارة السياسة الاسوجية فتقدم الملك شارل الثالث عشر في العمر واعتلال صحته

وتوفي شارل الثالث عشر بعد سبع سنوات خلفه برنادوت متخذاً اسم شارل الرابع عشر جان واصبحت المرسلية الصغيرة التي كانت في شارع القوسيين ملكة على أسوج . إلا أن مقامها الجديد لم يرو غيل رعائياً وكما أبتأختها جوليا عسدي صيرورتها ملكة على أسانيا أن ترافق زوجها إلى شبه الجزيرة الأيبيرية آثرت دزيرة المقام في باريس بقصرها الضخم في شارع آجيو على المنفى إلى الأقاليم الشمالية ، ولكنها لما انتخب زوجها ولياً للعهد في مملكة أسوج وافته إلى وطنه الجديد فاحتفى الأسوحيون باستقبالها احتفاءً باهراً جعلها تحكمت ردها من البحر في

ستوكهم ، على أنها لم تنجح إلى باريس ومع ما كان يديه لها الملك الشبح من السطف وباعها كاسته ومع شدة تعلقها بزوجها ومع فرط حبا لولعها الوحيد تولاهما التبرم من الإقامة في أسوج . ولما أوشكت الحرب أن تنشب بين أسوج وفرنسا انقضت الفرصة للعودة إلى باريس رغبة في السعي لاطلاء جنوة سخط العامل واستأكل إلى برنادوت وتبديد التيوم الثلثة هي أفق السياسة

ولم تترك هذه المرة ضالتها للنفوسة . وهي شهر مايو سنة ١٨١٤ تولى برنادوت قيادة جيوش الحلفاء وقهر رفيقه القديمين أوديدو وناي في عروس يرون وبنوتر وأجرى الخطة الحربية التي رسمها وانتهت عند ليزنغ

وعلى هذه الصورة حقق برنادوت ما أخبروا دزيره عنه فلم يكن فقط الرجل المقادر على مقاومة نابوليون بل الرجل المقادر على قهره

وبما وضعت الحرب أوزارها وتضعضت أركان امبراطورية نابوليون لم نشأ دزيره كلاري المصير إلى ستوكهم للتمتع بانتصارات زوجها الحربية فلبت في باريس . ويقال ان التحدث التي حمت نابوليون أثارت في هؤلاء دعين عواطف قديمة « لرجل الحظ والانداز » . ويروي أيضاً أنها لم تنف مراعاة الموقف دي ريشليو إلى حيث يعنى إرادة استأكل إلى سحب حرية القديسة هيلانة وقبت رهاه عشر سنوات بعيدة عن زوجها ولم تشخص إلى أسوج إلا في سنة ١٨٢٣ لتشهد حفلة خطبة أنها الوحيد لكرمية أوجين دي بوهريه البكر ، ولم تنتج تلك الربوع إلا على أمل العودة إلى قصرها شارح آنجو لتستأنف الأيام السعيدة التي قضتها فيه

إلا أن مقتضيات مركزها كزوجة وأم وملكة قصت عليها المقاه في ستوكهم فعاثت فيها سباً وثلاثين سنة وكانت ترحل دائماً إلى باريس وتأسف على عدم تمكنها من العودة إليها . وقصت تلك السنين في أعمال البر والخير كعبادة المرضى وتعمد المساكين وإغاثة الظلوفين وعاجاتها المالية في ١٧ سبتمبر سنة ١٨٩٠ ولما من السرتماتون سنة

وكان زوجها قد سقها إلى القبر بست عشرة سنة . وكان بعد سنة ١٨١٥ ان أسوج قررت الابتعاد عن التدخل في الشؤون الأوروبية والاقتصر على النظر في شؤونها الداخلية فأظهر برنادوت أو شارل جان أنه من مشاهير الرجال الأداريين السياسيين كما كان معدوداً من كبار القادة المهنيين وحصرته الوفاة سنة ١٨٤٤ بعد ملك دام ستاً وعشرين سنة وسلطة عظيمة دامت إحدى وثلاثين سنة . وفدخلف لاسه أسكار الأول بلاذاً عامرة زاهرة تهطل عليها سحاب الجير ويدرعها الرزق وطلت الأمة الأسوجية سائرة في طريق الحصار والممران في عهد شارل الخامس عشر وأسكار الثاني نجلي أسكار الأول وغستاف الخامس ملكها الحالي

كل ...

حكم وأمثال أوردية

- كل حمار يعتقد أنه جدير بالوقوف بجانب الحياض
- كل دن ينم عن خمره
- كل ديك مزهو بجزئه
- كل مفضل معشوف بلبته
- كلنا غبي إذا لم نفكر أو ننتبه
- كل من يبلغ الأربعين يكون إما طيباً وإما مفعلاً
- كلنا بفار على الحق في غير بيته
- كلنا سيد وخلقهم معاً
- كل الطرق تحتوي على الحفر
- كلنا يدعي الزيادة في مقدار ذكائه
- كل انسان مكلف بكنس ما أمام منزله
- كل حفرته يستأثر بمحدوده
- كل شيء يليق إذا جاء في أوله
- كل الطرق تؤدي إلى رومية
- كلنا سواء في البلاد ولكننا نختار في الموت
- كل انسان يدحر صديقاً لكي ينفعه في الحاة
- كل انسان يمد رجله على قدر غطاءه
- كلنا يبحر الرجل الصامت والكلب القوي لا ينبع
- كل شيء جائز في الحب والحرب
- كل حب منبع للمخاوف والمهموم
- كل حب من المياه وكل المياه من الحب
- كل طعام شهى في الموضع



سيرة العلوم والفنون



جهاز الفحص من الأشعة

و تعمل الأشعة
التي تنبعث من
نوى الذرات المشعة
من خلال المرايا
والعدسات
التي يزاوئها
الأمراض التي قد تفتت
وهذا هو الدكتور
المعروف مستشاري
لويس في فرنسا
لا تحرقه الأشعة
الأكبر، وتري
سورة أمام هذا الجهاز



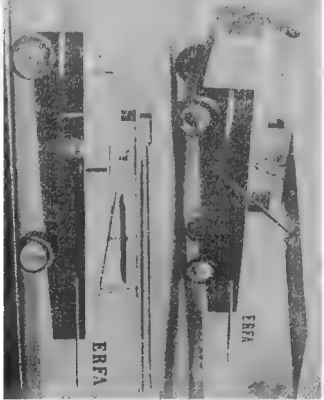
رأى من الدم

رأى بالصور الأشعة، ومنه، أن
معدلاً يمكن أن يحس به للقلب
التي هي من أن يمكن
الدم، وهذا ليس سهل
طائفة كبيرة من الأطباء
صحتهم



اختراع عمودي في الطيران

من أعظم ما يوقظ الطيران الآن أن الطائرة لا يمكنها أن ترتفع أو تنحط في خط عمودي فتحتاج إلى ميدان واسع ولا يمكنها أن تنحط في ممدود للحد ومنه اخترع السيور ولاسيما الاسباني مروحة أفقية لها أربعة أشعة تنحدر وجميعها موزونة أفقية تحصل الارتفاع ولا تنحط عمودياً . واخترع السيور ايسكو الايطالي مروحة أخرى ولكنها تدور بمحور عمودي في مؤخر الطائرة وهو يجعلها تنحدر في خط عمودي ويزيد سرعتها أحياناً وترى صورة اختراعه في أعلى



انوسيل وطيارة في آن واحد

توى لي البشار صوره
اصطاح السائر وهو
انوسيل وطيارة تكينا
السبح على القيامة او
القيمان لي الطوار
وسكردها الاقويام
عائ مطعم لاه لايجز
الابهار او الصيرات او
الحلال الوردة قيسة
سبحية لي انا
الانوسيلات من السبح



صورة مودرة

تري في أعلى صورة « اليزابت دوقة سافولا » وكانت قد بيعت في أمريكا بمبلغ ١٠ ٠٠ جنيه وقد زعم بأنها ان راسها هو رومي الرسام الانجليزي المشهور . ثم قال امون سافولا ان الصورة ليست من رسم رومي لانه لم يرهما سوى مرة واحدة والاصل « يزال عند بروكس اسدخما المائع وزعم ان صورة دون سافولا هي للزوجة . وستؤلف لجنة تحقيق لتعمل في هذا الحلاف ، وسيكشف على صورتين بأشعة رنتجى للمرة أيتها الصورة الحقيقية

دفع الرقي خطوات كثيرة الى الامام . وبعد ان كانت مكاتب العالم لا تحوي من الكتب العلمية أو الفنية أو الادبية إلا نسخاً تعد على رموس الاصابع أصبحت تلك الكتب تطبع وتباع بالملايين فتشر نور العلم والمدنية في جميع أنحاء العالم

وليس ذلك فقط بل ان الطاعة سجلت قواعد الحضارة ونظمها وقيدتها بحيث لم يبق حوى من زوال أثرها

الطور الثامن - تسخير قوى الطبيعة

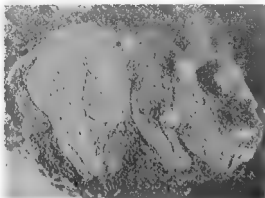
وهذا الطور هو آخر أطوار حضارتنا وأحدثها . وقد تمكن فيه الانسان بفضل الآلات والمخترعات من ترويض عناصر الطبيعة والتحكم بها وتسخيرها لمساكنة المجموع . ففي البر والبحر والهواء - من في جميع الانحاء التي قد وصلت اليها يد الانسان - أصبحت الطبيعة صاعرة مسخرة للارادة الانسانية وسلطان العقل البشري

أنظر الى الريح والمياه والشلالات والجبال والأودية - بل أنظر الى هذا الفضاء الذي تسبح فيه الكائنات - أنظر كيف دلت الانسان جميعها وهرأ بوعيد الطبيعة ومخاوفها وأسرج الماء والهواء ليطيها . وأصنع عناصر المادة لخدمته . ولم يكنف بذلك بل وجه أبحاره الى العلاج - الى الاحرام الساعية في الفضاء - وأخذ يمد العدة لغزوها واستعمارها . وهو الآن يلهو بقياس ابعادها ومعرفة حجومها وأتقائها وسلاحها للحياة

فيا لعظم عقل الانسان وبلغ رقيه . وبالحلال انتصاره على عناصر الطبيعة وقوتها وعلى نباتها وحيواتها وميكروباتها ومخاوفها . ان رقي الانسان حقيقة ملفوسة لا ينكرها إلا الجاهل الكار



د ولم يكنف (الانسان) بذلك بل وجه أبحاره الى العلاج - الى الاجرام الساعية في الفضاء - وأخذ يمد العدة لغزوها واستعمارها . وهو الآن يلهو بقياس ابعادها ومعرفة حجومها وأتقائها وسلاحها للحياة



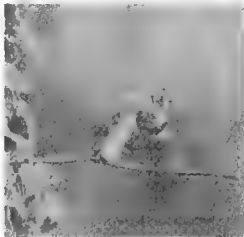
نقوش العصر الحجري

تري هذه الصلعة صورتيان لميوان واحد هو الكركدن أي وحيد القرن . من أعلى صورة
مقنونة قتل ٢٥٠٠٠ سنة قشتها أحد رجال العصر الحجري لكركدن صغير على حجر
اكتشف حديثاً في المربطة الحوية وهذا يدل على ان اسان العصر الحجري لم يكن حاليماً من
السنائد والدون



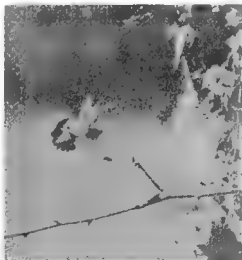
وحيد القرن

تري باليسار صورة الكركدن
كأنه نال الآلة الشوخرافية
ومقارنة هذه الصورة
بالصورة للنقوشة قبل
٢٥٠٠٠ سنة بقى لنا ان
نقوش العصر الحجري
وصلت الى حد جيد من الدقة



أصفر الطيور

الطائر الطنان أي الذي
يطن هو أصغر الطيور
في العالم يعيش في أمريكا
الجنوبية . وقد سمى
بالطنان لأنه اذا طار
أحدث حركة أصحبه
طبيعاً . والطائر على
صنجرته طائر مقاتل
لا يخشى مفوه ولا يهرب
منه ويحارب الطنان
أحياناً بالزواجر أصحبه
تزاميه التي تحمله في
حبة من سكان أمريكا
الجنوبية



بين طنانة ومخلد

ري على هذه الصفحة
صور بين الطنان . وقد
وصف كوكب به على
عص واحد طنان مقاتل
محلة ومعهها من دخول
سكون وثقت بين
الانثى ومركبة . ومن
قائمة من الحقة بحجم
الطنان يدرك التاريه
مقدار صبره

أسبقية مصر في الحضارة

انتمت الجمعية الفلسفية الأميركية في مدينة فيلادلفيا وكان من أكبر الموضوعات التي تناقش فيها الأعضاء موضوع منشأ الحضارة وهل مصر هي السابقة أم العراق

وقد شرح الدكتور رستد نظريته في سبق مصر في الحضارة فقال: «إن هناك ما يثبت أن الإنسان عاش في مصر قبل أسر الفراعنة بنحو مئات الآلاف من السنين أن لم يكن بنحو مليون سنة. وأنه بينما كانت أوروبا تعاني البرد القارس من العصر الجليدي كانت مصر مأهولة بالنس. أما البرفق فكان مدة العصر الجليدي في بلاد فارس أيضاً لأنه على خط عرض مرتفع نحو الشمال ولأن الحال النهائية في جنوب القوقاز كانت كابية بالنتج إلى مسافة بعيدة نحو الجنوب. فذلك لم يكن مناخ العراق موافقاً لانتشاء حضارة. أما المناخ في مصر مدة العصر الجليدي وعقبه فكان موافقاً لذلك لأن البحر المتوسط وفي مصر من ثلج أوروبا. وقد سبقت مصر العراق في التمدن إذ كانت الأسرة الأولى حوالي سنة ٣٤٠٠ ق.م. تستفيد التحلل من سبائك كما سبقت أيضاً في المارة والمهنة والطب والفنون والعلوم والنحت والارتفاع الاجتماعي» وقال أيضاً: «أن للمعهد الشرقي في جامعة شيكاغو ست مئات تعمل في التنقيب فيها بين القوقاز والوجه القبلي في مصر وعند ما يجمع النتائج التي توصلت إليها لا يمكن إلا أن نعترف بأسبقية مصر»

اينشتين في الحسين

بلغ اينشتين صاحب نظرية النسبية الحنين من عمره هذا العام وقد هنأه الوزير الأول في

للتانيا في رسالة وصفه فيها بأنه «عالم المالبيا العظيم» ومنحه المجلس البلدي في برلين منزلاً في بقعة حسنة يقطعه مدى حياته وأنست عليه جامعة باريس بلقب علني. وشرع الصهيونيون يرسون باسمه «غابة اينشتين»

وقد مرض اينشتين مزمدة قرية فقال في حديث له: «للعرض فوائده لأنه يدفعنا إلى التفكير وقد شرعت أفكر منذ مرضي»

وقد أذيع عنه أنه يؤمن بالله فتناقلت الصحف هذا الخبر مع الاستراب وذلك لما سبق من الزعم بأن العلم يناقض الدين. ويثبت اينشتين في هيئة الوحة الموسيقيين أكثر مما يثبت العلماء وهو بعيد العرف على الكنتحة. وقد عقد احتفال خيري وكان أحسن ما فيه بل أكرم ما جذب الناس أن اينشتين وقب بكنجت بمزف وبطرب الجمهور

الثمانين في البحر

الثمانين من الزواحف التي تنفس الهواء برئاتها وهو يختلف من الأنكليس الذي يصد في الليل ويؤكل. لأن الأنكليس وإن كان يشبه الثمانين في طاهره فانه في الحقيقة سمكة يتنفس الماء بالحياشيم ثم الثمانين سم أحياناً أما الأنكليس فغير سام

وفي المحيط الهندي ثمانين سامة تقتات بالسماك ولم تدوس بعد الدرس الكافي لمعرفة أوصافها وأخلاقها. وقد ذكرت مجلة «نبتشر» أن ريان إحدى البواخر كان في ٧٢ من دسم الماضي في ذلك المحيط قرأى سمكة كبيرة تحاول التماس من ثمانين قد طوى نفسه عليها وكان يضرب رأسها برأسه فلما انقربت منه الباهرة غاص بها وكان السمكة قد فقدت حسها. ثم

الثالث عشر في أوروبا وقلت أطلق عليها اسم « ماء الحياة » وقد عكس فولتير هذا الوصف فسماه « ماء الموت » فكان بذلك أدق نظراً من الأطباء

ومن ينظر في الكتب الطبية الحديثة ومقابها بالكتب الطبية التي كانت شائعة قبل نحو ٣٠ سنة يجد أن الطب كان يعتمد كثيراً على المعالجة بالكنول ولكنه في أيامنا هذه صار يصغر من شأنه . وبص المستشفيات الآن لا يلقى بادخار كمية من الحر لان الأطباء صاروا لا يؤمنون بعاشتها اما الأطباء الذين يؤمنون بعاشتها فيستعملونها في ضف القلب والديبيطس أى امبول السكرى والسرطان والشيخوخة والتدري والفتيريا والحرلة الشعبية

الطائرات من المعدن

كانت الحكومة البريطانية توصي منذ أربع سنوات بصنع طائرة واحدة من المعدن لكل ١٩ طائرة تصممها من الخشب . أما الآن فهي توصي بصنع ٧ طائرات من المعدن لكل طائرة واحدة من الخشب

والطائرات الحديدية تصنع الآن كلها من المعدن ليس فيها قطعة واحدة من الخشب أو القماش وأكثر ما يستعمل فيها هو الألومينيوم لحقه ومثاته . والفرس من الاقتصاد على المعدن هو المثانة وأمن الحريق

علماء اللحم

أحررت تحارب في شخصين في معهد رسل سبيح للأمراض في أمريكا . وذلك بان سعا من جميع أنواع الاطعمة ماعدا اللحم مدة ١١ شهراً وكانت نتائج هذه التجربة كما أعدها المعهد انهما :
(١) لم ينقص وزنها ولم يفسرا بأي شيء مؤد

رؤيت شابين أخرى يتراوح طولها من ٢ الى ٩ قدما وهي مغطاة خطوطاً صفراء

اليودين والصحة

أثبت التجارب أن اليودين يزيد صحة الأحياء سائاً كالب أم حيواناً اذا كان بكميات صغيرة ويؤذيها اذا كان بكميات كبيرة . ولكن هذا اليودين يجب في الحالتين ألا يكون « صم » أو علولاً بالكنول لانه في هذه الحالة يضر ضرراً مؤكداً

وقد جرب اليودين في بحر ألبات فوجد أنه عند ما اضيف الى ماء الرى ٥ ٪ من الثرام لمتر المربع من اليودين ثبات السجل زادت الفة ٣٢٤٠ غراماً من السجل عى غلة الأرض التي لم تزود باليودين . ولكن عندما زيد مقدار اليودين الى ٥ ٪ من الثرام نقصت الفة ٢٢ غراماً

وكذلك حدث في بحرته في الخنازير . فان الخنازير التي أعطيت كمية محدودة من اليودين زادت في اليوم بمتوسط ١/٥٥ من الأرقام والتي لم تعط شيئاً كانت تزيد بمتوسط ١/٣٧ من الأرقام في اليوم . ولكن عندما زيد مقدار اليودين صارت الخنازير المحرومة منه تزيد أكثر من التي تتناولها

وحرب استهلاك اليودين أيضاً مع التلامذة في سويسرا فأعطى صهم مركب يوديد البوتاسيوم فزادوا وزناً وقلة أكثر من الذين حرروا منه . وأعطى منح مزوج باليودين للامهات الحوامل فكانت مواليدهم أثقل وزناً من أولئك اللواتي لم يتناولن اليودين بنحو ١٠٠ غرام في المتوسط

الحجر ليست دواء

استعمل الكنول والحجر دواء منذ القرن

أعماق البحار

كلما ازداد العمق زاد الضغط ومن التجارب التي تبين مقدار الضغط أن يضع الإنسان قطعة من الخشب ويعلق بها معدن ثقيل ثم يتركها حتى تنوص إلى عمق يريد فلاناً أخرجهما بعد ذلك وجد أنها لا تتغير كما هو الشأن في الخشب بل تنوص كأنها الرصاص وذلك لأن الماء قد تسرب إلى مسامها وملأها بقوة الضغط في أعماق المياه وإذا القيا قبة فارغة مسدودة بسدادة من العجين في الأعماق البعيدة من الماء حدث لها واحد من اثنين : إما أن تدفع السدادة إلى داخل القبة وتغلق بالماء ، وإما أن تتحطم القبة لأنها لا تتحمل ضغط الماء

الامثال والكيمياء

ننتفع الامثال بكل نكتة تقع بها . ففي مدة الحرب الكبرى حين انقطع عنها وارد الثروات من شيلي همدت إلى الهواء فاستقرت منه هذا السيد العظيم الذي استعمل في ذلك الوقت لصنع القنابل والآن تستعمله للزراعة وقد استطاع « اتحاد شركات الاصابع » استخراج النترول من الفحم وقد ذكر الدكتور كراوتش أن المستخرج من بتروك الفحم في العام الماضي بلغ ٧٠ ٠٠٠ طن أما هذا العام فيقدر المستخرج بـ ١١٠ مليون طن

وقد خطب الدكتور ريجوس عن طريقة جديدة لصنع الفحم المحجري من مادة الخثيون وهي المادة التي يتألف منها عذبة الشجر والبات . وخلاصة مقاله أنه جمع ١١ رطلا من الخثيون مزجها بالماء حتى صارت عجولاً ثم وضع هذا العجول في إناء مقفل لا يدخل إليه الهواء ثم وضعه

لصحتها من اقتصارها على الفحم والنفس (٢) لم يتأثر منهما من حيث تركيبه الكيميائي إلا أثراً صغيراً جداً إذ زاد مقدار الحطب البولي زيادة طفيفة (٣) لم تتأثر الكلتيان بأي ضرر

الارولوجية في الهواء

الارولوجية هي البحث بالتنقيب عن الآثار القديمة التي لم يدون تاريخها في كتب فهي تستقي من القصور والحداد البناء والتمائيل والمصنوعات التي يمر عليها كما يجرى الآن في مصر والى العراق ونحوهما من الاقطار التي تتوغل في الماضي . وقد وجد الطيارون الانجليز ان تصوير سطح الأرض من الطيارات يكشف عن الآثار القديمة أكثر من البحث عنها بالطيران عليها أو حوالها . وذلك لأن المدن أو الجبال القديمة هيئة تتألف من مجموعها فتتألف واضحة من الهواء ناشرة من الأرض ومختلفة عما حوّلها . أما التجوال حوّلها أو فوقها فكثيراً ما يصعب على الجائل فيها وفيه لأن هذا القصور يتدرج بالسيار عليه بقدميه لا يحس بأنه على حافة مدينة أو جبانة قد انطلست معالمها . ولكن الطائر في الهواء اذا صور بالآلة القنوغرافية وحده الأرض أمكنه ان يميز بين كل بقعة وأخرى ويعرف مكان المدن القديمة ولهذا السبب نستعمل الطيارات للتنقيب عن الآثار

تاريخ القطن

ذكر المستر تورمز والمستر جولاني في رسالة حديثة لها ان المصريين القدماء لم يستعملوا القطن في ثيابهم الميوبيات وإنما كانوا يستعملون الكتان . ولكن وجد القطن في ثياب الميوبيات في يبرود وكذلك وجد في موهجودارو بالسند

اليربوع والفرزا

اليربوع من أعظم الأمثلة على موافقة الحي للوسط الذي يعيش فيه . فلو أنه يشبه رمال الصحراء بحيث يندغم فيها ويختفي عن أعين العدو . ثم هو يعيش أو يشب على ساقية الخلفيتين وكتامها طويلة تجعل وثبته بعيدة لا يدركه الوحش الذي ينقبه لانه يجب عن بصره بسرعة فائقة . وقد طال ذنبه فهو يستعمله للاعتدال عليه في الوثوب وقمعا كاسنان بالشعر الذي يمتصها من أن تنوصا في الرمال

والرمال حيوان آخر يوافق وسط الصحراء فلو أنه هو لون الرمال بحيث لو اضطجع لا يمكن تمييزه مما حوله . وجسمه يمتد على عظام دقيقة وسيفان طويلة مع لحم كله عصب تقريبا وليس له لحم . وهذه البنية تجعله قويا على العدو السريع في الرمال

مستخرجات الفحم

يقول الخبراء بصناعة الفحم أن من الاسراف العظيم أن يحرق وقودا . لان حقيقة الفحم انه مادة من المواد الحام التي يمكن استخراج الوفود منها اما في هيئة الغاز او التيار الكهربائي أما الفحم فيمكن ان يستخرج منه ثلاث مواد هي : النار والقطران والكوك . والنار والكوك هما وقودان نظيفان ليس لهما دخان تقريبا اما القطران فهو مادة خلم اخرى يمكن استخراج ضلع عشرات من المركبات المفيدة منه . منها التوشاخ اي الامونية ، والعط ، والنار اي الرص ، والكربوزوت ، وريث الانتراسيت

على النار حتى وصلت درجة الحرارة الى ٦٤٠ بعباس فرنيت ثم وضع الاناء في رصاص مصبوع وتركه ٦٤ ساعة ثم فتح منفذ القدر الذي بالاناء لكي يتبخر . وبعد ذلك وحده بالاناء ١١ رطلا من الفحم الحجري والآن يمكن ان نقول أن السكر والحرر والفحم والبتروك والنترات كلها تصنع بالتأليف الكيميائية

اصفر الاحياء

كان المظنون عقب اختراع المكسكوب انه كلما تحسن واحكم بناء عدساته زادت قدرتها على رؤية الاجسام الصغيرة وانه لا احد لهذا التحسين وكذلك لا احد لقدرة على رؤية اصفر الاجسام ولكن هذه الآمال لم تتحقق فقد وجد ان طبيعة الضوء مخاض الانتعاش تحسين المكسكوب وتضع حدا لرؤية الاجسام الصغيرة . وذلك انه لا يمكن ان يرى شيئا اصفر من جزء من ٤٠٠٠ من المليمتر مهما كانت عدسات المكسكوب قوية صافية وذلك لطبيعة موجات الضوء

ولكن هناك ما يدل على أن بعض الاحياء صغيرة جداً ، اي اصفر من جزء من ٤٠٠٠ من المليمتر . والدليل على ذلك ان هناك امراضا تحدث لا يمكن رؤية مكروبها ولكن وجود المكروب مؤكد لانها مبدية مثل المرس الذي يصيب النواش في حوافرها واهواها فهذا المرس لا يمكن رؤية مكروبه . ولكنه اذا وضع قليل من سائل الحيوان المرص به في اناء من الصغار مساهم اضيق من جزء من ٤٠٠٠ من المليمتر واخذ وشحه وحقق به حيوان سليم اصابته العدوى . وهذا الحيوان يمدى غيره مما يدل على أن المكروب قد تكاثر فيه

شؤون الحذر



الطفل والخوف

العقل لا يحشى الظلام ولا يحشى الغرباء إلا لأسباب . فهو يحشى الظلام لفحص المزرعة التي تقص عليه وقت الظلام عن الجمع والعمرات والوحوش والناس الذين يخطفون الأطفال . ولو كانت هذه القصص تقص في النهار لما خشى الطفل الظلام لأنه يقرن الظلام في عقله إلى هذه الأشباح التي يخيلها له من يقص عليه هذه القصص وهو يحشى الغرباء لأنه في الغالب يحشى أمه فهو يتوهم أو يتخيل أن كل عرب يشبه أباه قد يؤذيه أو يضربه أو يفزعه كما يفعل معه أبوه وليس شيء يؤخر الإنسان في حياته مثل الخوف فهو يستقبل الدنيا حائفاً ولا يفكر في عمل إلا ويتلعب عليه الخوف ومن هنا يدركه الفضل . ويجب على الآباء أن يحلوا الخوف في أبنائهم فيقربوا الظلام في أذهانهم إلى أشياء حسنة ولا يقصوا عليهم القصص المزرعة قبل نومهم في الليل أما الأب الذي يصرب أطفاله فهو كالروح الذي يصرب روحه وكلامها من تاريخ الماضي أو يحب أن يكوبا منه

ولكن يجب ألا يبالغ في ذلك . ويجب الكف عن تناول اللحم إذا ظهر الزلال

أما المولود فأصح الاطعمة له لبن أمه مدة السنة الأولى التي يجب ألا يتناول فيها شيئاً غير لبن أمه . وبعد هذه السنة يحتاج إلى اللبن مدة ثلاث سنوات أخرى يتناوله مع القليل من اللحم والخبز والرز

ومن وقت لآخر يجب أن يعطى الطفل عصارة التفواكه ومرق الحشرات لكي تخلص جسمه من الملاح التي يحتاج إليها

التنبه من الأعياء

إذا كان الأعياء لم يتجاوز حدوده الطبيعية فلتأخذ من يتوهم ورغبة في النوم أو الاستغناء وتام بمجرد الإيذاء إلى المراض . ولكنه إذا تجاوز حده أحدث تنبهاً قد يؤرقنا . وهذا الأرق شعر فيه بالأعياء ولكننا لا نأتم

وهنا يجب أن نعرف أننا قد تجاوزنا الحد وحلنا أئمتنا أكثر مما نطبق فلتنظر إلى هذا الكتب فإنه علامة الخطر ولا تعمل أئمت بعد ذلك إلا بتقدير الاعتدال

الطعام في الصيف

السيف في قطر مثل مصر يهق الجسم مع الصحة والاعتدال ولكن هذا الإرهاق يزداد

صحة الحامل والمولود

للرأة الحامل تحتاج إلى غذاء طين ولكه يتناثر قليلاً بالاطعمة البوتينية لأنها تمدى الحنين

الحديدية في حب الصود وما كثر من الكلام عن قيمته في الشفاء والصحة

والسائر يقام لثريته لا لفائدته والملاحظ ان الاوربيين يستعملون الافقصة الرخيصة ذات الالوان الزاهية يباعونها المصريين بكلف نفسها التكاليب الباهظة في شراء افقصة من الحرير النجس فلا تكون له ثمة الافقصة الازرقية ارجعة ولا يهاؤها مع انه يكلفها اضعاف اضعافا

البامية في الولايات المتحدة

البامية طعام مأثور عديدا ولكنه ماهر في الولايات المتحدة وقد كنت بحيلة «هيجاء» نصفه وتصف لقرائها طريقة طهيه ومحسن نقل ما ذكرته على سبيل الفكاهة والفائدة :

«المفكرون ان وطن البامية هو افريقية وانها جاءت الى بلادنا عن طريق جرر الهند العربية. والى بؤكل منها هو القرون اصيرة الخضراء ويجب ان تكون هذه القرون صغيرة لان الكبيرة التي يريد طول القرن منها على ثلاث بوصات تكون خشة لاتساع. وهي تطبخ بمحبة او مقطعة ويجب ازالة طرفي لقرن وطرحهما» والمؤلف ان تطبخ البامية في ماء مملح وتترك حتى ينضج فتطرى ثم يصب الماء وتبقى البامية الطرية في الزبدية التي اصعب اليها قليل من القشدة. وكذلك يمكن طبخ البامية مع الطماطم واللحم فتكون لونا مغزيا من الوان المائدة. ويجب ان تتولى ساية...

«والقرون لا تحتوي على غذاء كثير فلان مرة في المائة منها تحتوي على الشاء والسكر والبروتين ولكن لطعمها اللديد ولقوامها المنجيب قيمة فريدة»

ولانتظن ان احدا في مصر طبخ البامية

اذا كثيرا من الطعام. فاللاحظ مثلا ان الطيور اذا كان ثقبلا شعر صاحبه بارهاق الحر وتقصده جهده بالرق اكثر من المتأمل في فطوره. وكذلك العداء الثقيل يشمل الجسم بمور عام حتى بعد ان يستيقظ الانسان من قيولته

فلكي لا يرهقا الحر يجب ان نقلل من الطعام في الطيور والنداء وان نتجنب الاطعمة المتوتلة او المملحة حتى لا نحتاج الى تحرر كمية كبيرة من الماء لان كثرة الشرب تؤدي الى كثرة الرق وهذا من المضايقات التي لا نطاق في الحر

اولاد الجيران

يجب ان ترافق الام اولاد الجيران الذين يلعبون مع اولادها وتحذر الامراض الناشئة بينهم حتى لا تنتقل عدواهم الى اولادها. ولكن يجب ان تذكر ايضا ان كثيرا من الامراض يمدى بعد روال أعراضه بأسرع او اسبوعين كما يمدى ايضا قبل ظهور أعراضه ظهورا واضحا وفي هذه الحالة الثانية لا يمكن الام ان تعرف المرض ولكن عليا ان تمنع اولادها من الاختلاط بالاولاد الذين مرضوا حتى بعد شفائهم بأسرع او اسبوعين

ومعظم الامراض التي تقع بالاطفال نصيبهم في الربيع واثائل الصيف وهي كلها تقريبا معدية

ستائر النوافذ

برحمة الله ميلا الى عدم وضع الستائر على النوافذ وذلك اتقاء للتيار الذي يلاس فتش الستائر ولا يمكن أن تخلو منه ستائر إلا بعد النفض الطويل. وقد زاد هذا الميل تلك التربة

بالريدة والقشدة وجبذا لو حرمت هذه الطريقة
عندنا

المرض والمرض

لكل مرض تقريباً عرض ينشأ عنه في ظاهر
الجسم ومن الخطأ أن يسأل المرص ويترك المرض .
ومعنى في ذلك بمثابة الذي يوقف ناقوس الحريق
دون أن يطلقه الحريق

وقد شاعت معالجة أوجاع الراس بتناول
المقاهير المسكنة والاقصاء عليها ولكن هذا
التسكين هو تخدير فقط وليس علاجاً فذا كنا
نستعمله فلنذكر أن فائدته وقتية وعليها عندئذ
الاعتماد معالجة المرض الذي أحدث هذا الوجع .
وهناك أكثر من عشرة أمراض تحدث وجع
الرأس ولكل مرض علاجه الخاص

صنات البالوعة

ينبت من البالوعات في المطبخ أو الحمام صنات
لا يصدق وخصوصاً في أوقات الحر وذلك لأن
أعلى البالوعة يتلوث بمواد الطعام التي تحترق
وتبث روائح كريهة ويمكن انتقاء هذه الروائح
بوضع قطعة حامدة من كربونات الصودا فوق
البالوعة وتركها طوال الليل . عليها تلتصق رطوبة
المطبخ أو الحمام وتندوب فتسيل على حدران
البالوعة وتزيل رائحتها

مرق الخضراوات

الخضراوات كالكرنب والتفيط والبابية
والسباخ قليلة الغذاء جداً ولكن لها فائدتين
لا يمكن الإنسان أن يستغنى عنها : الأولى هي
الأملاح التي فيها كالكبريتات والحديد والجير
ومحورها ، والثانية هي أنها تحسنتها تحرك الأمعاء
لأن التبرز كل يوم

ولكن بعض السيدات يغسلن هذه
الخضراوات بماء ممل ويطرحون هذا الماء ثم
يطبخونها . ولكن هذا الماء اغسل بالمطروح
يحتوى على أملاح هذه الخضراوات ولذلك من
الضرر المؤكد غسلها بماء ممل . والواجب أن
تغسل بماء بارد ثم تطبخ وليس الغرض من
التغسل سوى إزالة التراب . ثم ينشأ مؤها مرصاً
يؤكل مع الطعام أو يشرب على حدة كالشاي

ضفط الدم

ليس ضفط الدم مرضاً وإنما هو حالة أو عرض
لعدة أمراض . وقد يتحمل الإنسان هذا الضفط
دون أن يشعر بأقل مضايقة ولكن إذا كانت
شرايينه قد تعطلت بعض الشيء بالتقدم في السن
أو لمرض سابق كالملس عندئذ يبدأ الحظر
ومن الملامات الأولى التي تدل على أن الضفط
قد زاد عن المعتاد أن يشعر الإنسان بجاذة بارهاق
ومضايقة للجسم كأن الهواء قد أجسب حوله فلا
سبب معقول . أو أن يرى السهير كأن عينه ترف
وهي لا ترف وقد يشعر أحياناً بوجع في الرأس
وإذا تحقق له بعد أن يمحضه السبب أن
صعته حال عليه أن يبعث عن تاريخ سرته وهل
حدثت فيها وفاة ، الفالج أو حدث بها شلل . فإن
الإنسان كما يرث ملامح نوحه وطول القامة عن
أسرته كذلك يرث شرايينه فتشمو كما نمت شرايين
أفراد الأسرة أي لها تقل التصلب الذي يبادر
إليها قبل الشيخوخة . وعندئذ عليه أن يتوقف
الحالات والأعمال التي تريد الضفط ويجعل هذا
التصلب خطراً لأن الشريان المتصلب ينحصر إذا
اشتد ضغط الدم له

والترجع للمعالجة كثيرة أهمها أن يعيش الإنسان
حياة هادئة لا تهيج فيها المواقف وأن يقلل
من همومه وأن يستبدل في الطعام والتدخين

ولكن هذه الدواوى التى لتقوم تحتاج الى تأييد التحرية من الطب مختلف قل ان يحير الانسان ليمه ان يصحى بمراجعه وسكته تناول هذه البقعة الكريمة

عض الاظافر

اذا كان من يصاد عض الاظافر صدياً صغيراً فالارحح ان تلوث أصابعه بحلول ايكينا ينعمه من التحدى في العادة لمرارة ايكيا . ولكنه اذا كان كبيراً فالارحح انه لا يبالى بهذا التلوث بل يتحمل المرارة وبعض اطافره . ولتلك فانه يحتاج الى معالجة معينة كان يعود نفسه عض شيء آخر غير اصابعه حتى اذا نسي عدته السابقة اقلع عن العادة الثانية قبل ان تتمكن من

وزير اللبن

في احدى ولايت استراليا ولاية تدعى نيوسوت ووبر . ولطهه الولاية وزير خاص بالصحة وقد اطلقت عليه الصحف اسم « وزير اللبن » لأنه يقوم بمحلة خبيرة في الولاية لشمر اللبن بين السكان وخصوصاً بين صغار التلاميذ وهو يعتقد ان الصبي الذى يشرب مقداراً كافياً من اللبن مدته سبع الاولي يشأ وله اسنان سليمة والمدارس في هذه الولاية الآن تنوع اللبن بالتحان بين تلاميذها

تصاب الشرايين والملاريا

اذا كان السبب تهاب الشرايين هو اسفاس المرض الزهري المعروف طوب معالجته بالملاريا تحفه وكذلك تنج بعض النتائج الحسة من المعالجة بمركبات الزرنيخ . ولكن الملاريا مرض آخر يجب ان يحجب حسابه ونظر الشخص الذى يزمع اصابة نفسه بها : هل هو قادر على تحملها ام لا

ونحب الحمر أو لا يشرب منها إلا القليل جداً في فترات متباعدة والطعام الثقيل يزيد الضغط مثل المعص الشدي

أمراض الميون في مصر

قال الدكتور الماري بك ان احص الامراض التى تعنى في مصر وتحدث المي رملان هما : الرمد الصديدي الحاد، والرمد الحيبي . ونسبة المي ان في مصر عالية جداً فان بين كل الف بمصر اعمى واحداً في البلاد الاخرى يتناهي ٨ في مصر ولكن الارتفاع يسير بزيادة المستشفيات الثانية والمتفلة لمعالجة امراض الميون ولتلك فان المي والمور يقلان كما يتضح من هذا الاحصاء التالى للمي ان :

سنة ١٩٠٧ ١٣ في الالف

سنة ١٩١٧ ١٢ في الالف

سنة ١٩٢٧ ٨ في الالف

وهذا احصاء للمور الذين يصرون بين واحدة :

سنة ١٩٠٧ ٣٢ في الالف

سنة ١٩١٧ ٣١ في الالف

سنة ١٩٢٧ ١٩ في الالف

المعالجة بالتوم

تسبب كتب الطب العربية الى التوم هو ائد حلبة ويشاركها في ذلك بعض الالطباء التربين في ذلك ما يقوله مدش من ان التوم يقي الجسم من بعض الحيات كالتيوس والتموئيد والفتريا . ويعتقد هذا الطبيب بان التوم اذا لم يكن واقعياً من هذه الامراض فانه يحجب الاصابة بها ومؤثر في سيرها تأثيراً حسناً . وان عصيره اذا مزج بالماء واعطي للمصاب بالسعال اللبكي ختم وطأة المرض

في عالم الأدب

الحياة البسيطة

تأليف شارل واعار

وترجمة الأارشمندريت انطونيوس بغير

لعمرة مكتبة العرب بالتملة مصر

صفحة ٢٥٦ من القطع المتوسط

يعرف القراء الاب المحترم ناقل هذا الكتاب فهو أديب معروف في المهجر له بضعة مؤلفات أخرى نقلها عن تولستوى وجبران والذكور كرين وهي كلها قيمة قيمة وهذا الكتاب من أجل ما نقله إلى العربية قال في مقدمته :

وهذا كتاب في الحياة البسيطة وضعه الكاتب الاجتماعي شارل واعار لما رأى من اضطراب الحياة في بلاده وشديد حاجة مواطنيه إلى البساطة في جميع أنواع حياتهم ووسائل أعمالهم وأقوالهم ونصرفاتهم . وقد رأينا أن تنقله إلى أبناء الشرق العربي المحبوب ، وهم في حاجة إلى البساطة والادنية والقومية في أشد الحاجة إلى مثله من مقومات الاخلاق التي هي أساس البان الاجتماعي في جميع الأمم والشعوب .

ويحتوي الكتاب على فصول متممة في جوهر البساطة والمبادئ البسيطة والروح التمتبة والبساطة والعالم والبيت والتهديب بالبساطة الخ وموضوع الكتاب يشوق كل قارئ . والمؤلف يكتب وكأنه استعار أفقاس بيان جاك روسو وتولستوى

حقوق الدول العامة

تأليف الأستاذ عوزي القزى

طبع بمطبعة الشعب دمشق

صفحة ٢٨٢ من القطع الكبير

هذا الكتاب دروس ألقاها المؤلف في معهد الحقوق في دمشق . والدروس الأولى تبحث في أسس هذه الحقوق وأقسامها ، ثم إلى ذلك دروس عن تاريخها ثم عن الدولة من حيث الك والسيدة والانتداب . ثم ما يطرأ على حياة الدول من تطورات ثم انحلال الدول وحقوقها وواجباتها وما عليها من تبعات ومعنى التدخل في شؤون غيرها وحدود هذا التدخل ثم معنى الحياد . وهناك فصل عن البابا ومركز البانوية بين الدول ثم شرح لجمعية الأمم وأعمالها وحقوقها الخ

ومؤلف هذا الكتاب من الثقات في هذه الموضوعات القانونية التي تخصص لدراساتها وله آثار قيمة تدل على سعة علمه والطلاعه . وقد كان هذا نعمة بحث طويل والطلاع شامل وجدا لو درس طلبة الحقوق عندما هذا الكتاب وتارصوه بما يتعلمونه عن هذا الموضوع في كلية الحقوق

تاريخ المارستانات في العصر الاسلامي

للدكتور احمد عيسى

طبع بالفرنسية بمطبعة بول بلوى
بالقاهرة، صفحته ١١٦ من المصحح الكبير

هذه محاضرة القاها الدكتور احمد عيسى
المؤتمر الطبي الذي أقيم بالقاهرة لمرور مائة
سنة على تأسيس مدرسة الطب . وقد تناول فيها
المحاضر أصل لفظة مارستان ثم شرح أنواعها
الثابتة والمتغيرة ومكاتب الأطباء العرب ومدارس
الطب عند العرب ونحو ذلك من البحوث التي
تدفع بموضوع الطب العربي

وقد ذكر المحاضر المارستانات القديمة في
مصر وسورية ووصفها واحداً بعد آخر مع ذكر
تاريخ كل منها وأظهر الأطباء الأجانب على مكانة
الطب عند العرب

ولا شك ان مثل هذا البحث من أشق
المباحث التي لا يترص لها إلا من كان في مرتبة
المؤلف من حيث الاطلاع الواسع والحسد العظيم
للدلائل لاسمات

العدل الاطفي

للاستاذ حسن حسين

طبع بمطبعة القلم ولقنتلف
صفحة ١١٦ من المصحح الكبير

الاستاذ حسن حسين مؤلف عصري يبرز
بين المادية والروحانية، بين نظرية التطور كما يصنها
هيكلي الانثى بمادته الماتمة وبين روحانية الفلسفة
أو الصورية الهندية . وله كتابان في ذلك هما :
« فصل افكار في فلسفة الدعوة » و « الارتقاء لارلس
هيكلي » و « فلسفة راجايوجا »

وهذا الكتاب يحاول فيه المؤلف ان يثبت
ويعتقد ان الاتان لنفسه أولاً - ان الكون

لا يسير سدى وبلا عاية بل ان العدل الاطفي
يسيطر عليه . فهو يسيطر لتلك التي تحت موصولات
لو رأها هيكل الذي نقل عنه كتابه عن التطور
لنجد من خونة تلافيده

ونحن بعد هذه التبعة الى الروحانية من
الزمنات الشريعة في عصرها احاضر ، فهي وان لم
يبتدأ منها بعد الى الحقيقة فاهم يشعرون اليها
وفي ذلك بشر حير للانسانية في استقلال ولا يمكن
ان يخرج الانسان حراً من مثل هذا السعي
لانه عد ما يحيط . الروحانية يصيب على الاقل
التالية (Idealism) . وفي الكتاب مصول مبدئية
عن العدل الاطفي وفي الروح والغير والشر وحول
الكون والحجوم ومناة الارواح الخ . .

تاريخ الموسيقى العربية

للدكتور هـ ح . فارمر

نشره بالاعلانية بورتو بلون، صفحته
٢٦٤ من المصحح الكبير ومحمد بالقرش

مؤلف هذا الكتاب معروف بين المستشرقين
بحايته بدرس الموسيقى العربية وله في ذلك كتب
مثل : « تأثير العربي في الموسيقى » و « تأثير
الموسيقى من المصادر العربية » الخ . . .

وهذا الكتاب الذي نشره بالانجليزية يحتوي
على هذه الفصول : القديمة ، عصر الجاهلية ،
الاسلام والموسيقى . الخلفاء الراشدون . الامويون .
العباسيون (ثلاثة فصول) . مصادر الكتب

ونحن نود من المشتغلين بالموسيقى في مصر
ان يدرسوا كتب هذا المؤلف ليرفوا الصلة بين
الموسيقى الحديثة والموسيقى العربية القديمة . فانه
مع ان الآداب العربية قد حطت عن سبيل
أغلبها في أعظم كتاب عربي يمنع هو « الاعاني »
فان ما رانا عمل الاحبار التي كانت شائعة بين العرب

والد واسته . والمراعاة دور حطير من ادوار النلو
في الفن والفن ويس من السهل الكلام في هذا
الموضوع فان مراعاته كبيرة ولكن الدكتور
شخاشيري يتناولها بدقة ولطف دون ان يتوث
هـ . ولذلك فانه يحس بكل ام ان نقرأ ونناقش
ابنتها فيه والعلم خير من الجهل . وقد قيل ان
الطبيعة تأتي الحوار ولذلك مسرح ما تشي
الفنائه الجاهلة رأسها عقائد سخيفة مؤداة ادا لم
تجب المعارف الصحيحة

الطلائع

لصاحبها الأستاذ محمود احمد

معت مجلة الادب يسماء

صفحتها ١٧٢ من القطع الكبير

مجموعة قصص وصور واحاديث وصوت
المؤلف ثم نقل صم قصص عن اللغة التركية في
نحو ثلاثين صفحة . وللمؤلف زعاعات ديمقراطية
اشتراكية . وهو يحس سيج القصة واراد الحوار
الجناب

وانا ليسرنا ان يظهر هذا الادب الجديد
في المراقق والا تعلم ان المقالة على انواع الادب
الاخرى كما هو الحال تقريباً في مصر حيث بني
أدناؤنا بالمقالات دون القصص او المرامات

وقد قنا ان للمؤلف رعات اشتراكية
ولكننا لا ننسى انه يفرغ ايضاً زعرة وطنية عربية .
وربما كان هذا هو الفرق بين الاشتراكي الشرقي
والاشتراكي العربي . في الغرب حيث الأمم مستقلة
يحط الاشتراكيون من شأن الوطنية يسا في
الفرق حيث الاستعمار والاشتراكية يضطر
الاشتراكي المصري أو السوري أو العراقي أن
يكون وطنياً

فن القراءة والكلام والالقاء

للأستاذ مصطفى المصايطي بك

طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

صفحاته ١٥٢ من القطع المتوسط

موضوع هذا الكتاب جديد في اللغة العربية
كما يقول المؤلف . وهو يبحث في أسرار الالقاء
في الالقاء والكلام فيكم عن المخرج والحروف
والتعظيم والترقيق والمد والتقصير والجبر والطلب
وعلامات الترتيب وشعور الحب والندم والرهو
والشكوى والوطن الح

وهذا مثلاً بما يقوله عن التجويد في المنطق :
« وينشأ جمال الصوت من التكوين الجيد
للأصوات ، وينشأ صفاء المقاطع ، وانسجام
الكلمات ، من التعلق الحس ، ومن هذين ينشأ
جمال الالقاء ، لذلك يجب على كل مهتم بفن القراءة
أن يجود اللفظ ، فان تجويد اللفظ يعطي الكلمات
قيمة . ويمكن التقدير من اسباع صوته الى جمع
كبر ، وفي فاعلة كبيرة . وان كان صوته عبر قوى
بذاته . وقد يكون للانسان لسان ضعيف من
القطرة ، ومع ذلك فانه يستطيع بقوة اللفظ ،
والتمرن على تجويده أن يلقي أطول الخطب ،
ويقوم بأكثر الادوار التمثيلية »

اسرار المراهقة في الفتاة

للدكتور شخاشيري

طبع بمطبعة وديع ابو قنبل بالقاهرة

صفحاته ٨٠ من القطع المتوسط

يعرف القراء الدكتور شخاشيري بما يكتبه
من الموضوعات الطيبة التي في تناول الجمهور
التقري . وهو في هذا الكتاب الصغير يشرح
المراهقة في الفتاة في صيغة حوار بين والدة أو

القاهرة آلب المؤلف في سبيل الاتحاد الكنائس
المسيحية وقد تناول طائفة من الموضوعات مثل
سرورة الاتحاد ، حل الاتحاد بمكن ، وسائل
الاتحاد الخ

وقد قال في محاضرته الاولى

« وفي الغرب نحو خمسمائة مليون مسيحي
مقسمين الى اثنين كبيرين اى الكنيسة اللاتينية
الخاصة للكرسي الرسولي اوروباني وهي تتجاوز
ثلاثمائة مليون نسمة وباراثا الكنائس او
الشعوب الجرمانية والكويبة التي انصلت عن
الكنيسة الكاثوليكية في القرن السادس عشر
فالنت كنيسة كبيرة تمتح على الكنيسة الكاثوليكية
وتحاربها ، وارى ان هذه الكنيسة الحسيدة
الروتينية قد انقسمت على نفسها وتشتت
مذاهب وفروعاً كثيرة تتجاوز حصة وعشرين
مذهباً رسمياً »

والناتية شريفة وأقل ما فيها أنها دعوة الى
الحب والتعارف وترك التعصب والمجادلات العقيمة
التي تؤدى الى الكراهة والتناهد

هوائد العرب

تأليف المرحوم الخورى بولس سيور البولسي
طبع بمطبعة القديس بولس في حرجا
ببلد صفحه ١٦٦ من الطبع الكبير

هذا الكتاب هو ثمرة تحوالت المؤلف بين
العرب فهو يصف عاداتهم الرأفة ويقابل بينها
وبين عادات الاسرائيليين كما تذكرها التوراة .
وفيه فصول عن الطعام عند العرب والسكن
واللباس والزواج والمرأة والتعاه والحمية وفي
آخر كل فصل يصف هذه الاشياء أيضاً عند
الاسرائيليين ومن هنا نجد لكتاب قيمة تاريخية
ثمينة

وكان المؤلف قد نصر معظم هذا الكتاب
فصولاً ومقالات في مجلة الشرق وشر بعضها بعد
وفاته

في سبيل الاتحاد

للاب الياس اندرولوس البولسي
طبع بمطبعة القديس بولس في حرجا
صفحه ٢٢٢ من الطبع المتوسط
يحتوى هذا الكتاب على محاضرات القاه في

مطبوعات جديدة

مطالعات خفيفة مزينة بالرسوم الجذابة لتلاميذ
المدارس الابتدائية وهو مقسم الى ابواب : اولها
في اصباليات ، والثاني في ادب المدرسة ، والثالث
في ادب الشخص ، والرابع في نظام الحكومة .
والكتاب حسن الطبع والورق

(ديوان بدر الدين حميد)
١٩١ صفحة كبيرة وبه قصائد ومقطوعات شتى
مثل فرحة القلب ، وعلى اطلال دمشق ، والدعوة ،
ونظير الحياة ، والمؤلف يعبر عن اغراضه بلسة
واضحة ويرفع بأسلوبه الى اسنى العبارات

(صفحة من الايام الحراء) تأليف محمد
سيد الباص . صفحاته ١٨٤ وهو يبحث عن التوراة
السورية وتطوراتها . وقد بدأ المؤلف بمقابلة بين
التوراة السورية والتوراة التركية . ثم شرح الماقل
الطبيعية في سورية ونقل بعض المكانات السياسية
بين الامبراطور لطف الله والامير شكري ارسلان ثم
شرح هجوم الفرنسيين على دمشق . والمؤلف
ياقش الخطط والروايات وينقد الدعاية الاستعمارية
(النصارى المدرسية) تأليف الاستاذ
لسماعيل توفيق يحتوي على ١٠٨ صفحات وهو

بين (الهلل) وقتر

المستودون

(كرملا . المراق) سيد على سيد امين
ذكرتم في الهلل ان المستودون أو القيل
القديم كان يعيش على الارض قبل ستة ملايين
من السنين فكيف يتفق هذا مع ما يذكر عن
آدم من أنه كان يعيش قبل ستة آلاف سنة
فقط ؟

(الهلل) ان الذين يفسرون التوراة
الآن لا يلتزمون الحرف وإنما يرون في ذكر
النير رموزاً لأعمار طويلة . والعلماء المتشككون
بالجيولوجية والحفريات لا يتفقون بما تذكره
الكتب الدينية . ويمكن الانسان أن يكون له
صميران : ضمير ديني يسلم بما نقول به الكتب
القدسة ، وضمير علمي لا يسلم إلا بالواقع المحسوس

تخصيص الفردنيل

(كوبرو كيراساو) موسى جبور راشد
هل الفردنيل محصن أو لا ؟

(الهلل) محصن وحصونه قوية ولم
تستطع أساطيل الحلفاء اقتحامه مدة الحرب
الكبرى لهذا السب

تأويل الاحلام

(اسكندرية . مصر) مستقيم
رأيت في حلم ان قد وقف الى جاني رجل

كأنه يريد الاصرار بي فعدت يدي أنفلس شيئاً
فوقفت على قط ثم شعرت بعد ذلك اني وقعت
على كلب . ثم خاطبني الرجل في شأن فتاة تكون
عروسا لي وذكر لي اسمها . فرفضت وقالت اني
أحب غيرها وذكرت اسمها . فشد الرجل الى
أنه ينني هذه التي أحبها . ثم استيقظت . فلما
سألت الفتاة في اليوم التالي عن الاسم الذي
ذكره لي الرجل أخبرتنني أنه هو اسم الحقيق
الذي سجل عند ولايتها . فكيف تسروفت
معرفة هذا الاسم في الحلم مع اني كنت أجهله ؟
وقبل الحلم رأيت صورة أحد القديسين عند
سيدة كنت أروها ؟

(الهلل) واسع ان لحم عرساً حنيا
وهو الرعة في الزواج ولقط معنى شهباني في
الفس هو المعنى الذي ألفت به بعض الشعراء
الغرب . والكلب معنى آخر للزواج وهو معنى
الامانة الزوجية . فكم أنكم قد تسامتم في احلم
من خاطر الشهوة الى خاطر الزواج والامانة .
والعلاقة بين صورة القديس التي رأيتها
والرجل الذي حلمت به واضحة أيضا . فالقديس
رمز الى الكاهن الذي يعقد الزواج . وتنبى بعد
ذلك عقدة الاسم والأرجح لكم سمعتم هذا
الاسم في وقت مضى من حياتكم ولكنكم
نسيتموه ومن شأن الاحلام أن تبيد ذكرى

يكن الانسان عطشان لم يشرب . واذا كان الماء متلجأ وجب أن يشرب قبل القهوة لان درجة الحرارة في الدم هي ٣٧ فذا شرب القهوة الساخنة وسخن الدم ثم شربنا الماء المتلجأ شعربا بالفرق الكبير بين حرارة الدم وبرودة الماء . ولكن اذا شربنا الماء اولاً ثم قمصنا القهوة قبلا بعد قليل م فصر بالفرق بين الحارطين . وهناك من يحسون أن بقي طعم القهوة على لسانهم مدة بعد جرعه فيكرهون ازالة هذا الطعم بالماء

أعراض السفلس

(حيفا . فلسطين) س . ١٠ . العنطوري
ماالفرق بين أعراض التدرن والسفلس .
وهل يمكن شعاع السفلس شعاعاً تاماً وماعى وسائل
العنوى فيه . وهل ثم طريقة أخرى يتثبت بها
الانسان من وجوده غير تفاعل واسرمان ؟
(الحلال) أعراض التدرن الأولى هزال
وسعال وصوت دموى وعرق في الليل وقلة رغبة
في الطعام . أما أعراض السفلس الأولى فقرحة
نصيب في الاعلى الاعضاء التناسلية أو الشفة أو
الثدي ثم طفح وردى على الجلد
والخطون بين الاطباء الذين يعالجون هذا
المرض انه يمكن انتفاء منه اذا كانت المعالجة
بطانية . والمقصود بهذا الوصف أن يحقن المريض
بالمزيج والسفرسان والبرموت حتى تروى كل
الاعراض . ثم يكرر العلاج مرة كل أربع
سنوات مدى حياته

تقدم العلوم والسعادة

(القاهرة . مصر) ابراهيم تادرس
هل تقدم العلوم يؤدي حتماً الى سعادة
الانسان ؟
(الحلال) السعادة حالة نفسية اكثر منها

المادي البعيد التي لا يمكن الانسان أن يتذكرها
في حالة يقظته ووعيه

كتب في الانشاء

(قطر البحرين . خليج فارس) عبدالعزيز
ابن محمد المانع
ماهى افضل الكتب في الانشاء العربي
واين تاع ؟

(الحلال) افراء روضة الادباء ، لرسم
عبريال . و . انشاء لبيب ، ولحمد لبيب و جواهر
الادب ، لهاشمي وهي تطلب من مكاتب القاهرة
المشهورة

الاستفسار المصري

(المحلة الكبرى . مصر) محمد امين
من الذى صنع أبا الهول او الاستفسار
وما الندية منه ؟

(الحلال) أقام تخمس الرابع من
الاسرة الثامنة عشرة قائمة من الحجر على صدر
التمثال ذكر فيها اسم خمرع نالي الحرم القريب
من التمثال ومن هذه القائمة استدل على ان
خمرع هو الذى أمر بنحت التمثال وقد عبد
هذا التمثال كما يدل على ذلك الممد المسمى شيد بين
قدميه وصمت أسماء اخرى على عماره
للعادة أيضاً . وكان المصريون يستقيمون ان
الاستفسار هو الذى يجرس الصحراء ولكن
الامر المتأخرة صارت تحت هذه التماثيل للزينة

الماء والقهوة

(القاهرة . مصر) وديع جرجس
لماذا يشرب الناس الماء قبل القهوة وماعى
نظرهم في ذلك ؟
(الحلال) يشربون الماء لتلطش واذا لم

حوالي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد كانت معهم خيول وهذا يدل على أن الفرس كان مستأنساً في عرب آسيا قبل هذا الزمن بضع مئات من السنين. والأرجح أنه دجى في عرب الصين حيث مكانه الاثنى حين كان برابا في الألف الثالثة قبل الميلاد

تفسير بيت

(القدس . فلسطين) ع. ي. ١٠

ما معنى هذا البيت:

وكننت كفتل البوريت فاقلت

الى جلد من مسك سقب مقدمه

(الهلال) كانت العادة عند العرب أنه

إذا أخذ من الثاقفة منها ورفضت أن تحب جبيء

لها بجهد قد حتى بمائة فلان رثه حت الى ودها

الذى انتزع منها ورأيت هذا « الوء » أى احيد

المحشو وامكن حلبها . والمعنى ان الشاعر يشبه

معه بناقة قد اخيبت بالتراع ابها منها ثم اقلت

الى البو المصنوع من الجلد الجاف لولد اناقة

اول المعاجم

(سلا . المغرب الأقصى) محمد حضار

ما هو أول معجم في العالم وبأى لغة ألف

وفي أى عصر وما هو أول معجم فى اللغة

العربية ؟

(الهلال) أول معجم يشبه أو يقرب من

المعاجم الحديثة ألف في عصر اعسطس قيصر

في القرن الاول لليلاد ألفه قاتربوس فلاكوس

باللغة اللاتينية . وفي القرن التاسع لليلاد ألفت

معاجم بالعربية والعبرية واواب المعاجم العربية هو

كتاب العين للخليل بن احمد

معالجة التندر

(طوكريم . فلسطين) ش. ج .

ما هي أفضل الوسائل لتسمة الآن في معالجة

مادبة . ولكن اذا كانت قلة الامراس وزيادة

الرفاهية وقلة ساعات العمل والجهد تريد السعادة

فان تقدم العلوم متى كانت سدا لحده الاحوال

يزيد سعادة الانسان . ولكن قد يرد على هذا

بان الحروب قد سارت بالملم أفنتك مما كانت لاتها

تؤدى الى بشقة وليس الى السعادة بهذا صحيح

ولكن يجب ألا نسيها ان الحروب الآن أقل

مما كانت وذلك لاتها سارت أفنتك مما كانت

ويمكن ان يقارن على وجه العموم مع ورن جميع

الاعتبارات أن تقدم العلوم يزيد السعادة

الهلال والوحام

(ريودوحاير . برازيل) ميخائيل التمار

هل تم علاقة بين ما نشته انراة من طعام

وقت حمها وبين ما يحدث للبولود من علامات

وبشوات في جلده ؟

(الهلال) ليست هناك أدنى علاقة تشبه

التحارب . وهذا « الوحام » هو عقيدة لا تقوم

على أساس علمي

اسماء الاشهر

(سكتورتا . برازيل) بشارة زعيب

لماذا تستبدلون اسماء الاشهر العربية بالاسماء

الافرنجية ؟

(الهلال) الاسماء الافرنجية مأثوفة في مصر

التي يصدر عنها الهلال . أما الاسماء العربية مثل

حزيران وابلول وشباط فلا يعرفها المصريون

وان كان السوربون والراقيون يعرفونها

تدجين الفرس

(جيب . فلسطين) محمد صديق كمال

من الذى دجن الحصان ومتى كان ذلك ومن

حله الى عرب آسيا ؟

(الهلال) لما دخل المكسوس مصر

الكلام كما كنا نفعل ونحن أطفال . ونحن نرى
عن قصد لئلا نزيد أن يبقى ذهننا حالياً لموضوع
آخر تريد معالجته وتذهب فكر تهاويله . ونحن
لا ندرى بهذا القصد لأنه مستكن في عقلنا الباطن .
ولكن تذكر شيئاً يجب أن نصفه بمواطعة حتى
بال من اهتمامنا ما يستحق من التذكر . ويجب
أن تعرفوا على كل حال أن ما توهونه لسياننا
هو مكبوت في العقل الباطن لم يمنع من المذاكرة .
وسيل تقوية المذاكرة هو الاهتمام بموضوع
الذي يراد استذكره . وعلى قدر هذا الاهتمام
يكون التذكر أو الكتب

كتب مختلفة

(الموصل . العراق) أحد المشتركين
ماهي أسماء الكتب التي تعالج هذه الموضوعات
(١) الاقتصاد (٢) الماسونية (٣) المعاصرة ؟
(الحلال) أحدث كتاب في الاقتصاد هو
« مبادئ الاقتصاد السياسي » لحسن خديفة وسيد
كامل ومحمد فويم . ولا يعرف في المعاصرة سوى
كتاب « هدية الملوك في آداب السلوك » ليويسف
بنتلي . أما في الماسونية فافرقوا كتاب مؤسس
الحلال وكتاب شاهين بك مكاربوس

آثار ابن الرومي

(القاهرة . مصر) م . ش . ع .
هل خلف ابن الرومي لنا شيئاً غير شعره
للمون في ديوانه ؟
(الحلال) ذكر الذين ترجعوا حياة ابن
الرومي أن الشعر كان أهون ما يعرفه وأصغر
علومه . وذلك لتوفره على درس كثير من العلوم
والفنون ولكن لا يعرف للاسف شيئاً تركه
للخلف سوى شعره

التدوين وهو تعيد الحمامات أو العمليات الجراحية
هي استئصاله ؟

(الهلال) يعالج التدوين في طوره الاول
بالراحة والغذاء الكثير وتنعس الهواء النقي وسيل
عندئذ المعالجة . أما في الطور الثاني فالتغذاء وإن
لم يكن مؤبداً صعب . أما في الطور الثالث فلا
يكاد ينفع فيه علاج . وليست هناك فائدة من
الحمامات . وإذا كان التدوين في الصدر أى الرئتين
فلا يمكن استئصاله ولكنه إذا كان في مكان آخر
وعرف قبل أن يستعمل فالأرجح أنه يمكن
شفائه بالاستئصال

الفتق

(القاهرة . مصر) أنطون يوسف
ماهو الفتق وخصوصاً فتق الصرة وماهو
علاجه بلا عملية ؟

(الهلال) الفتق هو نزول جزء من
الأمعاء في الحصتين عند الرجال . وهناك نوع
آخر من الفتق يحدث للثلاث وهو تمزق الصرة
وخروج جزء من الأمعاء بها . ومثل هذا الفتق
يحدث أحياناً للحيوان وتسمى أحزمة خاصة
للفق ولكن لا بد من استشارة الطبيب للمعالجة
بين العملية الجراحية أو الخزام

التسبان : قصص أم ميرة ؟

(بغداد . العراق) ع . ا . الاستقرا بادي
كثيراً ما يحفظ الإنسان الآيات من الشعر
ولكن لا ينفي عليه مدة وجيزة حتى ينساها
فكيف يمكن مكافحة النسيان ؟

(الهلال) التسبان ميرة وليس قصصاً . فلو
كنا نذكر كل شيء حدث لنا لفكرنا أننا نخطئنا
المدة ولم نستطع التخلص منها فكنا نتعلم في

من هنا وهناك

الحرية ...

يقول إميل الأدب السويسري ' أن أعظم أنواع الحرية هي الصحة وذلك لأنه ليس في العالم قيد يقيد به الإنسان مثل المرض . وكل من داق الأمر ليس لايسه إلا الاعتراف بصحة هذا القول . وربما تكون الدقة شر أنواع القيود بعد الأمراض ولذلك فالثروة هي الحرية الثانية بعد الصحة

ثلاثة تيجان

كان جورج الأول ملك إنجلترا يميل إلى الاستبداد . وكان في لندن منزله محمي برصاص فيه الناس . وأراد جورج الأول أن يحميه بنفسه ويمنح منه الجمهور سؤال وزيره الأول : « كم يكلفنا هذا المنزله لكي نحميه خصوصيا ؟ » فقال الوزير من فوره : « يكلفنا بأجالة لملك ثلاثة تيجان »

ومضى الوزير بذلك أن جمهور لندن لايرضى بالتقول عن حقه في دخول هذا المنزله والتجوال فيه وأنه اذا منع بضحي ثلاثة ملوك في سبيل استرداد حقه

في حفلة التتويج

عند ما يتوج ملك إنجلترا يركب مركبة ملوكة خمسة ومايزال في سيره الى ان يبلغ حدود المدينة . وتنى هذه اللفظة هنا الجزء الأوسط من لندن وهو المدينة الأصلية قبل أن تكبر لندن

وتتصخم . وها تجد المركبة حلا قد استمرس الشارع لا تحوز مركبة إلا بعد استئذان محافظ لندن . وهذا الجبل يوضع في مكان حدود المدينة القديمة وكان لايجوز للملك دخولها إلا بعد استئذان المحافظ وهو جزء من قصة حصول المدينة على حقوقها من الملك

الدين في روسيا

تحاول الحكومة الروسية إلغاء الدين المسيحي في روسيا ولكن الشعب يؤمن به ولايزال عنه . وقد حثت في عيد القيامة في الشهر الأسبق أن الحرب الشيوعي الذي هو في الواقع حكومة روسيا أراد أن يبع الناس عن الكنائس لينشعروا صلاة السيد معظم حفلات محتفلة كالرقص والسبنا والموسيقى والتمثيل وودع الله كر على الشعب بالحنان والرفق لكل من هذه الحفلات برامها جذاباً . ولكن جمهور موسكو وغيرها أن لا أن يحضر الصلاة ويؤثرها على هذه الحفلات وبقيت الصلاة طول الليل في الكنائس والجمهور يردحهم فيها وحولها حتى الصباح وهكذا عرف الشيوعيون أن الدين لا يمحى بمثل ما توهمونه من السهولة

المرأة تعلم الصبيان

ذكر المستر بروك أن في إنجلترا نصف مبدون صبي يتعلمون على أيدي النساء . وهذا بالطبع غير

المطعة والورق والصحف ولكب لم تقدم بها
السرعة في المدينة

أنا كانت الانوميالات تسير في المدينة حيث
ارحام وحيث نلزم بالوقوف عند كل مر فانت
السرعة لا قيمة لها . وهذا ما وجدته إحدى
الشركات في شيكاغو فقد أرسلت انومييين احدها
يسير به السواق بأقصى سرعة ممكنة ، والثاني يسير
به سواقه بسرعة معتدلة . وكانت المسافة تسعة
أميال في شوارع المدينة المزدحمة . وكانت النتيجة
ان الانومييل بالسرع بلغ عابته قبل الثاني بربع
دقائق فقط . أي ان السرعة لم تميزه إلا بأقل من
صعب دقيقة لكل ميل مع أنه تعرض للخطر في
الشوارع المزدحمة

وعلى ذلك يمكن أن يقال انه لا قيمة للسرعة
في شوارع المدن وأنه خير لكل سواق ان يتدب
ويستدل

الضوضاء والصمم

ألفت لجنة من الاطباء والمهندسين بحث
موضوع الصمم الذي يحدث للعالم في المصانع وهل
للضوضاء العظيمة أثر في إحداثه أو لا . واظهروا
الآن أن لهذه الضوضاء أثراً في إحداث الصمم
فان ٧٢ في المائة من العمال الذين يعملون في صناعة
المرجل حيث الضوضاء تسير عالية مدة طويلة
يصابون بنقص في سمعهم يتبدى وقرأ وينتهي
أحياناً الى الصمم . وهؤلاء العمال يستغنى عنهم
فلا يجدون عملاً خارج هذه المصانع لماهية الصمم
التي تدمهم طون حياتهم . وسيكون بحث هذه
اللجنة متحياً نحو معرفة تأثير الضوضاء ومقدورها
والبحت عن الوسائل في تخفيف الضرر منها

الانسان وصاعته

يمزى كثير من الفاقة والمرض الى أن صاحبها

نحو مليون صبة تعلم أيضاً على أيدي النساء .
ودت لأن امرأة في إنجلترا تعلم الذكور والآلات
ببها الرجال لا يعلم سوى الذكور . وكما التعليم
يكون أليق للمرأة لأنها تنمو على الطفل وتعلمه
كأنه ابنها وهذا الجنو يصل ما بين الصبي والمطعة
بمثل ما يصل ما بين الابن وأمه

وولاء الامور في انحتراف يعملون استخدام
المرأة للتعليم الابتدائي على استخدام الرجال
لسميخ : الاول انها ترضى بأجور لا يرضى بها
الرجل . والثاني انها تتحج في تعليم الصغار بالرفق
أكثر مما يتحج الرجل بالنفق

الري في استراليا

مناح استراليا جاف بل هو في عابة الجفاف
والواقع ان استراليا فترة صحراوية ليس فيها
من البسات سوى هامش ضيق حول الشواطئ .
ولكن الاستراليين بنووا استراواح هذه الصحراء
او جرد منها وذلك بالري وعدم نهر يسمى هر
مورى يبلغ طوله ١٢٠٠ ميل بنووا ان يقيموا
عليه ١٧ سداً تمرر خلفها ١٧ حرناً . وقد
شرعوا في إقامة سد يبلغ طوله عدة ما ينتهون
منه ٤٢٠٠ قدم وسيروى مئات الآلاف من
العنادر لا تال الآن سوى القليل من المطر

أقدم الصحف

أقدم الصحف في العالم هي حريدة بكين
وهي الحريدة الرسمية لحكومة الصين مدأ كثر
من الف عام . وفي هذه الحريدة تولى تحريرها
عدد كبير من الكتتاب بدل عن ذلك انه حكم
باعداد ١٥٠٠ من محرريها لانهم نكروا أشياء لم
توافق هوى الامبراطرة . والعجيب في الصين
انها سابقة الى كل شيء تخطو الخطوة الاولى
ولكنها تقع بها ولا تقدم . فهي قد اخترعت

وعزة الملايين كان طالباً في جامعة كنساس يطلب
الميدلة

الغناء الخيوش

ربنا نحاول عصبة الأمم محاولات عقيمة في
نعميم السلام واقتناع كل دولة بانقاس جيوشها
وبوارجها تصد دماراً عن سبيل حكومتها
الاشتراكية - الرديكالية الى الغناء الخيوش
والاسطول

فقد وجدت دماراً ان قواتها الحربية تكلها
الشيء الكثير وانها آمنة على نفسها من جيرانها
لا تخشاهم فأنشأت هذه القوات وألقت قوة من
البوليس لحراسة الحدود لمنع التهريب وقصرت
قوتها الحربية على بيع زوارق تسير بالترول
لحراسة الصيد . وستخصص الأموال التي كانت
تتقها على الجيش والاسطول لشراء التعليم الثانوي
والعالي بين الأهل ونشر الصحة أيضاً

لم يتوقف الى الصناعة التي يهاها نقله فهو يعيش
في صناعة ويحترف حرفة يكرها او لم يتأ نفسه
لها ولذلك لا يجيد فيها ولا يبرع ولا يترقى وقد
يفصل منها لوجود من يقوم بها أحسن منه

وقد وجد الدكتور أندرسون في محرن تجاري
في نيويورك ١٣٠٠ عامل منهم ٢٤٠ تقريباً لا يعملون
أعمالهم بالحدوة التي تتطلب منهم وهم مرسون
للعمل في أي وقت . فلما بحث أحوالهم وجد أنهم
يكرهون عملهم ولذلك فإن الطريقة لا يجاعهم ان
يجتهد لهم عن عمل هوونه

في السجن

حكم على المستر سنكلير بالسجن ثلاثة أشهر
لأنه احتقر المحكمة . والمستر سنكلير هذا من
دوى الملايين في اميركا وقد أدخل سجن كوليا
لقضاء المدة التي حكم عليها وعين سيدلياً للسجن
لأنه قل ثلاثين سنة قبل أن يعرف كبرياء الثروة

السفوف اباباكي

للدكتور أبي شادي

شعر ، وقصد ، وأدب عام

بلغ هذا المجلد الكثير في أكثر من ١٣٠٠ صفحة طبعاً ثلاث المصائد والفلووات العصرية للتروعة مع
حائفة من المبررات النقدية الأدبية بالحلم الاساتذة : حسن صالح الحدادى ، وسلامة موسى ، واهد الشاب
ومحمد سعيد ابراهيم ، وهو مطبوع الفهر طبع الشكل على ورق جيد ، ومزدان بطاقة من الصور ، ومحمد
بالصافي مجليداً نفيساً

ثمان المئدة عشرون قرشاً خلافاً أجر البريد

ويطلب من الطبعة السابقة بشراء الاستثاف بالفاهرة ومن جميع المكتبات المنتشرة

فهرس الهلال

الجزء الثامن من السنة السابعة والثلاثين

صفحة

- ٤٦٧ معرض الشبر (باروتوغرافور)
 ٩٠٥ في دار الللال
 ٩٠٦ حديث مع جبر ول باننا
 ٩١٠ فلم مصري جديد : محمود النلكي باننا
 ٩١١ نسر التلمح بين السواد
 ٩١٩ هل تلم تلت حياتنا ؟
 ٩٢٥ بدائع الفن الحسنت (باروتوغرافور)
 ٩٢٦ حديث عن المرافعة
 ٩٢٢ الله يعزى الى الحديقة
 ٩٢٧ حكيمنا الخاصة : ...
 ٩٥٢ من يلك الحواء ؟
 ٩٤٥ نظام الملائكة والملائكة في الصور القديمة
 ٩٥٠ نولسكي
 ٩٥٤ بواخر لا نرق
 ٩٥٨ نجمة شمس منارس القدر الى اسانهم . قصيد
 ٩٥٨ الحبيبة ومصر
 ٩٦٥ المرافعة في السودان
 ٩٦٦ الطلم والاخلاق
 ٩٧١ الشخصية والفرقة
 ٩٧٦ شجرة المساحة : هل يستطيع الرجل ان يحس لرأيتي في ان واحد ؟
 ٩٨٥ صحراء الخريفية الكبرى
 ٩٨٨ بين بوليفيا وبربادوس
 ٩٩٢ كل ... حكم وآيات لوروية
 ٩٩٢ « ايوب الللال »
 سير المسنوم والفتون . شئون القار . في عالم الاصم . بين الللال وقراء
 من هنا وهناك
- ٥٠٠ م
 فلم كرم تات
 فلم سلامة موسى
 ٥٠٠ م
 فلم الكون محمود هري
 فلم عسكري بالطة
 فلم حسن الشريف
 فلم لروست نعمة الله
 فلم مسيحية عبد السيد
 فلم بنقوب فلم
 فلم الفن الحرك

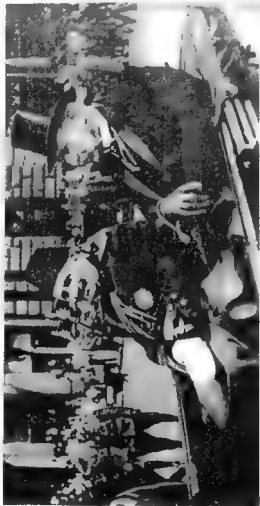


جولة الملك فؤاد في أوروبا



سافر حلافة الملك فؤاد الى أوروبا في الشهر الماضي فزار ألمانيا واحتفت بملك الحكومة الألمانية احتفاءً عظيماً وكان في غصواته وروحته الرسمية براعته الرشاش منه. وبع رئيس الجمهورية الألمانية . وقد رار حلافة الشاهب والمصاح وعرض له الحرس في برلين وزار مدينة هيمبرج ومدينة ألمانيا أخرى . وترى أعلى صورة حلافة قمين سفره وهو بالاسكندرية وقد سب به الزوراء والامراء . من يمينه صاحب الدولة محمد محمود باشا وعن يساره الامير عمر طوس وقد استقل الطائرة أوروبا وترى باليسار صورة حلافة الملك وهو مارل على المدرج من الزورق الملوك الذي أتته الى القاهرة أوروبا

جلالة الملك مؤاده في رليته همد وسوله القيا في ١ يديرو الماضي والى بشاره القرميس هندسورخ





مركز عطلات مصر تحت نوازل الصيف

مركز عطلات مصر تحت نوازل الصيف
 وكما في الصورة الأولى حلاوة الملكة والملكة في مصر



صاحب الدرع محمد محمود باشا

متر صدوره الى اعتراف لكي يتسلم لقب دكتور شرف
في 'عاجون' الذي منحه اليه جامعه اكسيورد



فصير الوندان الوكر الشيخ محمد مصطفى الرافعي

متر صدوره حماية حديثه المشور في هذا العدد من الحلال . وفضيكت
يقوم الآن بأعظم إصلاح للزهر منكون خيكت، حيث في الزينة الأولى
من علمت العالم

الأمير عبد المنعم في القاهرة

زار سمو الأمير عبد المنعم أمير
سوريا المندوبيي الساسي القاهرة
في الشهر الأسبق لكي يشكر
سلالة الملك الذي وثق له ملكا
شهيراً . ولم يكتف بالقاهرة
الاضمة أيام جلد بعدها الى
أوروبا . وترى صورته في الأسفل



مطارحه الحبشة الجديدة

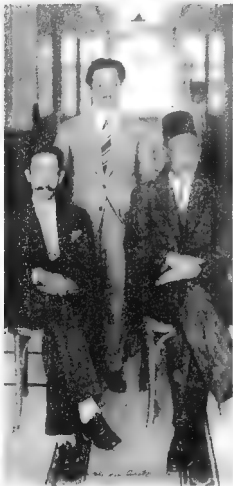
عين غبطة بطريرك الكنيسة
للصرة في الشهر الماضي مطراناً
احسن من الاصايط وعين معه
اربية أساقفة من الاسكس
وعدة أوب مرة في تاريخ الحبشة
حيث فيها أساقفة من الاسكس
والطران جديد يسمى الاسكس
كبرلس وكان مسلا وكبرا
الطراية مرة وترى صورة
ياقه باليمين



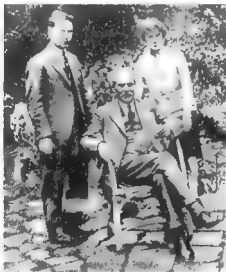
تقديم حافظ

في بيروت

أديت في الشهر الماضي
في الجامعة الأميركية في
بيروت حفلة تكريم الشاعر
اليل حافظ بك إبراهيم
عندسة ذيارت سودة
وليتان مع شاعر القطرين
خليل مطران . وقد
محت حكومة لبنان
وسام الاستحقاق اعترافاً
بفضله . ونرى في اليسار
صورته عامه الماضي
وصورة خليل بك مطران
وغظهما الاستاذ ساي
الشوا الكاتب



لوزارة البريطانية الجديدة



سير روبرت مكدونالد رئيس الوزارة لاخبره بين دولته
آبيه اسبق اياه مسبقا وهو نائب في مجلس الشورى

فور حرب المال

في الانتخابات الموعودة

في حرب المال، في الانتخابات
التي جرت في لندن
نظامي «مكندر» و«مال» هيب
الأكثريّة النسبية إذ كسب
٢٨٨ صوتاً بينما حزب
المحافظين مال ٢٥٥ صوتاً
وحزب العمال لم يخرج
نائباً من ٥٥ صوتاً
وعد كان حزب العمال
رئيس الحكومة منهم
في حزب من قبل كان
وزارة المحافظ التي كان
رئيسها «مكندر» قد هبطت
في حل مسألة المظنة ووري
في أعلى صورة أعضاء
الوزارة الجديدة التي أُنشئت
لجنة مكندر زعيم حزب
العمال

هديتنا الثانية

الفنون الجميلة وأشهر الصور

للاستاذ سلامة موسى

يتم قراءنا أن هديتنا الثانية هذه السنة هي كتاب « الفنون الجميلة وأشهر الصور » تأليف الأستاذ سلامة موسى

هذا الكتاب يتضمن شرح تاريخ الفنون وتطورها عند المصور القديمة إلى النهضة الحديثة. وفيه فصول عن الفنون الإسلامية والأعريقية وأحوال الفن مدة الاحتفاظ في المصور المظلمة، ثم شروح وأهمية لبواعث النهضة في القريب الخامس عشر والسدس عشر مع تراجم الرسامين المشهورين وشرح التذات الحديثة في الفن. أما الصور فقد اختيرت من أشهر التحف التي تردا بها المتاحف الأوروبية وغير المتاحف مما يتعالى شأنه الناس لقبته الفنية بحيث يكون الكتاب عند نهاية طمعة تحفة تقتنى شمع العين والهن



على أن الساية التي تبذلها في جمع الصور اللازمة لهذا الكتاب وترتيب مواده وإجادة طبعه فضلاً عن كبر حجمه — إذ أنه بمقام هديتين من هدايا الهلال العادية — كل ذلك قد أحر صدره .
فليمدونا القراء على ذلك

ساعة مع الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي

الاجتماع بمركز ١٠٠٠ سنة على الازهر - بنزة تاريخية - مكتبة الازهر - محمد عبده
وفهم زغلول - الشيخ المراغي - انجازات الازهر - ثقافة الغرب في الازهر -
الاصوليات الجديدة - الاسس في اقرائية

ادارة لامة أن نعز بمحاضراتها على مصر أن نعز بالازهر الذي وشك بعد صبح سوان
ان يلغ من الممر ألف سنة محرية . ومصر هي التي اخترعت الجامعة في العالم وأتت أولى
الجامعات وأولى المتاحف في الاسكندرية وما تزال لها بالازهر ميرة القدم والسبق . وادراكات
اكسورد تاتي جامعات العالم بان لها من الممر ٨٣ سنة واذا كانت جامعة السوربون هي شعبة
الجامعات في الثقافة الاوربية مع ان شيخوختها لم تلغ بعد ٦٨٠ سنة . فان الازهر بح أن يتو
مرفوع ادارة شمع على جامعات العالم بألف سنة من الممر

وهذا الازهر يشهد بأن العلم تليد مؤتل في مصر له مابيه المشيدة وأوقافه الموصية عليه من
مئات السنين كما يشهد باتصال الثقافة طول هذه المدة مع انقطاعها بعد عامة الامم الاخرى
حصرت في هذه الحواضر وأنا أقرأ ما تكتنه الصحف عن الاصلاحات التي يسوي الاستاذ
الاكبر الشيخ المراغي انعامها في الازهر ، فتتل في الازهر وحامه ألف من السنين التي تتصل
فيها الثقافة العربية ، والقع مذهبي خاطر آخر وهو وجوب الاحتفال بممر ألف سنة على هذه
الجامعة الازهرية حتى يعرف العالم ان لنا طارفا وتليدا في العلم ، وانه الى جانب الجامعة المصرية
الحديثة التي تنقل لنا علوم الغربيين لنا جامعة قديمة قد احتضنت لنا علوم الشرقيين

وهاك روايتان من تأسيس الازهر . احدهما ما ذكره على مبارك في خططه من أن الازهر
تأسس سنة ٣٦١ ، والاخرى ما ذكره الاسكندري في تاريخه من أنه تأسس سنة ٣٥٣ ونحو الآن
في سنة ١٣٤٨ حسب الرواية الاولى بنى ١٣ سنة لتكامل الألف . وحسب الرواية الثانية بنى حسن
سنوات وأن أثر تحقيق ذلك للمؤرخين ولكني ألت النظر منذ الآن الى وجوب الاحتفال بهذا
المعهد بعد ما تكتل له ألف سنة لان في هذا اعلانا لام العالم بأننا على الرغم من فوضى الاحكام
وعارات الاجانب لم نهمل خدمة العلوم

وقصدت الى الشيخ الاكبر الاستاذ محمد مصطفى المراغي لكي أسأله عن الاصلاحات المعطية التي
يسوي احرامها بالازهر ، وهي في نظر كثيرين انقلابات تنقل الازهر من القرون الوسطى الى القرن
المعشرين ، كما أسأله أيضا في موضوع الاحتفال بممر ألف سنة على الازهر
ومرت مذهبي صور التاريخ فتذكرت كيف أنشأ هذا المعهد الشرقي رجل أوربي هو جوهر

العقل ، وكيف أنقىء أولاً للفاطميين الشيعة فاضطر نظام الملك في بغداد أن يقاوم تعاليمه بإشياء المدرسة النخامية لكي ينشر منها تعاليم السنة . فكان الكفاح بين المدرستين أشبه بالكفاح بين اليسوعيين المسلمين والبرونسانت المنتسبين في أوروبا ، ثم كيف عد الأهر سنياً في دولة الأيوبيين . وكيف حاول الشيخ محمد عبده ثم فتحى زعلول إصلاحه . وأخيراً ترى الأستاذ المراغي يمد يدها لذكرى الشيخ الأمام في الرغبة في الإصلاح والدأب في اتخاذ التدابير لمعالجة ماواجه من نقص

مكتبة الأزهر

ولابوت رائد الأهر أن يروى مكتنته التي تحتوي على ما لا يقل عن ٦٠ ٠٠ مجلد منها نحو ١٠٠٠ محمد اعصى باللغات الفارسية والتركية والأخلاقية والعربية . وهذه مكتبة غنية أثرية لاتسام بعين النظر إلى سقفها البديع وكانت في الأصل مدهاً ساء عبد الرحمن كنهجى منذ نحو ١٢ سنة لكي يدعى فيه ولكن لم يدعى فيه . وهذه المكتبة لم تجمع إلا من نحو ثلاثين سنة وكانت قبلاً موزعة على الأروقة كل رواق له كتب الخاصة . وإيرال لبعض الأروقة كتب لم تسلم بعد للمكتبة يقدر عددها بنحو ٧٠٠٠ مجلد

وتحتوى هذه مكتبة على كثير من الكتب النادرة مثل « عرب الحديث » لابي عبد القاسم ابن سلام . ألفه سنة ٢٠٠ وهو مكتوب سنة ٥٢١١ هـ . وبها أيضاً رسالة لإحلاط تدعى « الحاسد والمحسود » كتبت في أواخر القرن الرابع ، كما أن بها « تاريخ الشام » لاس عاك وهو من أجل الكتب العربية التي لم تطبع بعد

الشيخ محمد عبده ونظمي زغلول باشا

وقد كان الشيخ محمد عبده أول من فكر في إحلال الطرق الحديثة في التعليم في الأهر فأدخل الحساب والمخراطة والتاريخ وتجدد سنى الدراسة . وقد كانت هذه العلوم تدرس قبلاً - باستثناء الحرفائية - ولكن بالطرق القديمة التي تنقل الطلاب وترحق دهم . وكان بعض العلماء والطلبة يسيئون الظن بعقيدة الشيخ محمد عبده ولكن الآن يجمع العلماء والطلبة على احترامه والاعتراف بفضلهم أما فتحي زعلول باشا فإنه يرجع الفضل في إيجاد الامتحانات . وكان الطلاب قبل هذا النظام يحصر ما شاء من السبى ويدخل الأهر في أى عمر . وهذا النظام صار العلماء يتخون كل عام ويقولون أو يرسبون تبعاً لتساطهم ودوسهم . وانتفع الطلبة بهذا النظام لأن عدد العلماء المتخرجين قل هذا النظام لم يكن يريد على عشرين أو ثلاثين طالباً فصار الآن يعد مائات والأهر يقرن في نهج الجمهور نشيئين : أولها تخريج العلماء ، وثانيها نظام الحرفاية . أى الجبر التي يسطى للطلاب

و « العلماء » لفظة عربية الفظة ولكنها مصرية الاصطلاح مر حل الدين لم يكن يسمى علماً في الدولة العباسية أو الاندلسية وإنما كان يسمى فقيهاً أو أصولياً أو توحيدياً أو نحو ذلك ولكن الأزهر طبع فقهاءه ويمرهم بهذا اللقب المشهور في العالم العربي الآن

اما الحراية فقد عاشت نحو ألف سنة وليس شك في انها اقلدت ولكنها صارت الآن لا تتفق والكرامة ، ولشك رأى الاستاذ المرائى ان يستدل بها بقوداً تعطى للطلاب فيصون كرامته ويعوضه ما هو اجمع من الجبر . وقد ارتاح الجمهور المصرى الى هذا الاصلاح كما ارتاح له الطلبة ايضا والازهر واسعد الثامنة له في الاقاليم تحتوي كلها على ١٠ ١٤٦ طائفاً . ومعهد الاقاليم لا تحتوي إلا على الاقسام الابتدائية والثانوية ، أما القسم العالى وقسم التخصص في القاهرة فقط . وطلبة القسم العالى يملكون ٢٦٨٣ طالبا اما طلبة التخصص فيملكون ١٥١ فقط

الشيخ المراغى

والشيخ امرأعى رحمن توسم فيه الصراحة بحدك في تؤدة وكأنه ينافشك فيتلو عليك البرهان بعد البرهان . وهو رجل دين قبل كل شئ ، ولكن ما أعرب ما يؤثر فيك كلامه وحديثه اد تشعر به انه ليس في الاسلام كهانة . وهو يعز بيني ملؤها الاحلاس تتحل في ، الحاسة عد ما يد لرب عيوب الأهر وطرق اصلاحه

وقد تخرج من الأهر سنة ١٩٠٤ وحضر دروساً للشيخ محمد عده . وتبين فصيحاً في دقلة وبق بالسودان مدة عبر قصيرة عاد بعدها الى مصر حين تعين مفسراً دينياً في وزارة الاوقاف . وتبين بعد ذلك قاضى قضاء السودان ثم عين رئيساً للمحكمة الشرعية في مصر . ثم شيخاً لجامع الأهر وربما كان أول شيع للازهر له سكرتير من طلبة الاعدية . وقد اتجه من بين الموطعين الكفاءة في وزارة الاوقاف

قلت : بعد خمس سنوات أى سنة ١٩٥٣ يكون قد مضى على الأهر الف سنة أفلا نطشون فصبك ان يحدروا الاحتفال به باعشاره اقدم جامعة في العالم . وهل تمتقون ان يكون الاحتمال مقصوراً على الشرقيين أو يدخل فيه الغربيون ايضاً ؟

قال : ان علي باشا مبارك يذكر في خطبته ان الأهر أسس سنة ٣٦١ هـ فينى ل ١٢ سنة حتى يتم الأهر الألف وقد فكرنا في هذا الاحتمال عندما شرعنا في وضع الترسيم لناء جديد لكليات الأهر . وكنت بتنا أن يحمل الاحتمال بالناء الحديد احتفالاً ايضاً بمرور ألف سنة على الأهر ولكن يظهر لنا سبب الى الاحتفال بالباء أولاً . أما الاحتفال بمرور الف سنة ففكرة جديدة بالتفيد ورأى أن يكون علماء يدعى فيه علماء الغرب والشرق

ما يقتدر في اموهه

قلت : ما هو اقتناده على الأهر كما هو محاله الزاخرة ؟

قال : كان الأهر قديماً يس حجة انلاذ لانه لم يكن يعرف في مصر معهد للتعليم بمصه وكان علمائه الى زمن محمد علي مجموعة المتعلمين في القنطر . ولم يكن الناس يشعرون بالحركة العلمية في الخارج ولا يمتدنون انه في الامكان أمدع مما في الأهر . ولكن انتشار المدارس النظامية في مصر بعد ذلك

وإشهار المطابع والمجلات وحركة الرقي العام في الأمة كل هذه كان من شأنها أن تجلب الناس يظرون إلى علماء الأزهر بطرح أي الشخص الذي لا يكتفي حاجة الناس . وأرادت الحكومة أن علم على مبارك باشا أن تأخذ من الأزهر علماء للتعليم فلم تجد كعابتها لأن طريقة التعليم القديمة لم تكن تلائم حالة الناس . ولهذا السبب اضطرت الحكومة إلى إنشاء « دار العلوم » وحاجات باطلية من الأزهريين أنفسهم ومن هذه المدرسة تخرج معلمو اللغة العربية في المدارس الأميرية . وأرادت الحكومة أيضاً أن تصلح القضاء الشرعي فلم تستطع أن تمول على علماء الأزهر فاضطرت إلى إنشاء مدرسة « القضاء الشرعي » . وهذا الأزهر الذي يحسن مدرّس الدين والفقه لم تجد الحكومة فيه حاجتها من علماء الدين واللغة واحتاجت إلى إنشاء مدرستين حصص لهما . بل لقد أرادت وزارة الأوقاف في أثناء الماضي إنشاء مدرسة للوعظ والإرشاد لأنها طفت أن علماء الأزهر غير قادرين على تأدية هذه المهمة وكان لهذه المدرسة مخصصات في ميزانية سنة ١٩٢٨ فتدخلت أنا وممت انتماها اعتداءً على ما نستطيع بإصلاح الأزهر أن نستفي عنها .

قلت : « وما هو السبب في عجز الأزهر في هذه الشؤون ؟ »

قال : « هو الاقتصاد على اللغة والدين دون ما يلائمها من العلوم الكونية التي ترتبط بها . فرجح اللغة يجب أن يدرس الأدب ، والفقه يحتاج إلى درس المسائل الاجتماعية . وقد كان المتقدمون من الفقهاء يدركون القيمة في درس العلوم التي ترتبط بالدين ، بل كانوا ينفقون أحياناً في ذلك حتى أن طغر الدين أرازي عد ما عاصر القرآن ثمادى في شرح العلوم التي تصلح بالتفسير بحيث يشعر القارئ أنه أهمل التفسير أو اختصره مع بسط الكلام في هذه العلوم . فالأزهر في حاجة إلى أن يدرس طلبة العلوم الكونية لكي يدركوا العلوم الدينية . ونحن نأفقدون الثقة على أن ملهى مدرستى « القضاء الشرعي » و « دارالعلوم » ونحبي علومهما في الأزهر . وقد اخترنا معلمين كفاء لقسم التخصص من العلماء وغير العلماء لتقديم على تدريس التاريخ والأدب والأخلاق والتربية والفقه

وهناك ظروف جعلت الأزهر يتدهور فإن نظام الجبرية جعل القادر على التعلم ينصرف إلى مدارس الحكومة وغير القادر ينصرف إلى الأزهر وكانت أبوابه مفتحة لكل طائر ، وكان في هذه الجبرية ما يربح بعض انطقات في الاتصال به ، فناء الأزهر بكثرة الطلبة وسامت الامتحانات طرّج علمه يشكو الناس منهم بدلا من أن يتهدوا بهم .

تفاخر الغرب في نموذج

قلت : « هل تنظرون إلى الأزهر كأنه حامية شرقية يتخصص لعلوم الاسلام والعربية أو جامعة عمومية مثل جامعات أوروبا ؟ »

قال : « انظر اليه باعتباره جامعة خاصة ينشر الثقافة الاسلامية . ولكنى لا أرى من الصواب ان أعارض في ثقافة الغرب اذا كما يتمتع بها في فهم ديننا ولتساو ثقافته فيها . فالحريين طرق في دراسة الادب وطرق في الامتحانات والتنظيم والبحث عليها ان مقتضاها كلها »

قلت : « ولكن ماذا يكون موقعكم انما كانت نتيجة البحث تحالف أوامر الدين ؟ »
 قال : « تريد أن تقول أن هناك نظريات أثبتها العلم تحالف ما بين علي الدين فأنا أقول أن
 هذه النظريات اذا كانت قد صححت ومحت عند العلماء وتثبت ومعت عليها المدة الكافية وحسب
 عينا أن يوفق بينها وبين الدين . فالقرآن مثلا ذكر أن لله وحها وأنه يستوي على العرش وهذه
 الأوصاف توحي أن لله حسبا ، ولكن الفقهاء عند مناقبها بالمسئلة أولوا هذه الأوصاف بما يوافق التوحيد
 في ذات الله . وكذلك يجب أن نعمل . ولكن اذا كانت النظرية غير باصحة فيجب أن نقف منها
 موقف نشك فنعرضها على ديننا فإذا وافقت فذلك والا فترفضها »

الاصحاحات الجديدة

قلت : « ماهي الإصلاحات التي تتوون فصلكم انفاها بالارهر ؟ »
 قال : « يريد أن يقصر الأزهر على الأقسام العالية وأقسام التحصيل فقط أما القسم الابتدائي
 والنقسم الثانوي فسنؤسس لهما مدرستين بالقاهرة وهذان القسمان موجودان الآن في بعض مدن
 الأقاليم مثل الزقازيق وطسعا والاسكندرية ودسوق ودمياط . وسيكون التدريس في القسم الابتدائي
 والقسم الثانوي مساويا لمستوى الكفاءة مع حذف اللغة الاحدية . وبعد ذلك يدخل الطالب الارهر .
 وهو ثلاث كليات :

١ - كلية الشريعة الإسلامية للقضاء والفتا

٢ - كلية اللغة العربية وهي نشه دار العلوم بل المراد منها أن تقوم مقام دار العلوم

٣ - كلية أصول الدين حيث يدرس الطالب جميع الأدبيات ومقابلة كل دين آخر

وفي كل هذه الكليات الثلاث يدرس الطالب لغات أجنبية ولغة شرفية قديمة أو حديثة »

موسم في أفريقيا

قلت : « كتم فصلكم في السودان فهل درستهم موسوع الزنوج اثوميس ، وهل من الممكن نشر
 الاسلام بينهم وهل يحتاج نصره الى مشرئين ؟ »

قال : « الاسلام ينتشر في افريقية على أيدي التجار العرب الذين ينقلون الى الروح ديبهم
 وصنائهم ثم ان السيد الدين اعتنقوه وعادوا الى أوطانهم قد أخذوا الاسلام معهم وهم بشرويه بين
 احوالهم . وهذه بالطبع طرق غير منظمة ولكنها تشر بعض الفائدة . انما الاعتماد على علمائنا سراف
 في التعاؤل قل ان يؤهلهم لدراسة التشير ، وأماهم ان يسوا اولادهم لهداية العامة عدما الى مهم حقيقة
 الدين الذي يثبتون فهمه كثيرا ، ثم يمكننا ان نذكر في هداية ريوخ افريقية وشعر الدين الاسلامي
 بين الامم

العالم الاسمر : تعريفه وتنظيمه

نظرة في فكرتي « الجامعة الاسلامية » و « الرابطة الشرفية »

بفلم الدكتور محمود عزمي

يقسم علماء طائعات الانسان البشرية الى اجناس اشتهر منها أربعة : الأبيض والاسود والاصفر والاحمر . ويصطلح الشر ، الى جانب هذا التقسيم ، على توزيع أنفسهم بين فئتين كبيرتين : فئة الشرقيين وفئة الغربيين . ثم فئات جنسية محدودة أخرى كالكاثوليك والبروتستانت واليهود والسكوتيين والسيخين مثلاً . لكن فكرة هذه الفئات الجنسية المحدودة قد أخذت تنزل عن مكانتها لفكرة أخرى هي فكرة الأثنيات الذي يحتمل عمله الحوادث السياسية والاقتصادية . وهو يفعل في الغرب بين الجماعات أكثر مما يفعل اتفاق في الامل أو توافق في العاطفة . وكذلك فكرة توزيع البشرية على شرقي وغرب يتميز كلامها عن الآخر بميزات اجتماعية معينة . قد أخذت طلبها يتقلص هو الآخر بما تعمل المواصلات الحديثة من تقريب المسافات وسرعة تعهم ماينور عند الامم جميعاً من أمور ، وازدياد الرغبة في القضاء على تلك الصوارق التي تفصل بين الانسان وأخيه الانسان . واخيراً تبين تلك النزعة التعددية التي تسعى نحو استطاعتها في سبيل التوحيد أو التلويح على الأقل بين مظاهر الحياة الاجتماعية عند مختلف الجماعات البشرية . أضف الى هذا ان التحديد بالشرق والغرب انما هو تحديد استعادي لا يرجع الى اعتبار علمي مستقر ، اد يربما تدخل بلاد « المغرب » في حظيرة الشرق لا نستطيع إلا أن نحس بلاد سيبيريا داخلة في حظيرة الغرب .

واذن فقد ظل اعتبار تقسيم البشرية الى تلك الاجناس الارسة الاولى هو القائم وظلت الاعتبارات المستندة الى المصالح الاقتصادية هي التي تعمل عملها في تحديد الاحلاف السياسية الصغيرة

لكلك اذا بطرت الى خريطة العالم نظرة اجتماعية حديثة ، فلك تلاحظ بلا ريب ان هناك بلاداً تتأخض من أقصى المغرب الى ما يكاد يكون أقصى المشرق ، ولها حصص خلال التدرج البشري الى حوادث اجتماعية واحدة في فترات متعاقبة ، ولها خاصة الآن الى حوادث سياسية - وهي نوع من انواع الحوادث الاجتماعية الشاملة . أهمها عمل أوروبا على اخضاعها لسلطانها واستغلال مرافقها استغلالاً موزعاً بين صاحبات القوة والمطامع من دولها . وتلك البلاد المتأخضة الخاصة تلك الحوادث الاجتماعية الواحدة هي تلك التي تحيط بالبحر الأبيض المتوسط من مراكش والجزائر وتونس ومطرابلس ومصر الى فلسطين وسورية والناحور . ثم القوقاز والقرم على البحر الأسود . ثم بلاد

المرب حصارها ونحدها ونحيا وما يطل منها على البحر الاحمر ، ثم العراق وما يطل منه من بلاد
المرب ايضاً على الخليج الفارسي ، ثم بلاد فارس والافغان والهند وما يحاورها من تركستان
واكراد ابغ

تاجت ارض هذه البلاد تاجاً طيباً لا يحترسه عائق حدى فالبحار التي تكتفها هي بالنسبة
لها بحيرات وحلجان أكثر منها بحاراً ومحيطات وقد نشأت الحصارات الأولى في هذه البلاد المتاحة
وحصنت بقية كلتها الى ما كان يتبع من تعامل تلك الحصارات الأولى اذ كانت هي بساتن النصرية
القديمة والبابلية والآشورية والفيقية والكلمانية والعربية والميدية ، كما كانت البساتن العربية والهندية
والفارسية ، كما كانت آخر الأمر يفة « الاسلام » الشاملة ، وكما هي الآن بساتن النفوذ الأوروبي يكتفها
اليوم حياً بمختلف وسائل سلطانه



وكان طيباً ان تقارب المظاهر الاجتماعية في هذه البلاد المتاحة المتعاقبة حصارات بعضها
بحصارات العصر الآخر ، فترى حالة المرأة فيها كلها تكاد تحصى لاعتبارات عمرانية واحدة ، وترى
مظاهر اتصال الشاب بالشيوخ ومظاهر ارتباط أفراد الأسرة الواحدة وعلاقاتهم بالرئيس الأعلى
تكاد تحصى هي الأخرى لاعتبارات اجتماعية واحدة كذلك ، كما كان طيباً أن تقارب مظاهر
التبذات القومية في تلك البلاد عقب وقد أحصت لاعتبارات سياسية واحدة هي اعتبارات السعي
الأوروبي في سبيل استقلالها ونشر المود فيها

لكن كان طيباً ايضاً أن يبحث المفكرين في هذه البلاد عينا عن عبارة بطلقونها عليها فتصمها
جيباً وتمت في نفوس أسائها ما يخفف بها الى التهمس والميل لمصلحة الجماعة المشتركة . ولقد وصل
المفكرين الى التعبير عن تلك الكتلة بلاد « الاسلام » واعتبروا الجامعة التي تصل بين عاصرها
هي « الجامعة الاسلامية » . وساروا في سبيل تنظيم حركتهم شوطاً قد يصح أن تذكر لمناسبة الإشارة
انه أسسه حال الدين ، والكواكي ، والشيخ عبد العزيز جويش ، وشوكت علي ، ومن نص لهم من
الكثاب والماملين

غير أن المتصل « بالاسلام » اتصال لروم لا مفر منه يرى . وان عد العامة من الناس على الأقل -
انه دين « حصري » أكثر منه نظام فلسفي او اجتماعي . والمسلم سائر في سبيل التحرر في الحياة
الاجتماعية الى ما هو أوسع من اعتبار العقيدة التي لا تحتمل مافقتة ولا تقنص تطوراً . وحركات
التبذات الاجتماعية والسياسية تستدعي سبباً حثيثاً في سبيل التماس والتكاتف داخل الحظيرة
الواحدة الموحدة عاصرها توحداً يقضي على كل ما يزعج الى خلاف . وادى فلم تلبث هذه النظرية
« الاسلامية » - وان كانت في الواقع قد حلت رمناً - ان وضج عدم توفيق التعبير بها عن
الجامعة التي تصد بين كل تلك البلاد المتاحة الخاضعة لاعتبارات اجتماعية واحدة نشأت من تفاعل
حوادث تاريخية معينة

ويبحث المعكرون من حديد عن تعير آخر يكومون فيه أكثر توقعاً منهم حين احتاروا تعيرهم الأول بالاسلامية والجامعة الاسلامية . ووصلوا في بحثهم وتعكيرهم الى التعير « بالشرق والرابطة الشرقية » مقابلين كدستهم بكتلة العرب والجامعة العربية التي تألفت على الاستمرار وتحقيق المطامع الاستقلالية . لكن التعير بالشرق والشرقية لا يطبق إطلاقاً علباً على هذه الكتلة المتحدة كما سبق أن أشرنا إليه من ناحية ، وهو يدخل في الكتلة بلاداً أخرى كاللبنان مثلاً لا تتفق وملاذ الكتلة الاصلية في اعتبار الحضور القهري للاستمرار الاوربي ، وهو الاعشار الذي يوجد بين مشاعر أجراه الكتلة في هذه الأيام كما يوجد بينها الفعل الكامل غير المحسوس لمجموع التفاعلات التاريخية السابقة . هذا الى أن القائمين بحركة « الشرقية والرابطة الشرقية » هم على الساب من ينون لندية الاسلامية بسبب هم يستطيعوا — على الرغم من اشراكهم بصارى ويهوداً في حمايتهم — أن يستروا سراً محكماً تلك النزعة الكامنة فيهم والتي تحملهم — وقد يكون على الرغم منهم — بعكرون في الاسلام ويقصدون الى « الاسلامية » حين يذكرون الشرق والرابطة الشرقية . أصف الى هذا أن الحرب العالمية كانت قد حملت على انهاء فكرة « الحسية » الميفة المحصورة انهاء لم يكن من شأنه أن يعين أنصار « الرابطة الشرقية » على تحقيق أغراضهم فكانت يجب التسمية الجديدة بسبب ساقبت من عدم التفاف العدد الأكبر من المعكرون حولها والاقتناع بأنها للمرة الصحيحة عن كل ما يحلج المضائر العاملة في كتلة تلك البلاد المتناحرة



على أن نتائج الحرب العالمية حامت بحية لآمال أصحاب نظرية « الحسنيات » المحصورة ، كما ان الحرب وما بعد الحرب كانا سداً لاردياد تعارف الأمم وتعرف التعام الكامن بين بعضها والبعض الآخر ، فكان هذا وكان ذلك مما أقصى الى الاقتناع بأن العصر الحاضر انما هو عصر التحالف أو عصر الأحلاف بغير أشح . تقف بين البشرية للموحدة وبين الحسنيات المتعددة المتغيرة . وكان من أثر الحرب أيضاً أن العالم العربي بخاصة قد صدمته خيبة أمل قوية من حراه عدم احترام الحلفاء وعودهم باستقلال العرب تحت راية « الحسين بن علي » كما كانت البلاد الأخرى قد صدمتها حقيقة أن مبدأ تقرير المصير انما كان سراباً يتلاشى وإن نظام الانتداب ونظام المعاهدات ليس الا نوعاً جديداً من أنواع الاستعمار الذي عرف دائماً

والآن وقد رأت تلك العناصر المؤلفة لتلك الكتلة لامتدة من المحيط الاطلسي الى م وراء الخليج الفارسي ومن فوق البحر الأسود الى المحيط الهندي أنها في حاجة لم تعرف نفساً منها للائتلاف والمعايدة ، واذل فقد أخذ المعكرون فيها يبحثون عن صلتهم وهي تلك العارة البحرية التي تعمل فعلها في ضم هذا الشتات وجعل قلوب أبنائها يحسون الاحساس الواحد دون أن نشوب تلك العارة ما كان يشوب سابقاً من اتصال بالبحاء ديني معين أو باعتار معطاط غير محدد

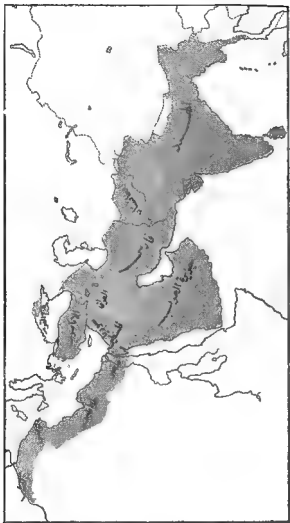
وقد كنت من أولئك الذين فكروا للوصول إلى تعبير شامل غير مفرح . وكنت قد حررت
 نصي من رقة نظرية « المصرية الفرعونية » المحصورة بعد أن زرت فلسطين ولبنان وسورية وتعرفت
 حقيقة أحاسيس القوم هناك نحو مصر ومقدار تعلقهم بكل الاقطار التي تتكلم اللغة العربية وتصل
 بالتاريخ العربي . وفكرت في الامر وأنا شاحص بصرى الى كل ما قدمت من اعتبارات للتشربة
 والاجناس المكونة منها والانتجاهات الجديدة التي تقضي ظروف الساعة بالاتجاه اليها . وحسنت اني
 وفقت خير توفيق حين فكرت في ان يكون التعبير بالجلس « الاسمر » هو الذي ندعاه اليه للدلالة
 على تلك الكتلة التي هي ، وكنت أحس أن هذه التسمية يكون فيها معنى الرد على أولئك لفلاء
 من كتاب أوروبا وامريكا الذين لا يريدون أن يعتبروا أسماء تلك الكتلة من الجنس الأبيض الذي
 يستغلهم فيه علماء التشربة من غير تمييز بين بلد فاتح وبلد مفتوح وبلد صاحب عود استعماري وآخر
 حاصص لهذا النفوذ . لكني لم أعل على هذه التسمية لأن بعض المخاوف الملبية كانت تساورني منها .
 وقد تجلّت لي هذه المخاوف حين أكتت أن التمييز بالجلس يستدعي تمييزاً من حيث الخلقة
 والتركيب السعاعي بخاصة ، وقد لا يتوفر هذا التمييز في صدد جماعتنا التي يعم الغمها عناصرها الى
 كتلة الجنس الأبيض

وأخيراً عاطفتها كانت هي الداء . ذلك اني قرأت كتاب المؤلف الانجليزي « بوبج » الذي
 كتب بعيد الحرب عن الاسلام والمسلمين ، وقد خض كتابه الاخير هذا بالتمشيد « الملوثة » وموقفها
 من الدول الاوروبية الكبرى وما ينبغي أن يكون لهذه الدول الكبرى ازائها من حطة . فوجدته
 يخص الفصل الاول من كتابه هذا بما سماه « العالم الاسمر » وما صممه تلك البلاد التي ذكرتها في
 أول هذا البحث على انها المؤلفة لتلك الكتلة المتناحرة الخاضعة لفضل حوادث تاريخية واحتجاجية
 واحدة . بل اني وجدت في نهاية الكتاب خريطة ملونة ميرت بها شموح هذا العالم الاسمر في جعل
 التماثل يتجلى والتفاعل التاريخي يريد فهمه وصوغها وروراً



« العالم الاسمر » ، ذلك هو التعبير الذي يصح أن يطلق على تلك الكتلة التي أطلق عليها البعض
 من قبل عبارة « الجامعة الاسلامية » ثم عبارة « الرابطة الشرقية » ، وهو تعبير يستند الى واقع مادي
 غير مصطنع ، فبشرة سكان هذه الاقاليم التي تتكون منها تلك الكتلة إنما تغلب عليها السمرة وهو
 تعبير لا يصطدم مع ما كان يصطدم معه غيره من قبل من إحراج لمواظف دينية أو حقائقي حمرافية
 لكن تلك الكتلة تنشر أبحاثها فوق نحو سبعمائة مليون من البشر وهو عدد هائل يدعو
 لربط بين اجزائه الى التفكير في تنظيم وسائل هذا الربط . وهذا هو الذي نمرس له الآن بعد أن
 انتهينا من تعريف موضوع البحث

أقطار العالم القديم



وعندما ان « العالم الاسمر » مقسم بطبيعته الى ثلاثة أقسام واصحة تدير تدبر الفئة التي يكلمها كل قسم فهناك القسم الفارسي الذي يضم بلاد فارس وافغانستان تلتحق بها بلاد الاناصور والقوقاز وشرق والتركستان وكردستان ، وهناك القسم الهندي يشمل بلاد الهند وما ابيها من جبر جوة وسومطرة وبعض المناطق الافريقية التي يطلب فيها العود الهندي ، وهناك القسم اسري يشمل شبه جزيرة العرب ذاتها ومصر والشام والرافق وبلاد المغرب ايضا

بلاد « الصحبة » ادن تلك التي تقوم في شمال ذلك العالم الاسمر ، وبلاد « الهندية » تلك التي تقوم في شرقه وبلاد « العربية » اجبراً هذه التي تقوم في وسطه وفي غربه

وقد يكون من حسن الشغل بعد هذا ان ينشط كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة بمجوده حتى لا يكون من كثرة الاعتبارات معطل للسير ، ولا سيما ان ذلك التقسيم الثلاثي انما يريد القدر أن تكون اجزاء كل وحدة منه متساحة هي الاخرى ومتفارة المستوى الاجتماعي والاعتبارات السياسية

على ان قسم « بلاد العربية » جدير بان ينظر اليه بعين تلك النظرة الموحدة الاحمالية التي ينظر بها الى القسمين الآخرين ، ذلك ان البلاد التي يتألف منها ليست متفارة في المستوى الاجتماعي وفي درجة الثقافة ايضا ، فيخشى أن يعرقل البعض سير المعنى الآخر اذا أريد السير بها كلها جماعة واحدة . وبلاد اسرية هي الاخرى مقسمة انقساماً ثلاثياً كذلك يصح لمس الاعتبارات التي يوضع لها التقسيم الثلاثي للعالم الاسمر كله . ذلك ان فيها كتلة « المغرب » التي يصح ان نقول انها متحدة الاصل ومتحدة الخصوع للاعتبارات الاجتماعية الواحدة لا حلال التاريخ اماضي وحده بل حلال المصور الحديثة ايضا ، وفيها كتلة شبه الجزيرة « العربية » التي ما تزال « البدوة » تدور في كثير من مظاهرها ، وفيها كتلة « الحصارات الاولى » تضم مصر والشام والرافق ولا ريب ان الخير كل الخير تنظيمياً واتساحاً يكون في تميز عمل التقنين والمكرس في كل دائرة معينة من هذه الدوائر جميعاً كما ان يقينا ان هذا العمل المستقل سيكون له حتى الأثر كل الاثر في الاحراء الاخرى دون أن تكون له النتائج السلبية التي تنشأ عن حلق الاحراء بعضها ببعض الآخر تحمساً لتكرار التوحيد وفكرة العظمة

ذلك هو « عالم الاسمر » تعريفاً وتنظيماً أما ما يعني أن يكون للعاملين فيه من هدف فلابد ان يجب أن يكون التحديد لكل ما تستطيع هذه الكلمة أن تحتله من معان ، ولا شك ان وسيلة العملة انما هي وسيلة « الثروة » أي الأخذ بمعية الثروة ، وهي « مدينة البصر » وثقافته وهي ثقافة الحيز الذي نود جميعاً أن نشأ وننمو حتى ملحق به فنهائيه بعد أن سقا شوطاً وأشواطاً كما بعد خلاطها في سات عميق . وبعد هذا تتعامل الحصاراة الثقولة البيا بجواس يشتت فتتج لنا حصاراة معينة تمثل فيها شخصياتنا ومقوماتها

اليمين واليمينون

حديث للعلامة الاستاذ أحمد زكي باشا

للاستاذ أحمد زكي باشا خدمات جليلة برعها له الشرق عامة بما يذله من مال ومجهود في سبيل حفظ تراثه العلمي ، وصونه عن أن تمتد إليه يد الغاء أو تعبت به عوامل الفساد . وقد كان طمعه تلك الحزاة الزكية ، وتقنيه في كل آتمة عن آثار العرب العلية والقيمة أكبر شاهد على شدة لاهته وولاه بما خلفه لنا الآباء من تراث علمي عظيم ، وبما تركوه من آثار أدبية وتاريخية طمنا تناولها قدمه البيع بالبحث الممسع الذي تطلع به عليا كبريات الصحف بين آتونة وأخرى

وقد شامت عروته وشاء له الشريفة ألا يقتصر على جمع ما تفرق من اداب العرب وعلومهم وألأيف مجهوده عند حد طالب العلم الذي يقع في عفر داره خاعلا منه متكففا وحصنا يامن فيه شر الناطل أن يتسرب اليه وإن عمر غيره ناداه ، بل مص معه وماله ومحتته في سبيل جمع كافة العرب أمراء وطوائف حبا في استرداد مجددم القديم الذي ذهب به ما حل بينهم في اسحاء الحريرة من تباذ وتناظر وعداء

لذلك اعترم زكي باشا القيام مع صديقه الصدوق بيه بك المظلة سياحة في أرجاء بلاد العرب للتأليف بين قلوبهم وللمح شملهم وكثمت حتى يكمبوا يدا واحدة أمام الاجانب الذين يحنطون بهم من كل جانب ، ويبشون بينهم ييران الخلاف والمعاد كي يصلوا الى ما يرمون اليه من أغراض السياسة الحثينة ، وشهوات الاستمرار المفقوت

وقد بدأ سياحتهما بلاد اليمن للتوفيق بين سيدعا الامام يحيى حميد الدين وبين ميث الحجار عبد العزيز آل سعود اللذين تشب الخلاف بينهما على بلاد « غير » تلك البلاد التي يعترها كل من الملكين حزماء من مملكته عما أدى الى تفاقم الخلاف والترات

وقد لاقى زكي باشا وصديقه في سبيل ذلك مشقة لو لاحه لغرب ما احتل منها شيئا ، ولكنها هي العقيدة تدفع بصاحبها الى تحجم المصاعب واقتحام الاحوال مشيئا بما قد يعادفه من خطر وعناء

انفاية من الرحلة

قصدت الى منزل الاستاذ أحمد زكي باشا في حيرة السطاط مرصت عليه الفرص من رباطتي لسماعته ، وقلت ان القراء ما برحوا يتوقون الى انوقوى على تفاصيل رحلته الى اليمن ، وما جمعه في في اتائها من فوائد علمية واجتماعية ، فأظهر استعداداه لكل ما أطلبه وقال : « لمت اصمت عن

ورحلتى الى اليمن لأساس سياسية وللذواغ قومية . وربما كان الباسع الأكرم على صفتي الى هذه اللحظة هو تحوُّلي من انهيار البناء الضليل الذى قد أكون وصعت مع صديقى ورفيقى بيه بك الحجر الاساسى له فى بين عرب الشمال وعرب الجنوب . ذلك لأن هذين الاخوين قد طبعهما الله على الخلاف الحكمة لا يدريها انسان ، ولكنى ثابان بقرء بما عرفاه من التاريخ ان الله طبعهما على الشقاق والانشقاق ، فتارة ترى الثبابة بشنون المارة على الحجار ، وطورا ترى العدائين يزلون كالليل الحار فى محتاحون اليمن والتحصانيين

« هذا الشقاق احد ينحصر قليلا قليلا مع انحسار الملك العربي حتى انتهى أول أمس فى مصر قد يحى محمد علي باشا الى مالابزال مروعاً عندما باسم « سعد وحرام » والى ما كان مروعاً فى أيام المماليك المتباينين قيل المارة الفرنسية باسم « قاسية وفقارية » وقد رأيت فى فلسطين بقايا هذا الانقسام مع ماتعاه هذه البلاد العزيزة المقدسة من سكبتها المردوحة فى هذه الأيام « كل ذلك حمل المحصلين للمرونة يتألمون اشد الألم لما يتوقعونه من اسوأ العواقب التي تترتب على هذا الاصطدام ، فتأثرت مصر الى اليمن متندماً بنسبي من قبل مصرى لا عن هيئة ولا عن جماعة ولا عن حكومة ، وانما رأيت من واجبي أن أتحسم المشاق وأتعمل اتصاف الترحل فى الشيايم المخترقة . وفي الجبال الخالية من العمران ، وفي الوهاد المخردة من اسباب الرفاء لأؤدي الأمانة التي فى عنق الى الزعيمين : الامام يحيى حميد الدين ، والامام عبد العزيز آل سعود ، وقد بدأت بلاد اليمن قبل الحجاز ليقين بأن الترضية واجبة كل الوجوه لأهل اليمن من اليهود على الوهابيين ، وذلك بسبب ما رل مغالبة المحتاج اليهيين من قتل المتحدثين لهم قصداً أو غير قصد ، ولعلنى من أن هذه النقطة يمكن تسويتها بآية طريفة ، بخلاف التنازع السياسى الذى كان يدور محوره على بلاد « عسير »

« وسكى أحتشد أما وصديقى بكرامتا الشخصية وكرامة بلادنا أحداً معاً هدايا وقيمة خلافة الامام يحيى وكبدر اخوانه لاننا تأكدنا ان ليس فى صحاء فندق ولا خان ولا وكالة وهم يسمونها « سمسرة » ولا شئ غير ذلك مما يمكن للريب أن ينزل فيه ، ووجدنا أن لابد من التبول على ساحة الامام ، كما هي العادة هناك فأردنا بهذه الهدايا ان نكون خفيين الظل ، وأن يكون لنا محال واسع في ان نقول للامام كل ماغليه علينا المروية

مع بور سعيد الى صنعاء

« وقد قت من بور سعيد على باخرة فوصلت الى عدن بعد حصة أيام قصيتها فى عذاب البحر الآخر . ولا أقول لك شيئاً عن لحج وسلطانها الكريم عبد الكريم « ثم رحلت من عدن على بوختره بخراى يديرها ريان أنجليزى حتى وصلنا الى ندر « محاه وقد

اغتمت فرصة وجودي فيها وأرسلت تلعرفاً الى حلالة الامام بالتحية والسلام بواسطة حاكمها الفضل . واني اعطيت هذه الفرصة لأحبيه سواء كان ياقباً في مركزه أم انتقل الى ما هو خير منه . أما أنا فقد انتقلت الى ما هو شر من عدن . ولقد بكيت بالقلب على ذلك الماء العذب الذي يستخرجونه في عدن من أجح البحر ، وتلفت على تلك المزاح الحشوية ، فاني حيناً وصمت قدي في الحديقة واستقبلت رجالها بالعاونة والاكرام حدثتني سأحدث فيها شيئاً من الرقعة والقيم ، ولكن باحثة الامل ، فقد كان الانجيز دمرها آلة تقطير المياه وآلة صنع الثلج اطهاراً ما أمدح الله به من عطش وجيروت ، مرأيت نفسي مضطراً الى شرب الماء الزعاق في الحر الذي لا يطلق مع ما به من ملوحة تجعله قريب الشبه بالشرية الانجليزية . وهناك وافانا نمراف من الامام يقول لنا في ثيابه . اهلاً وسهلاً ومرحباً

« ولا أطيل عليك الكلام فيها فاسيتي في سفرى من الساحل الى مدينة «اجل» ومعنى هذا الاسم (بالجيلة) ولا أدري لماذا ؟ وما صادف في الطريق من القضا المطلق والوحشة التي لا يتصورها البشر الا هم إلا شجيرات من الدوم وأخرى من النمر هدى وهم يسمونه «حوسرة» وهو اسم عربي فصيح . ومن اجل الى محج الى الحشيلة كانت أرس نهامة قد وصلت الى النهاية فمضينا في مسير قد وقفت عند بدايته صخرتان من قلال الجبال فلم تترك احداهما سوى فرجة تسع رجلاً واحداً أو راجلين ، أما لصخرة الثانية فقد تركت فضاء يتمكن راكب البغل من ولوجه بسهولة . وبعد ذلك أخذت نوقل في القباب وانتقل في الثيا بين الهاوى الجمية والشعاب الصيفة المرعة . ولكن الفل كان لا يسير إلا على شعير الهاوية وأنا أجده الى الناحية الأخرى فكان لا يزداد إلا عناداً . ويحيى الحارسان لي فيريان اني أكاد ارمى بجسمي الى الناحية المقابلة فيقبل لهما «القات» اني في غير توازن فيخذلاني الى الناحية التي يريدان الفل وانما أمانع وأدافع وكلاهما يحاذي ويساند حتى سمعت أمرى الى قضاء الله واستسلمت للبغل وللعارسين وهما اعطل منه وأرشد مني

« وما زال سيدنا الفل يتقل على شعير الهاوية في عقبات كآداء ملتوية صاعدة عبر تمهيد حتى ارتقيت الى دروة فوقها دار كانت تدور بحسب دوران البغل في ثيابا القبة والقفاه . فكانت ثارة تترامى امامي فيحلي الأمل بقرب الخلاص وثارة تخفى دون أن يتسرب اليأس الى نفسي ، حتى وصلت الى بيت القاصص (صاحب البيت والحقة) ولا أحدثك عن هذا البيت الذي حدث لي فيه من احتناق الانفاس بعد طويل السآء ما جعلني أوتر الرءاء وهطول الامطار على المسك في

والى هنا انتهت القصة الاولى وهي غيبة وسل (بكسر الواو والسين) وارتفاعها عن الحضيض لا يقل عن ٣٠٠ متر :

« ومن هناك أخذت الطريق الى مناخة . فتناحت القباب والهاوى عن يميني وشبلى ومن فوق

رأسي وتمح اقدمي . فاكاد أفل الى سنام الجبل الذي يحجب الأفق حتى أرى دروة أخرى وهكذا . كنت أتردد في ابطلى سلفاً سلفاً الى ان وصلت الى ارنمماع ثلاثة آلاف متر عن سطح البحر الأحمر عند بلدة «مناخة» وهي بلدة في وسط الطريق بين الحديدة وصعاه . وهناك تبذرت بطيب الطعام والماء عند نزلت في عدن

« ومن مناخة . احد الطريق يسدجج في القبول بيثة شديدة في مدينه ثم بالمقدار مقبول حتى وصلنا الى نهيدة المنعقة التي يردع فيها البق ثم طلعت الارض الى غني من اليباب تنحطه سائت صميرة هنا وهناك وأعياها من الدرة . وقبل صمعه بمرحلة واحدة جافني الشجر بان حلالة الامام قد أرسل السيارة ليحطني من استنداد العمل وعقبات الطريق . وما لئت ان ابصرت السيارة ورهط من اخود والكراء يتطروسي ويتقدمهم صديق العلامة الشيخ عبد الواسع الواسي

« مررنا السيارة الى صمعه التي تقع في سهل فسيح الجباب تغيط به الحلال من كل جانب وتمح به البساتين من جميع التواشي . وقد كان الامام اذ ذاك في محترقه (١) الذي بعد عن صمعه نحو ساعة الى ناحية الشمال في مدينة «الروضة» فأرسلت اليه خطاباً تحيته فرد عليّ بأحسن منه وجاء به قوله « أهلاً وسهلاً ومرحباً » وأخيراً حل ابعاد المروص ليل الشرف الأعظم بالوصول الى ذلك المقام المكرم . فلما رأني وقف نصف وقعة وقد كان حالاً على مرتبة مبروشة على الأرض وعن يمينه ويساره كتاب دوله . وتلطف بالكلام والسلام واداه يقول . « أهلاً وسهلاً ومرحباً » فقلت له : « حسبك يا مولاي فأنت من الحديدة تقول لي هذا الكلام ، وأنت من الروضة تكرره في شكل التحية والسلام ، وأنت الآن تفصل شكر هذا القول الذي لا يقال ؟ فنظر الى نظرة استعراب وقال . « وماذا أقول لك أيها السيد ؟ فقلت له . « بل ذلك كلها حال في حال ، فالأصح أن يقال : أهلاً وحلاً ومرحباً » فنسم وصار لا يحب بي وصديقي الابهذه الصيغة الحديدة العربية

« وبعد أن قضينا معه وقتاً في حلو الحديث ، استنداء فنكرم وحدد موعداً لقضاء ما حدثنا من أحله . وهنا ثقف عن الكلام اذ لم يأت الوقت المناسب لكشف الستار عن الناحية السياسية ولها مقام آخر قد يكون قريباً

مهاد الزراعة والتجارة في اليمن

قلت سعادته : « تعلمون أن بلاد اليمن مشهورة بمد التقدم بالخصب ، فإني حالة الزراعة والتجارة فيها ؟ »

فقال : « بلاد اليمن كثيرة الخيرات والبركات ولكن تغصها ادارة مديرة تعمل لاستغلال الارض هذا كانت هناك عناية وقيضي الله لها رجلاً عاملاً لمصلحتها طلعت اليمن الى استحقاق الاسم الذي أطلقه الرومان عليها وهو « العربية السعيدة » فهي يمكن زرع جميع أنواع المواكح على اختلافها ، وبها

البن والقمح والشعير والذرة والقر حدى وكل شيء آخر حتى الحوز فقد تناوته يدي في مديه حده في شهر يوليو ، وفي أرض تهامة اليمن يزرعون الذرة فيعطيم المود الواحد حبه محصولات متنوعة (أهميت ١) في أول محصول يأخفون الذرة كما في مصر ثم يقطعون رأس المود فلا يلت أن يمود إلى الإنباع وإلى تكون الكيران فيجمعونها مرة ثانية و يقطعون المود عد أصله فوق الأرض بقيل فلا يلت أن يمود وتلتف حوله الكيران وهكذا خمس مرات في السنة الواحد .

« أما التجارة فتتداول كثيراً من الحاجات التي تمس إليها الضرورة الأولى غير أن تجارة البن تهوى غيرها . وهناك بدران مشهورة بالبن مثل « غنا » التي كان لها صيت فائع أيام محمد علي باشا سب تصدير البن منها إلى بقاع العالم حتى أن أهل أوروبا إلى الآن إذا أرادوا أن ياتلوا في الاقتحار بالن قالوا انه « غنا » وأهل اليمن كانوا يضررون بها الامثال فيقولون : « الحما مع اليمن » ويقولون « الحما في الرخاء » ، على أنني وجدت قاعاً صنفاً ، كما تحققت ان محصول البن آخذ في التناقص »
« أما الصناعة فهي منسطة ، ومن انواعها النسيج وصنع الآبة . وفي التسبيح بقايا نذكرنا بانرد اليمني والحجر اليمنية والونى اليمني . كذلك صياغة الذهب والفضة على شيء غير قليل من الزراعة وإن كانت في دائرة ضيقة »

حالة المرأة والطفل

قلت : « وما هي حالة المرأة في بلاد اليمن ؟ »

قال : « المرأة تلبس ملاءة تستر جميع اجزاء جسمها ولها ستار على وجهها لا يبدو منه شيء حتى ولا عيناها ، ولها حذاء مثل « الزفت » له هيئة مستبحة ، والمهر مهما ارتفع لا يزيد عن خمسين ريالاً ، أي خمسة جنيهات ، ويؤفونها لبعها بشير جهاز ولا شوار

« أما الاطفال فإذا دخل بمصم المدارس ترى على طريقة القرون الوسطى ، ولا بد لكل صبي ان يلبس حتجراً من الخشب في وسطه لينشأ قوياً محباً للدفاع عن حقه . أما الرق والنسرى بالسودانيات والحشبات فهما موجودان في بلاد اليمن إلى الآن »

لغة أهل اليمن

قلت : « وأي لغة يتحدث بها اليمنيون : أي العربية أم السامية ؟ »

فقال : « اللهجة عرية فصلى عند المتأدين . أما الموام فلهم لهجة أخرى وكانت مصطلح صبا مثل : نهي (أي كويس) ، وعصروت (أي كثرى) ، والبلى (التين) ، وخردش (فستة) ، والسليط (الزيت) ، والبز (القماش) ، والطعام (الذرة) وهكذا إلى آخره . ولكن تهامة ما تزال محنطة بالأثب والميم بدلا من الألف واللام مصداقاً لما رويته « لس من امبراصيام في اسعره أي . من البر الصيام في السفر »

فقدنا من الأثر في هذا الباب ما يقع القرب عن مستوى الأرض وتساءلنا وكثر عجزنا عن معرفة حدود النهر والحدود وهي مدينة بالحجر والصلابة عليها الخاصة من الأرض وهو الشجر وبما في مملكة من غير محصورة عن كل وسائل الصحة والراحة. وبما وجدناها من الحجر أيضاً لا يحد في القوس والذات التي عليها سوى اسم الله والى والامام عني وفاطمة الزهراء وخمس والخمس. ومما في ذلك عمر عثمان الا في مسحة واحدة فتصحت ولكني حينما علمت السبب فارتقي السبب. فذلك المسحاة بناء الزاوي ستان باشا المشهور بغيرائه في مصر (بولاق وديند) وفي غير مصر مثل تونس وهو حتى المسحاة. فقلت كتب اسماء الحفاه الأربعة في مسحة واحدة وقد رأيت شدة من العجالة في هذا. فقلت أتني وجدت شكلاً غامضاً من قبل مرعوف في بعض الموماع الظاهرة المحرمة مسحة واحدة في ذلك حتى ذهب يرد الرضا. وبين كان قد يهودوا في أيام ذي نواس. ولأشك ان هذه الحفاه إنما تحضر الى طابع الاحقاد عن الإحسان بعد أن تناسوا دوله القديم

أما البناء الأخرى فهو عديم شأن بما رأيت في آثار الاندلس غير ان الأخيرة ارق وذو ولاكن. وقد وقعت الى استحضار سبعة أحجار أثرية من غايا الحيريين. وبين هذه الاحجار اسعة حجر هو البقية الباقية من قصر عثمان الشير الذي هدمه عثمان بن عفان وقد وجدت مكتوباً عليه بالحظ الحيري «لحقا» ومعناها «الزهرة» أي الكوكب الذي كان يجده الحيريون، ولم يبق لهذا القصر المدع أثر لا في موضعه المعروف الآن ولا في الجامع الأكبر الذي اخذوا له كل الخجارة في ذلك القصر أي كان كه آية من آيات البراعة في العمارة

وهو الآن معروف باسم «القصر» بدون أي وصف (لا سعيد ولا غير سعيد) وإذا قالوا في مسحة «القصر» فلا يعرف ذهن أحد من الخاصة او العامة الا اني هذه الساحة التي كان عبيد ابن حزم «قصر عثمان» ولا نبي سواه. اما مقر جلالة الامام ومركز حكمته وسكناه فاسمه عديم في العام «دار السعادة»

«فادهم ذلك ولا تعرف بشر الحق الذي أقوله أنا» والمحامد على ذلك «القصر» الموهوم من طرف جلالة الامام هو البلمة السيد محمد رسالة ريل القاهرة في هذه الأيام «وفي هذه الساحة المسيحية مسجد بناء الأتراك وهو الآن محرم للبارود. وهناك مصنع لصدى ونداء ودار للاحتفاظ بالرهائن»



الاستاذ زكي بانا

رى هنا صورة العلامة الاستاذ احمد زكي بانا الذي اُمنى لانا بحديثه للتعلم عن ركن
الى اليمن . ورى تحارة صدقة جيه لك المظف الذي رافقه في هذه الرحلة الخطيرة

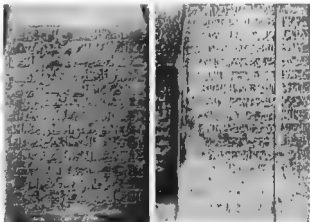


أحجار أثرية من اليمن

سبعة أحجار مبنية عليها رسوم ونقوش حجرية وقد استخرجها العلامة احمد زكي بانا مع
من اليمن . ورى في وسطها حجر كبير هو القبة الباقية من قصر عمادان الشهير وهو
مكتوب عليه صيه السادة للالامة « بلندا » أي كوكب الزهرة



بعض أولاد الإمام يحيى
منار أولاد الإمام يحيى جده الذين باللباس الهندى



مخطوطات قديمة

جيران عديان ووجوده في أحد مساحه مساحه وهما اشارت تذكيره الى مناعة وصحت في
أباد معاوية حيث أرسل عامه على ابنه عتيد صبيح من آل البيت في حجر أمهما فأعجب
نكي مدله في الاسواق وهلت نشر يرى منقوشاً على هدى الخمرين

التمنية أو اكل لحم البشر | امرا لثلاث التاني |



هرد كشيير

تباثل كشيير وهديه وياكلون
أمر هم للسب إذا ما وصل بهم
الكبر الى التقاعد - وترجع هذه
المادة لاعتقادهم أنهم معلوم
هذا يتحلون مصاش وولهم
رمل من فيض الياض بياض
نقش الماش

كانت مبه باد نام من أشرس
القائ الا مربية وأشد ما توحشاً
ولقد عات ماومة ملجكا
مصاحب جة في اجبارهم على
أن يقتلوا عن عادة حيد البشر
وهم صناع هرة يجيدون النقش
والحد كما ترى في الصورة الدرة





صاحبة دغرة مبروسة في أحد الكواخ بين آكلي الحبوب. الدغرة في أفريقيا وقد عثقت في
خيوط بانتظام كما ترى في الصورة



صورة رجل من " قبلي عوم البشر من الحرافة التي في جنوب مصر".

النَّمْنية

أو أكل لحم البشر (كانيبالزم)

النمّية كلمة تحيرتها لترجمة الكلمة الأهرسية «كانيبالرم» ولا يضيفن صدر القاري، لاعتدائي على اللغة العربية بالريادة، وما أردت غير الاختصار في التعبير فاستدلت كلمة بثلاث — استبدلت «النمّية» بـ «أكل لحم البشر»

وأصل كلمة «كانيبالرم» مشتقة وعحولة إلى اللاتينية من كلمة «كارب» وهي اسم نسيبة كانت تظعن جنوب أمريكا وكان أفرادها يأكلون لحوم الأدميين. وقبلاً على ذلك تحيرت كلمة «النمّية» اشتقاقاً من «بيام بيام» وهو اسم لثيالة تسكن أعلى بحر الزبال على حدود السودان. وتعرف عهم أيضاً أنهم يأكلون لحم الأدميين... ولا أقل من أن يبيع لي القراء الكرام استعمال هذا اللفظ في مقال ليؤدى المعنى الذى قصدت

وبانه وإن كان مستهدراً أن يتبع النمّية وترجم بها إلى بثانها غير أن نوع أسبها واختلاف نظامها وطقوسها وتاريخ قواعدها يشك حلياً تعدد مصادرها وأصولها. وبلى ذلك من المستندات التاريخية ما رواه هرودوت أقدمها نشأة ذلك النوع انقائم على الاعتقاد بما فيها من قوة السحر والشعوذة. وإن كان البعض يقول إن الأصل فيها والدافع إليها الحاجة إلى الطعام، وهي صفة اتفق فيها الإنسان مع بعض الحيوانات كالذئاب مثلاً

وعلى كل حال هناك شواهد ترجع إلى العصر «الباليوليتي» تثبت أن سكان الكهوف كانوا يقسمون على أكل لحم الإنسان من آن لآخر... وبلى ذلك من المستندات التاريخية ما رواه هرودوت أنورخ الأريقى وغيره عن قبائل تقطن شمال شرق بحر القزوين كانوا يقتلون شيوخهم ويأكلونهم. كما أن ماركو بولو الرحالة الشهير نسب النمّية إلى بعض قبائل من سكان الصين وثبت

ولا يدور بمحيط القاري، أن النمّية قد قضى عليها أو أن مدينتنا الحالية ما تنسارها قد اقتلت جذورها فأصبحت أساطير نذكرها وأقاصيص تتعكها كما يذكر وموجب للحياة أن يصورة البائدة — لا — فإن النمّية مع شدة معالجتها وتضييق الخناق عليها ما تزال منتشرة في عرب وأواسط أفريقيا وفي طلة الجديدة وحرائر المحيط الهادى وبحافة فيجي وكذلك في استراليا. ولقد كانت نيوزيلند وارخبيل بولينيزيا من أكر ميادئها — وحتى اليوم نراها شائعة جداً وإلى حد كبير في قبائل أواسط افريقية وجزائر سومطرة وغيرها

النمّية تدفع إليها الضرورة

قد تدفع الظروف مبره إلى حيث يتعذر عليه وجود الطعام فيدفعه الجوع إلى أن يقتل يأول

شيء يصادفه والجوع لا يعرف الراحة وبدا المدة تحتى معه العواطف وتفرغته حتى أساية بنى آدم . ولم روت لنا قصص الحصار وحوادث غرق المراكب وتاريخ من صل الطريق من الرواد المكتشفين والرحالة أخبار متدينين لم يروا بداً من أكل لحوم وملأهم الذين هزلت أبدانهم فلم يستطيعوا الاستمرار في المقاومة

النجمة كطعام

وهي عادة شائعة في افريقية . وما تزال في افريقية حتى اليوم معقولة يسكنها أقوام مع أشراس لم نصل اليهم أى مارقة من المدينة بعد . وهم يأكلون لحم البعير لا لشيء سوى أشباع جوعهم . وهم يعتبرون هذا اللحم أنقى أنواع الأطعمة . في هذه المنطقة التي تمتد من خليج عبا حتى افليم « ولي » ومن السودان حتى حوض الكشوف تنتشر النجمة لا بدافع الطقوس الدينية البحرية ولا كبرة للرؤساء ولكنها لهذا فقط . وقد يرى لحم الانسان معلقاً في السوق معروصاً للبيع كافي السبع بدون ان يستقر في القوم غضاظة أو في نفوسهم امتعاضاً

فالبام بام وأبوسو يشون أثاراً على معصم للحصول على لحم أفرادهم . وفي ييجيريا يرغم ثبات الحكم الانكليزي وطول مدهاء ورغم انتشار طرق المواصلات التي تسهل على الحكومة مهمة الحكم ومطاردة المتمردين والقوانين والملاحقين عليها ، فإنه ما تزال بها أماكن لم تطأها أقدام الحرس الابيض منتشرة فيها النجمة والرق واسع الطاق

ولقد روى سنبل الرحالة الافريقي المشهور أنه بينما كان يمر بنهر اللوالا أحد روافد الكنتو خرج عليه هيج منحوشون هاجمهم ببف وشدة كي يحبسوا منهم على راد مستعاب

أما أمرى الحروب في هذه البلاد ظلمهم عبيدة أدب تحتفظ بهم راداً لتستقل الأيام . وقد بلغ من تأصل العادة في نفوسهم أن الضحايا اعتادتها والطعامت بنفوسهم لها وأصبحت في نفوسهم أمراً واقعاً لا يحرجون منه ولا يصطرون له . فهم يحسون يومهم في « درائب » مدهة للهلك يأكلون ويردانون شحاً وسمماً كما تسمى الحراف وينطرون يوم يقادون إلى الدج عبر هياض ولا وحيل . ومن أطرف ما روى بهذا الصدد حكاية صبية أعتقتها جماعة المشرين وما كان منها إلا أنها عافلتهم وهربت فائدة أي حيث كانت . وهذا مثل لما ملئت إليه نفوسهم من الظماننة والتفك هذه العادة كذلك تنتشر هذه العادة في جزيرة سومطرة بين قبائل التالك . ومن غريب أمرهم أنهم كلون بالظافة فيمسون ثيابهم ويحرقون ما ينقي من القاذورات . وهم صناع مهرة يتقنون الحفر والتفك ولهم فيه ذوق لا يخلو من الداعة ويقطون مساكن يكترون من رخرها

وحق ومن غريب كانت النجمة فاشية في جزائر فيجي من المحيط الهادى وكان الميجيون يظنون على لحم الانسان « الخنزير الطويل » فيقتلون يساجم وأولادهم ويأكلونهم ليسكنوا ساح معنتهم الخاوية ويشعوا شوائبهم باللحوم البشرية . غير أن الحكم البريطاني قد سبق عليهم السبل فاصطروا

ان يستجموا عن « الحرير الطويل » والحرير الاصلي . وكذلك كان الحال في سكان ارجيل مسرك
الخنمية وما فيها من قوة البحر

البحر عادة شائعة ومعتد ثبات عند الجميع برول بالندرج كما خطت القبائل في سبيل المدينة .
ولذلك قال الكثير من أكلة لحوم البشر انما يدعمهم الى ذلك ما يعتقدونه في أكل لحم الاديبيين من
أنه يكسبهم مزايا سحرية . وهم يعتقدون أن أكل لحم انسان ما أو حيوان ما يكسبهم صفات ذلك
الإنسان . فالحسية والفنية ، لذلك فانهم يوصون الخاربين بأكل قلوب السباع - ان تجد لهم تلك
الخرافة أكل لحم الانسان لعدة أسباب :

منها اكتساب صفاته الجنسية ومزاياه الادبية ، ومنها ان من يأكل لحم قنبل لا ترعجه روحه
(ما تسميه العامة شمريته) ، ومنها ان اكل لحم القنبل يصفى أهله فيستعملون عن الاخذ بآثاره ، وغير
ذلك كثير . فالتأكد بأن يكون لحم من ينبت احرامه ، والافريقيون الجامم بأن يكون لحم المدي الذي
يسجر عن دفع دينه ، ويقدم سكان حرائر سلون لحم الانسان قرباناً عند اقتراب مرك حربية
لأول مرة في الماء معتقدين ان ذلك يكسبها حظاً وحسب لها حسن السند

وتخضع الخنمية لعقوس سائدة وقواعد مرعية لا يمكن مخالفتها وهي متصارعة متضادة عند
القبائل المختلفة فبعضهم يفصر أكل الميت على الاقربين من أهله ، وبعضهم يحرم الأكل على القتال وفيك
وبعضهم يفصره على النكاح الذي يترك الخاربين ، والبعض يحرم النساء من أكل لحم القنبل ، ومن
عريب مسقط من القبائل أن الاحترام هو الذي يدفعهم الى أكل لحم موتاهم اذ عندهم لمعدة
أطعمهم « القنور » والأكل أقدس أنواع « القنور » ، كذلك منهم من يأكل المسكين الفقاعين
والمرضى تخلصاً منهم وتخليصاً لهم من مناعب النجاسة وآلام المرض . وعلى كل فالحلاف واسع
المدي ولا يحصره حد

ويشتر أيضاً من آثار الخنمية ما يقوم به اليوم الننيون من استهلاك سمحة الانسان كآبسة
للشراب وكبيراً ما يخرقونها بالذهب والفضة ، كذلك اعتاد بعض الاستراليين . وقد اعتادوا أن
يحرقوا موتاهم ويشربوا ما تخلف من الحمد من سوائل ذهبية وغيرها

خاتمة

تتلاقى الخنمية كما نوعل حكم اليسر وسطت سيطرتهم الحديدية . وبرغم هذا وليس سهلاً القضاء
على مثل هذه العادات التي تمت بصلة الى المعتقدات الدينية والتقاليد الاجتماعية . وما يزال الخنمية في حالة
الحداثة معروفاً أمرهم فنسأولهم حاديات طائعات ورحلهم يصيدون الأسماك بالثدي والرمح والسهم .
وقد رمى الرجل معه على الشبكة الكبيرة اذا ما رآها في مكان ضحل . ولتأنيده دوق في الماء كل
عريب متزوج فهم ينملون الصماد والقيمان والسحاني وأما كلون التبان والحرير البري وينتقدون
ببعض التماسيح ويستعملون بوع من القود في حجب الانعام يسكن الخشب العطن . وعن الخنمية انه
يصعب حصر شيء لا يستمر ثوبه ولا نستطيع نعوسم التهمة

الحمى في المرض

تعليلها وقائتها

من اشاهد ان ارقى أنواع الحيوان اى الطيور والحيوانات تخار من سائر الانواع الاخرى بدوهم
الدم الذى يتراوح درجته بين ٣٧ و ٤٠ بمقياس ستيراد . اما انواع الحيوان الدنيا كالاممك والرواحف
وما دونهما هن دوات الدم البارد ، أى ان درجة الحرارة عندها تنفق وحرارة الوسط الذى يكون
به الحيوان ، بل السمك احياناً يخاط بالثلج فيجمد معه فاما داب التلح اى اذا زادت درجة الحرارة
كانت الحياة والنشاط اليه فيتحرك

وإذا نحن تأملنا الرواحف أدركنا معنى الحرارة في الحيوان ولماذا تعد هذه الحرارة ميزة في
الحيوانات والطيور . فجميع الرواحف كالتمارين والعطايا تنفق في الشتاء وتنقى بـ كفة لا تتحرك بصفة
أشهر حين يشتد البرد . فإذا عم الدم خرجت نسي . وكلنا يعرف كيف تختار العطاية وإسام أجسام
الحيوانات الخنوية التي تصيرها الشمس تنقف وتنتشرق فيها وهي تنفذ بالدم . والطيور أعظم أنواع
الحيوان حرارة وهي أكثرها نشاطاً وحركة

من هذه التواهد ندرك علاقة الحرارة بنشاط الحيوان لأن الحرارة هي الحركة والسمي .
والبرودة هي الركود والسكون . وبيضة الطائر ما تزال بيضة قد كست فيها الحياة كوماً ولكن هذه
الحياة لا تنشط الا بالدم الذى تحمته حضانة الأم أو حضانة الشمس . ودوات « الدم البارد » أى
الطيور والثدييات حديثة العهد بهذا الاختراع الجديد في الطبيعة ، ولذلك كثيراً ما يحدث أن تهبط
حرارة الطعل ولا تنشط على درجة ٣٧ التي هي الدرجة الاعتيادية لحرارة الإنسان ، لأن الطعل في كثير
من جهات الجسم يرد الى الأصل وكأنه يذكر حالة الاسلاف حين لم يكن « الدم البارد » شائعاً بين
الحيوان . أى حين كانت الكائنات ما تزال في طور الرواحف الباردة

وقد قلنا ان الحرارة تدعو الى النشاط في الحيوان ولكن يجب ألا ننسى انها تدعو أيضاً الى
النشاط في الجملد نفسه . وهذا معنى استعمال النار في أحداث التغيرات الكيميائية . فنحن بمكس مثلاً ان
نضع الصابون بإضافة الزيت الى الصودا الكاوية ، ولكن هذا التفاعل الكيميائى بينهما بطيء في البرودة
سريع في الحرارة ، ومثل ذلك يمكن قوله عن التفاعل الكيميائى في أحسامنا . فهذا التفاعل سريع
في الحيوان المثالي بطيء في الحيوان البارد

وكل هذا الذى ذكرناه آخراً نريد به التأكيد لكى معهم معنى الحمى التي تلاحم كثير من الامراض .
فهذه الحمى هي اختراع او طريقة يراد بها زيادة النشاط في الجسم لكي يتغلب على المرض ثم زيادة
التفاعل الكيميائى لكي يتصرف الجسم بسرعة فيما لديه من المواد
وهنا يجب أن نلاحظ شيئاً عرباً يدلنا على أن الحمى معة وليست نقمة وانها السيل الى الشفاء .
وهذا الذى نلاحظه هو ان الامراض الماتية التي يستعصي شفاؤها كالسلس والتدرن والسرطان
هي تلك التي لاتنصحها حتى أو تكون الحمى فيها ضعيفة جداً لا تنشط الجسم النشاط الكافي للمقاومة

ثم مما يصرن به الحلى هذا الاكتشاف الثرى الذى اكتشفه الدكتور فاجر حورخ فى معالجة « الشلل العام » الذى هو آخر درجىب السلس باحداث حى فى جسم المريض . وذلك بقى عسوى اللاريا اليه . فقد وجد ان المريض يقى من هذا الشلل بهد الحلى ثم بعد ذلك يمكن مصلته من الحلى بالكى . ومعنى هذا ان المرض كان مستعياً لان الجسم لم يشط لقوته ولكنه شط عندما زادت حرارته فتنلب عليه



الحلى تنشيط الكريات البيضاء

ترى بالعين مكروبات الجرة كالسوى ويحب كريت هم البىء وهى لا تنط لاتها ولكن بهد الحلى تنشيط هذه الكريات فتاكلها كما ترى باليسار وبذلك يقى المرض من الجرة

كيف تحدث الحلى ؟

مما يدل على ان الحلى عمل محى للجسم ان الاعضاء التى تقوم بها هى معها تلك التى تقوم بتنظيم حرارة الجسم فى الصحة . وهذه الاعضاء هى :

١ - المركز العصى فى أسفل الدماغ فوق قة الجبل الشوكى

٢ - البدة الدرقية

٣ - البدتان الادرىاليتان فوق الكليتين

وقد بحث هذا الموضوع الدكتور كرامر وأجرى تجارب عدة فى الفئران فوجد انه عندما كان يدخل فى جسم الفأر سماً تعيد هاتان البدتان الاخيرتان الى النشاط فتعزلان سائلا يبلغ المركز العصى فيزيد هذا حرارة الجسم . كما وجد انه يمكن خدع الجسم بتسليط الحرارة على هذا المركز وحده فينوم ان الجسم كله يحتاج الى التبريد فيعمد الى وسائل التبريد من احداث العرق على الجلد حتى يتبر وبرد الجسم . وطريقة الجسم فى زيادة الحرارة هى زيادة لنا كىد أى الاحتراق ومنع العرق . أما فى التبريد فهى الافلال من لنا كىد وايجاد العرق . ففى الشتاء مثلاً اذا اشتد البرد من الجسم حرارته يوضع الدم بعيداً عن الجلد حتى ان أطراف الجسم كالاسابع والاذن

والقدمين تنموها ورقة لثة الدم . ولكن في الصيف اذا اشتد الحر خفف الجسم من حرارته بإيجاد العرق الغزير حتى يتبخر ويحمل الجسم بارداً

وفي الامراض الحية عندما تدخل الجسم حرثومة نقي الخوصصات البيضاء امكثفة بالثديها حاملة لا تنشط فاذا رادت حرارة الجسم شطت هذه الخوصصات واكتلتها اكلا دريما

وعلى ذلك يجب ان نقول ان الحى مبيدة للجسم ، ولكن لبس ممي هذا انها عبر مصرة فانها اذا افرطت احدثت الوفاة . وتحدث هذه الوفاة بسبب عدم استناد الحى : اوطى ان النشاط الذى يحدث في الخوصصات يزداد حتى يعبر حواً فتنتهم الخوصصات الجراء نفسها لان التفاعل يزداد فيها أكثر مما تحمله فتذوب سوائها وتموت . واذا بلغت الحى هذه الدرجة يجب وقفها وإزال حرارة الجسم . والثاني ان نشاط القلب وحسوسا المديتين الادرياليتين مدة الحى يجهدهما ، كثر مما يتحملان حتى انهما يتراجعا عقب الحى . ومن المعروف ان افرارها يعمل القلب بتعظم في أداء عمله فتراجعا قد يحدث ضعف القلب بل وقوفه ومن ها حطر الوفاة من القلب عقب اشتداد الحى . ولذلك فإن المحسوم يحقن الآن بحلولة الفدة الادريالية والفدة الدرقية لتنشيط القلب

المعالجة بالحى

ذكرنا آتياً كيف ان الدكتور هاجر حوريج يعالج الشلل العام بحى اللاريا . وقد شاعت طريقته وهو يترك الحى حتى ترتفع الى ٤١ درجة . ولم يكن يعرف اى علاج للشلل العام بل كان يترك صاحبه حتى يعمه المرض ويطرحة على الفراش فيموت . ولو كان هذا يحدث في سنة أو أقل لاستراح المريض وأنهه ولكن الشلل العام يبقى نحو ١٥ سنة وهو بعد صاحبه ويرهق دويه ولذلك فإن المداخلة باللاريا قوليت بالارياح العظيم . وقد ثبت ان هذا المرض قد شفى تماماً في ٤٢ حالة في امانة بحيث أمكن محمداً مصاباً به ان يعود الى المعاماة ويمارس

والعلاج بالحى قديم ذكره بقراط فقال ان العلوجيين قد يشعرون أو تحس حالتهم على الأقل اذا انتقلت اليهم عدوى الحى . وكان في عصره طبيب آخر يدعى اريستو يعالج مرضى الأعصاب والتهنئتين بإيجاد خراج في الساحة أى عشاء الملح ، وذلك بأن يحرق للتعصب ثم يصع حرارة فيحدث خراج صديدي وحى شديدة يشفى منها المرضى

ومن الحى أو قريب منها في التأثير في الجسم أحداث صدمة عيفة لحسم المريض منه أعصابه وهذه الصدمة يحدثها الطبيب في الدابة بالسكى ومارتا بعض في مصر تستعملها في اناشية اذا صنعت وغارت . والفلاحون يؤمسون بالسكى ويرون انه يرد العافية والنشاط الى البهمة

وقد تحدث هذه الصدمة عمواً لاقصد . فقد حدث ان امرأة كانت تشدبها البورستيبيا الى حد الحول فوقعت في ثر ورأت الناس يحاولون انقاذها فلا يستطيعون حتى تكسها الموب وورعت فكان هذا الرعب صدمة قوية لأعصابها أعاد اليها عقلها فتمت . ومن المتشاهد ان الطفل الذى يصاب بالوقاق (بالرعطة) اذا رعب ذهب عه الغواق

فكان الصدمة العنيفة تنبه الحى في تنبه الجسم ويقت على الثقل على المرض

نشر التعليم الصناعي

المركز الصغير للبرقية - مدرسة الفنادي - حارة مصر للتوسع الصناعي

بقلم الدكتور عبد الحليم الياس نصير

نهضة الصناعة العالمية

تشهد الصناعة والتجارة المرتبة الأولى في معظم دول العالم يساهم في مصر تشهد المرتبة الثانية بعد الزراعة ، ويقال بوجه عام إن الشرق ينتج المواد الخام وأن الغرب يتكفل ببقائها إلى دور الصناعة لتحويلها وتبسيطها للاستعمال

ومن الملاحظ أن التقدم الصناعي أدى لتنشيط المصنوع ونهوض الأمة في سائر ماضي الحياة ، ولا عجب إذا رأينا الدول المتحاربة غذاء الحرب الكبرى تحول معاملة الدخيرة الحربية إلى دور للصناعات المدنية ومن ثم تسطت إلى توسيع نطاق التعليم الفني والصناعي بمعاهدها ، ولقد أخذ الأجانب والفرنسيون عن الألمان نظام التوسع في انتقاء المعامل التطبيقية بالمدارس علماً بأنها خير أداة لتكوين جيل متقن مدرب يزيد في إنتاج الدولة وينبأ مكانه في ناحية العمل وصعوبة الصناعة

ولم تقتصر ألمانيا بعد الحرب على التوسع الصناعي في الداخل بل أنها تقدمت دول العالم في تأسيس المعاهد الصناعية حينما تبنى توطيد نفوذها السياسي والاقتصادي ، مثال ذلك أنها اقترحت تأسيس مدرسة للفنون والصناعة ببلاد الحفشة منذ سنة أعوام ، وهذا العهد هو خير ما أخرج للاجتماع على يد الأجانب

ولقد أصبحت أسواق الشرق وأوروبا تروح بالصانع الأميركي واليابانية مع أن اليابان وأمريكا لم تكون في عداد الدول الصناعية قبل خمسين عاماً ولكن بفضل نهضة التعليم الصناعي فيها أصبحت تنافس سائر الدول الكبرى في تعدد الحرف الأهلية وحقق فنون الصناعة وإمداد اسكوتة بشرات المصانع وحاصلات المعامل ، وحينما وجد العمل حل التعلّم وتم الكد والانتاج وتنامت التجارة ومن أهم الودائع التي حفزت الدول إلى التوسع الصناعي والتهووس بمعاهد الصناعة تعاقب خطر البطالة ومشكلة لعمال البطالين ، إذ كان على الحكومات أن تتألم أمرين : الأول - إهدار أرواحهم وانطوائية إلى البلاد ، واستئنف الحياة السلبية والعلاقات الدولية ، وتعمير دور الصناعة وفق مقتضيات التنافس الدولي واستغلال موارده جديدة تزيد في إيرادات الدولة . والثاني - تسريح الجنود من أياديهم وتعميد طرق الرزق أمامهم وبالتالي مكافحة جيش البطالة

ولقد تفرعت كافة الدول حيال هذه المسائل بالتوسع الصناعي كملاجه الأساسي ، ويطول ما الفرع إذا حاولنا استيعاب ما تبدلته كل حكومة من الجهود في سبيل النهوض بالصناعة وفي درء خطر البطالة ودفع غائلة المشقة

المهنة الصغيرة

هناك طائفة حرة باسم الممر في أحدث القاموس بشؤون التعليم الصناعي من أنشأ معاهد جديدة تشي المهني التي كانت فيما سلف تحفظها العامل بالوراثة أو بترويض منه على التلمذ لصانع ماهر عدة سنوات قد يعاني خلالها الصبي الأمر من سلف هذا الملم الحجار الصبي منه أن ينقله عنه غيره لم تترك الحكومات الساهرة أمثال هذا الصبي تصنيه اندلة وتذهب رهرة حياته في التلمذة دون حدود فاشأت لكل مهنة مهدها مع قائده واده باقل بقعة وأيسر كلمة في الوقت واشقة ، فأصحت ترى مدارس للحجار والطهاة والقصابين والسلاحين (الشكار) وم الذين يتولون سلع النبايع بتهارة يؤمن منها تمرق الجلد (وهذا يذكره بما أبداه ذات مرة بعض تجار الخلود الأجانب من الغد لتصدر جلود من مصر بها غريق وقد عللوا هذا بعدم وجود سلاحين فيجب)

هناك أيضاً معاهد عليية وعملية لصناعة الفنادق والمطاعم والمشارب وادارتها وتلقين اللغات الحية لعمال هذه المصالح . وشكلهم فيما بعد تشي من الاغاضة عن مدارس الصادق لان مصر وهي من أكر مراكز اساتذتين في العالم أشد ما تكون حاجة الى هذا الطراز من المعاهد

هناك معاهد لتعليم المطاوعة وحسن القيام باعمال الدفاعة وتدريب الدش على تعليم حوانات البقاة وحفظ مواضعها والحصر والملاحيم والتوايل من التفتن والتبصر . ثم نسبى السلع وعرضها وطرق اقتنائها

هناك مدارس للحلاقة والزرز ولايجي ما تدره هذه الحرفة على محترفها من المال والربح الكبير هناك معاهد لتعليم صناعة الحلوى والمربي والقطائر والحشكتان والمشروبات الروحية وشي الشراب

هناك مدارس عدة لتدريب الفتيات على الآلة الكائنة وهي الاحترال ومسلت الدفاتر وتدريب للزول وعلم استخراج الالبان

هناك معاهد لتلقين العلوم الضرورية للراغبين في الروح الى المستعمرات من عمال وصنع هناك مدارس عدة لتعليم زراعة الحصر والأثمار والأرهار هذه أمثلة من المهني الصغيرة الضرورية لبنى الانسان والتي يقوم ريلها بصنوبريات الحياة اليومية للأسرة ، ومان دار ولا جماعة الا وهي في حاجة ماسة الى خدمة أصحاب هذه المهني واجتناء مبرة أعمالهم

ننتع حياة العمل والصناعة والتجارة في أوروبا وامريكا بأبناء الوطن المتفيعين المدرسين في شتي المهني ويحد أبناء النعماء رزقهم وتقل الطائلة ويذهب مال الاجانب والباحثين الى اناء البلاد ولقد شاهدنا احتاج معهد صاعى رراعى في احدى بلديات فرنسا ورأس الحفظة ميبو بواسكره رئيس الحكومة ومسيو هريو وزير المعارف يومئذ وخطب الاخير مهنا اهل القرى المتاحه لمهدهم بما مؤداه « ان متخرجي المعاهد الصناعية والزراعية هم اجدى العثا على الوطن واعودم بالخبر والانتاج فهم ذخيرة الأمة وأحقهم بمعاصرتها وعطفها » بهذه الحكمة اعالية والبرعة المناسبة يبدو تقدير ساسة فرنسا لهمة التعليم الصناعي

صدره القنادي

في تقرير دعوته ادارة بنك مصر أخيراً الى ولاية الامور تحدث به عن الصناعات الكبرى التي ينشئ مزاولتها في مصر . ولقد أفصحت التقرير في كثير من الموضوعات التي عالجها ، وقد استوقف نظرنا كلمة عامة موجزة عرّض فيها الى صناعة القنادي وكذا زحوا أن يعطى هذا البحث أكبر عناية وأن يكون محله من التقرير الصادر

فإن صناعة القنادي هي من أهم الصناعات التي ينبغي أن يبنى باندسها في مصر . وهالك ثلاثة مراكر حديرة بأن ينشأ فيها مدارس للقنادي ، وسنق القاهرة والاسكندرية والاقصر اذ من دواعي الأسف أن تنق أهم قنادي مصر ومطاعمها ومشاربها في ابدي الاحتب وتذهب عشرات الملايين من الجنيهاً من أبدي السائحين الى أبدي الاحتب . ونحن مع اعترافنا لكثير من الاحتب بفضل سقيم الى الممران واحداث المنشآت النافعة لايسما الا انظر الى المستقبل بين الامل راحين أن يتدرك أصحاب رموس الاموال من المصريين ما فاتهم في الماضي وينشطوا الى انشاء القنادي ومصادرة الثامنين بها . ونحي يقدم ها مثالا عملياً في مدارس القنادي شاعفنا وتترك في معنا أهل الأثر وآليا ان نذيع مرياه بين المصريين . وننق « معهد استراسر ج العملي لصناعة القنادي » ، وهو وليد الفرحة الفرنسية

للمطبخ الفرنسي شهرة عالية بحس البك والثائق في تهيئة ألوان الطعام ، وكثير من الموك والمطبخ القين زاروا باريز يتدحون المعلم الفرنسي وشون على نظام القنادي السويسرية والفرنسية والانزاسية

وعطيب مزاج ملك الاسان الحالي للطهي الفرنسي . ولما رار فرنسا فيصر روسيا بقولا الثاني والقبصرة سنة ١٨٩٦ لم يكتبها ارنياحهما الى دوق المآعب الفرنسية والاطعمة الباريزية وقد رأت الحكومة الفرنسية تقدير أعمال القنادي والطاعم والمشارب أن تنق باعداد طقة بمائة تدير شون القنادي علماً وعملاً وتكون بعلمها وفضلها حير مشجع على إقبال السائحين وترغب الاجانب في الحياة الفرنسية . ولهذا الغاية افتتحت معهداً كبيراً بمدينة استراسر ج في الثالث من نوفمبر سنة ١٩٢١

مصدر استراسر ج

ينسج مسج هذا المعهد لتعليم أرباب القنادي ومديرها ورؤساء قاعات الطعام والطهاة والفرحية والفراشين ، وهالك أقسام لتعليم من استقبال الضيفان (تعريفاية) واعداد كبة الحسابات والقيروف والسكرتيرين وامناء المخازن (مخزنية) والمراحيين والسقاة ومراقبي المطابخ ورؤساء طوائف العمل (كومتدا) وكافة مستخدمي القنادي

أما في قسم النساء فيتخرج سكرتيرات ومدرسات لطايفات المعوق وحاسبات وصراعات ورئيسات للمغاسل وعاملات للتلعون ووكيلات للاندارة وخازنات وحفظه أعمار

ومدة الدراسة في هذا المعهد ثلاثة أعوام . ويقل للتلاميذ في الثالثة عشرة من عمرهم ، ويجب ان يكون التلميذ من حملة شهادة الدراسة الابتدائية أو ما يعادلها ويمكن قبول التلميذ بمرقة أرقى إذا دلت معلوماته على أهليته ، أما التلاميذ الذين تحاور سهم مستوى التحصيل بكثير فلا يحرمون من التعلم ، بل لقد حصصت لهم المدرسة بعض الأيام يتلقون فيها العلوم النظرية والتحرير العملي ، وليس بهذا المعهد قسم داخلي يأوي اليه التلاميذ الثراء ، ولكن المدرسة تقدم لهم طعام الغداء والعشاء نظير هرميكن في الوجبة ، ويتسنى للتلاميذ الثراء التزول عد بعض الأسر مقابل أجر محدود أو الإقامة فيما يسمى بمحلات وقاية الشباب ، أما المصروفات المدرسية فهي نحو ١٠٠ فريك سنوياً وتعطى إدارة المدرسة مكافآت مالية للتلاميذ الذين يظهرون كفاءة أثناء الدراسة ، ويعمج وكيل وزارة المعارف الفرنسية دبلوماسياً رسمية للطلبة المستهين شموق

وبهذا المعهد ثلاثة أقسام وهي : قسم للدراسة النظرية ، وقسم للمطبخ ، وقسم للعوائد أما الدراسة النظرية فلها إحدى وعشرون مادة في الأسبوع مفسدة على ست وثلاثين ساعة في الأسبوع وموزعة على سنى الدراسة الثلاث

أما المطبخ فيديره معلمون من مهرة طهانة مارر والاراس .

وأما قسم الموائد فيصدره عرفة لحفظ معاطف الرئاش ومظلاتهم وقعاتهم ويقوم على خدمتها إحدى التلميذات ، ومن ثم قاعة الأكل وهو تنفع لخدمة أربعين شخصاً دعة واحدة ، ويقدم فيها طعام الغداء والعشاء ما عدا أيام الأاحاد والاعياد وعطلة الصيف ، ونس الوجبة لارار ستة فريكات أى نحو حصة قروش صاع ولا يصحبها بقشيش ، ورواد هذا المطعم من طبقة راقية مثل أساتذة المدارس وطلبة الجامعة وغيرهم . أما قائمة الطعام فتتألف من الألوان الآتية : سمكة حساء أو (وُرددور) ثم صعب لحم ثم طبق خضار وسلطة ثم حلو مطبوح . وتؤدى الخدمة على الطريقة الفرنسية أو الانجليزية تحت إشراف معلمين قادرين

ويتاح لطلولاء التلاميذ فرص كثيرة للتمرير كعاونهم في مآدب المجلس البلدى ومآدب الفنادق الكبرى ، وفي إجارة الصيف من أول بويل الى نهاية سبتمبر يلحق الطلبة بالمعاقب المنتارة في معدن درس فيكون لهم فرصة للتدرب على مراولة أعمال الفنادق
، ما برنامج الدراسة الاسوحي فهو كما يلي

جدول الحصص الأسبوعي

السنة الأولى	الثانية	الثالثة	المادة
عدد الحصص	عدد الحصص	عدد الحصص	
١	١	١	تربية وأخلاق
٤	٦	٦	لغة فرنسية
٠٠	٠	١	تاريخ
٨	٨	٧	لغة إنكليزية
٣	٣	٣	لغة أدبية
٢	٢	٢	جغرافية السياحة
١	١	٢	حساب وقواعد الجمع السريع
٣	٣	٣	حسابات القادق
١	١	٠٠	تصنيع القادق ومطاميرها
٠٠	١	١	مبادئ العلوم المتعلقة بالقادق
٣	٢	١	قواعد البيع والشراء وعن صناعة الخمر وأنواع الشراب
١٣	٠٠	٠٠	محاضرات في الحياة العملية
٠٠	١	١	دراسة الصور المتعلقة بالقادق
٢	٢	٢	دراسة جهارات القادق وأدواتها وأنتائها
١	١	١	دراسة فن الطبخ
١	٠	٠٠	فن النشر والإعلان
٠٠	١	٠٠	قواعد علم الصحة بالقادق
٠٠	٠٠	١	فن الخطوط والرسم
١	١	٢	فن الاختزال
١	١	١	دراسة الآلة الكاتبة
٢	٠٠	٠٠	كهرباء

نظرة في هذا البرنامج الصالح تدل على ملح غاية تقوم بصناعة القادق تلك الصناعة الرائجة المتوفرة . ويوجد في باريس وغيرها من المدن الكبرى مدارس لصناعة القادق يدرس بها هذا البرنامج ما خلا القسم العملي البيادي المذكور . وهذا يكون معهد استخرج من أ كمل معاهد القادق استعداداً

إن مصر لفي حاجة إلى مثل هذه المعاهد الثاقفة وفي البلاد ألوف من الشبان الذين يصحور لأعمال القادق وقد طار الوقت لتحصيرها ، إن مصر ليعورها التوسع الصناعي لتناضل حوامل الحلل وتسد من أساء الشعب طبقة مدربة مهتمة تمود على الأمانة والحجر والطيب الثمار

عبد العظيم عباس نصير

حضارة السومريين في العراق

درس العلماء الآن حضارة السومريين في اور مدينة الخليل ابراهيم كما يدرسون حضارة المصريين القدماء في وادي الملوك . والحضارتان متعاصرتان أو ان الفرق بينهما قليل جدا . فالستر وولي يقول ان حضارة السومريين سقت حضارة المصريين بنحو ٣٠٠ سنة والدكتور برستد يقول ان الحضارة المصرية هي السابقة بهذا التقدير من السنين . ولكن هناك من يقول بأنهما متعاصرتان مثل الدكتور رينر وان كلا من الحضارتين نشأت مستقلة

وعلى كل حال هذا بحث يجب ألا يقوم على المنهج والمقيدة بل يجب أن يدعم بالبرهان ويحصى بالمناقشة . فنحن نرى في اور آثاراً تدل على مزيج من الرقي لم يلقه المصريون كما نرى في مصر آثاراً أخرى تعوق ما يلقه السومريون ، فقد عرف السومريون القوس والقة التي لم يعرفها قدماء المصريين . ولكن المصريين كفوا عن التضحية البشرية وارتقوا منها الى صنع التماثيل ينارى الصحابة البشرية في قبور السومريين بكثرة كبيرة . فقد وجد في قبر احد الملوك ٨٠ ضحية بشرية قتلوا ودفنوا معه لكي يخدموه في العالم الآخر

وقد وجدت آثار كثيرة في اور تدل على رقي السومريين في الساعة فقد عرفوا الصنع وصنموا من الأكراب والأطواق كما صنموا الأباريق والأطباق من الفضة والفضة وجدت لوحة للبعث في اور كما وجدت عرشان لكل عربة أربعة دواليب وكانوا ينقشون الخار ويرسون الخشب بالاحجار الكريمة . وكان السومريون يسمون مارهم على النقط الذي نمت فيه مصر باسم البمدادى ، وهو قوائم من خشب يصل بينها حصار أو قصب عليه ملاط من الطين ، والسقف كذلك ، والباب يدور على محور في نفرة . وكانت آلاتهم من النحاس والحجر ولكن لفقة المادن وقلة الحجر كانوا يصنعون الآلات من الطين الذي يحرقونه في الشمس . بل كانوا يصنعون المنجل الذي يحصدون به القمح من الطين الجفف ولذلك كان يسكر فيطرحونه . ولهذا السبب فلن حطامة المناجل المصنوعة من الطين كثيرة جدا . ولكنهم مع حاجتهم الى التخزين لفقة الاحجار لم يعرفوا دولاب التخزين

وكانوا يدعون موتاهم على الهيئة التي ولدوا فيها أي ان النقي تلتقى بالركبة . وجنوب العراق حاول « التلال » وكل تل هو في الحقيقة بقايا مقبرة سومرية قديمة متكشف في المستقل عن تاريخ هذا الشعب الغريب الذي عرف الحرف السيلوي



محار منقوش بصور المليون والاسان من آثار أور

وكان العراق قبل سنة ٣٠٠٠ قبل الميلاد مأهولا بالسومريين في الجيوب والساميين في الشمال . ولا يعرف من أين أتى السومريون ولكن توجد آثار في الشمال الغربي من الهند تشبه آثارهم وتدل على أنهم سكنوا هذا الاقليم قبل أن يزلوا في العراق ولقبة الاحجار في العراق شيد السومريون قصورهم ومبانيهم بالطوب الخشن في الشمس

وكان ملك سومر إلهما . وكانت طبقات الأمة ثلاثا أعلاها الاملوم وهي مؤلفة من الكهنة ورجال الحكومة . ثم الموشكينوم (المساكين) وهم الفقراء من الاحرار . ثم الوردوم وهم الصيد . وكان هذا التمييز ملحوظا في العقاب ايضا فاقام قلع أحد عبأ لواحشم طقة الاملوم فان عقابه قلع عينه . ولكن قلع العين لاحد للموشكينوم لم يكن عقابه سوى الترامة

وكان الملك يسمى ببناء المسابيل بل هو يمثل في التماثيل وهو يحمل الملائل للبناء وكان المعبد « ابراجا » مثل برج بابل الذي ذكرته التواريخ وهو أشبه بلهرج المذبح وكان يسمى « رعورات » وقد أضحى مرج بابل ولكن اطلال برج أور ما تزال قائمة

وكان مقام المرأة كبيرا يمكنها أن تقتني الغنار وكان الابنة الملك الحق في أن تكون كاهنة المعبد . وكان لكل معبد طائفة من النساء يتبعن فيه ويمكن ايضا في خضعة الكهنة ولهن الحق في أن يتركن المعبد للزواج

الحرب والسلام

(مقال ملخص من ليل نرويج)

في أواخر القرن الماضي اقيم في لندن اجتماع ختم ليوبيل الملكة فنكوريا وكان أحد الماعلين قد وقع يشاهد النواكب المظلمة فقال : « اني أملك استراليا وكندا وزيلندا الجديدة والمند ولكي أموت جوعاً ويترك خال من الحبز . هاأنا أحد افراد اكر دولة في العالم . ولكي سألت زعيمياً أمس لكي يبرني فأني »

وهذا انوقف يدلنا على اشياء كثيرة أهمها ان عصر الامبراطوريات والحروب قد مضى وان الحرب الكبرى التي أعلنت سنة ١٩١٤ هي من حروب القرن التاسع عشر على الرغم من تاريخها ، فهي بروحها وأسلوبها وحياتها لا تتفق ومبادئ القرن العشرين . واما ك ان زى نهاية الحروب في هذا انفر فالؤكد اما سري فيه نهاية الاستثمار . بل الواقع كما يشهد بذلك هذا المثال الذي ذكرناه عن العامل الانجليزي الماطل ان الفائدة التي كانت ترجى من الاستثمار قديماً حين كان الاستيلاء على أمة صغيفة يعنى الثوب والسلب لم يعد في الامكان تحقيقها . فقد يعم الرغوى الذي تستمر بلاده بالحريه وتتواعر له أسباب المعاش أكثر من الانجليزي الذي ينسلط مدونه على دولة هذا الرغوى ثم من في أوروبا قد مضى النواج حريتهم وألغينا الرق . ولكنا أوجدنا هذا الرق في بلادنا بالخدمة العسكرية الاجبارية

إن روح أوروبا في القرن العشرين تنضح في السعي الخصب الى تنظيم الامن والسلام كما ترى في قول اللورد عراى : « لا يمكن أمة ما في المستقل أن تمد معها متصرة ادا كانت تم تشد في انتصارها سوى الأمن لمسا فقط دون الامن لسائر الامم » ومثل هذه الروح نجدها أيضا في قول ذلك الصحفي الفرنسي حينه التي بالرئيس كروجر الذي جاء الى أوروبا مفيماً من بلاده ترسلغال فقال له : « اغفر لاوروبا عجزها لثروفيها ومكرها عن مساعدتك وعمما كان يجب أن تقوم به نحوكم »

لقد وضع للرأى العام في أوروبا حلة حقائق منها ان الحرب لا تعود ناية فائدة على المنتصر فهذه المانيا المهرومة مثلاً أكثر امتناً من فرنسا المنتصرة . وهذه اميركا قد حرحت من الحرب وهي أغنى أمة في العالم ولكن ليس ذلك لانها اشتمكت في الحرب بل على الرغم من اشتناكها في الحرب . وهذه الثروة التي احتراتها ترجع الى حياها مدة طويلة قل دخولها في صب الخلفاء . وقد كانت فرنسا تدين العالم قبل الحرب بنحو ٦٠٠٠ مليون حيه فاحسحت مدينة للعالم بعد انتصارها بمنس

هذا المبلغ الضخم . ثم إن حملة التوسع والاستعمار لم تعد تعنى فيها الأمة السائدة تلك «موائد التي كانت تعجن في الأزمات السابقة

وانا نحن نأمننا الأثرة السائدة في الآداب الأوروبية والآراء السياسية العالمية وجعلها ترمى إلى الأمن والسلام والتفكير بين السخط إلى الحروب ، فقد قال لسنج « أن الوطنية هي في أحسن أوصافها صعب » وقال حينه : « الوطنية والبطولة الحرية شيان قد مضى زمنهما فها في مقام الروسية والكهانة » وقال توم بين : « العالم بلادنا والناس اخواننا » . وفي سنة ١٧١٠ وقف ميرابو وصرح بقوله في الجمعية الوطنية في فرنسا : « امرس عليكم أن يحاكم الورداء أو الوكلاء الذين يستولون الحرب كأيماكم المجرمون . ولا بد أن سيأتي اليوم حين تكون أوروبا أسرة واحدة وليس من سب للحرب سوى الضعف » وفي هذا الوقت نفسه كان جورج واشنطن محرر الولايات المتحدة يقول : « أحب شيء لي أن أرى الحروب التي هي خزي البشر متعبة محموة من وجه الأرض »

هذه هي روح أوروبا الحقيقية التي يمر عنها عطاؤها في الأدب والسياسة وهي روح القرن العشرين التي تدعو إلى التعاون والمصادرة بدلا من المكافأة . والقتال ولم يكن ولسون أول من دعا إلى هيئة كبيرة تشرف على الأمم فإن هذا السعي الشريف كان غاية كثيرين من الأوروبيين قبل ولسون وأكثر من خمسمائة سنة . ففي سنة ١٤٦٢ اقترح جورج بودبراد ملك التشيك إيجاد برلمان مؤلف من الأمم الأوروبية ويكون له جيش خاص لأمره ونمذ أحكامه ويعاقب كل ملك أو أمير لا يرضى سلام أوروبا ولكن « رومية عارص في هذا الاقتراح هيات . وبعد مائة سنة تقريبا اقترح مثل هذا الاقتراح هنري الرابع ملك فرنسا

وكل القرن السابع عشر حافلا بالحروب العظمى وانفك ظهرت فيه الصعوبة شديدة إلى السلام فقام جروتيوس الهولندي يدعو إلى المساواة بين الأمم وأنه ليس على الأرض أمة تفصل أخرى . واقترح دولاكروا الفرنسي إيجاد مؤتمر أممي دائم تكون البندقية مركزه . واقترح وليم بن الانجليز مؤتمرا دائما من الدول . ثم استخلص هذه الآراء جميعا الكاتب الفرنسي الاب سان بيير في كتاب وضعه عن السلام اقترح فيه أزال عدد الجيش عدد كل أمة إلى ٦٠٠٠ جندي وإيجاد مؤتمر دائم للدولة ومعاينة الأمة التي تتحدى على السلم . وقد بحث هذا الاقتراح كتاب كثيرون في فرنسا وإنجلترا وألمانيا وتناولوه كتاب «الموسوعة» الفرنسية

ولما هزم نابليون سنة ١٨١٥ شر العالم الغربي غضب انتهاء حروبه بضرورة إيجاد الصلوات للسلم

ولكن بينما كان الساسة والملوك في أوروبا يعتقدون بالمركر والابهة والا كاديب تلك « المحالمة المقدسة » كان بضعة عشر رجلاً في بيوبروك قد اجتمعوا في كوح صغير يبحثون عن الوسائل التي تؤدي الى السلام وتكسر بقاءه ودوامه وبعد ظلم من هذا الاجتماع طهر اجتماع آخر في لندن وتألفت جمعية باسم « اصدقاء السلام » وأصدرت مجلة للدعوة هي أول المجلات التي اهتمت بالسلام . وتألفت جمعية أخرى للسلام في جنوة سنة ١٨٢٠ وعقد أول مؤتمر للسلام في لندن سنة ١٨٤٣

وبقيت الحركة نحو السلام بهي وتنهبط الى حوالى سنة ١٨٩٠ حين اثنى « مكتب السلام » في برن سويسرا . وبعد ذلك وقف كل من نوبل وكارنجي اوفاندا لتأييد السلام والدعوة اليه . ودعا قيصر روسيا الى عقد مؤتمر في الهامى لاجتماع محكمة لدول تنق بها الحروب . وعقد المؤتمر الثاني سنة ١٩٠٧ ثم الثالث سنة ١٩١٥ فكان اصحوكة قابل فيها الناس بن هدير المدافع وشفتقة الخطاء

واخيراً جاء الرئيس ولسون بضعة الامم وكانت دعوته مردوخة تدعو الى « الامة » بإعطاء هذه العصبة التي تجمع طمحين الدول وتزوعها الى الاعتداء كما تدعو الى « تقرير المصير » الى استقلال الامم الصعبة . والواقع انه ليس هناك تناقص بين الدعوتين بل الواحدة تكمل الاخرى لان زيادة الاستقلال للامم الصعبة يستلزم انقاصه للامم القوية

وهذه العصبة تمثل الآن امل اوربا القديم في السلام أمل هذا الملك التشكي ثم هذا اسلم الهولندي ومن بعدها كثيرون من الملوك والعلماء والادباء . وقد كانت الجمعيات التي تدعو الى السلم لا تعد سوى الصغرى من اعضائها ، اما الآن ففي اوربا واميركا جمعيات تعد الملايين الذين يشتمون السلم ويدعون اليه بكل قواهم . ولكن الجمعيات لا تكفي لاشرب النفوس بروح السلم، ولذلك فلابد يجب ان يلتفت الى المدارس ونجس الشباب يتشأون على كراهة الحروب ويعرفون ان الحضارة الراهنة هي ثمرة جهود جميع الامم، وانه لا تنزاحة من اخرى بل الكل سواء في العمل للرفق



مايكل كوليز

بقلم الأستاذ صبح الصريف

يسر ه الملال ، ان ينشر هذا الفصل للشخ ، فيه من المحاولات الصحية والوفاء الفكرة والاعمال الجلية دروس في الاخلاق التي تتكون منها عظمة الفرحم السلس التناق في حب وطنه - وقد انقصر الكاتب على تناول سيرة هذا الفرحم القد من الناحية الشخصية ولم يتوسع في بحث الوجهة السياسية عمداً من الاطلاقة * [المهر]

قد قتل مايكل كوليز في سنة ١٩٢١ غير بانغ من العمر ثلاثين عاماً وطاماً سرت في أيرلندا كلها حزة حزن كذلك الميزات التي تشهر بها الاسم عند ماثققد رجلا تنزه بحق أعظم رجائها وعماد الحركة الوطنية فيها

وقد قال مستر بانريك هوجان وزير الزراعة في الحكومة الأيرلندية يرثي صديقه الشهيد : « ان أيرلندا رغم حزنها العميق على مايكل كوليز لا تستطيع أن تدرك مدى مصابها بفقدانه . ان هذا الشاب لو عاش لحمل أيرلندا أمة عظيمة ودولة ذات شأن ، فقد كان عقله ذا استقامة وسعة وعمق وقوة الى درجة تضمنه في صف أعظم الرجال الذين عرفهم التاريخ . ومن يدري الى أي حد كان يصل مايرلندا لو امتد به الأجل ، اني واثق من أنه كان يجعل اسمها يدوي في قن العالم »
وكتب الوزير فيتزجيرالد : « ... ان أيرلندا كلها تبكي ولكنها لا تعلم فداحة البكة التي دمت ...
لقد كنت غيبه ونفق به وبشتمه عليه والآن أصبحت بعده أيتاماً نعم ان كوليز قدم مات وما كنت أظن ان رجلاً مثله يموت »

وكتب مستر اوهيغنسي وزير الخارجية : « ان مايكل كوليز قدم مات وما كنت أحسب ان صوت يستطيع أن يقف مثل هذا القلب .. الآن نظرت الى الوجه الهادي الناعم وجه زعيم وصديق ، ولست يديه الناريين وحملت نمشه فوق كني وصرت أرى شيئاً واحداً لا أرى سواه :
ذلك ان مايكل كوليز وهو أعظم رجل خدم قضية أمة من أول التاريخ حتى اليوم قدم مات ، بل قد أردته رصاصة أطلقها عليه أحد مواطنيه . والي لأشعر ان رأس مال المعطمة في العالم قد نقص كثيراً بعد هذه الحسارة . لم يكن مايكل كوليز زعيماً حسب ، بل كان من البنائين الذين يشيدون الامم »

ولد ميكايل كوليز أو « ماينكل » كما يسميه الأيرلنديون أو « ميكل » كما يسميه أسدقلاؤه عام ١٨٩٠ في قرية من قرى مقاطعة كورك وكان أصغر أبناء أبيه الثمانية ، وقد أباه وهو في السابعة من عمره وفقد أمه وهو في الخامسة عشرة ولم تكف المزرعة الصغيرة التي خلفها له أبوه لتقوم بأوده وأود أخوته فغادر كورك إلى إنجلترا بحث عن عمل وفيه وسرطان ما استخدم في صندوق التوفير بإدارة البريد وطن في عمله ثلاث سنوات ثم انتقل للعمل في مصرف اميركي بلومبرا استطاع بمجده أن يصل إلى منصب شائن فيه . وقد مهد له عمله في هذا المصرف سيد الأمام بالمسائل المالية والشؤون الاقتصادية حتى أصبح فيها من الخبيرين المميزين

وولد كوليز بالألعاب الرياضية واحراز الأوسمة في القفز والمبو وحمل الانتقال وبرع في لعبة الهورنچ « Hurling » وهي اللعبة الاهلية التي تحتاج إلى كثير من القوة البدنية وسرعة الخطر . ولقد كان للألعاب ارياضية أثر كبير في حياته السياسية كما سبناه القارئ بعد قليل . ولكن أعماله اليومية لم تنسه وطه فاشترك في الجمعيات ايرلندية على اختلاف أنواعها ودرس لغة بلاده وآدابها وألم بأحوال أمته من كل نواحيها . فلما كان عام ١٩١٤ وشدت الحرب العالمية انضم إلى فرقة المتطوعين ايرلنديين فكان من مطيعيها ودوى العود فيها وطن يعمل في خدمة الامراطورية حتى أقلصم ١٩١٥ فأحس بوطئه قادمًا على أمور خطيرة ورأى في الجو ما يحمله على أن يسود إليه فغاد

وفي عام ١٩١٦ بددت بوادر الثورة ايرلندية فاندبهم إلى التأثيرين الذين مالوا إلى أن رأوا فيه منغها عاقلا وقائداً مدبراً فاختاروه أميناً لأسرار لجنة تألفت لاسعاف طائلات الاسرى وصحابة الثورة وقبضت عليه اسلطات وأودعته السجن ثم أفرجت عنه في عيد الميلاد ، فما غادر السجن الا لينضم إلى حزب السين فين ، فقام بدور خطير في تنظيمه واعداد جيوشه ثم عاد الانجليز فقصوا عليه في عام ١٩١٨ ولكنهم طردوا فأخرجوا عنه . وما أغلى الانجليز أسفوا لشيء بعد ذلك أسهم لهذا الإفراج الذي عاثوا من جرائه اشد ما عاثوا من المتاعب

شدت الثورة واضطرم سبورها وكان دء قاترا معيا ولارثر جريعت سجيناً مشغل ما يكل كوليز علم القيادة ووقف في الصف الاول من صفوف الدفاع عن الوطن حتى قال الجرال مكريدى القائد العام للقوات الانجليزية في ايرلندا « ان هذا الصبي هو الزعيم الحقيقي لجميع العصابات ايرلندية » بدأ كوليز عمله بأن أوجد إدارة دقيقة منظمة للاستعلامات حكاك يرتب حركاته العسكرية من هجوم أو تحصن أو ارتداد وفقاً لما توافقه به هذه الإدارة المدهشة من المعلومات وكان على اتصال وثيق بكافة طوائف الشعب محبباً منهاجها ، وكان له أسدقاء أوفياء بين سعاة البريد وسائقى السيارات والحدودين وباعة الصحف وخدم الفنادق ، بل بين حراس السجون ورجال البوليس أيضاً . وكان يعرف كيف يعائزهم ويكسب موثقتهم فما هي الا كلمة منه فينتشروا في انحاء البلاد يوصلون

أوراقه ويملكون رسائله وسعودون إليه بما يريد من المعلومات

امتاز مايكل كولير بذاتة قوية وبقدرة على الحركة والعمل فد أن يوجد لهم مثيل . ومن أطرشي في أخلاقه كان ميلة إلى المزاح والضحك . فافرت الانسامة شغفه حتى في أرحح المواقف وأندما هولاً . وما عرست فرصة لجامعة أصدقائه المسجوبين إلا أنتهزها . فكثر أمتعرب إليهم الكك والطعام والسحائر ورسائل التشجيع . وروى أصدقائه أن موطفاعنده عرزا لديه مرض مرصاً خطراً فافقطع كولير عن رباته المستنشى كل يوم وهو يعلم أن البوليس يتفقه ومحاول بكل الوسائل أن يقبس عليه . اما وقائمه مع البوليس فكلدت تكون وقائع يومية ومن نوع عجيب يدكرنا بما قرأناه عن أرسين لوبين وشركه هولز . بل لقد كانت تلك الوقائع موضوع فكاكة أيرلندا بأسرها وموضوع دفعة الناس جميعاً حتى لقد جعلت الحكومة الأنجليزية جائزة حبة آلاف من الجنيات لمن يقبس عليه حياً ثم رصفها إلى عشرة آلاف ثم إلى عشرين ألفاً لمن يقبس عليه حياً أو ميتاً . ولكن دعت جهود البوليس والحيش سدى وظل الأيرلنديون يتفكهون كل يوم بحر واقعة جديدة فاز فيها عظمهم المبوب على الشرطة الأنجليزية

وقد أحدثت هذه المطاردة المستمرة أثرها في نفس الشعب الأيرلدى فتصاعف عطفه على زعيمه المضطهد وكان هذا العطف يتعل في الصلوات التي تقبها الجماهير ابتهاً إلى الله أن يحفظ لأيرلندا رجها العظيم . ولم يقف أثر هذه المطاردة عند حد العطف بل تجاوزه إلى أن جعل مايكل كولير موضع إعجاب مواطنيه ومحل ثقتهم التي لا تحمد حتى لهم كانوا يتقدون أن أيرلندا بحجر عظام هذا الرجل بحجر حدث مرة أن طوقت فرقان من البوليس قسمين من أقسام المدينة ومنا السبر في الشوارع وحرمتا على الناس الخروج من منازلهم يومين كاملين وأمعنا هذين اليومين في نقبش البيوت بتناية ودقة باحثين عن الرعيم المطارد ولم تسر هذه العملية عن شيء لأن كولير قد مر من بين الصفوف منخفياً في زى راحة من راحات الأساف تبسم لرحال البوليس وهم يحويها تحية الاحترام وحدث أن كان ذات مرة في حانوت تاجر وأذا بضوضاء تعلو في الشارع والناس يصيحون « البوليس . . . البوليس . . . » ولم يكن ثمة شك في أن كولير سيقع بين أيديهم . ولكن سرعان ما شاهد الناس أربعة من زبائن التاجر يفاضرون الخاتوت مطلقين سيقاتهم لريح والبوليس يجرى وراءهم منادياً « اقبطوا عليهم . . . » أن مايكل كولير بينهم « وفي هذه الأثناء خرج كولير من باب الخاتوت الخلفى هادئاً مطمئناً

وحدث أنه كان يتعدى ذات يوم في مطعم وأذا بالبوليس يحاجم لمطعم شاهراً أسدسات على الحاضرين وتقدم ضابط البوليس إلى مايكل يتعرب في وجهه فذا كان من الطل إلا أن انشم ثم صحك صيحة عالية وقال في بساطة . «اني أشبه كثيراً . . . أبس كملك ؟ حقاً أن هذه المشابهة كانت

تكون السبب في القبض عليّ أكثر من مرة... أرفى صورته يا سيدي الضابط، وتناول الصورة من يد الضابط وتامل فيها قليلاً وقال: «أني لو كنت اسرح شعر رأسي على طريقته لكان الشبه تاماً... انظر يا سيدي... أليس كذلك؟» ثم أخذ الصورة واستمر يأكل بطماينة حتى انصرف الضابط ورجاله يبحثون عن كولينز في مكان آخر.

وكان ينبغي ذات مساء في مطعم حرنهام وقد جلس ضابطان من ضباط البوليس إلى المائدة المحاورة لمائدته بعد أن علقا على الحائط قرايبهما وفيهما مسدسهما وحملتا ينظران إليه نظرة خص وريبة، ولكن سرعان ما وجد السبيل إلى محادثتهما وبق يتنقل في الحديث من موضوع إلى آخر حتى جعله يدور حول مايكل كولينز والآثام التي يرتكبها ضد البلاد وظل يسلمر اصابعين ويصرف نظرهما إلى بعض الاشياء حتى تمكن من أخذ المسدسين من قرايبهما ثم ارتدى معطاه وودع الصديقين الحديدين، فلما نزل بعض درجات السلم أهاب بهما قائلاً: «سأخافني فلقد فاقني أن أقول لكم أنني مايكل كولينز» واحتفى

ولقد مكنته قدرته على القفر مرة من الفرار من الأعداء. تلك أن البوليس أحاط بهزل كان فيه فلم ير وسيلة للخلاص إلا أن صعد إلى سطح البيت والبوليس يتبعه وهناك رأى فتحة تؤدي من السطح إلى السلم ولكن يسيرها راعاً عطياً فتدلى في تلك الفتحة وأمسك حافتي رصديه وظل يهر جسمه بقوة ثم قفر قفزة هائلة أدرك بها «وسطة السلم» وهرول إلى الشارع واحتفى والبوليس عاجز عن اللحاق به

وكان ذات مرة مع بعض أصدقائه في سيارة وقد أحاط بها الحود لتتبشها وزل منها يدق بدا يد ويلس الرحمان لدى يسخر فيه الجيش البريطاني العظيم في مطاردة مثل اللعين مايكل كولينز وسد أن تمت عملية التتبش ركب السيارة وانطلق مع أصدقائه هارئين ضاحكين

وحدث أن بلغ مرة باب بينه ورأى حوله جمعاً كبيراً والبوليس يهتس عرفه للبحث عنه فوض واقفاً وسط الجماهير ينظر نتحة التتبش، فلما انصرف البوليس صعد إلى غرفته وبات فيها إلى الصباح

وزل مرة من قطار الترام فألقي نفسه بين دراعي جدي من جنود الجيش فابتدره قائلاً «لعلك تبحث عن هذا الرجل الذي يطارد البوليس» وأشار بيده إلى الدور العلوى من قطار الترام وبها كان الخدى يحيل النظر ليرى «هذا الرجل» أفلت كولينز من بين يديه وحال بينهما جمهور من الركاب لطمهم من أصدقائه...

على أن لو اردنا أن نسرد وقائع ما يكل كولينز مع الجيش والبوليس ملأنا مجلداً ضخماً، وسواء كانت هذه الوقائع صحيحة أم مجرد روايات ابتكرتها مخيلة المحجين بالرجل فقد كان لها اثرها

الطيب في أثمان الأذهان وث الأمل في عوس المجاهدين . وأى يأس يستطيع أن يشرب إلى شمع يرى زعيمه يداعب الموت كل يوم وينتصر عليه ؟

بينما كان الشعب الأيرلندي يلهو بخصم بطله العظيم كان هذا البطل منصرفاً إلى الحدى من المسائل والحظائر من الشؤون ، فما كاد يمين وورراً للمالية حتى فكر في عقد قرص يستطيع به على الاستمرار في معارضة الانجليز . ولا شك أن فكرة عقد القرص في مثل تلك الظروف كانت على الأقل فكرة مصححة ، إذ أن حكومة أيرلندا لم يكن معترفا بها من أحد ولأن أموالها كانت عرصة للمصادرة في كل لحظة ، ولأنه لم يكن لدى هذه الحكومة ما يضمن سداد الدين ، ولأن الذي يقرصها بنفاً واحداً كان يعرض نفسه للمحاكمة ومن بعدها للاعدام . ولكن كل ذلك لم يش عريضة . لورر اثبات فأعلن رعة الحكومة الأيرلندية في اقتراض مليون من الجنيهات . ولكن كانت دعته انجلترا عظيمة جداً عطى هذا القرص في أميركا وانجلترا نفسها في أيام ما عرس من الأموال عن أيديهم

ولا شك أن نجاح هذا القرص كان من أهم العوامل التي حملت الحكومة الانجليزية على مهادنة أيرلندا ثم على مصاحتها إذ لم يحس أسابيع على هذه العملية المالية حتى اختفى الشيرلوك هولمز جوردج . بزيمته وطلب إلى أيرلندا أن توفد إليه رسلاً للبحث في شروط الصلح فأودعت إليه وقد أفي طلبته

مايكل كولينز

عقدت الهدنة بين البلدين المتحاربين وقرح السلام لانتها هذه المذابح البشرية واضط الشعب الأيرلندي بما وصلت إليه جهود زعمائه وآن الألوان ليحظى هذا الشعب المجيد برؤية بطله العظيم . نعم لقد طل شخص مايكل كولينز رغم شهرته الواسعة مجهولاً من سواد الشعب وهما هي الظروف تسمح لهذا الشخص أن يبدو للناس . ولكن كولينز لم يكن بالرجل الذي تستويه الشهرة ولا بالذي تنهب براسه نفوة المجد والفقر . ومن يدري ؟ فله لم يحطر بآله أنه رعيم وأنه قد أدى لبلاده خير الخدمات ؟

كان مايكل كولينز يفر من الجاهل الذي تلف حوله لهاتف باسمه ويتحاشى كل مظاهر الزبلية والرياسة وكل ما من شأنه أن يميزه من سائر الناس وكان لا يستر نفسه أكثر من حدى من جنود الوطن يؤدي الواجب المروض عليه فإذا ما أظهر له البعض إعجابهم بسيرته أظهر لهم عجه لا يتوهمونه فيه

ذهبت إليه مدام سيمون تيرى الصحفية الفرنسية لتحدثه في بص الشؤون الأيرلندية وقد أوردت ما دار بينهما من الحديث في كتابها « أيرلندا بين حرب الاستقلال والحرب الأهلية » وما هوذا سمع : « قليل من الصحفيين يستطيعون أن يفخروا بأنهم تحدثوا إلى الرعيم مايكل كولينز لأن الرجل يعر من الصحفيين فراره من اليوبليس . ذهبت في فترة الهدنة إلى وزارة المالية ووقفت بين جمهور

الرائرين اشتر قدموم الوزير واذا بشاب طويل القامة مملئ الجسم بنقدم عطلوات سريعة ويقفز فوق الحواجز الخفية بدلا من أن يسير في الممر المزدهم بالناس ثم يقفز درجات السلم أربعا قاربا ويخفى. هذا هو الوزير.

دخلت عليه فألقيت أمامي شايًا لا يتجاوز الثلاثين من عمره مملئًا حياة ونشاطًا كشيء الصبر اسوده عريض الحبة ذا حركات في القيام والتمود كحركات الصبيان - رماه ! أهدأ ما بكل كولينز الزعيم السماح الذي يحدنا عنه الانحياز ؟ هذا الوجه الوديع ، وهذه الانقسامات المهادنة ، وتلك التقاطيع الرينة ، أهدأ ما بسميه الانحياز كبير المصاة وسفك القماء ؟ نظرت اليه فألقيته حاد الصر بارز الذقن مطبق الشفتين فقامت هل أستطيع أن استخرج شيئًا من بين هاتين الشفتين ؟

حدثني في وجهي وقال : « تعلمين يا سبعتي أمي لا أفضي بحديث الى أحد من الصحفيين » قلت : « ولكني ما جئت لأطلب حديثًا بالمضي المعروف وإنما جئت أستمع عن بعض اشئون » وهنا ظهرت عليه علامات الارتياح وقال : « إذا كان الامر كما تقولين فلا بأس » ولكنني حاولت عتًا أن أجعله يصرح لي بشيء عما أريد واستمنا الى أن صرت أنا التي أتكلم وهو انتهى يصمى الى « ومع ذلك يقول بعض الناس إن الارلنديين ثرثارون

قلت : « أود لو تقص علي بعض وقائعك » فضحك وقال : « لست أنا الذي أقص عليك هذه الاشياء .. » - ولكنني أريد أن أعلم اذا كانت هذه الوقائع التي ترددها الألسنة وقائع صحيحة وه لا حظت عليه أنه يتردد ويفكر ... اذا فلا ساعده لعله يتكلم . قلت : « قصة الراحة ... يوم خرجت من بين صفوف الجنود التي تحت عتك وانت في رى اراحة ... هل حصل ذلك ؟ وكيف استطعت وانت بهذا الحجم أن تتخفى في رى امرأة ؟ »

صحت كولينز ضحكا عاليا وقال : « لا أستطيع أن أروى لك شيئًا ... كلا لا أستطيع . انني لم أصنع عملا يستحق الذكر ... أملكك غيرة فأسألهم عما وقع لهم ... أتصليين مثلا ان يوب بارثون وده هاليرا قد مرا يوما من سجن ما وتحتوى Mountjoy ؟ » قلت : « أعلم ذلك وأعلم أنك انت التي مهدت لها سبيل الفرار ، ولكنني ما جئت لتحدثني عن غيرك تحدثني عن نفسك أولا »

طفق الزورر الشاب بضحك ويستمر في الضحك وأنا أسائل نفسي أين ضحكك لانه يتذكر وقائعه المضحكة مع البوليس ام هو بضحك لانه يعلم أنني أجهد نفسي سدى أم هو يستر حيرته وتواضعه بهذا الضحك ؟

قلت : « ولما فغزت من السطح الى السلم ... كيف فعلت ذلك ؟ »

قال : « شرت بالخطر المحقق في وكان لابد أن أقفز فقترت »

قلت : « ألا تستطيع أن ترينني إصاحا ؟ »

فاضدلت في كرسيه ولطر الى بابها وقال : « ولكنني لم أطلع سد السن التي على جها الانسان مذكرااته »
لم أباأس وطفقت أقول له إن قضية إيرلدا قضية يستد في كسها عطف امرأى العالم في العالم
وان خير وسيلة لكسب العطف أن يجعل الرعماء أنفسهم محبى إلى العالم وان الصحافة نهى لهم
هذا السيل . وكان كيثاني قد أثرت في نفسه حمل يمت بأصاحه في شعر رأسه ويجحف في عيى ثم يسكر
ثم فتح فاه وأطبقه فأيقنت أنه لا محالة سيتكلم ولكني مالت حتى رأيت بصفت احدى بديه بالأخرى
ثم يلوى ساعديه بحركة عصية ويقول : « لا ... لا أستطيع أن أقول شيئا ... لا أستطيع »
وليت شمري أى الفاظ أبلغ من هذا الصمت وأى قول أنصح من هذا التردد ؟ لقد تحملت لي
نصية هذا الرجل العظيم في هذه المحادثة التي لم يقل فيها شيئا . وعلمت أن هؤلاء الرجال يستطيعون
إن « يتأوا بالمسجرات ولكنهم لا يستطيعون أن يخفروا بها »



تجلبت عبقريه مايكل كولير على أحسن ما تكون في معاوضات الصلح عدلت على أنه من : كبر
رجال الدول ومن أمهر الساسة ومن أقدر المصلحين . ولقد كلف مستر لويد جورج يتوهم أنه
سيفادس شابا كل رأس ماله السياسي القتاد والأصرار ، وإذا به أمام رجل من أكر رجال الدول متوقد
القهرن واسع المعلومات وأفر المائدة يدرك الحقائق ويقدرها ويرتب عليها ماتسوچه من النتائج في
كياسة وحزم لم يعرفا في كثير من محترفي السياسة

ومايكل كولير كما قمعنا رجل جهد وكماح يسلم ثمانى عشرة ساعة في اليوم ينام في الساعة
الثانية بعد نصف الليل ويستيقظ في الساعة السادسة مالمكا كل نشاطه وقواه . ونسكاد لا تراه يسير في
الطرق الا حريا كانه من سماء المغازى التجارية وهو يفسر ذلك بقوله : « ان الوقت الذى أمضيه في
السير البطيء يكفى لأقوم فيه بأعمال كثيرة » ومتى استيقظ في الصباح أسرع الى « عرف إخوانه
فيدخلها يسحب مراتب الأسرة من تحتهم أو ليرش وجوههم بلاء البارد . وكثيراً ما يدايعهم كما يفعل
صغار التلاميذ بأن يحني ثياب بعضهم فوق البوابب أو بأن يضع أوراق هذا في حيب ذئد وهكذا
ينشر البشر والانتهاج أينما حل . فإذا مافزع من ذلك انصرف الى عمله البومى الذى لا يقوى على
القيام به عشرة رجال . وأعجب ما في هذا الرجل الصحوك المهدار عسه فهو اذا نصب حاج
وأسمى المخطي . وأبلا من عبارات الطبيب القنابة غير ملتفت الى ما قد يكون لهذا المخطي . من الاعذار
ولا الى ما قد يحيط بمخطي من الظروف المظلمة . أنه يعمل ويريد أن يقتدى به الجميع وبما أنه لا يخطئ .
فلا معنى لأن يخطئ . سواء . ولعل بعض الاشياء الى نفس مايكل كولير انثرة وطول شرح ، فهو

إذا تحدث إليك أهلك عرسه في كلمات ويرد منك إذا حدثته أن تعمل مثل ذلك، كان يجلس في مجلس « الدبل إيرمان » يستمع إلى الخطباء فإذا ما خرج أحدهم عن الموضوع أو أخطأ القول به كما ورد مقطوع الحبيب طيس الوجه وصرخ قائلاً : « Cut this Cackle and get on with the work » أي « كئي ثرثرة وهيا بنا إلى العمل » وتكاد تكون هذه العبارة شعاره في حياته

وهو رجس لا يدع الأوهام والخيالات تنسرب إلى عقله فتعسد إدراكه لحقيقة الواقع . وأنبض الناس إلى قلبه أولئك الزعماء المذلمون الذين يرفعون في النقد ولا يقولون على الأبناء والتعمير والذين يحلقون بفولهم في أحواء الخيال يحنون فيها عن الكمال المطلق فإذا زلوا إلى أرس الحقائق أفواكل بصاعتهم وخرطوا من الكلام . لذلك رأينا مايكل كولينز بعد امضاء معاهدة الصلح مع إنجلترا يريد أن يوجه قوى البلاد إلى أعداد المستقبل وما ينطه من اصلاح وتجديد . وسك وقف في مجلس « الدبل إيرمان » يد على خصوم للماهدة ميتاً ما فيها من لترايا العملية ويصبح : « إن المستقبل يتسع للكلام النقي ولكن الحاضر لا يتسع لتير العمل المحدثي » ولكم حاول أن يفتح أعين خصومه ليدركوا حقيقة الواقع . ولكن الأوهام كانت قد طاحت ببعض الرموس ، والصيغ الجوفاء قد أحدثت أثرها السيء في النفوس فانقسم الاصدقاء فريقين : أكثرية عاقلة مفكرة سارت وراء مايكل كولينز ترضى بالمعاهدة ، وأقلية ساخة ساخطة سارت وراء ده فانيرا ترفضها ، وهنادب ديب الخزية في الكتلة الباركة فكان ديبها نهاية الجهاد المقدس وفانعة للأساء المبكية مأساة الحرب الاهلية التي لا تبق ولا تذر



شمت الحرب الاهلية بين اخوان الامس ولتهال الخصوم على مايكل كولينز يكيلون له المطاعن والمثالب فاتهموه بالصف والحين ورموه بخيانة الوطن وهو ثابت وسط هذا الاعصار الزعزع هادئ النفس مرتاح الضمير . نعم وقف هذا الرجل الذي يعرف عدد الضرورة كيف يسكت الترنار بكلمة وكيف يصنع الحسم بحركة ، وقف يجادل بالحس ويدفع بالتقوى أحسن لا يقتني الا الحق ومصلحة البلاد

كان يرى أن قضية ايرلندا فوق شخصه وفوق شرفه وفوق كل اعتبار فكان يصبر على خصومه حتى اذا فرغوا من السب والالتهام قام في وسطهم ماسياً وقال : « أيها الاخوان . الجند خنوه فنحن لا نريد محاداً أما الوطن فدعوه فنحن نريد به خيراً »

ونزل كولينز يحفظ لخصومه في أعماق نفسه جاً خالماً لأنه لا يمقت هؤلاء الخصوم وإنما يمقت آدمهم فما سولت له نفسه يوماً أن يرمي أحدهم بتهمة ولا أن يشك في اخلاصهم وصدق وطيبهم . وما خطر له سال ان سوف ينقلب اصدقاءه الامس ومجاهدوه حرياً عليه وعلى البلاد حتى انه عشية

الانتخابات لم يتردد في أن يترشح لخصومه انصاره قايماً عن عدد من المقاعد أكثر مما كانوا يعطون فيه. وما فعل ذلك يأساً إذ أن الاغلبية الكبرى كانت تؤيده بل فعله صوتاً لوحدة الأمة وحرصاً على اتحاد البلاد

ولكنه لما رأى جهوده في هذا السيل تصعب هاء ورأى الاقلية تريد أن تقصر الاكثية تتروك على ارادتها وتعت بصوم المعاهدة بعد أن قبلتها المالية في مجلس النواب ورأى المرمضين يريدون أن يصحوا بمصلحة الأمة في سيل ما تخليه عليهم الخيالات والاوهام ، ما رأى ذلك لم يجد بداً من الضرب على أيدي العائين عتبر عليهم حرماً لا رحة فيها ولا هواة وهكذا قد يستأنف الجهاد في سيل تخليص بلاده من ضرور بعض أناسها

ونهب خصومه في أرجاء البلاد يشيرون أن مايكل كولينز أصبح يخاف على حياته وأنه لا يرح داره إلا في سيارة مصدحة محوطة بالجد والحراس. ولكن الدين كانوا يحانه بعد أن نولى القيادة العامة للجيش يشهدون أن الخوف لا يعرف السيل الى هذا القنب الكبير وان مايكل كولينز ما حاف وما جزع وما استكان بل كان يطوف شوارع دويلين في سيارته المكشوفة لا يصحه فيها عبر سائقها نعم ان حياته كانت في خطر ولكن هل خلق كولينز ليلاً بالاختار ؟ أراد مرة ان يور شقيقته المريضة في الطرف الثاني من المدينة . وكانت الحملة الانتخابية في أشدها والاعداء يترصون له في كل مكان وقد جاءه التنذير بالألا يذهب لأن رجالاً كانوا له في الطريق يريدون قتله ، فما كان منه ان ركب سيارته والى جنبه ابن اخته الصغير لا يصحبها حرس ولا جنود وهناك في منحني الطريق أبصر اربعة من الرجال وقد انبطحوا على بطونهم وسعدوا اليه بانديهم . فلم تكن الا طرفه عين حتى كان فوق رموسهم وقد شمر مسدسه عليهم وصاح : « ارموا أيديكم في الهواء » فرموا ثم قال : « انكم ترمسون لي فهاأنذا ما فارتدون مني ؟ » فثار الرجال ولم يحبروا جواباً . عندئذ جردهم من سلاحهم وأمرهم بالانصراف

وحدث أيضاً أنه كان طائداً من اجتماع انتخابي وأنا بصابة تقض عليه وتطلق اعيرة نارية لم تصبه وحاول اصداؤه أن يحميه ليمدوه عن الخطر فاستكبر ثم انطلق يمدو الى ناحية مهاجبه الذين ما أبصروه حتى أطلقوا سيقاتهم للمرج جري وراهم وقبض بيده على واحد منهم وادبه وهو بضحك ضحكته العالية كأنه اصطاد أرناً او غزالاً

ويروي صديقه الجنرال ملكاهي أن كولينز كان مريضاً يشكو من حمى قوية عشية رحلته الى مقاطعة كورك ولكنه ظل رعم المرض يصح الخطط للتفتيش على معسكرات تلك المقاطعة وثكائب فلما نصح له الجنرال بالاختلاذ الى الراحة والعلاج أحابه : « سأعالج نفسي بعد عودتي من الرحلة » وفي كورك نصحه أعوانه ألا يذهب الى غرب المقاطعة لانهم يظنون أن هناك كيناً يجهلون مكانه

وأوعزوا إليه أن يرسل من يوب عنه في التفتيش فأبى وقال : « كيف تريدون أن أرسل عيرى الى مكان أختى اللعاب اليه بنفسى ؟ » وعند بروع القجر كان في طريقه الى غرب كورك يصحبه نفر من أركان حربه . ولكنهم علموا ان الطريق العام قد قطعه عصاة من الثوار ولا تستطيع السيارات أن تسير فيه . فارتد مايكل كولينز ومن معه وسلكوا طريقاً آخر قمرأً موحشاً فلما أمسى عليهم المساء خرجت عليهم عصاة مسلحة أطلقت نيرانها فأصاب أحد الذين معه . وهذا أسرع البطل ونزل من سيارته ونقل الجريح الى مكان بعيد عن مكان المعركة وطاد بتولى قيادة النمر الذى يصحبه فأصلى المصاة وأبلا من نار أردى نصف رجالها على الارض وفر النصف الآخر يبتسسون النجاة . في هذه اللحظة التي طلى فيها مايكل كولينز أن المعركة قد انتهت أصاته رصاصة أطلقها أحد العارفين فصادفت من رأسه مقتلاً وحر على الارض صريعاً ولم يطق بكلمة . وهكذا قصى الزعيم العظيم مايكل كولينز غير منحاوئ الحادية والثلاثين من عمره مثلك شهاباً وهمة وعزماً وهكذا ذهب هذا القلب المشيع بالايمان الوطنى والرأس العامر بحجر مشروطات الاصلاح . وهكذا قدر على البطل القلب الاموت برصاص الاعداء ولكن برصاص احواله فى الوطنى ، أولئك الاخوان الذين وقف حياته للدفاع عنهم حتى لفظ النفس الاخير

هناك في وسط مقبرة مدينة دبلن وعلى سفح أكمة جلاسم الجبلية يرى المشاهد قبرين تسقيما عيون الارلنديين كل صباح بالدمع الهنون . على اليسار قبر ارثر جريفث وعلى اليمين قبر مايكل كولينز أبر أبناء ايرلندا وأخلص خدامها وأصدق رعايها ألا سلام على هذين الشهيدين فى قريهما وسلام على ماعلقه عليهما ايرلندا من أمان وآمال

محمد الشريف

مصادر المقال :

Simone Téry : En Irlande, de la Guerre d'indépendance à la guerre Civile

R. C. Esconflaire : L'Irlande Ennemie ?

Maurice Marsal : La Rébellion Irlandaise

M. O'CKonor : Irlande & Ulster la Thèse anglaise contre la Thèse Irlandaise

F. G. Webbs . L'Irlande Insurgée

مخترعات تنتظر المخترع

٢٠ اختراعاً تجلب الملايين لصاحبها

يتقدم الناس في تطور وتدرج . ولكن هذا التطور هو في الواقع ثورات أو انقلابات صغيرة يندفع بها الناس الى الامام اندفاعاً ثم يقعون بعد ذلك فترة يعودون بعدها الى الاندفاع ، وهم جراً . وهذا الاندفاع يقوم على اكتشاف أو اختراع جديد

ونحن في هذا القرن العشرين سیر في مخترعاتنا ومكتشفاتنا نحو الاستيلاء على مصادر الطبيعة واستغلالها لكي نستغنى عن الكد وظل الجهد . وقد اتجهت لذلك انظار المخترعين الى الاستعانة من الهواء والماء والكهربائية لكي تقوم بامكاننا ، بل اتجهت انظارهم ابصاراً نحو الكيمياء لكي تمنينا عن الكد في الارض وزرعها فنسأخذ طعامنا من الجداد رأساً دون الحاجة الى صرف قوتنا في حرث الارض وربها وزرعها

وقد عقد المستر بابسون مقالا عن المخترعات العشرين التي يحتاج اليها الناس الآن . وكل اختراع منها يعود على صاحبه بالملايين من الجنيهات لانه يريد سلطان الاسان على الصيعة ويقلل بذلك جهوده ويزيد فراعته . ونحن نذكرها هنا لكي يقف منها القارئ على نعمة الحضارة اراحة وانحاضاتها

١ - أول هذه المخترعات هو الطعام الكيماوي هرجل الكيماياء يصنع الآن اللبن والريدة والقشدة والحلین من التروول كما يصنع اللحم من الحماثر وما شابهها . ويقال ان القول المصوغ بالكيماياء أصبح لاجسامنا من البقول الطليعية . ونصنع الآن مركبات تقوم مقام لحم القر واليصوص . ولكن كل هذه الاشياء أو معظمها لا تصنع بطريقة تجارية تضرر الاسواق . ننصح في حاجة الى استنباط الطرق التي نجعل منها قبيل الكلمة حتى يمكن بيعها بأرخص الأمان لجميع الناس

٢ - يصنع الورق الآن من خشب الاشجار بطريقة تدل على سرف كيدهاتنا تستعد كمية كبيرة جداً من الورق . وليس من الاقتصاد اننا مع اسرافنا هذا لانصه إلا من أشجار الغابات التي تحتاج الى خمسين سنة لكي تنمو . فلماذا نحن في حاجة الى أن نصنع الورق الجديد من الاعشاب وسبقان القمع حتى نجد من وفرتها ما يكفي استقاداتنا لها

٣ - من المخترعات التي نحتاج اليها استغلال الشمس وقوة التيارات وحرارة الارض . فنعظم آلاتنا تدور الآن بالمحوم والبتروول ومقاطع المياه وكلها ترجع الى الشمس التي هي الاصل فلماذا لانستغل الشمس مباشرة وكذلك لماذا لانستغل حرارة الارض وتيارات الماء والهواء ؟

٤ - نحتاج أشد الاحتياج الى اختراع النور البارد . فن السرف العظيم أن يذهب ٩٥ في المائة من قوة مصابيحنا الكهربائية في الحرارة التي لا نحتاج اليها ولا يبقى للضوء منها سوى ٥ في المائة . فلو

عرفنا كما عرفت بعض الحشرات والامبياك كيف يصع الضوء البارد أمكننا أن نتصدد كثيرا من
بفقات الضوء وتتوسع في الاصاغة أيضا

٥ — نحن نستعمل الآن الموائد الكهربائية للتدفئة . ولكن لا نعرف للآن طريقة اقتصادية
للتبريد . ففي الصيف عند ما يشتد الحر نضع عروحة كهربائية ولكنها لا تنهب عن سأم الحر وحشة
المواء . فنحن نحتاج الى طريقة ترد بها المواء نريداً كهربائياً أو غير كهربائى . وهذه الطريقة يمكن
أهل البلاد الحارة والمدارية أن يسموا في الصيف أيام الحر التي تفضى الآن في تراح وهوود

٦ — نحن ستمد الآن الرديو أى اما نقل القوة الكهربائية بلا حاجة الى أسلاك تحملها . وفي
استعمال الرديو للملح الى المستقبل حين يبتدى أحد المخترعين الى نقل القوة الكهربائية من مساقط
الماء في اربقية الخنوية الى اوربا مثلا بدون الحاجة الى الاسلاك . وادام هذا الاختراع أمكن كلاً ما
ان يسير في أنأى مكان على الأرض في القطب الشمالى مثلا بين التلوج ومعه جهاز صبر يجلب اليه
الحرارة الكهربائية تحت ملأسه فيسير من التلج وهو دافئ لايبالى بالبرودة التي حوله

٧ — بتقدم الكهربائية يمكننا الاستناء عن حمل الفحم أو الترول أو الكوك الى المدن . ونظام
آلات لتوليد الكهربائية عند المنجم ثم ترسل القوة الى المدن للاصاغة والنار وسائر الاعراس .
ولكن أكر مايعننا من انعام هذه الاعراض الآن هو ان القوة الكهربائية تنقص اذا طالت المسافة
التي تنقل اليها . فالمطلوب الآن استنباط طريقة تجمع ضياع القوة في المسافات الطويلة أو نقلها
بلا أسلاك

٨ — شر مايجتهد ريان الباهرة أو سواق الطائرة هو الصواب لانه يجمله عرصة للاستخدام
والثلف في كل وقت . ونفى اذاً في حاجة الى صوء يعد الصواب . وقد اخترع « مصباح نيون » لهذا
الغرض ولكنه يد بداية باقصة تحتاج الى الانتقان والكمال

٩ — يحتاج المزارع الآن الى وضع الكميات الكبيرة من السمك لررعه ، ولكن من المعروف ان
هناك أنواعاً من السمك نستخرج التيروجين من المواء وثقلته في حضور البات احدى ينتمتع بها . ولذلك
يمكن اختراع طريقة لتوليد هذا السمك ربيعه جوبياً صغيرة للفلاح ليضع كمية قليلة منها لأرضه فيسمو
السمك وينكثر ويستزل التيروجين من المواء مبدأاً للنبات

١٠ — الناس يقرأون الكتب كما كانوا يقرأونها منذ عرفت القراءة . ولكن لماذا نعهد انما في
القراءة أى لماذا لا نجعل الكتاب يقرأ لنا بدلاً من أن نقرأه ؟ فالاختراع المطلوب الآن هو أن يطبع
الكتاب بحيث يوضع على آلة مثل التلغراف فيقعد أو تضطجع وسمعه بتلى علينا ونحن مستريحون
لا نتكلف سوى التسمع

١١ — نحن في أشد الحاجة الى اتوميل يدور بالآلة التوربين التي نستعمل الآن في الواحر .

وهذا الاتوميل يسير بدون حاجة الى الثقل ويمكنه أن يبرى الى وصيف الشارع بجانبه ويخرج بجانبه

١٢ — يستعمل البرين وقوداً للاتوميل ولكن الذين غالى الثمن فلماذا لا يخترع اتوميل يسير بالترول الحام الذى تدار به الطاحن والمعاصر؟ وكذلك لماذا لا يستعمل هذا التترول الحام فى ادارة الطيارات؟

١٣ — يكثر انشاء الطيارات الآن ولكنها لن تتم أى لها لن تكثر بحيث يشتري كل ما طيرة كما يشتري اتومبيل الا انا امكث ان نزل بها فوق سطح المنزل الذى يسكنه اى انا نريد اختراعاً يمكننا أن نرتفع به وننخفض على حط عمودى

١٤ — الطيران الآن يجرى بالموطر . ولكن كثيرين اقاموا تعارب فى الطيران بلا موطر ونجحوا فمنهم فى حاجة الى اتمام هذا الاختراع اى ان الطيارات تطير عما يشبه شراع السفينة فى الجو تعتمد على الرياح فى دفعها لان فى هذا العمل تحيضاً كبيراً للتفقات

١٥ — نريد جهازاً فى كل بيت لضبط الساعة . فلماذا شك الانسان فى ساعته ساعه عليها زرا كهربائياً فيضبطها وحده

١٦ — ستعمل الآن «الفتة» أى المعدن الذى يركب ويصمد به الى العطفة العشرة أو العشرين فى المنسكن . ولكننا نحتاج الآن الى اختراع مركبة تسير أفقياً فى الهواء الكرى والمتاحب ونحوها حتى لا يجهنم المشي البطيء

١٧ — نريد أنابيب تحت الارض تحرى فيها مركبات كهربائية تحمل الناس بسرعة فى أنحاء المدينة وهذه الانابيب يجب ان تكون غير كبيرة حتى يسهل حفرها ولا يحتاج الى زمن طويل

١٨ — يسير اختراع الزجاج اللدن الذى لا ينصف سيراً حساً وعمداً قريب سيتم اختراع زجاج لادن متين يتولى تجهيز به جميع المنازل والمصانع ويجب ألا يجمع هذا الزجاج احتراق الأشعة الاكثينة المبددة لنمو الجسم

١٩ — نحن الآن نتغالى فى شراء الاختشاب الثمينة ذات الالوان الطبيعية من الفنة . فمنهم فى حاجة الى اختراع بنية عن استجلاها من أقطارها المبددة . وهذا الاختراع ينوقف على تلقيح الشجر العادى بصيغة يتغيرها الحطب فيصطب صيغة طيبة لا تروى منه بعد القلع

٢٠ — أسناننا تتأكل بسهولة وهي حزة متخرب متهدم فى سائنا . فمن يخترع لنا مسحوفاً تنطق به أو مأكلة يسكن يبنى عظامها ويحدها حديد بان ينال مليون حبة مكافأة له عن هذا الاختراع

اللعب والرياضة في الحضارة الحديثة

[خلاصة مقال لهنر ستولرت تيمس]

يجهل التوحشون والهمج أشياء كثيرة تمارسها ، ولكنهم لا يجهلون اللعب وهو ما من الرياضة فهم يعرفون الرقص وقيمة الإيقاع . فلما كانوا مثلاً يعيشون في حال بدائية ليس عندهم آلات موسيقية للإيقاع عمدوا إلى إرفص وفي آثانه صربون أخادهم بكموعهم . وهذا انصرف هو الإيقاع الذي يقوم مقام الزف

وأعظم سمة انسمت بها حضارة الأوغريق القدماء هي سمة اللعب والرياضة ، وكانوا ينظرون إلى ارياسة نظرة عامة يراى فيها كمال الكفايات . فقد قال أفلاطون : « ان الرياضي الذي يقتصر على الرياضة يصير شيئاً بالتوحش . ورجل الموسيقى الذي يقتصر على الموسيقى يذوب وينم إلى أبهه مما يحسنه . . . وعلى ذلك يجب المزج والاندماج بين الاثنين »

وكان المثل الأعلى للرجل في أثينا أن يكون رجل من ورياسة وحديثة وسباسة وفلسفة ، صعدت تتحد في شخصه وتتؤلف متارجها رجلاً كاملاً . وعناية الأوغريق بالرياضة واضحة في تقويمهم الذي كانت الألعاب الأولمبية قاعدته وكانوا يؤرخون بها . بنا عديم من الأمم كانت تؤرخ بالاعياد الدينية . وكان الصبي في أثينا ينلم الكتانة والحساب وقصائد هوميروس والفن والغزف بالقيثارة والثاني . وهذا هو العلم . أما الرياضة التي كان ينلمها فكانت الرقص والمصارعة والملاكمة والساحة والرق في المنطرد ولم يكن أعظم رجس في أثينا هو الفيلسوف أو القائد أو الملك ، وإنما كان الراخ الفائر في الألعاب الأولمبية . ولم تكن مكافأته المال أو السلطان وإنما كان يكافأ بأكليل من أوراق الزيتون وقصبدة مدح يؤلمها بندار الشاعر

وكانت هذه الألعاب تعقد مرة كل أربع سنوات تحتف الحروب أيام الاحتفال بها بين الولايات الأوغريقية لأن أيامها حرم لا يجوز فيها قتل

نستنتج من ذلك ان أروع مدينت المصور القديمة وأبهرها جمالاً كانت كبيرة السايه باللعب وارياسة . وقد بقي من هذه العناية بعضها أيام الرومانيين ، ولكن عي ما سادت روح التقشف في القرون الوسطى وكذلك في جميع البهصات الدينية التي أعقبت هذه القرون صار الناس يحطون إلى اللعب كأنه بجهاف الحد ولا يتفق ووقار الدين والورع

وبقيت الحال كذلك إلى أن ظهر حن جاك روسو فانه شرعه إلى الطبيعة وإمراضه لسداحتها وحال الرف والخللاء مع دمه للعدنية ، ثم بكتانه « أميل » الذي جعل التعليم فيه قائماً على ما يسى

العتل ولا يرهقه قد أحدث نزعة جديدة عند الأمم الأوروبية هي الأثار من شأن اللعب والرياضة . وهذه المدارس التي نسميها الآن « رياض الأطفال » هي التطبيق العملي لنظرياته وآرائه

ونحن نكف عن ان نلقب ضروري كالطعام او المشى وفي ذلك يقول دورسي اما ولد فلا رث من آملنا حب العمل والقعود الى المكاتب او الذهاب الى المصانع او الزراعة ، ونكسارث حب اللعب والرغبة في الرياضة . نحن نضيضنا نحب الايقاع في الرقص والشعر والموسيقى ونقل عليها لم يرسب او الاكثاذ برؤيتها دون ان محتاج الى من يلعبا العائدة مها

وحصورتا الحديثة تنقسم بكثره الالعب والاقبال عليها . ولكن ألبا تنسق مع حصرتا ادم . فتماما آيتن . فلذا عددا الاحصة التي تعمل في الآلات في الولايات المتحدة سواء أكان ذلك في المصانع ام المنازل ام الشوارع وحدا ان القوة الآلية التي في الاتوميلات تزيد على مجموع القوات في سائر الآلات . والاتوميل للتره والنسليه قل أن يكون للخدمة والعائدة . وهذا بدنا على مقدار الرغبة عند الناس في حب اللعب والرياضة

وتم فرق بين رياضتا او لصا وبين رياضة القدماء ولهم . فاللعب القدماء لم تكن آية أي قائمة على الآلات . أما اللبا وضروب النسليه والتره عددا فقائمة كلها اوجلبا على الآلات كالمواضع من الرديو والسينيتوغراف والمصورات والمصحف والاتوميلات والنسكيتات . وقد عمل احصاء على مقدار مايقع في الولايات المتحدة على هذه الاشياء فوجد انه يبلغ ٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر. جنيه وهو ربع دخل الأمة كلها

والآن يمكننا أن نلخص التأثيرات التي أحدثتها اللعبة الحديثة في الرياضة والالعب في ثلاثة أشياء :

- ١ - ان أوقات المراع قد زادت مراد بملك اطفالا على اللعب
- ٢ - لقد زاد ايضاً دخلنا حصراً أقدر على شراء آلات اللعب والرياضة وحضور الممارس والمباريات

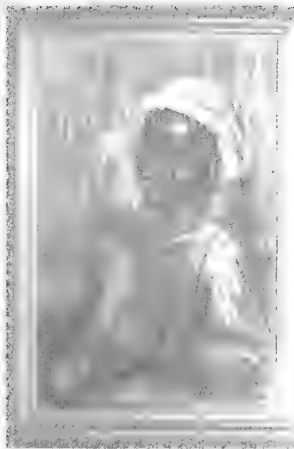
٣ - لما كانت الحضرة الحديثة قائمة على الآلات فان امكان لم تمد محتاج الى الحركة والسمي . وحتى في المصنع حين يحتاج العامل الى الحركة في مباشرة بعض الآلات ودارتها فان حركته تكون من نوع واحد مشتم لايتغير . ولذلك نحن نزع في الرياضة واللعب حياً في الحركة والنشاط

البؤس

(انظر الصورة التالية)

لم يبقَ من حظِّه لَدَيْهِ يَؤُسِهِ إلاَّ عَصَابَةُ رَأْسِهِ الْبِيضَاءِ
 وكَأَنَّمَا سَحَرَتْ بِهِ وَهْلُونَهُ فَيَبِصُصُهَا فِي لَيْلِهِ الْوَبْدَاءِ
 وبَدَا بِلَمَعَةٍ نَاطِرِيهِ مِنَ الْأَسَى حَرَقٌ، وَمِنْ نَزْفِ الْفَوَادِ دِمَاءِ
 وَيَلُوحُ مِثْلَ الْبَيْتِ صَوْحَةُ الظَّأِ فَجَعَاهُ مِنْ بَعْدِ الدِّمَاءِ الْمَاءِ
 لَاحَ الْعَنَاءِ بِوَجْنِيهِ، وَقَرُمَتْ شَفَتَيْهِ قَبْلَ هَزُلِهِ الْأَرْزَاءِ
 وَعَدَا الْكِسَاءِ عَلَيْهِ مَهْرَاءَ بِهِ فِي حِينٍ لَمْ يَحْمُرْ عَلَيْهِ كِسَاءِ
 غَلَبَ الدُّهُولُ عَلَيْهِ مِنْ إِعْيَائِهِ وَذُهُولُهُ نَطَقَ لَهُ وَنِدَاءِ
 فَيَلُوحُ فِي عَيْنَيْهِ لِاسْتِمْرَارِهِ أَلْقَى، وَفِي اسْتِمْرَارِهِ اسْتِهْرَاءِ
 وَيَعْصُرُ فِيهِ الْجُوعُ وَهُوَ مُقَاوِمٌ جَلَدٌ، وَيَمْنَعُهُ الْبُكَاءُ حَيَاءِ
 لَكِنْ تَنَمُّ عَلَيْهِ مَحْمَةُ وَجْهِهِ حَيْثُ التَّلَافُفُ مُعْلَنٌ مَشَاءِ
 وَتَرَى فَمَا فَتَحَ الْعَنَاءُ أَمَامَهُ سَبِيلَ الشُّكَاةِ فَمَنَاءُ الْإِذْلَاءِ
 فَإِذَا السُّكُوتُ لَهُ مَنَاحَةُ شَاعِرٍ إِنْ كَانَ فِي بَعْضِ السُّكُوتِ رِيَاءِ
 الَّتِي يَدُ التَّسْلِيمِ فِي سَمْطِهَا عَزَفَ عَنِ الدُّنْيَا وَعَمَّنْ سَاهَا
 وَأَبَى سِوَى مَرَّآةٍ لِنُقْطَةِ بَعْضِهِ لَدَاسٍ حِينَ جَمِيعُهُمْ أَعْدَاءِ

أبو شادي



ايريس : قديمه و ربي حب

بدائع الفن الحديث — ٨



العصر الذهبي • الرسام شالين



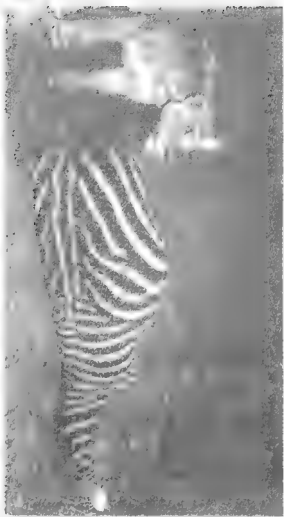
العمرة الزكية - فرسام يسون



القرن الرابع - القرن الخامس



آذربایجان • آذربایجان • آذربایجان



رد الشباب الى الشيوخ

خلاصة ما انتهت اليه التجارب الحديثة

شمل اسمه كاشف الجهور في السنوات الاخيرة هذا نمط الجهور الحظري . وفي هذا المجال خلاصة
موتوق صحة ما فيها مما انتهت اليه التجارب في هذا المصير . ولا بد لنا من الاشارة الى ان
كندا يستمد من الصراعة في اسهل الاعاظ والسيرات الطبية . وقد رأينا من واجب الغلال كحة عذبة
محوس هذا النمط ليقت فرائد على حقاظه مما يستمده ذلك من الصراعة [ملغور]

تصارت الآراء بل تناقضت في هذا الموضوع . فبالك من يبالغ في فائدة العملية الخاصة أو إحدى
العمليات الخاصة برد الشباب ويكسوها بأرهم الألوان . وهناك من يكر أبة فائدة منها بل يرس الى
الذين يمارسونها من الأطباء الصب والاحتياط . وهذا التصارب في الآراء راسع الى اختلاف النتائج
ماخلاف الأشخاص . فقد يحدث أن نحري العملية لشيخ من مهتم أو لرجل كهل من مرض بأحد
الأمراض الحثية فلا تمود بأية فائدة لا لأن العملية في ذاتها غير ميدة بل لأنها أجريت في غير موضع .
وذلك لأن الشيخوخة المتقدمة نقص مقدار الإفراز الداخلي انقاصاً كبيراً من جميع الندد . ولما كانت
الغاية من العملية هي زيادة هذا الإفراز فإن الشيخوخة المتقدمة تحول دون الفائدة منها كما تحول
المرض الحثي الحاصر دون الانتفاع بها أيضاً

والذي يستنتج من تجارب السنوات العشر الماضية هو الفائدة المؤكدة من هذه العملية في حالتين
هما حالة الشيخوخة التي لم تدخل بعد في طور التهم . وحالة الشباب أو الكهولة التي اعترها الضعف
التناسلي . وفي الحالتين يجب ألا يكون الشخص مرصاً

العمليات لرد الشباب

يمارس الأطباء الآن عمليتين : أحدهما عملية الربط ، والثانية عملية الترس

ولندا بالذات لأنها هي العملية التي تستهوى الجهور على الرغم من قلة ممارستها . والطبيب الذي
اشتهر بممارستها هو هورونوف المعروف وطريقته أنه يزرع حصى كاملة من أحد القردة المماثل
الشبهي ثم يمد الى الفرج الذي يراد رد الشباب اليه فيزرعها فيه . إما في الكس مكان الحصى
الاصية التي تنزع — وهذا قليل ، وأما في جدار البطن — وهذا كثير . وهذه العملية تتراوح
تكاليفها بين ٥٠ و ١٠٠ جيه لأن هذه القردة قليلة الوجود

ولكن غرس حصى القرد في الانسان لاتساوي في الفائدة غرس حصى أنثوية وإن كان لابدكود
هورونوف بقول بأنها تساويها . ويمكن إيجاد مقدار من الحصى الانثوية لترس لو التفت المستشفيات
إلى هذا الموضوع . فكثيراً ما يحدث أن يولد الطفل الذكر وإحدى خصيتيه داخل البطن بدلاً من
أن تكون في الكيس ويضطر الجراح الى زرعها وطرحها . وكذلك يحدث أن نعمل عملية لأحد الشان
أو الأطفال يموت فيها ، وفي هذه الحالة يمكن زرع خصيتيه لاستعمالها لهما ما تزالان سبنتين
هذه هي عملية الترس . أما عملية الربط فاسهل كثيراً وهي المعمول عليها الآن في معظم العمليات

الخاصة رد الشباب ، وهي تنحصر في ربط القنطرة التي تحمل البدور المثوية من الذكر الى الانثى . فاذا ربطت هذه القنطرة تحول نشاط الخصية الى الافراز الداخلي في الجسم وهنا محتاج الى شرح النظرية من المصليين

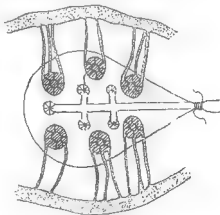
نظرية المصليين

تقوم عملية رد الشباب على اساس الافراز الداخلي للعدد التي ليس لها قنطرة تحمل مفرراتها ففي جسم الحيوان والانسان غدة منقطعة ليس لها قنطرة مثل الغدة الدرقية التي في الصق ، فهذه الغدة تفرر في الدم مباشرة مواد تعمل للسر أو التحافة والطول أو القصير والملاحة أو الذكاء ، وكذلك الغدة الكبدية

التي في اسف الدماغ . وهذه العدد تكاد تقرر شخصية الانسان من حيث بنية الجسم ونون انشطرة ومزاج النفس وذكاء العقل . وخصية الانسان عدة ايضا ولكن لها افرازين : احدهما يحمل بقائه من

قبل الربط
تتبع من الخصية بين في الوسط عدد البدور المثوية والحدارين عدد الافرازات الاخر بجانبها الطبيعية

الذكر الى الانثى فيحدث الحمل لانه يحثوى على الذكور المثوية ، والتي يدفع الى الدم مباشرة بدون قنطرة تحمها وهو الذي يكسب الذكر شعر اللحية والتوارب والصوت استلواء ومحو هذه من الصفات التي يختار بها الذكر من الانثى . وقد لوحظ من زمن بعيد انه عند ما تقل قدرة الرجل على التناسل تنقص ايضا قوته العقلية والجسمية وتغيره امارات الشيخوخة . فاستنتج الاطباء من ذلك انه اذا أمكن استحياء الخصيتين أو الاستئصال هما حصتين



بعد الربط

يرى انابيب الرضا التي تربط به قناة الغدة المثوية فتصغر وتكبر عدد الافرازات السائل لان الغدة ينتج اليها وحدها

اخرين جديدين أمكن أيضاً رد الشاب وهذا الاستنتاج كان منطقياً فقط لم يمارسه أحد. وشرع شينج في ممارسته في الميراث فصح عماها ماهاً اذ كان القار المهرم يستعيد شبابه ويسود الى الابد بعد انقطاعه عن . ووجد أيضاً ان متوسط عمر القار نحو ٢٧ شهراً ولكنه استطاع أن يحفظ يعيش ٣٦ شهراً دون ان تغتربه آفات الشيخوخة بعرض حصبة فنية قد اندرعت من قار في طور الشباب ولكن شينج وحد ان عملية عرس الحصى شاقة وهي اشق في الانسان. ولذلك فكر في طريقة أخرى موحدة ان ربط القاء التوبة أى التي تحمل الافراز من الذكر الى الأنثى يكفى في رد الشاب لان انقسام الحصى بهد الافراز يصير لان الرباط يؤديه ويقطع صلبه باليد. وبعدئذ ينشط القسم الخاص بالافراز السطحى فيكثر الافراز السطحى في الجسم ، يدور في الدم فيه الحصى انثوية التي لم تربط. ويدبت بتحقيق عرسان الاول نشاط الجسم كله بالافراز السطحى. والثاني نشاط الحصى الأخرى التي لم تربط فيمكن التلقيح المحصب والتناسل وبعد ما يصعب الرباط وتعمل الشيخوخة بعمد العيب الى الحصى الأخرى فيربط القاء التوبة فيها ، فادا ارتخى الرباط طاد الى الأخرى وهم حراً

النتائج المحققة الى الان

وقد فحص الدكتور هير النتائج المحققة من عمليات رد الشباب فيما يلي
١ - ان عملية ربط القاء ليس بها أدنى خطر اذا قام بها طبيب كفء
٢ - هذه العملية ليست دائمة النجاح ، ولكن اذا اختير للطبيب ودقق في اختياره ، وثبت الدين بر د اجراء العملية فيهم قال نسبة النجاح تبلغ ٧٠ في المائة من مجموع من تعمل لهم العملية
٣ - وحتى في حالات الامراض العصبية والشيخوخة المتقدمة يكون من العملية بعض الفائدة
٤ - وأعلم ما تكون فائدة العملية عد ما لا يكون هناك مرض عضوي ولا تكون الشيخوخة قد تقدمت كثيراً

٥ - في حالة النجاح يقل ضغط الدم وتزيد قوة العضلات وترداد الرعدة في الطعام وتحسن الهضم ويزول الامساك والارق وتحسن غذاء الحليب فيمو الشعر من جديد وتنحس القوى العقلية والذاكرة والقدرة على الاعمال الذهنية وترداد القدرة على التناسل والرغبة في الجنس الآخر .
وبين هذا هو كل ما يحدث وانما هذا هو انهم واجباً لا يحدث كله في شخص واحد
٦ - أحياناً تأكد النتيجة ربط احدى الخصيتين ، ولكن هناك حالات يحتاج فيها الطبيب الى ربط الخصيتين . ففي الحالة الاولى تبقى القدرة على التناسل اما في الحالة الثانية فيقول هذه القدرة
٧ - غرس الحصى لا ينتج عنه أدنى ضرر

٨ - قد تنتج من عرس الحصى فوائد لا تنتج من الربط . وفي حالة النجاح يرى جميع النتائج التي رأيناها في رقم ٥ السابق

٩ - يجب أن تكون الحصى المفروسة متعة من انسان اذا امكن ذلك ، هذا لم يمكن فنتزع من فرد من الفرد العليا . وكلها بعد الحيوان عن الانسان قل النجاح
١٠ - لا يعرف الى الآن هل تزيد هاتان العمليتان عمر الانسان او لا . ولكن المحققان هما لا نقصانه ، والمحقق أيضاً انهما تريدان الصحة والقدرة على التمتع بالحياة

الامبراطورية البريطانية والطائرات

الخطوط الجوية رباط جديد للامبراطورية

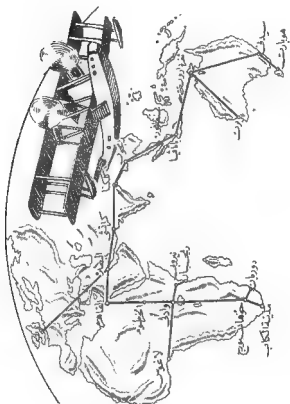
بات الطيران من المصالح الكبرى عند كل دولة متمدة بل صارت تعي بشأه وتخصه بمقدار كبير من ايرانية . وفي أوروبا الآن من الخطوط الجوية ما يبلغ طوله ٣٧٥٠ ميل تقوم ألمانيا وحدها بقطع ١٤٥ ميل منها وتقوم فرنسا بقطع ٨٨٠ ميل ومن هذه الخطوط ما يقطع كل يوم قطعاً مزدوجاً في الذهاب والاياب ومنها ما يقطع كل أسبوع أو مرتين في الاسبوع

وتصل فرنسا الآن بمستمراتها في افريقية بالطائرات كما تصل كل مستعمرة اخرى في شمال افريقية بالطائرات ايضاً . وهي تسعى أن تصل شمال افريقية غربها الجنوبي بخطوط جوية تدرسها الآن . واهتم روسيا بالطيران بقلق بال الاعجاب كثيراً الآن وهي كما وجدت ما لا رادت خطوطها الجوية التي تمتد الى فارس وسيريا وتركستان . والمسافة بين نيويورك وسان فرانسيسكو تكاد تساوي المسافة بين لندن وبيجين والطائرات تقطعها وتمر بالمدن الكبرى بالولايات المتحدة فتسلم وتسلم البريد وقد مضت حملة سوات على انتظام النقل الجوي في الولايات المتحدة حتى انه قد سجل لصحة البريد في العالم الاسبق طهر عظيم اذ مر العام كله ولم يتأخر البريد الجوي عن ميعاده مرة واحدة

ولاستراليا الآن حطآن احدها يقطع الصحراء من الجنوب الغربي الى الشمال ، والآخر من الشمال الى الجنوب الشرقي وهذا عبر خط آخر يسير على السواحل الشرقية

وفي افريقية الجنوبية خطوط قصيرة بين المدن لنقل البريد والمسافرين . ولجولندا خط جوي في الشرق يصل بين اليابان والصين ومستعمراتها التي تقع في الجنوب الشرقي من آسيا

ومن ينظر الى الامبراطورية البريطانية ويرى كيف تترامى أطرافها على الكرة الارضية لا يسعه الا الاعتراف عائداً أشناكها بخطوط جوية تكون وسيلة الاتصال بينها . بين استراليا وانجلترا ١٢ ميل تقطعها الواحدة في اريد على الشهر ولكن يمكن الطائرة أن تقطعها اذا كانت تعبر النهار وحده في ١٠ أو ١٢ يوماً . واذا كانت تطير النهار والليل في ٥ أو ٧ أيام . ومن هذه السرعة تساعد التجار على الاتصال وتقوى الروابط للتجارة التي هي أساس الروابط السياسية والتحويل المالية تدفع بسرعة والبيات للافشة تعرف سرعة ويكون تبادل الخطابات سريعاً لا يسأه التأخر . فالواقع الآن



للطويرة المجرية التي عسكر برحلتها النظم في إيجلدا لوط الامير الطويرة وقد حثت الى الان يمسها

أن التجارة بين استراليا وأمريكا — أى الولايات المتحدة — أكثر منها بينها وبين إنجلترا أقرب الشاطئ، الغربي من أمريكا لاستراليا

والخطوط الجوية التي تنوى الحكومة الانجليزية اعدادها للمستقبل كثيرة . وكان أول ما شرعت في اتخاذه ومحت فيه هو الخط الذي يصل بين القاهرة وبغداد . فهذا الخط كما نعرف جيداً قد تعلم مد مدته عبر قصيرة . وقد أتمت خطاً آخر بين لندن وكراتشي في الهند . وهذا الخط يمر بمرسا وإيطاليا ومصر وفلسطين والعراق والهند ويتسلم من كل هذه الاقطار كما يسلمها البريد والمسافرين والية معقودة على مده الى كلكتا في شرق الهند ثم راجعون في يوم ما ثم يسير جنوباً الى سمافورة ثم بنافيا ثم بورت داروين في استراليا

وهناك خط تنوى الحكومة الانجليزية ايجاده بين البصرة ولندن دون أن يمر على مصر . وهو يمر على تركيا والعراق فقط

ما في افريقية فان اثية معقودة على ابصال القاهرة بمدينة الكاب فيمر الخط بالخرطوم وواديلا وجوها بسبح . وتكون واديلا مكان التقاطع لخط حوى آخر بين يبروي في الشرق ولاغوس في الغرب

ويقدر الكومندور كورثي نفقات الخط الحوى بين استراليا وانجلترا بمبلغ ٣٠٠٠ حيه بحسب ربع حيه لنقل طن مسافة ميل واحد . ويمكن ان يسدد هذا المبلغ من ارباح النقل وأجور السفر وقد كانت إنجلترا أولى ايمول في الملاحة البحرية ومارالت اساطيل أكبر الاساطيل وأقواها . ولكن الملاحة الحوية تأخذ مكان الملاحة البحرية رويداً رويداً في نقل البريد وسفر الاشخاص ولي يبقى للواحد سوى نقل البضائع . أما في اغروب فان اساطيل الحوى تنذر على اساطيل اناء لاهما تستطيع ان تحصل من البحر والياسة والهواء ميداناً للقتال بحلاف الوارج التي لا يمكنها ان تخرج من البحر . وبذلك فان الاحبار الذين كانوا يعرفون قيمة الاساطيل وبواخر في ربط البحراء الامبراطورية صاروا الآن يسون بالطيارات لانهم يجدون فيها رباطاً جديداً تتوقف به عرى الامبراطورية

زيادة الاخطار بزيادة الحضارة

أو ازدياد الجهل بازدياد العلم

قد يكون من المتناقضات أن نقول أننا كلما زدنا علماً ومعرفة ازدنا جهلاً، ولكن هذا هو الواقع الذي نلاحظه في الحضارة الحديثة. فعدداً تكون المعارف بسيطة يكون الجهل أيضاً بسيطاً، ولكن إذا كثرت المعارف وتعددت صار الجهل مركباً كثير الأخطار. ولتصور مثلاً على ذلك وسنن الانتقال فقد كانت قبل مائة سنة تقريباً مقصورة على الخيل والحمار والجمال ولم يكن أحد يجهل كيف يسوسها ولو جهل لكان جهله بسيطاً لا يصير أهدأ وكان الخطر من هذا الجهل لا يؤذي به. وعاية ما كان يمكن أن يكر في الإنسان من الخطر أن يجمع الحوادث مثلاً في مدينة آهلة فيؤذي أحداً بمجموعه. ولكن سرعان ما كان يقبض عليه

أما الآن فوسائل النقل هي القطار والأتومبيل والطيارة. والجهل سابقاً جهل كبير جداً والخطر من هذا الجهل عظيم أيضاً. فقد بلغ عدد القتلى من الأتومبيل في إنجلترا في السنوات العشر الماضية 40000 ويقتل الأتومبيل واحداً في كل ثمانين دقيقة في إنجلترا. وهذا بالطبع غير الحارحي الذين يمدون أصناف هذا العدد. ومثلاً هذا القتل هو الجهل من السائق والماني

وهذا المثال يدلنا على أننا نشقى الرضاية شئ غير بحس وهو زيادة التعرض للخطر، بل هو يدلنا على أن زيادة المعارف ترافقها زيادة في الجهل. ويستنتج من ذلك أن الحضارة تحتاج إلى زيادة التعليم ونشره. يري جميع الطبقات بحيث يمكن الشاب وهو في العشرين أن يعرف ما يتعرض له من الأخطار أو أجهل شيئاً منها

فنحن نعيش مثلاً في منازل تصاه بالصوت الكهربائي، ونروح عن أمننا في الحر بمراوح كهربائية، ونطبخ طعامنا بالغاز، وقد نصل إلى الطاقة الكهربائية التي نغلقها في «الثقة» أي المصعد، ونسحب الماء بمقراً محمولا في أنابيب من الرصاص إلى منازلنا، وننتقل من مكان إلى آخر بالأتومبيل أو في القطار. وهذا كله ترف إذا قيس إلى معيشة المزارع في داره بين الحقول، ولكننا معرضون من هذه الأدوات ذاتها لأخطار كثيرة جداً كما يتضح من الحوادث المميتة التي تحدث كل يوم في المدن الكبرى. فقد يحدث أحياناً أن يبل كساء السلك الكهربائي فيمسه أحد الأطفال فيموت للحظة. وقد ينتشر النار من الأنابيب فيميت السكان أو يحدث انفجاراً يؤدي إلى حريق كبير. أما إساءة الذي يجهر بالمدح فهو من نعم الحضارة، ولكن يجب ألا ننسى أنه إذا تلوذت فتلوذت بيت الآلاف من السكان. وسكر هذه الخاتمة أن المستر ولز تجيل في قصته «المكروب المسروق» أن هوساً بسرقة مكروباً قاتلاً فيمض إلى صهرج الماء الذي يستقي منه فيلوثه به وعائته قتل السكان

هذه الحالات ندلنا كيف يجب أن يبقى في بقعة دائمة لكي تمنع الحصار ، وأن اجهل وسائل الحصار قد ينتهي بالاختار العظيمة التي لا ينرم لها الرجل الذي يعيش عبثة سادجة . حدث من مدة قريبة أن رحلين كانا يديران داراً للسبا في لندن ولم يكن عملها رائعاً فعدنا إلى إحدى شركات التأمين فأما النار بمنع كبير ، ثم بعد ذلك بمدة قصيرة اشتريا كيات من البنزين ونصحا به الكرسي ثم وضعا شمعاً على الكرسي واشتعل الشمع وأقفلا اعداد وخرجوا . وكان نديهما قائماً على أنه عند ما يدوب الشمع وتصل النشالة المثلية إلى فرش الكرسي المصنوع بالبنزين يلتهم فيحدث الحريق وينال بذلك قيمة التأمين ، ولكن جهلهما كاد يودي بهما . هن اسيرين سريع التحرق ولذلك ما كادا يخرجان من الدار حتى احترق بمجر الزنر في اعمار ودوى عطينين وأطعمى الحريق قبل أن يدوب الشمع وقض على الحرمرين اللذين أرادا الاحتيال على شركة التأمين وحال جهلهما دون تحقيق غايتهم

والبنزين الآن من الاخطار التي تلبس في كل مكان اذ هو وقود الاثوميلات ومحارة بمحرك على الناس فيفسد الهواء . وقد حدث من مدة قريبة أن أحد السواقين كان يبيت في الحراج مع انوميه وكان اقبل بارداً فترك موطر الاثوميل دائراً لكي يتأس بالده . ولكنه نام ووجه الصباح عليه وهو ميت قد تسمم بغاز البنزين القاتل

والحكومات الاوربية تناري الآن في منح الاذونات للطيارين مع أن المدن ما تزال مشيدة على الأنماط القديمة التي لم يكن أحد يحسب فيها حساباً للطيران ، ولذلك فانه عند ما تكثر الطيارات سنكثر الحوادث قبل أن نعرف كيف نتقيها

وقد تقدمت الصناعات الكيماوية وصرا زى مع الاطفال لماً مصنوعة من الخليود . وهذا الخليود مادة سريعة الالتهاب تذهب اذا اقتربت من النار أو انا وضعت في الشمس . ويصنع منها أساور للسات وللب للاطفال وامشاط للشعر وأقل اعمال في تناولها قد يحدث حريقاً

وهكذا الشأن في معظم محترعات الحصار فهي تعمل للراحة بل للذرف ، ولكن في تناولها خطراً غير صير . وكما اردت أدواتها وتنوع ارداد جهها وارداد ذلك تعرضنا للخطر . والمشاهد الآن ان هناك طقة من الفيس يدركون ويدرسون هذه الادوات ، ولكن سائر الامة يجهل كيف تترك واين يكون وجه الخطر بها . وبكى هذه الطقة صغيرة وهذه المحرعات ناشئة بين السكان بشاولوس تناولوا عشياً في غير حذر فيؤذون انفسهم . ولا بد من أن تعرف الحكومات قريباً أن التعليم يجب أن يعم جميع أفراد الامة لكي تتوق اخطار الحصار

جسم الانسان وجماله

نزع النساء في العالم المتحضر نحو التخليص من اللباس حتى بات مقدار العرائش الذي تغطيه المرأة على جسدها من الخفة والصغر بحيث يحكمها حله في حقيبتها الصغيرة التي تحملها بيدها هذا الى أنه من الحرير الذي يشع عما تحته ولا يستر الجسم إلا كما يستر العسل الحفيف وجه الشمس أو القمر . وكل من حصر السهرات شعر بأن المرأة تنقل من التخليص الى التجرد فاللباس قليلة بل في عابدة القلة ثم هي مع ذلك رقيقة تتم وشعب عما تحته

والواقع ان التبرعات الطبية الحديثة تؤيد المرأة الحديثة في حبها للتخليص من اللباس لان الطب الآن يكبر من شأن الضوء والهواء ويصح الاطباء للمرأة الصمينة ان تعرض من جسمها للضوء كل ما يستطيعه مما لا ينافي مع الحياء وان تعمد الهواء بتخلل ملابسها الى بشرتها وحياءها هو الآن كما كان قديما عرف وعادة حاضمان للعائدة والمصلحة لما دامت المرأة ترى ان التخليص من اللباس انفع لها واحسن للاعين المعجبة بها فهي تسير نحوه ولا تبالى بالعائلة فيه الى ما يقرب من التجرد ثم ان الهواء لا يتخلل اللباس الا اذا كانت خفيفة هبة

وليس شك ان المرأة مختار الآن بالراحة من ملابسها الخفيفة اكثر من ارجل الذي يرهق مع بمختلف اللباس ونكسو جسمها من رأسه الى قدمه . وهذا الارهاق يكاد يكون ارهاقا قس في اوقات الحر ثم لا تكاد تكون له فائدة في الشتاء لأن المرأة تقع بمغطى فخمين من الثراء والصوف تلقيه على نفسها فيعوصها كل ما يقصها من ملابسها الخفيفة . يعني بذلك ان ملابس الرجل الثقيلة لا تبخره على المرأة حتى في أيام الشتاء

وحلاصة القول ان ملابس المرأة من حيث الصحة والراحة أصبح من ملابس الرجل ، ولكن هل هي كذلك من حيث الجمال وهل الرغبة الفاضية الآن بين النساء أو تزوجهن نحو التجرد يريدن جمالا أو ينقص هذا الجمال ؟

وللاجابة عن هذا السؤال يجب أن نحيط عن سؤال آخر وهو : أيهما أجمل : الانسان المتحرر أم الانسان المكسبي ؟

عنى الرجل يمكننا أن نتجمل أنفسنا عراة متحررين فلا يدخلنا شك في أننا عندئذ نرى الفصح ولا نرى الجمال في أحسامنا العارية . أما النساء فالواقع لهن أكثر قبحا من الرجل . والمرأة - ونعني هنا متوسط النساء - تشبه الرجل المريض اذا تجردت من ملابسها . هي صدرها تذبذب مصحان يتدلان وخلفها ودخان مارران وهي اذا كانت حاملا برر بطلها برورا فيحيا لا يشه إلا



قصة المرأة الطيبة لا تزيد عن ستة رؤوس ونصف رأس ولكن الجسم التي ترمي الأيدي ممتنع طولة
الثانية لكي تحقق حال المرأة في الطول : يلبس امرأة في طولها العجبي وبأوسط امرأة في طولها العالي

يرور انعطى عند الرجل السمين الأكثرى . ثم النساء طعة أقصر من الرجال وهذا القصير يعرف
امرأة أنه عجب وهي تلك تملأه بالحذاء العالي . ويعرف الرسامون والمتسألون من قيس القدم
الاسانية وأساعد أن قصة المرأة لا تزيد الا قليلا عن طول ستة رؤوس ونصف رأس ، ولكن الجسم

يصمون الأرياء الجديدة يعرفون مثل المرأة إلى الطول فهم لذلك إذا صموا الدمى التي تعرض في
بواقي عمار الأرياء صموا قامة طوية تبلغ تسعة رموس ونصف رأس وهذا يخالف طبيعة ولكنه
يحسم للمرأة هذا الخيال الذي تتخيله عن الجمال وهو خيال لا وجود له

وهذا هو السبب فيما يزعمه بعضهم من أن احتصار ملابس البحر يقلل من جمال احمسيو، وإنما
لا نحب رؤية الإنسان عاريا سواء أكان رجلا أم امرأة إلا إذا كان طفلا أو صبيا، بل هناك من يعتقد
أن احتلال الحسنيين في البحر يؤدي إلى التمور وقد ينط النساء عن الرواح لأنه يربل من ادهنهم
خيال الجمال الذي يتخيلونه والذي ليس له وجود في الواقع

وقد كتبت إحدى السيدات في مجلة انجليزية تعصف مظهر النساء على أحد السواحل وكل من
في ستر البحر، فقالت : « لم تكن بيني واحدة قد راد جاملا بالتحرد من اللباس أو أهمل مواد التبرج
الأولئك المصيريات . وهذا يدل على مقدار الخزيان الذي نهديه عن جمال الطبيعة . فإن الطبيعة -
المنظرا إلى جسم الإنسان - في عاية الصعامة إلا في الصغار جدأ وإلا حيث يصور احسم الاسامي
رسام عظيم مثل ديجاس أو فلاسكس »

وليس الملابس وحدها هي التي تكسب المرأة البرية جمالها وجمارة وحبها وسحر عيوسها فإن
التبرج فضلا آخر في ذلك . هذا التبرج الذي تعمق عليه المرأة الأمريكية مبون حبه كل يوم والذي
له نحو ٥٠٠٠٠ دكان خاص تقصد اليه المرأة لشطرية وجهها وتحجب حاحيسها وصع وجنتها
وشفتها وقص شعرها وترجيله

وقد قال ميسيو لوتليه : « لقد خدمت المرأة رجال الاخلاق الذين يحسبون من عرض جسمها
على الرجل لأنه في ومعهم لا يتحمل قننه . وهذا رعم غير سديد . لأن ما يجب أن يجمع خشية
الفتنة هي المصيريات وأولئك اللواتي يتمس بقمائم رشيقة . ولو كان ذلك كذلك لما كشفت السبعة
للمرتهلة أو النجيفة الرسحاء عن بعض جسمها ترعم بذلك أن فيه ما يرى الرجال . ولو كنت أحد
رجال الاخلاق هؤلاء فاني كنت أجمع بين الفتيان والفتيات على شواطئ البحر واجعل كلامهم يرى
الأخر على حقيقته . أجل كنت أقبل ذلك لو لم أكن اخشى أن هذا الجمع بينهم يصمم عن الرواح »
ومحي يعتقد ان الذين اختبروا بانهم وشاهدوا هذه المشاهد يؤيدون القائمين بأن الجسم العاري
أو شبه العاري لا يعرى بل هو أميل إلى الصدمة إلى الحذب ، وإن ما نطه فيه من الاعراء إنما
يشرب إلى موصنا من ألوم السابق بأن في الري والتحرر معنى الاعراء

وعود فتقول إن المرأة متى علمت بأن الري قبح والستر جمال فلها ستحجب من علواتها في
التجرد من اللباس التي لن تقلص عن الركبتيين . ويذكر القراء ان الاكام كانت قد نقلت عند
النساء حتى انصح للمرأة أن حيا الازراع المكشوفة دون حيا المسورة فصحت إلى
سرها . ولو كانت السيقان غير كاسية بالحوارب اللامعة أي لو كانت تكشف كما كانت تكشف الازراع
لعانت الثياب فضفاضة تحفي ما يبدو منها

انتصارات الطب

مكافحة الامراض السارية الفتاكه وما تم فيها حتى الآن

. كثيراً ما سمع بأن الطب لم يتقدم التقدم الكافي وأنه ما زال كما كان منذ قرون وهذا خطأ لأن كل مصف لا يسمه إلا الأقرار بما يؤديه اليوم من الطب من المنافع والخدمات الطبية نحو الاساتية

نعم إن سنة الوفيات ما تزال مرتفعة جداً لكن ذلك يعزى إلى أن الكثرين لا يعرفون أن يعيشوا حتى الآن المبسة المتطمة - معيشة التعقل والاعتدال - وهذا الجهل يؤدي في كثير من الأحيان إلى الخطر

ولو أنقيا طيرة على ما كانت عليه حالة الاساتية منذ ثلاثة قرون فقط لأعيانها ملائى ما سكنت الموحمة . فالامراض السارية كانت وقتئذ تكتسج الشعوب بلا انقطاع ، والأوشة تحصد النفوس بالالوف ، وهذا لم يكن مفصراً على القرى والساكن بل كان يعم المدن أيضاً . والأم التي كانت تهد ثمانية أولاد أو عشرة لم يكن يبلغ منهم الحلم سوى اثنين أو ثلاثة

وسأكتب الآن كلمة بسيطة عن أشهر الامراض السارية الفتاكه والتطور الذي اعتورها والانتصارات التي حارها الطب فيها ، وسيكون معظم بحثي عن الامراض في بلاد العرب حيث هانت من أهم تاريخها ومحت أحوالها ، بعكس بلادنا التي لا تعرف عن أمراضها شيئاً إلا ما تداولته الاسنة

١ - الجذام

اشهر هذا امراض الفتك التي لعب دوراً مهماً في القرون الوسطى وذهب بسنه ملايين من الضحايا البشرية مما أوجب إذ ذاك اتحاد تدابير شديده لمنع سريانه . فقد كان المحدثون في أوروبا مثلاً يرمون على ليس بذلات حصوية ولعب الانتظار عليهم بدق احراس كانوا يحتمونهم . وكان أمثرون منهم يشيدون لأيوئهم أما كى حاسة كانت أشه ما سجون بها ملاحىء محيه أما الفقراء المتلون بهذا الداء فكانوا يعمدون في أكواح حقيرة معددة ويبيع المريض معطفاً دالون اسر وسرير النوم وقدوات طنج خاصة . وكان هذا مصطراً أن يتخذ له مكاناً ميباً في إحدى حواسب انصريق ويدق حرساً يحمله يده خوفاً من عدوى المارة . وفي الجهة المقابلة من الطريق يصع طاباً للصدقة . وقد كان يرغم فوق هذا على ليس قعازات يديه كي لا يلوث الحوائجر ويعدى المارة ، وألا يسر حافي القدمين

وفي سنة ١٧٤٦ كانت القوانين الاوربية تمنع رواج المحدثين سواء أكلوا ، شرباً أم كحولاً أما الطلاق سبب الخدام فكان يسمح به لأحد الزوجين إذا كان مصاباً بهذا الداء مدة سنة ويوم واحد والخدام لم يحذف الآن من كل مكان . فقد اكتشفوا منه في السواب الاخيرة صنع اسابات في

«ريس» ويكثر انتشاره في الشرق الأقصى، وبعض الأحيان في الشرق الأدنى كما في الهند، وروسيا، وإيطاليا، وآسيا، وأفريقية، وأمريكا، وأوقيانية، لكنه الآن أحب وطأة عما كان مد فروه، وذلك بسبب اكتشاف العالم هانس (Hansen) عصيات هذا المرض سنة ١٨٧٣ وتعدى هذه العصيات: «عصيات هانس» وتفصل التدابير الصحية لمنع سريانها

٢- الطاعون

هذا المرض المعدى انتشر لم يعد له في أيامنا لحس الخط ذلك الخطر المجهف للمرض الذي كان يظهر به. وليس ما رآه في أيامنا في بعض الأحيان من وجود بعض أحداث هنا وهناك سوى ما يأتينا من الشرق الأقصى

أما في الماضي فكانت ضحاياها تعد بالملايين إذ أن الطاعون الذي غشي في أتبنا سنة ١٢٧٩ ق.م. لم يبق فيها ولم يدر، وكذلك طاعون سنة ١٦٥ الذي اجتاحت المملكة الرومانية. لكن هذا كله يظهر جميعاً إذا ما قلناه بهاعون سنة ٥٣١ - ٥٨٠ الذي انتشر في مصر وسورية وإيطاليا وفرنسا إذ جعل هذه البلاد قلعاً موحشة ورموساً متراكمة

وأعظم وباء ينبتا عنه التاريخ هو الطاعون الأسود الذي غشى في القرن الرابع عشر وفكك ملايين من سكان الصين والهند والصوم واللاتنة وانتقل شراره إلى أوروبا بطريق مرسيليا فدم فيها ثلثي سنوات متوالية وكانت ضحاياه في أوروبا وحدها أثناء الوباء المذكور ٢٥ مليون من ١٤ ملايين من السكان. وفي آسيا ٢٠ مليوناً. وفي مورعويه (خراسان) لم يبق حياً من السكان سوى ١٠ في المائة

وفي القرن الخامس عشر قلت ولايات هذا الوباء وهدأت نبراته. لكن ما شاء منتصف القرن السادس عشر حتى رحمت الحال إلى ما كانت عليه في القرن الرابع عشر. ففي ميلانو بلغ عدد الضحايا منه ١٨٠.٠٠٠ نسمة من ٢٥٠.٠٠٠ من السكان. وفي لندن ١٠٠.٠٠٠ نسمة سنة ١٦٥٥. وفي مرسيليا ٤٠.٠٠٠ نسمة سنة ١٧٢٠. وفي موسكو ٨٠.٠٠٠ نسمة سنة ١٧٧٠. وفي سنة ١٧٩٩ حده يافا بمليون بونابرت فوجده فيها وباتد المرض من هناك للانتانة سنة ١٨٠٣ فقلت ضحاياه أيضاً في هذه المدينة ١٥٠.٠٠٠ نسمة

وفي القرن التاسع عشر خفت أهوال هذا الوباء من أوروبا بفضل التدابير الثلاثة لسريانها. لكن الشرق الأقصى والأدنى مقياً زماناً ملوئين به، وآخر بكة من مكانه كانت سنة ١٨٩٤ إذ اندلعت ألسنتها في الصين والهند وكاد يتطاول شررها للبلاد الأخرى لو لم يتداركها الأطباء في حين

وقد لاحظ الأطباء الأقدمون أنه حين انتشار الطاعون تكثر وبيلات الحرفان لكنهم لم يدركوا حقيقة السبب؟ حتى إذا كانت سنة ١٨٩٤ كشف للثقاع عن سبب انتشار هذا الوباء بواسطة البعثة التي نقلت من الحرفان المصابة إلى الإنسان. وقد هت جميع حكومات العالم لأهلاك تلك الحيوانات من البعوض والمراحيض والبيوت الخ. لكن هذه التدابير كانت فعلاً ناقصة حتى أتى العالم البكتريولوجي الفرنسي يرسان (Yersin) سنة ١٨٩٤ واكتشف ميكروب هذا الوباء وخرع

لقاحه المعروف القتي يشفي سرىا المصاب بهذا الداء ويقي الأشخاص الغير المعايين . وقد استعمله برسن سجاح لأول مرة سنة ١٨٩٦ في مدينة كانتون فاستمد من برائن الموت ألوقا من الناس وحذم العلم والإنسانية بذلك أجل خدمة

٣ - الكوليرا

والكوليرا ليست أفر فتكا أو انتشاراً من الطاعون . وقد جرت على النشوية مصائب حة ضد مائة سنة تقريباً تعنى هذا المرض في إنكثرافاهلك معظم سكانها . ثم امتد الى باريس وامة طعان العربية فدخل أنصائب بأهها وبلغت صحاياها فيها ٦٠٠ ٠٠٠ نسمة وفي الهند نوحه الكوليرا باستمرار حيفة وانتشار العدوى بها لا يكون عادة الا بواسطة الحجاج الوطيين الذين يؤمون مكة المكرمة ، فهؤلاء يمدون حجاج آسيا ااصرى وهاء تنقل الى عواصم اورده بطريق تركيا أو روسيا أو مصر . وآخر نكة من نكبات الكوليرا المنتفلة عن الهند كانت في العراق في فصل الصيف والحريف من عام ١٩٢٧ أد بلغت صحاياها مائة آلاف من النفوس وتبع سريان هذا الداء ست الحكومات الانظمة الصحية والمراقبة الطبية والكربتيا والتعليم الاجبارى في كل المرائء ذات العلاقة مع البلاد الموبوءة . ولا شك ان تدابير كهذه هي معيدة ناجعة لكنها لم تمنع سريان الداء في بعض الأحيان . هي سنة ١٨٩٣ تحنى في باريس نكة لم يلبث ان احمده في مهده

وفي يوم هذا اصبح العلم اكثر استمداداً مما مضى فكافة الكوليرا خطمت كثيراً وبلاتها ، أولاً بفضل اكتشاف مكروب المرض واسات انتشاره حيث درسها العالم الالماني المشهور كوخ (Koch) لأول مرة في مصر وكلكتا سنة ١٨٨٨ ، وثانياً : بواسطة اللقاح الشافي والوقى ضد هذا المرض أد تينت هوائه الدهرة في كثير من الظروف لاسيا في الحرب الاخيرة في صفوف اليهود والهنود الصبيين الذين لقحوا احتياطياً فلم يظهر بينهم اصابة واحدة

٤ - الجدري

لم تقل مصائب هذا الداء وأرزائه عن سائر الأمراض المعدية السارية كالطاعون أو الحنظل مثلاً حتى اليوم القى اكتشف فيه اللقاح . وقد جاء زمن لم يكن يرى فيه تقريباً سوى الوجوه المشوهة بهذا المرض

على ان اللقاح يجب ان يستر اليوم أحد انتصارات الطب الباهرة إذ حصله فانت أصابات مرض الجدري . وان العالم لمدين بكثير من الشكر للطبيب الانكليزي جبر (Jenner) الحاله الذكر مكنشف هذا اللقاح

وتاريخ الجدري مضم بالاربابا والخطوب . ففي القرن السادس لليلاد تعنى في آسيا وأوربا فأهلك ملايين من سكانها . كذلك في ابتداء القرن الثامن عشر إذ بلغت صحاياها ١٠ في المئة من أنصايين ، كما في أثناء الحرب العربية الالمانية سنة ١٨٧٠ - ١٨٧١ أد انتشر في فرنسا فتجاوزت الوفيات نه ١٠٠ ٠٠٠ نسمة ، هذا عدا حذر الجيش من هذا المرض وهي ٢٤٠٠٠ نسمة ، مما راد في المصيبة وساعد بلا شك في الفصل القى أصابه

فتمام تلك الحقائق القادرة اعتم أطباء ذلك الزمن لجمع شروحه بكل الوسائل لكنهم لم يبالوا كل ما يملون حتى اذا كانت سنة ١٧٢٤ انت الى انكلترا سيدة انكليرية تدعى اللادي موبك كانت تظن الاسنان في فمك العهد ، وأخبرت بأنها رأت حص أطباء في هذه المدينة يمارسون عمدة التطعيم ضد الحمري وأن جميع من أجريت لهم قد سلموا من هذا الداء

وممارسة التطعيم هذه كانت مستعارة عن اليونان وجورجيا وأهل الجركس حيث كانت شائعة فيها مد عصور قديمة كما كانت شائعة أيضاً في الصين والصح . فكان أحمده الأبدان يلقحون بمطعوم مأخوذ من انسان مصاب بالداء اعتقاداً منهم انهم لا يسلمون من الداء الا بمس الداء

فهذه الممارسة على ما ظهر أنت موائد حقة عما تكسب من المناعة واقتفاء الوقوع في هذا الداء ، لكن تبين بعد ذلك أن فيها حص النقص بالمرض للمعدى اذا كان اللقاح هو نضح انسان ، اما لفتح و جنة المأخوذ من الثور والمستعمل اليوم في كل البلاد فهو شاف وواق من العدوى لغير انصابين

والتلقيح ضد الحمري أصبح اليوم تقريباً إحصارياً في كل البلاد بعد أن كان اختيارياً رمزاً طويلاً كان الس في انائه بين المتقد والمتردد في تأثيره . أما فكرة تلقيح الطفل ضد الحمري حين ولادته فهي عين الصواب لكن الشاعة المكتسبة من هذا التلقيح الاستدائي لا تفي إلا مدة عشر سنوات تقريباً . ولهذا يقتضى إعادة التلقيح في السنة السابعة ثم في الخامسة عشرة من عمره وبعدها كل عشر سنوات مرة

٥ - الملاريا

يطلق هذا العنوان على مجموع أمراض خفية كانت تعزى قديماً الى أجرة مستنقعات قاتلة سببت ملاريا أو حيات متقطعة أو حيات الندران . هي مرض لا تحلونه الآن بقعة من الارض لكنه في بعض البلاد أكثر من سواها كالبلاد الحارة متلاحيث نراه غالباً شريكاً بزيحار واليبوس وحى الثيفويد

وقد تبين أن في كل مرة تدفع الحاجة الرجل الى قلب الاراضي أو غريبها للشروع في تعبيد أحد الماني الكبيرة أو الاشغال المهمة الأخرى ، فتنتشر الملاريا حينئذ انتشاراً شديداً . وقد حدث أنه لما أراد لويس الرابع عشر أن يشيد قصر هرسابل المشهور أمر بجمع عدد كبير من العمال الفقراء لقلب تلك الاراضي البائرة والمستنقعات الموحدة ، فكانت حشرات الفوس بالملاريا إذا ذلك عطية جداً حتى قيل أن بناءه هما كهذا كان مرشكراً على أرض من جثث الضحايا الذين كانوا يدعون بالألوف

كذلك في بورجو في صيف سنة ١٨٠٥ حينما أجرى تخفيف مستنقعاتها فقد بلغت مصيبتها ٣٠٠٠ شخص من ١٢٠٠٠ مصاب . وفي جسرعة السويس وترعة نالما كانت أيضاً خسائر انبوس قادمة

ولما كانت سنة ١٨٧٨ انتشرت الملاريا أيضاً في بلاد الجزائر فذهب اليها العالم الفرنسي لافيران (Laveran) ودرس هذا المرض ستين كاملين فأعز بحته سنة ١٨٨٠ عن اكتشاف حيوان ميكروسكوبي مؤلف من خلية واحدة حية تدعى « هاتزوير » (Hématozoaire) لكن حاد

بعده عالم مرضي ثل يدعى مانسون (Manson) قاما بالقيام عن كيفية انتشار امراض بواسطة بعوضة تسمى « بوفيل » (Anopheles) تأتي وتلدغ شخصا سليما بعد أن تكون قد لدغت فلا شخصا مصاباً . فتلقيح الاول بالهاتورور الموجود في دم الثاني

ولما أن ثبتت اسباب انتشار هذا الداء كان لا بد أن يدرك من اتخاذ الوسائل الصحية المنعجه .
أولاً - تجنب المنقعات التي يكثر فيها العوض ويسمى قبل أن يصل إلى حشرات محمقة ، ثانياً - برش هذه الامكنة سواء أكلنا بالمطعم أم بمزيج من الفطائر والدهن . والمكفون بهذا عيهم ان يحسوا أنفسهم من لدغ العوض اما بالتعبير أو بأفغاس من الاسلاك الحديدية الناعمة أو الناموسيات .
فالأمريكيون لم ينصروا لمكافحة الملاريا في ترعة تاما الا بالطرق المتقدم ذكرها

أما دواء هذا المرض فهو النيكيا أو أحد املاحها فلها اذا أخذت بانتظام يكون الشفاء مبهما كبداً . ولكن لا ينبغي هذا انه يجب انتظار ظهور الداء لاستعمال الدواء . لان المداواة الاحتمالية المتعجلة قد اظهرت تأثيرها الجس في عدة ظروف . ومنها أيام الحرب الكبرى في النرويج وسالونيك

٦ - الحمى الصفراء

لم يكن هذا المرض المسمى الساري في وقت من الاوقات موضوعاً لرعب سكان الشرق أو اوروبا المتوسطة كالمطاعون والكوليرا مثلاً ، لانه خاص بالبلاد الحارة وخاصة البرازيل وخليج المكسيك . لكن هذا لم يمنعه في بعض الاحيان من غزو بقية البلاد وإعلان الثوب . فقد انتشر في ليسون سنة ١٨٥٧ فكانت صحابه ٦٠ سنة من ١٦ مصاب . كذلك في ايطاليا (ليفورن وبابولي) ، ثم في السنغال سنة ١٩٠٠ حيث بلغت الوفيات به من النقص فقط ٢٥ في المائة
واعراض الحمى الصفراء عند المصاب تشبه كثيراً اعراض حمى التيفوئيد بل أشد في بعض الاحيان بما فيها من انحطاط القوى والارتماض وطحن الآذان والدوار وارتفاع الحرارة إلى ٤٠ درجة (ستمراد) ، هذا فضلاً عن التقيؤ والنموى والصفراوي والآلام الشديدة في جهة الفقرة القطنية والبرقان الزائد في كل الجسم

لما كيفية انتشارها فلا تختلف عن الملاريا ، وذلك بواسطة بعوضة خاصة « سيموميا فاسينا » تعيش بالأقاليم الحارة كالبرازيل والمكسيك وكوبا التي بلغت الوفيات فيها في السنوات الاخيرة عدداً عظيماً

ومن حوامس هذا المرض انه أولاً - لا يقدر أن يعيش إلا في الأقاليم التي مباحها يتراوح بين ٢٥ و ٣٠ درجة (ستمراد) حتى في الليل ، وهذا مما يدل على أسباب عيشه في البلاد المذكورة ، ثانياً - لا يقدر ان يعيش إلا بعد أن يمتص دمًا حياً سواء من الطيور أو من دوات الثدي ، لكنه يجد في الانسان الايص (لا سيما الأولاد) قوته المستحب أكثر مما يجد في الزنجر أو الاشقر أو الاسمر . ويضع بيضه بأي مكان فيه قبيل من الماء كالزجاجيس والبالوعات والعدنان والابريق والمستنقعات

٧ - الزحار (أو المر وسنطاريا)

هذا المرض المعدى السارى المعروفة أعراضه بهسهال البطن الدمى (٥٠ الى ٢٠٠ مرة يوميا) والقىء والضعف الشديد هو أكثر انتشاراً في البلاد المعتدلة

والزحار على نوعين الأميى والباسيلي. أما الأول فتكون أسبابه طعيبات حادة ولا يوجد إلا في المناطق الحارة ، ويادر جداً في المناطق المعتدلة إلا عندما ينتقل اليه من الأولى . أما الزحار الباسيلي فخاص بالبلاد المعتدلة وهو معدسار لا يأتي إلا بالصيف ثم يزول برد الشتاء وأسبابه وجود عصبات اكتشفت بواسطة العالمين الفرنسيين : ويدال ، وشانتيس (Widal et Chantemesse) وقد توصل أهل الفن لايقاف نياره وقطع دابر . إذ أن الزحار الأميى يشي اليوم بواسطة دواء كيمباوى بسيط وهو الاميتيى (Emetine) المستخرج من الايبكا (Ipéca) فيحقن المريض تحت جلده بكبشة لا تزيد عن ٨ سنتراتمات يوميا مقسومة الى حقنتين . وهذه الحقن تعاد عند اللزوم على شرط ألا تعدى كمية الاميتيى الحقن بها في الشهر عن جرام واحد أما مداواة الزحار الباسيلي فتكون أيضاً بواسطة مصل يحقن للمريض تحت جلده بمقدار ٢٠ سنتيمتراً مكعباً يومياً على ان تعاد هذه الحقن بعد ٢٤ ساعة اذا لم تتحسن حالة المريض . وقد يجوز ان تزد هذه الكمية الى ٤٠ حتى ٦٠ سنتيمتراً مكعباً يومياً اذا كان الزحار شديداً

٨ - داء الكلب

لم يعد لهذا الداء المعدى ما كان له في الماضي من الخطر وكثرة الاصابات . فقد اصبح اليوم نادراً بل أقل فشكا من الامراض السارية الاخرى . والحيوان المصاب به (ويكون عادة كلب : ٩٢ في المئة) يتحول فجأة الى حيوان وحشى بعد ان كان ساكناً هادئاً . فتكفي عضة أو خدش سطحي بسيط منه لجعل الانسان فريسة لاشد الآلام مع اعراض لا تنسى ذكرناها الجمعية وإذا كان الكلب هو الحيوان القدى يكثر تعرضه لهذا الداء والحيوانات الاخرى لم تنج منه : كالحيتوانات البحرية والجوارح والقارضة لكن بنسبة أقل (٦ في المئة) . وقد لوحظ ان العضة فوق الثياب تكون عادة أقل خطراً وإذا استمرت مدة التلقيح بضعة شهور فالموت لا بد منه

وفي سنة ١٨٨٠ ابتدأ كوخ يدرس داء الكلب لكن بمحوته واختباراته الأولى كانت عقيمة لأنه كان يدرس لماب كل حيوان كلب . ولكن بعدئذ احدثى الى التعيش عن سم هذا الداء في الإبرة العصبية فأنقذ عنه أخيراً عن اكتشاف كمية كبيرة من سم هذا الداء في الدماغ والخنق للشوكى عدد الحيوانات المصابة به ، ووجد ان كمية منه ولو صغيرة جداً تكفي لاجداث اصابة جديدة عدد اى كلب قوى البلية وقواه داء الكلب يشي للصايين به ولكن الوقاية منه لم يتوصل اليها حتى الآن . وقد ظهرت فوائد دوائه الشافى في كثير من الظروف . ففي سنة ١٩٠٦ دخل معهد باستور ١٢٢١ شخصاً مصاباً فكان عدد الوفيات منهم ٥ في المائة بينما كان مقدارها قبل استعمال هذا الدواء ١٧ الى ٢ في المائة

المر كثره هبده رزقه

بمصلحة الصحة العراقية

تضارؤ الايمان بعد الحرب

نزعة مييثة تنتشر في العالم العربي

هذا بحث عن الروح العربي ومآثره من جراء الحرب العالمية. سلك فيه كالمه لك تلك النعماء أي ذه اعمد
على لشاهدة والمقالة والاحصاء ولم سررس لموهو العربي من تحت عتده. وعمن «شيرة كعنت احتياي
حيدر البتل» وقد كلى معظم اعياد الكتات في كتابته على معال حطير في النازع فلم المحدث
[المررد]

من لطواهر البيثة التي أعقت الحرب شيوع المجانة أو عسم الأكثرات نحو الدين وهده
الظاهرة تكاد تكون عامة في الاقطار العربية وخصوصاً تلك الاقطار التي يشيع فيه المذهب
البروتستنتي وهي قليلة في الاقطار الكاثوليكية

ولكن هذا التضارؤ في الايمان لا يمكن أن يعزى كله الى الحرب فهو يرجع أصلاً الى النزعة
لندابة الحديثة، وإنما الحرب سافت هذه النزعة ودفعتها وجعلتها أكثر طهوراً وتعشياً. ففي مدة
القرن التاسع عشر حدث صراع بين العلم والدين، وهذا الصراع ما يزال قائماً، ولكن يحب ألا يبع
في الأثر الذي يحدثه لانه مقصور على رجال المتن وهؤلاء قلة لا يؤبه لهم في انتشار الدين. أما
العامل الأكبر في تضارؤ الايمان مدة القرن التاسع عشر وإلى ما قبل الحرب فيرجع الى «التمرد»
وسى بالتمرد هنا لغى الطرقي وهو انتقال الناس من الريف الى المدينة لأن المدينة بطبيعة البعيثة
فيها وكثرة الملاحى التي تمنح بها لبل سار وانتظام العمل فيها كل هذا يعمل لتضارؤ الايمان

ولما قامت الحرب حدثت ظروف جعلت الكنائس في موقف حرج لانها — وهي مسيحية بحسب
أن تدعو الى السلام — اسطرت الى أن تدعو الى الحرب فلم يتفق موقفها السياسي مع موقفها الروحي.
ثم حدث ريادة على ذلك ان رفض طائفة من الشبان المخلصي الايمان أن تحذوا لان عقبتهم كما
فهو هو تافى القتال فتج من ذلك أن الحكومات اضطهدتهم فكان هذا الاصطهاد باعثاً على التفكير
بل على احتقار رجال الدين الذين يدعون الى الحرب بينما غيرهم من عامة الشعب يقولون الخس
والاصطهاد ويرفضون التجديد محافظة على أوامر الدين. وانتهت الحال في انخسار بالتسامح مع هؤلاء
ارافضين ولكن جاء هذا التسامح متأخراً

هلصم الذي أصاب الكنائس البروتستانتية في إنجلترا وأمريكا ولدايا اما أصابها لتحرها أي
لانها انضمت كل منها الى الدولة التي تنتمي اليها. أما الكنيسة الكاثوليكية فقد انتمت لمجداها «و».

أكان هذا في فرنسا أم في إيطاليا أم في سائر الدول الكاثوليكية المعادية . فإن حياء هذه الكنائس أوقفها موقفاً رهباناً راد كرامتها كما راد كرامة البابا الذي اتحد معه حطة مازمة من الجيدة وكانت دعوته إلى السلام حالمة لا تشوبها تهمة التحيز

الكنائس الانجيلية

إن تساؤل الإيمان طاهر جداً في إنجلترا . هي مدة الحرب عد ما تحدد كثير من طلبة الجامعات أفلتت بعض الكليات الدينية بنية فتحها عقب الحرب . ولكن لما انتهت الحرب بقيت هذه الكليات مغلقة لأن الطلبة لم يفلوا عليها وهي ما تزال كذلك إلى الآن . والذى يلاحظ أن عدد المصلين بالكنائس يوم الأحد أخذ في الهبوط إلى درجة تقلق جميع رجال الدين في إنجلترا

من جهة نجد أن طلبة الكليات الخاصة بتخريج القسوس قد زل من ٢١٠٠٠ طالب تقريباً في أوائل هذا القرن إلى نحو ١٦٠٠٠ طالب في سنة ١٩٢٨ . ومن جهة أخرى نجد أن متوسط الحاضرين للصلاة يوم الأحد في سنة ١٨٨٧ كان ١٢٩٩٦ للكنيسة الواحدة في العام بينما هو في سنة ١٩٢٧ لا يزيد عن ٣٩٦٠

والكنائس البروتستنتية وخصوصاً الكنائس الانجيلية تكفل في بعض أنحاء إنجلترا لقلّة المصلين أو لعدمهم بينما الكنائس الكاثوليكية تزداد قوة . فقد كان متوسط الحاضرين للكنيسة الكاثوليكية يوم الأحد ٦٥١١ في سنة ١٩١٤ فصار ٦٤ ١٢ في سنة ١٩٢٧

ويعزو القسوس الإنجليز هذا الانحطاط الديني إلى ثلاثة أسباب :

أولاً - هجرة الأهلين من الريف إلى المدن أو كإقلاء المدن بمساء القوي

ثانياً - كثرة الملاحى يوم الأحد وهي بمثابة البدل من الصلاة

ثالثاً - روح العصر أى روع الناس إلى اللادينية

ونكس هذه العوامل الثلاثة لا تؤثر كما رأينا في الكنيسة الكاثوليكية تأثيراً سيئاً . فلماذا ؟

العصرنة والوسطية

أواقع أنه يجري في المذاهب الدينية الآن مثلما يجري في المذاهب السياسية . فقد رأينا في السياسة الأوربية أن الأحزاب تميل نحو المحافظين أو نحو الاشتراكيين أما أحزاب الأحرار فتضع في كل مكان . والانتخابات الانجليزية الأخيرة توضح ذلك وصوحاً كاملاً . فالناخب الإنجليزي لا يرى معنى لتوسط كما هو رأى الأحرار ، فهو إما أنه محافظ عليه أن يقاوم الاشتراكية ، وإما أنه اشتراكي

عليه أن يسحق المحافظين . أما التردد بين هؤلاء وهؤلاء كما هو شأن الأحرار فقد مضى ربه
وهذا هو ما يقع الآن أيضاً في المذهب الديني فالتسليم يملون بها إلى العو لأن في العلو
استقراراً له هو الحد بحث أو إيمان بحث . وهذا هو ما راد الكنيسة الكاثوليكية قوة وأشياء .
تمثل الإيمان البحث والتسليم بكل ما جاء في الكتب المقدسة . فهي من هذه الوجهة شأن أحرار
الحفاظين في السياسة

أما الكنيسة الأنجليكانية فتقف موقف الأحرار في السياسة بل هذه الكلمة نفسها تستعمل
الآن في وصف التفكير الديني الثيوساتاني الذي يسلم صريحت العلم . وهذا الموقف هو في
في حقيقة موقف التردد وتفسير الكتب المقدسة تفسيراً يجعل من عباراتها ومصوغها رموزاً لا أكثر
وقد اصطلاح على تلميز بسملاان الآن بين رجال الدين المسيحيين في أوروبا وأميركا . اللفظ
الأول هو « المصرية » أي التزوع إلى التمسح نحو النصر والتسليم بطريبات العلم . ومعظم القسوس
الأنجليكان يقولون بذلك فيسلمون مثلاً بصحة التطور ويطرون نظرية منبئة للروح والعلاق ومهم
الفتاوى من أسف برسمهم الذي يمارس في بعض الشعائر . أما اللفظ الثاني فهو « الأساسية »
أي التسليم بـ يقول الكتاب المقدس وحده جميع النظريات العلمية التي تخالف مصوغه . وهذا هو
مركز بعض الكنائس التي أعلنت الحرب على العلم سكوس في أميركا لأنه علم الصيدين مبادئ نظرية
التطور . وهذا أيضاً هو مركز الكنيسة الكاثوليكية

وحالة القول أن الناس يميلون إلى المحافظة أو الأبرأكية في السياسة ولا يقولون التوسط
بينهما كما يريد الأحرار . وكذلك في الدين يميلون إلى الأساسية أو الاتحاد البحث . أما « المصرية »
أي التردد بين العلم والدين والمزج بينهما فلم يعد له مكان في قلوبهم
وهذا هو السبب لازدياد عدد الكاثوليك من جهة وازدياد عدد الملحد من جهة أخرى

زيادة الشك

في سنة ١٩٢٦ ألفت مجلة « نبي بيشن » الأسبوعية الانجليزية لجنة مذكر من أعضائها المستر
برنارد شو الأديب المعروف لكي تفحص عن مقدار الإيمان عند الناس . وقد وضعت هذه اللجنة
١٤ سؤالاً وقل أن يذكر النيجة بقولان قراء هذه المجلة ربما يمدون أرقى طغمة في انخافرا وهي
مجلة حرة في السياسة سامية الأسلوب والعناية في الأدب . وقد كان عند المحييين عن هذه الأسئلة من
قراءتها ١٨٤٩ . ولكن جريده « نبي ديل بيور » وهي جريدة يومية حرة استأذنتها في نشر هذه
الأسئلة على صفحاتها فوصل إليها ١٤٠٤٣ مجلة . وفي الجدول التالي يرى القاري النسبة المئوية في
عدد المؤمنين وأنواع الإيمان بين قراء المصحين . وعليه أن يلاحظ أن قراء المجلة هم الطغمة الراقية .
وقراء الجريدة هم طبقة للتوسطين والعامه

دي بيشن			دي بيشن			الاستئلة
نم	لا	أيس	نم	لا	أيس	
٤٠١٨	٥٥٣٨	٤٢٤٣	٧١٨١	٢٦٣٣	٢٠٦	١ - هل تؤمن بوجود إله شعبي ؟
٣٧٧٥	٤٨٢٤	١٣٨٩	٣٣٣٥	٤٦٢٢	٢٠٣	٢ - هل تؤمن بموت غير شعبي لها قصد وقدرة على الحق والاحياء هي مادتها ووسايلها ؟
٢٧٣٦	٥٧٤٩	١٥١٤	٢١٢٧	٥٩٤٤	١٨٩	٣ - هل تعتقد ان المادني أصل الحقيقة ؟
٤٣٦٤	٤٧٧٠	٨٦٥	٧٣٣٣	٢٢٢٧	٥	٤ - هل تعتقد في الخلود الشعبي ؟
٣٥٦٤	٦١٤٣	٢٩٢	٦٨٠٠	٢٩٨	٢٢	٥ - هل تعتقد ان يسوع المسيح كل الطبا يسمى بخالف الوهيبة الناس ؟
٥١١٠	٤٣٠٥	٥٨٣	٧٥٦١	٢٠٥	٤٤	٦ - هل تؤمن بأي شكل من أشكال السيجة ؟
٢١٣٥	٧١٠١	٧٧٣	٥٣٣	٣٦١	١٠٦	٧ - هل تؤمن بملعب الرسل ؟
٢٤٥٥	٦٨٤١	٧٠٨	٥٢٠	٣٧٧	١٠٣	٨ - هل تؤمن عقائد الكنييسة ؟
٤٣١٦	٥٥٣٢	١٦٢	٦٢٦	٤٤٩	٢٥	٩ - هل أنت عضو عامل في إحدى الكنائس ؟
٤٣١٥	٥٥٢١	١٦٢	٧١٤٠	٢٧٢٥	١٣٥	١٠ - هل تحضر الكنائس عملي ارادتك ؟
٦٢١	٩١١٥	٢٦٤	٣٨٠	٥٣٣	٨٧	١١ - هل تعتقد ان الفصل الاول من سفر التكوين هو تاريخ صحيح ؟
٢٩٣٦	٦٨٥٧	٣١٨	٦٣٨	٣٣٠	٣٢	١٢ - هل تعتقد ان الكتاب المقدس موحى به بمعنى يخالف الانبياء الذي في كتب الادب ؟
٤١٠	٩٣٦١	٢٣١	١٠٤	٨٦٥	٣١	١٣ - هل تؤمن باستعانة القرآن المقدس الى لحم ودم ؟
٥٨٤٦	٢٣٥٢	١٨٠٠	٤٠٧	٣٥٥	٢٣٨	١٤ - هل تعتقد ان الطبيعة لا تبالي بالمثل العليا الانسانية ؟

ويؤخذ من هذا الجدول الذي قصد به واسموه تحجيم النفوس واستخراج السرائر ان في
البحر نحو ٧٠ في المائة يؤمنون بوجود إله شخصي أى له شخص وليس قوة عممة كما يؤمنون
بوجود الشخصي للانسان وبالوحيه المسيح وان إلهه الكتاب المقدس هو إلهنا الهى (***)

التجديد النفسي

أو ولادة النفس الثانية

هذا عمل شريف يبحث عن تجديد النفس كما يحس به الإنسان في أحلامه وكما يمارس في عاداته الروحانية وهو من كتاب «أصول علم النفس» للأستاذ يوسف أسكندر حريص وهو تحت الطبع

كما يتحدد شباب المرء من الطفولة إلى الشباب إلى الرجولة إلى الهرم فكذلك النفس تتحدد في فترات مختلفة. وكل مظهر من مظاهرها له احساساته الخاصة وله حد يبلغ عنده أقصى حدود الضجج ثم يصحل شيئاً فشيئاً ليحلى مكاناً للمظهر الذي يحل محله من بعده. فروح الطفولة غير روح الشباب وروح الرجولة غير روح الكهولة

وعندما تبلغ الطفولة فينا أقصى حدود الضجج ونصير أطفالاً باضحين فإن طفولتنا أو روحنا الطفلة تبدأ في الصاؤل لتحل مكاناً للمظهر الذي يليها، وهو مظهر البلوغ أو الإدراك الذي يصحج بدوره، حتى إذا ما بلغ أقصى حدوده بدأ أيضاً في الصاؤل ليحل مكاناً للشباب

ولعل أحسن مثل نصريه للتجديد النفسي هو مثل موجة البحر التي تغلو بعضها فتملأ من الماء إلى آخر جهدها وتصبق ففة عالية تعود فتضال شيئاً فشيئاً حتى تصير في مستوى مياه البحر مصحبة بنفسها لأظهار الوجه الآتية من بعدها

وكل عريرة من الفرائر لها زمن معين لتصبح فيه عرائزها تظهر نفسها واحدة بعد الأخرى متفقة مع ضرورات الحياة وتجديدها النفسي. فمع أن كل فرد منا تولد معه جميع الفرائز منذ ولادته إلا أنها تبقى مضرة أو مشترة إلى أن تحين الولادة النفسية الثانية لظهورها ونضوجها واضمحلالها لتمثل دورها على مسرح الحياة، فهي عند ما يحين وقت نضوجها تظهر سيطرتها وسيادتها على شكل واضح نشمر سلطانه علينا. وعند ما ينتهي أمد نضوجها تستر لتحل مكاناً للعريرة الثانية. ومن كل مظهرين من هذه المظاهر - مظهر النضج والاضمحلال - تكون النفس في حالة «التجديد» أو «الولادة النفسية الثانية» وهي الفترة التي تستر فيها عريرة تظهر عريرة أخرى كالزهرة الذابلة التي تجدد لتطوي ثمرها. والتجديد الروحي سر عجيب مدهش وهو يشبه في غرائفه الولادة الطبيعية لأن للره لا يبرف متى ينتدى، كل تجديد ولا متى ينتهى ولكن هناك علامات خفية تدل عليه يظهر أثرها في عاداتنا وأحلامنا وخرافاتنا فالاسترايون مثلاً لهم عادة أن يحتفلوا بالفتى الذي بلغ طور الرجولة بأن يأخذوه إلى حديقة أو غلة ويقتلعوا شجرة كبيرة من حدودها ويطلبوا إلى الفتى أن يسير على الحفرة التي كان بها الخنزير للدلالة على عبوره من طور الشباب إلى طور الرجولة - وبض القبايل لها عادة كسر أحد

أساس العقل الذى يطلع سى الأذراك للدلالة على أن عهد الطفولة قد انقضى ، وما يزال بعض الرهان
الصارى فى كل أقطار العالم الى هذا العصر الذى يعيش فيه يمارسون عادة عربية وهي ان يصووا اسالة
الحجارة على كل من يرغب الاندماج فى سلك الرهنة واصبح اباء فى بعض ، وهم يقصدون بذلك انه قد
مات عن نفسه العلية وتقمص روحاً أو نفساً جديدة شعارها التنشئ فى هذه العادات واستطاعوا
كبير للدراك بالتحد النفسى ولم يكن للتحد النفسى حقيقة علمية معروفة الا بعد أن قال المسيح
« ليس هالك ولادة طبيعية فقط من النساء بل هالك اصلاً تتحد بعلى وولادة للروح » ولم يستطع
نيقوديموس حينئذ ان يفهم فلسفة المسيح القائلة بالتحد النفسى - لان فكره لم يرتفع من مستوى
العكر العيسى ، فالولادة فى عرقه ليس لها معنى الا الولادة الطبيعية اذ كعب يدخل لرحل ثابة على
أمه ويولد مرة أخرى ؟ وقد أحاطه للمسيح على اعتراضه مؤكداً أن التحد لروحي و« نفسى حقيقة
لا هيال اذ قاله : « واملود من الروح روح واملود من الجسد جسد » أى انك كما ان الجسد له
ولادة فكذلك الروح ايضاً لها ولادة

وخرجت عن أطوار التحد النفسى فى أحلامها فالمرس يحلم انه يرى رحلين على «فرير المظلة
يتنعمان قطاراً ، وأحد الرجلين عليه علامة الارض والتثن ينوق الى أن تعود اليه الصحة فاهدان
الرحلان الى الواقع الا المريس الحالم معه وما القطار الذى يتطرقه الا التقدم فى الصحة ، فتل هذا المريس
يستيقظ من نومه حائماً مرعجاً وهو يعتقد ان خوفه وأرجاه ناشئ عن الحسلم ، وبواقع عبر ذلك
فهم ناشئان من عملية التجدد الروحى التى بدأت ولم تنته بعد ، والفتاة التى فى السادسة عشرة من عمرها
تحلم انها نزلت فى عدير من الله لثوم مطهرة جسدها طبعاً وطرباً ثم تحدد على شاطئه القدير ثيلناً
جديدة ثمية لتلصها ثم تنشاجر مع والدها ثم تداعب شاباً فى نحو امسرى من عمره ثم يستيقظ
منزعجة من هذا الحلم . فكثيراً ما يكون ذلك علامة على بلوغها طور التحد من طور الطفولة الى
طور الادراك

ولا شك فى ان التحد الروحى الذى كان المسيح أول من نادى به وأقنعت الكيسة أهميته
الآن قد أعيد اكتشافه بواسطة العلماء الصلوحيين والحوث العلمية



كلمات الحكماء

- ☆ الصيت عمل الاعمال الحسنة - سقراط
- ☆ في أعمال الناس مدد اذا انتهز وقت الصيضان قاد الى الخط - شكير
- ☆ جمال الصنعة في اخفاء الصنعة - قافار
- ☆ من طارد اربين فقدحما - لاقوتين
- ☆ في الزوجة والاولاد نرية حسنة لرجل - يكون
- ☆ الله يلائم بين الرمح والحل المجزوز - سبرين
- ☆ الجمال والمثقة لا يتفصلا - برياندر
- ☆ الجواد الخاسر اسلم عافية من الكساح الجامح - ثيوفراستس
- ☆ الثروة لامسيلة حل كحل المؤن للجيش - يكون
- ☆ لا يمكن الانسان مهما فعل ان يبالغ في سمو طبيعته - الدكتور يوح
- ☆ يرافق البر لرياح كما ترافق الحرارة النار - نايلور
- ☆ انه نراه ضعيفا ان يجد المحكوم عليه بالاعدام آخرين قد قضى عليهم بمثل قضائه - بورجس
- ☆ ما أعظم الخسارة في أماننا ! أجل ، لها المقام الاول والثاني والثالث - يكون
- ☆ الحكماء ملك عظيم له في نفسه أمراطورية - بالمر
- ☆ من يكثر من القسم يوهن على أنه ليس لكلامه المجرى قيمة - بالمر
- ☆ الصبر المرتكب يقسم كثيرا من الظهور - راي
- ☆ ليس بين الفضائل ما يساوى الضرورة - شكير
- ☆ الاعتراف بالنقص يتطوى على نية الصلاح - مودر
- ☆ انصرف الى القوة اسقط المجلس والشره الى المعرفة اسقط آدم ولكن الباطلة في المبرات لا تسقط
- ☆ الملائكة ولا الناس - يكون
- ☆ لا تكلم اثور الذي يدوس قعك - التثيه
- ☆ الحسد عذاب للنفس والجسد - موندو
- ☆ اذا ذهب الحظر نسبنا الله - راي
- ☆ أحسن ما تشتري ان تير المحتاج - فيلنج



سيرة العلوم والفنون



آلة للناس

زى بالين آلة محربية
استعملها أحد الألمان
لقتل على الأشجار وهذا
مقدما بمحركها للقتل
فقرتكم واسمها





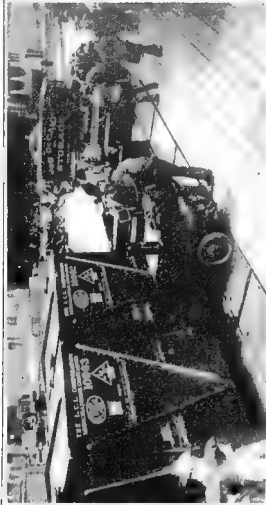
السنه ثورته عشر شهرا

رى في أهم صورة السنه ايستار صاحب الآلات التصويرية « كوداك » وهو غلي من ذوي الملايين وفي العادة واليسيف من عمره وقد عمل في هذه الآلة ان جدهم الى سنه ١٥ شهر «نساوية» ولعزم من هذا التفويم احديه ريداه اوقات الفراغ هذه السنه وكل شهر من هذه الاثني عشر شهريه يوم الاحد وخمسي يوم السبت وعدد يومه ٢٨ يوم وبقي يوم راته كل سنه لا يحسب على يصير جيدا طمأ ومده هذا التفويم ان يوم للاسبوع لا يحسب يوم العشر وصاحب التفويم هو السنه كودنسلوك وسكن السنه ايستار هو صاحبه لهوه الذي خلق عليها الآن من ملك ويؤمل من هذه السنه ان تتعد تفويمه ربا لجميع الأمم



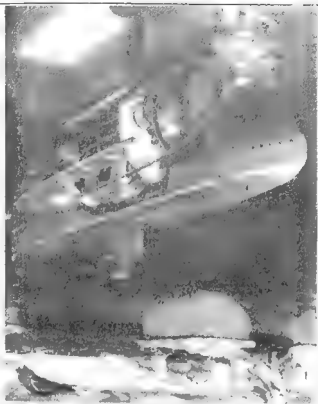
اور اس وقت تک

تُعتبر ريادة محفزة بخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العالم، حيث أصبحت ريادة الأعمال من أهم المجالات التي يجب على الشباب التركيز عليها. ومن بين الأسباب التي تجعل ريادة الأعمال خيارًا جذابًا، يمكننا ذكر ما يلي:



تسريب شحنة النفط المستعبد

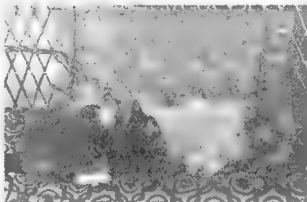
في مدينة طرابلس التي يردها إسرائيل هاتمة لآلة حية من حبات الولايات المتحدة بحيث تصل في أسرع وقت وبملا الفصح الصندوني
 انباء حارة - ربح مليونير مساعد في الزخارف بدون عطاء في وقت ندم حاداً - وورث في أهل مثقال من هذه المئات



الحق القطب الشمال

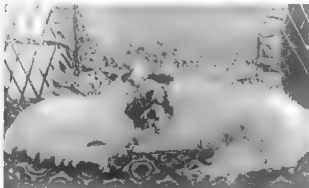
عبر السرب وذكّر غواصة محمية للعداء للآلة لاكتشاف المياه في القطب الشمالي وتطوع به
لهذا الاكتشاف عشرة من البحارة الذين ملأوا الغواصات وسيقود بقيادة هذه الغواصة
من ستة رجال في بروج بوروا الى طرف الاسكا في أميركا الشمالية . ولقد تمّ التخليك بكسوة الثلج
في قطاع كثيرة . . . وكذلك تطلو على الطوال الثلجية الكبيرة والمرض من اكتشافه بالغواصة
أن يسر غور المياه وموتها وأحد البواب ودرست الحرارة الخ . والغواصة بحيرة عفرقات
تتمتع شتخ الثلج عونها بعد أن تكون قد بحثت الغواصة عن مكان الاتجار بنصف ميل .

وترى هنا ترسيم هذه الغواصة



هد رصع القلاد

رى في أعلى صورة كلمة تيش في القاهرة وهي ترصع بطنها مثل أمي من رصعين
 ورسمة الآلة مرية بين قف وهد ولكن بين القف الأموي لا تصب في أم . وحاصلها من
 صدام المدا ان كاهن من صفات الأصيل

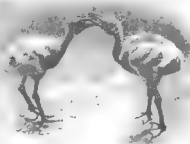


صداق الصروب

ي في أعلى صورة الكلمة التي في الصورة الساعة وهي تصانق مطا ذكر والصدان .
 يها . وقد أرسل ليها الصورتين عند الله سعدي ك

فراخ النعام

النعام أو كما يسميه الانجليز
الفلامينغو طائر جميل وهو
من امريكا و اسبانيا و يعيش في
السهل من بحيرة افريقية
وعنه عذوبة رائحة
و رائحة كبريتية قوية في
بعضه و رائحة اخرى حيث ينفعه
من الرائحة القوية



صغار النعام

النعام طائر مائي
الاسكندر وهو يعيش في
أوروبا و افريقية و اسبانيا
و ترى في البحر ابيض
الاسكندر و هي تنظم
اربعها بأن تنزع لها
مقارها فتنتقل الفراخ
صغار النعام من
الكيس الذي في أسفل
الفك . وهذا الكيس
رحب يسبح بطن أسماك



المرقور

ترى النعام صورة اي قردان الطائر الايسر الجليل الذي
يرى الحقل للبرية احياناً وهو يأكل الخضار و صغار
السمك و القمح و قد كان الصيادون يصيدونه لاستعمال
دمه في قصب السمك . ولكن الحكومات للتنمية
منعت هذا الصيد كما منعت الحكومة للبرية صيده لانه
يفتقد السمك التي تعيد النظم



التسمم من القطران

و ٣٧ ميلا أما الطيور الكثرة كالبط والأور وتطير بسرعة تتراوح بين ٤٢ و ٥٩ ميلا . ولكن هناك طيور تطير بأسرع من ذلك كثيراً فقد تقب طيار خطافا فوجدته يطير بسرعة ٧٠ ميلا في الساعة

القطط البتراء

يشكو سكان جزيرة مان الواقعة في غرب إنجلترا من قلة القطط البتراء التي ليس لها أذناب . وكانت الجزيرة مشهورة بهذه القطط وهناك اعتقاد سائد بأن هذه القطط لا تعيش إلا في جزيرة مان ، ولكن الآن لا نراها تبش في اليابان وسيام وسيريا فلا خوف عليها من الانقراض ولو انقرضت من جزيرة مان

الضوء والسمع

ذكر أستاذان نمويان حديثاً أن للضوء تأثيراً في السمع وأن الذين هم وفرا يسمعون في الضوء ضعف ما يسمعون في الظلام . وقد بي كل منهما زعمه هذا على مشاهدته نفسه وعلى رسالة ألقت منذ ١٥٠ سنة لحامدة جوتش التي عرضت مكافأة لمن يكتب أحسن مقال في تأثير الضوء في جسم الإنسان

ويقول هذان الأستاذان أن هذا التأثير يبقى مدة بعد إطفاء النور . ولكن اشتهاد أيضاً أنه إذا عصبت العين وكان الضوء مسلطاً على سائر الجسم لم يلاحظ أي تحسن في السمع فالتفتون الآن أن هذا التحسن وهمي وهو ناتج من ملاحظة الأصم لحركات الوجه فتصبح الأصوات في ذهنه ويبقى مدة بعد إطفاء النور وهو يفهم لأن سلسلة الكلام لم تقطع فذهنه يساعد أذنه على السمع

عدد ما يخل القطران التي تفرش به الشوارع يخرج منه بخار كثيف . وهذا البخار يحتوي على سموم مختلفة تؤذي من يتنشقه مدة طويلة . وقد حدث أن عربة يمل بها القطران في أحد شوارع لعب بها صبيان وقتلوا بها فتدعى القطران على الأرض وحول العامل أن يقتل الباب ولكنه لم يفلح في ذلك إلا بعد أن تنشق كمية كبيرة وخصوصاً لأنه كان يمرى إليها لكي يبادر إلى إقفال الباب . وقد ظهرت به عقب ذلك عوارص عربية مها تفجحت عصية ورف من الرئة ثم حدث في الكليتين أعقته أليسا . ومن المعروف أن القطران إذا لامس الجلد مدة طويلة أحدث به سرطاناً وفي القطران حبرين يحدث تنشق دما زرقاً كما أن به حمض الكبريتيك وهو سم

طيران الطيور

تطير بعض الطيور من افريقية وأوروبا إلى أمريكا أي من الشرق إلى الغرب وبالعكس كما تطير أيضاً من شمال أوروبا إلى افريقية الجنوبية وبالعكس

وقد حدث أن طائراً يدعى الخفاف طار من لبرادور في أمريكا الشمالية أعظم سلامة هي عصاة صغيرة حول ساقه في ٢٢ يوليو سنة ١٩٢٧ فوجد في فرنسا في أول أكتوبر أي أنه جاز ٢٥٠٠ ميل مع أن عمره لم يتجاوز ثلاثة أشهر

ومعظم الطيور القواطع أي التي تهجر وطها ثم تعود إليه لا ترتفع إلى أكثر من ٣٠٠٠ قدم ولكن بعضها وهو القليل يرتفع إلى ٢٩٠٠٠ قدم والطيور الصغيرة تطير بسرعة تتراوح بين ٢٠

جائزة التأليف المسرحي

كان أحد اعيان الصعيد قد تبرع بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لتفجيع التأليف المسرحي وترك تقسيمها لحكمة حلالة الملك مؤاد . وقد قسم هذا المبلغ ثلاثة أقسام تعطي جوائز على ثلاث سنوات . وكل قسم يبلغ ٥٠ جنيه يجرأ على ثلاث جوائز ندفع للفائزين في مباراة التأليف المسرحي الجائزة الأولى ٣٥٠ جنيهاً ، والثانية ١٠٠ جنيه ، والثالثة ٥٠ جنيهاً

وقد عينت وزارة المعارف لجنة مؤلفة من صاحب المسالى جعفر ولي باشا رئيساً ومن الاساتذة مصطفى عبد الرازق وعبد العزيز النشوى وحليم مفران وعبد مسمود وعلى الحارم وسلامة موسى أعضاء لبحث الترجمات المقدمة لها . وقد قرأت اللجنة ٧٠ درامة وقررت منح الجائزة الثانية وقدرها ١٠٠ جنيه للاستاذ عد الفرير الحاجي . ولم نعد اللجنة من يستحق الجائزة الاولى أو الثالثة

مضادة بين التدرن والسرطان

وجد الاستاذ رايخود بول ان بين التدرن العامل والسرطان مضادة عرية . فقد احصى ٨١٦ حالة من حالات اسرطان الحيت ونشرت اجسام اصحابها فوجد أن بينا ٦٨٦ في المائة فقط مصابين بالتدرن العامل . ووجد ١٦٨٣ في المائة مصابين بالتدرن بينا ٨١٦ ليس عندهم سرطان مع مراعاة المفاضة في السن والجنس وهو يتبين بالتدرن العامل انه في حالة نشاط ولكن حينما يكون التدرن قد شى فان اعادة السرطان نكث . ولا تعرف للآن البلية في هذه المضادة بين امرتين

استعمار المناطق الشمالية

في سيريا وكندا والاسكا ماينيف على خسة ملايين ميل مربع لا يكسوها الثلج الا معدداً قصيرة ويمكن الاعتدب أن تبث فيها قصير مروجاً واسعة تقتات بها الرنة وثور المسك والكرب . فلذا غنى هذه الارض امكنها ان تقبث العالم بالحلم والشحم الذي يرداد احتياج الناس اليه بازدياد السكان وعلاء الانتاج الزراعي وقد اثبت المتدبون الى الاقاليم الاستوائية والمدارية واستعمروها الى حد ما ولكنهم لم يلتفتوا بلان الى الاقاليم القطبية . وبما بلغت النظر ان الداعين الى استعمار هذه الاقاليم هم من رواد الافطار الشمالية الذين مارسوا التلوج وعرفوا قيمة تلك الاراضي وعلى رأسهم المكتشف الشهير سينفانسون

فأر المسك

حدث في سنة ١٩٠٥ ان فأر المسك - وهو حيوان صغيره عرو حسن - حمل من اميركا وطنه الاصلي الى سوميا في اوربا وأطلق في مراعيه . فتكاثر فيها حتى تجاوزها الى بياريا وسكسوبا وسيايريا . ويمكن ان يوقف على مبلغ انتفازه من ان القام من فرائه يمت في برلين سنة ١٩٢١ وقد ارداد في بياريا حتى عبت الحكومة موظفين لقتله أي انه الآن يمثل ذلك الفصل البضحك الذي مثله الارانب في استراليا . فقد اطلقت في براريا فتكاثر وصارت تأكل ابرروعات حتى كاد الاهالي والحكومة يصنعون لها السم لقتلها . والشكوى القديمة من الارانب هي الآن شكوى اهالي بياريا من فأر المسك الذي يأكل مروجاتهم

عمل علمي عظيم

بعد بضعة أسابيع تصدر الموسوعة البريطانية التي يقدر ما أنفق على طبعتها نحو نصف مليون جنيه وهي تحتوي على ٢٤ مجلداً وبها ٣٤ مليون كلمة . وقد ألفت هذه الموسوعة سنة ١٧٦٨ ونوالى تنقيحها وإعادة طبعها إلى الآن . وقد أشرف على هذه الطبعة الأخيرة المستر حارفي محرر جريدة الأوزفر الأسبوعية . ومن أغرب ما يذكر عن هذا الرجل أنه لم يعلم التعليم الثانوي أو العلي ولم يتحقق بجامعة ومع ذلك يشرف على تحرير أعظم كتاب في العالم . وهذا يدلنا على أن وسائل التربية الآن تتجاوز المدارس إلى الكتب والمصحف

اهلال الكلب

الاهلال في الكلب هو ذلك الصوت المجرن بين الباح والمواء . ويكترون في مصر يستقنون أن اهلال الكلب مشهور لأنه يفيء بفاحمة . وقد وضع المستر تريبن كتاباً عن الكلاب ذكر فيه حوادث تؤيد هذا الاعتقاد وهو يقول إن بصيرة الكلب أعمد من بصيرتنا وأنه يتنبأ عن حوادث لا يمكننا نحن التنبؤ بها . وما ذكره أيضاً أن الكلاب تنخر أحياناً وقد يكون انتحارها ناشئاً عن تئيب الضمير

استهواء الحيوان

وجد نصرناك سنة ١٨٥٦ أنه يمكن استهواء ورنه الماء (نيوت) بأن يقبض على ذنبها أو ساقها فجأة بكلايتين . ومثل هذه الملاحظة التي تمت الحيوان من الحركة كانت أيضاً تستهوى الحشرات أي نومها توتوماً مغنطيسياً . وكذلك إذا وضع راس اليد على الارض وأطبق الكفان على

جناحيه وساقيه حتى لا يستطيع حركة ما نام من هذا السكون الفحائي الكامل . ولكن يلاحظ أن الحيوان كائنات في التطور لم يكن لمعاده تأثير كبير في استهوائه . ويحدث عكس ذلك كما ارتفع في التطور

التحنيط وتوابل الطعام

من المشاهد أننا الآن نستهلك في توبة الطعام ما كان يستعمله المصريون القدماء في تحنيط الموتى . فهذه التوابل والأبارير والأفويه كان المصريون يحملونها من اليمن وإفريقية الشرقية إلى مصر لكي يحفظوا بها أجسام الموتى فداً نحسنا مع نظرية البوت سمح أمكن أن يقول أن الناس عرّفوا توبة الطعام من تحنيط الموتى . وما يزال العامة في مصر يستعملون لفظة التحنيط للطعام الذي انتقت توبته . وما يلاحظ أيضاً أن حفظ اللحوم والأسماك والأثمار أي حفظ الأطعمة على وجه العموم لها ما يقابلها في حفظ المومياء . فإم عملية في التحنيط مثلاً هي عرس الجسم في ماء ملح مدة من الزمن حتى يصير شيئاً بالمسك اسلمح

أعشاب البحر

أعشاب البحر سواء منها الطافية أو الراسبة تحتوي على مقدار كبير من اليودين ولها في ذلك أعشاب الأنهار والمياه العذبة وأقلها احتواء على اليودين أعشاب اليابسة . وتجمع الآن أعشاب البحر وتغضب لكي يسد بها الفتحات لأحواضها على هذا المنصر الذي لا يستغنى عنه نبات أو حيوان

واختار الجسم الانساني إلى هذا المنصر يحدث مرض الشوشر أي تضخم الغدة الدرقية في النقي ، ولذلك فإن للعابيين بهذا المرض يكترون في الأماكن البعيدة عن البحار كما هي الحال بين سكان الجبال في سويسرا

انفصاله . ولكن عند ما تقترب الارض من هذا
المقدار يحدث اليها التيزك ويندفع عليها فيعود
بذلك الى امة او وطنه

شيشاق وأصله

تولى شيشاق أول الملوك اللويين في مصر
عرض مصر سنة ٩٢٥ قبل الميلاد وكانت عاصمته
بواسطة القرية من الزقازيق

هذا هو ما نذكره التواريخ المتداولة ونقول
أن شيشاق او شيشاق كان قائداً للجيوش اللوية
المأجورة قوبل الى الرش وان اللويين بقوا
يحكمون مصر الى سنة ٧٢٢ قبل الميلاد

ولكن السير بترى يقول ان شيشاق هذا
لم يكن لوريا وإنما جاء مصر من سوسة أو شوشان
أحدى مدن فارس القديمة . ويقول ان شوشيانك
هو الرب الوطني الذي كان يمدى سوسة . وان
هناك شواهد أثرية تدل على أقوالهم ترجحوا من
آسيا الوسطى سنة ٩٥ قبل الميلاد الى الجهة
الشرقية وان هؤلاء الاقوام يتصلون بشيشاق هذا
وأجناً بالشعب الارمني القوي اسفل نبال
إيطاليا قبل الرومان

الملاوية في الهند

أصدر معهد روس في لندن تقريراً عن
الملاوية في الهند وذكر أن نتي حريرة سيلان
لا يسكن لتفشي الملاوية فيه ، وان بعض القرى
المصابة بهذا المرض قد خربت لان الايدي العاملة
فيها غير قادرة على العمل . وذكر في التقرير بلدة
معية تسمى برناجار كان عدد سكانها من بضع
سنوات نحو ٨٠٠٠ فبزل الى ٢٣ لتفشي
الملاوية فيها

المؤلفات والسكان

يتخذ من الاحصاءات الاخيرة ان اكثر
الامم تأليفاً للكتب هي الامة الدتركية كما يتصح
من هذا الجدول التالي وفيه بيان لعدد الكتب
التي تؤلف في العام عن كل عشرة آلاف مصر:

دنمركا : ١١٤

هولندا : ٩٠

الناب : ٥٢

روح : ٤٧

مرب : ٢٨

المخترا : ٢

الولايات المتحدة : ٨٥

ومن هذا الجدول يتصح للقاري ان
الامريكيين أقل الناس تأليفاً للكتب ولكنهم مع
ذلك ليسوا أقل الناس قراءة فان تأخر حركة
التأليف عدم يرجع الى ان الصحف تنشر
معظم الوقت الخامس للقراءة . وبمعنى محصلا احد
نمدر في احجام تجربو على احجام الكتب

النيازك وأصلها

وجد قرياً من حروتنين في الطريقة الجوية
الشرية نيزك بقدر وزنه نحو حدين طناً لا يعرف
مق سلق على الارض ومعظم مادته من الحديد
المصهور القوي استحبال بعضه الى فولاذ

وهناك أقوال متصارعة عن أصل البارك في
العلاء من يظن انها اجسام مبعثرة في عظامنا
الشمسي . ومنهم من يظن انها من شمس أخرى
غير شمينا . ولكن السير وورث ييل يعتقد ان
النيازك اجسام اندفعت من الارض في دوران
براكيها القديمة ثم اتخذ كل منها مساراً خاصاً منه

تصحیح

في صفحة ١١٢٦ من هذا العدد صورة المروعة التي جرحها السر وبلكتر . لاكتشاف البلاء
في القطب الشمالي . وقد وضعت معلومة خطأ ثم التوبة



كانت منذ ثلاثين أو أربعين سنة تحذب سكان الريف إليها . أما الآن فقد قل ذلك لأن كثيرين ممن يعملون في المدينة يقطعون الريف القريب منها

السمن وهيئة الصحة

يقول الدكتور ولير ان بعض السهل لا يبدو عليهم ولا هم يشعرون منهم في مستوى منخفض من الصحة ولكن الاحصاء في الوفيات يثبت انهم ليسوا في المستوى المطلوب للصحة . فقد اُحصيت الوفيات في مليونين من الذين اموا أنفسهم في شركات التأمين الاميركية فوجد ان الذين يمدون الحامض والاربعين ويريدون في الورن عن المتوسط سحو ه رطلا يزيد المتوسط في وفياتهم بنحو ٥٠ في المائة عن المتوسط

وأعظم الاسباب لزيادة الوزن والسمن هو الاكثار من الطعام . ويمكن كل انسان ان يزل وزنه الى المقدار الطبيعي بانقاس الكبة من طعامه

الجو والصحة

للاختلافات الجوية تأثير واضح في ريادة الوفيات أو بقصها فصح في مصر مثلا قد تموتنا أن ترى من الاحصاءات الاسبوعية ان الوفيات تزيد على المواليد في أوائل الصيف ومن امشاهد ان معظم وفيات الشيوخ تقع في الشتاء

خلط الطعام

سمن الاسم عقائد خاصة بخلط الطعام اد يترهون الضرر من هذا الخلط . هي امريكا يعتقدون ان ناولس الجبن والكرفس يؤدي متاولها وفي مصر يعتقد بعضهم ان تناول السك والبن يؤدي ايضا . وكلا الاعتقادين خطأ لا أصل له في الحقيقة . واكبر ما يكفل للالسان بقاءه في صحة حسنة ان يخلط في الطعام ولا يقتصر على لون واحد لان ما ينقص احد الالوان من العناصر الغذائية يرجع وجوده في سائر الالوان التي يجابه

الاعياء

للاعياء أو الشعور بالتعب جهة أسباب أهمها الاجهاد والهموم وقلة النوم والاستراحة وفساد الهواء والجوع والحمى أو اجهادها والامساك وسوء الهضم وقلة الرياضة وهجوم مرض مدد . ويمكن كل منا أن يعرف سبب الاعياء ويحاجله

المدينة والضاحية

من الظواهر الحديثة في نحو المدن ان الصواحي تزداد سكاناً بينما المدن لا تزداد . والسبب في ذلك ان السكان صاروا يقطعون الضواحي ويعتمدون على سهولة التواصلات واستمال الانومييل . وقد وجد أيضاً ان المدينة

المكروبات يمكنه أن يعيش في مثلجات اللبن ولذلك حتمت ولاية نيويورك على جميع المتجربين بالمثلجات أن يعطوا اللبن قبل إنلوجه وبسبب وجوب على كل أم أن تقي اللبن مرتين قبل إنلوجه . ويجب أن يكون بين كل من المرتين نصف ساعة على الأقل حتى تصفى قبل جميع الحرائم

معالجة الارق

للارق اسباب عدة بعضها نفسى لا يعالج بالوسائل المادية . ولكن في جميع حالات الارق يجب اتباع هذه المعالجة :

- ١ — تنظيم الطعام بحيث يؤخذ المشاء قبل النوم بساعتين ويكون مع ذلك خفيفا
- ٢ — قراءة بعض القصص أو المواد الخفيفة التي لا تلهي ذهن تليها شديدا
- ٣ — المشي بسرعة في مدة قصيرة قبل الاستلقاء الى الفراش
- ٤ — تناول كوب من اللبن الساخن قبل النوم
- ٥ — تهوية غرفة النوم وفتح جزء من النافذة

مبادئ التدورن

التدورن يسلس للمعالجة اذا كان في أوله ويستحى اذا دخل في طوره الثاني أو الثالث . ولذلك يجب ان يعرف كل انسان علاماته الاولى وهي الحزال المستمر مع انحطاط القوى والحي الحقيقه بعد الطهر ثم السعال والتمث وقبه الرقة في الطعام . وفي الليل يكبر العرق . وقد يحدث زرف أولا يحدث

واذا تأكد المريض انه مصاب بالتدورن فعليه قبل كل شيء الاعتناء على راحة الفراش

وفي فصل الربيع وأوائل الصيف تتعش المكروبات وتظهر الامراض المعدية كالحميات ومعظم الخطر يقع بالأطفال الذين يموتون من الثلاث الحموية . ولذلك يجب العناية في هذه المدة بكل شيء يتلوث به الطفل ونصحه في انه فلا يترك له طعام يخشى عليه من الاختيار . وكذلك الحصرافات أو البقول الحرة التي تؤكل نيئة يجب غسلها وتعليقها او مقها في حمض كالخل مثلا

الجذام في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة مستشفى للجذام في مدينة كارمين به الآن ٢٨٥ محمداً وهم كل المصابين بهذا المرض في تلك البلاد . وقد دخل هذا المستشفى منذ أول انشائه أى من ٣٤ سنة ٧١٨ محمداً منهم ٢١٥ ولدوا خارج الولايات المتحدة و٥٠٣ ولدوا فيها

والجذام لا يندى الا بمباشرة المريض ذاته في طعام او نوم او نحو ذلك وبني كلباً ليس له علامات خارجية ست سنوات . ولتلك فالعدوى تنتشر في هذه السنوات الست حين لا يعرف المريض نفسه انه مصاب . وأعمار المرضى الذين يدخلون المستشفى تكون عادة حوالي السادسة والثلاثين أى ان العدوى تكون على أقواها في سن الثلاثين تقريباً

وقد شفي في السنوات السبع الماضية ٢٨ محمداً ولم يتكس سوى واحد من هؤلاء أعيد الى المستشفى . أما العلاج فهو زيت الشولجرافا يحقن به المريض

تعقيم اللبن المثليج

بطل بعضهم ان إنلج الذي يقتل ما فيه من مكروبات ولكن هذا اليوم خطأ فان كثيراً من

الالكومينيوم للطبخ

صنعت آتية الطبخ من الالكومينيوم لأول مرة سنة ١٨٩٢ ولسكنها الى الآن لم تنتشر الانتشار الكافي لان هناك عقيدة قاسية بين الناس بان هذا المعدن ليس صالحاً للطبخ

ولكن التجارب المتكررة تثبت انه اصلح المعدن للطبخ لانه اقلها سدا . وفي معظم الاطعمة أحماض قوية تؤثر في التحاس وتحدث مركبات مضره بالصحة ولكن الالكومينيوم اقل المعدن تأثرا بالاحماض وقد حفظت المربيات والكواشيخ والانهرة في آتية مصنوعة منه مددا طويلا وحلت فلم يثبت التحليل ان الالكومينيوم قد اضرها اقل ضرر

والظاهر ان هناك دعاية نشتر ضد هذا المعدن لاعراض تجارية

لون الطعام

لون الطعام من المشيات التي تنشق الانسان اليه وهناك من الناس من يحب من القواكه ألوانها ويضرتها أكثر مما يجب طعمها أو ارحها . حمرة التفاح وصرة المور والخضرة التي تدغم في الحرة وتندرج الى الصمرة في الملح عم حرة الطعام وصرة الرودة كل هذه اشياء يسترج اليها النظر وتحدث الانسان للطعام . ولما عرفت الرودة الصناعية التي تصنع من الزيوت الثانية صار صاموها يصفونها صبغة صفراء لكي تشبه الرودة الطبيعية

وقد بحث الدكتور أند رهل ألوان الطعام وهل لها قيمة أخرى غير قيمة الجمال أي هل لها فائدة للجسم . وقد كان أول ما بحثه صبغة اسكروتيين . فهذه الصبغة توجد في ورق النبات

أي في جميع الخضراوات التي نأكلها وهي صفراء وتوجد ايضاً في مح اليعس وحة القمح والطاطة صمدى بعض الحيوانات بأعدية خالية من الكروتين فظهرت عليها أعراض النقص المتداني ولكن هذا النقص زال عد ما أعطى فلا منها حصة فليغراملت من ملورات الكروتين

وعلم الأغذية ما يزال جديداً و في كل يوم تصح لنا مه حقائق تدل على ان أحسن خطة نتبها ان ما نكل خليطاً من الاطعمة ولا ندم بعض الاطعمة دون بعض كما يحدث لنا بالعادة . فان الحائط اذا كان واسع المدى متعدد الأنواع يبيض بكنزة أنواعه ما يحشى من نقص نقتلها

عناصر اللب

كلنا يعرف ان في اللبن كثيراً من عناصر التي تحمله عدله كاملاً . ولكن التحليل الاسيكترسكوبي يوضح هذه العناصر أكثر مما يوضحها التحليل الكيماوي . والعريقة التي تنع في هذا التحليل ان اللبن يحفف حتى يصير مسحوقاً ثم يحرق المسحوق حتى يصير رماداً أيضاً وتؤخذ أجزاء من هذا الرماد فيلقى بها في شرارة من قوس كهربائي وتعرف ملحية هذه الأجزاء من طبعها

واكثر العناصر مقداراً في اللبن هو الكلسيوم الذي هو أساس عظام والاحجار التي تسهل في البناء والحرسنة . ويده في المقدار ايضاً الفوسفور الذي نرى به العظام ودهوس عيدان الكبريت . ثم الفتيسيوم الذي يحرق وقت التصوير الفوتوغرافي في الليل ثم ابوناسيوم الذي يصنع منه الزجاج

الاشعة الاكثينية

الأشعة الاكثينية هي تلك التي تكون فوق الشعاع البنفسجي عند ما يحل ضوء الشمس بنشور بلوري . ونحن لا نراها باعين ولكن لها آثاراً عجيبة في كل جسم أو مادة تعرض لها ومن هنا اسمها فان لفظه « ا ك ث ن ية » تعني كيميائية لأنها تحدث تفاعلاً كيميائياً في الاحياء والمواد المعرضة لها . وأحسن مصدر لهذه الأشعة هو الشمس ولكن تستعمل بدلاً من الشمس الآن مصابيح كهربائية من انكوارتر وهي تقوم بمعظم ما تقوم به الشمس . وأعظم أثر محدود لهذه الاشعة هو معالجة الاطفال من الكساح

وقد بحث أحد المستشفيات الخاصة بالأطفال اقل مقدار من المدة التي يجب أن يمرض لها الطفل لكي يشفى من الكساح فوجد انه يكفي عمر دقائق في كل أسبوع . وإذا كان الطفل اشقر يتأثر بالصوت كثيراً أمكن ازال هذه امددة الى الصمت وتسرع المعالجة الى أن تستقيم العظام ويجب التكف عن المعالجة اذا تقشر اخضر من تأثير الاشعة فيعطى مدة كافية للراحة

الشراب في الصيف

نباع مشروبات متلجة في الصيف ويكثر منها الانسان لشدة الحر والعطش . ولكن هذه المشروبات مضرّة من ناحيتين الاولى انها متلجة والتلج في ذاته غير مضر ولكن العادة أن الانسان لا يشرب هذه اشروبات الا وهو عطش بنصب عرقه من الحر والشمس ، ومفاجأة الجسم بهذا الشراب المتلج وهو في هذه الحال مضرة . وثانياً تحتوي هذه المشروبات على كمية كبيرة من السكر تزيد سمن الاسنان

ثم بعد ذلك توجد كيات صغيرة جداً من العناصر الاخرى مثل : الحديد والنيحاس والزنك والاليومينيوم والنتنير والسليكون واليوروت والتيتانيوم والنياديوم

وهذه العناصر تدخل اللبن من البقرة او الحاموسة التي يجلب منها وهي تدخل جسمها من الاعشاب التي تأكلها . ولكن يبقى بعد ذلك ان لسأل هل هذه العناصر مفيدة وان فائدتها هي سبب وجودها في اللبن أو لها غير مفيدة وانما دخلت جسم الحيوان محمولة مع الاعشاب ؟

اعتدال الجسم

توقف صحة الطفل على أربعة أشياء هي : الوراثة ، والامراض ، والعناء ، واعتداله في رومه أو نمته أو نموده فالوراثة ينشأ الطفل قصيراً أو طويلاً به استعداد لبعض الامراض أو مناعة منها يطول عمره أو يقصر بمتوسط ما يجري في الاسرة التي نبت منها . والامراض التي يمرض بها في حياته قد تترك آثاراً لاتزال منه مدى حياته وكذلك نقص في غذائه يجبه ينشأ صغيراً لا يسمو النواتج التي ينتظر منه . أما اعتدال الجسم في مسلكه وهو واقف أو قاعد او دائم ميؤثر في عظامه . فإذا كان الفرائش منخفضاً من الوسط كما هو الشأن اذا مضت مدة طويلة على المراتب وهي لا تتجد نشأ الطفل مقوس الظهر خصوصاً اذا كان يصع رأسه على وسادة . وإذا كان ينام على جنبه على هذا الفرائش مال عموده الفقري الى الجهة التي ينام عليها . ولذلك يجب توقي النوم على فرائش منخفضة الوسط



سفر التكوين للاستاذ جبر ضومط

طبع مطبع فوزيا بيروت .
صفحاته ٦١ من القطع الكبير

للاستاذ جبر ضومط جولات في تاريخ الساميين وآدابهم تمت على التفكير والتدقيق . وهذا الكتاب الصغير هو من هذا النوع فهو ما يبحث عن مؤلف سفر التكوين أول أسفار التوراة ، من هو ولماذا ألف على هذه الطريقة وما هي الناية التي قصد إليها

ويرى الأستاذ ضومط أن يوسف يوسقوب هو الذي ألف هذا السفر وطأته من كتابته أن يعلم ما ظنوه ومنافسوه في الميزة التي حازها عد فرعون أنه ابن بنت شريف وسليل أسرة ندية بسبب في الرئاسة الدينية ونسالة الأمل دون أسرة الكاهن فوطي فارغ الذي صاهره يوسف وتزوج ابنته

وما دامت هذه غاية يوسف فإن الأستاذ ضومط يبحث في سفر التكوين عما يؤيد نظريته ويحدد فيه . والحق يقال - شيئاً كثيراً يؤيد نظريته . فيوسف يعتهد في أساد رئاسة المعبرة إلى إبراهيم سلفه دون لوط صاحب الرئاسة الشرعي . ثم يعتهد بعد ذلك في استنادها إلى إسحق دون إسحاق الحقيقي بهائم بمثل ذلك يسبها ليعقوب دون عيسو التي هي من حقه . وكل ذلك لكي يبين أن أسلافه هم الرؤساء الحقيقيون وأنه وارث

رياسة دينية لا نقل عن رياسة صهره فوطي فارغ بل هو يسير بعد ذلك في تفسير حياة يوسف معه واحتضاره لأهله من فلسطين بأن ذلك يتفق وطأته من أسات شرفه ونسائه أمام حاشية فرعون وما يؤيد نظرية المؤلف أن فرعون يوسف كان فرعوناً على ساميين يعيشون في الأقليم الذي سمي الآن مديرية الشرقية . وكانت الرعية مؤلفة من طبقات المكسيكس . وهذا بالطبع هو ما جعل ليوسف مكانته بينهم لأنه واحد فيهم ناساً يشبهون في اللسان والصحة الشعب الذي نت منه

س . . .

صوت الماسونية لوكي إبراهيم

طبع مطبعة مطابا القاهرة
صفحاته ١١٢ من القطع الكبير

هذا الكتاب يمد عراقاً يشعر به كل من تولود عليه أسئلة القراء عن الماسونية : أصلها وطأته ودعوتها ونحو ذلك . وهو يمد عقل واف عن الماسونية في مصر . وبه فصول أخرى عن « الماسونية والأعمال الخيرية » و « الماسونية في فرنسا » و « المبادئ الأساسية للماسونية » وقد ذكر المؤلف أن حال الدين الأفغاني والشيخ محمد عدة كانا ماسونيين . وذكر عن الأعمال الخيرية التي قامت بها الجمعيات الماسونية ما يلي :

« من ذلك ما قام به المكتب الدولي للعلاقات

السورية . وبعد ذلك شرح نظام الحكومة الذي أوجده إبراهيم باشا . ولم ينس ذكر النظام التي أوقعها محمد علي بالسكان مثل احتكار الطرير والسخرة والتلاعب بأسعار النقود والتجبد وسائر الطرق التي أراد أن يجعلها سارية في سورية كما كانت سارية يرنج بها الأهليون في مصر ثم وصف الثورات والاضطرابات في المدن انتقاما على سلطة محمد علي وأخيراً انشأ الجيوش المصرية من سورية

ويجدر بكل مصري أو سوري أن يقرأ هذا الكتاب لأنه يدل على روح الحكم التي كان محمد علي يعامل السكان بها سواء في مصر أم سورية . وهذا الكتاب جدير أن يأخذ مكانه في كل مكتبة في العالم العربي

ولا يسما الا انشاء الحلم على المؤلف الذي بذل جهداً كبيراً في جمع المواد اللازمة لهذا الكتاب واستخراج الحقائق التي تبرز ذلك العهد الذي ما يزال قريباً ما والذي كانت معلوماتنا عنه محاطة بنقى غير قليل من الإبهام والاضطراب

وسائل ومذكرات عن الحور

﴿ الكحول ﴾ تأليف محمود احمد خليل .

صفحاته ٢٨ من القطع المتوسط

﴿ مذكرة لرئيس القوميسون البدي

بالاسكندرية ﴾ ١٦ صفحة متوسطة قدمها

جمعية مع المسكرات

﴿ تأثير شرب الخمر في صحة الإنسان ﴾

تقرير مجلس الجمعية العلمية بالاسكندرية صفحاته

١٢ من القطع المتوسط

﴿ التقرير الرسمي المقدم من مندوبي

الحكومة المصرية لمؤتمر مكافحة المسكرات ﴾

صفحاته ٣٥ من القطع الكبير

الدسوية) ومركزه يوشائل سويسرا المؤسس سنة ١٩٠٢) منذ سنة ١٩١٤ لصحابيا الحرب وعرضه البحث عن المفقودين وقد ساعد الاخوان وأولادهم بمساعدات مختلفة وكان يصرف شهرين نحو ستائة فريك سويسري خلافا الهدايا الصدة . وقد ساعد الاخوان الماسونيين من محافل سويسرا والولايات المتحدة بامريكا وفرنسا

« وقد انشئ مكتب ماسوني آخر بسويسرا لبحث عن المفقودين في الحرب وذلك في ٢٩ مايو سنة ١٩١٥ تحت رعاية المحفل الاكبر السويسري (الاليني) وقد انقسم الى ثلاثة فروع يرن وجنوب ولوردان . وكان يجتمع اخوان هذه الفروع الثلاثة ثلاث مرات في كل اسوع لاعادتهم وعلاوة على بحثهم عن المفقودين فقد اهتم المكتب بمسحوري الحرب في سويسرا كما كان يتم بالمسحورين في عتقت الدول المتحاربة وكان يرسل وفوداً من الاخوان لزيارة المسحورين في مختلف الدول ليسموا في تحسين حالتهم وتسليمهم الخصائات والمعدات والحوالات المرسلة اليهم وكان الاخوان يسمون عاية حاسة بالمسحورين المعورين عديمي الامل والاصدقاء »

ابرهه باشا في سورية

لسليمان ابو عز الدين

طبع بالهيئة القلبية بيروت

صفحاته ٢٤٤ من القطع الكبير

هذا أوسع كتاب رأيناه في هذا الموضوع به تفاصيل حملة إبراهيم باشا على الدولة العثمانية وفتح سورية واحتلالها وضع سنوات . وقد مهد المؤلف لذكر وقائع الحملة بسحو ٧٠ صفحة اوضح فيها أسباب الحملة وحالة تركيا في ذلك الوقت ثم ذكر التفاصيل الخاصة باحتلال المدن

ديوان مراد

لناظمه مراد مروج مث

طبع بالقطبة الرحمة بالقاهرة . ٥ مجلد

جل ١١٤ مفسدة من التبع الكبير

هذا هو الجزء الثالث من الديوان الثائق

التي جمع فيه مراد مروج لك قصائده ومقطوعاته

وهو يتناول هاشق الموصوعات ولكه ينهى

مهاكلها الي عري الأخلاق والحياة وفي ١ كبر

الأحيان تكون عارته غابة في الساعة والرشاقة

وخيله في اعلى طرفة من السموكا ترى

من قوله :

تنبئت ان لو كنت في الجو طائراً

اسلق في كيف شئت وأمرح

جنلحي ممولن على الريح مركا

قلولا له العليا بحبال ومسر

طليقا كضوء الشمس في كل موضع

لنا لم يرقى مطيح راق مطيح

خلباً فريداً لا يقيد ملكي

يقيد ولا يأتي طريقي تطوح

بيدا عن الدنيا على شكل قة

أهل وفوق الريح كالبحر أسبح

اذا ضقت من شيء تركت مكانه

وطاب مكلف غيره لي اروح

ومعظم قصائد هذا الجزء من هذا النسق

الدبح

للصوص تأليف شلر

وترجمة عبده حسن الريات

طبع بمطبعة لدى للوك بمصر

صفحة ٢٥٠ من القطع الوسط

هذه قصة مشهورة للاديب الفيلسوف الالمانى

شلر وقد قال فيها كارليل لها « ستظل مأساة

هذه الرسائل والمذكرات هي من عمل جمية

مع المسكرات في القطر المصري باستثناء الكتاب

الاول الذي ائمه الاستاذ محمود احمد خليل في صنع

الجور والابند . وهو مع شرحه الطرق المختلفة

لصناعة الجور لم ينس أن يبين اضرارها . لما

الرسائل الثلاث الأخرى فهي دعوة الى مع

الجور . وقد جاء في احد تلخيصاتها قولها :

« قلها (الجور) تؤدي الى انقاص الحياة واضعاف

الاخلاق وارتكاب الجرائم وفقدان المواظف

اندية والتعرض للامراض الوبيلة وان تأثير الجور

النه المشوق الاول انما هو تأثير مضمحل صكباد

ينطوى فيه ضرر حقيقى لا مناص منه »

ونحن نتى على هذه الجمية التي تقوم

سند نافع لجميع الناس وتحاول ان تقضى على

عادة سيئة تجلب للناس الضرر والآثم

مؤلفات الاستاذ محمود احمد خليل راشد

أهدى اليه الاستاذ الفيلسوف محمود احمد خليل

راشد ١٩ كتابا في فنون مختلفة منها : ما يتعلق

بالتعليم المدرسي مثل « الطبيعة المصرية »

و « الكيمياء المصرية » ومنها ما هو للقارىء

المادى مثل « نور الكهربائي » و « من التبل »

و « الانشاء الحديث » و « كيف نصير حطياً »

ومن هذه المؤلفات أيضاً قصة تمثيلية وكتاب

آخر يحتوي على أقاصيص مصرية . وهذه الكتب

صغيرة الحجم سهلة الايضاح يمكن القارىء المادى

أن يشتق بها

فنشكر للمؤلف هداياه ونشئ على هذه

وشاطه ورجو ان تلاقى مؤلفاته النصابة التي

نستحقها من الجمهور والطلبة

يقب الفساد وأن العلم ادعى إلى العناية والعلة
من الجهل . وما دام هذا العلم يصاع في قالب حسن
فانه لا يضر بل يفيد والصرحة خير من المواربة
على كل حال

جزيرة رودس حبيب عزالة بك

طبع مطبعة الاتحاد بالقاهرة
صفحة ١١ من القطع الكبير

الأمر كان كتب هذه السطور مع رجل
مالي ودار الحديث بينهما عن اللغة المالطية ولقد
ما عجت عندئذ من احتشاد لفته بالألفاظ
والعبارات النرية ولقد ما أمت أيضاً لجهلي بهذه
الجزيرة تاريخها وجغرافيتها وشعبها وهي قريبة
ما عى صنع ساعات من السوم . وكذلك أحال
في رودس هذه الجزيرة التي اتصل تاريخها
تاريخها والتي تمد الآن مصباً حساً مصر وهي
لا تتمد عن القطر المالتي إلا بضع ساعات
وقد يجد القارئ في كتاب عزالة بك من
المعلومات الخاصة بها مقداراً كبيراً

وقد وصف المؤلف الجزيرة وذكر شيئاً
عن تاريخها وتاريخ الفرسان الرهاى أى الداوية
ثم وصف قراها . وعطف بعد ذلك على وصف
مختصر لبحرئى الشاسة لا يعاب وللبوتان .
وبالكتاب صور ورسوم عدة توصح المتق .
ودلائل الماية بادية في كل صفحة من صفحات
هذا الكتاب اقم الذى يدل المؤلف في جمع
مواده وترتيب وقتا عبر سبر

ونحن نرجو أن يكون في هذا الكتاب بدهاء
حسه لمؤلفات أخرى به ونبيه عن حرر
البحر المتوسط

لما قرأنا تدهشهم بل تهرم على الرغم من كل ما يرد
عليها من مأخذ

وهي مكتوبة في شكل الدراما ولكنها أوفق
لقراءة منها للتشيل لطولها . وقد كتب الدكتور
مصورهسي مقدمة جيدة لما نظر فيها نظرة عاجلة
إلى أدب شارل

وقد كانت القصص التي أنها شارل أولي
أعماله الأدبية وكان نجاحها أكبر ما تحسه على
أخذ الأدب حرفة . ونقلها إلى العربية بنفسه لقراء
العرب على نوع من الأدب ما يزال معمولاً بها
وهو الأدب الألماني . فإن الثقل كبير عن الفرنسية
والإنجليزية . ومثل هذا الكتاب هو نافذة جديدة
يطل منها على الأدب الألماني

أسرار المراهقة بالنفى

للدكتور شحاشيرى

طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر
صفحة ١١ من القطع المتوسط

بعد أن وضع الدكتور شحاشيرى كتاباً عن
أسرار المراهقة بلغنا وضع هذا الكتاب للنفى
وأنه محاورات تدور بين والد يشغل بالطب
وبه ونحت في شئون دور البلوغ الجنسي في
النفى وفي أهمية وطائفت أعضاء الشاة وكيفية
لاحتفاظها سليمة وتعمس صائبة توقوف
عليها صحة الأبدان وصاوتها

وهذا موضوع لا يسهل الكلام فيه إلا مع
جدو وتحافى الألفاظ والعبارات القانية . وقد وفق
الدكتور شحاشيرى إلى ذلك . ومن الناس من
يعقد أنه لا يحس بالنفى أو القاة أن تعرف أسرار
حياة الجنسية ، ولكن المفق عليه الآن أن الجهل

مطبوعات جديدة

(مطبوعات دار الكتب المصرية) أنمت

مطبعة دار الكتب المصرية طبع المجلد الثاني من كتاب «عيون الأخبار» لابن قتيبة الديوري . وهو في ٢٧٦ صفحة كبيرة ويحتوي على ثلاثة كتب وهي : كتاب الضائع والأخلاق للزمومة ، وكتاب العلم واليان ، وكتاب الرهد

وأنمت أيضا طبع السمر السابع من «نهاية الأرب» للنوري وهو يتضمن خطبا ورسائل عدة وصفحاته ٣١٢ من القطع الكبير

وأنمتا لجزء الثالث من «الآثار» لابي القزح الأسفهانى وصفحاته ٤٦٠ من القطع الكبير والطبع والورق من الطراز الأول الذى لا تحارى فيه مطبعة دار الكتب المصرية

(المواظف الثائرة) ديوان اشعار لطفى الجبل طبع بمطبعة الرغزب بعبدا . صفحاته ١٨٠ من القطع المتوسط . ومظم الاشعار في موضوعات وطنية مثل : على اطلال الجزيرة . يا أمة العرب . حمة على الميحاء . يا شمس وللمؤلف حماسات ايضا عن : الشباب . احلام . تحرير القدير الخ

واسلوب المؤلف رقيق بل يرقى احيانا اكثر مما يستوجب الموضوع أو يلقى له ، وأحيانا كثيرة لا يأنفك شعره وروح العصر

(نشارلى تشابلى) تأليف عبدالرحمن ركنى يحتوي على ٤٠ صفحة متوسطة وبه صور عدة لهذا الممثل المشهور ووصف تاريخ حياته قبل ان يدخل السجنا وبعده مع تعيين الناحية الفرانية من حياته . والمحبون بهذا الممثل يحكمهم ان يجذوا في هذا الكتاب ما يزيدهم إعجابا به

(نوت ألحان الكيسة القبطية) هذه النوت

هي من توقيع الاستاذ مصور عوض وقد جمعت فيها ألحان عدة ترتل في الكنائس وضبطها بالثبوت خدمة جلية للتاريخ والكتابة . وقد نصرت جملة الايمان القبطية هذه الالحان وجملت بها حصة قروش

(بعض التأثيرات الاسلامية في فنون اوربا)

للمر ديمونتيير غاية صكيرة بدرس الآثار الاسلامية وغيره مشكورة عليها . وقد طبع هذه الرسالة عن تأثير النون الاسلامية في المساني الاوربية والطرزة الملهمة وقد ريفتها رسوم عدة تحت ألقوالها . وكانت المر ديمونتيير قد الفت محاضرة في هذا الموضوع في مؤتمر المستشرقين في اكسفورد في السنة الماضية وهذه الرسالة تحتوي على أهم ما في تلك المحاضرة

(السمر اهدب) الجزء الثاني للاستاذ على

صكري يحتوي على ٢٣٠ صفحة متوسطة وقد سبق أن ذكرنا الجزء الاول بما يستحق من البسط والثناء وهذا الجزء الثاني ينسجم مع الاول في المتج والمادة . وهو يحتوي على حكايات وامثال في الوفاء والفاق والتواضع والحلم وفي كل حكاية معزاها

(الاعذية والمضم) للاستاذ محمود خليل

راشد يحتوي على ٨٠ صفحة وهو مثل سائر مؤلفاته بسيط العارة موضح بالرسوم المختلطة . والغاية منه تعميم الآراء الفنية بين الجمهور وهذه ايضا هي غاية المؤلف من مؤلفاته التي تربو الآن على العشرين . وليس شك في ان المؤلف يحقق غايته كما يدل على ذلك رواج كتبه ، كما انه ليس شك أيضا في ان الجمهور ينفع بهذا الرواج

بين العلمان وقرائهم

منه ثنائي أكسيد الكربون ، ومعروف ان كمية الاكسجين في الهواء محدودة فمن اين يتولد الاكسجين ؟

(الحلال) جميع الاحياء من نبات وحيوان تحول الى العناصر الاولى فلا يبقى منها على الاية سوى الاملاح اما الغازات فتتطاير في الهواء فاما كان قد احتبس في اجسامها من الاكسجين ينطلق منها ثانيا الى الهواء

خشونة الشعر

(قطر الحرين) ع ١٠ . محمد المانع
ماذا تدل عليه من الاخلاق خشونة الشعر في الرأس ؟

(الحلال) ليس شك في ان خشونة الشعر ترجع الى اختلاف في وظائف اعضاء الجسم واحصا وظائف العدد العياء . ولكن لا يعرف مقدار هذا الاختلاف . والمعلماء يقولون الآن الى ان يحزوا كثيراً من الاخلاق الى هذه النمد ولذلك فان من المقول ان يكون لمسيح الشعر ومقدار ملاسته او استقامته تأثير في الاخلاق ولكن لا يمكن ايضاحه الآن لقلة المعارف الخاصة بذلك

ورق اللب

(ريدنوجاتيريو . برازيل) جورج حداد
من هو مخترع ورق اللب وفي اي سنة اخترعه وما هو قصده منه ؟

(الحلال) المعلوم ان ورق اللب اخترع في آسيا وانه دخل أوروبا في منتصف القرن الرابع عشر . وفي المتحف البريطاني مخطوط يرجع تاريخه الى حوالي سنة ١٣٥٥ وفيه صورة ملك يلعب ثلاثة من حاشيته بالورق . ومن ذلك الوقت شاعت هذه اللعبة وصار للورق صناع بطعمونه قبل اختراع مطبعة غوتنبورج

كولمبوس وسكان أميركا

(اسبوت . مصر) م . ر .
كيف كان كولمبوس يتعام مع سكان امريكا حين اكتشفها وهل كان يعرف لغتهم ؟
(الحلال) لا . انما كان يتم بينهما التعام بالاشارة كما يحدث الآن بين الرحالة التمدن مع القائل المتوحشة

تحلل العناصر

(اسكندرية . مصر) محمد الجارم
تمتدح الاحياء وتكاثر وتستهلك في اثناء تمسكها بكرة وبيرة من الاكسجين وتطرده بدلا

أيهما انفع لهما في الحاضرة الترجمة أم
التأليف ؟

(الحلال) كلاهما نافع . ولكن إذا كان
العلم جديداً ليس له أصل في ثقافتنا من الحيولوجية
أو البيولوجية وجب علينا أن نعتمد كثيراً على
الترجمة أو على الملخصات التي تبيِّن الترجمة ولا
تختص منها إلا من حيث يريد الملخص أن يسهل
على القارئ وعورة الموضوع . أما في الأدب فلنا
فيه ثقافة تمكنا من التأليف ومع ذلك ففي
الأدب الأوروبي أشياء كثيرة ليس لها أصل عندنا
مثل القصة التحليلية والهرامة وكثير من الفنون
الجميلة . وهذه كلها يجب أن نمسك بها على الأقل
حتى نتأهل لنا منها ثقافة تمكنا من التأليف

الحرق والحزير

(يسالو، عينا البرتغالية) اليس محمود

ما السبب لتحريم الحزير عند المسلمين ؟

(الحلال) كان المصريون والبربريون
يحرمون لحم الحزير والظواهر أن هذا التحريم
يرجع إلى أزمة عبادة حدا حين كان يعتقد
الإنسان أنه إذا أكل حيواناً تعبد فيه هذا
الحيوان واكتسب الإنسان روحه وأخلاقه . أما
الحزير فكانت مكروهة عند المصريين وليس شك
في أن التحريم أقدم العرب فقد نهكوا على الحزور
وطهرت سيئات هذا التهاك فيهم طاء انتهى عن
الحز . والبلاد الحارة لا يحتاج أهلها إلى لحم
الحزير

الزواج بالاعلان

(القاهرة . مصر) وديع جرجس

هل الفتاة التي تمان عن نفسها للزواج تعد
شرقة ؟

(الحلال) لفرض أن الاعلان خطأ فهل

المصور الحجرية وآثارها

(الاسكندرية . مصر) ح . ١٠ .

كيف يمكن الوقوف على آثار العصر الحجري
وتعقب اصمارها ؟

(الحلال) تنقسم المصور الحجرية إلى
ثلاثة عصور وتعرف بترتيبها في التربة التي في
السهول أو بحار الأنهار . فالمعقب أقدمها وأعلاها
أي أقربها نحو السطح أحدثها . ثم هي تميز أيضاً
بالصحة . ففي العصر الحجري القديم نجد الصحة
عظيمة والسلاح شحمة من الحجر تستدق في
الطرف ولا تثرئ معها على آثار الكلب أو الفرس
أو الخروف ولا ستر على أثر بدل على دين أو
عقيدة . وفيه العصر الحجري المتوسط وفيه
تهديت الصحة فصار الإنسان يصنع آلاته بالضبط
بدلاً من الحك وصار يصنع أسلحة عتقاء من
القرن والمج وعرف في هذا العصر القوس
والقناط وابتدع آلات لتقريب الميدان والرمح
وعرف الرمح والحربة والمطر بل عرف الآلة
التي كان يحثها من العاج وهذا يدل على أنه كان
يحيط ملابسه من الفرو والجلد . وكان إنسان هذا
العصر يسكن الكهوف ويرسم الرسوم والمصور
والأرجح أنه كان يؤمن ببقاء الميت حياً بعد موته .
وفي العصر الحجري الثالث عقد عرفت الزوارق
تصيد والأكواح للسكنى واستولس الكلب وصنع
النخار وقد أراد الإنسان هذا العصر أن يكون في
ما من فني منازل من الخشب في البحيرات

وقد صار لكل عصر ثقافة خاصة يرقها
التلف فيمكنه أن يبين الزمن والعصر إذا رأى
أثراً منها

الترجمة والتأليف

(القاهرة . مصر) إبراهيم تادوس

(الهلل) ان هذه الرحلة شاقة جداً وليس هناك طريق ارضى سوى طريق فلسطين ثم لان تم تركيا ثم الفلن ومها عدة طرق ابي مرسا . ولا يمكنكم ان نتمدوا كل الاعهاد على الاستكناه كما يفضل هواة هذه الرحلات في مصر وكذلك لا يمكنكم الاعتماد على بيع اسود ولابد لكم من مبلغ من المال للاتفاق منه . ويجب استخراج حواله من القاهرة ثم التأشير عليه من كل دولة محروم بها . اما الحكومة المصرية فلا يمكنها مساعدتكم ولكن ربتمت بعض الابدية الرياضية بمسلككم وتكافشكم عليه وفي مستطاعكم ان تحاطبوها من الآن لتروا رأيها في ذلك

تربية الحمام الزاجل

(طلسي . او كلاموما) وبيع قنديل كيف يتدرب حمام الزاجل على الطيران الى المكان المين له ؟

(الهلل) يبقى هذا الحمام فرحاً فهو ستة أشهر لا يرح رحه . وفي هذه المدة يكون قد طار حول البرج وأنفه وأحبه ووجد فيه الأمن والطعام . فإذا أريد ارسال رسالة حمل الى الهدية التي يراد ارسال الرسالة بها وترصد الرسالة في علبة صغيرة جداً في ساقه ثم يطلق فيطير الى البرج الذي ترى فيه ونشأ ولا يمكن توجيهه الى أي مكان آخر . أما كيف يعرف البرج مع بعد المسافة هناك من يقول انه يعرفه بصبره التي يدور بها الحلقات الأربع وهناك من يقول انه يرتفع الى علو عظيم فيرى الارض مكشوفة امامه وبها علامات يفهم منها انها ترشده نحو البرج . والمسألة الآن عبر واضحة

هو يور ترع الشرف من الفتاة لانها اخطأت هذا الخطأ ؟ وماذا يكون الفرق بينها وبين امرأة ترتكب اعاصي ؟ ان الشرف كلمة كبيرة وقد ترقص الفتاة وتلب وتتره وتساقر وحدها ولا يمس شرفها كل هذه الاعمال بأذى سوء . والاعلان عن الزواج طريقة فاشية في مرسا بين الاسر الحسنة وهي كذلك فاشية بين الاثال والاجاز . ونظن ان فيها ما يمس الحياء قليلا ولكن ليس فيها ما يمس الشرف او الرض

الامرنديون في أمريكا

(القاهرة . مصر) ر . ح .

هل الامرنديون أو الهودو الخمر ما يزالون يعيشون في أمريكا أو انقرضوا . واداكنا أحياء للآن فهل يتكلمون لنهم أو لا . وهل اقطعتم حكومة الولايات المتحدة أرضا يعيشون فيها ؟

(الهلل) ما يزال الامرنديون أحياء في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ولهم لغاتهم التي تختلف باختلاف القبائل والاقاليم . وقد اقطعتم حكومة الولايات المتحدة أرضا يعيشون فيها ولكنهم تناقصوا بالحرب والخمر والامراض الى ان صار عددهم الآن نحو مليون فقط في الولايات المتحدة وم لا يتزوجون مع البيض . اما في أمريكا الوسطى والجنوبية فالامرنديون كثيرون وقد تزاوجوا مع البيض فالامة المكسيكية مثلا تعد مزيجاً من الاسان والامرنديين

من القاهرة الى باريس

(التيا . مصر) ر . ح .

أريد أن أقوم برحلة على السكك الحديدية من القاهرة الى باريس على الطريق المخذ وكيف يمكنني أن اعيش في الطريق وماذا احتاج اليه ؟

سباق دربي

(القاهرة - مصر) زكي حلمي

منى يقام سباق دربي وكى مرة في السنة ينقد
وهو يسمح لغير الانجليز بالاشتراك فيه وما مقدار
الجوائز التي تعطى للجياد المتبارية ؟

(الحلال) سباق دربي هو أعظم سباق في
العالم افتتح سنة ١٧٨٠ في اسبوم قريبا من لندن
على يد القورد دربي وهو ينقد مرة كل عام على
مضارب يبلغ ميلا ونصفا . وما يذكر عن تاريخه
ان امركير هبستجر خسر فيه سنة ١٨٦٧ ملح
١٠٠٠ جبه . وقد استمر السباق ينقد مرة
كل عام من سنة ١٨٧٠ الى سنة ١٩١٤ . وينقد
في نيو ماركت بين سنتي ١٩١٥ و ١٩١٨ ولكنه
اعيد الى اسبوم سنة ١٩١٩ ولم نعد فيها لدينا من
المراجع ما يجمع ان يكون صاحب الجواد احتيا
لما للجوائز فتختلف كل عام واختلافها يرجع الى
كثرة المراهات أو قلتها

العقل الباطن في النوم

(ريبودونجنيرو - برازيل) ج . ج .

تقتضى المسألى ان اسافر كثيراً واتزل
بالتصادق فما لاحظته انى عد ما أنادي احد
النازلي بالتصدق في الليل حين يكون الجميع نياما
لا يستيقظ سواء هو مع ان الصوت يكون عاليا
فانا ناديت شخصا آخر نائما استيقظ دون الباقيين

فما هو تحليل ذلك ؟

(الحلال) وقت النوم يبقى العقل الباطن

متنباً مشغولاً بما هم الفحص من متعل ولعلك
يمكنك ان يبر بين الاصوات فلا يكترث لما لا يهـ
وربته لما يتصل بمشاعه . كالأم لا تستيقظ بصوت
الترام وصخب الشارع وعراك السكاري
وصوصائهم . ولكنها تستيقظ لأقل حين من
طعلها . وذلك لان عقلها الباطن مشغول بالطفل
فهو ينبى الأم انى أقل صوت مه . والفحص
الذى تادونه باسمه يستيقظ عدد كرامه
لهذا السبب أيضاً

من هم المعلقة

(ريبوطارد - براريل) فارس شعيب

من هم المعلقة وما أصلهم وهل بنى منهم احد
الى الآن وأين هم ؟

(الحلال) الملقبون اب المعلقة هم
المكسوس الذين عروا مصر وأدخلوا فيها
القرس وخرعوا من مصر في الاسرة الثامنة
عشرة . والملقون أيضاً أنهم تعرفوا في شرق
مصر اى في جزيرة سينا وبادية العراق وفي
جزيرة العرب وان الانباط الذين كانت لهم
دولة في شرق سينا هم سلالتهـ

اسم العقل الباطن

(..... برازيل) اليس مارون

ما هو اسم العقل الباطن في اللتين الانجليزية
والفرنسية ؟

(الحلال) اسمه الانجليزية Unconscious

وبالفرنسية L'Inconscient

من هنا وهناك

الطيار التقي

سنة ويمر أعمامه وقتل الصبي الجميلة ووجدت
قطع من ملابس لاصقة بأعمامه

الأدب والنخب

كتب أدب ارلندي مقالا لت
الأدباء في المحتررا وامبركا الى الرجوع الى
التعامل بالنخب في الأدب بدلا من التعامل
بالورق . وقال في بيان ذلك ان الحرب الاخيرة
ريعت التقود وجمعت الناس يتركون التقود الذهبي
التيمن الى نقد من الورق كانت المطابع تطبع
للملايين منه . ولكن هذه التقود الورقية لم تكن
لها قيمة السهل بل هي لكثرتها فقدت قيمتها كما
حدث للمارك الألماني

وما حدث في التعامل المالي يحدث الآن في
التعامل الأدبي فان كثرة المطابع قد جعلت كثيرين
من المؤلفين لا يبالون بما يكتبونه ويكترون
من الاعطاء كثرة تسقط منزلتها ولذا فان الافا

من الكتب السخيفة تؤلف . ومثل هذه الكتب
تكن لتعد سوقا في الازمة المارة حين كان الورق
قليل الوجود ونسخ الكتب غالبا . ففي عالم
الأدب الآن تضخم يشبه التضخم المالي الذي
أعقب الحرب ولم يعد للمؤلفين ذلك الاثر العظيم
الذي كان لهم في الجمهور

ولذلك فنحن في حاجة الى الافلال من
الكتب والافلال على الخصوص من الأعطاء

ولبور رابط هو أحد الاخوين الذين
احترما نظيران مانطيرات في العالم وأول من طار
من بني البشر على طائرة أثقل من الهواء . وما
يذكر عنه أنه سافر بطائرته الى فرنسا سنة ١٩٠٨
وطار آدم الفرنسي فكان اعجاب الفلاحين به
عظيما حتى كانوا يجحون الى مطاراه كما يجحون
الى أحد الكنائس . وكان لوبور وهو في فرنسا
يتجنب النساء والحمر والشيخ ، بل كان يكره
الانفاس في الطعام ويؤدي صلاته يوم الاحد .
وحدث ان ملك اسبانيا بعث اليه يطلب منه
الطيران يوم الاحد فرد عليه ولبور يقول انه
يسر أن يطير أمام حلاته في يوم من أيام
الأسبوع ما عدا يوم الاحد

عواقب الجهل

حدث من مدة قريبة ان الهال الذين
يعملون في دفع مسابير البرشام كانوا يمزحون
مع صبي صغير . ومسابير البرشام هذه هي تلك
التي ترى في البواخر والقواطر والحسور
اخيدبة الكرى . وهي تدفع الآن في تقويسها
بالهواء المضغوط الذي يبلغ ضغطه ١٠ رطل
للموصلة ابرسة . ودعاهم مزاحهم الى أن يسلطوا
هذا الهواء المضغوط الى على الصبي فغرق الهواء

القرنفل وزنجبار

يسلط أعمالهم ولو أتيح لهم أن يقدموا دفاعاً
مخاطبات لا تأخروا كما يسلم دلائهم الآن في
لوس أنجلوس

حل السلاح

في الولايات المتحدة الآن قضية عربية وهي
إن المدام شوير أرادت أن تدخل في الرعوية
الأميركية فكثرت هذا الطلب ولكنها استتت من
التصريح الذي يوقع عليه الطالب أن تحمل
السلاح للدفاع عن الوطن لأنها هي يعلقون بالسلم
ويرفضون الحرب . وقد رفض منحها الرعوية
الأميركية لهذا السبب

والذين ينافسون عنها يقولون إنها امرأة
عوف الخامسة والخمسين فلا ينتظر منها أن تحمل
السلاح بأى حال ولو نهضت بذلك لكان نهضها
كذباً . ولكن بصور القوانين حادثة لا تقل
التأويل

الاشراف والصعاليك

في وزارة المهال الانجليزية الآن أزمة من
اللورد قوقد كان عدد اللوردة في وزارة المحافظين
السابقة ستة . وهناك مراكر لابد من تعيين أحد
اللوردة فيها . ولا بد أن المستر مكشوناه رئيس
الوزارة بين هؤلاء اللوردة وهو كاره على مضض
من هذا التعيين فإن وزارته تتوب عن الصعاليك
وتعنتهم واللوردة هم الاشراف الذين يرثون السالة
ولكن الديمقراطية البريطانية تموز رويداً
رويداً ولن يكون اليوم ميذا حين لا يكون في
الوزارة لورد واحد . فقد كانت وزارة ميل الذي
مات سنة ١٨٥٠ مؤلفة كلها من لوردة ولم يكن
فيها من غيرهم سواء هو الذي كان يمثل الوزارة
في مجلس العموم

السيد خليفة بن حروب هو سلطان زنجبار
الذي رار لندن في الشهر الماضي وهو ريادة على
ماله من السيادة على زنجبار يعد الرئيس الروحي
للمسلمين في امريقة الشرقية . والانجليز يستولون
هذه الرياسة ويحتموه لهذا السبب . وقد مضى
الآن نحو ٤٠ سنة وزنجبار تحت الحماية الانجليزية
وهي على صغرها تزود العالم بنسبة أعشار القرنفل
الذي يستعمل فيه

صوت المرأة

في مجلس العموم الانجليزي الجديد ١٣ امرأة
ناغبة قد عينت واحدة منهن وزيرة وعضوة
بمجلس الوزراء لأول مرة في تاريخ انجلترا .
ولم يكن في المجلس الماضي سوى خمس أعضاء
فقط ، والتصويت والانتخاب الآن في انجلترا من
حقوق كل رجل أو امرأة بلغ الحادية والعشرين

القضاء بالمكتبة

إذا كانت هناك مدارس بالمكتبة فلم لا يكون
هناك قضاء بالمكتبة ؟

هذه هي البدة الأميركية الاخديدة وهي بدعة
ماجيعة فقد شرعت لوس أنجلوس في هذه التجربة
وكل الدلائل تدل على أنها ستبرحها بنجاح . فهناك
عجكة تحاكم أصحاب المطالعات في المرور أى
الذين تحدث منهم هموات وهم يسوقون انوميلاهم
بالمكتبة فلا يغير المنهم على الحضور وانما يمكنهم
ان يرسل للمحكمة دفاعهم ثم يرسل اليه القاضي
الحكم بالمرأة أو الترامة . فلما اذا كانت المحاكم
مهمة فلا بد من حضور أمتهم

وكثير في مصر ممن تحدث منهم مخالفات
يرفضون الحضور للمحكمة ويقعون بالحكم
النيابي راسين يدفع الترامة لان الحضور للمحكمة

قتال الثيران

علن كثيرون ان قتال الثيران لا يمارس إلا في اسبانية وجمهورية أمريكا الجنوبية، ولكن شواهد انه يمارس أيضا في فرنسا وهذا على الرغم من مع القانون الرسمي لهذه الرياضة الممنوعة. والبرسيون يتنافسون وخصوصا في الأقاليم الجنوبية عن اعداد القانون بالصرامة. وقد أقيمت حفلات قتال الثيران في آرل وفييني وتور. وستقام حفلة أيضا في باريس هذا العام ولكنها ستختلف من الحفلات الاسبانية بأنها لن تكون دموية أي ان الرجل الذي يقاتل الثور وهو المسمى «توربادور» على يقته كما يحدث في الحفلات الاسبانية

اعلان بارع

تجهز المخازن الكمية في جلب الزائرين وحلبهم اليها بمختلف الوسائل. وفي لندن محرم تخارى كير عمد الى طريقة عريضة في الاعلان عن منه وحلب الزائرين اليه " وذلك بان استأجر الدكتور لين وهو من أشهر اطباء لندن لكي يلقي محاضرة عن « الصحة والسعادة » في قاعة كبيرة من قاعات المخزن. وكل من الحاضرين لا يصل الى القاعة حتى يمر في ارجاء المحرور يرى مختلف الضائع. وعند المحاضرة ترى الاشياء الصحية التي ذكرت في المحاضرة معروضة في عرفة خاصة

صراحة اعجابية

فلما نجد صراحة في الكلام عن الاستمراء ولكن بين المحاملين رجل صريح هو السيد جويسون هكس وزير الداخلية في وزارة المحاملين فقد خطب وصرح عن الهند بهذه الكلمات التي لا تحتاج الى تعليق :

« نحن لم ننقح الهند لمصلحة الهند. واني أعرف انه يقال في اجتماعات المنشرين بأساتعنا الهند لكي زرع مستوى الهند ولكن هذا رب، اتنا فتحنا الهند بالسيف وبالسيف سنحتفظ به. ولست من الزيادة بحيث أقول بأننا نحتفظ بالهند لاجل الهند فأنا نحن نحتفظ به لأنها أحسن مفيد للبصائع الانجليزية على الصوم وبصائع لانكسبر القطنية على المحصور »

ماء البحر

يقول الدكتور روبركا في راج أن ماء البحر لاحتوائه على مقدار كبير من الأملاح المختلفة جيد للإنسان اذا تناول منه كمية صغيرة كل يوم وهو اجمع لاولئك الذين يعيشون في اقاليم بعيدة عن البحر. ويصح لهم اذا قصدوا الى المصيفات ان يشربوا كل يوم كمية من ماء البحر واما لم يكن في مقدور الشخص ان يسافر الى المصيفات فيجب أن يحمل الماء الى داخل البلاد كما تحمل المياه المعدنية وتباع للسكان. وقد يمكن انشاء مصانع على الشواطئ لتجدير بمس ماء البحر فلا ينقص منه سوى سائل مركز يحتوي على الأملاح ويوضع في زجاجات تشكي الراحة للإنسان صفة اشهر لانه يمزج كوب الماء العذب بماء ملحة من هذا السائل فيكون مس ماء له فوائده ماء البحر وعناصره

ألبانيا في أميركا

كان لاسبانيا اميراطورية واسعة في أميركا ولكنها فقدتها ولم تبق لها فيها سوى القلة الاسبانية التي يتكلم بها الآن نحو ٦٠ مليون اميركي يعيشون في ارجنتين وبرايزل وشيلي وكولمبيا واكوادور ومكسيكا وبصح اقطار صغيرة في اميركا الجنوبية

فهرس الهلال

الجزء التاسع من السنة السابعة والثلاثين

صفحة

١٠٢٥ معرض القشور (بالرونوخرقور)

١٠٣٣ حبيبا الثانية

١٠٣٤ ساعة مع الأستاذ الأكبر العبيد للرئيس

١٠٣٥ العالم الأسمر نربة وتطيه

١٠٤٥ اليمن والمجانيون

١٠٥٤ الخنية أو اكل علوم القشور (بالرونوخرقور)

١٠٦٠ الحلي في الأرض

١٠٦٢ قدر التعليم الصافي

١٠٦٨ حصارة السوريين في العراق

١٠٧٠ الحرب والسلام

١٠٧٣ أبطال ابرشما ماينكل كولير

١٠٨٣ محترمت تنتظر الخبز

١٠٨٦ القصب والريسة في الحصارة الحديثة

١٠٨٨ الرأس - تصبى

١٠٩٠ بدائع الفن الحديث (بالرونوخرقور)

١٠٩٤ تصوير الحيوانات المتوحشة في النابات (بالرونوخرقور)

١٠٩٧ رد الشباب الى الشيوخ

١١٠٠ الامبراطورية البرهمانية والقطارات

١١٠٢ زيادة الاخطار زيادة الحصارة

١١٠٤ جسم الانس وحده

١١٠٦ انتصارات الطب

١١١٤ تنازل الاعيان بعد الحرب

١١١٨ التجديد المعنى

١١٢٠ كليات الحكا.

١١٢١ « اسبوع الهلال » سيد السلام والفضون شئون القادر . في عالم الالام . بين الهلال ونور

من هنا وهناك

بم س. . .

بم الدكتور محمود عزمي

بم طاهر .

بم الأستاذ محمود سامي

بم الدكتور عبد الحليم الياس صبر

بم الأستاذ حسن الشريف

بم الدكتور ابو شادي

بم الدكتور عبيد وزق

السفوف الباكي

للدكتور أبي شادي

شعر ، وقد ، وأحب عام

يقع هذا الدرس الكبير في أكثر من ١٢٠٠ صفحة حلياً ثلاث القوائم والمقدمات المصرية للتوسعة مع طائفة من المدرسين الكندية الأدبية كالحامد الاسعد - حسن صالح الجداوي - وسلامة موسى ، وأحمد الشهاب ومحمد سعيد إبراهيم ، وهو مطبوع في طبع الفلكل على ورق جيد - ومردان طائفة من الصور ومحمد طهاتى تحليداً خبيراً

في العدد عشرون قرشاً خلافاً أجر البريد

ويطلب من الطمة الكلية شارع الاستشفاء بالقاهرة ومن جميع المكتبات الشريفة

معجم صرف

الطبي العلمي

صدرت الطبعة الثانية من هذا المعجم الأنجليزى العربى الجامع بمسند تنقيح وإضافات عديدة ، مطبوعاً في طبع مطبعة بولاق الاميرية ، ومحمد أنجيداً فنياً ، وهو أوسع المعاجم العلمية ، ودائرة معارف لغوية علمية لا يستثنى عنها العالم أو الطبيب أو المدرس أو الصحفي أو طالب العلم . ويطلب من المكتبات الصغيرة في الاقطار العربية ومن مكتبة لوزاك في لندن

Grands Magasins de Nouveautés

سليم وسبعان صيدناوي وشركاهم ليتمتد

ميدان الخازندار

S. & S. SEDNAOUI & Co. Ltd.

LE CAIRE

PLACE KHAZINDAR





جهود الملك نورود في جعل
 كل جلائ الملك وازداد حلاوة كبره
 من اعلى كبريت التي دارما حلايه
 دائره رعيه في التجهيز الماصيه
 وهي حكومات المانبارينكوسلواكي
 وسويسرا ، وبعد جلائه ما ربه
 حلي الى عائدته الى جلائه في دار
 الارورا بركيودته ولفه الى عداوه
 الارتكاز حديريخ رتيه الجمهوريه
 لا لانيه . وقد اعادت هذه القصور
 لي سوره للمسايج الكبريايه تقدا
 مدون اسفله الميسوره

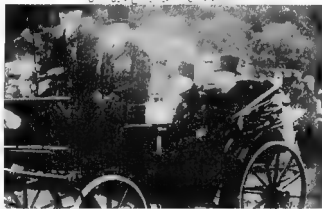


معمود الملك
في تشكوسلوفاكيا
دار خلاص الملك مؤلف
تشكوسلوفاكيا وقد
مؤمل في عالم فاسية
الدولة بحماية عطيفة .
وروى خلاصه ما وإلى
ساره لبيد ماشارك
بمسن الجمهورية التشيكية
عقبر وجهما من الحطة



مهموز الملك في براغ

ترى هنا صورة جلالة الملك وهو يصاحب رئيس المجلس البلدي في براغ قبل دخوله لزيارة دار
البرلمان (الآن مجلس ماساريك) يصاحبه وكيل المجلس



مهموز الملك بمنعصره الجيش التشي

جلالة الملك وإلى يساره الرئيس ماساريك وما ذاهبان لاستعراض الجيش التشيكوسلوفاكي



مهرجان الملك في سورسرا

زار جلالة الملك نؤاد سويسرا بعد أن غادر ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا . ويرى هنا حالاته في برن عاصمة الدولة وهو يتحدث للسيد ماب رئيس الاتحاد السويسري عقب وصوله إلى برن



مهرجان الملك يمرض فرقة الترف

مرض جلالة الملك نؤاد بعد وصوله إلى برن فرقة الترف . ويرى هنا وإلى يساره السيد ماب رئيس الاتحاد السويسري



جيمس المظفر
 في عتبة الام
 لا كان جلالة الملك في
 حيدرآباد دار صفة
 الام لحيث - دوى
 ما دوى في عتبة
 وادى للسير احوال
 الكريه للمانه لصفه

احمر شمس بانا

تظهر صورة صاحب السعادة احمد شفيق بانا لمدينة الحديث للطلبة الذي
تكرم به للال هذا الشهر



لمستاز مصطفى عبد الرزاق

تري هنا صورة الاستاذ مصطفى عبد الرزاق تظهر ما بنانية الحديث الذي
تكرم به للال هذا الشهر





قراءة البابا بيوس الحادي عشر

بعد ختام يقرب من عشرين سنة بين دولة إيطاليا والفاتيكان عند بينهما الصلح وكان لقداسة البابا الفصيل الأكبر في تحقيق هذا الانسجام . ويرى للقارىء في هذا العدد مقالاً طلياً عن حياة البابا وطريقة معيشته في الفاتيكان . وفي أعلى صورة قداسته

ختام السنة

بهذا العدد من الهلال نختم سنتنا السابعة والثلاثين . وقد تمودنا عند ختام كل سنة ان نتطلع إلى السنة التالية ونقف قراما على ما بعد لهم من خطط وتحسينات عملاً بسنة التطور ونمشياً مع النهضة الصحفية في العالم العربي . وهانحن أولاء نقول الآن كلمة موحزة عن سنتنا القديمة وما سيدخل على الهلال فيها من تعديل وتغيير

فقد عوّد باذن الله على السير بالهلال خطوة جديدة واسعة الى الامام — تناول طاهره وباطنه : فأما الظاهر فسينحسّن الورق تحسناً يدياً وكذلك النلاف ، وستضاف الى كل حزمه بضع صفحات تطبع بالألوان ، فضلاً عن الصفحات المعتادة التي تطبع بالرونو عرافور . ولما الباطن فقد اتخذنا العدة لاجراء تعديل ذي شأن في التحرير بحيث تزد الغاية وبصاعف التمهيق في اختيار الموضوعات وكتابتها وفي الاستانة بأفلام طائفة من كبار الكتاب والادباء

فالى اللقاء أيها القاري الكريم في نوفمبر القادم

هديتنا الثانية

لاسباب فنية ومطعية تأخر صدور هديتنا الثانية وهي كما يعلم القراء كتاب « الفنون الجميلة وأشهر الصور » للاستاذ سلامة موسى الذي سبق في نحو ٢٢٠ صفحة مشتملاً على شرح تاريخ الفنون الجميلة منذ المصور القديمة الى النهضة الحديثة

على اننا نثق ان هذا التأخير لن يكون الا عوذاً لنا على إخراج هذا الكتاب عن أحسن صورة وأكمل شكل باذن الله

وسيرسل في أثناء عطلة الهلال الى المشتركين الكرام

ساعة مع الشيخ مصطفى عبد الرازق

أسرة مصرية - من المؤثر الى السوربون - غرس الادب - باريس
والقاهرة - حضارة الشرق وحضارة الغرب - الفلسفة العربية - لفتا

في شرق قصر عابدين تقوم ثلاثة قصور صغيرة متجاورة كل منها يشبه الآخر بحيث لا تتباين
من العنق ما الذي شيده واحد . والواقع أنها شيدت في عهد اسماعيل وهو الذي شيدها لأولاده .
وكانت تسكن القصر الجنوبي منها الاميرة ماري . أما القصران الشماليان فهما الآن مسكن واحد
تقله أسرة حسن عبد الرازق باشا

وقد مثل في هذين المنزلين جزء كبير من تاريخ النهضة المصرية ، في قصر الاميرة ماري كان
يجمع قادم أمين وسعد رطلون والملاوي وأمثالهم وكان من حدثت هؤلاء بكرة كتاب «تحرير
المرأة» الذي وضعه بعد ذلك قلم أمين . وفي هذا القصر أيضاً رتب رواج سعد باشا باسيدة صبية
ابنة مصطفى باشا فهمي

أما منزل عبد الرازق فهو الآن موئل الادباء و«صالون السياسيين» وفيه كتب كتاب
«الاسلام وأصول الحكم» الذي فتح عهداً جديداً للتفكير بين رجال الدين والادب عندما

وأُسرة حسن عبد الرازق باشا من الاسر المصرية التي يصحركل مصري بحريتها والتي تحمل
للعامة كرامة وحرمة اذا تطاولت اليها العصامية فأما تطاول في غير حقد او حقد ، لأنك ترى هنا
الثروة تربتها الثقافة وتحد من التواضع في الحديث ورصانة القول ما يضطررك الى احترام اصحابها
ولو كنت تجهلهم . اما اذا عرفتهم فأنك لا تتباك من جهم

وأعرف من هذه الاسرة اثنين هما الاستاد مصطفى عبد الرازق والاستاد علي عبد الرازق .
وهما طائفتان من علماء الأزهر يحون أحدهما في باريس أو لندن كما نجون في شوارع القاهرة ويقرأ
مصحفها وتدبها كما يقرأ أدب النعاسيين والايوبيين . ولست تجد واحداً منهما على القهوة . فهو إما
في المكتبة الرامزة بافهم المؤلفات وأحفظها يقف ويعتش ، وأما تراه مقلا على عمله ومعظم عمله
لا يتجاوز المكتبة لأنهما أرسدا انفسهما للعلم والدرس

والعلم مؤتلى في أسرة عبد الرازق فقد كان القضاء الشرعي - وهو كل القضاء - مراناً في
الحضور في ولاية البنين بديرية ليبيا . وكان آخر هؤلاء القصة جدهم الشيخ احمد عبد الرازق .
وكان صديق سعيد باشا وإلى مصر ثم حدث بينهما خلاف بشأن العرب الدليلين في ليبيا اخذ سعيد
باشا فيه الهالة لم عليه ففاد الى ططا . والتي الى ططا يكاد يصحكت الآن ولكنه لم يكن كذلك .

حين لم تكن مواصلات . ومرض التماسي في طعنا صفات الوالي ورده الى أهله بابي حيث مات
وكان حسن عبد الرزاق باشا من أولاده وقد توفي سنة ١٩٠٧ وعاش مدة الثورة العراقية وهو
بعيد عن القاهرة لم يشترك فيها وكان صديقاً لسلطان باشا الذي كان يرى الاعتدال في المطلب الوطنية .
وأكره الفطن ان هذا أيضاً كان رأى حسن عبد الرزاق باشا
وقد ترك سنة اثناء نذكر همهم المرحوم حسن باشا عبد الرزاق الذي اعتكاه يد أتيعة في دار
جريدة السياسة

من مذكراتي في السوربون

وقد ولد الشيخ مصطفى عبد الرزاق في ليبيا وتعلم في احد المكاتب الصغيرة ثم انتقل الى القاهرة
فجاور في الأزهر وبقى فيه ١٢ سنة حتى حصل على شهادة العالمية . وكانوا في الأزهر يتعلمون ١٤
علماً خاصة باللغة والدين مع العلوم الجديدة التي ادخلها الشيخ محمد عبده مثل : الحساب والهندسة
والجغرافية والعلوم الطبيعية التي ادخلها هذا الامام المعلم بعد ان سبها علوم اختصاص
التي اودعها الله الانبياء ، وذلك انقاء لتصب الرحيص من مكة الطيبة
ولما تخرج من الأزهر تولى مدرساً بمدرسة القضاء الشرعية فبقى بها سنة ثم رحل الى باريس
شخصاً معماً فبقى بالعمامة نحو سنة وهو يروح ويغدو بين الباريسيين لا يزل عن لسانه الشرفي أمة
ونحوه ثم تسامح في السنة الثانية فلبس الطربوش والذلة الافريقية وفي السنة الثالثة رادى تسامحه
فلبس القمعة . وهو الآن يلبس العمامة والحبة ما دام في مصر ، فلما ازمع الرجول الى باريس أخرج
بدلة افريقية أتيعة وقبعة جميلة وطار بهما الى مدينة التور

وقد انشعب الى السوربون كما انه ايضا التحق بمعهد الدراسة الاحتفائية العالية . وهو معهد
اسمه اساتذة السوربون وجعلوا التعليم فيه حراً غير مقيد بأى برنامج . وكما أتبع للشيخ مصطفى
ان يـ واذاً سرات الشيخ محمد عبده في الأزهر ، كذلك أتبع له ان يحضر محاضرات اكره علم
اجتماعي أمة . يربون وهو الاساذ موركايم

وبعد ثلاث سنوات من اقامته في باريس دعاه المسيو لامير الذي كان ناظر مدرسة الحقوق
الفرنسية في القاهرة الى ان يقصد الى ليون ليتحق بمدرسة اللغات الشرقية . وذلك حصر ايضاً
محاضرات الاساذ جوبلو وكان يدرس اللسان الفرنسي وبلغت دروساً في اللغة الاسلامي وقد بقي ستنين
وصفاً في ليون كان يكس فيهما على درس اللسان والعلقة والاحتجاج

وطاف في بداية الحرب الى مصر فكان يشترك في تحرير السوربون او بالاحرى مكتب اليها توقيع
(م .) وتبع بعد ذلك سكرتيراً علماً للمعاهد الدينية ثم مفتشاً بالحاكم الشرعية وأخيراً اساذماً مساعداً
بالجامعة المصرية حيث ما يزال في هذا المنصب للآن

غرس الأدب

المبول والتزطت أساس ترجع في الاغلب الى أيام الطويلة او العبا وقلما يستطيع الاسان ان يغرس هذا ايل الادبي في شخص ما اذا كانت قد مضت عليه السوات الشعر الاولى دون ان يبقى بترشيحه للادب . ولقد كان الشيخ مصطفى عبد الرزاق وهو مد صى يقصد الى ايه فيقرأ له قصائد من البهاء رهبر والمثني . وكان أبوه يحب الشعر ويستجيد حسنه ملى ولقعا . وانتقاء هذين الشاعرين يدل على ان الشاعر كان كامناً او مصراً في المرحوم حس عبد الرارق باش فأحدهما شاعر ايماني والسلفه وروعة اللفظ وغنائه ، والآخر شاعر السلامة والوداعة وطرب اللفظ والاحساس . ولم يكن الصبي بفهم ايماني ولكنه كان يلد موسيقى اللفظ ويتشوق بالآيات المشكولة فانما خلا الى نفسه انتدعها طرباً ولذة وهو لا يهم معناها

وبشا الشيخ مصطفى من ذلك الوقت وهو يحب الشعر . وقد حدث ذات مرة ان الحديبو عباس خطب العلماء فقال لهم انه بنى من الازهر أن يكون مهدياً للدين لا للفلسفة وكان هذا ترميماً منه باشيخ محمد عبده الذي ادخل بعض العلوم في الازهر . واستقال الشيخ محمد عبده لهذه المطبة التي جعل الحديبو نفسه فيها صبراً للرجية . وعرف الفتى مصطفى حقيقة مسجى فألف قصيدة في مدح الاستاد الامام وبشا اليه فجاءه خطاب رقيق من الشيخ محمد عبده يشكره عليه ويشجعه على المضي في الشعر

ولكن الشيخ مصطفى ترك قرص الشعر وعمد الى التثر . ولم اقرأ له شعراً قط ولكنى اعرف من نثره انه لو كان اقتصر على الشعر لحسرتا فيه كاتماً عظيماً
وأول ما عرفته كان حوالى سنة ١٩١٤ حين كان يكتب في الجريدة «صفحات من سفر الحياة» وهي صور قلبية مثقبة فشت نظري وكان يوقعها باسماء (ح) فسألت عه فقيل لي انه شيخ زهرى ينظم في باريس فأعجبت به واعلنت اعجابي كتابة عن هذا الازهرى الذى يثلثن اندية انتفاة في باريس ولا يجد من ادرهته السابقة عائقاً لها

وهو لا يقرص الشعر الآن ولكن حبه للبهاء لم ينقص . وهذا هو «الحب الاول» فهو يؤلف الآن عه كتاباً يستقصي فيه السمات التي يتسم بها شعراء ذلك الارج المصرى الذى يفوح من معانيه . اما في الجامعة فهو يشغل تدريس الفلسفة والسلفه العربية
وقد تركته وهو على أهبة السفر لكي يحضر مؤتمر تاريخ الادبان في لندن في اسوج

باريس والقاهرة

قلت : « نروون باريس كثيراً فهل يمكنكم ان تقابلوا بينها وبين القاهرة ؟ »
قال : « سقى لي ان كتبت كلمة في المقابلة بين باريس ولندن بمناسبة رؤيتي لمرض النور الرخرقية في باريس ومعروض ومبلى في لندن . وقد كتبت ذات مرة وصفاً لباريس قلت فيه انه لو كان دلاخرة

عاصمة لكانت باريس عكتب لى الدكتور هيكل من دمشق يقول ان باريس عاصمة الدنيا ودمشق عاصمة الآخرة ١٠٠٠ والفرق بين باريس والقاهرة هو فرق ما بين الحياة المصرية والحياة الفرنسية. فالاولى بطيئة والثانية سريعة. والمصرى لاول بروك باريس يسير في شوارعها متباطئاً حتى ان الذين خلفه يسبقونه ويحتاج الى مدة غير قصيرة قبل ان يتخلق باخلاقهم ويسير على خطاهم. ثم يجد المصرى الذى يزور باريس ان اثر المرأة واضح فعلاً تجد اثنين او ثلاثة يتحدثون الا واحدهم امرأة بينما لا تجد للمرأة اثرأ في حياتنا في القاهرة. والامم الاخرى تحترم المرأة ولكن الفرنسيين يحبونها ولذلك آثار ظاهرة بارزة في كل ظرف وماسة لأن الفرنسي لا يبتدح جماعة خالية من امرأة. ثم لا ننس أيضاً ان في باريس انسجاماً في الحياة وفي طرار الباء: الناس يلبسون رداء واحداً والباقي يشبه أحدها الآخر والأخلاق متشابهة ولكن التناقض كثير في القاهرة، أما في القنون ونشاط الحركة العلمية في القوارق الواضحة بين القاهرة وباريس

حضارة الشرق والغرب

قلت: «هل تعتقدون ان للشرق حضارة وللغرب حضارة اخرى. واذا كان كذلك فأيهما افضل ولماذا. وهل انفصالهما انفع او اندغامهما؟»
قال: «اذا كانت الحضارة هي الرقى فالرقى الساني وليس عربياً او شرقياً، ولكنه ينتقل من أمة الى اخرى. وقد كان في بعض ازمته التاريخ شرقياً ثم عاد غربياً ثم حدث عكس ذلك وكان يسى شرقياً او غربياً بحسب مكانه فقط، ولكنه في حقيقته على فيارس ليس بصناعته وثقافته واخلاقها عاصمة فرنسا بل عاصمة الدنيا والعالم فضل في مدينتها مثل القمل الذى لفرنسا بل فضل العالم اكر جندا «وليس التمايز او الفرق بين الحضارة «الشرقية» والحضارة «الغربية» قائماً على فرق في النوع وانما هو فرق في درجة الرقى وتطور الانسانية»

«وانا اعتبرت ان الحضارة هي مجموع ما للامة من نظام اجتماعي وصناعات وآداب ومعارف فان لكل أمة حضارتها الخاصة بلونها ودوقها، ولكن اذا اعتبرت الحضارة رقىاً فقط فهذا الرقى انساني يقوم على مجهودات الانسانية جميعها»

الفلسفة الغربية

قلت: «انكم تدرسون الفلسفة الغربية فهل تستنحون من بحوثكم فيها انها عربية منكرة او يونانية مبررة؟ ثم ما الفرق بينها وبين الفلسفة الحديثة؟»

قال: «ليس هناك نزاع من حيث تأثرها بالفلسفة اليونانية تأثراً عظيماً، ولكن الآراء ما تزال مختلفة بين المستشرقين كاختلاف المؤلفين العرب أنفسهم في امر الفلسفة الاسلامية: أي صورة من الفلسفة اليونانية ليس فيها شيء طرّف لم هي متأثرة او قائمة على الفلسفة اليونانية مع وجوه من

الخطر ابتدعها العرب تحملها نوعاً طريفاً . والرأى الغالب عند الأئمة أى المؤلفين المستشرقين والمؤلفين العرب أن فى الفلسفة الإسلامية حجة نواح مبتكرة ، وخصوصاً فيما يتعلق بحجة اللذين بالفلسفة . وذلك أن الفلسفة اليونانية كانت معصولة متعزلة من أديان اليونان ولكن الفلسفة الإسلامية اتصلت بالاسلام . ثم للعرب فضل آخر وهو تكبيل فلسفة أرسطو طاليس وسد ما فيها من النقص . وليس من السهل أن تفصل جميع نواحي الاشكار إلا بعد الدرس والتحجيم الطويلين وهذا الدرس ما يزال فى بدايته لم يتقدم التقدّم الكافى لابتداء رأى قاطع فى هذا الموضوع

« أما الفرق بين الفلسفة القديمة والفلسفة الحديثة فيحصر فى تعبير معنى الفلسفة ، فقد كانت الفلسفة عند المسلمين معنى كل تفكير عبر قائم على النصوص الدينية . فحديثاً كانت الفلسفة تعبر عن الدين أما الآن فالعقيد هو بين العلم والفلسفة »

فتنا ...

فت : « لاحظتم أن اللغة المكتوبة فى فرسهاى لغة التخاطب وإن ذلك يساعد على نشر التعليم وتعميق الثقافة ، فهل هذا ممكن فى اللغة العربية أى هل يمكننا أن نتكلم اللغة التى نكتب ؟ »

قال : أظن أنه ممكن وأما صائرون الى هذه الحال فى التقريب بين لغة الكتابة ولغة التخاطب . فإن لغة الكتابة بعد أن كانت لغة عربية مألوفة فى عروبتها لا هجاء فيها أو تسامح قد رجعت تدنو من لغة التخاطب مع الحرص على الأسلوب العربى . وبعد أن كان التخاطب بلغة علمية بسبب أية عناية بالصحة من الناحية العربية قد ارتفعت قليلاً وسيظل هذا التطور من الناحيتين أى أن تدعم هذه فى تلك وتعتبر لغة واحدة

م ...

استدراك وتصحيح

فى حديث الشهر الماضى وقع سهو اذ قلنا من كتاب التاريخ للإستاذ عمر الاسكندري سنة ٣٠٤٠هـ ولكن انصح لا بعد ذلك أننا أخطأنا فى نقل هذه الأرقام وإن انكتب المشار اليه ذكر سنة الباء ٣٠٩ - ٦١ الهجرية . ونحى منذر عن هذا الخطأ

م ...



البابا المصالح

بيوس الحادي عشر

قال بيوس الحادي عشر بابا رومية وأكرام المسيحية في العالم عندما وقع المعاهدة بين دولة إيطاليا ودولة الفاتيكان : « لقد أعدنا الله إلى إيطاليا وأعدنا إيطاليا إلى الله »

وقد رأى بيوس الحادي عشر وهو بعد شاب كيف انتزع السلطان السياسي من الكنيسة عندما دخلت الجنود الإيطالية رومية سنة ١٨٧٠ وكان هو نفسه في تلك المدينة الخالدة ورأى بعينه كيف هاجم القوماء سنة ١٨٧٨ وأرادوا طرح حنة البابا بيوس التاسع في التهر وأوشكوا أن ينحسروا في ذلك . ولم يكن أحد يصدق في تلك الاوقات انه سيصبح القوت لعقد معاهدة بين الحكومة الإيطالية وبين الفاتيكان فان العداء كان مستحكماً بين الفريقين . ولكن اشيل راني الذي صار بعد ذلك البابا بيوس الحادي عشر كان ينظر الى هذا العداء بعين الأسف فهو من ناحية إيطالي وطني لم يكن يسمه إلا الفرح لهذه إيطاليا وتحريرها سنة ١٨٧٠ ولكنه كان من ناحية أخرى راهب قد نشأ على حب الكنيسة ولم يكن يسمه إلا الحزن عندما يرى ان دولة الدين التي عاشت ١١٠٠ سنة يبرع سلطانها منها ويبقى البابا فيها بمثابة السجين بين جدرانها

وقد أطاحت هذه المعاهدة إلى الفاتيكان سلطانه السياسي بعد حرمانه منه سنة ١٨٧٠ . وهذا السلطان محدود لا يعد شيئاً من حيث المقدار بالنسبة إلى ما كان عليه قبل سنة ١٨٧٠ ولكنه يحمل البابا والكنيسة وجزءاً صغيراً من رومية في استقلال عن إيطاليا . وقد قرئت المعاهدة وتحت ١٢٩ مرة قبل أن يوقعها البابا . وكان يرصد من وقته للمفاوضات بشأنها كل يوم أربع او خمس ساعات والبابا يمثل أحسن الحاصل التي يمدح بها رئيس ديني فهو مع تعلقه بالمدرس وإكبابه على الصلاة رجل عمل لا يفتر عن إدارة شؤون الكنيسة الكاثوليكية . ولكنه لو لم يكن في أسس المتعصب الميمنية في أوروبا لكان طلقاً مؤرخاً

والتواقع ان حياة البابا التي تبلغ الآن ٧٢ سنة قد مضى معظمها في درس التاريخ ، فقد كان مديراً لمكتبة ميلان ، ثم صار مديراً لمكتبة الفاتيكان ، وله من المؤلفات سبعون مؤلفاً ما بين مقالات ضخمة ورسائل صغيرة في تحقيق سادنة تاريخية . ولكنه الى حبه للدرس والثقافة يحب العمل . وهو من الرجال المعدودين في التصيد على جبال الألب . وفي سنة ١٨٨٩ حين كان عمره ٣٢ سنة استطاع أن يصعد الى موت روزا إحدى قمم الألب التي يبلغ ارتفاعها ١٥٢٦٧ قدماً ثم صعد بعد ذلك مون بلان وبلغ ارتفاعه ١٥٧٨٠ قدماً . وكتب وصف كل منهما وما لاقاه من المشاق في بلوغهما . ومما يذكر عنه انه اعتدى الى طريق من هذه القمة البائية الى شامونيكس استعملها بعده الادلاء والبابا بيوس الحادي عشر ربعة تمتد من منظره انه دون عمره ، وذلك بالطبع يمزى الى حبه

لرياضة وهو صامت هادئ. يعيش عيشة منتظمة يستيقظ كل يوم في الساعة السابعة وينام في منتصف الليل. وعمله اليومي لا يختلف. فبعد الصباح يؤدي صلاته ثم يتناول طعامه من اللبن والقهوة والخبز والزبد. وفي الساعة التاسعة يجالئ سكرتير الدولة الكردال جيساري ثم يليه سائر الموظفين الذين يحتاجون إلى استشارته. وبعد تأدية هذه الأعمال الإدارية يأذن للاجانب بمقابلته وهذا الاجاب يعدون عليه من انحاء العالم لكي يلتقوا مسوحيه. وفي منتصف الساعة الثالثة يتناول غداءه ثم يخرج إلى الحديقة فيبقى بها ساعة أو أكثر يعود بعدها إلى استئناف أعماله فيرد على الخطابات التي وردت إليه ويبقى ملازماً مكتبه إلى موعد العشاء الذي يتناوله في الساعة التاسعة. وفي الساعة العاشرة يسكنه إلى مكتبته حيث يقرأ نحو ساعتين قبل أن ينام

وقد ولد سنة ١٨٥٧ في قرية صغيرة في لومبارديا وكان أبوه رجلاً متوسط الحال بدير آله للفرل. وكان له ثلاثة اخوة وأخت واحدة ولعلك فإن أباءه عاني كثيراً في تعليمهم لضيق ذات يدهم وكانوا في الأصل فلاحين ولكنهم اشتغلوا بعد ذلك بالفرل وخصوصاً عزل الخريز. وما يزال له أثر يتجبر بالحرير إلى الآن

وقد نال شهادته في الفلسفة واللاهوت وكان قد أرسله مطران ميلان إلى رومية سنة ١٨٧٩ لكي يكمل دراسته. وكانت هذه السنين مسمومة بالمعاد بين دولة إيطاليا الجديدة ودولة البابا الملعنة ولذلك فإن الشاب أشيل راني وجد فيها عداً كثيراً لأنه كانت له قيمته عند ما اخذ يهاوض موسوليني في عقد المعاهدة الاخيرة. والواقع أنه من ذلك الوقت وهو يرى ضرورة الاتفاق وضرر الخصام

وهـ سنة ١٨٨٢ إلى ميلان حيث اشتغل بتدريس البلاغة واللاهوت وتعين مديراً لمكتبة امبروزيانا. وفي سنة ١٩١٤ تعين مديراً لمكتبة الفاتيكان في رومية. والأرجح ان هذا المنصب هو أقصى ما كان يطمع فيه ويرتاح إليه لخبه فكتب وولوعه بالدرس

وفي سنة ١٨٩٣ أرسل مندوباً من البابا إلى باريس فلقاه مجلس الوزراء في اجتماع رسمي وفي تلك السنة عرف المسيو بوانسكاريه وكان وريراً للمعارف وكانت مهمته رسالة كردناين من الكرادلة الفرنسيين. وفي سنة ١٩١٤ سافر إلى اكسبورد مندوباً من البابا أيضاً لكي يحضر الاحتفال في تلك الجامعة بمرور ٧٠٠ سنة على روجر بيكون الفيلسوف الانجليزي الذي عاش في القرن الثالث عشر.

وقد ألقى خطبة باللغة اللاتينية ذكر فيها مخطوطتين عن هذا الفيلسوف وخدم في مكتبة الفاتيكان وفي سنة ١٩١٨ أرسل إلى بولندا وهناك رأى الجيش الروسي الشيوعي على الايوان والنس يهرون من فارسوها خوفاً منه ولكنه هو وقليل من السفراء ثنوا

وعاد من فارسوها فتعين مطراناً ليلان وصار كردمالاً وفي ٢٢ من يناير سنة ١٩٢٢ مات الداء بندق الخامس عشر فانتخب هو في ٦ من فبراير بابا وتسمى باسم بيوس الحادي عشر

زيارة للاستاذ احمد شفيق باشا

مصر امّته وفي عهد الخديوي توفيق — ذكريات الاستاذة — كيف ينهض الشرق — ابن السعد
والخوف — حوامث الانفال والرابطة الشرقية — ما أدركت الرابطة الشرقية من خدمات
الاستاذ احمد شفيق باشا من رجال التاريخيين الذين طامروا كثيراً من حوادث مصر الخطيرة
وشاهدوا تفاصيلها ، وكانت لهم دراية واعرة بما احتبأ فيها من مكشوات وأسرار ، فإذ تحدث اليك
فإنما يتحدث بلسان الثقة الذي لا يخفى على الحقيقة ، وشاهد البيان الذي يسرد عليك الحوادث بوعي
لاجزائها وجزئيتها غير ناس ما يخفى على كثير من رواة التاريخ والاخبار

وهو موق ذلك طلم جليل يعرف كيف يفيدك بمحدثه ، ويطلعك على بواطن الامور دون أن
يرى في ذلك عبر ما يمتلك ويبحث في نفسك لئلا تشوق الى الوقوف على حقائق الحوادث التي
وقعت في مصر وكانت لها مكانة بارزة في تاريخها ، فقد اتصل بالسراي الخديوية في اوائل حقوس
الخديوي توفيق باشا على الاركة المصرية كوظف بالديوان الخديوي سنة ١٨٨٠ أي قبل الحوادث
المرائية . وقد تخرج من مدرسة القبة (التي انشاها الخديو توفيق باشا) وعين مدرساً بها فكاتماً نائب
بالمفتوحة في القسم التركي — إذ هو يجيد اللغة التركية — ثم انتقل الى المجلس الخصوصي ، وبعد ذلك
تحول الى دائرة المفوض له توفيق باشا ، وفي سنة ١٨٨٥ سافر الى باريس حيث درس العلوم السياسية
والقانونية ، وحاد سكرتيراً خاصاً لوزير الخارجية . ولما تولى سمو الخديو عباس حلمي الثاني انتخبه
لرئاسة قسم الترجمة بالمية ، ثم تدرج حتى رقى الى رئيس الديوانين العربي والافرنجى . وفي سنة
١٩١٠ عين مديراً للاوقاف العمومية ، ثم طلب اليه الخديوي السابق أن يلى ادارة الاوقاف
الخاصة ، فظل مديراً لها حتى سافر في أغسطس سنة ١٩١٤ الى الاستاذة إذ طلب اليه الخديوي
السابق ان يلحق به حيث يقيم ، وظل في ميث حتى سنة ١٩٢٢ حين استقال وولد الى الوطن سنة ١٩٢١
ومن ذلك الحين انصرف للتأليف فابتدأ يخرج كتابه « حوليات مصر السياسية » في أحرار
متابعة ، ثم ألف مع بعض فضلاء الشرقيين حية الرابطة الشرقية ، ومنحها كثيراً من وقته وماله
وراحته كي يضمن لمباشرتها النجاح

مصر امّته وفي عهد الخديوي توفيق

ذهبت لزيارة الاستاذ احمد شفيق باشا في منزله فرأيت شاباً في سن السمين له حكمة الشيوخ
ولشاط الشباب ، حوى بين جنبيه نساء طالية يربنها تواضع وزين ، ويعد أن استقرنا لقماء سألته
قائلاً : « رأيت ان مصر تطورت في السنين الاخيرة تطورا كبراً . فهل نسبحون نذكر مقارفة بين
حالة مصر الآن ، وحالتها في عهد الخديو توفيق باشا من الوجهتين الأدبية والاجتماعية ؟ »

فكان « مما يهر كل من شهد عصر توفيق ، وعصر فؤاد الاول ذلك التقدم العظيم في الصحافة ، والترجمة والتأليف الذي رآه الآن . . . ولم تكن الصحافة قد بلغت بعض هذا التأخر في العصر التوفيقى . وكانت الوقائع الرسمية ، لها حجب دوسعة ادية يقوم على تحريره نحة من المتكررين كالاستد الامام الشيخ محمد عده ، وكالشيخ عبد الكريم سليمان احد احناء العلماء ، وكانت هناك صحف نقدية ذات أسلوب رشيق لذاع اذكر منها : « ابو بصارة روفة » وكان محررها اديب مصرى يدعى « حيس » بارع في تصوير الحالة السيئة في ذلك العهد خصوصاً علاقة الحاكم بالحكوم ، يشرحها بمحادرة وكهة بين عمدة وفلاح ، او بين مأثور وعمدة او ما شاكل ذلك . ونقل هذا الصحفي « الحنيف » على بعض التموس فأوجحت بمادته ، وأمر بمصادرة البلاذ فرباها الى باريس وهناك تابع اصدار صحيفته ووالى ارسالها لقراءه الكثيرين في مصر

« وقد طهر في إبان الثورة العربية صحيفان أدبيان هما عبد الله بديم صاحب « حارة مبنية » ، والشامي . وهى نماذج من صحافة هذا العصر

« وكانت الترجمة ركيزة سقيمة ، فلم يكن الاديب لشعر بالاستغلال الادبي الذى يحسه بتصرف فيما يفل الى اللغة العربية تصرفاً يصمن ما يريد المترجم عنه ، ويعطى للأسلوب العربي استقامته وطلاوته « وكان التأليف كثيراً ما يحاكي به السلف . وكان السجع ما يزال ذا سلطان على الاسلوب العربي ، يخرج عن حركاته وحس يانه . وكان التحرير في السواوين سقيماً سخيفاً

« أما من الوجهة الاحتياجية فلا أستطيع أن أقول إنها جعلتها اطردت في التقدم — وان كانت بجعلتها قد تغيرت تماماً — فقد كان تعليم المرأة غير مرغوب فيه بل كان المتدينون يشاؤون تعليم بناتهم القراءة دون الكتابة . ولم تظهر العناية بتعليم الفتاة المصرية بعض الظهور إلا في أواخر عهد الخديو اسماعيل على يد روجه الثالثة ، وكانت سيدة راقية الفكرة سامة الادراك ، فأنشأت مدرسة السيوية لتعليم الفتيات ثم توسعت في الفرض ففت داراً عظيمة تمدها بتعليم الفتيات (مكان وزارة الاشغال الحالية) ولكن سقوط اسماعيل حال دون نميد الفكرة

« واختمرت فكرة تحرير المرأة وتعليمها في بعض الرموس وهم « قلم بك أمين » باخراج كتابه في هذا الصدد ، وعرض على أن أشاطره القلم شتى عن تلية طلبه سدان ، اولاً : عملى الحكومى الذى لا يسمح لى بالمرء لمسألة أعلم أن تأليف كتاب فيها لا ينتج الفثرة المرجوة ، ثانياً : بقين بأن الافكار لم تنبأ بعد لقول مثل هذه الدعوة

« أما الاخلاق فعدى أنها كانت في بعض جوانبها أقوى منها في عصرنا هذا ، فكانت القروص الصميرة تقضى غالباً دون سندلات ، وتوفى في مواعيدنا بدمه وصديق . أما الآن فتح الصبايات القاصوية

زلها عيرة الاداء . . حقيقة ان الرشوة كانت منتشرة وخصوصاً بين موظفي الري الاصاغر ، ولكن ضالة الرنبات كانت هي السبب القوي في تلك الحال
« وقد كان الحشيش في ذلك العهد يشرب علناً . واشتهرت به « قهوة حليل » شربا وكان يؤمها بعض الظاهرين من الناس وقد قيل فيها :

كل شيء في مصر يوجد إلا قهوة سي خليل
الكيوف فيها نظيفة واخشيش مالوش مثل

ذكريات الاستاذ

قلت لسعاده : « هل لكم ان تدلوا اليا بأهم ذكرياتكم عن الاستاذ ايام مقامكم بها في سنة ١٩١٤ ، وسنة ١٩٢١ »

فقال : « حمل عن الاستاذ ذكريات عدة . من أخطر هذه الذكريات ما حدث بين سمو الحديبو السابق عباس الثاني ، وبين ممثل المجلترا في الاستاذ حين أحس هذا الأخير بقر دخوا تركي احمر الى جانب خصوم الحلفاء . فقد خاطب ممثل المجلترا الحديبو عباس ن يتحول عن الاستاذ ، ويقع في ايطاليا مدة الحرب فاستعظم ذلك الحديبو ورأى عاراً عليه أن يترك بلاده ويبقى في ايطاليا في مثل هذا الظرف المصعب مما قد يؤدي الى سخرية الايطاليين به
« وشامت تركيا عزو مصر فحدثت لذلك حيثما لراحت ان نعت سمو الحديبو على رأسه ، وذاع ذلك في الدوائر الرسمية . ولكن تغيرت الحال في اللحظة الأخيرة ، واستعنى عن قيادة الحديبو خشية ان يثير على سورية ان هو اتصر فيستغل بها ويمصر

« ومن أروع الذكريات التي لن أنساها ذكرى ما حدثت عند ضرب الدردنيل ، ومصبق البحر الاسود . فقد قرر الحلفاء ضرب المهنين في آن واحد . وعند هجوم الاسطول فعلا ، استولى لربع والسهول على الاهالي . وكنت أسكن بمائتي في « يوكعدة » القرية من ميدان المنقوشة وكنا نرى القذائف النارية تحرق الهواء ويسقط أغلبها في مياه الينوسور . وقد هاجر كثير من السكان واختاروا بعض الأسر العالية (وفيها والده الحديبو) ان ترحل الى داخل بلاد الاناضول . وقم سرب من طيارات الحلفاء بامطار السكك الحديدية وابلا من القنابل فأتلفت خصوصاً محطة حيدر باشا ، التي خربت تماماً

« وكما حدث في الاستاذة من مجاعة وهلك كثير من الناس وعلا سر المبتسة حتى صارت انة يقولون بجيشين تركيين وكذلك أفة السكر

« ولا أنسى انه في عهد انقلاب الحكم الاوتو قراطي في روسيا الى الحكم الوليقي مرع الى الاستاذة كثير من الخزانات الروس والامراء والاميرات في حال تقتل الاكباد ، واشتغل اكثر هؤلاء كخدم في الحال العامة »

كيف ينهض الشرق

قلت له : « ما هي الوسائل المهمة التي ترونها ضرورية لتقدم الشرق ؟ »
 فقد : « أرى أن خير الوسائل لتقدم الشرق ونهضته أن يكون الثعاص سائداً بين شعوبه حتى يكونوا أخواناً في السراء والضراء ، وأن يعقد بينهم تحالف معوي اقتصادي يدني آمالهم . ولكن بعض الشرقيون نهضة شاملة يجب أن يتحدوا ، ولكن يتحدوا يجب أن تتدلى أعلامهم بتوحيد ثقافتهم العامة . أن جلالة ملك الحجاز يستعين الآن بالأخصائيين من المصريين والسوريين في مواحي النهضة العلمية والاجتماعية التي يقوم بها في بلاده ، وإن في ذلك صيداً لتوثيق عرى الألفة والود بين الأمم الشرقية . فلو تحاخواه أمراء الشرق استطعت أن تتعارف وتتآلف ، وتصبح نعمة الله أحوالاً ، وضناً لهُضتنا أن تكون قوية تؤتي أكلها بعد حيا »

أبج السعود والوقوف

قلت له : « قرأنا أخيراً أن ابن السعود يرفض الخلافة ، فهل تعتقدون أن في ذلك فائدة للشرق ؟ »

فقال : « كان لي شرف التعرف إلى حضرة صاحب الخلافة الملك عبد العزيز آل سعود أثناء أدائي فريضة الحج للمرة الثانية طم ١٣٤٥ هـ فرأيت منه رجلاً حازم أراي ، صيق السكر بعبد النظر . فأنما كان صحيحاً ما نسب إليه من انصرافه عن ولاية خلافة المسلمين ، فليس ذلك ناشئاً عن النظرة العجلى والرأى القلبي »

« وسئل جلالتة رأى أن اصطلاحه بأعباء الخلافة الإسلامية يسبب له قلقاً وينفر منه بعض المسلمين وأمرائهم . فنأى بجانحه عن مواطن الخلاف »

« على أن مسألة الخلافة من حيث حقيقتها الشرعية خضعت للبحث العلمي الحر وصارت موضوع خلاف العلماء . ولست احصائياً في الفقه الاسلامي حتى أصدر حكماً في هذا الموضوع . ولكني أرى من الوجهة الاجتماعية أن نصب خليفة تحمض حوله كلمة الأمم والشعوب الإسلامية الآن أصبح من الضر والصعوبة والتعقيد بمكان عظيم »

حوادث الافغان والرابطة الشرقية

قلت له : « ما هو موقف الرابطة الشرقية آراء حوادث الافغان الاخيرة باعتبارها بدءاً شرعية ؟ »
 فقال : « أن الشعب الافغاني ما يزال في حالة لا تسمح له بتقدير مصانع المصالحين ، فيأخذ منها ما يثق وتعاليم الدين الاسلامي وينبذ ما يأناه عن بصيرة مستبيرة لا عن عرذ النصب والجود والابتعاد الاعمي »

« ان حوادث الافغان الاخيرة اُصغت أكبدا كشرقيين ينشرون لآخوانهم أن محمد بار الفتنة المنتهية بينهم والتي كادت تأتي على قوة هذا الشعب الباسل

« ان كل صيحة بالقوم ، وم في خصامهم الضيف وحريم العروس كانت تندب عينا خصوصا والبعد يتنا ويسهم سحق ، لهذا لم تستطع مع الأسف « حمية الربعة الشرقية » أن تبدل لهم نصحا « لاشك ان الملك امان الله يده قومه باصلاح لم تكن طيبتهم قد تهيأت لقوله ، لذلك توقع له كبير من المعكرين ما آل اليه أمره ، وانا لارجو الله له اليسر ، ولتسبب الأفعالي الرشد والهداية »

الرابعة الشرقية والفرصة منها

قلت لسعدته : « متى أنشئت الرابعة الشرقية والفرص منها ؟ »

قال : « جئت فكرة الرابعة الشرقية في خواطر بعض ذوى الفضل من اهل مصر ومن الكوفة المقيمين بها ، واحتمرت في اليوم الخامس من شهر ربيع الاول سنة ١٣٤١ هـ (السادس من شهر نوفمبر سنة ١٩٢١) بمناسبة اجتماع نعر منهم بمنزل حصرة صاحب العرة ميرزا مهدي رفيع مشكى بك بالقاهرة لتوديع زميل لهم في الأدب هو الحاج عبد الحميد خان مؤيد السلطان وصاحب حريصة جهرنماء الدارسية ادعزم على رحلة في أنحاء الشرق الأقصى وملاذ غرس . ولكن لم يتم تأييد جمعية الرابعة الشرقية ووضع نظامها إلا في رجب عام ١٣٤١ هـ (فبراير سنة ١٩٢٢) واشترك في تأسيسها كل من حضرات المحاب الساحة والفضيلة والسعادة والمنة : السيد عبد الحميد البكري ، والشيخ محمد نجيب ، والشيخ محمد رشيد رضا ، والسيد محمد التيسبي التفتازاني ، واحد ركي باشا ، وميرزا مهدي رفيع مشكى بك ، والمرحوم نور الدين مصطفى بك ، والدكتور محبوب بك ثابت ، والاستاذ صالح بك جودت

« والفرص من تأليف الجمعية لشر علوم الشرق ولتدابه ، والبحث في شغوه ، والسعي الى ترقية شعوبه وتكوين صلة تعارف بين ارباب الرأي والقلم فيه ، ثم لتكون الجمعية رسول سلام وتعارف بين الأمم الشرقية »

ما أدته الرابطة من خدمات

قلت : « وما هي الخدمات التي قامت بها الرابطة الشرقية منذ انشائها ؟ »

قال : « في سبيل تحقيق غرض الجمعية قام اعضاؤها بالتقا طائفة من المحاضرات العلمية والاجتماعية ، ونشرها في الصحف العربية ليقراء ويطلع عليها في أقطار الشرق من لم يتمكن من استماعها . وفوق ذلك كلفت الجمعية بعض حضرات اعضاءها برحلات مختلفة الى جهات متعددة في الشرق كن ملاتأثير حسن في بث دعوة الجمعية ، وتحييد أغراضها ، إذ بذلك يمكن تقرب ما بين الشعوب

الشرقية ونداني الافكار . والحماية حريصة على تكريم عطية الشرق الذين يعدون الى مصر وبن
ما في طوقها لحسنهم وتيسر مهمتهم ولما في ذلك سافرات حسنة نوهت عنها الصحف في أحيائها
« وقد شملت الجمعية بنائياً من تقدم لها من طلبة اللغات الشرقية كثرة حاولوا حيث مدن
الصلة - برشاداتها ، وهيات لهم سبل الإقامة وتعلم تشاهد مصر العلمية - وتبرع بعض أعضائها
بأعضه دروس خصوصية لهم في اللغة العربية والديانة الإسلامية . وألقت من أعضائها لجنة لارشاد
القادمين من طلاب العلم الشرقيين الى تشاهد العلمية التي تتفق وأعراسهم

« ومن أجل الأعمال التي قامت بها الجمعية اشتراكاً في إصدار ندوات في مختلف الشؤون
الاجتماعية التي تدعو الى استنهاض المهمة ومواساة المعوزين . وهكذا نادت بالتحسين لاعامة منكموني
الحروب في الربيع ، ومنكموني الثورة في سورية ، ومنكموني الزلزل في فلسطين وشرق الاردن .
وتنوت بسبب - في كبر من الاحوال - جمع الاكتانات طؤلاء اشكويين . وكان لصوتها صدى
مهم حتى ان سمو (مقام حيدر آباد الدكن) نزع مائتي جيه اشكيري لشكوبي سورية

« ولم تقتصر اذنة المراجعة الشرقية على المادة بل كان لها أثر حتى في ظروف أدبية حقة ، فله
ما كاد يمسها بحر الخلاف القائم بين الاحرار في جادة حتى بددت وأرسلت تشاؤمهم الوثوم . ولم
تتمت موضع القنة من رسالة نشرها بعض المنشربين الانكليز في بلاد العرب رفعت صوتها بالاحتجاج
وحذرت الطوائف من الوقوع في الشرك

« وقد وجهت رسالة الى الجمهورية الفرنسية ترحو فيها من الحكومة ان تحسن معاملة الدوريين
استبقاء لود الشرقيين . وعملت على حفض القمة بين الشرقين المتحاربين . ملك الحجاز السابق
وصاحب الجلالة عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز وعبد الحاملي فاشدتهما الصبح استعظاماً
بالأرواح وصور للقناع المقدسة ، الى غير ذلك »

ظاهر . . .



صحة القدمين

فما يكثرث الانسان للآلام الصغيرة التي تحدث لقدمه أو يمتد بها . أما شكلها وحالها فلا يبالي بها سوى النساء وقد لا يبالي بذلك منهن سوى الراقصات أو الممثلات . وهذه على الرغم من أن الآلام الصغيرة في القدم تحدث صدى آخر من الآلام في العمود الفقري كما أنها تشوه القامة وتخل النظام والتآلف بين عظام الجسم

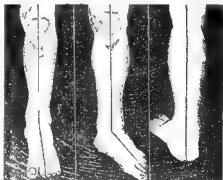
وأحياناً يتعاقم الخلل في القدم بحسب ما ألما شديداً في قعدة الساق أو وحملاً في الرأس أو قد تنشأ لنا مسامير في باطن المشط نحتاج الى زرعها بمحيط الجراح وقد يسهل العثر فيتمو في عبر استقامته ويدخل في القدم . وأحياناً تترك القدمان فتتل الحوارب وتنق

وهذه على قد يصاب أحدهما بواحدة أو أكثر منها . ولولئك الذين لم يصابوا بها قد عرفوا بعض آلامها من الحذاء الضيق الذي يقع فيه من وقت لآخر حين نختار حذاء محوكاً يؤثر فيه الجبال على الراحة . والمرأة أكثر وقوعاً في ذلك من الرجل لأن رھوها كثيراً ما يعلب على عقلها . وقد كان كتاب العرب يقولون . « لا رأي لحارق » والحارق هو الذي حرقته قدمه الثعل فهو مخرج الصدر يشعر مصربان في عظامه ورأسه ومنه لا يستشار

ويجب على كل ما لذلك أي لصحة جسمه ومحة رأيه أن يبنى مقدميه ويدرسهما . فالقدم مهمتان : الأولى أن تكون بمثابة القاعدة للجسم ترفعه في اعتدال ، والثانية أن تكون بمثابة التلة يحمل الجسم وتنقله في اقتصاد من الحركة والجهد . والقدم في نائها مؤلفة من أقواس تشبه الجسر

المعلق بها ٢٦ عظمة تربطها أربطة ومضلات . وهذه الأقواس تتصل بالساق بمضلات تحمل توضع من ساق حين يكون السبب لحثيق في القدم

وجميع الاقدام الممتدة تنشأ به في الاعراض ولن اختلقت الأساب . فالقدم في جميع الحالات تحرف من مقدمها أي اخراج ثم ينحصر فوسها وتنعج قليلاً نحو الأخرى .



هذه الأوصاف الثلاثة لقدم بين القدم السليم وعد . سم الخط الأسود لقيس هذه الارض في الاقدام الثلاثة



للقدم مؤلمة من القواس لسه احمر المتق الذي يرى في اهل

الاجهاد . ولعلك فان حثل القدمين يحدث من الوقوف كثيراً ككلهم الشا في بعض الصناعات كالتعلم والطبخ ونحوها ثم هناك الحذاء الضيق الذي يحبس الدم ويسبب عياء العضلات وهناك ايضاً سوء التغذية والترية في الطفولة وكلاهما يحدث الكساح

وأول بوادر الحثل في القدمين لا يرى في القدمين بالذات بل في المقامة التي تنحى . وهذا الانحيا يرجع الى ان الاعتدال يحدث ألماً في الكعب وحلم الساق . وبعد ذلك تبدو اعراض أخرى كالتحدر الذي تصاب به القدم كثيراً لأن الدم لا يسلك المروق بسهولة . ثم يحدث من القدمين عرق غزير في الصيف وبرودة قارسة في الشتاء وكلاهما راجع ايضاً الى سوء الدورة الدموية . وبعد ذلك تبدو عوارص واضحة وهو ان الشخص يسير وكأنه يرتج لأنه لا يثبت على قدميه

ويجب لاتخاذ هذا الحثل أن يبالغ الطفل من الكساح حتى لا يتمدد عظامه سيئة في المشي نحل بنوازه فيسوء وضع قدمه من العمر وينشأ على ذلك . أما البالغون فيجب ألا يتهاونوا أقل تهاون في اختيار الحذاء الذي يجب ان يكون رحيباً تفرش فيه القدم ويجب ايضاً تجنب الوقوف الكثير أما المعالجة فتتجهز في اختيار الحذاء الرحب والراحة القدمين والسير بلا حذاء في التزل وعسل القدمين بماء مالح ومباشرة الاطفاقر بالنقص ثم استعمال هذه التمارين :

١ - التماس على الاصابع في بطنه ثم التماس في بطنه ايضاً على الاصابع

٢ - المشي على الحرة الخارجي من القدمين

٣ - رفع أشياء من الأرض بأصابع القدمين

وهذه التمارين يمكن تكرارها ثلاث مرات في اليوم . ولكن أهم الأشياء هو اختيار حذاء رحب



الأمير فاروق على صهوة جواده

ترى هنا صهوة فريضة لصاحب السمو الملكي الأمير فاروق ولي عهد الدولة المصرية على
صهوة جواده . وقد وقف بجانبه القاعنام خيرى بك يلوو جلالة الملك . وهو مشهور
بوله بالانساب الرضائية التي يجيد كثيراً من شرونها



الدكتور محمد محمود باشا

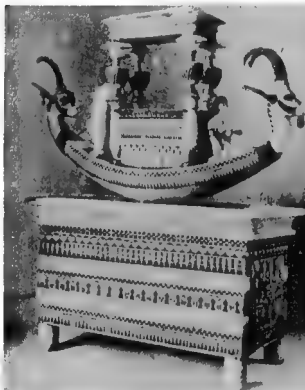
انضمت جامعة باكسلورد
على صاحب الدولة محمد
محمود باشا رئيس مجلس
الوزراء لقب دكتور
لحري في القانون المدني
كما انضمت بالثاب فخرية
أخرى على طائفة
من الكبراء والعظماء
وذلك في احتفال مهيب
أقيمت فيه خطبة النسخ
باللغة اللاتينية . ودى
هذا الحفل بهم وقد
لسوا للباس الرسمية
وساروا في موكب الى
المرح للسلطوني
باكسلورد . ودى
(X) تحت سرور
دولة محمد محمود باشا



أمالته انتقد في مرسيليا

ترك أمالته ملك الأردن السابق بلاده بعد أن حرره الثوار ودخل إلى أوروبا حيث نزل في دار للفوضوية الانماجية الساخرة في روما. وقضى هناك و زوجته وابنة الصغير وحوله سائر أعضاء أسرته عند نزولهم في ميناء مرسيليا قبل وجعلهم إلى إيطاليا

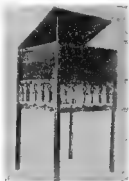
آثار نوت غنغ آموه



من اسر كارز في الغرمة الملحقه بقر نوب هج آمون على آثار يكاد من يطر اليها بحسها
مصنوعة في اياما بايدي رجال الفن الساميين . وترى في اعلى صورة حلية كانت تحمل بها مائدة
للك وهي قارب من الزمر والى وسطه حوض وفي كل من طرفيه رأس تبتل وعليه من
الناحيتين فتاة تحمل القوس



من آثار توت عنخ آمون
وسادة من الناج ونحتها تمثال أحد الأرباب الصرى وعمل جانبها تمثالان لأحد



تحت الجواهر

توى هنا صورة تحت كانت تحفظ فيه
جواهر تلك متنوع من الاثوس وله
قطعه يتبع بمصنوعات في الاول في نوعها
في التاريخ



صندوق للقبعات

صندوق من الناج مزين بالذهب والاحجار
الكريمة كان توت عنخ آمون يحفظ فيه
قبعاته . وكنا نتخذ ان صندوق القبعات
من مبتكرات العصر الحديث . . .



أعضاء الائتلاف على التوقيعات الوطنية

مر الائتلاف في باريس مع الحلفاء وبن لينايا على مائدة طويلة. التوقيع للعلامة من نابا . وترى في أعلى صورة اليساريين للتوقيع من الجانبين وعلى الدكتور « شانت » يميني وهو يوقع الائتلاف بالنيابة عن ألمانيا



الطيار لوتي



«طيار بعير»



الطيار اسولان

هجر المحيط للموظفي بالطائرات

أراد ثلاثة طيارين فرنسيين هم اسولان وليفييه ولوتي عبور المحيط الاطلنطي من امريكا الى فرنسا. وقد تفقوا بهذه الرحلة في الشهر تلاخي وقطعوا المحيط الاطلنطي ولكنهم اضطروا الى الهبوط في اسانيا اذ اختفى بينهم قن اميركي بامر عليهم وأرادوا أن يتزود . وقد استقبلوا بحفاة عظيمة في مطار « بورجيه » ياديس



وفاة المرال بوث

توفي في الشهر الماضي المرال بوث الذي كان حيدراً في الجيش المخلص وأقبل منه مدة قريبة لانه
عجز عن ادوة الجيش لكبر سنه . وكان لاقائه وجبة في فروع الجيش في أنحاء العالم لانه
كان تتألف من نظام الجيش من الحكم للطلق واستمرار السلطة بيد أسرة المرال بوث الأوس
او نظام ديمقراطي . يوم عمل الكتابة والانتخاب . وتوفي في أعلى صورة المرال بوث الكوفي

الادب علاج للهموم

لمحة في أسرار العقل الباطن

القاهرة في اول يوليو سنة ١٩٢٩

سيدى — هل لك أن تعطف على رجل مائس قد صار لا يعلى الحياة ولكنه مع ذلك لا يعرف عنه بل لا يعرف كيف يشكو ؟ وكل ما به أنه سيء اليقظة سيء النوم يكره عمله ولكنه يجد أهون عليه من راحته ، بل هو يذهب اليه في الصباح ناشطاً فإذا عاد منه دخل البيت متافلاً فلا يكون الاصيل ، حتى يخرج قارعاً الى القهوة . ولكن بينا التمس يتعادنون ونفا كهون أقعد أنا وحدى — كل خاطرى وخواطرى تأكلنى ، فإذا كان الليل حاولت ان أسرى عن مدى بالخمر ولكنى لا أنجح في ذلك إلا بعد أن أسكر وأغيب عن صوابى ثم لى أحلام تزعجنى . وقد فهمت انه بتحليل العقل الباطنى يمكن ان ابرأ من كرهى للحياة . هذا الذى يكاد يقتلنى
ص ...

القاهرة في ٢ يوليو

سيدى — وصلت خطابك ولا تظن ان مائك شيئاً خطيراً فكل ما أسألك انما هو كبت نولى على نفسك الحبس بضع المواظف . وأظن انه يمكن كشفها والوقوف على قايها . فهل لك ان تخبرني عن حروف أسرتك التي تبش فيها وعما انما كان فيها شيء لا تحبه ؟ أعنى بذلك ان أسألك . هل تحب زوجتك ؟ وهل لك اولاد وكيف تم زواجك ؟ وهل تحب عمك وإذا لم تكن تحبه فأى عمل آخر تحبه ؟
ص ...

القاهرة في ٥ يوليو

سيدى — أشكرك على تكرمك بالرد ولكنك سألني أسئلة لا أحب ان اعمى بها لأحد . علي اني ماكنت أنا المبتدىء في هذه المسألة فأظن انه يجب علي الانقضاء بسريرة نفسى اليك . اما حبي لزوجتي فلا اشك فيه ابداً امدأ فهي أم اولادى تخدمنى وتخدمهم . وهل يكره الانسان ام لولاده ؟ اما من جهة عملى فالحق اني اكرهه ولكنى احبه لانه يشتغلني عن تلك الخواطر التي تأكل صميمي . اما العمل الذى احبه فلو بحثت لك به لضحكك ، وذلك لانى احب ان أكون رهاياً لا لانى مؤمن اربع في الآخرة او احب العبادة . بل لانى اريد ان اخلو الى نفسي وأفلس في هذه الدنيا . واحياناً أظن انى لو كنت فلاحاً لكنت سعيداً

هذا ولى ولها كلامها يشبه امه - اما رواجى فقد تم منذ سبع سنوات برغبة أموى وكنت اعتقد أن زوجتى غنية ، ولعلك لم اكرت لقله جمالها ولكن انضح لى عقب الزواج انها فقيرة . وهذا لا يؤلمنى كثيرا لان مرتبى الآن حسن . ولكن يؤلمنى احيانا ان زوجتى جلهة ولعل هذا هو الذى يجعلنى اعرب منها الى القهوة
ص ...

القاهرة في ٧ يوليو

سيدى - قرأت خطابك وفهمت منه أشياء كثيرة وقد سبق ان ذكرت لى فى خطابك الاول انك تحم احلاما مرعجة فهل لك ان تجربنى عن بعضها ؟ وقد ذكرت فى خطابك الثانى ان هناك خواطر تأكلك فانا ننى بذلك وما هي هذه الخواطر ؟ وهنا اريد ان اسألك سؤالاً عن هذا الفلاح الذى تحب ان تكونه وماذا تقضى انه أسعد منك ؟
ص ...

القاهرة في ٩ يوليو

سيدى - من جهة الاحلام المزعجة اخبرك عن الاخير منها ، وهو انى رأيت كأننى قد قبض على وانا عريان ثم ساقوني الى المصفا كى يشقونى ، فقلت لهم : « لا تظنوا انى حزين فانا استحق كل هذا وهأنذا اعود اليك ياربى بانسا فريدا كما دخلت هذا الدنيا » . ورأيت وهم يشقونى زوجتى وهى محمولة على نش واستيقظت فى عرع شديد . وحملت مرة اخرى انى رأيت ولدى قد ضللت فى لقيتها بعيداً عن القاهرة فعانقتهما وقلت : « هذا هو الاستقلال نحن الآن نعيش ثلاثتنا فى استقلال تام » ، وما عن الخواطر فهي كثيرة محتلة ، فاحيانا ألس صوح الراهب فأتحيل نفسى قاعداً فى صومعة ، وأحياناً اتحيل نفسى فلاحاً اعيش فى مقعة نائية كالسودان افلاح الارض وأعيش منها

أما لماذا اتحيل نفسى فلاحاً فلا فلاح لا يالى برأى الناس يعيش فى فقر ويسير طارى القدم فى ملابس رثة لا يلومه احد على فقره فهو لذلك سعيد . اما انا فحتاج الى الكد والعمل والظهور بمظهر الرجل المحترم الذى يواظب على عمله لسكى يأتى بالنداء لاولاده . وهذه الخواطر بلاهة وقلة عقل بالطبع
ص ...

القاهرة في ١٢ يوليو

سيدى - فهمت أشياء كثيرة من خطابك الماضى واسمح لى ان اخبرك بأنك قد كذبت على

حين قلت لك تحب زوجك ، فالواقع أنك لا تحبها . بل الواقع أيضا أنك قد فكرت في التخلص منها ولو قتلها . ألا تعرف أنك قد حكمت على نفسك بالاعدام لأنك قتلها ورأيت جثتها وأنت تشفق ؟ ثم ألا ترى أيضا أنك فرحت حين احتليت بولديك مع علك بأنهما قد ضللا وإنما فرحت لأنهما يمشيان بلا أم ؟

ولماذا تحب الرهبانية إلا لأنك تريد حصران زوجك وتعامل بأنك تريد أن تغلف ؟ وفي خواطرك تحب أن تكون ملاحاً لأنك عرفت أن الفلاحين يتزوجون ويطلقون كما يشاؤون وأنت تحب التخلص من زوجك

أليس كل هذا صهيحاً ؟

... ص

القاهرة في ١٤ يوليو

سيدى - لقد أسأتى اسامة شديدة فقد صرحت لك بأنى أحب زوجتى وما خطر قط فى بالى هذا الخاطر الشنيع حين تقول انى أردت قتلها . فأنا رجل ساسى الاخلاق أعرف واجانى وهب انى أكره زوجتى كما تزعم فليس من مصلحة أولادى ان أغلص منها اذ كيف يمشون بدونها ؟ وأنا لم أفقد عقلى بعد

أظن أنك اخطأت هنا فى هذا التحليل ، وأفهم من ذلك انى سأبقى فى شغالى أسكر وأقضى وقتى حباً فى التهوان

وعلى كل حال أنا أشكره وان لم توفق الى حل مضيق

... ص

القاهرة في ١٦ يوليو

سيدى - أنا أعترف لك بأنك ساسى الاخلاق تعرف واحناك . وهذا هو الة الاصيلة لهذه المواقف المسبوكة فى نفسك . ههناذا أخبرك عن قصتك . فأنت رجل كنت قبل سبعة أعوام شاباً جيلانيتمنى الآمال حتى الرجاء فى المستقبل ، ثم أفنكت أبوالك على غير ارادتك بأن تنزوح هذه الفتاة الغنية فلنجهت اليها لكي تراها قرأت فتاة لا تتفق وهذا الجيل الذى رسمته لنفسك حين كنت فى سن العشرين ولكنك تغلبت على عاطفتك الحسية . وهذا أول أنكبت . فهذه العاطفة قد مضى

عليه سبع سنوات وهي مكرونة في نفسك وهي أشبه بالفيظ يكظم . ولكك رجل تعرف واجباتك وتحب من الناس ان يحترموك . وأنت تحد في هذا الاحترام ما تضيق به وتطلب التخلص منه ولو بالهرب الى دير قعي نميش فيه راهبا أو الى قرية بعيدة تعيش فيها فلاحا لأنك لا تطيق ان تطلق زوجتك وهي أم أولادك . فأنت أب مار وزوج محلم وللك لا تسع الطلاق ، ولكن نفسك تشبه . ثم يحلم في بالك بأنه لو ماتت روحك لتخلصت بأهون سبيل فلا تصبح الطلاق ولا عر المجران والفرقة . ولكها لا تموت . فأنت اذا تفكر وأنت لا تدري بأنك يحكمك ان تقتنها وبكك ترى نفسك عندئذ مسوقا الى المشقة وحتى في حلك تبرر نفسك الشقي

حقا لك رجل نبيل . وهذه البالة أو عرفاتك الماواج هو الذي أوقعك في شقائق الحاضر . وهذا الصرع الذي قام في نفسك بين الواجب المكروه تريد أن تؤديه وبين شهوات النفس تريد ان تنساق لها هو الذي يجعلك الآن تنفلس منه ضروريا من العذاب . ولو كنت من طغام الناس لما اكرهت أي كنت عقب الزواج تطلق زوجتك ولا تبالي . ولكك نبيل النفس جعلت الحب واجبا بدلا من أن تجعله حق النفس

فهل اقتضت الآن بأنك لا تحب زوجتك ؟

س ...



القاهرة في ٢٠ يوليو

سيدى - اظن أنه يجب علي أن أعترف اني خدعت نفسي في مسألة حبى لزوجتى . اجل ، انما انا أعيش معها نادبة لواحب الزوجية فقط . ولكن عدم حبى لها لا يبنى اني أكرها ولكن هل قصى علي أن أعيش هذه البينة الى الأبد ؟ أليس هناك حل ؟ وهل انى في حالتى هذه لا اشعر بالراحة الا عندما أسكر وأغيب عى صوابى ؟

س ...



القاهرة في ٢١ يوليو

سيدى - الآن وقد اعترفت بأنك لا تحب زوجتك فتق بأن مضطرك قد خعت بعض الشيء . هانت تعرف كيف لا يطيق الانسان أحيانا كتمان السرقات كمت هذا السرطويلا فآذاك أدى عظماء . والمسيحى المؤمن يرتاح الى الاعتراف في الكنيسة . وأرى لك ان تعترف لروحك ايضا بأنك تكرها وتبين لها بكل صراحة أسباب هذه الكراهة كما تعرفها وثق انها ستعترف عند ما تعرف منك الحقيقة التى تبسطها أمامها بسطاً واقياً . فتخونها بظلمك في عالمها الذى لم يتحقق به شيء ثم في

خيالاتك الماضية التي ذهبت هباء عند ما تزوجتها ، ثم تطلب منها ان تتجيب عليك بوسائل مختلفة اعني بذلك انه اذا كانت الطيبة لم تجدد عليها بمجال يعني الزوج ويجعله يتعلق بها فتعتمد على الى الصنعة لكي تقوم مقام الطيبة اى عليها ان تلبس الملابس الحسنة وتعلم القراءة . وعليها ان تقدم لك بعضا الطعام او القهوة بدلا من الخادم . فان كلا ما حيوان يمرض للطعام او الشراب

وقد قفت عك انك رجل نبيذ ولكنى اريد ان اقول الآن ان نبالتك صغيرة فانت تحترم العرف والعادات فقط ولا تسمحوعلينا الى احترام الاساية والتشوق الى رقيها فانت تحصى الطلاق والانفصال لانك تحصى لوم الناس ولكنى ما هو لوم الناس وما قيمته وما قيمة احترام هؤلاء الناس لنا ؟

كلا . اني احسك على احترام الانسانية بدلا من احترام العرف والعادات ، فما تشكو انت مه يشكو منه او من منه كل انسان غيرك لان مسألة الزواج لم تحل لآن حتى في الاقطار المتقدمة ، ونحن هنا في مصر مصبون بمجهل المرأة وانت لو ترعت على المرأة أوتيتها لرأيت اننا في الغالب نأثر من النساء المصريات امراداً هم في جهل سكان افريقية الوسطى

فترجع الى نبالتك . قانت رجل نبيل قد انكرت على نفسك كراحتك لروحك معرفتك بالواجب نحو الزوجة ونحو الاولاد . ولكن عليك واحياً آخر نحو الناس نحو عامة الشعب ، هذا الشعب الذى يقاسى ما تقاسيه انت . ولو كنت ادبياً لتصحت لك بأن تؤلف قصة تحمل بها نفسك وتبين فيها للقارى عيوب الزواج المصرى الحاضر كما احترت انت . لان هذه القصة تضطرك الى البوح عما كبت في نفسك من هذه المواقف التي سئلي كما يعلو الماء في الرجل ويحتاج الى تنفيس البخار عنه . وكما تنقلت من فصل الى فصل شرحت بالفرح والارتياح ، فهل لك ان تجرب فلك في هذا السبل ؟ وليكن ادبك أدباً مكشوفاً تصارح فيه القارىء بالحق بكل الحق ، واعلم انك يجب ان تدرس لديك من الكثرة أى كيف تصصح عما في قلبك من الماني المامضة ، وتحتاج أيضاً الى درس الاحتجاج . قانت مثلاً قد وقعت في زواج تكرهه طبعاً في المال ، فما هو هذا الذى يجعلك تطمع في المال ؟ ألا يمكن إيجاد هيئة اجتماعية منظمة لا يكون للمال فيها هذا السلطان على الحب ؟

فاجمل مسألتك مسألة الامة كلها وادرس موضوعك الخاص بدرس موضوع الزواج كله كيف ينظم وكيف يحترم فيه الحب وكيف يبيش الزوجان فيهنه . وفي هذا الدرس ما يسرى عك وما يجعلك تشعر بأن روحك غير مسؤولة عن مضايقتها لك ، فهي جزء صغير من آلة كبيرة تسير بحركتها وليس لها سلطان عليها

... من

القاهرة في ٢٣ يوليو

سيدى — لقد فتحت لى باباً أرجو أن أجده فيه المرح بل لقد وجدت فيه بعض المرح فأني أقعد الآن وبدلاً من أن اترك خواطري ترح كما نشاء في رأسي أصعبها خبطاً حسناً وأفكر في صلاح الناس وكيف يجب أن يعيشوا ويتزوجوا ويناسلوا وأرى في شقائي صدى لشقتهم جميعاً ولكنني أراي — وانت تطلاني بالصراحة — افكر الآن كثيراً في الجسم الجليل والوجه المشرق والقوام الاليف، ثم اندكر زوجتي فأكره عيشتي معها . وقد تغيرت احلامي فصرت الآن احلم بأجسام جميلة اعانها وانا احسب القنة . فهل اخرجتي من معضلة لكي توفقي في معضلة أخرى ؟ . أما ما نصحت في به بئس كساة قصة هي قصتي او قصة الناس جميعاً فاني أجده استمداداً في نفسي لذلك
ص ...

القاهرة في ٢٥ يوليو

سيدى — سرني ان احلامك تحسنت واستوت نفسك الى آمال صريحة ليس فيها مؤاربة . فانا اهم الرجل يهوى الجسم الجليل ويتخيله وهو عد ذلك يكون سليم الخواص . اما انه يرى نفسه مشوقاً كأنه مظلوم فأقل مني صاحب هذا الخيال انه مريض بحببول وانت بالطبع رجل تحترم نفسك ولا يمكنك ان تدس عرضك . فصيحني لك ان تلجأ الى الفنون الجلية اى يمكنك ان تناسي من حب المرأة وهوى الشاب الى حب الرسوم والتماثيل والشعر ونحوها . وثق انك ستجد عوضاً في هذه الفنون عن شهوات نفسك وقد نعرض على ما بانك لم تهو الادب والفنون وان الابتداء في هذا الهوى شاق وانت في سنك الحاضرة وانا اسلم منك بذلك واعتقد لهذا السبب انه يجب على كل انسان ان يكون ادبياً يهوى فن من الفنون الجلية ويندعه من العثر لكي يجد في هذا الفن منصرفاً ومتفصلاً لما يجتس في نفسه من نوازع وعواطف . ولكن ثق بانك يمكنك ان تحب أشياء كثيرة . فالناس بار بطيعة وانت يمكنك ان تمارس البر بجمعة الناس اى يمكنك ان تناسي من حب امرأة الى حب الناس جميعاً في نفسك قوة تظن انها قوة للكرهه ، ولكن الواقع انها قوة للحب فاستعملها في حب الناس والطيبة والفنون واكتب فصحت قل كل شيء

ص ...

مؤرم موسى

النظر الجديد في التعليم

أربع بلع اميركية جديدة

من المتقاضات المتشاهدة الآن في التعليم في مصر أن المعلمين قد نشأوا على ثقافة انجليزية ولكنهم يسيرون في نظام مرسى أو كما يقولون « لاثنين » فتملأوا المدارس الابتدائية باستثناء معنى العربية يعرفون كلهم أو ٩٩ في المائة منهم اللغة الانجليزية وقد يقرأون الكتب والمجلات الانجليزية . ولكن نظام التعليم في المدارس الثانوية هو النظام الفرنسي . فالتلاميذ المتقدم لامتحان البكالوريا في مصر يمتحن في نحو ١٥ مادة كلها احادية ، بينما الطالب المتقدم لما يعادل هذا الامتحان في انجلترا لا يمتحن إلا في خمس مواد منها اثنتان اختياريتان

ونحن لا نذكر هذا الفرق للمعاضلة بين الامتحانين فقد يكون أجمع للتلاميذ الثانوي أن يعرف أكبر عدد من العلوم معرفة سطحية من أن يعرف عددا صغيرا معرفة عميقة ، وقد يكون عكس ذلك هو الصواب . ولكننا نذكر هذا الفرق لكي يبين تأثير الخطط التعليمية السابقة لدخول الانجليز وسيطرتها على وزارة المعارف وبقيتها حتى الى ما بعد سيطرة الانجليز . وبمادة أخرى نقول إن وزارة المعارف كانت وما زالت تدعى للنظام اللاتيني حتى في الوقت الذي كانت تسيطر عليها اشخاص الانجليز . وبغضن أنه قد آن لنا ان نبحت كلا من النظامين ونختار أحسنهما أو نخرج بينهما لنستخرج ما يوافقنا

والواقع اننا ما زلنا في موقف الشك من هذه الوجهة كما اننا نعرف اننا لم ندرس للموضوع من جهة وجوهه ومزايا كل من النظامين . ولنا معربين في ذلك فنحن وتركيا سواء في عدم تصحيح النظم التعليمية واستقرارها . فنحن مثلا قد أحضرنا الأستاذ كلاهريد لكي يعلم في الدراسة في مدرسة المعلمين وهذه تركيا أيضاً قد أحضرت الأستاذ دهبوي لكي ينظم لها مدارسها

ونحن نرجو ألا نستقر على نظام نستقيم اليه ، فإن التعليم مثل جميع الشؤون الاجتماعية يجب أن يبقى في حال التطور والاستقلال والرفق المتواصل . والاستقرار هو في جميع الحالات البشرية صعب من الموت

وبما يلاحظ أن أكثر أمم العالم جامعات بل أسرفها في الانفاق على التعليم وهي الولايات المتحدة هي أيضاً أكثرها سخطاً على التعليم ورغبة في التبدل والتحسين . ونحن فيما يلي نقل بعض ما حجة فيها من الخطط التعليمية للعبارة وخصوصاً ما ينصل منها بتعليم الجامعات

أربع نزعات جديدة

يبرع المصنفون في الولايات المتحدة نحو تحقيق أربع غايات :

الاولى : هي اشتراك الطالب مع الاستاذ في وضع برنامج التعليم أى ان للطالب رأياً في الخطة والمادة . وهذا الاشتراك يقوم على أن الطالب يعرف حاجاته ونقائمه أكثر مما يعرفها الاستاذ فلا يمكن هذا تعليمه الا بالتدوير والاشتراك بين الاثنين

الثانية : ان الخطة المثل للتعليم هي تعليم الطالب كيف يعلم نفسه وكيف يقوم وحده بالبحث ، وذلك لكي يتخرج من الجامعة ويبقى طالباً مدى حياته

الثالثة : هي ترك التحرش في التعليم وجعله كلياً غير مجزء . ومعنى هذا ألا يعلم الطالب الاقتصاد والتاريخ باعتبار كل من هذه المواد مستقلاً عن الآخر ، بل يعلم العمران مثلاً فيدرس فيه كل ما يتعلق به من تطور المدينة والاقتصاد والتاريخ والجغرافية وما يتصل بكل هذه العلوم

الرابعة : هي اشتراك الابوين مع المعلم في تهذيب الطالب . وهذه الطريقة تسمى طريقة حريريت وتسلط في بعض الامثلة التي تدل على هذه النزعات

رأى الطلبة في التعليم

في سنة ١٩٢٤ عهد مدير جامعة جون هو بكثير الى استشارة الطلبة بأن ألف منهم لجنة لكي تنقد وتقرح الاصلاحات للتعليم في هذه الجامعة . وكان لهذا العمل هزة رعب منها المعلمون في أنحاء الولايات المتحدة ، ولكن اصبح لرجال الجامعة ان هؤلاء الطلبة الذين ندموا لدرس مواد التعليم وخططه قد أحادوا الانتقاد وقدموا اقتراحات قيمة جديدة بالتفصيل . واثبتت جامعة هارفرد هذه الطريقة وكان لمقرحات لجنة الطلبة التي ألفتها من اللبنة والاعتبار ما حث أحد الاغنياء على أن يبرع بمبلغ ٢٢٠٠٠٠ جنيه لانفاذ هذه المقترحات

واذا تأمنا موضوع بين الزاعة وجدنا لهذا العمل وساعة لا تنكر فالطالب يعرف نقائمه وماذا لا يفهم درسه أو ماذا يكره بعض العلوم ، فإذا هو صارع الجامعة باحساسه هذا واقترح ادوايا للمراح فلا بد أن تكون لمقترحاته قيمة أنما هي أشبه الاشياء بتشخيص المرض لمرضه وشرحه للطبيب وقد نشأ من هذه النزعة الجديدة نحو اثبات الطلبة والوثوق بآرائهم ان حضور الطالب للمحاضرات صار اختيارياً في بعض الجامعات مثل جامعة « نورث كاروليا » فقد مضى على هذه الجامعة ستان والطالب يحصر باختياره لا تطلب منه المواظبة . وقد وجد الاساتذة ان النتيجة مرضية . واثبت كلية « ريد » هذه الطريقة أيضاً ، وهناك ما يقوله عبيدها : « نحن لا نحب الطلبة على أن يسموا محاضراتنا وليس عندما نعلم للمواظبة ولا نطلب اعتذاراً عن التباب ولا نعاقب عليه . وليس من النادر أن يجد جماعات من الطلبة يتناقشون ويحشون في غياب أستاذهم ، وعند ما كنت أسألهم عن أستاذهم كانوا يحيونني بأنه قريب منهم يحكمهم ان يقصدوا اليه اذا احتاجوا »

وهذا الحضور الاختياري للمحاضرات واحترام صوت الطالب في تقرير مواد التعليم وخطوطه
كلهما ظاهرتان تدلان على الروح الجديدة التي تبث الطالب الأميركي على العمل وهي روح
الاستقلال في المدرس والتمور بالمسئولية في البحث

الطالب يعلم نفسه

وهذا يجرى الى الماية الثانية من التعليم في امريكا وهي ان الطالب لا يعلم مادة من المواد ، بل يعلم
الطريقة والمنهج بحيث يتحكه أن يعلم نفسه . فالاستاذ في الجامعة لا يلقى محاضرة بين الطلبة مجموعين
أمامه وهم سكون يصتتون لكلامه ، وانما يمرى الطالب استاذاً يتخذة مستشاراً فيجتمع به مرتين في
الاسبوع ، كل مرة نحو ساعة أو أقل . والنرض من هذا الاجتماع بين الاستاذ والطالب أن يوضح
الطالب بالصعوبات التي يلاقها في دروسه فيهدله الاستاذ السبيل الى ازالتها ويشير عليه بقراءة
بعض الكتب أو القيام ببعض بحوث وحضور بعض محاضرات في موضوع خاص . فقد قال الاستاذ
كولمان مدير كلية « ريد » في ذلك : « لقد مضى زمن النصة العالية التي يحاضر منها الاستاذ وكذلك
زالت الهوة التي كانت تفصل بين الاستاذ والطالب ... اما الآن فالفرقة هي نحو ١٢ طالب يقعدون
اجتماعاً في غرفة صغيرة حول مائدة الاستاذ ويدور البحث والمناقشة على قدم المساواة بين الطلبة
والاستاذ حتى انه لو دخل أحد الغراء هذه الغرفة لما استطاع تغيير الاستاذ من الطلبة أول وهلة .
وقد زادت هذه اللفة باشتراك الطلبة مع استاذهم في الالماب والاجتماعات الاخرى ... »

وبما ينظم في هذه الحطة ان جامعة « هارفرد » قد خصت الطلبة بنحو ١٧ يوماً قبل عيد الميلاد
ونحو ٢٥ يوماً قبل الامتحان الاخير لا يدرسون فيها على أيدي المعلمين بل يتركون وحدهم لكي
يقضوا هذه المدة في اختيار الكتب من مكتبة الجامعة وقراءتها ويمكن الطالب في هذه المدة أن
يستشير أستاذة في اختيار ما يقرأه . وقد وجد مدير جامعة هارفرد من اقبال الطلبة ما اضطره الى
زيادة بناء المكتبة . وهناك ما يكمل عدم الشغل من الطلبة وذلك بالامتحانات التوقية والجلسات
المخصوصية بين كل طالب واستاذ مرتين كل أسبوع حين يعرف الاستاذ بمحادثته سير الطالب والوجهة
التي يتجه اليها في درسه

ترك التبريد في التعليم

الزعة الثالثة في التعليم في الولايات المتحدة ان الطالب لا يعلم مواد مستقلة عن يمين كليات لا تتحرا
فهو لا يعلم مادة اللغة الانجليزية مثلاً أو الجبراعية أو الكيمياء . وانما يحرص عليه « ميدل » يتناول
بعض علوم يدرسها مما ويعرف انها متصلة ليس لكل منها راف مستقن في خزائنه رأسه
وهذا التعاون بين مواد الدراسة وجعلها اعضاء في جسم حتى قد صار خطة تجرى عليها جامعات
كثيرة . ففي جامعة شيكاغو الآن يدرس موضوع « طبيعة العالم والانسان » يشتمل على درسه او

تدريسه ١٦ اساتداً يعملون ممّا ويتقون المحاضرات كل في فرعها، ولكن الفروع تسير في نسق ونظام للموضوع كله بحيث يدرك الطالب طيعة العالم الذي يعيش فيه وطبيعة نفسه ويقول الأستاذ مؤنس من جامعة براون : « ان الفصل الصناعي بين الموضوعات والعلوم لا يحدث مسارة بينها فقط ، بل يجد من نظر الطالب ويورع جهوده ويحمل التقدم عمداً غير كلي » وأعظم الجامعات ابتداءً في التحارب التعليمية هي « جامعة وسكونسن » التي يديرها الاساذ ميكاجون . وقد انشأ في هذه الجامعة كلية تسمى « كلية التحارب » في سنة ١٩٢٧ وكان موضوع الطلبة في السنة الأولى من دراستهم القرن الخامس في آسيا . ويدرس الطلبة الاقتصاد والسياسة والفنون والآداب والفنوايس والأديان والعلوم والفلسفة . وهذه كلها مظاهر للثقافة الأعرقية في ذلك القرن . أما هذا العام فالدراسة مقصورة على حضارة اميركا . وذلك يقابل الطلبة بين حضارتين يدرسان بدون تجزئة في الموضوعات

الادب والادب والمعلم

تسمى هذه الطريقة باسم مخترعها الأستاذ جارت وهي خاصة بالمدارس الابتدائية . والفرص منها أن يشترك الاموان مع الملمدين في تقويم أخلاق الاباء وتعليمهم وهذا الاشتراك فعلي وليس مقصوراً على الرجاء والخيال . فالام تعلم ابنتها الطبخ وإدارة المنزل واقتصادياته وتتمتعها آخر السنة وترس الدرجات التي تحصل عليها للدرسة فتوضع مع سائر الدرجات التي حصلت عليها من المدرسة في شهادتها . وكذلك الاب يعلم ابنه زراعة الحدائق أو الصيد أو مطالعة الصحف أو حسانات البهوك ويمتحنه في آخر السنة ويرسل الدرجات للمدرسة فتدون في الشهادة . وهذه الطريقة تحمل الابناء ينظرون نظرة الاحترام والمسئولية لأبائهم وتعمل اليك متصلاً بالمدرسة والتعليم مستمراً داخل المدرسة وخارجها ثم هي تزيد مسئولية الآباء



فهذه البدع الاربع في التعليم الجامعي يجب عليها أن ندرسها ونقدر لكل منها القيمة التي تستحقها ونعود فأقول ان التعليم يجب أن يبقى في تحارب مستمرة ، ويجب ألا نكون غايقنا الاستقرار على خطة ولزومها لأن الناية المثلّي هي التطور والتحول



الغدد في جسم الانسان

ضوابط النمو والصحة والشباب

في الطب الآن ثلاثة أشياء تلقت النظر ويدرس الأطباء درساً أعمقاً حتى لا يكاد يمر علينا شهر واحد دون أن نرى المقالات المسبة عنها في المجلات العلمية والمصنوعة . وهذه الثلاثة هي :
(١) القيتامينات وأنواعها أي المركبات التي تكون في الأعدية الطازجة و (٢) التأثير الصحي للضوء وخاصة ضوء الشمس و (٣) تأثير الغدد

وفي جسم الإنسان ثلاثة أنواع من الغدد تفرز مغررات كيميائية خاصة تتوقف صحة الإنسان عليها . وهذه الغدد هي :

١ - عدد لها قنوات تحمل مغرراتها مثل غدد اللعاب والعرق ومن أمثلتها الكبيرة للواحدة الكبد التي تحمل منها الصفراء في قناة إلى الأمعاء . ومثلها الكلية التي تفرز البول في الحالب فيحصل إلى المثانة

٢ - غدد ليس لها قنوات تحمل مغرراتها . وإنما تخرج المغررات إلى الدم مباشرة فيحملها في العروق إلى جميع أنحاء الجسم مثل الغدة الدرقية في العنق أو الغدة الإدرالية فوق الكلية . وهي تسمى الغدد الإندوكريفية

٣ - عدد مزدوجة أي لها قنوات تحمل بعض مغرراتها الخاصة كما أن لها مغررات أخرى تحمل إلى الدم مباشرة مثل غدة البنكرياس التي تتصل بالأمعاء بقنوات تحمل إفرازاتها . وفي الوقت نفسه تفرز في الدم بدون قناة إفرازاً يحمل الجسم يمثل السكر . ومثل الحصى فإن لها امرتين أحدهما هو الذي يتم به التلاقح ويحمل في قناة إلى خارج الجسم ، والآخر يجري في الدم مباشرة وهو الذي يكسب الرجل هيئة الرجولة وينبت اللحية الخ

وليس موضوعنا هنا الغدد الأولى أي التي تفرز مغرراتها في قنوات ، وإنما نقصد إلى شرح النوعين الآخرين أي تلك الغدد التي تفرز مغرراتها في الدم مباشرة سواء أكانت مهمتها مقصورة على ذلك أم أن لها مهمة أخرى وهي إفراز سائل آخر يسير في قناة خاصة به

وهذه للغررات التي تحمل في الدم مباشرة أي المغررات الإندوكريفية هي الآن موضوع درس العلماء والأطباء درساً متواصلاً . وهناك من العلماء من يزعم أنها أحد الأسباب المهمة لتطور في أنواع الحيوان . أما الأطباء فيرون فيها الآن صواباً تضط الجسم وتكسبه مقداراً مميّاً من الطول أو القصر ، والشد أو البهالة ، والصحة أو المرض ، والشباب أو الشيخوخة . بل رجال الأخلاق صاروا

يرون فيها ايضاً عملاً من الموامل التي تقرر الشخصية، والثرّاج هناك من الرجال البارد الحادىه
ويشابه الحامى المتزور النشيط وكلاهما متأثر ببدنه
ونحن فيما يلى ننظر نظرة اجمالية فى بعض هذه العدد الاندوكرينية المهمة

غدراته فى الدماغ

فى الدماغ عدتان كل منهما فى قدر القول او الخصة : احدهما نحو الحلقف وهي الغدة الصنوبرية،
والأخرى فى الوسط تقريباً او الى الامام وهي الغدة الكسفية . والغدة الصنوبرية لم تعرف مهمتها
لأن على وجه التحقيق انما المعروف عن الغدة الكسفية أنها اذا مرضت وصيرت صار صاحبها قزماً
فاذا تعصمت صار صاحبها عملاقاً . وهناك آفات تصيبها تجعل الشخص سميماً مترهلاً . ولم يفصل بعد
افراز كل منهما ولم تعرف الكسفية التي يتحلل بها الشخص او يطول جسمه او يقصر من الغدة
الكسفية . انما الاحظ فى المعلقة انهم يمتنون وهم دون الثلاثين او حواليها فانها شرحت عدتهم الكسفية
وجدت غير طدية

غدة فى العنق

تقع الغدة الدرقية فى مقدم العنق، وهي جسيان كل منهما فى قدر حبة العول حول انقبصة . واذا
مرضت هذه الغدة أحدثت اضراراً عظيماً طسم
منها تضخم العنق ووروز المقتتين وهما ما يسمى
الذو طر . واذا نقص افرازها حدثت نلشخص بالاهة
ومبالغة فى المواقف وخفقان بالقلب وضعف فى
الطرق . وقد أمكن فصل ممرضاتها وهي تنطى الآن
للمرضى فيستيدون ذكاهم . وخلاصة الغدة
الدرقية تنطى بإشارة الطبيب فقط للسمن
فيحبب لأنها تنشط الجسم فيستهلك ما فيه من
شحم ولكنها فى الوقت نفسه تزيد دقات القلب
وتنك لا يمكن السمن ان يتعالج بها إلا بعد
الفحص عن قلبه : وعظم عنصر فى ممرضات
الغدة الدرقية هو اليودين



غدراته فى البطن

فى البطن غدتان : احدهما البنكرياس
وهو غدة مزدوجة أى انه يفرز افرازاً

الغدة الاندوكرينية المهمة فى جسم الانسان

تعمله قنوت الى الامعاء للهضم وهذا لا شأن لنا به . وله افراز آخر اندوكرى يحمل في الدم الى جميع أنحاء الجسم ، وهذا الافراز هو القنوت ينتج للجسم استهلاك السكر بحيث اذا مرض البكرياس صار الانسان يا كل المواد النشوية او السكرية فلا يتففع بها جسمه لان انشا الذي يحال الى سكر ينى في الدم سكرأ كما هو ثم يخرج الى الانسان في القبول دون ان يتمتع به . وقد تمكن الآن فصل هذا السائل الذى يفرره البكرياس في الدم ويحق به المريض بالديبيلس ، فيمكن استهلاك السكر في جسمه والامتصاص به . وهذا السائل يسمى الآن « انسولين » وهو يبيع للمرضى بالبول السكرى اى الديبيلس

أما الغدة الثانية فهي الغدة الادرنالية وهى فوق الكلية . وهذه الغدة من أعجب الغدد الأندوكرىة . وقد اكتشف افرازها الدكتور تاكلمين الياباني وتمكن من عزله . وسائلها الذى تعرزه في الدم قليل جداً حتى إننا نتحاج الى ٢٨٠٠٠ نور لكي نستخرج منها ما زته رطل واحد من خلاصة الغدة الادرنالية . وقيمة هذا السائل عظيمة جداً لأنه هو القنوت يجعل القلب يدق ويمكن رد الحياة الى المريض وهو في القرع أو حتى عقب الموت مباشرة حين يرد الجسم ويقلب القلب بحقته بقليل من هذه الخلاصة التي تجعل القلب يدق وتعيد الحياة الى الجسم الميت . ولكن هنا يجب ان نلاحظ شيئين وهما : أن يكون القلب سليماً ، والأب يكون الثمن قد بدأ في الجسم

غدة في أسفل البطن

في أسفل البطن غدة مزدوجة في الذكر هى الخصية ، وأخرى مزدوجة أيضاً في الأنثى هو المبيض . والخصية غدة مزدوجة في الذكر يخرج منها إفراز في قناة هو الافراز الذى يتم به التلاقح المخصب . وإفراز آخر إندوكرىنى أى بدون قناة يسير في الدم فيكسب الذكر طولاً ولتلاء في الصوت وطية وشارباً كما يكسب الأسد معرفته والديك عرفه ونخاله والفرزال قرونه

والمبيض خصية مزدوجة أيضاً في المرأة يخرج منها افراز في قناة هو الذى يتم به التلاقح المخصب وإفراز آخر إندوكرىنى يسير في الدم هو الذى يكسب المرأة هيئة الأنوثة من الثدي البارز والصفاة النسبية في الجسم ورقة الصوت

والافراز الاوندوكرىنى من الخصية او المبيض هو الذى ينشط الجسم مدة الشباب



شيطان الشاعر

تعليل مبني على علم النفس الحديث

كان بعض شعراء العرب يذكر أن له شيطاناً يلهمه الشعر أو يبعثه فلا يستطيع الشاعر نظماً. وكان الأعريق القدماء يدكرون شيئاً يشبه الشيطان وينسبون إليه إلهام الشعر. وقد كان حيث شاعر الألمان يذكر شيطانه، هل كان ينته منه يقول إنه ينشر بقوة سامية تلهمه الخاطر الخليل والفكر المتمر.

ويذكر الجاحظ «الكاتب الملهم» مع أنه هو نفسه لم يكن شاعراً ولكنه كان أديباً مفكراً يحس بالخواطر تنال عليه أحياناً في خصب ووفرة كأنها إلهام ووحى لا يدري ما تأتيا
فما هو شيطان الشعراء وإلهام الجاحظ؟

وما بلا شئ ما نسب الآل، العقل الباطن بمرءه الحوادث والمتاخر والمناسبات فيعتزنها وفي النفس نية التأليف والإيتكار، فإذا آن الألوان طمرت الخواطر إلى الرأس وكأن صاحبها لا يدري من أين أتت حتى أنه ليقف حذاءً يظن أنه بوغت بها

وسكن يدرك هذه الحال يمكن أن نذكر ما يحدث أحياناً بين شخصين قد حدث بينهما خصام ولكن كلا منهما يداري الآخر ويتكلم في نفسه إهانات صندرة أو كبيرة. فهما في الظاهر يتكلمان وكأن ليس بأحدهما شيء من الآخر. ولكن تحدث إهانة هي أجدر الإهانات بالاعتذار فإدا هما أو بأحدهما وقد طما به النصب خذله إلى أكثر وأبعد مما تقتضيه هذه الإهانة من هياج وتحمز. ونحن نصر هذا الهياج بأن يقول بأن في نفسه أشياء قديمة

وهذا هو الواقع. ففي نفس هذا الشخص إهانات قديمة مكوثة في العقل الباطن قد طمرت حذاءً وأراحت النفس

وهذا هو ما يحدث للبالغة. ففي عقله الباطن حوادث ومتاخر وأحاساس تستدعي التفتيس بما يشبه الشكوى أو التبرير فهي كلمة حتى تحدث اللسان لهذا التبرير في مقال أو قصة أو شعر أو موسيقى. وما يصعد رحل الفن إلى قلبه أو ريشته فيبر عما احتس في نفسه أي في عقله الباطن من الخواطر والأحاساس وعدئذ تنال عليه الخواطر بدعو بعضها بعضاً فيبعد من تراجمها واحتشادها ما يتوهم منه الألهام أو الشيطان

هناك اهتمام سابق بحمل الخواص تفتت والتمهن يتب إلى أشياء قد لا يتب لها سائر الناس، ثم تحشد هذه الأحاساس ويحدث من احتشادها حرارة حقيقية أو مجازية هي العاطفة التي تجعلنا نتور

الى عمل ما تنص به عن هذه الاحساسات المختلطة . قلنا قد تدربنا على انصون انحدث هذه الثورة طريفاً فنياً للتعبير

والعقل الباطن هو مركز الانسكار لأنه يجتري الخواطر والاحساسات ثم يؤلف بينها ويستخلص منها بعد احتياط أو حذارة قد تحتاج أحياناً الى سنوات حتى نقدر حقا . وهذا هو السبب في كراهة الادباء للتكلف والتعمق وجهم لغو الخاطر ، بل هذا هو السبب في ان أحسن الكتب هو ما كنه صاحبه عمواً وفي غير استمداد ودون اعانت للعكر . وذلك لأن هذا الاعانت يدل على ان الفكرة لم تخمر في العقل الباطن وليس فيه ما يتداعى اليها من خواطر مدحرة واحساسات غائرة فإذا عمد الكاتب الى التأليف أعنت نفسه اعانتنا لا فائدة فيه

وعند ما نكتب في سهولة ولشعر ان الموضوع بسيط أمامنا بلا غناء من نغن اننا نكتب دون سابق تهيؤ أو تحضير ، ولكن الواقع اننا تهيأنا بخواطر وأفكار واحساسات اندست في العقل فهي نثال عند القدر وتوافد عند الطلب لاننا قد سبق لنا الاهتمام بها

فالاهتمام السابق هو القداء الذي يمتد من العقل الساطع لانه يفتح الخواطر والبعث الى قبول الخواطر واحترائها . فقد نكون جماعة نجتمع حول مباراة في الكرة فأكثرنا انتباها واهتماماً وملاحظة هم أولئك الذين لعبوا الكرة في صباهم وعرفوا كيف يميزون بين الحفوة الطفيفة والحلأ القادح وعرفوا بمواقف الخطرة وتكوت لهم من ذلك عواطف حارة في موسمهم من الجوف والثلث ونحو ذلك من الانفعالات . فهم من هواة الكرة يفهمونها ويلتذون لعبها أو رؤيتها وإذا حادثتهم عنها وجدتهم يسهون في وصف دقائقها . ولكن اذا كنت انت لم تلعب الكرة في صباك فأنك تفقد جليداً تعجب من اهتمام من حولك بالله وتسامل فيم يضحكون وفيهم يعضون

وهذا هو ما يحدث في الادب والقنون الجلية كافة . فنحن لانفخ فيها إلا اننا سبق لنا الاهتمام بها في صباه فنشأ على ملاحظة دقائقها التي لا يلتفت اليها غيرنا . ثم نحن ايضاً لانلدها إلا اننا كنا قد هونا شيئاً منها في صباه . فهذا شاذ مثلاً يجب الأدب لانه قرأ قصة الحب ليلية وليلة في صباه . وهذا آخر يهوى الموسيقى لانه حفظ بضعة أودار سمعها من أمه أو من الصوغراف وهو صبي يلبس . فالاديب المحترف للاعب والهاوي الذي يلتذ ويقدره كلامها في حجة الى ان يفرس فيه حب الادب وهو بعد صبي

ومن هنا ضرورة تعلم الفنون الجلية في زمن الصبا لاننا اذا لم ننشأ من ذلك مؤلفين مبكرين فلا أقل من ان نكون هواة ملتذ بأسمى الاعمال الشعرية وأجملها . ثم نجد فيها منسما لمواطننا المبكوة

القضاء والقدر في العلم

كان القضاء والقدر من أهم البحوث التي يبحثها الدين . ولما شاع النظر العلمي في القرن التاسع عشر اخذ العلماء يقولون بالحيرة العلمية بدلا من القدورية الدينية . ولم يكن الفرق عظيم بين الاثنين . قال القدريين كانوا يقولون قديماً ان الانسان غير محير لأن الله قدر كل شيء ، بينما العلماء صاروا يقولون ان الانسان ليس حراً لأن التوابع العلمية لا تتغير وما سيكون في المدة انما هو مصر في الحاضر ، ولو عرفنا كل شيء لاستطعنا ان نمسأ بالمستقبل . وكان الايمان بالوراثة البيولوجية من أكبر ما يعرر هذا الاعتقاد لان الانسان يولد ومسأ بمقدار ما وورث عن آباءه من كفايات وقد كان الاعريق القدماء يسمون بالقضاء والقدر كما هو واضح من الدراما المشهورة « اوديب الملك » التي يحيد الانسان صدها في دراما « الارواح » التي أنفها هنريك إبسن في أواخر القرن الماضي وجعل فيها بطل الدراما مقصياً عليه بحكم ما ورثه عن أبيه .

والآن يجب أن نحظر في العلم هل هو يؤيد القدورية أو الحرية أو لا ؟

ان للعلم بوايس نوح العالم بأن الاشياء مقدرة وأنه يمكن عند الاطاحة بكل شيء . حاضراً أن نتبأ بالمستقبل . وهذا اليوم نجده موضحاً في قصة « التليد » التي ألهاها بول بورجيه سنة ١٨٩١ حيث يقول : « اذا عرفنا المواضع السبية للظواهر والاشياء التي يتألف منها نكون أمكن أن نقدر ونحسب بالدقة التي يحسب بها الملوك اليوم والساعة ، بل الدقيقة التي تجلو فيها المخترا عن الهند مثلاً أو الدقيقة التي تحرق فيها آخر شظية من النجم في أوربا أو الوقت الذي يقتل فيه أحد المحرمين أباه ولو لم يولد بعد هذا الجرم أو الوقت الذي تؤلف فيه قعيدة . وذلك لأن المستقبل مضمر في الحاضر ... وكل عمل هو جمع وضم . فانا قلنا ان هناك حرية فهي هذا ان المجموع يحتوي على أشياء تزيد على الأرقام المضمومة . وهذا خطأ في النفسيات كما هو خطأ في الرياضيات »

وهذا إيمان ينط النفس وقد ثبت نفس بيرون الشاعر الأجهاري وجعله يتبادى ويشط في أسماه حتى أدى بعه وكان بين الفكر العظيم يؤمن به أيضاً حتى قال : « النفسية والردية من الحاصلات التي لا تختلف عن السكر وماء النار »

وصار هذا الايمان نزعاً علمية جديدة يرد منها جعل الحياة طاهرة كيميائية طبيعية حتى ان روس يقول : « سيكون من الممكن أن نجعل الناس يميلون الى القضب أو الحق ومحجون الحس الآخر حساً صيفاً أو قوياً كما نزع . فان الاختلافات التي تحدث بين الناس في المواطن ترحح في الاعتب الى أعراف العدد الاندوكرينية . فهي بذلك يمكن التصرف بها بحقق الشخص بهذا الأعراف وزيادته أو انقاصه »

وبط كارل ماركس زعيم الاشتراكية هذه النظرة أيضاً لهيئة الاجتماعية فقال بالحيرة . وتتلخص

سفره في انا سواء شئ أو لم نشأ سنسهي الى الكورة المالية حين تنحصر الثروات في أيدي قليلة ثم يتوزع المال فيستولون عليها ويحتل من ذلك ديكتاتورية المال

ولكن هناك من العلماء والفلاسفة من داخلهم الشك في هذه الأقوال، وذلك لأن العالم الحقيقي لا يقع بافروض والتفكرات بل بالحرية والاختيار . وهذا الاختيار يدلنا على اننا اذا سلمنا بأن الاشياء الجامدة خاصة لتواميس بحيث يمكننا التنبؤ بمصيرها فإن العقل والشهوات ابروجية لا تجمع لأي ناموس نعرفه . وقد يقول المؤمن بالحيرة العلمية ان العقل والشهوات حاضمان لنظرية الماضي ولافرار من الغد، ولكنه عند ما يقول ذلك يتجاوز حدود العلم ويعمد الى الغروص لاننا مهما درسنا احوال الفرد الماضية فلا يمكننا أن نسا بما يملكه بعد ٣٠ دقيقة ولا يقول ٣٠ سنة

وهناك من الفلاسفة الذين درسوا العلم مثل بوترو وبرجسون ووليم جيمس وبواسكاربه من رأوا ان الحياة تتجاوز ما نعرفه من الكيمياء والطبيعة وان ما يصدق على هذين العلمين لا يصدق عليها وذلك لان العلم مارال يسجز عن أن يصنع أسط الطولمر الحيوية وعن ايصاح معية الحلية التي تتلّف منها الاجسام الحية ، بل نحن اذا قصدنا الايصاح فقط نجد ان العلم يسجز حتى عن ايصاح الاجسام الجامدة فكيف بالاجسام الحية

ولنصرح لتلك مثلا ما ذكره ادغجتون . فالعالم الطبيعي مثلا يعرف حوامس الفارات ولكنه يعجز عن الايصاح . فاذا وضعنا مثلا مقدارا من النار المضبوط في وعاء رأينا ان جريثات هذا النار تتحرك وتدفع الى جدار الوعاء أو ترند عنه فتصطلم بالحريثات الاخرى ، ولكنا لا ندري القوة الاصلية التي تجعل هذا الجزء يتحرك الى هذه الجهة دون تلك . وكذلك الحال في الحلية الحية زارها مادة هلامية تتحرك هذه الناحية أو تلك . ونحن نعرف ان هذه المادة الهلامية مؤلفة من جريثات تتحرك ولكت عجل الدافع الذي يدفعها الى اتجاهاتها . والعالم الذي يلاحظ هذه الظواهر هو بمثابة شخص في أحد الكواكب البعيدة عنا يرى النس يروحون ويحيثون على ارض كائهم الحريثات التي تدفع في الدز ولكنه يحهل ان لكل فرد منا على الارض بواعت شخصية نمته على الحركة والسبر نحو هذه الجهة أو تلك . فالعلم يسجز عن ايصاح البواعث والعلة الاصلية وهو يحجز ما يكون اذا طالع الحياة . أما عن الطبيعة الاجتماعية فاما نكاد نحهل كل شيء عنها . وقد قبل ان التاريخ هو فصل الهيئات الاجتماعية ومنه نكتسب التجارب . ولكننا لا نعرف من تاريخ الانسان سوى بصفة آلاف من السنين وأما عن مقدار اتفاعنا به بالجارب فيذلك على ثقافت ما حدثت عد لشوب الحرب الاخيرة حين تنبأ جميع المالبين بأنها لن تستمر أكثر من ستة أشهر لأن الثقة المالية ستزول فلا يستطيع احد سواء أ كان فردا أم دولة أن يقرص شيئا . والتواميس العلمية هي في حقيقتها تعميمات مبنية على الاحصاء ولكنها لا تتجاوز ذلك الى كنه الاشياء وحقيقتها . وهي تشبه المعدل أو المتوسط الذي تستخرجه شركات التأمين . ففكرة التأمين مثلا نعرف انه بعد ثلاثين سنة سيموت من بين الذين امنوا أنفسهم عندها عدد معين من الناس ويمكننا ان نمين هذا التمدد بقر من الحقيقة لأنه هو المتوسط للاحصاءات السابقة ، ولكنها لا يمكنها ان تقول عن احد الاشخاص انه سيموت بعد صرع دقائق أو بضعة أيام

(ملخصة عن ابدريه موروا)

آرثر جريفت

بفلم الأستاذ حسن الشريف

نتمنى في الجزء الثاني من هذا العمل ، من مايكل كولتر ، أحد أبطال أيرلندا العظمى ، وهو من بولندا ، فلم
يعمل على بطل من بطل أولئك الأبطال الذين حملت حياتهم جرأاً ، والقسطاً ، وثقلاً ، وفكاهة ، ودعابة ، وعدم
، كثرت بالأحطار بل بالحياة نفسها ، وفي الحق إننا في سير تلك الفئة الحارقة لمرسأ جديراً ، بتألفنا
ونفكيرنا [للمفرد]

إن في حياة آرثر جريفت وفي تاريخ جهاده الوطني لأعلى مثل في الشجاعة ونبان الذات
وإن سيرته لمر طافح بمجالات الأعمال لا يسع المرء حياله إلا أن يطأطيء ، الرأس إكراً وإعظاماً
قرأت في تاريخ حرب استقلال أيرلندا وفي تاريخ الحركة الوطنية في بولندا كثيراً من سير الأبطال
والرماة والشهداء فظننت أن الوطنية لا تستطيع أن تسو بالنفوس إلى أعلى ، سمت إليه بموسمهم ،
وحملت أظن ذلك حتى قرأت تاريخ الثورة الأيرلندية فأمنت بما تستطيع العقيدة الصحيحة أن تأتي
به من المعجزات ، ورأيت كيف أن العقيدة الوطنية تحمل رجلاً كسائر البشر يعمل ما لم يحلق
البشر ليعملوه

وأه ليكن أن تعرض للسنوات الأولى من الجهاد الوطني الذي جاهدته آرثر جريفت ، ترى كيف
تكون التضحية الصامتة المتواصلة ، وكيف تكون العظيمة الحبة المتواصلة ، وكيف تتمر التورث
الشمية متى قامت على أسس من العلم والأخلاص والإيمان بحق الوطن

☆☆☆

لم تكن أيرلندا في النصف الأخير من القرن الماضي سوى أفليم الخيل ، بل لم تكن سوى
أفقر الأقاليم البريطانية وأحطها مقاماً ، ومنذ عهد الرماة الأيرلنديون بعد عام ١٨٧٠ عن الجهاد
المتواصل وخلق المتاعب للقاسب داخل بلادهم ، ومنذ ولوا وجوههم شطر إنجلترا يستعدون عطفا
على شعبهم ويحاولون حل المسألة الأيرلندية في مفاوضات هادئة ، سكنت الحركة القومية وسكرت
ريحتها وكأنه قد استولى على روح الشعب سبيل يشبه الموت أفقد البلاد عزتها القومية ونهب بحد
ما عرف في أبنائها من الصفات

نقص عدد سكان أيرلندا في السنوات الثلاثين الأخيرة من القرن الماضي بمقدار عشرين من كل
مائة وارتفعت الضرائب بمقدار سبعة على كل مائة والأيرلنديون ينظرون إلى هذا التدهور القومي

بضرهم الى ما لا يقيهم ولا يسهم من الشئون . وكانهم بعد أن خدعت جذوة الثورة على العدو في بلادهم ، خد في نفوسهم كل ادراك لهن الكرامة الوطنية خففصوا للانجليز جح الجمل ، ثم شخصوا بأصابعهم نحو لوندرة يعجبون بما فيها ومن فيها حتى سوا لقتهم وعاداتهم وتاريخهم وآدابهم ولم يبق « للمتمدين » منهم سوى لغة غير اللغة الانجليزية ولا آداب وأخلاق وعادات وتقاليد غير الآداب والعادات والتقاليد الانجليزية . أما ايرلندا ذات المدينة القديمة والتاريخ الحافل بالعظام ، فقد أصبحت أسطورة لا يذكرها الناس كرون

في عام ١٨٩٨ وفي وسط هذا الحول القومي الشامل ، وفي الوقت الذي ظل فيه العالم ان ايرلندا أصبحت أثراً تاريخياً لا أكثر ولا أقل ، هبط مدينة دويلين شاب في السادسة والعشرين من عمره اسمه هارثر جريمت لا يعرفه الأهلون ولا يعرف من الأهلين أحداً . وكان عائداً من الترمسال بعد أن علق فيها ممسكاً متبانية : فن عامل في للتاجم الى عامل في المطابع الى محرر لصحف

عكف هذا الشاب على دراسة حال وطنه من الحاشيتين الاجتماعية والسياسية ، وما لث حتى صاح في مواطنيه : « ان ايرلندا شعب عظيم ولكنك شعب يجهل قدر نفسه » وأنشأ صحيفة أسماها « The United Irishman » جعل مهمتها اذكاة شدة الوطنية في نفوس الأيرلنديين وتسمية الروح القومية فيهم

أخذ جريمتيريت في الأدعاء وجوب الاتصال عن اسحترا واتخذ كلفى « شين فابن » شعاراً لسياسة الوطنية ، وما كبتن من اللغة الايرلندية معانها « نحن وحدنا » ثم نشر برامجه القومي فقال : « يجب على ايرلندا ألا تولى وجهها نحو اسحترا ولا أن تطلب اليها شيئاً . ولتعمل لاستقلالنا بانفسنا فما كان استقلال الأمم سلفة يتساومها التقاهر والمقهور ولا منحة يمن بها السارق على امسروق . ان اعترافنا على كرم الانجليز مضيع لحقوقنا بمث لهما . فلنعمل لأنفسنا بأنفسنا ولنعمل أننا شعب عظيم »

ظل آثر جريمت يردد هذا البرامج عشرين عاماً يرسله كل صاح من أعماق النفس على سن القلم ، ولم يش عزيمته اعراض الممرضين ولا سخرية الساخرين ، ظل يفسر دعوته بشيء بها النفوس المتقعدة ويلهب الهمم الفائرة حتى جعل الايرلنديون في النهاية يؤمنون بأنهم « شعب عظيم » وأنه عدو أن يموت تحت أقدام الناصبين . فلما تمكنت هذه العقيدة من عقولهم وفؤوسهم تاروا على الانجليز ثورتهم التي ليست لعظمتهم سابقة في التاريخ

كان جريمت فقيراً ولكن ما كان الفقر ليعوق هذه النفس الكبيرة عن القيام بجلال الأعمال فاستأجر لسكه حجرة ، وان شئت قل معارة تحت الأرض في بيت قديم ، وكان كل ايراد الصبري لا يزيد عن ستة جنيهات . فكان يجد الوسيلة لا يعيش فقط هذا القدر اليسير بل يصدر به صحيفته ويطلبها . على أن هذا اليسير لم يدم طويلاً إذ ظل اليراد يتناقص حتى نزل الى جبينين ، ولم

يمكن مد من ان يعش بها وأن تعيش بهامه صحيفة The United Irishman التي كان يقوم فيها بعمل التحرر والمدير والطابع وصعاف الحروف ، ثم كان آرثر جريفت يكتب صحيفته من أول كلمة الى آخر كلمة ثم يجمع حروفها بسب ثم يطبعها يده . ومع ذلك فقد كانت تصدر على أحسن ما يمكن أن تكون عليه صحيفة تصدى لقيادة الرأي العام وليست روح وطنية قوت من زمن بعيد

ولا شك أن القارئ يستطيع أن يكون نفسه فكرة من كفاية هذا الرجل ومن سعة معلوماته ومداركه ومن السهولة التي كان يكتب بها اذا علم أن كل عدد من أعداد هذه الصحيفة اليومية كان يحتوي على بحث تاريخي عباس ومقال في السياسة الوطنية وآخر في الشؤون الاقتصادية أو الاجتماعية مشحون بالأرقام والأحصاء وشذرات متعلقة بالأزياء وأخبار محلية وأخرى خارجية ومكاشات وأماشيء الى غير ذلك مما تردان به الصحف الغنية التي تتفق من غير حساب

ظل آرثر جريفت يجاهد صابراً على جود مواطنيه راصياً بنشاط العيش مرتاحاً الى ما يقدمه كل يوم من التضحيات حتى شق لصحيته طريق الشهرة والرواح بين الطبقات المستقرة التي أفلتت عليه أياما أقبال ، وتهافت كبار السكانيين على الاشتراك في تحريرها حتى لم يبق في أيرشا قم واضح إلا ود أن يشرف بالكتابة فيها . وهكذا اجتمع حول آرثر جريفت كل أولئك الذين بلغ لدى محله في نفوسهم فمؤوه في مهمته الشاقة لا يثنون غير مرضاة الوطن ومرضاة الضمير

ولكن حدث ما لم يكن من حدوثه يد وعطلت السلطات الانجليزية صحيفة جريفت فكانت الصدمة قوية ، إلا ان الصدمات مهما قوت لا تستطيع ان تميم الهزائم الزاغة الى التضحية والعمل . فصرعن ما أصدر جريفت صحيفة أخرى باسم « شين فاين » حلت محل أختها الشديدة في حل لواء الوطنية وطلت تجاهد حتى « عدمتها انجلترا هي الاخرى في أوائل الحرب الكبرى . فأصدر جريفت بعدها صحيفة جديدة باسم « ايرلندا » ولكنها لم تنس أسابع حتى لحقت بسابقاتها وخلفتها حريدة من نوع عجيب اسمها « Scissors & Paste » أي « المقص والصمغ » لانحوى غير متخات من صحف لوسرة . ويظهر ان هذا النوع من المزاج لم يرق السلطات البريطانية فبادرت الى تعطيلها بعد أن أنذرت صاحبها بالسجن اذا هو عاد الى الاشتغال بالصحافة . ولكن ههنا الناس عندما رأوا آرثر جريفت يرد على هذا الانذار باصدار صحيفة جديدة باسم « Nationality » ثم يؤخذ من ادارتها الى السجن متهماً بالاشترك في ثورة سنة ١٩١٦

أمضى جريفت في السجن ستة أشهر وما عذره إلا ليعيد اصدار حريدته التي طلت السلطات تصادر أعدادها فوجد طبعها ويوزعها لا يعلم أحد سرها حتى صاق الانجليز به ذرعا فاشركوه في تهمة المؤامرة على سلامة الدولة وسجنوه تسعة أشهر ثم أخرجوا عنه في عام ١٩١٩ ففرح من السجن ليثوى قيادة الدفاع الوطني وكان الشعب الايرلندي في ثورته على الانجليز قد أعلن الجمهورية

وانتخب جريفت وكيلاً لرئيسها « ده فاليرا » ظل علم الجهاد وظل يحمله حتى آن للتورة ان تؤذي أكملها واعترف لويد جورج بالخزيمة وطلب الهدنة فذهب اليه آرثر جريفت وصديقه مايكل كولينز بمحلمان شروط الصلح وانتهت للتورة بتوقيع معاهدة سنة ١٩٢١

كان عقل آرثر جريفت دائرة معارف واسعة النطاق . فمعلوماته في التاريخ والاقتصاد والاجتماع لا تحمد . ولم يكن تحت ماحية من مواضيع الحياة الايرلندية إلا ألهمها الاثام الذي يجعل رأيه الرأي الخامس وحيثه الحجة القاطعة . وكأنه خلق ليكون صحفياً ولا شك في ان اسمه سينقش في طليعة أئمة الصحافة في العصر الحديث . وقد امتاز أسلوبه بالسهولة والوضوح وامتازت مقالاته بالصف والصراحة حتى ان خصومه ما كانوا يحشون ثوباً حشيتهم هجمات هذا القم الحاد الذي لا يدع يماخره حتى يصمره . ويظهر ان مظاهر هذه المدة لم تكن تقف عند حد المساجلات التحريرية بل كانت تتجاوزها أحياناً الى المساجلات اليدوية : حدث ان تناول صحفي شخص آرثر جريفت ببارات مهينة فلما اطلع عليها الزعيم تناول سوطاً وقال لمن معه : « سأرد على هذا الحيوان بمقال اكتبه على رقعة صدغه » ودخل على الصحفي في مكتبه وظل يهوى على وجهه بالسوط حتى جبل بينهما

على أن هذا السياسي المتحركان أهدأ الناس في حياته الخاصة حتى أنه يصعب على العابثين طبع البشر أن يفسروا هذه الشخصية المزدوجة التي تبدو أحياناً كأنها البركان المتأجج لتتقلب بعد برهة الى سباحة كسباحة الاطفال وحياء كحياء المناري

كان جريفت اذا خرج من جهاده اليومي ينصرف الى داره وهناك يلتف حوله أصدقاؤه وتلاميذه يستمعون حديثه الممتع فيرونه ينزل من قمة الجبل والوقار الى سهل الخراج وحلو الفكاهة . فلما ما ناداه أحدهم « يا أستاذ » قاطعه قائلاً : « ان هذه الكلمة تؤلم أدنى فلتانديا » . ولا يظن احد أن ذلك كان منه من قبل التواضع لأن الرجل أمضى حياته وهو يحول قدر نفسه ومكانته في قلوب مواطنيه . حتى أنه لما انتخب رئيساً للحكومة المؤقتة قال لأحد أصدقائه وأمارة التائر تعطي عجايب : « أظن اني وقل لي هل هذا الوجه وجه زعيم ؟ أنا زعيم ؟ ... حقاً ان الحياة مهلة كبرى » . ولقد وصفه هاري بولاند أحد الزعماء الذين اغتيلوا بعد المعاهدة خصوماً له قال : « ان آرثر جريفت الذي نفع في أيرلندا روح التورة وفتح في نفوسنا روح الزلمة ، هو الذي صبراً جبراً على ما نحن عليه اليوم . لقد كنا نتعلم منه وهو في مكتبه كيف تكون الزعامة وكما تتعلم منه وهو في بيته كيف تكون الانسانية . لقد كنا قبل أن نناشره نضحي في سبيل قضيتنا بكل عزز شاعر من بمرارة التضحية ، ولما طابرناء عرفنا للتضحية لغة كانهلها . ولما أخذنا نقارن تضحيات نصحيات آرثر

جريت ألعينا ما قدماء للبلاد حقيراً الى درجة مبكية »

والواقع أن تاريخ التهنات الوطنية في العالم لم يعرف رعباً زهد في طيب الحياة بقدر ما زهد فيه آرثر جريت ، أو أعرض عن الشهرة والمال والجاه بقدر ما أعرض عنها هذا الرجل المحيب . كان فقيراً الى حد أنه كان يتأخر أحياناً وما به مرض وذلك ليدع بصره من الطعام لزوجه وولديه . وكان يتجول في الاسواق يشتاع منها اثياب القديمة لأن ماله لا يكفي لاشتاع الجديد منها . ومع ذلك فقد كان راضياً بهذا الشقاء مرئحاً إليه ، بل لعلما تأتي بحاله عن موارد للثروة كان يستطيع بها ان يعيش مع المترفين

عرض عليه أحد أعيان المصحين الأميركيين سنة ١٩٠٣ أن يسافر الى أميركا ليشرف على ادارة جريدة له هناك مقابل ألف من الجنيهات تدفع له فوراً ليسوى بها شئونه الراحة والساخري تدفع له مرتباً كل عام فقال : « وجريدي أنا ماذا يكون مصيرى ؟ » فقال الأميركي : « أن جريديت تنمى رزق عثلك » قال : « ولكنها تندى روح الشعب » قال : « إذن تستطيع ان تصدرها في أميركا وترسلها الى ايرلندا » قال : « وقد يكون ذلك ولكنى بلادى أولى بلوقت الذى اسرع فى خدمتك » وخرج الصحفي الأميركي يدق يداً ويد ويقول : « ويل لا تجترا من هذا الصيد ... ان بهذا ببت مثل هذا الرجل محال ان يرسف طويلا في قبود الاستعداد »

اشندت وطأة الفقر على آرثر جريت وكان أصداؤه يعلمون حقيقة حاله ولكن لم يكن أحدهم ليحرر على أن يتقدم اليه بمساعدة لأنهم يعرفون ما طعت عليه نفسه الكبيرة من الانفة والاء . كانوا يعلمون أن الرجل لا يجد من الطعام إلا ما لا بد منه ليمش فكادوا يحالون لا طعامه بدعونه الى موائهم كل وجدوا في وقته منسماً للانتقال . وحدث أن جاء أحدهم يدعوه الى العشاء فاعتذر فألج الصديق وأصر الرعيم على الاعتذار . وأخيراً قال له الصاعى : « أنخل على يا مستر جريت بهذا التشرىب ؟ » فاعروقت عينه الزعيم بالدمع وقال : « اذن اصرح لك بالحقيقة ... ليس عدى حذاءه يستطيع ان اطهر به امام الناس » واره حذاءه . فاذن « منقوب المل مشقوق الجواب »

ولعل أصعب ما عرف عن هذا الرجل احتقاره للمال وزهده فيه . تحدث مستر سموند فيتر جبراهد الوزير الارلندى الى صحفى فرنسي قال : « لم أعرف في حياتي ولا في التاريخ رجلاً احترف التضحية غير آرثر جريت ، ولم أر المدم يقترن بملو النفس كما رأيته فيه . ان هذا الرجل لا يدري ما هو المال ، والقليل الذى يصاحفه به لا يبقى لديه سوى الاحتقار . دخلت عليه يوماً فأنفته واقفاً بالقرب من اللبغاة وقد لثمك في فرز أوراق صميرة كان يحرجها من حبه وبقى بعضها في الترقب اقتربت منه وقلت ماذا تصنع يا أ. ج. ؟ (وكنا نساديه أ. ج. اختصاراً لاسمه) قال : « أجرد خزانتي كما ترى لا أعرف كم فيها من النقود . » ويظهر ان عملية جرد الخزانة كانت من العمليات الضرورية لديه لانه كان يكور الأوراق المالية ويحصرها مع الأوراق الاخرى في أى جيب من جيوبه

وبما انه كان يعهل قيمة المال فكان من الامور الطبيعية ألا يحمل كيساً ولا حافظة نقود . تركته بمجرد حرارته وعدت الى مكتبي فوافاني اليه بعد قليل ولاحظت عليه شيئاً من الارتباك فسأته ماذا بك يا أ. ح. ١٠ فدار حول الترفة مرتين ثم وقف وقد أرخى جنبه وقال بصوت كأنه حترجة الموت : « ألا تستطيع ان تفرصني قليلا من النقود ؟ » قلت وقد أخرجت حافظة نقودي « نعم تستطيع » وقدمت اليه كل ما ممي وكان حصة جنبات : فتناولها وبعد ان تهد كني انفرجت كبرته قال : « تصور انني دعوت الى الغداء جملة أشخاص وقد كان وقت الثفاني بهم وليس في جيبى غير احد عشر شللاً . . . كنت أظن ان ممي أكثر من ذلك » قلت : « ألا تكون قد رميت نقودك مع الأوراق التي كنت تحرقها ؟ » ودعبا الى مكتبي فوجدنا على حافة للدعاء نصف ورقة مالية اُكُلت النار نصفها الآخر . . . وهذا الرجل الذي يحترق المال الى هذا الحد كان يقول امرأة وولدين ولا مات كان كل ما يحمله من النقود بنساً واحداً (اقل من نصف الترش) نعم ان من الصعب أن يصدق الناس مثل هذا ولكن هذا هو الواقع الذي لا ريب فيه »



كان جريفت رجلاً رزياً يملك قياد عقله وعواطفه الى حد جعل طارقه يلقبونه بالرجل ذي السم البارد اذ كانت عواصف الحياة تنقض على رأسه فيلقاها في غير حرج ولا مزع ، فانا ما هرع اليه أسدقاؤه يواسونه في ملحة من الملحة ألعمه هادىء النفس باسم التفر بصر لهم الحوادث كأنه شيء طبيعي ثم يحاول أن يخفف عليهم وقعه كأنه هو المولى وكأهم م للصابون . وكان اذا حدث أحداً في أمر وقطع عليه الحديث طارقه أو طارقه يعود بعد زواله الى حديثه عند الكلمة الأخيرة التي وقف عندها

روى صديقه مستر جيمس ستيوار الحادثة الغريبة الآتية التي تصور لنا ناحية هامة من خلق الزعيم الكبير ، قال : « خرجت وآثر جريفت استشفق بسم الليل وكان يحدثني عن صحبته « شين قايين » التي عطلتها السلطات صبيحة ذلك اليوم فسمعت يقول : « لم أشعر في حياتي بمראה للمفر شعوري بها اليوم . اني أحس بشيء يشبه الأسف على أنني أصبحت حياتي مستكسماً بقواعد الشرف والزهادة انى بعد التعارف . كان في استطاعتي أن أكون من كبار الأعياء لو أنني أصفيت الى ما كان يمس به في أذني ذات اليمين وذات الشمال . لقد ألفت تحت قدمي أكوام الذهب لا لأبيع بها خبيري بل ليشتروا بها سكوتي أو رحيلي عن هذه البلاد . ولكني لم أرد أن أنظر الى هذه الأكوام لأنني كنت أعلم ان الأمة المملوبة على أمرها لا تهض بالمواظع بقدر ما تهض بالمثل التي تضرب لها فاحيت أن تكون أول مثل . على أنني كلما ذكرت تلك السنوات التي قضيتها في جنوب أفريقيا يتنبهى الأسف على أني لم أستخدمها . فأن آمالي هناك يستطيعون بعد سنوات قليلة أن يعودوا الى بلادهم يقتنون بها التصور

وفي هذه اللحظة كنا قد بلغنا قنطرة وجدا صعدا ثلاثة من الشبان يتحدثون وقد أَسَنُوا ظهورهم إلى حائط القنطرة فلما نهضوا راح امتدت يدا أحدهم في خفة وسرعة وداعبت قبعة زميلي . فلما التفتا نرى لم نجد شيئا غير الشبان الثلاثة يحولون النظر في السماء كأنهم يستوحون النجوم . فلما استبصرا اسير عادت اليد الحافية إلى مداعبة القبة . ولما التفتنا للمرة الثانية وجدا الشبان مستترفين في مباحاة الكواكب . عندئذ هم "مستر جريعت" بحركة نوم انه يستأنف سيره ثم عاد فالتفت بسرعة لم ندع لليد الاثيمة وقتا للاستماع . ولم تكن إلا طرفة عين ورأيت زميلي وقد ضرب وجه المندى بقبضة يده ضربة زلزلت جسمه وألقته على الأرض كمن لا حراك له . ثم هوى على الشاب الثاني وألقاه فوق صاحبه بينما كنت أحول بين الثالث وبين الرعيم . وسرعان ما أحاط بنا الناس وحل الشرطة بسأل صديقي اذا كان يريد ان يرفع امره الى ايامارة البوليس . فخلق "مستر جريعت" في وجه الشرطي وقال : « اعلم يا سيدي ان البوليس ها ادارة انجليزية . ووجود ادارة انجليزية في هذه البلاد ظلم صارح وأنا لا اريد ان ينصني من يظلم بلاده » وأقربنا ظهرنا وما خطونا الخطوة الاولى حتى قال : « ... أما أنا فليست أريد أن أفتني القصور ، بل كل ما أطمح فيه هو ان اجعل جريدتي تصدر في الشكل الذي أريء لها » وهنا سألت نفسي عن أي قصور يتكلم هذا الرجل ثم ما لبثت حتى تدكرت ان آخر جملة نطق بها قبل المفاجرة كانت « ان أمثالي هناك يستطيعون ان يعودوا بعد سنوات الى بلادهم يقتنون بها القصور » ثم اذا بوقع أقدام تسرع خلفا وصوت يهيب بنا ان نقب . التفتنا فرأينا الشاب المندى يتقدم الى "مستر جريعت" قائلا : « لقد ضربتني الآن يا سيدي ولا بد لي من أن أنتم » . وهنا وضع زميلي يده في حية يده وأخرج قبضة حديدية هائلة وهم لينضروا بها على الشاب فوقفت بينهما وأفهمت المندى خطأ فاعثر ومد يده لمصاحفتنا فصاحنا وانطلقا . وأعد صديقي قبضة الحديدية الى حية وهو يقول : « سم لو انني استفدت من الظروف التي عرصت لي لاستعمت اليوم ان أصدر جريدتي كما أريد ... » وهكذا كان يستأنف حديث عند النقطة التي قطع فيها وكان حادث الاعتداء والمضاربة وتدخل الشرطة — كان كل ذلك لا يكفي ليقطع على المرء سلسلة أفكاره . لا بل كانه لا يكفي ليسيه الكلمة التي وقف عندها



كشراً ما حاول الصحفيون أن يتحدثوا الى الرعيم الابرندي العظيم ولكن لم يسعد الحظ احدهم منه مجدبت غير منام سيمون نيري الصحفية الفرنسية اذ استقبلها آرثر جريعت في فترة المسدنة سنة ١٩٢١ وكان يومئذ وزيراً للخارجية ورئيساً للحكومة المؤقتة . قالت : « جلست في عرفة الرئيس الرعيم انتظر قدومه ومد برهة دخل رجل مربع الوجه عريض الكتفين مقصوص الشوارب

وقد التصق ساعده بجانيه فلا يتحركان واقبل فيصنعه كمن يحمل بهما ثقالا عبر مضورة وحياتي
 نحية لا أثر فيها للإقسام ولا للتكلف وجلس . جعلت أقلب الطرف حوى متطرفة أن يبدئي بالحديث
 ولكنه طن صمتا ساكناً . تفرست في وجهه برهة ثم تذكرت ما كنت أسمعه عن قيادته فنظرت الى
 أنوابه وكنته أدرك ما يجول بمخاطري فأنبتم وقال : « حقا أن الصحفي قد أساءوا الى سمعة
 قيادتي .. امس فقط كان عندي محني يحاول أن يتحدث اليه ولما لم يفر شيء ولم يجد ما يمكن تناول
 قيادتي في جريدته بالنم مع لي كنت أرتدى لأول مرة في حياتي ثوبا جديداً .. وهكذا سبقني
 على أن اتقدم الى الأجيال القادمة في أنواب رنة وهدام مصب .. » ثم صمت صمتا ظننت لطلوله
 أن الحديث قد انتهى لحاولت أن استدرجه الى الكلام وقلت : « لك الآن سيدى ان تعجز بالنتيجة
 الباهرة التي توجب جهادك العظيم . فان ما خلفته إيرلندا اليوم إنما هو ثمرة أعمالك وتفكيرك . وإن
 هذه الثورة الخطيرة إنما بثت في رأسك ادراكك أنت الذي بدرت بدورها ثم انضيت عشرين عاماً
 تهادها وتحميها حتى انخرت هذه الثورات الطليات » عندئذ فتح الزعيم شفتيه وادبر وجهه نحوى
 وبدأ يتكلم كما تبدأ الآلات الضخمة في الحركة . قال :

« كلا ياسيدتى ! لست أعرف لنفسى كل الفضل الذي تذكرين . إنما أنا رجل أقممت عمداً
 سفالي الذين خلقوا النهضة الأيرلندية . وإذا كان حرب « شين فابن » لم يوجد قبل بالأمم فقد وجد
 بالقل . وكل ما فعلناه أنا حفظنا لأيرلندا روحها القومية التي احتضنت أمة بروحها القومية استطاعت
 ان تعيش وإن تعمل ولو كانت تحت أقدام القاصب . لقد أعرضنا عن المناقشات البرلمانية والمنازعات
 الحزبية وامصرفنا الى تربية الشعب تربية وطنية صحيحة فعلناه كيف يجب لفن وتقاليده وتاريخه
 وكيف يقدر جهاده في سبيل الاستقلال ، وأفهمناه رويداً رويداً أن لا شيء يربطنا بالإنجليز الذين
 لا نصن بهم صلة الاصل ولا الثقة ولا الدين ولا العادات ولا التقاليد . ثم اشربناه برابجا الوطنى وهو
 يقضى بالا تعاون والاعياز في شيء . وهو ما أسيناه « المقاومة السلبية » أو « الجهاد السلبى » .
 قاطعنا كل ما هو إنجليزى من لفن وصناعة وتجارة واقتنا الشعب بوجوب العودة الى لفن وصناعاته
 وتجارته واتيننا الى أن صرنا أمة نستطيع الاعتماد على نفسها حتى أصبح التفوذ الإنجليزى في هذه
 البلاد كالتسمية التي تدور ولا تخرج ماء »

قلت : « ولكن الحوادث تمسكتكم فان ثورة سنة ١٩١٦ لم تدخل في حسابكم »
 قال : « هذا صحيح . ولم ٢ كن قبل هذه الثورة التي لم انصح بها ولم أحرم عليها أومى بالقوة
 اللادية . ولكن قبض الله لأيرلندا سوء تصرف الإنجليز حيال الثائرين . فان ما فعلوا به من أعمال
 القمع والارهاب قد اهاج عواطف الشعب وحبه ينضم بأسره الى حزب « شين فابن » ومن ذلك
 اليوم أدرك الأيرلنديون أن حياتهم ومستقبلهم أصبحا مستحيلين مع بقاء السططان الإنجليزى في
 بلادهم . وهكذا استعادت مبادئنا من حركة تورية لم ندرها »

« وحاولت أن أجعل الزعيم يتحدثني عن نفسه ومبلغ اشتراكه في الثورة الأخيرة وكيف استطاع أن يمد هذه الثورة بالمال والعتاد والرجال فقاطعتي قائلاً : « صدقتي يا سيدتي إن اشخاصنا أقل بكثير من أن تثير اهتمام الناس . أننا لسنا بالابطال الذين توهمهم غيالات الجاهل »
« وخرحت وأنا أقول لعسي : ليت شعري ! إذا لم يكن آرثر حرثت بطلاً في هم الاعتلال ؟ »

امضى الزعيم الكبير الأشهر الأخيرة من حياته يقاوم الأمراض ولا يحصع لها غير حسب لمواقب هذا الاحهاد القاتل أي حساب . وطل يكافح خصوم المعاهدة ويناهض الحرب الأهلية حتى خاف عليه اصدقائه فصحبوا له بالاعتكاف والاختلال إلى الراحة فكان يحبهم « ساسترج » . في القبر « ثم حووه إلى المستشفى ولكنه لم يلبث فيه إلا أياماً وخرج يتشذر لاهبابه عن مرضه ويقول : « سحوني يا احواني اذا كنت قد مرضت في هذا الوقت الصعب « وصاح في وجهه يوماً أحد انصاره : « اذا كنت لا تريد حياتك لعك فأما نريدها لايرتدا » ولكن ما الذي تستطيع نصائح الاصدقاء حيال هذه الامارة بالصحة وافاء الفئات في سبيل الوطن ؟

كان آرثر حرثت يشتر بالموت يبدو منه يوماً فيوماً ومع ذلك فقد أبى إلا ان يشاطر زملاءه كل المحالهم ومسؤوليهم وطل لية وفاته يعمل بمكتبه حتى قيل البحر قليل . ونهض من فراشه في الصباح واراد ان يترك غرفته ليستأنف الجهاد المصطفى طر على الارض صريعاً . وما ادركه من حووه انقذه قد اسلم الروح ولفظ النفس الأخير

كثبت زوجته إلى صدقة لها : « كنت اتوقع موته كل يوم وهكذا قضى على » ان آراءه بتعطى شيئاً فشيئاً طوال اربعة أشهر . وكان يستقل اثوت هادئاً كما كان يستقبل اصابير الحياة . لقد امضى حياة عاصفة يذوقها الراحة يوماً من الأيام . وما هو ذا يعادر هذا العالم قبل ان نهي ايرتدا ثمرة ما غرست يداه . على ان هناك شيئاً واحداً يبرئني وهو ان الموت قد أراحه مما كان يحمله من الأعباء الثقيل »

وهكذا سكنت تلك القوة الهائلة التي اخرجت شعاً بأسره من الظلمات إلى النور ، واستقرت تلك النفس الحيارية التي لم ترتزها بأساء الحياة . وانطفأ السراج الوحيد الذي اساء لايرتدا سبيل الاستقلال ، هكذا مات آرثر جريفت الزعيم الراهد ولسان حاله يردد قول العباس بن الاحف :
« صرت كآتي دباله بصمت نضيء لئلا وهي تحترق »

حسن الشريف

السلالات البشرية واختلافها

تأثير المناخ في الأجسام

يختلف الرعبي من الأوربي كما يختلف الأتاني من المنولي. وهذا الاختلاف لا ينحصر في جرم معين من الجسم بل يعم أجزاء عدة منه. فالفن الأوربي انتم ينالون الصبي أو الرعبي أفضس وشعر الأوربي سط ينمو ينال شعر الرعبي مغلل والممول شعور جليلة مستقيمة. ثم هاش اختلاف في البشرة فهي يضاء عند الغربيين أو الأريين سراء صفراء عند الملل سوداء عند الزنوج. وكذلك هناك اختلاف أيضا في القامة ففي شمال أوروبا نجد القامات للديدة والعمام الكبيرة ينالون بين الزنوج اقزاما صغبي الاجسام. والملل قصار عتثلون

وبعض هذا الاختلاف يمكن أن يترى إلى المناخ فوجه الصبي المولى اصفر لأن الجو لحي يمش فيه رطب حار. فها يحدث لاقداما عقب احتباسها في الحروب وقت الحر والعرق يحدث لشرته. وفي أوروبا حيث المناخ بارد والسماء عاتمة في أغلب الاوقات تكون البشرة يضاء لان الضوء لا ينطلق وعود صفة تحمي الاجسام من تأثيره. وهذا يمكن ملاحظته في البلاد الحارة حيث ضوء شديد يحترق من الجسم بفراز صفة تصنع البشرة واليبيش والشعر

وكذلك الأنف يتأثر بالمناخ. فهو انتم حيث الجو البارد، أفضس حيث الجو الحار. والسبب لذلك ان الهواء نقيده بالحرارة يحمل الأكسجين وهو المصدر اللازم لتنفسا يتمدد بها فيحتاج الزنجي إلى أن ينفطس انهم وينسع منخاراه حتى يختار الهواء المتمدد سرعة إلى رتيبة فيتمكن من أن يحصل على الكمية التي يحتاج إليها من الأكسجين. أما في أوروبا حيث الهواء بارد فالأنف يستدق ومنخاراه يضيقان وذلك لكي لا يندفع الهواء فجأة إلى الرئة قبل أن يندفع قليلا في مسالك الأنف

أسباب الاختلافات الجسمية

وسكن تحليل الاختلافات الجسمية بين الشعوب باختلاف المناخ لا يوفقنا على التغيرات الداخلية التي تحدث في الجسم وتؤدي في النهاية إلى هذا الاختلاف. فنحن نعرف مثلا أن القلب يدق دقات سريعة وقت الغضب كما يعرف أن الضوء يلوح الوجه إذا تعرض له كثيرا. ولكن لا نفع بهذه المعرفة بل نحتاج إلى معرفة الأسباب الداخلية التي تجعل القلب يدق كما تجعل الوجه يلوح

فالسبب الداخلي لنق القلب هو أن المعدة الأدرينالية التي فوق الكلية تفرز افراز يجرى مع الدم فيجعل القلب يدق بحيث إذا كفت عن هذا الافراز وقف القلب. وفي حالة الغضب يزداد هذا الافراز ويرتد الدق. ويحدث عكس ذلك في الخوف والرهبة أو بقل الافراز فيستر الانس الحائض كأن قلبه يتهاوت وأحيانا ينمى عليه أنس

وهي من الأساليب الخاصة لاصطفاة الشعر واطعاس الألف وطول القدم والمخرواف البين
في الصبي واختلاف التبيح الشعرى كما ينسب إلى السلالات الشعرية الزخرفة
عمرى رأى الترم من القدم اختلاف في العدد الاممونية كاحدة حتى ذكرها اعدا حتى نصل
القلب ردة أو سفر في دقة وهذه التمدد حتى تفرق افرارها ماسرة في الدم يسر في السروق



وجه المرأة النحيفة ووجه المرأة البدينة

ويؤثر آثار محبة فيه . وهذا الشأن من غير رزئت الذى يرى أن هذه العدد كانت السمة
الاكثر لتطور الانواع موالذكور اوسكوار بعد الذى يرى أن السمة لهم في لاختلاف بين السلالات
البشرية الحاضرة

والتأمل يرى أن العائنين يتفقان في الاعتقاد بخطورة هذه العدد في التطور لأن الاختلاف في السلالة ينتهي في النهاية إلى إبعاد أنواع جديدة كما تنص على ذلك نظرية داروين

ويقول الدكتور أوسكار ريندل أننا نلاحظ أنه عندما يمرص العدد التكيفية ترى من أريداد بموها وحللاً عملاقاً ومن نقص بموها رجلاً قزماً . وسوف أن نقدر العرقية علاقة هيئة الوجه وبنو البشرية التي تكون لامة وصيفة في حالة الصحة كاية في حال المرض . أما الشعر فقد عرفنا الآن أن لفدة الأفرسالية التي فوق الكلية تأثيراً في سمحه . حتى أنه ليخف ويصل في حال مرضها ويرداد ويسو في حال الصحة ووفرة الأفراس . فما يحدث لنا من الاختلافات في اللون والقامة والشعر في حال المرض والصحة هو نفسه الذي يحدث ويميز سلالة من أخرى من السلالات البشرية . فالأقزام الرنوج في افريقية لهم عدد نكفية قليلة الأفرار بنا الأوربيون الذين يفتنون أوروبا النهاية لهم قامت مدينة وعظام واهرة البناء لأن عدتهم النكفية كثيرة الأفرار . وكذلك الحال في سائر التميزات

فهرس بموهفوف

ولكل أسرة خواص في القامة والشعر واللون وهي ترجع إلى خواص في العدد الابدوكرينية ولكل شعب أيضاً خواص يميزه من الشعوب الأخرى ولكن هذا التبر لا يحدث الاثلاثة شروط في رأى السير ارنكيت وهي :

- ١ - التراوح بين الحاصلين لاحدى هذه الخواص حتى تورث الخاصة ولا تنتشر بالتراوح من افراد غير حاصيين عليها . فقد ترى رجلاً قصيراً قد ينجور لنا ان تنتج من قصر قامت قصوراً في القدة النكفية ولكنه يتزوج امرأة طويلة جسيمة فلا يورث القصور في عدته النكفية
- ٢ - الاعتزال كأن تنهب احدى القائل التي تنسب سمة خلفية وتنتزل في ناحية فاعتزال هذا يجعل التراوح محدوداً بين افرادها الحاصلين على هذه السمة وبذلك لا يمضي وقت طويل حتى تصح هذه السمة وراثية وهي في الاصل بكرة لاحدى العدد
- ٣ - الصراط الثالث لتغير الشص أو السلالة هو بقاؤها لانه قد يموت لعدم موافقته للناخ وتقرض بذلك سلات

وهذه النظرية الجديدة توضح إلى حد ما بعض الاسباب لتمييز الحوادث الآن بين السلالات البشرية ولكنها لا توضحها كلها كما أنها تبين إلى حد كبير ظهور أنواع جديدة بالتطور ويؤكد السير كيت يقول ان تطور الأنواع يرجع كله تقريباً إلى تطور العدد

المرأة الاميركية

هي المثل الاعلى للاسترجال

بس شك في ان المرأة الانجليزية وأختها الاميركية تختلفان مثل الاعلى للاسترجال الحديث بين
نساء الغرب . فليست تجد النساء في احدى العواصم الاوروبية مثل برلين أو باريس أو فيينا تمت اللقمة
المعدلة وتلك النظرة السديدة . والشية الثابتة التي تجدناها لمرأة الانجليزية في لندن . ويمكنك ان
تفصح من الري لحات صغيرة لها ملامح كبيرة في منحى النزعة النسائية في انجلترا . فالمرأة الانجليزية
تلبس الآن أحذية تنسب أحذية الرجال لها كموب واطئة ثم هي قد تركت أو كادت تترك تلك الافراط
التي تحملها الآذان . والمعاطف التي تلبسها لا تختلف في اللون عن ألوان اللباس التي يلبسها الرجال
ولكن الانجليزية تمتد بالنسبة الى الاميركية متأخرة لان الاسترجال في الولايات المتحدة قد بلغ
قائه أو كاد . والسبب فليكن ان الظروف المعيشية والتربية تساعد المرأة هناك على الاسترجال اكثر
مما تساعدنا في انجلترا

وأعظم الاسباب التي دعمت بالمرأة الى الاسترجال في جميع أنحاء العالم الغربي هي الحرب فلها
احتازت الرجال الى ميادين القتال واضطرت الحكومات الى استخدام المرأة في الميادين عندما اضطر
أصحاب المصانع والمكاتب الى استخدامها بدل الذين تجندوا . ولكن الكساد الذي أعقب الحرب في
أوروبا جعل المصانع والمكاتب تستغني عن عدد كبير من النساء المستخدمات فيها سيما ارضه الذي
تمت به الولايات المتحدة عقب الحرب فتح باب الاستخدام للمرأة على مصراعيه فأقبلت نساء
حارج المنزل يبحثن على ذلك الرخ المتزايد والاجور العظيمة التي تجعل المرأة المتوسطة سواء أكانت
آسة أم متروجة تتمتع بأوفر حظ من الرفاهية بل الترف

فهذا الرخ الذي تعيش فيه الاميركيات هو أول الاسباب لاسترجالهن وإمتهانهن على المرأة
العربية في الاعارة على أعمال الرجال والاستيلاء عليها . ولكن هناك أسبابا أخرى هاوتها على هذا
الاستيلاء ربما كان أهمها وفرة المختبرات التي حصلت ادارة المنزل في الولايات المتحدة من أسعد
الامور . فهناك مدن كبيرة قد يبلغ سكانها ١٠٠ ٠٠٠ نس وليس في منزل واحد منها خدم . ولذلك
لأن ربة البيت معها تؤدي عمل الخادم دون أن تنكد نفسها أو تستغف وقتها بل هي أحيانا تؤدي
هذا العمل ثم تعد الوقت الكافي لكي تؤدي عملا آخر خارج منزلها يعود عليها بمرتب شهري
جزيل . فالمرء في الولايات المتحدة يحوى على ثلثين يمكنه ان يشتري أو توصي به على في

ما يحتاج اليه فيحمل الى باب المنزل . فالغالب يحمل اليها حاجتها من لحم أو خضراوات أو جن أو غير ذلك . والصال يحضر كل أسبوع لكي يأخذ القماش الذي يراد صله . أما الكس فيمكنها هي نفسها ان تكس مرطبا في صبح دقائق بمكنسة كهربائية تنص القبار . وأما الطبخ فيؤدى بالغاز أو بالكهربائية أيضا . والمرأة أو الزوجة التي هذا شأنها يمكنها ان تترك مرطبا نحو ست ساعات كل يوم لكي تعمل في أحد المسكاتب ولا عبرة بأن تكون آسة أو زوجة

وقد يكون للزوجة أولاد ولكنهم لا يوقعونها عن العمل خارج المنزل إلا في الأشهر الأولى . ففي الولايات المتحدة الآن مدارس تسمى « مدارس الرضاعة » يمكن الأم ان تترك طفلها فيها قادا طلت من حملها أخذته معها الى البيت

وعما يساعد المرأة في الولايات المتحدة على السخول في المصانع والمسكاتب واتحاد الاعمال الحرة ان الرجال لا يحسوها لأن ارضاء طام وسخولها لا يبنى طرد الرجال من أعمالهم كما هي الحال تقريبا في أوروبا وأعتبرا بل يبنى ريادة العمل والزوجة . ثم ان الرأي العام لا يعارض في اشتغال المرأة للزوجة بالاعمال الحرة يبا هذه المعارضة قوية في أعتبرا اد لا يشتغل هناك من المتزوجات سوى العفريات . وهذا الرأي العام هذه قد مهد الطريق للمرأة الأميركية بما فتحة لب من أبواب الكليات والجامعات حيث تعلم على قدم المساواة مع الشان الذكور وهذا التلم يؤهلها لان تساوى وياهم في الاعمال الحرة . وقد قصت الةسة لوكهارت وهي فتاة انجليزية رارت الولايات المتحدة قصة تدل على خطر المرأة الأميركية للرجل وتسامح هذا معها بل تقديره لب . فقد كانت تحطب طائفة من السيدات والأوانس في إحدى المدن الأميركية فأبديت دهشةا لاستطاعة الاميركيات ادارة بيوتهن مع انهنذهن أعمالا أخرى خارجها ، وقالت لنها تعتقد ان هذه الاعمال تدعو الى اهله البيت . فوقع إحدى السيدات وسألت الحظية : ما الذي يمنع الرجل من ان يساعد روحه في تدبير المنزل ما دام كلاهما حملان خارجه ؟ وقد وجدت استحسانا وموافقة من جميع الحاضرات مع ان مثل هذا السؤال كان يصحك جهورا من السيدات في إحدى المواسم الأوربية

وقد قلنا ان أعتبرا نسبق سائر الاقطار الأوربية في تقدم المرأة وان كان هذا التقدم حوون حابفت المرأة في الولايات المتحدة . والقي يلاحظ ان المرأة الانجليزية نسق ساء العالم كله في السياسة والاهتمام بالحركات الحرة والاصلاح الاجتماعي وربما كان السب لذلك تلك البرعة الجدية التي تترع اليها الصحف الانجليزية وتناز بها على الصحف الأميركية فهذه البرعة تربى الجمهور الانجليزي نساء ورجاله

ولكن المرأة الانجليزية تنق المشاق في مقاومة الرأي العام الذي لا يسلم لها المساواة . هناك

مثلا نظام التعليم المزدوج حيث يتلمذ الذكور والإناث في المدارس الابتدائية وهو نظام لولا أنه يتفق والاقتصاد لما رضى به الأغنياء، ولكنهم يرمسون به الآن لأن هناك جهات لا يمكن فيها مع الاقتصاد تعليم الذكور والإناث كل على حدة لأن القرية أو المدينة من القلة بحيث لا تكفي لإيجاد مدرسة مستقلة لكل من الجنسين. أما التعليم العالي فالمرأة تحرم منه في الجامعات الإنجليزية فيما يخص الحقوق والطب في حين أن جميع الجامعات في الولايات المتحدة لا تمارض في تعليم الإناث والذكور ما عدا جامعة هارفرد التي ترفض تعليم الطب للنساء.

وعما يدل أبصاراً على ما ينطوى عليه المسلمون في إنجلترا نحو المرأة أن المؤتمر الذي عقد منهم في هذا العام قرر حلة قرارات منها استهجان التعليم المزدوج ومنع ترقية للمعلمة إلى مركز الرياسة إذا كان بين مرؤسيها رجل.

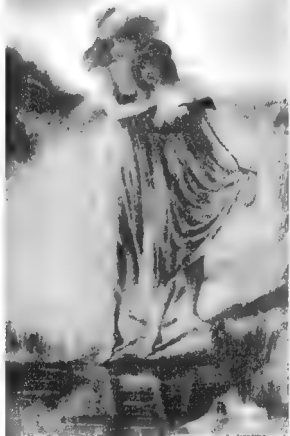
والتعليم هو أصل الذي تكاد تحكرك المرأة في المدارس الابتدائية في أوروبا وأمريكا. ومع ذلك فإن الأمم يتأخر عنها في إنجلترا بزيادة المرتب ولو تساوى لاثنتان في نوع العمل وكنيته. ثم لا يجوز للمرأة الإنجليزية أن تنبئ في التعليم إذا تزوجت لأنها عليها أن تختار بين إرواج أو التعليم والعالم هو إلى الآن من صنع الرجال وحدهم دون النساء. ولكن المرأة قد شرعت تخرج من المدرس وتسنو على الإدارة والصناعة أي أنها قد أخذت تشترك في طبع المدنية الحديثة مطالبة. وما نراه الآن في الولايات المتحدة يرجح أننا سرء قريباً في أوروبا فهل يصل يوماً إلى الشرق ويعم العالم كله؟



بدائع الفن الحديث — ٩



التأثيل • الرسام استو



الزود - الرسام كاريه يلو



الطائر - الرسام جورج

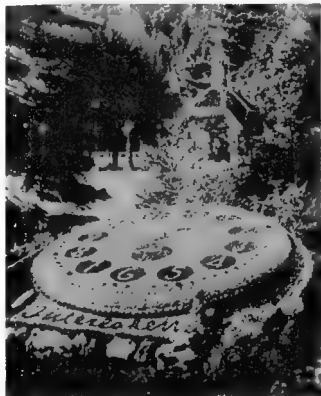
الفرم • الرسام دينا



الحب - الرسام بوجرو



ساعات عتيقة من النباتات والزهور



تري هنا صورة ساعة قديمة بانتظام . وقد دسحت مبللها على الارض وغرست عليها الازهار
 الحية وهي في انزلاكن فلانيا . وقد شاع في أوروبا استعمال الساعات بهذه الطريقة كما ترى
 في هذه الصورة والصورة التالية



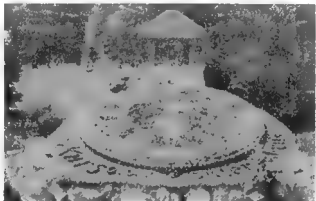
الساعة الروسية

ترى هذا صورة ساعة من الزهر الملى في سوكولسكي في روسيا وهي مموّدة بانتظام
وعليها دُمُوز الحكومة الشيوعية



ساعة ألمانيا

ترى هنا ساعة ألمانية على فرش من الزهر



في لوسر
عند الساعة الجيدة من في لوسر في ميونيخ



في أوسن
عند الساعة في أوسن بالألمانيا . وقد رسمت الأرقام على زهور مسجدة

عفريت أم خليل

بقلم محمود نمر

- ١ -

شغل « شعبان افندى الخمل » وطيفة معاون مدائرة سعد الله بك ثلاثين سنة وبعثا . ثم اضطرته الشيخوخة أن يتخلى عن عمله فتركه غير آسف عليه . ولكنه رأى أنه مادام يقص من خربة مولاه معاش الكامل حق عليه الحضور يومياً الى مقر وطيفته السابق ولو لم يكن له من عمل يقوم به . وقد فتح بمصاحبة « عم سيده البواب دون سائر المواطنين ، فلا يرى إلا في حجرته اذا كان العتس ردياً أو أمام البوابة معه اذا كان العتس متدلاً ، وهو محلته المترامية ويده المشه يداعب بها القباب من حين لآخر أشبه الناس بهؤلاء الخلوقة الله المدعين الولاية ، الذين تراهم على أبواب الجوامع واضرحة الاولياء ينتظرون الاحسان من الراترين . وكثيراً ما يقطع الوقت مائماً على مقعده . ويسامر « عم سيد البواب إبان فغته بمحدث ساذج لا يتغير عن الصلاح والتقوى ونصيب مؤمنين في الدار الاخرى

وكان « شعبان افندى » بكره سرأ هذه الاحاديث ولا يسمها إلا « ضطراً » لأنه لم يكن من الصلاح في شيء . فقد أحمل فرص الصلاة من زمن قديم كما أحمل فرص السيام من عهد قريب . وله مزاج في السر لا يصره الا صاحب الحان القريب من منزله

ولأمر ما تغيرت مسامرة « عم سيد » البواب يوماً من الايام فأخذ يروي ما بهتاه رائد قصة شائقة سمعها من أحد أعمامه في الجامع عن دار سكنتها العفريت منذ وقت قريب وطردت السكان منها وبعد ان أتم قصته سأل شعبان افندى قائلاً :

— هل رأيت العفريت في حياتك يا أفندى ؟

فتنهله « شعبان افندى » في الاجابة ، بمكر في أى التوليع يختار : هل يذكر الحقيقة ويخبر البواب أنه لم ير للعفريت أى ظل في حياته أو يكذب فيفتخر أمامه أنه رآها وأخيراً يطلق بأكدونة كبيرة شعر وهو يقولها بارتياح عظيم ، فاجاب قائلاً :

— أجل يا « عم سيد » . كثيراً ما رأيتها . وكثيراً ما أراها حتى اليوم

فأهتر « عم سيد » منفلاً . وشعر بشيء من الهية لشعبان افندى . ففصر من بصره ولست يداه للحقيقتان معضهما من غير قصد . ثم رفع صوته وقال :

— ولكنت لم نخرجنا بشيء من هذا يا أئدى !

فاتمخ « شعبان أئدى » في جلسته وارلق جسمه على كرسية ليكسب هيئة شبت من العظمة .
وأجاب وقد تضخم صوته وأهتز :

— ولذا ارفعكم بخرها يا « عم سيد » وهي سر من أسرارى الخاصة ؟

فصمت البواب قليلا . ثم عاد يستجوب « شعبان أئدى » من جديد

— وهل تراها ليلا ؟

— لا أراها في النهار مطلقاً

— وهل تكلمها ؟

— نعم الاحيان

— ولا ترهبها ؟

— مطلقاً

— ما أشجبت يا أئدى !

فكبح « شعبان أئدى » كحة الشحاعة . ومال على البواب وأسر في اذنه .

— « دى زفر » يا عم سيد . والدى « دمه زفر » يرى البغاريات ولا يرهبها

— بالله ألا رويت لى حادثة وقعت لك معها

وكانت ماعنة ثقيلة لم يكن يتوقعها أو جبت عليه ائمال الفكرة حالاً لا اختراع قصة وقعت
له مع البغاريات فاستجد بنجالة الراكد فأخمد بهحادثة تافهة صاع منها قصته وكانت قصة طريفة في
عطر البواب أصغى لها بشوق وسرور وعمل على اداعتها بين اخوانه

ومن هذه اللحظة ذاع صيت « شعبان أئدى » كرجل شجاع يرى البغاريات ولا يرهبها ، وله
نوادير معها وأخبار عجبة

- ٣ -

واستمر « شعبان أئدى » الجلل على أكاديه العربية يحضرها قبل القاها على سامية كما يحضر
الاساذ دروسه ومحاضراته . وصار مجلسه أمام دار سداقة بك خليفة معروفة يخرج اليها الناس ،
تصارع حلقات الادكار في الموائد ، وتضم بين أطرافها الصبيان والشبان والشيوخ

ولم يعجز شعبان أئدى يوماً عن رواية أفصحه اذ كان يستمد موه وعاتها من خادمته اسحور
« أم خليل » ، التي كانت تحفظ في ذاكرتها من نوادر « البغاريات » ما لا يقع تحت حصر
و « شعبان أئدى » يعيش وحيداً في داره لا يؤنه غير « أم خليل » المذكورة ، يساعدها غلام

مراحم يدعى «عد الدائم» يقوم بمهنة الطهي ولا يبيت في القل . وقد شاء القدر أن يحرم «شعبان» أفندي من هذه الخادمة في وقت هو فيه أشد الناس حاجة إليها . أدمائت قتيبة بالزلاق قدمها على السلم ووقعها على رأسها . وكأنت الجور تام في حجرة واحدة مع «شعبان أفندي» لتؤنسه وتقصي له حاجته .

وفي اليوم التالي لولائها قعد «شعبان أفندي» حلقته خلاء الناس كالغند ليسموا قصصه . وما علموا بوفاة خادمتهم اقتصروا على تمرينه وأنصرفوا . وأراد «شعبان أفندي» أن يعود إلى داره ولكن «عم سيد» البواب كان ينظر إليه بظرات تجلت فيها رغبة حية . فسأله «شعبان أفندي» عما يريد فقال له وهو ينظر إلى الأرض يكسها سمود في يده :

— لم تذكر لنا شيئاً اليوم يا أفندي

فشط «شعبان أفندي» شاره الرير انتموش ثم تكلم وقد علتت الحلة من فم ولا حساب :

— لقد زارني عفريتاً ليلة أمس

فصرخ البواب صجبا وقال :

— عفريت أم خليل يا أفندي ! وبهذه السرعة !

— وهل في ذلك من غرابة ؟

ومن ثم اصطر شعبان أفندي أن يروي قبواب خبر زيارة العفريت له وحديثه القريب عن مصرع الخادمة ، وكيف انتقلت روحها إلى السماء على أجنحة الملائكة . وكانت قصة جديدة في نوعها طرب لها البواب طرباً شديداً . ورأى «شعبان أفندي» فيها من الطرافة ما جعله يتخربها ويسل لاذاعتها . حمل بتمشيقها طويلاً في الطريق أمام أصحابه . وكان يتصيد الفلجان في الأروقة ليحدثهم بها . . . وهكذا حتى أصبحت شعله الشاعل في يومه

- ٣ -

وكان قد أوصى حيرانته على خاتمة صغيرة تحمل محل «أم خليل» فلما دخل البيت وجدها . وكانت فتاة في الحادية عشرة من عمرها ، وسيمة الخيا عليها مظاهر النشاط . فارتاح لمرآها وزوجها بانصائح والأوامر . ثم حمل يحدتها عن «أم خليل» حديثاً طويلاً . مطباً في أخلاقها وصفاتها ثم تدرج من هذا الحديث إلى ذكر مصرعها وأسفه عليها وكيف أهتم بأمر جاراتها وكما كفته بقلن دفتها . ثم تدرج من هذا إلى قصة بحريتها قرواها باطالة وحشاها بزوائد جديدة . وكان يروي القصة كأنه يتلها . فلما أممها جلس على القند منتحياً وهو يجفف عرقه ، وقد ارداد احمرار عييه وتهذلت أشداقه ، وانتفش شعر رأسه وشاربته على أثر حركاته النعنة . فطرت إليه الفتاة تبتب وخوف

اذ تحيته عمرناً قد تقمص في شكل انسان . فتراجع الفقهرى وقد انطبع على حياها الرعب بأ كنهه فأدركه وشعان افدىء ما حال بمطاطرها فأخذ يضحك طرناً وجعل يرل مخاوفها حتى ركت معها الى الاملشن . وأنى بالطعام فأشركها فيه معه . وكان يفرح لها أثناء ذلك مهام وطيعتها . محباً لها العمل في منزله . وأعداً لإياها بمرتب حسن ، ومكافأة ثمينة عند رواجها

وانقصى الطعام على أحسن حال فدخن وشبان افدىء ثلاث لعائف من التبغ واحتس محالين من القهوة السادة . وكان يضاحك الفتاة من فترة لأخرى ويروى لها الحكايات البصيفة . فاستأست به وأحبه

وأخيراً حل ميعاد النوم فبسط لها فراشاً في نفس حفرته في المكان الذي كانت تحنله . ثم خذله وأطفأ النعمة واستعد للنوم بعد ما قرأ بعض الآيات القرآنية . ولكنه لم يتم من طل ينسب عمة وسيرة على فراشه . ينبطح على وجهه تارة ويستلق على فقاء أخرى متخذاً أوضاعاً مختلفة يتحارب بها على النوم ، والنوم بعيد عنه لا يقره . وكان يندم بين وقت وآخر قائلاً :

— ألا لى الله القهوة السادة . هي التي أفلقت منامى سوف لا أشربها ليلاً بعد الآن

ويتقلب من حديد ويدفئ رأسه بين الوسائد ولكن بلا فائدة اذ كانت كل محاولة له لاسترضه النوم محكوماً عليها بالفشل . وأخيراً جلس وسط فراشه وقد شعر برغبة في اشمان النور فالتفت موضع اعواد الثقاب فلم يجدها . وكان يرى في الظلام بعض أشكال عربية فأعجز عينه . وشعر بحضاف حلقه ورعبته في أحشاء كوبة ماء . هادى على وأم حليله لتأتي له الماء . وفي لحظة شعر بغلطة واحس برجة كهرتائية سرت في حسسه . واستقر رأيه أخيراً على إيقاف الفتاة ولكنه نسي اسمها فحزم ان يتادها : «يا بنت ... يا بنته وما كانت أكثر دهشة عندما سمع نفسه ينادى ام خليل بتكرار والحاح وشعر كانه محوم ونصب العرق النارد من جيبه . وكان يتمم بالاعاظ متقطعة وغير واضحة . ولم يجد أمامه إلا طريقاً واحداً يسلكه لإيقاف الفتاة ، وهو التهاش اليها نفسه . فنزل من فراشه بإحتراس وأخذ يرحف ببطء وقد شد على أجهانه المنصصة شدا محكماً . وبعد أن جال في عرفته حولان صغيرة لم تخرجه عن الدائرة التي حول فراشه توقف ليستريح اذ كان تنمه مضطرباً . وأخذ يناجى نفسه قائلاً :

— لا أجد فراشها مطلقاً . أأنكون قد انتقلت به الى حجرة أخرى ... اذاً أنا وحيد هنا .

وأصحت انساناً تاماً فلم يسمع إلا دقات قلبه النير المنتظمة فمدم يقول :

— لا اسمع انناسها مطلقاً

وعاد الى زحذه وهو يحير ساقية الرتمشين بجهد . واسطدم في هذا الوقت برأشه فطه فراش الفتاة فاسرع يفتش فيه باضطراب ثم أخذ يردد قوله :

— ليست موحودة... ليست موحودة مطلقاً... لقد هربت اليمنة وتركنت في هذا المنزل منعزلاً

وفي هذه اللحظة وقف على ركبته وسط فرائه وخرجت من حلقه صيحة منكزة رمت في إثرها الصامت ربكاً مزعجاً، وتبعها على الأثر صيحات أخرى. قلنا به بصرع ماعته من نداءات الاستغاثة الطويلة الحارة. وإذا بصوت رفيع يتعالى في الجو كصاوتة القطار يحاويه مردداً:

— عفريت... عفريت أم خليل... عفريت... عفريت أم خليل

لحول «شبان أفندي» وجهه بحركة ميكانيكية نحو مصدر الصوت وحلق بالزعم منه في الغلام فإذا به يرى هائلاً أمام عينه شبح «أم خليل» يسير نحوه الهولنا. لقد كانت هي بذاتها، فوامها الخفيف وطرحها البيضاء ومشيها المتبهة. فوقع على وجهه وهو يحاول إخفاه نفسه، وفيه لا يسكت لحظة عن الصراخ

وطل هو والقناة الصغيرة بصبحان صبحاتها المنكرة حتى امتلأ المكان عيينا بجمع كبير من الجيران جامعا يحملون معهم المصابيح والمراوالت الضليطة

— ٤ —

وفي الصباح فاعت حادثة ظهور عفريت «أم خليل» في منزل «شبان أفندي». واستطاعت القناة أن تصفه لمن سألها عنه بأنه طويل القامة إلى حد كبير، ملتحم بالسود من رأسه إلى أخمص قدميه وله عيان ثمان ناراً حمية. وكان يرفع بأعلى صوته قتلاً:

— أنا عفريت أم خليل

أما «شبان أفندي» فقد لزم الصمت في مادي الأمر. ولكنه لم يستطع السكوت طويلاً لالحاح الناس عليه بالكلام. فأنفجر، وكان انبجاراً هائلاً حشاً يحش حرار من الأكاديب. فزعم أن الصاريت ثارت في حجرته بزعة عفريت أم خليل، واقتت قتلاً غنياً اضطر أن يسمه بشدة وقسوة كلفته جهداً عظيماً

وكان «عم سيد» البواب يسمع الحديث بشنف زائد ويراقب حاس «شبان أفندي» بأعمال كبير. فلما حتم قصته بانتصاره المبين قام إليه البواب وطلبه وهو يردد قوله مبتهجا:

— ينصر دينك يا شبان أفندي...!

وحقق «شبان أفندي» عرقه وجعل يقتل شاربه أنفوش فلا يكاد يقتله من حدوده. وانحد له هيئة الانطال كما أوحى له خيلته، لجح يديه ونفخ شديقه وعقد مابين عييه وهو رأسه عدة مرات متوالية

وانصرفت الخلفه وقام شعبان اُتدى الى داره . فقام علامه «عبد القاييم الطاهي وأخبره بأن أم الغتاة الصغيرة حلت في عيته وأحدث أنها معها مدعوى أنها لا تريد تركها في مكان تظهر فيه الغفارت . فحنق «شعبان اُتدى» في وجه العلام وقال بدون وعي .

— ومن إذاً ينام معي الليلة ؟

— وهل أنت في حاجة الى من يؤسك يا سيدي ؟

فاستدرك «شعبان اُتدى» خطاه وقال على الفور :

— لا أقصد مسألة الائتاس انا ، أقصد مطالبي الكثيرة في الليل . فانا رجل اذا دخلت امرأش

لزمته . ولعلك أحتاج الى شخص يقضى لي حاجتي

— ان شئت أن أنام معك فانا رهن أمرك

فتنفس «شعبان اُتدى» الصعداء وقال له بلهجة الارياتج :

— أقبّل . . . وسأزيد مررتك

— بارك الله فيك يا سيدي

وفي مساء بعد تناول العشاء قصد «شعبان اُتدى» الجبل ، الى الحانة القريبة حيث صرف فيها جالاً من الليل يخمى التبد في ركن منعرد . وعاد الى منزله ورأسه مثقل بالحزن

وكان العلام «عبد القاييم» ينتظر سيده على باب المنزل فلما رآه تقدم اليه وحياه ثم أوقد الشمعة وسار أمامه ينير له الطريق حتى حجرة النوم . وعبر «شعبان اُتدى» ملايحه في صمت وسكون . ثم أغص المرفة عن عمل . والطمأن قلبه حيناً وجد مرأش خادمه ميسوطة في الحبل الممد له . وبعد أن وضع الشمعة بالقرب من وسادته وأدخل علة الثقاب في حيه أطفأ الثور وبام ملء حفيه

وقصد «عبد القاييم» الى مرأشه وهو يتحسس موضعه في العلام . إذ باعته سيده باطفاء الثور . وكان اسكون رهيباً والعلام خالكا فشرع التي توحشة شديدة أفلقت نومه . وأراد أن يستأس بسيد فتنصح وكبح ليوافقه ولكن سيده كان لاه عنه تنومه اللديد . وعرف «عبد القاييم» في هذه اللحظة فقد انه أحل مكان المرحومة وأم حليله . وان مرأشه الذي يقبل عليه ، بلحافه ووسادته . كان لها من قبل . استعملته سبع طويلة وأشبعته أعاسها ورثحتها . وكانت تملأ خياشيمه تلك الرائحة القوية التي امتدّت بها هذه المراءة . وحيل له في وقت من الاوقات انها تشاركه أو تنازعه المراض . وكان يشر آناً بأعاس حارة تهب على وجهه ويسمع نارة صوتاً صليلاً يهمس في أذنه . فتبد مرعوباً وارثش فكما الأسفل كأنه مفرور من شدة البرد . وأقسم أن يكون هذه الليلة هي الأخيرة التي بدتها في هذا المنزل المسكون بالمفاروت . وأخيراً لم يستطع السكون اذ طرق سمعه

صوت أقدام على السلم فرفع صوته واخذ ينادى سيده ، ولكن بلا جدوى . فصاح بصوت أعلى وجعل يكرر قوله :

— سيدى ... سيدى شعبان افندى ... استيقظ ... استيقظ يا سيدى . انى اسمع صوت أقدام على السلم

ولكن لا حياة لمن تنادى . فاضطر القلام ان يرحل الى فراش سيده وان يهره هزات عبيدة . فذهب د شعبان افندى « حزناً وصاح من فوره منادياً :

— يا عبد اللهايم ... يا عبد اللهايم

— انا هنا يا سيدى يهوارك

— ومن آتى بك ؟

قال ذلك بصوت مضطرب وهو يشعل الشمعة بصفة . فلما بدد الثور شيكس الظلمة تهدد وبعدها بالهايم وتهدد ، وجلس متربهاً على حافة فراش سيده . واخذ شعبان افندى سؤاله وهو يدعك عينيه المتفتحتين ويمسح انفه المتورم ولكنه لم يحظ بجواب ما . فتضابق وركز املام في جنبه قائلاً :

— انى اسألك لماذا حنت الى فراشى لتوقضى . تكلم ... وبعد تردد قليل اجابه القلام قائلاً :

— جئت لأخذ منك الشمعة يا سيدى

— تريد اخذ الشمعة ! ! ! أليس عندك خلافتها ؟

— كلا يا سيدى

— لا أهم كلامك . وهل انت في حاجة اليها ؟

— اكاد اموت عطشاً

— وأين القلة ؟

— في المطبخ

— وتريد الذهاب الى المطبخ بشمعى هذه وتتركى مدونها ؟

— بن أعيب طويلاً

فنظر وشعبان افندى « بغيظ الى القلام وهو جالس بصفة على حافة فراشه ، وجعل يهكر فى الامر برهة . وأقسم أن يطرد الفتى من خدمته فى الصباح جراء له على فمك هذه وأخيراً تهدد وناحى نفسه قائلاً :

— حسي الله وسعم الوكيل ، فيك يا عبد اللهايم

ثم سأل الخادم بصوت مرتفع :

— أما زلت تريد الشمعة ؟

— أ كاد أموت عطشا ياسيدى

— اداً حدها لا بارك الله فيك . وعد على عجل فرجاً احتجت اليك

وخطف الشماع بالشمعة وحرص بها . وأخذ شعبان افندى يشعل أعواد القناب الواحد بعد الآخر وهو يقرأ آية الكرسي ويستعيذ بالله من الشياطين . ولم يذهب التقي الى المطبخ بل قصد الى الحجرة المجاورة حيث مكث فيها برهة قصيرة وعاد على الاثر وهو يقول :

— من القريب ياسيدى اتى لم أعثر على القلة فى المطبخ لا بد أن تكون ها

وقصد الى مكان القلة واخذ يكرع منها . بينما كان شعبان افندى يراقبه عنق وهو يناجي نفسه بقوله :

— ان الوقح يتجاسر ويشرب من قلتي ... ولكن لا بأس فليتظر الى الصباح

وعاد الشماع الى فراشه . وأطعم شعبان افندى الشمعة وبام . ولكنه بعد قليل استيقظ على صوت الخادم يناديه بالبح . فتعاضى عنه . ولكن الخادم استمر على ندائه بصوت مرتفع . فصرخ « شعبان افندى » وقام برأسه وأحاط الشماع بشدة قاتلاً .

— ألا تستطيع أن تتركى أمام يهدوء هذه الليلة ؟

— ولكنى مضطر لا يقاتلك يا سيدى

— لماذا ؟

— لأن ... لأن ...

— لا تريد أن تتكلم

وشرع « عبد الدائم » يزحف ناحية شعبان افندى ثم اعلى المرتبة كالساق . فتمتم شعبان افندى مناجيا نفسه :

— ان رانحت كربة لا نطق . ومع ذلك فهو مصر على اعتلاء مرتتى والحلوس بحاجتي

وتكلم « عبد الدائم » بصوت مرتجف قائلاً :

اشعل الشمعة ياسيدى أولاً

فاشعل « شعبان افندى » الشمعة . ودعا الشماع من سيده وأمر في انه :

— ... اتى خائف يا سيدى

فسرت في جسم شعبان افندى رجفة شديدة . وفي لحظة تحاذت قواء واضطربت دقات قلبه . وسأل حادته بصوت منخفض متقطع التراث قائلاً :

— خائف من أي شيء يا عبد الغلام؟

— سمعت صوتاً يابسي

فتستم شعبان اهدى متلهلحاً :

— أي صوت .. يا .. بي؟

— صوت عفريت أم خليل

فأمسك شعبان اهدى يده خادمه وشده عليها بقوة وسأله نلغتم :

— كيف ؟ .. كيف ؟ ..

— سمته يرقص على السلم

فالتصق شعبان اهدى بخادمه . وجعل الاثنان يخفيان رأسيهما تحت اللحاف . وهن دعد الدائم في اذن سيده :

— الا تسمع يابسي ؟ انه يرقص بالصاحات

— بالصاحات .. !!

وأرحف شعبان افندي سمعه ثم دمدم قائلًا :

— هذا صحيح ... انه يرقص بالصاحات

قال ذلك وهو يحاول ابتلاع ريقه الخاف . ثم أخذ يقرأ بصوت منخفض آية الكرسي

و ضرب الهواء الشاك في هذه المعجزة فسمع له صوت مغزغ . وانطلقت الشمعة على الأثر .

فصاح الاثنان في وقت واحد بستينان كأنهما يندبان ميتاً . وجاء الحيران فزعين كالليلة السابقة

— • —

وطرد « شعبان اهدى » الغلام « عبد الغلام » واستعاض عنه برجل قوى شجاع ، لم تغل خدمته أكثر من أسوع اذ انتهى به الامر أن رأى عفريت وأم خليل وسمع صوته وهو يرقص بالصاحات وبدأ الناس يشكون في شجاعة « شعبان اهدى » ويوجسون منه نراً . وانتهى به الامر انه لم يجد من يخدمه

واضطر أن يجر مسكه هرباً من عفريت وأم خليل . واستأجر شقة صغيرة في حي آخر بعيد عن الاول ولكن العفريت لاحقه الى مسك الجديد مصحواً بشرفة من صفار العمارت كانت تفرعه بفنائها ورقصها

واستيقظ مرة من نومه على أثر مولد وسح غاليين . فأرعب أذنه فلما به يكشف مؤامرة

دبرت لأغنيائه من جمع كبير من العاريت على رأسه عريت « أم خبيث » . وإذا بالأخير يقول :
 - لقد هزى بنا طويلا فيجب أن نتقم منه

ومن ثم أصبحت لزيارة عريت أم خليل وأعوانه غاية واصحة وهي القضاء على شعبان افندي .
 انتقام منه . فمزع المسكين الى الاولياء يطلب معونتهم . ونذر الدور ووزع الصدقات بلا حساب على
 أرواحهم . ولكن كل ذلك بلا جدوى إذ كانت العصة تطارد من منزل الى منزل كما يطارد الجيش
 المنتصر العدو المهزوم

وصحت الخيران بالشكاية من شعبان افندي وصراخه المتواصل في الليل . وأصبح المسكان الذي
 يحس فيه موبوءاً لا يسكنه أحد . فأقصاه أصحاب الدور عن دورهم ورفضوا تأخير مسكن له .
 وأصبح الرجل طريداً لا يجد له مأوى الا بشق الثمن . وحيداً لا يحسر أن يقربه آسنان . واعتراه
 السقم والاعياء وجمعت عليه الشيوخه بكامل عدتها فهمرت عوده وأذبت . وأصبح وهو في سن
 الستين كأنه قد أربى على الثمانين

وأخيراً لم يره عريت أم خليل الضواء ولم ينجل من الدور فأصبح يرور شعبان افندي
 في راسمة النهار . وكان يرقص أمامه بالصاحبات ويلعب كالبهلوان . يقر ويدور في الهواء . أو يجري من
 حجرة الى أخرى يصرب الارض بقفاه الرنان . وربما انقلب الى قط هائل يملأ الدار جلبة ومواء
 أو الى حمار في حجم البيل تردد الجيطان صدى نهيته المزعج الكريه

واتفق « شعبان افندي » الى دار أخرى في حى عريب عنه لم تطأ قدماء قبلا . فسبته
 اخاره الى هناك وأنتشرت بين الجميع انتشار الرق

واستقبله الناس بشمف وحذر - شنف برؤية هذا المخلوق العجيب . طريد العديريت . وحذر
 منه رهة وخوفاً

وكان اذا جلس في القهوة أوسع الخالسون له المكان فيجد نفسه محتلًا مائدة حولها عدة موائد
 ومقاعد خالية . ثم يبدأ بحوم حوله الحمس واللحظ والطرات المختلفة

وكان يسمع خادم القهوة يصيح بطله في محن المسكان الداخلي قائلا -

- واحد شيشه . . . واحد قهوة سادة لعريت أم خليل

فتطاول الاعناق وتزدحم الناس حول البث والتواذ لقرقه من هيد . وكان الاطفال يجتمعون
 جماعت متكافة ويهرعون لمشاهدته وهو يسير متالكا على عصاه . ينقبونه من مكان الى مكان .
 وإذا حلت به اثمائة نخوم ليرى ما يحدث خلفه صاح الاطفال فرعين ماضل لا يحو من لدة
 صباية ويتفرقون هاربين في الارقة ليجمعوا من جديد بعد حين ويقدموا آراء باحتراس وتحمس
 زائدين

-٦-

وعاد يوما «شمان أهدي» قبيل التروب الى داره ، وكانت حجرة واحدة قدرة محبوسة الهواء مظلمة ، رضى صاحبها ان يؤجرها له بملح باهظ بعد الحاح شديد . كانت تطل على فناء النار من جهة وعلى الحارة من جهة أخرى . دخلها وهو لا يدري ابن يضع رأسه من شدة الأعباء الذي ماله في يومه . فارتجى على مرتته ملابس . ولكنه لم يكده يسترق في النوم حتى قام مدعورا وجس يصيح بأعلى صوته صياحا تقشر له الأبدان . فلذا به يرى عمريت « أم خليل » قد أحاطه مصفة من جنوده بغية القبض عليه وجره الى ساحة الأعدام . وأطل السكان من بواقيهم فرعين يتناولون « ما الحرة » . وحل الرعب على الجميع فلم يتقدم أحد لمساعدته . وكانت النساء نصوت كنهن في هاتم ، وكمن من أغشى عليهن أو أصابهن النشيج (أي منهن العاريت) .. وطل شمان أهدي يستنث بلا انقطاع . فبرن صوته في رخاء القزل ربيبا يكاد يزلله . وطل على حاله هذا وقتا طويلا حتى تج صوته . فأصبح الى طليح الأفاقي أقرب منه الى صوت الآدميين

وأخيرا خارت قواه وعم حجرته الكون . وعمرت الشمس وأقل الليل بظلامه وادساراه فانتشرت رجة هبة على الحلي بأجبه



في صباح اليوم التالي جاء ملاحظ القسم ومعه ثلة من الشرطة على أثر دعوة حارة نقلها من سكان الجهة . فصعب عسكريه أمام الحجرة وأخذ يلقي عليهم التعليقات بصوت أجش ثم جرّد سيفه وأمرهم ان يقدوه . وصاح فيهم صيحة عالية فاندفع الحبش نحو الحجرة مقتحعا ابدا . وما كانت أعظم دهشته حينما وجبها هادئة ليس فيها أثر للعدو المنتظر . وأحد الكلبي يحثون في أرجاء الشرفة عن «شمان أهدي» أو عن سواء فلم يهتروا على أحد . وأخيرا وقد بدأوا يئأسون في صياحهم ادركت قدم أحدهم فوق كوم صغير من الملائيل مطروح بحوار الباب . فلذا هذا الكوم «شمان أهدي» جنة هامدة متخة بالخراب والرموس وملونة بالنم التجمد ، تكسوها اللباس المنزقة . فجروء خارج الحجرة . وكان هي الدار والحارة مكتنفا بالناس ، حاويا عسكريين على اثر حضور رجال الشرطة ، ليروا ما حل بشمان أهدي . فلما وجدوه صريحا تحرم الرجال حر الكلاب ارتفعت أصواتهم بالحلبة والصياح هرجين . وأخذوا يتشهدون على خلاصهم من الرحل وعفاريته . أما النساء فكانت تزعم باستمرار كنهن في هرج . وكان الأطفال يرفضون ويلعبون مشاركين الجميع جدلهم . . . ووسط هذه المظاهرة الكبيرة حس «شمان أهدي» الجلل - صعية العاريت - الى مقره الأخير

وصية الامبراطور نابليون الاول

للوستاذ ايليا موريك

من تاريخ نابليون الاول (تحت الطبع)

في « دار المجموعات » باريس حرائة جديدة وصحت فيها الوصية التي نظمها الامبراطور نابليون الاول في شهر ابريل سنة ١٨٢١ بحريرة القديسة هيلانة . وقد صامت هذه الحزابة في سنة ١٧٩١ غلط قرارات الجمعية الوطنية . ويشاهد زائر هذه الدار الوصية المتعلقة على ارادة نابليون الاخيرة والمكتوبة بيده والمدينة بتوقيعه . وهذا الصك النظم في المتى جاء به الى اوروبا الاشخاص الثلاثة المهود اليهم في وصع وصية الامبراطور موضع الاجراء . وهم : الكونت برتران ، والكونت منطولون ومرشان حادم الامبراطور الخاص وقد اودع منطولون الوصية في اسكتلرا زيادة لتحتفظ وأخذت عنها نسخة أرسلت الى قربا لاجراء المعاملات القانونية بشأنها

وفي سنة ١٨٥٣ طلعت الحكومة الفرنسية الوصية من الحكومة البريطانية طلبا رسميا وكانت مودعة في خزانة بلاط كستريرى فدفعتها اللورد كلاريندون مستشار جلالة الملكة فكتوريا الخاص الى الكونت كولونا والوسكى سفير الامبراطور نابليون الثالث في ١٦ مارس من تلك السنة . وقد ذكر ذلك في احدى صفحات الوصية . وقد صادق اليسو ديليم رئيس محكمة السين الحقوقية عليها وعلى خمسة ذبول وثلاثة حداول تحتوي على بيان الاشياء التي خلفها الامبراطور الكبير . وذكر ان عدد صفحات الوصية ٤٠ ولكنها لا تشمل في الحقيقة إلا على ٣٨ صفحة . ووضعت الوصية المنظمة بموجب الاصول القانونية في مكتب كاتب عدل في باريس يدعى بويل وأخذت الوصية بعد ذلك من هذا المكتب بموجب أمر امبراطوري وأودع في دار المحفوظات Archives Nationales وهناك علاوة على الصمحات التي تقدم بينها والتي ذيلت بتوقيع رئيس محكمة السين وهي تنصص وصية الامبراطور - ذيل معصل عنها تاريخ ١٦ ابريل معصل فيه توزيع أمتة الامبراطور والنسال الذي كان معه في جريرة القديسة هيلانة وقد كتب على غلاف الذيل أنه لا يعص إلا بعد وفاة الامبراطور وهو كالتذيل الآخر الذي نظم في اليوم عيه وذكرت فيه كيفية النسخ . وكان مع الوصية كتابان كان الامبراطور قد أملاهما ووقعهما بتاريخ ٢٥ ابريل ، وقد وجه أحدهما الى الصيرفي لافيت والآخر الى امارون دي لاسويليرى مدير الاملاك الخاصة ، وملاحظات لمعدى الوصية أملاها على مرشان في ٢٦ ابريل وكتب الامبراطور بيده في آخر صفحة منها : « هذه ملاحظات لمنطولون و برتران ومرشان منعدي وصيتي . وقد نظمت الوصية والذبول المودعة عند مرشان في ٢٧ ابريل - نابليون »

ولا يخفى ان منصح الوصية والذبول لا يجد إلا خمسة ذبول في التل المكنوب في الصفحات

انزعوم انها اربعون وذبلا في غير هذه الصفحات ، ومع ذلك يذكر الامبراطور سعة ذبول . ومن المختص انه كان يصر القسم المختص به الوصية بخصوص الأملاك الخاصة والملاحظات التي املأها ووقعها ذبيل . ويقولون ان الامبراطور حاول في ٢٤ أبريل أى قبل وفاته بشرة أيام نسخ أربعة ذبول مكتوبة في ثلاث عشرة صفحة كبيرة ، وكان آخر ما كتبه ووقعه مؤرخا في ٢٧ منه . وقد قال ناپليون في ذلك اليوم : « أولا يكون من مواعت الأسف يا ابني أن يموت الانسان ولا يكون قد نظم أحواله »

ولما قرب الامبراطور من النهاية أراد ان يعلى على مرشائ تدابير جديدة ويوصى لانه بقارات في اج كسيو بجزيرة كورسيكا يبلغ ريعها السنوى خمسين الف فرنك ، ولكن هذه المقارن لم يكن لها من وجود في الحقيقة قال صماغ الامبراطور كان قد ابتدأ بلم به الجبل واليت وصية الامبراطور :

الصفحة الاولى

« هذه وصيتي أو صك ارادتي الاخيرة بطلتها في لوفسود بجزيرة القديسة هيلانة في هذا اليوم الخامس عشر من شهر أبريل سنة ١٨٢١ :

أولا : أموت على الديانة الكاثوليكية التي ولدت فيها منذ اكثر من خمسين سنة
ثانيا : أرعب في ان يدفن رفاقي على سفاف نهر السين بين الشعب الفرنسي الذي احبته كثيرا
ثالثا : كنت اتى دائما على زوجتي المرمرة ماري لوبر فأما أدخر لها أرق المواطف حتى آخر خمسة من حياتي ، وأرحم منها ان ترعي ابني بمفلة العاية وتدفع عنه امكابد المجدفة بمجداته
رابعا : اوصي ابني بالانسى أبدا انه ولد اميرا فرنسيا وبالا يرضى بأن يكون آلة بأيدي الحكام الثلاثة الذين يرهقون شعوب أوروبا . هينفى له الا يحارب فرنسا او يسوق اليها المفطرة ويجب عليه أن يضع نصب عينيه مدأى هذا : « كل شيء للشعب الفرنسي »
خامسا : اموت قبل يومى مقتولا بيد حكومة الاعيان البريطانية وسفاحها المأجور ، ولكن لا يلبث الشعب البريطاني ان ينتقم لى

سادسا : ان ما وصلت اليه فرنسا من النتائج الوخيمة في المروتين الموجهتين اليها - وقد كان ما يزال عندها موارد كثيرة - يرجع الى خيانة مرمون وأوجيرو وثاليران ولافايت فأما اصبح عنهم وبليت الاحياء الآتية في فرنسا تحفوا حذى من هذا القيل
سابعا : أسدى الشكر لوالدتي الفاضلة الكريمة وللكردينال واخوتي يوسف ولوسيان وجيروم وشقيقتي بولين وكارولين وجوليا وهورتس وكاترين

الصفحة الثانية

« واوصيهم بما ادخروا لى من الاهتمام بشأني وأصفح عن لويس الذي ادان في سنة ١٨٢٠ نشرة مفعمة حجبها مختلفة ومستندات ملفنة

ثانياً : أشدد التنكير على مخطوط القديسة هيلانة وعبره من المؤلفات الصادرة تحت عنوان « مبادئ وحكم » وقد راق بعضهم أن يشرها في خلال السنوات الست الأخيرة . فلم تكن القواعد دستوراً سررت عليه في أثناء حياتي . أجل أني القيت انقصر على السوق ضمان وامرت بمحاكته لان سلامة اقدولة ومصلحة الشعب الفرنسي وكرامته كانت تقتضي ذلك حين كان الكونت درتوي يتولى امعاوصات — بحسب اقراره — مع سجن سفاهاً في باريس واني لو قدر لي وعدت الى سرير الامراطورية لا اتردد في عمل ما عملته في مثل الحال التي مرت على

١ : اترك لابني الملب وعبر ذلك من الأشياء كالأية القصية وسريري وسلاحتي وسروجي ومهاميري وأواني كيسي وكبي وملابسي التي كنت أستخدمها وذلك بموجب الذيل (١) وأرغب في ان تكون هذه التركة اليسيرة عريرة عدة فتذكره بولادة الذي تحدثه الدنيا عنه

٢ : اترك للادى هولاند الابيقوة القديسة التي أهديتها لابيابا ييوس انديس في طوليطو

٣ : اترك للكونت مطولون مليوني فرنك دلالة على رسائي عما أهداء نحوي من الاعتناء بسوى من ست سوات ، ونموها له عما أصابه من الحسارة في ابان مقامه بجيزة القديسة هيلانة

٤ : اترك خمسمائة الف فرنك للكونت برتران

٥ : اترك ارسمائة الف فرنك لمرشان حاندي الخامس الاول

٦ : اترك مئة الف فرنك لسان ديني

٧ : اترك مئة الف فرنك لتوفار

٨ : اترك مئة الف فرنك ليارون

٩ : اترك حسين الف فرنك لارسمو

١٠ : اترك خمسة وعشرين الف فرنك لكورسو

١١ : اترك خمسة وعشرين الف فرنك لاندلياي

١٢ : اترك مئة الف فرنك للاب فينالي وأرغب في أن يني يته قرب نبي يوهودي روسينو

الصفحة الثالثة

١٣ : اترك مئة الف فرنك للكونت دي لاس كاس

١٤ : اترك مئة الف فرنك للكونت دي لاقالت

١٥ : اترك مئة الف فرنك للاري رندس الجراحين وهذا افضل رجل عرفته

١٦ : اترك مئة الف فرنك للجنرال براباي

١٧ : اترك مئة الف فرنك للجنرال ليغير ديوات

١٨ — اترك مئة الف فرنك للجنرال دووو

- ١٩ - اترك مئة الف فرنك للجنرال كبرون
 ٢٠ - اترك مئة الف فرنك لأولاد الخمرال موتون دوهرامى
 ٢١ - اترك مئة الف فرنك لأولاد لايدويار الشجاع
 ٢٢ - اترك مئة الف فرنك لأولاد الخمرال جيرار الصريع في لينى
 ٢٣ - اترك مئة الف فرنك لأولاد الخمرال شتران
 ٢٤ - اترك مئة الف فرنك لأولاد الخمرال تراهو
 ٢٥ - اترك مئة الف فرنك للخمرال لانان الاكبر
 ٢٦ - اترك مئة الف فرنك للكوت ريال
 ٢٧ - اترك مئة الف فرنك لكوتا دى ستيكا في كورشيكا
 ٢٨ - اترك مئة الف فرنك للجنرال كلوزل
 ٢٩ - اترك مئة الف فرنك للبارون دى منيفال
 ٣٠ - اترك مئة الف فرنك لاربول مؤلف ماريوس
 ٣١ - اترك مئة الف فرنك للكونفولر بو واطلب منه أن يوالى كتاباته في سيد الدفاع عن
 عهد الخيوش الفرنسية لحزى الوشاة والتلاميذ
 ٣٢ - اترك مئة الف فرنك للبارون بينيون واطلب منه أن يكتب تاريخ السياسة الفرنسية
 من سنة ١٧٩٢ الى سنة ١٨١٥

الفصل الرابع

- ٣٣ - اترك مئة الف فرنك لبودجي دى تالافو
 ٣٤ - اترك مئة الف فرنك للجنرال ابترى
 ٣٥ - هذه المبالغ تؤخذ من الملايين الستة التي وضعتها في المصرف حين عادت باريس في
 سنة ١٨١٥ ومن الفائدة الناجمة عنها بمعدل ٥ في المئة من شهر يوليو ١٨١٥ فما بعد ، وهذا الحساب
 يرصده الكوت منظولون والكوت برتران ومرشان مع الصبري
 ٣٦ - وكل ما ينتج عن المال الموضوع في المصرف المذكور ويريد على حصة ملايين وستائة
 الف فرنك المبيعة أعلاه يوزع كية على جرحى وانرلو وشاط وحنود هرقة جزيرة آب بموح
 قرار يصدره منظولون ، وبرتران ، ودروو ، وكبرون ، والجراح لادى
 ٣٧ - وبعد الموت تدفع هذه المبالغ الى الابائى واليتامى وعند عدم وجود هؤلاء تعود الى الامة



١- لما كان ملكي الخاص يحصى ولا نستطيع أى شريعة غريبة كانت أن تدعه منى يطلب من
 البارون دى لاوييليرى ناظر الخزانة الخاصة أن يؤدى الحساب عن ذلك ولا بد من أن يكون قد
 بلغ ما من الأموال ٢٠٠ مليون فرنك موزعة كما لى :

٦ - ما اقتصدته من المال في أثناء أربع عشرة سنة وذلك من اثرب المحصن لي وهو يزيد على ١٢ مليوناً في السنة على ما أذكر

٧ - نتاج هذا المال

٨ - رياض قصوري على ما كانت عليه في سنة ١٨١٤ وهذه المنصور في رومية وفلورن وطورينو وقد اشترت جميع هذا الرياض بمال الخاص

٩ - نصفية يوني في مملكة إيطاليا كالنفود والالواني القصة والحواهر والالاث ونسكت ويؤدي الحساب عنها الررس اوجين وكيايوني قسيم التاج

الفصل الخامسة

٢ - أترك نعمب ملكي الخاص للعباط والجلود الناقين من الجيش الفرنسي وهم المدين حاربوا من سنة ١٧٩٢ الى سنة ١٨١٥ في سيد عهد الامة واستقلالها . ويكون التوزيع بنسب المرتبات التي تلقاها في أثناء الخدمة . واترك النصف الآخر للندن والقرى التي في الألازس والهورس وفراش كوتاي وبرعوبه وحزيرة فرسا وشامبايه ومورست ودوبيه التي نالتها خسارة من جراء الشروات ويحصى مليون فرنك من هذا المبلغ لمدينة باريس ومليون مدينة ميري

« وأقيم الكونت مطولون ، وبرتزان ، ومرشان منفدين لوصيتي

« وهذه الوصية كتبها كلها يدي ووقعها باسمي وصيتها لشعاري - نابليون »

« نظرت لمصادفة في باريس في المكتب الثاني في اليوم السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٨٥٣ عدد ٣٩ وقد قص رسم قدره فرنك وخمسون سنتياً وسجل في اليوم عينه في السجل الثلاثين الخ . وقبض خمسة فرنكات وخمسون سنتياً - سوري »

« وقعت باسمي أما رئيس المحكمة بموجب قرار صادر في هذا اليوم . باريس في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٣ - ديلم »

« ضم الى مسودة ملك مودع عندي أما كاتب عدل باريس ووقع في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٣

« فويل -

أما الصفحات من ٦ الى ١٣ فتبخلها صنع صفحات يصاء وهي تحتوي على بين الموجودات وقد كتب الامبراطور يده في الصفحة الرابعة عشرة : « هذه وصيتي كتبها كلها يدي - نابليون » وثمة كثانة تدل على دفع هذه الوصية رسمياً الى فرسا وكتابلان وحصة ديول :

« ان الوصية والقبول المحقة والكتايب المضممة اليها والتي كانت موضوعة حتى اليوم في خزائن أوراق بلاط كتربري دفنها حصرة اللورد كلارندن للمستشار الخاص لحالاتها الربطانية الى حضرة

اللكونت كولونا وألوسكى سفير جلالة الامبراطور نابليون الثالث لدى جلالة الملكة فيكتوريا في هذا اليوم السادس عشر من شهر مارس سنة ١٨٥٣

« وإشعاراً بذلك وقعت كما يلي :

« نظم في لندن في ١٦ مارس سنة ١٨٥٣

وبى ذلك عبارة التسجيد في فرنسا في سنة ١٨٥٣ :

« سجل في باريس في المائدة الثانية في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٣ الخ وقص رسم عن ذلك قدره فرنكان وخمسة وعشرون سنتياً

وكتب في الصفحة الخامسة عشرة القيل الاول المطلوب لإجراؤه بالخاح ومفاده تكرار رغبة الامبراطور بأن يدفن في فرنسا :

« لونغوود في ١٦ أبريل سنة ١٨٢١

وهذا ذيل لوصيتي :

١ أُرغب بأن يتولى على صفاق نهر السين بين الشعب الفرنسي الذي أحببت كثيراً

٢ أترك لللكونت برنران ، واللكونت سغولون ، واللكونت مرشان مال والجواهر والاولاد القصبة والخزفية والرياش والكتب وبلاجال كل مالي في جزيرة القديسة هيلانة . وهذا القيل كتبتة كله يدي ووقته وبصته شعاري

— نابليون

« ضم الى مسودة صك استبداع دفع الى أنا كلف العدل في باريس ووقته في هذا اليوم السادس والعشرين من شهر مارس من سنة ١٨٥٣

— نوبل

« وقمناه وختمناه نحن رئيس المحكمة بموجب قرار هذا التبار

— ديليم

« باريس في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٣

« نظر للمصادقة في باريس في الدائرة الثانية في ٢٦ مارس سنة ١٨٥٣ عدد ٣٩ وقص الرسم وقدره فرنك ٥٠ سنتياً

— سوارى

اما الصفحتان السابعة عشرة والسابعة عشرة فلم يكن فيهما كتابة ما

ولم يكتب في الصفحة الثانية عشرة إلا هذا السطر :

« هذا ذيل لوصيتي كتته يدي — نابليون »

الباس مريك

عشر سنوات بعد معاهدة فرساي

خلاصة مقال للمؤرخ الإيطالي الكبير فريرو

في ٢٨ من يونيو سنة ١٩١٩ وقع مندوبو الحلفاء ومندوبو ألمانيا معاهدة الصلح وأنهت الحرب بذلك وخلفت نهايتها أوروبا الجديدة . وقد مضى الآن عشر سنوات على هذه المعاهدة فيجب علينا أن ننظر فيها من في هذه السنوات العشر بما اشترطته هذه المعاهدة

أول أعظم ما يلفت النظر في هذه المعاهدة أنها قد عرّتها أطوار من التخفيف والتلطيف هي ثمرة لفرقة التي أعقلت القسوة والتسامح الذي أعقب الصرامة . جميع مواد هذه المعاهدة باستثناء حدود الأقطار قد نطقت وخضعت حتى يمكن الألمان تحملها . فن ذلك مثلا التفرقة الحربية وجيش الاحتلال في الريس والضمائم والتوصيات وبرع السلاح والمركز المصوى للأمة المهرومة ، كل هذه قد انخفضت عن مستواها الأصلي الذي نصت عليه المعاهدة

واتفاق لوكارنو هو من أعظم الأمثلة لهذا التخفيف فقد كانت معاهدة فرساي قد سمت ألمانيا من أن تكون عضواً في عصبة الأمم لأنها غير جديرة بذلك ، ولكن هذا الاتفاق نص على مقدم دائم لها بهذه العصبة ، وصارت تستوي بجميع الامم المنصبة اليه باستثناء تنوع واحد وهو حق التصالح وقد كان السياسيون في القرن الثامن عشر ينصحون ملوكهم بتجنب القسوة في املاء شروط الصلح والعدو راكم حاضح لأن مثل هذه الشروط التي يسلم بها العدو في هزيمته وخضوعه لا يكاد ينهض حتى ينقصها عنه ويدى من جديد صفحة القتال . وشروط الصلح يجب أن تكون برضى الدولتين المتقاتلتين وأن تشعر الدولة المهزومة أن لها هذه الشروط ملحق بشرفها وكرامتها لأنها وقفت عن رضى واختيار . ولكن مندوبو الحلفاء في معاهدة فرساي تساءلوا هذه التقايد وأملوا في ساعة غضبهم أو حفيظهم شروطاً قاسية على الألمان احتاجوا لذلك في السنوات العشر الماضية إلى تخفيفها

ولم تكن معاهدة فرساي حددت مقدار التويضات لأن فرنسا كانت تحتاج الى وقت طويل لتقدير خسائرها في الماني وغيرها ، ولكن اشترطت في المعاهدة ألا تقل هذه التويضات عن ١٢٥ ألف مليون فريك من الذهب وأن لهذا المبلغ قائمة قدرها خمسة في المائة . وألصقت الدائنة بعد ذلك وصار المبلغ ١٣٢ ألف مليون ولكن لم تبيّن له مواعيد للدفع . ولم يكن من الميسور لألمانيا وهي مفلسة عقب الحرب أن تدفع هذا المبلغ ورأى الحلفاء أنهم بدلا من أن يأخذوا شيئا من المال قد اصعروا هم أنفسهم الى معاونتها المالية لكي تتعش صناعتها وتجارتها حتى تستطيع ان تدفع لهم ديونهم .

ثم جاء أخيراً مشروع داوس ولكن هذا المشروع لم يكن أملاء من الطائفتين على المهزومين بل كان بالاتفاق مع الألمان ، ولذلك صار من الممكن دفع شيء من التعويضات

ثم عاد الحلفاء يعارضون الألمان في مسألة الترامة الحربية و بقيت المفاوضة شهرين حتى سئم الإنسان قراءة أخبارها في الصحف . على أن هذه المفاوضة كانت رهاناً على أن السياسيين الذين أمروا بمعاهدة فرساي وهم حلقون قد عادوا إلى سلوكهم أي إلى طريقة السياسيين في القرن الثامن عشر وهي طريقة المفاوضة بعد المناقشة الحرة

وقد كان التخفيف أو التلطيف مع النصارى وهنغاريا وبيلاريا واضحاً أيضاً فإن الحلفاء اضطروا عقب المعاهدة إلى النزول عن كثير من شروطها القاسية

وهذا كله يبعثنا على أن معاهدة سنة ١٩١٩ كانت من حيث أملاء القتل والإنسانية دون معاهدة سنة ١٨٦٥ عقب انهزام نابليون . وقد كان الحقوقيون في القرن الثامن عشر يقولون أن استعمال القسوة في الحرب يجعل المصلح شافئاً لأنه يحمل الشهوات فوق العقل . وهذا ما وجدناه في معاهدة فرساي . فإن الألمان استعملوا من القسوة في متابعة القتال ما جعل الحلفاء يحقنون كذا ذكروا مقدار الحبث التي أوقعتها بهم الألمان ، ولذلك فإن هذا الحق قدّمهم إلى أملاء شروط كان من المحال اتفاقها ولكنهم كانوا يشمون باملائها شهوة الانتقام ويشفون بها حقهم . ولما أصبحت المعاهدة في يونيو سنة ١٩١٩ كانت أوروبا بمثابة البركان الذي قارت ثورته ثم هدأ فصرع البطل بأخذ مكان الشهوات والحزازات وشرعاً من ذلك الوقت مخفف ونلطف من شروط المعاهدة

وهناك من الحلفاء من ظنوا أن هزيمة ألمانيا كانت كاملة في سنة ١٩١٩ ولكن الواقع كان بخلاف ذلك فلما انهزمت انهزاماً تاماً في الميدان الغربي ولكنها انتصرت أيضاً انتصاراً تاماً في الميدان الشرقي إذ محقت الجيش الروسي وكان لهذا الانتصار في الشرق أثره في الغرب . وكل ما يكون من المستطاع لو أن روسيا انتصرت على ألمانيا أن يفرض الحلفاء على ألمانيا نوعاً من الحماية ويستعملونها إلى أقصى حد ويستبدون بمعاهدة فرساي بالحرق ، ولكن هزيمة روسيا حالت دون ذلك . وهنا علب الأناطلوح ويقول أن اتفاق لوكارنو هوكله نتيجة القتل والإنسانية ، فإن بعضاً من يرجع إلى أن روسيا لاتعاون الحلفاء من الشرق وتضغط ألمانيا الصمص على اللارم

والتعويضات مثال آخر للتخفيف الذي لابد منه في المستقبل ، وقد رأيت بواكره في مشروع داوس ولكننا عند ما تنأمل ماهية هذه التعويضات نجد أنها لا تختلف من الترامة الحربية . ومن هذه الترامات أو التعويضات كانت تدفع عقب الحرب مباشرة أو في المدة القصيرة التالية قبل أن يذهب عن الأمة المهزومة أثر المهرجة الممنوى في نفسها وشعورها بهزيمتها وبتعب الحرب . وقد كانت الترامة الحربية التي فرضتها ألمانيا على فرنسا سنة ١٨٧٠ أكبر ما عهده الناس من الترامات ، وكانت مدة الدفع ثلاث

سنوات مدهمتها فرنسا في سنين . أما العويضات التي يفرصها الحلفاء على ألمانيا الآن فتحتاج الى مالا يقل عن خمسين سنة حتى تنتهي أى ان هناك شاكاً من الألمان سيولدون أو وسوا بعد الحرب و سيعملون لكي يستدوا هذه الديون التي لم يرهوا الحرب التي أوجبتها . ومن هنا يجب ان ينتظر تقيحات متعاقبة لانه كلما تقدم الرمس تطلب المظل والانساية . وهذه التقيحات ستتحو بالضرورة نحو التخفيف مما يطلب من ألمانيا

لقد كانت الحرب الاخيرة أقطع حادثه في تاريخ البشر هلك فيها نحو عشرة ملايين شاب . وربما يمكننا أن نقول ان من قتلوا بين أول أغسطس سنة ١٩١٤ و١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ يزيدون على من قتلوا في الحروب منذ تأسيس رومية سنة ٧٥٣ قبل الميلاد الى سنة ١٩١٤ . ومع ذلك فهذا القرن التاسع عشر الذي أورتنا هذه الحرب هو نفسه ذلك القرن الذي كانت الدعوى فيه الى الحرية والمساواة والأخاء والسلام على أشدها وما هو ان أوشكت هذه المايات اسامية أن تتحقق حتى رأياً انفس وقد غمرنا اصداها في هذه الحرب . فما هو السب لذلك ؟

ان هذا التافس بين المسمى والفاية جدير بان يمشا على التكبر لانه لا يمكن أن يرمى الى المصادفة العارثة ، ولا بد اننا كان في هذه المبادئ التي نئيدناها خطأ هو السب لهذه الكارثة العظيمة وهذا الخطأ هو الذي طابء عقب معاهدة هرساي وأخذنا المرة بعد المرة بنفحها لكي نصدحه وبميد به الغيبة الاجتماعية على أساس ثابت . وهذا واجب شاق ولكنه ليس في درسه وفهمه أشق على الناس من الحرب

فهذه العلوم ومبادئ الحرية والروح الانسانية كلها جديرة بالخدمة . وانا كانت العلوم قد خدمت الحرب والقسوة والظلم فان هذا لا يعيبا على الحقيقة الواضحة وهي انها تخدم السلام أكثر

المساقتان للشعرتان

يدكر القراء اما نضربا في أعداد هذه السة قطعتين من الشعر الانجليزي وطلبا الى الادباء ترجمتهما نعلما الى اللغة العربية . وقد جاءتنا عدة ردود على هاتين المسألتين ولكن حالت بعض الخواثل دون نشر النتيجة في هذا العدد من الحلال . وسنشرها بادن الله في ائنة القادمة

النزعات العلمية والادبية

وتأثيرها في حياتنا الاجتماعية

ليس شك في أن للموامل الاقتصادية الأثر الأكبر في النظام الاجتماعي وحالة الأخلاق ومركز المرأة ومعلم الحكومة وما في الأمة من عادات وعرف واسطلاحات ولكن النزعات الادبية والعلمية أثرأ آخر يضؤل في جانب الموامل الاقتصادية ولكن له شأنأ غير متغير في حياتنا الاجتماعية فالهضة الأوربية قامت على عوامل اقتصادية وهذه الموامل هي دعاتب الآن ، ولكن اسس هذه النهضة يرجع إلى نزعة أدبية هي نزعة الشك التي تعشت في الفريخ الخامس عشر والسادس عشر وهما الأديب والعلماء يشكون في أقوال القدماء ولا يملكون إلا بما تنبئه التحرة ثم تجاوز اشك في القدماء إلى الشك في نظام الهيئة الاجتماعية

واسكل وقت ترعته التي تصح تفكير المفكرين فيه وتجبيل السيطرة لمذهب من المذاهب . فنحن مثلاً نماني في عصرنا الحاضر نزعة مادية مفرقة تكاد تحرفها جميعاً في نيارها وهي تصح تمكينا المعنى والادبي بل هي تؤثر الآن في حياتنا اليومية . واثرطت هي في الأصل بذور بلقيع العلم والادب فتتدو وتتجاوز العلم أو الادب إلى الاجتماع ونحن فيما يل سطر في بعض هذه الترطت لنقف منها على أثر الادب أو العلم في الاجتماع

حب الطبيعة

إذا نظرت في كتب الأدب العربية القديمة لم تجد هذا المعنى الذي يصفه نحن الآن بمفظة « الطبيعة » لان هذا المعنى عربي ولبس عربيا وقد تلقاه نحن عى الشرين فحن بعنى الآن حب الطبيعة ذلك الشعب الذي نحس به نحو المناظر الطبيعية أى الجبال والأنهار والأشجار والريف على وجه العموم بل قد أصبح للعطية حرمة في النفس تشبه حرمة الدين ونحن تطر إليها روح التصوف التي ينظر بها العابد إلى معبوده وتكاد تداخلك عقيدة تلتخص في الإيمان من الطهارة والصحة لا تكوان الا في المباشطة الطبيعية . ونحن من وقت لآخر نقابل بين حياة الريف وحياة المدن وعصل الأولى عى الثانية . وقد شاعت في السفين الأخيرة ضروب من الرياضة في الجبال بل تألفت شركات لحل السباح إلى زبارة الاصراع الطبيعية الثانية . وسكان سويسرا يعيشون الآن باستثمار هذه النزعة

وهذا كله حديث في حياتنا الاجتماعية وهو حديث أيضاً في أوربا عسها . فان سويسرا مثلاً لم تكن مشى الاعياء ومصيفهم إلا منذ أقل من خمسين أو سبعين سنة . وليس شك في أن سهولة المواصلات أثرأ كبيرأ في تنشيط هذا الحب للطبيعة . ولكن في حب الطبيعة ما لم يفتحهم منها إلى الحب نزعة أدبية أكثر

منه نتيجة لسهولة المواصلات . فهذا عابدى متلايحب الطبيعة حب الفرام واستشق فهو يسير في الحقول عارى القدمين ويكتب في مدح التراب وتنزل برائحته . وقد مات في الأسبوع الأسبق أديب بحيرى يدعى ادوارد كارستر تخرج من جامعة اكسفورد ونقى مدة يحاضر فيها ثم هجرها الى الريف واقتصر على درس الفلسفة ودراسة الحفصراوات وله كتاب يدل اسمه على رغبة صاحبه وهو « مرض الحفصرة ومعالجته »

وهذه الرغبة الى الطبيعة ترجع في الاصل الى مؤلمات جان جاك روسو الذى كان يعيش في زمن المحطت في الهيئة الاجتماعية في فرنسا وفسدت انوثتها ، فأخذ هو يقول بالعودة الى سداجة الطبيعة وطهارتها . وظهر بعده كاتب فرنسى آخر هو برناردن سان بيير فألف قصصاً بطرى فيها حياة الطبيعة والريف . ثم طهر الشاعر الانجليزى ورد وورث فجعل من حب الطبيعة عبادة . وبقيت هذه الثقافة تخمر وتتردد الى ان اثمرت مجرئتها في اجتماعنا الراهن

وسنا في ساحة الى ان نقول ان جميع هؤلاء الذين احبوا الطبيعة انما احبوا الحسن منها . فهم يعرفوا الريف المصرى ومبشرة فلاحا لما احبوه ، ولوعاشوا في عابة افريقية حيث البعوض والحشرات والضواري لمادوا يمتدحون المدن والمدنية . ولكنها رغبة ادية فشت عند نهاية القرن الثامن عشر فأثرت اثرها في حياتنا الاجتماعية الراهنة

الترعة المادية

من أعظم النزعات قوة وسيطرة في ايامنا هذه التربة المادية . وهي في الاصل رغبة علمية ولكنها تجاوزت العلم الى الاحتجاج بل الى الادب . وهي تلخص في ان الواقع المحسوس هو الذى يقر به ونعترف بوجوده وما عدا ذلك فالتنا تكراه

وهذه التربة هي الاصل في شيوع الاحلاد الآن والمحطاط شأن الكائنات وبعبارة اخرى نفوذ لها الاصل في المحطاط شأن الدين عن الدولة وفصلهما في بلاد مثل فرنسا . ثم هي الاصل في هذا التكالب بين الافراد والامم على المال . ولكن انا جاز لنا ان نرى ضرراً في هذه اميول فالت نحدد لهذه التربة نواحي أخرى للتعق

ففى اسلم المتمدن الآن رغبة شديدة لريادة الاعمار وتحسين الصحة بل لريادة التمتع بالحياة وهذه الرغبة لا يمكن ان نرى شدتها الحاضرة إلا الى المادية . فقد نت في اذهن الكثيرين ان الحياة متى عيشها هي كل ما يملكه وليس وراءها مطمع لطامع فهم لذلك يستخلصون منها أقصى ما يمكن من متاع ويطولون زيادة العمر بعملية شتياخ وريادة التمتع الجنسي ويشكّلون على المالد من أجل هذا التمرس ايضا

وحرية المرأة تمرى ايضا الى هذه النزعة . كما انه يمكن ان نجد الحركة الاشتراكية مظهرًا آخر لها اى ان الجميع نساء ورجالاً وعمالا واغنياء يطلون التمتع بالحياة لانها هي الشيء المحسوس لدى يشك في وجود غيره

وهذه النزعة هي كما قلنا علمية في الاصل ولكنها قد تجاوزت العلم الى الادب

الخيالية والتفكيرية في الادب

الادب بطبيعته خيالى ينزع الى ما فوق الواقع ويطلب المثل الاعلى ويستمد على البصيرة ، وأما العلم فيستمد على العقل ويطلب الحقائق ويقتصر عليها . ولنفك فاعلم مبادئ الادب خيالى ولكن العلم أو النظر العلمى عمر كل شيء تقريرا في القرن التاسع عشر فأتى في الادب واحداً فيه الطريقة التفكيرية أى التحقيق التى نراها في أقصى حدودها في اميل زولا . وهذه الطريقة عقيمة بطبيعتها لانها في غير موضعها لان الاديب يجب ان يظن ان وراء الحقيقة الواقعة . والادب من مواد العلم هي الحقائق العلمية ولكنها ليست غاية . ولذلك فان الطريقة التفكيرية التى سار فيها زولا حين جعل أدبه علماً سبقي عقيمة لن تثمر شيئاً يقارب ما أثمرته الطريقة أو النزعة الخيالية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر

فهذه النزعة الخيالية قامت في الاصل على عدم احترام التقاليد الادبية أو السياسية القديمة والنزوع الى تخيل أمثلة على كانت السبب أو احد الاسباب للتورة الفرنسية وما فيها من خيالات جميلة كالحرية والمساواة والاخاء . وليس شك في ان السبب الاكبر لهذه التورة اقتصادى وهو الفاء الامتيازات الاقتصادية للتبلاء ومساواة هؤلاء بالتجار ، ولكن الادب الخيالى الذى ألفه ديديرو وفولتير وروسو هو الذى كسب التورة مثلاً العليا وحمل لها غايات تعمل لتجاسها وتلف الجمهور حولها

فهذه النزعت جميعها نشأت في الثقافة في العلم والادب ثم تجاوزتهما الى الاحتياج . ومن هنا قيسها والعناية بها

حكم

- ✽ أعمال المر على أربع شعب : العلم والعمل وسلامة الصدر والزهد . العلم بالناس ، والعمل بحسنة ، وسلامة الصدر بأمانة الحسد ، والرحمة بالمر
 - ✽ العلم على أربعة أوجه : ان تعلم أصل الحق الذي لا يقوم إلا به ، وفروعه التي لا بد منها ، وقصده الذي لا يقع إلا فيه ، وصدده الذي لا يفسده الا هو
 - ✽ أربعة أشياء تقوى بها على العمل : الصحة والنفي والمهرم والتوفيق
 - ✽ طرق الحياة ثلاث . سبيل الهدى وكال اتقوى وطيب العذاء
 - ✽ الشجاعة سعة الصدر بالاقدام على الامور المختلفة ، والصبر احتفال الامور المؤلمة والمكارمة الحادثة ، والسخاء سباحة النفس لمستحق الذل وبدل الرغائب الحليمة في مواضعها ، والحلم ترك الانتقام مع إمكان القدرة ، والحزم انتهاز الفرصة
 - ✽ أيها المقاتل احتل نعم ولا تفكر في العاقبة فتتبرم
 - ✽ يحرم على السامع تكذيب القائل الا في ثلاث من غير الحق : صراح الجاهل على مصص امينة ، وبصص العاقل على أحسن اليه ، وحب الحياة للكمة
 - ✽ ثلاث لا يستمتع صاذهن بشيء من الجليل : العداوة بين الاقارب ، وتحاسد الاكفاء ، والركاكة في الملوك . وثلاث لا يستفد صلاحهن بنوع من المنكر : الصادة في العلماء ، والقناعة في المستصرين ، والسخاء في ذوي الاخطار . وثلاث لا يشبع صهن : انصافية ، والحياة ، والبال
 - ✽ شدائد الدنيا في أربعة : الشيخوخة مع الوحدة ، والمرص في الثمرة ، وكثرة الدين مع القلة ، وبعد الشقة مع الرخصة
 - ✽ المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعون على الطاعة
 - ✽ ليس بكامل الامر من عزاء ولم يبر على امرأة تروحها أو ينى شه ولم يكمله أو زرع زرعاً ولم يحصده
 - ✽ ثماني حصال من طباع الجهال : التعصب في غير معنى ، والاعطاء في غير حق . واتعاب البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل صديقه من عدوه ، ووضع السر في غير أهله . وثقلته بمن لا يجره ، وحسن فله بمن لا عقل له ولا وفاء ، وكثرة الكلام خير مع
- [من مجلة المجمع العلمي العربي]



سير العلوم والفنون



أونسانه التيندرتالي

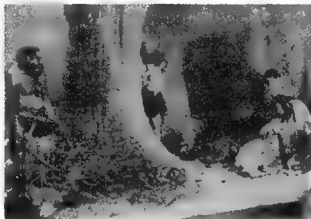
قبل خمسين ألف سنة أي عقب العصر الجليدي الأخير كان يعيش في الجزء الغربي من أوروبا الإنسان غربي يتسم بألف منظم وحساسة في اليد وشعر كثيف على الجلد . وكان منتصباً في فرنسا حيث وجدت آثاره غرباً من لوستيه . والظاهر أن هذا الإنسان كان يعرف النار وكانت له عظام

دببة

ولكن حدث أن سلالات جديدة من الإنسان ظهرت في أوروبا فغلب بينها وبين سلالة الإنسان التيندرتالي شجار ونزاع استمر خمسة آلاف من السنين وانتهى بانتراض الإنسان التيندرتالي ، ولا يعرف الآن لماذا لم يندغم هذا الإنسان في السلالات الانسانية التي عاشت حوله ، ولكن المرجح أنه كان دميم الوجه شرس الأخلاق وأن هذا هو السبب لأعلان الحرب عليه ونكته وإبادة

وقد وجدت عظام هذا الإنسان النقرض في كهف في لوستيه بفرنسا . ولما أنشئ متحف التاريخ الطبيعي في شيكاغو بالولايات المتحدة كتب للستر مردريك بلاشك بأن يصنع تماثيل تمثل هذا الإنسان وكيف كان يعيش في ذلك الكهف وقد سافر إلى فرنسا لهذا الغرض ووجد وصنع هذه التماثيل وترى باليمين صورة للإنسان التيندرتالي ومعه آلات الصيد الحجرية كما تحيط للستر بلاشك



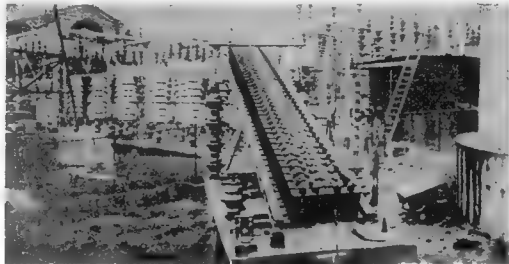


أسرة بيسونانية

تقل هذه الصورة أسرة بيسونانية منقرضة كما كانت تعيش قبل ٥٠.٠٠٠ سنة في فرنسا. وهذا السكف وهذه التماثيل قد صنت على قياس النظام المتبعة في كهف لوست، بفرنسا

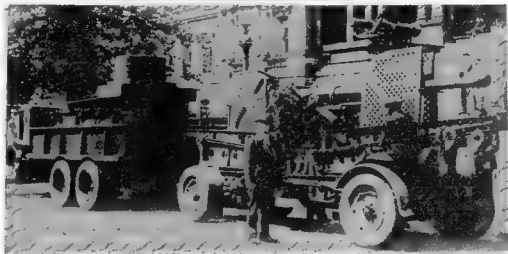
ام بيسونانية في قلايين
روما انها

الانسان البيسوناني وهو عائد من الصيد



مولد كهربائي عظيم لتوليد الفرق الأوسط

صنع الهندسون في بيليفيلد بالولايات المتحدة مولداً كهربائياً كبيراً يمكنه أن يحدث شرارة كهربائية تأتيا الفرق تبلغ قوتها مليون فولت . وهذا المولد يمكن منه أن يملك . والبناء من هذا الاختراع الجديد أكبر آلة يمكنها إحداث أكبر شرارة كهربائية . وترى صورة هذا المولد في العمل



القاذبة الطائرات

ترى هنا صورة للتر حود وزير الحرية في الولايات المتحدة وهو يماين منقفاً جديداً اخترع للقاذبة الطائرات وهو يسير على انوميل بسرعة ٢٠ ميلا في الساعة ويحرق حرية أخرى بها التنايل . والعالم للنس ينكر في السلام ولكنه يحمل قذبة أو لانتانها بسلامها

برصد الطيار

اخترع للسر وادون إيتون
جوصة الطيارين لا يريه
وزنها على سبعة أوقاط
ويمكن الطيار أن يسير بها
في الضباب فلا تحيد طيارته
عن الطريق للتصود ولا
يضل عنه . وهذا الاختراع
يشبه البوصة ولكنه أكبر
مها قليلا وقد عرض على
حكومة الولايات المتحدة
التي تبنته الآن . وترى
صور هذه البوصة في اليسار



نقل الصورة بالردبر
 أمكن لأول مرة في التاريخ
 أن تنقل صورة بالردبر على
 مسافة بعيدة . وهذه
 الصورة ترى على لقطة
 الصغرى في العين وقد
 نلت من سال غراسكو
 إلى لندن أي مسافة ٩٠٠٠
 ميل في أقل من ثلاثين
 دقيقة . ويرى لستر بودز
 (باليون) وهو مهندس في
 شركة سيباتية وهاليسار حافظ
 سال غراسكو للرجيس
 رولف أمام آلة امتداد
 الصور ويدها الصورة التي
 نلت بالردبر





البيريه من الخشب
تري باليسار صورة الأستاذ
المقوم ناظر مدرسة الهندسة
المالية في أستراليا. وقد قام
ببعض أحدث تمكين بها من
استخراج البترول من الخشب.
وعند ما تصنع الأجهزة واللباع
الخاصة بذلك يمكن الانتظار
الغنية بالذخائر مثل فرنسا
واسكتلندا أن تسرع
مطبتها بل أكثر من حاجتها من
البترول والزيوت المعدنية الأخرى



محمد جديس
تري باليمين صورة الدكتور
هانز مولر رئيس معهد البحوث
الخاصة بالاندون بمحاضرة هامبورج
يد اشكر طريقة جديدة
لاستخراج مادة لتعمل عمل
للورغيت وتباع بثمان دوله

أعمارة القصيرة

لس هناك من يرتاب في التقدم الصحي
عند جميع الأمم المتقدمة . ولكن الاستاذ غوربيت
يقول ان هذا التقدم مقصور على اقماس وفيات
الاطفال اما الشيوخ فان الوفيات قد رادت فيهم
وبعارة اخرى يقول ان اطفالنا لا يموت الآن
بالنسبة العالية لوفيات بينهم قديما ، ولكننا نحى
أقصر عمرا من آبائنا وجدهمنا . فاننا صكنا
متوسط العمر قد زاد هذه الزيادة تدرى الى
قمة الوفيات بين الأطفال فقط

وليس الاستاذ غوربيت طيبا ولكنه يدعم
قوله هذا بالاحصاءات في مدن الولايات المتحدة .
فنحن الآن نموت بين سن الاربعين والستين
اكثر من الجيل السابق وهو يدل ذلك بان
حياتنا قد صارت نجهننا كثيرا حتى ان امراض
القلب تكاد تم جميع الناس وان الاطباء قد
وجهوا كل عنايتهم الى مكافحة امراض الطفولة
وم يكثرثوا لامراض الشيخوخة بل هم يسلون
بها كأن لا علاج لها

شبابنا والرقى

يسمى كثيرون من الشيوخ على الجيل الحاضر
من الشباب اشياء كثيرة يمدوها به نقائص .
ولكن كل من جاز منا الاربعين أو الخمسين أو
دخل في طور الشيخوخة يمكنه أن يذكر من
نقائص الشباب في اجيل الماسي اكثر جدا مما
يمى من نقائص شبان اليوم

وهذا القول يؤيده جميع الذين طشروا شبان
الجيل لئاسى فى جميع الأمم . وقد خطب المستر
أوزبورن محافظ مدينة ميشيغان في الولايات
المتحدة فقال : « ان لى سبعة أبناء واتى عشر

حفيدا وكلهم صديق حميم لى وكلهم ايضا ينفذنى
حتى انى لأدخل لتكرى شباني . ولهم اصدقه
لا يقولون عنهم قصائد وم برودوتى وبماشرونى
وانى احد الله في كل واحد منهم وحسبك ان تنظر
الى وجه الانسان لكى تعرف اخلاقه فانه لا يمكن
انسانا ان يمارس رذيلة وتخلص من عواقبها
لان آثارها تدوى الوحى في هيئة الشهوة أو
المرض أو الحلالة . ولم يش في الماضى شبان لهم
جمال شباني وظافة مطرهم وصحة أفعالهم »

منزى التطور

قال الاستاذ طومسون هذه الكلمة الحكيمه
في منزى التطور :

ان تطور الاحياء قصة تحوى على الحرافات
وتقهقر ولكن الحقيقة الواضحة فيها هي حقيقة
التقدم . فان الحياة في مئات الملايين من السنين
الماضية كانت ترحف صاعدة وتكشف عن ازدياد
في الجمال والسمو وهي تقترن في كل تكتفاتها
بزيادة الحرية الطبيعية . فنحن على حد قول
أميرسون نرى في التطور دودة تريد ان تصبح
انسانا فتتخذ أشكالا عدة لكي تحقق هذه الغاية

ومهما امتدحنا الطيور والنحل وغيرهما من
الاحياء قلنا لا يسا إلا الاعتراف بان الانسان
هو غاية هذا التقدم العظيم . فانه أكثر الاحياء
حرية ذهية وأكثرها أيضا سلطانا على الاقدار
فهو أسمى الحيوان في تطوره وهو للهبة سقى
يتزوج بها العمل . وكما يجب علينا ان ننظر الى
الانسان في ضوء التطور كملك يجب عليه ان
تنظر الى التطور في ضوء الانسان . لان هذا
الرقى القند الذى يلقه الانسان غيضا معنى خاصا
لمنزى التطور »

الجيرة في قبر فرعون

وحد في طية في قبر فرعون يدعى واه من مراعاة الأسرة الخادية عشرة قدر به نقابا خفية وكانت القدر قد وقعت وبطل الاستد جروس بانها وقعت لان الجيرة عند ما قوت واحسنت بالقدر التمازات المتكونة من الجيرة دعمت اسطاه موقع ونقست القدر

وهذا الفرعون يرجع تاريخه الى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد ويدل على ان المصريين كانوا يحرقون الخبز في ذلك الوقت بعد تحميره أى لنهم لم يأكلوه مبركاً . ويقول أنه وجد آثار السل والليمون . والاعلب ان السل كان يزرع القليل منه بالديق لكي يحمر العجين وكانت عصارة الليمون تضاف لكي يساغ طعم الخبز

المظاية السامة

اشهور عن المظاية أنواعها المختلفة مثل سام أبرص والوربة والضب أنها غير سامة ولكن في الحبوب العربي من الولايات المتحدة الاميركية عظاية صمغية تسمى الهيلودرم وهي سامة وسماها أفند من سموم الافاعي . وهذه المظاية يبلغ طولها قدمين أو أكثر وهي متحركة بطيئة الحركة إلا حين تعضب فلها نشاط وتعض ذات اليمين وذات اليسار . وليس لها ألياف خاصة للسم تتدلى من الخنك كما هو الشأن في الثعابين ولكن للسم اكياس في القف الاسفل فلها عضت حيوانا طمحت باسنانها فيخرج اللسم بالضغط وتصل بالجرح ويقتل من فوره

وقد حققت حية بسم الهيلودرم ثلاث قبل ان يمضي عليها ٢٤ ساعة وحقت هيلودرم بسم الحية فلم تمت إلا بعد ان مضى عليها ٥٦ ساعة

نق بين أوروبا وأفريقية

التقى السيور ابياب دى ابيرو محاصرة في المجمع العلوى في باريس عن انشاء نق بين أوروبا وأفريقية لتسول المواصلات بين القارتين وبين اميركا الجنوبية على مثال النفق الذى ينوون بنائه بين فرنسا وانجلترا

وقد تناولت مجلة « العلم الحديث » هذا الموضوع فقالت أن المانش يختلف من مضيق جبل طارق من حيث أن الأول قد حدث بالتآكل ولذلك متوسط عمقه ١٠٠ قدم فقط أما مضيق جبل طارق فقد حدث بتصدع ويبلغ أحيانا عمقه ٣٠٠٠ قدم وهو صخري يصعب حفره أما أرض المانش فاردوازية سهلة ومع سهولها متاسكة لا تنهار

واضح مكان في مضيق جبل طارق يبلغ طوله ثمانية اميال ونصف ولكن لا يمكن حفر النفق في هذا المكان لأنه هقيق جداً . أما بقاات الحفر فلا يمكن تقديرها إلا على سبيل التقريب وهي تتراوح بين ١٥ و ١٨ مليون جبه

ما هي الساعة ؟

يظن البعض أن الساعة شيء محسوس جامد اذا أصاب الشخص أو صدمه قتله . ولكن الحقيقة ان الساعة هي اسم آخر للبرق والبرق هو في حقيقته شرارة كهربائية كبيرة تحدث من احتكاك السحاب

وأحيانا يستخرج الفلاحون من الارض في مكان الساعة قطعة من الصخر توهمهم أن الساعة كانت صخراً وأن هذه القطع هي فئاتها . ولكن الحقيقة ان البرق لشدة حرارته قد احمى بعض التراب والرمل وصهرها حتى احاطها الى كتلة صخرية

وهذا الصنم معروف عند قدماء العرب وكان على صورة رجل وكان العرب يسمون عبد ود على اسمه
ويقول الكاتب إن ود هذا كان معبوداً في حير وسياً وكان يوصف بأنه رب الحب (الود)، والسلام وكانوا يحملون التائم للفتوشة برسمه. والصنم يتب رجلاً عربياً قصيراً له حبيب قصير ورأسه حليق إلا في الوسط على الطريقة التي يحتلق بها الآن سكان عدن

الجرائم في الولايات المتحدة

بحار الأميركيون في تلبيل الجرائم الكبيرة في بلادهم وخصوصاً ازديادها سنة بعد أخرى. فقد كان المظنون أن الجرائم تقف بعد منع الجور ولكن المستر هومر خلط حديثاً فصرح بأنها زالت بعد التبع ولم تنقص وإن ازدياد بطرد وربما كان عدم تجانس السكان من أكبر الأسباب لكثرة الجرائم فإن عدم التجانس لا يجعل الأمة مشتركة في التقاليد وهذا الاختلاف يجري كثيرين منهم على الاجرام لأن كلا منهم يفرغ بتقاليد خاصة ولا يحترم تقاليد غيره فما تستحي منه طائفة قد لا يستحي هو منه

مصباح يشتعل وحده

احترقت شركة كهربائية انجليزية مصباحاً كهربائياً له خلية تتأثر بالصوت فإذا رل صوته البارز عن مقدار معين أشعلت مصباحاً كهربائياً فيضيء. وهذا المصباح يستعمل الآن في المدارس والكتابت في تحترا حيث يكثر الضباب. فانصاح عند نقص الضوء الطبيعي يشتعل فيمكن الطالب أن يعمل دون أن يعجز نظره

قلة المواليد

كانت فرنسا تنفرد في أوروبا بقلة المواليد ولكن الإحصاءات الحديثة تدل على أن إنجلترا وألمانيا تسيران في هذا الطريق أيضاً. فقد زلت المواليد في إنجلترا سنة ١٩٢٧ إلى دون ما كانت عليه سنة ١٨٥٥ حين كان السكان أقل منهم الآن بنحو عشرة ملايين. وكان متوسط المواليد في ألمانيا لكل ألف أسرة ٣٠٧ سنة ١٨٨٠ فزول سنة ١٩٢٦ إلى ١٣٨

ولم يبق للاقتصادى أعظم أثر في هذا النقص ولكن هناك اعتباراً آخر وهو أن الآباء الآن يجتنبون إلى قلة العدد من الأبناء لكي يتوهموا على تربيتهم وتشتيتهم

المستودون في أفريقية الجنوبية

عثر في غرب ترنسفال على حجر قد نحتت عليه صورة الحيوان المقرض للذي يسمى المستودون. وهذا الحيوان هو جد الفيل الحاضر وهو يشبه الفيل إلا أنه أقل حرماناً وخرطومته أقصر وكذلك ناباه

وقد نحتت صورة المستودون بطريقة الطرق. وقد كان المفثون أن هذا الحيوان انقرض فلطهور الانسان ولكن انصح الآن انهما كانا ينصهران وأن الانسان كان يعرف تطريق الاحصار كما يطرق النحاس الآن. وهذا يدل على انه كان عريقاً في هذا الفن

صنم عربي قديم

نصرت مجلة الساعات الهندية وهي مجلة انجليزية تصدر عن الهند مقالا لكاتب يدعى محمد اسماعيل ذكر فيها صنماً عربياً يدعى «ود» وهو الآن بمتحف ولى المهد في الهند

فيها أيضا إلى الساب مثل المستطرية والرمد ونحوها

ولا يقتل بالوحوش إلا عدد قليل من الناس وهم الذين يعيشون في القرى النائية الفرسية من الثابتات

المتازل والمصانع

يقال إن في مدينة لندن وأرباخها ٣٠٠٠٠ مصنع تحت السخان من مداخها وتعد الهواء على السكان . ويظهر أن مصير المدن الكبرى إلى ذلك إلا إذا فرمت أن المصانع ستدار في المستقبل بالتيار الكهربائي فقط

ويقترح بعض المهندسين لهذا السبب أن تنهى المنازل ملايواعد ويدخل الهواء إلى المنزل بعد تصفيتها بالماء على طريقة التارجية بطيخاً طاهراً وطبخاً . أما النور فيكون بالمصابيح الكهربائية وتقام مصابيح خاصة داخل المنزل للاشعة إلا كتيبة التي تقوم في فعلها الصحي مقام ضوء الشمس

دوار البحر

يقترح أحد الأطباء معالجة دوار البحر أو انقائه بالألوان . وذلك أن في دوار البحر أثر نفسياً من منظر الباخرة وهي ترجيح ومنظر الأمواج والشمور باريح والبرد . وهذا الأثر النفسى يهيئ النفس للشيطان والدوار . فهو يقترح تشييد هذا المنظر ونسج لمن يحشى هذه الدوار أن ينكوه أي قرته حيث يرى جدرانها مصوغة بلون قرعيلي أو أرقق . وما دام هو يستريح على فراشه ولا يرى سوى جدران القمرية وهي لا تشبه أماله فإن الدوار بهذه الطريقة يتقلى أو أنا جاءه كان خفيفاً جداً

قطع الرموس

للمتوحشين اعتقادات تدفعهم إلى القتل لدى يوم قسوة الطبع ولكنهم في الحقيقة يرتكبون هذا القتل بنية سليمة وكأنهم يؤدون به فريضة يدفعهم إلى تأديتها صبرهم فمن ذلك أن المتوحشين في الأصقاع النائية في سيام يخرجون في عروات دموية لا يقصدون منها التهرب ولا يغيرون منها على أعداء عندهم تأرطهم وإنما يغيرون على من يتفق أن يلتفوا بهم فيقطعوا رموسهم ويحملوها إلى دورهم وذلك لفرضين :

الاول : أنهم إذا وضوا الرأس على تمثال أو صنم جديد اعتقدوا أن أرواح قد عدت بوضع ذلك الرأس في هذا الصنم . فهو حجر لا قيمة له في الأصل ولكن بعد وضع الرأس عليه يصير صنماً له قيمة

والثاني : أنهم يؤمنون بأنهم عندما يقطعون رأس إنسان يحملون روحه تطلق من جسمه فيمكنها أن تقصد إلى العالم الثاني لأي غرض يقووه

ومثل هذه المفاهيم يتعلمون التقوة ويمارسون القتل

الذبابة والوحوش

من غريب المقاييلات أن يقابل الإنسان بين أدى الدابة الصعبة وأدى الوحوش كالفيلة والاسود والتعابيب واليهود . فالواقع أن الحصار الحديثة بما فيها من مدن واسعة مزدحمة تجعل الذبابة أفتك بالإنسان من هذه الوحوش لأن معظم وفيات الأطفال يرجع إلى حرائيم ينقلها الذباب وهذا غير الامراض التي يموت بها الكبار أو يصابون بأذى منها مدى حياتهم ويكون المرجع



الزبدة والثاية من مقاطعة السمن هي توفى ضخامة
الحسم . ويمكن ان يؤدم الطعام بالتوابل ويساغ
كما يساغ بالسمن

غسل الحرير

يشتمل الحرير بنوعيه الطبيعي والصناعي
كثيراً الآن وخصوصاً في الجوارب والملابس
وملاس السيدات الخفيفة . وتماز الحرير من
سائر الألفه بسهولة غسله وتخليفه فانه يمكن ان
يسل ويغسل بالماء النارد والقليل من الصابون
اذا كان حريراً خالصاً أى غير مخلوط بالنعل
واذا كان الحرير مصبوغاً ويغشى على صبغه
من الصباغ عند الغسل وجب نغسه في ماء قد
أضيف إليه القليل من الملح لثبوت الصفة .

ويجب غسل الحرير الأبيض وحده وغسل
النصوغ كل صبغة على حدة

والماء الدافئ أنفع من البارد أو الحار لغسل
الحرير ويجب الأيصال الى الماء شيء من القلويات
كالصودا لانها تنفع وانما يقتصر على الصابون
الذى يقطع رقائق أو يسحق قبل استعماله وذلك
لكي لا يهلك به القماش . ويجب ألا يصبر الحرير
كما تعصر الألفه الأخرى وانما يصعد بين يديك
حتى يخرج منه الماء ثم يمسح في الهواء فإذا قارب
الجفاف كوى بالمكواة

الطعام والاخلاق

يعتقد شمس اطباء الانجائز ان الطعام تأثيراً
في الأخلاق ويقول ان اللحم البقري يجعل آكله
شجاعاً لحيط . اما لحم الخنزير فيجعله متشاكماً .
والضأن يؤدى الى السوداء ، ولحم السحل يصف
النشاط . اما اللبن والبيض فينبان القهن ينما
الزبدة تبطل القهن والبطاطس يورث السلام
والتراسي والتفاح غذاء حسن للدماع وصلة
الحدل تلبه اللداكرة

وبديهى ان هذه الأقوال لم تحقق ومن أشق
الامور ان يعرف الانسان خواص كل طعام في
كفاياته القهنية والجسمية

السمن والطعام

يشترى السمن في مصر حلة واحدة ويذخر
للعام كله وفي هذه الطريقة ما يتصح رة البيت
على كثرة الاستعمال . ولكن الأوربيين يشترون
الزبدة كل يوم بقدر الحاجة فلا يسرفون في
استعمالها . ونحن نميل الى الضخامة لكثرة تناول
السمن في الطعام ولو كنا نتبع نظام الفرنسيين
ولشترى حاجتنا من الزبدة كل يوم لما اسرفنا
في استعمالها

وفي مصر الآن اسر راقية لا تشتري السمن
أبداً وانما تنقع من وقت لآخر بشراء القليل من

هذا الموضوع : احدها يقول نزع الحبوب ،
والآخر يقول بابقائه وقت اللب . ولعبة التنس
هي اللعبة الوحيدة التي يستثر فيها النساء دون
الرجال بكأس الفوز والبطولة

تصلب الشرايين

كتب الدكتور جاك بوايه مقالا عن تصلب
الشرايين الذي يحدث زيادة في ضغط الدم
ووصف طريقة جديدة لمعالجته بالتيار الكهربائي
الشديد الذي يحدث في الجسم حرارة محسوسة
وتصلب الشرايين وكذلك الضغط العالي
من الامراس التي تنمض ولكن لا تعرف لها
طريقة للمعالجة . والتصلب يحدث الضغط لأن
الشرايين تصبى بالدم وتصلب جدرانها قسبة
تفجر بزيادة الضغط فتحدث الوفاة أو الفالج بما
يسمى التقلع أي أن بقعة أو قطرة من الدم
تخرج من الشريان وتمتلئ العصب

ويقول الدكتور جاك بوايه أن المعالجة
بالكهربائية قد أفادت فوائد محسوسة في إزالة
الضغط الى الدرجة المعتادة في الأمعاء . ونزول
الضغط يقلب التصلب أي ألا يستمر في الزيادة .
والمعالجة تستمر خمس دقائق بضعة أيام
والتصلب هو من أمراض الشيخوخة ولذلك
فإن هذه الطريقة الجديدة تعد سبيلا جديداً
الى زيادة العمر

عقاب الطفل

إذا جاز الطفل السنين الأوليين من عمره
امكنه أن يدرك معنى العقاب ولكن يجب أن
يعاقب وهو متلبس بالذنب وإذا ضرب فليصر
مع اتحاد هيئة النصب معه . وإذا احتاج الطفل
إلى أن يعاقب أكثر من مرتين في السنة فإن هذا
يدل على تقصير من والديه في تربيته الماضية

التقيلة والقانون

لا يجوز التقيل في بعض الولايات المتحدة
ومن يقبض عليه متلبسا به يحازى بفرامة . وقد
أمرت مصلحة الصحة في فينا عاصمة النمسا بجمع
التقيل لانه كما قبل يقتل من الناس بنقل العدوى
أكثر مما يقتل الانوميل

والتقيل مكروه جداً في اليابان يشعر منه
السكان ولذلك فانه عندما يدخل الى اليابان
شريط سبائلي جديد يحس منه كل شيء غلص
بالتقيل

أسهل اللحوم هضمًا

السك الحمرى أو الثرى هو أسهل اللحوم
في الهضم وهو أيضا أكثرها احتواء على الفوسفور
واليودي . والحمرى يفصل الثرى في ذلك وهو
أيضا أرخص منه ثما . ولكن يحس بالإنسان
ألا يتناول السك في وجبتين متواليتين إلا بمقدار
قليل

الساق العارية

في الصحب الانجليزية جدال ومناقشة بين
كثيرات من الاواس والسيدات اللواتي يلبس
التنس بشأن الجوارب وهل يجب أن تلبس
أو تنزع وقت اللعب

والقائلات بنزع الجوارب يستندن الى أن
لصوة تأثيراً حساً في الجسم وانه يقوى الصحة
ويزيد العافية وما دامت المرأة تلبس بنية القهو
والصحة فإنها يجب ان تحقق هذا الغرض الثاني
بنزع الجوارب . أما القائلات بلبس الجوارب
فيستندن على الذوق السليم الذي يقتضى اتخاذ
الجوارب

ولاعبات التنس فريقان مختلفان الآن في

الطفل الرضيع

من حياتها التي لم تمت تطبيقها. وقد أثبت التحقيق برائتها كما شهد الأولاد بأن أبويهما كانا على وفق مدى حياتها الزوجية . ولعلك أصدر المخلصون حكمهم بأنها « قتلت بالليل » والقال « والليل والنال هو لحو النساء وتسليهن ولكن المرأة القاصدة تحمل منه حديثا بريئا يصحك ولا يؤذى وهو بذلك تحسر النمل الذي تحده قتلان اللسان

استحمام الطفل

أنا كانت صحة الطفل حسنة فإنه يتحمل الماء البارد في الصيف والعاثر في الشتاء كل يوم بشرط أن يكون الاعتقال سريعا وكذلك برع اللباس واللباس اياها . وفي الصيف يرعى الصابون في الاسفنج ويمسك الجسم بسرعة ثم يزال بالماء البارد . ولكن اذا كان الطفل صغيلا فان تكرار الاستحمام كل يوم يزيد ضطه

التبغ هواء

لتبغ تأثير مهدي . والقلب يشبه تأثير الديجيتالا ولذلك فإن المدخن اذا كان يشكو احد امراض القلب فعليه ألا يبطل التدخين إلا رويداً . وقد حدث ان رجلا كان يكثر من التدخين بالمقيدون وكان يشكو بقله فلما ابطل التدخين لجأة طهرت عليه أعراض خطيرة من مرض القلب حتى نصح له الطبيب بالرجوع الى التدخين

والتيكوتين لأنه فعال في التبغ يجعل الجسم يتأذى كما يتأذى لأورفيين ولذلك يحسن بجمع المدخين ألا ينقطعوا عن التدخين فجأة اذا كانوا يشكون بقله قلية

من الأخطاء الشمة أن ينام الطفل الرضيع مع أمه اذ يجب منذ ولادته أن يخصص بفرقة وحده . وقد يترضى على ذلك بأنه يحتاج الى ارضاعة في الليل ولكن هذا خطأ أيضاً لأنه يجب ألا يرضع إلا في النهار وانما يبكى في الليل فيجب أن يترك حتى ينام نائماً لأنه لما أرمع مرة في الليل فإنه يعود الاستيقاظ في الياء وتصب بذلك أمه بدون أية فائدة له . كذلك يجب ألا يترك نور بالفرقة حتى يستاد النوم في الظلام ويجب ألا يموء حلة اللهو التي يلهو بها حين لا يرضع فلها تسوء نحو الانسان وقد تحدث له زوائد في الألف وتقل اليه عدوى الامراض المختلفة

والطفل الذي ينام وحده في السنة الاولى من عمره يبقى مدى حياته وهو لا يعرف معنى بالخوف من الظلام أو العمارت

الليل والقال

استحدثت في إنجلترا سيدة أرملة وصرح المخلصون في حكمهم بأنها « قتلت بالليل والقال » وتفصيل الخبر أنها كانت متزوجة برجل اكر كثيراً منها في السن ولم يكن بينهما ما يدل على شقاق ولكن نساء القرية التي كان يقيم فيها الزوجان وأولادهما كن يتقوّن عنها ويتحدثن بشقاق بينهما

وحدثت ظروف سيئة جعلت الزوج يتنحى غراد الثقول وصارت النساء يتهمن الزوجة بأنها قتل زوجها . واخيراً اضطرت المسكينة اعلم النظرات المسوية التي كان كل اسان في القرية ينظر بها اليها الى ان استحدثت هو ايضاً لتتخلص

ومن أخطر الأشياء في المنزل موقد البقول
فانه اذا لم يدار خطراً كبيراً على كل من يقترب
منه فيجب أن يستبدل به موقد حديد

وغرفة المريض في الثالب مكان خطر لأن
منها تنشر العدوى فيجب أيضاً أن تتوقفا
أو لا يدخلها ونحن نشر بالحر أو الجوع أو تعب
لأننا في هذه الحالات نكون عرصة للعدوى

وإذا كان باليت اطعم فيجب ألا تترك لهم
أشياء تصرم مثل الاكواب والسكاكين والمواشي
وإذا اتفق أن طهلا تناول أحد هذه الأشياء
فلأخضعها منه بالرفق ولا نزعها منه بل نقدم له
شيئاً آخر يد ويتناول الشيء الخطر من يده
الثانية باليد الأخرى

معالجة الرشح

من الناس من لا يصاب بالرشح في الشتاء
لأنه يخوفه من البرد يني بنفسه ولكنه يصاب به
في الصيف لأنه يفرق كثيراً ويرهقه الحر
فيتعرض للشمس او للمروحة الكهربائية او هو
يكثر من الاستحمام لكي يبرد باماء

وقد يحدث من ذلك برودة في الأمعاء يعقبها
إسهال ينتهي بعد مدة قليلة . ولكن يحدث أحياناً
وجع في الرأس يعقبه رشح . وفي هذه الحال
يجب أن يلجأ الانسان الى الفراش فيبقى فيه
كل ما يمكنه من الوقت ويتناول مليناً خفيفاً
وينقطع عن الطعام أو الشراب . ويجب أن
يكون الملين حيوياً جامدة . وقلة الشراب
والطعام أو الصوم عنهما نحو يوم كامل من أنجع
المعالجات لوقف الرشح

الماعظة والمهضم

للمعاطة تأثير مختلف في المهضم فالسرور
والمرح يزيدان الرعة في الطعام ويجعلان الطعام
أسهل هضماً . ولذلك فإن كثيراً من المنطاعم
والمشارب يضع الحفوف الموسيقية لزيادة السرور
فيزداد اقبال الحاضرين على الشراب والطعام .
ومحنت عكس ذلك من عواطف التم والقلق
والغضب فإن اشتهاه للطعام يقل ويسوء المهضم
بل قد يقي . الانسان اذا اكل وهو في حزن شديد
والتهيج الشديد من عيظ يسوء المهضم ايضاً .
وقد فسر عن معدة كلب عقب الطعام بأشعة
دوتجج فوجد أن المدة تسكن ولا تمتد وقت
التجج الشديد . فإذا حدثت طاعنة التجج طالت
الى المهضم

والشعور بالتعب والاعياء من أعظم عوائق
المهضم ولذلك يجب ألا نتناول الطعام إلا بعد ان
نستريح ونهدأ

الحوادث في المنزل

تحدث في المنزل حوادث يكون سببها الإهمال
وعدم العناية بالصفاة . فقد يعلق الانسان صورة
فوق الفراش فإذا بل الحيط الذي يحملها وقعت
وقد يكون وقوعها فوق رأس النائم فتؤذي في
وجهه أو تنزعه من النوم

وهناك أشياء يجب أن تتوقفا حياء .
وأخطرها هي الأزرار الكهربائية التي قد تؤدي
الى موت الطفل الذي يلعب بها . فقد مترك
المروحة الكهربائية في مكان قريب للأطفال
فيلعبون بها ألسناً خطيرة اذ قد تتصل أصابعهم
بالرر الكهربائي



مصرع كليوباترة

لاحد شوقي بك

طبع بمطبعة الخروف بالقاهرة

١٥٧٢ من القطع الصغير

بهذه امرامة قد رج احد شوقي بك معه بين المجددين في الأدب العربي . فقد كان يتم بأه يجرى على سق القدماء أسلوباً وغاية . وهو نفسه ربما يعجز بذلك ولكنه هنا قد ابتدع درامة جيلة من الشعر الرصين الذي ماله الى أسنى الخيال والذي ليس له شبيه في الأدب العربي ومع أن هذه الدرامة من الشعر ليس فيها شيء من اثر فانها ليست اوبرا . وقد جعل المؤلف كليوباترة امرأة تحب وطنها وتحبهم على غير ما وصفت القصص والدرامات الأوربية التي تجعلها امرأة زرقاء تلهو بحياتها وتميش في سواد الترف أما الشعر فمشر شوقي وفي هذا ما يكفيه من المديح وأما الدرامة فالأولى في نوعها ولكل مبتدئ خطر الابتداء وعذر العثرة فهو يهد طريقاً لم يطرقت بعد

فلسفة اللغة وتطورها

للاستاذ جبر ضومط

صح بمطبعة الخروف بالقاهرة

سفحاته ٢١٥ من القطع الكبير

احسن الاستاذ جبر ضومط في جمع هذه

المقالات القيمة في مجلد واحد فان الذين يحبون بحوثه وينشوقون لكل ما يكتبه عن التاريخ أو اللغة كانوا يتمون لو جمع لهم هذه البحوث في مجلد يكون في متناولهم

وبحوث المؤلف تشاار لموسوعات شرقية مثل . اصل التبط في البتراء والحلييون ونهضة الشرق العربي وموضوعات لغوية مثل : ترتيب القصد ومتعلقاته وارتقاء اللغة العربية وما اخذت وما اعطت وقرطاجة وقرطاجة ونحو ذلك والكتاب حسن الطبع يجب ألا تغفل منه مكتبة عربية

صنلوق الدنيا

للاستاذ ابراهيم عبد القادر ، لارزى

طبع بمطبعة الخروف بالقاهرة

سفحاته ٢٢٠ من القطع المتوسط

هذا أسلوب طريف في النقد الفكاهي ليس له شبيه في الأدب العربي يجرى على سق مارك توين الأميركي أو جيمس ك جيمس ك الانجليزى دور أن يحاكي احدهما . والمؤلف يتناول شتى اموضوعات فيعالها في رفيق كأنه يتلص عابته ويتحسها حتى ينتهى اليها فاد ، بالندى . يقع منه على ما يندع ويلسع . فهو يتقددالة الصداقة وما في الكلاب من حب لمهارشة يغيب الشخص ويرعه مع تماسكه حياه وأمة ثم يخرج من دم الكلاب من

مقالات الحراي

للاستاذ محمود حسني الحراي

طبع بالمطبعة الاعلمية بالقاهرة

صفحاته ٩٦ من القطع المتوسط

يحتوي هذا الكتاب على مقالات نشرت بالمقتطف والحلال وبعض المجلات الأخرى وكلها بحوث مختلفة في الشؤون الاجتماعية كالزواج ، وكيف يكتب التاريخ اليوم ، وهل السودانيون من نسل آدم

والمؤلف يخلو في آرائه ويعمد أحياناً إلى القول بالبر أو السك حين يمجزه العلاج وهو ينظر لجميع المسائل الاجتماعية بنظر الاشتراكيين ويقول بأرائهم

والكتاب حس الطبع جيد الورق ويطلب من الناشر الأستاذ الهادي أمين

كتابان في اللغة

١ - المؤلف للتضود في دفع النقود للشيخ أمين ظاهر خير الله طبع بمطبعة الاجتهاد ببيروت صفحاته ١٥٢ من القطع الكبير

٢ - امتحان السوي في التخريج للمؤلف المرحوم ظاهر خير الله طبع بمطبعة الاجتهاد ببيروت صفحاته ١٢٠ من القطع الكبير

هذان كتابان ثمينان في اللغة العربية بنها اشتقاقها وتجميع الالفاظ منها . وهذا البحث الأخير من أجل البحوث فإن المؤلف يبحث الفروق الدقيقة بين مزيدات العمل الثلاثي وهي

الحيوان إلى ذم الكلاب من الناس

وعصول الكتاب مكتوبة في أغلب الأحيان على أسلوب الحوار الشائق الذي يفتق القاري بهجاءه وحرارته ويشوقه إلى معرفة النهاية . وكما نود لو نقل منه نذرة مثالية للقاري . ولكن الاجتهاد بنبرة صغرة لا يدل القاري على نضاعة الأسلوب وحفة الدعاية . وكل ما نقوله إن مثل هذا الكتاب يعد باباً جديداً من أبواب الأدب الحديث قد فتحه الأستاذ المازني

نسائي العواطف

لمحمد خيرى

طبع وعر بالترسية لطباعة باريس

صفحاته ١٠٨ من القطع الصغير

مجموعة أشعار باللغة الرسمية وضعها المؤلف وهو شاب مصري عشق لغة الأمازيغ وهو جود وحذقها حتى صار ينظم فيها كأحد أبنائها بل كأحد شعرائها فيسبك الخيال انشرف في المارة الفرنسية . وليس هذا الكتاب بأول مؤلفاته فإن له مجلدات أخرى جمع فيها بعض قصائده ومقطوعاته مثل : «المبارك الداخلية» و «الاحلام الزائلة» الخ

وقد لاقت هذه المؤلفات قبولاً حسناً من أدباء باريس . ومن عناوين قصائده ومقطوعاته يعرف القاري . محي أفكاره وزماته هناك مقطوعة عنوانها « الحفايش » وأخرى « خواطر تولد » و « النور » و « لغة القوى » و « الشباب » و « التروب في المنصف »

وإنه لما نظرب له أن نرى بين الشعبية المصرية من يستطيع التبريز في حلبة الشعر الفرنسي

الكتاب ويدرسه

أما الكتاب الثاني فخاص بصناعة الإلبان وكيف يستخرج منها الحليب والقشدة . وقد ان يعالج المؤلف الموضوع من الوجهة العملية ببحثه من الوجهة الطبية فيبين مركبات اللبن وعناصره ونحن وسورة تعيش من الزراعة، والماشية وغيرة في القطرين ، ومع ذلك فإن الحليب يبرد علينا من أوروبا مكبات كثيرة . وذلك لأن ثقافتنا الصناعية ناقصة

وكل وطني يود من صميم قلبه أن يرى مثل هذه الكتب كثيرة في جميع الاقطار العربية

كيف نعيش مائة سنة

لتجيب التساؤل

طبع مطبعة التوفيق بمصر
صفحاته ٤٠٠ من القطع المتوسط

يحتوى هذا الكتاب التضمن على فصول وافية في وقاية الجسم من الامراض حتى يمكن الانسان أن يبلغ مائة عام . ففيه فصول عن المساكن والطاقة والاعذية والمشروبات والمشروبات والسمن ، والحافاة ، والزواج ، والعروة وتأثير كل هذه الاشياء في طول العمر أو قصره . وقد قدمه بكلمة لمررت ببشر قال فيها ما خلاصته : « أن كل مريض أو نوعيت يحدث للانسان يؤثر أثرًا دافئًا في صحته » . فسيل العمر الطويل والحياة الحنية هو توفى الامراض

فروقي يجب على معلمى اللغة ان يدرسوها ويوضحوها . فالتأثير الصبح المختلفة لفعل المريد تستعمل وكأنها مترادفة ، وهذا الاستعمال يعد ما بين الكتاب والدقة المطلوبة في الكتابة . وهذان الكتابان الحليلان هما من اشجع ما قرأناه حديثًا في فقه اللغة والتجوير بين متنايه معانيه

كتابان في الصناعة

١ - الحرسانة أسدحة تأليف حسين رهندي
طبع بمطبعة الاعتد بالفاخرة ، صفحاته ٤٠٢ من
القطع الكبير

٢ - كتاب الإلبان تأليف عمر الترماني ، طبع
بالمطبعة الحديثة بمسقط . صفحاته ٢٦٦ من
القطع الكبير

هذان كتابان يفرح بهما كل بطرب لرؤيتهما كل من يعرف الوجهة المهمة للفرق بين الشرق والغرب وهو أن الأول يعيش بالزراعة والثاني يعيش بالصناعة وأما لا يمكننا أن نهض عالم ممد الى الصناعة ونسقط الى درس ثقافتها أو ثقافتها

وأول هذين الكتابين يدل على مجهود كبير وهو يبحث موضوع البناء بالحرسانة وقد شاعت طريقة الحرسانة في مصر ولكنها مع شيوعها محسوفة بالاضطرار اذا لم يكن الباني على دراية تامة بها يتدقق في حسابها ويعرف التقادير التي تخرج بها اجزاؤها . ونحن نأمل ان كل مشتغل بالمقاولات أو البناء يجب عليه أن يتقن هذا

مطبوعات جديدة

علي الملباوى يحتوى على ٢٠٠ صفحة متوسطة القطع . وهو أوصاف وتأثرات للمؤلف يعطى فيها على القلاخ ويرتج حاله التى يعيش فيها فى كافة ويؤس . وحالة العلاج من العقد الاجتماعية التى لا تغل في إعصافها عن عقدة المرأة التى يجب على كل شاب يار أن يشغل ذهنه ويعهد نفسه محلها . ولعلك فإن هذا الكتاب جدير بالثناء لا .

محاولة أولى في هذا السبيل

﴿ عراما طبق اللغة الآرامية السريانية ﴾
للقس بولس الكفرىسى يحتوى على ٤٤٨ صفحة بحث في مفردات اللغة أى الصرف ثم في تركيب الكلام أى النحو . واللغة الآرامية هي اللغة التى كانت شائعة في فلسطين أيام المسيح وقد بقيت حتى كثير من سورية وفلسطين الى عهد قريب . وهذه الخدمة التى قام بها القس بولس الكفرىسى من أجل الخدم لغة العربية ولا بد أن كتابه هذا سيعمد من الأسس لدرس أصول لغة العربية حين يحين الزمان لذلك

﴿ الصحافة ﴾ تأليف يوسف محمد دسوقي ومحمد كامل دسوقي يحتوى على ١٥٤ صفحة من القطع الكبير وقد طالع فيه المؤلفان أحوال الصحافة وتأثيرها في الرأي وأنواعها وتحريرها وحقوق الكتاب والمحررين ومحو ذلك وما يتعلق بالصحف من القوانين العامة وقابة الصحفيين وحياة بعض الصحفيين المروقيين في الصحافة المصرية

﴿ صحائف مطوية ﴾ تأليف محمود عبد المجيد مهمى وهي دراسة اجتماعية انتقادية تقع في ٧٠ صفحة متوسطة القطع . وقد طمعت بمطبعة المستقبل بالقاهرة . ولها مغزى أدبي جميل

﴿ مخرجت أوغدة الكماليا ﴾ تأليف اسكندر دوحاس الابن وترجمة الدكتور احمد زكي تحتوى على ٢٧٨ صفحة كبيرة غيت بطمها لجنة التأليف والترجمة والنشر . وهذه القصة مشهورة وهي تقوم على أساس صادق فليست كلها حبالا كما هو الشأن في القصص المألوفة وقد كان لها تأثير عظيم في كل من اهلها سواء أكانت في صيغة القصة المقروءة أو الترامة الممتلة . وقد طمعت بمطبعة الاعتد بالقاهرة طبعا متقا على ورق جميل

﴿ ادارة الصوف ﴾ تأليف أحمد سامح الحامدي طبع بمطبعة بيت المقدس بمطبعين وقد اعتمد فيه على كتاب الأستاذ باحلى وهو يبلغ ٢٤٦ صفحة كبيرة . ويحتوى على أصول في ادارة المدارس والفرق ومنهج الدروس والنظام والمكافأة والعقاب وبحث الحالة الصحية بين التلاميذ وامتحاناتهم ونحو ذلك

﴿ عقد الإيجار ﴾ بلدكتور عبد الرزاق احمد السهورى يحتوى على ٢٠١ صفحة وبحث كل ما يتعلق بالإيجار من الاجرامات وحقوق المالك ازا . استأجر وحقوق هذا ازا . ذلك . وقد غيت لجنة التأليف والترجمة والنشر بطمها على أحسن ورق طبعا جمبالا . وهو من الكتب التى يجب على المحاميين والمحامين المقاربات أن يقتوها

﴿ قصص روسية ﴾ ترجمها عن الروسية الاستاذ سليم قبيل صاحب مجلة الأضواء صفحاتها ٩٦ من القطع المتوسط . وهذا المجلد يحتوى على قصص تدبيرة لوشكين وقصة أخرى لمكسيم غوركي والمؤلف يكاد يكون الوحيد من الأدباء القيين يعرفون اللغة الروسية في مصر

﴿ في الزيف المصرى ﴾ تأليف مصطفى

بين الهلأل وقمر

قائدة الأشعة

(جنين، فلسطين) ص. س. ك.

في أي الأحوال تكون الأشعة الاكثبية مفيدة وفي أي الأحوال تكون مضرّة ؟

(الهلأل) نكون مفيدة للأعمال المصاين بالكساح لانها تقيم عظامهم . وتفيد اللتين أيضاً في حالة الضعف والانهك . اما الضرر فيحدث اذا كان الطفل أو الشخص أياً كان عمره اشقر يتأثر كثيراً بالأشعة ويعرف الضرر باحمرار شديد في الجلد وألم عند الاحتكاك

المعى الزائد

(طول كرم، فلسطين) ش .

ما هو السبب لوجود المعى الزائد وما هي علامات التهاب وطريقة الوقاية منه وهل هناك خطر على الحياة منه ؟

(الهلأل) المعى الزائد عضو آخر في الانسان كان معيداً له في الازمنة الماضية حين كان يقتات بالبقول التي تحتاج الى مدة طويلة لهضمها وهو يوجد في أنواع الحيوانات التي تقتات بالنبات مثل القرس وغيره . وهو ينتهي في الانسان لأسباب عدة أحبا الأمساك وقد يؤدي التهاب الى الوفاة اذا لم يستوصل . اما طريق الوقاية من التهابه فهو الاعتدال في الطعام وتجنب كل ما يحدث الأمساك

تحليل اللون

(القاهرة، مصر) أ. عزيز غزال

لماذا اختير اللون الاحمر للدلالة على الخطر ولماذا اختير اللون الاسود للدلالة على الجداد ؟

(الهلأل) اختير اللون الاسود للحداء عرف واصطلاح فقط وهو خاص بالفريين وقد كان الرومان القدماء يحدون بالياض وما تزال في العالم شعوب تستعمل ألواناً أخرى للحداء غير اللون الاسود . اما اللون الاحمر فاستعمله للخطر اصطلاح أيضاً ولكن هذه الاصطلاح يرجع الى وصوحه في الظلام أكثر من غيره من الألوان

اختلاف اللغات

(بورت دباء، هابقي) ح. الياس جورج

في سبر اليونان بالقرية النربية ثمان لغات مختلفة تتكلم بها طوائف يختلط بعضها ببعض ولا تبعد القرية التي تتكلم بلغة خاصة عن القرية التي تختلف منها في اللغة بنحو ساعتين فما السبب لاختلاف هذه اللغات مع قرب المسافات ؟

(الهلأل) هذه القرى يختلط سكانها لأن لانه يسلم سلطان واحد ولكنهم لم يكونوا كذلك في الازمنة القديمة بل أغلب انهم كانوا منفصلين لا يختلطون بل يقاتل بعضهم بعضاً . وحدث من هذا القتال ان انحصر سكان كل قرية في قريتهم ونشأت لهم طمعة خاصة صارت

الترجمة والتعريب

(اسكندرية . مصر) عبد الرحمن أحمد شاعت في الصحف ألقاظ وعبارات تنافي القوق العربي مثل قولهم « العدد اللاقوية » و « الأشعة التي فوق البنسجي » و « اللاسكي » فهل توجد ألقاظ عربية تؤدي هذه المعاني بلا حاجة إلى هذه الركاكات الطويلة ؟

(الحلال) نحن نجد باعتبارنا أحيانا كثيرة ان اللفظة المعربة أقرب الى الاوضاع والصيغ العربية من العبارة المترجمة بتعريبى يسمى « العدد اللاقوية » يعنى به غدد ليس لها قنوات تحمل معمراتها وهي تسمى أيضا في اللغات الاوربية « الغدد الاندوكرينية » وهذا ما جربا عليه أحياء . أما « الأشعة التي فوق البنسجي » فهي تسمى أيضا « الأشعة الاكينية » ونحن نرى هذه اللفظة أقرب الى أدواقنا . أما لفظة « اللاسكي » فلا تؤدي معنى معينا لانها قد تعنى الشلغراف أو التلفون الذى ليس له سلك . وفي الحال الاولى يمكن ان يسمى « الزديوغراف » وفي الحال الثانية نسميه « الرديوغون »

السلطان والملك

(جين . فلسطين) م . س . ك . ما الفرق بين السلطان والملك في التاريخ ؟ (الحلال) يستعمل الأتاني لفظه « السلطان » بمعنى الحاكم فقط ولو كان حاكما على مدينة صغيرة . ونرى كتابي العرب يستعملون لفظة « ملك » بمعنى الأمير فقط . وهذا المعنى ما يزال قائما في الحديث . فالملوك هناك هم لامراء ولندك قلن التجاني هو « ملك الملوك » ولكن لا طهر الاراك استعملوا لفظة سلطان بمعنى الامبراطور تقريبا

بتقادم الزمن لمة خاصة . ولو ان الولايات المتحدة التي يبلغ سكانها الآن ١٢٥ مليوناً كانت خالية من طرق ابواصلات السريعة لصارت مثل أوروبا تحتوي على ١٠ او ٢٠ لفة . فالانفصال القوي يحدث من بعد المسافات أو من المداوات المستحكة يساعد على استقلال اللغات

الفرا وهل يؤكل

(دمشق . مصر) ١ . جابر يقول المثل العربي « كل الصيد في جوف الفرا » والفرا هو الحمار الوحشي فهل كل العرب يأكلون هذا الحيوان ؟ (الحلال) هذا هو ظاهر المعنى والمعروف الآن ان سكان آسيا الوسطى يستطيعون لحم هذا الحيوان ويؤثرونه على اى حيوان آخر وبصيدهه هذه الفاية . والفرا في حال توحته أشبه بالفرس منه بالحمار

التربية

(القاهرة . مصر) ابراهيم فخرس على من يقع واجب التربية : على المعلمين ام على الوالدين ؟

(الحلال) التربية للهوالدين والتسليم للمعلم والانس يستفيد معظم أخلاقه من الأثر الذى يفرسه والباء في نعت في السنين الاربع او الخمس الاولى من عمره . ويكاد لا يكتب شيئا جديدا بعد ذلك في أخلاقه . لان الاخلاق هي طريقة الاستجابة للمؤثرات الخارجية وهذه الطريقة تتعلمها ونحن بعد أطفال . وهناك من المعلمين من يكون لفتوته اثر كبير في أخلاق الطلبة ولكن هؤلاء قليلون

للرأة والرجل

(ممشق - سورة) أحد القرء

هو يسوى الرجل والمرأة في الميل الجنسي
أم يتفاوتان؟

(الحلال) ليس هناك أدنى دليل على أنهما
يتفاوتان وإنما المرأة كمود حبس عواطفها
أكثر من الرجل وتنشأ على ذلك. والعرف
يقتضي منها التحفظ وعدم المصارحة أكثر من
الرجل. والملاحظ أن المرأة تصاب بالجنون
الجنسية أكثر من الرجل بل يكاد الرجل
لا يصاب بهذا المرض. والسبب لهذا المرض هو
حبس المواطف الجنسية

مؤسس السنوسية

(طنطا، مصر) ١٠٠٠ م. حين

من هو مؤسس السنوسية وماذا كانت
يقصد بها؟

(الحلال) هو السيد بن علي السنوسي الذي
ولد في الجزائر سنة ١٢٠٢ ورحل إلى مكة بعد
أن درس في جامعة القيروان وفي فارس ولما بلغ
الجنين كان في مكة وقد صارت له آراء وتعاليم
في الدين حصلت بعض الشيوخ بإرضونه فقادوها
وعاد إلى برقه حيث أسس الزوايا التي انتشرت
في شمال أفريقيا والصحراء. ولم يكن له غاية
سوى إصلاح الدين فإن البدو الذين يعيشون في
صحراء ليبيا كانوا قد استعصوا بديعاً غريبة في
الدين منها ترك الصيام ومنها تأسيس كمة في الجبل
الأخضر للاستغناء بها عن الحج إلى مكة. وكان
للمرر عادات وثنية قديمة مثل وأد البنات قفصى
السيد بن علي على كل هذه البدع

أصل الف لية و لية

(طهران، فارس) مستبد

ماهو أصل كتاب الف لية و لية؟

(الحلال) لقد ذكره كتاب العرب في
القرن العاشر للميلاد ولسوء إلى افرس على أن
الأصل الفارسي لهذا الكتاب لا يعرف الآن.
والأغلب أنه مجموعة القصص الفارسية والمصرية
التي كانت شائعة يتبادر بها الناس في القرون
الأربعة الأولى للهجرة

البطالة والمند

(أسبوط، مصر) فابق عزمي

هل كان بين البطالة وملوك المند علاقات
سياسية أو تجارية؟

(الحلال) ليس شك في وجود علاقات
تجارية. وقد كان ظهور الاسكندر المقدوني
ودخوله المند ومصر باعثاً عظيماً لتعارف الأمم
وريادة التجارة بينها. أما العلاقات فهذا مما يشك
فيه. ولكن التاريخ يثبت أن الملك الهندي العظيم
أسوكا الذي تولى سنة ٢٦٤ ومات سنة ٢٣٢ قبل
الميلاد أرسل بعثة إلى أحد الملوك الطالسة في
مصر يدعوهم إلى البوذية

القردة والانسان

(الخرطوم، السودان) ك. ل.

ما هو أقرب أنواع القردة في شبه إلى
الانسان؟

(الحلال) قال دورسي :

وليس هناك الآن نوع يشبه الانسان من كل الوجوه
فالقردة الأورانج يشبه الانسان الأبرلندي والنورولا
يشبه للصارع جاك حمبسي. أما الشمبزي فهو
حيث الملائكة - والحيون الرقيق رأس يشبه
رموس السيدات وقامة معتدلة

كلهم عماد دولتهم وصاروا يتوحسون شرا من العرب واتسعي هذا النظر باستعمال الفرس في سياسة الدولة واستعمال الأتراك في جيش الدولة حتى جاء يوم التيث فيه اللغة العربية من دواوين الحكومة في بغداد واستبدلت بها اللغة الفارسية ثم التركية . ولو عاشت الدولة الأموية لكانت دولة عربية لغة وعصية وكان يمكن للحضارة العربية التي ابتدأها الأمويون ان تشر وتنمو

تطيل السمن والنخاعة

(كوراسو . الهند الغربية بحمر أميل سمند اعرف رحلين أحدهما لا يأكل إلا قديلاً ولكنه بدين سمين والآخر يأكل كثيراً ولكنه نحيف فكيف يحلل ذلك ؟)

(الملاح) الذي يلاحظ في المغربين في السمن أن عندهم خلا في الهند الأندوكريفة يحلهم يسمون . وكذلك يلاحظ اننا أحياناً نعالج السمن ونحدث النخاعة باعطاء السمين خلاصة العدة التركية . فليس بعيداً ان يكون السبب في نخاعة الشخص الذي يأكل كثيراً وسمن الآخر الذي لا يأكل إلا قليلاً شذوذاً في بناء الهند الأندوكريفة مثل العدة التركية أو العدة الكفية

مخترع السيناتوغراف

(يور سيد . مصر) ف . حق

من هو مخترع السيناتوغراف ؟

(الملاح) المشهور انه أدبسون مخترع السيناتوغراف أيضاً ولكنه لم يوفق الى اتمام اختراعه إلا بعد ان وفق استبان صاحب الآلة السينوغرافية كوداك الى اختراع الفلم . في التبريط المدن التي تنقل على الصور . ولعلك فلاخترع يعزى اليها

والذي لاحظناه أن القويلا أشبه القردة بالإنسان وخصوصاً عندما يتلفت وتسير وهو قاعد هادي

أول الآلهة

(بندا . العراق) قارى

من هو أقدم الآلهة التي يذكرها التاريخ (الملاح) هو أوزوريس أول الأديان المصرية . وما حلت حضارة مصر هي في رأى معظم الأثريين أولى الحضارات في العالم كله فأوزوريس أول أربابها هو أيضاً أول الآلهة في العالم

تغيير البدأ

(القاهرة . مصر) ص . ز .

هل يجوز للإنسان أن يغير مبادئه السياسية ؟ (الملاح) ان تغيير المبادئ لا يجتنب في شيء من تغيير العادات . والمبدأ هو عادة من عادات القطن يجب ان تثبت عليه ملخام صالحاً ولكن اذا اضح لنا انه فاسد فلابد من تغييره وهذا التغيير هو دليل الحيوية وليس دليل الضعف بل ربما كان من المفيد أن نغير مبادئنا من وقت لآخر على سبيل التجربة وزيادة المعرفة باتخاذ مبادئ أخرى كما تتخذ عادات أخرى لهذا الغرض أيضاً

العباسيون والأمويون

(الموصل . العراق) ا . عبد القادر

اي الدولتين خدم الحضارة العربية أكثر : الدولة العباسية أم الدولة الأموية ؟

(الملاح) كما توسع الإنسان في قراءة التاريخ العربية والإسلامية لم يسهل سوى الاعتراف بأن ظهور الدولة العباسية كان أول انحطاط العرب لأن العباسيين نظروا الى الفرس

من هنا وهناك

فنادق برلين

يسخر الاوربيون من حضارة الاميركيين ولكنهم مع ذلك يقتلونهم ويوجعون لو تكون منهم حاملة باطحات السحاب مثل المدن الاميركية

وقد تألفت في برلين شركة تريد انشاء فنادقين يحتوي كل منهما على ١٤ طبقة بها ١٢٠٠ غرفة وقد ارسلت مهندسيها الى امريكا كي يدرسوا نظم الفنادق وطرق بنائها قبل أن يشرعوا في البناء في برلين

وهذا يدل على ان سخرية الاوربيين من الاميركيين هي سخرية التعلب من التعلب

الامبيوس

استعملت لندن بمجرور مائة سنة على اختراع الامبيوس اذ سارت اول مرة في ٤ يوليو من سنة ١٨٢٩ وكان الاجر عالياً يبلغ خمسة قروش على المسافة التي يدنع فيها الآن أربعة ملهات وكانت الحرائد والمجلات تقرأ مدة الركوب بالخان على نحو ما تفعل بعض المطاعم والمشارب الآن

وقد بقي الامبيوس غير رائج الحال لا يقبل الناس عليه كثيراً حتى سنة ١٨٥١ حين انفتح معرض كبير في لندن فكان الناس يتراحمون عليه وكان بعضهم يركب سطح الامبيوس ومن

ذلك اليوم حنت مقاعد فوق السطح وأول امبيوس سار بالموطر أى بالبنزين كان سنة ١٨٩٧ ولكن الامبيوس الذي نجره الحيلول لم يقرص من لندن الا يوم ٢٩ أكتوبر سنة ١٩١١

ابدية الكتب

ابتدع الاميركيون بدعة جديدة في ابصال المؤلفات الى الناس بأرخص الامكان وذلك بان الشركة التي تسمى نفسها د نادى الكتب تشتري كيات كبيرة من الناشر بسعر لا يتجاوز ٣٠ في المائة من اصل النسخ وهي تشتريه غير مجلد بالقماش ولكنها تجدها في الورق وترسله بالمشرك والناشر يقل الربح الصغير الذي لا يتجاوز بضعة ملهات في الكتاب لان النادى يشتري منه كيات كثيرة ثم هو لا يخفى المزاحمة على ما عنده من النسخ الاخرى لان الاعباء يقتنون الكتاب المجلد باى ثمن ولا يرضون بشراء كتاب غير مجلد وقد نجحت هذه الطريقة وانتشرت اسكتيب بين الطوائف الفقيرة من القراء

حوادث الطيارات

من كل مائة حادثة من حوادث الطيارات تمزى خسرون من الى سوء ادارة اسواق ولمان فقط الى حلال الموطر . وهذا يدل على ان سباقه الطيارة تحتاج الى تعليم كبير ورباطة جأش في

تحف قديمة وحديثة

يبلغ بالمراد - أو كما كان يقول عرب الأندلس - بالثأفة تحف عجيبة بعضها حديث وبعضها قديم يمكن أن يعد من العاديات ونحن نذكر فيما يلي بعض الأشياء العجيبة التي ريمت في أحد المزادات في لندن في الشهر الماضي :

رسمان للرسم روبرت بيلج ١٨٩٠ جنيا

رسم للرسم أنحر بيلج ١٨٧٢ جنيا

درع بيلج ١٨٠٠ جنيا

رسم للرسم كاتاليتو بيلج ٧٥ ملج جنيا

سجادة فلنكية من القرن السادس عشر

بيلج ١٤٧٠ جنيا

رسم للرسم لورنس بيلج ٧١٤ جنيا

مخطوط للشاعر كولردج بيلج ١٩٠ جنيا

مستقبل باريس

باريس عاصمة الدنيا ولذلك كان الاهتمام بمستقبلها لا يقتصر على الفرنسيين فإن المؤلفين الأنجليز والأميركيين مؤلفات خاصة بالبحث عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها . واحسن وصف قيل فيها انها امرأة لها ماض

وهذا الماضي يريد كل محب لعاصمة الثور ان يبقى لها . ولكن الباريسيين يريدون من مدينتهم ان تسير على الاممات الأميركية بالحداد بالطحاحات السحاب فيها وهذا يكاد يكون قتلا لروح المدينة وبحوا لشخصيت

ولي عهد بريطانيا

ليس في العالم أسرة محبوبة من الرعية مثل الأسرة الملكية البريطانية وأحب اصحابها الى الأمة هو ولي العهد دى برنس أوف ويلز وهذا الأمير يزور المستشفيات من وقت لآخر . وقد حدث انه زار مستشفى وكان به رجل

الأموات . ولكن يجب ألا نسي ان سوء الادارة يرجع ايضا الى كثرة الآلات والمنايع التي يجب على السوق ان يعرفها ويتصرف بها ولعلك فان ادهان الخمرعين تنبه الآن نحو العمل على جعل آلة الطيران بسيطة يمكن الانسان تعلم سيارتها وفهمها بسرعة وسهولة

عبد الحق حامد

عبد الحق حامد هو شاعر بالجمهورية التركية وهو يمتاز بزيادة على عبقرته الشعرية بأنه الاول في الجمهورية في احادة الختمام والتائق في القباس وهو بلبس نظارة لين واحدة ويحبد الحديث باللغة الانجليزية

على الجواد

سافر ضابط روماني من بوخارست عاصمة رومانيا الى باريس على جواد وقد احتاج في طريقه الى ان يتسلق بحر سيلوت في الأكب وارتفاعه يبلغ ٦٥٥٠ قدما وقد دهش الزحان عندما رأوا فارسا يصعد اليهم على جواد والارض كاسية بالثلوج . وهذا الضابط يدعى باناشا ديسكوت وكان مكلفا بالذهاب الى السامرة الرومانية في باريس عدلا من ان يسافر بالقطار ركب جواده وقصد اليها

جلجلة

وجد في كبس المراق جلجلة يرجع تاريخها الى نحو الم سنة قبل الميلاد . وهي مصنوعة بيثة النعذ وفي وسطها قطعة من الطين وكان الصبي يجلس بها على نحو ما يفعل صبياتنا الآن بالجلجل المصنوعة من اللعن وهذه الجلجله وصيها ام مسكنة مع طعها الذي مات وهي تؤمل ان يلعب بها في العالم الثاني كما كان يلعب بها أمها في هذا العالم

المتحدة قبل نحو عشرين عاما كتاب ضمن ألفه الاساتذة في الجامعات وللشفتون بالجرائم في شرح الوسائل التي يستعملها المجرم في ارتكاب جريمته . وكانت نيهم حنة بالطبع ولكن الشرح كان واقيا جداً بحيث كان يمكن اى انسان بعد قراءته ان يقف على جميع الطرق التي يحتاج اليها المجرم لفهم مهته ومعرفة اسرارها . ولما عرف البوليس ان المجرمين يدرسون هذا الكتاب أوقف يسه

للألغام

يتعود بعض المؤلفين عادات يمارسونها لكي يوقفوا بها شيطانهم أو بجارة أخرى لكي يجلبوا بها الألغام . فمن ذلك ان شيلر الألماني كان يضع امامه طبقاً به تفاح متفنن اذا ثم رائحته انتشرت عليه الحواطر والافكار . وكان ابنن صاحب الدرامات المشهورة يضع صينية عليها اشخاص مضحكة وكان جوتييه يحرق بخوراً أما بزناده شو فقد صرح بأنه الق بعض دراماته وهو يتره فوق الامنويس

الكهانة في الشوارع

كانت الكهانة السورية ناع في القاهرة في الشهر الماضي وينادى عليها البائع باسم الكهانة بلا همز . وهي نبات قطري بعض انواعه سام والبعض غير سام يأكله الانسان فيتعلم منه طعم اللحم أو الكلبة من اللحم . وهذا النبات قوى الحيوية سريع النمو يضرب الانجليز اثل بسرعة بموه

وقد حدث في نوتنجهام بانجلترا ان الاسفلت في أحد الشوارع تقب وارتفع فلما حفر عنه لاصلاحه وجد ان الذي رفعه نبات الكهانة الذي نما تحته وحفنه الى فوق

مسن منهم يوشك ان يموت . وقد احبه هذا الرجل . وحدث بعد زيارته بضعة أسابيع ان الرجل اشفى على الموت فطلب قبل ان يموت ان يرى الامير . وفي ذات مساء عند منتصف الليل تقريباً ذهب فسيس الى الامير في قصره بطلب منه زيارة هذا الرجل . فقام الامير من فوره ولبس ملابسه وذهب اليه ثم عاد

النوم فن

قال الدكتور جا كويسون ان النوم من الاشياء التي يجب ان تعلمها كما تعلم السباحة أو الرقص . وهو يبنى بذلك اننا كثيراً ما تعرض لارق لأخطاه ترتكبها ويجب ان تعلم كيف تتقيا فيجب مثلاً ألا نتناول شيئاً من الثبات قبل النوم بنحو أربع ساعات اذ قد يجلب علينا فنجان القهوة أرقاً مقلناً لأتنا تناولها بعد العشاء . وكذلك يجب ألا نذهب الى الفراش إلا بعد أن نخفي رأسنا من الهموم التي تشغلنا وذلك بأن نخصص لهذه الهموم نحو ربع أو ثلث ساعة ونحن يبيسون عن غرفة النوم ثم نقرر قبل الانكفاء الى الفراش اننا انشينا منها . ومثل هذا القرار يجره نفوسنا للنوم

مدرسة . . .

عثر البوليس في نيويورك في حيوب بعض المجرمين الذين قبض عليهم على شهادات تدل على انتهائهم من درس وسائل المصومية التي حصلوا عليها من مدرسة للمكاتب خاصة بتدريس هذه الموضوعات الصحية . . .

وقد دم البوليس هذه المدرسة التي يبدو من التحقيق أنها حديثة وإن كثيرين قد تخرجوا منها وتنفقوا في مبادئ الاجرام منها . وهذه المناسبة تقول انه كان في الولايات

فهرس الهلال

الجزء العاشر من السنة السابعة والثلاثين

	١١٥٢	مرض الكبر (بالروتوغرنور)
	١١٦١	خاتم السنة
بتم ص ...	١١٦٢	ساعة مع الشيخ مصطفى عبد الرزاق
	١١٦٦	البا للصالح
بتم طاهر ...	١١٦٨	زيارة للاستاذ أحمد شفيق باشا
	١١٧٥	محة التمسح
	١١٧٧	سور متفرقة (بالروتوغرنور)
بتم سلامة موسى	١١٨٥	الادب علاج للهجوم
	١١٩١	النظر الجديد في التعليم
	١١٩٥	السد في جسم الانسان
	١١٩٨	شيطان العالم
بلخنة هن التريه مورا	١٢٠٠	التفك والتفكر في العلم
بتم حسن الشريف	١٢٠٢	أبطال ايرلندا : آرثر جريرت
	١٢١١	السلالات البصرية واستقلالها
	١٢١٤	المرأة الانيركية
	١٢١٢	بدائع الفن الحديث (بالروتوغرنور)
	١٢٢٢	ساعات حقيقة من الثبانات والزهور (بالروتوغرنور)
بتم محمود تيمور	١٢٢٥	عزيت أم خليل : قصة مصرية
بتم الياس حويك	١٢٣٦	وصية الاميراطور نابوليون الاول
	١٢٤٢	حضر سنوك بعد مساعدة فرساي
بتم ص م .	١٢٤٥	الترجمة العلمية والاشمية
	١٢٤٨	حكم
سير العلوم والفنون . شئون المار . في عالم الادب . بين الملاك وقرائه .	١٢٤٩	﴿ ابولب الهلال ﴾
		من هنا وهناك

صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
٨٩	التفنون الجيدة	٤٣٧	صحة الوقوف والتمود
٤٣٣	نورد ينظر الى العام الجديد	٩٨٥	صحراء أفريقيا الكبرى
٩	في مفتاح السنة	٨١٧	صناعة لبرنارد شو
٩٠٥	في دار الخلال	٦٥٨	صور الخيال
	(ق)	١١٧٧ - ٥٤١ - ٢٥	صور متفرقة
١١٩٨	القضاء والقدر في العلم	٤٣١	الصين القديمة في طور النزع
	(ك)		(ط)
٥٢١	كلية في سبيل مصر	٥٦١	طريق الشر في مصر
٩٩٢	كل ... حكم وأمثال أدوية	٩٦٩	الطعام والأخلاق
١١٢٠	كلمات الحكماء	٧٢٥	طعام يزيد القمو
٤٧٨	كلمات من الزواج	٤٠٩	الطيران في ربح قرن (دوتو)
٨٨	كمنصور يتحدث عن الحياة والسعادة		(ظ)
١٦١	كيف أصلح مصر لو أصبحت «ديكتاتوراً»	١٦٦	ظهر حديثاً
٦٦٥	كيف زرع الذهب		(ع)
٤٢٩	كيف نشأ الأب والأم	٩١٠	عالم مصري (خليل محمود الفلكي باشا)
٤١٩	كيف حرف الانسان اللغة (دوتو)	٧٣٣	العبرية والشلوذ
	(ل)	٢٠٦	العربية مفتاح الفنون
٦٩٨	اللامبالاة	١٢٤٢	عشر سنوات بعد معاهدة فرساي
١٠٨٦	اللعب والرياضة في الحضارة الحديثة	١٣٢٥	عفريت أم خليل (قصة)
	(م)	٨٠٥	العقل البشري تحت التجربة
٥٥٣	ما أجلبها (قصة)	٣٠٠	عقل المين وعقل الانثى
٥٤٥	ماذا أرى في التجديد والجمهدين	٥٧٣	علاقات الوقف في اللغة العربية
٢٧١	ماذا يقرأ الجمهور	٢٦٦	عزل الحوادث والانقلابات
٨١٢	ما الغاية من المدرسة والتبليغ	٣٩٨	العلم والفلسفة في القرن العشرين
٨٢٦	التمرد (مأساة مصرية)	١٠٣٩	العالم الاسمر
١٠٨٣	عقوبات تنتظر المخترع	٤٦٨	العواطف والاحاء
٨٤١	مركز المرأة في العالم	٨٣٨	عواطف الحيوان في وجهه (دوتو)
١٢١٤	للرأه الاميركية	٤٦	عمياء صباه وسعيدة
٢٨٠	مسابقة سلة	٧٢٢	عقل
٧٧٧	مسابقات الخلال		(غ)
١٧٧	للصربون أمة حرة	١١٩٥	
٥٩١	مصح الحضارة	٥٦٦	
٦٩١	مشارك الاثنيكيت بين القديم والحديث		
٨١٥	مكتشفاتي في آشور	٩٦٥	
٦٠٧	ملكاً مباحاً هل كانت حبشية أو حرة ؟	٨١٩	
٩٣	ملوك العالم من سلافة القرعانة	٨٦٠	

صفحة	معيقة	من الادارة
١١٩١	١٣٧ - ٣٩٣	من الودعة الى البقرة
٧٨٣	٣٤٥	من علك الهواء ؟
١٠٥٤	٩٤٣	منافع الحروب
	٧٨	مناجاة الشرق
٢٦٥ - ١٣٣	٦٤٩	منزل السنين وكيف يكون
٣٠٣	٥٥	منطاد اجتاز المحيط ذهاباً وإياباً (روتو)
٩٥	١٥٦	مؤسس الطب الحديث
٩١٩	٣١٨	موليير (قصيدة)
١٨٢ - ٢٤	١٨	معرض الشهر بالروتوغرافدور ١ - ١٢٩ - ٢٥٧
٨٥٤	٢٨٥ - ٥١٣ - ٦٤١ - ٧٦٩ - ٨٩٨ -	١٢٠٥ - ١١٥٣
٧٤٩		(ن)
١٩٨		نتيجة السابقة : هل يستطيع الرجل
	٧٩٦	أن يحب امرأتين في وقت واحد ؟
١٣٦	١٢٤٥	التزامات القلبية والادوية
٧٩٦	٩١٤	لنشر التعليم بين السواد
	١٠٦٣	لنشر التعليم الصناعي
٤٥٥	٩٤٥	نظام المددلة والمحاكمة في المصور القديمة
١٠٤٥		

أبواب الهلال

سيرة العالوم والفنونه

٩٨ - ٢٢٦ - ٣٥٤ - ٤٨٢ - ٦١٠ - ٧٣٨ - ٨٦٦ - ٩٩٤ - ١١٢٢

شعوره الرار

١٠٩ - ٢٢٧ - ٣٦٥ - ٤٩٢ - ٦٢٢ - ٧٤٩ - ٨٧٧ - ١٠٠٥ - ١١٣٣

في عالم الدروب

١١٣ - ٢٤١ - ٣٦٩ - ٤٩٧ - ٦٢٥ - ٧٥٣ - ٨٨١ - ١٠٠٨ - ١١٣٧

بين المهنول وقرائه

١١٨ - ٢٤٦ - ٣٧٣ - ٥٠١ - ٦٣٠ - ٧٥٧ - ٨٨٥ - ١٠١٣ - ١١٤٢

ادب . بين الملل وقرائه

من هنا وهناك

١٢١ - ٢٥٠ - ٣٧٧ - ٥٠٥ - ٦٣٣ - ٧٦١ - ٨٨٩ -